

٣٦ ٣٧

١٠٤٢٥



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٣٦٣٧



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية

١٤٩٢ هـ

كتاب الزهر الباسم في سير أبي القاسم

تأليف

الحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي (٦٩٠ - ٧٦٢ هـ)

(عشرة أجزاء من السفر الأول (١ - ١٤٣))

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي

الجزء الأول

تحقيق ودراسة الطالب /

خميس بن صالح بن محمد الغامدي

إشراف

فضيلة الدكتور / محمد بن صامل السلمي

وفضيلة الأستاذ الدكتور / سعدي الهاشمي (مشرفاً حديثاً)

١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م

بسم الله الرحمن الرحيم

(ملخص الرسالة)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:
فهذه الأطروحة والتي تمثل دراسة وتحقيق للعشرة الأجزاء الأولى من السفر الأول من كتاب
«الزهر الباسم في سير أبي القاسم»^{ص ١٢٢} للحافظ مغلطاي بن قليج الحنفي (ت ٧٦٢هـ).

تتكون من مقدمة ومدخل وقسم للدراسة ثم النص المحقق:

أولاً: المقدمة، حوت بيان أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وخطة البحث.

ثانياً: المدخل، ويحوي لمحة عن أبرز أهداف دراسة السيرة النبوية كما تدل عليه مصادرها.

ثالثاً: قسم الدراسة، وفيه ثلاثة فصول:

١ - الفصل الأول: عصر المؤلف من الناحية السياسية والدينية والعلمية (نظرة إجمالية).

٢ - الفصل الثاني: دراسة عن المؤلف: اسمه ونسبه، وكنيته ولقبه، ومولده ونشأته، وطلبه

للعلم ورحلاته، ومنزلته العلمية، وعقيدته، ومذهبه، وشيوخه، وتلاميذه، ومؤلفاته، ووفاته، ومؤلفاته.

٣ - الفصل الثالث: دراسة الكتاب، من حيث: تحقيق اسمه، وتوثيق نسبته للمؤلف، وبيان

موضوعه، ومنهج المصنف في تأليفه، وموارده، وتعريف بالنسختين الخطيتين المعتمدتين في التحقيق.

رابعاً: النص المحقق من أول السيرة النبوية إلى ((عدوان المشركين على المستضعفين ممن

أسلم)).

وكان المنهج المتبع في تحقيقه وفق منهج التوثيق والتحقيق المتعارف عليه عند أهل هذه

الصنعة من حيث: نسخ الأصل وفق القواعد الإملائية الحديثة، وعزو الآيات، وتخريج الأحاديث،

والآثار، والنصوص والأمثال، والآيات الشعرية، من المصادر الأصلية، والتعريف بالأعلام

والبلدان، والمصادر المذكورة في النص، وتفسير الغريب من الألفاظ، والتعليق على بعض الأمور

الغامضة في النص بما يُزيل ما فيها من لبس أو إشكال، ووضع الفهارس الفنية المتعددة للنص

المحقق.

ويعد هذا الكتاب من المصادر المهمة في السيرة النبوية، من حيث أنه تعقب واستدراك على

السُّهيلي في ((الروض الأنف))، وغيره كابن إسحاق، وابن هشام، بمنهج عالٍ في نقد المصادر

والروايات، وتبرز فائدة الكتاب في تصحيح روايات وردت عند ابن إسحاق بطرق ضعيفة، وذلك

بإيجاد مروياتٍ وأسانيد أخرى، تصل ما انقطع، وتقوي ما ضعف.

عميد الكلية

المشرف الحديثي

المشرف

الطالب

أ. د. سعدي الهاشمي ٢٤. محمد بن علي العقلا

د. محمد بن صامل السلمي خميس بن صالح الغامدي

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله
أجمعين أما بعد :

فإن الاشتغال بدراسة السيرة النبوية من الأفعال التعبدية التي يحصل
بها النفع والشرف والفضيلة في الحياة وبعد الممات، ومن أيسر أعمال الخير
للمشتغل بها كثرة الصلاة على النبي ﷺ ففي الحديث عن عبدالله بن مسعود
رضي الله عنه مرفوعاً: "إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة" (١).
ولما كانت السيرة داخلة في علم الحديث فقد ابتدأ المحدثون دراسة
المغازي النبوية ضمن أحاديث الرسول ﷺ وتركز اهتمامهم على جوانب من
حياته ﷺ المختلفة إلى جانب المغازي مع العناية بالإسناد ، وكان أول من
اهتم بها محمد بن شهاب الزهري ، ثم تبعه كثير من العلماء قديماً وحديثاً
وظهرت مؤلفاتهم في السيرة النبوية شاملة لكل جوانبها، متنوعة حسب المنهج
الذي أخذوا به، ووفقت جهودهم في جمع رواياتها، ومع هذا ساد التكرار في
كثير منها، ووردت في بعض شروح السيرة روايات ضعيفة تحوي أخباراً غريبة
ومبالغات واستنتاجات خاطئة ، وإذا كان منهج التساهل في ذكر مروياتها
أمر قد قرره العلماء، وسار عليه علماء السير في تدوينها، فإنه لا يعني قبول
ما لم يقم عليه الدليل ويقبله العقل ويثبت بالنقل ، وهذا ما دفع بعض الباحثين
إلى محاولة استقرار واستيعاب دراسة المغازي والسير وتمحيص رواياتها
وإخضاعها لقواعد المحدثين في الجرح والتعديل والحكم على الإسناد
والمتن من حيث الصحة والضعف، مما أسهم في حفظ سيرة نبينا محمد ﷺ
من التحريف والكذب والمبالغة ، وأظهر الأساس الصحيح الذي ينبغي أن

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه . انظر : ابن بلبان : الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان

تبنى عليه دراسة السيرة النبوية من الناحية الفكرية والتربوية الهادفة إلى استخراج مواطن العبرة والدلالات التي يحصل بها التأسي .

ولما قمت بإعداد رسالة الماجستير في السيرة النبوية ، تبين من خلال البحث والاطلاع ندرة المصادر النقدية في السيرة النبوية التي تثري الروايات تأصيلاً وتوثيقاً وتمحيصاً . ولذا ركزت اهتمامي للبحث عن موضوع له علاقة بهذا الجانب ، كأطروحة لمرحلة الدكتوراه ، ويتوفيق الله تعالى وتيسيره ، ووقت على كتاب الزهر الباسم في سير أبي القاسم ﷺ للحافظ مغلطاي بن قليج ، المتوفى سنة ٧٦٢هـ ، واطلعت عليه ورأيت في غاية النفع في موضوع منهج النقد في السيرة النبوية ، وفيه من المعارف والعلوم ما لا يوجد في غيره من كتب السيرة المتداولة ، وبعد التأكد بأنه لم يسبق لأحد القيام بتحقيقه ، أخذت فيه رأي المختصين في التحقيق من المهتمين بالسيرة النبوية ، واستخرت الله تعالى وسألته أن يجعله خالصاً لوجهه ويتقبله ويعين على إنجازه ، وتتلخص أسباب اختياره في النقاط التالية :

- ١- مكانة مؤلفه بين العلماء . كما سيأتي بيانه في ترجمته .
- ٢- غزارة المادة العلمية التي يتضمنها الكتاب وأهميتها ، فهو يتناول كتاب السهيلي المسمى بالروض الأنف بالنقد والاستدراك في أكثر من عشرين فناً من فنون علوم السير ، وبعد ذلك من أوائل المصنفات الجامعة التي تتعرض للسيرة النبوية وشرحها بالنقد والتمحيص والتحقيق. وسيأتي لاحقاً بيان ذلك.
- ٣- الإفادة من المنهج النقدي الذي استخدمه المصنف في كتابه ، حيث بلغ الوعي المنهجي في التعامل مع المصادر عنده مستوى عالياً . كما سيأتي بيانه في دراسة منهجه في كتابه .
- ٤- كثرة المصادر ودقة النسخ التي اعتمد عليها المصنف في كتابه فقد نقل من أصول كثيرة ضاعت ، ولم تصل إلينا .

وقد اشتمل البحث على هذه المقدمة ومدخل وقسم الدراسة ثم النص المحقق . تضمن المدخل لمحة عن أهداف دراسة السيرة النبوية كما تدل عليه مصادرها . وقد أفدت في ذلك من مقدمة كتاب السيرة النبوية لأكرم ضياء العمري ، ومقدمة الباحث عبد الله إبراهيم الأنصاري على كتاب حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار لابن الديبع الشيباني ، ومقدمة كتاب السيرة النبوية في فتح الباري لمحمد الأمين الشنقيطي ، وغيرها .

وتناول قسم الدراسة ، ثلاثة فصول ، الفصل الأول عصر المؤلف من الناحية السياسية والدينية والعلمية (نظرة إجمالية) استقيت معلوماتها من المصادر التاريخية الأصلية لتلك الفترة ، منها : تاريخ ابن الجزري المتوفى سنة ٧٣٨هـ ، والبداية والنهاية لابن كثير المتوفى سنة ٧٧٤هـ ، والمختصر في تاريخ البشر لأبي الفداء المتوفى سنة ٧٣٢هـ ، والسلوك ، والخطط كلاهما للمقريزي المتوفى سنة ٨٤٥هـ . كما استفدت من المراجع الحديثة ، وأهمها كتاب مصر والشام في عهد الأيوبيين والجماليك لسعيد عبد الفتاح عاشور . وفي الفصل الثاني دراسة عن المؤلف ، اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ، ومولده ونشأته ، وطلبه للعلم ورحلاته ، ومنزلته العلمية ، وثناء العلماء عليه وعقيدته ، ومذهبه ، وشيوخه وتلاميذه ومؤلفاته ، ووفاته . وثبتُ بما وقفت عليه من مصادر ومراجع ترجمته ، مرتبة ترتيباً تاريخياً ، وقد أفدت من رسالة الباحث أحمد الحاج لنيل درجة الدكتوراه ، وموضوعها : الحافظ مغلطاي وجهوده في علم الحديث ، ومن مقدمة حسن عبيجي على كتاب مغلطاي الدر المنظوم .

أما الفصل الثالث فقد تناول دراسة الكتاب ، من حيث تحقيق اسمه وتوثيق نسبته للمؤلف ، وبيان موضوعه وموارده ومنهج مؤلفه فيه ، وأهميته

العلمية ، ومكانته بين كتب السيرة ، والتعريف بالنسخ الخطية التي اعتمدت عليها في التحقيق ، والمنهج الذي اتبعته في ذلك .

وخصّص القسم الثاني لتحقيق النص ، ويمثل عشرة أجزاء من السفر الأول من الكتاب والذي ينتهي عند مبحث عدوان المشركين على المستضعفين ممن أسلم ، وقد تميز بتنوع المادة العلمية ، وكثرة النقول التي عزاها المصنف إلى أصحابها ومصادرها ، مما تطلب وقتاً طويلاً وجهداً متواصلًا في الإحالة إلى مواضعها من المصادر المتوفرة ، وذكر أوجه الاختلاف إن وجد . أما الذي لم أقف عليه من تلك النصوص في مظانه من الكتب المتقدمة فقد اضطرت لتوثيقه من الكتب التي نقلت عن المصنف مثل كتاب المواهب اللدنية للقسطلاني (ت ٩٢٣هـ) وشرح الزرقاني (ت ١١٢٢هـ) عليها ، وكتاب سبل الهدى والرشاد للصالحي (ت ٩٤٢هـ) الذي جمعه مؤلفه من ٣٠٠ كتاب ، ووثقت أيضاً من كتاب الخصائص الكبرى للسيوطي (ت ٩١٠هـ) ، وما أبهم المصنف مصدره أو نقله من مصادر مفقودة ، وتعسر الوقوف عليه تركته ، وأرجو أن يكون قليلاً ومقبولاً. وأنا معترف بالقصور والتقصير ، وأسأل الله عز وجل العفو والمغفرة .

وفي الختام أدعو الله تعالى أن يرحم المشرف السابق على هذه الرسالة سعادة الدكتور/ جميل بن عبدالله المصري^(١) ، وأن يجزيه بحسن الجزاء على ما تكرم به عليّ من نصح وتوجيه وإرشاد وتصويب لهذا البحث، والحمد لله على قضائه وقدره ، ثم الشكر الجزيل لأستاذي الفاضل المشرف الحديثي على هذه الرسالة ، فضيلة الأستاذ الدكتور / سعدي الهاشمي ، الذي أدين له بالكثير مما ورد في هذه الرسالة سواء في تصويب قراءتي للنص المحقق ، أو إبداء الملاحظات والتعليقات عليه ، منذ بداية الكتابة

(١) وافاه الأجل رحمه الله في يوم السبت ١٢/١٠/١٤١٩هـ إثر حادث في طريق عودته من

فيه حتى الانتهاء منه ، كما أشكر فضيلة الدكتور/ محمد بن صامل السلمي الذي أكمل الإشراف على هذه الرسالة بعد وفاة المشرف السابق د/ جميل المصري رحمه الله ، وقد اهتم بقراءة البحث وتصويبه وساعدني على إتمامه وأفاض عليّ بالكثير من علمه ودقته وحسن أسلوبه . فبارك الله في علم شيخيّ الفاضلين وعمرهما ، كما أشكر كل من أفادني في هذه الرسالة بنصح أو توجيه ، وأخص بالذكر أستاذي الدكتور/ عبدالرحمن بن سليمان العثيمين الذي تفضل بقبول قراءتي معظم النص عليه ، وأفادني بتوجيهات سديدة ، وأعارني بعض المخطوطات والمطبوعات القيمة مما له صلة بهذا البحث فجزاه الله خير الجزاء . والحمد لله أولاً وأخيراً ، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

لمحة عن أهداف دراسة السيرة النبوية

من علامة حبّ النبي ﷺ النصيح لأمته والسعي في مصالحهم ، ودفع المضار عنهم ، ومن أجلّ الأعمال التي قام بها علماء الإسلام كشاهد على ذلك دراسة السيرة النبوية ، والمتأمل فيما كتبوا عنها يجد أن أعلى الأهداف التي أرادوا تحقيقها تتلخص فيما يلي :

١- حفظ سيرة الرسول ﷺ ، فقد اجتهد أولئك العلماء الأفاضل والأعلام المشاهير في العمل على حفظها برواية أحداثها وجمع مادتها واستقصاء تفاصيلها بدءاً من عهد التابعين حيث بدأ التأليف المنهجي في السيرة وحتى الآن ، وبلغت مصنفاتهم فيها حداً لم يشهد له التاريخ نظيراً مع أحد من البشر . قال السخاوي^(١) : " فأما السيرة النبوية والمغازي فقد انتدب لجمعها مع سائر أيامه مما يرشد لطريقته من فاق كثرة وراق خبرة " ثم ذكر بعض من ألف فيها ، وأنهى ذلك بقوله : " إلى غير ذلك مما لو حصل التصدي لجمعه كله في كتاب لكان في عشرين مجلداً فأكثر " . وفي كتاب معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ لصلاح الدين المنجد ٢٤٩١ عنواناً مما ألف باللغة العربية ، وأورد محمد ماهر حمادة في كتابه مراجع مختارة عن حياة الرسول ﷺ ٧٥٤ عنواناً مما ألف باللغة العربية . وكثرت مؤلفات غير المسلمين فيها لأهداف غير تعبدية ولا فائدة منها في هذا الجانب ، ولسنا بحاجة إليها ؛ لأن علماء الإسلام الأوائل سنوا لمن بعدهم الطريق في طلب هذا العلم والتعريف بالمنهج السليم والمصادر الأصلية التي ينبغي الاعتماد عليها ، وإذا ما وقف الدارس على سيرة ابن إسحاق - رحمه الله - التي اعتمد عليها كل من جاء بعده يجد أنه ربط في بعض المواضع بين ما ورد في القرآن ، وما يسوقه من الروايات والأحاديث مثل الاستشهاد بالآيات التي تشير إلى مشاهد من حياته ﷺ ومراحل دعوته ، ووصف بعض الغزوات

(١) الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ (مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١ ، ١٤٠٧هـ) ص ١٤٦ ، ١٦٠

والحوادث والوقائع التي سأل عنها الصحابة ولها صلة بالسيرة النبوية وإذا كان هذا الارتباط له أثره في منع تعرض حوادث السيرة لفهم خاطئ فإن ذلك لا يتأتى إلا بتنقية السيرة أولاً من الروايات والأخبار الضعيفة التي تتعارض مع حقيقة أن سيرة الرسول ﷺ هي التطبيق العملي لما جاء به .

وأكثر من اعتنى بهذا الجانب هم المحدثون ، سواء منهم من أفردوا بتصنيف مستقل ، أو تناولها ضمن مصنفاته في علم الحديث ، ولهم في ذلك مناهج نقدية واضحة قائمة على نقد الأسانيد والمتون ، عملوا به مع الروايات التي لها صلة بالعقيدة والشريعة أكثر من غيرها ، أما الروايات التي أوردتها كتب الحديث والتاريخ والتراجم والأدب عن السيرة فلا يزال أكثرها بحاجة إلى تحكيم منهج المحدثين فيها ، وقد أخذت بعض الدراسات العلمية الحديثة تتجه إلى العمل به في الترجيح بين الروايات المتعارضة ، وقبول أو رفض بعض المتون المضطربة^(١) ، والرد على المستشرقين ومن تأثر بمنهجهم في اعتمادهم على تلك الروايات لإثارة الشبهات والشكوك في رسالة الرسول ﷺ ونبوته وصدّ الناس عن اتباعه والتصديق بما جاء به . ويحتاج تطوير العمل بمنهج المحدثين في دراسة السيرة الإفادة من تجربتهم في ذلك بتحقيق ما أفردوه للسيرة من مؤلفات ، واستخلاص ودراسة ما كتبوه في مصنفاتهم من مباحث تخص السيرة ، ويعد هذا الكتاب الذي نحن بصدد تحقيقه من أهم الكتب المصنفة في السيرة التي يمكن الإفادة منها في المنهج النقدي للروايات والأخبار. وقد خدم الباحث محمد الأمين الشنقيطي السيرة النبوية ومنهج الكتابة فيها عندما استخلص السيرة النبوية من كتاب فتح الباري وقام بتوثيقها ودراستها. ونخلص إلى القول بأن عرض طرائق

(١) انظر : أكرم ضياء العمري : السيرة النبوية الصحيحة (مكتبة العلوم والحكم ، المدينة

المحدثين في تناول مباحث السيرة النبوية في تصانيفهم والإفادة من منهجهم في الكتابة هدف من أهداف دراسة السيرة النبوية وعامل من عوامل حفظها.

٢- حث المؤمنين على امتثال سنته والافتداء بهديه في كل جوانب الحياة ، قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ^(١) ، وقال تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ ^(٢) ، وفي الحديث عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: " ثلاث من كنّ فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما... " ^(٣).

وعنه أيضاً رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: " لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين " ^(٤).

وفي معنى هذا الحديث يقول ابن بطال: " إن من استكمل الإيمان علم أن حق الرسول وفضله ﷺ أكد عليه من حق أبيه وابنه والناس أجمعين ، لأن بالرسول ﷺ استنقذ الله أمته من النار وهداهم من الضلال " ^(٥) ويوضحه قول ابن حجر: إن من تأمل النفع الحاصل له من جهة الرسول ﷺ الذي أخرجه من ظلمات الكفر إلى نور الإسلام إما بالمباشرة وإما بالسبب ، علم أنه سبب بقاء نفسه البقاء الأبدي في النعيم السرمدي ، وعلم أن نفعه بذلك أعظم من جميع وجوه الانتفاعات ما استحق بذلك أن يكون حظه من محبته أوفر من غيره ؛ لأن

(١) سورة آل عمران : آية ٣١

(٢) سورة الأحزاب : آية ٢١

(٣) رواه البخاري في كتاب الإيمان باب حلاوة الإيمان ، باب من كره أن يعود في الكفر.

انظر : صحيح البخاري مع فتح الباري (دار المطبعة السلفية ، ط ٣ ، ١٤٠٧هـ) ٧٧/١ ، ٩١.

(٤) رواه البخاري في كتاب الإيمان ، باب حب الرسول ﷺ من الإيمان . (صحيح البخاري

مع فتح الباري ٧٥/١) ؛ ومسلم في كتاب الإيمان ، باب وجوب محبة الرسول ﷺ .

صحيح مسلم بشرح النووي (المطبعة المصرية بالأزهر ، الطبعة الأولى ١٣٤٧هـ) ١٥/٢

(٥) شرح صحيح البخاري مسلم (مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ) ٦٦/١



وجوه النفع الذي يثير المحبة حاصل منه أكثر من غيره ، ولكن الناس يتفاوتون في ذلك بحسب استحضر ذلك والغفلة عنه ولاشك أن حظ الصحابة رضي الله عنهم من هذا المعنى أتم؛ لأن هذا ثمرة المعرفة ، وهم بها أعلم.^(١)

ومن رزق محبة الرسول ﷺ واستولت روحانيته على قلبه . جعله - كما يقول ابن القيم - إمامه ومعلمه وأستاذه وشيخه وقدوته ، كما جعله الله نبيه ورسوله وهادياً إليه ، فيطالع سيرته ومبادئ أمره وكيفية نزول الوحي عليه ، ويعرف صفاته وأخلاقه ، وآدابه في حركاته وسكونه ، ويقظته ومنامه ، وعبادته ومعاشرته لأهله وأصحابه حتى يصير كأنه معه من بعض أصحابه.^(٢)

ويدل عليه حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت : صنع النبي ﷺ شيئاً فرخص فيه فتنزه عنه قوم ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فخطب ، فحمد الله ثم قال : ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه ، فوالله إنني لأعلمهم بالله وأشدهم له خشية.^(٣)

ومواضع الاقتداء في مغازي الرسول ﷺ تشمل الكثير من جوانب حياة المسلم ، وقد أشار إلى ذلك ابن كثير بقوله^(٤) : " وهذا الفن مما ينبغي الاعتناء به والاعتبار بأمره والتهيؤ له ، كما رواه محمد بن عمر الواقدي عن

(١) انظر كتابه : فتح الباري ١/٥٧-٧٦

(٢) انظر كتابه : مدارج السالكين (طبعة دار الحديث ، القاهرة) ٣/٢٨٠

(٣) رواه البخاري في كتاب الأدب ، باب من لم يواجه الناس بالعتاب ، انظر : صحيح

البخاري مع فتح الباري ١٠/٥٢٩

(٤) انظر كتابه : السيرة النبوية (دار أحياء التراث العربي، بيروت) ٢/٣٥٥ ؛ ومن سيرته ﷺ

يستقى الدعاة والمبتلون والمربون والقادة والتجار والعلماء والأمة جميعاً ما ينير لهم

الطريق فيما يهتمون به من الأمور التي ألمح إليها الباحث / يحيى اليحيى في كتابه

مدخل لفهم السيرة (دار الخضير ، المدينة النبوية، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ) ص ٨-٩

عبدالله بن عمر بن علي عن أبيه سمعت علي بن الحسين يقول : كنا نعلم مغازي النبي ﷺ كما نعلم السورة من القرآن . قال الواقدي : وسمعت محمد ابن عبدالله يقول : سمعت عمي الزهري يقول : في علم المغازي علم الآخرة والدنيا".

وعلى كل حال فإن الصادق في حب النبي ﷺ هو من عرف أفعال الرسول ﷺ التي يكون فيها أسوة ، وظهرت عليه علامة الاقتداء به ، واتباع سنته ، وامتنثال أوامره واجتناب نواهيه ، والذب عن شريعته ، والتأدب بآدابه وترك الابتداع في الدين، وبذلك يكون تعظيمه واحترامه عليه الصلاة والسلام وقد بين ابن حزم فائدة ذلك ، بقوله^(١) : " من أراد خير الآخرة وحكمة الدنيا وعدل السيرة والاحتواء على محاسن الأخلاق كلها واستحقاق الفضائل بأسرها فليقتد بمحمد ﷺ ، وليستعمل أخلاقه وسيره ما أمكنه " .

وعبر ابن القيم عن ذلك بقوله^(٢) : " والمقصود أن بحسب متابعة الرسول تكون العزة والكفاية والنصرة كما أن بحسب متابعتة تكون الهداية والفلاح والنجاة ، فالله سبحانه علق سعادة الدارين بمتابعتة ، وجعل شقاوة الدارين في مخالفتة ، فلا تبايع الهدى والأمن ، والفلاح والعزة ، والكفاية والنصرة ، والولاية والتأييد ، وطيب العيش في الدنيا والآخرة ، ولمخالفيه الذلة والصغار، والخوف والضلال ، والخذلان والشقاء في الدنيا والآخرة " .

إن دراسة السيرة النبوية بهدف إظهار مواطن الاقتداء بالرسول ﷺ بصورة موافقة لشريعته ، لا يقوم بها إلا من هذب نفسه بمتابعة أوامر الشرع ونواهيه ، وأزال الزيف عن قلبه ولسانه . ويدل على ذلك تباين الكتابات الحديثة التي حاولت دراسة السيرة وفق معطيات العصر وحاجاته . ويحتاج تقويمها إلى دراسة مستفيضة ؛ لأن الكثير منها لا يعول عليه في تحقيق

(١) انظر رسالته : الأخلاق والسير في مداواة النفوس (دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة

الأولى ١٩٧٨م) ص ٢٤

(٢) انظر كتابه : زاد المعاد (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثامنة ، ١٤١٢هـ) ٣٧/١

هدف الاقتداء الذي تحتاجه الأمة المسلمة لحفظ ثقافتها وسمات شخصيتها من التيارات الإلحادية .

وما زالت السيرة عذبة المورد، محمود المصدر، حتى كتب عنها المستشرقون وأتباعهم في مطلع هذا القرن فأثاروا الشُّبه ، وطرحوا في القلوب الشك ، وحملوا الألسنة على الإنكار ، كفى الله المسلمين شرهم ، وهياً لسيرة نبيه ﷺ العلماء المجتهدين الذين يستنبطون منها مواطن العبر والدلالات التي تستضيء بها الأمة المسلمة في واقعها المعاصر.

٣- ثبوت نبوته ﷺ من خلال دراسة سيرته ، يقول ابن حزم^(١): إن سيرة محمد ﷺ لمن تدبرها تقتضي تصديقه وتشهد له بأنه رسول الله ﷺ حقاً فلو لم تكن له معجزة غير سيرته ﷺ لكفى". وقد صنفت المصنفات العديدة في دلائل نبوته ﷺ وبينت أن اجتماع محامد الأخلاق والأفعال في النبي ﷺ حجة من حجج النبوة إذ لا يعرف أحد من البشر بلغ مبلغه في الصبر والحلم، والوفاء والزهد، والجود والنجدة، وصدق اللهجة وكرم العشرة، والتواضع والعلم، والحفظ والقول، والصمت والعفو، ودوام الطريقة، وقلة الامتنان والشجاعة^(٢).

والمقصود أن من تأمل جميع أثره وحميد سيره ، وبراعة علمه ورجاحة عقله وحلمه ، وجملة كماله وجميع خصاله ، وشاهد حاله وصواب مقاله لم يمتري في صحة نبوته وصدق دعوته ، وقد كفى هذا غير واحدٍ في إسلامه والإيمان به .^(٣)

(١) انظر كتابه : الفصل في الملل والنحل (دار المعرفة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٣٩٥هـ) ٩٠/٢

(٢) انظر : علي أبو ملحم : رسائل الجاحظ" من كتاب حجج النبوة " (دار مكتبة الهلال

بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٨٧م) ص ٦٥

(٣) انظر : القاضي عياض : الشفاء بتعريف حقوق المصطفى (دار الأرقم بن أبي الأرقم ،

وتُعدّ معرفة دلائل نبوته ﷺ لاتباعه المصدقين به تأكيداً لمحبتهم له،
ومنمّاة لأعمالهم، ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية^(١): "فهدى الله الناس ببركة نبوة محمد ﷺ
وبما جاء به من البينات والهدى ، هداية جلت عن وصف الواصفين ، وفاقّت
معرفة العارفين حتى حصل لأمتة المؤمنين عموماً ، ولأولى العلم منهم
خصوصاً من العلم النافع والعمل الصالح والأخلاق العظيمة والسنن
المستقيمة ما لو جمعت حكمة سائر الأمم علماً وعملاً الخالصة من كل
شوب إلى الحكمة التي بعث بها لتفاوتت تفاوتاً يمنع معرفة قدر النسبة بينهما
فله الحمد كما يحب ربنا ويرضى".

(١) انظر كتابه: اقتضاء الصراط المستقيم (مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثانية ١٤١١هـ) ٦٤/١

قسم الدراسة

ويشتمل على ثلاثة فصول :

الفصل الأول : عصر المؤلف من الناحية السياسية
والدينية والعلمية (نظرة إجمالية)

الفصل الثاني : المؤلف

الفصل الثالث : الكتاب

الناحية السياسية :

ولد المصنف سنة ٦٨٩هـ أو التي بعدها ، ومات سنة ٧٦٢هـ . وعلى هذا عاش نحو اثنتين وسبعين سنة بدأت في أواخر القرن السابع الهجري وانتهت في الربع الأول من النصف الثاني للقرن الثامن الهجري . وقد وافق مولده سنة وفاة السلطان المملوكي سيف الدين قلاوون (٦٧٨-٦٨٩هـ) ، ووافقت وفاته سنة وفاة السلطان الناصر حسن بن محمد (٧٣٦-٧٦٢هـ).

وخلال هذه الفترة خضع العالم الإسلامي لحكم دول عدة ، ففي المشرق الإسلامي ، تعتبر دولة المماليك أعظم الدول الحاكمة حيث اتخذت من مصر عاصمة لها وتوسعت وازدهرت وامتدت حدودها من برقة غرباً إلى آسيا الصغرى شرقاً ومن البحر المتوسط شمالاً إلى بلاد النوبة جنوباً ، ودانت بلاد اليمن والحجاز لحكمها بالتبعية .

وكان حكمها في ذرية السلطان قلاوون (٦٧٨-٧٨٤هـ) يقوم على مبدأ الوراثة مع بقاء السلطة الاسمية للخلافة العباسية حيث يقوم الخليفة شكلياً بتفويض مقاليد الحكم إلى السلطان المملوكي ، لإضفاء الصفة الشرعية لحكمه .

وفي سنة ٦٩٠هـ تولى حكمها الأشرف خليل بعد وفاة أبيه السلطان قلاوون ، وبتفويض من الخليفة العباسي أحمد الحاكم بأمر الله أول خلفاء بني العباس بمصر ، وقد تحقق للسلطان الأشرف استعادة عكا وجميع المدن الساحلية من أيدي الصليبيين وإجلاؤهم عن بلاد الشام نهائياً.^(١)

وفي أوائل سنة ٦٩٣هـ قُتل السلطان الأشرف خليل بمؤامرة من نائب

(١) انظر: ابن الجزري : تاريخ حوادث الزمان وأبنائه (المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ) ٤٥/١ وما بعدها ؛ ابن كثير : البداية والنهاية (مكتبة المعارف ، بيروت) ٣٢٠/١٣ - ٣٢١ ؛ ابن حبيب : تذكرة النبيه (مطبعة دار الكتب ١٩٧٦م)

السلطنة الأمير بدر الدين بيدرا ، وظهر صراع بين أمراء المماليك على السلطة انتهى بتنصيب محمد بن قلاوون أخى الأشرف الذي لم يلبث أن خلع لصغر سنه ، وتمكن الأمير زين الدين كتبغا من تولي السلطنة سنة ٦٩٤هـ وتلقب بالملك العادل . ونازعه نائب السلطنة الأمير حسام الدين لاجين على الحكم ، وتمكن من خلعها واعتلاء العرش سنة ٦٩٦هـ. وتلقب بالملك المنصور، ودخل في صراع طويل مع أمراء المماليك انتهى بمقتله سنة ٦٩٧هـ وباتفاق الأمراء أستدعي الناصر محمد بن قلاوون من الكرك وقلد الحكم^(١). وقد تعرضت بلاد الشام في عهده إلى غزو مغول فارس الذين أحكموا قبضتهم على بعض الأقاليم الإسلامية الشرقية ، واتخذوا منها مركزاً للهجوم على الجهات الغربية من العالم الإسلامي ، وحمل لواء الحرب ضد المسلمين في هذه الفترة ملكهم غازان بن أرغون بن أبغا بن هولاكو (٦٩٤-٧٠٣هـ) على الرغم من اعتناقه الإسلام وتشجيعه رعيته على اعتناقه . وتشير بعض المصادر أن من أسباب قيامه بغزو الشام غضبه من الأمير بلبان الطباخي نائب حلب الذي هاجم ماردين ونهبها ؛ واستجابته لتحريض الأمير سيف الدين قبچق نائب دمشق للقيام بهذا الغزو.^(٢)

وقد تحرك غازان بجيش كبير سنة ٦٩٩هـ وعبر الفرات متجهاً إلى الشام ، ولما سمع أهلها بقدومه فرّ كثير منهم إلى قمم الجبال والقرى ، وهرب بعضهم إلى مصر ، ولا غرابة في ذلك وآثار الغزو المغولي في الشرق

(١) انظر : أبو الفداء : المختصر في تاريخ البشر (دار المعرفة ، بيروت) ٢٩/٤-٣٠

٣٩-٤٠ ؛ ابن الجزري : تاريخ حوادث الزمان ١/١٩٠ ، ٢٤٧، ٣٣٢ ، ٤٢٨ ؛ تاريخ

ابن الوردي (المطبعة الحيدرية ، النجف ١٣٨٩هـ) ٢/٢٤٥-٢٤٦ ؛ ابن كثير : البداية

والنهاية ٣/١٤-٤ ؛ ابن حبيب : تذكرة النبیه ١/١٦٧ ، ١٧٨-١٧٩ ، ١٩٤-٢١٢، ٢١٣ ؛

ابن خلدون : العبر (دار الكتاب اللبناني ، بيروت ١٩٩٧م) ١١١/٥

(٢) انظر : أبو الفداء : مصدر سابق ٤/٤٢ ؛ المقرئزي : السلوك (مطبعة لجنة التأليف

لا تزال باقية، وأخبار فظائعهم لا تزال حديث أهل هذه الحقبة .^(١)

أما السلطان المملوكي الناصر محمد فقد استعد لمواجهة غازان وسار بقواته من مصر متجهاً إلى الشام ، ولما وصل قرب حمص انضمت إليه قوات الشام ، ومعهم كبار الفقهاء والعلماء وعلى رأسهم ابن دقيق العيد ووقعت المعركة بين الطرفين سنة ٧٠١هـ عند مجمع المروج المعروف بوادي الخازندار بين حمص وحماة ، وانهزم المسلمون وقتل عدد كبير منهم وهرب السلطان بمن بقي معه ودب الذعر في أهل الشام ، وقتلوا في الصلوات .

واستولى غازان على حمص ، وزحف بقواته نحو دمشق ، فاتفق أعيان دمشق وعلمائها وعلى رأسهم قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة وشيخ الإسلام ابن تيمية على مقابلة غازان وطلب الأمان لأهل المدينة^(٢)، وعند النبك - بين دمشق وحمص - قابلوا غازان فأجابهم على طلبهم ، ثم تنصل ودخل بجيشه دمشق واستولى عليها ماعدا قلعتها التي رفض نائبها تسليمها ، وتذكر المصادر أن المغول قاموا بسلب ونهب دمشق وضواحيها، وأن غازان فرض الضرائب على الأهالي مما اضطر بعضهم إلى الرحيل عنها إلى مصر. ورحل غازان بجيشه إلى العراق بعد أن استناب على دمشق الأمير قبجق^(٣) الذي لم يلبث أن عاد إلى طاعة الملك الناصر لما علم بتحركه لدخول بلاد الشام، وتأديب المماليك لغازان ، وقد تحقق ذلك فعلاً ، فغضب غازان وعقد

(١) انظر : ابن كثير : البداية والنهاية ٧/١٤ ؛ البرزالي : المقتفى (تحقيق / يوسف إبراهيم

رسالة دكتوراه ، جامعة أم القرى ١٤١٤هـ) ص ١٩٨

(٢) عن نص عهد الأمان الذي منحه غازان لأهل دمشق . انظر: السلوك للمقريزي

١٠١١/٣، ١٠١٢ ، وبدائع الزهور لابن إياس (طبعة القاهرة ١٤٠٢هـ) ١٤٠/١-١٤١

(٣) انظر : أبو الفداء : المختصر ٤٢/٤-٤٣؛ ابن الجزري : تاريخ حوادث الزمان ٤٦٢/١

ابن كثير: مصدر سابق ١٢٠/٤؛ ابن حبيب : تذكرة النبیه ٢٢٠/١؛ ابن تغري بردي :

النجوم الزاهرة (طبعة دار الكتب ، القاهرة) ١٦٢/٨-١٦٣

العزم على اجتياح الشام والاستيلاء على مصر.^(١)

وفي منطقة مرج الصفر قرب دمشق التقى السلطان الناصر محمد بغازان وجيشه ودارت رحى معركة حاسمة استبسل المسلمون في قتال المغول من عصر السبت إلى الساعة الثانية من يوم الأحد مستهل شهر رمضان سنة ٧٠٢هـ وشاركهم شيخ الإسلام ابن تيمية ؛ فتحقق النصر لهم بإذن الله، وهزم المغول شر هزيمة، وعرفت هذه الموقعة في التاريخ الإسلامي بموقعة شقحب^(٢) ولم يتمكن المغول بعد هذه المعركة من القيام بالغزو باتجاه الشام ؛ ودب الصراع بين أمرائهم فسقطت دولتهم في العراق سنة ٧٣٦هـ وضعف أمرهم وتشتتوا في البلاد وزال خطرهم ،^(٣) حتى جاء تيمورلنك في العقد الأخير من هذا القرن.

ويذكر أن السلطان المملوكي الناصر محمداً أعان في سنة ٧٣٣هـ محمد بن طغلق ملك - هندستان وسلطان دهلي - على إضعاف المغول وإبعادهم عن دولته.^(٤)

وفي سنة ٧٠٨هـ خرج السلطان الناصر محمد إلى الكرك وترك السلطنة، فاتفق الأمراء على تولية الأمير الظاهر بيبرس الجاشنكير الحكم.^(٥)

(١) ابن كثير : البداية والنهاية ١٤/١٥-١٦

(٢) انظر: البرزالي : المقتفى ص ٢٠١-٢٠٢ ؛ ابن الجزري : تاريخ حوادث الزمان ٨٧٢/٢؛

اليافعي : مرآة الزمان (مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ)

٢٣٥/٤-٢٣٦؛ ابن حبيب : تذكرة النبيه ١/٢٤٦ ؛ وشقحب قرية من نواحي دمشق

(٣) انظر : ابن الجزري : مصدر سابق ٨٧٢/٢

(٤) انظر : سعيد عبد الفتاح عاشور : مصر والشام في عهد الأيوبيين والمماليك (دار

النهضة العربية ، بيروت) ص ٣٦١

(٥) ابن حبيب : مصدر سابق ١/٢٨٦ ؛ ابن دقماق : الجواهر الثمين في سير الخلفاء

والملوك والسلاطين (طبع مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة)

ص ٣٣٦-٣٣٧؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ٨/٢٢٣

ولم يدم في السلطنة طويلاً ، ففي سنة ٧٠٩هـ استجاب الناصر محمد لطلب بعض الأمراء وعاد إلى القاهرة وتولى السلطنة للمرة الثالثة ، وبقي فيها حتى وفاته في أواخر سنة ٧٤١هـ.^(١) ويعتبر من أجلّ سلاطين المماليك في مصر ، وقد بلغت الدولة في عهده أوج عظمتها ، وتوطد نفوذها في الولايات التابعة لها .^(٢)

واتسمت الفترة التي أعقبت وفاته بالاضطراب السياسي وعدم الاستقرار فقد تحكم الأمراء ونواب السلطنة في تولية السلاطين وعزلهم وتعاقب على حكم دولة المماليك في الفترة من ٧٤١هـ إلى ٧٦٢هـ ثمانية من أبناء الناصر محمد انتهت حياتهم في الغالب بالقتل على يد الأمراء ، وكان لذلك أثر في ضعف دولتهم.^(٣) وعلى رأي المؤرخ سعيد عبد الفتاح عاشور فإنه ليست هناك أهمية خاصة في التاريخ تجعلنا نتكلم عن كل واحد من أبناء الناصر محمد وأحفاده الذين تولوا الحكم من بعده حتى سنة ٧٨٤هـ .^(٤)

وكان على حكم اليمن بنو رسول (٦٣٠ - ٨٥٥هـ).^(٥) ، وعلى مكة المكرمة الأشراف من أبناء أبي نمي وأبنائهم (٧٠١ - ٧٨٨هـ) وقد ساد النزاع بينهم خلالها^(٦) ، وعلى المدينة المنورة الأشراف من آل مهنا

(١) انظر : ابن حبيب : تذكرة النبيه ٣٢٥، ١٩/٢

(٢) انظر : سعيد عبد الفتاح : مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك ص ٢٣٣

(٣) انظر : ابن خلدون : العبر ٤٤٣/٥ ؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ١٤٠ / ١٤٨ ، ١٨٧ ، ٢٥٤ ، ١٦/١١

(٤) سعيد عبد الفتاح : مرجع سابق ص ٢٣٥

(٥) انظر : الخزرجي: العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية (مطبعة الهلال مصر ١٣٢٩هـ)

(٦) انظر : النجم بن فهد : إتحاف الوري (طبع مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٤٠٣هـ) ١٦٧/٣ وما بعدها ؛ عبد العزيز بن فهد : غاية المرام (طبع مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ) ٥٣/٢ ، ٨٥ وما بعدها .

الحسينيون .^(١)

أمّا المغرب الإسلامي فقد حكمه في عصر المصنف بنو مرين في المغرب الأقصى وبنو عبد الواد في المغرب الأوسط ، وبنو حفص في المغرب الأدنى المعروفة قديماً بإفريقية (تونس وليبيا الحالية) ؛ وقد عملت دولة بني مرين على محاولة بسط نفوذها على دولة بني عبد الواد وبني حفص، واستفادت من الصراع الذي وقع على السلطة بين أمراء هاتين الدولتين، وخاضت حروباً ومعارك لتحقيق هدفها، واستطاعت خلال فترات متفاوتة ولمدة محدودة أن تبسط نفوذها على تلمسان عاصمة دولة بني عبد الواد، وعلى تونس عاصمة دولة بني حفص . وتلقت التهاني على ذلك من دولة المماليك . وليس هذا موضع ذكر التفاصيل^(٢)، ولا يوجد في التاريخ السياسي لدولتي بني عبد الواد وبني حفص ما يستحق الذكر في هذا العرض أمّا الأندلس فقد انحصر حكم المسلمين فيها في مدينة غرناطة وما حولها من المدن الصغيرة والقرى والقلاع والحصون ، وحكمها بنو نصر المعروفون ببني الأحمر ابتداء من سنة ٦٧١هـ ، ولما حاول الإسبان النصارى اقتحام غرناطة في عهد أبي الوليد إسماعيل بن فرج بن

(١) انظر : السخاوي : التحفة اللطيفة (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ)

٧٩-٧٨/١

(٢) انظر : ابن أبي دينار القيرواني : المؤنس في أخبار إفريقية وتونس (مطبعة الدار التونسية ، الطبعة الأولى ١٢٨٦هـ) ص ١٢٣ وما بعدها ؛ العروي : مجمل تاريخ المغرب (المركز الثقافي العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٤م) ١٩٥ وما بعدها ؛ المزاري : طلع سعد السعود (دار الغرب الإسلامي، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٠م) ص ١٥٦ وما بعدها ؛ سعيد عاشور : مصر والشام في عهد الأيوبيين والمماليك ص

إسماعيل النصري خامس ملوك بني الأحمر ، تصدى لهم أهلها وهزمهم أقبح هزيمة .^(١) وتمكن محمد بن إسماعيل الذي حكم غرناطة بعد وفاة أبيه سنة ٧٢٥هـ من استعادة بعض الحصون مما سقط بيد النصاري، ومنها جبل الفتح ، حيث قتل وهو عائد من حملته للسيطرة عليه سنة ٧٣٣هـ. وبويع بالحكم لأخيه يوسف بن إسماعيل الذي استنجد بالسلطان المغربي أبي الحسن المريني ، لمواجهة حملة الفونسو الحادي عشر على دولته سنة ٧٤١هـ وقد وقعت بين الطرفين معركة قوية عرفت بمعركة طريف انهزم فيها المسلمون ، وكانت محنة عظيمة عليهم لم يشهد مثلها منذ زمن طويل .^(٢)

وفي سنة ٧٥٥هـ قتل السلطان يوسف بن إسماعيل ، وخلفه في الحكم ابنه محمد ابن يوسف الملقب بالغني بالله الذي استمر حكمه حتى سنة ٧٩٣هـ تخللها فترة انقطاع من ٧٦٠-٧٦٣هـ خلع فيها بمؤامرة من أخيه لأبيه وصهره، ثم عاد إلى الحكم بمعونة ملك قشتالة النصراني (بيدرو الثاني) مقابل تسليمه بعض الحصون الإسلامية .^(٣)

(١) انظر : لسان الدين بن الخطيب : اللوحة البدرية (دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ) ص ٧٨ ؛ المقري : نفح الطيب (دار صادر ، بيروت ١٣٨٨هـ) ٤٤٩/١ ؛ محمد عنان : نهاية الأندلس (مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ) ص ١٢٤-١٢٥

(٢) انظر: لسان الدين بن الخطيب: مصدر سابق ص ٩٠-٩١؛ ابن خلدون : العبر ٣١٠/٧- ٣١١ عنان : نهاية الأندلس ص ١٢٧-١٢٨

(٣) انظر : لسان الدين بن الخطيب : الاحاطة في أخبار غرناطة (مطبعة الموسوعات بمصر الطبعة الأولى ١٣١٩هـ) ٢٣٧/١-٢٤٢، ٢/٢ وما بعدها ؛ عنان : مصدر سابق ص ١٣٤

الناحية الدينية :

حارب سلاطين المماليك التشيع حتى خفت آثاره في دولتهم ، وأحكموا قبضتهم على أهل الذمة ، ومنعوه من اظهار معتقداتهم الفاسدة ، أو الإساءة إلى الإسلام والنبي ﷺ ففي سنة ٧٢١هـ قام السلطان الناصر محمد بفرض الجزية مضاعفة على نصارى الوجه القبلي في مصر ؛ لأنهم تعدوا وأفسدوا ، وجدد عليهم الشروط العمرية ؛ وفي سنة ٧٢٥هـ نفذ حكم القتل في راهب نصراني سبَّ النبي ﷺ ، وفي سنة ٧٣٠هـ نفذ حكم القتل في راهب نصراني أسلم وارتد ، وفي سنة ٧٥٤هـ شدد السلطان صالح ابن الناصر محمد على تنفيذ الشروط العمرية على جميع أهل الذمة. وأمر بأن ينادى في القاهرة بالألا يستعان بيهودي أو نصراني ، وأوجب على طائفة اليهود والنصارى أن ينزلوا عن ركوب دوابهم إذا مروا بالمسلمين ^(١)؛ وفي سنة ٧٥٩هـ منع السلطان حسن قيام النصارى بالاحتفال بعيد الشهيد ؛ لأنهم كانوا يجاهرون فيه ببيع الخمر ^(٢).

ونشطت الدعوة إلى الإسلام بين المغول بعد إسلام ملكهم غازان ؛ وأسلم ملك الهند وأهل مملكته سنة ٧٤٣هـ. ^(٣)

واهتم حكام المسلمين بالمنشآت الدينية ، ففي سنة ٧٠٣هـ أعيد بناء ما تهدم من جامع الحاكم في القاهرة، ونظمت فيه دروس الفقه على المذاهب الأربعة . وفي سنة ٧٦١هـ جددت عمارة الجامع الأزهر ، ورتبت فيه دروس الحديث ^(٤)؛ وتم بناء عدد من الخانات للعبادة ونشر العلم ففي سنة ٧٠٦هـ

(١) انظر : ابن الجزري : حوادث الزمان ٦٢/٢ ، ٤٠٠/٢ ؛ القلقشندي : صبح الأعشى (

المطبعة الأميرية ، القاهرة ١٩١٥م) ٣٧٨-٣٨٧ ؛ المقرئزي : السلوك ٩٦٠/٢-٩٦١

ابن حجر : الدرر الكامنة ٤٦/٢

(٢) ابن إياس : بدائع الزهور ٥٦٥/١

(٣) تاريخ ابن قاضي شعبة (دمشق ١٩٩٤م) ٢م ج ١ ص ٣٦٤

(٤) انظر : المقرئزي : الخطط (طبعة بولاق ، القاهرة ١٢٧٠هـ) ٢٧٧/٢-٢٨٢

أنشأ ركن الدين بيبرس خانقا وسماه باسمه وأنشأ السلطان الناصر محمد سنة ٧٢٣هـ خانقا بسرياقوس خارج القاهرة ، وأنشأ الأمير سيف الدين شيخو العمري سنة ٧٥٦هـ خانقا سمي باسمه . وقلد الشيخ نظام الدين الأصفهاني مشيخة المشايخ في سائر أنحاء دولة المماليك .^(١)

ومن ملامح هذا العصر الغلو في التصوف ، وانتشار الاعتقادات الباطلة المرافقة للتصوف بين العوام ومن ذلك تقديس شيوخ الطرق والاعتقاد في كراماتهم ، وجعل مراتبهم فوق مرتبة البشر ، وتقريب منزلتهم من الله تعالى ففي حوادث سنة ٧١٤هـ يذكر الذهبي أن بعض أصحاب الطرق كان يجلس وحوله الكلاب وعليه عباءة نجسة ووسخ بيّن، له كشف وحال من نوع إخبارات الكهنة ، وللناس فيه اعتقاد زائد ، قال : وكان شيخنا الرقي (إبراهيم بن أحمد المتوفى سنة ٧٠٣هـ) مع جلالته يخضع له ويجلس عنده وكان يأكل في رمضان ولا صلاة ولا دين.^(٢) وكان شيخ الإسلام ابن تيمية من أشد علماء عصره في الإنكار على منحرفي الصوفية ومدعيها . وجاء في حوادث سنة ٧٢٥هـ أن أحدهم ضرب وسجن ثم نفي لنهيه عن الاستغاثة والتوسل بأحد غير الله، ومقت لذلك .^(٣)

ومن البدع التي استمر العمل بها في هذا العصر بدعة الاحتفال بالمولد النبوي والإسراء والمعراج ، والتي لم ينكرها إلا القليل من العلماء منهم شيخ الإسلام ابن تيمية ، والعالم الزاهد عمر اللخمي المتوفى سنة ٧٣٠هـ الذي ألف كتاب " عمل المواليد في ربيع الأول بدعة " .

ولسطوة السلطان قد يحجم العلماء والولاة والقضاة والصلحاء عن

(١) القلقشندي : صبح الأعشى ٣٧٢/١١ - ٣٧٥

(٢) انظر : الذهبي : ذيل العبر ٣٩/٤

(٣) انظر : الذهبي : المصدر السابق ٣٩/٤ ؛ وانظر نماذج أخرى من صور الانحراف :

الإنكار في بعض الأمور الدنيوية ، كما وقع مع السلطان حسن بن محمد بن قلاوون (٧٣٦ - ٧٦٢هـ) الذي ساءت سيرته في رعيته وضيق عليهم في معاشهم وأكسابهم، واستحوذ على كثير من أملاك بيت المال وأمواله ، واشترى منه قُرًى كثيرة ومدناً ورساتيق ، ولم يتجاسر أحد على الإنكار عليه ولا النصيحة له ، فقلب الله عليه قلوب الرعية من الخاصة والعامة .^(١)

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ١٨١/٢/٣

الناحية العلمية :

برزت في العالم الإسلامي في عصر المؤلف نهضة علمية تركزت في مصر والشام وبلغت الذروة في بلاد المغرب^(١) . وأهم مظاهر هذه النهضة :

١- انتشار المدارس فقد حرص سلاطين دولة المماليك وأمراء وحكام البلدان الإسلامية على عمارة المدارس وإغداق المال على القائمين عليها لتسهيل أداء مهمتها. قال ابن خلدون^(٢): " فاستكثروا - يعني سلاطين المماليك - من بناء المدارس والزوايا والربط ووقفوا عليها الأوقاف المغلة وكثرت الأوقاف لذلك وعظمت الغلات والفوائد وكثر طالب العلم ومعلمه بكثرة جرايتهم منها ، وارتحل إليها الناس في طلب العلم من العراق والمغرب ، ونفقت بها أسواق العلم وزخرت بحارها " . ومن تلك المدارس المدرسة الناصرية التي بناها الملك زين الدين المنصوري سنة ٧٠٣هـ وجعلها من أجمل المباني ، وعين بها أربعة من كبار القضاة يقوم كل واحد منهم بتدريس المذهب الذي ينتمي إليه . وأجرى عليهم الرواتب ، وكون بها خزانة كتب جلييلة^(٣) . وفي دمشق لما اكتمل بناء دار الحديث سنة ٧٣٩هـ عين لشيخة الحديث بها الحافظ الذهبي ، ونصب فيها للتدريس ثلاثين محدثاً ، وتكفل بالإنفاق عليهم^(٤) .

وفي سنة ٧٥٥هـ بنى السلطان المملوكي حسن بن محمد مدرسة الرمييلة ، وهي من أحسن المدارس، عالية البناء واسعة الفناء ، وبنى في سنة ٧٥٨هـ مدرسته التي لم يعمر في سائر الأقاليم مثلها ، بني إيوانها على قدر إيوان كسرى ، ويقال : أكبر منه بخمسة أذرع . وكان مصروفها في كل يوم

(١) انظر : ابن خلدون : العبر ٥٧٥/٧ ، العروي : مجمل تاريخ المغرب ص ٢١٧

(٢) انظر : مقدمته ص ٤٠٠

(٣) انظر : المقريزي : الخطط ٣٨٢/٢

(٤) ابن كثير : البداية والنهاية ١٩٥/١٤

ألف مثقال من ذهب وهي تشمل أربع مدارس لكل شيخ مذهب ، مدرسة تختص به يدرس بها .^(١)

وفي فاس بنى السلطان أبو سعيد المريني المدرسة البيضاء سنة ٧٢٠هـ ورتب فيها الطلبة والفقهاء وأنفق عليهم . وفي فاس أيضاً بنى السلطان أبو عنان مدرسته التي اكتمل بناؤها سنة ٧٥٦هـ وسميت باسمه ، وقيل : إنه لم ير لها مثيل في المشرق .^(٢)

٢- كثرة الفقهاء والمحدثين واللغويين والمؤرخين وغيرهم من العلماء الذين أثروا المكتبة الإسلامية بالعديد من المؤلفات في شتى أنواع العلوم والمعارف ، وقاموا بنشاطات بارزة في التعليم والوعظ والإرشاد والنصح والقضاء والفتيا والإمامة ومواجهة الفرق المنحرفة^(٣) ، وزاد نشاطهم العلمي ، وأقبل الناس على طلب العلم والمعرفة . وكان لعناية وتشجيع وتكريم السلاطين والحكام والأمراء تأثير بارز في ذلك . ومما يدل على ذلك على سبيل المثال أن السلطان المملوكي الناصر استفتى علماء دولته في قتال المغول الذين اعتنقوا الإسلام وزحفوا لاحتلال الشام ، فأصدروا-وعلى رأسهم شيخ الإسلام ابن تيمية- فتوى تبين حكم الإسلام في وجوب قتالهم وأنهم من جنس الذين خرجوا على علي ومعاوية رضي الله عنهما^(٤) ، وقد شارك كثير منهم في قتالهم كما سبق بيانه . وذكر أن السلطان المغربي أبا الحسن المريني دخل تونس سنة ٧٤٨هـ وبرفقتة ٤٠٠ عالم في كافة

(١) انظر : السيوطي : حسن المحاضرة (طبع عيسى البابي الحلبي بمصر ١٩٦٧م) ١٨٤/٢ -

١٩٥ ؛ ابن إياس : بدائع الزهور ٥٥٩/١ ؛ العصامي : سمط النجوم العوالي (المكتبة

السلفية، القاهرة ١٣٨٠هـ) ص ٢٦

(٢) انظر : الفاسي : الأنيس المطرب (الرباط ، دار المنصور للطباعة والوراقة ١٩٧٣م)

ص ٤١١ - ٤١٢ ؛ ابن خلدون : العبر ٥٧٥/٧

(٣) انظر : ابن كثير : البداية والنهاية ٣٨/١٤

(٤) انظر : ابن كثير : المصدر السابق ٣٨-٢٥/١٤

التخصصات . (١)

وتحفل كتب التراجم بذكر عدد كبير من العلماء والفقهاء والأدباء البارزين في هذا العصر ومن أشهرهم : ابن دقيق العيد (ت ٧٠٢هـ) ؛ والدمياطي (ت ٧٠٥هـ) ؛ وشيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) ؛ وقطب الدين الحلبي (٧٣٥هـ) ؛ وعبد الرحمن بن عنان الجزولي المغربي (ت ٧٤١هـ)^(٢) ؛ والإمام عيسى بن موسى (ت ٧٤١هـ) ؛ وأبو الحجاج المزي (ت ٧٤٢هـ) ؛ وأبو حيان (ت ٧٤٥هـ) ؛ ومؤرخ الإسلام شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ؛ وابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) ؛ وتقي الدين السبكي (ت ٧٥٦هـ) ؛ والعلائي خليل بن كليكلي (ت ٧٦١هـ) والزيلعي (ت ٧٦٢هـ) وابن شاكر الدمشقي (ت ٧٦٤هـ) ؛ وصلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤هـ) . وأبو عبدالله محمد الشريف التلمساني (ت ٧٧١هـ) ، وابن كثير (ت ٧٧٤هـ)

ويرى الباحث بشار عواد أن العناية بالدراسات الدينية وما يتصل بها من علوم العربية هي الصفة البارزة لهذا العصر.^(٣)

والجدير بالذكر أن جهود العلماء في التأليف غلب عليها الجمع وشرح الكتب السابقة ، وظهور الموسوعات العلمية ، وقل فيها التجديد الفكري ، والاجتهاد المذهبي .

ومهما يكن من أمر فقد كثر التأليف في عصر المصنف ، وشمل كافة العلوم ، وكان للعلوم الدينية والتاريخ النصيب الأوفر ، ومن هذه المصنفات ما هو مشهور ومتداول بأيدي طلبة العلم اليوم ، فعلى سبيل المثال في علوم

(١) سعد زغلول : تاريخ المغرب العربي (منشأة المعارف ، الاسكندرية ١٩٧٩م) ١٣٣

(٢) ذكر الحميدي في جذوة الأندلس ٤٠١/٢ : أن درس عبد الرحمن الجزولي كان يحضره ألف فقيه معظمهم يستظهر المدونة .

(٣) انظر كتابه : الذهبي ومنهجه في تاريخ الإسلام ص ٧٥ وما بعدها .

القرآن : ((تفسير ابن كثير)) ، و ((البرهان في علوم القرآن)) للزركشي ، وفي علوم الحديث : ((نصب الراية لأحاديث الهداية)) للإمام أبي محمد الزيلعي (ت ٧٦٢هـ) ، و ((تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف)) للمزي ، و ((جامع التحصيل)) للعلائي ، وفي نقد الرجال : ((تهذيب الكمال)) للمزي و ((ميزان الاعتدال)) للذهبي ، وفي الفقه : ((كنز الدقائق)) للإمام النسفي (ت ٧١٠هـ) وشرحه المسمى ((تبیین الحقائق)) للإمام عثمان بن علي الزيلعي (ت ٧٤٢هـ) ، و مختصر خليل بن إسحاق (ت ٧٦٨هـ) ، و ((القواعد الفقهية)) لابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ) ؛ وفي النحو والتصريف : ((قطر الندى)) و ((المغني)) و ((أوضح المسالك)) جميعها لابن هشام (ت ٧٦١هـ) ؛ وفي اللغة : ((لسان العرب)) لابن منظور (ت ٧١١هـ) وفي الأدب : ((نهاية الأرب في فنون الأدب)) للنويري (ت ٧٣٣هـ) ؛ وفي السيرة النبوية : ((عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير)) لابن سيد الناس (ت ٧٣٤هـ) ، و ((زاد المعاد)) لابن القيم . و ((السيرة النبوية)) لابن كثير ، قطعة من تاريخه ؛ وفي التاريخ والتراجم : ((تاريخ الإسلام وطبقات مشاهير الأعلام)) و ((تذكرة الحفاظ)) كلاهما للذهبي ، و ((البداية والنهاية)) لابن كثير ، و ((الوافي بالوفيات)) للصفدي ، و ((فوات الوفيات)) للكتبي (ت ٧٦٤هـ) ((طبقات الشافعية الكبرى)) للسبكي و ((الجواهر المضية في طبقات الحنفية)) للقرشي (ت ٧٧٥هـ) و رحلة ابن بطوطة (٧٧٩هـ) .^(١)

(١) لمعرفة التفاصيل : انظر : محمود رزق سليم : عصر سلاطين المماليك ؛ محمد

عبد المنعم خفاجي : الحركة الأدبية في مصر (العصر المملوكي والعثماني)

الفصل الثاني

المؤلف

- . مصادر ترجمته .
- . اسمه ونسبه وكنيته ولقبه .
- . مولده ونشأته ، وطلبه للعلم ورحلاته .
- . منزلته العلمية وثناء العلماء عليه .
- . عقيدته ومذهبه .
- . شيوخه وتلاميذه .
- . مؤلفاته .
- . وفاته .

مصادر ترجمته :

تعد مصنفات مغلطاي^(١) من مصادر ترجمته ، فقد ورد في مواضع متفرقة منها بعض المعلومات التي تتصل بجوانب من شخصيته ، ومنها ما لا يوجد في المصادر التي ترجمته . ومن ذلك أسماء شيوخه ومسموعاته ، وأسماء بعض تلاميذه ، وبعض مصنفاته ، ورحلته إلى الشام ، وأشياء لها علاقة بأسرته وموضع سكنه .

ثم وردت أول ترجمة للمصنف - فيما يبدو - عند صديقه الأديب المؤرخ صلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤هـ) في كتابيه ((الوافي بالوفيات))^(٢) و ((أعيان العصر))^(٣)، وتتضمن معلومات مختصرة عن اسم المصنف ومولده ووفاته ، وذكر بعض شيوخه وصفاته ، وإشارة إلى المحنة التي وقعت له بسبب تصنيفه الذي وضعه في العشق ، ونص الرسالة التي بعث بها المصنف إليه ، والرد عليها . وفيها عبارات أدبية وأبيات من الشعر تصور حسن الود القائم بينهما وثناء كل واحد منهما على الآخر .

وقد ترجم له من معاصريه : ابن رافع (ت ٧٧٤هـ) في كتابه ((الوفيات))^(٤) باختصار ، وذكره ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) في كتابه ((البداية والنهاية))^(٥) وأشار إلى كثرة كتبه ؛ ثم ترجم له تلميذه أبو بكر بن حسين المراغي قاضي المدينة المنورة (ت ٨١٦هـ) في ((مشيخته))^(٦)، وتوسع قليلاً في الحديث عن شيوخه مغلطاي ومصنفاته.

(١) مثل : الإيصال ، وإكمال تهذيب الكمال ، والإعلام بسنته عليه السلام (شرح سنن

ابن ماجه ، والتلويح ، وكتابه هذا (الزهر الباسم) .

(٢) ٣٦-٣٥/٢٦ (مخطوط)

(٣) ٤٣٨-٤٣٣/٥

(٤) ٢٤٤-٢٤٣/٢

(٥) ٢٩٦/١٤

(٦) الشيخ السادس عشر .

وترجم له أبو زرعة (ت ٨٢٦هـ) ابن تلميذه الحافظ العراقي ، في كتابه ((ذيل العبر))^(١)، وقد ذكر أبو زرعة كلام والده في إنكار سماع شيخه مغلطاي من بعض شيوخه، وذكر مكانته في العلم وما يؤخذ عليه في مصنفاته . وانفرد سبط ابن العجمي (ت ٨٤١هـ) في كتابه نهاية السؤل في رواة الأصول الستة ، بذكر كنية أخرى للمؤلف ، وأضاف في ذكر مصنفاته .

وقد ذكره ابن ناصر الدين الدمشقي (ت ٨٤٢هـ) في منظومته ((بديعة البيان))^(٢)، وترجمه في شرحها المسمى ((التبيان لبديعة البيان))^(٣)، وأضاف في عدد شيوخه ومصنفاته .

وذكره المقرئزي (ت ٨٤٥هـ) في كتابه ((السلوك))^(٤)، كما ذكره في كتابه ((المقفى الكبير))^(٥) لما ترجم للقاضي موفق الدين الحجاوي (ت ٧٦٩هـ) ، حيث أورد خبر حكمه على مغلطاي فيما كتبه في كتابه ((الواضح المبين فيمن استشهد من المحبين)) .

وفي النصف الثاني من القرن التاسع الهجري ترجم له ابن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ) في تاريخه المسمى بـ ((الإِعلام بتاريخ الإسلام))^(٦)، وركّز على ذكر شيوخه ومصنفاته ومنزلته في العلم والمؤاخذات عليه . ثم ترجم له ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) في كتابيه ((الدرر الكامنة))^(٧) و ((لسان الميزان))^(٨)، وانفرد بذكر بعض التفاصيل عن خبر محنة المصنف، وإنكار سماعه من بعض

(١) ٧٣-٧٠/١

(٢) ص ٢٤١

(٣) ق ١٥٦/ب (مخطوط) ، وسمى له في كتابه توضيح المشتبه ٦٧/١ مصنفاً في الرحلة.

(٤) ١٧/٣

(٥) ١١٩/٤

(٦) المجلد الثالث ، الجزء الثاني ص ١٩٨-١٩٩

(٧) ٣٥٤-٣٥٢/٤

(٨) ٧٣-٧٢/٦ ، ويوجد في بعض مصنفاته الأخرى ذكر لبعض كتب مغلطاي .

شيوخه ، ونقل قول الشهاب بن رجب والحافظ العراقي في المآخذ عليه ، وأبدى رأيه في ذكر مكانة مغلطاي في الحديث وغيره .

وعند العيني (ت ٨٥٥ هـ) في كتابيه ((عمدة القارئ))^(١) و ((كشف القناع))^(٢) إشارة عابرة في مدح مغلطاي ، وذكر تاريخ وفاته ومكان دفنه . وترجم له ابن فهد (ت ٨٧١ هـ) في كتابه ((لحظ الألفاظ))^(٣) بمثل ترجمة ابن حجر ، ولم يضيف شيئاً جديداً إلا في خبر وفاته .

وترجم له ابن تغري بردي (ت ٨٧٤ هـ) في كتبه ((المنهل الصافي))^(٤) و ((الدليل الشافي))^(٥) و ((النجوم الزاهرة))^(٦) واقتصر على بعض ما ورد في المصادر المتقدمة . ثم ترجم له ابن قطلوبغا (ت ٨٧٩ هـ) في كتابه ((تاج التراجم))^(٧) ، وتوسع في ذكر المدارس والجوامع التي تولى المصنف التدريس بها . ومع نهاية القرن ترجم له سبط ابن حجر (ت ٨٩٩ هـ) في كتابه ((رونق الألفاظ))^(٨) ، ونقل معظم أقوال من سبقه في ترجمة المصنف .

وفي مطلع القرن العاشر ترجم له السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) في كتابه ((الذيل على دول الإسلام))^(٩) ، وأحسن ذكره ودافع عنه ؛ وذكر في مواضع من كتابه ((الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ))^(١٠) بعض مصنفات مغلطاي .

(١) ١٥٩/٥ ؛ ١٣/١١

(٢) ص ٤٤٤-٤٤٥

(٣) ص ١٣٣-١٤٣

(٤) ج ٨ (مخطوط)

(٥) ٧٣٧/٢

(٦) ٩/١١

(٧) ص ٣٠٤-٣٠٦

(٨) ج ٢ (مخطوط)

(٩) (حوادث سنة ٣٥٢-٣٥٤) ص ١٨٤

(١٠) ص ١١٩ ، ١٤٣ ، ١٥٦ ، ٢١٨

وترجم له السيوطي (ت ٩١١هـ) في كتابيه ((حسن المحاضرة))^(١) و
 ((ذيل تذكرة الحفاظ))^(٢) واعتمد على من سبقه. وترجم له تقي الدين بن
 عبد القادر الحنفي (ت ١٠١٠هـ) في كتابه ((الطبقات السنية في تراجم
 الحنفية))^(٣)، وابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) في كتابه ((شذرات
 الذهب))^(٤)؛ والشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) في كتابه ((البدر الطالع))^(٥).
 وذكره حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ) في كتابه ((كشف الظنون))^(٦) من
 جملة المصنفين وعدد بعض مصنفاته وصفته .

وفي العصر الحديث وردت له ترجمة مؤجلة عند إسماعيل البغدادي (ت ١٣٣٦هـ) في كتابيه ((إيضاح المكنون))^(٧) و ((هدية العارفين))^(٨)، والزركلي
 (ت ١٣٩٦هـ) في كتابه ((الأعلام))^(٩) حيث أشار إلى الاضطراب في ذكر سنة وفاة
 مغلطي وضبط اسمه. وعمر رضا كحالة في كتابه ((معجم المؤلفين))^(١٠).

(١) ٣٩٥/١ ، وفي بعض مصنفاته الأخرى ذكر لبعض كتب مغلطي .

(٢) ص ٣٩٩ ، ويوجد ذكر لمغلطي عند طاش كبرى زاده (ت ٩٢٦هـ) في كتابه ((مفتاح
 السعادة)) ٢٦٠/١ فيمن ألف في السيرة . وعند ابن إياس (ت ٩٣٠هـ) في ((بدائع
 الزهور)) ٢١٠/١

(٣) ق ٥٤٧ - ٥٤٩ (مخطوط)

(٤) ٣٣٧-٣٣٦/٨

(٥) ٣١٣-٣١٢/٢

(٦) ٩٨/١ ؛ ٥٤٦ ، ٩٥٨/٢ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٨٧ ، ١١٦٣ ، ١٥١٠ ، ١٦٣٧ ، ١٨٢٣ ، ١٩١٥ ، ١٩٩٥

(٧) ١٠٣/١ ، ٢٤٥

(٨) ٤٦٧/٢-٤٦٨

(٩) ٢٧٥/٧

(١٠) ٣١٣/١٢. وذكره كمصنف أيضاً محمد بن عبد الكبير الكتاني (ت ١٣٢٧هـ) في كتابه
 ((فهرس الفهارس)) ٤٤٠/١ ، ٩٢٥/٢ ، ومحمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥هـ) في
 كتابه ((الرسالة المستطرفة)) ص ٨٨ ، ١٩٨ ، ٢٠٨ ، وصلاح الدين المنجد في كتابه
 ((معجم ما ألف في السيرة)) ص ٦٣ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١١٢ ، ١٣٠ ، ١٨٨ ، ٣٦٤

وقد حُقِّقَت بعض كتب المصنف وصُدِّرَ لها بذكر ترجمته نقلاً عن المصادر المتقدمة مع دراسة منهجه ومناقشة أقوال المنتقدين له ، وأجاد بعضها في التعريف بمصنفاته وأماكن ما يوجد منها ، ومن ذلك ما كتبه محمد بن قاسم العمري ، في رسالته لنيل درجة الدكتوراه من الجامعة الإسلامية ١٤٠٢هـ وعنوانها ((مغلطاي ومنهجه في كتابه إكمال تهذيب الكمال)) ؛ وعبد العزيز بن محمد الماجد ، في رسالته لنيل درجة الدكتوراه من جامعة الإمام ١٤١٤هـ عن دراسة قطعة من كتاب مغلطاي ((الإعلام بسنته عليه الصلاة والسلام)) وبدر بن محمد العماش ، في رسالته لنيل درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية ١٤١٤هـ عن دراسة وتحقيق قطعة من كتاب مغلطاي ((إكمال تهذيب الكمال)) ؛ وعواد بن حميد الرويثي ، في رسالته لنيل درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية ١٤١٦هـ، عن دراسة وتحقيق قطعة من كتاب مغلطاي ((إكمال تهذيب الكمال)) ؛ وحسن عبيجي ، في مقدمته لكتاب مغلطاي ((الدر المنظوم من كلام المصطفى المعصوم))؛ ونظام الدين الفتيح ، في مقدمته لكتاب مغلطاي ((الإشارة إلى سيرة المصطفى ومن بعده من الخلفاء)) ؛ وأحمد الحاج ، في رسالته لنيل درجة الدكتوراه من جامعة أم القرى ١٤٢٠هـ بعنوان ((الحافظ مغلطاي وجهوده في علم الحديث)) وناقش الباحث بشار عواد، في مقدمته لكتاب المزي ((تهذيب الكمال)) أقوال النقاد فيما تعقب به مغلطاي في كتابه إكمال تهذيب الكمال .

وكتب حمد الجاسر في مقاله^(١) ((مخطوطات جديدة بالدراسة والنشر)) عن كتاب مغلطاي الإيصال مع ترجمة مختصرة للمصنف .

وتجدر الإشارة إلى أن الغموض لا يزال يكتنف حياة المصنف الأسرية ، ونشأته ورحلاته .

(١) انظر : مجلة الفيصل ١٤١٤هـ العدد ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢

اسمه ونسبه وكنيته ولقبه :

هو: الحافظ المحدث المصنف المؤرخ النسابة مغلطاي^(١) بن قليج^(٢) بن

(١) هكذا ضبط على ظاهر الورقة الأولى من كتاب الزهر الباسم (نسخة برلين) حيث كتب الناسخ العبارة التالية : " الحمد لله ، رأيت على ظاهر المجلد الأول من أصله المنقول منه بخط شيخنا حافظ الإسلام شهاب الدين بن حجر تغمده الله برحمته ما نصه : المجلد الأول من الزهر الباسم جمع العلامة الحافظ المكثّر علاء الدين مغلطاي بن قليج التركي ثم المصري رحمة الله تعالى عليه ...". وكذا ضبط في الوافي بالوفيات للصفدي (النسخة المخطوطة) ٢٦/٣٥ل؛ وعند الزرقاني في شرح المواهب اللدنية ٢٣٨/١. وقال : كما ضبطه الحافظ بالقلم في كلام نثر، أما ابن ناصر الدين فقد ضبطه في منظومته بديعة البيان ص ٢٤١ بفتح الغين وسكون اللام في قوله:
وبعده المّلين التخريج ذاك مغلطاي فتى قليج

وضبطه الزركلي في الأعلام ٢٧٦/٧ : " بفتح الغين ". وذكر أن في المتأخرين من يجعل حركة الغين ضمة وبهذا جزم جان سوفاجيه ، وكذا ورد في مقال حمد الجاسر في مجلة الفيصل عدد (٢١٩) ص٣٦؛ وذكر مغلطاي في كتابه الإيصال (مخطوط مصورته بالجامعة الإسلامية رقم ٤٥٥٠ فيلم) ص١٦٩ أنه رأى إجازة كتبها له جده من جهة أمه وفيها ((مغلطية)) وأكثر المترجم لهم باسم مغلطاي هم من قادة المماليك ونوابهم.

(٢) قال مغلطاي في الأيصال ص٣٦٥ عن والده قليج : " اسمه داود بن عبدالله البكجري ، كان محباً في أهل الخير والصلاح ، حسن المحاضرة ، يحفظ شعراً كثيراً وأخباراً وينظم شعراً متوسطاً ، وكان لا يذكر لي أنه سمع شيئاً من الحديث وكان يحضر ميعاد الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد والشيخ شرف الدين الدمياطي ". ويعني به سماعه للحديث بالسند والرواية ؛ لأنه ذكر في كتابه الإعلام بسنته عليه السلام ١١٨٢/٤ أن والده صحب السلطان الظاهر (بيبرس البندقداري المتوفى سنة ٦٧٦هـ) لما سافر إلى قيسارية ، وأنه عبر إلى بيت المقدس زائراً ، ورأى سادناً - ذكر اسمه - يقول . وذكر حديثاً في الآذان . واختلف في ضبط قليج على ثلاثة أوجه ، الأول : بضم القاف وفتح اللام مصغراً، الثاني : بكسر القاف وسكون الجيم ذكره الزركلي في الأعلام ٢٧٥/٧، والثالث : بفتح القاف وكسر اللام ذكره ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١١٨/٧. الزرقاني في شرح المواهب ٢٣٨/١ نسبة إلى القليج السيف بلغة الترك .

عبد الله البَكْجَري بالباء ثانية الحروف وبعد الكاف جيم وراء وياء النسبة^(١) الحكري^(٢)، علاء الدين، أبو عبد الله^(٣) الحنفي، التركي الأصل، ثم المصري.

مولده ونشأته وطلبه للعلم ورحلاته :

اختلف العلماء في تاريخ مولده على ثلاثة أقوال، وكلها قريب من بعض الأول : أنه ولد سنة تسع وثمانين وستمئة، وهو الأصح ؛ لأنه قوله^(٤)، وبه جزم زين الدين بن العراقي وابن قطلوبغا والسيوطي وتقي الدين الحنفي^(٥).
الثاني : أنه ولد سنة تسعين وستمئة^(٦). ويقال: في آخرها^(٧).

(١) قال المصنف في كتابه الإيصال ص ٣٦٥ : " وأما البشكري بتقديم الباء المفتوحة على السين المعجمة ، وبعده الكاف ، فهو نسبة والذي يقولها من لا علم له ، والصواب بباء موحدة وبعد الكاف جيم منقوطة " . وكذا ذكره الصفدي في الوافي بالوفيات ٢٦/٣٥ ل؛ وضبطه أحمد العجيمي في حاشية لب الأبواب (نسخة دار الكتب الوطنية بتونس) ل ١٥٧ / أ : بفتح الموحدة وسكون الكاف وفتح الجيم ثم راء، قال : نسبة لا أدري لماذا عن مغلطاي؟ ومعنى (بك) الصُّلب . ومعنى (جري) الجندي . وعند المقرئزي في الخطط ١١٤/٢ جامع البكجري .

(٢) يذكر المقرئزي في الخطط ١١٤/٢ أن أهل مصر يقولون: حكر فلان أرض فلان يعني منع غيره من البناء عليها، وهي الأرض المحبوسة، وفي مصر أحكار كثيرة ، ومغلطاي منسوب إلى أحدها فقد ذكر في كتابه الإيصال ١٦٩ أن موضع منزله بالحكر قد تهدم سنة ٧٣٦هـ. وعند الزبيدي في تاج العروس ٣/١٥٤ من نسب إلى الحكري، كأنه منسوب إلى منية حكر من قرى مصر .

(٣) كذا كنيته في مصادر ترجمته ، وشذ سبط ابن العجمي ، وذكر كنيته: (أبا سعيد) في موضعين من كتابه نهاية السؤل في رواة الأصول (نسخة رضا برامبور) ل ٣ ، ١١

(٤) انظر كتابه الإيصال ص ١٠٩؛ ابن حجر: الدرر الكامنة ٤/٣٥٢ ؛ لسان الميزان ٦/٧٢

(٥) ذيل العبر ١/٧١؛ تاج التراجم ٣٠٥ ؛ ذيل تذكرة الحفاظ ٣٦٥؛ الطبقات السنية في طبقات الحنفية ق ٥٤٧

(٦) ابن رافع : الوفيات ٢/٢٤٤

(٧) ابن ناصر الدين الدمشقي: التبيان شرح بديعة البيان (نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة

المنورة) ل ١٥٦ ب؛ ابن قاضي شعبة : الإعلام بتاريخ أهل الإسلام ٣/١٩٨

الثالث : أنه ولد بعد التسعين وستمائة.^(١)

وكان مولده في جامع قلعة الجبل بالقاهرة.^(٢)

وقد أهملت المصادر ذكر تفاصيل نشأته وأسرته، ولم تذكر من ذلك إلا خبر أن والده كان قائداً^(٣) وكان يرسله في صباه ليرمي بالنشاب ، فيخالفه ويذهب إلى حلق أهل العلم فيحضرها. وبهذا أقبل على طلب العلم بنفسه . ويقال : إنَّ أول سماعه كان كتاب كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ لأبي إسحاق ابن الاجدابي^(٤)، ويقول مغلطاي إنه سمع من شيوخ لم يثبت عند غيره أنه أخذ عنهم -كما سيأتي بيانه لاحقاً- ولما سأل الحافظ العراقي عن أول سماعه ، قال: دخلت بعد السبعماية إلى الشام ، فقلت له : فماذا سمعت إذ ذاك ؟ قال سمعت شعراً، فقلت له: فأول سماعك للحديث متى؟ فسكت فلقنته في سنة خمس عشرة ؟ فقال: نعم .^(٥) ويذكر مغلطاي أنه رحل إلى الشام في شوال سنة ٧٠٩هـ وأنه نزل العريش على شاطئ البحر يوم الثلاثاء تاسعه. وأنه دخل حمص وسمع فيها من بعض الفضلاء جزءاً من الحديث.^(٦)

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٦/ ٣٥٨ أ؛ ابن تغري بردي : الدليل الشافي ٧٣٧/٢؛

الشوكاني : البدر الطالع ٣١٢/٢

(٢) الصفدي : مصدر سابق ٢٦/ ٣٥٨ أ؛ ابن ناصر الدين: التبيان شرح بديعة البيان ١٠٦/ب

ابن قاضي شعبة: الإعلام بتاريخ أهل الإسلام ١٩٨/٢/٣ ؛ وجامع القلعة في القاهرة،

موجود حتى الآن. انظر: علي مبارك : الخطط التوفيقية (دار الكتب والوثائق القومية ،

القاهرة ١٣٩٠هـ) ٧٧/٥

(٣) انظر : مغلطاي : الإيصال ص ٣٦٥

(٤) انظر: ابن حجر: لسان الميزان ٧٢/٦ ؛ سبط ابن حجر: رونق الألفاظ (نسخة المكتبة

الخالدية بالقدس) ج ٢ ترجمة مغلطاي

(٥) ابن فهد : لحظ اللاحاظ ص ١٣٥

(٦) انظر كتابه الإعلام بسنته عليه السلام ٢٥٢/١ ؛ ٤٠٣

وقال ابن تغري بردي^(١): " طلب الحديث بعد العشر وسبعمئة فأكثر عن شيوخ ذلك العصر " .

وعند العراقي أن أقدم ما وجد لمغلطاي من السماع بخط من يوثق به كان سنة ٧١٧هـ^(٢)؛ وهذا أول سماعه الصحيح للحديث عند ابن فهد. الذي يرى أن جلّ طلب مغلطاي كان في العشر الثاني بعد السبعمئة^(٣). ويرده ما سبق ذكره أنه سمع بحمص جزءاً من الحديث سنة ٧٠٩هـ وسماع آخر مقروناً بالقراءة على شيخه أبي الحسن بن موسى الحجازي جميع كتاب الطهارة والزكاة والحج في كتاب شرح السنة للبغوي وذلك في شهر سنة ٧١١هـ.^(٤)

وقد اجتهد في طلب العلم والحرص عليه بنفسه، فأكثر جداً من القراءة والسماع وحصل من المسموعات ما يطول عده ، وانتقى وخرّج وتفقه وأفاد وكتب الطباق^(٥)، وقرأ النسائي بنفسه، وقرأ على جماعة من فضلاء الأطباء وانهمك على الاشتغال والكتابة حتى صارت له مشاركة جيدة في فنون العلم. وأكثر جداً من جمع الكتب حتى حصل مكتبة ضخمة، وكتب بخطه الكثير.^(٦)

(١) المنهل الصافي ج ٨ ترجمة مغلطاي .

(٢) ذكر مغلطاي في كتابه الإعلام بسنته عليه السلام ٣٤٤/١ روايته قراءة على شيخه أبي الحسن الصوفي في يوم الأربعاء سابع وعشرين جمادى الأولى سنة ٧١٧هـ.

(٣) انظر : لحظ الالفاظ ص ١٣٥

(٤) انظر : مغلطاي : الإعلام ٢٧٥/١

(٥) الطباق : جمع الطبقة ، وهي مجموعة ما ترويه طبقة من الشيوخ المحدثين المتعاصرين وفيه أسماء الآخذين عنهم وتصديقهم للآخذ عنهم كتابه . انظر الذيل على العبر

لأبي زرعة (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ) ٦٢/١ حاشية (٤)

(٦) انظر: الصفدي : الوافي بالوفيات ٣٥/٢٦؛ ابن فهد : لحظ الالفاظ ١٣٥؛ ابن حجر :

الدرر الكامنة ٣٥٢/٤ ، لسان الميزان ٧٢/٦ ؛ ابن تغري بردي : المنهل الصافي ج ٨

ترجمته؛ العيني : عمدة القاري ١٣/١١

منزلته العلمية وثناء العلماء عليه :

كان المحافظ له اطلاع كبير وباع واسع في الحديث وعلومه ، انتهت إليه رئاسة الحديث ، ولقب بالشيخ الإمام شيخ المحدثين،^(١) وكان علامة في الأنساب، بشهادة تلميذه المحافظ العراقي لما سأله تلميذه المحافظ بن حجر عن أربعة تعاصروا أيهما أحفظ : مغلطاي ، وابن كثير ، وابن رافع ، والحسيني؟ فأجابه : بأن أوسعهم اطلاعاً وأعلمهم بالأنساب مغلطاي على أغلاط تقع منه في تصانيفه^(٢)

وكان كثير الاستحضار للغة والأدب متسع المعرفة فيهما ، وله مآخذ على أصحابها ، وعلى كثير من المحدثين^(٣)، قال السخاوي^(٤): " لينه العراقي وأتباعه ، وعظمه البلقيني ، وابن الملقن ، والأبناسي ، وآخرون ، والحق أنه كثير الاطلاع واسع الدائرة في الجمع ومن يكون كذلك لا ينكر ما يتفق له من الأوهام ". والمادة التي دونها في كتبه تدل على سعة علمه واطلاعه وتعدد معارفه ومشاركته في كثير من فنون العلم ، وتبين قدرته على جمع المعلومات من مصادرها الأصيلة . وله نظم، وبُحسّن الأسلوب الأدبي والجمل البلاغية في الكتابة ، قال الصفدي^(٥): كتب إليّ - يعني مغلطاي - من القاهرة وأنا بدمشق سنة تسع وثلاثين وسبعمائة :

(١) انظر : أبو زرعة : الذيل على العبر ٧٠/١ ؛ ابن حجر : الدرر الكامنة ٣٥٣/٤ ؛ ابن تغري

بردي : النجوم الزاهرة ٨/١١ ؛ السيوطي : حسن المحاضرة ٣٥٩/١

(٢) السيوطي : تدريب الراوي ص ٤٠٥ ؛ ذيل تذكرة الحفاظ ص ٣٦٥ (ترجمة الحسيني) ؛

وانظر : الزرقاني : شرح المواهب ٢٣٨/١

(٣) ابن حجر: الدرر الكامنة ٣٥٣/٤ ؛ ابن فهد: لحظ اللاحاظ ١٣٣ ؛ ونقله ابن العماد في

شذرات الذهب ١٩٧/٦ عن زين الدين بن رجب .

(٤) الذيل على دول الإسلام حوادث (٧٤٥-٨٥٠هـ) ص ١٨٤

(٥) انظر : أعيان العصر (دار الفكر، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ) ٤٣٥/٥ ؛ الوافي

سلامٌ كما ازدانت بروض أزاهر وذكر كما نامت عيون سواهر
تحيةً من شطت به عنك داره وأنت له عين وسمع وناظر
..... الأبيات .

يقبل الأرض عبدٌ كتب هذه الخدمة عن ودٍ لا أقول كصفو الراح فإن
فيها جناحا ، ولا كسقط الزند فلربما كان شحاحا ، ولكن أصفى من ماء
الغمام، وأضوأ من قمر التمام".

وقد تصدر للتدريس ونشر العلم في عدة مدارس وجوامع، منها^(١):"
الجامع الصالح^(٢)، وجامع القلعة^(٣)، وجامع آق سنقر^(٤)، ومدرسة أبي حليقة
المهذبية^(٥)، وقبة خانقاه بيبرس^(٦)، والمدرسة المجدية^(٧)، والصالحية وتسمى

(١) انظر : أبو زرعة : ذيل العبر ٧٢/١ ؛ ابن حجر: لسان الميزان ٧٢/٦؛ ابن فهد : لحظ

الألحاظ ١٤٠ ؛ ابن تغري بردي : المنهل الصافي ج ٨ ترجمة مغلطاي ؛ ابن قطلوبغا :

تاج التراجم ٣٠٥ ؛ السخاوي : الذيل على دول الإسلام ص ١٥٢

(٢) أنشاه الصالح طلائع بن رزبك في زمن الفاطميين، ويقع خارج باب زويلة بظاهر القاهرة ،
وقد تهدم من زلزال سنة ٧٠٢هـ فأعاد بنائه الأمير سيف الدين بكتمر الجوكندار. انظر:

المقريزي : الخطط ٢٩٣/٢-٢٩٤ ؛ السيوطي : حسن المحاضرة ٢٥٤/٢

(٣) أنشاه الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧١٨هـ . في القاهرة ، وبعد من أجل جوامع

مصر. انظر : المقريزي : مصدر سابق ٣٢٥/٢.

(٤) أنشاه آق سنقر الناصري، نائب السلطنة سنة ٧٠٠هـ. بقرب قلعة الجبل في القاهرة. انظر:

المقريزي : مصدر سابق ٣٠٩/٢-٣١٠، ٣٨٨/١؛ علي مبارك : الخطط التوفيقية ٤٤/٤-٤٥

(٥) بناها الحكيم مهذب الدين محمد بن أبي الوحش، المعروف بابن أبي حليقة ، رئيس

الأطباء بديار المصرية. انظر : المقريزي : مصدر سابق ٣٩٧ / ٢ ، وفي الخطط

التوفيقية لعلي مبارك ٤٠/٢ أنها موجودة حتى الآن وتعرف بتكية الخلواتية .

(٦) القبة ملحقة بالخانقاه الذي بناه الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصوري

سنة ٧٠٦هـ في القاهرة . انظر : المقريزي : مصدر سابق ٤١٦/٢-٤١٧

(٧) بناها الشيخ مجد الدين أبو محمد عبدالعزيز بن حسين الخليلي الداري سنة ٦٦٣هـ.

انظر: المقريزي : مصدر سابق ٤٠٠/٢

النجمية^(١) ، والناصرية^(٢) والصرغتمشية^(٣) أول ما فتحت ، والظاهرية^(٤) " ، وكان تدرسه بها بعد موت شيخه ابن سيد الناس اليعمري ، فتكلم له الجلال القزويني - وكان مغلطي ملازماً له - عند السلطان حتى ولاه التدريس بها ، فقام الناس بسبب ذلك وقعدوا ! ، فلم يبال بهم ، وبالعوا في ذمه وهجوه .^(٥)

ومن ثناء العلماء على مغلطي في مصادر ترجمته وصفه بالحفظ والإمامة وسعة الاطلاع وكثرة التصانيف ، ومن ذلك : قول الصفدي^(٦) : الشيخ الإمام الحافظ القدوة " ؛ وقول ابن رافع^(٧) : " الشيخ الفاضل المحدث علاء الدين أبو عبدالله مغلطي .. " . وقول ابن ناصر الدين^(٨) : " كان معدوداً في

(١) بناها الملك الصالح نجم الدين أيوب في القاهرة سنة ٦٤٠هـ . انظر : المقرئزي : الخطط

٣٧٤/٢ ؛ السيوطي : حسن المحاضرة ٢/٢٦٣ ؛ وفي الخطط التوفيقية لعلي مبارك ٩/٦

أنها عامرة إلى الآن وتعرف بجامع الصلح .

(٢) أمر بإنشائها الملك العادل زين الدين كتبغا المنصوري المتوفي سنة ٧٠٢هـ ، وأتم بنائها

الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٠٣هـ . انظر : المقرئزي : مصدر سابق ٢/٣٨٢ ؛

السيوطي : مصدر سابق ٢/٢٦٥ ؛ وفي الخطط التوفيقية لعلي مبارك ٩/١٦ ، أنها عامرة

إلى الآن في القاهرة ، وتعرف بجامع الناصرية .

(٣) بناها الأمير سيف الدين صرغتمش الناصري - المتوفى سنة ٧٥٦هـ . - بجوار جامع

أحمد بن طولون في القاهرة ، وكانت وقفاً على الحنفية . انظر : المقرئزي : مصدر سابق

٢/٤٠٣-٤٠٤ ؛ وفي الخطط التوفيقية لعلي مبارك ٩/٦ : وهي عامرة إلى اليوم ، وتعرف

بجامع صرغتمش .

(٤) بناها الملك الظاهر بيبرس البندقداري سنة ٦٦٢هـ . في القاهرة . انظر : المقرئزي :

مصدر سابق ٢/٣٧٨-٣٧٩ ؛ وفي الخطط التوفيقية لعلي مبارك ٩/٦ : وقد زالت هذه

المدرسة بفتح طريق يمر على موقعها سنة ١٢٩٠هـ .

(٥) ابن حجر : الدرر الكامنة ٤/٣٥٢

(٦) أعيان العصر ٥/٤٣٣

(٧) الوفيات ٢/٣٤٣

(٨) التبيان في شرح بديعة البيان ١٥٦/ب

الحفاظ المصنفين". وقول ابن قاضي شهبة^(١): "الحافظ المطلع النسابة المؤرخ الفقيه". وقول ابن قطلوبغا^(٢): "إمام وقته ، وحافظ عصره". وقول ابن فهد^(٣): "له اتساع في نقل اللغة وفي الاطلاع على طرق الحديث ؛ وقول السيوطي^(٤): "الحافظ المحدث المشهور". ووصفه ابن حجر والعيني بسعة الاطلاع.^(٥)

ومما يدل على شهرته ومكانته العلمية ما جاء في الرواية التي ذكرها في كتابه : أن الملك الناصر محمدًا سأل على لسان بعض خواصه جماعة من العلماء عما ورد من أن الرسول صلى الله عليه وسلم منذ قدمت له الشاة المسمومة لم يأكل بعدها من هدية تهدي إليه حتى يأمر صاحبها أن يأكل منها . قال مغلطي : وكلهم أجاب بأنه لم يرو شيء من هذا فلما سئلت عنه أجبت بما تقدم ، والحمد لله على ذلك .^(٦)

ويبدو أن مكانته العلمية بوأته منزلة عالية لدى الحكام في مصر ، ففي حديثه عن تسمية ملوك الأمم ، قال^(٧): "ودهمن وفَغُورُ لمن ملك الهند ، هكذا ثبتني فيه غياث الدين الملك الهندي لما قدم علينا مصر ، والذي في التواريخ بغيور ، قال الهندي : ومن ملك السند يسمى فُورٌ ..".

(١) الإعلام بتاريخ الإسلام ١٩٨/٢/٣

(٢) تاج التراجم ٣٠٤

(٣) لحظ الألفاظ ١٤٠

(٤) ذيل تذكرة الحفاظ ٣٦٦

(٥) الاصابة ٣٥/١ ؛ عمدة القاري ١٥٩/٥

(٦) الزهر الباسم لوحة ٣٠٥ / أ (نسخة ليدن) ؛ وكان جوابه: أنه روى حديث عن ذلك في معجم الطبراني بسند حسن ، قال ورواه ابن عساكر أيضاً .

(٧) الزهر الباسم ص ٢٠٣ من الأصل .

عقيدته ومذهبه :

تناولت بعض المصادر ذكر ما ورد حول كتاب مغلطاي ((الواضح المبين فيمن استشهد من المحبين)) مما له مساس بتدينه وبتلخيص ذلك فيما يلي :

أولاً : القول بتعرضه في كتابه لذكر الصديقة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها مما يجلب مقامها عن إيرادها في جملة أخبار المحبين ، وأن الحافظ صلاح الدين العلائي^(١) لما رحل إلى القاهرة سنة ٧٤٥هـ وقف على كتاب مغلطاي في سوق الكتب ، فأنكر عليه ذلك، ورفع أمره إلى القاضي الموفق أبي محمد عبدالله بن محمد المقدسي الحنبلي فاستدعاه إلى مجلس حكمه ، فحضر بالكتاب واعترف بتصنيفه ، فعززه القاضي حيث أمر بضربه وكشف رأسه واعتقله أياماً ، ولم يخش فيه جاهاً ، ومنع تداول كتابه ، قال الصفدي : وكفره". فانتصر له جنكلي بن البابا^(٢) وخلّصه^(٣)؛ وقد هجاه الحافظ أحمد بن

(١) صلاح الدين خليل بن كيكلدي ، أبو سعيد ، المعروف بالعلائي ، قال الأسنوي : " كان حافظ زمانه إماماً في الفقه والأصول وغيرهما ذكياً فصيحاً ذا رئاسة وحشمة " . وله مؤلفات ، توفي سنة ٧٦١هـ . انظر : الأسنوي : طبقات الشافعية ٢/٢٣٩ ؛ ابن حجر: الدرر الكامنة ٩٠/٢

(٢) الأمير بدر الدين جنكلي بن محمد بن البابا التتري، ويقال : العجلي، كان حاكماً لغازان على ديار بكر سنة ٦٩٨هـ ثم انشق عنه سنة ٧٠٣هـ وفرّ بأهله وأتباعه إلى مصر ، وأصبح عظيم دولة السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، وكان بهياً جواداً يحب العلماء ويطارحهم ، مال إلى ابن تيمية وتعصب له ، جمع العقل والدين والدنيا والرتبة العلية، توفي سنة ٧٤٦هـ. انظر: ابن حجر: الدرر الكامنة ١/٥٣٩-٥٤٠؛ المقرئزي : السلوك ٣/ ٨٧١ ، ٩٥٠ وما بعدها ؛ السخاوي : الذيل على دول الإسلام (حوادث سنة ٧٤٥هـ) ص ٨٠-٨١

(٣) انظر : الصفدي: أعيان العصر ٤/٤٣٤؛ ابن حجر : مصدر سابق ٤/٣٥٢؛ المقرئزي: المقفى الكبير(دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ) ٤/١١٩؛ ابن العماد: شذرات الذهب ٨/ ٣٣٧ ؛ ابن فهد : لحظ الألفاظ ص ١٤٠

عبدالقادر بن مكتوم بقصيدة بليقة - أي باللغة العامية - قال ابن حجر^(١):
 رأيتها بخطه".

ثانياً : ما نقله ابن حجر عن الشهاب بن رجب أنه قال^(٢): " أنشدني -
 يعني مغلطاي- لنفسه في ((الواضح المبين)) شعراً يدل على استهتار وضعف
 في الدين ".
 وبالنظر في الكتاب المذكور يلاحظ أن مغلطاي قد ضمنه أقوالاً

وأخباراً وأشعاراً لا تلقى قبولاً عند الغير، وصرح بذلك في مقدمة الكتاب
 بقوله^(٣): " وإني لأعلم بعض من لا يهتدي لرشده إذا وقف على تأليفي هذا ينكره
 ويقول تراه خالف طريقته وتجافى عن وجهته ؟ ولست أحل لأحد يظن بي
 غير ما بينته قال تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن
 بعض الظن إثم ﴾^(٤)... ".
 والخبر الذي أورده في كتابه عن عائشة رضي الله عنها قال فيه^(٥): "

وقد أجمع العلماء أن الحب ليس بمستنكر في الدين ولا بمحظور في الشرع
 فقد قال الزهري : أول حب كان في الإسلام حب النبي ﷺ عائشة^(٦). وعن
 أبي قيس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص أن عبدالله بن عمرو أرسله إلى أم
 سلمة ليسألها، كان النبي ﷺ يقبلها وهو صائم ؟ فقالت: لا، فقال لها: إن
 عائشة قالت: إن النبي ﷺ كان يقبلها وهو صائم، فقالت أم سلمة : إن النبي ﷺ
 إذا رأى عائشة لا يتمالك عنها ، وأما أنا فلا " .^(٧)

(١) الدرر الكامنة ٢٠٥/١

(٢) المصدر السابق ٣٥٣/٤

(٣) ص ٢٢-٢٣

(٤) سورة الحجرات : آية ١٢

(٥) الواضح المبين ص ١٤

(٦) وكذا أورده ابن القيم في الجواب الكافي (دار الندوة ، بيروت ١٤١١هـ) ص ٢٤٨

(٧) رواه النسائي في السنن الكبرى، كتاب الصيام ٢٠٣/٢؛ أحمد في مسنده ٢٩٦/٦، ٣١٧

وذكر من خبر عائشة أيضاً أنها لما شرد بها جملها في بعض الغزوات بقي الرسول ﷺ بين ظهري ذلك السمر وهو يقول : واعروساه واعروساه .^(١)

وهذا ليس فيه ما يسيء إلى عائشة رضي الله عنها إلا بتأويله على غير ظاهره . وهذا ما ألمح إليه السخاوي في قوله عن شروط الجارح والمعدل والمترجم^(٢) : وبالجمله فالشرط مع العدالة والضبط ...، عدم العداوة الدنيوية والمحابة المفضية للعصبية...، ويفهم الألفاظ ومواقعها خوفاً من إطلاق ألفاظ لا تليق بالمترجمين ، فيحصل التعرض له بالتنقيص والتعزير الذي يشين كما اتفق لمغلطاي مع جلالته ، وابن دقماق... وابن أبي جبلة ...، بل كلهم ممن تعصب العدو عليهم ونصب حبائل الحسد إليهم".

واعتبر حمد الجاسر بأن ما لقيه مغلطاي من التجريح والتنقص والأذى من معاصريه يرجع إلى اختلاف المذاهب.^(٣) ويمكن أن يستند في هذا إلى ما ألمح إليه الصفدي بقوله عن المصنف^(٤) : "ولي الظاهرية شيخاً للحديث بها بعد شيخنا العلامة فتح الدين بن سيد الناس ، وعبث المصريون به لأجل ذلك ونظموا الأشعار والأزجال والبلايق الأكياس ، ونفضوا ما عندهم في ذلك ولم يغادروا بقايا نفقات ولا فضلات أكياس " .

ولم أر في شعره المذكور في الكتاب شيئاً مما اتهم به. وهو كغيره من العلماء المصنفين في الأدب نقل عن غيره من الأشعار ما فيه استهتار ومجون، ولم يبد منه تأييد أو إقرار لما يحويه . ولا يقبل منه سكوته عليه . واستخلص الباحث أحمد الحاج من بعض ما أورده مغلطاي في كتبه من

(١) رواه أحمد في مسنده ٦/ ٢٤٨-٢٤٩ ، وعزاه إليه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٢٢٨ ،

وقال : وفيه أبو شداد ، ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

(٢) انظر : الإعلان بالتوبيخ (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ) ص ١١٨

(٣) انظر : مجلة الفيصل العدد (٢١٩) ص ١٣٥

(٤) أعيان العصر ٥/ ٤٣٣-٤٣٤

الأقوال أنه كان على مذهب الأشاعرة المحدثين السائد في عصره ، وساق مثالين يدلان على هذا المعتقد في الأسماء والصفات وهما^(١):

١- ما أورده في شرح حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال^(٢): " يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة ... الحديث ". حيث قال^(٣): ((قال ابن الجوزي : " أكثر السلف يمتنعون من تفسير مثل هذا ، ويُمرّونه كما جاء ، قال -يعني ابن الجوزي - : وينبغي أن تراعى قاعدة في هذا الأمر وهي : أنه لا يجوز أن يحدث لله صفة ، و لا تشبه صفاته صفات الخلق ، فيكون - والعياذ بالله - معنى إمرار الحديث الجهل بتفسيره ". قال الخطابي : " الضحك الذي يعتري البشر عندما يَسْتَخِفُّهم الفرح أو يَسْتَفْزِهم الطرب غير جائز على الله جلّ وعزّ إنما هو مثل مضروب لهذا الصنيع الذي يَحُلُّ محل التعجب عند البشر ، فإذا رأوه أضحكهم ، ومعنى الضحك في صفة الله تعالى الإخبار عن الرضا بفعل أحد هذين ، والقبول للآخر ومجازاتهم على صنيعيهما الجنة مع تباين مقاصدهما ". قال ابن حبان في كتاب التقاسيم والأنواع : " يريد أضحك الله جلّ وعزّ ملائكته صلى الله عليهم وعجبهم من وجود ما قضى ". وقال ابن فورك : " أي يبدي الله جلّ وعزّ من فضله ونعمه توفيقاً لهذين الرجلين كما تقول العرب : ضحكت الأرض بالنبات ظهر فيها ، وكذلك قال للطلع إذا انفتق عن كافوره : إنّه لضَحِكٌ ؛ لأجل أن ذلك يبدو منه البياض الظاهر كبياض الثغر ". وقال

(١) انظر : أحمد الحاج : مغلطاي وجهوده في علم الحديث ص ٧٤-٧٥

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير ، باب الكافر يقتل المسلم .. انظر : صحيح

البخاري مع فتح الباري ٤٧/٦

(٣) التلويح ٥٦ / أ - ب ؛ وانظر : كشف مشكل الصحيحين لابن الجوزي (طبعة دار الوطن ،

الرياض ١٤١٨هـ) ٥٠٦/٣ ؛ أعلام الحديث للخطابي (طبعة معهد البحوث العلمية

وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ) ١٣٦٥/٢ ؛ فتح

الباري لابن حجر ٤٨/٦ ؛ عمدة القاري للعيني ١٢٣-١٢٢/١٤

الداودي : أراد قبول أعمالهما ورحمتهما والرضا عنهما").

٢- ما أورده في شرح حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال^(١): ما توطن مسلم المساجد للصلاة والذكر إلا تبشش الله له كما يتبشش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم". حيث قال^(٢): ((وقال ابن طريف وابن نفطويه بششت باش: أقبلت عليه وضحكت إليه ، وكل ذلك متعذر في حق الباري - عز وجل - وقد أحسن الهروي إذ قال : " هذا مثل ضربه ليلتقيه إياه ببره وإكرامه وتقريبه ". وقال ابن الأعرابي : " البش فرح الصديق بصديقه وقال ابن الأنباري: البشيش من الله الرضى ".)) ولا يلزم من هذه الموافقة أن يكون مغلطاي أشعرباً إلا إذا ثبت أنه يقول بأصول الأشاعرة

وذكر ابن حجر أن التصوف لم يرزق منه مغلطاي ما يعول عليه^(٣)، ولكنه -رحمه الله - لا يتردد في تعقب أو متابعة العلماء في أقوالهم عن بعض مسائل الصوفية ، ومن ذلك أنه لما ذكر حديث دعاء النبي ﷺ لأهل المدينة أن يُنقل وباءها إلى الجُحفة، ساق كلام ابن بطال في الاستدلال بهذا الحديث على ردّ قول بعض الصوفية : أن الولي لا تتم له الولاية إلا إذا تم له الرضى بجميع ما نزل به ، ولا يدعو الله في كشف ذلك عنه ؛ لأنه ينافي كمال الولاية . وتعقبه - اعني مغلطاي - بقوله : " وليس يחדش في قولهم، لأنه ﷺ لم يدع لنفسه، وإنما دعا للناس فتأمله فإنه ظاهر".^(٤) ولفظ الحديث في الصحيحين^(٥) يدل على أن دعاءه ﷺ كان لنفسه ولأصحابه حيث قال

(١) رواه ابن ماجه في كتاب المساجد ، باب لزوم المساجد وانتظار الصلاة. انظر صحيح سنن

ابن ماجه (مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ) ١٣٣/١

(٢) انظر : الاعلام بسنته عليه السلام (شرح سنن ابن ماجه) ١٣٧٣/٤

(٣) انظر : لسان الميزان ٧٦/٦

(٤) الزهر الباسم ق ٢٠٩/أ ، ابن بطال : شرح صحيح البخاري ١٢٢/١٠

(٥) أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار ، باب مقدم النبي ﷺ المدينة وأصحابه ، وكتاب الدعوات ، باب الدعاء برفع الوباء والوجع . انظر : صحيح البخاري مع فتح الباري

ﷺ: "اللهم حبيب إلينا المدينة كما حبيت إلينا مكة أو أشد، وانقل حماها إلى الجحفة..." أما لفظه في مسند الإمام أحمد فهو كما قال المصنف.^(١)

وفي شرح حديث أبي هريرة رضي الله عنه ^(٢): "لقد كان فيما قبلكم من الأمم ناس مُحدثون فإن يك في أمتي أحد فعمر". نقل كلام ابن العربي في فساد قول من ذهب إلى أن صفاء القلب بما يتجلى فيه من اللوح المحفوظ ، وقد تابعه مغلطاي في أن ذلك دعوى لا تصح ، قال : "وقد رأينا من يدعي ذلك ، ورأينا من ينقله أيضا عن أحمد الرفاعي وعبدالقادر".

وكان يبجل شيخه ابن تيمية وعن دلالة ذلك بما يناسب هذا الموضع يقول الباحث أحمد الحاج ^(٣): وفي ذلك إشارات ودلالات لا تخفى على مطلع أحوال ذلك العصر ، فقد أودى الشيخ العلامة ابن تيمية من قبل معاصريه ، وسجن لنصرتة معتقد السلف ، فمادحه والمثني عليه في وقت اشتدت عليه المعارضة لاشك أنه يشاركه في كثير مما ذهب إليه ، أو على أقل تقدير يدل على إنصاف واعتدال في الطريقة .

وتجمع مصادر ترجمة المصنف أن مذهبه حنفي ، ويبدو أنه ليس من أهل التعصب المذهبي ؛ لأنه أكثر النقل عن ابن حزم في كتابه الزهر ومال إلى رأيه ^(٤) رغم شدة وطأته على الحنفية . وقدم مذهب المحدثين على غيره ، واحتج له بقوله ^(٥): "العبرة بما روى لا بما رأى، خلافاً للحنفيين".

(١) انظر: مسند الإمام أحمد ٣٠٩/٥ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٠٢/٣ : " رجاله رجال الصحيح " .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه انظر صحيح البخاري مع فتح الباري ٥٢/٧ .

(٣) انظر رسالته : مغلطاي وجهوده في علم الحديث ص ٧٦-٧٧

(٤) الزهر الباسم ص ٦٦٨

(٥) انظر كتابه : الإعلام بسنته عليه السلام (شرح سنن ابن ماجه) ٤٦٦/٢

شيوخه :

قال ابن حجر^(١): " وحصل من المسموعات ما يطول عدّه " . وذكر السيوطي أنه سمع من خلائق .^(٢) ومن شيوخ المصنف الذين صرح بالسماع منهم ، ولم يثبت عند غيره ذلك، وتكلّموا فيه^(٣):

١- فخر الدين علي بن أحمد بن عبد الواحد السّعيدي المقدسي الحنبلي ، أبو الحسن المعروف بالفخر بن البخاري ، انفرد بالرواية حتى لم يبق في زمانه أعلى إسناداً منه ، توفي سنة ٦٩٠هـ .^(٤) قال العراقي^(٥): " ادعى - يعني مغلطي - أنه أجاز له الفخر بن البخاري وصار يتتبع ما كان خرّجه عنه بواسطة فيكشط الواسطة ، ويكتب فوق الكشط (أنبأنا) " ، ولم يقبل أهل الحديث ذلك منه .

وذكر أن المصنف خرّج لنفسه جزءاً عنهم وعن غيرهم ، وتعقبه فيه الزين بن رجب، والسروجي، والعلائي، وغيرهم .

وقد صرح مغلطي بتلك الإجازة في كتابه الإعلام بسنته عليه السلام^(٦) وذكر في كتابه الإيصال^(٧) أن الذي استجازها له هو جده من

(١) لسان الميزان ٧٣/٦

(٢) ذيل تذكرة الحفاظ ص ٣٦٤

(٣) انظر : العراقي : ذيل العبر ٧٢/١ ؛ ابن ناصر الدين الدمشقي : التبيان لبديعة البيان

١٥٦/ب ؛ تاريخ ابن قاضي شعبة ١٩٨/٢/٣ ؛ ابن حجر : لسان الميزان ٧٣/٦ ، الدرر

الكامنة ٣٥٣/٤ ؛ ابن فهد : لحظ الالفاظ ١٣٦ ؛ سبط ابن حجر: رونق الالفاظ ج ٢ .

(٤) انظر ترجمته : ابن الجزري: تاريخ حوادث الزمان ٦٩/١-٧٠؛ الفاسي: ذيل التقييد (دار

الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ) ١٧٨/٢-١٧٩

(٥) ذيل العبر ٧٢/١ ؛

(٦) ٢٢٩/٢

(٧) ص ١٦٩

جهة أمه أبو البركات محمد بن عامر بن حسين ، وأنه وجدها مكتوبة على ورق بعد ما تهدم بيتهم بالحكر سنة ٧٣٦هـ.

٢- جمال الدين أحمد بن محمد بن عبدالله الحلبي ، الحافظ أبو العباس ، المعروف بابن الظاهري ، شيخ المحدثين بالديار المصرية ، خرج التخاريج الكثيرة المفيدة ، وجمع وحصل ، وانفرد بأشياء من مسموعاته ونفع الطلبة ، وكان من خيار الناس توفي سنة ٦٩٦هـ.^(١)

٣- شيخ الإسلام تقي الدين محمد بن علي بن وهب ، أبو الفتح بن دقيق العيد . قال البرزالي^(٢): " كان من أجل من بقي من علماء المسلمين ديانة وعلماً وتفناً ومكانة ورفعة ومنصباً " . توفي سنة ٧٠٢هـ . . وقد ذكر مغلطي سماعه منه في مواضع عدة من مصنفاته ، ومن ذلك قوله^(٣): رأيته وأنا شاب غير مرة ، وحضرت مع والدي عنده وحضرت ميعاده في الكاملية مراراً مع والدي ، وكان يجلس قريباً منه ، فسمعت من كلامه أشياء ... وذكر بعضها . ولا تقوى على معارضة هذا ، الزعم بأنه : لا يصح ذلك ؛ لأن ابن دقيق العيد انقطع بسبب المرض في أواخر سنة ٧٠١هـ ببستان ظاهر القاهرة إلى أن توفي .

٤- أبو العباس أحمد بن رجب بن الحسن ، السلامي ، البغدادي ، قرأ بالروايات وطلب الحديث ورحل إلى مصر وغيرها ، كان ديناً عفيفاً . توفي سنة ٧٠٥هـ.^(٤)

(١) انظر ترجمته: ابن الجزري: تاريخ حوادث الزمان ٣٤٧/١؛ الفاسي: ذيل التقييد ٣٨٦/١

إجازته للمصنف ورد ذكرها في كتابه الإيصال ص ١٦٩

(٢) المقتفى ص ١٨٥ ؛ وانظر: الذهبي : تذكرة الحفاظ ١٤٨١/٤ ؛ ابن حجر : الدرر الكامنة ٩٦-٩١/٤

(٣) الإيصال ص ٢٩٨ ، وانظر : الإعلام بسنته ٢٤٩/١ ؛ التلويح ٢٦/ب ، ٢٩/ب .

(٤) انظر ترجمته : ابن حجر : مصدر سابق ١٣٠-١٣١ ؛ ابن ناصر الدين : التبيان لشرح

- ٥- الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف ، أبو محمد، الدميّاطي ، انتهى إليه علم الحديث مع الدين والثقة والإتقان، من مصنفاته كتاب المختصر في سيرة سيد البشر ﷺ (مطبوع) . توفي سنة ٧٠٥هـ. ^(١) وذكره مغلطاي في مواضع من كتبه ، بقوله : شيخنا. ^(٢)
- ٦- أبو الحسن علي بن نصر الله بن عمر ، المصري ، المعروف بابن الصواف راوي النسائي ، تفرد واشتهر. توفي سنة ٧١٢هـ. ^(٣)
- ٧- ست الوزراء وزيرة بنت القاضي عمر بن أسعد بن المنجى بن أبي البركات حدثت بالكثير . وتوفيت سنة ٧١٦هـ. ^(٤)
- أما شيوخه الذين ورد ذكرهم في كتبه ومصادر ترجمته ولم أقف على خلاف في سماعه منهم ، فمنهم :

- ١- الشيخ جلال الدين محمد بن محمد بن عيسى بن الحسن المصري ، طبّاخ الصوفية ، حدث عن ابن قُميرة (يحيى بن أبي السعود ، ت ٦٥٠هـ) وابن الجُمَيْزِي (أبي الحسن علي بن هبة، ت ٦٤٩هـ) والسّاوي (أبي يعقوب يوسف بن محمود ، ت ٧٤٧هـ) وغيرهم . توفي بالقاهرة سنة ٧١٨هـ. ^(٥)
- ٢- الشيخ المسند ، شرف الدين، أبو محمد عيسى بن عبد الرحمن الصالحي المقدسي ، قال الذهبي : " سمع من ابن اللّثي (عبد الله بن عمر،

(١) انظر ترجمته : الذهبي : تذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٧-١٤٧٩؛ ابن حجر : الدرر الكامنة ٤١٧/٢ .

(٢) انظر : الزهر الباسم ل ٢٢٩/أ ، ب ، ٢٠٣/ب ، ٢٦٠/ب ؛ الإيصال ص ١٣ ، ٥٨ ، ٧٤ ، ٨٩ وغيرها

(٣) انظر ترجمته : ابن حجر : مصدر سابق ٣/١٣٦ ؛ ابن العماد : شذرات الذهب ٦/٣١٦ روى عنه المصنف بالإجازة في كتابه الواضح المبين ص ١٤٢ .

(٤) انظر ترجمتها : تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/١٩٨ ؛ الفاسي : ذيل التقييد ٢/٣٩٦-٣٩٧ ؛ ابن حجر : مصدر سابق ٢/١٢٩ ، ٤٠٧

(٥) انظر ترجمته : الذهبي : ذيل العبر (دار الكتب العلمية ، بيروت) ٤/٤٩ ؛ ابن حجر : مصدر سابق ٤/٣٥٢

ت ٦٣٥هـ) وكريمة بنت عبد الوهاب (ت ٦٤١هـ) ؛ والضياء (محمد ابن عمر ، ت ٦٦٣هـ) ، وتفرد وتكاثروا عليه ، وكان أمياً عالمًا . توفي سنة ٧١٩هـ .^(١)

٢- الشيخ العابد أبو الفتح نصر بن سليمان أبو محمد المنبجي المقرئ، قال الذهبي : له سيرة ومحاسن جمّة إلا أنه كان يغلو في ابن عربي، ولعله ما فهم الاتحاد ، توفي بمصر سنة ٧١٩هـ.^(٢)

٤- الشيخ المقرئ الحسن بن عمر بن عيسى الدمشقي ، أبو علي ، المعروف بالكردى، سمع من مكرم بن محمد المعروف بابن أبي الصقر (ت ٦٥٣هـ) وعتيق بن أبي الفضل السلماني (ت ٦٤٣هـ) ، والحسن بن سالم بن علي وسمع من ابن اللثي كثيرا. توفي سنة ٧٢٠هـ.^(٣)

٥- الشيخ كمال الدين عبد الرحيم بن عبد المحسن بن ضرغام المنشاوي المصري ، سمع صدر الدين الحسين بن محمد البكري (ت ٦٥٦هـ) وغيره . قال الذهبي : روى الكثير، وتفرد في وقته. توفي سنة ٧٢٠هـ.^(٤)

٦- المحدث محمد بن عبد الحميد بن محمد الهمذاني المصري، تقي الدين المهلبى ، سمع من إسماعيل بن عبد القوي (ت ٦٦٧هـ) ، ومن الشريف

(١) انظر ترجمته : الذهبي : ذيل العبر ٥٥/٤ ؛ ابن حجر : الدرر الكامنة ٢٠٤/٣ .

روى عنه المصنف في كتابه الإعلام بسنته عليه السلام ٢٨٢/١

(٢) انظر ترجمته : الذهبي : ذيل العبر ٥٥/٤ ؛ ابن حجر : الدرر الكامنة ٣٩٢/٤ .

روى عنه المصنف في كتابه الإعلام بسنته عليه السلام ٥١٤/٢ ، الزهر الباسم ١٨٩/أ .

(٣) انظر ترجمته : الذهبي : مصدر سابق ٥٧/٤ ؛ ابن حجر : مصدر سابق ٣٠/٢-٣١ ؛ الفاسي : ذيل التقييد ٥٠٩/١ .

روى عنه المصنف في كتابه الإعلام بسنته عليه السلام ١٦٥/١ ، ٢٣٣ ، ١٤٢٦/٥

(٤) انظر ترجمته : الذهبي : معجم الشيوخ (مكتبة الصديق ، الطائف ١٤٠٨هـ) ٣٨٨/١ ؛ ابن حجر : لسان الميزان ٧٢/٦ .

روى عنه المصنف في كتابه الإعلام بسنته عليه السلام ١٨٨/١

أبي عبدالله محمد بن عبد الرحمن الحسيني (ت ٦٦٦هـ) السيرة النبوية لابن إسحاق بتهذيب ابن هشام . حصل وتعب وارتحل، ثم انقطع ولزم المنزل ، وكان صوفيا. قرأ عليه المصنف أجزاء من أول كتاب الاشتقاق لابن دريد ، وأخذ منه الباقي مناولة سنة ٧١٩هـ. توفي سنة ٧٢١هـ.^(١)

٧- الشيخ تاج الدين أحمد بن محمد بن علي بن شجاع ، أبو العباس الهاشمي، سمع كثيراً من جده الكمال الضرير (علي بن شجاع ، ت ٦٦١هـ) وأبو محمد عبد الوهاب بن رواج (ت ٦٤٨هـ) والسبط (عبد الرحمن ابن الحاسب ت ٦٥١هـ)، وغيره . توفي بمصر سنة ٧٢١هـ.^(٢)

٨ - الشيخ تاج الدين أحمد بن علي بن وهب القشيري ، أبو العباس ، أخو تقي الدين بن دقيق العيد ، سمع كثيراً من ابن الجميزي ، والرشيد العطار (يحيى بن علي، ت ٦٦٢هـ) والمنذري (زكي الدين عبدالعظيم ابن عبد القوي ، ت ٦٥٦هـ) ، وغيرهم . وأكثر مغلطاي عنه السماع . وذكر أنه سمع منه كتاب ((التنبيه والإيضاح عما وقع في كتاب الصحاح للجوهري)) تأليف ابن بري ، وأنه أجاز له كتاب ((الحواشي على المعرب للجواليقي)) تأليف ابن بري . توفي سنة ٧٢٣هـ.^(٣)

٩- أبو الصبر السعودي، يقول: إنه رأى الشيخ أبا السعود، وكان صوفيا مقيما

(١) انظر ترجمته : الذهبي : ذيل العبر ٦٢/٤ ؛ الفاسي : ذيل التقييد ١٤٩/١ ؛ وانظر :

مقدمة عبد السلام هارون على كتاب الاشتقاق لابن دريد ص ٣٨ .

روى عنه المصنف في كتابه الإعلام بسنته عليه السلام ٦١٦/٢ ؛ ٧٧٦/٣ ؛ ١٢٠٠/٤ ؛ ١٢٤٨ ،

(٢) انظر ترجمته : الذهبي : مصدر سابق ٦١/٤ ؛ ابن حجر : الدرر الكامنة ٢٨٢/١ .

روى عنه المصنف في كتابه الإعلام بسنته عليه السلام ٢٦٠/١ .

(٣) انظر ترجمته : الذهبي : تذكرة الحفاظ ١٤٩٤/٤ ؛ الفاسي : مصدر سابق ٣٥٧/١-٣٥٨

ابن حجر : مصدر سابق ٥٧١/١ .

روى عنه المصنف في كتابه الإعلام بسنته عليه السلام ٢٢٨/١ ، ٢٥٠ ، ٦٥٤/٢ ؛

والإيصال ٥٩ ، ٢٩٨

بزاويته في القاهرة، وتبرك الناس به واعتقدوا إجابة دعوته ، وقد عمر حتى قارب المائة ، وتوفي سنة ٧٢٤هـ، وكان الجمع في جنازته وافرا جدا.^(١)

١٠- الشيخ نجم الدين عبد الله بن علي بن عمر بن شبل الصنهاجي ، أبو بكر المصري ، سمع على عثمان بن عبد الرحمن بن رشيق (ت ٦٦٦هـ) ، وأحمد بن عبد الدائم (ت ٦٦٨هـ) ، والنجيب عبد اللطيف الحراني (ت ٦٧٢هـ) ، وغيرهم . كان فاضلا واسع الرواية وهو شيخ مكثر ، توفي بمصر سنة ٧٢٤هـ.^(٢)

١١- تقي الدين محمد بن أحمد بن عبد الخالق ، المعروف بابن الصائغ ، شيخ القراء بالديار المصرية، قرأ الشاطبية على الكمال الضير، واشتهر وأخذ عنه خلق كثير ، وكان ذا دين وفضل ومشاركة قوية ، توفي بمصر سنة ٧٢٥هـ.^(٣)

١٢- القاضي شهاب الدين محمود بن سليمان بن فهد بن محمود الحلبي ثم الدمشقي أبو الثناء الحنبلي ، كان حسن النظم والإنشاء والكتابة . توفي سنة ٧٢٥هـ.^(٤)

١٣- الشيخ المحدث نور الدين علي بن جابر الهاشمي ، أبو الحسن ، كان

(١) انظر : مغلطاي : الزهر الباسم ص ٦٨٣

(٢) انظر: ترجمته : الفاسي : ذيل التقييد ٤١/٢-٤٢؛ ابن حجر: الدرر الكامنة ٢/٢٧٦ .

روى عنه المصنف في كتابه الإعلام بسنته عليه السلام ١٢٠٩/٤ ، ١٢٤٨ . والإيصال ١٥٣

وذكره في كتابه الواضح المبين ص ١٤٢

(٣) انظر ترجمته : ابن الجزري : غاية النهاية ٦٥/٢-٦٧؛ ابن حجر : الدرر الكامنة ٣/٣٢٠-

٣٢١ . أخذ عنه المصنف في كتابه الزهر الباسم ص ٥٨٥

(٤) انظر ترجمته : ابن حجر : مصدر سابق ٣٢٤/٤-٣٢٩ ؛ الذهبي : الذيل على دول

الإسلام (نشر دار المغني ، الرياض ١٤١٩هـ) ص ٢٨٨-٢٨٩ ، ذكره المصنف في كتابه

الواضح المبين ص ١٤٦ ، ٢١٠ ؛ وروى عنه في كتابه الإعلام بسنته عليه السلام .

فصيحاً جيد القراءة . كتب الكثير، وأجاز لمغلطاي كتاب ((الاشتقاق))
توفي سنة ٧٢٥هـ^(١)

١٤- الشيخ نور الدين أبو الحسن الصوفي علي بن عمر بن أبي بكر الواني
المصري ، ويعرف بابن الصلاح، سمع من ابن رواج، والسبط ، والمرسي
(محمد بن عبدالله السلمي ، ت ٦٥٥هـ) والمنذري ، وغيرهم ، وكان
دينا خيرا ، تفرد في عصره برواية حديث السلفي بالسماع إجازة ، توفي
سنة ٧٢٧هـ.^(٢)

١٥- شيخ الإسلام ابن تيمية (المتوفى سنة ٧٢٨هـ) قال المصنف^(٣) : شيخنا
الإمام تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية ، الذي طبق ذكره جميع
الأقطار وشاع علمه في جميع الأمصار... رأيت بالقاهرة ، وأجازني مشافهة
فيها ، وجئته لأودعه وسألته الوصية والدعاء لي فقال: يا غلام روينا في
كتاب الترمذي بإسناد ثابت أن النبي ﷺ قال لابن عباس: " يا غلام إني
أعلمك كلمات احفظ الله يحفظك " . ثم ساق الحديث

١٦- الشيخ فتح الدين يونس بن إبراهيم بن عبد القوي الكناني ، أبو النون
الدبابيسي ، مسند مصر ، روى عن ابن المقير بالسماع وبالإجازة ، وتفرد

(١) انظر ترجمته : الذهبي : الذيل على دول الإسلام ص ٢٩١-٢٩٢ ؛ ابن حجر : الدرر
الكامنة ١٠٤/٣-١٠٥ ؛ الصالحي : سبل الهدى ٣٨٤/١ ؛ مقدمة عبد السلام هارون على
كتاب الاشتقاق ص ٣٧-٣٨

(٢) انظر ترجمته: الذهبي : ذيل العبر ٨٠/٤ ؛ الفاسي : ذيل التقييد ٢٠٤/٢-٢٠٥ ؛ ابن حجر
مصدر سابق ٩٠/٣ .

روى عنه المصنف في كتابه الإعلام بسنته عليه السلام ٢٥٩/١ ، ٢٤٨ ، ٣٦٨
(٣) انظر : كتابه الايصال ص ٧٣ (نسخة الرباط) ، وذكره المصنف أيضا في كتابه الواضح
المبين ص ٧٤ ؛ والتلويع ق ١٦٨/أ ؛ وإكمال تهذيب الكمال (ترجمة زهرة غير منسوب)

بالرواية عنه ، قال الفاسي^(١) : " وأظنه حدث عن ابن مقير بجميع كتاب ((السيرة النبوية)) لابن إسحاق بتهذيب ابن هشام ". وقد أكثر المصنف عنه السماع ، وذكر أنه قرأ عليه كتاب ((علوم الحديث)) للحاكم ، وتناول منه كتاب ((الفقيه والمتفقه)) للخطيب ، وكان عاقلا صبورا ، توفي سنة ٧٢٩هـ.^(٢)

١٧- الشيخ شهاب الدين أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن الحسن الصالحي ، أبو العباس الحنفي الشهير بابن الشحنة الحجار ، المسند المعمر ، قال الذهبي : روى الصحيح إلى آخر سنة ٧٢٦هـ أزيد من ستين مرة ، وحدث به مرتين بمصر ، وفيه دين وملازمة للصلاة ، وكان أميًّا لا يكتب ، سمع الصحيح بكماله من الحسين بن المبارك الزبيدي (ت ٦٣١هـ) ، وسمع ابن اللتي وأجاز له القطيعي (محمد بن أحمد ، ت ٦٣٤هـ) وغيره . توفي سنة ٧٣٠هـ . وهو ابن مائة سنة.^(٣)

١٨- الشيخ ضياء الدين موسى بن علي بن يوسف القطبي ، أبو عمران الخطيب سمع على النجيب عبداللطيف الحراني وغيره ، قال أبو حيان: كان ساكن النفس، حسن الصورة، كثير الفضائل، تصدر للإقراء، توفي سنة ٧٣٠هـ.^(٤)

١٩- الشيخ أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن عمر بن حسين الختني ، الحنفي المصري ، مسند الديار المصرية ، سمع ابن رواج والجمال

(١) ذيل التقييد ٣٣٥-٣٣٤/٢

(٢) انظر ترجمته : الذهبي : ذيل العبر ٨٦ / ٤ ؛ ابن حجر الدرر الكامنة ٤٨٤/٤ . وكتاب مغلطاي : الإعلام بسنته عليه السلام ٤٣٧/١ ؛ ٢٤٥ ؛ ٢٤٨ ؛ ٢٨٤/٢ ؛ ١٠٨٣/٣ ؛ ١٣٥٤/٤ ؛ والإيصال ٧٤ ، ٢٩٩ ، ٣٨٤

(٣) انظر ترجمته : الذهبي : مصدر سابق ٨٨ / ٤ ؛ ابن حجر : مصدر سابق ١٤٢/١-١٤٣ ، ابن فهد : لحظ الألفاظ ص ١٣٤

(٤) انظر ترجمته : ابن حجر : مصدر سابق ٣٧٨/٤ ؛ ابن الجزري : غاية النهاية ٣٢١/٢ . روى

عنه المصنف في كتابه الإعلام بسنته عليه السلام ٧٢٤/٢ ، ١٠٣٢/٣

الأميوطي (إبراهيم بن محمد ، ت ٦٩٠هـ) والمنذري ، وشرف الدين البكري ، والرشيد العطار ، وغيرهم . قال الفاسي : سمع على أبي الكرم لاحق بن عبد المنعم الأرتاحي ((دلائل النبوة)) للبيهقي . وقرأ عليه المصنف كتابي ابن عساكر ((مجموع الرغائب في أحاديث مالك الغرائب)) و ((تحقيق المقال في الطيرة والفأل)) ، توفي سنة ٧٣١هـ .^(١)

٢٠- الشيخ الجليل نور الدين علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن قريش المخزومي المصري ، أبو الحسن ، سمع النجيب عبداللطيف ، والمنذري ، والعز بن عبد السلام (ت ٦٦٠هـ) ، وأنفرد عنه بالرواية ، والرشيد العطار وغيرهم ، وكان صالحا . توفي سنة ٧٣٢هـ .^(٢)

٢١- الشيخ العلامة بدر الدين أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ، الكناني الحموي ، المعروف بابن جماعة الشافعي ، قاضي الديار المصرية ، قال الذهبي : " له تواليف في اللغة والحديث والأصول وغير ذلك ، ومشاركة حسنة في علوم الإسلام مع دين وتعبد وأوصاف حميدة ، وهو أشعري فاضل " . سمع على أحمد بن علي القسطلاني شرح ((الشفاء)) للقاضي عياض . وله مختصر في السيرة النبوية . توفي سنة ٧٣٣هـ .^(٣)

(١) انظر ترجمته : الذهبي : ذيل العبر ٨٩/٤ - ٩٠ ؛ ابن حجر : الدرر الكامنة ٤٦٦/٤ - ٤٦٧ وكتب مغلطاي : الإعلام بسنته عليه السلام ٢١٨/١ ، ٥٩٧/٢ ، ١٢٧٧/٤ ؛ والإيصال ٥١ ، ٧١ ، ١٢٨ والتلويح ق ٧٠/ب .

(٢) انظر ترجمته : الذهبي : مصدر سابق ٩٣/٤ ؛ ابن حجر : مصدر سابق ٢٣/٣ ؛ ابن فهد : لحظ الألفاظ ١٤٣ . روى عنه المصنف في كتابه الإعلام بسنته عليه السلام ٦٦٩ ، ٦٣٦/٢ ، ٦٦٩ ، ٦٣٦/٢ .

(٣) انظر ترجمته : الذهبي : الذيل على دول الإسلام ص ٣٦٦ - ٣٦٨ ؛ ابن حجر مصدر سابق ٢٠٨/٤ - ٢١٣ . روى عنه المصنف في كتابه الإعلام بسنته عليه السلام ٣٠٣/١ ، وذكره في

٢٢- الشيخ الحافظ أبو الفتح اليعمري فتح الله محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس ، صاحب كتاب ((عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير)) قال الذهبي: هو أحد أئمة هذا الشأن (يعني المغازي والسير) كتب بخطه المليح كثيرا ، وخرج وصنف ، سمع على القطب القسطلاني (محمد بن أحمد ، ت ٦٨٦هـ) ، وابن الأنماطي (محمد بن إسماعيل ، ت ٦٨٤هـ) ، وتوفي بالقاهرة سنة ٧٣٤هـ . وبه تخرج مغلطاي^(١)

٢٣- الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور بن منير ، أبو علي الجلقلي ثم المصري الحنفي ، مفيد الديار المصرية ، سمع عن العز الحرائني (عبد العزيز بن عبد المنعم ت ٦٨٦هـ) ، وابن خطيب المزة (عبد الرحيم ابن يوسف ، ت ٦٨٧هـ) ، والقاضي شمس الدين ابن العماد (ت ٦٧٦هـ) وطبقتهم . كان حافظا متقنا له بصر بالرجال ومشاركة في الفقه ، وفيه تواضع وحسن سيرة . ألف تاريخا كبيرا في مجلدات لمصر ، وشرح ((السيرة)) للحافظ عبدالغني ، في مجلدين . توفي سنة ٧٣٥هـ.^(٢)

٢٤- الشيخ المسند المعمر عبد المحسن بن أحمد بن محمد ، أبو الفضل المصري ، المعروف بابن الصابوني . توفي سنة ٧٣٦هـ.^(٣)

٢٥- الشيخ شرف الدين يحيى بن يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتوح أبو زكريا المقدسي الأصل ، الدمشقي ثم المصري ، المعروف بابن المصري ، آخر

(١) انظر ترجمته : الذهبي : تذكرة الحفاظ ١٠٥٣/٤ ؛ ابن حجر : الدرر الكامنة ٢٨٣-٢٨٠/٣

ابن فهد : لحظ الألفاظ ص ١٣٨

(٢) انظر : ابن حجر : مصدر سابق ١٢/٣ ؛ ابن تغري بردي: المنهل الصافي (طبعة ١٩٩٣م)

٣٣٧/٧ ، ذكره المصنف في كتابيه التلويح ٦٧/ب ، إكمال تهذيب الكمال (ترجمة

الحجاج بن عمرو ، وسمرة بن جندب)

(٣) انظر ترجمته : ابن حجر : مصدر سابق ٢٥/٣ ؛ الفاسي: ذيل التقييد ١٥١/٢-١٥٢ روى

عنه المصنف في كتابه الإعلام بسنته عليه السلام ٢٧٠/١ ، ٢٨٤ ، ٣٣٥ ؛ ٦٧٠/٢

من حدث عن ابن الجميزي ، وابن رواج . قرأ عليه المصنف ((تاريخ
عبدالله بن المبارك)) وكتاب ((الغوامض والمبهمات)) لعبد الغني بن
سعيد المصري. توفي سنة ٧٣٧هـ. (١)

٢٦- الشيخ أسد الدين عبد القادر بن عبدالعزيز بن الملك المعظم عيسى بن
الملك العادل أبي بكر محمد بن أيوب ، أبو محمد ؛ أجاز له محمد
ابن عبد الهادي (ت ٦٥٨هـ) ، وغيره . حدث بالسيرة النبوية مرات ،
وكان سمعها من خطيب مرّدا (محمد بن إسماعيل ، ت ٦٥٦هـ) . توفي
سنة ٧٣٧هـ. (٢)

٢٧- الشيخ أبو العباس بن أبي الفتح الحلبي ، أحمد بن منصور بن إبراهيم
الجوهرري ، سمع الفخر وأحمد بن شيبان (ت ٦٨٥هـ) ، سمع على
عبدالله بن علاق ((السيرة)) للحافظ عبد الغني ، وكان خيراً ساكناً
محبّاً لأهل الحديث . توفي سنة ٧٣٨هـ. (٣)

٢٨- الشيخ المحدث اللغوي مجد الدين إبراهيم بن علي بن أبي طالب ،
أبو الفتح بن الخيمي الحلبي ثم المصري ، سمع من الرشيد العطار وأجازه
العز بن عبد السلام ، والمنذري ، وغيرهما ، توفي سنة ٧٣٨هـ. (٤)

(١) انظر ترجمته: ابن حجر: الدرر الكامنة ٤/٤٣٠. روى عنه المصنف في كتابه الإعلام بسنته عليه

السلام ٧٦/١ ، ٢٧٨ ، ٥٢٧/٢ ، ٦٢٤ ، ٦٤٥ ، ١١٤٣/٤ ، ١١٥٤ ، ١١٩٠

(٢) انظر ترجمته : الفاسي : ذيل التقييد ١٣٨/٢ ؛ ابن حجر: مصدر سابق ٣٩٠/٢ . روى عنه

المصنف في كتابيه الإعلام بسنته عليه السلام ٨٠٤/٣ ، ١٢٤٨/٤ ، والواضح المبين

ص ١٤١ وذكره في الإيصال ص ٩٩

(٣) انظر ترجمته : ابن حجر: مصدر سابق ٣١٨/١. روى عنه المصنف في كتابه الإعلام بسنته

عليه السلام ٦٣٧/٢

(٤) انظر ترجمته : الفاسي : مصدر سابق ٤٣٤/١ ؛ ابن حجر : مصدر سابق ٥٣/١ ؛ روى عنه

المصنف في كتابيه الإعلام بسنته عليه السلام ٢٤٣/١ ، والتلويح ق ٢٣٤/أ ، وذكره في

الزهر الباسم ص ٤٥٤

٢٩- الشيخ أبو التقي صالح بن مختار بن صالح بن أبي الفوارس الأشنهي ،
سمع من ابن عبد الدائم ، والفخر علي ، وجماعة ، وكان صالحاً
مباركاً . توفي سنة ٧٣٨هـ .^(١)

٣٠- الشيخ القاضي جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني ،
الشافعي ، أبو المعالي المعروف بخطيب دمشق . قال الذهبي : " أفتى
ودرس وناظر وتخرج به الأصحاب ، وكان فصيحاً حسن الأخلاق غزير
العلم " . وقد لازمه مغلطاي وأثنى عليه في أوائل كتابه ((الإشارة)) بقوله:
" أفضل العجم اليوم سيدنا قاضي القضاة جلال الدين نفع الله ببركته
المسلمين " . وذكر أنه ألف الكتاب - الآنف الذكر - بناء على طلبه .
توفي سنة ٧٣٩هـ .^(٢)

٣١- الإمام الحافظ العلامة المشهور أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن
الحلبي المزي ، صاحب ((تهذيب الكمال)) و ((تحفة الأشراف)) .
توفي سنة ٧٤٢هـ .^(٣)

٣٢- الشيخ العلامة أثير الدين محمد بن يوسف بن علي الغرناطي الأندلسي ،
أبو حيان إمام النحو والصرف واللغة في زمانه ، وصاحب كتاب ((
البحر المحيط)) في التفسير ، وله تواليف تزيد على الخمسين ، سمع من
العز الحرائي ، ومحمد بن إسماعيل الانماطي وغيرهما ، قرأ عليه
المصنف كتاب ((كفاية المتحفظ)) لابن الأجدابي ، وأخذ عنه إجازة

(١) انظر ترجمته: الذهبي: الذيل على دول الإسلام ص ٤٢٧-٤٢٨؛ ابن حجر: الدرر الكامنة

٣٠٣/٢-٣٠٤. روى عنه المصنف في كتابه الإعلام بسنته عليه السلام ٦٠/١؛ ١١٤/٤

(٢) انظر ترجمته : ابن حجر : مصدر سابق ٦-٣/٤ ؛ السبكي : الطبقات الكبرى ١٥٨/٩-١٦١؛

ابن العماد : شذرات الذهب ١٢٣/٦ ؛ وانظر مقدمة كتاب الإشارة ص ٤١

(٣) انظر ترجمته : الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٤٩٨/٤ ؛ ابن حجر : مصدر سابق ٤٥٧/٤-٤٦١ ؛

وذكره المصنف في كتابه الزهر الباسم ص ١٧٧ ؛ وفي الإعلام بسنته ٢٨٨/

كتاب ((الاشتقاق)) لابن دريد . وقال في الثناء عليه : شيخ مشايخ البلاد أبو حيان . توفي بالقاهرة سنة ٧٤٥هـ .^(١)

٣٣- الشيخ نجم الدين سعيد بن عبدالله ، أبو الخير الدهلي الحنبلي ، المحدث الحافظ المؤرخ ، سمع أبو بكر الرضي ، وزينب بنت الكمال وغيرهما . حدث عنه المصنف . توفي سنة ٧٤٩هـ .^(٢)

٣٤- الشيخ القاضي علي بن عبد الكافي بن تمام ، تقي الدين السبكي ، سمع الحافظ شرف الدين الدمياطي ، وأبا الفتح الموسوي ، وعلي العراني وغيرهم . كان واسع المعرفة بالحديث والفقه والأصول والنحو وغير ذلك ووصف بالاجتهاد . وله تصانيف حسنة . منها كتاب ((السيف المسلول على من سب الرسول ﷺ)) . توفي سنة ٧٥٦هـ .^(٣)

ومن النساء :

١- رقية بنت الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ، سمعت من العز الحراني ، وابن خطيب المزة . توفيت سنة ٧٤١هـ .^(٤)

(١) انظر ترجمته : ابن حجر: الدرر الكامنة ٧٠/٥ ؛ ابن الجزري: غاية النهاية ٢٨٥/٢ ؛ وانظر

مقدمة عبد السلام هارون على كتاب الاشتقاق لابن دريد ص ٣٧

ذكره المصنف في كتابيه الإعلام بسنته عليه السلام ٢٥٠/١ ؛ والزهر الباسم ص ٧١٤

(٢) انظر ترجمته : ابن ناصر الدين : التبيان لبديعة البيان ١٥٦/ب ؛ ابن حجر: مصدر سابق

١٣٥-١٣٤/٢

(٣) انظر ترجمته : الذهبي : تذكرة الحفاظ ١٤٩٠/٤ ؛ ابن حجر : مصدر سابق ٦٣/٣

(٤) انظر ترجمتها: ابن حجر: مصدر سابق ١١٠/٢ . روى عنها المصنف في كتابه الإعلام بسنته

عليه السلام ٦٧١/٢

تلاميذه :

قال الحافظ ابن حجر^(١): " انتهت إليه رئاسة الحديث في زمانه فأخذ عنه عامة من لقينا من المشايخ". وفيما يلي بيان بعض من وقفت عليه ممن صرح بالأخذ عن المصنف :

١- الحافظ المحدث شمس الدين محمد بن علي بن أبيك السروجي ، أبو عبدالله الحنفي قرأ على مغلطاي لمّا حدث بجامع القلعة . وكان علامة ثقة متقنا . توفي سنة ٧٤٤هـ.^(٢)

٢- الشيخ المحدث شمس الدين محمد بن علي بن أحمد المصري ، المعروف بابن أبي زبا الشفي ، سمع على مغلطاي كتابه الدر المنظوم من كلام المعصوم ، وكتابته الإشارة إلى سيرة المصطفى ومن بعده من الخلفاء ، وله ذكر في سماع بعض أجزاء الزهر الباسم المقيدة على نسخة المؤلف . توفي سنة ٧٩٠هـ.^(٣)

٣- جمال الدين عبدالله بن مغلطاي بن قليج ، أبو بكر ، قال ابن حجر : سمع بإفادة أبيه الكثير من مشايخ عصره . توفي سنة ٧٩١هـ .^(٤)

٤- العلامة محمد بن بهادر بن عبدالله الزركشي الشافعي ، كان فقيها أصوليا أدبيا فاضلا ، وله مصنفات ، تخرج بمغلطاي ، وتوفي سنة ٧٩٤هـ.^(٥)

(١) لسان الميزان ٧٣/٦

(٢) انظر ترجمته : ابن حجر : لسان الميزان ٧٢/٦ ؛ السيوطي : ذيل تذكرة الحفاظ ٦٣ ؛

ابن العماد : شذرات الذهب ١٤١/٦

(٣) انظر ترجمته: الفاسي: ذيل التقييد ١٧٤/١ ؛ ابن حجر: إنباء الغمر (دار الكتب العلمية ،

بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ) ٣٠٨/٢

(٤) انظر : الدرر الكامنة ٣٠٦/٢ ؛ إنباء الغمر ٣٦٩/٢ ؛ الفاسي : مصدر سابق ٦٧/٢

(٥) انظر ترجمته : ابن قاضي شعبة : طبقات الشافعية (عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى

١٤٠٧هـ) ١٦٧/٣-١٦٨ ؛ ابن حجر : الدرر الكامنة ٣٩٧/٣

- ٥- الفقيه الشافعي برهان الدين إبراهيم بن موسى بن أيوب الابناسي ، أبو محمد ، تخرج بالعلامة مغلطاي ، وقرأ عليه علوم الحديث لابن الصلاح ، وله ذكر في سماع بعض أجزاء الزهر الباسم المقيدة على نسخة المؤلف. وكان بارعا في الفقه والأصول والعربية، درس كثيراً وأفتى وصنف، مع الخير والديانة. توفي سنة ٨٠٢هـ. (١)
- ٦- إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علي، مجد الدين الحنفي، أبو الفداء الكناني ، قاضي الحنفية بالقاهرة ، له مصنفات . تخرج بمغلطاي وغيره وتوفي سنة ٨٠٢هـ. (٢)
- ٧- قاضي حلب وخطيبها شرف الدين موسى بن محمد بن محمد بن أبي بكر ، أبو البركات الأنصاري الشافعي . توفي سنة ٨٠٣هـ. (٣)
- ٨- الإمام القاضي جمال الدين يوسف بن موسى بن محمد بن أحمد الحلبي الحنفي، أبو المحاسن الملطي ، سمع من مغلطاي وحدث عنه بالسيرة النبوية وبالدر المنظوم من كلام المعصوم. توفي سنة ٨٠٣هـ. (٤)
- ٩- عمر بن علي بن أحمد ، سراج الدين أبو علي بن الملقن الشافعي ، اشتغل في فنون العلم ودرس وأفتى وأكثر من التصنيف جدا. تخرج بمغلطاي وأخذ عنه في كثير من مصنفاته . وله ذكر على سماع بعض

(١) انظر ترجمته : الفاسي : ذيل التقييد ٤٥٦/١ ؛ ابن حجر: الدرر الكامنة ١٤٤/٤-١٤٧ ؛

السخاوي : الضوء اللامع ١٧٢/١-١٧٥

(٢) انظر ترجمته : ابن حجر : إنباء الغمر ١٥٨/٤-١٥٩ ؛ سبط ابن حجر : رونق الألفاظ ٢/

ترجمة مغلطاي ؛ السخاوي : مصدر سابق ٢٨٦/٢

(٣) انظر ترجمته: ابن حجر : مصدر سابق ٣٤٣-٣٤٥ ؛ السخاوي : مصدر سابق ١٥٨/١-١٥٩

(٤) انظر ترجمته: ابن حجر : مصدر سابق ٣٤٦-٣٥٠ ؛ السخاوي: مصدر سابق ٣٣٥/١٠-٣٣٦

- أجزاء الزهر الباسم المقيدة على نسخة المؤلف. توفي سنة ٨٠٤هـ.^(١)
- ١٠- الحافظ سراج الدين البلقيني عمر بن رسلان بن نصير الكناني، أبو حفص العسقلاني الشافعي، كان واسع العلم قوي الحافظة شديد الذكاء، تولى التدريس والقضاء والفتيا، قال ابن حجر: "كان مع سعة علمه لم يرزق حسن ملكة في التصنيف". توفي سنة ٨٠٥هـ.^(٢)
- ١١- الحافظ زين الدين العراقي عبدالرحمن بن الحسين، أبو الفضل صاحب الألفية في مصطلح الحديث، إمام مشهور. تخرج بمغلطاي. وتوفي سنة ٨٠٦هـ.^(٣)
- ١٢- الإمام الحافظ نور الدين الهيثمي علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر أبو الحسن المصري الشافعي، صاحب كتاب مجمع الزوائد، قال ابن حجر: كان خيراً ساكناً، شديد الإنكار للمنكر، وكثير الاستحضار للمتون. توفي سنة ٨٠٧هـ.^(٤)
- ١٣- أحمد بن محمد بن عمر الطنبذي، بدر الدين الفقيه، أبو العباس، كان ذكياً فصيحاً، عالماً في الفقه وأصوله واللغة. درس وأفتى. وتوفي سنة ٨٠٩هـ.^(٥)
- ١٤- تقي الدين محمد بن محمد بن عبدالرحمن الدجوي الشافعي، أبو بكر

(١) انظر ترجمته: ابن حجر: إنباء الغمر ٤١/٥-٤٦؛ السيوطي: ذيل تذكرة الحفاظ ١٩٧

(٢) انظر ترجمته: ابن حجر: مصدر سابق ١٠٧/٥-١٠٩؛ السيوطي: مصدر سابق ٢٠٦

(٣) انظر: ابن حجر: مصدر سابق ١٧٠/٥؛ لسان الميزان ٧٢/٦؛ السخاوي: الضوء اللامع ١٧٨-١٧١/٤

(٤) انظر ترجمته: ابن حجر: إنباء الغمر ٢٥٦/٥-٢٦٠؛ ابن فهد: لحظ اللاحاظ ص ٢٣٩؛ السخاوي: مصدر سابق ٢٠٠/٥-٢٠٢

(٥) انظر ترجمته: ابن حجر: مصدر سابق ٢١/٦؛ المجمع المؤسس ٧٦٩/٣؛ ابن تغري بردي: الدليل الشافي ٦٧/١

المتوفى سنة ٨١٠هـ. (١)

١٥- جمال الدين عبدالله بن أحمد بن علي ، أبو المعالي ، المعروف بابن العرياني المصري سمع على مغلطاي مشيخة ابن الجميزي ، وجزء كامل ابن طلحة . توفي سنة ٨١٠هـ. (٢)

١٦- زين الدين أبو بكر بن حسين بن عمر المراغي ، الشافعي ، المعروف بابن الحسين قاضي المدينة ، وصاحب تاريخها تحقيق النصر ، كان فقيهاً فاضلاً . توفي سنة ٨١٦هـ. (٣)

١٧- محمد بن يعقوب الفيروزآدي صاحب القاموس المحيط ، كان عارفاً باللغة مشاركاً في غير ذلك ، له ذكر في سماع بعض أجزاء الزهر الباسم المقيمة على نسخة المؤلف توفي سنة ٨١٧هـ. (٤)

١٨- شرف الدين حسين بن علي بن سبع بن علي البوصيري ، أبو علي المصري المالكي قال ابن فهد : "حفظ العمدة في الأحكام ، وأجاز له مغلطاي لما عرضها عليه " . توفي سنة ٨٣٨هـ. (٥)

١٩- زين الدين عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن المقدسي الحنبلي ، أبو زيد القَبَّابي ، توفي سنة ٨٣٨هـ. واستبعد السخاوي القول بسماعه

(١) انظر: ابن حجر : إنباء الغمر ٦ / ٤٥ - ٧٤ ، لسان الميزان ٦ / ٧٣ ، السخاوي : الضوء اللامع ٩ / ٩١ .

(٢) انظر ترجمته : الفاسي : ذيل التقييد ٢ / ٢٧ ؛ السخاوي : مصدر سابق ٨ / ٥

(٣) انظر ترجمته : ابن حجر : مصدر سابق ٧ / ١٢٨ - ١٢٩ ؛ السخاوي : مصدر سابق ١١ / ٢٨ - ٣١

ابن تغري بردي : الدليل الشافي ٢ / ٨١٥ - ٨٢٥

(٤) انظر ترجمته : ابن حجر : مصدر سابق ٧ / ١٥٩ - ١٦٣ ؛ السخاوي : مصدر سابق ١٠ / ٧٩ - ٨٦ ؛

السيوطي : بغية الوعاة ١ / ٢٧٣

(٥) انظر ترجمته : ابن حجر : مصدر سابق ٨ / ٣٦٢ ؛ السخاوي : مصدر سابق ٣ / ١٥٠ ؛ ابن فهد

من مغلطاي.^(١)

ومن النساء :

- ١- زوج المصنف واسمها ملك بنت علي بن الحسين، قال ابن ناصر الدين: "أخذت عن زوجها ، وقرأت بنفسها وكتبت التسميع".^(٢)

(١) انظر : ابن حجر : إنباء الغمر ٣٦٣/٨ ؛ ابن فهد : معجم الشيوخ ٣٦١-٣٦٢ ؛ السخاوي :

الضوء اللامع ١١٣/٤

(٢) توضيح المشتبه ٢٦٨/٨

مؤلفاته :

امتدح مغلطاي بكثرة التصانيف ، قال ابن كثير^(١): "كتب الكثير وصنف وجمع ". وقال ابن حجر^(٢): " تصانيفه كثيرة جداً ". وقال السيوطي^(٣): " تصانيفه أكثر من مائة ". وقال ابن العماد^(٤): " تصانيفه نحو المائة أو أزيد ".
ويبدو أن اهتمامه بالتصنيف يرجع إلى أسباب عدة منها :

- ١- نشأته في عصر يمتاز بكثرة التأليف.
- ٢- سعة اطلاعه واشتغاله بالتدريس .
- ٣- امتلاكه مكتبة كبيرة حوت أصول المصادر، وأمّهات الكتب في علوم شتى قال الصّفدي^(٥): " وعنده كتب كثيرة وأصول صحيحة ". وامتدح مغلطاي مكتبته في علم الرجال بشعر قال فيه^(٦):

ان علماً يجيء من تسع كتب لجدير بالنقص في ذا الباب
عندنا من أصول ذا العلم ألف ومئين قول امرئ لا يحابي
ليس فيها فرع سوى ما تلاشى حزتها عدة لفصل الخطاب

وقد تمكن المصنف من خلال اتصاله بما تحتويه مكتبته من إثراء مؤلفاته بالنقول الكثيرة، وكثرة الاستدراك، والتعقيب، والتتيم للمؤلفات السابقة، والتنوع في التأليف، حيث كتب في معظم فنون العلم، قال ابن فهد^(٧):
له عدة تآليف مفيدة، في الحديث، واللغة، وغير ذلك". وقال ابن قاضي شهبة^(٨):

(١) البداية والنهاية ٢٩٦/١٤

(٢) الدرر الكامنة ٣٥٤/٤

(٣) ذيل تذكرة الحفاظ ٣٦٥

(٤) شذرات الذهب ٣٣٧/٨

(٥) الصفدي : الوافي بالوفيات ٣٥/٢٦ ب ؛ أعيان العصر ٤٣٥/٥

(٦) انظر : كتابه " اكمال تهذيب الكمال ". ترجمة (زاذان أبي عمر)

(٧) لحظ الألاحظ ١٣٨-١٣٩

(٨) الإعلام بتاريخ الإسلام ١٩٨/٢/٣

وصنف التصانيف الكثيرة، تزيد على مائة تصنيف غالبها مآخذ على أهل اللغة وأصحاب الحديث كابن ماكولا ، والخطيب ، والمزي وأجلّ منهم وأصحاب السير ، وشرح السنن". وقال ابن قطلوبغا^(١): "له مجاميع حسنة". وقال ابن حجر^(٢): "كتبه كثيرة الفائدة في النقل على أوهام له فيها".

ومعظم مصنفات مغلطاي مفقودة ، ويعلق حمد الجاسر على ذلك بقوله^(٣): "ولا أستبعد أن من آثار عداء معاصري مغلطاي له ضياع كثير من مؤلفاته التي ذكرها مترجموه".

والذي وقفت عليه من أسمائها سواء في مؤلفاته أم في مصادر ترجمته يزيد قليلاً عن النصف مما صنف، ومعظمها لا يعرف له وجود الآن، وهي كالتالي :

- ١- الأحكام مما اتفق عليه الأئمة الستة، قال ابن قاضي شهبة : وعليه فيه مؤاخذات .^(٤)
- ٢- أخبار إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل بن صبيح .^(٥)
- ٣- الأخذ بالحزم في ذكر ما فيه خولف ابن حزم.^(٦)
- ٤- الأربعون المخرجة ، خرّجها له الحافظ ابن حجر.^(٧)
- ٥- الإشارة إلى سيرة المصطفى ومن بعده من الخلفاء . (مطبوع) ، قال عنه

(١) تاج التراجم ص ٣٠٦

(٢) لسان الميزان ٧٤/٦

(٣) مجلة الفيصل عدد ٢٢٠ ص ٣٥

(٤) انظر : العراقي : ذيل العبر ٧٣/١ ؛ ابن قاضي شهبة: الإعلام بتاريخ الإسلام ١٩٩/٢/٣؛

ابن فهد: لحظ الألفاظ ١٣٩

(٥) ذكره المصنف في كتابه إكمال تهذيب الكمال في موضع ترجمته .

(٦) ذكره المصنف في كتابه إكمال تهذيب الكمال ١/ق ١٠٠، ترجمة : إسرائيل بن يونس

ابن أبي إسحاق السبيعي .

(٧) ذكره ابن فهد في معجم الشيوخ ص ١٦٢

التقي الفاسي^(١) : " وفيه من الفوائد النفيسة ما لا يوجد في كثير من الكتب المبسوطه في هذا المعنى " .

٦- إصلاح ابن الصلاح . هكذا سماه المصنف^(٢) .

٧- الأطراف بتهذيب الأطراف . هكذا سماه المصنف^(٣) . وفيه تعقب المزي في كتابه تحفة الأشراف^(٤) .

٨- الإعلام بسنته عليه الصلاة السلام (شرح سنن ابن ماجه) طبع مؤخراً ، وحقق بعضه أحد الباحثين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

٩- الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء . هكذا سماه المصنف ، وقال^(٥) : " وهو في ثلاثة أسفار كبار ، هذبت به كتاب الضعفاء لابن الجوزي " . والكتاب مخطوط ناقص أوله وآخره^(٦) .

١٠- إكمال تهذيب الكمال ، استوفى بيان موضوعه وأهميته الباحث / محمد

(١) العقد الثمين ٢١٧/١-٢١٨

(٢) انظر: ابن حجر: النكت الظراف ٢٧٧/١ ، ٢٨٠ ، ٢٦٣ ، العراقي: التقييد والايضاح ص ٣ ؛

السخاوي : الإعلان بالتوبيخ ص ١٥٠ . وذكر بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ٢٠٣/٦ : أن هذا الكتاب مثبت في حواشي كتاب علوم الحديث لابن الصلاح في نسخة خطية في القاهرة ٢٣٢/١ ، وقد أفاد الباحث أحمد الحاج بعدم العثور عليها . انظر دراسته عن هذا الكتاب في رسالته : ((مغلطي وجهوده في علم الحديث)) ص ١٢٢-١٣٣

(٣) في كتابيه الإعلام بسنته عليه السلام ١٢٦٨/٤ ؛ إكمال تهذيب الكمال (ترجمة: زهير ابن عبدالله بن جدعان) وأشار إليه ابن حجر في كتابيه النكت الظراف هامش تحفة الأشراف ٤/١ ؛ ولسان الميزان ٧٤/٦ ؛ والعراقي في كتابه الأطراف بأوهام الأطراف ص ٣١

(٤) انظر : أحمد الحاج : مرجع سابق ص ٤٣٥-٤٥٦

(٥) انظر: إكمال تهذيب الكمال (ترجمة : أرقم بن شرحيل ، وثعلبة بن يزيد الحماني).

(٦) منه صورة ميكروفيلم بمكتبة الجامعة الإسلامية (السفر الأول برقم ٢/٤٩٧٥ فيلم ضمن

مجموع ١٥- ١٢٧ ، ويقع ١١٢ صفحة ، والسفر الثاني برقم ٢٩٣١ فيلم يقع في ١٨٠ ورقة)

وانظر عن هذا الكتاب وأهميته : أحمد الحاج: مرجع سابق ص ٢٧٢- ٣٠٥

علي قاسم العمري في رسالته^(١): "الحافظ مغلطاي ومنهجه في كتابه إكمال تهذيب الكمال". ووجد من الكتاب عدة أجزاء ، حقق بعضها ، والباقي يعمل بعض الباحثين في تحقيقه^(٢).

١١- الإمامة^(٣).

١٢- الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة . هكذا سماه المصنف^(٤)،
منه نسخة مخطوطة أولها وآخرها مبتور^(٥).

١٣- انتخاب من وافقت كنيته اسم أبيه . هذا الكتاب أصله للخطيب ، باسم :
" من وافقت كنيته اسم أبيه ممن لا يؤمن وقوع الخطأ فيه " . وقد انتخب
مغلطاي التراجم دون غيرها . (مطبوع)^(٦).

١٤- الإيصال لكتاب ابن سليم^(٧)، وابن نقطة^(٨)، والصابوني^(٩)، وابن مأكولا ،
هكذا سماه المصنف في مقدمته ، وقد وصفه وبين أهميته الباحث /
أحمد الحاج^(١٠)، ويوجد بعض أجزاء الكتاب في خزانة الرباط بخط

(١) لنيل درجة الدكتوراه من الجامعة الإسلامية عام ١٤٠٢هـ غير منشورة ؛ وانظر: أحمد

الحاج : مرجع سابق ١٧٨-٢٦٩

(٢) رسائل علمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية .

(٣) ذكره ابن حجر في كتابه الإصابة ٣/١٨٣

(٤) الزهر الباسم ص ٦١٣؛ الواضح المبين ص ١٠٧-١٠٨

(٥) اطلعت على مصورتها بخط المؤلف لدى أستاذي عبدالرحمن العثيمين، وأصلها محفوظ في
مكتبة الشيخ محمد بن عبدالله آل عبدالقادر الأنصاري الخاصة بالمبرز (رول ١٥). وانظر

عن موضوعه وأهميته : أحمد الحاج : مغلطاي وجهوده في علم الحديث ٨٧-٩١

(٦) بتحقيق د/ باسم فيصل الجوابرة (نشر مركز المخطوطات والتراث بالكويت عام ١٤٠٨هـ)

(٧) منصور بن سليم بن منصور الهمداني ، المتوفى سنة ٦٧٣هـ

(٨) عبد اللطيف بن عبدالله بن يوسف البغدادي ، المتوفى سنة ٦٢٩هـ

(٩) محمد بن علي بن محمود ، أبو حامد ، المتوفى سنة ٦٨٠هـ

(١٠) انظر رسالته: مغلطاي وجهوده في علم الحديث ص ١٠٠-١١٥ ؛ وما كتبه حمد الجاسر في

المصنف .^(١)

١٥- الإيصال في اللغة .^(٢)

١٦- التحفة الجسيمة في ذكر حليلة .^(٣)، وهو جزء استدل فيه على صحة إسلام حليلة ويطلان قول من شذ، وقال: لم تسلم ، وقد لخصه الصالحي في كتابه سبل الهدى .^(٤)

١٧- ترتيب صحيح ابن حبان على أبواب الفقه ، ذكر الحافظ ابن حجر أنه رآه بخط مصنفه ، وأنه لم يكمله .^(٥)

١٨- ترتيب المهمات على أبواب الفقه^(٦)، ولعل المقصود ترتيب كتاب ((مهمات الأحكام)) للنووي.^(٧) لا كما قال الغير^(٨) كتاب ((المهمات والتنقيح فيما يرد على التصحيح)) للإمام عبد الرحيم بن الحسن الإسنوي (ت ٧٧٢هـ) الذي فرغ منه سنة ٧٦٠هـ^(٩) - أي قبل وفاة مغلطي بسنتين فقط - ويقع في عشرة مجلدات .

(١) ومن الكتاب صورة ميكروفيلم بمكتبة الجامعة الإسلامية برقم ٤٥٥٠

(٢) ذكر الزركلي في الإعلام ٢٧٥/٧ أن المجلد الأول منه كله بخط مصنفه في خزانة الرباط (٣٦٢) كتاني، وتعقبه حمد الجاسر بقوله : وهذا سهو من صاحب الأعلام فهذه النسخة هي كتاب الإيصال كما أوضح لي هذا أستاذنا محمد بن شريفه (محافظ خزانة الرباط).

(٣) ذكره المصنف في كتابه الزهر الباسم ص ٥٢٤

(٤) انظر : سبل الهدى ٣٨٥-٣٨٢/١

(٥) ابن حجر: لسان الميزان ٧٤/٦ ؛ ابن فهد: لحظ الألفاظ ١٣٩؛ ابن تغري بردي : النجوم

الزاهرة ٨/١١ ؛ المنهل الصافي ٨/ق ٣٦٤/ب

(٦) ابن حجر : الدرر الكامنة ٣٥٤/٤ وفيه تصحفت كلمة المهمات إلى المبهمات؛ الشوكاني

البدر الطالع ٣١٣/٢ .

(٧) ابن قاضي شهبة : طبقات الشافعية ١٥٧/٢ ؛ السخاوي : الإعلان ص ١٥

(٨) انظر : حاجي خليفة : كشف الظنون ١٩١٥/٢؛ أحمد الحاج : مغلطي وجهوده ، ص ٥٥

(٩) انظر : ابن قاضي شهبة : مصدر سابق ١٣٤/٣ .

- ١٩- ترك المراء في الزيادة على معجم الشعراء^(١). ذيل به واستدرك على معجم المرزباني .
- ٢٠- التقريب^(٢). اختصر فيه كتابه التنقيب . ويقع في مجلدين فيها اعتراضاته التي ذكرها في كتابه إكمال تهذيب الكمال على المزي^(٣).
- ٢١- التلويح إلى شرح الجامع الصحيح^(٤)، وهو شرح كبير لصحيح البخاري قال الحافظ ابن حجر^(٥): "شرح البخاري في نحو عشرين مجلدة".^(٦)
- ٢٢- التنقيب. في اختصار كتابه ((إكمال تهذيب الكمال)) قال سبط ابن العجمي: " في أربع مجلدات ، رأيته ولم أنظر فيه".^(٧)
- ٢٣- تنقيح الأذهان في تهذيب الثقات لابن حبان^(٨).
- ٢٤- التيسير لمعرفة حال سعيد بن بشير^(٩).

-
- (١) ذكره المصنف في كتابه الواضح المبين ص ١٤٦ ، ١٥٩ ؛ والقطعة الموجودة من معجم الشعراء للمرزباني بخط مغلطاي . وعليها حواش له .
- (٢) ذكره سبط ابن العجمي في نهاية السؤل ق ١١
- (٣) أشار إليه ابن حجر في الدرر الكامنة ٣٥٣/٤ ؛ والشوكاني في البدر الطالع ٣١٣/٢ ولم يصرحاً باسمه ، وورد أيضاً أنه اختصره في مجلد لطيف .
- (٤) ذكره المصنف في كتابه الزهر الباسم ٢٣٤/ب ، ٣٣٦/ب نسخة ليدن .
- (٥) لسان الميزان ٧٢/٦
- (٦) يقال : منه نسخة خطية في خمسة عشر مجلداً في مكتبة فيض الله باسطنبول برقم (٤٧٧)، ولم يعثر عليها . وفي مكتبة الجامعة الإسلامية مصورة ميكروفيلم لبعض أجزاء الكتاب رقم (٨٨٥٨) وعدد أوراقها ٣٢٨ . وانظر عن أهمية الكتاب ومنهج المصنف فيه : أحمد الحاج : مغلطاي وجهوده في علم الحديث ص ٣٠٦ - ٣٨٠
- (٧) سبط بن العجمي : نهاية السؤل ل ١١
- (٨) ذكره المصنف في كتابه الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء (السفر الثاني ل ١٥ / أ ؛ وفي ٥٣/أ سماه : المؤاخذات على كتاب الثقات)
- (٩) ذكره المصنف في كتابه الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء (السفر الأول ١٢٦/ أ)

- ٢٥- الجد العالي في الكلام على الأمالي. (١)
- ٢٦- جزء تتبع فيه الطبراني في المعجم الأوسط فيما حكم به بأنه فرد وله متابع في نفس المعجم. (٢)
- ٢٧- جزء في الشرب قائما. (٣)
- ٢٨- جزء في الصلاة على الراحلة. (٤)
- ٢٩- جزء فيمن عرف بأمه. (٥)
- ٣٠- حاشية على أسد الغابة. (٦)
- ٣١- خصائص المصطفى عليه السلام ، ويسمى معجزات النبي ﷺ (٧).
- ٣٢- الدر المنظوم من كلام المصطفى المعصوم. (٨)
- ٣٣- دلائل النبوة. (٩)

-
- (١) ذكره المصنف في كتابه الإيصال ص ٤١
- (٢) ذكره ابن حجر في النكت على كتاب ابن الصلاح ٧٠٨/٢
- (٣) ذكره ابن حجر في كتابه المجمع المؤسس ٧٠/٣
- (٤) ذكره المصنف في كتابه إكمال تهذيب الكمال (ترجمة : عمر بن ميمون بن بحر)
- (٥) ذكره المصنف في كتابه الزهر الباسم ص ٣٦٩ ، وذكره الحافظ العراقي في التبصرة والتذكرة ٢٢٥/٣ ، وأثنى عليه بأنه تصنيف حسن ، وقال : " هو عندي بخطه في ثلاث وستين ورقة " . قال السخاوي في فتح المغيث ٢٩٣/٤ : " وعليه فيه مؤاخذات " .
- (٦) ذكره ابن حجر في كتابه الإصابة ١٢٨/١ . وفي مواضع أخرى . انظر : شاعر عبد المنعم موارد ابن حجر في الإصابة ٦٤٦/٢ ؛ وذكره السخاوي في المقاصد الحسنة ص ٥٩
- (٧) طبع قديما في رسالة صغيرة في ١٦ صفحة ، اعتنى به الأستاذ محمد محمود ، المكتبة المحمودية بمصر .

- (٨) طبع مؤخرا بتقديم وتعليق حسن عبيجي ، ومراجعة محمد عوامة .
- (٩) ذكره المصنف في كتابه الزهر الباسم ص ٦٩٥ ، ٦٤٦ ؛ والصالح في سبل الهدى ٣٤٧/١

٣٤- نفحات الطيب في تنقيح كتاب المتفق والمفترق.^(١) ذيل المتفق والمفترق (للخطيب).

٣٥- رفع الارتباب في الزيادة على اللباب (لابن الأثير المتوفى سنة ٦٣٠هـ).^(٢)

٣٦- الرمي .^(٣)

٣٧- الزهر الباسم في سير أبي القاسم عليه السلام. وهو موضوع هذا البحث ، وسيأتي الحديث عنه في الفصل الثالث .

٣٨- زوائد صحيح ابن حبان على الصحيحين.^(٤) جمع فيه الأحاديث التي

أخرجها ابن حبان في صحيحه زائدة على ما في صحيح البخاري ومسلم

فجاء في مجلد، ولم يكمل الكتاب.^(٥)

٣٩- الزيادة على كتاب العشرات للقزاز .^(٦)

٤٠- السنن في الكلام على أحاديث السنن^(٧)، وهو شرح لسنن أبي داود . لم

يكمله .^(٨)

(١) ذكره المصنف في كتابه الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء (السفر الثاني ٥١ / أ) ، وسماه في

كتابه إكمال تهذيب الكمال : ذيل المتفق والمفترق للخطيب . (ترجمة : سالم بن عبدالله

الجزري) . انظر عن أهميته : أحمد الحاج : مغلطي وجهوده ص ١١٨-١٢١

(٢) ذكره المصنف في كتابه الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء (السفر الثاني لـ ٥١ / أ) ؛

والإيصال ٢٥ ، ١٢٧ ؛ والإعلام بسنته عليه السلام ٢٥/١

(٣) ذكره المصنف في كتابه التلويح ق ٨٣/ب

(٤) أبو زرعة : ذيل العبر ١٣/١ ؛ ابن حجر: الدرر الكامنة ٤/٣٥٤ ؛ السيوطي : ذيل تذكرة

الحفاظ ٣٦٦ ؛ وفي الطبقات السنية لتقي الدين الحنفي ٥٤٩ ورد باسم : (شرح رواية

ابن حبان على الصحيحين)

(٥) ابن فهد : لحظ الألفاظ ١٣٩ ؛ ابن حجر : لسان الميزان ٦/٧٤

(٦) ذكره المصنف في كتابه الزهر الباسم ص ٧٨٤

(٧) ذكره المصنف في كتابه الإعلام بسنته عليه السلام ١٣/١

(٨) انظر: ابن حجر: لسان الميزان ٦/٧٢ ؛ ابن فهد : لحظ الألفاظ ١٣٩؛ السيوطي : ذيل

- ٤١- الطبقات. (١)
- ٤٢- الفاصل بين الحافل وكتاب الكامل (لابن عدي في الضعفاء). (٢)
- ٤٣- القدح المتعالي في الكلام على اللآلي في شرح الأمالي. (٣)
- ٤٤- القدح المعلّى في الكلام على حديث يعلى بن مرة بن وهب الثقفي في أذان النبي ﷺ، ويبدو أنه أول مصنف ألفه، وذلك سنة ٧١٤هـ. (٤)
- ٤٥- كشف الرّين عن حال سفيان بن حسين. (٥)
- ٤٦- المحلّل. (٦)
- ٤٧- منارة الإسلام . رتب فيه بيان الوهم والإيهام لعلي بن محمد الحميري ، المعروف بابن القطان ، المتوفى سنة ٦٢٨هـ ، وأضافه إلى الأحكام لعبد الحق بن عبد الرحمن الإشيلي المتوفى سنة ٥٨١هـ. (٧)
- ٤٨- المنهاج القويم في الكلام على أوهام الأمير، والصابوني ، وابن نقطة وابن سليم . (٨)
- ٤٩- من عرف بالله تعالى. (٩)
- ٥٠- الميس إلى كتاب ليس (١٠)

-
- (١) ذكره المصنف في كتابه الإنابة في معرفة المختلف فيه من الصحابة ٢ / أ
- (٢) ذكره المصنف في كتابه الواضح المبين ص ٢٢٩
- (٣) ذكره المصنف في كتابه الواضح المبين ص ٢٩ ؛ والزهر الباسم ص ٢، الإيصال ص ٤١
- (٤) ذكره المصنف في كتابه الزهر الباسم ١٩٥/أ ؛ والإعلام بسنته عليه السلام .
- (٥) ذكره المصنف في كتابه الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء (السفر الثاني لـ ١٩ / أ)
- (٦) ذكره المصنف في كتابه الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء (السفر الثاني ٥٣ / أ)
- (٧) ذكره المصنف في كتابه الإيصال ٢٩٧ ، وفيه ما يدل على أنه ألفه قبل سنة ٧٢٤هـ
- (٨) ذكره المصنف في كتابه الإيصال ٩ ، ١٦
- (٩) كذا ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ١٨٢٣/٢؛ وتبعه البغدادي في هدية العارفين ٤٦٨/٢
- (١٠) ذكره المؤلف في كتابه الزهر الباسم لـ ٢٢٥/ب ؛ والتلويح ق ٣٢١/ب ، ٢٣٧/ب

- ٥١- نظم المرجان في الكلام على صحيح ابن حبان ^(١).
- ٥٢- النحلة في فوائد الرحلة. ^(٢)
- ٥٣- الواضح المبين في ذكر من استشهد من المحيين ^(٣).
- وقد ورد في بعض فهرس المخطوطات مؤلفات نسبت لمغلطاي ولم ترد في المصادر ، وهي :
- ٥٤- الرد على من أنكر القيام عند ولادته ﷺ. ^(٤)
- ٥٥- السيرة السرية في مناقب خير البرية ﷺ. ^(٥)
- ٥٦- فتوح أفريقية من المهدية إلى أرض المغرب. ^(٦)
- ٥٧- فضائل النبي ﷺ. ^(٧)

-
- (١) ذكره المصنف في كتابه الإعلام بسنته عليه السلام ٣٨١/٢
- (٢) ذكره ابن ناصر الدين الدمشقي في كتابه توضيح المشتبه ٦٧/٢
- (٣) نشر القسم الأول منه في الهند بعناية المستشرق أوتوسيز ، ويقال : صدر له مؤخراً طبعة أخرى . ومن المخطوط صورة بمرکز البحث العلمي بجامعة أم القرى رقم ٤٠٧ أدب .
- (٤) ورد في الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي " السيرة والمدائح النبوية " (طبع مؤسسة آل البيت) ٣٤٠/١ أن منه نسخة في مكتبة حيدر آباد ٢٩٤/١ .
- (٥) ورد في الفهرس الشامل ٤٤٢/١ أن منه نسخة في المكتبة البلدية في الإسكندرية (السيرة والتاريخ) ٦ / (١٧٨٠-د)
- (٦) وصفه د/ محمد عبدالله عنان في فهرس الخزانة الملكية المغربية ٣٧١/١ بأنه مجلد ضخمة ، وأن منه أربع نسخ ، وطبع في تونس في جزئين سنة ١٣١٥هـ ، وقد شكك الباحث محمد علي قاسم العمري في مقدمة رسالته (الحافظ مغلطاي ومنهجه في كتابه إكمال تهذيب الكمال) ص ٤٠ في صحة نسبة الكتاب إليه .
- (٧) ورد في الفهرس الشامل ٦٧٧/١ أن منه نسخة في متحف نيجيريا (٨٧)

وفاته :

قال الصفدي^(١): " كان كثير السكون ، والميل إلى المودة والركون ، جمع مجاميع حسنة ، وألف تواليف أتعب فيها أنامله وكد فيها أجفانه الوسنة ، ولم يزل على حاله إلى أن ابتلعتة المقابر واستوحشت له الأقلام والمحابر".
وقد جاءت منيته -رحمه الله - في المهدية خارج باب زويلة من القاهرة بحارة الباب ، في يوم الثلاثاء ٢٤ شعبان سنة ٧٦٢هـ وتقدم للصلاة عليه القاضي عز الدين ابن جماعة -رحمهما الله- ودفن في اليوم التالي عند والده بالقرب من الريدانية (وتقع صحراء الريدانية شرقي القاهرة)^(٢)

وقيل : توفي سنة ٧٦١هـ.^(٣)

(١) أعيان العصر ٤٣٤/٥

(٢) انظر : العيني : كشف القناع ص ٤٤٤-٤٤٥ ؛ ابن فهد : لحظ الالفاظ ١٤١ ؛ الحنفي

: الطبقات السنية ٥٤٩ ؛ ابن العماد : شذرات الذهب ٣٣٧/٨

(٣) انظر : ابن حجر : لسان الميزان ٧٤/٦ ؛ سبط ابن حجر : رونق الألفاظ (ترجمة

المصنف) ؛ ونقله أحمد الحاج في رسالته مغلطاي وجهوده في علم الحديث ص عن

أبي بكر المراغي في مشيخته (الشيخ السادس عشر) .

الفصل الثالث

الكتاب المحقق

- . تحقيق اسم الكتاب وتوثيق نسبته للمؤلف .
- . موضوع الكتاب .
- . أهمية الكتاب العلمية ومكانته بين كتب السيرة .
- . منهج المؤلف في كتابه .
- . موارده .
- . وصف النسخ الخطية .
- . منهج التحقيق .
- . نماذج مصورة من النسخ الخطية .

تحقيق اسم الكتاب وتوثيق نسبه للمؤلف :

اسم الكتاب : (الزهر الباسم في سير أبي القاسم عليه السلام) هكذا دونه المؤلف بخطه في أول كل جزء من أجزاء نسخته التي كتبها بنفسه وهي التي اعتمدت عليها في التحقيق كما سيأتي بيانه في وصف النسخ ؛ وكذا دونه مختصراً باسم : (الزهر الباسم) في نهاية كل جزء ، باستثناء الجزء العاشر فقد ذكره في آخره تاماً وزاد فيه ليصبح اسمه : (الزهر الباسم في شرح سير أبي القاسم عليه السلام) وبهذا الاسم لم أقف عليه عند أحد ممن ترجم للمؤلف أو نقل من كتابه .

وقد ذكره المؤلف بخطه في كتابيه : إكمال تهذيب الكمال ، والإيصال^(١).

والكتاب صحيح النسبة إلى مؤلفه الحافظ مغلطاي ، وقد ورد التصريح بذلك في حاشية الكتاب نفسه حيث كتب بعض تلاميذ المصنف ، ما نصه : " قرأت جميع الجزء الأول ، والجزء الثاني ، ومن هذا الجزء الثالث إلى هنا من الزهر الباسم في سير أبي القاسم تأليف شيخنا الإمام العلامة جمال الحفاظ والمحدث مغلطاي ... " .^(٢)

وعلى غلاف نسخة (ليدن) كُتب اسم الكتاب منسوباً إلى مؤلفه.^(٣) ولما حقق عبدالسلام هارون كتاب الاشتقاق لابن دريد ألحق بحواشي الكتاب ما وجدته من تعقيبات مغلطاي على حاشية الأصل^(٤) ، وبهمنا من ذلك الحاشية التي وضعها المحقق على موضع نسب إبراهيم إلى آدم ، حيث

(١) انظر: إكمال تهذيب الكمال (المقدمة ١/٢ق/ب)؛ الإيصال ص ١٢٧ ، ١٣٦ ، ٢٤٠ ؛ كما

ذكره في كتابه التلويح ٢٦٢/أ ؛ والإعلام بسنته عليه السلام ٥٨١/٢ ، ٧٨٢/٣ .

(٢) انظر ما يلي : النماذج المصورة من النسخ الخطية ص ١٥٢

(٣) انظر ما يلي : النماذج المصورة من النسخ الخطية ص ١٤٧

(٤) انظر: مقدمة المحقق ص ٣٧

قال ^(١): " وفي حاشية الأصل بخط الحافظ مغلطاي : (بلى فيه اختلاف ذكرته في كتابي الزهر الباسم في سير أبي القاسم عليه السلام) " .

كما أن المصادر عندما ذكرت الكتاب نسبته لمغلطاي ، وفي بعضها ^(٢) تصحيف كلمة : (سير) إلى (سيرة) وفي بعض المصادر ^(٣) ورد اسم الكتاب مختصراً بلفظ : " الزهر الباسم " . وعبرت عن موضوعه بعبارة : في السيرة النبوية .

وأشار ابن تغري بردي إلى هذا الكتاب ومختصره ، بقوله ^(٤): " جمع في السيرة مجموعاً لطيفاً ثم اختصره في جزء لطيف " .

ومما يدل على نسبته للمؤلف ، اقتباسات بعض العلماء من نصوصه في مصنفاتهم وعزوها إليه ، ومنهم على سبيل المثال : ابن حجر في كتابه ((فتح الباري)) ^(٥) ، والصالحي في كتابه ((سبل الهدى والرشاد)) ، وأشار في مقدمته إلى ذلك بقوله ^(٦): " أما بعد فهذا كتاب اقتضبت من أكثر من ثلاثمائة كتاب وتحريّت الصواب ... أو الزهر : فالزهر الباسم أو الإشارة : فالإشارة إلى سيرة سيدنا محمد عليه السلام كلاهما للحافظ علاء الدين مغلطاي " . والقسطلاني في كتابه ((المواهب اللدنية)) ، والزرقاني في شرحه عليه ^(٧) . والبغدادي في ((خزنة الأدب)) ^(٨).

(١) انظر : كتاب الاشتقاق ص ٥ حاشية (١) .

(٢) انظر : ابن قطلوبغا : تاج التراجم ٣٠٦ ؛ السيوطي : ذيل تذكرة الحفاظ ٣٦٦

(٣) انظر: ابن حجر: الدرر الكامنة ٣٥٣/٤؛ الشوكاني : البدر الطالع ٣١٢/٢؛ ابن العماد:

شذرات الذهب ٣٣٨/٨ ؛ تقي الدين الحنفي : الطبقات السنية ق ٥٤٩

(٤) المنهل الصافي ج ٨ ترجمة مغلطاي .

(٥) ٦٤٩/٦ ، ٦٥٠ .

(٦) ٤/١

(٧) انظر: ١/ ١٩٠ ، ٢٠٦ ، ٢١٨ ، ٢٣٨ ، ٢٧٣ ، ٢٩٥ ، ٤٤١ ، ٤٥٩ ، ٤ / ٤٥١ ؛ ٤٦٤

(٨) انظر : ٢٥٦/٦ ؛ ٥٥٥/٩

وقد قابلت الكثير من تلك النقول مع الأصل ، وأشرت إلى بعضها في حواشي القسم المحقق. ^(١)

ويبدو أن المؤلف شرع في تأليف كتابه قديماً حيث ورد في ثنايا قوله ^(٢): " وأفادنا العلامة تقي الدين الصائغ في شهور سنة سبع عشرة وسبعمائة..". كما أخبر عن نفسه في الكتاب برؤيا له في ليلة الإثنين حادي عشر من شهر ربيع الأول سنة ٧٤٠ هـ .

وجاء في مقدمة كتابه الإشارة ما نصه ^(٣): " فقدمت الاستخارة ولخصت معظم هذه الإشارة من كتابي المسمى بـ ((الزهر الباسم في سير أبي القاسم))".

وقد تعهد كتابه بالنظر والإلحاق والتنقيح ، ومما يدل على ذلك قوله ^(٤): " وقد اهتمت أنا لهذا فقلت في آخر كتابي ((الإشارة إلى سيرة المصطفى))". وقوله في آخره ^(٥): " وقد ذكرت في كتابي ((الإشارة إلى سيرة المصطفى)) الغزوات والبعوث فزادت على المائة ".

وقام بتدريسه للتلاميذ في المدرسة الظاهرية سنة ٧٥٥ هـ . وكتبت بعض السماعات على حواشي الأصل ، وسيرد نماذج منها لاحقاً .

(١) انظر مثلاً : ص ٤٢٧ ، ٥٧٢ ، ٦٦٦ ، ٦١٠ ، ٧٤٥

(٢) الزهر الباسم ص ٥٨٥ ، ٧٤٠

(٣) تحقيق نظام الدين الفتيح (دار القلم ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ) ص ٤٢

(٤) ص ٣٧١ .

(٥) لوحة ٣٤٠/ب (نسخة ليدن)

موضوع الكتاب :

من المعروف أن من أقدم وأجمع ما دُون في السيرة النبوية كتاب المبتدأ والمبعث والمغازي لمحمد بن إسحاق بن يسار المدني ، أبي بكر المطلبي ، مولا هم ، المتوفى سنة ١٥٢هـ ، إمام المغازي والسير ، وأقدم مؤرخي الإسلام ، بالغ في الثناء عليه الزهري وشعبة^(١) ، واختلف الأئمة في توثيقه ، قال الخطيب^(٢) : " قد أمسك عن الاحتجاج بروايات ابن إسحاق غير واحد لأسباب منها : أنه كان يتشيع ، وينسب إلى القدر ، ويدلس في حديثه ، أما الصدق فليس بمدفوع عنه " .

قال ابن عدي^(٣) : " وقد فتشت أحاديثه كثيراً فلم أجد ما يتهياً أن يقع عليه بالضعف وربما أخطأ أو يهمل في الشيء بعد الشيء كما يخطئ غيره " .

وقال أبو زرعة : " قد أجمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه " .^(٤)

وقد أجاد ابن سيد الناس في الرد على من طعن فيه ، ويتلخص من ذلك أنه صدوق يحتج بحديثه إذا صرح بالسماع ، وأن مروياته لا ترقى إلى درجة الصحيح وإنما إلى الحسن .^(٥)

ولما ذكر ابن إسحاق حديث : " لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة " . مرسلأ بقوله : " حدثني أبو إسحاق ، عن معبد بن كعب بن مالك " ، أثنى عليه مغلطاي في ذلك بقوله : " وفيه دلالة على جلالة ابن إسحاق وتوقيه التدليس ؛ لأن معبدأ شيخه ولم يستجز هنا أن يروي عنه ما لم يسمعه منه إلا بواسطة ، وهذا غاية ما يمدح به الإنسان " .^(٦) ومع هذا نبه على بعض مواطن

(١) انظر : ابن حجر : تهذيب التهذيب ٣٤/٩-٣٦

(٢) تاريخ بغداد ٢٢٤/١

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٢١١٦/٦

(٤) انظر : ابن حجر : مصدر سابق ٣٥/٩

(٥) انظر : ابن سيد الناس : عيون الأثر ٦٧-٥٤/١

(٦) انظر : الزهر الباسم ، لوحة ٢٧٩/ب (نسخة ليدن) ؛ وانظر أيضاً : ٣٣٠/ب

التدليس في روايته للسيرة، ومن ذلك لما قال ابن إسحاق: ((وذكر ابن شهاب عن علي بن حسين عن عبد الله بن عباس عن نفر من الأنصار ، فذكر الرمي بالنجوم)) قال عنه المصنف : " إن كان صحيحاً فإنه مُنقطع فيما بين ابن إسحاق وابن شهاب لقوله : " وذكر " . على تدليسه فلا تقبل روايته إلا إذا صرح بسَماعه " .^(١)

وكتاب ابن إسحاق في السيرة النبوية أشار بعض العلماء إلى ما ينبغي التنبه إليه مما ورد فيه ، قال الذهبي^(٢): " أشار يحيى القطان إلى ما في السيرة من الواهي من الشعر ، ومن بعض الآثار المنقطعة المنكرة ، فلو حذف منها ذلك لحسنت ، وثم أحاديث في الصحاح والمسانيد مما يتعلق بالسير والمغازي ينبغي أن تضم إليها ، وترتب ، وقد فعل غالب هذا الإمام أبو بكر البيهقي في دلائل النبوة له " .

وقال ياقوت^(٣): " أخطأ - يعني ابن إسحاق - في كثير من النسب الذي أورده في كتابه " . وانتقده يحيى بن سعيد الأموي بقوله^(٤): ابن إسحاق يصحف الأسماء لأنه أخذها من الديوان " .

وكتاب المغازي لابن إسحاق في السيرة منه قطع مخطوطة ، نُشر بعضها بتحقيق محمد حميد الله الحيدر آبادي، وكرر نشرها الدكتور سهيل زكار.^(٥)

(١) انظر : ص ٦٣٧ .

(٢) سير أعلام النبلاء ٥٢/٧

(٣) معجم الأدباء ٨/١٨

(٤) انظر : العسكري : تصحيقات المحدثين ص ٢٦

(٥) عنوانها عند حميد الله " المبتدأ والمبعث والمغازي، وقد طبعت في معهد الدراسات والأبحاث والتعريب بالرباط سنة ١٣٩٦هـ ، وذكرها سهيل زكار بعنوان : السيرة النبوية لابن إسحاق برواية يونس بن بكير ، وطبعت في دار الفكر بدمشق . ويوجد الجزء الثالث من مغازي ابن إسحاق برواية محمد بن سلمة، في مخطوطات المكتبة الظاهرية ضمن مجموع رقم

(١١٠) ١٧ ورقة (١٥٨-١٧٤) . انظر : فهرس مجاميع المدرسة العمرية ص ٥٩١

ويذكر أحد الباحثين^(١) أنه من خلال المقارنة تبين أن سيرة ابن إسحاق بتهذيب ابن هشام أوثق وأدق وأكمل من سيرة ابن إسحاق بتحقيق حميد الله أو سهيل زكار".

وابن هشام هو أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أصله من البصرة وسكن مصر ، وبها توفي سنة ٢١٨هـ مشهور بحمل العلم متقدم في علم النسب والنحو ، له كتاب أنساب حمير وملوكها ، وكتاب شرح ما وقع في أشعار السير من الغريب .^(٢)

وقد روى ابن هشام السيرة عن شيخه أبي محمد زياد بن عبد الله البكائي الكوفي المتوفى سنة ١٨٣هـ أتقن من روى السيرة عن ابن إسحاق ، وهو ثقة خرج عنه البخاري ومسلم في صحيحيهما .^(٣)

وقد عمل ابن هشام على تخليص سيرة ابن إسحاق من الأخبار الضعيفة والأشعار المنتحلة ، وأضاف معلومات وتنبيهات قيمة ، منها تفسير الغريب ونسبة الشعر إلى قائله، ورغم ذلك بقيت فيها روايات ضعيفة وواهية ، وأشعار منحولة وأنساب خاطئة .

ومهما يكن من أمر فقد اشتهرت سيرة ابن هشام ونالت قبولاً عند عامة المؤرخين وأصبحت موضع عناية العلماء المصنفين في السيرة ، وقد اهتم

(١) انظر : محمد الشنقيطي : السيرة النبوية في فتح الباري ٨٨/١ ، والسبب في ذلك يرجع إلى حمل البكائي السيرة من نسخة كان ابن إسحاق قد نقحها . واستشهد على ذلك الدكتور / أكرم ضياء العمري في كتابه السيرة النبوية الصحيحة ٥٩/١ ببعض الأمثلة قارن فيها بين رواية البكائي ، ورواية يونس بن بكير . الذي يرى أيو داود السجستاني أنه ليس بحجة وأنه كان يأخذ كلام ابن إسحاق فيوصله بالأحاديث . انظر : الذهبي : ميزان الاعتدال ٤٧٨/٤

(٢) انظر : القفطي : إنباه الرواة ٢١١/٢ ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ١٧٧/٣ ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ٦٢٧/١٠

(٣) انظر : السهيلي : الروض الأنف ٤٠/١ ؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٣٢٨/٣-٣٣٠

بشرحها كاملة الإمام الحافظ العلامة الأندلسي أبو القاسم عبد الرحمن بن عبدالله بن أحمد بن أبي الحسن الخثعمي ، المشهور بالسهيلي ، المتوفى بمراكش سنة ٥٨١هـ^(١)، وصنف في ذلك كتابه : ((الروض الأنف والمشرع الرّوي في تفسير ما اشتمل عليه حديث سيرة الرسول ﷺ لابن هشام)) . الذي امتدحه ابن كثير ، بقوله^(٢) : " ... كتاب الروض الأنف المرتّب أحسن ترتيب وأوضح تبين " . وأثنى عليه الصفدي بقوله^(٣) : " كتاب جليل جوّد فيه ما شاء " . ووصفه القفطي بقوله^(٤) : " كتاب نفيس دلّ على فضل مصنفه ونبله وعظمته وسعة علمه " . واستحسنه الذهبي واختصره في كتاب سماه ((منتقى الروض)) أو ((بلبل الروض))^(٥) .

وقد بين السهيلي في مقدمة الكتاب الغاية من تأليفه بقوله^(٦) : " فإني قد انتحيت في هذا الإملاء بعد استخارة ذي الطول والاستعانة بمن له القدرة والحوّل إلى إيضاح ما وقع في سيرة رسول الله ﷺ ، التي سبق إلى تأليفها أبو بكر محمد بن إسحاق المطّلبي ، ولخصها عبد الملك بن هشام المعافري المصري ، النّسابة النحوي ، مما بلغني علمه ويسر لي فهمه : من لفظ غريب أو إعراب غامض ، أو كلام مستغلق ، أو نسب عويص ، أو موضع فقه ينبغي التنبيه عليه ، أو خبر ناقص يوجد السبيل إلى تتمته...، لكن في هذا الكتاب من فوائد العلوم والآداب وأسماء الرجال والأنساب ، ومن الفقه الباطن

(١) انظر ترجمته : ابن خلكان : وفیات الأعيان ٣/١٤٣-١٤٤ ؛ ابن دحية : المطرب من

أشعار أهل المغرب (طبعة ١٩٩٣م) ؛ الذهبي : تذكرة الحفاظ ٤/١٣٤٨

(٢) السيرة النبوية ٥٤/١

(٣) انظر كتابه : نكت الهميان في نكت العميان (مكتبة المثنى ، بغداد) ص ١٨٧

(٤) انظر كتابه : إنباه الرواة ٢/١٦٢

(٥) انظر : الذهبي : تذكرة الحفاظ ٤/١٣٤٩ ؛ السخاوي : الجواهر والدرر ص ٣٥٩ ؛ صلاح

الدين المنجد : معجم ما ألفت عن رسول الله ﷺ ص ١٢٨

(٦) الروض الأنف ١/٣٣ ، ٣٥

اللباب ، وتعليل النحو وصنعة الإعراب ، ما هو مستخرج من نيف على مائة وعشرين ديواناً ..".

وإذا كان المرء مهما بلغ من المعرفة محدود العلم ، وكل من يتصدى للتصنيف معرض للنقد والاستدراك ؛ فقد وقع السهيلي فيما رآه مغلطاي جديراً بأن يوضح وأن يتدارك وأن يصحح ، ولهذا الغرض ألف كتابه الزهر الباسم في سير أبي القاسم عليه السلام ، وضمنه أيضاً ملاحظات وتقويمات نقدية مهمة عن سيرة ابن إسحاق ، وملخصها الذي قام به ابن هشام ، وأبان عن ذلك في مقدمته ، بقوله : " أَمَا بَعْدُ : فَإِنِّي ذَاكِرٌ فِي هَذَا الْكِتَابِ نَبْذاً مِّنَ الشَّرْحِ الْمُسَمَّى ((الرُّوضُ الْأَنْفُ)) تَأْلِيفِ السُّهَيْلِيِّ مَحْتَوِيَةً عَلَى أَكْثَرِ مِنْ عَشْرِينَ فَنَاءً مِّنْ عُلُومِ السِّيَرِ . فَمِنْهَا ^(١) : مَا ذَكَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ مِنْ غَيْرِ رَوَايَةِ الْبُكَائِيِّ مِمَّا فِيهِ زِيَادَةٌ وَتَبْيِينٌ مَا فِي الْحَدِيثِ مِمَّنْ اتَّهَمَ فِي رَوَايَتِهِ ؛ وَمِنْهَا ^(٢) : مَا ذَكَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ مِنْ طَرَقٍ ضَعِيفَةٍ وَلَهَا طَرَقٌ صَحِيحَةٌ ؛ وَمِنْهَا ^(٣) : مَا أُبْهِمَ فِي السِّيَرَةِ مِنْ إِسْنَادٍ أَوْ مَتْنٍ ؛ وَمِنْهَا ^(٤) : مَا هُوَ عِنْدَهُ مَقْطُوعٌ وَلَهُ طَرَقٌ مُّوصُولَةٌ وَكَذَا مَا أَرْسَلَهُ أَوْ أَعْضَلَهُ أَوْ عَلَّقَهُ ؛ وَمِنْهَا ^(٥) : بَيَانُ أَسَانِيدِهِ الْمَذْكُورَةِ فِيهَا هَلْ هِيَ صَحِيحَةٌ أَوْ لَا ؟ وَمِنْهَا ^(٦) : مَا فَسَّرَ بِهِ ابْنُ هِشَامٍ شَيْئاً وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ إِسْحَاقَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَتَبْيِينُ صَحَّةِ اعْتِرَاضِهِ عَلَى ابْنِ إِسْحَاقَ أَوْ عَدَمِهِ ؛ وَمِنْهَا ^(٧) : مَا وَهِمَ السُّهَيْلِيُّ فِي نَقْلِهِ صَرِيحاً ؛ وَمِنْهَا ^(٨) : مَا قَوْلٌ مَّنْ نَقَلَ كَلَامَهُ شَيْئاً لَمْ يَنْقُلْهُ

(١) انظر مثلاً : ص ٤٧٩ ، ٤٩٠-٤٩١ ، ٦٦٦

(٢) انظر مثلاً : ص ٥١٣-٥١٦ ، ٦٥١

(٣) انظر مثلاً : ص ٤٨٠ ، ٥٨٠ ، ٦٧١ ، ٦٨٨-٦٨٩

(٤) انظر مثلاً : ص ٦٧٧-٦٧٩ ، ٦٩٢-٦٩٣ ، ٧٥٩-٧٦٠ ، ٧٦٤-٧٦٥ ، ٦٦٧

(٥) انظر مثلاً : ص ٤٩١ ، ٦٨٥ ، ٧١٩ ، ٦٥٤ ، ٦٧٣

(٦) انظر مثلاً : ص ٤٩١ ، ٧٣٢ ، ٧٤١ ، ٧٩٥ ، ٨٠٥

(٧) انظر مثلاً : ص ٢٨٩-٢٩٠ ، ٦٨٧-٦٨٨ ، ٨٠٧

(٨) انظر مثلاً : ص ٢٤٦ ، ٣٢٦ ، ٣٣٤ ، ٧٤٣

لفظاً؛ ومنها^(١): ما فَسَّرَهُ بشيءٍ غيره أولى منه ، وهذا النوع فيه كثرة لكننا نذكر منه شيئاً نستدلُّ به على ما بعده ومنها^(٢): ما فسرهُ من كلام ابن إسحاق موهماً أن ذلك من كلامه وهو موجود في بعض الروايات عن ابن إسحاق ، أو هو في السيرة من كلام ابن هشام ، أو آخر من كلام بعض الأئمة أغار عليه وادّعاه من غير تبين قائله ؛ ومنها^(٣): ما زعم أن ابن إسحاق تفرد بشيء أو وهم فيه ومنها^(٤): ما وهم فيه السَّهيلي تابِعاً غيره ؛ ومنها^(٥): أشياء أخرفها ، وهذا الفن لو استوعبته لكان تصنيفاً على حدة".

وفي القسم الذي قمت بتحقيقه من الكتاب وجدت المصنف تعرض لمسائل متعددة ومتفرقة من فنون السير ، ففي الحديث اهتم ببيان طرق الأحاديث المنقطعة عند ابن إسحاق حتى يعرف وجه اتصالها ، وذلك في واحد وثلاثين موضعاً بما يزيد عن ثمانين طريقاً ، وحكم على ثلاثة عشر حديثاً من أحاديث السيرة ؛ وبين حال بعض روايتها من جهة الجرح والتعديل في ستة عشر موضعاً ؛ وترجم لأربعة وستين راوياً ، معظمهم من شيوخ ابن إسحاق ، وأضاف ثلاثين حديثاً له صلة بموضوعات السيرة ، واستشهد بخمسة أحاديث على بعض المعاني اللغوية المتعلقة بألفاظ الحديث وغريب السيرة ، وعمل على تصويب وضبط ما يتطرق إليه التصحيف والتحريف من ألفاظ الحديث والسيرة وغريب الشعر وأسماء الرواة والأعلام والبلدان في خمسة وثلاثين موضعاً ؛ وعرف ببعض مصطلحات الحديث . وفسر بعض الآيات القرآنية التي يستشهد بها على بعض وقائع السيرة والحوادث المتصلة

(١) انظر مثلاً : ص ٢٣١ ، ٢٢٩ ، ٢٨٦-٢٨٧

(٢) انظر مثلاً : ص ٢٥٥ ، ٧٣٢ ، ٧٤١ ، ٧٩٥ ، ٨٠٥-٨٠٦

(٣) انظر مثلاً : ص ٦٥٩-٦٥٤

(٤) انظر مثلاً : ص ٣٣٨ ، ٧٤٥ ، ٧٣٥

(٥) انظر مثلاً : ص ٢٤٢-٢٣٣ ، ٢٤٨-٢٥٠ ، ٢٥٣-٢٥٥ ، ٢٥٨-٢٦٠ ، ٣١٥-٣١٦

بها، وأستدل على تفسيرها بتسعة أحاديث؛ ويبن وجوه القراءات في سبع آيات . وزاد في مرويّات السيرة .

واعتنى بسرد أقوال العلماء في الحوادث التاريخية، وموضوعات السيرة التي يقع فيها الخلاف ، ومن ذلك : حرب داحس ، وخبر طسم وجديس ، والسدّ الذي بناه سبأ بن يشجب ، وأصحاب الأخدود ، وتاريخ غزوة أصحاب الفيل ، وتاريخ بناء الكعبة ، وتاريخ حرب الفجار ، وتاريخ مولده ﷺ ، وصفة خاتم النبوة والمدة التي بعث لها ﷺ ، وفترة الوحي . وأول من أسلم.

ويبن أهمية علم النسب ورد على من زعم أنه علم لا ينفع ، وجهل لا يضر ، وأكثر من الاستدراك في هذا الجانب ، فتعقب ابن إسحاق في تسعة وعشرين موضعاً ، وصوب ابن هشام في عشرة مواضع ، و رد على السهيلي في واحد وثلاثين موضعاً . تعرض فيها لأنساب الرواة والأعلام والشعراء في سبعة وثلاثين موضعاً ، ولأنساب القبائل في ثلاثة وعشرين موضعاً؛ وذكر شيئاً من أنساب الفرس ، وأورد بعض الأخبار والنوادر الطريفة عن إحدى وعشرين شخصية من رجال وملوك العرب والعجم ، ومن ذلك : حديث فاطمة بنت الخرشب الأنمارية وبنيتها الكملة بني زياد العبسيين ، وما كان بينهم وبين قيس بن زهير العبسي؛ وخبر الحارث بن ظالم ، وعبدالله بن جدعان ، وذو القرنين ، وسيف بن ذي يزن ، وسطيح ، وبهمن .

وأضاف وعلل وصوب ستة وأربعين خبراً مما ورد في السيرة النبوية وشرحها .

وقدم معلومات مفيدة عن واحد وثلاثين بلداً وموضعاً ومكاناً وقصراً قديماً، ورد له ذكر في حوادث السيرة والشعر المتصل بها. مثل : سنداد ، والعرج ، والرقمتان ، والقليس ، وغمدان ، والخورنق .

وركّز على بيان المعنى والاشتقاق اللغوي لغريب الألفاظ والأسماء التي وردت في السيرة ولم يتعرض ابن هشام والسهيلي لتفسيرها وقد بلغت واحداً

ومائة لفظ واسم ، وذكر وجوه الاشتقاق في اثنتين موضعاً ، وتناول في سبعة مواضع بعض مسائل النحو والصرف واللغة .

وخص الشعر الوارد في السيرة النبوية بمزيد من الاهتمام فذكر قائله إذا أبهم أو ذكر خطأ وذلك في عشرين موضعاً ، وبين اختلاف الرواية في ثلاثة وعشرين بيتاً ، وشرح وفسر غريبه في سبع عشرة قصيدة حوت أكثر من ثمانية وسبعين لفظاً ، ونبه على ما يجده فيه من أخطاء الشراح ورد البيت الفرد إلى القصيدة التي تتضمنه وأنشد منها بيتاً أو أكثر قبل ذلك البيت وبعده ليدفع عنه مظنة أنه مصنوع وذلك في اثنتين وعشرين موضعاً ، بما يزيد عن مائة بيت . وأضاف أبياتاً يتم ويحسن بها المعنى في بعض الموضوعات مثل : شعر الحرب ، وخبر ذي القرنين .

وأورد أشعاراً متعددة في موضوعات السيرة ، ومن ذلك : شعر آمنة عند ولادتها به ﷺ ، وشعرها في رثاء زوجها لما مات ، وفي علتها التي ماتت منها ، وشعر حليلة لما أخذت الرسول ﷺ ، وشعر لورقة بن نوفل يستبطن خبر خديجة عن الرسول ﷺ .

وترجم لستة عشر شاعراً ، وذكر ما يرمون به من المذاهب والفرق ، ولم يتعرض لشرح لتلك الفرق والمذاهب ، وفي أخبارهم استدرك على ابن هشام والسهيلي في ثمانية مواضع .

وأكثر من الاستشهاد بالشعر القديم على المعاني اللغوية والأخبار والأمثال والحوادث التاريخية والأنساب والمواضع . ومن ذلك الشعر الذي قاله عبد المطلب في أصحاب الفيل ، وما قيل من الشعر عن الهامة والغول ، وشعر الجن في مدح عبدالله بن جدعان ، وبعض ما جاء من الشعر في حرب داحس . ولم يخل كتابه من ذكر بعض مسائل العروض والقوافي .

وبالجملة فإن معظم زياداته كانت في أمور فانت ابن إسحاق، وابن هشام والسهيلي ، فلم يذكرها ، أو أعرضوا عنها ، أو أقلوا في شرحها .

أهمية الكتاب العلمية ومكانته بين كتب السيرة :

الكتاب - كما أسلفنا - يتضمن مسائل متفرقة في شرح السيرة النبوية جمع المصنف مادتها العلمية المتنوعة من بطون الكتب ، وأضاف عليها آراءه وتعامل مع نصوصها بمنهج النقد الذي تفتقر إليه الكثير من المؤلفات في السيرة ، فتمخض عن ذلك فوائد متعددة لا يستغني عنها أي باحث يتوخى الحقيقة ، وظهر أثر ذلك في المصنفات التي أخذت عنه ، ولا يكاد كتاب ((التوضيح في شرح الجامع الصحيح)) لابن الملحق (ت ٨٠٤هـ) ؛ وكتاب ((المواهب اللدنية بالمنح المحمدية)) للقسطلاني (ت ٩٢٣هـ) ، يخرجان عنه فيما يتعلق بموضوعاته رغم أنهما لم يصرحا بالنقل عنه إلا في مواطن قليلة جداً.

واعتمد عليه العيني (ت ٨٥٥هـ) في كتابه ((عمدة القارئ شرح صحيح البخاري)) في الرد على ابن حجر أحياناً.

وتبعاً لتنوع المادة العلمية في الكتاب التي سبق بيانها في موضوع الكتاب ، فإن قيمته العلمية تبرز في كثرة المعلومات الواردة في موضع الاستدراك ، سواء في الحديث أو التاريخ أو النسب أو اللغة أو الشعر أو غير ذلك مما تعرض له المصنف في كتابه ، وهذه النصوص منها ما لا يوجد في المصادر المطبوعة المتداولة . وكذا بعض ما ضبطه المصنف من الألفاظ والأسماء ، كما تمثل بعض شواهد الشعر وروايتها إضافات جيّدة لشعر بعض الشعراء ، وفي الكتاب آراء للمصنف ومعلومات لم يشر إليها من سبقه ، ولا توجد في مصادر أخرى .

وللكتاب أهميته العلمية في جانب المصادر التي قام عليها ، فقد استوعب المصنف أغلب المصادر الأصلية في السيرة النبوية ، وأضاف إليها مصادر الحديث المشهورة ، والمصادر الثانوية ذات الفنون المتعددة ، والكثير

من هذه المصادر مفقود ، وانفرد المصنف بحفظ بعض نصوصها في كتابه ، وهذا يُعدّ مزية عظيمة الفائدة .

ومن الفوائد التي قدمها الكتاب في جانب المصادر تصحيح بعض الأخطاء في النسخ المطبوعة من تلك المصادر ، فقد نقل المصنف مادة كتابه من أقدم النسخ وأجودها وأشار إلى ذلك كما سيأتي بيانه لاحقاً في مبحث موارده.

أمّا مكانته بين كتب السير فتتجلى في تصويب ما وقع في مصادر السيرة المتداولة التي اتخذت من سيرة ابن هشام وشرحها ((الروض الأنف)) مصدراً ومرجعاً لها ، ولم تحقق نصوصها وتكشف عن أخطائها التي نبّه عليها المصنف في كتابه .

والكتاب يحتل مكانة عالية بين كتب السيرة في نقد المصادر والنصوص ولا أعرف كتاباً في السيرة ظهرت فيه صفة النقد بوضوح كما هو الحال في هذا الكتاب .

ويعد القسم المحقق أقل من نصف الكتاب بكثير ، ومعظمه في الحوادث التاريخية المتعلقة بالسيرة النبوية قبل البعثة ، ولا تكتمل الفائدة في معرفة قيمة الكتاب العلمية ، ومكانته بين كتب السير إلا بدراسة القسم المتبقي منه الذي يشمل بقية السيرة والمغازي .

وعلى أية حال فإن للكتاب أهميته في إطلاع الباحثين على نماذج عملية في نقد النصوص والمصادر ، وتعريفهم بالجوانب التي ينبغي عليهم تتبعها ونقدها وتصويبها في السيرة النبوية وشرحها ، وقد نبّه المصنف إلى ذلك بقوله في آخر كتابه : " وليس هو بآخر ما كان في النفس ، ولكن تعجلت بهذه العجالة مخافة السّامة لضعف الهمم في هذه الأزمان " .

ولاشك أن قيام بعض العلماء بالاطلاع على الكتاب ووضع التنبيهات عليه ، والنقل منه ، يدل على رضاهم عنه ، وقناعتهم بفائدته - بالجملة وان

تعقبوه ببعضها - فقد اطلع الحافظ بن حجر على نسخة الأصل ، وقيد على حواشيها تنبيهاته التي ظهر له أنها تردُّ على المصنّف ، وأفاد في بعض مصنفاته من المادة العلمية التي حواها الكتاب ، ولم يشر إليها إلا في مواضع قليلة جداً ولعل عذره في بعضها النقل من الأصول التي عزا إليها المصنّف ، ومن المواضع التي صرح فيها بما حرره المصنّف من الأقوال ، أنه لما ذكر قول السهيلي فيمن تسمى في العرب بمحمد قبل الرسول ﷺ ، قال^(١): " وقد تعقبه مغلطاي فأبلغ ". ولما ذكر الخلاف في مجموع الغزوات والسرايا ، قال^(٢): " قرأت بخط مغلطاي أن مجموع الغزوات والسرايا مائة ، وهو كما قال " .

أمّا المواضع التي أفاد منها ، ولم يشر فيها إلى كتاب المصنّف فقد وقفت على بعضها ، وعملت مقارنة بين الكتابين ، ولاحظت أن الحافظ ينتقي في الغالب خلاصة ما ذكر مغلطاي ، وأحياناً يضيف إليها معلوماته وآراءه التي تؤيد أو تخالف ما ذكر المصنّف ، ونذكر منها على سبيل المثال^(٣): قول المصنّف^(٤): " وقوله - يعني السهيلي - (عقبه بن الحرث يكنى أبا سرّوعة ، ويقال : إن أبا سرّوعة وعقبه أخوان) فينظر من حيث إن تقديمه القول المرجوح على القول الراجح الذي ذكره الواقدي فمن بعده من التفرقة

(١) الإصابة : ١٨٨/٦ ، وانظر : الزهر الباسم

(٢) فتح الباري ٧/٧٦٠ ؛ وانظر : الزهر الباسم لـ ٣٤٠/ب

(٣) ولمعرفة المزيد عن متابعة ابن حجر لمغلطاي ، انظر مثلاً : اسم بدر وموقعها (الزهر

٢١٢/ب ؛ الفتح ٣٣٣/٧) ؛ صفة جناحي جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه (الزهر

٣١٠/ب ؛ الفتح ٥٨٩/٧) ؛ تاريخ قدومه ﷺ المدينة (الزهر ١٩١/ب ؛ الفتح ٢٨٧/٧)

من أسلم من أحبار اليهود وما قاله بعضهم في مدة مكث أمة الإسلام وعلاقة ذلك

بالحروف المقطعة في أوائل السور (الزهر ١٩٦/ب ، ١٩٨/ب ١٩٩/أ ؛ الفتح ٣٢٢/٧ -

٣٢٣ ، ٣٥٨/١١ - ٣٥٩) ؛ استشكال حديث مسروق عن أم رومان في حادثة الأفك (

الزهر ٢٩٣/أ ، ب ؛ الفتح ٥٠٢/٧ - ٥٠٣)

(٤) الزهر الباسم لـ ٢٦٥/ب ؛

بينهما حتى قال أبو أحمد العسكري : من قال إنَّ أبا سروعة هو عقبة فقد أخطأ " . وعند ابن حجر في ترجمة عقبة بن الحرث^(١) : " قلت : قال العسكري : من قال إنَّ أبا سروعة هو عقبة هذا فقد أخطأ ، كذا قال ، وقد أطبق أهل الحديث على أنَّه هو ، وقولهم أولى ، إن شاء الله تعالى " .

وعن معنى اللينة في قوله تعالى^(٢) : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ قال المصنف^(٣) : " وقول السهيلي : (اللينة ألوان التمر ما عدا العجوة والبرني) . فيه نظر ؛ لما ذكره أبو حنيفة : اللينة : النخلة من الألوان ، وفي (الجامع) : اللينة النخلة ، وقيل : ليس كل نخلة لينة ، لكن اللين الدقل بعينه ... ، وفي (تهذيب الأزهري) عن الفراء : كل شيء من النخل سوى العجوة فهو من اللين ، وقال أبو إسحاق : قال الفراء هي الألوان الواحدة لونة ، فليل لينة ، بالياء لانكسار اللام ، انتهى كلامه ، وفي (المعاني) حدثني حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : أمر النبي ﷺ بقطع النخل كله إلا العجوة ذلك اليوم ، وكل شيء من النخل سوى العجوة فهو اللين ، قال الفراء واحده لينة " . وعند ابن حجر^(٤) : " لينة : صنف من النخل ، قال السهيلي : وفي تخصيصها بالذكر إيماءات أن الذي يجوز قطعه من شجر العدو ما لا يكون معداً للاقتيات ؛ لأنهم كانوا يقتاتون العجوة والبرني دون اللينة ، وفي (الجامع) : اللينة : النخلة ، وقيل : الدقل . وعن الفراء كل شيء من النخل سوى العجوة فهو اللين " .

ولما ذكر السهيلي اسم سفينة مولى رسول الله ﷺ بقوله : اسمه أيمن ،

وقيل : طهمان ، وقيل : شعنة ، وقيل : مرقنة " تعقبه مغلطي بقوله : غير

(١) تهذيب التهذيب ٢٠٦/٧

(٢) سورة الحشر : آية ٣

(٣) الزهر الباسم لـ ٢٧٠/ب

(٤) فتح الباري ٣٧٨/٧

جيد؛ لأن الواقدي ذكر أن اسمه مهران بن فروخ ، ويقال : أحمر ، ويقال :
 أحمد وفي ((شرف المصطفى)) : اسمه رياح ، وعند أبي أحمد الحاكم :
 عمير ، وعند ابن سعد : نجران ، فيما ذكر ولم أره فينظر ، وعند العسكري :
 سليمان وفي ((تاريخ الصحابة)) للبرقي : رومان ، وعند البرذنجي : معقب ،
 وعند الحاكم أبي عبدالله : قيس ، وقيل : عبس ، وفي كتاب ((الصحابة))
 لأبي نعيم الأصبهاني : عيسى ، وعند ابن عساكر : مروان ، وقيل : كيسان ،
 وقيل : ذكوان ، وقوله : مرقنة غير جيد لأمرين ؛ الأول : الذين ذكروا هذه
 الصورة إنما ذكروها لأبيه لا له ، كذا رأيت عند البرقي وغيره ، قالوا : سفينة
 ابن مرقنة ، وقيل : مارقنة ، الثاني : ذكره السهيلي فيما رأيت من نسخ كتابه
 بالقاف والنون المشددة " . ولما ترجم ابن حجر لسفينة قال : قيل : اسمه مهران
 وقيل : طهمان ، وقيل : مروان ، وقيل : نجران ، وقيل : رومان ، وقيل :
 ذكوان ، وقيل : كيسان ، وقيل : سليمان ، وقيل : سعة بالمهملة والنون ،
 وقيل ، بالمعجمة ، وقيل : أيمن ، وقيل : مرقنة ، وقيل : أحمر ، وقيل :
 أحمد ، وقيل رياح ، وقيل : مفلح ، وقيل : عمير ، وقيل : معقب ، وقيل :
 قيس ، وقيل عبس ، وقيل عيسى ، فهذه أحد وعشرون قولاً " .

أما الاعتراض على المصنف أو التوقف في الأخذ برأيه ، فلم أقف إلا
 على مواضع معدودة تدل على ذلك عند العلماء الذين نقلوا عنه في مصنفاتهم
 نذكر منها : أن السهيلي لما ذكر قول عائشة رضي الله عنها : " ما كنت أرى
 أحداً يبكي من الفرح حتى رأيت أبا بكر يبكي من الفرح " . قال : قالت ذلك
 لصِغَرِ سِنِّها ، وأنها لم تكن علمت بذلك ، واحتج لقولها بشعر الطائي
 وأبي الطيب ، وبعض المُحدِّثين^(١) . فاعترض عليه المصنف ، بقوله^(٢) : " وفيه
 من عدم التَّثَبُّت ما ترى ، أيجوز أن يُحتَجَّ بقول مُحدِّث ؟ إنما كان يحتج

(١) انظر الروض الأنف ٤/٢٠٦-٢٠٧

(٢) الزهر الباسم لـ ١٨٨/ب ، ١٨٩/أ

عليها بما لو كانت العرب قالت ، أما إذا لم تَقُلْهُ العرب فلا حُجَّةَ عليها والله أعلم". وتعقبه الصالحي بقوله^(١) : " قلت : السهيلي لم يَحْتَجْ بذلك على عائشة رضي الله عنها ، وإنما ذكره استطراداً للفائدة " .

ولما قسم الرسول ﷺ غنائم حنين ، قال رجل : ما أريد بهذه القسمة وجه الله ، قال ابن حجر^(٢) : وفي رواية الأعمش ، فقال رجل من الأنصار ، ومن رواية الواقدي أنه معتب بن قشير من بني عمرو بن عوف ، وكان من المنافقين ، وفيه تعقب على مغلطاي، حيث قال: لم أر أحداً قال إنه من الأنصار إلا ما وقع هنا ، وجزم بأنه حرقوص بن زهير السعدي ، وتبعه ابن الملقن ، وأخطأ في ذلك فإن قصة حرقوص غير هذه .

وفي ذكر أزواجه ﷺ قال الزرقاني^(٣) : " وأغرب مغلطاي في ((الزهر)) فقال : آمنة بنت الضحاك الغفارية وجد بكشعها بياضاً ، ويقال : هي آمنة بنت الضحاك الكلابية ، فزاد أي صاحب هذا القول ثانية ، ولا ذكر لها في كتاب الصحابة " .

ومما يدل على أهمية الكتاب العلمية العمل على اختصاره وتلخيصه فقد ورد أن كمال الدين أبا البركات محمد بن عبد الرحيم (وقيل : ابن يحيى ، وقيل : ابن عبدالله) السبكي المتوفى سنة ٧٧٦هـ ، اختصره واقتصر فيه على اعتراضات المصنف على السهيلي^(٤) ، وقام تلميذ مغلطاي أبو بكر بن الحسن بن أبي حفص القرشي المراغي المتوفى سنة ٨١٦هـ بتلخيصه في كتاب سماه ((روائح الزهر))^(٥).

(١) سبل الهدى والرشاد ٢٥٢/٣

(٢) فتح الباري ٦٥٢/٧ ؛ الزهر الباسم ٣٣٢/أ ، ب .

(٣) انظر شرحه على المواهب اللدنية للقسطلاني ٤٥١/٤

(٤) انظر : ابن حجر : إنباء الغمر ١٣٩/١ ؛ حاجي خليفة : كشف الظنون ٩٥٨/٢

(٥) انظر : السخاوي : الضوء اللامع ٣٠/١١

منهج المؤلف في كتابه :

عرض المصنف رحمه الله مادة كتابه على هيئة كتاب ((الروض الأنف)) حيث اقتصر على ذكر الموضوع المراد نقده أو بيان علتة أو شرحه ، وتجنب ذكر النص بتمامه إلا إذا كان في آخره ما يبين أوله أو يدعم رأيه للوصول إلى مراده .

ورغم أن هذه الطريقة تسهل المقارنة بين الكتابين ، وتبين مدى دقته في النقل إلا أنها أخلّت بوحدة الموضوع وتراطبه ، وجعلت مادة الكتاب مجزأة موزعة، ومجردة في الكثير من المواطن عن الموضوع الذي تتصل به في السيرة النبوية .

ولعل الذي حتم على المصنف اتباع هذا المنهج هو طبيعة الكتاب الذي يتصدى لنقده والاستدراك عليه من جانب إذ إن كتاب السهيلي هو حاشية على كتاب ابن هشام ، وحرصه على عدم التكرار والإطالة ما أمكن من جانب آخر ، ولهذا قلما تجده يكرر شرحه للمواضيع التي سبق له بسط القول فيها .

ولم يهتم المصنف بتحسين الكلام بالجمال البلاغية ، لأن طريقة النقد التي تعامل بها مع النصوص والمصادر تحتاج إلى استخدام المصطلحات التي سار عليها العلماء في كل فن بما يناسبه ، وقد أخذ المصنف في الحديث بطريقة المحدثين ومصطلحاتهم ، وعاب على السهيلي مخالفته لهم في بعض ما ساروا عليه ، ومن ذلك ردّه عليه في تخريج الحديث بقوله^(١) : " عيب بالمحدث ترك ما عند مسلم والعدول إلى غيره من غير زيادة ولا ضرورة " . ونقده له في عدم الدقة في العبارة بقوله^(٢) : " إنما ذكره تعليقاً والتعليق لا يقال فيه رواية " . ورد كلامه لما قال : ((وقد ثبت بالطرق الصحاح عن الشعبي: أن رسول الله ﷺ وكل به إسرائيل ﷺ فكان يتراءى له ثلاث سنين ،

(١) لوحة ٣٠٨/ب

(٢) لوحة ٣٠٩/ب

ثم وكل به جبريل ، ثم قال في موضع آخر: - وذكر حديث الشعبي - وإذا صح هذا فهو وجه من الجمع)) بأنه كلام ظاهره التناقض على الاصطلاح الحديثي؛ لأن الحديث إذا كان ثابتاً لا يقال فيه إذا صح وإنما يقال هذه اللفظة لما لا يعرف صحته من ضعفه ، فيقدر أنه لو صح لكان محمولاً على كذا وكذا " (١).

وبين خطأه في طريقة الحكم على الحديث عندما أورد حديثاً، وقال عنه: "لم يقل به أحد من الفقهاء". بقوله: "فيه نظر... وجعله عدم قول الفقهاء به علة ليس جيداً؛ لأن الأحاديث الواردة لا يتوقف مصحتها ومضعفها على عمل الفقهاء ولا على التعارض وشبههما ، بل شأن المحدث النظر في الإسناد والمتن لا إلى غير ذلك ، هذه طريقة أهل الحديث لا الفقهاء " (٢).

ولما قال في موضع آخر: "وأهل الأصول يدفعون هذا الحديث بالحجة". رده بقوله (٣): "غير جيد؛ لأن أهل الأصول لا يرجع إليهم في تصحيح ولا تضعيف إنما المرجع لأهل الحديث الذين هم يصححون ويضعفون".

ونبه على ضرورة التقيد بلفظ الحديث لما ذكر السهيلي عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أنها قالت: "ضحينا على عهد رسول الله ﷺ بفرس". قال المصنف: "غير جيد؛ لأن هذا اللفظ لم أجده عنها عند أحد من المصنفين والمسندين ، والذي فيها نحرنه . فينظر. (٤)

وبين أن الأحاديث لا يعتمد في إيرادها على غير كتب الحديث إلا

(١) ص ٦٨٧ من النص المحقق .

(٢) لوحة ٢٢٦/أ

(٣) لوحة ١٥٦/أ

(٤) انظر : الروض الأنف ٥٥٣/٦ ؛ الزهر الباسم لـ ٣٠٢/أ

إذا تعلقت بشيء يدعو إلى ذلك ، واستدرك على السهيلي في ذلك لما ذكر من عند الهروي حديث أن الرسول ﷺ كان لا يأكل الدجاج المُخلّة حتى تقصر ثلاثة أيام . بأنه على تقدير صحته فليست كتب اللغة بمظنة الأحاديث إنما هي مظنة الألفاظ ، ولكل مقام مقال ، وهذا بكتب الحديث أمس به من كتب اللغة ، فإذا تقرر هذا فليعلم أنه حديث رواه أبو أحمد في كامله . وذكره.^(١)

وذكر السبب في العمل بهذا المنهج ، بقوله ^(٢): " وعلى كل حال فأخذ الشيء من مظانه أولى وأحرى أن لا يحصل وهم في الشيء المنقول " . وفي تراجم الرواة التزم بذكر أقوال أئمة الجرح والتعديل ، وردّ على ما يرى أنه جانب الصواب منها .

وفي اللغة سار على طريقة أهل اللغة في تفسير اللفظ وبيان الاشتقاق اللغوي لأسماء القبائل والرجال ، وذلك بذكر كافة المعاني فيها كما حررها أئمة اللغة ، مع الاستشهاد بالشعر ، والحديث النبوي على طريقة أهل اللغة بذكر موضع الشاهد ، وحذف الإسناد وعدم الاعتبار بدرجة الحديث .

ولم يتجاوز أقوال أئمة اللغة في اللفظ المراد شرحه ، ونقد السهيلي في خروجه عن هذه القاعدة كثيراً ، ومن ذلك قوله - أعنى السهيلي - ^(٣): " وجمع الحنّاء حنّان على غير قياس يعني بالضم وتشديد النون ، قال الشاعر: ولقد أروحُ بِلَمّةٍ فينانةً " سوداء قد رويت من الحنّان

كذا قال أبو حنيفة أنه جمع حنّاء، فيه نظر ، هو عندي لغة في الحنا لا جمع له " . فردّ عليه مغلطاي بقوله ^(٤): فيه نظر في موضعين : الأول :

(١) انظر : الروض الأنف ٥٤٤/٦ ؛ الزهر الباسم لـ ٣٠٢/ب ، ٣٠٣/أ

(٢) انظر : مقدمة كتابه إكمال تهذيب الكمال .

(٣) الروض الأنف ٩٦ / ٧ ، باختلاف كثير .

(٤) الزهر الباسم لـ ٣١٤/ب

أبو حنيفة لم يقله إنما ذكره رواية عن أبي زيد ، وللسهيلي من هذا الباب الكثير ولم نذكر منه إلا بعضاً إذا قال : قال فلان ، أمّا إذا قال ذكر في كتابه فلا إيراد عليه ، هذا هو الاصطلاح .

الثاني : قوله : عندي لا يلتفت إلى ما عنده إلا إذا نقله ، أو كان أمراً قابلاً لتفسير وشبهه ، وأمّا اللغة فلا تقبل إلا بنقل عن إمام أو من كتاب معتبر ، ولئن سلمنا أنه عنده كذلك، يقال له : ليس هو الحنان بضم الحاء وإنما هو الحنان بكسر الحاء ذكره ابن سيده في المحكم ، فقال والحنان بكسر الحاء لغة في الحناء عن ثعلب " .

ولما قال السهيلي : " والأظهر في الأكمه الذي يولد أعمى " . ردّ عليه بقوله : "أمّا اللغة فلا تنقل بالاختيار والحسان ، إنما هي بالجزم " .^(١)
ولما ذكر السهيلي في معنى النّهم أنه زجر الأسد ، قال المصنف : يحتاج إلى تثبت فإني نظرت ما بيد الناس من كتب اللغة فلم أجد هذا اللفظ .^(٢)

ولما قال السهيلي : ويقال : " الفاثور إبريق من فضة " . تعقبه بقوله : لم أره عند أحد من اللغويين فيما أعلم ، فينظر .^(٣)
أمّا الشعر فقد أجاد في التمسك بمنهج الأدباء في جمعه وانتقائه ، والدقة في روايته وشرح غريبه ، وترجم للشعراء بما يناسب بيان منزلتهم في الشعر .

وانتقد السهيلي في عدم متابعة الأئمة في رواية الشعر المشكل ، ومن ذلك قوله : (وقول السهيلي : " ولدت أم الفضل للعباس سبعة نجباء ، فقال الشاعر :

(١) الزهر الباسم لـ ٢٨٣/أ

(٢) انظر : الروض الأنف ٢٨٠/٣ ؛ الزهر الباسم لـ ١٥٠/أ

(٣) الروض الأنف ٨٢/٧ ؛ الزهر الباسم لـ ٣١٢/ب .

ما ولدت نجبية من فحل كسبعة من بطن أم الفضل

وهم عبدالله وعبيدالله وعبدالرحمن والفضل ومعبد وقتم ، ويقال في السابع كثير بن العباس ، والأصح في كثير أن أمه رومية ولم تلد أم الفضل من العباس إلا من سَمِينَا وأختاً لهم وهي أم حبيب " . وفيه نظر من حيث قوله كسبعة ثم أخرج منهم كثيراً ، والشاعر أعني عبدالله بن يزيد الهلالي لم يقل ذلك تخرصاً ، إنما قاله عن بصيرة وعلم فكان ينبغي أن ينشده كسنة ويخلص من هذا الإيراد على أن الشعر إنما هو عند ابن سعد والطبري والكلبي والبلاذري وأبي عبيد والعسكري وابن عبد البر والزبير والمرزباني وأبي الفرج الأُموي في آخرين ، كسنة ، لم يذكر السبعة منهم أحد ، ولم يختلفوا في كثير أنه لأم ولد . فينظر من الذي ذكر أنها ولدت كثيراً^(١) .

وعمل باصطلاح النسابين في تصويب وضبط النسب ، ولهذا لما قال السُهَيْلي : ((قال ابن هشام : وَلِهَبُ : حَيٌّ من الأزد ، ثم قال : قال غيره : هو لِهَبُ بن أحجن بن كعب ابن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد)) لم يقبل منه قوله ورده بما نصه : " لا أدري أيش فائدة هذه المغايرة ؛ لأن ابن هشام نسبه في الأزد ، والغير كذلك قاله ، اللهم إلا إن كان يُريد أن ابن هشام لم يَسُقْ نسبه والآخر ساقه ، وذلك غير مُجْدٍ في اصطلاح النسابين على أن النسب الذي ساقه غير صحيح أيضاً ، وصوابه : أحجن بن كعب بن الحرث بن كعب ابن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد على هذا جماعة النسابين^(٢) .

وفي موضع آخر قال السهيلي : " إنسان قبيلة من قيس ثم من بني نصر قاله البرقي ، وقيل : هم من بني جشم بن بكر ، ومن بني إنسان شيطان بن مدلج صاحب حميدة " . فلم ير مغلطاي لهذا التطويل معنى وعبر عن ذلك بقوله " : فيه عي وقصور وتطويل من غير حصول المقصود ؛ وذلك أن

(١) انظر : الروض الأنف ١٨٨/٥ ؛ الزهر الباسم ٢٢٣/ب ، ٢٢٤/أ

(٢) انظر : ص ٥٧٣

النسايين قالوا : فيما رأيت هو : إنسان بن عتوارة بن غزية بن جشم بن معاوية ابن بكر بن هوازن ، وفي بعض أصول السيرة ، وقال ابن هشام : إنسان قيل هو من هوازن ، فهذا كلام مفيد مختصر " .^(١)

وفي السيرة النبوية ركّز على ذكر كل ما يجده من الروايات والأقوال والأشعار في بعض المواضع التي تطرق لها ، وتعامل معها بمنهج المؤرّخين والمصنّفين في السيرة ، من حيث عدم التشدد في نقدها سواء من جهة الإسناد أو من جهة المتن .

وتجدر الإشارة إلى أن المصنّف عرض مادة كتابه بأسلوب سهل ، وعبارة صحيحة ، ولغة سليمة ، وقد تقيّد بأصول اللغة والنحو ، وأحيانا يخرج عن المألوف في قواعد اللغة مؤولا تأويل النحاة ، وينقل عن المصادر كلمات واضح فيها الخطأ النحوي ولا ينبه عليها.^(٢)

وقد أهتم المصنّف بذكر ما يقف عليه من مصادر تؤيد رأيه وتدعم صحة ما يعلق به ، وأخذ بقول الغالبية من العلماء ، ورد رواية المتفرد وخاصة في الأنساب^(٣) . وركز على النقل الحرفي ولم يخرج عنه إلا في مواضع الاختصار أو عدم اختلاف المعنى ، وأشار إلى انتهاء النقل إذا خشي تداخله مع ما بعده^(٤) . وفي بعض الأحيان يستعمل ألفاظا معينة للدلالة على النقل بالمعنى من غير تصريح به ، مثل قوله : وذكر ...^(٥)

وبيّن منهجه في نقل أقوال الغير في تراجم الصحابة ، عند قوله^(٦) :

(١) انظر : الروض الأنف ٢٠٢/٧ - ٢٠٣ ، الزهر الباسم لـ ٣٢٣/أ

(٢) انظر من هذا البحث : ص ٣٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٤٦ ، ٢٢٢ ، ٥٣٩

(٣) انظر مثلا : ص ٣٤٥ ، ٣٦٧-٣٦٨ ، ٥٣٤ ، ٥٨٣-٥٨٥ ، ٥٩٨-٥٩٩ ، ٦٧٥

(٤) انظر مثلا : ص ٣٥٠ ، ٣٨٣ ، ٦٤٢ ، ٦٨٢

(٥) انظر مثلا : ص ٣٨١ ، ٤٤٥-٤٤٧

(٦) لوحة ٢٣٢/ب

وممن لم يذكره ابن إسحاق وذكره الواقدي ومحمد بن عماره الأنصاري في البدرين عمير بن حرام بن عمرو بن الجموح انتهى ، وذكره منهم ابن عائد والكلبي ، ولعل بعض من ينظر في هذا الكتاب يرى أبا عمرو وأبا نعيم وشبههما مثلا ذكره أو غيره ممن سبق ذكره في البدرين فيستدركه علينا أو ينسبنا إلى تقصير ، فليعلم أنا لا نذكر إلا كلام الأقدمين في مثل هذا إلا أن تدعو ضرورة إلى ذكر المتأخرين والله المعين وهو حسبي ونعم الوكيل .
ومن ذلك قيام المتأخر الحاذق بجمع أقوال العلماء وترجيح ما يترجح منها بالدلائل أو ذكر ما رجحه الغير .^(١)

ولا يكاد المصنف يذكر قولاً أو خبراً إلا بين المصدر الذي اعتمد عليه ، وأشار إلى منهجه في ذلك في غير هذا الكتاب بقوله^(٢) : " إذا قلت : قال فلان فإني لا أقوله إلا من كتابه ، فإن لم أر كتابه ذكرت بواسطة لأخرج من العهدة " . وأوضح - رحمه الله - أن فائدة العزو تتمثل في قطع النزاع ، ولئلا يذهب تعب العلماء وكدهم ، قال^(٣) : " وعلى ذلك عهدنا الناس رحمهم الله تعالى ، ولقد رأينا تصنيفاً لبعض العلماء المتأخرين مبيناً في أي موضع من الكتاب ، بل في أي ورقة من تجزئة كذا وكذا ، وكل هذا يقصد به السلامة والإفادة وجلب الرحمة للقائل والتنويه بذكره ، والله تعالى أعلم " .

وبالجملة فقد أجاد المصنف في معرفة مواطن الخلل في الكتب التي تصدى لها بالنقد ، وقدم لكل نص تعرض له تقويمات وأقوالاً صالحة في الغالب للاحتجاج بها عليه . ولكنه لم يلتزم طريقة واحدة في التعامل مع النصوص التي ضمنها كتابه ، فقد حكم على بعض الأحاديث وتجاهل البعض

(١) انظر كتاب المصنف إكمال تهذيب الكمال (ترجمة / سعيد بن رزين بن معاوية)

(٢) مقدمة كتابه إكمال تهذيب الكمال .

(٣) انظر كتابه : إكمال تهذيب الكمال ١ / ق ٤٥ / أ ، ب

الآخر^(١)، وذكر إسناد الروايات والأحاديث في مواضع، وأهمله في مواضع أخرى^(٢)، وقدح في بعض الرواة دون بعض^(٣)، ونقد متن بعض الأحاديث^(٤)، وأورد أحاديث في أسانيدھا ضعفاء أو مجاهيل، وفي متنها نكارة ولم يعلق عليها بشيء^(٥)؛ وأهتم بذكر اختلاف اللفظ والرواية في مواضع، وترك ذلك في مواضع أخرى^(٦).

وضبط بعض الأسماء والألفاظ التي يقع فيها التصحيف والتحريف، وترك غيرها مما هو كذلك أيضاً^(٧).

واستطرد في ترجمة بعض الرواة والشعراء^(٨)، واقتضب أو ترك تراجم آخرين^(٩)، وخلط أحياناً في ترجمة من يتشابهون في اسم الشهرة، ونقل أقوال العلماء في أحدهم دون أن يتأكد أنها في ذلك العلم الذي يترجم له^(١٠). وحاول استيعاب المعنى اللغوي لبعض الغريب من الألفاظ^(١١) واكتفى

(١) انظر مثلاً ص : ٤٦٤-٤٦٥ ، ٤٩١ ، ٥١٦-٥١٥ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٨٢

(٢) انظر مثلاً : ص ٣٩٩ ، ٤١١ ، ٤٢٩ ، ٤٦٢ ، ٥٤٠ ، ٥٧٠-٥٧٢ ، ٧٣٤-٧٣٥

(٣) انظر مثلاً : ص ٦٠١-٦٠٣ ، ٧١٥ ، ٧١٦

(٤) انظر مثلاً : ص ٥٧٧-٥٧٨

(٥) انظر مثلاً : ص ٤٦١ ، ٤٨٥-٤٨٦ ، ٥٣٦ ، ٥٩٤-٥٩٦ ، ٧١٧

(٦) مثل : حديث رعيه ﷺ الغنم ص ٥٤٣-٥٤٥؛ وخبر بنيان الكعبة ص ٦١٦؛ وإسلام سلمان ص ٦٥٤-٦٥٩.

(٧) مثل اسم سبيعة ص ٢٦٥ ، والجون ص ٣٦١ ، وفليح ص ٥١٦؛ ولفظ : البتراء ص ٣٣٤ والمغول ص ٣٢١

(٨) ترجمة : لييد ص ٥٨٩-٥٩٠ ؛ وكثير ص ٣٨٨-٣٩٠؛ وابن هرمة ص ٣٠٨-٣١١

(٩) انظر مثلاً : عون بن أيوب ، أبو المطهر إسماعيل ص ٣٨٠؛ عبد الله بن الزبير الثقفي

٤٦٥؛ الحطيئة ص ٤٠٨؛ نبيه بن وهب العبدى ص ٤٥٣؛ عبد الله بن راشد وأبيه ص ٤٤٥

(١٠) انظر مثلاً : العجاج وابنه ص ٣١٧-٣١٨؛ وجعدة بن هبيرة، وابن جعدة ص ٦١٢-٦١٣

(١١) مثل : معنى الطير الأبايل ص ٣٠١-٣٠٢؛ والعصف ص ٣٢٩-٣٣٠؛ ومعنى الهزج ص ٧٥٥-٧٥٦

في تفسير البعض الآخر بما هو متصل مباشرة باللفظ دون شرحه أو ذكر اشتقاقه.^(١)

ونسب كثيرا من الشعر المذكور في السيرة إلى قائله^(٢)، وأغفل في مواضع ذكر القائل في الشعر الذي يستشهد به^(٣).

وأحيانا يأتي بوجه الترجيح والجمع بين ما ظاهره التعارض مع غيره في الأخبار والروايات^(٤)، وكثيرا لا يفعل ذلك^(٥). وتارة يحتكم إلى العقل^(٦)، وأخرى ينقل ما فيه مبالغة، ولا يتعقبه بشيء^(٧).

ويستدرك ويعترض على الغير غالبا بأقوال من سلف من العلماء والأئمة^(٨)، وأحيانا بما يتفطن إليه من ظاهر الأقوال^(٩)، ولا يتردد في نقد كبار العلماء إذا وجد لرأيه وما يرد به عليهم وجهاً يمكن الأخذ به^(١٠) وينقل عن المصادر ما فيه أدنى مخالفة^(١١).

واستدراكاته واعتراضاته التي بينها في مقدمته، ووردت في ثنايا الكتاب متقاربة الأنواع، وغالبها يتمثل فيما يلي :

(١) مثل : معنى المشفر ص ، التخالج ص ٧٦٠ ، الفرزدق ص ٧٠٥

(٢) انظر مثلا : ص ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٤١٥ ، ٤٢٢ ، ٤٤٦ ، ٥٤٧

(٣) انظر مثلا : ص ٣٤١ ، ٣٩٩ ، ٤٤٢ ، ٥٦٠ ، ٧٨٧ ، ٧٩٦

(٤) انظر مثلا : ص ٣٢٤ ، ٤٤٧-٤٤٨ ، ٦٨٥-٦٨٦ ، ٧٠٧-٧٠٨ ، ٧١٥ ، ٧٢٧

(٥) في المواطن التي يكثر فيها الخلاف ومنها ما سبق ذكره ص : ٩٠

(٦) انظر : ص ١١

(٧) انظر : ص ١٠٢

(٨) انظر مثلا : ص ٢٧٤ ، ٤٨٨-٤٩٠ ، ٤٤٩

(٩) انظر مثلا : ص ٥١٢ ، ٥٨١ ، ٦٨٤ ، ٧٤١-٧٤٢ ، ٧٧٩-٧٨١

(١٠) انظر مثلا : ص ٥٣٢ ، ٦٦٦

(١١) انظر مثلا : ص ٢٦٠ ، ٢٨٢ ، ٣٦٣ ، ٦٠٠

١- استدراك على إيراد قول وعدم ذكر ما يخالفه . مثال ذلك^(١): وقول السُّهيلي : ((قال ابن ماكولا : هو أُتَيْن بن زهير بن أَيْمَن بن الهَمِيسَع من حمير، أو ابن حمير)) فيه نظر؛ من حيث إن ابن ماكولا لم يقل شيئاً من هذا الشك ، ولا يجوز أن يقولَه أيضاً، وعلى تقدير إن كان قاله فلا ينبغي اتباعه ، وكان ينبغي أن يُنبه عليه، والذي قال أبو نصر : " الهَمِيسَع ابن حمير بن سَبَأ، إليه تنسَب عَدَن أَيْن". وهذا هو قول جماعة من أهل النسب أن الهَمِيسَع بن حمير لصلبه لا أعلم بينهم في ذلك اختلافاً.

٢- استدراك على النقل من مصدر واحد مع وجود غيره . أو نقل قول من مصدر وغيره أصح ، أو ذكر قول وغيره أولى أو أصح ، مثال ذلك^(٢): وفي قوله - يعني السُّهيلي -: ((وابن حبيب النسابة مَصْرُوف اسم أبيه ، ورأيت لابن العربي : إنما هو حَبِيبُ بفتح الباء ؛ لأنها أُمه ، وأنكر ذلك غيره)) نظر؛ من حيث إن غيره قد قاله أيضاً وهو خلاف ما يفهم من كلامه ، ولعله الصواب ، وقد استوفيت ذكره بشواهد مشروحة في كتاب ((من نسب إلى أمه)) ملخصه ما ذكره الإمام أبو الطَّيِّب عَبْد الواحد بن علي اللغوي - الآخذ عن أصحاب المبرِّد وثعلب- في كتابه ((مراتب النحويين)) " وأما أبو جَعْفَر محمد بن حَبِيب فإنه صاحب أخبار وليس في اللغة هناك، وحَبِيبُ اسم أُمه؛ فلذلك لا يُصرف". وكذا ذكره أبو العلاء المعري في ((ذكرى حَبِيب)) ، والوزير أبو القاسم المغربي في كتابه ((المنثور)) وغيرهما .

وذكر - يعني السُّهيلي - قصة زَيْد بن عمرو بن نُفَيْل من عند البخاري ، ثم قال: ((وقال الليث: كتب إليَّ هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء قالت:

(١) ص ٢٤٦؛ وانظر أيضاً : ص ٤٢٠ ، ٤٦٣ ، ٦١٤ ، ٨٠٨-٨٠٩

(٢) ص ٣٦٩ ، ٦٦٦ ، ٢٠٦ . وانظر أيضاً : ص ٢٣١ ، ٢٤٢-٢٤٤ ، ٣١٤ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ،

رأيت زيد بن عمرو قائماً مُسنداً ظهره إلى الكعبة يقول يا مَعْشَرَ قريش
والله ما منكم على دين إبراهيم أحدٌ غيري)) موهماً أنه أتى بفائدة خارجة
عمّا في ((السيرة))، وليس كذلك فإن هذا بعينه عند ابن إسحاق بلفظه
لم يُغادر حرفاً، وسندهُ أصح من السند الذي ذكره من عند البخاري؛ لأن
الحديث الذي أفاده من عند البخاري فيه أمران: كتابٌ وتعليقٌ، سلم منهما
حديثُ ابن إسحاق، لقوله: ثنا هشام بن عروة، قال: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ
أَسْمَاءَ، فذكره. على أَنَا نَغْتَفِرُ لَهُ ذَلِكَ لو كان فيه أمر زائد على ما في
((السيرة))، أمّا وهو ناقص عنها فلا إذاً، وأجدر لمحمد بن إسماعيل
أن يكون أخذه عن أبي صالح كاتب الليث عنه، فإنه غالباً يكون تعليقه
عن الليث عنه فيما ذكره غير واحد من الأئمة، فينظر.

وأما قوله - يعني السهيلي -: ((وعمرو بن مرة جهني)) فقد أبى ذلك
البخاري وأبو حاتم البستي وأبو عيسى الترمذي في ((تأريخه)) والعسكري
وعبد الدائم القيرواني وذكروا: أنه من الأزد بن الغوث.

٣- استدراك على عزو قول أو رواية لمصدر وغيره أولى وقائله أعلى. مثال
ذلك^(١): وقوله يعني - السهيلي -: ((وقال البكري في)) فصل المقال شرح
الأمثال)) : عُمِيَّ رَجُلٌ مِنَ الْعَمَالِيقِ أَوْقَعَ فِي الْعَدُوِّ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْوَقْتِ ،
فَسُمِّيَ ذَلِكَ الْوَقْتُ صَكَّةَ عُمِيٍّ ، والذي قاله أبو حنيفة أولى، وقائله أعلى
((وفيه أيضاً نظر ؛ من حيث إن أبا عبيدٍ لم يقل هذا إلا نقلاً عن أبي
علي القالي ، قال : " قال ابن دُرَيْد : مَعْنَى هَذَا عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْكَلْبِيُّ ")
فذكره . انتهى . فالحديث إذاً إنما مَرَجُوعُهُ إِلَى ابْنِ الْكَلْبِيِّ ، فعلى هذا
لو عكس السُّهَيْلِيُّ لكان أولى ؛ لأنه قول الكلبي ، وهو بمعرفة الأخبار
أعلى ، فكلامه إذاً أولى ؛ لأن كثيراً من العلماء لا يقدّمون في علم الأيام
والأنساب عليه أحداً .

(١) ص ٤٨٣-٤٨٤. وانظر أيضاً : ص ٢٠٥-٢٠٦ ، ٢٥٣-٢٥٤ ، ٦٠٠ ، ٦٩٣ ، ٨٠٦ ، ٨١٩

٤- استدراك على رواية الشعر بخلاف رواية الديوان. مثال ذلك^(١): وفي إنشاد السهيلي قول أبي تمام:

((وكأنه الضحاك في فتكاته بالعالمين وأنت أفريدون))

فيه نظر في موضعين : الأول : صحة إنشاده :

* بل كان كالضحاك *

كذا هو بخط ابن السيد في شرح شعر حبيب تأليف الصولي . قال ابن السيد : وقابلت هذه النسخة بكتاب أبي علي البغدادي ، وبالقرطاس الذي زعموا أنه بخط حبيب بن أوس ، ونسخة الطبيخي ، وكذا رأيت أيضاً في نسخة بغدادية مقروءة على ابن برهان ، وفي نسخة مغربية قيل فيها إنها بخط الأعلم الشنتمري .

٥- اعتراض على تضعيف وتصحيح بعض الأحاديث. وعلى جرح وتعديل بعض الرواة. مثال ذلك^(٢): وقوله ((في حديث الترمذي أن رسول الله ﷺ قال : " رأيت -يعني ورقة ابن نوفل- في المنام ، وعليه ثياب بيض" . حديث ضعيف ؛ لأنه يدور على عثمان بن عبد الرحمن الطرائقي ، ثم قال : وقد ألفيت لحديث الترمذي إسناداً جيداً ، رواه الزبير عن عبد الله بن معاذ الصنعاني، عن معمر، عن الزهري، عن عروة قال : سئل رسول الله ﷺ عن ورقة كما بلغنا فقال : " لقد رأيت في المنام عليه ثياب بيض ")) فعليه استدراكات :

الأول : قوله إن الحديث يعني الأول يدور على عثمان، وهو ضعيف ليس كذلك لأنه هو بنفسه قد ذكر له متابعاً، وهو معمر عن الزهري فانتفى تفرد به ، وأن الحديث يدور عليه اللهم إلا لو قال : إن الحديث يدور على الزهري لكان صواباً من القول .

(١) ص ١٧٧-١٧٨. وانظر أيضاً : ص ٢٣٢ ، ٣١١ ، ٤٠٨ ، ٥٤٥ ، ٦٣٦ ، ٧٠٨ ، ٨٢٢

(٢) ص ٦٠١؛ وانظر أيضاً : ص ٥٤٠ ، ٥١٣ ، ٦٦٦ ، ٦٦٨ ، ٢٩٢ ، ٧١٥ ، ٧١٩

الثاني : ردّه إياه بعثمان غير جيّد ؛ لقول أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل في كتاب ((الجهاد)) تأليفه: هُوَ عِنْدَهُمْ صَدُوقُ اللِّسَانِ. ولما ذكره ابن شاهين في جملة الثقات ذكر : " أنه ثقة ثقة ، إلا إنه يروي عن الأقوياء والضعاف، وقال ابن عمار: كتبتُ عنه ثم كتبت عن النفيلى عنه". ولما ذكره ابن خلفون الأونبى في كتاب ((الثقات)) قال : " هو عندي في الطبقة الرابعة من المُحدثين". وقال ابن مَعِين: ثقة ". وقال أبو حاتم: "صَدُوقٌ، وأنكر على البخاري إدخاله في كتاب ((الضعفاء)) وقال: يُحوّلُ منه". وقال ابن عدي بعد كلام طويل: " لا بأسَ به، كما قال أبو عروبة الحرّاني إلّا أنه يُحدث عن قوم مجهولين بعجائب، تلك العجائب من جهة المجهولين، وكأنّ الترمذي إنما استغربَ الحديث ؛ لأنه لم يَرَوْه عن غيره، وقال: " عثمان ليسَ عندهم بالقوي". كأنه اعتمد قول شيخه محمد ابن إسماعيل فيه الذي ردّه أبو حاتم والذي عيَّب عليه من روايته عن الضعفاء برئ منه في هذا الحديث؛ لأنه رواه عن الزهري وليسَ ثم ضَعِيف. الثالث : تجويده حديث الزبير، وليسَ جيّداً ؛ لأن شيخه عبدالله بن مُعَاذ ، وإن كان قد أثنى عليه جماعة ، فقد قال ابن مَعِين: " كان عَبْدُ الرَّزَّاق يكذبه ". وذكره أبو محمّد بنُ الجارود ، وأبو جعفر العُقَيْلِيُّ في جملة الضعفاء .

الرابع : على تسليم ثقة هذا الشيخ ، فحديثه مُرْسَلٌ، والمرسل لا يفضل على مُسْنَدٍ مُطْلَقاً إلا بقرائن تحتف به ، وَعِلَّةٌ غير قاذحة أولى من علّتين. الخامس : تركه صحيحاً لا علة فيه ولا شبهة تُعْتَرِيه ، وهو ما خرّجه أبو عبد الله ، والتزم صحته على شرط الشيخين عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: " لا تسبّوا ورقة فإني رأيتُ له جنةً ، أو جنتين".

٦- اعتراض على صحة الشعر ونسبته لقائله. مثال ذلك^(١): وقول ابن هشام: ((

وَهَذَا الشعر الذي فيه هذا البيت يَعْنِي قول تبع :

حَقّاً على سِبْطَيْنِ حَلّاً يَثْرِيَا أولى لهم بعقاب يومٍ مُفْسِدٍ

مَصْنُوعٌ فَذَلِكَ مَنَعَنَا مِنْ إِثْبَاتِهِ)) فيه نظر؛ من حيث إنه أثبتته في كتابه ((التيجان)) ولم يتبعه شيئاً يوهنه به ، فإن كان كما قال فَلِمَ أثبتته في تصنيفه ؟! .

وأما قول السهيلي : ((الشعر الذي قال ابن هشام: إنه مَصْنُوعٌ ذكره في التيجان وهو قصيدٌ مُطُول)) فيه نظر ؛ لأن ابن إسحاق ذكره بطوله في كتاب ((المبتدأ)) ولعل ابن هشام أخذه منه ، فعزوه إلى ابن إسحاق أولى من عزوه لغيره لو كان رآه .

وقول السهيلي : ((والكميت بن معروف هو الذي يقول :

فَلَا تُكْثِرُوا فِيهِ الضُّجَّاجَ فَإِنَّهُ مَحَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعَا))

يخشد فيه قول أبي عبيد في ((فصل المقال)) : هو لزُمَيْل بن أبرد الفزاري المعروف بابن أم دينار قاتل ابن دارَةَ لما عُدِلَ في قِتْلِهِ ، وكان ابن دارَةَ هَجَاهُ وقال :

أَنَا زُمَيْلٌ قَاتِلُ ابْنِ دَارَةَ ودافع السُّبَّةَ عَنْ فِزَارَةَ "

ويؤيده عدم وجوده في ((ديوان الكميت)) فيما رأيت من روايات من رواه .

٧- اعتراض على صحة قول أو دقة النقل . مثال ذلك^(٢): وقوله - يعني

السهيلي - : ((أَرْضَعْتَ ثَوْبِيَّةَ مَعَهُ ﷺ عمه حمزة ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ))

فيه نظر؛ لأن الذي يذكره أصحاب التاريخ وأصحاب الصحيح لا أعلم بينهم

(١) ص ٢٥٥ ؛ ٤١٥-٤١٦ . وانظر أيضاً : ص ٢٥٧-٢٥٨ ، ٣٣٨-٣٣٩ ، ٣٥٠ ، ٥٤٨ ، ٦٠٤

(٢) ص ٥٣٤ ؛ ٦٨٧-٦٨٨ . وانظر أيضاً : ص ٣١٦ ، ٣٢٦-٣٢٧ ، ٤١٦ ، ٥٢٣-٥٢٤ ، ٧٤٣-

اختلافا: " أن المرضع مع حمزة ، أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد ، لا ذكر لابن جحش عندهم " .

وقوله : ((وفي سير موسى بن عقبة ، وسليمان بن أبي المعتمر: فمسح جبريل صدره ، وأتاه بدرنوك من ديباج منسوج بالدر والياقوت فأجلسه عليه ، غير أن موسى قال : بساط ، ولم يقل بدرنوك)) فيه نظر؛ من حيث إن موسى لم يقل فمسح جبريل صدره ، والذي فيه ما أسلفناه قبل ، وفيه : قال : " أجلسني على بساط كهيئة الدرنوك فيه الياقوت واللؤلؤ ، فبشره برسالة الله حتى اطمأن " .

وقد استخدم المصنف للتنبيه على موضع الاستدراك خصائص تعبيرية متعددة ، وفيما يلي جدول يتضمن اسم المستدرك عليه ، واللفظ المعبر عن الاستدراك ، وعدد المواضع في كل فن :

السهيلى	ابن هشام	ابن إسحاق	
(٢٣) في النسب (٢٧) في الأخبار والسيرة (١٧) في اللغة والضبط (١٢) في الحديث (١١) في الشعر والشعراء	(٤) في النسب (١) في الأخبار والسيرة (٢) في اللغة والضبط ----- (٣) في الشعر والشعراء	(٤) في النسب (١) في الأخبار والسيرة (٢) في اللغة والضبط (١) في الحديث (٣) في الشعر والشعراء	- فيه نظر - نظر
(٢) في النسب (٢) في الأخبار (٨) في اللغة والضبط (٣) في الحديث (٤) في الشعر والشعراء	(٤) في النسب ----- (٣) في اللغة والضبط (١) في الحديث (٦) في الشعر والشعراء	(٢) في النسب (١) في الأخبار (١) في اللغة والضبط ----- (١) في الشعر والشعراء	- غير جيد - كأنه غير جيد
(١) في النسب (٣) في الشعر والمواضع (٢) في السيرة والأخبار (١) في اللغة	(٢) في النسب ----- ----- -----	(٢) في السيرة (١) في الشعر ----- -----	- فينظر ، وينظر - فليتنظر، ينظر فيه - يحتاج إلى نظر
(١) في النسب (٢) في الحديث و الأخبار (٣) في اللغة والنبات	----- ----- -----	----- ----- -----	يحتاج إلى تثبت ، ينبغي أن يتثبت فيه ينبغي النظر فيهما
(١) في النسب (٢) في الحديث (١٠) في السيرة والأخبار	----- ----- -----	----- ----- -----	لا يصلح أن يقال ، غلطه ظاهر فيه ذهول شديد، ليس كذلك ، كلام لا حاصل تحته ، وهم
(٥) في النسب (٧) في السيرة والحديث (٣) في الشعر والشعراء (١) في اللغة	(٢) في النسب (٢) في السيرة والأخبار (٢) في الشعر والشعراء	(٦) في النسب (٣) في السيرة والأخبار (٢) في اللغة والضبط	يخدش فيه يرده قول يخالفه قول يرده ما ذكر

وعندما يريد ذكر طرق الأحاديث والروايات المقطوعة عند ابن إسحاق يقول : كذا ذكره مقطوعاً أو بغير سند وهو عند ... موصولاً أو مرفوعاً أو مسنداً وأحياناً يسوق السند .

ولا يكاد يهمل ذكر كلمة (سيدنا) قبل اسم الرسول ﷺ ، ويقحمها أحياناً في إسناد الحديث ، ولما قال السهيلي^(١) : " احتج بعضهم بحديث ليس بالقوي أن رسول الله ﷺ قال له رجل يا سيدي ، فقال: السيد هو الله ". تعقبه بقوله^(٢) : " هذا الحديث في كتاب أبي داود بسند صحيح على شرط مسلم ... ورواه النسائي بسند كالشمس عن ... ولفظه عن عبد الله بن الشخير قال : انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله ﷺ فقلنا: أنت سيدنا، فقال: السيد الله ، قلنا وأفضلنا فضلاً وأعظمنا طولاً قال قولوا بقولكم أو بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان " .^(٣)

ولم يستخدم المصنف أسلوب الغمز والتهجم على الآخرين عند الرد عليهم إلا مع السهيلي في مواطن معدودة أقساها عبارة المواطن التالية :

١- قوله^(٤) : " وأما قول السهيلي : ((ومن سُودِدِهَا يَعْنِي فاطمة رضي الله عنها أن المهديَّ المُبَشَّرَ به في آخر الزمان من ذريتها)) فكلام لا حاصلٌ تحته ، وقد ينتحل له معنى فيه بعد ، وذلك أن المهدي شُرف بها ؛ لكونه من ولدها لا أنه هو حَصُلُ لها شرفاً زائداً على شرفها .

وأخبرني العلامة أبو حيان مُذاكرةً أن السُّهَيْلِي قصدَ بعض ملوك المغرب سماه الشيخ رحمه الله تعالى وأنسيته ، إنما قال : وكان

(١) الروض الأنف ٦/٣٦٧-٣٦٨

(٢) الزهر الباسم ٢٨٣/ب

(٣) رواه أبو داود في كتاب الأدب ، باب كراهية التمداح ، رقم (٤٨٠٦) ؛ ولم أقف عليه

في سنن النسائي .

(٤) ص ٧١٤

شيئاً، فتقربَ إليه بهذا الكلام وأشباهه ، وكان الملك عاقلاً ، فقال :
إنما أراد الشيخُ بهذا التقربَ إليَّ فأقصاه ، ولم يشبه شيئاً ، فقفل من
عنده فمات غريباً ، ولم يشهد جنازته إلا أبعاضُ من الناس .

٢- قوله^(١): " وقول السهيلي: ((وحديث عمرو بن حزم أسنده الدار قطني
من طرق حسانٍ أقواها رواية أبي داود الطيالسي عن الزهري عن أبي بكر
محمد بن عمرو عن أبيه عن جده)) . فيه نظر ؛ من حيث إن أبا داود
هذا ليس بالطيالسي ، وليس منسوباً في الحديث عند الدار قطني
ولا غيره ، والذي عندهم سليمان بن داود عن الزهري فظنه هو الطيالسي
وفسره بذلك من عنده ، وأنى يكون الطيالسي وهو لم تعرف له رواية عن
الزهري وكيف تسوغ روايته عنه ومولده بعد الثلاثين ومائة والزهري
مات سنة أربع وعشرين، هذا ما لا يتصوره إنسان إلا أن يكون في
البيمارستان ... " .

٣- قوله^(٢): " وقول السهيلي : ((وما زال ابن سيده يعثر في هذا الكتاب
وغيره عثرات يدمي منها الأظْلَ ويدحض دحضات تخرجه إلى سبيل من
ظل)) . انتهى . قد بينا هذه العثرات وأنها من السهيلي كالخطرات ،
وعلى تقدير أن تكون صحيحة فهي مواضع معدودة وأحرف منقودة، ولا
عيب فيها على ابن سيده ؛ لأنه مكثر ومع الإكثار قد يحصل عثار ، لكن
أنت أيها المقل انظر إلى كتابك وصغر حجمه وأنه بالنسبة إلى كتابه
كشكلة وعجمة ، وما فيه من العثرات التي لا تقال ، ومن الهفوات
واضطراب الأقوال ، نسأل الله التسديد في القول والعمل ، ونعوذ به من
الخطأ والزلل ومن الإعجاب بما هو خطل .

(١) انظر : الزهر الباسم ص ٢٩٤ (من الأصل) ؛ الروض الأنف ٣/٢٧٤

(٢) انظر : الزهر الباسم ص ٣١٥ (من الأصل) ؛ الروض الأنف ٣/٣٥٦

ومهما يكن فقد وفق المصنف إلى حد كبير في استدراكاته ، ولكنها ليست كلها واردة على من استدرك عليه . وقد نبّه بعض العلماء بأن للمصنف أوهاماً في كتبه ، وأنه يغلط ويغلط .^(١) ومن خلال دراستي لهذا الجزء من الكتاب لاحظت أن ما وقع فيه من أوهام في القول أو النقد ناشئ في الغالب عن سهو وعجلة ، وهو قليل . مثال ذلك قوله^(٢) : " والمسور بن مخرمة ، أبو عبدالرحمن ، ولد بمكة شرفها الله تعالى لسنتين بعد الهجرة ، أصابه حجر المنجنيق وهو يصلي في الحجر فمات بعد أيام سنة أربع وسبعين ، وقيل سنة ثنتين ، وله ثمان وسبعون سنة " . وفي حاشية الأصل تعقبه ابن حجر - فيما يبدو - بما نصه : " قوله : وله ثمان وسبعون سنة من أفحش القول ؛ لأنه إن كان مات سنة ثنتين وستين فله ستون سنة ، وإن كان سنة أربع فله اثنتان وستون ، والثاني هو الصواب ؛ لأن يزيد إنما أغزى مكة بعد الحرة ، والحرة كانت سنة أربع ، وفيها مات يزيد " .

وقوله^(٣) : ((واستدل السُّهَيْلي على عدم صرف مَرَحَب بقول الشاعر :

يا مَنْ جَفَّاني وَمَلَأَ نَسيتَ أهلاً وَسَهْلاً
ومَاتَ مَرَحَبُ لما رأيتَ مالي قِلاً))

وهو غير جيد ؛ لأن قائل هذا الشعر لا خلاف في تأخر زمنه ، وعدم الاحتجاج به حتى لقد رأيت في نسخة من ديوان البهاء زهير الذي قرأته على ابن الخيمي عنه من شعره .

وفي حاشية الأصل تعقبه ابن حجر - فيما يبدو - أيضاً بما نصه : "

(١) انظر : ابن حجر : لسان الميزان ٧٤/٦ ؛ أبو زرعة العراقي : الأطراف بأوهام الأطراف

تحقيق كمال الحوت (مؤسسة الرسالة الثقافية ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ) ص ٢٢٥

(٢) ص ٤٥٥ ، وانظر أيضاً : ص ٨٠٠ .

(٣) ص ٤٥٨

أَنْتَ أَعْجَبُ مِنَ السَّهِيلِي، كَتَبْتَ بِقِرَاءَةِ عَلِيِّ ابْنِ الْخَيْمِيِّ عَنِ الْبَهَاءِ زَهِيرٍ ، عَلَى أَنَّهُ لَهُ ، وَلَا تَتَحَقَّقُ النِّسْبَةُ لَهُ بِدَلِيلٍ أَنَّ السَّهِيلِي ذَكَرَهُ ، وَهُوَ قَبْلَ عَصْرِ الْبَهَاءِ بِمُدَّةٍ بَلْ لَمْ يَدْرِكْ لِمَوْلَدِهِ ، وَقَالَ السَّهِيلِي : نَعَمْ النِّظْمُ الْمَذْكُورُ ظَاهِرُ التَّوْلِيدِ ، لَا يَصِحُّ اسْتِعْمَالُهُ ". وَيُوجَدُ بَعْضُ الْمَلَا حِظَاتِ عَلِيِّ الْمُصَنِّفِ فِي النِّقْلِ عَنِ الْمَصَادِرِ سِيَّاتِي بَيَانُهَا فِي الْمَبْحَثِ التَّالِي .

موارده :

الموارد هي المصادر التي استقى منها المصنف معلوماته سواء كانت كتباً تحمّل روايتها حسب طرق التحمل المعلومة عند المحدثين ، أو مشايخ ورواة لقيهم وسمع منهم مباشرة، وموارده التي اعتمد عليها في هذا الجزء المحقق من كتابه جميعها نقول من المصادر ما عدا أربعة مواضع جاءت روايته فيها مشافهة عن مشايخه.^(١) وله رواية مسندة إلى خمسة وعشرين مصدراً.^(٢)

وقد استفاد المصنف من مكتبته الضخمة في إثراء كتابه بالنقولات المتنوعة ، التي اجتهد في البحث عنها في المصادر المهمة والأصيلة في كل فن . وانتقاها من أجود النسخ وأصحها ، وقد اعتمد على عدة نسخ من أمهات وأصول ((السيرة)) لابن إسحاق منها نسخة بخط القسطلي ؛ وعدة نسخ من كتاب ((الروض الأنف)) ؛ ونسخة من كتاب ((هواتف الجنان)) للخرائطي قيل: إنها بخطه؛ ونسخة من ((سيرة ابن حبان)) قرئت عليه ؛

(١) عن ابن جماعة ص ١٩٥؛ وعن ابن الصائغ ص ٥٨٥؛ وعن أبي السعد ص ٦٨٣؛ وعن أبي حيان ص ٧١٤

(٢) في كتاب ((الطبقات)) ١٧٤ ؛ في كتاب ((الصحابة)) للعسكري ٢٠٥-٢٠٧ ؛ وفي ((التاريخ الكبير)) للبخاري ٢٠٧؛ وفي ((الأوائل)) لأبي معشر الحراني ٢٥٣ ؛ وفي ((معاني القرآن العظيم)) للقراء ٢٦٦ ، ٨٢٣؛ وفي ((غرر التبيان)) ٢٧٠؛ وفي ((الردة)) لمحمد بن عمر الأسلمي ٢٧٢؛ وفي ((نوادر التفسير)) لمقاتل ٢٧٤؛ وفي ((ديوان ذي الرمة)) ٢٧٦؛ وفي كتاب ((التاج)) لأبي عبيدة ٢٨٩ ، ٤٠٣؛ وفي ((معجم ابن قانع)) ٣١٤؛ وفي ((معجم البغوي)) ٣٦١؛ وفي ((ديوان الحطيئة)) ٤٠٨؛ وفي كتاب الطبراني ٤٦١ ، ٦٥٠؛ وفي ((الغوامض والمبهات)) لعبد الغني المصري ٤٧٨؛ وفي الثامن من ((أمالي القاضي المحاملي)) ٥١٥؛ وفي كتاب ((الوفاء)) لأبي الفرج البغدادي ٥٢٥؛ وفي ((صحيح أبي حاتم)) ٥٨٣ ؛ وفي كتاب ((جمال القراء)) للشيخ علم الدين السخاوي ٥٨٣ ؛ وفي كتاب مسلم رواية ابن وهب ٦٩٣؛ وفي كتاب ((الألقاب)) للشيرازي ٧٣١ ؛ وفي كتاب ((المجالسة)) للدينوري ٧٧٤؛ وفي ((تفسير ابن مردويه)) ٨٠٨ ، وعن ابن وضاح ٢٠٤ ، وعن البيهقي ٥٤٣

ونسخة في غاية الصحة من ((تاريخ البخاري)) ؛ ونسختين في غاية الجودة والصحة من كتاب ((الجهاد)) لابن أبي عاصم النبيل ؛ ونسخة قديمة من كتاب ((الموفقيات)) للزبير بن بكار ؛ ونسخة من كتاب ((الصحابة)) لأبي أحمد العسكري ، بخط الحافظ أبي إسحاق الصريفي ؛ ونسخة من كتاب ((التيجان)) رواية السُّمَرِيِّ ؛ ونسخة من كتاب ((مقاتل الفرسان)) لأبي عبيدة معمر ، رواية علي بن الأثرم وأبي حاتم السجستاني عنه ؛ ونسخة من كتاب البلاذري قيل: إنها نقلت من خطه وقابلها ابن الفرات المعروف بابن حنزابة ؛ ونسخة من كتاب ((الإيناس)) للوزير المغربي بخط الحافظ المنذري ؛ ونسخة قديمة من كتاب ((الجمهرة)) لابن دريد كتبت عن أبي عبدالله الفسوي ، وسمعت على جماعة من العلماء ؛ ونسختين صحيحتين من كتاب ((شرح أبيات الإصلاح)) للسيرافي ؛ ونسخ من كتاب أبي ذر قرئت عليه ؛ ونسختين صحيحتين من كتاب ((غريب الحديث)) لأبي عبيد ؛ ونسخة من كتاب ((المعاني)) للفراء كتبت عن السُّمَرِيِّ ؛ ونسخة من كتاب ((المعاني)) للزجاج بخط تلميذه الباذنجاني ؛ ونسخة من ((معجم البكري)) بخط جماعة من العلماء ؛ ونسخة في غاية الجودة من كتاب ((الأماكن)) للزمخشري ؛ ونسخة من كتاب ((الأنواء)) لأبي حنيفة الدينوري كتبت في سنة سَبْعٍ وستين وثلاث مائة وقرأها جماعة من العلماء ؛ ونسخة من ((مآدبة الأدباء)) للحسن بن مظفر النيسابوري بخطه ؛ وعدة نسخ من ((شعر حبيب)) تأليف الصولي إحداها بخط ابن السيد ، وقوبلت بكتاب أبي علي البغدادي و بالقرطاس الذي زعموا أنه بخط حبيب نفسه ؛ والأخرى بخط الطبيخي ؛ والثالثة مغربية بخط الأعلم الشنتمري ؛ ونسخة بغدادية مقروءة على ابن برهان ؛ ونسخة من ((الوحشيات الحماسة الوسطى)) لأبي تمام بخط ابن هشام وقراءته على أبي العلاء المعري ؛ و عدة نسخ من ((ديوان الأعشى ميمون)) منها رواية أبي عبيدة فيما ذكره ثعلب في شرحه ، ورواية القالي عن

ابن دريد عن أبي حاتم ، ورواية الأثرم والأخفش والأصمعي ؛ ونسخة من ((ديوان جرير)) رواية يعقوب ؛ ونسخة من ((ديوان الطرماح)) صنعة أبي عمرو الشيباني ؛ ونسخة من ((ديوان تميم بن أبي بن مقبل العامري)) صنعة أبي حاتم السجستاني ، عن الأصمعي ، وأبي عبيدة ، وغيرهما ؛ ونسخة من ((ديوان شعر ذي الرمة)) صنعة أبي حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عنه ؛ ونسخة من ((ديوان علقمة بن عبدة)) الذي رواه الأصمعي وأبو عبيدة وغيرهما ؛ ونسخة من ((ديوان رؤية بن العجاج)) الذي رواه الأصمعي وأبو عبيدة وغيرهما ، قيل : إنه بخط البلاذري ؛ ونسخة من ((شعر الأختل)) صنعة ابن حبيب ؛ وعدة روايات من ديوانه أيضاً ؛ ونسختان من ((ديوان أبي دؤاد)) إحداهما بخط ابن أبي طاهر المؤرخ ؛ والأخرى كتبت عن ابن الطيّان مستملي الطوسي ؛ ونسخة من ((ديوان الحطيئة)) رواية الأصمعي وأبي عبيدة وأبي عمرو وابن الأعرابي ؛ ونسخة من ((ديوان أبي طالب)) صنعة أبي هفان وعدة نسخ من ((ديوان الكميت بن زيد)) بخط جماعة من الفضلاء ؛ ونسختين من ((ديوان امرئ القيس)) إحداهما رواية الشنتمري ؛ والأخرى رواية السكري ؛ وعدة نسخ من ((ديوان الراعي النميري)) إحداهما بخط ثعلب ونسخة في غاية الجودة من ((ديوان شعر الهذليين)) صنعة السكري ؛ ونسخة من ((حماسة الأعلم الشنتمري)) قيل بخطه ؛ ونسخة من ((ديوان الشماخ الغطفاني)) صنعة ابن السكيت ؛ ونسخة من ((ديوان حسان ابن ثابت رضي الله عنه)) رواية السكري ، وابن حبيب وأبي عبيدة وغيرهم ؛ ونسخة من ((ديوان قيس بن زهير)) بخط كراع ؛ وعدة نسخ من ((ديوان أعشى باهلة عمرو بن الحرث)) منها ما هو مقروء على ثعلب وغيره ؛ ونسخة من ((ديوان شعر المخبل السعدي)) الذي قيل : إنه بخط أبي علي ؛ ومن ((ديوان كعب بن زهير)) نسخة بخط إسحاق بن محمد الهاشمي ، ونسخة بخط جعفر بن مكي بن أبي طالب القيرواني ؛ ونسخة من ((ديوان

أوس بن حجر)) رواية أبي حاتم بن محمد عن الأصمعي . (١)

(١) هذه جملة ما وقفت عليه وهي حسب ما أوردتها مذكورة بالترتيب في: كتابه الزهر
 الباسم ١٩٣/أ ، ٢٣٥/ب ، ٢٤٣/ب ؛ (ص ٣٣١ من الأصل ، ٢٢٦/أ) ؛ ٤٩٠ ؛ ٢٧٤/أ ؛
 ٢٣٥/ب ؛ ٢٢٧/ب ؛ ٣١٣/أ ؛ ٢٢٤/ب ؛ ٤٠٤ ؛ ٤٠٢ ؛ ٤٠٨ ؛ ٤١٨ ؛ ٣١٢/ب ؛ ٢٩٥/أ ؛
 ٢٢٣/ب ؛ ٢٦٧/ب ؛ ٢١٩/ب ؛ ٣٠٩/ب ؛ ٤٤٨ ؛ ٤٨٣ ؛ ٤٣٤ ؛ ٤٠٩-٤١٠ ؛ ١٧٧-١٧٨ ؛
 ٢٣٢ ، (٣٢٢ من الأصل ١٩٩/ب) ؛ ٢٤٥ ؛ ٢٤٥ ؛ ٢٦١ ؛ ٢٧٦ ؛ ٣٠٧ ؛ ٦٨٤ ؛ ٣٥٠ ؛
 ٣٥١ ، ٤١٥ ؛ ٤٠٨ ؛ ٤٧٨ ؛ ٣١١ ؛ ٢٠١/ب ؛ (٣٢٩ من الأصل) ؛ ٢٠٤/ب ؛ ٢٢٤/ب ؛
 ٧٥٢ ؛ (٣٣٦ من الأصل) ؛ ٢٧٣/أ ؛ ٣٠٠/أ ؛ ٣١١/أ ؛ ٣٣٧/أ ؛ ٣٣٢/ب ؛
 ٣٣٦/ب كما وصف المصنف في مصنفاته الأخرى ، بعض نسخ الكتب التي كان يعتمد
 عليها ، ومن ذلك : نسخة من كتاب ((الإيناس)) للوزير المغربي بخط الحافظ
 المنذري ؛ ونسخة قديمة في غاية الصحة من ((المعجم الكبير)) للطبراني ؛ وعدة
 نسخ جيدة من ((صحيح مسلم)) . (انظر الإكمال ٦٥/ب ؛ ترجمة : ربيعة بن الحرث
 ابن عبد المطلب ؛ ١٥٩/أ) ؛ ونسخة من ((مسند البزار)) بخط ابن هلال ؛ ونسخة
 أخرى قرئت على السلفي ؛ ونسخة من ((مسند الإمام أحمد)) قرئت على أبي الفرج .
 (انظر: ابن حجر: النكت الظراف حاشية على تحفة الأشراف ٢٣٠/٥) ؛ ونسخة
 قديمة من ((معجم البغوي)) ، قيل أنها كتبت عنه ؛ ونسخة من ((تاريخ خليفة)) ليس
 لها نظير في الدنيا بخط ابن الحذاء الحافظ قرأها وقابلها على أشياخه ؛ وعدة نسخ من
 ((تاريخ أبي بشر الدولابي)) كتبت عنه . (انظر: الإكمال ، ترجمة: ذو الحوس الصنابي ؛
 ٤٠/ب ؛ ٧٥/ب) ؛ ونسخة سؤالات الأجري لأبي داود ، أصل ابن خليل ؛ ونسخة من
 ((التاريخ الأوسط)) للبخاري كتبت عن أبي محمد عبدالرحمن بن الفضل الفارسي
 سنة ٢٩٤هـ عن البخاري ؛ ونسخة قديمة في غاية الصحة من ((تاريخ البخاري)) بخط
 أبي ذر وخط ابن الأبار وخط أبي العباس بن تامتيت ؛ ونسختان جيدتان من كتاب
 أبي حاتم ؛ وعدة نسخ مجودة من كتاب ((الثقات)) لابن حبان منها نسخة كتبت عن
 التستري . (الإكمال ٩٩/٢ أ ترجمة سعيد بن منصور بن شعبة ؛ ٦٢/١ أ ؛ ١٨/أ) ؛
 ونسختان من ((شعر ليبيد بن ربيعة)) إحداهما بخط ابن صولة والأخرى عليها خط
 ابن السيد . (انظر: الإيصال ص ٢٠٣ ، ٣٨٩) . وما ذكرته من غير كتاب الزهر اعتمدت
 فيه على رسالة الباحث أحمد الحاج (مغلطي وجهوده في علم الحديث)

وقد بلغت نقولاته عن العلماء والمصادر في الجزء المحقق ما يزيد عن (٢٣٠٠) قولاً ، ويلاحظ على بعض هذه النقولات ما يلي :

أولاً: أنها تختلف من حيث اللفظ أو الزيادة ، عما يوجد في النسخ المطبوعة من المصادر التي أعتمد عليها ، ويمكن أن يعلل ذلك باختلاف النسخ . ومن الأمثلة على ذلك^(١): النقل عن السهيلي ، قوله : « ويذكر أن هذا الشعر لحذافة من جُمح » ولفظه في نسخ الروض : (ابن جُمح) .

والنقل عن « تهذيب اللغة » للأزهري، أن جمع المهذار مهاذير. قال:

* لا مهاذير في الندى ولا *

ولم يرد في النسخة المطبوعة من التهذيب شطر البيت المشار إليه .
ثانياً : عزوها إلى مصادر لا توجد فيها. ومن الأمثلة على ذلك^(٢):
إيراد المصنف خبر أن مُعَاوِيَةَ قال للضحّاك بن المنذر الجُميري في خبر طويل : فَأَنْتَ إِذَا مِنْ أَهْلِ الطَّلَبِ بِالْأَوْتَارِ... " وعزو ذلك إلى أبي السعادات ابن الأثير في كتابه « منال الطالب » . وبالنظر في النسخة المطبوعة من هذا الكتاب لم أجده فيها ، وكذا الحديث الذي قال عنه : رَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ فِي « صَحِيحِهِ » عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانٍ ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عُثْمَانَ الْبَجَلِيُّ ثَنَا الْوَلِيدُ بَلَفْظٌ : " مَتَى وَجِبْتَ لَكَ النَّبُوءَةُ ؟ قَالَ : يَبْنَ خَلْقُ آدَمَ وَنَفْخُ الرُّوحِ فِيهِ " . ومثله أيضاً ما عزاه إلى ابن حبان في « الثقات »: أن محمد بن جبير ابن مطعم مات في خلافة عمر بن عبد العزيز .

ومن ذلك أيضاً ما نقله عن السهيلي مستدركاً عليه فيه ، وهو في المطبوع من كتاب الروض الأنف و ما وقفت عليه من مخطوطاته على وجه

(١) انظر: ص ٤٤٧ ، ٥٦٤ ؛ وللإطلاع على غيرها انظر مثلاً : ص ٢٢٨ ، ٢٤٨ ، ٢٦٧ .

٣٠٦ ، ٣١٣ ، ٣٥٤ ، ٣٧١ ، ٤١٢ ، ٤٣٧ ، ٤٤٤ ، ٤٦٤ ، ٤٧٣ ، ٥٦٨ ، ٦٠٥ ، ٦٨٣

(٢) انظر ص ٢٢٨ ، ٤٥٤ ، ٥٣١ ؛ وللإطلاع على غيرها ، انظر مثلاً : ص ٢٢٤ ، ٢٧٥ ، ٢٦٢ .

الصواب الذي استدرك به عليه ، ومن الأمثلة على ذلك^(١):

وقال المصنف : " وأما ما وقع في كتاب الروض : وقال عمرو :

* ولما هبطنا بطن مَرَّ*

البيت . فغيرُ جيد ؛ لأن الذي رأيت في نسخ ((السيرة)) ، وقال عون ابن أيوب ، فذكر البيت ، فينظر". وهو في المطبوع من الروض على الصواب وقال : عون .

وقوله : " وقول السهيلي في بعث جرير إلى ذي الخلصة : ((في كتاب مُسَلَّم)) زيادة: " وكان يقال له الكعبة اليمانية والشامية " . وهذا مشكل ، والحديث في ((جامع البخاري)) بإسقاط له ((فيه نظر؛ لأن البخاري رواه في ((صحيحه)) عن جرير ، قال : " كان في الجاهلية بيت يقال له : ذو الخلصة ويقال له : الكعبة اليمانية والكعبة الشامية " ح ، فينظر " .

والذي ورد في نسخ كتاب ((الروض الأنف)) التي اطلعت عليها ، قول السهيلي : " وفي ((كتاب مسلم)) في هذا الحديث : (وكان يقال له : الكعبة اليمانية والشامية) وهذا مشكل ، ومعناه : كان يقال : الكعبة اليمانية والشامية يعنون بالشامية البيت الحرام ، فزيادة : ((له)) سهو ، وبإسقاطه يصح المعنى ، قاله بعض المحذّثين ، والحديث في ((جامع البخاري)) بزيادة : ((له)) كما في ((صحيح مسلم)) ، وليس هذا عندي بسهو ... " .

ولا يستبعد التصويب من الغير في بعض نسخ كتاب الروض الموجودة ، لأن المصنف حرص على صحة الاستدراك والإيراد على السهيلي ، واعتمد على عدة نسخ من كتاب الروض^(٢)، والتمس له العذر في مواطن ومن ذلك

(١) انظر : ص ٣٥٥ ، ٣٧٩-٣٨٠ ؛ وللإطلاع على غيرها ، انظر : ص ٢٢٤ ، ٥٧٥ ، ٦٤١ ،

مثلاً^(١): لما قال السهيلي: " أن الذي قتل اليمامة حسان بن تبان بن أسعد " قال المصنف: يرده ما ذكره ابن إسحاق فيما ذكره أبو عروبة الحراني في كتاب ((الأوائل)): ثنا ابن سيف ثنا سعيد بن يربوع عن محمد بن إسحاق ابن يسار قال: لما فرغ عبدكُلال بن مَثُوت من أمر جديس أمر باليمامة فبقرت عينَها ، وكانت فيما يذكرون : أوّل من اكتحل بالأثمد ، وكذا ذكره الكلبي في كتاب ((البلدان)) ، على أنّ لقول السهيلي وجهاً وهو أن حسان كان صاحب الجيش ، وعبد كلال كان على مقدمه على ما ذكره ابن ماكولا ، فكل من القولين على هذا صحيح ؛ إن صح ما قاله أبو نصر .

كما يوجد في القسم الذي حققته من كتاب ((الزهر الباسم)) عدة مواضع تتعلق بالنقولات يبدو أن المصنف اعتمد فيها على حفظه ، فوقع فيما يعد وهماً أو سهواً أو ما شابه ذلك . وتتمثل فيما يلي :

١- النقل عن مصادر معلومات لا تتفق مع ما ورد في المتداول من تلك المصادر. مثال ذلك^(٢) قوله : ((والشعر الذي أنشده ابن هشام لخالد بن حُيق :

وَكِسْرَى إِذْ تَقَسَّمَهُ بَنُوهُ بِأَسْيَافٍ كَمَا اقْتَسَمَ اللَّحَامُ))

زعم أبو منصور الجواليقي في حَرْف الكاف من الكتاب ((المعرب)): " أنه لعدي بن زيد العبادي ". قلت : الذي في ((المعرب)) للجواليقي وقال عمرو بن حسان . وذكر البيت .

وقوله : وذكر السُّهَيْلي: ((أن أبا لهب سُمي بذلك لإشراق وجهه)) وهو غير جيد، وإن كان ليس بأبي عذرة هذا القول ؛ لأن عمرو بن بحر الجاحظ ذكر في كتاب ((الحيوان)): أن سيدنا سيد المخلوقين ﷺ قال

(١) انظر : الزهر الباسم لـ ٢١٤؛ ٢١٣ ، ٨١٥

(٢) انظر : ص ٣٣٨ ، ٤٢٠؛ وللإطلاع على غيرها انظر مثلاً : ص ١٧٩ ، ٢٤٩ ، ٤٩٦ ،

للَّهَبِ بن أبي لهب : " أكلك كلبُ الله ، فأكله الأسد " . والذي في كتاب
((الحيوان)) قال : ويقال : إن النبي ﷺ قال لعتبة بن أبي لهب ...

٢- نفي وجود شعر في ديوان أو قول في كتاب وهو مثبت فيه . مثال ذلك^(١)
قوله : وقول السُّهَيْلِي : ((ولا يَنْبِت العَصْب ، ولا الْوَرْسُ إلا بِالْيَمَنِ ،
وكذلك اللَّبَانُ قاله أَبُو حَنِيفَةَ)) فيه نظر ؛ من حَيْثُ إنَّ أبا حَنِيفَةَ لم
يقُلْ هذا إلا في اللَّبَانِ والورس ، وأما الْعَصْبُ فلم يذكر فيه شيئاً من
هَذَا ، بل ولا ذكره جملة ، ولا وجه لذكره في كتابه ؛ لأنه ليس نباتاً
إجماعاً ، فيُنْظَرُ .

وبالنظر في كتاب أبي حنيفة وجدت له ذكر مع الورس واللبن .
وقول المصنف : والبيت الذي أنشده ابن هشام لرؤبة بن العجاج :
* لو كان أحجاري مع الأجداف *

لم أره ولا شيئاً على رويّه في ديوانه الذي قيل إنه بخط البلاذري ، ولم
أر له شعراً فائياً ، ولا ذكر له الحسن بن المظفر النيسابوري في ((المأدبة))
التي جمع فيها أشعار جماعة كثيرة من الشعراء على حروف المعجم
شعراً فائياً ، ورأيت في ديوان أبيه قصيدة على هذا الروي ، فقلت : لعله
تداخل على ابن هشام العجاجُ بابنه فلم أجد فيه هذا البيت أيضاً ، فيُنْظَرُ
وبالنظر في ((ديوان رؤبة بن العجاج)) وجدته من قصيدة له يمدح فيها
الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، وروايته تاماً :

بالمرء ذو عصفٍ وذو انصرافٍ لو كان أحجارٌ مع الأجداف

٣- عزو قول إلى غير قائله ، وذلك في موضعين فقط^(٢) أحدهما ، قوله : وفي
قول السُّهَيْلِي : ((أمُّ مالك بن النضر : عاتكة بنت عدوان ، ولا أدري أهي
أم يخلدُ أم لا ؟)) والصواب أنه قول ابن إسحاق في السيرة .

(١) انظر : ص ٣٩٠ ، ٦٨٤ ؛ وللإطلاع على غيرها ، انظر : ص ٢٤٤

(٢) انظر : ص ٣٩١ ، ٦١٢

٤- عزو نص إلى مصدر بينما هو في غيره ، مثل^(١) قوله : وفي ((دلائل النبوة)) للبيهقي : حديث مطوّل فيه سبب إسلامه - يعني عمرو بن مرة - وقد ورد بطوله عند ابن عساكر في ((تاريخ دمشق)) . ولم يرد في ((دلائل النبوة)) للبيهقي .

وقول المصنف : وقوله : ((فلم ينشب ورقة أن مات)) يخدش فيه قوله بعد : ((إنه كان يمر ببلال ، وهو يعذب ، فيقول : لئن مات على هذا لأتخذنه حناناً)) وكان ذلك بعد النبوة بدهر ، فينظر . قلت : القول الأول ليس قول ابن إسحاق كما يفهم من كلامه وإنما روي في حديث عائشة رضي الله عنها الذي أخرجه البخاري في كتاب الوحي .

٤- النقل عن بعض المصادر عبارات وأسماء تخل بالمعنى أو الهدف من إيرادها ، ومن ذلك مثلاً^(٢) ، قوله : وزعم ابن إسحاق: ((أن نفرأ من هدّل أغروا تبعاً بإخرا ب مكة شرفها الله تعالى)) ولفظه عند ابن إسحاق في ((السيرة)) : (نفرأ من هذيل) .

وقال عن أبي سيّارة عُمَيْلَة بن الأَعَزَل : كذا سماه ابن إسحاق ، وأما أبو عبيد البكري والميداني ، فقالا: " عُمَيْلَة بن خالد بن الأعزل " .

قلت : والذي عند البكري في ((فصل المقال)) : (عُمَيْلَة بن عدوان ابن خالد) ؛ وعند الميداني في ((مجمع الأمثال)) : عُمَيْلَة بن الأعزل .

٥- عزو نص إلى مصدر متأخر مع وجوده في مصدر متقدم ، مثل^(٣) : قال العباس ابن محمد الدوري فيما ذكره ابن عساكر: " ليس في الدنيا مخلوق يحدث بهذا غير قراد أبي نوح عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي بكر

(١) ص ٢٠٨؛ وانظر أيضاً : ص ٢٨٧ ، ٦٣٣ ، ٦٥٦

(٢) انظر: ص ٢٥٣ ، ٤٤٢؛ وللإطلاع على غيرها انظر مثلاً: ص ٢٢٤ ، ٣١٩ ، ٣٥٩ ، ٤٤٧ ، ٤٥٠

(٣) ص ٥٧٧-٥٧٨ ، وانظر أيضاً : ص ٥٣٦ ، ٥٩٥ ، ٧٢٧

ابن أبي موسى عن أبيه". قلت : وهذا القول ذكره البيهقي في دلائل النبوة .

ومما يعد سهواً من المصنف : الأخطاء الكتابية والتكرار والتشكيل خلاف ما في المصادر ، وذلك قليل جداً .^(١)

ولم يلتزم المصنف بطريقة واحدة في توثيق مادة الكتاب والتعامل مع المصادر فقد نص في مواضع كثيرة على ذكر مصادره إما بذكر اسم المؤلف والكتاب وهو الغالب كأن يقول : " وفي كتاب ((الديباج)) لأبي عبيدة ، وذكر أبو يوسف في كتابه ((لطائف المعارف)) " . وإما بذكر اسم الكتاب دون ذكر اسم المؤلف كأن يقول : " وفي كتاب ((البشر بخير البشر)) . وروينا في الكتاب المعروف بـ ((غرر التبيان)) . وفي كتاب ((التعريف لصحيح التاريخ)) أو بذكر اسم المؤلف دون ذكر اسم الكتاب كأن يقول : " وذكر الوزير أبو القاسم وقبله البلاذري ... ، أو يعزو إلى مصنف له كتب كثيرة ، ولا يصرح بذكر المصدر الذي ينقل عنه مثل قوله : " وفي كتاب أبي عبيد ؛ وفي كتاب ابن أبي حاتم ؛ وفي كتاب الدار قطني " . وهذا يحتاج إلى مراجعة كتب ذلك المؤلف ؛ لمعرفة الكتاب الذي ينقل عنه ، وأهمل المصنف في بعض المواضع ذكر المصادر التي ينقل منها أو ذكر مؤلفيها ، واكتفى لتوثيق معلوماته بعبارات وألفاظ عدة منها مثلاً قوله : وزعم بعضهم ، وبعضهم يقول وقال قوم ، وقال غيره ، وقول من قال من المتأخرين ، وقد تسببت هذه الطريقة في صعوبة التعرف على مظان تلك المعلومات وتوثيقها .

وأحال في بعض المواضع على مؤلفاته الأخرى ، مثل^(٢) : كتابه ((إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال)) و ((الإنابة في معرفة المختلف

(١) انظر : ص ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٣٩٦ ، ٤٨٠ ، ٦٤٢ ، ٦٥٦ ، ٧٠٨ ، (٢٧٨ ، ٤٥٣) ؛ (٣٥٩ ،

(٤٥٣) ؛ (٤٣٧ ، ٥٧٤) ، ٨٠٢

(٢) انظر ص : ٢٢٩ ، ٥٨٥ ، ٦١٣

فيهم من الصحابة)) و ((القدر المتعالي)) ، وينقل في بعض المواضع عدة أقوال من مصدر واحد ولا يوضح ذلك . مثل^(١) قوله : وذكر ياقوت : (معنى الرقمتين) ثم أورد قول ابن دريد وأبي سعيد وأبي حاتم : وبالنظر في كتاب ((معجم البلدان)) وجدت فيه أقوال الأئمة المذكورين بنصها .

ويتعمد المصنف التنويع في تسمية الأئمة خاصة عند تكرار نقل أقوالهم في موضع واحد ، فمرة بالاسم ، وتارة باللقب وأخرى بالكنية والنسبة . ومن ذلك ما يلي : (ابن دريد : الدريدي : الثمالي) ؛ (الأصبهاني : أبو الفرج الأموي) ؛ (ابن عبد البر : أبو عمر) (ابن عدي : أبو أحمد الجرجاني) ؛ (ابن عساكر : أبو القاسم) ؛ (ابن التياني : أبو غالب) (الأزهرى : أبو منصور) (أبو القاسم الجوزي : الطلحي)

ومصادر المصنف كثيرة جدا ، منها ما هو اليوم في حكم المفقود وليس له ذكر إلا عنده أو في فهارس المصنفات ، أولم يبق منه إلا أجزاء مطبوعة ومخطوطة ومقتطفات نقلها الكتاب المتأخرون ، وقد بلغت مصادره التي اعتمد عليها وصرح بأسمائها وأسماء مصنفاتها في القسم الذي قمت بتحقيقه أربعة وسبعين وثلاثمائة مصدرا . ويمكن الوقوف على أسمائها مرتبة حسب الفنون بالرجوع إلى فهرس أسماء الكتب الواردة في النص المحقق في آخر الرسالة وقد ذكرت أمام كل مصدر أرقام الصفحات التي ورد ذكره فيها ورمزت للمطبوع بحرف (ط) ؛ وللمخطوط بحرف (خ) ؛ وللمفقود بحرف (م) .

وكذلك يمكن الاطلاع - في ملحق الفهارس - على أسماء العلماء الذين اقتبس منهم وأشار إليهم ولم يذكر مصنفاتهم .

وخشية الوقوع في التكرار فإنني سأكتفي هنا بسرد إحصائي لعدد المصنفات في كل فن ، وذكر بعض النوادر^(٢) منها ، والتي أكثر المصنف

(١) انظر ص : ٦٠٦-٦٠٧

(٢) أي : الذي لم أقف لها على وجود الآن .

النقل عنها ، وذلك على النحو التالي :

١- مصنفات علوم القرآن الكريم : اعتمد منها اثنين وعشرين مصدرا ، يعد من نوادرها التي صرح بالنقل عنها : تفسير ابن عباس (ت ٦٨هـ) اقتبس منه في ثمانية عشر موضعا ، سكت في عشرة مواضع عن تسمية الكتاب ؛ تفسير الضحاك بن مزاحم (ت ١٠٦هـ) اقتبس منه في سبعة عشر موضعا ، سكت في اثني عشر موضعا عن تسمية الكتاب واستفاد في موضع واحد من تفسير يحيى بن سلام (ت ٢٠٠هـ) ؛ وكتاب ((مقامات التنزيل)) لأبي العباس الضرير (توفي بعد ٦٣٠هـ) ؛ وتفسير عبد بن حميد (ت ٢٤٩هـ) اقتبس منه في عشرة مواضع ؛ وتفسير أبي القاسم الجوزي (ت ٥٣٥هـ) استفاد منه في ثلاثة مواضع ؛ وتفسير ابن مردويه (ت ٤١٠هـ) نقل عنه في موضعين ؛ وأكثر من النقل عن تفسير مقاتل بن سليمان (ت ١٥٠هـ) وذلك في تسعة عشر موضعا ، سكت في عشرة مواضع عن تسمية الكتاب ؛ واقتبس من تفسير الطبري (ت ٣١٠هـ) في سبعة مواضع .

٢- مصنفات الحديث وعلومه : اعتمد منها ستة وأربعين مصدرا ، يعد من نوادرها التي صرح بالنقل عنها في موضع واحد : كتاب ((الطاعة والمعصية)) لعلي ابن معبد ت ٢١٨هـ) ؛ وكتاب ((السراج)) للأزدي (ت ٣٧٤هـ) ؛ وكتاب ((معالي الفرش إلى عوالي العرش)) لأبي الحسين أحمد بن محمد الزبيري (ت ٣٥١هـ) ؛ وكتاب ((فضائل فاطمة رضي الله عنها)) للحاكم (ت ٤٠٥هـ) ؛ وكتاب ((البستان)) لمكي القيرواني (ت ٤٣٧هـ) ؛ وكتاب ((الفرقدين في الكلام على الصحيحين)) لأبي العباس بن تامة (ت ٦٥٧هـ) ؛ وكتاب ((ذم المحتكرين)) لأبي العباس أحمد ابن الحسين النبهاني . واعتمد على صحيح مسلم (ت ٢٦١هـ) في خمسة عشر موضعا ؛ وعلى الترمذي (ت ٢٧٩هـ) في أربعة عشر موضعا ، لم يصرح فيها باسم كتابه ؛ واستفاد من كتاب ((المستدرک)) للحاكم في ثلاثة وعشرين موضعا ، سكت في تسعة مواضع عن

تسمية الكتاب ؛ واقتبس من الطبراني (ت ٣٦٠هـ) في أربعة عشر موضعاً ،
صرح باسم كتابه المعجم في أربعة مواضع .

٣- المصنفات في علم الرجال : اعتمد منها خمسة وعشرين مصدراً ، يعد
من نوادرها التي صرح بالنقل عنها في موضع واحد: تاريخ الإمام أحمد (ت
٢٤١هـ) ؛ تاريخ الدولابي (ت ٣١٠هـ) ؛ تاريخ الترمذي ، تاريخ العقيلي (ت
٣٢٢هـ) كتاب ((الإكليل)) و ((تاريخ نيسابور)) كلاهما للحاكم ؛
واعتمد على كتاب ((الثقات)) لابن حبان (ت ٣٥٤هـ) في ثمانية وعشرين
موضعاً ، صرح باسم الكتاب في خمسة عشر موضعاً ؛ ونقل عن ابن أبي
حاتم (ت ٣٢٧هـ) في أربعة وعشرين موضعاً لم يصرح فيها باسم كتابه .

٤- كتب معرفة الصحابة : اعتمد منها عشرة مصادر ؛ يعد من نوادرها التي
صرح بالنقل عنها في موضع واحد كتاب ((الصحابة)) لأبي موسى المديني
(ت ٥٨١هـ) ؛ وكتاب ((معرفة الصحابة)) لأبي الفرج البغدادي (ت
٥٩٧هـ) ؛ وكتاب ((معرفة الصحابة)) لأبي إسحاق الطليطلي (ت ٥٤٤هـ)
واقتبس كثيراً من كتاب ((الاستيعاب)) لابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) ، ونقل
عن أبي أحمد العسكري (ت ٣٨١هـ) في ثمانية عشر موضعاً ؛ صرح فيها
بكتابه ((الصحابة)) في موضعين .

٥- كتب الطبقات والأسماء والكنى والمؤتلف والمختلف ومعاجيم الشيوخ ،
اعتمد منها ثلاثة عشر مصدراً ، يعد من نوادرها التي صرح بالنقل عنها في
موضع أو موضعين كتاب ((الأوائل)) لأبي عروبة الحراني (ت ٣١٨هـ) ؛
وكتاب ((الأشراف)) للمرادي ؛ ومعجم شيوخ أبي سعد الماليني (ت
٤١٢هـ) ، وأكثر النقل عن البخاري وابن سعد وابن ماكولا (ت ٤٤٧هـ) .

٦- مصنفات السيرة النبوية : اعتمد منها ثمانية وعشرين مصدراً ، يعد من
نوادرها التي صرح بالنقل عنها في موضع أو موضعين: كتابه ((دلائل النبوة))
وسير التيمي (ت ١٤٣هـ) ؛ وكتاب ((المغازي)) لأبي معشر الحراني (ت

١٧٠هـ) و ((سيرة الرسول ﷺ)) لابن أبي عاصم (ت ٢٨٧هـ) ؛ و ((معالم رسول الله ﷺ)) لأبي الحسن محمد بن البراء ؛ واستفاد من كتاب ((شرف المصطفى التصنيف الكبير)) و ((شرف المصطفى التصنيف الصغير)) كلاهما لأبي سعد النيسابوري (ت ٤٠٦هـ) في ثمانية مواضع ؛ ونقل عن كتاب ((المبتدأ)) لابن إسحاق (ت ١٥٠هـ) أخباراً في سيرة الرسول ﷺ قبل الهجرة في ثلاثة عشر موضعاً . وأكثر النقل عن الزهري ؛ والواقدي (ت ٢٠٧هـ) واقتبس من ((دلائل النبوة)) لأبي نعيم (ت ٤٣٠هـ) في أربعة وعشرين موضعاً ، ولم يصرح باسم الكتاب في الكثير منها . ونقل عن الكراسة التي صنفها أبو ذر الخشني (ت ٦٠٤هـ) في شرح غريب شعر السيرة وذلك في ستة وعشرين موضعاً .

٧- كتب الأنساب : اعتمد منها اثنين وثلاثين مصدراً ، يعد من نواذرها التي صرح بالنقل عنها في موضع أو موضعين ، كتاب ((أنساب مضر)) ليحيى بن ثوبان وكتاب ((الدر المنظوم في نسب مخزوم)) للجواني (ت ٥٨٨هـ) ؛ وكتاب ((التاج)) لأبي عبيدة (ت ٢٠٩هـ) ؛ وكتاب ((الألقاب)) للشيرازي (ت ٤٤١هـ) ؛ وكتاب ((الألقاب)) و ((الدفائن)) كلاهما للكلبى (ت ٢٠٤هـ) وأكثر جداً من النقل عن الكلبى ، صرح فيها بالنقل عن كتابه ((الجامع لأنساب العرب)) في سبعة مواضع ، وكتاب ((جمهرة الجمهرة)) في موضع واحد . وعول كثيراً على كتاب الزبير بن بكار (ت ٢٥٦هـ) وعمه مصعب الزبيري (ت ٣٢٦هـ) في نسب قريش وأخبارها ، واستفاد من كتاب ((مقاتل الفرسان)) لأبي عبيدة في خمسة مواضع ؛ ونقل عن الرشاطي (ت ٥٤٢هـ) في أربعة عشر موضعاً وسمى كتابه ((اقتباس الأنوار)) في موضع واحد ؛ واعتمد على كتاب ((مغايص الجواهر في أنساب حمير)) لأبي الحسن علي بن أحمد الأزدي في خمسة مواضع ؛ واعتمد على ((الإكليل)) للهمداني (ت بعد ٣٤٥هـ) في أحد عشر موضعاً ، صرح باسم الكتاب في خمسة مواضع ؛

وعلى ((التيجان)) لابن هشام (ت ٢١٨هـ) في ستة عشر موضعا ؛ وعلى ((أنساب الأشراف)) للبلاذري (ت ٢٧٩هـ) في ستة وعشرين موضعا ، صرح باسم الكتاب في تسع مواضع .

٨- مصنفات التاريخ والمعارف العامة والبلدان والنبات والحيوان والأنواء :
اعتمد منها تسعة وخمسين مصدرا ، يعد من نواذرها التي صرح بالنقل منها في موضع أو موضعين : كتاب ((الردة)) لوثيمة بن موسى (ت ٢٣٧هـ) ؛ وكتاب ((أخبار الموصل)) للخالدين (أبو بكر محمد ت ٣٨٠هـ ، وأبو عثمان سعيد توفي في حدود سنة ٤٠٠هـ) ، وكتاب ((أخبار بني كنانة)) لأبي عمرو الشيباني (ت ٢٢٠هـ) ؛ وكتاب ((أخبار محمد بن سلام الجمحي)) لعمر ابن شبه (٢٦٢هـ) ؛ وكتاب ((الأصنام)) و ((الأمصار)) و ((البغضاء)) جميعها للجاحظ (ت ٢٥٥هـ) ؛ وكتاب ((الأنواء الكبير)) لأبي حنيفة الدينوري (ت ٢٨٢هـ) ؛ وكتاب ((البديع)) لأبي عبدالله محمد البنا (ت بعد ٣٧٥هـ) ؛ وكتاب ((العجائب)) لابن وصيف (ت ٥٩٦هـ) ؛ وكتاب ((لطائف المعارف)) للقاضي أبي يوسف (؛ وتاريخ ابن أبي الأزهري (ت ٣٢٥هـ) ، وتاريخ الجعابي (ت ٣٥٥هـ) ؛ وتاريخ الخطابي (ت ٣٨٨هـ) ، وتاريخ العتقي (ت ٣٨٥هـ) ؛ وكتاب ((الشورى)) للكلبي ، وكتاب ((الكتاب)) لعمر بن شبة ؛ وكتاب ((المثالب)) لأبي عبيدة ؛ وكتاب ((حلى العلى)) لعبد الدائم القيرواني (ت ٤٧٢هـ) ؛ و ((تاريخ المزة)) لابن عساكر واستفاد من كتب المسعودي (ت ٣٤٦هـ) في عدة مواضع ، ونقل عن التاريخ المنسوب للجاحظ المسمى ((عيون المعارف)) في أربعة مواضع ؛ ومثلها عن تاريخ الطبري .

٩- مصنفات اللغة والأمثال : اعتمد منها واحدا وستين مصدرا ؛ يعد من نواذرها التي صرح بالنقل عنها في موضع أو موضعين كتاب ((المثنى والمثلث)) لابن عديس (ت ٥٧٠هـ) ؛ وكتاب ((إصلاح المفسد)) لأبي

حاتم السجستاني ؛ وكتاب ((إصلاح المنطق)) لأبي علي أحمد الدينوري (ت ٢٨٩هـ) ، وكتاب ((بغية السامة في شرح لحن العامة)) لإبراهيم بن المفرج (ت ٤٤١هـ) ، وكتاب ((أفعال من كذا)) لابن حبيب (ت ٢٥٠هـ) ؛ و ((شرح الإصلاح)) لأبي العباس بن بلبل (ت في حدود ٤٦٠هـ) ؛ وكتاب ((النوادر)) للحياني (ت ٢٠٧هـ) ، وكتاب ((النوادر)) لابن الأعرابي (ت ٢٨٠هـ) ؛ وكتاب ((الواعي)) لعبد الحق الأشيلي (ت ٥٨٢هـ) ، واستفاد من كتاب ((الجامع)) للقزاز (ت ٤١٢هـ) في خمسة عشر موضعاً ، وكتاب ((المنتهى)) لأبي المعالي البرمكي (كان معاصراً للجوهري) في أحد عشر موضعاً ؛ وكتاب ((الموغب)) لابن التياني (ت ٤٣٦هـ) في سبعة عشر موضعاً ، ونقل عن كتاب ((تهذيب اللغة)) للأزهري (ت ٣٧٠هـ) في ثمانية عشر موضعاً ، وعن الأصمعي (ت ٢١٥) في ثلاثين موضعاً ؛ وأكثر النقل جداً عن ابن سيده (ت ٤٥٨هـ) صرح باسم كتابه ((المحكم)) في أربعة وعشرين موضعاً ، وكتاب ((المخصص)) في أربعة مواضع. وعن ابن دريد (ت ٣٢١هـ) معظمها من كتابه ((الاشتقاق)) ؛ وعن المبرد (ت ٢٨٦هـ) في خمسة وعشرين موضعاً غالبها من كتابه ((الكامل)) ، وعن ابن السيد (ت ٥٢١هـ) في ستة عشر موضعاً ، صرح في موضعين باسم كتابه ((غرر المسائل شرح الكامل)) واستفاد من كتاب ((نزهة الأنفس في الأمثال)) لمحمد بن أسعد الجواني في أربعة مواضع .

١٠- المصنفات في الشعر ودواوين الشعراء: اعتمد منها خمسة وسبعين مصدراً وديواناً يعدّ من نوادرها التي صرح بالنقل عنها في موضع أو موضعين كتاب ((أخبار كُثير)) لأبي موسى الحامض (ت ٣٠٥هـ) ؛ وكتاب ((أشعار الأسديين)) للخلاذي ؛ وكتاب ((السلة والسرقة)) للأسود الأعرابي (ت ٤٣٠هـ) ؛ وكتاب ((ما صح من شعر علي بن أبي طالب رضي الله عنه بمحضر من الصحابة رضي الله عنهم ولم ينكره أحد منهم)) للقضاعي ؛

وكتاب ((المنثور)) و ((الحرب)) و ((اليتيمة)) جميعها لابن دريد ؛ وكتاب ((المنقذ)) للمفجع (ت ٣٢٧هـ) ؛ وكتاب ((النساء الشواعر)) للوزير المغربي (ت ٤٢٨هـ) ، و ((شرح شعر لييد)) للتوزي (ت ٢٣٠هـ) ؛ وذكر شعر الترقيص من كتاب ((الترقيص)) لابن المعلي (من علماء القرن الرابع الهجري) ، وأكثر النقل جداً عن المرزباني (ت ٣٨٤هـ) في ثمانية وستين موضعاً ، صرح فيها باسم كتابه معجم الشعراء في أربعة مواضع . وعن تاريخ أبي الفرج الأموي (ت ٣٥٦هـ) في ثلاثة عشر موضعاً ؛ وعن ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) وسمى كتابه في بعض المواضع ((الطبقات)) ، واستفاد من كتاب ((مآدبة الأدباء)) للحسن ابن المظفر النيسابوري في عشرين موضعاً ؛ وأعتمد على عدد كبير من دواوين الشعراء غالبها أصول جيدة .^(١)

١١- كتب الفقه ، اعتمد منها أربعة مصادر ، اعتمد على كل مصدر منها في موضع واحد فقط : كتاب ((العتبية)) لمحمد بن أحمد العتبي (ت ٢٥٥هـ) و كتاب ((المناسك)) للسروجي (ت ٤١٠هـ) ، وكتاب ((تحريم الشراب)) لابن الجباب (ت ٣٢٢هـ) ؛ و ((شرح المذهب)) .

وتجدر الإشارة إلى أن ما ذكرته عن منهج المؤلف وموارده في كتابه لا يعتد به في الحكم على الكتاب إلا في ضوء دراسة مستفيضة تشمل كامل الكتاب ، وتستحق في نظري رسالة علمية خاصة .

وصف النسخ الخطية مع نماذج مصورة منها :

في هذا القسم الذي قمت بتحقيقه من الكتاب اعتمدت على نسختين خطيتين لم أجد غيرهما ، الأولى : نسخة الخزانة العامة بالرباط تحت رقم (٤٢٧) سيرة ، ومن هذه النسخة مصورة ميكروفيلم بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى تحت رقم (١٧) سيرة إهداء ، ومن مصورة الميكروفيلم حصلت على مصورة ورقية مكبرة منها . وهي بخط المؤلف نفسه يدل على ذلك مقارنته بخطه في بعض مصنفاته الأخرى ، ومنها كتابه إكمال تهذيب الكمال ، والإنابة في معرفة الصحابة ، والإيصال الذي جاء في آخر الجزء الأول منه ما نصه : " آخر الجزء الأول من كتاب الاتصال على يد مؤلفه مغلطاي غفر الله له ولوالديه وللمسلمين في النصف من شعبان المبارك سنة ٧٣٧هـ " .

والموجود من هذه النسخة يمثل معظم السفر الأول من الكتاب فقط ، ويبدأ بأول الجزء الثاني وينتهي بآخر الجزء الثاني عشر ، إضافة إلى ثلاث ورقات من وسط الجزء الثالث عشر . وعدد أوراق الجزء يتراوح بين خمس عشرة إلى سبع عشرة ورقة . وهي الأصل فيما بعد الجزء الأول الذي فقد منها . وقد بدأ المصنف في أول كل جزء منها بما يلي : (بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم صل على سيدنا سيد المخلوقين محمد وآله وصحبه وسلم) . وختم كل جزء بالعبارة التالية : (آخر الجزء — من كتاب الزهر الباسم ، والحمد لله وحده وصلواته وسلامه على سيدنا سيد المخلوقين محمد وآله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل . يتلوه في) .

ويعين بعد كلمة : (الجزء) عدده ، وكذا بعد عبارة : (ويتلوه في) ويكتب بعدها أول كلمة من الجزء التالي .

وآخر الجزء الثاني وردت العبارة باختلاف يسير ، وكذا في آخر الجزء الرابع ؛ أما في آخر الجزء العاشر فذكر اسم الكتاب تاماً حيث قال :
(... من كتاب الزهر الباسم في شرح سير أبي القاسم عليه السلام) .

وقد أضاف المصنف بين الجزء والذي يليه ورقة كتب عليها اسم ذلك الجزء والكتاب .

ورُقِّمَت النسخة بالأعداد الحسائية من قبل غير المصنف باعتبار الصفحات فبلغ عدد صفحاتها ثمانين وأربعين وثلاثمائة صفحة ، وتختلف الصفحات في عدد الأسطر فأحياناً تمتليء حواشي بعض الصفحات من جهاتها الأربع بإلحاقات المؤلف وتصل إلى خمسة وثلاثين سطراً ، وقلّ أن تجد صفحة إلا وفيها إلحاق للمؤلف . ومتوسط عدد أسطر الصفحة إذا خلت من الإلحاق سبعة عشر سطراً ، وتختلف عدد كلمات السطر بحسب خط المؤلف وغالباً تبلغ اثنتي عشرة كلمة ، والخط نسخي جيد مقروء إلى حد كبير لمن تعود عليه ، رغم أن المصنف له رسم خاص في بعض الكلمات التي يدغم حروف بعضها في بعض ، ومن ذلك مثلاً كتابة (من : مـ ، بن : نـ ، أبي : لـ) ؛ (أني : عـ) ويحذف الألف في بعض الأعلام مثل : (سليمان : سليمان) (عثمان : عثمان) ؛ (سفيان : سفين) ويبدل الهمزة الممدودة المتأخرة بمدة إذا كان قبلها ألف كما في : (النساء : النسا) ؛ (السماء : السما) ؛ (البطحاء : البطحآ) (حراء : حراً) . ولا يرسمها إذا لم تتقدمها الألف مثل كتابة : (جزء : جز) ويسهلها إذا وقعت في وسط الكلمة مثل كتابة : حينئذ : حينئذ .

وقد أهمل النقط في كثير من الكلمات مما سبب صعوبة في قراءتها ، وشكل بعض الألفاظ وقد أصاب أطراف بعض أوراق النسخة رطوبة ، ترتب عليها طمس بعض عبارات وكلمات النصوص التي ألحقها المؤلف على حواشي تلك الأوراق .

وقد تعهد المؤلف النسخة بعد كتابتها ، وسدد ثغراتها ، إِبَّانَ مراجعته لها ، وألحق بحواشيها عدة استدراكاتٍ تجلَّتْ في الظواهر التالية :

- ١- إلحاق أبيات من الشعر أو الرجز .
- ٢- زيادة روايات وأخبار وأقوال تدعم معلوماته السابقة .
- ٣- تفسير بعض المفردات اللغوية .
- ٤- إضافة شروح وتفسيرات جديدة توضح وتتمم النصوص التي سبق ذكرها .
- ٥ - تصويب ما تصحف ووقع خطأ .

ومن مميزات هذه النسخة أن بعض أجزاءها قرأها على المؤلف نخبة من تلاميذه العلماء وسمعها آخرون ، وأثبت ذلك على حواشي النسخة نفسها . ومن ذلك ما ورد على الورقة (٣٥) وخصصها المصنف كغلاف عليه العنوان التالي :

(الجزء الثالث من كتاب الزهر الباسم في سير أبي القاسم) .
وفي أعلاها من الجهة اليمنى كُتِبَ السماع التالي :
" الحمد لله وحده ، قرأت هذا الجزء أجمع على مؤلفه أبقاه الله في خير وعافية في مجلسين آخرهما يوم الإثنين الحادي والعشرين من شهر رجب من سنة خمس وخمسين وسبعمائة ، وكتب عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي (غفر الله لعمري) حامداً ومسلماً ومصلياً ، وسمعه معي الشيخ الصالح نور الدين علي المليجي المالكي ، وناصر الدين محمد بن خالد بن أفرس القلمشي ، وسليمان بن لولو السقطي ، وسمع من قوله : وفي الطبقات : سمي بذلك ؛ لأنه لما كثر عمومته وبنو عمه . إلى آخره الشيخ الصالح شمس الدين محمد بن أبي زيا الريس وأجاز لهم .)

وفي الصفحة (٣٩) وسط حاشيتها اليسرى ورد ما يلي :
" قرأت جميع الجزء الأول والجزء الثاني ومن هذا الجزء الثالث إلى هنا ، من الزهر الباسم في سير أبي القاسم تأليف شيخنا العلامة جمال الحافظ

وذلك بالقاهرة يوم الأربعاء سادس رمضان المعظم سنة خمس وخمسين وسبعمائة .

ودون المصنف مع النصوص إشارات وعلامات لها دلالتها ، وهي كالتالي :

- ١- حرف (ح) تحت الكلمة التي وسطها حاء مهملة، لتمييزها عن المعجمة .
 - ٢- لفظ (معا) فوق بعض حروف الكلمة التي يشكلها بحركتين ، ويعني بذلك صحة النطق بهما .
 - ٣- علامة (م) فوق الكلمة التي يشتبه أنها صحفت . لتنبه القارئ على أنها وردت بالوجه المكتوب . وكذا في موضع البياض .
 - ٤- علامة (ص) فوق الاسم أو الكلمة التي لها تصويب بالحاشية .
 - ٥- حرف (ح) في نهاية السند ويعني به التحول إلى إسناد آخر ، وكذا في نهاية الحديث للدلالة على أن للحديث بقية .
 - ٦- إشارة (٢) للدلالة على موضع الإلحاق المكتوب في الحاشية اليمنى من الصفحة . وإشارة (٦) للدلالة على موضع الإلحاق المكتوب في الحاشية اليسرى من الصفحة، وعندما تتداخل النصوص بين المتن والحاشية يربط بينها بخط متصل .
 - ٧- كتب في الحاشية تحت آخر سطر من الصفحة (الوجه الأول) ، أول كلمة من الصفحة التي تليها (الوجه الثاني) ليعرف بها صحة تسلسل الأوراق . ويعرف بالتعقيية .
- ويبدو أن هذه النسخة مسودة المؤلف التي لم يتهيا لها تبييضها ، وقد اطلع عليها الحافظ ابن حجر فدون بخطه على بعض حواشيها تصويباته واستدراكاته على المصنف ، واستفاد منها الصالحي في كتابه سبل الهدى .
- ومن الملاحظ أن المصنف أحيانا يكتب بعض الأبيات الشعرية ضمن الأسطر، ويكتب بعدها كلاما نثريا .

النسخة الثانية : نسخة مكتبة ليدن بهولندا تحت رقم (٣٧٠) ، ومن هذه النسخة مصورة ميكروفيلم بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى تحت رقم (١٢٣) سيرة ، ومن مصورة الميكروفيلم حصلت على مصورة ورقية مكبرة منها . وتتكون من سفرين : الأول : يقع في ثلاثة عشر جزءا ، والثاني : يقع في اثني عشر جزءا ، ويتراوح عدد أوراق الجزء الواحد ما بين اثنتي عشرة إلى خمس عشرة ورقة ذات وجهين ، ومتوسط عدد سطور الوجه الواحد ثلاثة وعشرين سطرا ، ومتوسط عدد كلمات السطر الواحد اثنتا عشرة كلمة ، وخطها مشرقى يمكن قراءته ، وبقل فيه وضع النقط والشكل على كثير من الحروف . والترقيم الذي عليها ليس من وضع الناسخ الذي أبقي على طريقة المؤلف في كتابة التعقيبية (أول كلمة من الصفحة التالية في حاشية الصفحة التي تسبقها عند نهاية آخر سطر فيها) حتى يتمكن القارئ من معرفة تسلسل الأوراق وبلغ عدد أوراقها حسب الترقيم الذي صنع لها أربعين وثلاثمائة ورقة .

ويوجد بأول هذه النسخة بعد الصفحة الأولى سقط يصل إلى خمسة أوراق تقريبا يتضمن بقية مقدمة الكتاب والكلام عن النسب النبوي . وفي ثانيا أوراق الأجزاء الأخرى من النسخة سقط كثير جدا يتراوح بين كلمة وكلمات وسطر وأسطر . وفي الجزء الثامن عشر طمس من آثار رطوبة فيما يبدو لحقت بها تمنع في بعض المواضع قراءة النص ، ويقع ذلك في الورقة ٢٤٧/ب ، و ٢٨٤/أ ، و ٢٤٩/ب ، و ٢٥٠/أ ، و ٢٥٢/ب ، و ٢٥٣/أ ، و ٢٥٤/ب ، و ٢٥٥/أ ، و ٢٥٧/ب ، و ٢٥٨/أ ، و ٢٥٩/ب ، و ٢٦٠/أ ، و ٢٦٢/ب ، و ٢٦٣/أ ، و ٢٦٤/ب ، و ٢٦٥/أ .

وهي نسخة فريدة تعد أصلا في تحقيق الجزء الأول من الكتاب ؛ لأنه فقد بكامله من نسخة المؤلف . وفيما عدا ذلك رمزت لها بحرف (ب) في مواضع الاستفادة منها .

وقد ورد عنوان الكتاب على غلاف هذه النسخة :

«كتاب الزهر الباسم في سير أبي القاسم صلى الله عليه وسلم»

وكتب بجانبه في الجهة اليسرى ، ما نصه :

" الحمد لله

رأيت على ظاهر المجلد الأول من أصله المنقول منه بخط شيخنا حافظ

الإسلام شهاب الدين بن حجر تغمده الله برحمته ما نصه :

المجلد الأول من الزهر الباسم ، جمع العلامة الحافظ الملا علاء الدين

مغلطاي بن قليج التركي ثم المصري رحمة الله تعالى عليه . رواية شيخنا

سراج الدين عمر بن علي الأنصاري عنه سماعاً لبعضه ، وأجاز لسائره .

رواية أحمد بن علي بن حجر الشافعي عفا الله تعالى عنه مشافهة غير مرة " .

وعليها تملك مؤرخ في سنة ١٠٢٧ .

وفي نهاية السفر الأول ورد تاريخ النسخ واسم الناسخ ، كالتالي :

.. ووافق الفراغ من كتابته رابع شهر الله المحرم الحرام سنة سبع وأربعين

وثمانمائة على يد العبد الفقير إلى الله الحميد ، أحمد بن علي بن سعيد

الشافعي غفر الله له ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين ، والحمد لله على

سوايح نعمه حمداً كثيراً طيباً . آمين)

وفي نهاية السفر الثاني ذكر تاريخ الانتهاء من نسخ الكتاب ، بقوله :

ووافق الفراغ من كتابته ثامن عشر من شهر ربيع الآخرة سنة سبع وأربعين

وثمانمائة .)

ولم أعثر للناسخ على ترجمة ويبدو أنه مجرد وراق ليس من أهل العلم

ويدل على ذلك ما وقع في النسخة من رسم بعض الكلمات كما رآها دون

نقط ، والخلط بين ترجمة وأخرى عندما يلحق المؤلف كلاماً بحاشية

الأصل فيضعه الناسخ في غير مكانه من النص ، وعدم نسخ ما يلحقه المؤلف

على حواشي الأصل أحياناً ؛ وجعل الشعر كهيئة النثر في بعض المواضع .

منهج التحقيق :

يمثل القسم الذي قمت بتحقيقه من الكتاب عشرة أجزاء من السفر

الأول ، ويتمثل عملي في تحقيقها فيما يلي :

١- نسخت الأصل وفق القواعد الإملائية الحديثة وعلامات الترقيم . وأثبت

الضبط الذي وضعه المصنف ، وحررت مواضع الطمس في نسخة الأصل

من النسخة الثانية ، ووضعت بين قوسين هكذا : () ، وأشارت في

الحاشية إلى موضعه من تلك النسخة التي رمزت لها بحرف (ب). وأبقيت

ما وقع تكرارا وما كتب بخلاف المراد خطأ وما سقط عفوا ، وما لم

أتمكن من قراءته على حاله كما ورد في الأصل ، ووضعت بين قوسين ،

ونبهت في الحاشية إلى ذلك بعبارة : (هكذا في الأصل ، وصوابه كذا ،

أو لعله كذا) وما ألحقه المصنف على حواشي الأصل أثبتته في موضعه

من النص، وما ورد من تعليق لغير المصنف أثبتته في الحاشية.

وحيث إن الجزء الأول من الكتاب سقط من نسخة الأصل فقد

اعتمدت في نسخه على النسخة الثانية ، وفي مواضع السقط منه ألحقت

ما يستقيم به الكلام في النص من المصادر، ووضعت بين حاصرتين هكذا

[] ونبهت في الحاشية إلى ذلك بعبارة : (زيادة اقتضاها السياق ولا

يصح المعنى إلا بذكرها) وأثبت المصدر الذي نقلت منه .

٢- طابقت النص المنسوخ على الأصل أكثر من مرة ، وقابلته على النسخة

الثانية دون إثبات الفروق عملا برأي المحققين عند وجود الأصل بخط

المؤلف ، وعدم وجود التباين بين النسختين .

٣- حافظت على ذكر أجزاء الكتاب في نسخة الأصل كما وضعها المؤلف.

٤- وضعت الآيات القرآنية الواردة في النص بين قوسين مزهرين ، وعزوتها في

الحاشية إلى مواضعها من القرآن الكريم بذكر اسم السورة ورقم الآية .

٥- خرجت الأحاديث النبوية والآثار ومرويات السيرة من الكتب التي يعزو إليها المصنف إن وجدت مطبوعة أو مخطوطة ، وما لم أجده أو تركه المصنف بدون عزو اجتهدت في تخريجه من كتب الحديث والسير ، مبينا الجزء والصفحة ، وما وجدته في المصادر من أقوال العلماء على الحديث ذكرته .

٦- قارنت النصوص التي نقلها المصنف مع مصادرها ، وأثبت التوثيق لها في الحاشية ، ولم أعمل على استقرار كافة الاختلافات اللفظية والمعنوية بين النص والمصادر التي نقل منها أو المراجع التي عدت إليها ، ولم أشر إلى التحريفات النصية فيها مما هو ناتج عن سوء قراءة أو تحقيق ، ولم ألتزم إلا بالتنبيه على ما ورد بخلاف النص تماما ، ونبته على نقص أو زيادة كلمة أو أكثر مما وجدته فيها بكلمة : (بنحوه أو باختلاف). وإذا لم أقف على النص في المصدر الذي أحال عليه المصنف ، أشرت إلى ذلك ، وقد عملت على توثيق مثل هذه النصوص من المصادر التي يمكن أن ترد فيها تبعا لموضوعاتها ، وكذا الحال مع النصوص التي يعزوها المصنف إلى مصادر مفقودة ، والذي لم أقف عليه بعد هذا عملت على توثيقه من المصادر التي استفادت من كتاب المصنف وتركت النصوص التي لم أقف عليها في المصادر، ولم أشر إلى ذلك . ورتبت في الحاشية المصادر التي وثقت منها وعزا إليها المصنف على حسب ترتيبها في النص. وما تركه المصنف بدون عزو رتبت مصادر توثيقه حسب وفيات مؤلفيها ، وراعت في ترتيبهم التسلسل الزمني . وقابلت النصوص التي نقلها المصنف من السيرة النبوية لابن هشام وشرحها (الروض الأنف) وتعقبها بالنقد ، على النسخ المطبوعة والمخطوطة ، ووثقت العزو إليهما في الحاشية بذكر الجزء والصفحة ، وبينت الاختلاف إن كان كثيرا أو يخل بالمعنى .

٧- خرجت قدر المستطاع أبيات الشعر والرجز من دواوين الشعر أو الشعر المجموع إن وجد لقائلها ، أو من كتب الأدب والمعاجم اللغوية ، وأتممت في الحاشية الأبيات الناقصة في الأصل، وإن وجد اختلاف في الرواية ذكرته .

٨- عرفت بالرواة المذكورين في أسانيد الأحاديث الواردة في الأصل ، واعتمدت على كتاب تقريب التهذيب للتعريف بكل من له رواية في الكتب الستة ، مع ذكر طبقة من كان مدلسا من كتاب طبقات المدلسين لابن حجر^(١)، وماعداهم عرفت به من كتب الرجال والطبقات ، والتزمت بذكر مصدرين لتوثيق الترجمة ، أما الأعلام والشعراء الذين ترجمت لهم ممن ورد ذكرهم في الأصل ، فقد اعتمدت على المصادر المتخصصة في تراجمهم واقتصرت على ذكر أسمائهم وأنسابهم وكناهم وشهرتهم في العلم ووفياتهم ، وأحيانا أذكر من أقوال العلماء ما يبين مكانتهم ، وكل ذلك عند ورود العلم في أول موضع ، وعند عدم العثور على ترجمة للراوي أو العلم أو الشاعر في المصادر المتداولة أشير إلى ذلك في الحاشية بعبارة : (لم أعثر له على ترجمة) .

(١) وذلك باستخدام طريقة الرموز التالية :

(ط١) للمرتبة الأولى وهم : مالا يوصف بالتدليس إلا نادرا جدا

(ط٢) للمرتبة الثانية وهم : من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح وذلك

لإمامته وقلة تدليسه في جانب ما روى .

(ط٣) من أكثر التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ،

ومنهم ما رد حديثهم مطلقا .

(ط٤) من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة

تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل .

(ط٥) من ضعف بأمر آخر سوى التدليس فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع إلا إن

توبع من كان ضعفه منهم يسيرا .

٩- عرفت بالبلدان التي ورد ذكرها في النص ، وعينت مواقعها الآن إن أمكن واعتمدت في ذلك على المعاجم الجغرافية القديمة والحديثة .

١٠- فست الكلمات الغريبة والاصطلاحية المذكورة في النص ، وذلك من كتب غريب الحديث والمعاجم اللغوية .

١١- خرجت الأمثال من مصادرها .

١٢- علقت في الحاشية على بعض الموضوعات المهمة في النص ، بهدف إبرازها أو إزالة الغموض الذي يكتنفها أو التعليل لما يترجح من الأقوال ، ووثقت ذلك من المصادر التي استفدت منها .

١٣- عرفت المصادر المفقودة والمخطوطة التي ورد ذكرها في النص .

١٤- صنعت عناوين لموضوعات الأجزاء التي تم تحقيقها من الكتاب ، وذلك في فهرس مستقل بآخر الرسالة ، وأشارت أمام كل عنوان إلى موضع الصفحة من الرسالة .

١٥- أثبت أرقام صفحات الأصل في الحاشية اليسرى من النص المنسوخ أمام السطور ، ووضعت خطاً مائلاً هكذا : (/) قبل أول كلمة في الصفحة التالية من الأصل ، وذلك للدلالة على بدايتها وتسهيلاً للمراجعة . وكذا أرقام أوراق النسخة الثانية فيما يتعلق بالجزء الأول من النص .

١٦- عملت فهرس فنية مناسبة للنص المحقق من الكتاب لتيسير الاستفادة منه

١٧- ألحقت بمقدمة النص صوراً لبعض أوراق المخطوطتين للنظر في خطها .

نماذج مصورة من المخطوطتين
اللتين اعتمدت عليهما في التحقيق

كتاب الزهر الباسم

في طباطبا الناسم

مطابقه غار شلم

الحوسه

رأى في كتابها هو المجلد الاول من اصله

في كتابها حافظ الاسم ما في المراسم في

برحمه بالاصبه

المجلد الاول من الزهر الباسم

جمع القلائد الحافظ المذرة على الذي تعلو في

فلمح الترتيب ثم المعنى ربه ايدى الى عليه

ردا اب سحر سحر ارجح الرعي من كتابها

عند ساعه البصير واظان لاسا

ردا اب سحر سحر ارجح الرعي من كتابها

مشافه غدره

مكتب الهند فامسح

١٠٢٧

Ex Legato Viri Amplific. LEVINI WARNERI.

طرة نسخة ليدن ، ويظهر فيها عنوان كتاب الزهر الباسم ونسبته
لمؤلفه ، وتعد نسخة فريدة وأصلاً للجزء الأول من الكتاب ، وقد رمزت لها
فيما عدا ذلك بحرف (ب) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَفَعَ كَمَلَهُ وَجَعَلَهُ مِنْ جَلِيلٍ نِعْمًا عَلَى عَبْدِهِ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ
 الْإِسْتِدْلَالِ عَلَى قَدَمِهِ وَمَعْلَمَاتٍ أَنْ وَحْدَهُ لَمْ يَكُنْ قَاصِعًا لِعَدَمِهِ وَوَجْهًا
 لِعَظَمِ قُدْرَتِهِ عَلَى مَا مَخْفٍ مِنَ الْهَيْفِ الْمَذْكُورَةِ وَدَقِيقِ النَّظَرِ فِي الْعَبْرَةِ عَنْ
 تَحْدِيدِ ذَاتِهِ وَادْرَاكِ صِفَاتِهِ تَمَّ الْعُقْلَةُ عَلَى عِبْدِهِ سَيِّدِ الْخَلَائِقِ فِي الْمُسْطَه
 وَرَسُولِهِ الْمُفْتَنِيِّ تَرَاجِمًا لِنَيْرِ الثَّاقِبِ وَنَنَا الْخَاتَمِ الْعَاقِبِ
 خَيْرَ الْعَالَمِ وَشَدِيدِ لَدَائِمِهِ وَالسَّامِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ وَصَحْبِهِ
 الْمُسْتَجِيبِينَ إِلَى تَوَمُّ الدِّينِ أَمَّا بَعْدُ فَيَأْتِي ذِكْرِي فِي هَذَا الْكِتَابِ
 بِدَائِمِ الشَّرْحِ الْمُسَمَّى الرَّوْضِ الْأَنْفِ نَالِفِ الشَّهْنِي عَلَى مَحْتَوَاهُ عَلَى كَثَرِ
 مِنْ عَشْرِينَ ثَمَانِينَ عِلْمًا لِمَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْحَقِّ مِنْ غَيْرِ رِوَايَةِ الْكَلْبَاي
 ثَمَانِيَةً زِيَادَةً وَبَيِّنَ لَنَا لِمَا ذَكَرَهُ مِنْ أَمْرٍ فِي رِوَايَتِهِ وَمِنْهَا مَا ذَكَرَهُ
 ابْنُ الْحَقِّ مِنْ طَرَفٍ ضَعِيفٍ وَلَهَا طَرَفٌ صَحِيحٌ وَمِنْهَا مَا أَهَمَّ فِي السِّرِّ مِنْ
 اسْتِزَادٍ وَتَبَيُّنٍ وَمِنْهَا مَا هُوَ عِنْدَهُ مَقْطُوعٌ وَلَهُ طَرَفٌ مَوْصُولٌ وَكَذَلِكَ
 أَرْسَلَهُ أَوْ أَقْصَلَهُ أَوْ طَعَنَهُ وَمِنْهَا يَبْانُ إِشَارَتُهُ الْمَذْكُورَةُ فِيمَا هَلَّ بِي
 صَحِيحَةٌ أَوَّلًا وَمِنْهَا مَا فَتَرَهُ ابْنُ هِشَامٍ شَاوٍ وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ الْحَقِّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ
 وَمِنْهَا صَحِيحَةٌ أَضْرَاضَهُ عَلَى ابْنِ الْحَقِّ أَوْ عَدَمَهُ وَمِنْهَا مَا وَهَمَ الشَّهْنِي فِي قَوْلِهِ
 مَرَحًا وَمِنْهَا مَا قَوْلُهُ مِنْ تَقْلِيدِهِ شَاوٍ لِقَوْلِهِ لَفْظًا وَمِنْهَا مَا أَضْرَفَ
 بِشَيْءٍ غَيْرِهِ أَوْ لِي مِنْهُ وَهَذَا التَّوَقُّعُ فَتَرَهُ كَثْرَتُهُ لِكَمَا ذَكَرْتُهُ شَاوٍ اسْتَدْلٍ عَلَى
 مَا بَعْدَهُ وَمِنْهَا مَا فَتَرَهُ كَلَامُ ابْنِ الْحَقِّ مَوْجِهُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِهِ وَهُوَ وَجْهُ
 فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ عَنْ ابْنِ الْحَقِّ أَوْ هُوَ فِي السِّرِّ مِنْ كَلَامِ ابْنِ هِشَامٍ أَوْ آخَرَ
 مِنْ كَلَامِ بَعْضِ الْأُمَّةِ أَظَاهَرْتُهُ وَأَدْعَاهُ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ قَائِلَةً وَمِنْهَا مَا زَعَمَ
 أَنَّ ابْنَ الْحَقِّ فَرَدَ شَيْءٌ أَوْ هُوَ فَتَرَهُ وَلَشَرُّ ذَلِكَ وَمِنْهَا مَا وَهَمَ الشَّهْنِي
 بِمَا عَايَرَهُ وَمِنْهَا أَشْيَاءُ غَرِيبَةٌ وَهَذَا النَّقْلُ لَوْ اسْتَوْعَبْتُهُ لَكَانَ تَصْنِيفًا عَلَى جَدَّةِ

به

 عن
 كثرة
 البسط

الورقة الأولى (أ) من مخطوطة كتاب الزهر الباسم نسخة ليدن ،

وفيهما مقدمة الكتاب

في برهانه ومضراحي نراهي التي المسميها الله عز وجل اسمعيل يعني ما اذناه
 اول الكتاب من انا ادم عليه السلام اول من تكلم بها وقال قوم حبريل
 عليه السلام وقالوا اخبروني عن خلق وقالوا اخبروني عن جنتهم وقالوا اخبروني
 عن بن خطان وقالوا اخبروني عن صالح اموهود وكوهه ذكره ابن اشنه
 وفي الوصل لادن حرد اول من تكلم بالعريشه القديمه لغرب بن قحطان
 ثم اسمعيل عليه السلام وفي بعد السابره وشرح لمن العمامه لاراهيم في المرح
 اول من تكلم بالعريشه جنتهم الاكبر الذي روي انه افتتس من نوح عليه السلام
 عنه وقول السهيلي وادرس ليس جدا لنوح رده وما ذكره الحكماء في
 المستدرک عن وهب بن منبه وسئل عن ادرس من هو وفي اي زمان هو قال
 هو جد نوح وهو الذي قال له نوح و هو في الجنة صلى الله عليه وسلم
 وقاله ايضا جماعة من اهل النسب ليقولوا ابو الفرج الاموي في اعراب
 وذكره الترمذي في ذلك عن شعبة بن جابر قصته الاستراة وكونه قال
 ترجبا بالاح السالغ ولم يقل بالان السالغ انتهى وليس مركبا في عدم النبوه
 لاحتمال انه خاطبه بالقبوه تطفنا وتادبا وواخ وان كان ابا
 فالاشاء اخوة والمؤمنون اخوة على آت وحدثنا الشيخ ابا العباس
 احمد بن محمد بن منصور المالكي ذكر ان الشيخ الاعلم المسمى قال لم يثبت لي
 طريق انه خاطبه فيها بالان السالغ كما طبعه ادم وارهيم وتول ابن ابي
 وادرس فيما روي عنك والله اعلم كان اول من ادم عليه السلام خطا بالقلم
 وجدناه مرفوعا فذا ذكره محمد بن جبر الطبري في تاريخه بسند صحيح
 عن ابي ذر اربعة من الرسل ترابيون ادمه وثلثه وحوجه واولوا
 من خط بالقلم وذكر ان اشنه عن ابي زيد عن منبه قال روي لنا
 بعض المصريين عن ابن جريح عن عطاء عن عبيد بن حمزة عن ابي ذر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال اول من كتب بالقلم ادرس عليه السلام قال ابو زيد

اول من خط بالقلم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
صلواتك عليهم وسلّم وكان كاهنا عظيماء وكان حبيب قومه أن يلاذه
ستخبر حتى يتغير قوامها فنادوا بالقبول ذلك ونزلوا شمع ليدنو
من السنن أربعين سنة وكان أخوه عمر قد بلغ ثلاث مائة سنة فلما حضر
عمر في الدنيا قال لآخيه عمرو كنت بيت وان ههنا البلاد كنت خرب وان الله
جل وعز عليها تسخطين ورجلين ما بال السخطة الأولى فان السيد ههنا
ويفيض عليك فيهلك زرو علك واموالكم والسخطة الثانية يطلب عليكم
الحبشة والرحمان الأولى صبحت بني من نهماء اسمه محمد فطلب الله عليه
رسول الرحمن فطلب أهل الشرك ثم لما نحت بيت الله رسول الله
جل وعز علمهم رجلان حمير فقال له شجيت بن صالح فيهلك من خربة وخزهم
ملا يكون بالنداء ايمان الا بالارض اليمن وان اخبرك ان طرفه من الحبيب
الحجورة هي دارته على فلا تفك فزاد جمل ولا تخم انما ما ملك به فان
لك ولعمرك به النجاة طامات اخوه نملك عمرو وهو اعظم ملك في بلاد
ويزرع طرفه فمالت له بعد ان كان كثيرة انزله بها بيت السيد ولا نحت
احد فيصير ذلك او كذا فاذ ارايت جرد قلب روحليه الصخر ويكثر مدبه
الحفر فاعلم انه قد نزل الامر عليك بالسفر ولا تجزع للدهر فذهبت
الى السيد فلم يزل يبعده الى يوم نظر الى جرد قلب روحليه صخرة
فطلبها ما في رجل فاحضرها فمالت لها بينك ورس شمع سنين من الامم
النفين بال فاعلمه ذلك فمالت له فندع من رجلا نصعته في بيتك دون

في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٥ هـ

سنة الفيل

الصفحة ٣٣ من الأصل ، وخُصص لها المصنف كغلاف للجزء الثالث ، وعليها سماعات الأئمة

[illegible]

ان الحرب التي حربه له الملك ووفاته سنة احدى وعشرين مائة ذكره خليفته
 والسرور بن عتبة بن لهيعة كان رجل بن عتبة بن جابر بن مالك
 توفي وهو كان اهل المدينة وها اخذ البيعة له في سنة ثمان مائة
 ان مروان كان جليلا فصحا علميا كانت له ثمانية ابناء فلقب ابا
 الهيثم بن ابي ابراهيم وكان اهل المدينة اربعة ابناء المستب وعر
 وعتبه بن ذؤيب وعبد الملك ولما ذكره ارجعنا في جملة ابناء
 له وكان خيرا ثقات اشبه وهو من فقهاء اهل المدينة وقراة
 زكوة سنة ثمان مائة عن عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى
 الطحيري كان من اهل قريش باحا كنهم اهل ارجعنا في ابناء
 خلافة عمر بن عبد العزيز وفي الطبقات في خلافة سليمان وخبرته عنه
 اجماعة وكان الحسين بن علي بن ابي طالب من اهل الناس في
 سنة ثمان مائة جليله علمه وكان من فضله نزل وهو مخبر
 ياباي ياباي وياباي داي وبانفس ذال الصي اعني ان من النبي
 نقل نطال ما شهد سنة احدى وعشرين مائة في سنة ثمان مائة
 عبد الرحمن ولد له ثمانية عشر ابنا في سنة ثمان مائة اصابه حجر
 المستنق وهو بطن في الجبل مات بعد اربع سنين وبعثه رقت
 سنة ثمان مائة ثمان وعشرين سنة توفي ابو بكر عبد الله بن الزبير عن ابيه
 عنده شهيد اربع المئات في عشرة خلافة شهر طحا في الاخرة
 سنة اثنى عشر مائة رقت اول سنة ثمان مائة وكان مولده سنة ثمان مائة

[Faint handwritten Arabic script, likely bleed-through from the reverse side.]

[illegible]

Handwritten notes in Arabic script, likely bleed-through from the reverse side of the page.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحق من شفاؤه ان يغفوا الصغير الخبي ما اذا استكملت
الخطيئة
الحق العاشر من كتاب الزهد الباب الثاني عشر
السلام عليه وسلم والحمد لله وحده وصلى الله وسلامه على
خير خلقه اجمعين والى عقبه وحسناته الى الابد
السلام

مجلس شورای اسلامی

لأن حداة ومما اخوان وقد تقدم سابقا لسه الى عيم وان لا مالا
لحدامة في سته على هذا اللهم الا ان يكون على راي الصخر الى عيراه لشيرة
عنه والله اعلم وقال ابن السد لسه شعاره ونقاب فنه ايضا لي
بالعنى المهملة وقته نقول النوا المثل المهدى
المثل من شعاره من لصد هه فالي من ينفد كم مئت
ليحق نى سفان ان نقولوا هه لصد الحق ما اذا استندت
لاخذ للجزء الفاشر من كتاب الزهر الباسم
في شرح سته انى القاسم صلى الله عليه وسلم
، وسلو في الباب ادى عشر

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله
واسا داود بن الحصن رحمه الله فكيف ابو سلمان حدثه عند الملك
دوفانه سنة خمس وبلد قال محمد بن عمر ولد سنة تسعون سنة
وكلهم سنة جماعة ووقته اخرون ، وسميت حاطا ، موطه ذكره
ابن ماکولا واسا ان موطه قد ذكره وصنطه بيا مشاه من تحت وعزاه لاي
لعم احاط وقول السهل ولا نفوس ربه نفع الزاي وشكون
اليون بعد هه موطه في التاء مغير حد لان ابن ماکولا ذكر ربه مئت
سنة من عند الرحمن بن الحوش بن هشام بن قوت سبيل بن اى كرم عند الرحمن
بن الحوش بن هشام فالت قل ان حبه طاذ كن شل واسا محمد بن اى عني
محمد بن عبد الرحمن بن اى كرم الصديق رضي الله عنهم فحدثه في الصحيح
وعنه من عند الله بن الزبير بن العوام مات قبل هشام بن عبد الملك
او بعده بقتل ومات بوقته سنة احدى وعشرين ومائة وحدثه عند الله
وقول السهل سمته اول قتل في الاسلام فنه نظر من تحت ان العسل
قال اول قتل الحارب بن اى له بن خديج رضي الله عنها ، وفيه بغير

ما رآه من أصلى على ربي ثم جبريل ثم ميكائيل ثم ملك الموت ثم الملائكة
 ثم أدخلوا علي فوجاً بعد فوج فصلوا علي وسلموا تسليماً، وفي حديث آخر
 أنهم صابوا بصلاته جبريل وكبروا تكبيره، وأنه أيضاً استدعى ضعيفاً وذكر ابن
 الملاحون أنه وجد في صندوق بخط مالك بن نافع عن ابن عمر صلى عليه
 إنسان وسبعون صلاة كبره، وفي استدرك صحيح الإسناد عن جابر قال
 لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عزهم الملائكة تسعون العتق
 ولا روث النخس في الله عزاء من كل بصيلته، وخلف من كل كائنة وعن
 ابن أبي عمير صلى الله عليه وسلم اخطق به الصعابة فبكوا حوله فدخل رجل أثبت
 الوجه جسيم فصيح فخطار قائم فبكى ثم التفت إلى الصعابة فقال إن في الله
 عزاء من كل بصيلته ثم انصرف فقال بعضهم الغزوات هذا قال أبو بكر وعلي
 هذا الخورسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الخضر قال أبو عبد الله هذا أنا
 لما أقدمت ومحمد رضي في قوله قالوا ما الذي الجدلة أمر بصريح فارسلوا إلى أبي حمزة
 وأبي عبد الله وقالوا إنما ينبغي علم به ما رواه الطبري أيضاً في تاريخه عن ابن حبان
 شيوخ بن أبي سلمة عن حماد بن عيسى عن أبي الحسن عن أبي بن كعب عن النبي
 صلى الله عليه وسلم لما توفي أدم عليه السلام غسلته الملائكة ولطفاً له وقالوا
 هذه سنة أدم في ولده، وسعد بن عبد بن النخاس شيخ ابن أبي عمير وبقية النخاسي
 وعنه، ويحمد بن أسامة بن زيد بن سعد وعنه وأبو بكر بن عبيد الله
 بن عبد الله بن أبي ملكة حدثه في الصحيح ولم أر أحد أسماه، وأرجح الذي
 أخذت منه عائشة السواك أبو عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهم وعن العتق
 أجمعين وعن التابعين لم يلحقوا إلى يومنا هذا شجرة السفر في باب
 الزهراء ثم في شجرة العتق صلواتهم كما للمصنف وليس هو خير
 ما كان في النفس ولكن يعلت هذه الحالة مخافة أسامة لضغف لهم في هذه الأوقات
 ، والله المستعان ، وموافق الزمان ، ومن غيرهم من يخبرني أسامة

النص المحقق

كتابُ الزهر الباسم في سِيرِ أبي القاسم صلى الله عليه وسلم

تأليف : العلامة الحافظ علاء الدين مُغلطاي بن قليج
التركي ثم المصري (ت ٧٦٢هـ) رحمة الله تعالى عليه .

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل .

الحمدُ لله الذي وَفَّقَ لحمده ، وجَعَلَهُ من أَجَلٍ نِعْمَاهُ على عبده ، ملهمُ كلِّ ذهنٍ الاستدلالَ على قِدمه ، ومعلمها أَنَّ وجودَهُ لم يكُ واقعاً بعد عدمه ، ومعجزُها بعظيم قدرته على مامنحه من لطيفِ الفكرة ، ودقيقِ النظر والعبرة ، عن تحديدِ ذاته ، وإدراكِ صفاته^(١) ، ثم الصلاة على عبده سيدنا سيِّدِ المخلوقين المصطفى ، ورسوله المقتفى ، سراجنا النير الثاقب، ونبينا الخاتمِ العاقب^(٢)، خيرة العالم ، وسيِّد ولد آدَم، والسلام عليه وعلى آله الطيبين ، وصحبه المنتخبين إلى يوم الدين ، أمَّا بعدُ : فإنِّي ذاكر في هذا الكتاب نبذاً من الشرح المسمَّى ((الرُّوضُ الْأَنْفُ)) . تأليف السُّهَيْلِيّ محتوية على أكثر من عشرين فناً من علوم السير .

فمنها : مذكره ابنُ إسحاق من غير رواية البكائي^(٣) ممَّا فيه زيادة ، وتبيين ما في الحديث ممَّن اتَّهم في روايته .

(١) الذي يُدرك ويُعلم هو : معاني الصفات وما تدل عليه، أمَّا الكيفية فلا تدرك كما قال الإمام مالك : الاستواء معلوم والكيف مجهول .

(٢) العاقب معناه : الذي ليس بعده نبيُّ ، وهو اسم من أسماء النبي ﷺ ورد ذكره في الصحيحين ، انظر : صحيح البخاري مع فتح الباري (دار المطبعة السلفية ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ) ٦/٦٤١ ؛ صحيح مسلم بشرح النووي (المطبعة المصرية بالأزهر الطبعة الأولى ١٣٤٧هـ) ١٥/١٠٤-١٠٥ ؛ وفي دلائل النبوة للبيهقي (دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ) ١/١٤٥ : " وأنا العاقب يعني الخاتم " .

(٣) زياد بن عبدالله بن الطفيل العامري، البكائي، بفتح الموحدة وتشديد الكاف، أبو محمد الكوفي ، صدوق ثبت في المغازي وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين ، ولم يثبت أن وكيعاً كذبه، وله في البخاري موضع واحد متابعة، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة. (خ م ت ق) . ابن حجر: تقريب التهذيب (دار العاصمة الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ)

- ومنها : مذكّره ابن إسحاق من طرق ضعيفة^(١) ولها طرق صحيحة .
- ومنها : ما أبهم في السيرة من إسناده أو متن .
- ومنها : ما هو عنده مقطوع^(٢) وله طرق موصولة^(٣) ، وكذا ما أرسله^(٤) أو أعضله^(٥) أو علّه^(٦) .
- ومنها : بيان أسانيده المذكورة فيها هل هي صحيحة أو لا ؟
- ومنها : ما فسّر به ابن هشام شيئاً وهو عند ابن إسحاق في موضع آخر وتبيين صحة اعتراضه على ابن إسحاق أو عدمه .
- ومنها : ما وهم السهيلي في نقله صريحاً .
- ومنها : ما قول من نقل كلامه شيئاً لم يقله لفظاً .

-
- (١) الطرق الضعيفة : كل حديث لم تجتمع فيه صفات القبول : وهي اتصال السند وعدالة الرجال والضبط ، والسلامة من الشذوذ، والسلامة من العلة القادحة .
- انظر : عبد الكريم الحضير : الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به (نشر دار المسلم الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ) ص ٥٢-٥٩
- (٢) الحديث المقطوع هو : ما جاء عن التابعين موقوفاً عليهم من أقوالهم أو أفعالهم .
- (٣) الحديث الموصول : هو الذي اتصل إسناده فكان كل واحد من روايته قد سمعه ممن فوقه حتى ينتهي إلى منتهاه ، ومطلقه يقع على المرفوع والموقوف .
- (٤) الحديث المرسل : هو حديث التابعي ، الذي لقي جماعة من الصحابة وجالسهم وكان جل روايته عنهم .

- (٥) الحديث المعضل : هو ما سقط من إسناده راويان فأكثر .
- (٦) الحديث المعلل : هو الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدر في صحته، مع أن الظاهر السلامة، سواء في الإسناده أو المتن . انظر: أبو عمرو الشهرزوري : مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث (دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ١٤١٦هـ) ص ٨ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ؛ ابن حجر: النكت على كتاب ابن الصلاح (دار الراية، الرياض، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ) ص ٥٠٤ ، ٥٤٦ ؛ السخاوي : فتح المغيبي (مكتبة السنة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ) ١/١٥٦

مَنها : ما فسرهُ بشيءٍ غيرهُ أولى منه ، وهذا النوع فيه كثرة . لكننا نذكر منه شيئاً نستدلُّ به على ما بعده .

ومنها : ما فسّرهُ من كلام ابن إسحاق موهماً أنَّ ذلك من كلامه وهو موجودٌ في بعض الروايات عن ابن إسحاق، أو هو في السيرة من كلام ابن هشام، أو آخر من كلام بعض الأئمة أغار عليه وادّعاه من غير تبين قائله .

ومنها : ما زعم أن ابن إسحاق تفرد بشيء ، أو وهم فيه .

ومنها : ما وهم فيه السّهيلي تابِعاً غيره .

ومنها : أشياء أخرفها ، وهذا الفن لو استوعبته لكان تصنيفاً على

جِدَّةٍ . / [١ / ٨]

(١)

(١) خرم في الأصل يقدر ما بين ثلاث ورقات إلى خمس ورقات ، ويتعلق ببقية الكلام عن الفنون التي تضمنها مصنفه هذا ، وعن نسبه ﷺ .

[والعربية الفصيحة التي ^(١) في ربيعة ومضر ابني نزار ^(٢) هي التي ألهمها الله عز وجل إسماعيل . يعني ما رواه أول الكتاب من أن آدم -عليه السلام- أول من تكلم بها .

وقال قومٌ : جبريل - عليه السلام - .

وقال آخرون : عمليق ^(٣) .

وقال آخرون : جرهم ^(٤) .

(١) زيادة يقتضيها السياق ، ونص عليها الديار بكري في كتابه تاريخ الخميس (مؤسسة شعبان ، بيروت) ١٤٦/١ ؛ وفي الحديث عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إن أول من فتق لسانه بالعربية المبينة إسماعيل ، وهو ابن أربع عشرة سنة " . قال الصالحي في سبل الهدى والرشاد (دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ) ٣٠١/١ : "إسناده حسن كما في الفتح والزهر . ونقله السمهودي في كتابه الوفاء بأخبار دار المصطفى ١٧٥/١ عن الزبير بن بكار، وقال : إسناده حسن .

(٢) ذكر ابن عبد البر في الإنباه على قبائل الرواة (دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ) ص ٨٦ : أن جميع أهل العلم أجمعوا على أن اللباب الصريح من ولد إسماعيل هما ربيعة ومضر ابنا نزار بن معد بن عدنان لاخلاف في ذلك ، وهم قبائل وبطون وأفخاذ ، وديار ربيعة ما بين الجزيرة (العربية) والعراق ، وأما مضر فكانوا أهل الكثرة والغلب بالحجاز. انظر: تاريخ ابن خلدون (دار الفكر العربي، بيروت ١٣٩٩هـ) ٦٢١/٣ ؛ قال الصالحي في سبل الهدى ٥١٦/١ : " العرب لاتقول إلا ربيعة ومُضَر ، ولا تنطق بالعكس أصلاً مع أن مضر أشرف من ربيعة طلباً للخفة " .

(٣) عمليق : هو ابن لاوذ بن إرم بن سام بن نوح، والعماليق تنسب إليه. انظر : ابن قتيبة :

المعارف (دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة الرابعة ١٣٨٨هـ) ص ٢٧

(٤) جرهم : هم بنو جرهم بن قحطان ، وهو غير جرهم الأولى. كانت تسكن اليمن ثم نزلت مكة وأخرجت العماليق ، وبقيت بها حتى غلبتهم عليها خزاعة وكنانة ، فرجعوا إلى اليمن. انظر: ابن خلدون : العبر ٤٨/٣ ، ٥٧ ؛ القلقشندي : صبح الأعشى (وزارة الإرشاد القومي بمصر ١٣٨٣هـ) ٣١٤/١-٣١٥ . قال المسعودي في مروج الذهب (دار الفكر، الطبعة الخامسة ١٣٩٣هـ) ٧٢/٢ : "ونزار تأبى أن يكون إسماعيل نشأ على لغة جرهم، ويقولون: إن الله عز وجل أعطاه هذه اللغة" .

وقال آخرون : يعرب بن قحطان.^(١)

وقال آخرون : شالغ أبو هود ونحوه ذكره ابن أشته^(٢) .

وفي ((الوشاح)) لابن دريد^(٣) : أول من تكلم بالعربية القديمة يعرب ابن قحطان ثم إسماعيل - عليه السلام -^(٤) .

وفي ((بغية السامة في شرح لحن العامة)) لإبراهيم بن المفرج^(٥) : أول

(١) انظر: البلاذري: أنساب الأشراف (دار الفكر، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ) ١٠/١

القلقشندي : قلائد الجمان (مطبعة السعادة بمصر ١٣٨٣هـ) ص ٣٧

(٢) المعروف بابن أشته هو: أحمد بن عبد الغفار بن أحمد بن علي بن أشته ، الأصبهاني، الحافظ الشيخ الثقة المسند، توفي سنة ٤٩١هـ . انظر : ابن نقطة : التقييد (دار الكتب العلمية ، بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ) ص ١٤٨؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء (مؤسسة الرسالة ، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ) ١٨٣/١٩

(٣) هو: محمد بن الحسن بن دريد، أبو بكر، الأزدي ، عالم باللغة وأشعار العرب ، توفي سنة ٣٢١هـ. انظر: أبو الطيب اللغوي: مراتب النحويين (دار الفكر العربي، الطبعة الثانية ١٣٩٤هـ) ص ١٣٥ - ١٣٦ ؛ أبو بكر الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين (دار المعارف بمصر ١٣٩٢م) ص ١٨٤ - ١٨٥ . وكتابه الوشاح ذكره ابن النديم في الفهرست (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ) ص ٩٧؛ وقال ابن خلكان في وفيات الأعيان (دار صادر، بيروت ١٤١٤هـ) ٣٢٤/٤ : " مفيد وصغير " . وفي معجم الأدباء لياقوت (دار المأمون ، القاهرة ١٣٥٥هـ) ١٨/١٣٦ هو على حذو المحبر لابن حبيب . ويوجد منه ورقتان من مجموعة مكتبة الاسكوريال بمكروفيلم رقم (١٨٩٥) في معهد المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية . ومنه نقول في كتاب المزهر في اللغة للسيوطي ، وغيره .

(٤) نقله ابن الملقن في كتابه الجامع الصحيح ، تحقيق أحمد الحاج (رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ١٤١٦هـ) ص ٤٢؛ وكذا السمهودي في الوفاء بأخبار دار المصطفى ١٥٧/١

(٥) هو: إبراهيم بن محمد بن زكرياء بن مفرج، المعروف بابن الإفليلي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا القاسم ، كان حافظاً للأشعار واللغة ، ومن أشد الناس انتقاء للكلام ومعرفة برائعه، توفي سنة ٤٤١هـ. انظر: الحميدي: جذوة المقتبس (دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ) ص ١٣٣؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٥١/١ . وكتابه بغية السامة لم أقف على من ذكره، وفي ص ٣٢٠ من الأصل (نسخة الرباط) قال المؤلف: " قال إبراهيم بن المفرج في كتاب شرح لحن العامة للزبيدي " . الذي حدث عنه ابن المفرج بكتاب النوادر .

من تكلم بالعريّة جُرهم الأكبر الذي زوّج إرم بنت سام بن نوح -عليه السلام- ابنه .^(١)

وقول السهيلي^(٢): ((وإدريس ليس جَدّاً لِنُوح)) . يردده ما ذكره الحاكم^(٣) في ((المستدرك)) عن وهب بن منبه^(٤) ، وسئل عن إدريس من هُوَ ؟ وفي أيّ زمن هُوَ ؟ قال: " هو جَدُّ نوح ، وهو الذي يقال له : خنوخ ، وهو في الجنة ﷺ " .^(٥) ، وقاله أيضاً جماعة من أهل النسب : الكلبي^(٦) ،

(١) قال ابن عبد البر في كتابه القصد والأمم (مطبعة السعادة بمصر ١٣٥٠هـ) ص ١١-١٨ بعد ذكر الخلاف في أول من تكلم بالعربية : " وأولى ما قيل بالصواب في ذلك - والله أعلم - قول من قال : إن آدم أول من تكلم بالعربية والسريانية وغيرهما ... "

(٢) السهيلي : الروض الأنف (دار الكتب الإسلامية بمصر ١٤١٠هـ) ٨٠/١

(٣) هو : أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه النيسابوري، عرف بالحاكم لتقلده القضاء قال الذهبي: إمام صدوق ، توفي سنة ٤٠٥هـ. انظر : الخطيب : تاريخ بغداد (دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان) ٤٧٣/٥ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٧ / ١٦٨-١٦٩

(٤) وهب بن منبه بن كامل اليماني ، أبو عبدالله الأنباري، ثقة، مات سنة بضع عشرة ومائة (خ م د ت س فق) . التقريب ص ١٠٤٥

(٥) الحاكم: المستدرك (مطابع النهضة الحديثة، الرياض) ٥٤٩/٢ . وسكت عنه . وتعقبه الذهبي بقوله : " عبد المنعم بن إدريس : كذبه أحمد " . وفي كتاب بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم لابن عبد الهادي (دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ) ص ١٠٣ : " قال أحمد : كان يكذب على وهب بن منبه (

(٦) هو: محمد بن السائب الكلبي، كان رأساً في الأنساب ، ولكنه شيعي متروك الحديث ، توفي سنة ١٤٦هـ. انظر : ابن سعد : الطبقات (دار الفكر) ٣٥٩/١ ؛ ابن حبان : المجروحين (دار المعرفة ، بيروت ، لبنان) ٢٥٣/٢ ؛ وانظر قوله في : نسب معد واليمن الكبير (عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ) ٥٤٩/٢

وأبو الفرج الأموي^(١) في آخرين^(٢).

وذكر السهيلي شبهته في ذلك عن شيخه أبي بكر^(٣). قصة الإسراء ، وكونه قال : مرحباً بالأخ الصالح ولم يقل بالابن الصالح . انتهى^(٤). وليس صريحاً في عدم البنية ؛ لاحتمال أنه خاطبه بالأخوة تلطفاً وتادباً وهو أخ وإن كان ابناً ؛ فالأبناء إخوة و (المؤمنون إخوة)^(٥). على أنا وجدنا الشيخ أبا العباس أحمد بن محمد بن منصور المالكي^(٦) ذكر أن الشيخ الإمام

(١) هو: أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الأموي ، الكاتب المعروف بالأصبهاني، كان عالماً بأيام الناس والأنساب والسير ، راوية للأخبار والآداب ، قال الذهبي: " شيعي ... والظاهر أنه صدوق " .، توفي سنة ٣٥٦هـ. انظر: الخطيب : تاريخ بغداد ٣٩٨/١١
الذهبي : ميزان الاعتدال ١٢٣/٣-١٢٤ ؛ وانظر قوله في : الأغاني (دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ) ١٧/١

(٢) وفي تفسير القرطبي (الهيئة العامة للكتاب بمصر ١٩٨٧م) ١١٧/١١ قاله الثعلبي والغزنوي وغيرهما. قال ابن حجر في فتح الباري ٤٣٢/٦ : وقد نقل بعضهم الإجماع على أنه جد نوح .

(٣) هو: محمد بن عبدالله بن محمد المعافري الأشبيلي ، أبو بكر بن العربي ، فقيه حافظ عالم، محدث مشهور ، توفي سنة ٥٤٣هـ . انظر : الضبي : بغية الملتبس (دار الكتب العلمية ، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ) ص ٨٠-٨٤ ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢٩٦/٤-٢٩٧

(٤) الروض الأنف ٨٠/١ نقلاً عن شيخه أبي بكر بن العربي في كتابه أحكام القرآن (القاهرة الطبعة الأولى ١٣٧١هـ) ٧٨٥/٢

(٥) ذكر هذا الاحتمال النووي في شرح مسلم ٢٢٠/٢، وعنه نقله الصالح في سبل الهدى ٣١٨/١

(٦) هو : أبو العباس أحمد بن محمد بن منصور، ناصر الدين بن المنير ، كان إماماً بارعاً، وكان متبحراً في العلوم ، ومدققاً فيها ، وله الباع الطويل في علم التفسير والقراءات ، له مصنفات منها كتاب المقتفى في آيات الاسراء ، وهو كتاب نفيس فيه فوائد جلية، واستنباطات حسنة . توفي سنة ٦٨٣هـ انظر: ابن فرحون : الديباج المذهب (دار التراث القاهرة) ص ٧١ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات (فرانز شتايز بفيسبادن ، الطبعة الثانية ١٣٩٤هـ) ٨ / ١٢٨-١٣٠

المرسي^(١) قال له : صحت لي طرق أنه خاطبهُ فيها بالابن الصّالح كمخاطبة آدم وإبراهيم .

وقول ابن إسحاق^(٢) : ((وإدريس فيما يزعمون -والله أعلم- كان أول بني آدم - عليه السلام - خطّ بالقلم)) . وجدناه مرفوعاً فيما ذكره محمد بن جرير الطبري في ((تاريخه)) بسند صحيح عن أبي ذر^(٣) : " أربعة من الرسل سريانئون : آدم وشيث ، ونوح ، وخنوخ ، وهو أول من خطّ بالقلم " .^(٤)
وذكر ابن أشته عن أبي زيد عمر بن شبة^(٥) قال : روى لنا بعض البصريين عن ابن جريج^(٦) عن عطاء^(٧) عن عبيد بن

(١) هو : محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي الفضل السلمي ، المرسي ، أبو عبدالله ، عالم بالأدب والتفسير والحديث ، له مصنفات منها التفسير الكبير يزيد على عشرين جزءاً ، توفي سنة ٦٥٥ هـ . انظر : الفاسي : ذيل التقييد (دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ) ١/١٤٤ - ١٤٥ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٣/٣٥٤ - ٣٥٥

(٢) ابن هشام : السيرة النبوية ٣/١

(٣) أبو ذر الغفاري ، الصحابي المشهور ، اسمه : جندب بن جنادة على الأصح ، وقيل : برير ، بموحدة مصغر أو مكبر ، واختلف في أبيه ، فقيل : جندب ، أو عسرة ، أو عبدالله ، أو السكن ، تقدم إسلامه وتأخرت هجرته فلم يشهد بدراً ، ومناقبه كثيرة جداً ، مات سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان . (ع) . التقريب ١١٤٣

(٤) تاريخ الطبري (دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ) ١/١٠٧ باختلاف يسير في اللفظ ، وسنده فيه الماضي بن محمد ضعيف والقاسم بن محمد وشيخه علي بن سليمان مجهولين . انظر : ابن حجر : التقريب ص ٩١٣ ، ٧٩٥ ، ٦٩٧

(٥) عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد النميري ، أبو زيد بن أبي معاذ البصري ، نزيل بغداد ، صدوق له تصانيف ، مات سنة اثنتين وستين ومائتين ، وقد جاوز التسعين . (ق) التقريب ص ٧٢١
(٦) هو : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي ، مولا هم ، المكي ، ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلّس ويرسل (ط ٣) ، مات سنة خمسين ومائة أو بعدها ، وقيل جاوز السبعين ، وقيل : جاوز المائة ، ولم يثبت (ع) . التقريب ص ٦٢٤

(٧) عطاء بن أبي رباح ، واسم أبي رباح أسلم ، القرشي مولا هم ، المكي ، ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال ، مات سنة أربع عشر ومائة على المشهور ، وقيل إنه تغير بآخره ، ولم يكثر ذلك منه . (ع) . التقريب ص ٦٧٧-٦٧٨

عمير^(١) عن أبي ذر عن النبي ﷺ أنه قال: " أول من كتب بالقلم إدريس -عليه السلام- ".

[١/ب] قال أبو زيد/: ولا أحسب هذا إلا وهماً بهذا الإسناد^(٢).

وروى الشاميون بإسناد من إسنادهم ليس بالقوي عن رجاء بن سهل^(٣) عن عبد المنعم بن إدريس^(٤) عن أبيه^(٥) عن وهب بن منبه ، قال : " أول من كتب بالعربية إدريس وخلف سبعين كتاباً من كتب الحكمة ".
وقال الطبري^(٦): " أول من كتب بعد آدم " .

(١) عبيد بن عمير بن قتادة الليثي، أبو عاصم المكي، ولد على عهد النبي ﷺ قاله مسلم ، وعدّه غيره في كبار التابعين ، وكان قاريء أهل مكة ، مجمع على ثقته ، مات قبل ابن عمر . (ع). التقريب ٦٥١

(٢) الحديث بطوله رواه ابن حبان في صحيحه ، كتاب البر والإحسان ، باب ماجاء في الطاعات وثوابها. انظر : صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ) ٧٩-٧٦/٢ ؛ وقال محققه / شعيب الأرنؤوط : " إسناده ضعيف جداً " . وذكر علته ، ومواضع تخريجه .

(٣) رجاء بن سهل الصاغانى ، أبو نصر، قال الأزدي: كان يسرق الحديث ، وقال الخطيب ثقة. وقول الأزدي لا يعتد به فيمن ضعفه وهو منفرداً ؛ لأنه ضعيف . انظر: الخطيب : تاريخ بغداد ٤١٢-٤١١/٨؛ الذهبي : ميزان الاعتدال (دار المعرفة ، بيروت) ٤٦/٢ ؛ سير أعلام النبلاء ٣٤٧/١٦

(٤) عبد المنعم بن إدريس بن سنان ، يكنى أبا عبد الله، حدث عن أبيه بكتاب المبتدأ اتهمه الإمام أحمد بن حنبل بالكذب على وهب بن منبه". وقال أبو حفص عمرو بن علي : متروك الحديث . مات ببغداد سنة ثمان وعشرين ومائة . انظر : ابن قتيبة : المعارف ص ٥٢٥؛ الخطيب : تاريخ بغداد ١٣١/١١-١٣٤

(٥) إدريس بن سنان ، أبو اليأس الصنعاني ، ابن بنت وهب ابن منبه ، ضعيف من السابعة (فق) . التقريب ، ص ١٢١

(٦) التاريخ ٩٦/١

وقوله^(١): ((وأول بني آدم أعطي النبوة)) . يردُّه ما ذكره عبد الملك بن هشام في كتاب ((التيجان)) ومحمد بن جرير، وآخرون^(٢): أن شيث -عليه السلام- كان نبياً، وأن شريعته في نكاح الأخت كانت شريعة آدم ؛ فأنكر ذلك عليه بنو آدمَ فقامَ فيهم بأمر الله حتى تمت كلمته ، وعمَّت دعوته، وكان قد أنزل عليه خمسون صحيفة وعاش تسعمائة سنة واثنني عشرة سنة .

وذكر ابن الأنباري^(٣): " أن اشتقاق آدمَ - عليه السلام- يجوز أن يكون أفعِل من أَدَمْتُ بين الشيئين : إذا خلطت بينهما ؛ [لأنه] كان ماءً وطيناً خلطاً جميعاً" .^(٤)

وفي ((التفسير)) لابن جرير^(٥): " أولى الأشياء فيه أن يكون فعلاً ماضياً . وقال النضر بن شميل^(٦): سمي آدمَ لبياضه .^(٧)

(١) هذا قول ابن إسحاق . انظر : ابن هشام : السيرة النبوية ٣/١ ، وقال الديار بكري في تاريخ الخميس ص ٦٦ : والجمهور على أن إدريس أول نبي بعث بعد آدم بمائتي سنة .

(٢) ابن هشام : التيجان (نشر مركز الدراسات والأبحاث اليمنية ، صنعاء ، الطبعة الأولى ١٣٤٧هـ) ص ٢٧ ، ٢٨ ؛ تاريخ الطبري ٩٦/١ ؛ ابن سعد : الطبقات ٤٠/١ ؛ ابن قتيبة : المعارف ص ٢٠

(٣) هو : محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، أبو بكر ، كان عالماً باللغة والنحو والأدب موثقاً في الرواية صدوقاً أميناً . توفي سنة ٣٢٨هـ . انظر : الزبيدي : طبقات النحويين

واللغويين ص ١٥٣- ١٥٤ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣٤١/٤

(٤) الزاهر (وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد ١٣٩٩هـ) ٤٨٩/١ ؛ ونقلت عنه ما بين حاصرتين حتى يستقيم الكلام .

(٥) أورده الطبري في تفسيره (دار الكتب العلمية ، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ) ٢٥٢/١ بقوله : " على تأويل آدم بمعنى أنه خلق من أديم الأرض يجب أن يكون أصل آدم فعلاً سمي به أبو البشر" .

(٦) النضر بن شميل المازني ، أبو الحسن النحوي ، البصري ، نزيل مرو ، ثقة ثبت ، مات سنة أربع ومائتين ، وله اثنتان وثمانون (ع) . التقريب ص ١٠٠١-١٠٠٢

(٧) قال القرطبي في تفسيره ٢٧٩/١ : " وزعم النضر أنها البياض " . ونقله ابن الملقن في التوضيح (تحقيق بريحان) ٤٠١/٢-٤٠٢ عن ابن الأنباري وابن جرير والنضر بن شميل .

وَعَنْ ابْنِ بَرِّي^(١) فِيمَا كَتَبَ عَلَى الْكِتَابِ ((الْمَعْرَب))^(٢): " هُوَ اسْمُ عَرَبِيٍّ؛ لِقَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ : خُلِقَ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ . وَلَوْلَا ذَلِكَ ؛ لَاحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ آزَرَ أَعْجَمِيًّا ، وَيَكُونُ وَزْنُهُ أَفْعَلُ أَوْ فَاعِلٌ مِثْلَ فَالَخَ ، وَيَكُونُ امْتِنَاعٌ صَرَفُهُ لِلْعُجْمَةِ ، وَالتَّعْرِيفُ إِذَا جَعَلَ وَزْنَهُ فَاعِلٌ وَهُوَ بِالْعِبْرَانِي آدَامَ بِتَفْخِيمِ الْأَلْفِ عَلَى وَزْنِ خَاتَامٍ " .

وَقَوْلِ السَّهْلِيِّ رَدًّا عَلَى قُطْرُبٍ^(٣) حَيْثُ قَالَ^(٤): ((لَوْ كَانَ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ لَكَانَ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ . بِقَوْلِهِ : لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَدِيمِ وَيَكُونَ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ)) الْكَلَامُ إِلَى آخِرِهِ هُوَ بَعِينُهُ كَلَامُ النَّحَّاسِ^(٥) فِي كِتَابِ ((الْإِشْتِقَاقِ)) مَعَ قُطْرُبٍ، أَغَارَ عَلَيْهِ السَّهْلِيُّ وَادَّعَاهُ . وَلَهُ فِي كِتَابِهِ مِنْ هَذَا الْكَثِيرِ الَّذِي يَتَعَذَّرُ حَصْرُهُ، وَإِنَّمَا نَذَكُرُ مِنْهُ شَيْئًا لِيُعْلَمَ ، وَلَيْسَتْ دَلِيلًا بِهِ عَلَى بَاقِيهِ .
وَمِنْ أَوْلَادِ إِبْرَاهِيمَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- نَافَسٌ ، ذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ^(٦) .

(١) هو : عبدالله بن بَرِّي بن عبد الجبار، أبو محمد المقدسي المصري ، إمام مشهور في علم

النحو واللغة والرواية والدراية ، ثقة في ذلك ، توفي سنة ٥٨٢هـ . انظر: ابن خلكان

وفيات الأعيان ١٠٨/٣-١٠٩ ؛ ياقوت : معجم الأدباء ٥٦/١٢

(٢) حاشية ابن بَرِّي على كتاب المعرَّب (مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ) ص ٢٧

(٣) هو محمد بن المستنير بن أحمد ، أبو علي البصري ، ويلقب بقطرب ، عالم باللغة

والنحو والأدب توفي سنة ٢٠٦هـ . انظر: الزبيدي : طبقات النحويين ص ٩٩؛ ابن النديم

الفهرست ص ٨٣

(٤) السهيلي : الروض الأنف ٨٢/١ ، ونقله الصالح في سبل الهدى ٣٢٠/١ وعزاه لقاسم بن

ثابت في الدلائل .

(٥) هو: أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ، النحوي المصري ؛ صاحب كتاب إعراب

القرآن الكريم. توفي سنة ٣٣٨هـ . انظر: الزبيدي : مصدر سابق ص ١٤٩ ؛ ابن خلكان

مصدر سابق ٩٩/١-١٠٠؛ وكتابه الاشتقاق مفقود ذكره غير واحد . انظر : أحمد

الشرقاوي : معجم المعاجم (دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٩٣م) ص ١٨٢

وقول النحاس نقله معزواً إليه ابن الملقن في كتابه التوضيح (تحقيق/ بريحان) ٤٠١/٢

(٦) الطبقات ٤١/١

وأُم إبراهيم فيها ذكره الجواني^(١): أدبا بنت أرغوا بن أفرام.
وقول السهيلي^(٢): ((ورأيت للبكري^(٣) أن دومة الجندل عرفت

[بدوما]^(٤) [بن إسماعيل] فيه نظر؛ من حيث إن ابن إسحاق ذكر هذا/ فلا [أ/٢]
حاجة إلى ذكره إياه من عند غيره .

قال ابن سعد^(٥): ثنا رؤيم بن يزيد المقرئ^(٦) ثنا هارون بن أبي عيسى
الشامي^(٧) عن محمد بن إسحاق قال: "وُلِدَ لإسماعيلَ - عليه السلام - اثنا عشر

(١) هو : محمد بن أسعد بن علي الجواني ، أبو علي ، اشتهر بعلم النسب ، وله فيه عدة
مصنفات منها كتاب تاج الأنساب. توفي بمصر سنة ٥٨٨هـ. انظر : الذهبي : تاريخ
الإسلام (حوادث سنة ٥٨١-٥٩٠هـ) (دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى
١٤١٧هـ) ص ٣٠٧-٣٠٨ ؛ المقرئ : المقفى الكبير (دار الغرب الإسلامي ، بيروت ،
الطبعة الأولى ١٤١١هـ) ٣٠٦/٥-٣٠٨ . وانظر قوله في كتابه أصول الأحساب ١٠/ب
بلفظ : أدبا بنت ثمر بن أرغوا بن فالغ ؛ عند النويري في نهاية الأرب (دار الكتب
المصرية ١٣٤٧هـ) ٣٢٢/٢ : أدبا بنت نمر بن أرغو بن فالغ..

(٢) الروض الأنف ٨٦/١

(٣) هو : أبو عبيد عبدالله بن عبد العزيز بن محمد البكري. كان من أهل اللغة والأدب
والمعرفة بمعاني الأشعار والغريب والأنساب والأخبار، متقناً لما قيده ، له تصانيف.
مات سنة ٤٨٧هـ. انظر : ابن بشكوال: الصلة (مكتبة الخانجي، القاهرة ١٣٧٤هـ)
٢٧٧/١ ؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٣٥/١٩ . وانظر قوله في كتابه معجم ما استعجم
(مطبعة لجنة التأليف والترجمة القاهرة ١٣٦٦هـ) ٥٦٥/٢ .

(٤) في الأصل (دمية) ؛ وما أثبتته من الروض ومعجم البكري .

(٥) الطبقات ٤٣/١

(٦) رويم بن يزيد أبو الحسن المقرئ ، بصري ثقة ، سكن بغداد ، ومات سنة إحدى عشرة
ومائتين الخطيب: تاريخ بغداد ٤٢٩/٨؛ الذهبي: معرفة القراء الكبار (دار الكتب

العلمية، بيروت ١٤١٧هـ) ص ١٢٦

(٧) هارون بن أبي عيسى الشامي : مقبول ، من الثامنة . (س) . التقريب ص ١٠١٥

رجلاً فذكرهم . قال : ودما، وهو : دوما ، وبه سميت دومة الجندل^(١).
 وقوله عن ابن إسحاق^(٢): ((ومن ولد إسماعيل طيما^(٣)، قال: وقيدته
 الدار قُطَني^(٤): ظميا بظاء منقوطة)) . فيه نظر؛ لأن ابن سعد ذكر عن
 ابن إسحاق : ظمياء ويقال: طيما.^(٥) فلا حاجة إلى ذكره من عند غيره.
 وزاد الجواني في ولده .^(٦) على ما ذكر السهيلي .

[وذكر السهيلي^(٧) ((أن الدار قطني قال : اسم أمهم السيدة))^(٨).
 فيه نظر؛ لإغفاله ما نصّ عليه ابن إسحاق، قال ابن سعد : وأم ولد إسماعيل
 في رواية محمد بن إسحاق: رعلة بنت مضاض بن عمرو الجرهمي^(٩) .
 وفي رواية الكلبيّ : رعلة بنت يشجب بن يعرب بن لوذان بن جرهم بن

(١) دومة الجندل اليوم قرية من الجوف شمال المملكة العربية السعودية . انظر : محمد
 محمد حسن شراب : المعالم الأثيرة في السنة والسيرة (دار القلم ، دمشق ، الطبعة
 الأولى ١٤١١هـ) ص ١١٧

(٢) المؤلف والمختلف (دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ) ٣/ ١٤٩١

(٣) السيرة النبوية ١ / ٤

(٤) هو : علي بن عمر بن أحمد ، أبو الحسين ، الدار قطني ، إمام عصره في معرفة
 الحديث وعلمه ورجاله ، مع التقدم في القراءات وطرقها ، وقوة مشاركة في الفقه
 والمغازي وأيام الناس . توفي سنة ٣٨٥هـ . انظر : الخطيب: المصدر السابق ١٢/ ٤٣ ؛
 الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٦ / ٩٤٤

(٥) ابن سعد : الطبقات ١/ ٤٣

(٦) أصول الأحساب لـ ١٠

(٧) زيادة اقتضاها السياق .

(٨) السهيلي : الروض الأنف ١/ ٨٦ ؛ الدار قطني : المؤلف والمختلف ٣/ ١٤٩١

(٩) الطبقات الكبرى ١/ ٤٣

عابر بن شالغ بن أرفخشذ بن سام.^(١)

وعند الجوائني : اسمها : هالة بنت الحارث بن مضاض ، ويقال : سلمى
ويقال : الحنفاء .^(٢)

ومضاض ، قال الصغاني^(٣) : بميم مكسورة ومضمومة ، ومعناه الخالص
من القوم .^(٤) ومن خط ابن دراج القسطلي^(٥) : مضاض بفتح الميم .
وأما جرهم فذكر الرشاطي^(٦) عن أبي جعفر^(٧) : لما لم يوجد كجرهم
اشتقاق قيل : هو مقلوب من الجمهور .

(١) ذكره ابن سعد في الطبقات ٥١/١ وعزاه للكلبي . وفيه : " ... جرهم بن عامر بن سبأ بن
يقطن بن عابر " .

(٢) أصول الأحساب لـ ١١/أ

(٣) هو : الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العمري ، أبو الفضائل الصاغاني ، الحنفي ،
كان إماماً في اللغة والفقه والحديث ، صدوقاً . توفي سنة ٦٥٠ هـ . انظر : الذهبي :
سير أعلام النبلاء ٢٨٢/٢٣ السيوطي : بغية الوعاة (مطبعة عيسى البابي الحلبي
١٣٨٤ هـ) ٥١٩/١ - ٥٢١

(٤) قال الصاغاني في التكملة والذيل والصلة (مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٧٠ م
(٩٤/٤ : " ومُضَامِضُ القوم ومُضَامِصُهُم : خالصهم .

(٥) هو : أبو عمر أحمد بن محمد بن العاصي بن دراج القسطلي ، من أهل قسطلية ، عالم
وكاتب وشاعر مجيد ، له ديوان مطبوع . توفي سنة ٤٢١ هـ . انظر : الحميدي : جذوة
المقتبس ص ٩٧-١٠٠ ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ١٣٥/١ - ١٣٩ .

(٦) هو : أبو محمد عبدالله بن علي بن عبدالله الخثعمي ، الأندلسي ، الرشاطي ، إمام ذاكراً
للرجال حافظاً للتاريخ والأنساب ، ومحدث متقن وقيق بارع . توفي سنة ٥٤٢ هـ
ومصنفه في الأنساب المسمى «اقتباس الأنوار» منه قطعة مخطوطة في المكتبة الأحمدية
بتونس برقم (١٦٦٨) وتمثل أكثر المجلد الخامس ، ويوجد بعض المجلد الرابع في
خزانة القرويين بفاس برقم (٣٠٣١) . انظر : الحميدي : مصدر سابق ص ٣٠٣ الذهبي :
سير أعلام النبلاء ٢٥٨/٢٠ - ٢٦٠ . الزركلي : الأعلام ١٠٥/٤

(٧) أبو جعفر : هو النحاس ، تقدمت ترجمته .

وحكى الخليل^(١): أنه الرمل الكثير المتراكم الواسع ، وقيل : الجماعة من الناس والخييل . قال : والجمهرة المجتمع .^(٢) وحكى غيره : أن جمهور الشيء أكثره ومعظمه ، وأن جماهر اسم من ذلك^(٣) ، وأنه يقال : جاءني جمهور القوم وجماهيرهم ، أي لم يبق منهم إلا القليل، وناقاة جماهرة عظيمة. انتهى كلامه .

وفيه ذهول عما في ((الموعب))^(٤)، و((المحكم)) لابن سيده^(٥): رجل جرّهام ، ومجرهم : جاد في أمره . وجرّهام : من صفات الأسد ، وجمل جراهم : عظيم.^(٦)

(١) هو : الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي ، أبو عبدالرحمن الأزدي ، كان إماماً في اللغة والنحو والأدب، وشاعراً ذكياً ، وهو الذي استنبط علم العروض . توفي سنة ١٦٠هـ ، وقيل غير ذلك . انظر: الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ص ٤٧-٥١ ؛

ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢/٢٤٤-٢٤٨

(٢) الخليل : العين (مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ١٤٠٨هـ) ٤ / ١١٧

(٣) عبد الحق الأشبيلي : مختصر اقتباس الأنوار للرشاطي (مكروفيلم بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى رقم ٩٢٠-٩٢١ تاريخ) ج ١ ق ١٩ / أ

(٤) كتاب في اللغة لم يؤلف مثله اختصاراً وإكثاراً، ويعد من أصح ما ألف في اللغة على حروف المعجم كذا قال عنه السيوطي في المزهرة (مكتبة دار التراث، القاهرة، الطبعة الثالثة) ٨٨/١، ٨٩. وأشار الزركلي في الأعلام (دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الحادية عشر ١٩٩٥م) ٨٧/٢ ، بأنه مخطوط . (انظر : مجلة لغة العرب ، تموز ١٩١٤م ، المجلد الرابع، الجزء الأول، ص ٥ - ١٤) ومؤلفه هو: ابن التياني تمام بن غالب بن عمرو أبو غالب الأندلسي، كان إماماً في اللغة ثقة في إيرادها، مذكور بالورع والديانة . توفي سنة ٣٢١هـ. انظر: الحميدي : جذوة المقتبس ص ١٦١؛ الضبي : بغية الملتبس ص ٢١٤

(٥) هو: علي بن أحمد بن إسماعيل، أبو الحسين الأندلسي ، المعروف بابن سيده ، كان إماماً في اللغة والعربية ، وكان أعمى ، توفي سنة ٤٥٨هـ. انظر: الضبي: المصدر

السابق ص ٣٦٧ ؛ ابن بشكوال : الصلة ٢/٣٩٦-٣٩٧

(٦) ابن سيده : المحكم (مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ١٣٧٧هـ) ٤ / ٣٤٠

وقول ابن هشام^(١): ((مضاض وجرهم أبناء قحطان)) . فيه نظر، إن كان أراد أن مضاضاً ابن قحطان لصلبه من حيث أنه في كتاب ((التيجان)) لما ذكر أولاد قحطان لم يذكر مضاضاً ، وإن كان أراد أنه منهم فلا إيراد عليه.^(٢) ، وقوله : أيضاً يرد قول ابن اسحاق .

وقوله^(٣): ((جرهم بن يقطن بن عيبر^(٤))) غير جيد ؛ لأن يقطن هو قحطان وعيبر هو هود/ - عليه السلام - كما ذكره الكلبي وغيره.^(٥)

[٢/ب]

وقول ابن هشام^(٦): ((وبعض أهل اليمن يقول: إسماعيل أبو العرب كلها)) غير جيد؛ لأننا روينا هذا في كتاب ((الطبقات)) عن سيدنا سيد المخلوقين ﷺ فعزوه له أولى، وإن كان مرسلاً . قال ابن سعد^(٧): ثنا يحيى بن إسحاق^(٨)

(١) السيرة النبوية ١/ ٥

(٢) التيجان ص ٥٥، ٥٦

(٣) ابن هشام : السيرة النبوية ١/ ٥ والكلام لابن إسحاق

(٤) قال الصالحي في سبل الهدى ٣١٣/١: " عيبر على وزن جعفر ويقال : عابر " .

(٥) ذكره ابن عبد البر في الانباه ص ٢٧، ٢٩ وعزاه للجواني والكلبي، ونقل قوله: " قول النلس أن هوداً هو عابر باطل... "؛ وقال صاعد في الفصوص (طبع وزارة الأوقاف المغربية ١٤١٤هـ) ٢٧٤-٢٧٥: "وجدت أكثر أهل اليمن يقولون : قحطان بن عابر، وأنه هود بن شالخ" . ويذهب المسعودي في مروج الذهب ١/ ٢٧٦ : إلى أنه قد ثبت أن قحطان هو يقطن، وأن الصحيح في نسب قحطان أنه قحطان بن عابر ؛ ويذكر ابن خلدون في تاريخه ٨/١ : أن المحققين من النسابة يقولون : إن يقطن هو قحطان عربته العرب . قال : وعند النساين : أن جرهم من ولد يقطن .

(٦) السيرة النبوية ١/ ٧

(٧) الطبقات ١/ ٤٣ .

(٨) يحيى بن إسحاق السيلحني ، أبو زكريا أو أبو بكر ، نزيل بغداد ، صدوق ، مات

ومحمد بن معاوية النيسابوري^(١) قال : ثنا ابن لهيعة^(٢) عن ابن أنعم^(٣) ، قال : أخبرني بكر بن سواده^(٤) أنه سمع علي بن رباح^(٥) يقول : قال رسول ﷺ : " كل العرب من ولد إسماعيل - عليه السلام - " .

ورواه الزبير بن أبي بكر^(٦) عن إبراهيم الحزامي^(٧) ثنا عبد العزيز بن

(١) محمد بن معاوية بن أعين النيسابوري الخراساني، نزيل بغداد ثم مكة ، متروك مع معرفته ؛ لأنه كان يتلقن وقد أطلق عليه ابن معين الكذب ، مات سنة تسع وعشرين ومائتين (تميز) . التقريب ٨٩٧

(٢) عبد الله بن لهيعة ، بفتح اللام وكسر الهاء ، ابن عقبة الحضرمي ، أبو عبدالرحمن المصري القاضي ، صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما ، وله في مسلم بعض شيء مقرون ، مات سنة أربع وسبعين ومائة ، وقد ناف على الثمانين (م د ت ق) . التقريب ص ٥٣٨ . وقال أستاذي د/ سعدي الهاشمي : بل رواية العبادة الأربعة وبعض الرواة . وسيأتي كلام المؤلف عنه لاحقاً .

(٣) عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، بفتح أوله ، وسكون النون وضم المهملة ، الأفريقي قاضيهما ، ضعيف في حفظه ، مات سنة ست وخمسين ومائة وقيل بعدها ، وقيل : جاوز المائة ولم يصح ، وكان رجلاً صالحاً (بخ د ت ق) . التقريب ص ٥٧٨

(٤) بكر بن سواده بن ثمامة الجذامي ، أبو ثمامة المصري ، ثقة فقيه ، مات سنة بضع وعشرين ومائة (خت م ٤) . التقريب ص ١٧٥

(٥) علي بن رباح بن قصير ، اللخمي ، أبو عبدالله المصري ، ثقة ، والمشهور فيه علي : بالتصغير وكان يغضب منها ، مات سنة بضع عشرة ومائة (بخ م ٤) . التقريب ص ٦٩٥

(٦) هو : الزبير بن بكار بن عبدالله الزبيري المدني ، المكي ، أبو عبدالله ، ابن أبي بكر ، صاحب كتاب نسب قريش ، قال الخطيب : " كان ثقة ثباتاً عالماً بالنسب عارفاً بأخبار المتقدمين وسائر الماضين " . انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ٤٦٧/٨-٤٦٩ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٣١٥-٣١١/١٢

(٧) إبراهيم بن المنذر بن المغيرة بن عبدالله بن خالد بن حزام الأسدي ، الحزامي ، بالزاي صدوق ، تكلم فيه أحمد لأجل القرآن ، مات سنة ست وثلاثين ومائتين . (خ ت س ق) .

التقريب ص ١١٦

عمران^(١) عن معاوية بن صالح الحميري^(٢) عن ثور^(٣) عن مكحول^(٤).
ورواه صاعد^(٥) في كتاب ((الفصوص))^(٦) مسنداً من حديث عبد العزيز بن
عمران عن معاوية عن ثور عن مكحول عن مالك بن يخامر^(٧)، قال ﷺ : "

(١) عبد العزيز بن عمران بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ، المدني
الأعرج يعرف بابن أبي ثابت ، متروك ، احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلظه ، وكان

عارفاً بالأنساب ، مات سنة سبع وتسعين ومائة (ت). التقريب ص ٦١٤-٦١٥

(٢) معاوية بن صالح بن حدير ، بالمهمله ، مصغر ، الحضرمي أبو عمرو وأبو عبدالرحمن
الحمصي قاضي الأندلس ، صدوق له أوهام ، مات سنة ثمان وخمسين ومائة وقيل بعد السبعين

ومائة . (ر م ٤) . التقريب ص ٩٥٥

(٣) ثور بن يزيد ، أبو خالد الحمصي ، ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر ، مات سنة خمسين وقيل :

ثلاث وخمسين ومائة (خ ٤) . التقريب ص ١٩٠

(٤) مكحول الشامي ، أبو عبدالله ، ثقة فقيه كثير الإرسال (ط ٣) مشهور ، مات سنة بضع عشرة

ومائة (ر م ٤) . التقريب ص ٩٦٩

(٥) هو : صاعد بن الحسن بن عيسى الربيعي البغدادي ، أبو العلاء ، كان عالماً باللغة والآداب

والأخبار ، حسن الشعر ، توفي سنة ٤١٧هـ . انظر : الحميدي : جذوة المقتبس ص ٢١١-٢١٤

الضبي : بغية الملتبس ٢٧٧-٢٨٠

(٦) صاعد : الفصوص ص ٢٧٤-٢٧٥ . وفيه : عن معاوية بن صالح قال : أخبرني مكحول عن

مالك بن يخامر... انتهى. ورواه البلاذري في أنساب الأشراف ٤/١ بإسناد فيه بكر بن الهيثم

لم يعرف ، ولما أورد ابن عبدالبر في الأنباء ص ٩٢ أحاديث أن العرب كلها بنو إسماعيل

قال : وهي آثار كلها ضعيفة الأسانيد لا يقوم بشيء منها حجة . والله أعلم بصحة ذلك .

وقال الفاسي في شفاء الغرام (مكتبة نزار مصطفى الباز ، الرياض ١٤١٧هـ) ٢/٦٨٠ : وهذا

الخبر مرسل ، وفيه نظر ؛ لكونه يقتضي أن ثقيفاً ليسوا من بني إسماعيل وهم منهم ؛ لأن

ثقيفاً تنسب إلى مضر على الصحيح

(٧) مالك بن يخامر الحمصي ، صاحب معاذ ، محضرم ، ويقال له صحبة ، مات سنة سبعين

وقيل : بعدها . (خ ٤) . التقريب ص ٩١٧ - ٩١٨

العَرَبُ كُلُّهَا بَنُو إِسْمَاعِيلَ إِلَّا أَرْبَعَ قَبَائِلَ السُّلَفِ وَالْأَوْزَاعِ^(١)، وَحَضَرَمَوْتُ، وَثَقِيفٌ".

وفي إنشاد السهيلي قول أبي تمام^(٢):

((وَكأنَّه الضَّحَّاكُ فِي فَتَكَاتِهِ بِالْعَالَمِينَ وَأَنْتَ أَفْرِيدُونَ))^(٣)

نظر في موضعين : الأول : صحة إنشاده :

* بل كان كالضحاك *^(٤)

كذا هو بخط ابن السيد^(٥) في شرح شعر حبيب تأليف الصولي^(٦). قال ابن السيد : وقابلت هذه النسخة بكتاب أبي علي البغدادي^(٧)، وبالقرطاس الذي

(١) السلف والأوزاع من حمير . انظر: الهمداني : الإكليل ١١٦/١ وما بعدها ؛ ياقوت : معجم البلدان (دار صادر ، بيروت ١٣٩٧هـ) ٤٠٤/١ .

(٢) هو: حبيب بن أوس، أبو تمام، الشاعر الطائي المشهور، له ديوان الحماسة المعروف، توفي سنة ٢٣١هـ وقيل غير ذلك. انظر: ابن المعتز: طبقات الشعراء (دار المعارف بمصر ١٣٧٥هـ ١٩٥٦م) ص ٢٨٢-٢٨٦ ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢٦-١١/٢

(٣) الروض الأنف ٧٦/١ بلفظ : " قال حبيب " . وهو في ديوان حبيب بشرح الصولي ص ٣٦ بلفظة : " في سطواته " .

(٤) هكذا روايته عند المسعودي في التنبيه والأشرف (القاهرة ١٣٥٧هـ) ص ٧٧ .

(٥) هو: عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي، أبو محمد، كان عالماً بالنحو واللغة والأدب ثقة حافظاً ضابطاً ، كثير التصانيف . توفي سنة ٥٢١هـ. انظر: الضبي : بغية الملتبس ص ٢٩٢؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٥٣٢/١٩

(٦) هو: محمد بن يحيى الصولي، أبو بكر، كان عالماً بفنون الآداب ، حسن المعرفة بأخبار الملوك حاذقاً في تصنيف الكتب . توفي سنة ٣٣٥هـ وقيل غير ذلك . انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ٤٢٧/٣ ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣٥٦/٤-٣٦١

(٧) هو : إسماعيل بن القاسم، أبو علي القالي، صاحب كتاب الأمالي في الأدب، كان أحفظ أهل زمانه للغة ، وأرواهم للشعر، ومصنفاته كثيرة . توفي سنة ٣٥٦هـ . انظر: الحميدي : جذوة المقتبس ص ١٤٥-١٤٧ ؛ الضبي : المصدر السابق ص ١٩٧-١٩٩

زعموا أنه بخط حبيب بن أوس، ونسخة الطبيخي^(١)، وكذا رأيت أيضاً في نسخة بغدادية، مقروءة على ابن بُرهان^(٢)، وفي نسخة مغربية قيل فيها إنها بخط الأعلام الشنتمري^(٣).

الثاني: زعم ابن السيد أن حبيباً أراد الضحاك الخارجي^(٤) في أيام مروان ابن محمد، و أفريدون الفارسي الذي قتل الضحاك يومئذ، لا الضحاك الذي سماه السهيلي بيوراسب الذي عاش ألف سنة.^(٥)

(١) هو : وليد بن عيسى بن حارث ، أبو العباس الملقب بالطبيخي، كان بصيراً بالشعر، حسن الاستنباط لمعانيه، جيد النظر فيه . له شرح شعر أبي تمام الطائي. توفي سنة ٣٥٢هـ. انظر: الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ص ٣٢٩؛ ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس ٨٧٢/٢ (٢) عبد الواحد بن علي بن برهان، أبو القاسم العكبري، سكن بغداد، كان مضطرباً بعلوم كثيرة منها: النحو واللغة ، ومعرفة النسب ، والحفظ لأيام العرب وأخبار المتقدمين ، وله أنس شديد بعلم الحديث مات سنة ست وخمسين وأربع مائة . الخطيب : تاريخ بغداد ١٧/١١؛ ابن الأنباري: نزهة الألباء ص ٢٥٩

(٣) هو : أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى ، المعروف بالأعلام الشنتمري ، كان عالماً باللغة ومعاني الأشعار حافظ حسن الضبط لها مشهوراً بمعرفتها وإتقانها، توفي سنة ٤٧٦هـ. انظر: ابن خلكان : وفيات الأعيان ٨١/٧ - ٨٣ ؛ ياقوت: معجم الأدباء ٦٠/٢٠ (٤) هو: الضحاك بن قيس المحلمي، بايعه الخوارج قائداً لحركتهم بعد موت زعيمهم سعيد بن بحدل الخارجي سنة ١٢٧هـ وقد اشتبك مع قوات بني أمية في معركة طاحنة بقيادة عبدالله ابن مروان ، وقتل فيها سنة ١٢٨هـ. انظر : تاريخ خليفة بن خياط (دار طيبة، الرياض ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ) ص ٣٧٥-٣٨٠

(٥) لم أتمكن من فهم مراده ، ولعله وقع سقط بالأصل فاختل المعنى؛ لأن المصادر تتفق على أن الضحاك الذي تسميه العجم بيوراسب قتله نمرود الذي تسميه العجم أفريدون . ويذكر المسعودي في التنبيه والأشراف ص ٢٦، ٢٧ أن اليمانية من العرب تدعى الضحاك ، وتزعم أنه من الأزدد... قال : وقد ذهب كثير من ذوي المعرفة بأخبار الأمم السالفة وملوكها إلى أن الضحاك كان من أوائل ملوك الكلدانيين النبط ، وأفريدون ملك خمسمائة عام .

((وحديث ابن إسحاق^(١) عن الزهري^(٢) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك^(٣) أن رسول الله ﷺ قال : " إذا افتتحتم مصر ")) خرجته الحاكم عن كعب مسنداً ، وقال^(٤) : " صحيح على شرط الشيخين " . وقال ابن عبد الحكم^(٥) : لم يذكر كعباً إلا معمر^(٦) .

والحديث الذي ذكره ابن هشام / فيه ابن لهيعة ، وعمر مولى غفرة^(٧) [١/٣] وهما ضعيفان . وحديث عمرو : معضل ؛ لكونه عند أبي حاتم^(٨) ،

(١) انظر: السيرة النبوية ٧/١

(٢) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي ، الزهري ، وكنيته أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته واتقانه وثبته ، مات سنة خمس وعشرين ومائة . وقيل : قبل ذلك بسنة أو سنتين (ع) . التقريب ص ٨٩٦

(٣) عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري ، أبو الخطاب ، المدني ثقة عالم مات في خلافة هشام . (خ م د س) . التقريب ص ٥٨٦ ، وهذا الراوي كذا ذكر في الأصل وفي السيرة ، وذكر الناسخ في حاشية الأصل أنه : " عن عبد الرحمن وعبد الله ابن كعب بن مالك " . وكلاهما ثقة . وترجمتهما في . التقريب ص ٥٣٧ ، ٥٩٦

(٤) الحاكم : المستدرک ٥٣٣/٢ ، ووافقه الذهبي .

(٥) عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري ، أبو القاسم ، ثقة ، توفي سنة سبع وخمسين ومائتين (س) . التقريب ص ٥٨٥

(٦) معمر بن راشد الأزدي مولاہم ، أبو عروة البصري نزيل اليمن ، ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود ، وهشام بن عروة شيئاً ، وكذا فيما حدث به بالبصرة ، مات سنة أربع وخمسين ومائة ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة (ع) . التقريب ص ٩٦١

(٧) هو : عمر بن عبد الله المدني ، مولى غُفْرَة ، ضعيف ، وكان كثير الأرسال مات سنة خمس أو ست و أربعين (د ت) . التقريب . ص ٧٢٣ ؛ وذكره الناسخ في الأصل باسم (عمرو مولى غُفْرَة) وهو خطأ والصواب ما أثبتته .

(٨) محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي ، أبو حاتم الرازي ، أحد الحفاظ ، مات سنة سبع وسبعين ومائتين . (خ م د س فق) . التقريب ص ٨٢٤

وغيره، غير تابعي .^(١)

وفي ((صحيح مسلم))^(٢) من حديث عبدالرحمن بن شماس^(٣) قال : سمعت أبا ذر يقول : قال رسول الله ﷺ : " إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ أَرْضاً يُذْكَرُ فِيهَا الْقَيْرَاطُ^(٤) فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحْمًا " . ولما رواه ابن يونس في ((تاريخه))^(٥)، قال: وأهل النقل يناون أن يكون ابن شماس سمع من أبي ذر.^(٦) قال: وقد روى هذا الحديث جرير بن حازم^(٧)

(١) في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (دار الكتب العلمية ، بيروت ، عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ١٩٥٦م) ١١٩/٦ : " أكثر أحاديثه مرسله ، ولم يذكر أنه روى عن أحد من الصحابة " . وعند المزي في تهذيب الكمال (دار الفكر، بيروت ١٤١٤هـ) ١٠٩/١٤ : قال عباس الدوري عن يحيى بن معين : لم يسمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ

(٢) صحيح مسلم بشرح النووي ٩٧/١٦

(٣) عبدالرحمن بن شماس المَهْرِي ، بفتح الميم وسكون الهاء ، المصري ثقة ، مات سنة احدى ومائة أو بعدها . (م٤) . التقريب ص ٥٨٢

(٤) القيراط : جزء من أجزاء الدينار .

(٥) هو: عبد الرحمن بن أحمد بن يونس المصري ، أبو سعيد ، محدث مؤرخ ثقة ، كتابه في تاريخ مصر (التصنيف الكبير والتصنيف الصغير، كلاهما مفقود . ومنهما نقول في تاريخ دمشق لابن عساكر ، وتاريخ الإسلام للذهبي ، وتهذيب التهذيب لابن حجر ، وغيرها . توفي سنة ٣٤٧هـ . انظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان ١٣٧/٣ - ١٣٨ ؛ الذهبي : تذكرة الحفاظ (أم القرى للطباعة والنشر، القاهرة، عن طبعة دائرة المعارف البريطانية ، حيدر آباد الدكن ١٩٥٥م) ٨٩٨/٢

(٦) ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب (دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ) ١٧٧/٦ بلفظ : " وقال ابن يونس في مقدمة تاريخ مصر: وأهل النقل ينكرون أن يكون ابن شماس سمع من أبي ذر " .

(٨) جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله الأزدي، أبو النضر البصري، والد وهب ، ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام إذا حدث من حفظه مات سنة سبعين ومائة بعد ما اختلط ، لكن لم يحدث في حال اختلاطه . (ع) . التقريب ص ١٩٦

عن حرملة بن عمران ^(١) عن ابن شماس، عن أبي بصرة ^(٢) عن أبي ذر ^(٣) وهو عندي أشبه بالصواب .

وقال الدار قطني ^(٤) : ابن شماس ثقة ، وقد صرح بسماعه من أبي ذر ، وإن كان قد روى عن معاوية بن حديج ^(٥) عينه فلا يدل على سماعه ، ولو كان مدلساً مع تصريحه بسماعه .

وعند ابن يونس أيضاً من حديث ابن لهيعة عن الأسود بن مالك الحميري ^(٦) عن بحير بن ذاخر ^(٧) عن عمرو بن العاص عن عمر بن الخطاب أنه سمع النبي ﷺ يقول : " إن الله سيفتح عليكم بعدي مصر فاستوصوا بقبطها خيراً فإن لهم منكم صهراً أو ذمة " .

(١) حرملة بن عمران بن قراد التجيبي بضم المثناة وكسر الجيم بعدها ياء ساكنة ثم موحدة أبو حفص المصري يعرف بالحاجب، ثقة ، هو جد الذي بعده مات سنة ستين ومائة ، وله ثمانون سنة . (بخ م د س ق) . التقريب ص ٢٢٩

(٢) حُمَيْل ، مثل حُمَيْد ، لكن آخره لام ، وقيل : بفتح أوله ، وقيل بالجيم ، ابن بصرة بفتح الموحدة ، ابن وقاص ، أبو بصرة الغفاري ، صحابي ، سكن مصر، ومات بها (بخ م د س) .
التقريب ٢٧٧-٢٧٨

(٣) رواه أحمد في مسنده (نشر المكتب الإسلامي ، بيروت) ١٧٣/٥-١٧٤

(٤) انظر: أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم ١٥٠/٢

(٥) معاوية بن حديج: بمهملة ثم جيم ، مصغر، الكندي ، أبو عبدالرحمن ، وأبو نعيم صحابي صغير ، وقد ذكره يعقوب بن سفيان في التابعين . (بخ م د س ق) . التقريب ص ٩٥٤
(٦) لم أقف له على ترجمة .

(٧) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤١١/٢ وقال : " يحدث عن عبدالله بن عمرو، من تابعي أهل مصر ، روى عنه ابن لهيعة ، سمعت أبي يقول ذلك " . وذكره البخاري في التاريخ الكبير (مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ١٤٠٧هـ عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر

وينحوه ذكره ابن عبد الحكم في كتابه ((فتوح مصر))^(١) عن جماعة منهم : رجل له صحبة ، ومسلم بن يسار^(٢) ، وأبو سلمة بن عبدالرحمن^(٣) ، وأبو عبدالرحمن الحبلى^(٤) ، وعمرو بن حريث^(٥) مرسلًا .
وأما المقوقس ملك مصر فذكره ابن منده^(٦) ، وأبو نعيم الحافظ^(٧) في جملة الصحابة .^(٨)

قال بعضهم : وكأنه غير جيد ؛ لأن عمراً فتح مصر في خلافة عمرَ بعد قتال [المقوقس]^(٩) المسلمين القتال الشديد وغدره بهم إلى غير ذلك مما

(١) فتوح مصر (مكتبة ابن تيمية ، القاهرة) ص ١٤

(٢) مسلم بن يسار المصري، أبو عثمان الطنبزي ، مولى الأنصار مقبول من الرابعة. (بخ مق د ت ق) . التقريب ٩٤١

(٣) ع أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ، المدني ، قيل اسمه عبدالله ، وقيل إسماعيل ، ثقة مكثر ، مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة ، وكان مولده سنة بضع وعشرين . التقريب ، ص ١١٥٥

(٤) عبدالله بن يزيد المعافري ، أبو عبدالرحمن الحبلى بضم المهملة والموحدة ، ثقة ، مات سنة مائة بأفريقية . (بخ م ٤) . التقريب ص ٥٥٨

(٥) عمرو بن حريث ، مصري ، مختلف في صحبته ، أخرج حديثه أبو يعلى ، وصححه ابن حبان ، وقال ابن معين وغيره تابعي ، وحديثه مرسل . (تمييز) التقريب ص ٧٣٣

(٦) أبو عمرو، عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده ، الأصبهاني ، محدث ثقة حافظ صدوق كثير التصانيف ، حسن السيرة بعيد التكلف " . توفي سنة ٤٧٥هـ . انظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان ١٦٨/٦-١٧١ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٤٤٠/١٨-٤٤٢

(٧) أحمد بن عبدالله الأصبهاني ، أبو نعيم الحافظ الثقة ، كان من أهل الصدق والأمانة والاجتهاد والصلاح . له عدة مصنفات . توفي سنة ٤٣٠هـ . انظر : ابن خلكان : مصدر سابق ٩١/١-٩٢ ؛ الذهبي : مصدر سابق ١٧/٤٥٣

(٨) معرفة الصحابة لأبي نعيم (دار الوطن للنشر ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ) ٥/٢٦٤٨

(٩) زيادة يستقيم بها الكلام .

لا يصدر فعله من المسلمين.^(١) انتهى

وذكر الواقدي^(٢) في كتابه ((فتوح مصر))^(٣) : أن المقوقس غدر به ابنه

وسقاه سُمًا فلما مات جلس مكانه ، وهو الذي حارب عمرا .

وقول ابن إسحاق^(٤) : ((فولدَ عدنان رجلين معدَّ بن عدنان ، وعكَّ بن

عدنان)) فيه نظر في مواضع :

الأول: عدنان أبو عكَّ ليس ساكن الدال وإنما هو مفتوح الدال .^(٥)

قال ابن المعلى^(٦) : على ذلك علماء عك ، قالوا : هو ابن عبد الله بن

الأزد ، ويأبى مما يقوله النزاريون من أنه من عدنان بن أدَد^(٧) ، حتَّى قالت

[٣/ب]

امرأة/ ترقص ابنها :

ان ابني ابن لم يخنه جدّ ولا له من الفخار بدّ

كأنه شمسُ النهار تبدّو أبوه عكُّ الأزد ليس يعدو

(١) ولما ذكره ابن الأثير في أسد الغابة (دار الكتب العلمية ، بيروت) ٢٤٦/٥ قال : "

ذكره ابن منده وأبو نعيم ، ولا مدخل له في الصحابة ، فإنه لم يسلم ، ولم يزل نصرانياً

.. " ؛ ونقل ابن حجر في الإصابة (دار الكتب العلمية ، بيروت) ٢١٠/٦-٢١٢ رأي

ابن الأثير في إنكار كونه من الصحابة ، وأورد عدة روايات تدل على أنه تمادى في

النصرانية إلى أن مات .

(٢) محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، الواقدي ، المدني ، القاضي، نزيل بغداد، متروك مع

سعة علمه ، مات سنة سبع ومائتين ، وله ثمان وسبعون . (ق) . التقريب ص ٨٨٢

(٣) لم أقف على من ذكره للواقدي .

(٤) ابن هشام : السيرة النبوية ٨/١

(٥) الصالحي : سبل الهدى ٢٩٥/١

(٦) هو : أبو عبدالله محمد بن المعلى الأزدي ، النحوي اللغوي . من علماء القرن الرابع

الهجري . انظر : ياقوت : معجم الأدباء ٥٥/١٩

(٧) انظر : مصعب الزبيري : نسب قريش (دار المعارف بمصر ١٩٧٦م) ص ٥ ؛ تاريخ

ابن خلدون ٢٩٩/٢

لا كالذي تزعمه معدّ وولده خثعم ونهد^(١)

الثاني : على تقدير تسليم ما يقول . ليس عكّ ابناً لصلب عدنان ؛ إنما هو على ما ذكره الكلبي والبلاذري في آخري^(٢) : عكّ واسمه الحارث بن الديث ابن عدنان الثالث : ذكر المذكورين أنّ لعدنان أولاداً غير هذين أيّا ، وألعيّ وعديّا.^(٣) وعند الجوائني: وأدّا وعدّا ، ولكنهم قالوا : إنهم درجوا .

وأما عدن : فذكر الكلبي وابن الأنباري^(٤) أنها عرفت : بعدن بن سبأ بن بغشان بن إبراهيم - عليه السلام - وكان أول من نزلها .

وعن وهب : عبرت الحبش في سفنهم إلى عدن وخرجوا منها ، فقالوا: عدون: يعني خرجنا، فسُمّيت عدن بذلك .^(٥)

قال الهمداني^(٦) : " وتسمى عدن أيضاً: مقطّ التراب ، أي: منقطع الأرض

(١) انظر ما ورد لاحقاً عن نسب خثعم ص ٤٩؛ أما نهد فهم : بطن من قضاة ينسبون إلى نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن إلحاف بن قضاة . وقد سكنت بنو نهد أجواز السّروات باليمن. انظر : الحازمي: عجالة المبتدي (الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، مصر، الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ) ص ١٢١ ؛ ابن سعيد الأندلسي : نشوة الطرب (مكتبة الأقصى ، الأردن) ١٧٧/١

(٢) الكلبي: جمهرة النسب (عالم الكتب، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ) ص ١٨ ؛ البلاذري : أنساب الأشراف ١٨/١-١٩ ؛ الصالحي : سبل الهدى ٢٩٥/١

(٣) انظر: الكلبي والبلاذري : نفس المصدر والموضع . وعندهما: (وعديّناً) بدل من (عديّا) (٤) لم أقف عليه في النسخة المطبوعة من كتابه الزاهر .

(٥) انظر : عبد الحق الأشبيلي : مختصر اقتباس الأنوار ج ٢ ق ٦٢ باختلاف يسير .

(٦) هو: الحسن بن أحمد بن يعقوب المشهور بالهمداني، صاحب كتاب الأكليل الذي يحتوي على معارف اليمن وأنسابها ، وهو كتاب جليل القدر عظيم الفائدة ، لم يظهر منه حتى الآن سوى أربعة أجزاء وهي: الأول والثاني والثامن والعاشر ، توفي بعد سنة ٣٤٥هـ . انظر : مقدمة كتاب الأكليل للهمداني (دار الحرية للطباعة ، بغداد ١٩٧٧م) ٣٣/١-٦٢

بالبحر، قال أبو السمط الفيروزي^(١) للبرامك^(٢) يوم وفد عليهم :

أَتَيْتُكُمْ مِنْ مَقَطِّ التُّرَابِ وَهِنْ مَنَّبَتِ الْوَرْسِ وَالْكَندَرِ^(٣).

وفي ((معجم البكري)) و ((المحكم))^(٤) : نُسِبَتْ عَدَنُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ حَمِيرٍ عَدَنُ بِهِ أَيُّ أَقَامَ، وَهُوَ : إِبْنُ بَكْسَرٍ أَوَّلُهُ وَإِسْكَانُ ثَانِيهِ بَعْدَهُ يَاءُ مَعْجَمِهِ بَاثْنَتَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا مَفْتُوحُهُ ثُمَّ نُونٌ ، كَذَا ذَكَرَهُ سَيَبُويه^(٥) فِي ((الْأَبْنِيَّة)) بِكَسْرِ الهمزة عَلَى وَزْنِ إِفْعَلٍ مَعَ إِصْبَعٍ وَإِشْفَى .

(١) أبو السمط الفيروزي من الأبناء، شاعر مفلح من شعراء صنعاء ، وفد على الخليفة العباسي المهدي ممتدحاً فقبل مدحته ، ومدح البرامكة ، فأقطعوا له أموالاً وعقاراً بصنعاء ، ومن أحسن شعره مرثيته في أخيه. انظر: الهمداني: صفة جزيرة العرب (منشورات دار اليمامة ، الرياض ١٣٩٧هـ) ص ٨٦

(٢) البرامكة: جماعة من أولاد أبي علي يحيى بن خالد بن برمك ، كانوا يسكنون قديماً ببغداد في محلة تعرف بالبرامكة . وكانوا يرمون بالزندقة إلا من عصم الله منهم . وكانوا وزراء الخليفة العباسي هارون الرشيد الذي ظهر له منهم ما دعاه إلى نكبتهم. انظر أخبارهم وتفاصيل نكبتهم. ابن خلكان وفيات الأعيان ١/٣٣٥-٣٤١ ؛ جاسم آل كلكاوي : البرامكة والعلويون .

(٣) الهمداني : الاكليل (صنعاء ١٣٨٦هـ) ٢/٢٥١-٢٥٢ ؛ والورس : نبت أصفر يزرع باليمن يصبغ به الثياب والخز وغيرهما. والكندر : اللبان ويزرع في حضرموت . انظر : حاشية كتاب الأكليل ؛ النووي : تهذيب الأسماء واللغات (دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان) ١٩٠/٣

(٤) ابن سيده : المحكم ١٤/٢ البكري: معجم ما استعجم ١/١٠٣-١٠٤؛ سيبويه : الكتاب ٢/٢٤٥

(٥) هو: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي، المعروف بسبيويه، كان إمام البصريين في النحو بلا منازع ، ولم يوضع في النحو مثل كتابه ، توفي سنة ١٧٩هـ وقيل غير ذلك . انظر : ابن النديم الفهرست ص ٨١ ؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء في طبقات الأدباء (مكتبة المنار ، الأردن ، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ) ص ٤٥-٥٨

وقال أبو حاتم^(١): " سألت أبا عُبَيْدَةَ كيف تقول إِيْن أو أَيْْن ؟ فقال :
إِيْن وأَيْْن جميعاً".^(٢)

قال الهمداني^(٣): " هو ذا أَيْن بن ذي يَقْدُم بن الصُّوَار بن عبد شمس بن
وائل بن الغوث ، قال الرائش :

واذكر به سيّد الأَقوام ذا يَيْنٍ من القِوام وعَمراً والفتى الثاني
أراد أَيْن ، وحمير تطرح مثل هذه الألف فتقول في إِذهب ذهب".
وفي أَيْن لابن خالويه^(٤): " ثلاث لغات ، زاد : يَيْن".^(٥)

وفي ((تهذيب الأزهري^(٦))): " عدن بلد/على سيف البحر في أقصى [٤/أ]
بلاد اليمن".^(٧)

(١) هو: أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني ، إمام في النحو واللغة وعلوم القرآن
والشعر، توفي سنة ٢٥٥هـ. انظر : ابن النديم : الفهرست ص ٥٨ ؛ ابن الأنباري : نزهة
الألباء ص ١٤٥-١٤٨

(٢) ذكره البكري في كتابه معجم ما استعجم ١٠٣/١-١٠٤ وعزاه لأبي حاتم .

(٣) الهمداني: الأكليل ٢٥١/٢-٢٥٢؛ وذكره البكري في معجمه ١٠٣/١-١٠٤، وعزاه للهمداني .

(٤) هو: الحسين بن أحمد بن خالويه ، أبو عبدالله، كان من كبار أهل اللغة ، انتقل من

بغداد إلى الشام فكان له مع المتنبي مجالس ومباحث عند سيف الدولة بن حمدان .

توفي سنة ٣٧٠هـ . انظر : ابن الأنباري : مصدر سابق ص ٢٣٠-٢٣١ ؛ ابن خلكان :

وفيات الأعيان ١٧٨/٢-١٧٩

(٥) ابن خالويه : كتاب ليس في كلام العرب (دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة

الثانية ١٣٩٩هـ) ص ١٨١ ، بلفظ: " وقالوا : عَدَن إِيْن وأَيْْن وَيَيْنَ ثلاث لغات.

(٦) هو : أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري ، إمام مشهور في اللغة ، وكان متفقاً على

فضله وثقته ودرايته وورعه . وكتابه تهذيب اللغة قال عنه ابن الأنباري : هو أكبر كتاب

صنف في اللغة وأحسنه ، توفي سنة ٣٧٠هـ . انظر: ابن الأنباري : مصدر سابق

٢٣٧-٢٣٨ ؛ ابن خلكان : المصدر السابق ٣٣٤/٤-٣٣٦

(٧) الأزهري : تهذيب اللغة (الدار المصرية للتأليف والترجمة بمصر ١٣٨٤هـ) ٢٢١/١

وفي ((ديوان الأدب)) للفارابي^(١) : " عدن اسمُ بلاد . (٢)

وخلف الأحمر^(٣) : هو ابن حيّان أبو محرز مؤلى بلال بن أبي بُردة^(٤) ، وهو من سبي السُغد^(٥) كان بصرياً، علامةً، جيّد الشعر، عجيبَ الذهن، عالماً بأشعار العرب ، وكان الأصمعي يسلك طريقه ، ويحتذي حذوّه ، وكان يستعمل في شعره غريبَ الألفاظ ، وينحله^(٦) المتقدمين من الأوائل .

قال المرزباني^(٧) : ولم يكن في رواية الشعر أشعر ولا أصدق ولا أفرس

(١) هو : أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي، من علماء اللغة والأدب، وخال أبي نصر الجوهري . توفي سنة ٣٧٠هـ وقيل غير ذلك . انظر: ياقوت : معجم الأدباء ٦/٦١؛

القفطي : انباه الرواة ٥٢/١

(٢) الفارابي: ديوان الأدب (مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٣٩٤هـ) ٢٣٣/١ بلفظ : عدن اسم بلد .

(٣) مناسبة الكلام عنه وعن أبي عبيدة وعباس بن مرداس ورد في قول ابن هشام في السيرة ٨/١ : حدثني أبو محرز خلف الأحمر وأبو عبيدة لعباس بن مرداس ... يفخر بعكّ ...

(٤) بلال بن أبي بردة بن أبي موسى بن قيس الأشعري ، ولي إمرة وقضاء البصرة ، مقبول مقلّ ، مات سنة نيف وعشرين ومائة (خت ت) . التقريب ص ١٧٩

(٥) ذكر أبو العلاء المعري في رسائله (منشورات اللجنة الأردنية ، عمان ١٣٩٦هـ) ٥١٤/٣ السُغد ، وقال : " وهي سمرقند " . وفي كتاب بلدان الخلافة الشرقية لكي لسترنج (

مؤسسة الرسالة ، بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ) ص ٥٠٣ : " إقليم الصغد : يشمل الأراضي الخصبة فيما بين نهري جيحون وسيحون " . قال أبو بكر الخوارزمي : جنان الدنيا أربع : غوطة دمشق، وصغد سمرقند ، وشعب بؤان وجزيرة الأُبلة . انظر : القزويني :

آثار البلاد وأخبار العباد (دار صادر، بيروت ، ١٣٨٠هـ) ص ١٨٩

(٦) ذكر معناه في حاشية الأصل بخط مغاير ، كالتالي : " نحله القول : أضاف إليه قولاً قاله غيره ، وانتحل شعر غيره وأدعاه لنفسه . صحاح " . انظر : الجوهري : الصحاح (القاهرة

١٩٥٦م) ٥/١٨٢٦

(٧) هو : أبو عيدالله محمد بن عمران المرزباني ، كان راوية للأدب وصاحب أخبار ، وكان ثقة في الحديث يميل إلى التشيع ، له مصنفات كثيرة . توفي سنة ٣٨٤هـ . انظر :

الخطيب : تاريخ بغداد ٣/١٣٥ ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٤/٣٥٤-٣٥٦

ببيت شعر منه . (١)

وذكر يحيى بن أبي طي (بن حميدة)^(٢) بن ظافر الحلبي في ((شرح شعر الشنفرى^(٣))) قال البكري : كان خلف الأحمر كذاباً في روايته .

وفي ((كتاب التاريخي^(٤))) : حدثني خلاد^(٥) حدثني خلف الأحمر قال : أتيت الكوفة لأكتب الشعر فَبخلُوا به عَلَيَّ ، فوضعت أشعاراً ، وجعلت أعطيهم المنحول وأخذ الصريح . قال : ثم مرضتُ ، فقلتُ لهم : ويلكم أنا تائبٌ إلى الله ، وهذا الشعر لي ، فلم يقبلوا مني .^(٦)

وأبو عبيدة اسمه : مَعمر بن المثنى التيمي - تيم قريش - مولا هم .

(١) انظر : الزبيدي : طبقات النحويين ص ١٦١-١٦٥ ؛ ياقوت : معجم الأدباء ١١/٦٦-٧٢

(٢) في الأصل (عن حميد) ، والصواب ما أثبتته . حيث ورد في ترجمته أنه : يحيى بن حميدة بن ظافر بن علي الحلبي الشهير بابن أبي طي ، أحد من تعاطى الأدب والفقه على مذهب الإمامية وأصولهم ، وكان يغير على تأليف غيره ويدعيها لنفسه ، توفي في حدود سنة ٦٣٠هـ انظر : ابن حجر : لسان الميزان (مؤسسة الأعلمي ، بيروت)

٢٦٣/٦ ، الكتبي : فوات الوفيات (دار صادر ، بيروت) ٤/٢٦٩-٢٧١

(٣) الشنفرى شاعر جاهلي أزدي من بني الحارث بن ربيعة ، وهو ابن أخت تأبط شراً ، كان من أعدى عدائي العرب ، أشعاره في الفخر والحماسة والغزو ، وأشهرها لاميته التي طبعت بتحقيق محمد بديع شريف . انظر : الأصبهاني : الأغاني ٢١/١٧٩-١٩٥ ؛

البغدادى : خزانة الأدب (مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ) ٣/٣٤٣

(٤) هو : أبو بكر محمد بن عبد الملك بن السراج ، المعروف بالتاريخي ، لقب بذلك لأنه كان يعني بالتواريخ وجمعها ، كان أديباً حسن الأخبار والروايات ، له كتاب أخبار النحويين . انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ٢/٣٤٨ ؛ السمعاني : الأنساب (دار الجنان ، بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ) ١/٤٤٢

(٥) هو : خلاد بن يزيد الباهلي ، أحد الرواة للأخبار والأشعار ، ولا مصنف له . انظر :

ابن النديم : الفهرست ص ١٧٢ ؛ السيوطي : بغية الوعاة ١/١٥٦

(٦) انظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢/٣٧٨

قال المرزباني : توفي سنة تسع ومائتين^(١). وكان يقول شعراً ضعيفاً .
وقال أبو الفرج الأموي^(٢): " وكان يلقب بـ«سبخت» وهو اسم من أسماء
اليهود لُقّب به تعريضاً أن جدّه كان منهم ، وكان أبو عبيدة وسخاً طویل
الأظفار والشعر أبداً وكان يغضبُ من هذا اللقب " .
قال ابن قتيبة^(٣): " كان الغريب أغلب عليه، وأخبار العرب وأيامها، ومع
ذلك كان لا يُقيم وزن بيتٍ إذا أنشدّه حتى يكسره، ويخطئ إذا قرأ القرآن
نظراً، وكان شعوبياً^(٤)، وخارجياً^(٥)، توفي سنة عشر ، وقيل: إحدى عشرة ، وقد

(١) انظر: اليعموري : نور القبس المختصر من المقتبس (المطبعة الكاثوليكية ، بيروت
١٩٦٤م) ص ١٠٩

(٢) الاصبهاني : الأغاني ١٨/١٩٥ ؛ وعند ابن حجر في نزّه الألقاب ١/٣٨٢: سيُبخت لقب
أبي عبيدة معمر بن المثنى، قيل له ذلك ؛ لأنه كان قليل النظافة ، وسيبخت : هو وسخ
الأظفار .

(٣) هو: عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، أبو محمد، كان عالماً بالنحو واللغة وغريب
القرآن والشعر، وكان رأساً في علم الأخبار وأيام الناس. قال الخطيب: كان ثقة ديناً
فاضلاً. مات سنة ٢٧٦هـ . انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ١/١٧٠ ؛ الذهبي : سير أعلام
النبلاء ١٣/٢٩٦

(٤) الشعوبية تطلق على محتقري العرب والذين يصغرون شأنهم ، وهي دعوة عنصرية مخالفة
لروح الإسلام. انظر مزيد من التفاصيل : جميل المصري : أثر أهل الكتاب في الفتن
والحروب الأهلية في القرن الأول (مكتبة الدار ، المدينة المنورة ١٤١٠هـ) ص ٤٧١-٤٧٦

(٥) معنى الخوارج يشمل كل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت عليه الجماعة سواء
كان الخروج في أيام الصحابة على الأئمة الراشدين أو كان بعدهم ؛ وهو اسم للذين
خرجوا على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، واختلفوا فيه لما حكم
الحكمين سنة ٣٨هـ، واستحلوا دماء وأموال المخالفين لهم من المسلمين، وامتدت
أيامهم إلى أن أخرجهم المهلب بن أبي صفرة من البصرة وفارس، وقتل أكثرهم وطردهم
سنة ٧٢هـ. انظر: الشهرستاني: الملل والنحل ١/١٢٣؛ البغدادي: الفرق بين الفرق ص ٨١
السمعاني : الأنساب ٢/٣٠٤ ؛ البلاذري : أنساب الأشراف ٧/٤٠٧ وما بعدها .

قارب المائة" ^(١). وقال أبو داود ^(٢): "وكان ينهب الناس" ^(٣). وذكره ابن حبان ^(٤) في كتاب ((الثقات)) ^(٥). وفي ((تاريخ الخطيب)) ^(٦): "توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين بالبصرة ، وله ثمان وتسعون سنة" ^(٧).

وقال عبد الواحد اللغوي ^(٨) في ((مراتب النحويين)) ^(٩): "كان في هذا العصر ثلاثة هم أئمة الناس في اللغة والشعر وعلوم العرب، لم يُرَ مثلهُم من قبلهم ولا بعدهم، وعنهم أخذ الناس جُلّ ما / في أيديهم من هذا العلم بل كلّه

[٤/ب]

(١) ابن قتيبة : المعارف ٥٤٣

(٢) سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شدّاد الأزدي ، السجستاني ، أبو داود ، ثقة حافظ ، مصنف السنن وغيرها ، من كبار العلماء ، مات سنة خمس وسبعين ومائتين

(ت س) التقريب ص ٤٠٤

(٣) سؤالات أبي عبيد الآجري لابي داود السجستاني في الجرح والتعديل (طبع المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٣٩٩هـ) ص ٣٠٢ . وفيه : (يبهت الناس بدل من (ينهب الناس) .

(٤) هو: محمد بن حبان بن أحمد بن معبد التميمي، أبو حاتم البستي ، قال فيه الحاكم : " كان ابن حبان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والمواعظ " . وكان مؤرخاً ، له مصنفات . توفي سنة ٣٥٤هـ . انظر: الذهبي : ميزان الاعتدال ٥٠٦/٣-٥٠٨ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٣١٧/٢

(٥) ابن حبان : الثقات (مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيد آباد الدكن ١٤٠١هـ) ١٩٦/٩
(٦) هو: أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، أبو بكر، المعروف بالخطيب، أحد الحفاظ الكبار كان عارفاً بالحديث والفقه والأدب والتاريخ . وتصانيفه كثيرة. توفي سنة ٤٦٣هـ. انظر: ابن خلكان : وفيات الأعيان ٩٢/١-٩٣ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٢٧٠/١٨

(٧) تاريخ بغداد ٢٥٨/١٣

(٨) هو: عبد الواحد بن علي، أبو الطيب اللغوي الحلبي، أحد العلماء المبرزين بعلم اللغة له مصنفات كثيرة ضاع معظمها. توفي سنة ٣٥١هـ. انظر : السيوطي : بغية الوعاة

١٢٠/٢؛ محمد أبو الفضل إبراهيم في مقدمته على كتاب مراتب النحويين ص ٥-٩

(٩) عبد الواحد اللغوي : مراتب النحويين (دار الفكر العربي ، الطبعة الثانية ١٣٩٤هـ)

ص ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ . باختلاف لفظي ونقص في بعض العبارات .

أبو عبيدة، وأبو زيد الأنصاري، والأصمعي^(١)، وكان أبو عبيدة يجيب في نصف اللغة ، وأعلم الثلاثة بأيام العرب وأجمعهم لعلومهم وأكمل القوم .

قال يزيد بن مرة^(٢): ما كان يفتش عن علم من العلوم إلا كان من يسأله عنه يظن أنه لا يحسن غيره .

وقال : ما التقى فرسان في جاهلية ولا إسلام إلا عرفتاهما وعرفت فارسيهما، وكان يُعظم قطريا^(٣)، ويسميه أمير المؤمنين ، توفي سنة إحدى عشرة " . وفي ((تاريخ التيجاني)) : كان يرمى بالقدر^(٤) .

(١) هو: عبد الملك بن قريب ، أبو سعيد البصري ، من كبار علماء اللغة والرواية وأشدهم حفظاً ، قال أبو داود : صدوق ، له تصانيف كثيرة. توفي سنة ٢١٦هـ وقيل غير ذلك .

انظر: الزبيدي : طبقات النحويين ص ١٦٧-١٧٤ ؛ الخطيب : المصدر السابق ٤١٠/١٠

(٢) هو : يزيد بن مرة الباهلي الذارع البصري ، روى عنه أبو حاتم الرازي. انظر: الخطيب :

المتفق والمفترق (دار القادري ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ) ٢١٠٣/٣

(٣) هو : أبو نعمة قطري بن الفجاعة ، واسمه جعونة بن مازن ، قلده الخوارج أمرهم ،

وخرج زمن مصعب بن الزبير لما ولي العراق نيابة عن أخيه عبدالله سنة ٦٦هـ ، وبقي

زمناً يقاتل ويسلم عليه بالخلافة ، وكان الحجاج يسير إليه جيشاً بعد جيش وهو

يستظهر عليهم ، ولم يزل الحال بينهم كذلك حتى توجه إليه سفيان الكلبي فظهر عليه

وقتلته سنة ٧٨هـ ، وكان شجاعاً مقداماً قوي النفس لا يهاب الموت . انظر أخباره :

البلاذري : أنساب الأشراف ٤٠٩/٧ وما بعدها ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٩٤-٩٣/٤

(٤) القدريّة : جماعة يزعمون أن الله لا يُقدّر الشر ، ويقولون : إن الخير من الله ، والشر من

إبليس ، ويزعمون أن الله قد يريد الشيء فلا يكون، ويكره كون الشيء فيكون ، وأنه قد يريد من

العبد شيئاً ويريد الشيطان من ذلك العبد شيئاً خلاف مراد الله عز وجل، فيتم مراد الشيطان ولا

يتم مراد الله فيه، تعالى الله عما يقول الجاحدون علواً كبيراً، ويزعمون أن الله خلق الخلق

لإبقاء الحكمة لنفسه وأنه لو لم يخلق الخلق لم يكن حكيماً. وأول من تكلم في القدر معبد بن

خالد الجهني سنة ٨٣هـ. انظر : السمعاني : الأنساب ٤٦٠/٤؛ أبو محمد اليميني: عقائد الثلاث

وسبعين فرقة (مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ) ٢٥٣/١-٤٠٤. ولم

يتبين لي من صاحب التاريخ ؛ ولعل الناسخ أخطأ في النقل ، وأقرب ما يكون صوابه (تاريخ

الجبالي) وهو مما ينقل عنه المصنف كما سيأتي بيانه لاحقاً.

وقال يحيى بن معين^(١) وسئل عنه : ليسَ به بَأس .

وفي ((التعريف لصحيح التاريخ))^(٢) : ماتَ وَهُوَ ابنُ مائة سنة .

وفيه يقولُ إسحاق الموصلي^(٣) للفضل بن الربيع^(٤) وَيَهْجُو الْأَصْمَعِي :

عليك أبا عبيدة فاصطنعه فَإِنَّ الْعِلْمَ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ

فَقَدَّمَهُ وَآثَرَهُ عَلَيْهِ وَدَعَّ عَنْكَ الْقُرَيْدَ بْنَ الْقُرَيْدَةِ .^(٥)

وخرج الحاكم حديثه في ((مستدركه))^(٦) ، وقال في ((سؤالات))

له^(٧) : " هو من أهل الأدب المتفق على إتقانهم " .

(١) هو : يحيى بن معين ، كان حافظاً ثبثاً عالماً بأحوال الرواة وأنسابهم . توفي سنة

٢٣٣هـ . انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ١٧٧/١٤ ؛ الذهبي : تذكرة الحفاظ ٤٢٩/٢

(٢) مفقود ، ومؤلفه هو : أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد الطيب ، ويعرف بابن الجزار

القيرواني ، أبو جعفر ، طبيب ، ومؤرخ ، له مصنفات ، منها كتابه التعريف لصحيح

التاريخ ، يقال : يزيد على العشرة مجلدات ، توفي سنة ٣٩٦هـ . ويقال بعدها . انظر :

ياقوت : معجم الأدباء ١٣٦/٢ ؛ الزركلي : الأعلام ٨٥/١

(٣) هو : أبو محمد إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، برع في علم الغناء ، وغلب عليه ونسب

إليه . توفي سنة ٢٣٥هـ . انظر : ابن الأنباري : نزهة الألباء ص ١٣٢-١٣٤ ؛ الخطيب :

مصدر سابق ٣٣٨/٦

(٤) أبو العباس الفضل بن الربيع بن يونس ، استحجبه المنصور العباسي لما قلّد أباه وزارته ،

ثم وزر للرشيد بعد البرامكة ، وزادت مكانته في عهد الأمين الذي ألقى أزمة الأمور إليه ،

وعول في مهماته عليه ، مات سنة ٢٠٨هـ وكان فيه كبر وجبريّة . انظر : ابن خلكان :

وفيات الأعيان ٤٠-٣٧/٤

(٥) انظر : الخطيب : مصدر سابق ٢٥٥/١٣ ؛ ابن خلكان : المصدر السابق ٢٣٨/١

(٦) انظر : المستدرک ٥٩٢/٣ ؛ ٤١/٤

(٧) انظر : سؤالات مسعود بن علي السّجزي مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للحاكم

(طبعة دار الغرب الإسلامي ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ) ص ٢٤٨-٢٤٩

وفي ((تاريخ أبي الفرج))^(١): "حفظ القرآن في كبره"

وفي كتاب ((الجرح والتعديل)) عن الدار قطني: "لابأس به".^(٢)

وفي ((تهذيب الأزهرى))^(٣): "كان أبو عبيد القاسم بن سلام^(٤) يوثقه". وقال أبو موسى الزَّمَن^(٥): توفي سنة ثمان .

ولما ذكره على بن المديني^(٦) أحسن ذكره ، وصحح روايته ، وقال :
كان لا يحكي عن العرب إلا الشيء الصحيح .

وقال المظفر بن يحيى^(٧): توفي وله ثلاث وتسعون سنة . وكان مولده

(١) الاصبهاني : الأغاني ١٩٥/١٨

(٢) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٢٥٩/٨ ، والذي فيه : قال : سئل يحيى بن معين عن أبي عبيدة البصري النحوي ، فقال : ليس به بأس .

(٣) الأزهرى : تهذيب اللغة ١٤/١

(٤) القاسم بن سلام ، بالتشديد ، البغدادي ، أبو عبيد الإمام المشهور ، ثقة فاضل مصنف مات سنة أربع وعشرين ومائتين ، ولم أر له في الكتب الستة حديثاً مسنداً ، بل أقواله في شرح الغريب (خت د ت) . التقريب ٧٩١

(٥) محمد بن المثنى بن قيس بن دينار البصري ، أبو موسى الزَّمَن ، كان ثقة ثبتاً ، احتج سائر الأئمة بحديثه ، له كتاب صغير في التاريخ . توفي سنة ٢٥٢هـ . انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ٢٨٣/٣ - ٢٨٦ ؛ الذهبي : تذكرة الحفاظ ٥١٢/٢

(٦) هو : علي بن عبدالله بن جعفر المعروف بابن المديني ، أبو الحسن ، كان أعلم أهل زمانه بعلم حديث رسول الله ﷺ . توفي سنة ٢٣٤هـ . انظر : الخطيب : مصدر سابق ٤٥٨/١١ - ٤٧٣ ؛ الذهبي : مصدر سابق ٤٢٨/٢ - ٤٢٩

(٧) هو : المظفر بن يحيى بن أحمد بن هارون ، أبو الحسن الشرايبي ، كان ثقة ، وتوفي سنة ٣٤٨هـ . انظر : الخطيب : مصدر سابق ١٢٩/١٣

في الليلة التي توفي فيها الحسن بن أبي الحسن^(١).

والعباس بن مرداس السلمي : أسلم قبل فتح مكة ، ولم يقم بمكة ولا بالمدينة ، إنما كان يغزو مع سيدنا رسول الله ﷺ ويرجع إلى بلاد قومه ، وولده ببادية البصرة^(٢) . ذكره ابن سعد^(٣) .

و[هو]^(٤) ابن الخنساء الشاعرة ، واسمها : تماضر ، وأمُّ إخوته الأربعة هبيرة ومعاوية وجزء وعمرو ، وفي هذا ردّ لما ذكره البكري في ((اللآلي)) من أنهم كانوا ثلاثة^(٥) . والذي قاله الكلبي وأبو عبيد قالا : وكلهم شاعر/ . [٥ / أ]

وفي كتاب ((الصحابة)) لأبي أحمد العسكري^(٦) : يكنى

(١) الحسن بن أبي الحسن البصري ، واسم أبيه يسار ، بالتحانية والمهملة ، الأنصاري مولاهم ثقة ، فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيراً ويدلّس (م) قال البزار : كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ، ويقول : حدثنا وخطبنا ، يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة ، وهو رأس أهل الطبقة الثالثة ، مات سنة عشر ومائة ، وقد قارب التسعين (ع) . التقريب ٢٣٦ . وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ٢٥٢/١٣ ، ٢٥٧ ؛ وابن خلكان في وفيات الأعيان ٢٣٧/١-٢٣٨ ، والمزي في تهذيب الكمال ٢٧٦/١٨ . قول علي بن المديني في أبي عبيدة ، وكذا ما ورد عن مولده ووفاته معزواً إلى الأئمة المذكورين .

(٢) وذكر يحيى الجبوري في مقدمته لديوان العباس بن مرداس ص ١٨ أن العباس لزم البادية بعد الإسلام فلم يهاجر إلى مكة أو المدينة ، وحين اختط عمر البصرة رحل العباس إليها ، ونزل في بواديها .

(٣) انظر : الطبقات ٣٣/٧

(٤) زيادة لا يستقيم الكلام إلا بها . قال ابن حجر في الإصابة ٣١/٤ : وزعم أبو عبيدة أن الخنساء الشاعرة أمه .

(٥) البكري : اللآلي شرح الأمالي (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٣٥٤هـ) ٣٢/١

(٦) هو : الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ، أبو أحمد ، الإمام المحدث الأديب

العلامة ، له مصنفات ، منها : كتاب الصحابة الذي رتبته على القبائل (مفقود) ، توفي

سنة ٣٨٢هـ . انظر : الذهبي : سير أعلام النبلاء ٤١٣/١٥-٤١٥ ؛ الصفدي : الوافي

بالوفيات ٧٦/١٢-٧٨

أبا الهيثم^(١)، وكانت العين لا تأخذه .

وعن أبي خيثمة^(٢): يكنى أبا الفضل، وكان شاعراً شجاعاً.

وروي في كتاب ((المجاز)) لأبي عبيدة : لم يبلغ أحد من العرب في
صفة الشجاعة وصفه؛ لقوله :

أكرّ على الكتيبة لا أبالي أحتفي كان فيها أم سواها^(٣)

وكان ممن حرم الخمر في الجاهلية.^(٤)

وبعد البيت الذي أنشده ابن هشام^(٥) فيما ذكره ابن جماعة^(٦) في كتاب

(١) ابن حجر : الإصابة ٣١/٤

(٢) لعله : أحمد بن أبي خيثمة بن زهير بن حرب ، أبو بكر، كان مؤرخاً ثقة عالماً

بأيام الناس راوية للأدب ، له كتاب التاريخ الذي أحسن تصنيفه وأكثر فائدته، وكان

لا يرويه إلا على الوجه . مات سنة ٢٧٩هـ. انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ١٦٢/٤-١٦٤؛

الذهبي: سير أعلام النبلاء ٤٩٢/١١-٤٩٤

(٣) لم أقف عليه في المطبوع من كتاب المجاز . وعند ابن حجر في الإصابة ٣١/٤ : سأل

عبد الملك بن مروان جلساءه من أشجع الناس في شعره ؟ فتكلموا في ذلك ، فقال :

أشجع الناس العباس بن مرداس في قوله : وذكر البيت ؛ وقيل : إنه أشجع بيت قاله

العرب . انظر : القاضي التنوخي : لطائف الأخبار (دار عالم الكتب ، الرياض

١٤١٣هـ) ص ٣١٨. وذكر في ديوان العباس (طبع وزارة الثقافة والإعلام ببغداد

١٣٨٨هـ ١٩٦٨م) ص ١١٠ برواية : (أشدّ) بدل من (أكر)

(٤) ابن حجر : تهذيب التهذيب ١١٧/٥

(٥) انظر : السيرة النبوية ٩/١

(٦) الأقرب هنا من المشهورين بابن جماعة هو : عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة

الكناني، الحافظ ، قاضي القضاة في الديار المصرية ، المتوفي سنة ٧٦٧هـ له كتاب (

نزهة الألباء في معرفة الأدباء) اقتصر فيه على من اتصلت له رواية شعره بالسماع أو

الاجازة في مجلدات واختصره في مجلد . (مخطوط في دار الكتب المصريه). انظر:

السخاوي : الأعلان ص ١٨٨-١٨٩؛ الزركلي : الأعلام ٢٦/٤

((النسب)) الذي رواه السلفي^(١) عنه :

وإن أدع يوما في قضاة تأتني أشايبُ بحر ذي غوارب مزبد^(٢)
قال ابن جني^(٣): "المرداس الحجر يردس به : أي يُرْمَى به وَيُصَكُّ به.^(٤)
قال العجاج^(٥):

* يُعَدُّ لِلْأَعْدَاءِ أَغَا مِرْدَسًا *^(٦)

وَمِفْعَلٌ وَمِفْعَالٌ أَخْتَانٌ ، كَقَوْلِهِمْ: مَنَسَخٌ وَمِنْسَاخٌ ، وَمِفْتَحٌ وَمِفْتَاخٌ .

(١) هو : أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو طاهر السلفي ، الأصبهاني ، قال السمعاني : " السلفي ثقة ورع متقن متثبت ، فهم حافظ ، له حظ من العربية ، كثير الحديث ، حسن الفهم والبصيرة فيه " . توفي سنة ٥٧٦ هـ . انظر : السمعاني : الأنساب ١٠٥/٧-١٠٧ ؛ الذهبي : تذكرة الحفاظ ١٢٩٨/٤ . وله رواية عن ابن هشام في السيرة . انظر : معجم السفر ص ١٧١ .

(٢) الديوان ص ١٢٠ قسم الشعر الذي لم يرد في المخطوط . وروايته : (شآيب) بدل من (اشايب) والشآيب : الدفعات ، والغوارب : الأعالي .

(٣) هو : أبو الفتح عثمان بن جني ، كان من حذاق أهل الأدب وأعلمهم بعلم النحو والتصريف ، وتصانيفه كثيرة . توفي سنة ٣٩٢ هـ . انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ٣١١/١١-٣١٢ ؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ص ٢٤٤-٢٤٦

(٤) ابن جني : المبهج (دار الهجرة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ) ص ١٢٦ وعنده (منسج ومنساج) بدل من (منسخ ومنساخ) .

(٥) هو : عبدالله بن رؤية من بني تميم ، كنيته أبو الشعثاء ، وسمي العجاج لقوله :
* حتى يعجُّ عندها من عججها *

وكان العجاج وابنه رؤية أفصح رجاز الإسلام . توفي سنة ٩٠ هـ . انظر : ابن قتيبة : الشعر والشعراء (القاهرة ١٩٦٦ م) ٥٩١/٢-٥٩٣ ؛ الاصبهاني : الأغاني ٣٤٤/٢٠-٣٥٥ ؛ مجد الدين النشابي : المذاكرة في ألقاب الشعراء (دار الشروق ، بغداد ١٩٨٨ م) ص ٣١ وسيرد للمصنف كلام عنه لاحقاً .

(٦) في الديوان رواية الأصمعي (مكتبة دار الشرق ، بيروت) ص ١٣٥ :
* يعمد الأجواز جوزاً مردساً *

وقول ابن هشام^(١): ((هو أحد بني سُليم بن منصور بن عِكرمة بن خَصَفة)) يرده قول أبي الفرج الأموي: قال أبو اليقظان^(٢) وأبو عبيدة وغيرهما: الذي يقول الناس إنه [ابن خَصَفة]^(٣) بن قيس ليس كما قالوا ؛ وإنما هو عِكرمة بن قيس نفسه ، وخَصَفة أمُّه وهي امرأة من أهل هجر^(٤) . وقيل: كانت حاضنته ، وكذا ذكره الكلبي والبلاذري وأبو عبيد بن سلام وتبعهم ابن السيد وابن عبد البر^(٥) في آخرين^(٦) .

وحسان بن ثابت^(٧): يكنى أبا الوليد ، مات سنَّه أربع ومائة ، أيام قتل علي ، ومات أبوه ولهُ مائة وأربع سنين ، وجده كذلك. وقد قيل في كل

(١) السيرة النبوية ٨/١ ، والمعني بهذا النسب هو : العباس بن مرداس .

(٢) أبو اليقظان النسابة : سحيم بن حفص ، كان عالماً بالأخبار والأنساب والمآثر والمثالب صنف عدة مصنفات منها (النسب الكبير) ولم يصل إلينا شيء منها. انظر : ابن النديم : الفهرست ١٠٦-١٠٧ ؛ ياقوت : معجم الأدباء ١٨٠/١١

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) أبو الفرج : الأغاني ٥/ ٥ ، ٦ بنحوه ؛ وهجر: مدينة، وهي قاعدة البحرين قديماً ، والتي تمثل اليوم المنطقة الشرقية من المملكة السعودية وهجر منها هي الأحساء .

انظر : ياقوت : معجم البلدان (هجر) ؛ محمد شراب : المعالم الأثيرة ص ٢٩٣

(٥) هو : يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر القرطبي ، أبو عمر ، فقيه حافظ مؤرخ ، مكثّر عالم بالقراءات وبالاخلاف في الفقه ويعلم الحديث والرجال ، له مصنفات كثيرة. توفي سنة ٤٦٣هـ. انظر: الضبي : بغية المثلث ٤٢٧-٤٢٩ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٥٣/١٨

(٦) انظر: ابن عبد البر : الأنباه ص ٨٣ ؛ وذكره الجواني في أصول الأحساب ل ١٢ بلفظ : وقيل . وكما قال ابن هشام ورد في كتاب النسب لأبي عبيد ص ٢٤٢ ، ٢٥٨ ، ؛ وكتاب جمهرة النسب لابن الكلبي ص ٣١١ ؛ وكتاب أنساب الأشراف للبلاذري ٢٨٥/١٣ ولم أقف على ما أورده المصنف عنهم .

(٧) ذكره ابن هشام في بداية السيرة النبوية ٩/١-١٠ للاستشهاد بشعره على نسب عك بن عدنان .

واحد منهم : عشرون ومائة سنة، ذكره ابن حبان في كتاب ((الصحابة))^(١).

وقال المرزباني : أمه الفريعة بنت خالد الساعدية . ويعرف بالحسام

عاش في الجاهلية ستين سنة وفي الإسلام ستين سنة. وقال بعضهم : يكنى في السلم أبا عبد الرحمن ، وفي الحرب أبا الحسام^(٢)، وتوفي في خلافة يزيد بن معاوية ، وقيل في آخر أيام معاوية بعد ما كف بصره .

وآل حسان أعرف قوم كانوا في قول الشعر فإنهم يعدّون ستة في نسقٍ

كلهم شاعر سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت/ بن المنذر بن حرام [٥/ب] كلهم قد قال الشعر. وقال أبو نعيم^(٣): " لا يعرف في العرب أربعة تناسلوا من صلب واحد انقضت مدة تعميرهم مائة وعشرين سنة غيرهم".

وقال أبو عبيدة^(٤): وفضل حسان على الشعراء بثلاث كان شاعر الأنصار

في الجاهلية، وشاعر سيدنا رسول الله ﷺ في أيام النبوة ، وشاعر اليمن كلّها في الإسلام ، وأجمعت العرب على أنه أشعر أهل المدر^(٥).

(١) ابن حبان : تاريخ الصحابة (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ) ص ٦٨

(٢) وهذا يؤيد دفع بعض العلماء ما يحتمل حديث ابن إسحاق في غزوة الخندق من أن حساناً كان جباناً شديد الجبن، انظر : السهيلي : الروض الأنف ٣٢٤/٦ ، وقد تعقبه مغلطاي في بعض ما ذكر وأيده بقول المبرد في كتاب الاشتقاق: " الدليل أن حسان لم يكن جباناً من الأصل، أنه كان يهاجي خلقاً فلم يعيره أحد منهم"؛ ويقول الكلبي : كان حسان لسناً شجاعاً، فأصابته علة أحدثت به الجبن فكان لا يقدم إلى قتال ولا يشهده .

انظر : الزهر الباسم ٢/٢٧٦ب

(٣) معرفة الصحابة ٨٤٥/٢

(٤) ذكره الاصبهاني في الأغاني ١٤٣/٤ وعزاه لأبي عبيدة ؛ وكذا ابن الأثير في أسد الغابة

٨-٧/٢

(٥) أهل المدر : أهل الحواضر وسكان القرى ، الذين يحاولون المعيشة من الزرع والنخل

والماشية والضرب في الأرض وغير ذلك من ضروب الاكتساب .ابن سعيد الاندلسي :

نشوة الطرب ٧٤/١ ؛ ابن منظور : لسان العرب (دار احياء التراث العربي ، بيروت ،

الطبعة الثالثة ١٤١٣هـ) ٥٥/١٣

وقال ابن جني في ((المبهج))^(١): " هو من الحسّ وليس بفَعَّالٍ من الحُسْنِ يدل على ذلك منعهم إياه من الصرف ؛ ولو كان فعَّالاً لانصرف كحمّاد وعبّاد".

وقال ابن هشام لما أنشد بيت حسان : ((
* الْأَزْدُ نَسَبَتْنَا وَالْمَاءُ غَسَّانُ *

وهذا البيت في أبيات له))^(٢) فيه نظر ؛ لما ذكره ابن حبيب في ديوانه بعد هذا :

شُمُّ الْأَنْوَفِ لَهُمْ مَجْدٌ وَمَكْرَمَةٌ كَانَتْ لَهُمْ كَجِبَالِ الطُّولِ أُرْدَانُ^(٣)
ولم يذكر لهما ثالثا ، وكذا أنشده ابن هشام في ((التيجان))^(٤).
والبيت الذي أنشده السهيلي لم أراه في رواية من نسخ وقوله ، فينظر^(٥).

وأما مازن^(٦) : فذكر صاحب ((مغايص الجواهر في أنساب حمير)) وهو :
أبو الحسن علي بن أحمد الأزدي^(٧) : أنه كان يعرف بزاد السفر^(٨)، وقيل^(٩) :
بالسراج . قال الشاعر :

بِمَارِبٍ يَقْضِي مَا يَشَاءُ وَيَقْتَضِي أُمُوراً عَلَيْنَا بِالْحُكُومَةِ مَازِنُ

(١) المبهج ص ١١٢

(٢) السيرة النبوية ١ / ٩-١٠ وعنده : (الأسد) بدل (الأزد) .

(٣) كذا في الأصل وفي الديوان ص ١٨٣ :

كانت لهم كجبال الطود أركان .

(٤) التيجان ص ٢٨١ .

(٥) انظر : الروض الأنف ١ / ١٠٩

(٦) ذكره ابن هشام في السيرة ٩ / ١ في نسب عك بن عدنان الذين تلقبوا بغسان .

(٧) لم أقف على من ترجم له أو ذكر كتابه .

(٨) انظر : علي بن الحسن الخزرجي : العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية (مطبعة

الهلal بمصر ١٤٠٣هـ) ٣٠ / ١

(١٠) ابن رسول : طريقة الأصحاب في معرفة الأنساب (دار صادر، بيروت ١٤١٢هـ) ص ٤٠-٤١

سِرَاجٌ مُنِيرٌ فِي ظَلَامٍ دُجْنَةٍ يَضِيءُ لَنَا فِي ظَاهِرِ الْحَقِّ بَاطِنٌ".

وفي كتاب ((التيجان)) : زَعَمَ بعض أهل العلم أن ظريفة الكاهنة زوج عمرو بن عامر أول من نسبَ بني مازن إلى غسان ، وابنه ثعلبة يعرف بالصنم ، وإنما قيل له ذلك ؛ لأن العرب كانت تجعله مقام الصنم في الخضوع والطَّوَاعِيَةِ له،^(١) وهو الذي كان ﴿ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾. وحارثة ابن ابنه يعرف بحارثة الأحساب ، ويقال : الغطريف ، وعمر ثلثمائة وثمانين سنة. وابنه عامر الملقب ماء المزن^(٢) سمي بذلك ؛ لأنه يقيم ماله للناس إذا أُسْنَتَتِ السَّنة مقام المطر فيبتاعون برفده وعطاياه إلى زَمَنِ الخصب. وابنه عمرو، يقال له : مُزَيَّقِيَاء ؛ لأنه كان يمزق عنه/ في كل سنة حلة يمانية^(٣)، ويقال: بل كل يوم ، [١/٦] ويقال له أيضاً^(٤): البهلول ، وهو : السيّد .

وقال ابن المعلى : كان يمزق كل يوم سبعين حُلة إذا شرب الخمر. وفي ((التيجان)) : كانت تُنْسَجُ لَهُ كل يوم حلة فيلبسها يوماً واحداً ويعطيها لخاصته^(٥)، وكان ينسج حلة من ذهب مطرزة باللؤلؤ والجوهر يعملون فيها حولاً كاملاً وكان يلبسها يومَ عيدِه فاذا رفع إلى باب قصره تبادرته العرب

(١) كراع النمل : المنتخب من غريب كلام العرب (طبعة مركز أحياء التراث بجامعة أم القرى ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م) ٧٥٠/٢ : وسمي ثعلبة الصنم : لعقله ودهائه .

(٢) المشهور أنه يلقب بماء السماء ، وذكر الخزرجي في العقود اللؤلؤية ٣٠/١ لقبه بماء السماء ، وقال : "ويقال: ماء المزن" . وعند ابن رسول في طرفة الأصحاب ص ٤١ ، وكان يقال له : ماء السماء وماء المزن ، وفي المرصع لابن الأثير (دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ) ٢٥٤ : ابن ماء المزن هو اسم النعمان بن المنذر اللخمي .

(٣) وفي حاشية الأصل : كان عمرو بن ماء المزن يمزق عنه كل سنة حلة مطرزة بالذهب واللؤلؤ .

(٤) ابن رسول : طرفة الأصحاب ص ٤١

(٥) وعند الكلبي في الجمهرة ص ٦١٦ : وكانت تمزق عليه في كل يوم حلتان . قال النويري في نهاية الأرب ٣٣٣/١٥ : وهو الأشهر .

فيمزقون تلك الحُلَّةَ كذلك كل عام. وكان أخذ هذه السُّنة عن ذي القرنين الصعبر بن ذي مرثد حين هتك عرشه ومزق حَلته^(١).

وقول ابن إسحاق^(٢): ((ولد لمعد أربعة نفر))، وبلغ بهم السهيلي

عشرة^(٣) يرده مذكره الزبير عن مكحول أنه قال : أغار الضحاك بن معد بن عدنان على بني إسرائيل في أربعين رجلاً من بني معد^(٤).

وأما عبد الملك بن حبيب^(٥): فسماهم سبعة عشر رجلاً لصلب معد.

وقوله في سائر نسخ السيرة^(٦): ((وقال خالد بن عبد العزى من بني النجار

يفخر بعمر بن طلة. فذكر شعره)) يحتاج إلى نظر؛ لأنَّ خالداً هذا لم أجده عند أحد ممن ترجم شاعراً، ولأمن ذكر نسباً فيما رأيت ، ولعله تصحيف من الحارث بن عبد العزى؛ فإنه مذكور في ((كتاب المرزباني))^(٧) وغيره المذكور، وعرفوه بأنه جاهلي .

قال المرزباني^(٨): وروي هذا الشعر أيضاً لعمر بن طلة، وهو ابن معاوية

ابن عمرو بن مبدول من بني مالك بن النجار. انتهى، وهذا يخدش في قول ابن هشام : معاوية بن عمرو بن عامر بن مالك بن النجار.^(٩)

(١) ابن هشام : التيجان ٢٧٣ باختصار واختلاف يسير .

(٢) السيرة النبوية ١٠/١

(٣) الروض الأنف ١١١/١

(٤) ذكره الصالحي في سبل الهدى ٢٩٤/١ وعزاه إلى الزبير بن بكار عن مكحول . وذكره

الهيثمي في مجمع الزوائد ٢١٨/٨ وقال : رواه الطبراني وفيه حسن بن فرقد ضعيف .

(٥) هو: عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون السلمي القرطبي، كان عالماً بالتاريخ

والأدب والفقه المالكي، وله عدة مصنفات. توفي سنة ٢٣٨هـ. انظر: ابن الفرضي: تاريخ

علماء الأندلس ٤٥٩/١-٤٦٣؛ الضبي : بغية الملتبس ص ٣٢٩

(٦) ابن هشام: السيرة النبوية ٢٠/١-٢٣ وكان عمرو بن طلة قد تزعم الأوس والخزرج في قتال تبع

(٧) المرزباني : معجم الشعراء (دار احياء الكتب العربية ١٣٧٩هـ) ص ٥٢

(٨) المرزباني : المصدر السابق ص ٥٥

(٩) ابن هشام : مصدر سابق ٢١/١

وقوله^(١): ((وكان اسم سبأ : عبد شمس ، وإنما سمي سبأ ؛ لأنه أول من سبى في العرب)) يردده قول الكلبي وأبي عبيد والبلاذري وابن دريد وابن قتيبة في آخرين : اسمه عامر^(٢).

قال الكلبي : وكان يقال له من حسنه عبّ الشمس بالتشديد. ^(٣) انتهى فلعل هذا شبهة من سماه عبد شمس^(٤).

وأما كونه مشتقاً من السبي فذكر أبو العلاء المعري^(٥) أنه لو كان الأمر كما يقولون لوجب ألا يهمز ، ولا ينبغي أن يُدعى أن أصل السبي الهمز إلا أنهم فرقوا بين سبيت المرأة وسبأته الخمر، والأصل واحد. انتهى

وقال ابن دريد^(٦): " اشتقاق سبأ/ من قولهم سبأت الخمر أُسْبَرُهَا سَبْئاً [ب/٦]

(١) ابن هشام : السيرة النبوية ١٠/١ ، والخبر في ذكر أولاد معد ومنهم قضاة التي تيامنت إلى حمير بن سبأ .

(٢) ابن دريد : الاشتقاق ص ٣٦١ ؛ ابن قتيبة : المعارف ص ١٠١؛ الهمداني : الاكلیل ١٣٢/١ ابن حزم : جمهرة أنساب العرب ص ٣٢٩ ؛ الاصبهاني : الأغاني ٩٦/٨

(٣) عبّ الشمس: بفتح العين وكسرهما أي : عدیل الشمس، وقيل هو: نور الشمس. انظر : الأصبهاني : الأغاني ٩٦/٨ ؛ أبو العلاء المعري : الفصول والغايات ص ٣٣٨

(٤) عند الهمداني في الاكلیل ١٢٥/١ : قال ابن الكلبي: هو عامر ، وعبد شمس أشهر عند حمير " . القلقشندي : قلائد الجمان ص ٣٩

(٥) هو : أحمد بن عبدالله بن سليمان التنوخي المعريّ، أبو العلاء، كان ضريراً غزير الفضل وافر الأدب عالماً باللغة حسن الشعر جزل الكلام ، وقد رمي بالزندقة ، له مصنفات كثيرة مات سنة ٤٩٩هـ . انظر : ابن الأنباري : نزهة الألباء ص ٢٥٧-٢٥٩ ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ١١٣-١١٦

(٦) ابن دريد : مصدر سابق ص ٣٦٢ ، وفيه : (معترك الجياع) بدل من (معترك الجماع) ومعنى : خب السفير هو : ورق الشجر تحته الريح فيمر على وجه الأرض . والبيت لزهير بن أبي سلمى قاله في هرم بن سنان، ذكر هذا المبرد في كتابه المعازي والمراثي ص ٢٥ ؛ ونسبه الهجري في النوادر والتعليقات (تحقيق حمد الجاسر) ٤٥/١ : لأطيط بن سعد الأشجعي .

إذا اشتريتها قال الشاعر :

أَنْ نِعَمَ مُعْتَرِكُ الْجِمَاعِ إِذَا خَبَّ السَّفِيرُ وَسَائِيءُ الْخَمْرِ
أو من قولهم : سبَّاتِ النَّارُ جِلْدَهُ إِذَا أَثَّرَتْ فِيهِ .

زاد أبو حاتم في ((إصلاح المفسد^(١))) أي: أحرقته .

وقول ابن هشام^(٢) : ((وقالت اليمن : قضاة بن مالك بن حمير))، يرد به

قول ابن إسحاق : ((قضاة بن معد)) غير جيد ؛ لأن هذا كلام ابن إسحاق بعينه لكن من غير رواية البكائي . ذكره المرزباني^(٣) .

وقال عمرو بن مرة^(٤) :

* نحن بنو الشيخ الهجان *

الأييات^(٥) . يخذش فيه قول الزبير: رُويت هذه الأييات لأفلح بن اليعبوب الشجعي^(٦) في رواية نصر بن مزروع^(٧) .

وقال أبو عبيدة : هو لعمرو بن مرة قال: ولا أحسبه إلا كما قال نصر ؛ وذلك أنني لقيت [ولد]^(٨) عمرو بن مرة بدمشق، فأنكروا هذا الشعر، وجحدوا أن

(١) مفقود ، نقل منه الصاغاني عدة نصوص في كتاب شوارد اللغة ، وذكره البغدادي في خزنة الأدب ٤١٨/٩ ؛ وبيروكلمان في تاريخ الأدب العربي (دار المعارف بمصر) ١٦١/٢ وسماه : إصلاح المفسد والمزال .

(٢) السيرة النبوية ١٠/١

(٣) وكذا ذكره ابن عبد البر في كتابه الأنباه ص ٦١ وعزاه لابن إسحاق .

(٤) ت عمرو بن مرة الجهني ، أبو طلحة ، أو أبو مريم ، صحابي ، مات بالشام في خلافة معاوية . التقريب ص ٧٤٥

(٥) ابن هشام : السيرة النبوية ١١/١ وذكر منها بيتين فقط .

(٦) ذكره الأمدى في المؤلف والمختلف ص ٦٧ ؛ وابن ماكولا في الإكمال ١٠٣/١

(٧) نصر بن مزروع الكلبي : نسابه يمانى ، ذكره المسعودي في الأشراف والتنبيه ص ٧١

(٨) زيادة يصح بها القول من كتاب تاريخ دمشق لابن عساكر (دار الفكر، بيروت ١٤١٥هـ)

عمرأ قاله ، أو انتسب هذا النسب . وجزم به المرزباني لأفلح ، وكذا ابن عبد البر في ((الإنباه)) وغيرهما^(١).

[١/٧]

وفي ((معجم الطبراني^(٢))) بسند ضعيف جداً عن عمرو أن النبي ﷺ قال له : "أنتم من قضاة بن مالك بن حمير النسب المعروف غير المنكر"^(٣). وفي ((الأنساب)) : لما سمع بعض علماء النسب قوله لأفلح : النسب المعروف غير المنكر قال: بلى والله النسب المنكر غير المعروف.

وقال الكميت^(٤) يوبخهم بتركهم أصلهم :

فإنك والتحول عن معد كحالية تزين بالعطول
فمهلاً يا قضاة لا تكوني كقِدَحٍ خرَّ بين يدي مُجِيل^(٥)

(١) ابن عبد البر : الإنباه ص ٦١؛ صاعد : الفصوص ٢٧٨/٣-٢٨١ وقال : وكان سبب انتساب قضاة في حمير ما ذكره الشرقي بن القطامي قال : لم تزل قضاة على نسبها في معدّ في الجاهلية ، وأول الإسلام إلى أن مضى صدر من إمارة معاوية ، فكان أول من ذكر أن لقضاة نسباً في اليمن عمرو بن مرة ... وهو من بني مالك بن رفاعة ، جميعاً أهل بيت من حمير ناقلة إلى جهينة .

(٢) هو: سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي ، أبو القاسم الطبراني ، من حفاظ الحديث ، قال الذهبي : إليه المنتهى في كثرة الحديث وعلوه ، توفي سنة ٣٦٠هـ . انظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان ٤٠٧/٢؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٥٤/٧

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير (مطبعة الزهراء ببغداد ، الطبعة الثانية) ٣٠٤/١٧ عن عقبة ابن عامر ولفظه : " أنتم من قضاة ثم مالك بن حمير " . وقال الهيثمي عنه في مجمع الزوائد (مؤسسة المعارف ، بيروت ١٤٠٦هـ) ١٩٤/١ : رواه الطبراني وفيه دلهاث بن داود، قال الأزدي : حديثه عن آبائه لا يصح، وهذا من حديثه عن آبائه . ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة عن عمرو بن مرة ، بلفظ : " أنتم معشر قضاة من حمير " . وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣٩/٤٦ عن عمرو بن مرة ، بلفظ : " أنتم من قضاة بن مالك بن حمير بن سبأ " .

(٤) له ترجمة ذكرها المؤلف لاحقاً

(٥) شعر الكميت (بغداد ١٩٦٩م) ٥٧/٢

ورويانا في كتاب ((الصحابة)) للعسكري من حديث الربيع بن سبرة^(١) عن عمرو بن مرة قلت : يارسول الله ممن نحن ؟ قال : " أنتم من اليدِ المطلقة ، واللُّقْمَةِ الهَيْئَةِ ؛ أنتم من حمير بن سبأ " .^(٢)

وفي ((الإكليل)) للهمداني : من حديث الربيع قال : سألت العلماء بالنسب من أهل اليمن وغيرهم فقلت: أخبروني عن أمر قضاة كيف اختلف فيه ؟ فقالوا : إن مالك بن حمير فارق أم قضاة وقد علقت منه ، فخلف عليها معدُّ فوضعت حملها من مالك على فراشه . وينحوه ذكره الزبير والكلبي وغيرهما.^(٣)

وأما الحديث الذي روي عن هشام بن عروة عن أبيه^(٤) عن عائشة مرفوعاً : " قضاة من معد " . فذكر ابن عبد البر وغيره انه ليس دون هشام من يحتاج به^(٥) ؛ ولهذا قال الجواني^(٦) : قال جماعة من النسايب : لم يكن لمعد غير

- (١) الربيع بن سبرة بن معبد الجهني ، المدني ، ثقة من الثالثة (م٤) . التقريب ص ٣٢٠
- (٢) رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢٠١١/٤ بلفظ : (.. اليد الطليقة ..) ولم يرد فيه نسب حمير إلى سبأ ، وينحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٩٤/١ ، وقال : رواه أحمد (المسند ٢٣١/٤) ؛ والبزار (الهيثمي : كشف الأستار (مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٣٩٩هـ) ١١٩/١ ؛ والطبراني في الكبير (لم أقف عليه) وله عنده طرق وفيه ابن لهيعة ، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤٦/٤٦ وفيه : من (حمير جهينة) بدل من (حمير بن سبأ) .
- (٣) الهمداني : الأكليل ١٦٤/١ ؛ مصعب الزبيري: نسب قريش ص ٥ ؛ الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ٥٥١/٢ ، ٥٥٢ ؛ الاصبهاني: الأغاني ٩٦/٨ ؛ ابن كثير في السيرة (دار احياء التراث العربي ، بيروت ١٣٨٣هـ) ٦/١ وعزاه للزبير ؛ الجواني : أصول الأحساب ل ١١
- (٤) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي ، ثقة فقيه ربما دلس ، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة وله سبع وثمانون سنة (ع)، وأبوه : عروة كنيته أبو عبدالله مدني ، ثقة فقيه مشهور مات قبل المائة سنة أربع وتسعين على الصحيح ، ومولده في أوائل خلافة عثمان رضي الله عنه (ع) . التقريب ص ٦٧٤ ، ١٠٢٢

(٥) ابن عبد البر : الانباه ص ٥٩

(٦) أصول الأحساب ل ١١

نزار . وهذا وما قبله يرد قول أبي عبيد البكري في كتابه ((فصل المقال في شرح الأمثال))^(١) : وأهل العلم بالنسب يجمعون على أنَّ معداً ولد من المعقبين أربعة : قضاة وقنصاً وإياداً ونزاراً.

وأما قوله^(٢) : ((وعمرو بن مرة جهني)) فقد أبى ذلك البخاري وأبو حاتم البستي وأبو عيسى الترمذي^(٣) في ((تأريخه)) والعسكري وعبد الدائم القيرواني^(٤) وذكروا : أنه من الأزد بن الغوث .^(٥)

وقول السهيلي^(٦) : ((ولعمرو عن رسول الله ﷺ حديثان أحدهما : في أعلام النبوة^(٧) ، والآخر : " مَنْ وَلِيَ أَمْرَ النَّاسِ

(١) أبو عبيد البكري : فصل المقال في شرح الأمثال (مؤسسة الرسالة، بيروت ١٣٩١هـ) ص ١٣٦ وجزم بذلك صاعد في الفصوص ٢٧٨/٣ بقوله : فأما قضاة فاختلف فيها، والصحيح أنها من معد بن عدنان .

(٢) ابن هشام : السيرة النبوية ١١/١ ، وتابعه السهيلي في الروض الأنف ١١٨/١

(٣) محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي ، الترمذي ، أبو عيسى ، صاحب الجامع ، أحد الأئمة ، ثقة حافظ ، مات سنة تسع وسبعين ومائتين . (تمييز) . التقريب ص ٨٨٦ ، وتاريخ الترمذي (مفقود) .

(٤) عبد الدائم بن مرزوق بن جبير اللغوي الأندلسي، القيرواني الأصل ، يكنى أبا القاسم ، روى كثيراً من كتب الآداب واللغات ، توفي سنة ٤٧٢هـ . انظر: ابن بشكوال : الصلة ٣٧٢/١؛ الضبي : بغية الملتبس ص ٣٤٩

(٥) عند البخاري في التاريخ الأوسط (دار الصميعي ، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ) ٢٠١/١ ، ٤٢٢ عمرو بن مرة جَمَلِيّ مرادي ، ويقال : جهني ؛ وهو غير المذكور في الأصل وعند ابن حبان في الثقات ٢٧٤/٣ : عمرو بن مرة بن عبس الجهني الأزدي . قال ابن حجر في التهذيب ٨٦/٨ : عمرو بن مرة الجُهْنِيّ ، أبو طلحة ، وقيل أبو مريم ، وقيل : إن أبا مريم الأزدي آخر . وعلى هذا فاعتراض المصنف على ابن هشام والسهيلي ليس صواباً .

(٦) السهيلي : الروض الأنف ١١٩/١ ، وتابعه ابن كثير في حصر روايته بحديثين . انظر: السيرة النبوية ٥/١

(٧) ابن سعد : الطبقات ٣٣٣-٣٣٤ ؛ الصالحي : سبل الهدى والرشاد ١٣٣/١

فَسَدُّ بَابِهِ^(١) " ح) . فغير جيد ؛ لأننا روينا له في ((كتاب العسكري))^(٢) حديثاً فيه : استبْذَنَ الحَكَمَ بنَ أَبِي العاصِ^(٣) على سيدنا رسول الله ﷺ^(٤) ، وكلامه فيه شيء من حديث : " من كذب عليّ متعمداً " ^(٥) . وحديث : " أنتم اليد المطلقة " . المقدم ذكره .

ورَوينا عنه في ((تاريخ البخاري الكبير))^(٦) : جاء رجل فقال لرسول الله ﷺ : " شهدت أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله " ح . وفي ((معجم الطبراني)) حديث^(٧) : " بعث رسول الله ﷺ جهينة ومزينة^(٨)

(١) بنحوه ، أخرجه الترمذي في كتاب الأحكام ، باب ما جاء في إمام الرعية . وقال : حديث غريب وقد روي من غير هذا الوجه . انظر : الجامع الصحيح (مصطفى الباز ، المكتبة التجارية ، مكة المكرمة ٦١٩/٣ ؛ ورواه أحمد في المسند ٢٣١/٤ ؛ والحاكم في المستدرک ١٠٦/٤ وصححه الذهبي

(٢) يقصد به كتاب الصحابة الذي رتبته على القبائل (مفقود) ويعد من موارد ابن حجر في كتابه الإصابة

(٣) الحکم بن أبي العاص بن أمية القرشي الأموي، عم عثمان رضي الله عنه ، ووالد مروان بن الحكم، له صحبة ، أسلم يوم الفتح ، ونفاه ﷺ من المدينة إلى الطائف ، مات سنة اثنتين وثلاثين . انظر : ابن الأثير : أسد الغابة ٤٨/٢-٤٩ ؛ ابن حجر : الإصابة ٢٨ / ٢ (٤) أخرجه الحاكم في المستدرک ٥٢٨/٤ وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي بقوله : لا والله فأبو الحسن من المجاهيل .

(٥) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٤٦/١ : " رواه الطبراني في الأوسط (٤١٤/٤) وفيه الهيثم بن عدي " . قال البخاري وغيره : كذاب . والحديث في الصحيحين من طرق أخرى . انظر : صحيح البخاري مع فتح الباري ٢٤٤/١ ، ١٩١/٣ ؛ صحيح مسلم بشرح النووي ٦٧-٧١

(٦) التاريخ الكبير ٣٩٨/٢/٣

(٧) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤٦/٤٦-٣٤٧ وفيه : دلهاث عن أبيه، سبق الكلام عنه .

(٨) جهينة من قضاة ، ومزينة هم بنو عمرو بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر . انظر :

ابن الكلبي : جمهرة النسب ص ١٨٩ ؛ ابن قتيبة : المعارف ص ٢٨٠

إلى أبي سفيان بن الحارث^(١). وحديث: "من أحب أن يتمثل له الرجال قياماً بين يديه".^(٢)

وعند المرزباني حديث: رأى سيدنا رسول الله ﷺ قوماً من حمير، فقال لعمرو: "هؤلاء قومك".

وفي ((دلائل النبوة)) للبيهقي: حديث مطول فيه سبب إسلامه،^(٣) ولو تتبعنا هذا حق التتبع لوجدنا غير ما ذكرنا، ولكننا أردنا بيان ضعف قول السهيلي وهو يصدق بحديث واحد زائد على ما ذكره.

وقوله^(٤): ((نظرنا فإذا بعض النسائيين- وهو الزبير- قد ذكر عن الكلبي،

أو غيره أن امرأة مالك بن حمير، اسمها عكبرة)) فيه نظر؛ إذ يفهم من كلامه أن الزبير ذكر هذا عن الكلبي أو غيره شكاً منه، وليس كذلك؛ فإن الزبير ذكر هذا عن/ عمر بن أبي بكر الموصلي^(٥)، وعمه [٧/ب]

(١) أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم، ابن عم النبي ﷺ وأخاه من الرضاعة، قيل اسمه المغيرة وقيل اسمه كنيته، كان ممن يشبه النبي ﷺ، وكان من الشعراء المطبوعين، أسلم وحسن إسلامه، حضر الفتح وشهد حنيناً وأبلي فيها، أحبه الرسول ﷺ وشهد له بالجنة، توفي سنة عشرين بالمدينة. انظر: ابن الأثير: أسد الغابة ١٤١/٦-١٤٣؛ ابن حجر: الأصابة ٨٦/٧-٨٧

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ١١٥/٥، وقال: "لا يروى هذا الحديث عن عمرو ابن مرة الجهني إلا بهذا الإسناد". قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤٠/٨: "أخرجه الطبراني في الأوسط، وفي الكبير (لم أقف عليه) وفيه جماعة لم أعرفهم."

(٣) لم أقف عليه في دلائل النبوة للبيهقي، وقد ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤٤/٤٦-٣٤٥

(٤) السهيلي: الروض الأنف ١٢١/١

(٥) عمر بن أبي بكر الموصلي، ضعفه أبو زرعة، وقال أبو حاتم: متروك ذاهب الحديث. انظر: ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ١٠٠/٦؛ الذهبي: ميزان الاعتدال ١٨٤/٣

مصعب^(١) لم يذكر الكلبي في ورد ولا صدر.^(٢)

وقوله^(٣): ((الدُّلُّ الْقُنْفُذُ)) يחדش فيه قول جماعة من اللغويين:

إن الدُّلَّ الاضطراب ، وقد تدلل السحاب أي تحرك متديلاً.^(٤)

وقوله^(٥): ((إن هذه البغلة أهداها المقوقس)) يخالفه قول الواقي ثنا

معمر عن الزهري^(٦): الدُّلُّ أهداها فروة بن عمرو الجذامي^(٧) .

وأما مصر^(٨) فذكر الكلبي في كتابه ((أسماء البلدان))^(٩): أنها

سميت بمصرايم بن حام بن نوح^(١٠) - عليه السلام - ومصراهم هو: أبو القبط .

(١) هو : مصعب بن عبدالله بن ثابت الزبيري الأسدي ، المدني ، كان فاضلاً من أعلم

الناس بالأنساب وثقه ابن معين ، والدار قطني ، توفي سنة ٢٣٦هـ. انظر : ابن سعد :

الطبقات ٣٤٤/٧ ؛ الخطيب : تاريخ بغداد ١١٢/١٣-١١٤

(٢) مصعب الزبيري: نسب قريش ص ٥ . ومعنى، ورد : سابق أو متقدم . وصدر: لاحق أو متاخر

(٣) السهيلي : الروض الأنف ٩٣/١

(٤) انظر : الجوهري : الصحاح ١٦٩٩/٤ ؛ ابن منظور : لسان العرب ٣٩٤/٤

(٥) السهيلي : الروض الأنف ٩٣/١

(٦) ابن سعد : مصدر سابق ٤٩١ / ١

(٧) هو فروة بن عمرو الجذامي، أسلم في عهد النبي ﷺ وبعث إليه بإسلامه وأهدى له بغلة

بيضاء، وكان عاملاً للروم على من يليهم من العرب، وكان منزله معان وما حولها من

أرض الشام، ولما بلغ الروم إسلامه طلبوه وحبسوه ثم قتلوه . انظر : أبو نعيم : معرفة

الصحابة ٢٢٨٨-٢٢٨٩ ؛ ابن الأثير : أسد الغابة ٣٤٠-٣٤١/٤

(٨) وردت عند ابن هشام في السيرة ١ / ٤-٧ في ذكر أم إسماعيل هاجر وأنها من أهل مصر.

(٩) ذكر ابن النديم في الفهرست ص ١٥٥ أن للكلبي كتاب البلدان الكبير وكتاب البلدان

الصغير .

(١٠) أبو بكر بن الفقيه : مختصر كتاب البلدان (دار احياء التراث ، بيروت ١٤٠٨هـ) ص

٥٩ عن الكلبي .

قال الزجاجي^(١): "لأنه نزلها عند التفرق ، وبنائها فسميت به " .
 وقال الجاحظ :^(٢) في التاريخ المنسوب إليه المسمى ((عيون المعارف
 وأخبار الخلائف))^(٣): " سميت بمصر بن مصر بن حام ؛ لأنه أول من سكنها " .
 وفي ((التيجان)) لابن هشام^(٤): " ولى سبأ بن يشجب ابنه بابليون أرض
 مصر؛ فلذلك سميت مصر بابليون " .

وذكر ابن الأنباري^(٥): أن اشتقاق مصر من الحد ، أو من العلامة .
 وقال قطرب : هي من قولهم : مصرت الناقة مصراً؛ إذا حلبتها ، وجعلت
 ضرعها بين إصبعي .
 قال الفراء^(٦): الإبهام والسبابة فقط^(٧) فخرج من ذلك اللبن شيء قليل .

(١) هو : أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ، البغدادي ، كان من أفاضل أهل
 النحو ، له تصانيف حسنة . توفي سنة ٣٣٩هـ . انظر : ابن الأنباري : نزهة الألباء
 ص ٢٢٧ ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ١٧٦/٣

(٢) هو: عمرو بن بحر الكناني الليثي ، الجاحظ ، عالم مشهور بالأدب والفصاحة
 والبلاغة، وكان من أئمة المعتزلة ، له تصانيف كثيرة في فنون العلوم. توفي سنة ٢٥٥هـ.

ابن الأنباري : مصدر سابق ص ١٤٨-١٥١ ؛ ابن خلكان : مصدر سابق ٤٧٠/٣-٤٧٥
 (٣) لم أقف على من ذكره بهذا الاسم ونسبه للجاحظ . وللقضاعي كتاب عيون المعارف
 وفنون أخبار الخلائف حققه استاذنا الدكتور جميل المصري .

(٤) التيجان ص ٥٨

(٥) هو : أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري ، كان من أعلم الناس وأفضلهم في
 نحو الكوفيين وأكبرهم حفظاً للغة ، وكان زاهدا متواضعا، ثقة صدوقا من أهل السنة .
 له عدة مصنفات ، توفي سنة ٣٢٨هـ . انظر : أبو البركات ابن الأنباري : مصدر سابق

ص ١٩٧-٢٠٤ ؛ ابن خلكان : مصدر سابق ٣٤١/٤-٣٤٣

(٦) هو : يحيى بن زياد الأسلمي ، المعروف بالفراء ، أبو زكريا ، كان إماما ثقة عالما
 باللغة والنحو والقراءات ، له مصنفات أشهرها معاني القرآن . توفي سنة ٢٠٧هـ . انظر:

ابن الأنباري : مصدر سابق ص ٨١-٨٤ ؛ ابن خلكان : مصدر سابق ١٧٦/٦-١٨٢

(٧) ابن منظور : لسان العرب ١٢٠/١٣

قال : فسميت بذلك ؛ لكثرة ما فيها من الخير . قال : والحدّ يعني أنها حد بين الأرضين ، وأهل هجر يكتبون اشترى الأرض بمصورها أي بحدودها. ^(١) قال عدي بن زيد العبادي ^(٢):

وجاعل الشمسِ مصرّاً لا خفاء به بين النهار وبين الليل قد فصلاً ^(٣)
وقال ابن الأعرابي ^(٤): المصر: الوعاء فيكون من هذا، و يقال للمعاء: المصر، والجمعُ مصران ، والكثير مصارين. ^(٥) وقال أبو زيد ^(٦): شاة مصور إذا ولى لبنها ثقل. وعن قطرب: المصور من المعز كالدون من الضأن .
وقول السهيلي ^(٧): ((قتلت طسّم جديساً ؛ لسوء ملكهم إياهم وجورهم)) فيه نظر؛ لما ذكره المفضل بن سلمة ^(٨) وصاحب ((مغايص الجواهر في نسب حمير)) وصاحب ((نزهة الأنفس في الأمثال)) ^(٩)، وأبن هشام في ((التيجان))، وأبو عبيد في ((فصل المقال)) في آخرين ^(١٠): "كانت طسّم

(١) ابن الأنباري : الزاهر ١١١/٢ ، وعنده قول قطرب ومعنى الحد ، وشعر عدي .

(٢) له ترجمة في النص لاحقاً : ص ٣٣١

(٣) ديوان عدي بن زيد العبادي (طبع وزارة الثقافة والأرشاد ، بغداد ١٩٦٥م) ص ١٥٩

(٤) محمد بن زياد الكوفي ، أبو عبدالله ، المعروف بابن الأعرابي ، كان عالماً باللغة والشعر والنسب ، وكان صدوقاً ورعاً زاهداً ، وله مصنفات. توفي سنة ٢٣١هـ وقيل غير

ذلك. انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ٢٨٢/٥؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ص ١١٩

(٥) انظر : ابن منظور : لسان العرب ١٢٢/١٣

(٦) له ترجمة في النص لاحقاً : ص ٢١٦ - ٢١٩

(٧) السهيلي : الروض الأنف ١٠٧/١

(٨) هو : المفضل بن سلمة بن عاصم الضبي ، أبو طالب ، كان لغوياً فاضلاً كوفي المذهب ، وله تصانيف كثيرة . كان حياً سنة ٢٩٠هـ. انظر: الخطيب: مصدر سابق

١٢٤/٣؛ ابن الأنباري : مصدر سابق ص ١٥٤ - ١٥٥

(٩) مفقود ، وصاحبه محمد بن أسعد الجواني ، انظر ما يلي : ص ٥١١

(١٠) انظر: التيجان ص ٣٠٨؛ فصل المقال ص ١١٦؛ الاصبهاني : الأغاني ١٦٧/١١-١٦٩؛ صاعد :

طبقات الأمم (مطبعة السعادة بمصر) ص ٦٣؛ تاريخ ابن خلدون ٢/٢٥

وَجَدِيسَ مِنَ الْعَرَبِ الْعَارِيَةِ، وَالْأُمَمِ الْخَالِيَةِ وَكَانَ الْمَلِكُ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنْ طَسَمَ.

قال الكلبي : اسمه عملوق أو عمليق فجار على جديس وأساء السيرة

فيهم/ وكانت لا تُزَفُّ امرأة من جديس إلى زوجها حتى يؤتى بها إليه [١/٨]

ليفتضُّها فتمالأت جديس على الفتك به وبقومه ، وكان سيدهم الأسود بن عفار

فقال لهم : لا آمن الظفر بنا عند المناهضة فنصير خولاً وعبيداً، ولكنني أكتب

إلى الملك أني قد زوجت أختي فليحضرني الملك وجميع أهله ومن أحب إلى

طعامي ، فلما جاء قتلوا الملك وقومه طسما عن آخرهم إلا رجلاً يقال له: رياح

ابن مرة فإنه أفلت فأتى حسان بن تبع صاحب اليمن يستعديه على جديس، ويذكر

له استئصالهم لقومه، وعظيم ما غلبوهم عليه من الأموال". وهو يقول :

حييت من رئيس الحسب العرموس

جئتك من جديس لم يبق من أنيس

غير النساء الحوس

وقال الأسود في ذلك أنشده أبو عبيدة^(١):"

ذوقي ببغيك ياطسم مجللةً فقد أتيت لعمري أعجب العجب

إنا أنفنا فما ننفك نقتلكم والبغي هيَّج منا سورة الغضب ."

وقال آخر^(٢):

ماليلة العروس يا طسم ما لاقيت من جديس

ليلك يا طسم فهيس هيسي .

(١) انظر : الأصفهاني : الأغاني ١٧١/١١ ورواية الشطر الأول من البيت الثاني :

* إنا أيينا فلم ننفك نقتلهم

(٢) في كتاب الفصول والغايات لأبي العلاء المعري ص ٣٢١ أقرب ما تتم به الأبيات

ويوافق روايتها :

يَالَيْلَةَ مَا لَيْلَةَ الْعُرُوسِ يَا طَسْمُ مَا لَاقَيْتَ مِنْ جَدِيسِ

إِحْدَى لِيَا لَيْكَ فَهَيْسِي هَيْسِي لَا تَطْمَعِي اللَّيْلَةَ فِي التَّعْرِيسِ

وهيسي هيسي : حث للإبل .

وقوله^(١): ((فأفلت رجل منهم اسمه رياح بن مُرَّة فاستصرخ تُبَّع، وهو حسان بن ثَبَّان أسعد ، وكانت أخته اليمامة واسمها عَنَزُ ناكحاً في طَسَم))
يوهم أن الضمير في أخته عائد على حسان ؛لأنه أقرب مذكور ، وليس كذلك
لأمرين :الأول : قول الجاحظ : كانت اليمامة من بنات لقمان بن عاد ،
وحسان ليس من بني لقمان ولا عاد في شيء^(٢).

والثاني : تصريح جماعة بأنها أخت رياح بن مرة . المفضل بن سلمة ،
والكلبي وغيرهما، وقد ذكره السهيلي في موضع آخر كما ذكرناه على
الصواب^(٣) .

وفي كتاب ((الزهر وصدقة الدرر)) لابن عبدون^(٤): لما أخذ الأسود [٨/ب] بشاره من جديس قال^(٥):

غدر الحي من جديس بطسم آل طسم كما تُدانُ تديني
قد أتيناكم بيوم كيوم تُركُوا فيه مثل ما تركوني

(١) السهيلي : الروض الأنف ١ / ١٠٧ وسمي الرجل (رياح) بالباء الموحدة .

(٢) انظر: الميداني : مجمع الأمثال ١ / ٢٠٠؛ عبد الحق الأشبيلي : مختصر اقتباس الأنوار ج ٢ ق ١٢٦ / أ

(٣) السهيلي : الروض الأنف ١ / ١٥٨

(٤) هو : عبد المجيد بن عبدون ، أبو محمد الفهري ، كان أديباً شاعراً كاتباً مترسلاً ،
عالمًا بالخبر والأثر ومعاني الحديث ، وأخذ الناس عنه . توفي سنة ٥٢٠هـ . انظر :
ابن بشكوال : الصلة ١ / ٣٦٩ ؛ الكتبي : فوات الوفيات ٢ / ٣٨٨-٣٩٣

(٥) انظر : شرح كمالة الزهر وفريدة الدهر، (مخطوط) لـ ٣١ / أ ؛ وفي رواية الأبيات
اختلاف في: (قد أتيناكم) بدل من (قد أتيناكم) ؛ وفي (على منازلها) بدل من
(على منازل الات) ؛ وفي (قضيت عني) بدل من (قضيت منهم) ؛ الصحاري : الأنساب
(طبع وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان ١٤٠٢هـ) ص ١٠٨ باختلاف الرواية . وانظر
مقال: قبيلتا طسم وجديس لعبدالله بن خميس (مجلة مجمع اللغة العربية عدد ٤٠ ص ٣٩-٤٩)

ليت طسماً على منازل الات تعلم أني قضيت منهم ديوني

وقوله^(١): ((إن الذي قتل اليمامة حسان بن تبان بن أسعد)) يرده ما ذكره ابن إسحاق فيما ذكره أبو عروبة الحراني^(٢) في كتاب ((الاوائل))^(٣): ثنا ابن سيف^(٤) ثنا سعيد بن يربوع^(٥) عن محمد بن إسحاق بن يسار قال : لما فرغ عبد كلال بن مئوت من أمر جديس أمر باليمامة فبقرت عينها ، وكانت فيما يذكرون^(٦): أول من اكتحل بالأثمد ، وكذا ذكره الكلبي في كتاب ((البلدان)) ، على أن لقول السهيلي وجهاً وهو أن حسان كان صاحب الجيش ، وعبد كلال كان على مقدمه على ما ذكره ابن ماكولا^(٧)، فكل من القولين على هذا صحيح ؛ إن صح ما قاله أبو نصر^(٨) .

(١) السهيلي : الروض الأنف ١/١٥٨

(٢) هو: أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر الحراني ، محدث حافظ ثقة ، توفي سنة ٣١٨هـ. انظر: الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٤/٥١٠ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٣/٤٤
(٣) مفقود ، ذكره السخاوي في الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ (مؤسسة الرسالة ، بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ) ص ١٣٢؛ والكتاني في الرسالة المستطرفة (دار البشائر، بيروت ١٤١٤هـ) ص ٥٥

(٤) سليمان بن سيف بن يحيى بن درهم الطائي مولاهم ، أبو داود الحراني ، ثقة حافظ ، مات سنة سبعين ومائتين . (س) . التقريب ص ٤٠٨

(٥) لم أقف له على ترجمة بهذا الاسم ، ولعله : سعيد بن بزيع أحد رواة ابن إسحاق . انظر ترجمته لاحقاً : ص ٣٢٣

(٦) الميداني : مجمع الأمثال ١/٢٠٠

(٧) هو : الأمير سعد الملك ، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر ، يعرف بابن ماكولا ، صاحب كتاب الاكمال الذي يدل على كثرة إطلاع مؤلفه وضبطه واتقانه . مات قتيلاً سنة نيف وسبعين وأربع مائة . انظر : الذهبي : تذكرة الحفاظ ٣/١٢٠١ ؛ ياقوت : معجم

الأدباء ١٥/١٠٢

(٨) ابن ماكولا : الاكمال ١/٤٣٩

وأما قول ابن دريد في ((الوشاح)): ذو حُرث تبع^(١) ، وهو قاتل طسم
فغير جيد ، لما أسلفناه .

وقوله^(٢): ((فلما أنذرهم فلم يقبلوا صبحهم حسان)) يوهم أن الإنذار
كان أمس والمجيء صبيحة ، وليس كذلك ؛ لقول من أسلفنا قوله فلم يلبثوا
أن صبحهم حسان بعد ثلاثة من إندارها ، وهذا هو الصواب ؛ لأن المعروف
أنها كانت تَصْعَدُ على حصين يقال له : البتيل ، تنظر عليه من مسيرة ثلاثة
أيام ما يحدث لهم .^(٣)

وقوله^(٤): ((عكل حاضن بنى عوف بن أد بن طابخة)) فيه نظر في
موضعين: الأول : عكل ليس رجلاً إنما هي أمة سوداء كانت لامرأة من
حمير يقال لها بنت ذي اللّحية تزوجها عوف ، فولدت جشماً وسعداً وعلياً ،
ثم هلكت الحميرية فحضنت عكل ولدها فغلبت عليهم ونسبوا إليها ، ذكره
الكلبي وأبو عبيد وابن المعلى وأبو أحمد العسكري والمرزباني وغيرهم.^(٥)
الثاني : قوله : عوف بن أد وليس عوف هذا ابناً لآد عند من ذكرنا
قوله ، إنما هو : عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة بن أد .

وقال ابن المعلى : قد أكثر الناس / في عكل والأمر على ما أذكره لك [أ/٩]
أن عكلاً خمس قبائل ؛ وذلك أن عوف بن عبد مناة ولد قيساً ، فولد

(١) انظر : ابن دريد : الاشتقاق ص ٥٢٦

(٢) السهيلي : الروض الأنف ١ / ١٠٧

(٣) يقول جواد علي في كتابه المفصل في تاريخ العرب (دار العلم للملايين، بيروت ١٩٧٣م)
٣٣٥-٣٤٤/١: " وقد شك بعض الأخباريين في الأخبار المنسوبة إلى طسم إذ اعتبروها
موضوعة... تقول لمن يخبرك بما لا أصل له : أحاديث طسم وأحلامها " .

(٤) السهيلي : مصدر سابق ١ / ١٢١ ، وفيه تصحيف في قوله : (ودّ) بدل من (أد) التي
وردت في مخطوطة كتاب الروض نسخة شسترتي (١٥٣ سيرة) لوحة ١٣/ب .

(٥) انظر: الكلبي : جمهرة النسب ص ٢٨٧؛ أبو عبيد: النسب ص ٢٤١؛ عبد الحق الأشبيلي:
مختصر اقتباس الأنوار ج ٢ ق ٥٥/ب ؛ ابن عبد البر : الانباه ص ٨١ ؛ الجواني : أصول الأحساب

قيساً^(١): وائلاً وعوانة ، فولد وائل : عوناً وثعلبة ، فولد عوناً : الحارث وجشما وسعداً وعلياً وقيساً ، وأمهم بنت ذي اللّحية فحضنتهم عكل [بعد]^(٢) أمهم فغلبت عليهم .

وأبو زيد الأنصاري - شيخ ابن هشام - ^(٣) . قال الكلبي^(٤): اسمه عمرو بن عزرة بن عمرو بن أخطب بن محمود بن رفاعة بن بشر بن عبد الله بن الصيف بن الأحمر بن الفطّيون واسمه : عامر بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن امرئ القيس (بن) وعمرو بن الحارث بن عمرو مزبقياء .

وقال المرزباني : اسمه سعد بن أوس بن ثابت بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن النجار.^(٥)

وقال ابن حزم^(٦) في ((الجمهرة)): الصحيح أن اسمه : سعيد بن أوس ابن ثابت بن حرام بن محمود بن رفاعة ، مات بالبصرة سنة خمس عشرة ومائتين^(٧) .

قال المرزباني: ويقال: سنة ست عشرة ، أو أربع عشرة بعد سن عالية^(٨)

(١) ذكر الكلبي في جمهرة النسب ص ٢٧٨ : أن قيساً درج .

(٢) زيادة لا يستقيم الكلام إلا بها .

(٣) حدث عنه ابن هشام خبر سبب خروج عمرو بن عامر من اليمن وقصة سد مأرب . انظر:

السيرة ١٣/١

(٤) جمهرة النسب ص ٦٢٠

(٥) اليعموري : نور القبس المختصر من المقتبس ص ١٠٤

(٦) هو: علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري، أبو محمد، كان حافظاً عالماً بعلوم

الحديث واللغة والفقه والتاريخ ، له عدة مصنفات منها كتابه الجمهرة الذي يعد من

أوسع كتب النسب وأدقها مع الإيجاز والاستيعاب . توفي سنة ٤٥٦ هـ . انظر : الحميدي

جذوة المقتبس ص ٢٧٧ ؛ عبد الحليم عويس : ابن حزم وجهوده في البحث التاريخي

والحضاري .

(٧) جمهرة أنساب العرب ص ٣٧٣

(٨) اليعموري : مصدر سابق ص ١٠٨

وكان كامل الشعر حسن العلم بنحو البصريين .

وقال أبو الطيب عبد الواحد اللغوي في كتابه ((مراتب النحويين))^(١):

" كان من رِوَاة الحديث ثقة عندهم مأموناً ، وكذلك حاله في اللغة ، وكان من أهل العدل^(٢) ، والتشيع ، وكان يلقب الناس بالألقاب ، وكان الخليل يرجع إلى قوله ، وسيبويه روى عنه ، وكان يجيب في ثلثي اللغة " .

وقال الحاكم : " كان عالماً بالنحو واللغة ثقة ثبتاً " .^(٣)

ولما ذكره ابن خلفون^(٤) في كتاب ((الثقات))^(٥) قال: تكلم في روايته عن

[عون]^(٦) ، وكان يرى القدر^(٧) . قال الساجي^(٨) : كان قدرياً ضعيفاً غير ثبت .^(٩)

(١) عبد الواحد اللغوي : مراتب النحويين ص ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦

(٢) هذه العبارة يوصف بها أهل الاعتزال الذين يقولون: إن الله عز وجل لا يفعل القبيح ولا يختاره ، ولا يخل بما هو واجب عليه ، وأن أفعاله كلها حسنة ، وخلافهم في هذا مع القائلين بالخير وأن كل شيء من خير أو شر بمشيئة الله تعالى . انظر تفاصيل هذا المعتقد : محمود كامل أحمد : مفهوم العدل في تفاسير المعتزلة للقرآن الكريم (مكتبة الشباب بمصر) ص ٢٣ وما بعدها ؛ هانم إبراهيم : أصل العدل عند المعتزلة .

(٣) ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب ٥/٤ وعزاه للحاكم في المستدرک .

(٤) هو : محمد بن إسماعيل بن محمد بن خلفون الأونبي الأندلسي ، أبو بكر الأزدي ، كان بصيراً بصناعة الحديث حافظاً للرجال والأسانيد ، عارفاً متقناً ، توفي سنة ٦٣٦ هـ .

انظر : الذهبي : تذكرة الحفاظ ١٤٠٠/٤ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢١٨/٢

(٥) في الأصل: (البيان) والصواب ما أثبتته كما ورد في نسخة المؤلف في مواضع أخرى .

(٦) كذا في الأصل، وعند ابن حجر في تهذيب التهذيب ٤/٤؛ روى عن ابن عون ، والمشهور بهذه النسبة هو: عبدالله بن عون بن أبي عون بن يزيد الهلالي الخراز ، بمعجمة ثم مهملة وآخره زاي أبو محمد البغدادي ، ثقة عابد ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين (م س) .

التقريب ص ٥٣٣

(٧) انظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣٧٩/٢

(٨) زكريا بن يحيى الساجي، البصري، ثقة فقيه مات سنة سبع وثلثمائة . (تميز). التقريب ص ٣٣٩

(٩) ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب ٥/٤ وعزاه للساجي .

وفي ((تهذيب الأزهري))^(١): وثَّقه أبو عبيد ، وأبو حاتم لما روى عنه قدمه واعتد بروايته . وقال ثعلب^(٢): أبو زيد : يصدق .^(٣)

ولما ذكر أبو عمر في ((الاستغناء)) قول من نسبه إلى القدر ، قال^(٤): " ثناء أبي حاتم عليه دليل على ضد ذلك " .

وقال ابن حبان^(٥): " يروى عن ابن عون مالميس من حديثه لا يجوز الاحتجاج بما [تفرد به]^(٦) " . وقال الخطيب^(٧): " كان ثقة ثبتاً " . وقال يحيى وأبو حاتم^(٨): " صدوق " . وقال أبو داود^(٩): " كان أبو حاتم يدفع عنه القدر " . وسئل عنه أبو عبيدة والأصمعي فقالا/: ما شئت من عفاف [٩/ب] وتقوى وإسلام^(١٠). زاد الأصمعي : وهو معلمنا منذ ثلاثين سنة^(١١).

(١) الأزهري : تهذيب اللغة ١٢/١

(٢) هو : أبو العباس أحمد بن يحيى المعروف بثعلب ، إمام الكوفيين في النحو واللغة في زمانه ، وكان ثقة حجة صالحاً ديناً مشهور بالحفظ ومعرفة الغريب، ورواية الشعر القديم. توفي سنة ٢٩١هـ . انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ٢٠٤/٥ ؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ص ١٧٣-١٧٦

(٣) ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب ٥/٤ وعزاه لثعلب .

(٤) ابن عبد البر : الاستغناء (دار ابن تيمية للنشر، الرياض ١٤٠٥هـ) ١/٦٣٤-٦٣٥ .

(٥) ابن حبان : المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (دار المعرفة ، بيروت) ٣٢٤/٢

(٦) كذا في الأصل، وعند ابن حبان (... انفرد به) من الأخبار ولا الاعتبار إلا بما وافق الثقات في الآثار

(٧) الخطيب : تاريخ بغداد ٧٧ /٩

(٨) أبو حاتم : الجرح والتعديل ٤ /٤ ، ٥

(٩) ذكره ابن حجر في التهذيب ٥/٤ عن الآجري في سؤالاته لأبي داود، ولم أقف عليه في المطبوع منها .

(١٠) نقله الخطيب في تاريخ بغداد ٧٩/٩ ؛ وكذا المزي في اكمال تهذيب الكمال ١٢٨/٧

(١١) كذا ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ٧٨/٩ ؛ والمزي في اكمال تهذيب الكمال ١٢٧/٧؛

وعند ابن الأنباري في نزهة الألباء ص ١٠١ : (عالمنا ومعلمنا منذ عشرين سنة) ؛ وعند

ابن خلكان في وفيات الأعيان ٣٧٤/٢ : (رئيسنا وسيدنا منذ خمسين سنة)

وقال خلف الأحمر : هو معلمنا منذ عشر سنين^(١).

قال ابن هشام في ((التيجان))^(٢): السدُّ الذي بناه سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ولم يتمه ، ثم أتمه من بعده ذو القرنين الصَّعب بن ذي مرثد وكان بين جبل مأرب والجبل الأبلق الذي هو متصل ببحر النجاء ومأرب بجبل عمان وما فوق السد مسيرة ستة أشهر وما تحته كذلك ، ويأتي إلى السد سبعون نهراً سوى ما يأتيه من السيول من حضرموت وأرض برهوت^(٣) إلى أرض الحبشة^(٤). وكان مما يلي مأرب عن شمال السد لبني كهلان ، وما يلي الأبلق عن يمينه لبني حمير، وكان السد يحبس ما فيه من الماء من الحول إلى الحول ، وكان لعمر بن عامر أخ أكبر منه يقال له : عمران ، وكان ملكاً متوجاً، وكان لديه علم من بقايا علم دعاة سليمان بن داود .

آخر الجزء الأول من كتاب الزهر الباسم والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا سيد المخلوقين محمد وآله وصحبه أجمعين . ويتلوه في الجزء الثاني وكان لديه علم من بقايا علم دعاة سليمان بن داود عليهما السلام . [١٠/أ]

(١) الخطيب : المصدر السابق ٧٨ / ٩ ؛ المزي : المصدر السابق ١٢٧/٧

(٢) في هذا الخبر مالا يخفى من المبالغة المخالفة للعقل والذوق .

(٣) برهوت: واد باليمن، وقيل: بئر بحضرموت، وقد جاءت بعض الآثار بخبر أن أرواح الكفار توضع فيه . انظر : البكري : معجم ما استعجم ٢٤٦/١ ؛ ياقوت : معجم البلدان

٤٨٢-٤٨١/١

(٤) ذكر ابن حجر في فتح الباري ٢٣٠/٧ : أن أرض الحبشة تقع بالجانب الغربي من اليمن وأن مسافتها طويلة ، وأن جميع فرق السودان يعطون الطاعة لملك الحبشة . ويحددها بعض الكتاب المحدثين بأنها التي تسمى حالياً: أثيوبيا وتقع في إفريقيا الشرقية . وعلى هذا لا يصح ما ورد في الأصل أن المياه من سيول الحبشة تصب في سد مأرب ، لأن البحر يفصل بينهما ؛ ولم أعثر على ما يمكن أن يفسر به ذلك من وجود أرض باليمن تسمى الحبشة .

الجزء الثاني من كتاب الزهر الباسم في سِيرَ أبي القاسم ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم صلّ على سيدنا سيد المخلوقين محمد وآله وصحبه وسلم .

صلى الله عليهما وسلم ، وكان كاهناً^(١) عظيمًا ، وكان يُخبر قومه أن بلادهم ستُخرب ؛ حتى يتفرقوا منها ، فكانوا يكتُمون ذلك ويقولون شيخ كبير قد بلغ من السن أربعمئة سنة وكان أخوه عمرو قد بلغ ثلاثمئة سنة . فلما حضرت عمران الوفاة قال لأخيه عمرو : إني ميّت ، وإن هذه البلاد ستُخرب ، وإن لله جل وعز عليها سَخَطَتَيْنِ وَرَحْمَتَيْنِ :

فأما السَخَطَةُ الأولى : فإن السدَّ ينهدمُ ويفيض عليكم ، فيُهْلِكُ زروعكم وأموالكم .

والسَخَطَةُ الثانيةُ : تغلبُ عليكم الحبشة .

والرحمتان^(٢) :

الأولى : مبعث نبي من تهامة اسمه : محمد ﷺ بالرحمة فيغلب أهل الشرك .

ثم لما يُخرب بيتُ الله يرسلُ الله جل وعز عليهم رجلاً من حمير يقال له : شعيب بن صالح ، فيهلك مَنْ خرّبه ويخرجهم ، ثم لا يكون بالدنيا إيمان

(١) الكاهن : لفظ يطلق على العراف والذي يضرب والمنجم ، ويذكر أن العرب تسمي كل من آذن بشيء قبل وقوعه كاهناً ، وكانت الكهانة في الجاهلية فاشية خصوصاً في العرب لانقطاع النبوة فيهم . والكهنة : لهم أذهان حادة ونفوس شريرة ، وطباع نارية ، فألفتهم الشياطين لما بينهم من التناسب في هذه الأمور وساعدتهم بما في وسعها . انظر : ابن الملقن : التوضيح (تحقيق بريحان) ١٨٨/١ ؛ الألوسي : بلوغ الأرب (دار الشرق العربي ، بيروت لبنان) ٢٦٩/٣

(٢) عند ابن هشام في التيجان : نعمتان الأولى : النعمة التي كنتم فيها .

إلا بأرض اليمَن^(١)؛ وإني أخبرك أن طريفة بنت الخير الحَجَوْرِيَّة^(٢) هي وارثة علمي فلا تفتك فتزوّجها، ولا تعصها فيما تأمرك به ؛ فإن لك ولقومك فيه النجاة .

فلما مات أخوه تملك عمرو، وهو أعظم ملك ولى من الأزد ، وتزوج طريفة ، فقالت له بعد إنذارات كثيرة أنذرتة بها : إيت السدّ ، ولا تبعث أحداً فيصيرُ ذلك أوكد فاذا رأيت جُرْدَ^(٣) يقلب برجليه الصخر ، ويكثر بيديه الحفر ، فاعلم أنه قد نزل الأمر، فعليك بالصبر ، ولا تجزع للدهر ، فذهب عمرو إلى السد، فلم يزل يرصده إلى يوم نظر إلى جُرْدَ قلب برجليه صخرة لا يقلبها مائة رجل، فأخبرها فقالت : إذا رأيت الجرذ الحنار، فاستبدل لنفسك داراً غير هذه الدار، فقال لها: ومتى يكون ؟ فقالت : ما بينك وبين سبع سنين ينزل الأمر اليقين. قال: فما علامة ذلك ؟ قالت : ادع بقدرح من زجاج، ضعه

(١) لما ذكر البخاري حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : " لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه " . قال ابن حجر : ثم وجدت في كتاب التيجان لابن هشام مما يعرف منه - إن ثبت - اسم القحطاني وسيرته وزمانه ، وذكر الخبر . وفي موضع آخر قال : وأخرج أحمد من حديث ذي مخبر وهو ابن أخي النجاشي عن النبي ﷺ قال : " كان هذا الأمر في حمير فنزعه الله منهم وصيره في قريش ، وسيعود إليهم " . وسنده جيد ، وهو شاهد قوي لحديث القحطاني ، فإن قحطان يرجع نسبها إلى قحطان ، انتهى . وقد ورد في بعض أحاديث المهدي أن شعيب بن صالح تميمي ، وأنه صاحب رأيته . وأنه غلام حدث السن خفيف اللحية ، أصفر . لو قاتل الجبال لهدها . ولم يتبين وجه الجمع بين هذا وبين المذكور في الخبر. انظر : صحيح البخاري مع فتح الباري ٨٤/١٣ ، ١٢٥ ؛ المتقي الهندي : البرهان في علامات مهدي آخر الزمان (الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ) ٧٦٢/٢ وما بعدها ؛ السيوطي : الحاوي (مكتبة السلام ١٩٨٤م) ٢٢٦/٢

(٢) كاهنة حميرية ، ذكر المسعودي خبرها مطولاً في كتابه مروج الذهب ١٩٩/٢-٢٠٥

(٣) الجرذ : الذكر من الفئران . انظر : أبو ذر : الإملاء المختصر في شرح غريب السير

في بيتك دون/ الرّتاح^(١)، وأضرّم أمامه السراج ؛ فانه لا يلبث أن يَمْتَلِي رَمَلاً ، [ص/١]
 فإذا رأيت الحَصْبَاء في شربك فاغتتم بِبِع أرضك ، فتحَيِّل بابه ثعلبة -
 العنقاء^(٢) - فلطمه ، ح .^(٣)

وفي ((مَغَايِص الجواهر)) قال ابن شَرِيَّة^(٤) : راي عمرو بن عامر في
 مَنامه قائلاً قال له: إذا رأيت الحَصْبَاء ظاهرة في شرف النخل فاخرج منها،
 فدعا ابناً يتيماً كان في حَجْرِهِ يقال له : بَكِيّ فلطمه، ح^(٥).

قال: وفي زمن إياس بن رُجَيْعِم بن سُلَيْمَان رضي الله عنه بعث الله جلّ وعزّ رجلاً
 من الأزد يقال له: عمرو بن الحجر^(٦)، وآخر يقال له: حَنْظَلَةُ بن صَفْوَان^(٧)،
 وفي زمنه كان خراب السد^(٨)؛ وذلك أن الرسل دَعَت أَهْلَهُ إِلَى اللَّهِ، فَقَالُوا

(١) الرّتاح : الباب . انظر : أبو عبيد : الغريب المصنف (نشر المجمع التونسي للعلوم
 والآداب والفنون ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ) ٧١/١

(٢) سمي ثعلبة العنقاء ، لطول عنقه . انظر : الكلبي : الجمهرة ص ٦١٧ ؛ ابن دريد :
 الاشتقاق ص ٤٣٥

(٣) ذكره ابن هشام في التيجان ص ٢٧٤-٢٨٠ مطولاً مع اختلاف في اللفظ .

(٤) عبيد بن شرية الجرهمي ، أحد المعمرين ، أسلم ووفد على معاوية ، كان عارفاً
 بأخبار اليمن وأشعارها وأنسابها، وقد صنف فيها وقد ذيل كتاب التيجان المطبوع
 ببعض الأخبار التي تطرق لها في التاريخ . وتوفي سنة سبع وستين . انظر : ابن الأثير:
 أسد الغابة ٥٣٦/٣ ؛ ابن حجر : الإصابة ١٠٢/٥

(٥) انظر : الألوسي : بلوغ الأرب ٢٨٥/٣

(٦) هو : عمرو بن حجر بن عمران بن عمرو - مزريقاء - . انظر: الهمداني: الاكلیل ٢٦٩/٢

(٧) قال ابن خلكان في كتابه وفيات الأعيان ١٠١/٣ : " حنظلة بن صفوان نبي أهل الرس
 كان في زمن الفترة بين عيسى والنبي عليهما الصلاة والسلام " . واختلف في تحديد
 موضع الرس التي ورد ذكرها في القرآن الكريم؛ ويبدو أنه تلك التي توجد آثارها في
 مدائن صالح. انظر: ما كتبه حمد الجاسر عن ذلك في مجلة العرب ، السنة الخامسة ١-١٢

(٨) لا يمكن القطع بتحديد تاريخ معين لخراب سد مأرب، والذي توصل إليه بعض الباحثين
 هو تحديد بداية انهياره بسنة ٤٥٠م . انظر : جواد علي: المفصل ٢٨٣/٣ ؛ مهراڤ :
 دراسات في تاريخ العرب القديم (طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود ، الرياض

ما نعرف لله علينا من نعمةٍ فإن كنتم صادقين فأدعوا الله علينا وعلى سُدْنَا ،
فدعوا عليهم ، فأرسل الله مطراً جَوْدًا أحمر كأن فيه النّار أمامه فارس ، فلما
خالط الفارسُ السُّدَّ انهدمَ .

وفي كتاب ((الحلية)) لأبي نعيم^(١) من حديث عكرمة عن ابن عباس: "كان في سبأ كهنةٌ فجاء كاهنهم الكبير رِثِيَّةً، وأعلمه بزوال أثر السُّدِّ".
وذكر أبو عبيد البكري في كتابه ((اللآلئ)): أن بلقيس صاحبة سليمان ﷺ هي التي بنته . قال : وقال أبو حاتم : هو جمع لا واحد له من لفظه . (٢)

وقال السُّهَيْلِي : وأسم أبي الصلت ربيعةُ بن عَوْف بن عُقْدَة بن غيرة بن عَوْف بن ثقيف واسمه : مُنْبه بن بكر بن هوازن . انتهى^(٣) .
قال المرزباني : اسم أبي الصلت عبدُ الله بن ربيعة . قال ، ويقال : هو أُمِيَة بن أبي الصلت بن وَهْب بن علاج بن أبي سَلَمَة يكنى أبا عثمان ، ويقال :

(١) أبو نعيم: حلية الأولياء (دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ) ٣/٣٣٦-٣٣٧ بنحوه ، ولم يسنده إلى ابن عباس .

(٢) لم أقف عليه في المطبوع من كتاب اللآلئ، وقد ذكره حمزة الأصفهاني في كتابه تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء عليهم الصلاة والسلام (منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت) ص ١٠٠ عن ابن عباس ووهب بن منبه . وقول أبي حاتم نقله ابن دريد في الجمهرة (مكتبة الثقافة الدينية بمصر) ٢/٣٨٨ بلفظ : العرم هو واحد لاجمع له من لفظه .

(٣) لم أقف على هذا النسب في كتاب الروض الأنف النسخ المطبوعة والمخطوطة التي اطلعت عليها ، والذي فيه ١/١١٦: " واسم أبي الصلت ربيعة بن وهب بن علاج الثقفي ، وفي موضع آخر ص ٢٦٥ : واسم أبي الصلت ربيعة بن وهب ، في قول الزبير . والنسب الذي عزاه المؤلف إلى السهيلي ذكره البلاذري في كتابه أنساب الأشراف ١٣/٤٤١ ؛ وقال ابن سعيد في نشوة الطرب ٢/٥١٢-٥١٣ : أبو الصلت : عبدالله بن أبي ربيعة ، ابنه أُمِيَة بن أبي الصلت .

أبو القاسم مات في حصار الطائف بعد فتح حنين^(١) .

قال ابن جني^(٢): " هو تحقير أمة وهو عندنا فعلة لامها واو ، فأما ما يدل على أنه فعلة فتكسيهم إياها على أفعل وهي آم . قال الشاعر^(٣):

يا صاحبي ألا لحي بالوادي إلا عبيد وآم بين أورد

والصلت : البارز المشهور. قرأت على محمد بن الحسن^(٤) عن أحمد بن يحيى ثعلب^(٥):

فشد عليهم بالسيف صلتاً كما عض الشبا الفرس الجموح "

وكان ثقيف عبداً لأبي رغال ، وكان أصله من قوم نجوا من ثمود .

قال الرشاطي: هذا قول علي بن أبي طالب . وروى عنه أيضاً أن ثقيفاً

(١) انظر: أبو الفرج الأصفهاني: الأغاني ١٣٩/٤ ؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق ٢٥٥/٩ ، وعنده اختلاف في النسب والكنية كالتالي: ويقال : أمية بن أبي الصلت بن ربيعة بن وهب . ويقال : أبو الحكم .

(٢) ابن جني : المبهج ص ٢٣٠ ، ٢٣٣

(٣) هو: السليك بن السلكة (من شعراء العرب في الجاهلية) . انظر : أخباره وشعره ، جمع وتحقيق حميد آدم ثويني وكامل سعيد عواد (مطبعة العاني ببغداد ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م) ص ٥١

(٤) أبو بكر، محمد بن الحسن، المعروف بابن مقسم، كان من أحفظ أهل زمانه لنحو الكوفيين وأعرفهم بالقراءات ، مشهور بالضبط والاتقان، وكان راوية ثعلب، قال الخطيب: ثقة. مات سنة ٣٥٤هـ. انظر : الخطيب: تاريخ بغداد ١٣٤/٧؛ الذهبي: معرفة القراء الكبار (دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٧هـ) ص ١٧٣

(٥) في مجالس ثعلب (دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية ١٩٦٩م) ٧/١ نسب البيت لرجل من سليم ، وذكره الجاحظ في البيان والتبيين (دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٦٧هـ) ٣/٣٣٨-٣٣٩ لأبي محجن الثقفي ، في أبيات له . منها بيتين ذكرهما ابن منظور في لسان العرب ٢٧٠/١٠ ونسبهما لنضلة السلمي .

كان عبداً لصالح ﷺ فهرب منه واستوطن الحرم .^(١)

قال : وأولى الناس / بصالح محمد صلى الله عليهما وسلم ، وأنني [ص/٢] أشهدكم أنني قد رددتهم إلى الرق ، وعن ابن عباس : كان عبداً للهيجمأنه امرأة صالح فوهبته لصالح.^(٢)

وقال الهمداني في ((الإكليل))^(٣) : " ليس هو صالح النبي ﷺ ، إنما هو صالح بن الهميسع بن ذي مارب بن حذان ، ولما سمع الناس كلام علي ظنوه صالحاً النبي . قال حسان من أبيات^(٤) :

عارى الأشاجع من ثقيف أصله عبدٌ ويزعم أنه من يقدم

وفي كتاب ((ليس)) : كان أبو رغال عبداً لشعيب ﷺ فبعثه مُصدقاً فأتى أقواماً لهم أموال ليس فيها لبن إلا في شاة يرتبون به صبيّاً ماتت أمه ، فأبى أن يأخذ غيرها ، فأحل شعيب قتله ، وأنزل الله به صاعقة ، فقبره يُرمي بالحجارة .^(٥) وقال الزهري : هو أبو ثقيف.^(٦)

وفي ((جمهرة الكلبي)) : كانت أميمة بنت سعد بن هذيل عند منبه بن النبيت فتزوجها منبه بن بكر فجاءت بقسيّ أبا ثقيف معها^(٧) .

(١) عبد الحق الأشبيلي : مختصر اقتباس الأنوار ج ١ ق ١٤/ب؛ وقال ابن عبد البر في الإنباه ص ٩٠-٩١ : " وقد قيل: إن ثقيفاً من بقايا ثمود ، وكان الحجاج ينكر هذا ويتلو : ﴿ وئمود فما أبقى ﴾ وأصح شيء في ثقيف من جهة الإسناد عن النبي ﷺ وما قاله فهو الحق : " قالوا : ومن أبو رغال ؟ قال هو أبو ثقيف " .

(٢) انظر : الأصبهاني : الأغاني ٢٩٨/٤-٣٠٢

(٣) الهمداني : الإكليل ٢٦٨/٢

(٤) ديوان حسان بن ثابت ص ٤٣٨

(٥) الأصبهاني : الأغاني ٢٩٩/٤

(٦) عند ابن عبد البر في الإنباه ص ٧٧ : وقد قال جماعة : إن أبا رغال هو أبو ثقيف .

(٧) الكلبي : الجمهرة ص ٣٨٥ وفيه : أميمة ابنة سعد من هذيل .

وفي ((الكامل للثُمالي^(١))): " ويقال : إن النُّخَع وَثَقِيْفًا أَخوان .
 قالت أختُ الأَشْتَرِ النُّخَعِيَّةُ^(٢) تَبْكِيْهِ . قال: وهذا الشعر رواه أبو اليقْظَان
 وكان مُتَعَصِّباً :

أَبْعَدَ الْأَشْتَرِ النُّخَعِيَّ نَرْجُو مَكَاثِرَهُ وَنَقَطْعُ بَطْنٍ وَادٍ
 وَنَصَحَبُ مَذْحِجاً بِإِخَاءٍ صِدْقٍ وَإِنْ نُسَبُ فَنَحْنُ ذَرَى إِيَادٍ
 ثَقِيْفُ عَمْنَا وَأَبُو أَبِيْنَا وَإِخْوَتُنَا نَزَارُ أُولُوا السُّدَادِ .
 انتهى^(٣) .

عزا ابن عساكر هذا الشعر لأخت الهيثم بن العريان^(٤) بن الأسود النخعية.^(٥)
 وأنشده أبو عمر الكندي^(٦) في كتابه ((أمراء مصر)) لسلمى أم الأسود بن

- (١) هو : أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر ، الثُمالي الأزدي البصري ، المبرد ،
 كان إماماً في النحو واللغة والأدب، وله المصنفات النافعة في ذلك ، توفي سنة ٢٨٥هـ
 انظر: الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ص ٩٥ ؛ القفطي : إنباه الرواة ٢٤١/٣-٢٥٣
 (٢) مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن سلمة النخعي الملقب بالأشتر، بالمعجمة الساكنة
 والمثناة المفتوحة ، مخضرم، ثقة ، نزيل الكوفة بعد أن شهد اليرموك وغيرها، شهد مع
 علي الجمل وصفين وكان من الشجعان الأبطال المشهورين . وولاه عليُّ مصر فمات قبل
 أن يدخلها سنة سبع وثلاثين(س). انظر : ابن حجر : الإصابة ١٦٢/٦؛ التقريب ص ٩١٤
 (٣) المبرد : الكامل (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ-١٩٩٣م) ٥٨٥/٢
 (٤) عند أبي عبيد في كتاب النسب ص ٣١٨ : العريان بن الهيثم بن الأسود النخعي ،
 وكذا عند خليفة في تاريخه ص ٣٢٨ ، ٣٥١ ؛ قال ابن دريد في الاشتقاق ص ٤٠٥ :
 " ولي شرط الكوفة لخالد بن عبدالله القسري ، وكان خطيباً شاعراً " . ومن رجال الكتب
 الستة : الهيثم بن الأسود النخعي ، أبو العريان . ترجمته في تهذيب الكمال وفروعه .
 (٥) ابن عساكر : تاريخ دمشق ١٨١/٦ .

(٦) أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب ، المعروف بالكندي المصري، كان عارفاً بأحوال
 وسير الملوك ، وكان من جملة أهل العلم بالحديث والنسب، عالماً بكتب الحديث
 نسابة، عالماً بعلوم العرب توفي بعد سنة ٣٥٠هـ . الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٤٦/٥ ؛
 الزركلي : الأعلام ١٤٨/٧

الأسود النخعي^(١).

وذكر أبو السعادات ابن الأثير^(٢) في كتاب ((منال الطالب))^(٣): " أن معاوية قال للضحاك بن المنذر الحميري^(٤) في خبر طويل : فأنت إذاً من أهل الطلب بالأوتار ، واجتماع الدار ، ثقيف بن مُنبّه ، فقال الضحاك : كلا أولئك صغار الخدود^(٥) لئام الجدود بقيةُ أعبدِ ثمود " .

وأما النابغة الجعدي فاسمه: حيان بن قيس بن عبد الله بن وحوح بن عدس. قال المرزباني^(٦): قاله القحذمي^(٧)، وعاش مائتي سنة . وسماه العسكري عبد الله بن قيس . قال، ويقال: قيس بن سعد بن عدس بن عبيد بن جعدة .^(٨) [ص/٣]

(١) الكندي : الولاة وكتاب القضاة (مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ١٩٠٨م) ص ٢٥ .

(٢) مجد الدين، أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني بن الأثير الجزري كاتب فاضل له معرفة تامة بالأدب ، ونظر حسن في العلوم الشرعية . انظر: ابن خلكان : وفيات الأعيان ١٤١/٤؛ القفطي : إنباه الرواة (مطبعة دار الكتب المصرية، الطبعة الأولى ١٣٧٤هـ) ٢٥٧/٣

(٣) لم أقف عليه في النسخة المطبوعة من الكتاب . وقد ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٧٠/٢٤ - ٣٧٣ مطولاً .

(٤) الضحاك بن المنذر بن سلامة بن ذي فائش بن يزيد بن مرة بن عريب بن مزيد بن مرثد الحميري ، كان أبوه وجده ملكين ، وكان وسيماً ، جسيماً ، وفد على معاوية . انظر أخباره : ابن عساكر : تاريخ دمشق ٣٧٠-٣٧٣ / ٢٤

(٥) الصعر: الميل في الخد . انظر : الجوهري : الصحاح ٧١٢/٢

(٦) المرزباني : معجم الشعراء ص ٣٢١ ، و اضاف ابن السيد في كتابه الحل ص ٣٤١ أنه قول أبي عمرو الشيباني .

(٧) أبو عبد الرحمن الوليد بن هشام بن قحذم القحذمي، من أهل البصرة ، مات سنة ٢٢٢هـ . انظر : البلاذري : فتوح البلدان ص ٤٣٩ ؛ السمعاني : الأنساب ٤٥٥/٤

(٨) انظر : ابن الأثير: أسد الغابة ٢٧٦/٥ . قال الألوسي في كتابه بلوغ الأرب ١٣٧/٣: النابغة الجعدي اختلف في اسمه على أقوال أصحابها ، أن اسمه : " قيس بن عبد الله بن وحوح بن عدس بن جعدة " . يكنى أبا ليلي ، شاعر مخضرم عاش في الجاهلية والإسلام، وله صحبة ، مدح النبي ﷺ . ودعا له النبي ﷺ على بعض ما استحسنته من شعره . وعمر إلى

زمن ابن الزبير . انظر : الاصابة ٢١٩/٦

وأما لحم : فذكر النحاسُ عن علي بن قُطْرَب^(١)، قال : يكون مُشتقاً من لَحْمَه أَيُّ يقطعُه. قال، ويقال : بالرجل لَحْمَةً أَيُّ يثقل ويُبْسُ وفتره ، وقيل : اللحم سَمَكَة ضَخْمَةٌ^(٢). وعند ابن دريد^(٣) : اشتقاقه من الغِلْظَ والجفاء .

وهو : ابن عدي بن الحرث بن مرّة بن أدد . وقيل : هو ابن عديّ بن عمرو بن سبأ بن يشجب ، وقيل : هو من ولد أراشية بن مر بن أد ، ويقال : هو ابن أسد بن خزيمة، واسم لحم: مالك.^(٤)

وقول السُّهَيْلي^(٥) : ((قال البكري: والأعاشي خمسة عشر)) كذلك هو في كتاب ((اللآلي شرح الأمالي))^(٦) وقد رَدَدْنَا ذلك عليه في كتابنا المسمّى ((بالقدح المتعالي)) وبيّنا أنهم أكثر من ذلك ، وعددنا أسماءهم مُفصّلةً ، وهنا نُوردهم من غير تفصيل. قال الآمدي أبو بشر^(٧) : "هم ثمانية عشر رجلاً : ميمون ، وعبدالله الأعور، وعبدالله بن خارجة أعشى ربيعة، وقيل : حبيب بن عمرو ، و أعشى عَوْفَ هندي، وقيل : يزيد بن خالد ، وأبو قحطان عامر بن الحرث الباهلي ، وعبد الرحمن بن عبدالله الهمداني ، وعبدالله بن سنان من بني ضويرة، وسلمة بن الحرث من بني جُلّان ، والأسود بن يَعْفُر ، وأعشى طرود

(١) المعروف بقطرب هو أبو علي محمد بن المستنير (سبقت ترجمته) وسمي قطرباً؛ لأن سبويه كان يخرج فيراه بالأسحار على بابه فيقول : " إنما أنت قطرب ليل". والقطرب دويبة تدب ولا تفتر.

(٢) انظر : ابن سيده : المحكم ١٣١/٥ ؛ ابن منظور : لسان العرب ٢٦١/١٢

(٣) الاشتقاق ص ٣٧٦

(٤) انظر: ابن قتيبة : المعارف ص ١٠١؛ الحازمي : عجالة النسب ص ٣٩ ، ١١٠؛ ابن حزم :

الجمهرة ص ٤٢٢؛ القلقشندي: قلائد الجمان ص ٦٩؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤٠٧/٢

(٥) الروض الأنف ٣٠٩/١

(٦) اللآلي شرح الأمالي ٧٦/١

(٧) هو : الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي ، كان إماماً في الأدب، عالماً بالشعر ومعانيه .

وله مصنفات حسان . توفي سنة ٣٧١ هـ . انظر : القفطي : إنباه الرواة ٢٨٥/١-٢٨٩ ؛

السيوطي : بغية الوعاة ٥٠٠/١

اسمُه: قيس ، وأعشى أسد بن بَجْرة ، وفيهم أعشى آخر اسمه : طلحة بن معروف، أخو الكميت ، وقيل اسمُه: خيثمة، وكَهْمُس العكلي ، ومُعَاذ بن كليب العُقيليُّ ، والنُّعمان المالكي ، والأعشى بن النباش بن زُرارة التميميُّ، هؤلاء كُلُّهم شعراء" ^(١). وفي كتاب ((الألقاب)) للشيرازي ^(٢): جَمَاعَة فِيهِمْ مِنْ لَيْسَ بِشَاعِرٍ وَهَم ^(٣): سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُكْمِلٍ ^(٤)، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ^(٥)، وَيَعْقُوبُ بْنُ خَلِيفَةَ الْمُقْرِي ^(٦)، وَأَبُو خَفْصٍ الْأَعْشَى ^(٧)، وَالْحَسَنُ بْنُ

(١) عدد المذكورين في الأصل : ستة عشر، وعند الآمدي في المؤتلف والمختلف (دار الجيل ، بيروت الطبعة الأولى ١٤١١هـ) ص ١٣-٢٣ : سبعة عشر، لم يذكر منهم : عبدالله الأعور ، والمذكور : الأعور بن قراد بن سفيان .. وهو أبو شيبان الحرمازي . أعشى بني حرماز ، والأعشى التغلبي ، واسمه : نعمان بن نجوان . وعن العشو من الشعراء ، انظر: الطيالسي : المكائنة (أنقرة ١٩٥٦م) ص ٤-٢٩ ؛ السيوطي المزهري ٤٥٧/٢ ، وذكر أنهم ثمانية عشر .

(٢) أبو بكر ، أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الشيرازي ، الإمام الحافظ ، صاحب كتاب الألقاب، كان صدوقاً ثقة. توفي سنة ٤٠٧هـ. انظر : الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٠٦٥/٣ ؛ الصفدي : الوافي بالوافيات ٣٨/٧ ؛ وقد اختصر محمد بن طاهر المقدسي (المتوفى سنة ٥٠٧هـ) كتاب الألقاب للشيرازي ، وسماه معرفة الألقاب ، منه نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة رقم (٥٥٨) وتقع في ٤٠ ورقة ، وفي اللوحة (٢) ورد ذكر الأعاشي ، نقلاً عن القاضي أبي بكر الجعابي .

(٣) انظر : ابن حجر: نزهة الألقاب (مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ) ٨٧/١
(٤) يخ د ت س سعيد بن عبد الرحمن بن مُكْمِل ، بضم الميم وسكون الكاف وكسر الميم ، الأعشى ، الزهري ، المدني ، مقبول من السادسة . التقريب ص ٣٨٣

(٥) خ م د ت س عبد الحميد بن عبدالله بن عبدالله بن أويس الأصبحي ، أبو بكر بن أبي أويس ، مشهور بكنيته ، كأبيه ، ثقة ، ووقع عند الأزي : " أبو بكر الأعشى " في إسناده حديث ، فنسبه إلى الوضع فلم يصب ، مات سنة اثنتين ومائتين . التقريب ٥٦٥

(٦) أبو يوسف يعقوب بن خليفة المقرئ، الأعشى الكوفي ، كان صاحب قرآن وفرائض ، ذكره الذهبي في الطبقة الخامسة . انظر : معرفة القراء الكبار ص ٩٥

(٧) ذكره ابن حجر في نزهة الألقاب ٨٩/١

شبيب^(١).

وفي ((تهذيب الأزهرى))^(٢): " العَرَم السَّيْل الذي لا يطاق ، وقيل : هو المطر الشديد . والجُرْذ : هو الذي يقال له الخُلْد " .

وقال أبو حنيفة^(٣): " العَرَم : الأحباس تبني في أوساط الأودية " .^(٤)

[ص/٤]

وفي ((المحكم)) : " العَرَم : الجُرْذ الذَّكَر " .^(٥)

وماء السماء اسمُها : ماوِيَّة بنت عَوْف بن جشم بن هلال بن النمر بن

قاسط^(٦)

وقال نصر بن مَزْرُوع : وممن بلغنا أنه كان عَقِيماً من العرب أبو حَوْط :

الحرث بن زيد بن مناة بن عامر الصُّحَيان، وهو الذي نزل للنعمان بن امرئ

القيس عن امرأته ماء السماء بنت عوف، فولدت له المنذر بن النعمان، وإليها

كان ينسب هو وولده، ولا أعلم أحداً ينسب إلى أبي حَوْط .

(١) الحسن بن شبيب المؤدب البغدادي، قال الدار قطني : إخباري يعتبر به وليس بالقوي ،

ورجح ابن حجر قول ابن عدي فيه أنه يحدث بالبواطيل عن الثقات " . انظر : الخطيب :

تاريخ بغداد ٣٢٨-٣٢٩ / ٧ ؛ ابن حجر : لسان الميزان ٢١٣/٢

(٢) تهذيب اللغة ٣٩٠/٢ ، ٣٩١

(٣) هو : أحمد بن داود ، أبو حنيفة الدينوري ، كان عالماً بالنحو واللغة ، والهندسة

والحساب وغيرها ثقة فيما يرويه ، له مصنفات كثيرة أشهرها كتاب النبات . توفي سنة

٢٨٢ هـ . انظر : ابن النديم : ابن الأنباري : نزهة الألباء ص ١٨٠-١٨١ ؛ الذهبي :

سير أعلام النبلاء ٤٢٢/١٣

(٤) ذكره ابن منظور : لسان العرب ١٧٢/٩ . وعزاه لأبي حنيفة .

(٥) ابن سيدة : المحكم ١٠٤/٢

(٦) ذكر ابن حبيب في المحبر ص ٣٥٩ نسبها بزيادة واختلاف في : هلال بن ربيعة بن

زيد مناة ؛ من النمر بن قاسط ، وهذه النسبة الأخيرة عند ابن قتيبة في المعارف ص ٦٤٧

أما ابن خلكان في وفيات الأعيان ٣٥٨/٥ ، فقال : ماء السماء بنت عوف بن جشم بن

النمر بن قاسط .

وفي ((أدب الخواص)) للوزير أبي القاسم^(١): " اسم أبي حَوْط وهو
 بالحاء المهملة : كعب بن الحرث بن جُشم بن هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن
 عامر الضحيان بن سَعْد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط".^(٢)
 وزعم ابن ماكولا^(٣): أنه بخاء معجمة مضمومة ويُشبه أن يكون وهماً.
 وشعر الأعشى الميمي رواية أبي عبيدة فيما ذكره عنه ثعلب في شرحه ،
 ومن خط القالي فيما قيل :

* وَمَأْرَبُ قَمِيَّ عَلَيْهَا الْعَرِمُ *^(٤)

وقال : قَمِيَّ عَفَى.

رُخَاماً بَنَاهُ لَهُمْ حَمِيرٌ إِذَا جَاءَ دُفَاعَهُ لَمْ يَرْمِ

ورواية ثعلب :

* إِذَا جَاءَ مَأْوُهُمْ لَمْ يَرْمِ *^(٥)

وروي : مَوَّارُهُ ، بفتح الميم وضمها^(٦).

وبَعْدَهُ :

فَأَرَوَى الزُّرُوعَ.^(٧)

(١) هو: أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين، المعروف بالوزير المغربي، تقلد الوزارة في فترة نفوذ مشرف الدولة البويهية في بغداد، وكان أديباً كثير الإطلاع له مصنفات تشهد له بذلك. توفي سنة ٤٢٨هـ . انظر: ابن خلكان : وفيات الأعيان ١٧٢/٢-١٧٧؛ ياقوت معجم الأدباء ٧٩/٩

(٢) الوزير المغربي : أدب الخواص (نشر النادي الأدبي في الرياض ١٤٠٠هـ) ١٥١/١

(٣) ابن ماكولا : الأكمال ١٩٦/٣ والمذكور عنده هو : أبو خوط مالك بن ربيعة .

(٤) ورد بهذه الرواية في كتاب البدء والتاريخ المنسوب لأبي زيد البلخي (باريس ١٩٠٣م)

١٣٢/٣

(٥) ديوان الأعشى (المطبعة النموذجية ، القاهرة ١٩٥٠م) ص ٤٣ ورواية الشطر الأول :

* رخام بنته لهم حمير *

(٦) انظر : السهيلي : الروض الأنف ١١٦/١ ؛ أبو ذر : الأملاء المختصر ٧٥/١

(٧) وتمامه : فأروى الزروع وأعنا بها على سعة مأوهم إذ قسم

فَعَاشُوا بِذَلِكَ فِي غِبْطَةٍ فَحَانَ بِهِمْ جَارِفٌ مُنْهَدِمٌ
فَطَارَ الْقُيُولُ وَقِيلَاتُهَا بِيَهُمَا فِيهَا سَرَابٌ يَطِمُ
فَطَارُوا سَرَاعًا وَمَا يَقْدَرُوا نَ مِنْهُ لَشَرْبِ صَبِيٍّ فُطِمَ^(١)

وروي : على ري طفْل فطم^(٢)

وهذا الشعر من قصيدة مدح بها قيس بن معدى كرب الكندي.^(٣)
وقال أبو محمد بن حزم^(٤) : " لما جعل الله تعارف الناس بانسابهم،
وجب أن يكون علم النسب علماً جليلاً رفيعاً ؛ إذ يكون به التعارف .
وقد جعل الله جلّ وعزّ جزءاً منه فرضاً تعلّمه لا يسع ، أحداً جهله،
وجعل الله جلّ وعلا جزءاً كبيراً منه فضلاً تعلّمه، يكون من جهله ناقص
الدرجة في الفضل .

وكل علم هذه صِفَتُهُ، فهو علم فاضل، لا ينكرُ حقّه إلا جاهلٌ أو مُعاند.

فأما الفرض / فهو أن يعلم المرء أن سيدنا محمداً ﷺ الذي بعثه الله [ص/٥]
جلّ وعزّ إلى الجن، والإنس بدين الإسلام هو محمد بن عبد الله القرشي
الهاشمي الذي كان بمكة ، ورحل منها إلى المدينة ، فمن شك فيه أهو قرشي
أو يمانٍ أو تميمي أو أعجمي فهو كافر غير عارف بدينه ، إلا أن يُعذر بشدة
ظُلْمَةِ الجَهِل فيلزمه أن يتعلم ذلك ، ويلزم من بحضرته تعليمه أيضاً.

ومن الفرض في علم النسب أن يعلم المرء أن الخلافة لا تجوز إلا في
وَلَدِ فِهْرِ ابن مالك بن النضر بن كنانة ، وأن يعرف الإنسان أباه وأمه وكل من
يلقاه بنسب في رحم محرمة لكي يجتنب ما يحرم عليه من النكاح ، وأن يعرف

(١) ديوان الأعشى ص ٤٣ . ورواية الشطر الثاني من البيت الأول :

* فجار بهم جارِفٌ منهزم *.

(٢) وفي كتاب البدء والتاريخ ١٣٢/٣ روي : * على شرب طفل فطم *

(٣) قيس بن معدى كرب ، ملك جاهلي ، حكم نحو عشرين سنة ، وكان صاحب مربع
حضر موت ، مات قتيلًا في إحدى وقائعه مع مراد . انظر : الزركلي : الأعلام ٢٠٨/٥

(٤) انظر : ابن حزم : جمهرة أنساب العرب ص ٢ - ٥

كل مَنْ يتصل به برحم توجب ميراثاً أو صلةً أو نفقةً أو عقداً أو حكماً، فمن جهل هذا فقد أضاع فرضاً واجباً عليه لازماً له من دينه . وقد قال رسول الله ﷺ: ((تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم))^(١). قال الحاكم لمَّا خرج هذا الحديث عن أبي هريرة: صحيح الإسناد ولم يخرجاه^(٢).

وعند أبي عبد الله بن منده من حديث الليث^(٣) عن أبي قبيل^(٤) عن رجل له صحبة : ((خرج علينا النبي وفي يده كتاب ، ح))^(٥).

وخرجه الترمذي صحيحاً من حديث عبد الله بن عمرو^(٦): خرج رسول الله ﷺ وفي يده اليمنى كتاب، وفي اليسرى كتاب ، فقال : ((هذا كتاب

(١) رواه الترمذي في كتاب البر والصلة ، باب ماجاء في تعليم النسب ٣٥٢/٤؛ وأحمد في مسنده ٣٧٤/٢

(٢) المستدرک ١٦١/٤ ، ووافقه الذهبي .

(٣) الليث بن سعد بن عبد الرحمن ، أبو الحارث المصري ، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور ، مات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة .(ع). التقريب ص ٨١٧

(٤) حبي بن هانيء بن ناضر، بنون ومعجمة ، أبو قبيل ، بفتح القاف وكسر الموحدة ، بعدها تحتانية ساكنة ، المعافري ، المصري، صدوق يهم ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة، بالبُرس .(عخ قد س فق). التقريب ص ٢٨٢ ؛ ورمز له في تهذيب التهذيب بـ (بخ) بدل من (عخ)

(٥) ذكر العمري في كتابه موارد الخطيب البغدادي (دار طيبة، الرياض ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ) ص ٤٠٠ : أن الذي بقي من مصنفات ابن منده : بعض أماليه ، والجزآن السابع والثلاثون والثاني والأربعون من كتابه معرفة الصحابة (مخطوط بدار الكتب الظاهرية)

(٦) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد ، بالتصغير ، بن سعد بن سهم السهمي ، أبو محمد ، وقيل : أبو عبد الرحمن، أحد السابقين المكثرين من الصحابة ، واحد العبادة الفقهاء ، مات في ذي الحجة ليال الحرة على الأصح ، بالطائف على الراجح .(ع). التقريب ص ٥٣٠

من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ((١)).
وفي حديث ابن عمر بن الخطاب (٢) من عند الرشاطي: أسماءهم
وأنسابهم (٣). رواه من حديث عبد الله بن ميمون القداح (٤) عن عبيد الله (٥) عن
نافع (٦) عنه .

وفي كتاب ((الصحابة)) لأبي نعيم من حديث وهيب (٧) عن عبد الرحمن
ابن حرملة (٨) عن عبد الملك بن يعلى (٩) عن العلاء بن خازجة

(١) سنن الترمذي ، كتاب القدر، باب ماجاء أن الله كتب كتاباً لأهل الجنة وأهل النار
٣٩١/٤-٣٩٢ بنحوه ، وقال : هذا حديث حسن غريب صحيح .

(٢) عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو عبد الرحمن ، ولد بعد المبعث بيسير ،
واستصغر يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة ، وهو أحد المكثرين من الصحابة
والعبادة ، وكان أشد الناس اتباعاً للأثر، مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها أو أول
التي تليها .(ع). التقريب ٥٢٨

(٣) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢١٢/٧ : رواه البزار ، وفيه عبدالله بن ميمون القداح ،
وهو ضعيف جداً ، وقال البزار : وهو صالح ، وبقية رجاله رجال الصحيح .(انظر :
كشف الأستار ٢٦/٣)

(٤) عبدالله بن ميمون بن داود القداح المخزومي المكي، منكر الحديث، متروك من الثامنة
(ت). التقريب ٥٥١

(٥) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عمر بن الخطاب العُمري ، المدني ، أبو عثمان ، ثقة
ثبت ، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع ، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة
على الزهري عن عروة عنها ، مات بضع وأربعين ومائة .(ع). التقريب ص ٦٤٣

(٦) نافع، أبو عبدالله المدني ، مولى ابن عمر ، ثقة ثبت فقيه مشهور ، مات سنة سبع عشرة
ومائة أو بعد ذلك .(ع). التقريب ص ٩٩٦

(٧) وهيب ، بالتصغير ، ابن عجلان الباهلي مولاها ، أبو بكر البصري ، ثقة ثبت لكنه تغير
قليلاً بآخره ، مات سنة خمس وستين ومائة ، وقيل بعدها .(ع). التقريب ص ١٠٤٥

(٨) عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سَنَّة، بفتح المهملة وتثقيل النون، الأسلمي، أبو حرملة
المدني، صدوق ربما أخطأ، مات سنة خمس وأربعين ومائة .(م). التقريب ص ٥٧٥

(٩) عبد الملك بن يعلى الليثي، البصري، قاضي البصرة، مات بعد المائة.(خت) التقريب ص ٦٢٩

المدني^(١)، قال : قال رسول الله ﷺ : ((تَعَلَّمُوا مِنْ أُنْسَائِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ))^(٢) . ورواه هشام المخزومي^(٣) ومسلم بن إبراهيم^(٤) عن وهيب مثله .
وقال الرشاطي : الحضر على معرفة الأنساب ثابت بالكتاب والسنة وإجماع الأمة .

وفي كتاب ((الصحابة)) لأبي موسى^(٥) من حديث بقية^(٦) عن عبد العزيز ابن عبد الصمد^(٧) عن سلمة بن حامد^(٨) عن حبيب بن الضحاك الجُمَحِيّ، وله

(١) العلاء بن خارجة ، صحابي من أهل المدينة، روى عنه عبد الملك بن يعلى . انظر ترجمته مع ذكر الحديث بطرقه وتخريجه : ابن الأثير: أسد الغابة ٧٢/٤ ؛ ابن حجر: الأصابة ٢٥٩/٤

(٢) أبو نعيم : كتاب الصحابة ٢١٩٩/٤

(٣) هشام بن سليمان بن عكرمة بن خالد المخزومي ، المكي، مقبول ، من الثامنة . (خ ت م ق) . التقريب ص ١٠٢١

(٤) مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي [بالفاء] أبو عمرو البصري ، ثقة مأمون مكثر عمي بآخره مات سنة اثنتين وعشرين ومائة، وهو أكبر شيخ لأبي داود (ع). التقريب ص ٩٣٧
(٥) هو: محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد، الأصبهاني المدني، الحافظ المشهور، كان إمام عصره في الحفظ والمعرفة للحديث وعلومه ، وله تصانيف كثيرة ، منها : كتابه الصحابة (مفقود) مات سنة ٥٨١ هـ . انظر: ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢٨٦/٤ ؛ الذهبي تذكرة الحفاظ ١٣٣٤/٤

(٦) بقية بن صائد بن كعب الكلاعي ، أبو يُحْمَد ، بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم (الميتمي) صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ، مات سنة سبع وتسعين ومائة وله سبع وثمانون (خ ت م) . التقريب ص ١٧٤

(٧) ع عبد العزيز بن عبد الصمد العمي ، أبو عبد الصمد البصري ، ثقة حافظ ، مات سنة سبع وثمانون ومائتين ، ويقال غير ذلك . التقريب ص ٦١٤

(٨) سلمة بن حامد ، ويقال مسلمة بن حامد ، لا يعرف ، وخبره منكر ، قال حامد بن عمر البكرائي : حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي عن سلمة بن حامد عن حبيب بن الضحاك الجهني أن رسول الله ﷺ ... وذكر الحديث ، وفي آخره رواه هلال بن بشر عن عبد العزيز ، فقال عن سلمة . انظر : الذهبي : ميزان الاعتدال ١٨٩/٢ ؛ ابن حجر :

صحبة أن رسول الله ﷺ قال : ((أتاني جبريل ﷺ وهو يبتسم ، فقلت مم تضحك ؟ قال : ضحكت من رحم معلقة بالعرش تدعو الله على من قطعها . قال : فقلت يا جبريل كم بينهما ؟ قال : خمسة عشر أباً))^(١) انتهى . وهذا لا يعرف إلا بمعرفة النسب .

قال أبو محمد : وأما الذي يكون معرفته من النسب فضلاً في الجميع ، وفرضاً على الكفاية فمعرفة أسماء أمهات المؤمنين ، ومعرفة أسماء أكابر الصحابة من المهاجرين والأنصار الذين حُبهم فرض فقد صح عن سيدنا محمد ﷺ أنه قال : ((آية الإيمان حبُّ الأنصار، وآية النفاق بُغضُ الأنصار))^(٢).

وكذا قد صح عنه أنه أمر كل من ولي من أمور المسلمين شيئاً أن يستوصي بالأنصار خيراً، وأن يُحسن إلى مُحسنهم وأن يتجاوزَ عن مُسيئهم.^(٣)

قال : فإن لم يَعرف أنساب الأنصار لم يعرف إلى من يُحسن ، ولا عَمَّن

يتجاوز ، وهذا حَرَام ، ومَعْرِفَةُ من يَجِب له حق في / الخمس من ذوي القربى [ص/٦] ومَعْرِفَةُ مَنْ تَحَرَّم عليه الصدقة ممن لا حق له في الخمس ولا تحرم عليه الصدقة .

وكل ما ذكرنا فهو جُزءٌ من علم النسب فقد صح بما ذكرنا بطلان قول من قال علم النسب علم لا ينفع، وجَهْل لا يضر . وصح أنه بخلاف ما قال ،

(١) رواه ابن الأثير في كتابه أسد الغابة ٦٧٦/١-٦٧٧ عن حبيب بن الضحاك ، وقال : أخرجه أبو موسى ، وجعله جهنياً ؛ وذكره ابن حجر في الإصابة ٣٢١/١ عن أبي نعيم، وقال : " إسناده مجهول وأظنه مرسلًا " .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار، باب حب الأنصار من الإيمان . صحيح البخاري مع فتح الباري ١٤١/٧ ؛ ومسلم في كتاب الإيمان، باب حب الأنصار من الإيمان . صحيح مسلم بشرح النووي ٦٣/٢ .

(٣) بنحوه أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار ، باب قول النبي ﷺ : " اقبلوا من محسنهم ، وتجاوزوا عن مسيئهم . صحيح البخاري مع فتح الباري ١٥١/٧ .

وَقَدْ أَقْدَمَ قَوْمٌ فَنَسَبُوا هَذَا الْقَوْلَ إِلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(١) وَهُوَ بَاطِلٌ لِبُرْهَانَيْنِ :

أحدهما: أنه لا يصح من جهة النقل أصلاً، وما كان هكذا فحرامٌ على كل ذي دين أن ينسبه إلى النبي ﷺ .

الثاني : أن البرهان قد قام بما ذكرنا آنفاً على أن علم النسب علم ينفع ، وجهل يضر في الدنيا والآخرة .

وفي الفقهاء من يفرق في أخذ الجزية ، وفي الاسترقاق بين العرب ، وبين العجم ويفرق بين حكم نصارى بني تغلب، وبين حكم سائر أهل الكتاب في الجزية ، وإضعاف الصدقة ، فهؤلاء يتضاعف الفرض عندهم في الحاجة إلى علم النسب. ^(٢)

وكان رسول الله ﷺ يتكلم في النسب فقال : ((نحن بنو النضر بن كنانة)) ^(٣) ، وذكر أفخاذ الأنصار إذ فاضل بينهم ، فقدّم بني النجار، ثم بني

(١) ذكره أبو زيد القيرواني في الجامع في السنن والآداب (مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ) ص ٢٨٤ ؛ والغزالي في احياء علوم الدين (دار الخير ، دمشق ١٤١١هـ) ٥١/١ ، قال الحافظ العراقي في تخريجه أحاديث احياء علوم الدين (دار العاصمة ، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ) ١١٥/١ : " أخرجه ابن عبد البر من حديث أبي هريرة وضعفه، وأخرج الرشاطي من طريق ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة .. " فذكره، واعتبر محل النهي في تعلم علم النسب إنما هو في التوغل فيه والاسترسال بحيث يشتغل به عما هو أهم منه .

(٢) انظر: ابن قدامة : المغني (هجر للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ) ٤٠٠/١-٤٠٦ ؛ عبد الكريم زيدان : أحكام الذميين والمستأمنين (مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٨هـ) ص ١٢٤-١٢٥

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ٢١٢/٥ ؛ وابن ماجه في كتاب الحدود باب من نفى رجلاً من قبيلة. انظر السنن (مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة) ٨٧١/٢ بإسناد صحيح رجاله ثقات. انظر: البوصيري مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (دار الجنان ، بيروت ١٤٠٦هـ) ٣٢٧/٢

عَبْدُ الْأَشْهَل ، ثم بني الحرث ، ثم بني سَاعِدَة^(١) .

وذكر بني تميم وبني عامر بن صَعْصَعَة وَغَطَفَان ، وأخبر أن مُزِينَة وَجُهَيْنَة وأسلم وَغِفَاراً خير منهم يومَ الْقِيَامَة^(٢) . وأخبر أن بني الْعَنْبَر بن عمرو بن تميم من ولد إسماعيل^(٣) . ونسب الحبش إلى أَرْفَدَة^(٤) .

ونادى قريشا بطناً بطناً إذ أنزل الله جل وعز عليه : ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾^(٥) وكل هذا يبطل ما روى عن بعض الفقهاء من كراهية الرفع في النسب إلى الآباء من أهل الجاهلية^(٦) ؛ لأن هؤلاء الذين ذكر النبي ﷺ آباء جاهليون .

(١) أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار ، باب فضل دور الأنصار . فتح الباري ١٤٤/٧ ؛ ومسلم في كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل الأنصار . صحيح مسلم بشرح النووي ٧٠/١٦

(٢) أخرجه البخاري في كتاب المناقب ، باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع . صحيح البخاري مع فتح الباري ٦٢٧/٦ ؛ ومسلم في كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل غفار وأسلم وجهينة وأشجع ومزينة وتميم ودوس وطِيْع . صحيح مسلم بشرح النووي ٧٦-٧٥/١٦

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٦٧/٥ ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ٤٧ : " فيه جماعة لم أعرفهم " .

(٤) أخرجه البخاري في كتاب المناقب ، باب قصة الحبش . صحيح البخاري مع فتح الباري ٦٣٩/٦ ؛ ومسلم في كتاب صلاة العيدين ، باب الرخصة في اللعب يوم العيد . صحيح مسلم بشرح النووي ١٨٥/٦

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الوصايا ، باب هل يدخل النساء والولد في الأقارب صحيح البخاري فتح الباري ٤٤٩/٥ والآية ٢١٤ من سورة الشعراء .

(٦) في الجامع لأبي زيد القيرواني ص ٢٨٥ : " قال مالك : وأكره أن ينتسب أحد حتى يبلغ آدم ولا إلى إبراهيم " . وذهب ابن إسحاق ، وابن جرير وغيرهما إلى جوازه . قاله الصالح في سيرته ٢٩٨/١

ورويانا عن ابن وَضاح^(١) : ثنا موسى بن معاوية^(٢)، ثنا وكيع^(٣) ثنا هشام ابن عروة عن أبيه قال : قال عمر : ((تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم))^(٤).

وذكر عَبْدُ اللَّهِ بن أحمد^(٥) عَنْ أَبِيهِ^(٦) عَنْ عَلِي بن زيد^(٧) عَنْ / ابن المسيب^(٨) [ص/٧]

(١) محمد بن وَضَّاح بن بزيع المرواني ، أبو عبدالله ، مولى صاحب الأندلس عبدالرحمن الداخل ، كان حافظاً عالماً بالحديث ، قال ابن الفريسي : له خطأ كثير محفوظ عنه ويغلط ويصحف ، قلت هو صدوق في نفسه ، توفي في حدود الثمانين ومائتين . انظر : الحميدي : جذوة المقتبس ص ٨٣ ، الذهبي : سير أعلام النبلاء ٤٤٥/١٣-٤٤٦

(٢) موسى بن معاوية الإمام المفتي، أبو جعفر الصَّمَّادحي المغربي الأفرقي ، يقال : إنه هاشمي جعفري ، قال أبو العرب وغيره : كان ثقة مأموناً ، عالماً بالحديث والفقہ صالحاً . الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٠٨/١٢

(٣) وكيع بن الجراح الرُّوسِي، بضم الراء وهمزة ثم مهملة، أبو سفيان الكوفي، ثقة عابد مات في آخر سنة ست، وأول سنة سبع وتسعين ومائة، وله سبعون سنة(ع). التقريب ص ١٠٣٧

(٤) قال ابن حجر في فتح الباري ٦/٦١٠ : ساقه ابن حزم بإسناد رجاله موثقون إلا أن فيه انقطاعاً.

(٥) عبدالله بن أحمد بن حنبل الشيباني ، أبو عبدالرحمن ، ولد الإمام ، ثقة ، مات سنة تسعين ومائتين ، وله بضع وسبعون (س) . التقريب ص ٤٩٠

(٦) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي ، نزيل بغداد، أبو عبدالله أحد الأئمة ، ثقة حافظ فقيه حجة ، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين ، وله سبع وسبعون سنة . (ع) . التقريب ص ٩٨

(٧) علي بن زيد بن عبدالله بن زهير بن عبدالله بن جدعان التيمي، البصري ، أصله حجازي وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان ، ينسب أبوه إلى جد جده ، ضعيف ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وقيل بعدها (بخ م) . التقريب ص ٦٩٦

(٨) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي ، أحد العلماء الأئمة الفقهاء الكبار ، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، قال ابن المديني : لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه مات بعد التسعين، وقد ناهز الثمانين . (ع) . التقريب ص ٣٨٨

عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ^(١)، قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَنْ أَنَا ؟ قَالَ : ((أَنْتَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ مَالِكُ بْنُ أَهْيَبَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ ، مَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ))^(٢).

قال أبو محمد : وكان عُمر وعثمان وَعَلِيٌّ به علماء .

وقوله ﷺ لحَسَّانَ : ((اذْهَبْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ لِيُخْلِصَ لَكَ نَسَبِي))^(٣).
يكذب قول من نسب إليه إِنْ النِّسَبَ عِلْمٌ لَا يَنْفَعُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ ، وَكُلُّ مَا ذَكَرْنَا صَحِيحٌ مَشْهُورٌ ، وَمَنْقُولٌ بِالْأَسَانِيدِ الثَّابِتَةِ يَعْلَمُهُ مَنْ لَهُ عِلْمٌ بِالْحَدِيثِ .
وما فرض عُمر وعثمان وَعَلِيٌّ الدِّيَّانُ^(٤) إِذْ فَرَضُوهُ إِلَّا عَلَى الْقَبَائِلِ ، وَلَوْلَا عِلْمُهُمُ بِالنِّسَبِ مَا أَمَكَّنَهُمْ ذَلِكَ .

وكان ابن المسيَّب وابنه مُحمَّد^(٥) والزُّهْرِيُّ من أعلم الناس بالأَنْسابِ في

(١) سعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري، أبو إسحاق أحد العشرة ، وأول من رمى بسهم في سبيل الله ، مناقبه كثيرة ، مات بالعقيق سنة خمس وخمسين ، على المشهور ، وهو آخر العشرة وفاة . (ع) . التقريب ص ٣٧٢

(٢) أخرجه الإمام أحمد في كتاب العلل ومعرفة الرجال ، تحقيق/ وصي الله عباس (المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ) ٢٧٦/١-٢٧٧

(٣) أخرجه الإمام مسلم في كتاب فضائل الصحابة بلفظ : "... لَا تَعْجَلْ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ أَعْلَمُ قَرِيشَ بِأَنْسَابِهَا وَإِنْ لِي فِيهِمْ نَسَبٌ حَتَّى يُلْخَصَ لَكَ نَسَبِي ..." صحيح مسلم بشرح النووي ٤٩/١٦

(٤) الديوان : كلمة فارسية ثم عرّبت ، ولها خمسة معان هي : الكتبة ومحلهم والدفتر وكل كتاب ، ومجموع الشعر ، والديوان في الدولة الإسلامية هو موضع حفظ حقوق الدولة من الأعمال والأموال ومن يقوم بها من الجيوش والعمال . انظر : الجوهري : الصحاح ٢١١٥/٥ ؛ الزبيدي : تاج العروس ٢٠٤/٩ ؛ الماوردي : الأحكام السلطانية (دار الكتب العلمية ، بيروت) ص ٢٤٩

(٥) محمد بن سعيد بن المسيَّب المخزومي المدني ، مقبول من السادسة . (قد) التقريب

جماعة من أهل الفضل والفقه والإمامة كالشافعي^(١) وأبي عبيد بن سلام".
 وقال ابن عبد البر: لعمرى ما أنصفَ القائل إن علم النسب علم لا ينفع؛
 لأنه بين نفعه لأشياء منها : قوله ﷺ : ((كُفِّرَ بِاللَّهِ ادِّعَاءُ نَسَبٍ لَا يُعْرَفُ ، وَكُفِّرَ
 بِاللَّهِ تَبَرُّؤُ مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ))^(٢) ، وروى عن أبي بكر الصديق مثله^(٣).

وقال ﷺ : ((من أدعى إلى غير أبيه ، أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة
 الله))^(٤).

وقد روي من الوجوه الصحاح عن النبي ﷺ ما يدل على معرفته بأنسَاب
 العرب^(٥).

وقول السهيلي^(٦) : ((آكلُ المرار هو : الحرث جد امرئ القيس)) وفيه

(١) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن
 هاشم بن المطلب المطلبى ، أبو عبدالله الشافعي ، المكي ، نزيل مصر ، وهو المجدد أمر
 الدين على رأس المائتين ، مات سنة أربع ومائتين ، وله أربع وخمسون سنة (خت) .
 التقريب ص ٨٢٤

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢١٥/٢ ؛ وابن ماجه في كتاب الفرائض ، باب من أنكر
 ولده ٩١٦/٢ ؛ والطبراني في المعجم الأوسط ٤٤٨/٨ ؛ قال البوصيري : إسناده صحيح
 وأظنه من زيادات ابن القطان . انظر : مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ٣٧٠/٢
 (٣) أخرجه الدارمي في السنن (نشر دار احياء السنة المحمدية) ٤٤٢/٢ ؛ وذكره الهيثمي
 في كشف الأستار ٧٠/١ وقال ، قال البزار: لانعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا عن أبي بكر
 إلا بهذا الإسناد ، ورواه أبو معمر عن أبي بكر موقوفاً ، والذي أسنده ليس بالحجة ،
 والسري ليس بالقوي ، وقد حدث عنه جماعة .

(٤) أخرجه البخاري في كتاب فضائل المدينة ، باب حرم المدينة . صحيح البخاري مع
 فتح الباري ٩٧/٤-٩٨ ؛ ومسلم في كتاب الحج باب فضل المدينة . صحيح مسلم بشرح
 النووي ١٤٤/٩

(٥) ابن عبد البر: الانباه على قبائل الرواة ص ٤٣-٤٤ ؛ وعن أهمية علم النسب ، انظر أيضاً :
 السمعاني في مقدمة كتابه الأنساب ؛ وصاعد في الفصوص ٢٧٣/٣ وما بعدها .

(٦) السهيلي : الروض الأنف ١٥٢/١

نظر ، وان كان ليس بأبي عذرة هذا القول^(١) ؛ لما ذكره الأصمعي، فقال :
 امرؤ القيس بن حجر بن الحرث بن عمرو بن حُجر آكل المِرار^(٢) بن مُعاوية بن
 ثور وهو كندة. وكذا ذكره ابن هشام نفسه في آخر ((السيرة))^(٣) وابن حبيب
 قال^(٤): وكان الحرث يُعرف بالملك ، وعمرو يُعرف بالمقصُور، وحُجر عُرف
 بآكل المِرار وكذا ذكره جماعة لا يحصون كثرة منهم^(٥): محمد بن سَلام^(٦)
 في كتاب ((الطبقات)) والكلبي وأبو بشر الآمدي والمرزباني وابن يونس
 وابن ماكولا وأبو عبيد والبلاذري والمبرد وابن السكيت^(٧) في ((ديوان امرئ

(١) أبو عذرتها وأبو عذرها : هو الذي يبتدع الأشياء الغريبة ويستنبطها من ذات نفسه ،
 يقال للرجل إذ أشار برأي صواب أو نطق بكلام بليغ أو أتى بفعل حسن ادعى أنه من
 قبَله ولم يسبق إليه " أنت أبو عذرتة وأبو عذره ، وأصله أن يقال للرجل الذي يفتض
 المرأة البكر فأتسع فيه . انظر : ابن الأثير : الموضع ص ١٩٦ ؛ وممن سبق السهيلي في
 القول به : الهمداني في الكليلة ٢٢٨/٨ .

(٢) المشهور الذي تناقلته المصادر : (المِرار) بضم الميم .

(٣) ابن هشام : السيرة النبوية ٥٨٦/٤ ، ونسبه عنده : حجر بن عمرو بن معاوية .

(٤) ابن حبيب : المحبر (مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الدكن ١٣٦٠هـ)

ص ٣٦٨-٣٦٩

(٥) انظر : محمد بن سلام الجمحي : طبقات الشعراء ٥١/١ ؛ الكلبي : نسب معد ص ٢٣ ؛

الآمدي : المؤلف والمختلف ص ٩ ؛ المرزباني : معجم الشعراء ص ١١ ؛ ابن ماكولا :

الاكمال ٢٣٩/٧ ؛ أبو عبيد : النسب ص ٣٠٧ ؛ المبرد : نسب عدنان وقحطان (مطبعة

لجنة التأليف والترجمة ١٣٥٤هـ) ص ٢٢-٣٤ ؛ الاصبهاني : الأغاني ٩٣-٩٤ ؛ حمزة

الأصفهاني : تاريخ سني ملوك الأرض ص ١١١ ؛ ابن دريد : الاشتقاق ص ٢٢ ؛ البغدادي :

خزانة الأدب ٣٣٠/١

(٦) هو : أبو عبدالله محمد بن سلام الجمحي، البصري، كان له علم بالشعر والأخبار، توفي

سنة ٢٣٢هـ . انظر: الخطيب: تاريخ بغداد ٢٢٧/٥؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ص ١٢٥-١٢٦

(٧) هو : أبو يوسف يعقوب بن إسحاق المعروف بابن السكيت، كان إماماً في اللغة ، عالماً

في النحو وعلوم القرآن، وكان من أهل الدين والخير. وله مصنفات . توفي سنة ٢٤٣هـ.

انظر: ابن الأنباري : مصدر سابق ص ١٣٨-١٤٠ ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣٩٥/٦-٤٠١

القيس)) وأبو الفرج : زاد سُمي حجر بذلك ؛ لأنه لما أتاه الخبر/ بأمر [ص/٨] الحارث بن جبلة كان نائماً في حَجَرِ امرأته هِنْد - وهي تغلبية - فجعل يأكلُ المرارَ - وهو^(١) : نَبْتُ شَدِيدُ المرارة - من الغيظ وهو لا يدري .

وذكر عن المبرد : سُمي عمرو مُحَرَّقاً ؛ لأنه حَرَّقَ مائةً من بني تميم^(٢) . انتهى . زعم أبو عبيدة فيما حكاه ابن رشيق^(٣) في ((العمدة))^(٤) : أنه من قال إنه حَرَّقَهم - يعني بني تميم - فقد أخطأ . قال : فقليل لأبي عبيدة : فقد قال الطرمّاح^(٥) :

ودارمٌ قد قذفنا منهم مائةً في جاحم النار إذ ينزونَ بالجَدَدِ
ينزون بالمشتوي منها ويوقدها عمرٌ ولولا شحومُ القومِ لم تقدِ
فقال : لا عِلْمَ له بهذا ، واستشهد بقول جرير^(٦) :

أَيْنَ الَّذِينَ بِسَيْفِ عَمْرٍو قُتِلُوا أَمْ أَيْنَ أَسْعَدُ فَيْكُمُ الْمُسْتَرْضَعُ
انتهى .

(١) انظر : رسالة الأغريض وتفسيرها لأبي العلاء المعري ص ١٤٣

(٢) السهيلي : الروض الأنف ١٥٢/١

(٣) أبو علي الحسن بن رَشِيقُ المعروف بالقيرواني ، أحد الأفاضل البلغاء ، له تصانيف حسنة في الشعر واللغة . توفي سنة ٤٦٣هـ . انظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان

٨٥/٢ - ٨٩ ؛ ياقوت : معجم الأدباء ١١٠/٨

(٤) ابن رشيق : العمدة (دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ) ٩٢٧/٢ ، ولم يرد فيه شعر الطرمّاح ، وذكر في ديوانه (ليدن ١٩٢٧م) ص ١٥-٢٠ باختلاف في : (بالجدد) بدل من (بالجدد) (ولحوم) بدل من (شحوم) .

(٥) الطرمّاح بن حكيم الطائي ، من فحول الشعراء الإسلاميين وفصحائهم ، مولده ، ومنشؤه بالشام ثم انتقل إلى الكوفة مع من وردها من جيوش أهل الشام فأعتقد مذهب الشراة الأزارقة ، ووفاته نحو ١٢٥هـ . انظر : أبو الفرج : الأغاني ٤٣/١٢-٤٤ ؛ البغداددي :

خزانة الأدب ٧٤-٧٥

(٦) انظر : ديوانه (دار المعارف بمصر) ص ٣٤٩

ونظرت في شعر الطرماح رواية أبي عمرو الشيباني^(١)، وغيره ، فلم أجد هذين البيتين فيه .

وقول جرير في رواية يعقوب^(٢)، وغيره:

* أين الذين بنار عمرو حُرِّقوا*

والله أعلم ، فينظر .

وقول ابن إسحاق^(٣): ((كان ربيعة بن نصر ملك اليمن بين أضعاف ملوك التبابعة فذكر قصة سطيح)) يوضحه بعض إيضاح ، وفي أي زمن كان ربيعة ؟ ومن حديث ابن إسحاق ما ذكره عبدالرحمن بن بشير الشيباني^(٤) في روايته عنه حدثني مَنْ أثق به من علمائنا عمن مَنْ^(٥) حدثه من أهل اليمن : أن ملكاً من لخم من أهل الملك الأول القديم قبل حسان ذي نواس يقال له : ربيعة بن نصر.^(٦)

وذكر ابن عبد البر في كتابه ((القصص والأمم))^(٧): " أن حبش بن كوش هو: ابن كنعان بن حاتم" ، وجزم به الجاحظ في ((تأريخه)) المنسوب إليه.

(١) هو : إسحاق بن مرار الشيباني ، كان عالماً باللغة حافظاً لها جامعاً لاشعار العرب وعالماً بآيامهم ، توفي سنة ٢٠٦هـ. انظر : الخطيب: تاريخ بغداد ٣٢٩/٦؛ ابن الأنباري نزهة الألباء ص ٧٧-٨٠

(٢) هو : ابن السكيت ، تقدمت ترجمته .

(٣) قول ابن إسحاق أورده ابن هشام في التيجان ص ٣٠٣ .

(٤) عبد الرحمن بن بشير ، أبو أحمد الشيباني ، روى عن محمد بن إسحاق وأخيه عمار بن إسحاق ، قال أبو حاتم : منكر الحديث ، وفي مجمع الزوائد ، وثقه ابن حبان . انظر: ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٢١٥/٥ ؛ الذهبي : ميزان الاعتدال ٥٥٠/٢

(٥) كذا بالأصل ، ويبدو أنه تكرار غير مقصود .

(٦) ذكره الدينوري في الأخبار الطوال (طبعة سنة ١٣٣٠هـ) ص ٦١ ، وبين أنه مات في ملك قباذ بن فيروز الفارسي .

(٧) ابن عبد البر : القصص والأمم ص ٢٣-٢٤

وقول السُّهيلي^(١): ((قال ابن ماكولا: هو أُيَيْن بن زهير بن أيمن بن

الهميسع من حمير، أو ابن حمير)) فيه نظر؛ من حيث إن ابن ماكولا لم يقل شيئاً من هذا الشك ولا يجوز أن يقوله أيضاً، وعلى تقدير إن كان قاله فلا ينبغي اتباعه، وكان ينبغي أن يُنبه عليه، والذي قال أبونصر^(٢): "الهميسع بن حمير بن سبأ، إليه تنسب عدن أيين". وهذا هو قول جماعة من أهل النسب أن الهميسع بن حمير لصلبه، لا أعلم بينهم في ذلك اختلافاً.^(٣)

وقول ابن إسحاق^(٤): ((فلما هلك ربيعة رجع ملك اليمن كله إلى [ص/٩] حسان بن تَبان أسعد أبي كرب)) يرده قول ابن هشام في ((التيجان))^(٥): "فلما هلك ربيعة ملك تَبان أسعد أبو كرب تبع متوج".

وقوله^(٦): ((وتَبان أسعد تبع الآخر بن كليكب ابن زيد وزيد تبع الأول ابن عمرو ذي الأذعار بن أبرهة ذي المنار بن الرِّيش)) فكلام غير منتظم، ولم يتبعه ابن هشام كعادته إذا كان حسان هو: ابن تَبان ملكاً وتبعاً كيف يسوغ أن يكون أبوه تُبع الآخر؟ إذ لا قائل يان تَبان ملك بعد ابنه حسان. والذي ذكر هو وغيره أن الملك بعد تَبان لما هلك حسان، وبعد حسان أخوه عمرو . وقوله أيضاً^(٧): ((لما هلك عمرو مرج^(٨) أمر حمير، فوثب عليهم رجل من حمير لم يكن من بيت المملكة يقال له : لَخْنِيعَة ينوف ذو شَنَاتر))

(١) الروض الأنف ١/١٣٨ (والقول في تفسير رؤيا ربيعة بن نصر التي ذكرها ابن إسحاق).

(٢) ابن ماكولا : الاكمال ١/ ٧

(٣) انظر : الهمداني : الاكليل ٢/٣٦٢ ؛ أبو عبيد : النسب ص ٣٣٩

(٤) ابن هشام : السيرة النبوية ١/١٩

(٥) ابن هشام : التيجان ص ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ .

(٦) ابن هشام : مصدر سابق ١/١٩

(٧) ابن هشام : مصدر سابق ١/٢٩

(٨) أمر مريج أي مختلط ملتبس . انظر : صاعد : الفصوص ٢/١٠٣ - ١٠٤

يُردّه ما ذكر ابن هشام في ((التيجان))^(١) : " لما هلك عمرو بن تبان ملك بعده عبد ياليل بن عمرو ملك متوّج تبع ، وكان مؤمناً على عهد عيسى عليه السلام ويُسرّ إيمانه ، وكان ملكه أربعاً وستين عاماً ، وكان حسن السيرة حسن العشرة قليل الغزو ، ثم ملك بعده ابن عمه تبع بن حسان بن تبان ، وهو : تبع الأصغر ، وكان ملكه ثمانية وسبعين سنة ، ثم ملك بعده ربيعة ابن مرثد بن عبد ياليل ملك متوّج باليمن سبعاً وثلاثين سنة ، ثم ملك حسان بن عمرو ابن تبان خمساً وثلاثين سنة ، ثم ولي أبرهة بن الصباح ملك متوّج ثلاثاً وسبعين سنة ، ثم ملك صيفي بن شمر رَعش ملك تبع متوّج ثلاثين سنة ، ثم لخنيعة الفاسق " . انتهى والعجب أن ابن هشام ذكر هذا هنا ، وسكت عن مناقشة ابن إسحاق في ((السيرة)) .

وفي ((مغايص الجواهر)) : ملك بعد عمرو عبد كلال بن مَثُوب بن تبع وقيل : عبد كلال بن الحرث بن مَثُوب ، وقيل : عبد كلال بن مَثُوب بن ذي حُرث^(٢) .

وقال ابن شربة : نيف في الملك على تسعين سنة .

وقال الكلبي : إحدى وأربعين سنة ، ثم قام بعده تبع بن حسان بن تبع ابن كليكب بن تبع الأقرن ، وكان ملكه نيفاً وتسعين سنة ، ثم قام بعده مرثد ابن عبد كلال فزادت أيامه على أربعين سنة .

وقال الهيثم : زاد على خمس وأربعين سنة ، ثم قام بعده وليعة ، ودام ملكه قريباً من أربعين سنة ، ثم قام بعده أبرهة بن الصباح نحواً من تسعين سنة ، ثم قام بعده حسان ابن عمرو^(٣) . انتهى

وكان ابن إسحاق اشتبه عليه هذا بالأول فظنه إياه . والصحيح أنه غيره

(١) التيجان ص ٣١٠ - ٣١١ باختلاف في تسلسل الملوك ومدة ملكهم .

(٢) انظر : ابن دريد : الاشتقاق ص ٥٢٦ ؛ الصحاري : الأنساب ص ٣٣٤

(٣) انظر : رسائل أبي العلاء المعري ٥٢٣/٣ - ٥٢٦ ؛ الصحاري : مصدر وموضع سابق .

كما أوضحناه ، وكذا ذكره أيضاً الجاحظ وغيره.

وقول ابن إسحاق^(١): ((ملك لَخْنِيعَة)) يعني بخاء معجمة بعدها نون وباء أخت الواو .

قال ابن دريد^(٢): " النون زائدة ، وهو من اللَّخَع ، وهو استرخاء في الجسم " .

وقوله^(٣): ((فقال لحسان رجل من الكهنة : والله ما قتل رجل قط أخاه

أو ذا رحمه بَغِيًّا إِلَّا ذَهَبَ نَوْمُهُ/، وَسَلَّطَ عَلَيْهِ السَّهَرُ ، فلما قيل له ذلك جَعَلَ [ص/١٠] يَقْتُلُ كُلَّ مَنْ أَمَرَهُ بِقَتْلِ أَخِيهِ)) يردُّه ما ذكره ابن هشام في ((التيجان))^(٤): "

فقالوا له : أيها الملك والله لا يَأْتِيكَ النوم حَتَّى تَقْتُلَ قَتْلَةَ أَخِيكَ " . انتهى ولعل هذا هو الأَشْبَهُ ؛ لأنه قتلهم للتداوي من السَّهَرِ ، وإلا فَأَيُّ فائدة في قتلهم إذا مُنِعَ منه النوم ، وليس لقائل أن يقول: قتلهم غَضَبًا وَتَشْفِيًّا ؛ لأن ابن هشام ذكر أنه أقام في الملك بعد أخيه ثلاثاً وستين سنةً ، والسَّهَرُ إنما سَلَّطَ عليه أيام قتل أخيه والبشر لا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنْهُمْ المَكْثَ ستين سنة لا ينام، وهذا واضح ، فينظر .

وذكر ابن شريفة: أن حسان بن تبان كان كثير الغزو، وأنه أنحى على قتلة أبيه، فقتلهم ، فلما اشتد عليهم ذلك أتوا أخاه عمرا فوافقوه على قتله، وهو خلاف ما عند ابن إسحاق من أنه كان يريد أن يطيأ بعسكره أرض العرب والعجم ، فكرهت حمير السير معه ، فأتوا أخاه عمرا ، ح .

وقال ابن إسحاق في ((المبتدأ)): فقال له ذو رعين : إن قتلت أخاك منع منك النوم وهذا خلاف ما عنده في السير ؛ لأن عنده أن هذا إنما قيل له

(١) ابن هشام : السيرة النبوية ٢٩/١

(٢) جمهرة اللغة ٢٣٥/٢ وعنده : لخيعة : الياء زائدة ..

(٣) ابن هشام : مصدر سابق ٢٩/١

(٤) التيجان ص ٣٠٩

حين شكى السهر بعد قتل أخيه ، ورجوعه إلى اليمن . قال : ولما ترك عمرو الغزو سُمي مؤثباناً.^(١)

قال ابن إسحاق : ولما بلغ حسان ما أجمع عليه أخوه من قتله قال : يا عمرو لا تعجل على منيتي ، والملك يأخذه يعني جرد.^(٢)
وفي ((الجماهرة)) : قُتل حسان بفرضة نعم .^(٣)

وقوله^(٤) : ((وزيد تبع الأول بن عمرو ذي الأذعار بن أبرهة ذي المنار ابن الرئش)) فغير جيد ؛ لما ذكره ابن هشام وغيره من أن حمير بن سبأ أول التبابعة ، ثم ملك بعده مِمَّنْ يلقَّبُ تبعاً ابنه واثل تبع ، ثم مالك بن حمير ، ثم سكسك بن واثل ، ثم يُعْفَر بن سكسك ، ثم النعمان بن يُعْفَر ، ثم شداد بن عاد بن المِلْطاط بن سكسك ، ثم الهَمْل بن عاد ، ثم الحرث الرئش ، ثم الصَّعْب ذو القرنين بن ذي مرَّاثد صاحب الخَضِر ﷺ ثم ابنه أبرهة ذو المنار ، ثم ابنه العبد ، ثم عمرو ذو الأذعار ، ثم عمرو ناشر النعم ، ثم ابنه شَمِر رَعَش .^(٥)

وأما قول السُّهَيْلي^(٦) : ((وأول التبابعة الحرث الرئش)) فغير جيد ؛ لما أسلفناه .

(١) انظر : ابن هشام : التيجان ص ٣١٠؛ رسائل أبي العلاء المعري ٥٢١/٣-٥٢٣ ؛ الدينوري

الأخبار الطوال ص ٤٧ ؛ الصحاري : الأنساب ص ١٨١ ، ٢٠٧

(٢) ذكره الحميري في كتابه ملوك حمير وأقيال اليمن (القاهرة ١٣٨٧هـ) ص ١٤٤-١٤٥ باختلاف .

(٣) فُرْضَةُ نَعْم : بشرط الفرات ، قال الكلبي : سميت بأم ولد لتبع ذي معاهر ، وهو حسان ابن تبع أسعد أبي كرب الحميري ، يقال لها نعم ، وكان نزلها على الفرضة ، وبنى لها بها قصرًا فسميت بها . انظر : ابن دريد : الاشتقاق ص ٥٣٣ ؛ ياقوت : معجم البلدان ٢٨٥/٤

(٤) ابن هشام : السيرة النبوية ١٩/١

(٥) انظر : ابن هشام : التيجان ص ٦١-١٤٤ باختلاف .

(٦) الروض الأنف ١٥٩/١

وفي قوله^(١): ((وملك كلكي كرب خمساً وثلاثين سنة)) فينظر ؛ لما ذكره الجاحظ في الكتاب المنسوب إليه المُسمَّى بـ ((عيون المعارف)) من أنه طالت مدة ملكه إلى أن بلغ ثلاث مائة وعشرين سنة ، ثم قتلوه .

وقوله^(٢): ((كان مُضْعَفًا صَغِيرَ الْهِمَّةِ لَمْ يَغْزُ)) فغير جيد ؛ لما في ((عيون المعارف)) من أنه كان كبير الهمة كثير الغزو .

وقوله^(٣): ((إِنْ بَلَقِيسَ مَلَكْتَ بَعْدَ عَمْرٍو ذِي الْأَذْعَارِ)) غير جيد ؛ لما ذكره ابن هشام في ((التيجان)) وصاحب ((مغايب الجواهر)) والجاحظ/، وغيرهم : من أن ذا الأذعار ملك بعده ابنه شُرْحَبِيل ، ثم ملك [ص/١١] بَعْدَهُ الْهَدْهَادُ بْنُ شُرْحَبِيل ، ثم ملكت بَعْدَهُ ابنته بلقيس.^(٤)

وأما ذو الأذعار ، فَزَعَمَ الْجَاحِظُ : أَنَّهُ الْفَنْدُ بْنُ الْعَبْدِ بْنِ أَبْرَهَةَ.^(٥)
وذو المنار ، قال ابن دُرَيْدٍ فِي كِتَابِهِ ((الْوَشَاح)): اسْمُهُ عَرِيبٌ ، وَكَانَ تَبَعًا .

(١) السهيلي : الروض الأنف ١/١٥٦

(٢) السهيلي : المصدر السابق ١/١٥٦

(٣) السهيلي : المصدر السابق ١/١٥٨

(٤) انظر : تاريخ اليعقوبي ١/١٩٦ ؛ حمزة الأصفهاني : تاريخ سني ملوك الأرض ص ٩٩ ؛ الدينوري : الأخبار الطوال ص ٢١، ويلاحظ اختلاف المصادر في ذكر تواريخ وأنساب ملوك حمير، وقد عبر بن الوردي عن ذلك في تاريخه ١/٧٧ بقوله : " ليس في التواريخ أسقم من تواريخ ملوك حمير ؛ لما يذكر فيه من كثرة عدد سنيهم مع قلة عدد ملوكهم فإنهم يزعمون أن ملوكهم ستة وعشرون ملكاً ملكوا في مدة ألفين وعشرين سنة، ثم ملك اليمن بعدهم من الحبشة ومن الفرس ثمانية ، ثم صارت اليمن للإسلام " .
وبالجملة فأخبار التبابعة غير مضبوطة ، وأمورهم غير محققة كما قال القلقشندي

في صبح الأعشى ٥/٢٥

(٥) انظر : الدينوري : الأخبار الطوال ص ١٧ ؛ رسائل أبي العلاء ٣/٥١٠

وذكر الأصمعي في كتاب ((الاشتقاق)) تأليفه^(١): " أن الرائش يَصْلَح أن يكونَ من ثلاثة أشياء: من رَأَش السَّهْم يَرِيشه ، أو من قولهم : فلان يَرِيش وَيَبْري ، أو من قولهم : بَعِيرٌ رَأَشٌ إذا كان ضَعِيفَ الصُّلْبِ مَهْزُولاً ، وكان الأصل رایش فحذف كما قالوا : هَار وهَائِر . قال سَاعِدَةُ بن جُوَيْة^(٢) : من كُلِّ أَظْمِي عَاتِرٍ لَا شَانَه قِصْرٌ وَلَا رَأَشُ الْكُعُوبِ مُعَلَّبٌ" . يقول : لاضعيف الكعوب . والمُعَلَّب : الذي يُشَدُّ بِالْعِلْبَاء . وفي ((شرح شعر الهذليين)) لأبي سَعِيد السِّيرَافِي^(٣): " الرائش : الْخَوَّار" .^(٤)

وقال في ((شَرْحه ديوان سَاعِدَة)) : " الرأش الكُعُوب ، والرأش : الرمح الذي قد تَشَطَّى فاذا مَسَّه إنسانٌ شاك في بَعْضه " .

وقول ابن هشام : ((وأبو كرب الذي يقال له :

لَيْتَ حَظِّي مِنْ أَبِي كَرْبٍ أَنْ يَسُدَّ خَيْرُهُ خَبْلَهُ))^(٥)

ذكر أبو عُبَيْد في كتابه ((فَصْلُ الْمَقَال))^(٦): أن سببَ هَذَا هو أن الْفِطْيُونَ الْقُرْطَى كان ملك يثرب حتّى لا تدخلَ عروسٌ على زوجها حتّى يؤتى

(١) انظر: الأصمعي : اشتقاق الأسماء (مكتبة الخانجي بمصر ١٤٠٠هـ) ص ١١٩ ؛ والبيت

في ديوان أشعار الهذليين (دار العروبة ، القاهرة ١٣٨٤هـ) ١٦٧/١

(٢) ساعدة بن جُوَيْة : أخو بني كعب بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل ، شاعر محسنٌ محشوٌ بالغريب والمعاني الغامضة ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وأسلم ، وليست له صحبة . انظر : ابن حجر : الإصابة ١٦١/٣ ؛ البغدادي : الخزائن ٨٦-٨٧

(٣) قوله : (السيرافي) يبدو أنه سبق قلم وصوابه : السكري : الحسن بن الحسين بن عبدالله أبو سعيد كان حسن المعرفة باللغة والأنساب ، ثقة ديناً صادقاً ، له مصنفات . توفي

سنة ٢٧٥هـ . انظر : ابن النديم : الفهرست ١٢٥ ؛ الخطيب : تاريخ بغداد ٢٩٦/٧

(٤) أبو سعيد السكري : شرح أشعار الهذليين (دار العروبة ، القاهرة ١٣٨٤هـ) ١١٩/٣

(٥) ابن هشام : السيرة النبوية ٢٠/١

(٦) فصل المقال في شرح الأمثال ص ٣٦٠ باختلاف لفظي يسير .

بها فيفتضها ، فزوّج مالك ابن العَجْلان أختاً له فلما قعدت في مَنَصَّتِها
 خرجت على نادي قومها كاشفة عن ساقها ، فقام إليها أخوها مالك ، فقال:
 ويلك لقد فضحتني ، فقالت: ما تريد أنتَ بي أعظم من ذلك تذهب/ بي إلى [ص/١٢]
 غير زوّجي فَيَعْتَذِرُنِي. فقال: صدقتِ ، وأبيك لذاك أعظم من هذا فلما أمسى
 توشح سيفه ثم خرج مُسْتَخْفِياً مع النساء اللواتي يذهبن مع أخته إلى الفُطَيّون
 وكن في ناحية البيت، فلما أرخي السِتر خرج مالك فضربه بالسيف حتى بردَ.
 وقال :

وَإِنِّي امْرُؤٌ مِنْ بَنِي سَالِمٍ وَأَنْتَ امْرُؤٌ نَجَسٌ مِنْ يَهُودٍ

ثم لحق باليمن ، فساق أبا كرب إلى يثرب ، فلما نزل تبع ييثرب قال
 مالك لقومه : جئكم بعز الدهر بأبي كرب . فقالت عَجُوز من بني سالم :
 * لَيْتَ حَظِّي مِنْ أَبِي كَرْبِ *

البيت .

وأما ابن تبع الذي قُتل بالمدينة فزعم صاحب ((المَغَايِص)) : أن اسمه
 خالدٌ ، والذي قتله امرأة من أهل المدينة . قال : ولما سمع كلام الحَبْرين
 عَرَضَ كلامهما على الزبور وكان كتابه ، فوجده موافقاً لما فيه من ذكر سيدنا
 رسول الله ﷺ فنزل بعيداً عن المدينة ، ونحر لهم ، وأطعمهم ، ثم عرض
 صفته من التوراة على الزبور ، فوجده موافقاً ، فكتب لهم صفته ﷺ ، والموضع
 الذي يبعث فيه ، والموضع الذي تبرك فيه ناقتة من مدينته ، وقال شعراً يذكر
 فيه النبي ﷺ (١):

أَلَا يَكُونُ يِثْرِبُ أَنْ جِيَتْهَا عَذَقٌ وَلَا بُسْرُ يِثْرِبَ مُخْلَدٌ
 حَتَّى أَتَانِي مِنْ قَرِيظَةٍ عَالَمٍ حَبْرٌ لِعَمْرِكَ فِي الْيَهُودِ مُسَدَّدٌ

(١) الخبر ذكره الصحاري في الأنساب ص ٢٠١-٢٠٢ ، والأبيات ما عدا البيت الأول
 أوردها ابن هشام في التيجان ص ١٢٢ ، ٤٦٧ ؛ وابن عساكر في تاريخ دمشق ١١/١٥
 باختلاف الرواية في بعض الكلمات .

قال أزدجر عَنْ قرية مَحْجُوبة لنبي مكة من قريش مُهْتَدٍ
فَعَفُوتُ عَنْهُمْ عَفْوٌ غير مُتْرَبٍ وَتَرَكْتَهُمْ لِعِقَابِ يَوْمِ سَرْمَدٍ

وذكر الجاحظ في كتابه ((النخل والزعر^(١))): أن ذا نواس الحميري غزا المدينة وهو آخر التبابعة ما يريد إلا نخلها وحيطانها، وجنا ثمارها، قال: فما كان في يده إلا ان رجع مجذوماً ، ورجع يهودياً بعد أن كان على دين العرب .

وزعم ابن إسحاق^(٢): ((أن نفراً من هَدَلٍ أغروا تبعاً بإخراب مكة شرفها الله تعالى)) ، والذي في ((المغايص)) : أنهما كانا رجلين ، وأهل اللغة لا يقولون/ نفر إلا الثلاثة فأكثر^(٣).

[ص/١٣]

وروي في كتاب ((الأوائل)) لأبي عروبة الحُسين بن أبي مَعْشَر الحرَّاني بسند لا بأسَ به عَنْ الحسن بن أبي الحسن^(٤) قال^(٥): " أول شيء كُسيته الكعبة أن النبي ﷺ كساها قباطي^(٦) ".

(١) اسمه كاملاً : (الزرع والنخل والزيتون والأعناب) ألفه الجاحظ سنة ٢٣٢هـ ، وأهداه إلى إبراهيم بن عباس الصولي فأجازه بخمسة آلاف دينار . انظر : رسائل الجاحظ (كشف آثار الجاحظ) قدم لها ويوبها وشرحها الدكتور/ علي أبو ملحم ، ص ٧٠
(٢) ابن هشام : السيرة النبوية ٢٤/١ ولفظه : نفر من هذيل .

(٣) انظر : الجوهري : الصحاح ٨٣٣/٢ ؛ ابن منظور : لسان العرب ٢٣٢/١٤

(٤) الحسن بن أبي الحسن البصري ، تقدمت ترجمته ص ١٩٤

(٥) ذكره الشبلي الدمشقي في كتابه محاسن الوسائل في معرفة الأوائل (دار النفائس ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ) ص ٨٦ . وعزاه لأبي عروبة .

(٦) قال النووي في تهذيب الأسماء واللغات ٧٩/٣ : " قباطي : بفتح القاف ، وهي ثياب تعمل بمصر . كذا قاله الهروي والجمهور ، وقال الزبيدي في مختصر العين : هو ثوب من كتان يتخذ بمصر ، وقال الجوهري : هي ثياب بيض رقاق من كتان يتخذ بمصر " .

وفي ((تاريخ ابن أبي الأزهري^(١))) : أول من كسا الكعبة المُشرقة عدنان بن أدد.^(٢)

وفي ((أخبار مكة)) لأبي عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي^(٣) : أول من كسا الكعبة الديباج عبد الملك بن مروان.^(٤)
وفي ((قُطْبُ السرور)) للرقيق^(٥) : أول من حلّاها عبدالمطلب بن هاشم.^(٦)

وذكر صاحب ((المغايش)) عن ابن الكلبي : أتى حسان بن تبان مكة فطاف بها، ونحر كالذي فعل جده تبع الأوسط ، وكسا البيت الملاء والخز، والديباج ، وقال^(٧) :

وكسونا البيت الذي حرّم الـ لَهُ مُلَاءٌ مقصّداً وبروداً

(١) أبو بكر محمد بن أحمد بن مزيد المعروف بابن أبي الأزهري ، كان عالماً بالنحو مؤرخاً ، ضعفه المحدثون ونسبوه إلى الكذب ، توفي سنة ٣٢٥هـ وكتابه التاريخ (مفقود) وقد قدم الدكتور إحسان عباس في كتابه شذرات من كتب مفقودة (دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ) ص ٢١-٣٦ دراسة عن ابن أبي الأزهري وتاريخه، ونماذج من بعض ما يتضمنه من أخبار

(٢) ذكره الفاسي في شفاء الغرام ٢٤٠/١ وعزاه للزبير بن بكار .

(٣) عبد الله بن محمد بن العباس ، أبو محمد المكي ، الفاكهي ، كان حياً عام ٢٧٢هـ . له كتاب مكة وأخبارها في الجاهلية والإسلام . منه قطعة حققها / عبد الملك بن دهيش انظر مقدمته عن دراسة المؤلف والكتاب ٣٢-٩/١

(٤) ذكره الفاسي في شفاء الغرام ٢٤٠/١ .

(٥) إبراهيم بن القاسم الكاتب المعروف بالرقيق القيرواني ، مؤرخ فاضل ، وشاعر سهل الكلام محكمه له تصانيف كثيرة، وقد نشر جزء من كتابه قطب السرور. توفي سنة ٤٢٥هـ وقيل بعدها بقليل . انظر : ياقوت : معجم الأدباء ٢١٦/١ ؛ الصفدي : الوافي

بالوفيات ٩٢/٦

(٦) انظر : نور الدين المسعودي : المختار من قطب السرور (تونس ١٩٧٦م) ص ١٠٣

(٧) بنحوه ذكر الصحاري في كتابه الأنساب ص ٢٠٣

وقيل : إن القائل هذا هو تبع الأوسط ، والأول أصح وأكثر ، وهو الذي عليه جماعة العلماء باليمن^(١).

وقول ابن هشام^(٢) : ((وَهَذَا الشعر الذي فيه هَذَا البيت يَعْنِي قول تبع :

حَنَقًا عَلَى سِبْطَيْنِ حَلًّا يَثْرِبَا أُولَى لَهُمْ بِعَقَابِ يَوْمِ مُفْسِدِ

مَصْنُوعٌ فَذَلِكَ مَنَعَنَا مِنْ إِثْبَاتِهِ)) فيه نظر ؛ من حَيْثُ إِنَّهُ أُثْبِتَ فِي كِتَابِهِ ((التَّيْجَانِ))^(٣) وَلَمْ يَتَّبِعْهُ شَيْئًا يُوْهِنُهُ بِهِ ، فَإِنْ كَانَ كَمَا قَالَ فَلِمَ أُثْبِتَهُ فِي تَصْنِيفِهِ؟! .

وَأَمَّا قَوْلُ السَّهَيْلِيِّ^(٤) : ((الشعر الذي قال ابن هشام: إِنَّهُ مَصْنُوعٌ ذَكَرَهُ فِي التَّيْجَانِ وَهُوَ قَصِيدٌ مُطَوَّلٌ)) فيه نظر؛ لِأَنَّ ابْنَ إِسْحَاقَ ذَكَرَهُ بِطَوْلِهِ فِي كِتَابِ ((الْمَبْتَدَأِ)) وَلَعَلَّ ابْنَ هِشَامٍ أَخَذَهُ مِنْهُ ، فَعَزَّوهُ إِلَى ابْنِ إِسْحَاقَ أُولَى مِنْ عَزَّوهِ لغيره لو كان رآه .

وَفِي كِتَابِ ((خَطْفُ السَّارِقِ وَقَذْفُ الْمَارِقِ فِي الرَّدِّ عَلَى ابْنِ غُرْسِيَّةٍ))^(٥) عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : إِنَّمَا سَمِيَ تَبَعًا ؛ لِأَنَّهُ مَلِكٌ فَتَابَعَهُ النَّاسُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : سَمِيَ

(١) ابن هشام : التيجان ص ٢٧٢ ؛ الهمداني : الاكلیل ٢٨٩/٨

(٢) السيرة النبوية ص ٢٣

(٣) التيجان ص ١٢٢

(٤) الروض الأنف ١٧٣/١

(٥) هو : أبو عامر، أحمد بن غُرْسِيَّة ، أصله من النصارى وسبي صغيراً وأدبه مجاهد العامري ملك دانية من ملوك الطوائف، وعاش في القرن الخامس الهجري ، كان شعوبياً وله رسالة في فضل العجم على العرب . ورد عليه أبو عبدالله محمد بن أبي الخصال المتوفى سنة ٥٤٠هـ برسالته التي سماها (خطف البارق وقذف المارق في الرد على ابن غرسية الفاسق في تفضيله العجم على العرب وقرعه النبع بالغرب) . انظر: ابن سعيد المغرب ٤٠٦/٢-٤٠٧؛ عبد السلام هارون : نواذر المخطوطات (مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر) ٢٣٩/٣ ، ٢٤٦-٢٥٤ ؛ وقد ذكره ابن خير في فهرسة ما رواه عن شيوخه (منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ) ص ٤١٩

تبعاً بالظّل ؛ لأن ملكه امتد امتداده^(١)، وأنشد^(٢):

* إِذَا اسْمَالُ التُّبُعِ *

وأما / سبيعة بنت الأجْب^(٣) فذكر البرقي^(٤): أن أبا عبيدة يقول بالجيَم [ص/١٤] قال ابن هشام : وتابَعَه الرواة على ذلك^(٥). ابن زينة بن جذيمة بن عوف بن نصر.

واختلف قول ابن هشام فيه : هل هو جذيمة بجيم وذال مُعْجَمَة ، أو خُزَيْمَة بخاء مُعْجَمَة مَضْمُومَة ، ثم زاي. قال القسطلي : وهو أكثر قوله.

وفي ((نواذر أبي علي الهجري^(٦))) : ولد عَوْف بن نصر جُرَيْبَة بجيم مَرْفُوعَة وراء وفيه العدد ، والإضافة إليه جُرَيْبِيٌّ فُعَيْلِيٌّ^(٧)، وهذه النسبة لم

(١) انظر: ابن الجوزي : زاد المسير (دار الفكر، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ) ٤٤٨/٥ ؛

الجوهري : الصحاح ١١٣٠/٣

(٢) ورد البيت في الاكلیل للهمداني ٦٨/٢ منسوباً لسعدى بنت الشمردل الجهنية ترثي أخاها أسعد وتنعتة . وتمامه :

يرد المياه حاضرة ونفيضة ورد القطة إذا اسمال تبع

(٣) استشهد ابن إسحاق بشعرها في تعظيم حرمة مكة وعدم البغي فيها ، وذكر تبع وما صنع بها . انظر : ابن هشام : السيرة النبوية ٢٥/١-٢٦

(٤) هو الإمام المحدث المؤرخ الثقة أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد الرحيم عرف بابن البرقي أو البرقي، حدث بالمغازي ، له مصنفات منها كتاب في التاريخ والطبقات . توفي سنة ٢٤٩هـ انظر: الذهبي : سير أعلام النبلاء ٤٦/١٣ ؛ ابن حجر : التهذيب ٢٢٨/٩

(٥) انظر : السهيلي : الروض الأنف ١٩٧/١ ؛ ابن ماكولا : الاكمال ٢٩/١ ؛ ابن حجر :

تبصير المنتبه (المكتبة العلمية ، بيروت ١٣٨٣هـ) ٧/١

(٦) هو : هارون بن زكريا ، أبو علي النحوي، من علماء القرن الثالث الهجري . انظر: ياقوت : معجم الأدباء ٢٦٢/١٩ ؛ مقدمة كتاب التعليقات والنوادر لمحققه حمد الجاسر

ص ١٠-١٦

(٧) ورد في ملحق نوادر أبي علي الهجري ، تحقيق/ حمد الجاسر ، نقلاً عن الزهر الباسم

يذكرها الرُّشَاطِي ، ولا ابن السِّمْعَانِي^(١).

وقولها^(٢): * في الأعاجم والخزير *

رواه ابن البرقي بجيم بعدها زاي ، أي : يعني جمع جزيرة^(٣) ، ورواه الهروي^(٤) بخاء معجمة وزاي .

قال أبو ذر^(٥): " هم أمة من العجم ، ويقال لهم أيضاً : الخزر " .^(٦)

وقولها^(٧): * واللّه أمّن طيرها *

ضبطه أحمد بن دراج بالتشديد والقصر، كذا قاله في قولها^(٨):

(١) هو : عبد الكريم بن محمد بن منصور ، المعروف بالسَّمْعَانِي ، كان إماماً حافظاً ثقة ، له مصنفات كثيرة أشهرها : الأنساب، توفي سنة ٥٦٢هـ. انظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢٠٩/٣-٢١١؛ الذهبي : تذكرة الحفاظ ١٣١٦/٤ . قال السمعاني في الأنساب ٥١/٢ : الجُرَيْبِيُّ نسبة إلى جُرَيْبَة : بطن من سلول .

(٢) يعني سبيعة بنت الأحب ، وصدر البيت :

والملك في أقصى البلا د وفي

(٣) في حاشية السيرة (٧) ٢٦/١ : " وفي نسخة (أ) : (الجزيرة) " .

(٤) هو عبد بن أحمد بن محمد ، أبو ذر الهروي ، كان حافظاً ثقة ضابطاً ديناً فاضلاً ، توفي سنة ٤٣٤هـ . انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ١١/ ١٤١ ؛ الذهبي : العبر ٣/ ١٨٠

(٥) أبو ذر مصعب بن محمد بن مسعود الخشني ، الأندلسي ، كان عالماً بالنحو واللغة أديباً شاعراً ، له معرفة بأخبار العرب وأيامها وأشعارها . توفي سنة ٦٠٤هـ . انظر : الذهبي : سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٧٧ مقدمة كتاب الأملاء المختصر تحقيق / عبد الكريم خليفة ١١-٣٨

(٦) أبو ذر : الأملاء المختصر ص ١١. وأصل الخزر غير معروف على التحقيق، وكثير من الباحثين يعتبرونهم شعباً تركياً، وقد دخلوا الإسلام مع ملكهم سنة ٣٥٤هـ. ويسكنون على ضفاف بحر قزوين الذي يطلق عليه تارة البحر الأسود وبحر جرجان . (انظر: دائرة المعارف الإسلامية ٨/ ٣٠٥-٣١١) ثم أصبح شعباً منهم على ديانة اليهود ، وأسسوا دولة الخزر ، وقد ترجم وطبع سهيل زكار كتيباً باسم (يهود الخزر) .

(٧) وتمامه : * والعصم تأمن في ثبير *

(٨) وتمامه : * وبُنيت بعرضتها قصور *

* الله أَمَّنْهَا *.

وقيدهما غيره بالمدّ والتخفيف^(١). زاد القسطلي في نسخه عنه : قال ابن هشام^(٢): يوقف على قوافيها ولا تعرب .

وذكر ابن سيده في ((المحكم))^(٣): " أن سَطِيحاً كان فيما زعموا إذا غضب قعد مُنْبَسطاً ، وقيل : سُمِّيَ بذلك ؛ لأنه لم تكن بين مفاصله قَصَبٌ تَعْمِدُهُ ، فكان أبداً مُنْبَسطاً " .

وقال الكلبي : كان مُخْلَعُ الجسد لا يقدر أن يقعد ، وكذلك ولد ، فأما قولُ الناس ليس له عظام فباطل^(٤).

وفي ((جامع القزاز^(٥))) : كان مَسْطوحاً على قفاه لزمانة به ، وزعموا أنه عاش ثلاثمائة سنة .

وفي كتاب ((البرصان والمفاليح)) للجاحظ^(٦): " كان سطيح الكاهن شجاعاً حكيماً ، ففلج فصار سطيحاً " .

وفي ((ليس)): أدرك سيل العرم، ومات زمن شيرويه بالمنى بمكة .^(٧)
وعن الكلبي : مات في أيام شيرويه بن هُرْمَز.

(١) انظر : ابن كثير : السيرة النبوية ٢١/١

(٢) السيرة النبوية ٢٦/١

(٣) المحكم ١٢٦/٣

(٤) انظر : ابن منظور : مختصر تاريخ دمشق ٢٩٧/٨

(٥) هو كتاب في اللغة كبير حسن متقن ، يقارب كتاب التهذيب لأبي منصور الأزهري رتبته على حروف المعجم . ومؤلفه هو: أبو عبدالله محمد بن جعفر التميمي، القيرواني النحوي ، المعروف بالقزاز ، كان إماماً علامة بعلوم العربية . توفي سنة ٤١٢هـ. انظر :

ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣٢٤-٣٢٤/٢ ؛ ياقوت : معجم الأدباء ١٠٥/١٨-١٠٩

(٦) الجاحظ : البرصان والعرجان (دار الرشيد ببغداد ١٩٨٢هـ) ص ٤٦٥

(٧) أبو حاتم السجستاني : المعمرون والوصايا (مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه

وقال أبو ذر^(١): " كان كالمُضْغَةِ المُلْقَاةِ عَلَى الأَرْضِ ".
 وفي كتاب ((العجائب)) لابن وصيف^(٢): رأى كسرى أبرويز في منامه
 أنه سقط من قصره ست عشرة شرفة .^(٣)
 وَشِقُّهُ هو :ابن صَعْبُ بن يَشْكُر بن رُهْم بن أَفْرَك بفتح الراء ، ويقال :
 بضمها كذا عند القسطلِّي، ومن خطه مجوداً^(٤). وعند أبي الفرج الأصبهاني :
 بالزاي والقاف واللام ، قال^(٥): " وهو سَعْدُ الصُّبَيْح بن زيد بن قَسْر " .
 وعند الحازمي^(٦): " نُذِير بضم النون ، وقال : كذا بخط ابن الفرات^(٧) ،
 والمشهور الفتح " .^(٨)

وفي ((الاشتقاق)) لابن دريد^(٩): " عاش ثلاثمائة سنة " .
 قال ابن وصيف في كتاب ((العجائب)): وشق هذا غير شق الأول بن
 حوتل بن أرم بن سام ، وهو أول كاهن كان في العرب العاربة . يقال : إنه

- (١) أبو ذر : الأملاء المختصر ص ١١ ولفظه : كالبضعة .
 (٢) هو: إبراهيم بن وصيف شاه ، مؤرخ، له كتاب عجائب الدنيا (مخطوط في المتحف
 البريطاني ثلاثة أجزاء ١٠٩ ورقات، توفي سنة ٥٩٦هـ . انظر: الزركلي : الأعلام ٧٨/١
 (٣) انظر : المسعودي : أخبار الزمان (دار الأندلس ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٨٦هـ) ص ١٢٠
 (٤) وكذا ضبطه أبو ذر في الأملاء المختصر ص ١١
 (٥) الأغاني ٥/٢٢
 (٦) هو: أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي ، الهمداني ، برع في علم النسب ،
 وكان ثقة حجة وله مصنفات ، توفي سنة ٥٨٤هـ . انظر : الذهبي : سير أعلام النبلاء
 ١٦٧/٢١؛ الصفدي : الوافي ٨٨/٥

(٧) أبو العباس أحمد بن محمد بن الفرات ، أخو الوزير أبي الحسن - وزير الخليفة
 العباسي المقتدر بالله - أكتب أهل زمانه ، وأضبطهم للعلوم والآداب ، توفي يوم
 الثلاثاء منتصف شهر شعبان سنة إحدى وتسعين ومائتين . انظر : ابن خلكان : وفيات
 الأعيان ٢٢٤/٣

(٨) عجالة النسب ص ١٠٤

(٩) الاشتقاق ص ٥١٧

كان بشق وجه وعين واحدة في جبهته ، ويقال : إن الدَّجَّال من ولده ،
ويقال : بل هو الدَّجَّال بعينه أنظره الله تعالى ، وهو محبوس في بعض الجزائر ،
ويقال : كانت أمه جنيةً عشقت أباه ، فاولدها الدَّجَّال حوص بن حوتل ،
وكان مشوهاً مبذولاً ، وكان إبليس يعمل له العجائب ، فلما كان سليمان دعاه
فلم يجبه ، فحبسه في جزيرة في البحر ، وقيل : إن أخاه استهوته الشياطين
لما كانت أمه منهم ، وأنه ملك وثار ببلد الجن ، وكان مجلسه في قبة بوادي
بَرهُوت ، وكانوا يحجون إليه . وقيل : إنه لم يتزوَّج ، وكانوا يرون في قبته
ناراً مضيئة^(١).

وأما قول ابن اسحاق في غير ما موضع : ((الحَبْشَةُ)) وماله على ذلك
ابن هشام ، والسُّهَيْلِيُّ^(٢) ، فغير جيّد ؛ لقول ابن سيده^(٣) : " وقد قالوا :
الحَبْشَةُ وليس بصحيح في القياس ؛ لأنه لا واحد له على مثال فاعِلٍ فيكون
مُكْسِراً على فَعَلَه " .

وفي ((الجمهرة)) لابن دريد^(٤) : " وأما قولهم / الحَبْشَةُ فعلى غير [ص/١٥]
قياس " . وكذا ذكره في ((الموعب)) .

وفي ((التيجان)) لابن هشام : أول من جرت على لسانه لسان الحَبَشِ
سُحْلَب بن أدادا بن ناهس بن شرعان بن كوش بن حام ، ثم تولدت من بين
لسانه ألسُن استخرجت منه ، وهذا هو الأصل^(٥).

وقول السُّهَيْلِيِّ^(٦) : ((هَدَل بفتح الهاء و الدال ، وذكره ابن ماكولا عن

(١) انظر : المسعودي : أخبار الزمان ص ١٢٢-١٢٣

(٢) انظر : ابن هشام : السيرة النبوية ٦٢/١ ، ٣٢٣ ؛ السهيلي : الروض الأنف ٢١٩/١

(٣) المحكم ٨١/٣

(٤) جمهرة اللغة ٢٢٢/١

(٥) لم أقف عليه في المطبوع من كتاب التيجان .

(٦) السهيلي : مصدر سابق ١٦٦-١٦٧

أبي عُبَيْدة النسَّابة بفتح الهاء وسكون الدال)) يحتاج إلى تثبيتٍ ؛ لأن ابن مأكولا إنما ذكر هذا عن عَبْدِ اللَّهِ بن محمد بن عمارة الأنصاري^(١).

وقوله^(٢): ((وقال ابن أحمر:

* الأَ ياديَارَ الحَيِّ بالسُّبْعَان *

الأبيات)) فغير جيد ؛ لأن هذا الشعر ثابت في ((ديوان تميم بن أَبِي مُقْبِل العامري))^(٣) صنعة أبي حاتم السجستاني ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدة ، وغيرهما ، وكذا أنشده النيسابوري في ((مَأْدِبَةُ الْأَدْبَاءِ))^(٤) وأبو عُبَيْد البكري في ((معجمه))^(٥) وقبله سيبويه في آخرين^(٦) ، ولم أر من نسبَه لابن أحمر ، فينظر^(٧).

(١) عبدالله بن محمد بن عمارة الأنصاري ، المعروف بابن القداح المدني ، كان عالماً بالنسب ، قال عنه الذهبي: مدني أنصاري أخباري مستور، ما وثق ولا ضعف، وقل ما روى . توفي قبل سنة ٢٣٦هـ انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ٦٢/١٠ ؛ الذهبي : ميزان الاعتدال ٤٨٩/٢ وقول عبدالله الأنصاري في ضبط (هدل) ذكره ابن مأكولا في كتابه الاكمال ٤١٨/٧

(٢) السهيلي : الروض الأنف ١٧١/١

(٣) تميم بن أبي بن مقبل، من بني العجلان بن كعب ، يكنى أبا كعب ، قال المرزباني: " أدرك الإسلام فأسلم، وكان يبكي أهل الجاهلية، وبلغ مائة وعشرين سنة " ، وكان شاعراً مجيداً، وله خبر مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه . انظر: ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٤٥٥/١؛ ابن حجر: الاصابة ١٩٥/١ والأبيات في ديوانه (دمشق ١٣٨١هـ) ص ٣٣٥

(٤) لم أقف على من ذكره لمصنفه : أبو علي الحسن بن المظفر النيسابوري ، أديب نبيل ، وشاعر مصنف . توفي سنة ٤٤٢هـ. انظر : ياقوت: معجم الأدباء ١٩١/٩-١٩٧؛ السيوطي بغية الوعاة ٥٢٦/١

(٥) معجم ما استعجم ٧١٩/٣

(٦) سيبويه : الكتاب (دار القلم ١٣٨٥هـ مصورة عن طبعة بولاق) ٢٥٩/٤

(٧) ذكره ياقوت في معجم البلدان ١٥٨/٣ بقوله : قال ابن مقبل ، وقيل : ابن أحمر . وذكر البيت في شعر عمرو بن أحمر في القسم المنسوب إليه ، جمع د/ حسين عطوان طبعة دمشق)

وَبَنُو أَحْمَرَ جَمَاعَةٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ ذَكَرَهُمْ أَبُو بَشَرٍ الْآمِدِيُّ فِي كِتَابِهِ
 ((الْمُخْتَلَفُ وَالْمُؤْتَلَفُ)) ^(١) وَغَيْرُهُ مِنْهُمْ : " هُنِيُّ بْنُ أَحْمَرَ الْكِنَانِيُّ مِنْ شُعْرَاءِ
 الْجَاهِلِيَّةِ ، وَابْنُ أَحْمَرَ شَاعِرٌ إِسْلَامِي قَدِيمٌ ، وَابْنُ أَحْمَرَ الْأَيَادِيُّ ، وَأَبُو الْخَطَّابِ
 عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ " .

وَأَبُو مَالِكِ بْنُ ثَعْلَبَةَ شَيْخُ ابْنِ إِسْحَاقَ ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ ^(٢) ، وَعَمْرُ بْنُ
 عَبْدِ الْعَزِيزِ ^(٣) ، وَرَوَى عَنْهُ أَيْضاً الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ ^(٤) ، وَيَقَالُ فِيهِ : مَالِكُ بْنُ ثَعْلَبَةَ
 ابْنُ أَبِي مَالِكٍ رَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ ^(٥) ، وَشَيْخُهُ إِبْرَاهِيمُ ^(٦) .
 قَالَ الدَّارِ قُطْنِي فِي ((الْعَلَلِ)) ^(٧) : تَفَرَّدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنِ الْجَمَاعَةِ ،
 فَسَمَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَلْحَةَ ، وَوَهُمُ ، وَالصَّوَابُ قَوْلُ الْجَمَاعَةِ .
 وَذَكَرَ الْجَا حِظُ فِي كِتَابِ ((الْعُرْجَانِ)) ^(٨) : " أَنَّهُ كَانَ أُعْرِجَ شَرِيفاً لَهُ
 عَارِضَةً ، وَلَسَنُ وَجَلَدَ ، وَتَوَفَّى بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ عَشَرَ وَمِائَةً " .
 وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي كِتَابِ ((الثَّقَاتِ)) ^(٩) .
 وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ ^(١٠) : كَانَ شَرِيفاً صَارِماً ، وَلَهُ عَارِضَةٌ وَنَفْسٌ شَرِيفَةٌ ، وَإِقْدَامُ

(١) الْمُخْتَلَفُ وَالْمُؤْتَلَفُ ص ٤٤-٤٥

(٢) ثَعْلَبَةُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ ، حَلِيفُ الْأَنْصَارِ ، أَبُو مَالِكٍ ، وَيَقَالُ : أَبُو يَحْيَى الْمَدَنِيُّ ،

مُخْتَلَفٌ فِي صَحْبَتِهِ ، وَقَالَ الْعَجَلِيُّ : تَابِعِي ، ثَقَّةٌ . (خ د ق) . التَّقْرِيبُ ص ١٨٨

(٣) الْخَلِيفَةُ الْأُمَوِيَّةُ ، مَاتَ فِي رَجَبِ سَنَةِ إِحْدَى وَمِائَةٍ .

(٤) الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ الْمَخْزُومِيُّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ ثُمَّ الْكُوفِيُّ ، صَدُوقٌ عَارِفٌ بِالْمَغَازِي ،

رَمَى بِرَأْيِ الْخَوَارِجِ ، مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ . (ع) . التَّقْرِيبُ ص ١٠٤١

(٥) انْظُرْ : الْمَزْي : تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٣٩١/١٧ وَرَمَزَ لَهُ بِ(د) وَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

(٦) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدَاللَّهِ التَّيْمِيِّ ، أَبُو إِسْحَاقَ الْمَدَنِيُّ ، وَقِيلَ : الْكُوفِيُّ ،

ثَقَّةٌ ، مَاتَ سَنَةَ عَشَرَ وَمِائَةٍ وَلَهُ أَرْبَعٌ وَسَبْعُونَ . التَّقْرِيبُ ص ١١٤

(٧) الْعَلَلُ ٤٢٧/٤ وَلَمْ أَقِفْ فِيهِ عَلَى قَوْلِ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ .

(٨) الْعُرْجَانُ ص ٢٠٩ ، ٣١٧

(٩) الثَّقَاتُ ٤ / ٥

(١٠) الطَّبَقَاتُ ٥ / ٣٢١

بكلام الحق عند الخلفاء والأمرء ، وكان قليل الحديث".

[ص/١٦]

وقال العجلي^(١): " كان ثقة / " .^(٢)

وقوله في أهل اليمن^(٣): ((وأرادوا الرجعة)) كذا ضبط عن البرقي بكسر الراء .

وقول ابن إسحاق^(٤): ((وذو شَنَاتر اسمه لَخْنِيعَةٌ ، وهو الذي قتله ذو نواس)) يخذش فيه قول ابن دريد في ((الوشاح)) : هو مالك بن امرئ. القيس، وهُو الْمُتَغَلَّبُ على ملك حمير حتَّى قتله ذو نواس، وكذا ذكره أبو الفرج الأموي في ((تاريخه))^(٥).

وقال ابن إسحاق في ((المبتدأ)) : إنما كان لَخْنِيعَة ينكح ولدان حمير لكيلا يملكوا أبداً .^(٦)

قال الكلبي : لأنهم لم يكونوا يملكوا عليهم مَنْ يُنْكَحُ.^(٧)

وفي ((التيجان))^(٨): " كان ملك لَخْنِيعَة خمساً وعشرين سنة ، وملك ذي نواس ثمانياً وثلاثين سَنَةً " .

(١) أحمد بن عبدالله بن صالح بن مسلم، أبو الحسن العجلي، كان من أئمة أصحاب الحديث الحفاظ المتقنين ، ومن ذوي الورع والزهد، قال عنه ابن معين: ثقة ابن ثقة ابن ثقة . توفي بعد الستين ومائة . انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ٢١٤-٢١٥/٤ ؛ الذهبي : تذكرة الحفاظ ٥٦٠-٥٦١/٢

(٢) العجلي : الثقات (مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ) ص ٥٤

(٣) ابن هشام : السيرة النبوية ٢٨/١

(٤) ابن هشام : مصدر سابق ٢٩/١ - ٣٠

(٥) الأصبهاني : الأغاني ٣٢٠/٢٢ ؛ ابن سعيد : نشوة الطرب ١٥٥/١

(٦) انظر : الصحاري : الأنساب ص ٢١٢

(٧) ذكره الصحاري في كتابه الأنساب ص ٢١٢ معزواً إلى عبيد بن شربة

(٨) ابن هشام : التيجان ص ٣١٢

والمغيرة بن أبي ليبيد شيخ ابن إسحاق.^(١)

ووهب هو: ابن منبه بن كامل بن سيج بن ذي كُبار السُّواري الصنعاني.
قال الحاكم: أصله من خراسان ثم من هراة، وكان مضى إلى بلاده بعد
كبره، أسلم أبوه على عهد سيدنا رسول الله ﷺ وكان ذهب على قضاء صنعاء.
قال ابن سعد عن شيخه^(٢): مات سنة عشر ومائة. حديثه عند
الشيخين.^(٣)

وقال عبد الصمد بن أخيه: مات سنة أربع عشرة.

وفي ((كتاب ابن حبان))^(٤): ثلاث عشرة، وقيل: سنة عشرين.

وزيد بن زياد، ويقال: يزيد بن أبي زياد، ويقال: يزيد بن زياد بن
أبي زياد واسمه ميسرة، وهو مولى عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة
المخزومي.^(٥)

ذكره ابن حبان في كتاب ((الثقات)) ووثقه النسائي.^(٦)

ومحمد بن كعب هو^(٧): ابن سليم بن أسد القرظي، كنيته أبو عبدالله،
وقيل: أبو حمزة مدني حليف للأوس.

(١) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٢٨/٨؛ ابن حبان في الثقات ٤٦٦/٧؛

البخاري في التاريخ الكبير ٣٢٥/٤؛ وورد ذكر المغيرة ووهب وزيد بن زياد ومحمد

ابن كعب في إسناده من روى خبر النصرانية في نجران وقصة أصحاب الأخدود.

انظر: ابن هشام: السيرة النبوية ٣١/١-٣٤

(٢) ابن سعد: الطبقات ٧٠/٦. وشيخه الواقدي.

(٣) المزي: تهذيب الكمال ٤٨٧/١٩-٥٠٢ وفيه جميع ما ورد بالأصل من أقوال.

(٤) ابن حبان: الثقات ٤٨٧/٥-٤٨٨

(٥) عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة، واسم أبي ربيعة: عمرو بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو

ابن مخزوم وُلِدَ بأرض الحبشة، ويكنى أبا الحارث، حفظ عن النبي ﷺ وروى عنه،

وروى عن عمر وغيره. انظر: ابن عبد البر: الاستيعاب ٩٠/٣؛ ابن الأثير: أسد الغابة ٣٥٦/٣

(٦) ابن حبان: مصدر سابق ٣٢٨/٦؛ المزي: مصدر سابق ٢٠/٣١٢

(٧) انظر ماورد عن ترجمته: المزي: مصدر سابق ١٧٩/١٧-١٨٣ وفيه: روى له الجماعة.

قال أبو معشر^(١)، وأبو نعيم الدُّكَيْنِي^(٢): مات سنة ثمان ومائة .

وقال الواقدي : سنة سبع عشرة ، أو ثمان عشرة . وعن الهيثم^(٣) : سنة

عشرين .

وذكره أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى الطُّلَيْطَلِي^(٤) في ((مَعْرِفة

الصَّحَابَة))^(٥). وحديثه عند الستة/.

[ص/١٧]

وأما نجران : فَرَزَعَم هَاشَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ فِي كِتَابِ

((الْبُلْدَان)) تَأَلَّفَهُ : أَنَّهَا سُمِّيتَ بِنَجْرَانَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ سَبَأَ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ يَعْرُبَ ،

وَهُوَ الْمُرْعَفُ ، وَاسْمِي يَعْرَبُ ؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَعَرَّبَ ، وَكَانَ رَأَى رُؤْيَا هَالَتْهُ ،

(١) هو: نجيح بن عبد الرحمن السندي، بكسر المهملة وسكون النون المدني، أبو معشر، وهو

مولى بني هاشم ، مشهور بكنيته ، ضعيف ، أسن واختلط ، مات سنة سبعين ومائة ،

ويقال كان اسمه عبدالرحمن بن الوليد بن هلال . (٤). التقريب ص ٩٩٨

(٢) الفضل بن دُكَيْنٍ الكوفي، واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولا هم الأحول،

أبو نعيم الملائي، بضم الميم، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، مات سنة ثمان عشرة ، وقيل:

تسع عشرة ومائتين وكان مولده سنة ثلاثين ، وهو من كبار شيوخ البخاري . (ع).

التقريب ص ٧٨٢

(٣) الهيثم بن عدي بن عبدالرحمن الطائي الكوفي ، كانت له معرفة بأمر الناس وأخبارهم

وأنسابهم ، ولم يكن في الحديث بالقوي ، وكان يرى رأي الخوارج، وله مصنفات كثيرة

توفي سنة ٢٠٧هـ . انظر : ابن النديم : الفهرست ص ١٥٩-١٦٠؛ الخطيب : تاريخ بغداد

٥٤- ٥٠/١٤

(٤) هو : أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم ، فقيه قرطبي ، أصله من طليطلة ، توفي

سنة ٥٤٤هـ . انظر : الضبي : بغية الملتمس ص ١٩٤ ؛ وكتاب الطليطلي في معرفة

الصحابة ، سماه : الإعلام بالخيرة الأعلام من أصحاب النبي عليه السلام ، وجعله

استدراكاً على كتاب ابن عبدالبر في الصحابة . منه مصورة ميكروفيلم بمكتبة الجامعة

الإسلامية برقم (٨٢٢٠) ، وقد ورد فيها ذكر محمد بن كعب ص ٣١

(٥) ذكره ابن حجر في القسم الرابع من الصحابة، وانكر أنه ولد في حياة النبي ﷺ . انظر :

الاصابة ١٩٧/٦

فخرج رائداً حتى انتهى إلى وادٍ ، فنزل به ، فسمي ذلك المكان به .^(١)
وفي ((كتاب أبي عبيد))^(٢) : " أطيّب البلاد نجران من الحجاز ،
وصنعاء من اليمن ، ودمشق من الشام ، والريّ من خراسان " .
وقال الحازمي^(٣) : " هي من مخاليف مكة من صوب اليمن " .
وقال ياقوت^(٤) : " هي من مخاليف اليمن بينها وبين صنعده يؤمان " .
وأما الثامر أبو عبد الله : فاشتقاقه فيما ذكره أبو حنيفة عن بعض الرواة
أنه من اللُّبَاء . قال : ولم أجد ذلك معروفاً ، والعامّة تقول اللوبياء^(٥) .
وزعم ابن سيده : " أنه من ابن ثَمِيرٍ ، وهو الليل المُقَمَّر " .^(٦)
وأما الأخدود^(٧) : فروينا في ((معاني القرآن العظيم)) للفراء^(٨) :
أن ملكاً خدّ لقوم أخاديد في الأرض ، ثم جمعَ فيها الحطَبَ ، وألهبَ فيها
النيرانَ ، فأحرقَ بها قوماً ، وقعد الذين حَفَرُوا حَوْلَهَا فرفعَ اللهُ جل وعز النار
إلى الكفرة الذين حَفَرُوا ، فأحرقتهم ونجا منها المؤمنون ، فذلك قوله :
﴿ فلهم عذاب جهنم ﴾ في الآخرة ﴿ ولهم عذاب الحريق ﴾ في الدنيا .
ويقال : إنها أحرقت من فيها ونجا الذين فوقها ، واحتج قائل هذا بقوله :

(١) انظر : ياقوت : معجم البلدان ٢٦٦/٥

(٢) أبو عبيد البكري : معجم ما استعجم ٤ / ١٢٩٨ - ١٢٩٩

(٣) الحازمي : الأماكن ٨٧٩/٢ ، قال النووي في تهذيب الأسماء واللغات ٣/ ١٧٦ : " وفيه تساهل " .

(٤) انظر : ياقوت : مصدر سابق ٢٦٦/٥

(٥) ذكره ابن منظور في لسان العرب ٤/ ١٠٨ مادة : ثمر ، معزواً باختلاف يسير .

(٦) انظر : ابن منظور : المصدر السابق ٤/ ١٠٨ .

(٧) الأخدود : الحفر المستطيل في الأرض كالخندق والجدول ونحوه ، وجمعه أخاديد .
(السيرة ٣٦/١)

(٨) الفراء : معاني القرآن الكريم (القاهرة ١٩٥٥-١٩٧٢م) ٣/ ٢٥٣ والآيات ٤-١١ من
سورة البروج .

بقوله: ﴿ وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود ﴾ والقول الأول أشبه بالصواب؛ وذلك لقوله: ﴿ ولهم عذاب الحريق ﴾ ولقوله في صفة المؤمنين: ﴿ ذلك هو الفوز الكبير ﴾ يقول: فازوا من عذاب الكفار، وعذاب الآخرة ، فأكْبِرَ به فوزاً. وقوله : ﴿ قتل أصحاب الأخدود ﴾ يقول : قتلهم النار^(١) ".

[ص/١٨]

وفي ((المعاني)) للزجاج^(٢): " قُتل هاهنا : لعن. وأصحابُ الأخدود : قوم كانوا يعبدون صنماً ، وكان مَعَهُم قوم يكتمون إيمانهم فعلموا بهم ، فخدّوا لهم أخدوداً ، وآخرُ من ألقى منهم امرأةً مَعَهَا صَبِي ، فقال لها : يا أمّاه اصبري ، فما هي إلا غُمِيضَةٌ. وكان سَيِّدنا رَسولُ الله ﷺ إذا ذكر أصحاب الأخدود تعوَّذَ من جَهْدِ البلاء ".^(٣)

وفي ((تفسير عبْد بن حميد^(٤))) بسند صحيح، عن الحسن الأشيب^(٥)

(١) المشهور في كتب التفسير: أن المؤمنين أحرقوا بالنار فعلاً، ولكنهم فازوا بالشهادة في الدنيا والجنة في الآخرة .

(٢) هو: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السري بن سهل الزجاج، النحوي، كان من أهل العلم بالأدب والدين المتين . توفي سنة ٣١٠هـ . انظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان ٤٩١-٥٠٠هـ ، ياقوت : معجم الأدباء ١٣٠/١

(٣) الزجاج: معاني القرآن (القاهرة ١٩٧٣م) ٣٠٧/٥-٣٠٨ ولم يرد في الموضع المذكور قوله : قتل هاهنا : لعن . وقد ورد عند الطبري في تفسيره ٥٢٣/١٢ ؛ ابن الجوزي : زاد المسير ٢١٨/٨؛ القرطبي : الجامع لأحكام القرآن ٢٨٦/١٩ وزاد : قال ابن عباس: كل شيء في القرآن قتل فهو لعن والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ) ٤٦٦/٨ عن الحسن مرسلأً، وقال : أخرجه ابن أبي شيبة عن عوف، وكذا قال الألوسي في روح المعاني (دار أحياء التراث العربي ، بيروت) ٨٩/٣٠ وزاد : وأخرجه عبد بن حميد .

(٤) عبد ، بغير إضافة ، ابن حميد بن نصر الكسبي بمهملة ، أبو محمد ، قبل اسمه عبد الحميد ، وبذلك جزم ابن حبان وغير واحد ، ثقة حافظ ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين . (خ ت م ت) التقريب ص ٦٣٤

(٥) الحسن بن موسى الأشيب ، بمعجمة ثم تحتانية ، أبو علي البغدادي ، قاضي الموصل وغيرها ، ثقة مات سنة تسع أو عشر ومائتين . (ع) . التقريب ص ٢٤٣

ثنا يَعْقُوبُ بن عَبْدِالله^(١) ثنا جَعْفَرُ بن أَبِي المغيرة^(٢) عَنْ ابنِ أَبِي^(٣) ، قال علي ابن أبي طالب : كان المجوسُ أهلَ كتاب ، وكانوا متمسكين به وكانت الخمر قد أُحلتَ لهم ، فتناول منها ملك من ملوكهم ، فغلبت على عقله ، فتناول أخته أو ابنته ، فوقعَ عليها ، فلما أفاق ندمَ ، وقال : ويحك ما هذا الذي أتيتَ ؟ وما المخرج منه ؟ قالت : المخرج أن تخطبَ الناسَ ، وتقول : **إِنَّ اللَّهَ قد أَحَلَّ نكاحَ الأخواتِ أو البناتِ ، فإذا ذَهَبَ ذا في الناسَ ، وتَناسوه خطبتهم فحرمته ، فلما فعل قال جماعةُ الناسَ : معاذَ اللَّهِ أن نؤمنَ بهذا أو نقرَّ به ، فرجع إلى صاحبه فأخبرها ، فقالت : أبسطَ فيهم السَّوطَ ، ففعل ، فأبوا ، قالت : فالسَّيفَ ، ففعل ، فأبوا ، فقالت : خُدَّ لهم أخذوداً ، ففعل ، فنزلت :** ﴿ قتل أصحاب الأُخدود ﴾ .

زاد الطبري^(٤) : " فلم ي زالوا بعد ذلك يستحلون نكاح الأخوات والبنات " .

(١) يعقوب بن عبدالله بن سعد الأشعري ، أبو الحسن القمي ، بضم القاف وتشديد الميم ، صدوق يهيم ، مات سنة أربع وسبعين ومائة . (خت ٤) . التقريب ص ١٠٨٨

(٢) جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي ، القمي ، بضم القاف ، قيل : اسم أبي المغيرة دينار ، صدوق يهيم من الخامسة . (بخ د ت س فق) التقريب ص ٢٠١

(٣) عبدالرحمن بن أبي ، بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها زاي ، مقصور ، الخزاعي مولا هم ، صحابي صغير ، كان في عهد عمر رجلاً ، وكان على خرسان لعللي . (ع) . التقريب ص ٥٦٩

(٤) انظر : الطبري : جامع البيان ٥٢٣/١٢ وزاد : والأمهات ، ونقل عن عبد بن حميد ما ذكر في تفسيره وكذا ذكره : السيوطي في الدر المنثور ٤٦٧/٨ ؛ وابن كثير في تفسيره ٣٨٧/٨ ؛ والألوسي في روح المعاني ٨٩/٣٠

قال عَبْد : وثنا يونس^(١) عن شيبان^(٢) عن قتادة^(٣) في قوله تعالى : ﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴾ قال : حَدَّثَنَا عَنْ عَلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُول : هُمَ أَنْاسُ كَانُوا بِمَزَارِعِ^(٤) الْيَمَنِ اقْتَتَلَ مُؤْمِنُوهُمْ وَكُفَّارُهُمْ ، ثُمَّ أَخَذَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ عُهوداً وَمَوَائِيقَ لَا يَغْدِرُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ فغَدَرَ بِهِمُ الْكُفَّارُ فَأَخَذُوهُمْ فَأَرَادُوا قَتْلَهُمْ ، فَقَالَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ : هَلْ لَكُمْ إِلَى خَيْرٍ تَوْقِدُونَ نَاراً ، ثُمَّ تَعْرِضُونَا / عَلَيْهَا ، فَمَنْ تَابَعَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ فَذَلِكَ الَّذِي تَشْتَهَوْنَ [ص/١٩] وَمَنْ اقْتَحَمَ اسْتَرَحْتَمَ مِنْهُ ، قَالَ : فَأَجَّجُوا لَهُمْ نَاراً ، فَجَعَلُوا يَقْتَحِمُونَهَا.^(٥)

وفي ((تفسير ابن عباس)) : كَانَ بِضَعَةً وَثَمَانُونَ نَفْساً مَتَمَسِّكِينَ بِيَدَيْنِ عِيسَى ﷺ فَبَلَغَ ذَلِكَ يَوْسُفَ بْنَ شَرَّاحِيلَ الْحَمِيرِيِّ ، وَذَلِكَ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ بِأَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَقَالَ : لَتَكْفُرَنَّ بِعِيسَى ﷺ أَوْ لَأُعَذِّبَنَّكُمْ بِالنَّارِ ، فَخَذَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ أُخْدُوداً كَهَيْئَةِ الْخَنْدَقِ ، فَكَانَ يُلْقَى وَلَدُ الرَّجُلِ بَيْنَ يَدَيْهِ لِكَيْ يَرْجِعَ فَمَضُوا أَجْمَعُونَ إِلَّا امْرَأَةً كَانَتْ تَنْظُرُ إِلَى النَّارِ وَتَرْضَعُ صَبِيهَا فَأَنْطَقَ اللَّهُ الْغُلَامَ ، فَقَالَ : أَيُّ أُمَةٍ ! انْظُرِي أُمَامَكَ ! فَظَرَّتْ ، فَإِذَا الَّذِينَ أُحْرَقُوا بِالنَّارِ فِي رَوْضَةٍ خَضِرَاءَ يَضْحَكُونَ وَيَتَحَدَّثُونَ ، فَاقْتَحَمَتْ حِينَ ذَاكَ هِيَ وَصَبِيهَا

(١) يونس بن محمد بن مسلم البغدادي ، أبو محمد المؤدب ، ثقة ثبت ، مات سنة سبع ومائتين . (ع) . التقريب ص ١٠٩٩

(٢) شيبان بن عبد الرحمن التميمي ، مولاهم ، النحوي ، أبو معاوية البصري ، نزيل الكوفة ، ثقة صاحب كتاب ، يقال : أنه منسوب إلى نحوه بطن من الأزد لا إلى علم النحو ، مات سنة أربع وستين ومائة . (ع) . التقريب ص ٤٤١

(٣) قتادة بن دُعامة بن قتادة السدوسي ، أبو الخطاب البصري ، ثقة ثبت ، يقال : ولد أكمه ، مات سنة بضع عشرة ومائة . (ع) . التقريب ص ٧٩٨

(٤) بمزارع اليمن ، ويقال : بمزارع اليمن أي بقراه . انظر : الألوسي : روح المعاني ٨٩/٣٠ .

(٥) انظر : الطبري : جامع البيان ٥٢٣/١٢ ؛ ابن الجوزي : زاد المسير ٢١٨/٨ ؛ السيوطي : الدر المنثور ٤٦٥/٨ بدون إسناد ؛ ابن كثير : التفسير ٣٨٧/٨ بإختصار .

فقص عز وجل خبرهم على نبيه ﷺ فقال : ﴿ قتل أصحاب الأخدود ﴾^(١).

وفي : ((تفسير مقاتل))^(٢) : كانوا ثمانين رجلاً وتسع نسوة^(٣) ، وفيه فقال لها الصبي : يا أمّاه إن بين يديك ناراً لا تطفأ أبداً ، فلما سمعت كلامه اقتحمت .

وروي في الكتاب المعروف ((بغرر التبيان))^(٤) : أن الأخدود يعني المبتدأ بذكره كان طوله أربعين ذراعاً وعرضه اثني عشر شبراً ، وأنه أحرق فيه اثنا عشر ألفاً^(٥) . انتهى .

وعن ابن عباس والضحاك^(٦) ، ((تفسيرهما)) ، قوله : ﴿ قتل أصحاب الأخدود ﴾ قال : هم ناس من بني إسرائيل خدّوا أخدوداً في الأرض ، ثم أوقدوا فيه ناراً ، ثم أقاموا عليه رجالاً ونساءً يُعرضون عليه ، وزعم أنه دانيال

(١) تفسير مقاتل لـ ٣٩٢/أ ، باختلاف اللفظ .

(٢) مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي ، الخرساني ، أبو الحسن البلخي ، نزيل مرو ، ويقال له : ابن دوال دوز ، كذبوه وهجروه ورمي بالتجسيم ، مات سنة خمسين ومائة . (ل) (التقريب ص ٩٦٨) ويقع تفسير مقاتل في ستة أجزاء ، نشر جزء منه في القاهرة سنة ١٩٦٩م ، وحقق د/ مجاهد الصواف ، قطعة منه في جامعة لندن . انظر : مشهور حسن : معجم المصنفات الواردة في فتح الباري ص ٤٩٠

(٣) انظر : ابن الجوزي : زاد المسير ٢١٩/٨

(٤) (غرر التبيان فيمن لم يسم في القرآن) لبدر الدين بن جماعة المتوفى سنة ٧٣٣هـ ، مخطوط ، منه صورة ورقية في المكتبة المركزية بجامعة أم القرى ، رقم (٢١١٧) وورد فيه قوله لـ ١٠٢/ب ؛ باختلاف في : (وعرضه اثنا عشر ذراعاً) بدل (اثنا عشر شبراً) .

(٥) انظر : الفخر الرازي : التفسير الكبير (دار الكتب العلمية ، طهران ، الطبعة الثانية) ١١٧/٣١ ؛ الزمخشري : الكشاف ٢٣٨/٤ ؛ الألوسي : روح المعاني ٨٩/٣٠ باختلاف عما ورد في عرضه حيث قالوا : اثني عشر ذراعاً .

(٦) الضحاك بن مزاحم الهلالي ، أبو القاسم ، أبو محمد الخرساني ، صدوق كثير الأرسال مات بعد المائة . (٤) . (التقريب ص ٤٥٩ ، وتفسير ابن عباس والضحاك (مفقودان) .

ﷺ وأصحابه^(١).

وعن الربيع بن أنس^(٢) قال : كان أصحاب الأخدود قوماً مؤمنين اعتزلوا الناس/ في الفترة ، وأن جباراً من عبدة الأوثان أرسل إليهم فعرض [ص/٢٠] عليهم الدخول في دينه ، فلما أبوا خدّ لهم أخدوداً ، وألقوا في النار ، فنجى الله المؤمنين الذين ألقوا في النار من الحريق بأن قبض أرواحهم قبل أن تمسهم النار ، وخرجت إلى الكفار فأحرقتهم^(٣).

وأما الذين خدّوا الأخدود في الإسلام وغيره من غير أن ينزل فيه قرآن : فعلي بن أبي طالب ذكره العقيلي^(٤) في ((تاريخه)) عن عثمان بن أبي عثمان الأنصاري^(٥) : قال جاء ناس من الشيعة إلى علي ، فقالوا : أنت هو . قال : من أنا ؟ قالوا : أنت ربنا ، قال : ارجعوا وتوبوا ، فأبوا فضرب أعناقهم ، ثم قال : يا قنبر^(٦) ائتني بحزم الحطب فحفر لهم أخدوداً ،

(١) انظر : الطبري : جامع البيان ٥٢٤/١٢ ؛ ابن الجوزي : زاد المسير ٤٦٥/٨ ؛ القرطبي : الجامع لاحكام القرآن ٢٩٠/١٩

(٢) الربيع بن أنس البكري أو الحنفي ، بصري ، نزيل خراسان ، صدوق له أوهام ورمي بالشيعة ، مات سنة أربعين ومائة أو قبلها. (٤) . التقريب ص ٣١٨

(٣) انظر: الطبري : مصدر سابق ٥٢٥/١٢ ؛ ابن كثير : التفسير ٣٩٢/٨ ؛ وخلاصة القول في قصة أصحاب الأخدود ما نقله الفخر الرازي في تفسيره ١١٧/٣١ عن القفال حيث قال : وذكروا في قصة أصحاب الأخدود روايات مختلفة ، وليس في شيء منها ما يصح إلا أنها متفقة في أنهم قوم من المؤمنين خالفوا قومهم أو ملكاً كافراً كان حاكماً عليهم فألقاهم في أخدود وحفر لهم .

(٤) هو: محمد بن عمرو بن موسى العقيلي ، أبو جعفر ، إمام حافظ عالم بالحديث ، جليل القدر ثقة ، كثير التصانيف . منها : كتاب الصحابة (مفقود) ، توفي سنة ٣٢٢ هـ .

انظر : الذهبي : تذكرة الحفاظ ٨٣٣/٣ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٩١/٤

(٥) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٦٣/٦ ؛ والبخاري في التاريخ الكبير ٢٤٦/٦ ؛ ابن حبان في الثقات ٢٠٢/٧

(٦) هو: مولى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، قال الذهبي في ميزان الاعتدال ٣٩٢/٣ : " لم يثبت حديثه وقل ما روى " .

وأحرقهم فيه ، ثم قال :

لما رأيت الأمر أمراً منكراً أججتُ ناراً ودعوتُ قُنْبَرًا^(١)

وإلى ذلك أشار النجاشي^(٢) لما جلدَه علي في الخمر بقوله :

لترم بي المنايا حيثُ شئت إذا لم ترم بي في الحُفرتين

إذا ما أوقدوا حطباً وناراً فذاك الموت نقداً غير دين^(٣)

ولهذا الحديث أصلٌ في ((صحيح البخاري))^(٤).

وفي ((صحيح الإسماعيلي))^(٥) : لم يحرقهم ، ولكنه حفر لهم حفائر

وخرق بعضها إلى بعض ، ثم دخن عليهم حتى ماتوا.^(٦)

وخالد بن الوليد روي في ((الردة)) لمحمد بن عمر الأسلمي ، قال :

(١) ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢/٣٧١ ب ؛ وينحوه عند الملطي في كتابه التنبيه

والرد على أهل الأهواء والبدع (مكتبة المثنى ببغداد ، ١٣٨٨هـ) ص ١٨ ؛ وابن حزم

في الفصل في الملل والأهواء والنحل (دار المعرفة ، بيروت) ١٨٦/٤

(٢) هو : قيس بن مالك الحارثي المعروف بالنجاشي ، شاعر مشهور ، وفد على معاوية ،

وضربه علي ابن أبي طالب في شرب الخمر . انظر : ابن قتيبة : الشعر والشعراء ؛

ابن عساكر : تاريخ دمشق ٤٩/٤٧٣-٤٧٤

(٣) رواه ابن أبي الدنيا في منازل الأشراف (مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ)

ص ٢٢٩ عن قبيصة بن جابر ، وأنشد الشعر له باختلاف يسير في الرواية .

(٤) كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم ، باب حكم المرتد والمرتدة

واستتابتهم . انظر : صحيح البخاري مع فتح الباري ١٢/٢٧٩

(٥) الأسماعيلي هو : أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني ، شيخ الشافعية ، صنف

التصانيف التي تشهد له بالامامة في الفقه والحديث ، منها : المستخرج على الصحيح

(مفقود) . توفي سنة ٣٧١هـ . انظر : الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٦/٢٩٢-٢٩٣ ؛

الصفدي : الوافي بالوفيات ٦/٢١٣

(٦) انظر : ابن حجر : فتح الباري ٦/١٧٥ وفيه ذكر مسألة اختلاف السلف في التحريق .

حَدَّثني سَعِيد بن أَبِي زَيْد^(١) عَنْ عَيْسَى بن عُمَيْلَةَ الْفَزَارِيِّ^(٢) عَنْ أَبِيهِ^(٣)، قَالَ مُحَمَّد بن عُمَرَ: وَثْنَا هِشَام بن سَعْدَ^(٤) عَنْ يَحْيَى بن عُيَيْدِ اللَّهِ بن مَالِك^(٥)، قَالَا: لَمَّا خَدَّ خَالِد الْأَخْذُودَ بِبُزَاخَةَ^(٦) كُلَّمَا فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: هَذَا عَهْدُ أَبِي بَكْرٍ إِنْ أَظْفَرَكَ اللَّهُ بِهِمْ فَحَرِّقْهُمْ بِالنَّارِ، وَكَانَ مِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّهُ طَرَحَهُ فِيهِ حَامِيَةٌ بن سُبَيْعِ الْأَسَدِيِّ وَأُم طَلِيحَةَ بن خُوَيْلِدٍ وَمَلِك^(٧) [...] .

وَفِي زَمَنِ عُمَرَ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ الضَّحَّاكُ فِي ((تَفْسِيرِهِ)): أَرْسَلَ عُمَرَ سَرِيَّةً إِلَى بَلَدِ الرُّومِ، وَفِيهَا ثَلَاثَةُ إِخْوَةٍ/ مِنْ أَشْجَعِ النَّاسِ، فَقَتَلُوا فِي الرُّومِ [ص/٢١] مَقْتَلَةً عَظِيمَةً، ثُمَّ إِنَّهُمْ أُسْرُوا ثَلَاثَتَهُمْ، وَعَرَضَ عَلَيْهِمُ الْمَلِكُ التَّنَصُّرَ، فَأَبَوْا فَأَحْرَقَ اثْنَيْنِ وَاسْتَبَقَى وَاحِدًا، وَأَعْطَاهُ لِبَعْضِ بَطَارِقَتِهِ^(٨)؛ لِيَنْصُرَهُ، فَأَسْلَمَ بِهِ هُوَ

(١) سَعِيد بن مُحَمَّد بن أَبِي زَيْد، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ ٥٨/٤. وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٢) وَكَذَا فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ٩٢/٣ رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَعَنْهُ سَعِيد بن أَبِي زَيْد. لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمِهِ.

(٣) ذَكَرَهُ الْبَلَاذُرِيُّ فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ ١٨٤/١٣، وَقَالَ: كَانَ شَرِيفًا.

(٤) هِشَام بن سَعْدِ الْمَدَنِيِّ، أَبُو عَبَادٍ، أَوْ أَبُو سَعِيدٍ، صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ وَرُمِيَ بِالشَّيْعِ، مَاتَ سَنَةَ سِتِينَ وَمِائَةً أَوْ قَبْلَهَا. (خَت م٤). التَّقْرِيبُ ص ١٠٢١

(٥) لَعَلَّهُ: يَحْيَى بن عَبْدِ اللَّهِ بن مَالِكِ بن عِيَاضٍ، صَدُوقٌ، مِنَ السَّادَةِ. (س). التَّقْرِيبُ ص ١٠٦١

(٦) بُزَاخَةُ: بَضْمُ الْبَاءِ وَتَخْفِيفُ الزَّايِ وَالْخَاءِ الْمَعْجَمَةُ مَاءٌ لِبَنِي أَسَدٍ. انْظُرْ: يَاقُوتُ: مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ٤٨٤/١

(٧) انْظُرْ: ابْنُ حَبِيبٍ: الْغَزَوَاتُ الضَّامِنَةُ ٣٧/١-٣٩. وَمَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ كَلِمَةٌ لَمْ أَتِمَّكَنْ مِنْ قِرَاءَتِهَا.

(٨) الْبَطَارِقَةُ: جَمْعُ بَطْرِيقٍ، وَهُوَ الْقَائِدُ مِنْ قَوَادِ الرُّومِ تَحْتَ يَدِهِ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ، كَذَا فِي تَاجِ الْعُرُوسِ لِلزَّيْدِيِّ (دَارُ أَحْيَاءِ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتُ ١٣٨٥هـ) ٨٤/٢٥، وَفِي تَارِيخِ ابْنِ الْوَرْدِيِّ (الْمَطْبَعَةُ الْحَيْدَرِيَّةُ، النِّجَفُ ١٣٨٩هـ) ١٢٧/١: الْبَطَارِقَةُ لِلنَّصَارَى بِمَنْزِلَةِ الْأُئِمَّةِ وَأَصْحَابِ الْمَذَاهِبِ لَنَا.

وزوجته ، وولده ، فخذ لهم الملك لما سمع بهم أخذوداً ، وطرحهم فيه فأماتهم الله عز وجل قبل أن يصلوا إلى النار.^(١)

وروبنا في ((نواذر التفسير^(٢))) لمقاتل : إن انطياخوس الرومي خذد أخذوداً لمن خالفه بالشام ، فلم تضرهم ، ولم ينزل فيه قرآن.^(٣) وقد تقدم أمر عمرو بن هند ، وبني تميم والخلاف فيه.^(٤)

وأما أوس بن حجر فهو بفتح الحاء والجيم أسدي تميمي ، يكنى أبا شريح شاعر مضر ، والمتقدم فيهم ، فلما نشأ النابغة وزهير وضعاً منه ، وكان زوج أم زهير ابن أبي سلمى .

وذكره أبو عبيدة في الطبقة الثالثة من الشعراء ، وقرنه بالحطيئة ونابغة بني جعدة^(٥) .

وزعم الشاطبي^(٦) ومن خطه أن ابن قتيبة قال في كتاب ((الطبقات)) : هو من تميم أسد ، ورد ذلك عليه بقوله : لا يعرف في أسد تميم ، ولا في بني أسد إلا تميم بن ضبة ، انتهى . الذي في نسختي من كتاب ((الطبقات))

(١) انظر : ابن حبيش : الغزوات الضامنة (٣٩/١)

(٢) ذكر سزكين في تاريخ التراث العربي (الهيئة المصرية للكتاب ١٩٧٧م) مجلد ١ ص ٦٠-٦١ أن في المتحف البريطاني نسخة لتفسير خمسمائة آية من القرآن في الأوامر والنواهي . وقد حققها د/ مجاهد الصواف

(٣) أشار إليه ابن كثير في تفسيره ٣٩٢ / ٨ .

(٤) انظر ما سبق : ص ٢٤٤

(٥) أبو عبيدة : الديباج (مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ) ص ٧-٨ وصوبها محقق الكتاب بالطبعة الثانية ، وقال في الحاشية : وفي الأصل " الثالثة " سهو من الناسخ .

(٦) هو : محمد بن علي بن يوسف ، ابو عبدالله ، رضي الدين الأنصاري الشاطبي ، كان إمام عصره في اللغة ، قال المقري : رأيت بخطه كتباً كثيرة بمصر وحواشي مفيدة في اللغة وعلى دوواين العرب ، توفي سنة ٦٨٤هـ . انظر : المقري : نفح الطيب (دار صادر ،

بيروت ١٣٨٨هـ) ٣٧٨-٣٧٤/٢ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٩١-١٩٠/٤

لابن قتيبة هو من تميم أسيدي والله أعلم ، فينظر.^(١)

والبيت الذي أنشده له ابن هشام^(٢):

لدى كل أخذودٍ يُغادرن فارساً يُجرّ كما جرّ الفصيلُ المقرّعُ

قال أبو حاتم السجستاني في ((شرحه ديوان أوس)) عن الأصمعي :

يعني بقوله : يُغادرن يُخلفن ، والمقرّع الذي يكون به القرع وهو : داء

يأخذها من أدواء الإبل أكثر ما يكون بالصغار/، ويكون في القوائم ، [ص/٢٢]

والأعناق، والمشارف ، وهو: بثر وإذا اجتمع ، واتصل تقوّب عليه الوبر. فيقال:

قرّعٌ بغيرك فيُنضح الفصيل بالماء ، ثم يلقى في التراب فيجرّ فيه ، ومثل من

الأمثال : ((استنتت الفصال حتى القرعى)) قال : فيجر في التراب، ويُطرح

على سبخة حتى يصبّيه الملح ، فيذهب ما به بإذن الله جل وعز^(٣).

وبعده :

لَدُنْ غُدُوَةٍ حَتَّى أَغَاثَ شَرِيدِهِمْ طَوِيلُ الثِّيَابِ وَالْعُيُونُ وَضَلْفَعُ^(٤)

وقول السهيلي^(٥): ((وقد وجد أبو جابر، وغيره من الشهداء لم يتغيروا

(١) ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٢٠٥/١

(٢) لم أقف على هذا البيت في السيرة ، وهو في ديوان أوس (بيروت ١٩٦٠م) ص ٥٩ ، باختلاف: (دارعاً) بدل من (فارساً)

(٣) انظر : كتاب الإبل للأصمعي ضمن كتاب الكنز اللغوي (المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٠٣م) ؛ أبو عبيد : الغريب المصنف ٨٨٠/٣ ، الأمثال ص ٢٨٦ ؛ ابن سيده : المخصص (مصورة عن طبعة بولاق ١٣١٦هـ) ١٧٤/١٧

(٤) ديوان أوس ص ٥٩ باختلاف : (النبات) بدل من (الثياب) .

(٥) السهيلي: الروض الأنف ٢١١/١؛ وما ذكر لا إيراد عليه بالنظر للأحاديث التي وردت من غير طريق سعيد بن رحمه ، منها : ما رواه البخاري في كتاب الجنائز باب هل يخرج الميت من القبر لعلّة (انظر : صحيح البخاري مع فتح الباري ٢٥٤-٢٥٥ ؛ وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٥٦٢/٣-٥٦٣ من طريق أبي الزبير بإسناد صحيح (انظر : فتح الباري ٢٥٢/٣-٢٥٦).

والأخبار بذلك صحيحة)) غير جيد؛ لأن فيها سعيد بن رَحْمَة بن نعيم ،
وابن حبان يقول فيه^(١): " لا يُحتج به " .^(٢)

وقوله^(٣): ((سُمي ذا الرُّمَّة ببيت قاله وهو:

* أشعث باقي رُمَّة التُّقْلِيد *

وقيل : إن مِيَّة لقبته بذلك ، وكان قد قال لها : أصلحي لي دُلوي ،
فقلت :

إني خرقاء ، فولى وهي على عنقه بِرُمَّتِها ، فنادته ياذا الرُّمَّة إن كنتُ خرقاء
فإن لي أمةً صناعاً ؛ فلذلك سَمَّاها خرقاء كما سَمَّته بذي الرُّمَّة وهو : غيلان
ابن عُقبة بن بُهَيْش بالباء والشين المُعْجَمَة)) فيه نظر في مواضع :

الأول : قال أبو محمد بن السَّيِّد إنما هو نَهَيْس بنون وسين مهملة^(٤).

الثاني : أن المرزباني وأبا الفرج لما نسباه قالوا : غيلان بن عقبه بن
نهيك لم يذكرا نُهَيْساً ولا بُهَيْشاً^(٥)، وكذا رويناه في ((ديوان شعره)) صنعة
أبي حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عنه .

(١) سعيد بن رحمة بن نعيم ، من أهل المصيصة يروي عن محمد بن حمير مالم يتابع عليه ،
روى عنه أهل الشام لا يجوز الاحتجاج به لمخالفته الأثبات في الروايات . ابن حبان :
المجروحين ٣٢٨/١

(٢) الحديث من طريق سعيد بن رحمة: رواه ابن المبارك في كتاب الجهاد (دار المطبوعات
الحديثة جدة ١٤٠٣هـ) ص ١١٢؛ وعبد الرزاق في مصنفه (دار القلم، بيروت ، الطبعة الأولى
١٣٩٠هـ) ٢٧٧/٥ .

(٣) السهيلي : المصدر السابق ٢٢٢/١-٢٢٣ ، والبيت في ديوان ذي الرمة (مطبوعات
مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٢هـ) ٣٥٨/١ . وتمامه :
* نعم فأنت اليوم كالمعمود *

(٤) انظر : ابن عساكر: تاريخ دمشق ١٤٢/٤٨ وفيه ما ورد من أقوال في نسبه .

(٥) الأصبهاني : الأغاني ٥/١٨ ، ولم يذكر في نسبه نهيك، وقال : " قال ابن سلام هو :
غيلان بن عقبه بن بُهَيْش بن مسعود " . ولم أقف عليه في كتابه طبقات فحول الشعراء .

الثالث : قوله : إن ميةً لقبته بذلك، وأنه هو لقبها بذلك غير جيد ؛ لأن ابن سَلام ، وابن قتيبة ذكرا هذه القصة له مع خرقاء العامرية^(١)، وهي غير مية التميمة لاخلاف في ذلك بين الأخباريين، ولم يقل أحد منهم: إن مية كانت تلقب بخرقاء / .

[ص/٢٣]

الرابع : اختلف فيمن لقبه بذلك فذكر أبو الفرج الأموي : أنه كان يُصيبه في صغره فرع ، فكتب له الحُصَيْن بن عبدة تميمةً ، فكان يُعلقها بحبل فلقب بها ، ويقال : إن الحصين لما سَمِعَ شعره قال : أحسنَ ذو الرُمة فغلبت عليه^(٢) .

وذكر أبو عبد الله بن المُعلِّي أن أمه كانت ترقصه صغيراً، وتقول :

غيلان يا غيلان يا ذا الرُمة
يا وافر الرأس قصير القمَّة
يا أدعج العينين فحم الجُمَّة
يا وافر العقل بعيد الهمَّة
إني بما آمله محتَمَّة
أنَّ يكشفَ الرحمن بابني غُمَّة
حتى يفوق خاله وعمَّه

انتهى .

وإذا كانت أمه تقول له هكذا في صغره، فلا يتجه ما قاله السُّهيلي ولا غيره بحال .

ويكنى أبا الحارث ، ويقال: أبو الحُوَيْرث ، توفي في خلافة هشام بن

(١) ابن سلام : طبقات فحول الشعراء ٥٦٣/٢-٥٦٥ ؛ ابن قتيبة : طبقات الشعراء ٥٢٧/١ .

(٢) الأصبهاني: الأغاني ٦/١٨ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ١٤٣/٤٨ ، وقال ابن السيد في

كتاب الحلل (الدار المصرية للطباعة، الطبعة الأولى ١٩٧٩م) ص ١٧٢ : " وهذا أبعد

الأقوال " .

عبدالملك وسنه أربعون سنة ، وله رواية عن الصحابة ، وقال الذهلي^(١) : توفي سنة سبع عشرة^(٢).

وفي ((مجالس النحويين)) : كان قدريا^(٣) ، وكان المفضل لا يحتاج بشعره وكذلك الأصمعي^(٤) ، وذكر عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال : ختم به الشعر^(٥).

وبعد البيت الذي أنشده ابن هشام في رواية ابن شبة^(٦) :
حتى كأن رياض القف ألبسها من وشي عبقر تجليل وتنجيد
وعبد الله بن أبي بكر المحدث لابن إسحاق حديث ابن الثامر هو :
ابن محمد بن عمرو بن حزم أبو محمد ، ويقال : أبو بكر أنصاري مدني تابعي ، وحديثه عند الجماعة ، توفي سنة خمس وثلاثين ومائة ، وقيل : سنة ثلاثين^(٧).

والشعر الذي أنشده ابن هشام في روايته عن ابن إسحاق لذي جدن^(٨) :

(١) محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي ، النيسابوري ، (الزهري) ثقة حافظ جليل ، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين وله ست وثمانون سنة . (خ ٤) التقريب ص ٩٠٧

(٢) انظر : ابن عساكر : تاريخ دمشق ١٤٣/٤٨ ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ١٦/٤
(٣) صرح الزجاجي في مجالس العلماء (مطبعة حكومة الكويت ١٩٨٤م) ص ١٦١ بأنه كان معتزلياً ، وعرض بذكر مسألة القدر في كلامه مع رؤية .

(٤) انظر : الزبيدي : طبقات النحويين ص ١٩٣ ؛ المرزباني : الموشح (المطبعة السلفية ، القاهرة ١٣٤٣هـ) ص ١٧٠

(٥) انظر : ابن خلكان : مصدر سابق ١٦/٤ .

(٦) ديوان ذي الرمة ص ١٣٦

(٧) انظر : المزي : تهذيب الكمال ١٠/ ٤٧-٤٨ .

(٨) ابن هشام : السيرة النبوية ٣٨/١ وذكر شعر ذي جدن وربيعة بن الذئبة وعمرو بن معدي كرب في استيلاء الحبشة على اليمن وتدميرهم حصونها وذكر ما كان من حمير وعزها .

هُوَ نَكَ لِسَ يَرْدُ الدَّمْعُ مَافَاتَا لَا تَهْلِكِي أَسْفَا فِي إِثْرٍ مَن مَاتَا

قال أبو الوليد الوقشي^(١) وعبدالله بن جعفر المعافري^(٢) في ((اختصار

السيرة/)): الصواب رواية إسحاق بن إدريس الكوفي^(٣) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ: [ص/٢٤]

هُوَ نَكَمَا لَنَ يَرْدُ الدَّمْعُ مَا فَاتَا لَا تَهْلِكَا أَسْفَا فِي إِثْرٍ مَن مَاتَا.^(٤)

ويُنون : بفتح أوله وينونين على وزن فَعْلون ، مدينة باليمن شرقي بلاد
عنس، ومقابلة لكراع حرّة كومان، وهي من أعاجيب اليمن، وكان أسعد
يسكنها هي وظفار وفيها قطعان للماء عظيمان، في جبلين جيبا في أصولهما،
حتى نفذا سرباً تسلكه المحامل، وفيها يقول أسعد :

وبينون منهومة بالحديد ملازبها الساج والعرعر^(٥)

سميت بينون بن مينا بن شرحبيل بن ينكف بن عبد شمس بن وائل بن

الغوث.^(٦)

(١) هو : هشام بن أحمد الكناني، أبو الوليد المعروف بالوقشي ، فقيه عالم في النحو واللغة

ومعاني الأَشعار ، أحد رجال الكمال في وقته باحتوائه على فنون المعارف وجمعه

لكليات العلوم، له مصنفات، توفي سنة ٤٨٩هـ. انظر: الضبي : بغية الملتبس ص٤٢٤؛

ابن بشكوال : الصلة ٦١٧/٢

(٢) لم أقف له على ترجمه .

(٣) قوله : إسحاق يبدو أنه سبق قلم ، وصوابه : عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن

الأودي ، بسكون، أبو محمد الكوفي، ثقة فقيه عابد، مات سنة اثنتين وتسعين ومائة،

وله بضع وسبعون سنة. التقريب ص ٤٩١

(٤) قال أبو ذر في الأملاء المختصر ٨٤/١ : " و يروى : (هونكما) وهو أصح في الوزن،

والله أعلم " والبيت في لسان العرب مادة (هون) وروايته :

هونكما لا يرد الدهر مافاتا لا تهلكا أسفا في أثر من ماتا

(٥) انظر : الهمداني : الاكليل ٦٦/٨ بنحوه ، وحدد الأكوغ في كتابه البلدان اليمانية عند

ياقوت ص ٥٣ موقعها في الجنوب الشرقي من صنعاء بنحو ١٠٠ كم. ورواية البيت :

وبينون مبهومة بالحديد ملازبها الساج والعرعر

(٦) البكري : معجم ما استعجم ٢٩٨/١

وقال الهمداني^(١): "يَبْنُونَ مِنْ مَنَازِلِ عَنَسٍ وَمَذْجٍ ، ومعناه : المتبوع".

وقول السهيلي^(٢): ((فهي على قول البكري في المعجم فَعْلُونَ)) غير جيد لأننا قدمنا أن البكري قاله ، فلا حاجة إلى قياس على ذلك .
وَسَلَحِينَ : بكسر أوله وإسكان ثانيه بعده حاء مهملة مكسورة على وزن فَعْلِينَ قصر باليمن بناه سبأ بمأرب.^(٣)

وفي ((الاشتقاق)) لابن دريد^(٤): " دوس مصدر من قولهم دُسْتُ الشيء أدوسه دَوْسًا ، ودُسْتُ الطعام دَوْسًا مَعْرُوفٌ ، والاسم الدياس ، وهذه الياء واو انقلبت لانكسار ما قبلها".

وربيعة ابن الذئبة^(٥) - واسمها قِلَابَة - من بني فهم بن عمرو ، كان من شعراء الجاهلية هو وأخوه سفيان .

قال المرزباني : " وكان ربيعة يتكهن".

وقول ابن هشام في نسبه^(٦): ((حُطَيْطُ بْنُ جُشَم)) فيه نظر؛ من حيث إن جماعة من أهل النسب قالوا فيه^(٧): حُطَايِطُ حتى أن بعضهم قال : هو الصَّوَابُ ، وما عداه خطأ.

وعَمْرُو بْنُ مَعْدَا كَرَب . قال الكلبي في ((الجماهرة))^(٨): ثنا

(١) الهمداني : الأكليل ٦٦/٨ .

(٢) السهيلي : الروض الأنف ٢٢٥/١ ؛ البكري : معجم ما استعجم ٢٩٨/١

(٣) البكري : المصدر السابق ٧٤٦/٣ ؛ قال الأكوع في كتابه البلدان اليمانية عند ياقوت

ص ١٥٣ : وتسمى اليوم القشيب .

(٤) الاشتقاق ص ٤٩٦

(٥) انظر : الآمدي : المؤلف والمختلف ص ١٥٢ ؛ البكري : اللآلي ص ٧٩٢

(٦) يعني ربيعة بن الذئبة . انظر : ابن هشام : السيرة النبوية ٣٩/١

(٧) انظر : المرزباني : معجم الشعراء ص ١٢٥

(٨) في المطبوع من جماهرة النسب ص ٢٣٧ نسبة وبعض أخباره ، ولم يرد مذكر بالأصل.

أبو توبة^(١)، قال : أهل اليمن يقولونه كذا ، وغيرهم يقولونه بالياء ، وهو ابن خالة الزُّبرقان بن بدر.^(٢)

وقال المرزباني : يكنى أبا ثور ، وأُصيب عَيْنُه يومَ اليرموك، وكان من فحول الشعراء ، وأسلم في حياة النبي ﷺ ثم ارتدَّ مع أهل اليمن ، ثم عاد إلى الإسلام وحَسُنَ بلاؤُه فيه.^(٣)

وقال ابن حبان^(٤) : "يقال: إن له صحبة".

وقال أبو حاتم الرازي^(٥) : "له رواية".

وفي ((المُبْهَج)) لابن جني عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى^(٦) : "مُعْدي كرب/ من [ص/٢٥] عده الكرب أي تجاوزه وانصرف عنه".

وعند ابن دريد^(٧) : "زُبَيْدٌ تصغيرُ زَيْدٍ، والزُّبْدُ: العَطِيَّةُ زَيْدَتُهُ أَزِيدُهُ زَيْدًا، وَإِنَّمَا قَالَ: مَنْ يَزِيدُنِي رِفْدَهُ ؟ فَسُمِّيَ زُبَيْدًا ، والزُّبْدُ مَعْرُوفٌ".

وفي ((الطبقات))^(٨) : "سُمِّيَ بذلك ؛ لأنه لما كثر عُمومته وبنو عَمه

(١) ميمون بن حفص النحوي ، أخذ عن رواة اللغة والأدب وأخذ عن الكسائي ، وأخذ عنه محمد السمري وكان ثقة . انظر : ابن الأنباري : نزهة الألباء ص ١٢٩ ؛ القفطي : إنباه الرواة ٣٣٨/٣

(٢) الزبرقان بن بدر بن امرئ القيس التميمي، يقال : كان اسمه الحصين، ولقب الزبرقان لحسن وجهه وهو من أسماء القمر ، يكنى أبا عياش، كان سيِّدًا في الجاهلية ، وفد على رسول الله ﷺ في قومه سنة تسع ، فأسلموا ، ولاه رسول الله ﷺ صدقات قومه ، وأقره أبو بكر وعمر على ذلك ، عاش إلى خلافة معاوية، ويقال: وفد على عبد الملك انظر : ابن عبد البر : الاستيعاب ١٢٩/٢-١٣٠؛ ابن حجر : الإصابة ٣/٣-٤

(٣) انظر : ابن الأثير : أسد الغابة ٢٦١/٤ ؛ ابن حجر : الإصابة ١٨/٥-١٩

(٤) الثقات ٢٧٨/٣

(٥) المراسيل ص ١٤٠

(٦) المبهج ص ٩٠

(٧) الاشتقاق ص ٤١١

(٨) الطبقات ، تحقيق / السلومي (دار الصديق، الطائف، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ) ٧٥١/٢

قال : مَنْ يَزِيدُنِي نَصْرَةً ؟ يُعْنِي نُصْرَةً عَلَى بَنِي أَوْد ، فَأَجَابُوا ؛ فَسَمَوْا كُلَّهُمْ زَيْدًا مَا بَيْنَ زَيْدِ الْأَصْغَرِ إِلَى زَيْدِ الْأَكْبَرِ ، وَهُوَ : مُنْبَهٌ بْنُ صَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ ، وَأَخُوهُ زَيْدُ الْأَصْغَرِ ، وَعُمُومَتُهُ إِلَى مُنْبَهِ الْأَكْبَرِ كُلَّهُمْ يُقَالُ لَهُ : زَيْدٌ " .
 وقول ابن هشام^(١) : ((زَيْدٌ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ مَازِنَ بْنِ مُنْبَهٍ بْنِ صَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ)) يَرِدُهُ مَا فِي ((جَمَهْرَةُ الْكَلْبِيِّ)) ، و((كِتَابُ ابْنِ سَعْدٍ)) وَالْبَلَاذِرِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ^(٢) : " زَيْدُ الصَّغِيرِ هُوَ : مُنْبَهٌ بْنُ رِبْعَةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ مَازِنَ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ مُنْبَهٍ ، وَهُوَ : زَيْدُ الْأَكْبَرِ ، وَهُوَ جَمَاعُ زَيْدِ بْنِ صَعْبٍ " .

وقوله^(٣) : ((زَيْدٌ بْنُ مُنْبَهٍ بْنِ صَعْبٍ ، وَيُقَالُ : زَيْدٌ بْنُ صَعْبٍ)) غَيْرُ جَيِّدٍ ؛ لِمَا أَسْلَفْنَاهُ ؛ وَلَأنَّ جَمَاعَةَ النَّسَائِيِّينَ لَا يَخْتَلِفُونَ فِي أَنَّ زَيْدًا اسْمُهُ مُنْبَهٌ^(٤) ، وَكَذَا قَوْلُ أَبِي عُمَرَ^(٥) : " مُنْبَهٌ بْنُ زَيْدِ الْأَكْبَرِ " .

قال الرشاطي^(٦) : " وَهُوَ وَهْمٌ ؛ لِأَنَّ مُنْبَهًا هُوَ زَيْدٌ قَالَ ، وَقَالَ : زَيْدُ الْأَكْبَرِ بْنُ الْحَرِثِ بْنِ صَعْبٍ ، وَهَذَا لَا مَعْنَى لَهُ إِنَّمَا هُوَ زَيْدٌ بْنُ صَعْبٍ " .
 وقول أبي عُمَرَ : مَعْدِي كَرَبٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خُضَمٍ^(٧) . غَلَطَ ؛ لِمَا فِي ((كِتَابِ الْكَلْبِيِّ)) وَغَيْرِهِ^(٨) : عَمْرِو بْنُ عَصَمٍ بَعَيْنٌ مَهْمَلَةٌ وَصَادٌ مِثْلُهَا ،

(١) السيرة النبوية ٤١/١

(٢) انظر: ابن سعد : الطبقات ٧٥١/٢ ؛ أبو عبيد : النسب ص ٣٢٣ ؛ الحازمي : عجالة

المبتديء ص ٦٨ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ٣٦٨-٣٦٩/٤٦

(٣) ابن هشام : السيرة النبوية ٤١/١

(٤) الذي في كتب النسب : منبه هو زيد الأكبر .

(٥) الاستيعاب ٢٨٠/٣

(٦) انظر : عبد الحق الأشبيلي : مختصر اقتباس الأنوار للرشاطي ١ / ٦٤ / أ

(٧) عند أبي عمر في الاستيعاب ٢٨٠/٣ : معد يكره بن عبدالله بن عمرو بن عاصم بن عمرو بن زيد الأصغر .

(٨) الكلبي : نسب معد ص ٣٢٥ ؛ ابن سعد : الطبقات ٥٢٥/٥ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق

وفد على سيدنا رسول الله ﷺ في وفد زبيد ، وقيل: وفد مُراد ، فأسلم، وذلك سنة تسع . وقال الواقدي : سنة عشر.^(١)

وقال شراحيل بن القَعْقَاع : سَمِعْتُ عَمراً يقول : عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التَّليَّةَ . قال أبو القاسم في ((الأوسط))^(٢): "لم يروه عن شرقي بن قُطامي عن أبي طلق العائذي^(٣) عن شراحيل إلا محمد بن زياد بن زيار الكلبي^(٤)".

ولما ارتد أمره الأسود على مَذْجَج ، وكان يُعَدُّ بألف فارس ، وقتل يوم القادسية ، وقيل: بل مات عطشاً .

وقال ابن دريد : مات على فراشه من حِيَّةٍ لسعته ، وقيل : مات سنة إحدى وعشرين بعد فتح نهاوند^(٥).

(١) انظر : أبو عمر: الأستيعاب ٢٧٩/٣؛ ابن الأثير : أسد الغابة ٢٦١/٤؛ مختصر اقتباس الأنوار ١/ ٦٤ / أ ؛ ابن حجر : الإصابة ١٨/٥

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ١٤٨/٢-١٤٩، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٢٢/٣: "فيه شرقي بن قُطامي وهو ضعيف". وأخرجه يعقوب بن سفيان في التاريخ والمعرفة ٣٣٢/١-٣٣٣ من طريق عمرو بن شمر عن أبي طوق عن شرحبيل ، وكذا أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢٠١٨/٤ .

(٣) أبو الطلق العائذي : عدي بن حنظلة ، روى عنه شرقي بن قُطامي ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣١٣/٢؛ ومسلم في الكنى ٤٥٩/١. قال عنه يحيى بن معين : ثقة انظر : كتاب : من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال تحقيق أحمد محمد نور سيف ص ٦١

(٤) محمد بن زياد بن زيار الكلبي عن شرقي بن قُطامي ، قال يحيى بن معين : لاشيء . قال الذهبي : كان شاعراً مشهوراً قلَّ ما روى من حديث ، قال جزرة : أخباري ليس بذاك . انظر : ميزان الاعتدال ٥٥٢/٢ .

(٥) انظر ماورد في ترجمته : أبو عمر: الأستيعاب ٢٨٠/٣؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق ٣٦٣/٤٦-٣٩٩ ؛ ابن الأثير : أسد الغابة ٢٦١/٣-٢٦٢؛ الأشيبلي : مختصر اقتباس الأنوار ١/ ٦٤ / أ

وفي ((المنثور)) لابن دُرَيْد : اجتمع عُيَيْنَةُ بن حِصْن^(١) وعَمْرُو، فقال له عمرو: أينما أكبر سنا أنا أو أنت ؟ قال : أنت. قال : فأينما أقدم إسلاماً ؟ قال : أنت . قال : فإنني قد قرأت ما بين دفتي المصحف ، فذكر كلاماً/ بعده .

[ص/٢٦]

وسلمان بن ربيعة : قال أبو نعيم الاصبهاني^(٢): " أدرك سيدنا رسول الله ﷺ وليست له صحبة ، وهو أول من قضى بالكوفة ثم قضى بالمدائن". وذكره البخاري في جُملة الصَّحابة ، وتبعه أبو حاتم والعقيلي ، ورد ذلك ابن مندة بقوله : لا تصح له صحبة . وقال أبو عمر : القول كما قاله أبو حاتم وغيره وقتل بِلَنْجَر^(٣) سنة ثمان وعشرين . وقيل : سنة تسع ، وقيل : سنة ثلاثين ، وقيل : سنة إحدى وثلاثين^(٤).

وبَاهِلَة : قال أبو بكر البرقي^(٥) : " هي ابنة سعد العشيرة ، وهي أم ولد مَعْن ابن مالك بن يَعْصُر، وكذا قاله ابن حبيب، وخليفة بن خِياط^(٦) في

(١) عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري، يكنى أبا مالك. أسلم بعد الفتح ، وقيل : قبل الفتح ، وشهدا وشهد حنيناً والطائف ، وهو من المؤلفة قلوبهم ، وكان من الأعراب الجفاة ، وكان في الجاهلية من الجرّارين يقود عشرة آلاف، وكان ممن أرتد في عهد أبي بكر ومال إلى طليحة فبايعه ثم عاد إلى الإسلام ، وعاش إلى خلافة عثمان . انظر أبو عمر: الاستيعاب ٣١٦/٣ - ٣١٧؛ ابن الأثير: أسد الغابة ٣١٨/٤ - ٣١٩؛ ابن حجر: الأصابة ٥٦-٥٥/٥

(٢) أبو نعيم : معرفة الصحابة ١٣٣٣/٣

(٣) بلنجر: بفتحيتين وسكون النون وجيم مفتوحة وراء، مدينة ببلاد الخزر خلف باب الأبواب ياقوت : معجم البلدان ٥٨٠/١

(٤) انظر ما ورد عن ترجمته: أبو عمر : مصدر سابق ١٩٣/٢؛ ابن الأثير : مصدر سابق ٥٠٩-٥٠٨/٢ ؛ ابن حجر : مصدر سابق ١١٢/٣ .

(٥) هو: أحمد بن عبد الله البرقي كان إماماً محدثاً حافظاً متقناً ، له كتاب في معرفة الصحابة . توفي سنة ٢٧٠هـ. انظر: الذهبي: سير أعلام النبلاء ٤٧/١٣؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٨٠/٧

(٦) خليفة بن خِياط ، بالتحثانية المثقلة ، ابن خليفة بن خياط العصفري ، بضم العين المهملة وسكون الصاد المهملة وضم الفاء ، أبو عمرو البصري ، لقبه شباب ، بفتح المعجمة وموحدتين الأولى خفيفة صدوق ربما أخطأ ، كان أخبارياً علامة ، مات سنة أربعين ومائتين

(خ) . التقريب ص ٣٠١

آخرين".^(١)

وفي ردّ السُّهَيْلي قول ابن إسحاق حيثُ قال^(٢) : قيس بن مكشوح المُرادي . بقوله : ((إنما هو حَلِيفٌ لمراد ، ونَسَبُهُ فِي بَجِيلَةَ ، ثم من بني أحْمَس)) كأنه اعتمدَ قولَ أبي عُمَر ، وأبو عُمَر اعتمدَ قولاً مرجوحاً عند الكلبي ؛ وذلك أنه لما ذكره قال : قيسُ بن هُبَيْرَة بن عَبْدِ يَغُوث بن الغُرَيْل بن سَلَمَة بن بداء بن عامر بن عَوْثِيَّان بن أَزْهَر ابن مُرَاد ، ثم قال : وقيل : كان من بجيلة ، ولهذا أن ابن سَعْد لما روي عنه نَسَبُهُ ذكره في مُرَادٍ ، وأضْرَبَ عَمَّا تَرَدَّدَ فيه ، وهو من آخر من روى عنه النسب فيما يقال^(٣).

وقال أبو عبيد بن سلام^(٤) : ومن ولد أَزْهَر بن مُرَاد المكشوح ، وممن ذكره في مراد من غير تَرَدَّد : أبو عَمْرٍو بن العلاء وابن أعثم^(٥) في كتاب ((الفتوح)) وكذا سَيْف^(٦) والواقدي في كتاب ((الردّة)) ووَيْثِمَة بن

(١) ذكر الحازمي في عجالة المبتديء ص ٢٢-٢٣ قول البرقي وابن حبيب وعزاه إليهما . وعند خليفة في كتابه الطبقات ص ٤٧ نسب باهلة بانها ابنة أود بن صعب بن سعد العشيرة ، وهي امرأة معن بن زيد بن أعصر . انظر : البلاذري : أنساب الأشراف ٢٢٧/١٣ ؛ أبو عمر : الانباه ص ٧٠ ؛ ابن حزم : الجمهرة ص ٢٤٥ ؛ القلقشندي : نهاية الأرب ص ١٧٠

(٢) الروض الأنف ٢٣٦/١ .

(٣) الكلبي : نسب معد ص ٣٣٥، ٣٥١ ؛ ابن سعد : الطبقات ٨/٦ ؛ أبو عمر : الاستعاب ٣٥٩/٣

(٤) ورد في كتاب النسب لأبي عبيد ص ٣٢٥ نسبه : زاهر بن مراد .

(٥) أحمد بن أعثم الكوفي ، أبو محمد ، مؤرخ شيعي ، ضعيف عند أهل الحديث ، توفي سنة ٣١٤ هـ . انظر : ياقوت : معجم الأدباء ٢٢٠/٢ ؛ ابن حجر : لسان الميزان ١٣٨/١

(٦) سيف بن عمر التميمي، صاحب كتاب الردة، ويقال له : الضَّبِّي ، ويقال غير ذلك ، الكوفي ، ضعيف في الحديث عمدة في التاريخ ، أفحش ابن حبان القول فيه ، مات في

زمن الرشيد . (ت) التقريب ص ٤٢٨

موسى^(١) فيها أيضا، وابن حبيب^(٢) والمبرد وأبو عبيدة والأصمعي والمرزباني وأبو الفرج وابن قتيبة وابن حزم والعسكري وابن دريد ومحمد بن جرير ومن لا يَحْصِي كَثْرَةُ^(٣) ومثلُ هذا لا يترك إلا بقول مَنْ هو أَكْثَرُ مَنْ هؤُلاءِ يثُلج به الصدر. وقد نسب هو نفسه إلى مراد هذا حين قتل الأسود العنسي^(٤) من أبيات :

فجللته في رأس غمدان ضربة بكف مرادي النجار لُباب
وكنْتُ امرأً من مذحج في أرومةٍ نصابي منها بعدُ خير نصاب / [ص/٢٧]
وسُمِّي أبوه المكشوح ؛ لأنه كُشِحَ بالنار، أي: كُويَ على كُشْحِه. ذكره
ابن سعد^(٥).

وفي كتاب ((المنثور^(٦))) لابن دريد: لما طلبَ عمرو بن هند هُبيرة

(١) أبو يزيد، وَثِيْمَةُ بن موسى بن الفرات الوشاء الفارسي، توفي سنة ٢٣٧هـ ، قال مسلم بن القاسم الأندلسي : كان راوية لأخبار الدهور، وهو لا بأس به ، وله كتاب الردة أجاد فيه وأكثر الرواية ، ولكن فيه مناكير كثيرة . وقد ضاع هذا الكتاب ، وبقيت منه قطع صغار ذكرها ابن حجر في كتابه الأصابة واستلها المستشرق ولهم هونرباخ من جامعة بون .

انظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان ١٢/٦-٢١؛ ابن حجر : لسان الميزان ٦/٢١٧

(٢) هو: محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي، البغدادي، أبو جعفر ، له علم بالأنساب والأخبار واللغة والشعر، صدوق ، له مصنفات ، توفي سنة ٢٥٠هـ . انظر : ابن النديم : الفهرست ص ١٧١ ؛ الخطيب : تاريخ بغداد ٢/٢٧٧

(٣) ابن أعثم : الفتوح (مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ، الدكن ، الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ) ١/١٨٠ ؛ ابن حبيب : المحبر ص ٩٥ ؛ المبرد : الكامل ٣/١٩٨ ؛ ابن قتيبة: المعارف ص ٨٧؛ ابن حزم : جمهرة أنساب العرب ص ٤٠٦-٤٠٧ ؛ ابن دريد : الاشتقاق ص ٤١٤ ؛ الطبري : تاريخ ٢/١٩٧؛ أبو عبيد : النسب ص ٣٢٥

(٤) هو: عَيْهَلَةُ بن كعب بن عوف العنسي، سمي الأسود لسواد لونه ، تكهن وأدعى النبوة واتبعته عنس ، وسمى نفسه رحمان اليمن، قتل قبل وفاة النبي ﷺ بخمسة أيام . انظر :

البلاذري : فتوح البلدان ص ١٢٥-١٢٧

(٥) الطبقات ٦/٨

(٦) اقتبس منه ابن حجر في الاصابة ١٥١/٢ وسماه : الأخبار المنثورة .

ابن عَبْد يَعُوثُ خَافَهُ، وَهُوَ شَيْخٌ مُسْنٌ فَشَرِبَ مَغْرَةً^(١) واكتشَحَ، فَجَعَلَ يَقْعُدُ كَالدَّمِ، فَلَمَّا أَخْبَرَ عَمْرُو بِذَلِكَ قَالَ لَهُ : انصَرِفْ رَاشِداً .

وفي ((فصل المقال)) لأبي عبيد : كَوَى بَطْنَهُ مَكْرَأً بَعَمْرُو بن أُمَامَةَ أَخِي عَمْرُو بن هِنْدٍ.^(٢)

قال ابن السيد جَمْعاً بين القولين : يَحْتَمِلُ أَنَّهُ لَمَّا ضُرِبَ بَطْنُهُ كَوَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٣).

وَأَمَّا الْكَنِيسَةُ الَّتِي بَنَاهَا أَبْرَهَةُ^(٤) : فَبَقَافٌ مَضْمُومَةٌ وَلامٌ مُشَدَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ مَثْنَاءٌ مِنْ أَسْفَلٍ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا سَيْنٌ مُهْمَلَةٌ عَلَى وَزْنِ فُعَيْلٍ، ذَكَرَهُ الْفَارَابِيُّ فِي ((دِيَوَانِ الْأَدَبِ)) وَقَرَنَهُ مَعَ الْجُمُيْزِ وَشَبَّهَهُ^(٥)، وَمِنْ خَطِّ الْقَسْطَلِيِّ : بَضَمَ الْقَافَ وَفَتَحَ اللَّامَ الْمَخْفِيفَةَ وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ : بَفْتَحَ الْقَافَ وَكَسَرَ اللَّامَ .^(٦) انْتَهَى . وَهُوَ غَيْرُ الْقَلَيْسِ بِقَافٍ مَفْتُوحَةٍ وَلامٍ مَكْسُورَةٍ ، وَالْبَاقِي كَالْأَوَّلِ.

قال الهمداني في ((الإكليل))^(٧) : " هُوَ قَصْرٌ بِصَنْعَاءَ قَدِيمٌ بَنَاهُ

(١) المغرة : الطين الأحمر ، وقال ابن الأعرابي : المطرة الخفيفة ، وشربت شيئاً فتمغرت عليه : أي وجدت في بطني توصباً . انظر : ابن منظور : لسان العرب ١٥١/١٣ (مغر) وذكرها ابن البيطار في الجامع لمفردات الأدوية والأغذية (دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٢هـ) ٤٥١/٤

(٢) لم أقف عليه في الكتاب المذكور ، وقد ذكره في كتابه اللآلي ٦٤/١

(٣) قال البلاذري في فتوح البلدان ص ١٢٦ : سمي بذلك لأنه كوي على كشحه من داء كان به .

(٤) أي : القُلَيْسُ وموضعها ما يزال معروفاً في حي القطيع شرق شمال باب اليمن في مدينة صنعاء . انظر البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي جمع وتحقيق القاضي إسماعيل الأكوخ (دار الرسالة ١٤٠٨هـ)

(٥) الفارابي : ديوان الأدب ٣٣٨/١

(٦) نقله عن مغلطاي ومعزوا للقسطلي : صاحب حاشية الشهاب المسماة عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي ٣٩٨/٨

(٧) الهمداني : الإكليل ٩٦/٢

القَلَيْس بن شُرْحِيل من آل شرح يُحْصِب بن الصرار، وقد ذكره أحمد بن عيسى الرَداعي^(١) فقال :

أرض بها غمُدان والقَلَيْس بناهما ذو النُّجدة الرئيس
تبع الملك بنت بلقيسُ فهو بناء الأسود الأنيس .
وهذان الموضعان المذكوران ممّا زيدا على كتاب أبي بكر الحازمي .
وذكر المرزباني : أن أول من نساُ الشهور القلمس الأكبر واسمه : عدي
ابن عامر بن ثعلبة بن الحارث .^(٢)

وقال الكلبي : أول من نسا قلع ، فمكث سبع سنين ، ثم من بعده أمية
عشرون سنة^(٣) .

وذكر أبو عبيد البكري^(٤) : أن الذي ابتدا النسيء القلمس ، واسمه :
صفوان بن مُحَرَّث أحد بني مالك بن كنانة .

وقال الزبير : أول من نسا سُدير بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة
وقد انقرض / ولد سُدير، ونسا بعده القلمس ، واسمه : عدي^(٥) ، وسُمي بذلك [ص/٢٨]
لحسن خلقه ، وقيل : لشرفه ، وفي ذلك يقول عامر بن عُروة الطلاحى :

إن أحقَّ أسد يُرأس وإن أراد القول ألا يحبس
جذيمة بن مالك أو فقّعس يأوي إلى الأشر عز أقعس
قلمس يأوي له قلمس

وفي ((الاشتقاق)) للنحاس : قال الخليل : القلمس الرجل الداهيةُ

(١) أحمد بن عيسى الرداعي من خولان العالية ، قاف مجيد ، وشاعر مفلح . انظر :

الهمداني : صفة جزيرة العرب ص ٤٠٠-٤٠١

(٢) عن الكلبي والفاكهي نقله الفاسي في كتابه شفاء الغرام ٦٤/٢ وسماه : عدي بن زيد بن عامر

(٣) ذكره البلاذري في كتابه أنساب الأشراف ١٤١/١١ ، وعزاه لهشام الكلبي ، باختلاف في :
ونسا أمية إحدى عشرة سنة .

(٤) اللآلي ١٠/١

(٤) انظر : مصعب الزبيري : نسب قريش ص ١٣ .

المنكر البعيد الغور^(١).

وجِذْلُ الطَّعَانِ ، اسمه : عَلْقَمَةُ بن فراس بن غَنَم بن ثعلبة بن مالك بن كنانة، قاله الكلبي وأبو عُبَيْدَةَ والمرزباني والبرقي وابن مأكولا^(٢)، وابن ثوبان^(٣) في كتابه ((أنساب مضر)) قال : سُمِّيَ علقمة جِذْلُ الطَّعَانِ ؛ لأنه كان جَسِيماً طويل الرمح غليظه .^(٤)

وقال أبو عبيدة : جَذَلُ الطَّعَانِ : علقمة بن خِراش.

والشعر الذي أنشده ابن إسحاق^(٥):

أَلَسْنَا النَّاسِئِينَ عَلَى مَعَدٍّ شُهُورَ الْجِلِّ نَجْعَلُهَا حَرَامًا

قال المرزبانيُّ : عَزَاهُ بَعْضُهُمْ لِعَمْرُو بن قيس بن عَمِير .^(٦)

وقال أبو عبيدة فيما روينا عنه في كتاب ((التاج^(٧))) : هو لابن جَذَلِ الطَّعَانِ . وفي ((الإنباه)) لأبي عُمر^(٨) : " هو للقلمس المسمى سُدَيْر " .

وقول السهيلي^(٩) : ((خرج الكناني حتى قعد في القليس أي: أحدث شاهد لقول مالك ، وغيره من الفقهاء في تفسير القعود على المقابر المنهي))

(١) انظر : الخليل : العين ٢٥٣/٥ .

(٢) الكلبي: جمهرة النسب ص ١٦٣؛ أبو عبيد: النسب ص ٢٢٣؛ ابن مأكولا : الاكمال ٦٥/٢

(٣) هو : يحيى بن ثوبان اليشكري ، ومن كتابه (أنساب مضر) نقول في كتاب الاصابة لابن حجر ١٠/٦

(٤) وكذا ذكره في حاشية معجم الشعراء للمرزباني ص ٧٢

(٥) ابن هشام : السيرة النبوية ٤٥/١

(٦) انظر : البلاذري : أنساب الأشراف ٨٩/١١

(٧) (مفقود) ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٨٤

(٨) الإنباه ص ٥٢

(٩) الروض الأنف ٢٥٣/١ ؛ وانظر قول مالك في الموطأ (طبعة دار احياء الكتب العربية)

٢٣٣/١ ، وغيره من الفقهاء في كتاب المنتقى للباجي (مطبعة السعادة بمصر ١٣٣١هـ)

عنه)) يخذش فيه ما في ((الصحيح)) عن سيدنا رسول الله ﷺ ^(١): "لَأَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ فَتُحْرِقَ ثِيَابَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرِ". وليس له أن يفسر القعود بالجلوس؛ لأن بعض العلماء فرق بينهما .

ولفظ ابن وهب المصري ^(٢) في ((مسنده)) : " من جلس على قبر يبول عليه ، أو يتغوط " . فبيّن معنى الجلوس من غير تعرض للقعود. ^(٣) [ص/٢٩]

ونُقيل هو : بن حبيب بن عبدالله بن جزء بن عامر بن ربيعة بن مالك بن واهب ابن جليحة بن أكلب بن عفرس بن أفل ^(٤)، وهو : خثعم بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان ذكره الكلبي ^(٥). وقال ابن دُرَيْد ^(٦): " كان من رجالهم .

وناهس : فاعل من النهس .

قال: وشهران اشتقاقه من أحد شيئين : إمّا فعلان من الشيء المشهور الظاهر ، وإمّا من الأشهر وهو : البياض الذي حول صُفْرَةِ النرجس . والشهر معروف . رجلٌ شهير ، ومشهورٌ بخير أو بشر .

(١) أخرجه مسلم في كتاب الجنائز، باب النهي عن تجصيص القبر والبناء عليه والجلوس عليه . صحيح مسلم بشرح النووي ٣٧/٧ .

(٢) عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي، مولاهم ، أبو محمد المصري الفقيه ، ثقة حافظ عابد مات سنة سبع وتسعين ومائتين ، وله اثنتان وسبعون سنة. (ع) . التقريب ص ٥٥٦

(٣) قال ابن مسعود وعطاء : لا يجلس على القبور ، وبه قال الشافعي والجمهور للحديث المذكور ، وظاهر إيراد المحاملي وغيره : أنه حرام ، ونقله النووي في شرح مسلم عن الأصحاب بلفظ القعود ، وتأوله مالك وغيره على الجلوس لقضاء الحاجة وشنع عليه ابن حزم في ذلك وساق الأدلة على بطلانه . انظر : صحيح مسلم بشرح النووي ٣٧/٧ ؛ الزرقاني : شرح الموطأ (دار الفكر ١٤٠١هـ) ٧٠/٢ ؛ ابن حزم : المحلى (دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٨هـ) ٣٣٦/٥ .

(٤) و صوب المؤلف (أقبل) بوضع نقطة الباء تحت التاء التي وضع عليها علامة (معا) .

(٥) نسب معد ٣٤٢/١ ، ٣٤٣ ، ٣٥٦ ، ٣٦٠ ، ٣٦١

(٦) الاشتقاق ص ٥١٥

وفي ((الموعب)) لابن التياني : الأشاهر بَياض النرجس عن أبي حاتم^(١).

والنَهْسةُ : شجرةٌ بيضاء غبراء تُدعى شجرةُ الثعبان يخرج لها نورٌ أبيض ثم يصير حَبًّا^(٢).

وفي ((تفسير الماوردي^(٣))) عن الكلبي ومقاتل^(٤) : " أن فتيةً من قريش خرجوا تجاراً إلى أرض الحبش ، فنزلوا على ساحل البحر على بيعةٍ للنصارى في حَقَفِ جبل - قال ابن هشام : تسمى البيعةُ ماسر حسان ، وقال مقاتل : تسمى الهيكل - فأوقدوا ناراً لطعامهم ، وتركوها ، وأرتحلوا ، فهبت ريح شديدة ، فاضطربت البيعةُ ناراً ، فاحترقت وأتى الصرِيخُ النجاشيُّ ، فاستشاط غضباً ، فأتاه أبرهةُ بن الصَّباح ، وكان النجاشيُّ هو الملك ، وأبرهةُ صاحب الجيش ، وأبو يكسوم نديماً ، وقيل : كان وزيراً ، وحُجر بن شراحيل قائداً ، وقال مجاهد : أبو يكسوم هو أبرهةُ ، فضمنوا له خرابَ الكعبة ، وسبَّي أهل مكة ، فساروا بالجيش . وقال قوم : كان النجاشي معهم ، وقال الأكثرون : لم يكن معهم ، وقال الأكثرون : كان معهم فيل واحد ، وقال الضحاك بن مزاحم : ثمانية أفيلة " . انتهى .

الذي رأيت في ((تفسير مقاتل^(٥))) : كان أبرهةُ الأشرم اليماني الحبشي

بعث أبا يكسوم ، وهو ابنه في جيشٍ / كثيفٍ إلى مكة (شرفها الله تعالى) [ص/٣٠]

(١) انظر : ابن دريد : الاشتقاق ص ٥٢٠ ، ٥٢١

(٢) ابن سيدة : المخصص ١٩٤/١١

(٣) علي بن حبيب الماوردي ، أبو الحسن البصري ، المعروف بالماوردي ، من كبار فقهاء الشافعية ، وفُوضَ إليه القضاء بلدان كثيرة ، روى عنه الخطيب ، وقال : كان ثقة ، له تصانيف كثيرة حسنة ، توفي سنة ٤٥٠ هـ . انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ١٠٢/١٢ ؛

ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢٨٢/٣

(٤) تفسير الماوردي ٣٤٠/٦ وعزا إلى الكلبي ما ورد بإن اسم البيعة : ماسر حسان .

(٥) انظر : تفسير مقاتل لـ ٤٠٥/أ ، ب . باختلاف في الزيادة والنقصان .

وَمَعَهُمُ الْفِيلُ لِيُخَرَّبَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ ، وَيَجْعَلَ الْفِيلَ مَكَانَ الْبَيْتِ لِيُعْظَمَ وَيُعْبَدَ كَتَعْظِيمِ الْكَعْبَةِ ، وَأَمْرُهُ أَنْ يَقْتُلَ مِنْ حَالٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ذَلِكَ ، فَسَارَ أَبُو يَكْسُومَ بِمَنْ مَعَهُ حَتَّى نَزَلَ بِالْمُغَمَّسِ^(١) وَهُوَ وَادٍ دُونَ الْحَرَمِ بِشَيْءٍ يَسِيرٍ ، فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَسُوقُوا الْفِيلَ إِلَى مَكَّةَ لَمْ يَدْخُلِ الْفِيلُ الْحَرَمَ وَبَرَكَ ، فَأَمَرَ أَبُو يَكْسُومَ أَنْ يَسْقُوهُ الْخَمْرَ فَسَقَوْهُ ، فَبَرَكَ الثَّانِيَةَ وَلَمْ يَقُمْ ، وَكَلَّمَا خَلَّوْا سَبِيلَهُ ، وَلَّى رَاجِعاً يُهْرُولُ إِلَى الْوَجْهِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ ، فَفَزَعُوا مِنْ ذَلِكَ وَانْصَرَفُوا عَامَهُمْ ذَلِكَ ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ بَعْدَهُ بَسَنَةٌ أَوْ سَنْتَيْنِ خَرَجَ قَوْمٌ مِنْ قَرِيْشٍ فِي تِجَارَةٍ إِلَى أَرْضِ النَّجَاشِيِّ حَتَّى إِذَا كَانُوا عِنْدَ بَيْعَةٍ لِلنَّصَارَى - تَسْمِيهَا قَرِيْشُ الْهَيْكَلِ ، وَيُسَمِّيَهَا النَّجَاشِيُّ ، وَأَهْلُ أَرْضِهِ مَاسِرَ حَسَّانَ- فَأَوْقَدُوا نَاراً ، وَشَوُّوا لَحْماً ، فَلَمَّا ارْتَحَلُوا تَرَكَوا النَّارَ كَمَا هِيَ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ، فَاضْطَرَمَّ الْهَيْكَلُ نَاراً ، فَلَمَّا بَلَغَ النَّجَاشِيُّ أَسْفَافَ ذَلِكَ ؛ غَضِباً لِلْبَيْعَةِ ، وَسَمِعَتْ بِذَلِكَ مَلُوكُ الْعَرَبِ الَّذِينَ هُمْ بِحَضْرَتِهِ ، فَأَتَوْا النَّجَاشِيَّ مِنْهُمْ حَجْرُ بْنُ شَرَّاحِيلَ وَأَبُو يَكْسُومَ الْكَنْدِيَّانِ ، وَأَبْرَهَةَ بْنُ الصَّبَّاحِ ، فَقَالُوا : أَيُّهَا الْمَلِكُ لَا تُكَادُ ، وَلَا تُغْلِبَ نَحْنُ مُؤَازِرُونَ لَكَ عَلَى كَعْبَةِ قَرِيْشٍ الَّتِي بِمَكَّةَ ، فَإِنَّهَا عِزُّهُمْ ، وَفَخْرُهُمْ عَلَى مَنْ بِحَضْرَتِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ ، فَاعْزِمِ إِذَا شِئْتَ ، فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ الْأَسْوَدَ بْنَ مَفْصُودَ .

وعند أبي نعيم الأصبهاني في ((دلائل النبوة)) : اسمه : شمر بن مَصْفُودَ .

قال مقاتل : فأمر عند ذلك بجنوده ، فأخرج كتائبه معهم الفيل ، واسمه : مَحْمُودَ فلما سار نحو مكة مرَّ ببخيل لعبدالمطلب مُسَوِّمَةً ، وإِبِلَ ، فسَاقَهَا ، فركب الراعي فرساً له أَعُوجِيَّاً^(٢) كان يعده عبدالمطلب ، فلما بلغ

(١) المغمس يقع شرق مكة على مسافة عشرين كيلاً ، وعرقه في نهايته من الجنوب . انظر :

محمد شراب : المعالم الأثرية ص ٢٧٧

(٢) الخيل الأعوجية منسوبة إلى فحل كان يقال له أعوج ، وهو فحل كريم تنسب الخيل

الكرام إليه . انظر : ابن منظور : لسان العرب ٤٥٦/٩

الصَّفَا نادى ياصَّبَاحاه أتنكم السُّودان معَهَا فيلها/ يريدون أن يَهْدُموا كعبتكم [ص/٣١] وَيَسْتَبِيحُوا دماءكم وأموالكم، فركبَ عَبْدَالمطلب فرسَه ثم أَمَعَن في السَّيْرِ حَتَّى هَجَمَ على عَسْكَر القوم، فاستفتح له أبرهة بن الصَّبَّاح وحجُر بن شَراحيل ، وكانا خِلَيْن^(١) للملك ، فقالا له : ارجع إلى قومك، فأنذرهم .

فقال عبدالمطلب : واللّات لا أرجع حَتَّى أرجع معي بخيلي ولقاحي ، فلما رأياه غير رَاجع قالوا للملك كهَيْئَة المستهزئين : أَيُّهَا الملك، ارْدُدْ عليه خيلَه وإبلَه ، فإنما هُو وقومه لك بالغداة فأمر برَدِّها .

فقال عبدالمطلب للنَّجاشي : هل لك إن أعطيتك أهلي ومالي وأهل قومي ومالهم ولقاحهم اتنصرف عن كعبة الله! ، فقال: لا، فسار عَبْدَالمطلب بإبله وخيله حَتَّى أحرزَهَا ، فنزل النجاشيُّ ذا المَجَاز^(٢)، فاندعرت قريش، وأعرُوا مكة، ولحقوا بحراء وثبير^(٣)، وغيرهما.

وقال عَبْدَالمطلب : واللّات لا أبرح مكة حَتَّى يقضي الله قضاءه ، فقد نبأني أَجدادي أن للكعبة رِثًّا يمنعها ، ولن تغلبَ النصرانية جنودَ الله . وبمكة يومئذ أبو مَسْعُود الثَّقفي جَدُّ المُختار بن أبي عبيد^(٤)، وكان

(١) الخلّ : الودّ والصديق . انظر : ابن منظور : لسان العرب ١٩٨/٤-٢٠٥

(٢) موضع سوق بعرفة عن يمين الإمام على فرسخ من عرفة . ولا زال موضعه معلوماً بسفح جبل كبكب من الغرب ، وككبب جبل لهذيل ين نعمان والمُعَمَّس وحنين ، أسمر عال من حيث اتجهت من مكة إلى الطائف تمر بجواره . انظر : ياقوت : معجم البلدان ٥٥/٥-٦٥ ؛ البلادي : معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ص ٢٦١ ، ٢٧٩

(٣) الأثيرة من جبال مكة تقع شرقها وجنوبها إلى منى ومزدلفة ، وثبير إذا أطلق فهو الجبل المقابل لجبل النور (حراء) من الجنوب المشرف على منى من الشمال . ويعرف الآن بجبل الرّخم . انظر : البلادي : معالم مكة ص ٥٥

(٤) المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثَّقفي ، كان في أول أمره خارجياً ثم صار زبدياً ثم صار رافضياً ، وادعى النبوة، وكان كذاباً ، خرج بالكوفة زمن بني أمية، وتمكن من قتل قتلة الحسين بن علي رضي الله عنه، وتمكن مصعب بن الزبير من قتله سنة ٦٧هـ. انظر :

تاريخ الطبري ٤٠٠/٣، ٤٥١-٤٨٣ ؛ ابن حجر : الاصابة ١٩٩/٦

بصيراً، وكان له رأي ، فقال له عبدالمطلب: ماذا عندك ؟ قال : اصعد بنا الجبلَ نكمن فيه ، ثم قال : أعد إلى ما ترى من إبلك فاجعلها حِرْماً لله وقلّدها نعلاً ثم أرسلها إلى حرم الله فلعل بعض هؤلاء السُودان أن يعقرها فيغضب ربُّ هذا البيت فيأخذهم عند غضبه ، ففعل ذلك عبدالمطلب .

قال المفضل بن سلمة : لما استنقذ عبدالمطلب إبله قلدها ، وأشعرها ، وجعلها هدايا ، وبثّها في الحرم .

قال مقاتل : فعمد القوم إليها فحملوا عليها وعقروا بعضُها ، فدعا عليهم عبدالمطلب فقال :

لاهم أخز الأسود بن مصفود الآخذ الهجمة بعد التقليد
فتلها إلى طماطم سود بين ثبيرٍ وحراءٍ والنود
والمرؤتين والمسايعي السود يهدم البيت الحرام المقصود /
قد أجمعوا أن لا يكون لك عيْد أخفرهم ربي وأنت محمود^(١)

فقال أبو مسعود : إن لهذا البيت رباً يمنعُه منعة عظيمة ، فقد نزل به تَبَعٌ ، وأراد هدمه، فمنعه منه وابتلاه ، وأظلم عليهم ثلاثة أيام .

ثم قال لعبدالمطلب : انظر نحو البحر ما ترى ؟ قال : أرى طيرا بيضاً فقال : أرمقها ببصرك، أين قرارها ؟ قال : قد أردت على رؤوسنا . قال : هل تعرفها ؟ قال : لا، ما هي بنجديه ولا تهاميّه ، ولا يمانية ، ولا شامية ، وإنها لطيرٌ بأرضنا غير مؤنسة . قال: ما قدرها ؟ قال : أشباه اليعاسيب^(٢) في

(١) انظر : الصالحي : سبل الهدى ٢١٨/١ ، وعزا قول المفضل إلى ابن السائب ومقاتل،

ورواية الأبيات تختلف في : ابن مقصود ؛ فضمها ؛ وأنت محمود .

(٢) نقل ابن السيد في الاقتضاب (دار الجيل ، بيروت ١٩٧٣م) ص ١٣١ عن أبي حاتم في كتاب الطير أن اليعسوب نحو من الجراد رقيق له أربعة اجنحة لاتقبض جناحاً أبداً ولا تراه أبداً يمشي ، وإنما تراه طائراً أو واقعاً على رأس عمود أو قصبة . وذكره الديميري في كتابه الحيوان ٧١٣/٢-٧١٥ فقال : اسم مشترك يقع على طائر نحو الجراد واليعسوب ملك النحل وأميرها .

مناكيرها الحصى كحصى الخذف^(١)، وهى أبايل يتبع بعضها بعضاً أمام كل دقة منها طائر يقودها أحمر المنقار، أسود الرأس، طويل العنق، حتى إذا حاذت عسكر القوم ركدت فوق رؤوسهم، فقال أبو مسعود: لامرئ ما هو كائن، فلما أصبحت انحط من الجبل، فمشياً رثوة ورثوتين، فلم يؤنساً أحداً، فلما دنيا من العسكر وجدا القوم خامدين يقع الحجر في بيضة الرجل فيخرقها حتى يقع في دماغه، ويخرق الدابة حتى تغيب في الأرض من شدة وقعه، فعمد عبدالمطلب فأخذ فأساً من فئوسهم فحفر حتى أعرق الأرض وملأه من الذهب والجوهر، وحفر أيضاً لصاحبه حفرة وملأها كذلك، وجلس كل واحد منهما على حفرتيه، ونادى عبدالمطلب في الناس، فتراجعوا وأصابوا من مالهم ما ضاقوا به ذرعاً، وساد عبدالمطلب قريشاً، وأعطوه المقادة، قال: وكان ذلك قبل مولد سيدنا رسول الله ﷺ بأربعين سنة^(٢).

وفي ((المبتدأ)) لابن إسحاق: كان من حديث أصحاب الفيل أن أبرهة كان ملك الحبش، وأن ابن ابنته أكسوم بن الصباح خرج حاجاً، فلما انصرف من مكة نزل كنيسة بنجران ملأى ذهباً، فعدا عليها ناس من أهل مكة فأخذوا ما فيها من الحلي، وأخذوا متاع أكسوم، فانصرف إلى جده الحبشي، فذكر ما لقي من أهل مكة، فألا أبرهة أن يهدم البيت، فبعث رجلاً يقال له: شمر بن مفسود على عشرين ألفاً، فاستاق لعبدالمطلب مائة ناقة.

وفيه: فرمتهم الطير بحجارة مدرجة كالبنادق.

وفيه: فلما هلكوا أرسل عبدالمطلب ابنه عبدالله على فرس له ينظر ما صنع القوم فاذا هم مُشدّخين.

(١) الخذف: الرمي بالحصى الصغار بأطراف الأصابع. انظر: ابن منظور: لسان العرب ٤/٤٤

(٢) ذكر بعضه باختلاف يسير: القرطبي في تفسيره ١٩٢/٢٠-١٩٣ وعزاه للكلبي ومقاتل؛

وكذا العصامي في كتابه سمط العوالي (المكتبة السلفية، القاهرة ١٣٨٠هـ) ٢٣٢/١-٢٣٣

ولا يصح ما ورد أن مولده ﷺ كان قبل الفيل بأربعين سنة. انظر لاحقاً: ص ٤٩٥-٤٩٦

وفيه : فانصرف شمر بن مفصود وحده هارباً ، فكان أول منزل نزله سقطت يده اليمنى ، ثم نزل منزلاً آخر ، فسقطت رجله اليسرى ، فلم يأت منزله وله عضو فأخبر قومه الخبر، وقص عليهم ما لقيت جيوشهم ، ثم فاضت نفسه، وهم ينظرون.

وفي كتاب ((الدر المنظم في مولد النبي المعظم ﷺ))^(١) : استاق أبرهة لعبد المطلب أربعمئة ناقة ، فركب عبد المطلب حتى طلع جبل ثبير، واستدارت دائرة غرة رسول الله على جبينه كالللال، وامتد شعاعها على البيت الحرام، فقال عبد المطلب : يا معشر قريش ارجعوا فقد كفيتكم هذا الأمر ، فوالله ما استدار هذا النور إلا ولنا الظفر.^(٢)

وفيه : لما دخل عبد المطلب على أبرهة قام له قائماً، وأجلسه معه على سرير ملكه ، ودعا بفيل له ، وكان لا يسجد له كغيره من الفيلة ، فلما رأى عبد المطلب سجد له ، فتعجب أبرهة من ذلك ودعا بالسحرة والكهان فسألهم فقالوا : إنه لم يسجد له، وإنما سجد للنور الذي بين عينيه.^(٣)

وفي ((المعاني)) للزجاج^(٤) : " فلما قُربوا يعني جيش / النجاشي من الحرم لم تسر بهم دوابهم نحو البيت ، فإذا عطفوها راجعين سارت ، فوعظهم الله جلّ وعزّ بأبلغ موعظة ، فأقاموا على قصد البيت أن يحرقوه".

(١) تأليف / أحمد بن محمد العزفي المتوفى سنة ٦٣٣هـ ، منه عدة نسخ مخطوطة في الأسكريال والسليمانية (العراق) واسطنبول وغيرها . انظر : فهرس السيرة النبوية ، صنعة مؤسسة آل البيت ١٢٢/١

(٢) انظر : القسطلاني : المواهب اللدنية مع شرح الزرقاني (دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ) ١٥٩/١-١٦٠ ولم يعزه ؛ وينحوه ذكره العصامي في سمط النجوم العوالي ٢٩٩/١

(٣) انظر : أبو سعد النيسابوري : شرف المصطفى لـ ١٠ / أ ، ١١ / أ ، ١٢ / أ ؛ الصالحي سبل الهدى ٢١٨/١ ؛ العصامي : سمط النجوم العوالي ٢٣٠/١

(٤) الزجاج : معاني القرآن الكريم ٣٦٣/٥

وفي ((تفسير الطبري)): " ثنا ابن حميد^(١) ثنا سلمة بن الفضل^(٢) ثنا ابن إسحاق: أن أبرهة لما بنى القليس توج محمد بن خزاعي ، وأمره على مضر ، وأمره أن يسير في الناس يدعوههم إلى حج القليس فسار حتى إذا نزل ببعض أرض بني كنانة، وقد بلغ تهامة أمره ، بعثوا إليه رجلاً من هذيل ، يقال له : عروة بن حمّاص الملاصي ، فرماه بسهم ، فقتله ، فأخبر أبرهة بقتله ، فزاد لذلك غضباً، وحنقاً، وحلف ليغزو بني كنانة وليهدم البيت " .

وفي آخره : فقام عبدالمطلب ومعه نفر من قريش يدعون الله ، فقال عبدالمطلب :

يارب لا أرجو لهم سواكا يارب فامنع منهم حماكا
إن عدوّ البيت من عاداكا امنعهم أن يخربوا قراكا
ثم قال أيضاً :

لاهم إن العبد يـمـ	نع رحله فامنع حلالك
لا يغلبن صليبهم	ومحالهم عدواً محالك
فلئن فعلت فربما	أولى فأمر ما بدا لك
فلئن فعلت فإنّه	أمر يتم به فعالك
فكنت إذا أتى باغ	فلم يرج أن يكون كذلك
فولوا ما ينالوا غير خزي	وكاد الحين يهلكهم هنالك
ولم أسمع بأرجس من رجال	أرادوا العزّ فانتهكوا حرامك
جروا جموع بلادهم	والفيل كي يسبوا عيالك ^(٣)

(١) محمد بن حميد بن حيان الرازي ، حافظ ضعيف ، كان ابن معين حسن الرأي فيه ،

مات سنة ثمان وأربعين ومائتين . (د ت ق) . التقريب ص ٨٣٩

(٢) د ت ق سلمة بن الفضل الأبرش ، بالمعجمة ، مولى الأنصار ، قاضي الري ، صدوق

كثير الخطأ ، مات بعد التسعين ومائة ، وقد جاوز المائة . التقريب ص ٤٠١

(٣) الطبري : جامع القرآن ١٢ / ٦٩٥ باختلاف يسير في رواية بعض الكلمات .

وفي ((المبتدأ)) لابن إسحاق قال عبد المطلب أشعراً منها :

صُرِمْتَ ومالك لا تصرم	ورأسك من كبر أشيم
تبدلت بالشيب بعد الشباب	فمالك في حله منعم
فدع عنك ذكرك أمر الوصال	فإنك من ذكره أحلم
وعدّ القوافي ذوات الصواب	لجيش أتاك به الأشـرم
غداة أتوك كمثـل البطاح	كأننا أناسا لهم مغنم
بفيل يزجونه للوقاع	إذا ذمّروه له همهم
به زحفوا نحو بيت الإله	ليترك بنيانه يهُـدم
وينيان من كان في دهره	خليلاً لخالقه يـكرم
فردّهم الله عن هدمه	وأعياهم الفيل لا يقدم
بطير أبابيل ترميهم	كأن مناقيرها العُندم
تنش الحجارة في هامهم	كرمي ذوي الكتب من يرجم
فأضحى النـسور بهم وقعا	عكوفـا كما اعتكف المائم
وأورثنا الله خير البلاد	بلاد بها حُفرت زمزم
بنصر من الله ربّ العباد	على رغم مَن أنفه يرغم

وقال أيضا :

منعت من أبرهة الحَطيما	والنصب من مكة والحريما
وكنت فيها شاهداً زعيما	قلت لقومي منطقاً عظيما
ياقوم ابلوا مشهداً كريماً	قد قال يا مستحمل الحليما
أبرهة البادر ان يقوما	على رحايتكم مهزوما
فسار يرجى قتله المأوما	يدعو إلى ما نابـه مكسوما
والحبش من سؤدانه الصَميما	وسرت لا وغلا ولاسوؤما
حتى التقينا موقفا معلوما	وكان ذو العرش بنا رحيما
أيدنا وأهلك الظلوما	بالطير اذ ترميهم جُثوما

بمرسلات سومت أسوما قذف اليهود العاهر المرجوما
 فأصبحوا وفيلهم رميما بحالهم في الملتقى هشيما
 قد فلجت حجتي الخصوما

آخر الجزء الثاني من كتاب الزهر الباسم والحمد لله وحده ، وصلى
 الله وسلم على سيدنا سيد المخلوقين وآله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين ،
 وحسبنا الله ونعم الوكيل ، يتلوه في الثالث وذكر . /

الجزء الثالث من كتاب الزهر الباسم في سِيرِ أَبِي الْقَاسِمِ عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم صلّ على سيدنا سيد المخلوقين محمد وآله وصحبه وسلم .

وذكر عبّ بن حميد رضي الله عنه في تفسيره ^(١) "عن ابن عباس: أن الطير الأبايل كانت أكفها كأف الرجال ، ولها خراطيم كخراطيم الطير" .
وعن عكرمة ^(٢): " كانت ييضا كأن وجوهها وجوه السباع " .
وعن مجاهد ^(٣): " هي عنقاء مُغرب " ^(٤).
وعن عبيد بن عمير ^(٥): " كانت سُوداً بحريةً كأنها رجال الهند معها حجارة أمثال الإبل البوارك أصغرها مثل رءوس الرجال " .
وعند الماوردي في تفسيره عن الكلبي ^(٦): " كانت سُوداً، خضر المناقير، طوال الأعناق " .

(١) ذكره مسنداً إلى ابن عباس : الطبري : جامع البيان ٦٩٢/١٢ ؛ ابن كثير : التفسير ٥٠٨/٨ وضح إسناده ؛ وذكره ولم يعزه : ابن الجوزي : زاد المسير ٣١٠/٨ ؛ والقرطبي : الجامع لأحكام القرآن ١٩٦/٢٠ . ولفظه : (خراطيم كخراطيم الطير وأكف كأف الكلاب) .

(٢) قال الطبري في تفسيره ٦٩٢/١٢ : قال بعضهم : ييضاء .

(٣) ع مجاهد بن جبر ، بفتح الجيم وسكون الموحدة ، أبو الحجاج المخزومي ، مولاهم ، المكي ، ثقة إمام في التفسير وفي العلم مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة ، وله ثلاث وثمانون التقريب ص ٩٢١

(٤) العنقاء المغرب عرفها ابن سيده في كتابه المخصص ١٦١/٨ بقوله : كلمة لا أصل لها يقال أنها طائر عظيم لا يرى إلا في الدهور ، ثم كثر ذلك حتى سمّوا الداهية عنقاء مغرب ، وللتسمية قصة أشبه بالأساطير ذكرها ابن خلكان في كتابه وفيات الأعيان ١٠١/٣ ؛ وانظر : الدميري : حياة الحيوان ٢٨٨-٢٨٤/٢

(٥) ذكره مسنداً إلى عبيد بن عمير : الطبري في تفسيره ٦٩٣/١٢ ؛ وابن كثير في تفسيره ٥٠٨/٨ ، بلفظ : (طير سود بحرية في أظافيرها ومناقيرها الحجارة) وضح ابن كثير إسناده وذكره الألوسي في روح المعاني ٢٣٧/٣٠ بتمامه .

(٦) الماوردي : النكت والعيون ٣٤٢/٦

وفي ((الدلائل)) للبيهقي^(١): " كانت كالخطاطيف البلق^(٢) ".
وفي ((تفسير الضحاك)): " أَعْشَاشُهَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَتُفْرَخُ فِيهَا^(٣) ".
وفي ((تفسير الطبري))^(٤): " عَنْ عَكْرَمَةَ: "لَهَا رِءُوسٌ كَرِءُوسِ السِّبَاعِ".
وعن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ^(٥): " خَضِرُ لَهَا مَنَاقِيرٌ صُفْرٌ^(٦) ".
وعن ابن زيد^(٧): " سَجِيلُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، وَكَذَا قَالَهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي هَلَالٍ^(٨) فِيمَا بَلَغَهُ ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ^(٩): لَا نَعْلَمُ لَصَحَّةَ هَذَا الْقَوْلِ وَجْهًا".
وفي ((تفسير الماوردي))^(١٠): " قَالَ عَكْرَمَةُ : سَجِيلُ اسْمِ بَحْرِ فِي السَّمَاءِ جَاءَتْ مِنْهُ الْحَجَارَةُ " .

(١) دلائل النبوة ١/١٢٤.

(٢) الخطاطيف : جمع خطاف - بالفتح - حديدة تكون في الرحل معلق فيها الأداة والعجلة . انظر : ابن منظور : لسان العرب ٤/١٤٢

(٣) القرطبي : الجامع لاحكام القرآن ٢٠/١٩٦؛ الماوردي : النكت والعيون ٦/٣٤٢

(٤) جامع البيان ١٢/٦٩٣؛ وأورده ابن كثير في تفسيره ٨/٥٠٨ وصحح إسناده؛ وعزاه ابن الجوزي في تفسيره ٨/٣١٠؛ والقرطبي في تفسيره ٢٠/١٩٦ إلى الطبري بدون إسناد .

(٥) سعيد بن جبير الأسدي ، مولاهم ، الكوفي ، ثقة ثبت فقيه ، روايته عن عائشة وأبي موسى ، ونحوهما مرسلة ، قتل بين يدي الحجاج دون المائة سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين . (ع) . التقريب ص ٣٧٤-٣٧٥

(٦) الطبري : مصدر سابق ١٢/٦٩٣ ؛ القرطبي : مصدر سابق ٢٠/١٩٧

(٧) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي ، مولاهم ، ضعيف ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة . (ت ق) . التقريب ص ٥٧٨

(٨) سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم ، أبو العلاء المصري ، قيل : مدني الأصل ، وقال ابن يونس : بل نشأ بها ، صدوق ، ولم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط مات بعد الثلاثين ومائة وقيل قبلها ، وقيل : قبل الخمسين بسنة . (ع) . التقريب ص ٣٩٠

(٩) الطبري : مصدر سابق ١٢/٦٩٣

(١٠) الماوردي : مصدر سابق ٦/٣٤٢ ولفظه : اسم بحر من الهواء .

وقول ابن هشام^(١): ((عن أبي عبيدة : السجيل : الشديد الصلْب)) ينبغي أن يتثبت منه ؛ لأن النحاس حكى عن أبي عبيدة فيه^(٢): " أنه من السجين. قال : هذا مذهبه ، وغلط فيه بعض أهل اللغة ؛ لأن السجيل باللام وهذا بالنون ، فلا يكون هذا مشتقاً من هذا " .

ورأيت أبا اسحاق الزجاج يذهب إلى^(٣): " أنه مشتق من السَّجَل يعني الدلو ". ويقال للنصيب : سَجَل ، والمعنى عنده : فأرسلنا عليهم حجارة مما هو مصيبهم ، أي مما كتب عليهم أن تصيبهم .

وفي ((المعاني)) للفراء^(٤): " كانت الحجارة كبعر الغنم فقتلتهم جميعاً " .

وقال أبو صالح^(٥): " رأيت في بيت أم هاني بنت أبي طالب^(٦) نحواً من

(١) السيرة النبوية ٢٧٦/١ .

(٢) النحاس: معاني القرآن الكريم (نشر مركز أحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ) ٣/٣٧٠-٣٧١ ولفظه : قال أبو عبيدة: السجيل : الشديد وأنشد:

* ضرباً تواصى به الأبطال سَجِيناً *

ورد عليه هذا القول عبدالله بن مسلم، وقال: هذا سجين وذاك سجيل ، وكيف يستشهد به ؟ وعند ابن منظور في لسان العرب (١٨٢/٦) عن أبي عبيدة: سجين وسجيل بمعنى واحد وسجِّل في معنى سَجِين .

(٣) أبو إسحاق الزجاج : معاني القرآن ٧١/٣

(٤) الفراء : معاني القرآن ٢٩١/٣

(٥) باذام ، بالذال المعجمة ، ويقال : آخره نون ، أبو صالح ، مولى أم هانيء ضعيف مدلس ، من الثامنة . (٤) التقريب ص ١٦٣

(٦) أم هانيء بنت أبي طالب الهاشمية ، اسمها فاختة ، وقيل هند ، لها صحبة ، وأحاديث ، ماتت في خلافة معاوية . (ع) . التقريب ص ١٣٨٦

قفيز^(١) من تلك الحجارة سُوداً مُختلطةً بِحُمْرَة" ^(٢).

ولو قال قائل واحدُ الأبايل إيباله كان صواباً كما قالوا : دينار ودنانير^(٣) ، والإيبالة : الفضلة تكون على حمل الحمار والبَعير من العلف مثل البرواز^(٤).

وقال الهمداني في ((الأكليل))^(٥) : " أنشد عَبْدالمطلب ، أوغيره من قريش ، ورجح الزبير كونها لغير عَبْدالمطلب :

قلت للأسود تَرْدَى خَيْلَه ياابنَ مَصْفُودٍ غرُرتَم بالحَرَم
رامه تبع فيمن جَنَدت حَمِيرُ والحيُّ من آل قَدَم
قدم: قومٌ من اليمن .

فانثنى عنه وفي أوداجه جَارَضَ أَمْسَكَ مِنْهُ بِالكَظَمِ / [ص/٣٦]
نحن آلُ الله في بلدته لم يزل ذاك على عَهْدِ إِبْرَهَم ."

وقول السهيلي رداً على ابن إسحاق في نسب أَكْلَبُ بأنه من خثعم بقوله^(٦) : ((غير أن أَكْلَبُ عند أهل النسب هو : ابن ربيعة بن نزار)) يَقْتَضِي اجماع النسابين على ذلك ، أو مُعْظَمهم ، وليس كذلك ؛ لأن ابن حبيبٍ والكلبي وأبا عبيد بن سلام ، والبلاذري وابن سَعْد والبرقي ، قالوا : ولد

(١) القفيز في الأصل: مكيال معروف، وهو مكيال يسع اثني عشر صاعاً ، والصاع خمسة أرطال وثلاث بالبغدادي هكذا قاله أهل اللغة وأصحاب الغريب وغيرهم ، ويكون بهذا القفيز الكبير ويساوي ٤٥كجم قمح ، ويقدر بـ٦٠ لترا. انظر : النووي: تهذيب الأسماء واللغات ١٠٠/٣؛ سامح عبدالرحمن فهمي : المكايل في صدر الإسلام (المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م) ص ٣٧-٣٨

(٢) انظر : القرطبي : الجامع لاحكام القرآن ١٩٥/٢٠ ؛ السيوطي : الدر المنثور ٦٣٣/٨

(٣) الأزهري : تهذيب اللغة ٣٨٩/١٥ ؛ القرطبي : المصدر السابق ١٩٨/٢٠

(٤) انظر : تفسير الثعلبي لـ ١٥٨/أ

(٥) الاكليل ٤٦/٢ .

(٦) الروض الأنف ٢٥٤/١.

خثعم حُلُفًا ، وأمه عَاتِكَة بنت رَيْعَة بن نزار ، فولد حُلُف : عِفْرَسَا وناهسا
 وشهران ورَيْعَة ، وكوزا بطن في ناهس ، فولد رَيْعَة بُنْ عِفْرَس : أَكْلُبُ ،
 وتَبَعَهُم على هَذَا جَمَاعَةٌ لَا يُحْصُونَ منهم : الوزير أَبُو القاسم وابن مأكولا
 والحازمي والرُّشَاطِي .^(١) حتى أَنشدَ ابنُ المعلَّى في ((الترقيص)) لجارية
 منهم :

نحن بنات أَكْلُبٍ لنا مَعَدٌّ تطلب
 وكلُّ نَجْرٍ يَرُسُّبُ له الرجالُ تخطب

انتهى .

فلعل من نسبه في ربيعة بلفظ : ويقال ، كأبي عُبَيْدٍ^(٢) وَمَنْ تَبَعَهُ اعتقد
 أن أبا أَكْلُبُ المُسَمَّى رَيْعَة هو ابن نزار ، أو رأى أن أمه لما كانت بنت ربيعة
 نسبه إليه ؛ لشهرته ، والله تعالى أعلم . والأخير قولُ الشاطبي .
 وعكرمة بن عامر القائل الشعر في ابن مَصْفُود يقال فيه أيضاً : عكرمة
 ابن عمار قال المرزباني : شاعر مُخْضَرَم ، وَهُوَ الَّذِي باعَ دار الندوة^(٣) من
 معاوية بن أبي سفيان بمائة ألف درهم^(٤) ، ولما هَجَا وَهْبُ بَن زَمْعَة بن

(١) انظر : ابن سعد : الطبقات (تحقيق السلومي) ٨٤١/٢ ؛ ابن حبيب : مختلف
 القبائل ومؤلفها (مطبوع مع كتاب الإيناس) ص ٣٥٢ ؛ الكلبي : نسب معد ص
 ٣٦٠ ، ٣٦٥ ؛ الوزير المغربي : الإيناس ص ٢٦ (نشر النادي الأدبي ، الرياض ،
 الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ) ابن مأكولا : الاكمال ١٠٧/١ ، ١٨٨/٢ ؛ القلقشندي : نهاية
 الأرب ص ٤٣

(٢) أبو عبيد : النسب ص ٣٠٣-٣٠٤

(٣) دار الندوة بمكة ، كانت منزل قصي بن كلاب ثم صارت قريش تحضرها إذا حزب أمر
 تبركاً بها وهي اليوم في المسجد الحرام . (في الجهة المقابلة للحجر) . انظر :
 الحازمي : الاماكن ٨٨٨/٢

(٤) انظر : الكلبي : جمهرة النسب ص ٦٦ ؛ وعند مصعب الزبيري في نسب قريش ص ٢٥٤
 الذي باع دار الندوة منصور بن عامر - أخو عكرمة - واشتراها منه حكيم بن حزام في
 الجاهلية .

الأسود^(١) ضربَه عُمر بن الخطاب ، وسَجَنَه^(٢) ، ولما ذكره أبو عُمر في ((الاستيعاب)) قال^(٣): " كان من المؤلفة قلوبهم " .

قال الفراء^(٤): " يقول القائل كيف ابتدئ بالكلام في (قوله تعالى : ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴾ بلام خافضة ليس بعدها شيء يرتفع بها ؟ فالقول في ذلك على وجهين : قال بعضهم : كانت مَوْصُولَةٌ بـ ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ ﴾ ؛ وذلك أنه ذَكَرَ أهل مكةَ عظيمَ النعمة فيما صنع بالحبشة ، ثم قال : لِإِيلَافٍ أيضاً كأنه قال : ذلك إلى نعمته عليهم في رحلة الشتاء والصيف / فيقول [ص/٣٧] نعمة إلى نعمة ، ونعمة لنعمة سواء في المعنى .

ويقال : إنه تبارك وتعالى عَجَبَ نبيّه ﷺ فقال : اعجب يا محمد لنعم الله على قريش في إيلافهم رحلة الشتاء والصيف ، ثم قال : ولا تتشاغلن بذلك عن أتباعك بل مرهم ﴿ فليعبدوا ربَّ هذا البيت ﴾ .

والإيلاف قرأه عاصم^(٥) والأعمش^(٦) بالياء بعد الهمز ، وقرأه بعض أهل المدينة إلَافِهِمْ مقصورة في الحرفين جميعاً ، فحذف الياء ، وقرأ بعض القراء إلِفِهِمْ ، وكل صوابٌ ، ولم يختلفوا في نصبها يُريد نصبَ الرحلة ، وهي

(١) وهب بن زمعة بن الأسود ، القرشي ، الأسدي ، من مسلمة الفتح ، قتل يوم الحرة ، وكان أبوه زمعة من أجواد قريش . انظر : أبو نعيم : معرفة الصحابة ٢٧١٧/٥ ؛ ابن الأثير : أسد الغابة ٤٢٦/٥ - ٤٢٧

(٢) لما ذكره ابن حجر في الإصابة ٧٧/١ قال : " هجا رجلاً " . ولم يسمه .

(٣) الأستيعاب ١٩٢/٣ ؛

(٤) معاني القرآن ٢٩٣/٣ باختلاف يسير .

(٥) عاصم بن بهدلة ، وهو ابن أبي النجود ، بنون وجيم ، الأسدي مولا هم ، الكوفي أبو بكر المقرئ ، صدوق له أوهام ، حجة في القراءة ، وحديثه في الصحيحين مقرون ، مات سنة ثمان وعشرين . (ع) . التقريب ص ٤٧١

(٦) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي ، أبو محمد الكوفي الأعمش ، ثقة حافظ - عارف بالقراءة ورع - لكنه يدلّس (ط ٢) ، مات سنة سبع وأربعين ومائة أو ثمان ، وكان مولده أول سنة إحدى وستين . (ع) . التقريب ص ٤١٤

الإيلاف كقوله : العجبُ لرحلتهم شتاءً وصيفاً ، ولو نصبت إلفهم ، وإلفهم على أن تجعله مصدراً ، ولا تكره على أول الكلام كان صواباً كأنك قلت : العجب لدخولك دخولاً دارنا ، فيكون الإيلاف ، وهو مضاف في مثل هذا المعنى " .

وعند الزجاج^(١) : " في الإيلاف ثلاثة أوجه لإيلاف وإيلاف وإيلاف " .
وعند الطبري^(٢) : " حكي عن عكرمة أنه كان يقرأ ذلك ليألف قريش إلفهم رحلة الشتاء " .

وقول ابن هشام^(٣) : ((وقال رؤية بن العجاج :

* ومسهم ما مس أصحاب الفيل *)

ينظر فيه فإني نظرت في ((ديوان رؤية)) فلم أجد هذا فيه ، ولا شيئاً على رويته .

قال^(٤) : ((وقال علقمة بن عبدة :

* تسقي مذانب قد مالت عصيفتها *)

البيت .

والذي رواه الأصمعي وأبو عبيدة وغيرهما^(٥) : ((قد زالت)) . بالزاي
وبعده :

(١) معاني القرآن ٣٦١/٥

(٢) جامع البيان ٧٠٠/١٢

(٣) السيرة النبوية ٥٥/١

(٤) ابن هشام : المصدر السابق ٥٥/١

(٥) في ديوانه بشرح الأعلام الشنتمري تحقيق لطفي الصقال ودريه الخطيب (دار الكتاب

العربي بحلب الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م) ص ٥٥ ؛ وفي شرح المفضليات للخطيب

التبريزي تحقيق علي محمد بجاوي (دار نهضة مصر للطبع والنشر) ١٣٣٠/٣ وروايته :

* قد طارت عصيفتها * قال : ويروى : قد زالت عصيفتها .

من ذكر سَلَمَى وماذكري الأَوَانِ لها إِلَّا السَفَاهُ وَظَنُ الغَيْبِ تَرْجِيمٌ^(١)

وقال المرزباني^(٢): " علقمة هذا يُعرف بالفحل ، ويقال: إنه كان في زمن امرئ القيس بن حُجْرٍ، ولما خلف على زوجته لقب بالفحل ، وقالوا: بل كان بعده بدهرٌ. ولُقب الفحل ؛ لأنه كان في عَصْرِهِ رجل / اسْمُهُ عَلْقَمَةُ الخصي من بني عَبْدِالله بن دارم ثم قال - بعد فراغه من ترجمته -: عَلْقَمَةُ الخصي من بني ربيعة بن حَنْظَلَةَ بن مالك بن زيد مَنَاة بن تميم " انتهى. وفيه من الناقض ما يرى ؛لأن بني عَبْدِالله بن دارم بن مالك بن حَنْظَلَةَ بن مالك غير بني ربيعة^(٣)، فينظر.

وعند أبي ذر^(٤): " من روى بيت علقمة جُذُورِها بالجيم أراد جمع جَذَر وهي أصولُ الشَّجَر . "

وضرار بن الخطَّاب: قرشيٌّ فُهْرِيٌّ أمه أخت أبي مُعَيْط بن أمية بن عبد شمس، وكان على بني مُحارب بن فُهْر يَوْمَ الفِجَارِ، وهو من فرسان قريش وشعرائهم، ومن مُسْلَمَةِ الفتح^(٥).

وعند أبي عمر^(٦): " هو أحد الأربعة الذين وثبوا الخندق ، قال الزبير : لم يكن في قريش أشعر منه ومن ابن الزبيري " .

(١) ديوان علقمة بشرح الأعلام الشنتمري ص ٥٦

(٢) انظر : أبو عبيدة : النقائص (ليدن ١٩٠٥م) ص ١٨٧؛ ابن قتيبة : الشعر والشعراء

٢٢٠/١ قال : وهو علقمة بن سهل أحد بني ربيعة بن مالك بن زيد مَنَاة؛ الاصبهاني :

الأغاني ٢٠٨ - ٢٠٦/٢١

(٣) انظر : الكلبي : جمهرة النسب ص ١٩٥ ، ٢١١

(٤) الأملاء المختصر ص ١٩

(٥) انظر : ابن الأثير : أسد الغابة ٥٣/٣ - ٥٤ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ٣٩٢/٢٤ ؛

ابن حجر : الإصابة ٢٧٠/٣

(٦) الأستيعاب ٣٠٠/٢

وفي ((تاريخ دمشق)) لأبي القاسم^(١) : " شهد مع أبي عبيدة فتوح الشام . انتهى " . يردّ هذا ما ذكره البخاري في ((تاريخه الأوسط))^(٢) : " أنه مات في خلافة أبي بكر " .

ويعقوب بن عتبة : ثقفي مدني كان ورعاً مسلماً يُستعمل على الصدقات تستعين به الولاة ، وفي ((طبقات ابن سعد))^(٣) : " كان ثقةً ، وله أحاديث كثيرة ، ورواية وعلم بالسير وغير ذلك " .

وقال أبو حسان الزبّادي^(٤) : توفي سنة ثمان وعشرين ومائة . وثقه جماعة : أبو حاتم^(٥) والدارقطني وغيرهما^(٦) .

والحديث الذي رواه ابن إسحاق عنه مُعضلاً^(٧) . رواه عبدالرزاق^(٨) عن معمر عن عبدالكريم^(٩) عن عكرمة عن ابن عباس في ((تفسير عبد بن

(١) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٣٩٣/٢٤ ، ٣٩٤ .

(٢) البخاري : التاريخ الأوسط (دار الصميعي ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ) ١١٣/١ .

(٣) الطبقات الكبرى ٣٩٥/٥ .

(٤) الحسن بن عثمان الزبّادي البغدادي ، كان أديباً نساباً أخبارياً ، وعمل قاضياً في مدينة المنصور ، كان صالحاً ديناً فهماً ، صنف عدد من الكتب ، وله تاريخ حسن رتبته على السنين ، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين . ابن النديم : الفهرست ص ١٧٦ ؛ الخطيب : تاريخ بغداد ٣٥٦/٧ - ٣٦٠ .

(٥) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٢١٢/٩ .

(٦) انظر : المزي : تهذيب الكمال ٤٤١/٢٠ - ٤٤٢ .

(٧) انظر : ابن هشام : السيرة النبوية ٥٤/١ .

(٨) عبدالرزاق بن همام بن نافع ، أبو بكر الصنعاني ، ثقة حافظ مصنف شهير ، عمي في آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع ، مات سنة إحدى عشرة ومائتين وله خمس وثمانون .

(٩) التقريب ص ٦٠٧ .

(٩) عبدالكريم بن مالك الجزري ، أبو سعيد مولى بني أمية ، وهو الخضرمي بالخاء والضاد المعجمتين ، نسبة إلى قرية من اليمامة ، ثقة متقن ، مات سنة سبع وعشرين

ومائة . (ع) . التقريب ص ٦١٩ .

حميد ((^(١)).

ويشبه أن يكون المحدث ليعقوب عكرمة، فإنه معروف بإيراد الرواية عنه. ويخشد في هذا القول ما ذكره الضحاك في ((تفسيره)) عند قوله تعالى^(٢): ﴿ وَالْقَمَل ﴾ قال^(٣): " هو الجدرى سلطه الله تعالى عليهم يعني بني إسرائيل " .

قال المرزباني^(٤): " كان مطرود بن كعب الخزاعي لجأ إلى عبدالمطلب بن هاشم ؛ لجناية كانت منه فحمّاه وأحسنَ إليه ، فأكثر مدّحه ، ومدّح أهله " .
والبيت الذي أنشده له ابن هشام^(٥):

((المنعمين إذا النجوم تغيّرت والظاعنين لرحلة الإيلاف))
قال المرزباني^(٦): " يُروى لغيره " .
وقوله :

* إذا النجوم تغيّرت *

قال أبو ذر^(٧): " بالباء الموحدة، من رواه هكذا أراد: قلّ مطرها من الغُبر، وهي النقيّة " .

(١) انظر : السيوطي : الدر المنثور ٦٣٠/٨-٦٣١

(٢) سورة الأعراف : آية ١٣٣

(٣) لم أقف على قول الضحاك، وأقرب الأقوال إليه : ما روي عن سعيد بن جبير : أن موسى ضرب بعصاه كتيباً من رمل فصار قملاً ، فأخذت في أبشارهم وأشعارهم وأشفار حواجبهم ولزمت جلودهم كأنها الجدرى ؛ وقول أبي عبيدة : القمل : الحمنان وهو ضرب من القراد واحداً حمناة . فأكلت دوابهم وزروعهم، ولزمت جلودهم كأنها الجدرى عليهم . انظر : القرطبي : الجامع لاحكام القرآن ٢٦٩/٧ ؛ الفخر الرازي : التفسير الكبير ٢١٨/١٤ ؛ اللوسي : روح المعاني ٣٣/٩

(٤) معجم الشعراء ص ٣٧٥

(٥) السيرة النبوية ٥٦/١

(٦) معجم الشعراء ص ٣٧٥

(٧) الأملاء المختصر ٩١/١

وأنشد للكميت بن زيد^(١):

((بَعَامٍ يَقُولُ لَهُ الْمُؤَلَّفُو نَ هَذَا الْمُعِيمُ لَنَا الْمُرْجِلُ))

كذا أنشده . والذي رأيت في عدة نسخ من ((ديوانه)) بخط جماعة من

الفضلاء :

* بَعَامٍ يَقُولُ لَهُ الْمَرْمَلُونُ *

وعند أبي ذر^(٢): " روي بالجيم يعني يمشون على أَرْجُلِهِمْ ، وروي بالحاء ومعناه : يُرْحَلُهُمْ عن ديارهم لطلب الخصب " . وهو من قصيدة أولها^(٣):/

[ص/٣٩]

أَبْكَاكَ بِالْعُرْفِ الْمَنْزُلُ وَمَا أَنْتَ وَالطَّلُّ الْمُحَوَّلُ
إِلَى أَنْ قَالَ :

وَفِي اللَّزَبَاتِ إِذَا مَا السَّنُو نَ أَلْقَى مِنْ بَرَكِهَا كُلِّهَا
* بَعَامٍ * . وبعده :

وَلَمْ يَكْ غَيْرَ أَبِي خَالِدٍ مِنَ النَّاسِ مُغْنٍ وَلَا مُخْبِلٍ^(٤)
فَبَادَ وَأَبْقَى لَنَا مِنْ بَنِيهِ لَهُامِيمَ سَادُوا وَلَمْ يَخْمَلُوا
والشعر الذي أنشد له منه :

* وَآلُ مُزَيْقِيَاءَ غَدَاةَ لَاقُوا *

أوله^(٥) :

أَلَا حَيِّتِ عَنَّا يَا مَدِينَا وَهَلْ بِأَسْ بِقَوْمِ مُسْلِمِينَا

(١) ابن هشام : السيرة النبوية ٥٦/١ وروايته في شعر الكمي ١٥/٢ :

لَعَامٍ يَقُولُ لَهُ الْمُؤَلَّفُو نَ هَذَا الْمُعِيمُ الْمَرْحَلُ

(٢) الأملاء المختصر ٩١/١ ، يعني المرحل .

(٣) انظر : شعر الكمي ١٥/٢ ، ٢٩ ، ولم يرد فيه البيت الثالث .

(٤) أخبرت الرجل ناقه أو بعيراً هو : أن تعطيه الناقة يركبها ويجتزئ وبرها وينتفع بها ثم

يردها . انظر : ابن منظور : لسان العرب ١٧٦/٢

(٥) شعر الكمي ١١٤/٢ ، ولم يرد فيه البيت الثاني .

فلم نهجرك مَقْلِيَّةً وَمَقْتاً ولم يُلمم بأهلك زائرنا
 وذكر الجواليقي^(١): " أن الكميت معرّب عن قولهم بالفارسية كُمَيْتَه
 أي : مُخْتَلِطٌ كأنه اجتمع فيه لونان سَوَادٌ ، وَحُمْرَة . وقيل : إنه مُصَغَّرٌ من
 أَكْمَتَ كَزْهَيْرٍ من أَزْهَرَ " .

ورويانا في ((حواشي الصحاح)) لابن بري^(٢): " الكميت عند الخليل
 وسيبويه : عربي استعمل مُصَغَّرًا ؛ لأنه من الأسود والأحمر ، ولم يبلغ أن
 يكون أسود ولا أحمر ، وإنما هو بينهما ، ومثله مما استعمل مُصَغَّرًا الكُعَيْتُ
 وهو: البُلْبُل " .

قال المرزباني^(٣): كان يكنى أبا المستهل ، وكان أحمر أصم أصلخ
 لا يسمع الرعد ، وكان مُتَشَبِّهًا يمدح أهل البيت في أيام بني أمية ، وكان
 الأصمعي لا يثق بشعره ويقول : هو جُرْمُقَانِي^(٤) من أهل الموصل . وعن
 المفضل نحوه .

وقال أبو عبيدة: لم أضع في ((كتاب المجاز)) شعره . قال أبو حاتم:
 وقال لي: امح الذي للكميت ، ثم قال بعد : دعه ؛ فإنه صواب ، وإن لم أكن
 وضعته أنا . قال أبو حاتم : الذي وضعه حيّان العائشي^(٥).

(١) المعرّب ٣٤٣

(٢) لم أقف عليه في المطبوع من كتاب الأفصاح عن معاني الصحاح لابن بري ، وبعضه
 ذكره سيبويه في الكتاب ٤٧٧/٣ ؛ والخليل في العين ٣٤٣/٥

(٣) معجم الشعراء ص ٢٣٨-٢٣٩ . وفيه : كنيته ، وأنه كان أحمر ، وأنه كان يتشيع
 ويمدح أهل البيت في أيام بني أمية .

(٤) يقال : الجرامقة : قوم بالموصل أصلهم من العجم ، وجرامقة الشام : أنباطها ، وجرمق
 ليس بعربي فصيح . انظر : الجواليقي : المعرب ص ١٤٨ ؛ الجوهري : الصحاح

١٤٥٤/٤ ؛ مجلة لغة العرب (مجلد ٣ ج ٤ سنة ١٣٣١هـ) الجرامقة ص ١٦٩-١٨٠

(٥) لم أقف له على ترجمة ، وذكر ابن النديم في الفهرست ص ٢٧٠ : أن عبدالله بن
 عبيدالله العائشي عمل شعر أبي تمام .

وفي ((شرح لحن العامة لابن مفرج)) : " الذي أمره بإنشاد هذه القصيدة :

* أَلَا حَيِّتِ عَنَا يَا مَدِينَا *

عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب^(١) رجاء فتنة يكون فيها ظهور بني هاشم على بني أمية .

وحديث عائشة : " رأيت قائدَ الفيل " سَنَدُهُ صحيح^(٢) .

وابن الزُّبَيْرِي اسمه : عَبْدَ اللَّهِ سَهْمِي ، أسلم بعدَ الفتح وحَسَنَ إسلامه ، وليسَ له عَقِب^(٣) .

قال ابن دريد^(٤) : " هو من قولهم : رجل زُبَيْرِي إذا كان غليظاً كثير الشعر .

وَالزُّبَيْرُ : ضَرْبٌ مِنَ الرِّيحَانِ وَيُقَالُ : هُوَ الْمَرْدُ^(٥) " .

وَحُوَيْلِدُ بْنُ وَائِلَةَ الْهُذَلِيِّ هُوَ : ابْنُ مِطْحَلٍ بْنُ مُرْمَضٍ بْنُ جُدَاعَةَ بْنِ سَهْمٍ ابْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ هُذَيْلٍ . ذكره الكلبي^(٦) ، وكان له ابن اسمه :

(١) عبدالله بن جعفر بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، كان جواداً شاعراً، خرج بالكوفة في خلافة مروان بن محمد ، فبعث إليه مروان جنداً فلحق بأصفهان فغلب عليها وعلى تلك الناحية واجتمع إليه قوم كثير وذلك في سنة إحدى وثلاثين ومائة ، ثم قتل بمدينة جبي ، ويقال بل هرب فلحق بخراسان ، وأبو مسلم يدعو بها ، فبلغه مكانه فأخذه فحبسه في السجن حتى مات . انظر : ابن عساكر : تاريخ دمشق ٢٢٠-٢٠٩/٣٣

(٢) انظر : ابن هشام : السيرة النبوية ص ٥٧/١ .

(٣) أبو عمر : الاستيعاب ٣٦/٣ ؛ ابن الأثير : أسد الغابة ٢٣٩/٤-٢٤٠ وقال : وقد انقرض ولد ابن الزبيري .

(٤) الأشتقاق ص ١٢٢

(٥) الْمَرْدُ : الغَضُّ من ثمر الآراك ، وقيل : هو النضيج منه . انظر : ابن منظور : لسان العرب ٧٠/١٣

(٦) انظر : حاشية كتاب الشعراء للمرزباني ص ٢٧٦

معقل^(١). رويناه في ((معجم ابن قانع^(٢))): " أن سيدنا رسول الله ﷺ قال له :
يا معقل اتق مغاضب قريش^(٣) ".

والهجمة : قال في ((الموعب)) عن يعقوب : هي ما بين الثلاثين إلى
المائة .

وعن أبي زيد وأبي عبيد^(٤) : أولها الأربعون من الإبل إلى مازادت .
وفي ((المحكم))^(٥) : " هي القطعة الضخمة من الإبل ، وقيل : هي ما بين
السبعين ، وقيل : ما بين التسعين ، وقيل : ما بين الستين إلى المائة " .
وفي ((المجمل))^(٦) : " هي ما بين الثلاثين والمائة " .

وعند أبي ذر^(٧) : " قال بعضهم : هي ما بين الخمسين إلى الستين " .
وقول السهيلي^(٨) : ((يقال : عبيت الجيش بغير همز ، وعبات المتاع
بالحمز وقد حكى عبات الجيش بالحمز ، وهو قليل)) وفيه نظر ؛ لأن ثعلباً حكى
في باب ما يهمز من الفعل من فصيحته عن أبي زيد وابن الأعرابي : " هما
مهموزان يعني الجيش والمتاع سوى بينهما " ^(٩) .

(١) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٢٢١/٥ ؛ وابن حجر في الأصابة ١٢٥/٥ .

(٢) هو القاضي أبو الحسين عبد الباقي بن قانع ، البغدادي ، قال البرقاني : البغداديون
يوثقونه ، وهو عندي ضعيف ، وقال الدار قطني : كان يحفظ ولكنه يخطئ ويصر .
توفي سنة ٣٥١ هـ . انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ٨٨/١١-٨٩ ؛ الذهبي : سير أعلام
النبلاء ٥٢٦/١٥

(٣) ابن قانع : معجم الصحابة (مكتبة الغرباء ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ
١٩٩٧ م) ٨١ / ٣

(٤) ذكره أبو عبيد في الغريب المصنف ٨٥٩/٣ وعزاه إلى أبي زيد .

(٥) ابن سيدة : المحكم ١٢٧/٤ وفيه جميع ماورد عن معنى الهجمة بدون عزو .

(٦) ابن فارس : مجمل مقاييس اللغة ٣٨/٦

(٧) أبو ذر : الأملاء المختصر ص ١٧

(٨) السهيلي : الروض الأنف ٢٦٨/١

(٩) انظر : فصيح ثعلب (مكتبة التوحيد بمصر ، الطبعة الأولى ١٣٦٨ هـ) ص ٢٨

قال ابن فارس^(١): " وهو الاختيار".^(٢) وقاله أيضاً/ أبو علي أحمد بن [ص/٤٠] جَعْفَر الدِّيْنَوْرِي^(٣) في كتابه ((إصلاح المنطق))^(٤).

وفي ((إصلاح المُفسد)) لأبي حاتم : تقول العرب عبات بالتخفيف ،
والهمز، وكذلك عبات المتاع والجيش وكل شيء . وكان الأخفش^(٥) يقول :
عبيت الجيش ، وليس قوله بشيء . أنشد الأصمعي :

وتعباً عندي الزعفران مُطَيِّباً فتخضب منه لحيتي واطيِّباً

وممن حكى عبات الجيش أيضاً: ابن سيدة^(٦) والقزاز وعبد الواحد في
كتاب ((الإبدال))^(٧) وابن التياني وغيرهم^(٨).

وغُمدان : بغين معجمة مضمومة. قال الجاحظ في كتاب ((الأمصار)):
كان من أعجب بناء الملوك كان أربع عشرة غرفة بعضها فوق بعض ،

(١) أحمد بن فارس بن زكريا، أبو الحسين ، كان من أئمة النحو واللغة والأدب ، وكان
فقيهاً مناظراً في الكلام ، كثير التصانيف ، توفي سنة ٣٩٥هـ. انظر: ابن الأنباري :
نزهة الألباء ص ٢٣٥-٢٣٧ ابن خلكان : وفيات الأعيان ١١٨/١-١٢٠

(٢) ابن فارس : معجم مقاييس اللغة ٣/٦٤٤، ونقله الصالح في سبل الهدى ١/٢٢٧ مع
ما سبق عن الزهر.

(٣) أبو علي أحمد بن جعفر الدينوري ، ختن ثعلب ، كان حسن المعرفة ، وأحد النحاة
المبرزين ، له كتاب المذهب في النحو. توفي سنة ٢٨٩هـ، وكتابه إصلاح المنطق
(مفقود) ذكره الصفدي في الوافي بالوفيات (٦/٢٨٥) ؛ القفطي: إنباه الرواة ١/٣٣-٣٤

(٤) انظر : ابن السكيت : إصلاح المنطق (دار المعارف بمصر ، ١٣٦٨هـ) ص ٣٦٧

(٥) الغالب أن المقصود : الأخفش الأكبر، يقول ابن خلكان في وفيات الأعيان ٣/٣٠١:"
هو : أبو الخطاب عبد الحميد بن عبدالمجيد من أهل هجر من مواليتهم ، وكان نحويّاً
لغويّاً ، وله ألفاظ لغوية انفرد بنقلها عن العرب وأخذ عنه سيبويه وأبو عبيدة ومن في
طبقتهم، ولم أظفر له بوفاة حتى أفرد له ترجمة".

(٦) المحكم ٢/١٥٠

(٧) لم أقف عليه في المطبوع من كتاب الأبدال .

(٨) انظر : ابن منظور : اللسان ١/١١٨-١١٩

فهدمت الحبش بَعْضاً وهدم عثمان رضي الله عنه بَعْضاً^(١).

وقال الحازمي^(٢): "يقال: إنه من أبنية سليمان بن داود عليه السلام وكان بناحية صنعاء^(٣)".

وعند التاريخي عن الأصمعي: زعموا أن غمدان كان ظله بالغداة ميلاً، وبالعشي ميلاً، قال الأصمعي: ورأيت بجرجان^(٤) حائطاً طوله ثلاثون فرسخاً يسير على عرضه خمسة فرسان بناه كسرى على سيف البحر بينه وبين الترك. وقول السهيلي^(٥): ((سُمِّيَ دِرَاءُ أُسْدًا ؛ لكثرة ما أُسْدَى من المعروف إلى الناس)) فغير جيد ، كفانا مؤنة رَدِّه الوزير أبو القاسم في كتابه ((أدب الخَواص)) بقوله^(٦): "هذا اشتقاق لا يصحُّ عند أهل النظر، والصحيح في اشتقاقه ما أخبرني به أبو أسامة عن رجاله قالوا: العَسْدُ والأُسْدُ والأزْدُ ، هذه الكلمات الثلاث معناها: الفتك. قال: والأزد يكون أيضاً بمعنى العَزْد". وهو النكاح . قال ابن دُرَيْد في ((الاشتقاق))^(٧): " هو من قولهم: أسَدَ الرجل يأسَدُ أسدًا إذا تشبَّه بالأسد".

(١) يبدو أن الذي حمل عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى القيام بهدم قصر غمدان ، هو تعظيمه بما يفضي إلى الشرك في قولهم: أسلم غمدان هادمك مقتول . انظر: ابن الفقيه مختصر البلدان ص ٣٧-٣٨

(٢) الحازمي : الأماكن ٦٩١/٢

(٣) قال القاضي الأكويع في كتابه البلدان اليمانية عند ياقوت ص ٢١٥ : " غمدان : هو قصر صنعاء المشهور ، ومكانه معروف بجوار جامع صنعاء الكبير ، وقد عمر الجامع ببعض أحجاره".

(٤) مدينة جليلة بين خوارزم وطبرستان ، وتسمى في الوقت الحاضر كركان وتمتد في جنوبي شرقي بحر قزوين في نهاية الخط الحديدي القادم من طهران . انظر : كي لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ص ٤١٧-٤٢٢ ؛ محمود شاكر : خراسان (المكتب الإسلامي، بيروت ١٣٩٨هـ) ص ٥٩

(٥) الروض الأنف ١١١/١

(٦) أدب الخواص ص ٩٧

(٧) الاشتقاق ص ٤٣٥

وقال ابن قتيبة في ((المعارف))^(١): " يونس بن حبيب النحوي مات سنة اثنتين وثمانين ومائة ، وله ثمان وثمانون سنة " .

ورؤيةُ بن العجاج : مَهْمُوز/ قاله ثعلب^(٢) . وقال غيره : " يجوز في اسم [ص/٤١] رؤية التخفيف ؛ لأنه لا خلاف بين النحويين أن الهمزة في مثل هذا يجوز تخفيفها " ^(٣) . يكنى أبا الجحاف^(٤) .

وأما العجاج ذكره ابن حبان في ((كتاب الثقات))^(٥) .

وقال النسائي^(٦): " ليس بالقوي " . وقال العقيلي^(٧): " يروي عن أبيه ما لا يتابع عليه ، ولم يكن له رواية . قال يحيى بن معين : دعه " .

وزعم أبو الفرج الأصبهاني في ((تاريخه))^(٨): " أنه سَمِعَ أبا هريرة . قال يونس : هو أفصح من معدّ بن عدنان بحضرة أبي عمرو بن العلاء ، فصوّب قوله . وقال يعقوب^(٩): لقيت الخليل يوماً بالبصرة ، فقال لي : يا

(١) المعارف ص ٥٤١

(٢) فصيح ثعلب ص ٧٣

(٣) انظر : البغدادى : حزانة الأدب ٩٠/١

(٤) انظر : الاصبهاني : الأغاني ٣٥٩/٢٠

(٥) الثقات ٢٨٧/٥

(٦) عن رؤية . انظر : النسائي : الضعفاء والمتروكون (دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى

١٤٠٦هـ) ص ٤٢؛ وفي ميزان الاعتدال للذهبي ٥٧/٢ : قال النسائي : رؤية ليس ثقة .

(٧) عن رؤية . انظر : العقيلي : الضعفاء (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ) ٦٤/٢

(٨) الكلام عن رؤية . انظر : الأصبهاني : الأغاني ٣٦٠/٢٠ - ٣١٦ ؛ وعند البخاري في

التاريخ الكبير ٩٧/٤ : " عجاج بن رؤية واسمه عبدالله سمع أبا هريرة " . ؛ ابن خلكان :

وفيات الأعيان ٣٠٤/٢

(٩) يعقوب بن داود بن عمر بن طهمان، مولى أبي صالح عبدالله بن خازم السلمي والى

خراسان، كان سمحاً جواداً كثير البر والصدقة واصطناع المعروف ، مدحه أعيان

شعراء عصره ، استوزره الخليفة المهدي في سنة ثلاث وستين ثم عزله وحبسه ، مات

في سنة اثنتين وثمانين ومائة . انظر : ابن خلكان : مصدر سابق ١٩/٧-٢٠

أبا عبد الله ذهب الشعر واللغة والفصاحة اليوم! قلتُ : وكيف ؟ قال : هذا حين انصرفت من جنازة رؤية " .

وفي ((المثلث)) لابن السيّد^(١) : " الرؤية بالضم تنصرف في كلام العرب على أحد عشر وجهاً عشرة منها غير مهموزة ، وواحدة مهموزة ، فالرؤية : خميرة تلقى في اللبن الحلو ليروب ، وهي اللبن الذي فيه زبده ، وهي اللبن الذي نزع منه زبده ، وهي الفترة والكسل ، وهي القطعة من الليل ، وهي إصلاح الرجل أمره ، وهي جمام ماء الفحل ، وهي شجر النلك -وهو الزعرور- وهي الأرض الكريمة الكثيرة النبات . والتي بالهمز قطعة من خشب تدخل في الإناء المتكسر ليشعب بها . ورؤية بن العجاج مُسمًى بواحدة " .

وقال المرزبانى : " عُمِّرَ حتى مدح المنصور ، وأبا مُسلم^(٢) ، ولمّا خرج إبراهيم بن عبد الله بن حسن^(٣) خرج إلى البادية هرباً من الفتنة ، فمات سنة خمس وأربعين ومائة وكان يتأله " .^(٤)

وأما بيت ذي الرُّمّة الذي أنشده ابن هشام^(٥) :

(١) المثلث (دار الرشيد ، بغداد ١٩٨١م) ٥٢/٢ ، ٥٣

(٢) أبو مسلم عبد الرحمن بن مسلم ، وقيل : عثمان ، وقيل غير ذلك ، الخرساني الفارسي القائم بالدعوة العباسية ، كان سفاكاً للدماء . لما آلت الخلافة إلى المنصور صدرت من أبي مسلم أسباب وقضايا غيّرت قلب المنصور عليه فقتله سنة سبع وثلاثين ومائة ، وقيل غير ذلك . انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ٢٠٧/١٠ ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ١٥٥-١٤٥/٣

(٣) إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي ، خرج على الخليفة العباسي المنصور سنة خمس وأربعين ومائة بالبصرة ، والتقى مع جيش المنصور في موقعة بأخمرى على بعد ستة عشر فرسخاً من الكوفة ، فقتل فيها لخمس بقين من ذي الحجة من هذه السنة . انظر : الأصبهاني : مقاتل الطالبين (دار المعرفة ، بيروت) ص ٣١٥-٣٨٦ ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ٩٠/١٠-٩٧

(٤) انظر : الأصبهاني : الأغاني ٣٦٢/٢٠ ؛ ابن خلكان : مصدر سابق ٣٠٥/٢

(٥) السيرة النبوية ص ٥٦

* من المؤلفات الرمل *

فقبله :

أرى الحبَّ بالهجران يُمحي فينمحي وحُبِّيك ميا يستجدُّ ويربح
ذكرتك أن مرّت بنا أم شادين أمام المطايا تشرَّبُ وتسْنح

وبعده :

تُغادر بالوعساء وعساء مشرف كلا طرف عينيها حوَالِيهِ يَلْمَحُ^(١)
وذكر الجواليقي^(٢) : " أن الطبرزين فسيرة فاس السرج ؛ لأن فرسان

العجم تحمله معها يقاتلون به . وأنشد لجريز :

كادَ مُجِيبُ الخُبثِ تَلْقَى يَمِينَهُ طَبْرَزين قَيْنَ مُقْضَباً لِلْمَقَاصِلِ/ " [ص/٤٢]
وقال القزاز : " هو فاسُ ذو رأسٍ حَادٍّ ، ورأسٌ مُعَرَّضٌ " .

وعند الواقدي من حديث ابن عباس وأبي رزین العقيلي^(٣) وغيرهما :

أن النجاشي وجه أرباط في أربعة آلاف إلى اليمن ، فغلب عليها ، فأعطى
الملوك ، واستذل الفقراء ، فقام رجل من الحبش يقال له أبرهة الأشرم
أبو يكسوم ، فدعا إلى طاعته ، وقتل أرباط ، وغلب على اليمن ، فرأى الناس
يتجهزون للحج ، فسأل ، فأخبر ، فقال : مِمَّ البيت ؟ قالوا : من حجارة ،
قال : فما كسوته ؟ قالوا : الوصائل ، فقال : والمسيح لا بُتني لكم خيراً منه ،
فبنى لهم بيتاً من رخام أبيض وأحمر وأصفر وأسود ، وحلّاه بالذهب والفضة ،
وحفّه بالجواهر ، وجعل على أبوابه صفائح الذهب ومسامير الذهب ، وفصل
بينهما بالجواهر ، وجعل فيه ياقوتة حمراء عظيمة ، وجعل لها حجاباً ، وكان

(١) الأبيات في ديوان ذي الرمة ص ٧٩

(٢) الجواليقي : المعرب ص ٢٧٦ ؛ والبيت في ديوان جريز ص ٤٣٥

(٣) لقيط بن صبرة ، بفتح المهملة وكسر الموحدة ، ويقال : انه جده ، واسم أبيه عامر ،
صحابي مشهور ، وهو أبو رزین العقيلي ، والأكثر على أنهما اثنان . (بخ) . التقريب

يوقد بالْمَنْدَل^(١)، ويلطخ جُدْرَهَ بالمسك ، وأمر الناسَ أن يَحْجُوهُ ، فحجَّه كثير من العربِ سِنِينَ ، ومكث فيه رجالٌ يتعبدونَ ، وكان نُفَيْلُ بن حَبِيبِ الخثعمي يورض^(٢) له ، فلما كانت ليلة من الليالي لم ير أحداً يتحرك فقام ، فجاء بَعْدِرَةَ ، فلطخ بها قبلته، وجمعَ جَيْفًا، فألقاها فيه ، فأخبر أبرهةً بذلك فغضب وقال : إنما فعلتُ هذا العربُ غَضَبًا لبيّتهم لأتقضّنه حَجْرًا حَجْرًا ، وكتب إلى النجاشي يُخبره بذلك وَيَسْأَلُهُ أن يَبْعَثَ إليه بفيله محمود، وكان فيلاً لم يُر مثله عِظْمًا وَقُوَّةً ، ويقال : كانت ثلاثة عَشْرَ فيلاً^(٣).

وفي ((تفسير الطبري))^(٤) : عن قتادة : توجه أبرهة لهدم البيت ؛ من أجل بيعة لهم أصابتها العرب باليمن ، فلما كانوا بالصفاح^(٥) وجهوا الفيل إلى البيت ، فامتنع فلما كانوا بالنخلة اليمانية^(٦) بعث الله عليهم الأبايل. وأبو قيس بن الأسلت اسمه^(٧) : الحارث ، ويقال : عَبْدَ اللَّهِ . قال المرزباني : " واسمُ الأسلت عامر بن جُشَم بن وائل بن زيد ، وكان أبو قيس يعدل/ بقيس بن الخطيم في الشعر والشجاعة ، وكان يتأله ويدّعى الحنيفية ، [ص/٤٣] ويحض قريشاً على اتباع سيدنا رسول الله ﷺ وقام في أوس الله يحضهم

(١) المَنْدَل : العود الذي يُبَخَّرُ البيت . انظر : ابن سيدة : المخصص ١٩٩/١١

(٢) ورَضَ الرجل توريضاً وأورض : أي أخرج غائطه ونجوه بمرة واحدة ، وتأتني ورَضَ بمعنى نوى . انظر : الجوهري : الصحاح ١١١٢/٣ ؛ ابن منظور : لسان العرب ٢٥٠/٧

(٣) ذكر الخبر باختصار : الزمخشري في الكشاف ٧٩٧/٤ ؛ والألوسي : روح المعاني ٢٣٤/٣٠

(٤) الطبري : جامع البيان ٦٩٨/١٢ بنحوه. ويفهم منه أن العذاب أصابهم وهم عائدون. وهو بخلاف ما اشتهر بأنه أصابهم في الموضع الذي امتنع فيه الفيل عن السير باتجاه الكعبة

(٥) الصَّفاح : بالكسر وآخره حاء مهملة ، موضع بين حنين وأنصاب الحرم على يسرة الداخل إلى مكة من مشاش . ياقوت : معجم البلدان ٤١٢/٣ ؛ محمد شراب : المعالم

الأثيرة ص ١٥٩

(٦) النخلة اليمانية : واد من أودية الحجاز ، يقع في الشمال الشرقي من مكة على نحو ٤٠ كم

انظر : ياقوت : المصدر السابق ٢٧٧/٥ ؛ محمد شراب : المصدر السابق ص ٢٨٧

(٧) ذكر ابن إسحاق له شعر في أصحاب الفيل . انظر : السيرة النبوية ٥٩/١

على ذلك فبلغ ذلك ابن أبي ، فقال له : لُذتَ من حَرَبنا كل مَلاذٍ مرةً تَطلب الحلفَ في قريش ، ومرةً باتباع محمد ، فغضب أبو قيس ، وقال : لا جرمَ والله لا أُسلم حَولاً ، فمات قبل ذلك ، فزَعَموا أَنَّ سيدنا رَسولَ الله ﷺ بَعَث إليه وَهُوَ يموت قل لا إله إلا الله أشفع لك يومَ القيامة ، فَسَمِعَ يَقولها " . وأنكر أبو أحمد العسْكري والزيبر إسلامه^(١) .

وفي شعره المغول روي بغين معجمة . قال أبو ذر^(٢) : " أراد سكيننا كبيرة وبالعين المهملة ، يريد الفاس التي تُنْقَرُ بها الحِجَارَةُ " .
وقول ابن إسحاق : ((إنه خَطَمِي))^(٣) غير جيد ؛ لما أسلفنا أنه من بني جُشم ابن وائل ، كذا ذكره الكلبي وغيره^(٤) .

وقول السُهَيْلي^(٥) : ((ذكر الطبري : أَنَّ سَيْفًا لما فَعَلَ ذو نواس بالحَبَش ما فعل ثم ظفروا به بَعَثَ عَظِيمُهُم إلى أبي مُرَّةَ سَيْف بن ذي يزن ، فانتزع منه رِيحانة بنت علقمة بن مالك ، وكانت قد وَلَدَت له مَعْدِي/كرب ، فملكها [ص/٤٤] أبرهة ، وأولدها مَسْرُوق بن أبرهة ، وعند ذلك تَوَجَّه سَيْف إلى كسرى أنو شروان يطلب منه الغوث فوعده بذلك ، وأقام عنده سِنين ، ثم ماتَ وخَلَفَه ابنُه مَعْدِي كرب في طلب الثار فأدْخَلَ على كسرى ، فقال له : مَن أنت ؟ قال : رجل يطلب إرثَ أبيه ، فسأل عنه كسرى أهو من بيت المملكة أم لا ؟))

(١) انظر : أبو عمر : الاستيعاب ٢٩٧/٤ ؛ ابن الأثير : أسد الغابة ٢٥٠/٦ ، وفيه : " والصحيح أنه لم يسلم " ؛ ابن حجر : الإصابة ١٥٨/٧ ، وقد ورد في هذه المصادر وغيرها قوله : (والله لا اتبعته إلا آخر الناس) بدل من قوله : (والله لا أسلم حولا) .

(٢) الاملاء المختصر ٩٤/١

(٣) ابن هشام : السيرة النبوية ٥٨/١

(٤) الكلبي : جمهرة النسب ص ٦٤٧ ؛ ابن سعد : الطبقات ٣٨٣/٤ ؛ أبو عمر : الاستيعاب

فيه نظر؛ لأن الذي في ((كتاب الطبري))^(١) : " قال الكلبي : ملك بعد أبرهة يكسوم ، ثم مسروق ، وهو الذي قتله وهرز في ملك كسرى قباد ، وكان من حديثه أن أبا مرة الفياض ذا يزن كان من أشراف اليمن ، وكانت تحته ريحانة ابنة ذي جدن^(٢) ، فولدت له معدي كرب ، فانتزعها الأشرم من أبي مرة ، فاستنكحها ، فخرج أبو مرة فلحق ببعض ملوك بني المنذر أظنه عمرو بن هند ، فسأله كتاباً إلى كسرى ، فقال : إذا وفدتُ فقدُ معي ، فلما دخل عمرو على كسرى أوسع لأبي مرة ، فعلم كسرى أنه لم يصنع ذلك بين يديه إلا لشرفه فذكر حاله ، فوعده النصر ، فلم يزل مقيماً عنده حتى هلك ، وولدت ريحانة ابنة ذي جدن لأبرهة غلاماً سماه مسروقاً ، ونشأ معدي كرب مع أمه ريحانة في حجر أبرهة فسبّه ابن لأبرهة يوماً ، فقال : لعن الله أباك ، وكان معدي كرب لا يحسب إلا أن الأشرم أباه ، فأتى أمه فسألها من أبوه ، فأخبرته ، فوقع ذلك في نفسه ، ولبت بعد ذلك لبثاً ، ثم إن الأشرم مات ، ومات ابنه يكسوم فخرج ابن ذي يزن قاصداً إلى ملك الروم ، وتجنب كسرى ؛ لابطائه عن نصر أبيه فلم يجد عند ملك الروم ما يحب ، فانكفاً راجعاً إلى كسرى ، فاعترضه يوماً ، وقد ركب ، فصاح به أيها الملك : إن لي عندك ميراثاً ، فدعا به كسرى فذكر له عدته لأبيه ، فرق له كسرى وأمر له بمال ، فأنهبه الناس ، فسأله فقال : إني لم آتِكَ للمال ، إنما جئتكَ للرجال ، فأعجب ذلك كسرى ، فقال له موبدان : إن لهذا الغلام حقاً بنزوعه إليك ، وموت أبيه ببابك ، أخرج من في السجون ، فكانوا ثمانمائة .

وفيه : فخرج إليهم مسروق في مائة ألف من الحبشة وحمير والأعراب ،

(١) تاريخ الطبري ٤٤٦/١-٤٤٩

(٢) ذو جدن ملك من أملاك اليمن وملوكهم ، واسمه علس بن الحارث ، من بني عبد شمس

ابن وائل بن الغوث ، ومن ولده علقمة بن شراحيل . انظر : ابن الأثير : المصنع ص ١٠٥

الزركلي : الاعلام ٢٤٧/٤

ولحق بابن ذي يزن بشر كثير، فلما نظر مسروق إلى قتلهم طمعَ فيهم ، وأعظم
 وهرزُ أمرهم ، فضربوا أجلاً بينهم ألا يقاتل بعضهم بعضاً حتى ينقضي الأجل
 فلما مضى من الأجل عشرة أيام خرج ابن وهرز - يعني فيروزاد - فيما ذكره
 ابن إسحاق في ((المبتدأ)) - رجع إلى كلام الطبري - حتى دنا من عسكرهم
 فقتلوه ، فلما كان قبل انقضاء الأجل بيوم/ أمر وهرز بسُفْنهم، وبقيّة أزوادهم [ص/٤٥]
 وأمتعتهم ، فأحرقت ؛ لكي لا يَسْتَأْسُوا إلى البقاء .

وفي ((ربيع الأبرار))^(١) : " قال وهرز لعلامه : هات نشابة حين أراد
 قتال الحبشة ، وكان يكتب على نشابة اسم الملك واسم نفسه واسم امرأته ،
 فأخرج له نشابةً عليها اسمها ، فتطير من المرأة ، وقال : ردها فأدخل يده
 فأخرج الأولى ، ففكر وهرز ، ثم قال : زنان زنان يعني اضرب اضرب . قال :
 نعم الطائر ، فصك بها الياقوتة التي بين عيني ملك الحبشة " .

وقوله^(٢) : ((فجرد معه وهرز في سبعة آلاف وخمسمائة ، وفي نسخة
 من ((الروض)) : أربعة آلاف وخمسمائة ، قال السهيلي : قاله ابن قتيبة .

قال : وهو أشبه بالصواب؛ إذ يبعد مقاومة الحبشة بستمائة)) يحتاج إلى
 تثبت ، وذلك أن ابن بزيع^(٣) روى عن ابن إسحاق ، في كتاب ((المبتدأ)) :
 لما انصرف وهرز إلى كسرى ، ومَلَكَ سَيْفًا على اليمن عدا سيفٌ على الحبشة
 يقتلهم ، ويتخذهم خولاً ، فلما قتل وثب رجلٌ من الحبشة فأفسدَ ، فلما بلغ
 ذلك كسرى بعث إليهم وهرز ثانياً في أربعة آلاف من الفرس ، وأمره أن لا
 يترك باليمن أسود إلا قتله ، فلما فعل وهرز ذلك أمره كسرى على اليمن

(١) الزمخشري : ربيع الأبرار (طبع وزارة الأوقاف ، بغداد ١٩٧٦ م) ٣/٤٥٨-٤٥٩ بنحوه .

(٢) السهيلي : الروض الأنف ١/٢٢١ ؛ ابن قتيبة : المعارف ص ٦٣٨

(٣) سعيد بن بزيع الحراني، سئل عنه أبو زرعة ، فقال: حراني ، صدوق. انظر: ابن أبي حاتم

فكان عليها، فلما هلك أمر كسرى بعده ابنه المرزيان. انتهى^(١).

فلعل قول ابن قتيبة يحمل على المرة الثانية لا الأولى ، ويلتئم القولان ولا يتهاترا^(٢).

قال أبو ذر^(٣): "يقال إن اسم الفيل كان محمودا علم عليه ، وقيل : بل هو علم للجنس، كله كما يقال للأسد أسامة، وقال بعضهم: إنما قيل لكل فيل محمود باسم هذا الذي جاء إلى البيت " .

قال ابن سيده^(٤) : " وجمعه أفيال وفيول وفيله " .

وقال سيبويه^(٥): "يجوز أن يكون فيل فعلا ، وفُعلا ، فيكون أفيال إذا كان فُعلا بمنزلة الأجناد والأحجار، وتكون الفيول بمنزلة البروج ، ويكون الفيل بمنزلة الخرجة في جمع خُرج " .

وعن ابن السكيت^(٦): " لا يقال أفيلة " .

وعند الجوهري^(٧): " قال سيبويه : يجوز أن يكون فيل فُعِل ، فكسر من أجل الياء كما قالوا: أبيض وبيض . وقال الأخفش: هذا لا يكون في الواحد إنما يكون في الجمع " .

واسم سيف بن ذي يزن : ذو النون ، ويكنى : أبا شمر. ذكر ذلك الكلبي في كتاب ((الدفائن)) تأليفه فقال^(٨): " حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ

(١) تاريخ الطبري ٤٤٩/١؛ ابن الجوزي: المنتظم (عالم الكتب ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ)

١٣٣/٢ - ١٣٤

(٢) المهاترة : القول الذي يَنْقُضُ بعضه بعضاً . انظر : ابن منظور : لسان العرب ٢٥٠/٥

(٣) الأملاء المختصر ٨٩/١

(٤) المحكم ١٧٩٤/٥

(٥) الكتاب ٣٩٢/٣

(٦) إصلاح المنطق ص ١٧٠

(٧) الصحاح ١٧٩٤/٥

(٨) ذكره ابن حجر في الإصابة ١٦٢/٧ وعزاه لكتاب الدفائن بالسناد المذكور في الأصل.

أبي صالح^(١) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ / أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: حَدَّثَنِي حَاضِنِي أَبُو كَبْشَةَ^(٢) أَنَّهُمْ لَمَّا أَرَادُوا دَفْنَ سَلُولِ بْنِ حَبْشِيَّةَ، وَكَانَ سَيِّدًا مُعَظَّمًا حَفَرُوا لَهُ، فَوَقَعُوا عَلَى بَابٍ مُغْلَقٍ، فَفَتَحُوهُ ، فَإِذَا سَرِيرٌ، وَعَلَيْهِ رَجُلٌ عَلَيْهِ حُلٌّ عَدَّةٌ ، وَعِنْدَ رَأْسِهِ كِتَابٌ: أَنَا أَبُو شَمِيرُ ذُو النُّونِ مَأْوَى الْمَسَاكِينِ، وَمُسْتَعَاذُ الْغَارِمِينَ أَخَذَنِي الْمَوْتُ غَضَبًا، وَقَدْ أَعْيَا الْجَبَابِرَةُ قَبْلِي قَالَ ﷺ: "كَانَ ذُو النُّونِ هَذَا هُوَ سَيْفُ بْنُ ذِي يَزْنَ الْحَمِيرِي". انْتَهَى. وَهُوَ يَرِدُ قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَرَوْا عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَّا عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ^(٣) وَأَنْ تَمِيمًا تَفَرَّدَ بِهَذِهِ الْمُنْقَبَةِ^(٤) وَالْمَنْجُونُ^(٥): ذَهَبَ سَبْيُوهُ إِلَى أَنَّهُ خُمَاسِي ، وَأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَتَعْلُولٌ، وَأَنَّ النُّونَ لَا تَزَادُ بَيَّائِيهِ إِلَّا بَيَّتٌ^(٦).

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ^(٧): الْمَنْجُونُ وَالْمَنْجِنِينَ، وَهِيَ الَّتِي تَدُورُ مَوْثَقَةً.

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ^(٨): وَقِيلَ: الْمَنْجُونُ الْبَكْرَةُ .

وَفِي ((الْجَامِع)): " لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ " .

(١) أبو صالح : اسمه: ميزان البصري ، أبو صالح من الثالثة ، وهو مشهور بكنيته . (ع) .

التقريب ص ٩٨٨

(٢) أبو كبشة حاضن النبي ﷺ الذي كانت قريش تنسبه إليه فتقول قال ابن أبي كبشة ، قيل

هو الحارث ابن عبد العزى السعدي زوج حليلة . ابن حجر : الاصابة ١٦٢/٧

(٣) تميم بن أوس بن خارجة الداري ، أبو رقية، بقاف وتحتانية، مصغر، صحابي مشهور سكن

بيت المقدس بعد قتل عثمان ، قيل مات سنة أربعين . (خت م ٤) التقريب ص ١٨٢

(٤) ورد في حاشية الأصل بغير خط المؤلف - في الغالب - ما يلي: " هذا الحصر مردود

فقد روى عن مالك بن مرارة الرهاوي، ورد هذا في المعرفة لابن مندة "

(٥) وردت في شعر العجاج الذي استشهد به ابن هشام في السيرة ٤٤/١ في سياق بيان معنى

الأيطاء في قوله تعالى عن النسيء : ﴿ لِيُؤْطُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ﴾ وأنه الموافقة كما

هو معناه في الشعر .

(٦) سيبويه : الكتاب ٣/٣٩٢

(٧) انظر : الأزهري : تهذيب اللغة ٢٥٨/١١

(٨) المخصص ١٦٨/٢ بنحوه .

وفي ((الصحاح)) ^(١): " هي المحالة يُسني عليها، وتُجمع مناجين ".
 وقول السَّهَيْلي ^(٢): ((العُشْر : شجر مرٌّ يَحْمَل ثَمراً كالأترج ، وَلَيْسَ فيه مُنتَفَع وَلَبَنُ العُشْر تُعالج به الجلود قبل أن تجعل في المنيئة - وهي المدبغة - كما تعالج بالغَلَقَة ، وهي شجرةٌ ، وفي العُشْر الخُرْفُوع ، وهو شُبّه القطن ، ويُجتنى من العُشْر المغافر ، ويقال لها : سُكَّر العُشْر ، ولا تكون المغافر إلا فيه ، وفي الرُمث ، وفي الثمام والثمار أكثرها ، وواحد المغافر : مُغفور . وفي المثل :

* هذا الجنى لا أن يُكَدَّ المُغْفَر *

من كتاب أبي حنيفة ((ينبغي أن يثبت فيه فإني لم أراه في)) كتاب أبي حنيفة ((وهما أنا أسوق لك لفظه ليتبين لك ذلك قال في حرف العين ^(٣): " قال أبو زياد : من العِضَاه العُشْر وهو : عِراض الورق ينبت صُعداً في السماء وله سُكَّر يخرج في فصوص شُعْبِهِ / ومَوَاضِع زَهْرِهِ يجمعُ الناسُ منه شيئاً صالحاً ، وفي سُكَّرهِ شيء من مرارة ، ويخرج له نُفَاحٌ كأنَّها شقائق الجمال التي تهدر فيها ، ويخرج في جوف ذلك النُفَاح حَرَّاق لم يقتدح الناس في أجود منه ، ويحشونه المخاد والوساد ، وقد يتخذ الناس من العُشْر عمداً يبيعون الخِفَّة ، وقد يُنَحَّتْ من خَشْبِهِ عِيسِيَّةٌ تُحْلَبُ فيها الإبل ، وأصغر من العِيسِيَّة ، وينبت العُشْر في بطون الأودية ، ولم ير عُشْرَةً قط نبتت في جبل وربما نبتت في الرمل ، وذلك قليل . ويقال لثمر العُشْر الذي وَصَفَ أبو زياد : الخُرْفُوع ، وإذا قُطِفَ وَرَقُ العُشْر وقُطعت أطرافُ أفنانه هَرِيقَت لبناً . والناس

(١) الصحاح ٢٢٠١/٦

(٢) الروض الأنف ٢٧٥/١ وفي المخطوط ل ٢٥/ب أكثر مطابقة لما ورد بالأصل . ومناسبة

ذكرها في السيرة ٥٤/١ على أن العشر من أول ما رؤي في أرض العرب عام الفيل .

(٣) انظر: ابن البيطار: الجامع ١٦٨/٣ باختلاف واختصار يسير. وكذا ابن سيدة :

في بعض البلدان- حيث يكثر العُشَر- يأخذون ذلك اللبن في الكِيزان ، ثم يجعلونه في مناقع ينقعون فيها الجلود فلا يبقى عليها شعرة ولا وبرة ، فيعمل عمل الغلقة ، ثم تلقى في الدباغ ، وأخبرني العالم به أنه ملاء الكوز الضخم من عشرين لكثرة لبنها ، وخشب العُشَر خفيف خوار أجوف مُستوي عِبل ، ولذلك شبهت الشعراء سوق النساء وأذرعهن به ، والعُشَر لا يأكله شيء ونوره مثل نور الدفلى مُشرب مُشرق حَسَنُ المنظر .

وقال في الرِّمْت : وربما خرج فيه عسل أبيض كأنه الجمان واللؤلؤ يُسمى مغاير الرِّمْت ، واحدة: مُغفورٌ ، وهو حلو حلاوة شديدة ، وله حطب ، وخشب .

وقال في حَرَف الميم : ميم المُغفور ، ويقال : المُغثور من الكلمة . يقال : تَمَغَّرْتُ المُغفور: إذا جَنَيْتَه ، وقد قالوا : أَغْفَرَ الرِّمْتُ ، فتطرح الميم . وحكى الكسائي عن العرب في واحد المَغَاير: مَغْفَرٌ وَمَغْفَرٌ وحكى غيره : مَغْفَرٌ ، وقال غيره : مَغْفَارٌ .

ولعل قائلًا يقول: إن السهيلي أراد المعنى لا اللفظ، وليس كذلك؛ لأنه دائماً يراعي اللفظ، وإن كان بالمعنى قال؛ هو بالمعنى، ألا ترى أنه لما ذكر من عند البزار أن العنكبوت نسجت على وجه الغار، فذكر الحديث قال في آخره: ((هذا معنى الحديث))^(١)

وذكر المسعودي^(٢): " أن جمًّا أول من اتخذ للخيل السروج " .

(١) السهيلي : الروض الأنف لـ ١٨٤ / أ والحديث ذكره الهيثمي في كشف الأستار ٣٠٠/٢ ، ٣٠١ ، وقال عنه البزار : لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد ، وعبد الرحمن بن عقه لا نعلم حدث عنه يعقوب ، وإن كان معروفا في النسب " . وقال في مجمع الزوائد ٥٢/٦-٥٣ : " رواه البزار والطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم " .

(٢) لم أقف عليه فيما اطلعت عليه من كتب المسعودي المطبوعة .

وفي كتاب ((الأوائل)) للعسكري^(١): "أولُ مَنْ ركب الخيل
إسماعيلُ عليه السلام"^(٢).

وذكر جماعة من المفسرين^(٣): أن أولَ من ركبها سليمان بن داود
صلى الله عليهما وسلم .

وأنشد ابن إسحاق لسيف بن ذي يزن :

((يظنُّ الناسُ بالملكِ — من أنَّهمَا قد التأمَا))

قال ابن هشام^(٤): ((وأنشدني خلادُ بن قرّةٍ آخرها بيتاً للأعشى في

قصيدة له يعني قوله :

يَذُوقُ مُشْعَشَعاً حَتَّى يَفِءَ السَّيِّ والنِّعْمَا

وغيره من أهل العلم ينكرها له)) انتهى . رأيت في ((ديوان الأعشى)) رواية

القالبي عن ابن دريد عن أبي حاتم وشرح ثعلب ، قال الأعشى^(٥): "

* يَظُنُّ النَّاسُ بِالْمَلِكِينَ *

فذكر القصيدة ، وفيها :

* يَذُوقُ مُشْعَشَعاً * .

البيت .

قال أبو حاتم : قال أبو عبيدة : يُخَلِّطُ بها قول سيف بن ذي يزن، قال :
وغيره يقول هي لعبد كلال الحميري، قال : ورواها أبو عمرو الشيباني

(١) أبو هلال ، الحسين بن عبدالله بن سهل ، العسكري ، له معرفة بالشعر والنقد وغريب

اللغة وفنون الأدب وله مؤلفات في ذلك، توفي سنة ٣٩٥هـ. انظر: معجم الأدباء ٢٥٨/٨

(٢) الأوائل (دار العلوم للطباعة ، ١٣٩٥هـ) ١٨٢/٢

(٣) لم أقف على من ذكره في مظانه من كتب التفسير .

(٤) السيرة النبوية ١/٦٤-٦٥ ما عدا قوله : في قصيدة له يعني قوله... البيت .

(٥) ديوان الأعشى : ص ٢٩٩ ، ٣٠٦ وفي حاشيته ص ٢٩٨ ذكرت الرواية الأخرى للبيت وقول

أبي عبيدة .

في يوم ذي قار" (١).

" والعَصْف : ذكر ابن عباس : أنه ورق الزرع الذي أكله الدود .

وعن حبيب بن أبي ثابت (٢) : هو الطعام المطعوم .

وقال الكلبي : هو قشر الحنطة إذا أكل ما فيه .

وعن زيد بن أسلم : هو ورق البقل إذا أكلته البهائم .

وعن سعيد بن جبير : هو التبن ذكره الماوردي في ((تفسيره)) (٣)

وفي ((تفسير عبد بن حميد)) عن سعيد بن جبير : هو الفابور . الفابور :

دقاق الزرع . وعن قتادة : هو ورق التين (٤).

وفي ((تفسير أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الجوزي)) (٥) :

هو ورق الزرع أول ما يبدو، قيل: يبدو أولاً ورقاً، ثم يكون سوفاً ، ثم

(١) يوم ذي قار: من أيام العرب المشهورة، وكان في سنة أربعين من مولد النبي ﷺ.

وقيل في عام وقعة بدر، والأول أقوى . انهزم فيه جيش كسرى أبرويز الفارسي هزيمة

قبيحة على يد قبيلة بكر بن وائل العربية . انظر التفاصيل في : تاريخ الطبري ٤٧٢/١؛

الكامل لابن الأثير ٢٨٥/١-٢٨٧

(٢) حبيب بن أبي ثابت قيس، ويقال : هند بن دينار الأسدي، مولاهم، أبو يحيى الكوفي ،

ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس (ط٢) مات سنة عشر ومائة .(ع). التقريب

ص ٢١٨

(٣) قول ابن عباس وحبيب (وقال : حسين) والكلبي (وقال : عطاء بن السائب) وزيد

وسعيد ذكرها الماوردي في تفسيره ٣٤٤/٦ وانظر بعض هذه الأقوال في تفسير الطبري

٥٧٩/١٢ ، ٦٩٩/١٢

(٤) انظر : الطبري : جامع البيان ٥٧٩/١١ عن قتادة بنحوه .

(٥) أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل القرشي التيمي ، الأصبهاني ، الملقب بقوام

السنة ، وكان يعرف بالجوزي ؛ كان إماماً في التفسير والحديث والفقه واللغة

حافظاً متقناً حسن الاعتقاد ، له مصنفات عدة منها كتابه الجامع في التفسير في ثلاثين

مجلد . توفي سنة ٥٣٥هـ . انظر : الذهبي : تذكرة الحفاظ ١٢٧٧/٤-١٢٨٢ ؛ ابن كثير :

البداية والنهاية ٢١٧/١٢

يحدث في الأكمام الحب ^(١) .

وفي ((تفسير الطبري)) ^(٢) : " كان بعضهم يقول هو القشر الخارج الذي يكون على حب الحنطة من خارج كهيئة الغلاف له " .

" وعن الضحاك : هو الهفور ، وهو (الشعير النابت) بالنبطية . وعن ابن زيد : هو / ورق البقل اذا أكلته البهائم فصَارَ دُرْبَنَا " ^(٣) . [ص/٤٩]

وعند الأزهري ^(٤) : " قال النضر بن شُمَيْل : هو القصيل . وعن الليث : هو ما على ساق الزرع من الورق الذي يبس فتفتت " .

والنابغة الجعدي ^(٥) اسمه فيما ذكره المرزباني عن القحذمي ^(٦) : " حيان ابن قيس بن عبدالله بن وحوح بن عدس بن ربيعة بن جعدة " . ولم يذكر ابن أبي خيثمة ، وأبو الفرج في ((تاريخيهما)) غيره ^(٧) .

وعند أبي أحمد العسكري ، اسمه : عبدالله بن قيس . قال ، ويقال : قيس بن سعد ابن عدس بن عبيد بن جعدة .

قال المرزباني ^(٨) : " عاش مائتي سنة ، قال : وقيل أقل من ذلك " . وعند ابن عبد البر ^(٩) : اسمه : حبان ، يعني بالموحدة ، وبلغ مائة وثمانين سنة وله صُحبة ورواية ، وعاش حتى أدرك أيام ابن الزبير .

(١) انظر : ابن كثير : التفسير ٤٦٦/٧ بلفظ : العصف الورق أول ما ينبت الزرع .

(٢) جامع البيان ٦٨٩/١٢

(٣) ذكر الطبري في التفسير ٦٩٩/١٢ عن الضحاك : أنه الهبور بالنبطية . وذكر قول ابن زيد معزواً .

(٤) تهذيب اللغة ٤١/٢

(٥) في حاشية الأصل بخط المؤلف : " سبق في أوائل الجزء الثاني " . انظر : ص

(٦) المرزباني : معجم الشعراء ٣٢١

(٧) عند الأصبهاني في الأغاني ٥/٥ : " حبان " بالباء الموحدة .

(٨) معجم الشعراء ص ٣٢١

(٩) الاستيعاب ٧٨-٧٧/٤

وعدي بن زيد : هو ابن حمار بن زيد بن أيوب بن مجرؤف بن عامر بن
عصية بن امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم ، يكنى : أبا عمير.^(١)
وعند ابن مأكولا^(٢) : حمار بن زيد بن أيوب بن عامر بن عبيد بن
امرئ القيس بن زيد مناة ، نصراني عبادي ، سكن الحيرة^(٣) فلان لسانه وسهل
منطقه .

قال المرزباني^(٤) : " كان كاتباً لكسرى^(٥) ، وكان يحبه ، ويكرمه ، ولو
أراد أن يملكه كسرى على الحيرة ملكه ، ولكنه كان يحب الصيد ، واللهو ،
وقتل النعمان^(٦) ، فلم يزل ابنه يغري به كسرى حتى قتله ، وانقرض ملك
اللخمين^(٧) .

روى الحسن البصري أن سيدنا رسول الله ﷺ قال : " كلمة نبي ألقيت
على لسان شاعر يعني قول عدي :
* إن القرين بالمقارن مقتدي * "

وفي ((تفسير الطبري))^(٨) : " قيل لأهل الحيرة العباد ؛ لأنهم كانوا
طاعة لملوك العجم . والعرب تقول : رجل عابد إذا دان للملك " .

(١) المرزباني : معجم الشعراء ص ٢٤٩-٢٥٠ ؛ الاصبهاني : الأغاني ٨٩/٢

(٢) الاكمال ٥٤٩/٢

(٣) الحيرة : كانت على شاطئ الفرات الغربي بين النجف والكوفة. انظر : شراب : المعالم
الأثيرة ص ١٠٥

(٤) المرزباني : مصدر سابق ص ٢٤٩-٢٥٠ ، وصدر البيت :

* عن المرء لا تسأل وابصر قرينه *

(٥) هو : كسرى أبرويز . انظر : ابن قتيبة : المعارف ص ٦٤٩

(٦) هو : النعمان بن المنذر بن المنذر بن امرئ القيس . كذا نسه ابن قتيبة في المعارف
ص ٦٤٩

(٧) هم آل عمرو بن عدي بن نصر اللخمي ، ملوك لخم ، كانوا نزلوا الحيرة ، وهم
آل المنذر . انظر : ابن منظور : لسان العرب ٢٦١/١٢

(٨) جامع البيان ٢١٧/٦

وقال ابن حبيب^(١): " - في السكون - جلس بالجيم بن عامر بن ربيعة بن
تدول بن الحرث بن بكر بن ثعلبة بن عقبة بن السكون، قال : وجلس هؤلاء
عباداً دخلوا في لحم".

وقال الكلبي^(٢): " ولد عياض بن عقبة بن السكون عباداً /، وهم العباد [ص/٥٠]
بطنٌ يقال لهم : عباد السكون .

قال: وأيوب بن مجروف بن عامر بن عصية بطن بالحيرة، عباديون، منهم :
عدي بن زيد .

وقال أيضاً : ولد نُمارة بن لحم عدياً، وهو عَمَمٌ ، قال السري : وعَمراً
ومخلباً ، والهجين ، ورثياً ، وعَوَذاً ، وحبيباً ، وجدمة ، وهم العباد .
وقال أيضاً : ولد عَوْف بن عمرو، وعمرو هو: أبو خُزاعة جَفَنَة ، وهم
عباد بالحيرة .

وقال أيضاً : زَمَان بن تيم الله بن حَقَال بن أنمار بن عدي بن عمرو بن
مَازن بن الأزد هم عباد الحيرة ، قال : ومرة ومطر ابنا زيد بن سَعْد بن عدي
ابن نَمَر بن طرفة بن العاصي بن عمرو بن مازن بن الأزد هم عباد بالحيرة .
وقال أيضاً : ولد مالك بن حَرِيم بن جُحَفٍ ناجية ، وذُهلًا بطنان ،
وسَلَسَة ، وهم عباد الحيرة .

وقال أيضاً : ومن بني زيد بن اللات بن عمرو بن مازن بن الأزد : لَيْد
ابن عمرو فارس الزبئية ، ومالك بن عمرو، وأخوه فارس خَصَاف ، وهم
بنو هندٍ عباد بالحيرة .

وقال أيضاً : ولد امرئ القيس بن عَوْف بن عامر الأكبر أمية ، وبحيرا،
وليلي، منهم بنو عَوْف بن أبي سلمى بن ليلي عباد الحيرة " .

(١) المؤلف والمختلف ٨٧

(٢) الكلبي : نسب معد ١٩٢/١ وفيه بعضاً مما ورد ، ونقله بنصه الأشبيلي في

مختصر اقتباس الأنوار للرشاطي ٢٩/٢ أ ، وعزاه للكلبي .

وقال الوزير أبو القاسم في كتابه ((أدب الخَواص))^(١): "العبادُ من كل القبائل لحم والحرث بن كعب وكندة وبنو سليم وتميم والعماليق ، ولا يضبط أنسابهم أحدٌ".

وحكى أبو الوليد الوقشي: "أن العباد قوم اجتمعوا على النصرانية بالحيرة من قبائل شتى فأنفوا أن يقولوا نحن العبيد، فقالوا: نحن العباد"^(٢).

وقال اليعقوبي^(٣): إنما سُمي نصارى الحيرة العباد؛ لأنه وفد على كسرى منهم خمسة فسألهم عن أسمائهم ، فقال الأول: اسمي عبد المسيح ، والثاني: عَبْد/ياليل، والثالث: عَبْد عمرو ، والرابع : عبد يا سُوع ، الخامس: عَبْد الله ، [ص/٥١] فقال: أنتم عباد كلكم^(٤).

وقال ابن دُرَيْد^(٥): "والعبادي منسوب إلى دينه".

وقال أبو جعفر النحاس : " قيل إنهم كانوا في حرب ، فكان شعارهم يا عبادَ الله فسموا العباد"^(٦).

وقال عبد الغني بن سعيد المصري^(٧): "العباد : بطن من تجيب ، حَدثني

(١) لم أقت عليه في القسم المطبوع من الكتاب .

(٢) ذكره البكري في اللآلي ٢٢٢/١ وعزاه لابن دريد؛ ونقله الأشبيلي في مختصر اقتباس الأنوار ٢٩/٢/أ-ب عن الوقشي ، والغالب أنه في كتابه (المنتخب من غريب كلام العرب) مخطوط في مجلدين، لم يتيسر لي الاطلاع عليه .

(٢) أحمد بن إسحاق بن جعفر اليعقوبي، البغدادي ، مؤرخ رحالة ، له ميول شيعية في بعض مصنفاته . توفي سنة ٢٩٢هـ . انظر : ياقوت : معجم الأدباء ١٥٣/٥

(٣) وكذا نقله البكري في اللآلي ٢٢٢/١؛ والأشبيلي في مختصر اقتباس الأنوار ٢٩/٢/أ-ب عن اليعقوبي .

(٤) الاشتقاق ص ١١

(٥) وكذا نقله الأشبيلي في مختصر اقتباس الأنوار ٢٩/٢/أ-ب عن النحاس .

(٦) عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد الأزدي، أبو محمد ، الحافظ المصري ، اثنى عليه الدار قطني وله مؤلفات نافعة . توفي بمصر سنة ٤٠٩هـ . انظر : ابن خلكان : وفيات

الأعيان ٢٢٣/٣؛ الذهبي : تذكرة الحفاظ ص ١٠٤٧

بذلك أبو الفتح^(١) عن أبي سعيد^(٢) .

وفي كتاب ((الفصوص)) لصاعد^(٣) : يقال عَبْدٌ ، وثلاثة أَعْبَدٌ ، والكثير عبيدٌ وعِبَادٌ ، وَعِبْدَانٌ ، وَعَبْدَانٌ ، وَعَبْدٌ ، وَعَبْدِي ، وعَبْدَةٌ ، وَمَعْبُودَاءٌ ، وَمَعْبُودَةٌ عشر لغات " .

وقبل الشعر الذي في السيرة على ما في ((المبتدأ)) لابن إسحاق^(٤) :

لا ير مثلَ الفتيان في غير الـ لـ يَّامَ يَنْسَوْنَ ما عواقبها
ما يفعلوا لا يَكن لهم يتم في كل صرف تسعا مآريها
يرعون إخوانهم ومصرعهم وكيف تعتاقيهم مخالبيها
وما ترجي النفوس من طلب الخير، وَحْيُ الحياة كاذبها
* ما بعد صنعاء *

الأبيات^(٥) .

وقول السهيلي^(٦) : ((سئل علي رضي الله عنه عَنْ وقتِ صلاة الضُّحى ، فقال : حَتَّى تَرْتَفَعَ البتيراء^(٧) . ذكره الهروي)) وفيه نظر؛ لأن الذي فيه^(٨) : " وفي حديث علي وَسُئِلَ عَنْ صلاة الضُّحى ، فقال : حينَ تبهر البتيراء الأرض " .

(١) لعله : ابن جني (سبقت ترجمته ص ١٩٦) عن الأصمعي (سبقت ترجمته ص ١٨٧)

(٢) ذكره الحازمي في عجالة المبتديء ص ٨٩ بدون عزو ؛ ونقله الأشبيلي في مختصر اقتباس الأنوار ٢٩/٢ / أ- ب عن عبد الغني .

(٣) صاعد : الفصوص ص ١٧٦/٣ .

(٤) الأبيات في ديوان عدي بن زيد العبادي ص ٤٥ باختلاف يسير في الرواية .

(٥) ابن هشام : السيرة النبوية ٦٧/١

(٦) السهيلي : الروض الأنف ٢٩٢/١

(٧) البتيراء : الشمس ، أراد حين تنبسط على وجه الأرض وترتفع . انظر : ابن الأثير :

النهاية ٩٤/١

(٨) الهروي : الغريبين (القاهرة ١٩٧٠م) ١٢٤/١

والجِرَان : باطن العُنُق ، وقيل: مُقَدَّم العُنُق من مَذْبَح البَعِير إلى مَنْحَرِهِ ،
وقيل : هي جِلْدَةٌ تَضْطَرِبُ على باطن العُنُق من ثَغْرَةِ النَحْرِ إلى منتهى العُنُق
في الرَأْس . والجمع أَجْرَنُهُ ، وجرن ذكره ابن سيده في ((المحكم)) و
((المخصص))^(١).

والْحَجَّاج بن يوسفَ الثَّقَفِي ، الأمير على العراقيين ، كان اسمه كليب ،
وكان مُعَلِّمٌ كِتَاب . قال المبرِّد^(٢) : " وفيه يقول بعضهم :

أَيْنَسَى كَلِيبُ زَمَانَ الْهُزَالِ وَتَعْلِيمُهُ صِبْيَةَ الْكُوْثَرِ /
رَغِيفَ لَهُ فَلَكَةٌ مَاتَرَى وَآخِرُ كَالْقَمَرِ الْأَزْهَرِ

وقال آخر :

كليب تجبر^(٣) في أرضكم وقد كان فينا صَغِيرَ الْخَطَرِ

تكلم فيه جَمَاعَةٌ من الأئمة وكفروه^(٤)، وتوفي سنة خمس وتسعين ، وله
ثلاث وخمسون سنة . روى عَنْ أَنَسٍ، وَسَمُرَةَ بن جندب، في آخرين^(٥).

(١) انظر : المخصص ٤٨/١٧؛ ابن منظور : لسان العرب ٢٦٢/٢ بدون عزو

(٢) الكامل ١٠٤/٢-١٠٥

(٣) وفي حاشية الأصل كتب المؤلف كلمة : (تَكْبَّر)

(٤) روي عنه الفاظ بشعة شنيعة كُفِّرَ بها، قال ابن كثير في البداية والنهاية ١٣٥/٩ :

ولكن يخشى أنه رويت عنه بنوع من زيادة عليه فإن الشيعة كانوا يبغضونه جداً لوجوه
وربما حرقوا عليه بعض الكلم، وزادوا فيما يحكونه عنه بشاعات وشناعات، والحجاج
أعظم ما نقم عليه وصح من أفعاله سفك الدماء وكفى به عقوبة عند الله عز وجل .

قال ابن تيمية في مجموع الفتاوى (الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ) ٢٧ / ٤٧٥ : " فلهذا كان
أهل العلم يختارون فيمن عرف بالظلم ونحوه مع أنه مسلم له أعمال صالحة في الظاهر
كالْحَجَّاج بن يوسف وأمثاله أنهم لا يلعنون أحداً منهم بعينه ، كما قال تعالى ﴿ لَا
لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ " فيلعنون من لعنه الله ورسوله عاماً " . وقد ذكر ابن عساكر
في تاريخ دمشق ١٨٣/١٢ أن مجاهداً والشعبي وسعيد بن جبير صرحوا بكفره . وانتهى
الباحث محمد المعلم في رسالته الروايات التاريخية في كتاب العقد الفريد ص ٤٠٣-

٤١١ إلى الحكم بعدم صحة جميع طرقها ، وأن ميول التشيع في روايتها ظاهر عليها .

(٥) انظر : ابن عساكر: المصدر السابق ١١٣/١٢-٢٠٢؛ ابن الجوزي: المنتظم ٣٣٦-٣٤٣

وابن قيس الرقيات اسمه : عُبَيْدُ اللَّهِ بن قيس بن مالك بن ربيعة بن وهيب بن ضباب بن حَجَّير بن عُبْد بن مَعِيض بن عامر بن لؤي^(١) - وأخوه لأبيه وأمه - عُبْدُ اللَّهِ .

قال المرزباني: " وَمَنْ الرواة من يقول : الشاعر عُبْدُ اللَّهِ وَهُوَ خطأ " ، وكذا سَمَّاه الكلبى في ((الجامع)) والزيبر بن أبى بكر- وَفَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ عُبْدِ اللَّهِ - والمبرد وأبو الفرج الأصبهاني وأبو عُبَيْد بن سَلَام وابن دُرَيْد وابن المعلّى الأزديّ في آخرين^(٢) .
وزعم ابن الأنبارى^(٣) : " أن الملقبَ بالرقيات قيس أبو عُبَيْدِ اللَّهِ ، وعُبْدِ اللَّهِ " .

قال ابن المفرج الأنصاري في كتابه ((بغية السامة في شرح لحن العامة)) : وكذا قاله أبو عمر بن أبى الحُبَاب^(٤) .
وقال ابن بري^(٥) : " فعلى هذا يقال ابن قيس الرقيات على الإضافة ، وَغَيْر هؤَلاء يزعم : أن عُبَيْدُ اللَّهِ هو الملقب بذلك .
واختلفَ في سَبَب تلقيبه بذلك ، فَرَّعَ أبو عُبَيْدِ والكلبى والثمالى^(٦) : " أنه كان يُشَبِّب بامراتين يقال لكل منهما رقية " .

(١) انظر : الكلبى : جمهرة النسب ص ١١-١٢

(٢) الكلبى : المصدر السابق ص ١١-١٢؛ مصعب الزبيرى : نسب قريش ص ٤٣٥؛ أبو عبيد :

النسب ص ٢١٨؛ المبرد: الكامل ٢/٢٦٨؛ الاصبهاني : الأغاني ٥/٨٠-٨١ ؛ ابن دريد :

الاشتقاق ص ١١٤؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق ٣٥/٥٨-٩٦ ؛ البغدادي : خزنة الأدب ٧/٢٨٢

(٣) نقله البغدادي في خزنة الأدب ٧/٢٨٢ من خط الشاطبي ، ولم يعزه .

(٤) أحمد بن عبد العزيز بن فرج بن أبى الحباب ، النحوي ، ويكنى أبا عمر ، من جلة

شيوخ الأدب ، كان عالماً باللغة والأخبار حافظاً ضابطاً لها ، وكان فيه صلاح وخير .

توفي سنة ٤٠٠هـ . انظر: الحميدي : جذوة المقتبس ص ١٠٦؛ ابن بشكوال : الصلة ١/٢٥

(٥) وفي حاشية ابن برّى على كتاب المعرب ص ٩٨ : فعلى هذا القول ينبغي أن يقال :

عبدالله بن قيس الرقيات برفع (الرقيات) لأنه من صفته .

(٦) أبو عبيد : النسب ص ٢١٨ ؛ المبرد : مصدر سابق ٢/٢٦٨

قال ابن أمّين الخلاّدي^(١) في ((حواشي الكامل)) ومن خطه^(٢) : " اسم الأولى : رُقِيّة بنت عبْد الواحد بن أبي سَعْد بن قيس بن وهْب العامرية، والأخرى : ابنةُ عَمّها " .

وعَن الأصمعي فيما ذكره ابن مفرج^(٣) : " تزوّج بعدّة نساء كلهن رُقِيّة " . قال المرزباني^(٤) : " شعره حجة ، وقال يونس بن حبيب : ليس بفصيح ، وكان منقطعا إلى مُصْعَب بن الزبير^(٥) " .

وعند التاريخي : كان الأصمعي يرى عمر بن أبي ربيعة حجة ، ولا يرى ابن قيس الرقيّات حجة^(٦) .

والأبيات التي أنشدها ابن هشام^(٧) هي من قصيدة/ يرثي بها مُصْعَباً [ص/٥٣] أولها^(٨) :

أرقتني بالزّابين الهموم يتغاورنني كأنّي غريمُ
ومنعن الرّقاد منّي حتّى غار نجمٌ وآب ليلٌ بهيم

(١) كاتب جوهر الصقلي، واسمه : سلمان . كذا قال المؤلف في موضع آخر . ولم أقف له على ترجمة .

(٢) انظر : أبو عبيد : النسب ص ٢١٨ ؛ الأصبهاني : المصدر السابق ٨٠/٥-٨١ بنحوه ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ٨٦/٣٨

(٣) انظر : السيوطي : المزهري ٤٣٣/٢

(٤) انظر : ابن عساكر : تاريخ دمشق ٨٨/٣٨

(٥) مصعب بن الزبير بن العوام ، يكنى أبا عبدالله ، كان شجاعاً سخياً جميلاً ، ولي إمارة العراقين وقت دعي لأخيه عبدالله بن الزبير بالخلافة، فلم يزل كذلك حتى سار إليه عبدالملك بن مروان فقتله سنة ٧٢هـ . انظر : البلاذري : أنساب الأشراف ٨٣/٧-١١١ ؛ الخطيب : تاريخ بغداد ١٠٥/١٣

(٦) انظر : المرزباني : الموشح (المطبعة السلفية ، القاهرة ١٣٤٣هـ) ص ١٨٦

(٧) ابن هشام : السيرة النبوية ٦١/١

(٨) ديوان عبيدالله بن قيس الرقيّات (دار صادر ، بيروت ١٣٧٨هـ) ص ١٩٤ باختلاف يسير في روايته .

والبيت الذي أنشده السهيلي له^(١):

* رُقِيَّةٌ مَارُقِيَّةٌ أَيُّهَا الرَّجُلُ *

لم أجده في ديوانه ولا شيئاً على رويته^(٢)، فيُنظر.

وذكر السهيلي النوايح ، وقال^(٣): " هم ثمانية ، وقال : قاله أبو عبيد

البكري في كتابه ((شرح الأمالى)) " وأغفلاً تاسعاً لم يُسمَّ ذكره أبو بشر

الآمدي في كتابه ((المختلف والمؤتلف))^(٤) وهو: " نابغة آخر في بني ذبيان

غير المُسمَّى بزياد " .

((والشعر الذي أنشده ابن هشام لخالد بن حَقِّ^(٥):

وَكِسْرَى إِذْ تَقَسَّمَهُ بَنُوهُ بِأَسْيَافٍ كَمَا اقْتَسَمَ اللَّحَامُ))

ذكر المرزباني: " أنه لسَهْم بن خالد بن عَبْدِ اللَّهِ ذي الجَدَيْن الشَّيبَانِي يقوله

لخالد بن حَقِّ " . وَزَعَمَ أَبُو مُحَمَّدٍ يَوْسُفُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّيْرَافِيِّ فِي ((

شرح أبيات إصلاح المنطق))^(٦) ، وابن أبي خالد في كتابه ((الاحتفال في

صفات الخيل))^(٧): أنه لَعَمْرُو بْنُ حَسَّانٍ أَخِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ هَمَامٍ ، قَالَ : وَرَوَاهُ

(١) الروض الأنف ٢٩٨/١

(٢) الروي هو : آخر الشعر المقيد ، وما قبل الوصل في الشعر المطلق . انظر : القاضي

أبي يعلى التنوخي : القوافي (دار الإرشاد ، الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ) ص ٧٤

(٣) الروض الأنف ٣٠٩/١ ؛ أبو عبيد البكري : اللآلي في شرح الأمالى ٧٩/١

(٤) المختلف والمؤتلف ٢٦٩-٢٩٣

(٥) السيرة النبوية ٦٩/١

(٦) شرح أبيات أصلاح المنطق ص ٥١

(٧) ابن أبي خالد هو : محمد بن رضوان بن محمد بن أحمد ، النميري ، الوادي آشي ، الأندلسي

لغوي عالم بالأنساب ، تولى القضاء ببلده وحمدت سيرته ، توفي سنة ٦٩٤هـ . وله مصنفات ،

منها كتابه الضخم ((الاحتفال في استيفاء ما للخيل من الأحوال)) الموجود منه السفر

الثاني ، مخطوط بالأسكوريال رقم (٩٠٢) ، ومصورته بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ،

مكروفيلم رقم (٢٨٢) أدب ، وقد حقق / محمد العربي الخطابي كتاب مطلع اليمن والأقبال

في انتقاء كتاب الاحتفال في استيفاء ما للخيل من الأحوال ، لمحمد بن محمد بن جزي

الكلبي . انظر : السيوطي : بغية الوعاة ١٧/١ ؛ الزركلي ١٢٨/٦

الطوسي^(١): للنابعة " . وزعم أبو منصُور الجَوَالِيقِي في حَرْف الكاف من الكتاب ((المعرَّب))^(٢): " أنه لعدي بن زيد العبادي " . وعَزَاه المفضل بن سَلَمَة ، والحسن بن المظفر في ((المأدبة)) : " للحرث بن مُسْهِر الغَسَّاني " .^(٣) وزعم ابن التبانِي : " أنه ليزيدَ بن حَقِّ الشَّيباني " .

وأنشده أبو محمد الأسود الأعرابي^(٤) في كتابه ((الردَّ على السيرافي)) :

* وكسرى إذ تَكَنَّفَه بنوه *

وقوله^(٥): * أَنِي وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامِ *

قال أبو العباس بن بلبل^(٦) في ((شرح الإِصلاح)) : أي أَجَل ينتهي إليه وَيُتِمُّهُ^(٧) . قال أبو زيد : كُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ تَمَامَهُ فهو مَفْتُوحٌ ، يقال هذا تمام حَقِّكَ .

وقال الأصمعي : إذا ولدت المرأة الصَّبِي ، وقد تَمَّتْ شهوره قِيلَ وَلَدَتْهُ لِتَمَامِ / [ص/٥٤]

(١) علي بن عبدالله الطوسي ، أبو الحسن التيمي أحد أعيان علماء الكوفة ، أخذ عن ابن الأعرابي ، قال محمد بن إسحاق : كان الطوسي راويةً لأخبار القبائل وأشعار الفحول ولقي مشايخ الكوفيين ، قال : ولا مصنف له . وكان شاعراً . انظر : ياقوت : معجم الأدياء ٢٦٨-٢٦٩/٣

(٢) الذي في المعرب للجوالقي ص ٥٣٩ : وقال عمرو بن حسان . وذكر البيت

(٣) انظر : الأَخْفَش : الأَخْتَارِين (دمشق ١٩٧٤م) ص ١٦٤

(٤) الحسن بن أحمد بن محمد ، أبو محمد الأسود الأعرابي ، كان أديباً بارعاً في معرفة أنساب العرب وشعرائهم ، توفي سنة ٤٣٠ هـ . انظر : ابن الأنباري : نزهة الألباء ص ٢٦٦ ؛ ابن حجر : لسان الميزان ١٩٤/٢

(٥) ذكره ابن هشام في السيرة النبوية ٦٩/١ لخالد بن حَقِّ الشَّيباني . وصدّره :

تَمَخَّضَتِ الْمَنُونُ لَهُ يَوْمَ

(٦) هو : أحمد بن محمد بن أحمد بن بلال المرسي ، كان عالماً بالنحو واللغة والأدب مات قريباً من ستين وأربعمئة . انظر : السيوطي : بغية الوعاة ٣٦١/١ ؛ الزركلي : الاعلام

٢١٣/١

(٧) عند السيرافي في شرح أبيات أصلاح المنطق ص ٥٢ : وكل حامل تنتهي إلى وقت تضع فيه حملها .

بكسر التاء . وحكى أبو عبيد عن أبي زيد : أن الخداج من أول خلق الولد إلى ما قبل التمام ، والتمام جميعاً ، ولا يقال في الليل إلا بالكسر^(١).

وقال ابن قتيبة^(٢): " ليل تمام بالكسر لا غير ، وولد تمام بالفتح لا غير ، وقمر تمام بالفتح والكسر ". انتهى كلامه . وفيه نظر؛ لما ذكره عبد الدائم القيرواني في كتابه ((حلى العلي^(٣))) : " ويقال : ليل التمام بالفتح " ، وحكاه أيضاً غيره .

وفي ((المخصّص))^(٤): " وَلَدَتْهُ لَتَمَّتْهَا ، وَلَدَتْهُ تَمّاً وَتَمّاً وَتُمّاً ، وَالْوَلَدُ مُتَمّاً وَتَمِيمٌ " .

وقال الأصمعي في خلق الإنسان^(٥): " وَلَدَتْهُ لِلتَّامِّ ، وَلَدَتْهُ التَّامُّ " . وفي ((البارع))^(٦): " الصَّحِيحُ : وَلَدَ لِلتَّامِّ ، وَأَمَّا وَلَدَ تَمَامٌ عَلَى الصِّفَةِ فَلَا أَعْرِفُهُ " .

قال ابن السيد^(٧): " لا يمتنع ذلك ؛ لأن التمام مصدر ، والمصادر لا ينكر أن يوصفَ بها " .

(١) انظر : أبو عبيد : الغريب المصنف ٣ / ٨٣٥ ؛ ثابت بن أبي ثابت : الفرق ، تحقيق حاتم صالح الضامن (مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٤٠٥هـ) ص ٥٦ ؛ الأصمعي : كتاب خلق الإنسان (ضمن الكنز اللغوي) ص ١٥٨-١٦٠ (باختلاف واختصار يسير) .

(٢) ابن قتيبة : أدب الكاتب مع شرح ابن السيد عليه ص ١٧٦

(٣) ذكره البغدادي في خزانة الأدب ٦ / ١٨٦ ؛ واقتبس منه ابن سعيد المغربي في نشوة الطرب

(٤) ابن سيده : المخصص ١ / ٢٠ ولفظه : وَلَدَتْهُ لَتَمَّتْهَا ، وَلَدَتْهُ تَمّاً وَتَمّاً وَتُمّاً وَالْوَلَدُ مُتَمَمٌ وَتَمِيمٌ .

(٥) الأصمعي : مصدر سابق ص ١٥٨

(٦) لم أقف عليه في المطبوع من كتاب البارع لأبي علي البغدادي . وعنه نقله ابن السيد في الأقتضاب ص ١٧٦

(٧) ابن السيد : المصدر السابق ص ١٧٦

وقال القزاز : " ولد لَتَمَّ^(١) وتمام ، وبَدَر تمام ، وكلا هَـذِينَ مكسُور ،
التاء وكل شيء سواهما مفتوح التاء .

وأنشد السِّيرافي^(٢) :

" ألا يا أم قيس لاتلومي وأبقي إنما ذا الناسُ هامُ
أجدك هل رأيت أبا قيسٍ أطال حياته النعم الرُكامُ
تمخضت المنون^(٣) ، البيت .

ثم قال: وأبو قيس هو النعمان بن المنذر ، وكنيته أبو قابوس فصغره
تصغير الترخيم ، وجعل الهاء في قوله :

* تمخضت المنون له بيوم *

عائدة على النعمان لا على كسرى كما ذكره ابن هشام " ، ورد ذلك
عليه أبو محمد الأعرابي ، وصوب قول ابن هشام .

وقد أكثر الشعراء من ذكر الهامة وهى الرجلُ المُسنُّ ، أو الشيء الذي
يخرج من الرأس فيما زعموا ، قال ذو الإصبع^(٤) :

ياعَمْرُو إلاً تدع شتْمِي ومنقَصَتِي أضربك حيث تقولُ الهامةُ اسقُونِي
وقال أبو قيس الأُسَلت^(٥) :

فإن تك هامةٌ بهرأة تزقُو فقد أزقيتَ بالمروينَ هاما

(١) انظر : ابن دريد : الاشتقاق ص ٢٠١

(٢) السيرافي : شرح أبيات إصلاح المنطق ص ٥١-٥٢

(٣) ابن هشام : السيرة النبوية ٦٩/١

(٤) انظر : الآمدي : المؤتلف والمختلف ص ١٤٩؛ الضبي : المفضليات ص ١٦٣؛ أبو

علي القالي : الأمالي ٢٩/١ وذو الأصبع سمي بهذا ؛ لأن أفعى ضربت إبهام رجله
فقطعها ، وهو أحد حكماء الشعراء ، عمّر دهرأ . وسيأتي ذكر الخلاف في اسمه لاحقاً

ص ٤٤٠ - ٤٤١ ، والبيت في ديوانه (مطبعة الجمهور ، الموصل ١٣٩٣هـ) ص ٩٢

(٥) انظر: أبو علي القالي : ذيل الأمالي والنوادر ٣١/٣ ونسبه لابن عرادة ؛ ابن سيدة :

المخصص ١٦٢/٨ ونسب البيت لابن خازم السلمي .

وقال كثير^(١):

وَكُلَّ خَلِيلٍ رَأَيْتُ فَهُوَ قَائِلٌ مِنْ أَجْلِكَ هَذَا هَامَةٌ الْيَوْمِ أَوْغِدِ

وقال تميم بن أبي بن مقبل^(٢) :

مَا لِلْعَنُوسِ الَّتِي تَعْدُو بِصَاحِبِهَا وَغَادَرَتْ سَيِّدَ الْأَحْيَاءِ هَامُ

وقال ليبيد يرثي أخاه أريد^(٣):

وَلَيْسَ النَّاسُ بَعْدَكَ فِي تَقْيِيرٍ وَمَا هُمْ غَيْرُ أَصْدَاءٍ وَهَامُ

وأنشد ابن السكيت^(٤) :

وَلَا أَسْمَعَنَّ فَيْكُمْ لِرَأْيِ مَنْ أَضَعَفَ وَلَا تَسْمَعَنَّ بِهِ هَامَتِي بَعْدِي

وقال جربة بن الأشيم^(٥) :

وَلَقَلَّ لِي مِمَّا جَعَلْتُ مَطِيَّةً فِي الْهَامِ أَرْكَبُهَا إِذَا مَا رَكَبُوا

(١) ديوان كثير ص ٤٣٥ ، وهو كثير بن عبدالرحمن الخزاعي الشاعر المشهور، صاحب عزة،

ويعرف بأبي جمعة ، كان شاعر أهل الحجاز لا يقدمون عليه أحداً، وهو شاعر فحل .

انظر: طبقات الشعراء لابن سلام ٥٤٠-٥٤١/٢ ؛ المرزباني : معجم الشعراء ص ٢١٦

(٢) تميم بن أبي بن مقبل بن عوف من بني عامر بن صعصعة، شاعر مجيد، مُغَلَّب، غلب عليه

النجاشي ولم يكن إليه في الشعر، وقد قهره في الهجاء ، وكان جافياً في الدين، وكان

في الإسلام يبكى أهل الجاهلية ويذكرها . انظر : ابن سلام : طبقات الشعراء

١٣٧/١، ١٥٠؛ ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٤٥٥/١

(٣) ديوان ليبيد (الكويت ١٩٦٢م) ص ٢٠٩؛ وهو ليبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب

أبو عقيل ، الشاعر المشهور المحسن ، كان فارساً شجاعاً، وكان عذب المنطق ، رقيق

حواشي الكلام وكان مسلماً صادقاً. انظر: ابن سلام : المصدر السابق ١٣٥/١؛ ابن قتيبة

المصدر السابق ٢٧٤/١

(٤) انظر : ابن منظور : لسان العرب ٦٢٤/١٢-٦٢٥

(٥) انظر : ابن منظور: المصدر السابق ٦٢٤/١٢-٦٢٥. وهو: جربة بن الأشيم بن عمرو أحد

شياطين بني أسد وشعرائها . انظر : الآمدي : المؤلف والمختلف ص ٩٥

وقال سعد بن كعب الغنوي^(١):

أَعْلَىٰ إِن بَكَرَتْ تُجَاوِبُ هَامَتِي هَامًا بِأَغْبَرَ مَوْحَشِ الْأَرْكَانِ
وقال ضمرة بن ضمرة^(٢):

أَرَأَيْتَ إِنْ صَرَخْتُ بَلِيلِ هَامَتِي وَخَرَجْتُ مِنْهَا عَارِيَا أَثْوَابِي
هَلْ تَخْمَشُنْ إِبْلِي عَلَىٰ وَجُوهِهَا أَوْ تَعْصَبِينَ رُؤْسَهَا بِسَلَابٍ
وقال أبو دؤاد^(٣):

سلط الموت والمنون عليهم فلهم في صدى المقابر هام
وقول ابن إسحاق^(٤) - وفي نسخة ابن هشام ، والأول أكثر - : ((بلغني
عن الزهري ان كسرى كتب إلى باذان بأمر سيدنا رسول الله ﷺ ويأمره بقتاله))
رواه ابن سعد متصلاً فقال^(٥): " ثنا محمد ثنا معمر بن راشد ومحمد بن

(١) أبو علي القالي : الأمازي ٣١٣/٢ ، في روايته : (هاماً بأغبر نازح) بدل من (هاماً
بأغبر موحش) واسم الشاعر في طبقات الشعراء لابن سلام ٢٠٤/١ كعب بن سعد بن
عمرو بن عقبة الغنوي .

(٢) انظر : أبو زيد الأنصاري : النوادر ص ١٤٤ ؛ أبو علي القالي : المصدر السابق ٢٧٩/٢ ؛
البكري : اللآلي ٦٣١/٢ : وفي رواية البيهقي كلمة : (بالياً) بدل من : (عارياً) ؛
وكلمة : (أم تعصبين) بدل من : (أو تعصبين) ؛ وهو : ضمرة بن ضمرة بن جابر من
بني تميم ، كان اسمه شقيق وسماه النعمان ابن المنذر ضمرة ، كان خطيباً فارساً شاعراً
شريعاً سيداً ، وكان أحد حكام بني تميم المشهورين . انظر : الجاحظ : البيان والتبيين
(دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٦٧هـ) ٢٠١/١ ؛ ضمرة بن ضمرة النهشلي (أخباره
وما بقي من شعره) جمع وتحقيق د/ هاشم طه شلاش (مجلة المورد م ٢٤١٠ ، ١٩٨١ م)
ص ١٠٧ ، ١١٥ ، ١٢٤

(٣) البيت في ديوانه ص ٣٣٩ من قصيدة مطلعها :

منع النوم ماوى التَّهام وجدير بالهم من الانيام

(٤) ابن هشام : السيرة النبوية ٦٩/١ بنحوه .

(٥) الطبقات ٢٦٠/١ ، ولفظه : وكتب كسرى إلى باذان أن ابعث من عندك رجلين جليدين

إلى هذا الرجل الذي بالحجاز فليأتني بخبره

عَبْدَالله^(١) عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُبَيْدَاللهِ بْنِ عَبْدِاللهِ^(٢) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ " ، فذكره .
 وَذِمَار^(٣) : بَذَالٌ مُعْجَمَةٌ سُمِّيَتْ بِذِمَارٍ بْنِ يَحْصُبَ بْنِ دُهْمَانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ
 سَعْدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَدَدِ بْنِ زُرْعَةَ ، وَهُوَ سَبَأُ الْأَصْغَرِ كَذَا نَسَبَهُ
 الهمداني^(٤) .
 وَعَنْدَ الْكَلْبِيِّ^(٥) : " يَحْصُبُ بْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْغَوْثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ
 ابْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَدَدِ بْنِ زُرْعَةَ " .
 قَالَ الْحَازِمِيُّ^(٦) : " قَالَ بَعْضُهُمْ : ذِمَارٌ اسْمٌ لَصَنْعَاءَ " .
 وَقَالَ يَاقُوتُ^(٧) : " هِيَ مَدِينَةٌ لَهَا سُورٌ ، وَأَبْوَابُهَا بِالْيَمَنِ عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ مِنْ
 صَنْعَاءَ ، وَبِالْقَرَبِ مِنْهَا ذِمَارُ الْقَرْنِ حُصَيْنٌ " .
 وَقَالَ عَبْدُ الْبَاقِي بْنِ قَانَعٍ فِي ((تَارِيخِهِ)) : " يَحْيَى بْنُ الْحَارِثِ الذِّمَارِيُّ^(٨)

-
- (١) محمد بن عبدالله بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري ، المدني ، ابن أخي
 الزهري ، صدوق له أوهام ، مات سنة اثنتين وخمسين ، وقيل بعدها . (ع) . التقريب ص ٨٦٦
 (٢) عبيدالله بن أبي عتبة البصري ، مولى أنس ، ثقة ، من الثالثة ، ويقال : عبيدالله بن عتبة ،
 والأول هو الأصح . (خ م تم ق) . التقريب ٥٢٥ ، وفي طبقاته آخر هو : عبيدالله بن
 عبدالله بن موهب . التقريب ٦٤١
 (٣) ذمار : مدينة مشهورة كبيرة جنوب صنعاء بنحو ١٠٠ كيلاً . انظر : الاكوع : البلدان
 اليمانية ص ١٥٣
 (٤) الاكليل ١٩٠/٢ ، ٣٥٤
 (٥) ذكره ياقوت في معجم البلدان ٧/٣ وعزاه للكلبلي ، وفيه : (سهل بن عمرو) بدل من :
 (سدد بن زرعة) .

(٦) الأماكن ٤٤٦/١

(٧) معجم البلدان ٧/٣ بنحوه ولم يرد فيه : وبالقرب منها ذمار القرن حصين .

(٨) يحيى بن الحارث الذماري ، بكسر المعجمة وتخفيف الميم ، أبو عمرو الشامي ، القاري

ثقة مات سنة خمس وأربعين ومائة ، وهو ابن سبعين سنة . (٤) . التقريب ص ١٠٥١

بطن من اليمَن / " .^(١)

وقول ابن اسحاق ^(٢) : ((اسم سَطِيح ربيع بن ربيعة بن مسعود بن مازن بن ذئب بن عدي بن مازن بن غسان)) قال الرشاطي ^(٣) : " هو خطأ لاشك فيه، إنما هو ذئب ابن عمرو بن حارثة بن عدي بن عمرو بن مازن بن الأزد " .
وأما مذكره السمعاني ^(٤) " من أنه من بني ذئب بن حَجَن بَذال معجمه ونون بَعْدَهَا بَاء موحدة " فغير صحيح؛ لإجماع النسايب واللغويين على خلافه يوضحه قوله في ((السيرة)) : " وأنه من آل ذئب بن حَجَن ^(٥) " .
والبيت الذي أنشده ابن إسحاق للأعشى ^(٦) :

* ما نظرت ذات أشفار *

من قصيدة يمدح بها هُوْذَةَ بن علي ^(٧) أولها ^(٨) :

(١) عند ابن قتيبة في المعارف ص ٥٣٠ : يحيى بن الحارث الذُمَارِي ، وهو منسوب إلى ذمار وذمار مخلاف من مخاليف اليمن .

(٢) السيرة النبوية ١٥/١

(٣) انظر : الأشبيلي : مختصر اقتباس الأنوار ١/٥٥/أ

(٤) الأنساب ١٣/٣

(٥) صدر بيت شعر قاله عبد المسيح بن عمرو الغساني في سطيح ، وتماهه :

* أبيض فضفاض الرداء والبدن *

انظر : السهيلي : الروض الأنف ١/١٤١

(٦) السيرة النبوية ٧٠/١

(٧) هُوْذَةُ بن علي من بني حنيفة، حاكم اليمامة ، يقال : أنه اعتنق النصرانية ، وكان حليفاً

لامبراطور فارس يعمل على حماية القوافل التجارية بين المدائن واليمن ، بعث إليه

الرسول ﷺ كتاباً يدعو فيه إلى الإسلام فلم يجب ، ومات بعد ذلك بقليل . انظر :

الزركلي : الأعلام ١٠٢/٨-١٠٣ ؛ عون الشریف : نشأة الدولة الإسلامية (دار الكتاب

المصري ، القاهرة ، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ) ص ٣٠٨

(٨) ديوان الأعشى ص ١٠٢

بَانَتْ سَعَادُ وَأَمْسَى حَبْلُهَا انْقَطَعَا واحتلت الغمر فالجدين فالفرعا
 وأنكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث إلا الشيب والصلعا
 قال أبو عبيدة : قال أبو عمرو : أنا قلت هذا البيت ، وأستغفر الله ،
 ولم يروه .

قال القالي : وأخبرني أبو بكر أنه أنشده بشاراً قبل أن يسمع بالقصة،
 فقال : ليس هذا من كلام الأعشى^(١).

وفيها^(٢) :

مَهْلًا بُنِيَ فَإِنَّ الْمَرْءَ يَشْغَلُهُ هَمٌّ إِذَا خَالَطَ الْحَيْزُومَ وَالضَّلْعَا
 عَلَيْكَ مِثْلَ الَّذِي صَلَّيْتُ^(٣) فَاغْتَمِضِي نَوْمًا فَإِنْ لَجِنَبَ الْمَرْءَ مُضْطَجَعَا
 وَاسْتَخْبِرِي قَافِلَ الرُّكْبَانِ وَأَنْتَظِرِي أَوْبَ الْمُسَافِرِ إِنْ رَيْثَا وَإِنْ سَرَعَا
 كُونِي كَمِثْلِ الَّتِي إِنْ غَابَ وَأَفْدَهَا^(٤) أَهْدَتْ لَهُ مِنْ بَعِيدٍ نَظْرَةً جَزَعَا
 وَلَا تَكُونِي كَمَنْ لَا يَرْتَجِي أَوْبَةً لِذِي اغْتَرَابٍ وَلَا يَرْجُو لَهُ رَجَعَا
 مَا نَظَرَتْ ذَاتُ أَشْفَارٍ كَنَظَرَتِهَا حَقًّا كَمَا صَدَقَ الذُّبِّي إِذْ سَجَعَا
 وقال أبو حاتم عن غير أبي عبيدة : كان سَطِيحٌ يُخبرهم أَنَّ جَوًّا - يعني
 اليمامة^(٥) - ستخرب ، فغزاهم حسان، وكان بعض التبابعة قد خربها ، فمرَّ بها
 عبيد بن ثعلبة الدؤلى فرأى آثار قوم ، فدعا قومه فأجابوه ، فيمّموا اليمامة/، [ص/٥٦]

(١) انظر: الصبح المنير في شعر أبي بصير، ميمون بن قيس (طبع آدلت هلز هوسن ١٩٢٧م)
 ص ٧٢

(٢) ديوان الأعشى : ص ١٠٢ - ١٠٣

(٣) و صوب المؤلف في الحاشية رواية : (سَمَيْتَ) بدلا من (صليت) .

(٤) وذكر المؤلف في حاشية الأصل ، رواية : (إِذْ غَابَ وَاحِدَهَا) .

(٥) قال حمد الجاسر: " بقي في عهدنا اسم اليمامة يطلق على بلدة في إقليم
 الخرج (بالمملكة السعودية) قد تكون قامت على أنقاض قاعدة اليمامة القديمة. انظر:

الحازمي : الاماكن ٩٣١/٢ حاشية رقم (١)

فوزعها بينهم^(١).

والضَيِّز مَعْنَاهُ فِي اللُّغَةِ^(٢): "وَلَدَ الرَّجُلُ وَعِيَالَهُ وَشُرَكَاءَهُ، وَكَذَا كُلُّ مَنْ زَاخَمَ رَجُلًا فِي أَمْرٍ فَهُوَ ضَيِّزٌ، وَالْجَمْعُ ضَيَّازُنٌ ذَكَرَهُ أَبُو الْحَسَنِ اللَّحْيَانِيُّ^(٣) فِي ((نَوَادِرِهِ))".

وَذَكَرَ الشَّرْقِيُّ^(٤): "أَنَّ كُلَّ مَنْ مَلَكَ الْحَضَرَ يُسَمَّى سَاطِرُونَ^(٥)".

وَقَالَ الْكَلْبِيُّ^(٦): "اسْمُ أَبِيهِ مَعَاوِيَةُ بْنُ الْأَجْرَامِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَلَخٍ، وَكَانَ مَلِكًا بِالْجَزِيرَةِ".

وَالْحَضَرُ: مَدِينَةٌ فِي بَرِّيَةِ الْمَوْصِلِ أَكْبَرُ مِنْ نَيْنَوَى، وَهِيَ عَلَى الثَّرثار^(٧)،

(١) بَنَحُوهُ ذَكَرَهُ يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (الْحَجَرِ)

(٢) ابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ ٦٠/٨ بِدُونِ عَزْوٍ .

(٣) عَلِيُّ بْنُ حَازِمٍ، أَبُو الْحَسَنِ اللَّحْيَانِيُّ، كَانَ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَلَهُ مِنَ الْكُتُبِ الْمَصْنُفَةِ النُّوَادِرُ (مَفْقُودٌ) تُوُفِيَ سَنَةَ ٢٠٧هـ. انْظُرْ : ابْنُ النَّدِيمِ : الْفَهْرَسْتُ ص ٧٦ ؛ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ نَزْهَةُ الْأَلْبَاءِ ص ١٣٧

(٤) عِنْدَ الْأَصْفَهَانِيِّ فِي الْأَغَانِي ١٣٦/٢ : وَكَانَ الضَّيِّزُ صَاحِبَ الْحَضَرِ يُلْقَبُ السَّاطِرُونَ ، وَقِيلَ : بَلِ السَّاطِرُونَ صَاحِبُ الْحَضَرِ .

(٥) السَّاطِرُونَ : يَفْتَحُ السِّينَ الْمَهْمَلَةَ وَيَعْدُ الْأَلْفَ طَاءً مَهْمَلَةً مَكْسُورَةً، ثُمَّ رَاءً مَضْمُومَةً ثُمَّ وَاوً سَاكِنَةً وَبَعْدَهَا نُونٌ ، وَهُوَ لَفْظٌ سَرِيَانِي مَعْنَاهُ الْمَلِكُ . انْظُرْ : ابْنُ خُلَكَانٍ : وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ١٦٥/٥

(٦) ذَكَرَ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي الْأَغَانِي ١٣٣/٢ نَسَبَهُ بِقَوْلِهِ : الضَّيِّزُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْعَبِيدِ بْنِ الْأَجْرَامِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ النَّخَعِ بْنِ سَلِيحِ بْنِ الْحَافِ بْنِ قِضَاعَةَ ، قَالَ : وَكَانَ مَلِكُ الْجَزِيرَةِ . وَكَذَا ابْنُ الشَّجَرِيِّ فِي أَمَالِيهِ (مَكْتَبَةُ الْحَانَجِيِّ ، الْقَاهِرَةُ ١٤١٢هـ) ١٤٤/١

(٧) الْحَضَرُ: مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ بَيْنَ دَجْلَةِ وَالْفَرَاتِ، وَصَلَتْ أَوْجُ عَزْهَا فِي أَوَاخِرِ الْمِائَةِ الْأُولَى لِلْمِيلَادِ، وَتُبِتَتْ أَمَامَ جِيُوشِ الرُّومَانِ فِي الْمِائَةِ الثَّانِيَةِ ، وَلَكِنِهَا لَمْ تَقْوِ عَلَى الْوُقُوفِ بِوَجْهِ هُجُومِ سَابُورِ الْأَوَّلِ فَقَدْ فَتَحَهَا وَأَعْمَلَ السِّيفَ فِي أَهْلِهَا نَحْوَ مُنْتَصَفِ الْمِائَةِ الثَّالِثَةِ لِلْمِيلَادِ، وَتَرَى الْيَوْمَ أَطْلَالَ الْحَضَرِ عَلَى بَعْدِ ١٥٠ كِيلَا جَنُوبَ غَرْبِيِّ الْمَوْصِلِ ، وَعَلَى أَرْبَعَةِ أَكْيَالٍ مِنْ غَرْبِ وَادِي الثَّرثار . وَقَدْ أَصْدَرَتْ مَدِيرِيَّةُ الْآثَارِ الْعِرَاقِيَّةِ سَفْرًا نَفِيسًا عَنْهَا يَحْوِي صُورَ عِمَائِرِهَا وَهِيََاكِلِهَا بِاسْمِ (الْحَضَرِ مَدِينَةِ الشَّمْسِ) . انْظُرْ : كِي لِسْتَرَنْج

وسبب غزو سابور لها أنه أرسل إلى الضيّن يخطب ابنته فردّه عنها^(١)، وكان الضيّن يتألّه ، ويدين بالمجوسية ، فأرسل إليه جيشاً مع ابنه، ويقال بل سابور غزاهم بنفسه ذكر هذا الخالديان^(٢) في كتابهما ((أخبار الموصل)) انتهى .
 فقول ابن إسحاق^(٣): " كان الحضّر على شاطئ الفرات " على هذا غير جيّد ؛ لأن الخالدين اعتنوا بالموصل، وسكنها ، وصنفا أخبارها ، ومواضعها ، وعدداها مفصلة ، ويؤيد قولهما أن المدينة إنما أخذت من قبل الثرثار نهر كان يدخل إليها من نفق في الأرض ، قالوا : وأصله من نهر نصيبين المعروف بالهرماس ، وسُمّي ثرثاراً ؛ لكثرة مائه ، وشدة جريه ، وفي ذلك يقول سديف^(٤)، ويقال : عدي بن زيد^(٥):

" أَقْفَرَ الْحَضْرَ مِنْ نَضِيرَةٍ فَالِمِ رِبَاعٌ مِنْهَا فَجَانِبُ الثُّرَثَارِ "

(١) ذكر القصة ابن خلكان في وفيات الأعيان ١٦٦/٥ وتعقبها بقوله : وإنما هي حكاية غريبة فأحببت إثباتها ؛ وذكرها ابن كثير في التفسير ٣١٧/٢ .

(٢) هما الأديبان الشاعران ، أبو بكر محمد (الأكبر) توفي ٣٨٠هـ ، وأبو عثمان سعيد (توفي في حدود ٤٠٠هـ) ابنا هاشم بن وعلّة من بني عبد القيس ، أصلهما من الخالدية من أعمال الموصل ، نسبا إليها . وكتابهما أخبار الموصل مفقود ذكر في مصادر ترجمتهما . انظر: ابن النديم : الفهرست ٢٧٨ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٤٩/٥ ؛ ٢٦٨-٢٦٣/١٥

(٣) السيرة النبوية ٧١/١

(٤) سديف بن ميمون العبدي ، ادعى ولاء بني هاشم ، عاش زمن بني أمية وأوائل خلافة بني العباس، ولما ظهر إبراهيم بن عبدالله بن حسن كان من أنصاره ، فقتله المنصور كان شاعر مفلق بارع خطيب ، قيل: ما كان في زمانه أشعر منه ولا أطبع ولا أقدر على ما يريده من الشعر. انظر أخباره في : طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٣٧-٤٢ ؛ تاريخ دمشق لابن عساكر ١٢٦/١٥

(٥) البيت ذكره السهيلي في الروض الأنف ٣٢٦/١ ولم ينسبه لاحد . وكذا الأصبهاني في الأغاني ١٣٦/٢ ؛ ونهر الثرثار كان يصب في دجلة فوق مدينة تكريت بفرسخين في الجانب الغربي ، ويجري من الشمال إلى الجنوب . انظر : محمد حمادي : الجزيرة الفراتية والموصل . (دار الرسالة ، بغداد ١٣٩٧هـ) ص ١٤٩

وعند الحازمي^(١): "لما أعيأ سابور أمر الحَضْر دسُّ إلى ابنة رئيسه من أطمعها حتى فتحه".

واسم أخت الوليد بن طريف القائلة فيما ذكره السُّهيليُّ ترثي أخاها الوليد^(٢) :

أيا شَجَرَ الخابور مالك مُورِقاً كأنك لم تحزن على ابن طريف
الفارعة . قاله المبرِّد ، وَغَيْرُهُ .^(٣)

وأنشده المرزباني^(٤): لمنصُور بن بَجَرَة النمري الشاري ، وقال : كذا قاله دِعْبِل^(٥) " وأبو هِفَّان قال : " وغيرهما يَرويه لعبد الملك بن بَجَرَة " .
قال الحسن بن مُظَفَّر النيسابوري في ((المأدبة)) : " يرثي به عبد الملك الأزرق بن طريف النُميري " .

وأما إنشاد أبي عبيد بن سلام في كتاب ((الأمثال)) بيتاً من هذا الشعر، وهو^(٦) :

" فَتَى لَا يُحِبُّ الزَّادَ إِلَّا مِنَ التُّقَى وَلَا الْمَالَ إِلَّا مِنْ قَنًا وَسُيُوفٍ
لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ يَمْدَحُ رَجُلًا " ، فغير جيد، تولى رد ذلك عليه أبو عبيد في

(١) الأماكن ٣٦٣/١

(٢) الروض الأنف ٣٢٧/١ وفيه : قالت ليلي أخت الوليد . والبيت ضمن قصيدة ترثي فيها

أخاها . انظر : حماسة البحري (بيروت ١٩١٠م) ص ٢٧٦-٢٧٧

(٣) انظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣٢/٦

(٤) انظر : أخبار يموت بن المَزْرَع ، تحقيق / إبراهيم صالح (مجلة مجمع اللغة العربية

بدمشق ، ج ٣ م ٥٤) ص ٦٨٠

(٥) دعبل بن علي بن رزين بن عثمان، أبو علي الخزاعي، شاعر مطبوع مفلق ، كان هجاء

خييث اللسان من مشاهير الشيعة، له كتاب في طبقات الشعراء ، مات سنة ست وأربعين

ومائتين. انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ٣٨٥-٣٨٢/٨ ؛ ياقوت : معجم الأدباء

١١٢-٩٩/١١

(٦) الأمثال ص ١١٣

((فصل المقال)) قال البكري^(١): "صَحَّفَ كراع^(٢) فقال : أيا شجرَ الخافور
بالفاء ، وإنما هو الخابور بالباء الموحدة ، وهو نهر بالجزيرة^(٣) ، وهناك قتل
الوليد بن طريف^(٤) .

قال الأخطل :

فأصَبَحَتْ مِنْهُمْ سِنْجَارُ خَالِيَةٍ فَاَلْمَحَلِّيَّاتُ فَالْخَابُورُ فَالسُّرُرُ
وهذه كلها بالجزيرة، والخافور ليس من الشجر إنما هو من النجم".
انتهى كلامه وفيه نظر؛ من حيث إني لم أجد هذا البيت في ((شعر الأخطل))
صنعة ابن حبيب ، ولا غيره .

وفي قول السهيلي إذ أنشدَ قولَ أبي دؤاد^(٥) :
((وأرى الموتَ قد تدلَّى من الحضُر على رَبِّ أَهْلِهِ السَّاطِرُونَ
ويَعُدُّ هَذَا الْبَيْتَ :

صَرَعَتْهُ الْأَيَّامُ مِنْ بَعْدِ مُلْكٍ وَنَعِيمٍ وَجَوْهَرٍ مَكْنُونٍ))

(١) فصل المقال في شرح الأمثال ١٦٥-١٦٦

(٢) علي بن الحسن الهنائي ، أبو الحسن ، المعروف بكراع النمل ، كان عالماً باللغة
والنحو ، وله مصنفات توفي سنة ٣٣٧هـ . انظر : ابن النديم : الفهرست ص ١٣٣ ؛
القفطي : انباه الرواة ٢٤٠/٢

(٣) خابور النهر الذي يخرج من مدينة رأس العين من أعينها ، ويصب في الفرات ، ويسمى
هذا الخابور ، بخابور الحسينية في شمال الموصل شرق دجلة . انظر : محمد حمادي :
الجزيرة الفراتية والموصل ص ٦٠ ، ٦٧-٦٨

(٤) وواقعة قتله مشهورة في كتب التواريخ ملخصها : أن الوليد بن طريف الشيباني ، كان
بطلاً شجاعاً رأس الخوارج ، وكان مقيماً بنصيبين والخابور وتلك النواحي ، وخارج في
خلافة هارون الرشيد وبغى وحشد جموعاً كثيرة ، فأرسل إليه هارون الرشيد جيشاً
كثيفاً مقدمه يزيد بن يزيد الشيباني ، لقي به الوليد فظهر عليه فقتله ، وذلك سنة تسع
وسبعين ومائة . انظر : ابن الأثير : الكامل ٣٠٢/٥-٣٠٤ ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان
٣١/٦-٣٢ ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ١٧٩/١٠

(٥) السهيلي : الروض الأنف ٣٢٥/١ ؛ وذكره ابن السيد في الأقتضاب ص ٢٩٥ عن الأصمعي .

نظر؛ لأنني نظرت في ((ديوان أبي دؤاد)) خط ابن أبي طاهر المؤرخ^(١) ، وفي نسخة أخرى كتبت عن ابن الطيّان مُستَملى الطوسي فوجدت^(٢) :

وأرى مُعْدَمًا كآخر مُثَرِّبٍ كلهم مُعْصِمٌ بِحَبْلٍ خُونِ
إن ذا التاج والسَرِيرَ قَبَاذًا خَبَنْتُهُ فَبَادَ إِحْدَى الْخُبُونِ
ولقد عاش آمناً للدَّوَاهِي ذا عِتَادٍ وَجُوْهَرٍ مَكْنُونِ
وأرى الموت قد تدلى من الحَضَرِ على ربِّ أهله السَّاطِرُونِ/
ولقد كان في كتائب خُضِرٍ وبِلَاطٍ يُلَاطُ بِالْأَجْرُونِ
رب هم كَشَفَتْهُ بَعَزَمٍ وَعَيُوبُ كَشَفَتْهَا بَظُنُونِ
وعَرُوبٍ غَرَاءِ انْسَةِ الدَّلُّ تَسَدَّيْتُ بَعْدَ نَوْمِ الْعَيُونِ"

[ص/٥٨]

قال المرزباني في حرف الحاء المهملة: " واسم أبي دؤادِ حَارِثَةُ بن حُمران بن الْحَجَّاج " . وعند الآمدي^(٣) : " جُوَيْرِيَّةُ بن الْحَجَّاج " .

وقول السُّهَيْلِيِّ^(٤) : ((ويقال اسم أبي دؤادِ حَنْظَلَةُ بن شَرْقِيَّ)) ينبغي أن يتثبت فيه ؛ لأنني لم أر في الشعراء من اسمه حَنْظَلَةُ بن شَرْقِيَّ غيرَ أبي الطَّمْحَانِ الْقَيْنِيِّ^(٥) ، ولا أدري من سلك السهيلي فيه .

قال ابن دريد^(٦) : " اشتقاق دؤاد من الدود والدؤادة والدود واحد " .

(١) أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر، واسم أبي طاهر طيفور، راوية مؤرخ شاعر بليغ . له

مصنفات كثيرة توفي ببغداد سنة ٢٨٠هـ. انظر : ابن النديم : الفهرست ص ٢٣٥ ؛

(٢) انظر: ديوان أبي دؤاد ص ٣٤٦-٣٤٧ مع اختلاف يسير في الرواية وترتيب الأبيات .

وترك بعض الأبيات وزاد أخرى ، وقد ذكرها البحري في حماسته ص ٨٧

(٣) الآمدي : المؤلف والمختلف ص ١٤٦

(٤) الروض الأنف ١/ ٣٢٦ ، ونقله ابن السيد في الاقتضاب ص ٢٩٩ عن الأصمعي .

(٥) اسمه حَنْظَلَةُ بن شَرْقِيَّ، من بني القين ، شاعر محسن مشهور، مخضرم من المعمرين ، قال

ابن قتيبة كان فاسقاً. انظر : الشعر والشعراء ١/ ٣٠٤ ؛ الآمدي : مصدر سابق ص ١٩٣

(٦) الاشتقاق ص ١٦٨

قال المرزباني: "كان امرؤ القيس بن حُجر راويةً أبي دُؤادٍ ، وكان يأخذُ معانيه في صفة الخيل ."

وقال مصعب الزبيري^(١): " كانت زوجته أيضا تكنى أم دُؤاد ، وله بنت تسمى دُؤادة ، وابن يسمى دُؤاداً وكلهم شعراء ."

قال الآمدي^(٢): " ويقال فيه أيضاً : أبو داود ."

والشعر الذي أنشده ابن هشام للحرث بن دُوس^(٣):

((وَفَتَوْ حَسَنُ أَوْجُهُمُ مِنْ إِيَادِ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعْدٍ

وفي بعض النسخ قال ابن هشام : روي هذا البيت لأبي دُؤاد))، وكأنه

غير جيد؛ لأنه ليس في نسخة من نسخ ديوانه، والذي فيه مما يقرب من هذا :

" أنشدكم بالله يا أهل البلد هل سبق الناس إلى المجد أحد

إلا إِيَادِ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعْدٍ "

فلعله اشتبه عليه ، والله أعلم . والصواب أنه للحرث كذا ذكره غير واحد من المؤرخين^(٤).

قال المرزباني : يقوله الحرث لامرئ القيس بن حُجر ، وكان يهدده

وهو:

وامرؤ القيس بن حُجر مُقسمٌ إن رآني أن أبؤنَّ بِفَنَدٍ

فتحللُ قلتَ قولاً كاذباً إنما يمنعي سَيْفِي وَيَدُ^(٥)

والحرث هذا يُعرف بالبرّاض ، وقيل : إنَّ البرّاضَ اسمه رافعُ بن قيسِ بن رافع

ابن جُدي ابن ضَمرة بن بكر بن عَبْدِ مناة بن كنانة سُمِّيَ بذلك ؛ لقول امرئ

(١) انظر : أبو ذر : الأملاء المختصر ٣٠٨/١

(٢) الآمدي : المؤلف والمختلف ١٦٦

(٣) السيرة النبوية ٧٤/١

(٤) انظر: ابن رشيق: العمدة ٦٩٩/٢ ونسب البيت للحرث؛ وديوان أبي دؤاد ص ٣٠٢-٣٠٥

(٥) البيتان باختلاف الرواية ذكرهما القيرواني في الممتع (الدار العربية للكتاب،

تونس ١٩٧٧م) ص ١٢٧ ؛ ديوان أبي دؤاد ص ٣٠٥

القيس له^(١) :

كذب البرّاض لو عاينته لعلّ البرّاض سيّفي ويدي.

وفي ((شرح شعر لبید)) للتوّزي^(٢) : "البراض قيل هو عتبة بن جعفر".

قال ابن دريد^(٣) : "هو من البرض، وهو الماء القليل من ماء السماء".

وفي قول ابن إسحاق^(٤) : ((وقال جرير البجلي^(٥) وهو يُنافر الفرافصة إلى / [ص/٥٩]

الأقرع بن حابس :

يا أقرع بن حابس يا أقرع إنك إن يُصرع أخوك تُصرع))

نظر في موضعين : الأول : هذه الأرجوزة ليست لجرير إنما هي لعمر بن الخُثارم، ويقال : عامر بن الخُثارم فيما حكاه البلاذري في كتاب ((الأنساب)) وأبو محمد الأسود الأعرابي وغيرهما^(٦).

الثاني : المنافرة لم تكن بين جرير والفرافصة إنما هي بين جرير وخالد

ابن أرطاة ذكره الكلبي في ((الجامع))، فقال : خالد بن أرطاة بن حصين بن شبت بن اساف بن هذيم بن عدي بن جناب الكلبي الذي نافر جرير بن عبدالله في الجاهلية ، وتبعه على هذا أبو عبيد وغيره.

(١) انظر : ياقوت : معجم البلدان ٢١٠/٦

(٢) أبو محمد عبدالله بن محمد بن هارون التّوزي، من أكابر علماء اللغة ، قال المبرد : ما رأيت أحد أعلم بالشعر من أبي محمد التّوزي. له مصنفات، توفي سنة ٢٣٠هـ. انظر :

ابن النديم : الفهرست ص ٩٠ ؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ١٣٥

(٣) الجمهرة ٢٦٠/١ والذي فيه : ماء برض والجمع براض وهو القليل .

(٤) السيرة النبوية ٧٤/١

(٥) جرير بن عبدالله بن جابر البجلي ، صحابي مشهور ، يقال له يوسف هذه الأمة ، مات

سنة إحدى وخمسين وقيل بعدها. (ع) . التقريب ص ١٩٦

(٦) البلاذري : الأنساب ٢٤/١ ؛ أبو محمد الأعرابي : فرحة الأديب في الرد على السيرافي

في شرح أبيات سيويه (دار النبراس، دمشق ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م) ص ١٠٧ البغدادي : خزانة

قال الأعرابي^(١): " كان جَرِيرٌ تنافر هو وخالد بن أرطاة الكلبي إلى الأقرع ابن حابس ، وكان عالم العرب في زمانه . فقال الأقرع: ما عندك يا خالد؟ فقال: ننزل البرّاح ، ونطعمُ بالرّمّاح، ونحن فتّيان الصّباح، ثم قال: ما عندك يا جَرِير؟ قال : نحن أهل الذهب الأصفر، والأحمر المُعْتَصِر، نُخيف ولا نَخُاف ، ونُطعم ولا نُسْتَطعم ، ونحن حي لَقّاح، نطعم ما هبّت الرياح، ونطعم الشّهْر، ونضمن الدّهْر، ونحن الملوك قَسْر ، فقال الأقرع: واللّات لو نافرت قيصر ملك الرّوم، وكسرى عظيم فارس ، والنعمان ملك العرب لنفرتك عليهم ، فقال عمرو بن الخثّارم البجليّ هذه الأرجوزه في تلك المنافرة :

يا أقرعُ بنَ حابسٍ يا أقرعُ	إني أخوك فأنظرنّ ما تصنعُ
إنك إن يصرع أخوك تُصرعُ	إني أنا الداعي نزاراً فاسمعوا
في باذخ من عزّ مجد يفزعُ	به يضرّ قادرٌ وينفعُ
وأدفع الضّيم غداً وأمنع	عزّ الدّ شامخٍ لا يقمعُ
يتبعه الناس ولا يُستتبعُ	هل هو إلّا ذنبٌ وأكرعُ
وزمّع مُؤتَشَبٌ مُجمّع	وحسبٌ وغلٌ وأنفٌ أجدعُ" /

[ص/٦٠]

وبنحو هذا ذكره البلاذري ، وصاعدُ في ((الفصوص)) ، وأبو الفرج الأُمويّ ، والمفجّع^(٢) في كتابه ((المنقذ)) ، وغيرهم ممن بعدهم^(٣) .
وقول ابن إسحاق^(٤): ((وهو الذي يقول له القائل :

لولا جَرِيرٌ هلكت بَجيلة)) .

قائل هذا عُوَيْف بن مُعاوية بن عُيينة بن حصن الفزاري المعروف بعُوَيْف

(١) الأعرابي : فرحة الأديب ص ١٠٨-١١١

(٢) هو : محمد بن أحمد بن عبدالله الكاتب البصري ، صاحب ثعلب ، كان عالماً أديباً شاعراً شيعياً، لقب بالمفجّع ببيت قاله ، كتابه المنقذ في الإيمان ، قال عنه ياقوت : " يشبه كتاب الملاحن لابن دريد إلا أنه أكبر منه وأجود وأتقن " . توفي سنة ٣٢٧هـ .
انظر: القفطي : المحمدون من الشعراء وأشعارهم ص ٢٠٦؛ ياقوت: معجم الأدباء ١٧/١٩٠-٢٠٥

(٣) البلاذري : أنساب الأشراف ١/٢٤؛ صاعد : الفصوص ٢/٢٧٣ ولم يذكر الأبيات ؛

البغدادي : خزنة الأدب ٨/٣٧٠

(٤) السيرة النبوية ١/٧٤

القَوافي^(١). قال الكلبي : وَقَفَ عُوَيْفٌ عَلَى جَرِيرٍ فِي مَجْلَسِهِ فَقَالَ :
وَصَبَّ عَلَى بَجِيلَةَ مِنْ شَقَاها هَجَائِي حِينَ أَدْرَكَنِي الْمَشِيبُ
فَقَالَ جَرِيرٌ : أَفَلَا اشْتَرِي مِنْكَ أَعْرَاضَ بَجِيلَةَ . قَالَ : نَعَمْ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ ،
وَبِرْذُونٍ فَأَمَرَ لَهُ بِمَا طَلَبَ ، فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ :
لَوْلَا جَرِيرٌ هَلَكْتُ بَجِيلَةَ نَعَمْ الْفَتَى وَبَسَّتِ الْقَبِيلَةَ
فَقَالَ لَهُ جَرِيرٌ : مَا أَرَاهُمْ نَجَوْا مِنْكَ بَعْدُ . وَعِنْدَ غَيْرِهِ ، قَالَ جَرِيرٌ : مَا
مُدَّحَ رَجُلٌ هُجِّي قَوْمُهُ^(٢).
وَالْفَرَأْفَصَةُ : بَفَتْحِ الْفَاءِ لَهُ صَحْبَةٌ ، وَهُوَ أَبُو نَائِلَةَ زَوْجِ عَثْمَانَ (رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ)^(٣).

وقول السهيلي في بعث جرير إلى ذي الخَلَصَةِ^(٤) : ((في)) (كتاب مُسْلِم) «
زيادة : "وكان يقال له الكعبة اليمانية والشامية". وهذا مشكل، والحديث في
(جامع البخاري) (بإسقاط له)^(٥) فيه نظر؛ لأنَّ البخاريَّ رواه في ((صحيحه))

(١) شاعر مُقْبِلٌ من شعراء الدولة الأموية. وقيل في نسبه: ابن معاوية بن عقبة بن حصن، وقيل
ابن عقبة ابن عيينة بن حصن . انظر: الكلبي: الجمهرة ٤٣٤؛ الاصبهاني : الأغاني ١٧/١٠٧
(٢) انظر : الاصبهاني : الأغاني ١٧/١٠٧ ؛ البغدادي : خزائن الأدب ٦/٣٨٥
(٣) انظر : ابن حجر : الأصابة ٥/٢٠٦
(٤) ذو الخَلَصَةِ : مروءة بيضاء منقوشة عليها كهيئة التاج ، وكانت بتبالة بين مكة واليمن .
انظر : الكلبي : الأصنام ص ٣٤-٣٥

(٥) ما ورد في هذا الموضع من كلام السهيلي لم أقف عليه في المطبوع والمخطوط من
كتابه الروض الأنف وإذا استبعد وقوعه في النسخة التي اعتمد عليها مغلطاي فقد أخطأ
في النقل عن السهيلي ؛ ونص ما ورد في الروض الأنف ١/٣٧٤-٣٧٥ ، قوله : " وفي
كتاب مسلم في هذا الحديث : (وكان يقال له الكعبة اليمانية والشامية) وهذا مشكل
ومعناه: كان يقال : الكعبة اليمانية والشامية ، يعنون بالشامية البيت الحرام ، فزيادة
له سهو وبإسقاطه يصح المعنى قاله بعض المحدثين والحديث في جامع البخاري بزيادة
له كما في صحيح مسلم ، وليس هذا عندي بسهو ... " ، والحديث أخرجه مسلم في
كتاب الصحابة (رضي الله عنهم) ، فضائل جرير بن عبدالله (رضي الله عنه) ،
صحيح مسلم بشرح النووي ١٦/٣٥.

عن جرير قال^(١): "كان في الجاهلية بيت يقال له: ذو الخلصة ، ويقال له :
الكعبة اليمانية والكعبة الشامية " ح ، فينظر.

واسم الأقرع بن حابس التميمي فيما ذكره ابن دُرَيْد^(٢): " فراس " ، ومن خط
منصور بن عثمان الخابوري : " الصواب: حُصَيْن " .^(٣)

قال أبو أحمد العسكري^(٤): " وفد على سيدنا رسول الله ﷺ في وفد بني
تميم وشهد معه حُنيماً " ، وفيه يقول حُصَيْن بن القَعْقَاع^(٥) :

يا أقرعُ بنَ حابس قم واستمع ذا الشَعرَاتِ الزُّعرُ والرأس القرع

وهذا يرد قول من قال : لقب الأقرع ؛ لسيادته .

وقال أبو يوسف^(٦) في كتابه ((لطائف المعارف)): " كان أصم مع القرع

والعُور " .^(٧) وفي ((الكامل))^(٨): كان في صدر الإسلام سيد خندف^(٩) ، وكان
محله فيها محل عيينة بن حصن في قيس " .

قال المرزباني: وهو أول من حرّم القمار، وكان يحكم في كل موسم^(١٠)

(١) أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار، باب ذكر جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه،

صحيح البخاري مع فتح الباري ٢٨٥/١٤

(٢) الاشتقاق ص ٢٣٩ . وكاتبه منصور بن عثمان الخابوري كان حياً سنة ٦٦٨هـ كما ورد في
آخره ص ٥٦٧ .

(٣) ذكره ابن الملقن في التوضيح ٣/ ٢٢١ أ، وسماه : حسين .

(٤) انظر : أبو عمر : الاستيعاب ١٩٣/١

(٥) انظر : البلاذري : أنساب الأشراف ٥٨/١٢

(٦) القاضي يعقوب بن إبراهيم بن حبيب ، صاحب أبي حنيفة ، كان فقيهاً عالماً حافظاً ، وأخباره
كثيرة . توفي سنة ١٨٢هـ . كتابه لطائف المعارف ، مفقود ، نقل عنه ابن حجر في الإصابة في
ترجمة خبيب بن عدي ، وسماه كتاب اللطائف . انظر : ابن النديم : الفهرست ص ٣٤٤ ؛

الخطيب : تاريخ بغداد ٢٥٦-٢٤٢/١٤

(٧) انظر : ابن الملقن : مصدر سابق ٣/ ٢٢١ أ .

(٨) المبرد : الكامل ٢٩٣-٢٩٤/١

(٩) خندف تطلق على كنانة، وهذا الاسم سميت به ليلبي بنت حلوان القضائية لما قال لها زوجها
الياس ابن مضر : أنت تخندفين وقد وردت الأبل ؟ والخندقة المشي بسرعة . انظر : الكلبي

الجمهرة ص ٢٠ ؛ ابن دريد : الاشتقاق ص ٤٢

(١٠) نقله الصفدي في الوافي بالوفيات ٣٠٧/٩ وعزاه للمرزباني في معجمه .

وفي كتاب ((العُرجان)) للجاحظ^(١): "ومن أشرف العرجان الأقرع بن حابس أحد الفرسان الأشرف ساير سيدنا رسول الله ﷺ مرجعه من فتح مكة. وقال أبو عبيدة : هو أول من جار في الحكم في الجاهلية ؛ لأنه نفر جريراً حين وجده أقرب إلى مُضَر ، وكان سَنُوطاً أعرج الرجل اليسرى".

ولما ذكره الكلبي في كتاب ((ائمة العرب)) قال : كان آخر من قضى من تميم وعليه قام الإسلام^(٢).

قال ابن دُرَيْد^(٣): "استعمله عبدالله بن عامر بن كُرَيْز^(٤) على جيش أنفذه إلى خُرَاسَانَ ، فأصيب/ بالجَوْزَجَان^(٥) هو والجيش". ومن خط الشاطبي : [ص/٦١]

قتل باليرموك في عشرة من بنيهِ^(٦) .

وفي ((الاستيعاب))^(٧): "فراس بن حابس أخو الأقرع .

(١) الجاحظ : العرجان ١٨٢-١٨٣ ولم يرد فيه أنه كان أحد الفرسان. وفيه: "وزعم أبو عبيدة : ..."

(٢) انظر : ابن الملقن : التوضيح ٣ / ٢٢١ ل / أ

(٣) الاشتقاق ص ٢٣٩

(٤) عبدالله بن عامر بن كُرَيْز القرشي ، ولد على عهد النبي ﷺ ، استعمله عثمان بن عفان على البصرة سنة تسع وعشرين، وولاه أيضاً بلاد فارس، افتتح خراسان كلها، وأطراف فارس وما يليها وقتل كسرى يزجرد في ولايته. وكان أحد الأجواد الممدوحين، توفي سنة سبع أو ثمان وخمسين . انظر : أبو عمر : الأستيعاب ٣/٦٤-٦٥ ؛ ابن الأثير : أسد الغابة ١/٢٩٠-٢٩١

(٥) الجوزجان : الناحية الغربية من ريع بلخ (من افغانستان الحديثة) وهي مدن كثيرة تغيرت معظم اسمائها . انظر : ياقوت : معجم البلدان ٣/١٦٧؛ كي لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ص ٤٦٥

(٦) ابن حجر : الاصابة ١/٥٩؛ السخاوي : التحفة اللطيفة (دارالكتب العلمية ، بيروت ١٤١٤هـ) ١/١٩٤

(٧) أبو عمر : مصدر سابق ٣/٣٣٢ بدون قوله : (أخو الأقرع) ؛ وورد في النقائص ص ٧٨٩ : قال أبو عبيدة : الأقرعان : الأقرع وفراس أبناء حابس بن عقال .

وفي كتاب ((أنساب العجم)) لأبي عُبَيْدة : كان المكعب الضبي^(١) أدخل جماعةً في المجوسية^(٢) منهم الأقرع بن حابس.^(٣)

وذكر أبو بكر التاريخي عن عَبْدِ اللَّهِ بن نافع^(٤) : " أنه الذي بال في مسجد النبي ﷺ فزجره الناس. " ^(٥).

وفي حديث فروة بن مُسَيْك^(٦) عند أبي القاسم ابن بنت مَنيع البغوي^(٧) : " وأما الذين تَيَامنوا فكندةُ والأشعريون وختعم وبَجيلة ومَذْحَج وأنمار. "

وَعِنْدَ الطبراني^(٨) : " وَحَمِير. "

(١) المكعب : اختلف في اسمه ، فقليل : جوانبوزان ، وهو رجل من أرض شِيرْخَرَّة ، كان عامل كسرى على هجر ، وسمي المكعب لكعبته الرأس بالقتل . وللمكعب الضبي ابن يقال له : محرز شعره في المفضليات . انظر : التبريزي : شرح اختيارات المفضل الضبي (دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٧هـ) ٣/١٤٩٠

(٢) ديانة المجوس عبدة النيران القائلين أن للعالم أصليين نور وظلمة ، وقيل المجوس في الأصل النجوس لتدينهم باستعمال النجاسات . انظر : القرطبي : الجامع لأحكام القرآن ٢٣/١٢

(٣) عند ابن حجر في الإصابة ٥٩/١ : وذكر ابن الكلبي أنه كان مجوسياً قبل أن يسلم .

(٤) لم يتبين لي من هو : عبدالله بن نافع ، الراوي للحديث .

(٥) انظر : ابن حجر : فتح الباري ٣٨٦/١ ؛ الشوكاني : نيل الأوطار (دار الجيل ، بيروت ١٩٧٣م) ٥١/١

(٦) فروة بن مُسَيْك ، بمهملة ، مصغر ، المرادي ثم الغطيفي ، بمعجمة ، مصغر صحابي سكن الكوفة ، يكنى أبا عُمَيْر واستعمله عمر . (د ت) . التقريب ص ٧٨٠

(٧) أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي ، إمام حافظ حجة ، قال الدار قطني : " ثقة جبل " . له مصنفات كثيرة منها معجم الصحابة ، والمسند ، توفي سنة ٣١٧هـ .

انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ١١١/١٠ ؛ الذهبي : تذكرة الحفاظ ٧٣٧/٢

(٨) الطبراني : المعجم الكبير ٣٢٣/١٨ - ٣٢٥ ؛ قال أبو عمر في الاستيعاب ٣/٣٢٧ : "

حديثه - يعني فروة - في خبر سبأ حسن .

وفي قول السهيلي^(١): « وقد قيل كلُّ فرافصة في العرب بالضم إلا أبا نائلة صهر عثمان فإنه بالفتح » نظر؛ لأن الفرافصة بن عمير الحنفي من العرب قال البخاري^(٢): "رأى عثمان". وضبطه ابن ماكولا بفتح الفاء.^(٣)

وذكر الدار قطني في « العلل »^(٤): " أن روايته عن النبي ﷺ لا تصح " .

وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : يكنى أبا محمد ، روى عنه جماعة من التابعين ، وكان قاضياً لسليمان بن عبد الملك ، وحديثه عند الجماعة، واختلف في وفاته من عشر ومائة إلى سنة ست وعشرين ومائة.^(٥)

ومحمد بن إبراهيم بن الحرث التيمي : روى عنه أيضا جماعة من التابعين، وتوفي سنة عشرين ومائة، وقيل: غير ذلك حديثه عند الجماعة.^(٦)
والحديث الذي رواه عنه ابن إسحاق : سنده صحيح ، وكذا الحديث الذي قبله.^(٧)

وقوله في الحديث^(٨) لأكثم : « رأيت عمرو بن لحي » ذكر أبو عمر^(٩) أنه روى أنه ﷺ قال له: رأيت الدجال فإذا أشبه الناس به أكثم بن أبي الجون واسمه عبد العزى، فقال أكثم: أضرني شبهه؟ قال: لا؛ أنت مؤمن، وهو كافر.

(١) الروض الأنف ١/٣٤٣

(٢) التاريخ الكبير ٤/١٤١

(٣) الاكمال ٧/٦٣

(٤) لم أقف عليه في المطبوع من كتابه العلل .

(٥) انظر : المزي : تهذيب الكمال ٢١/١٠١-١٠٥ ورمز له بحرف (ع) .

(٦) انظر : المزي : المصدر السابق ١٦/٧-٨ ورمز له بحرف (ع)

(٧) ابن هشام : السيرة النبوية ١/٧٦

(٨) الذي رواه ابن إسحاق عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي . انظر : ابن هشام :

المصدر السابق ١/٧٦

(٩) أبو عمر : الأستيعاب ١/٢٢٨ بنحوه

قال أبو عمر: هذا غير صحيح ، والصحيح ما قاله في عمرو بن لحي.
وقال ابن حزم في ((الجماهر))^(١): " حديث صحيح في غاية الصحة ،
والثبات يعني الأول " .

وقيل في أكثر أنه أبو معبد زوج أم معبد صاحبة الخيمة كذا ذكره
الكلبي ، وابن حبان^(٢) .

وعند العسكري : " أكثر بن الجون بن أبي الجون " ، وسيأتي عند
الهجرة ذكره أتم من هذا^(٣) .

والاختلاف في اسم أبي هريرة/ كثير جداً نحو من ثلاثين قولاً ، والذي [ص/٦٢]
يُظهر أن الصواب فيه أمران :

الأول : أصحاب النسب إذا ساقوا نسبه إلى دؤس سموه عميراً ، ولا
تجد نسباً قديماً يصل نسبه إلا بهذا الاسم^(٤) .

الثاني : ذكر الدولابي أبو بشر^(٥) في ((تأريخه)) بسند لا يحضرني
الآن : أن سيدنا رسول الله ﷺ سمّاه عبدالله^(٦) . فلتنصح هذا فلا تعدل

(١) ابن حزم : الجمهرة ٢٣٤

(٢) الذي عند الكلبي في نسب معد ٤٤٨/١ اسم أكثر : عبدالعزيز ؛ ابن حبان : الثقات ٢١/٣

(٣) انظر : ل ١٤٧/ أ ، نسخة (ب) .

(٤) انظر : السمعاني : الأنساب ٥٠٦/٢ - ٥٠٧ ؛ القلقشندي : نهاية الأرب ص ٢٥٣

(٥) أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الدولابي ، قال الدارقطني : يتكلمون

فيه وما يتبين من أمره إلا خير ، وقال ابن يونس : كان أهل الصنعة وكان يضعف .

مات بالعرج سنة ٣١٠هـ . انظر : الذهبي : سير أعلام النبلاء ٣٠٩/١٤ - ٣١٠ ؛ ابن حجر :

لسان الميزان ٤١/٥ - ٤٢

(٦) ذكر الدولابي في الكنى والأسماء (دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، الطبعة الثانية

١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م) ص ٦١ : ان اسم أبي هريرة بعد إسلامه عبدالله ؛ وعند ابن حجر في

الاصابة ١٩٩/٧ - ٢٠١ : " وأخرج الدولابي بسند حسن عن أسامة بن زيد الليثي عن

عبيد الله بن أبي رافع والمقبري قالا : كان اسم أبي هريرة عبد شمس فلما أسلم سمي

بعبد الله بن عامر . قلت : أنكر أن يكون النبي ﷺ غير اسمه فسماه عبدالله .

عنه . والله تعالى أعلم. ^(١)

وقول السهيلي ^(٢) : ((ولأَ كُثْم عن رسول الله ﷺ حديثان : أحدهما :

خير الرفقاء أربعة ،والآخر : أغز مع غير قومك)) فيه نظر في موضعين :

الأول : روبنا في ((مُعْجَم البغوي)) بسند صحيح ^(٣) " عَنْ الزهري عَنْ

أَنَس أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " يَا أَكُثْمُ أَغْزُ مَعَ غَيْرِ قَوْمِكَ يَحْسُنُ خَلْقَكَ وَتَكْرَمُ

عَلَى رُفَقَائِكَ ، يَا أَكُثْمُ : خَيْرُ الرِّفْقَاءِ أَرْبَعَةٌ ، وَخَيْرُ الطَّلَائِعِ أَرْبَعُونَ ، وَخَيْرُ

السَّرَايَا أَرْبَعُمِائَةٍ ، وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ ، وَلَنْ يُوْتِيَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا عَنْ

قِلَّةٍ " . فَهَذَا كَمَا تَرَى الْحَدِيثَ لَيْسَ مِنْ رِوَايَةِ أَكُثْمٍ وَأَنْهُمَا لَيْسَا حَدِيثَيْنِ إِنَّمَا

هُمَا حَدِيثٌ وَاحِدٌ .

وهبل : مُشْتَقٌّ مِنْ هَبَلَ فَهُوَ هَابِلٌ أَيْ تَكَلَّ فَهُوَ تَاكَلٌ ، وَهُوَ مَعْدُولٌ عَنْ

هَابِلٍ مَعْرِفَةً ، وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ هَابِيلٌ مِنْهُ فَيَنْصَرَفُ .

وحكى الخليل : أَنَّ الْهَيْلَ : الشَّيْخَ الْكَبِيرَ ، وَالْمُسْنَ مِنْ الْأَبْلِ ، وَأَنَّ

الْمُهْبِلَ : مَوْضِعَ الْوُطْءِ مِنَ الرَّحِمِ ، وَأَنَّ الْهَبَالَ : الْمُحْتَالَ ، وَأَنَّهُ يُقَالُ :

سَمِعْتُ الْكَلِمَةَ فَاهْتَبَلْتُهَا أَيْ اغْتَنِمْتُهَا. ^(٤) والمهبل : المورم ، حكاه النحاس .

وفي ((تهذيب الأزهري)) ^(٥) رحمه الله تعالى : " الْهَبَالُ الْغَنِيْمَةُ " .

وفي ((الموعب)) : الْمُهْبِلُ : الْأُسْتُ ، وَالْهَيْلُ : الثَّقِيلُ ، وَالْهَبَالُ [ص/٦٣]

مِثْلُ قَذَالٍ شَجَرٍ تَعْمَلُ مِنْهُ السِّهَامُ. ^(٦)

(١) قال ابن حجر في الإصابة ١٦٣/٤ ، ٢٠٠/٧ : " عيد الرحمن بن صخر ، أبو هريرة ، هو

مشهور بكنيته وهذا أشهر ما قيل في اسمه واسم أبيه " . ونقل عن النووي قوله في مواضع

من كتبه : اسم أبي هريرة عبد الرحمن ابن صخر على الأصح من ثلاثين قولاً .

(٢) الروض الأنف ٣٤٩/١ .

(٣) معجم البغوي : ق ٢٧ /ب نسخة الخزنة العامة .

(٤) انظر: ابن فارس : معجم مقاييس اللغة ٣٠/٦ ، ٣١ ؛ الجوهري : الصحاح ١٨٤٧/٥ ؛ ابن

منظور: لسان العرب ٢١/١٥ . بنحوه بعض ما ورد .

(٥) الأزهري : تهذيب اللغة ٣٠٧/٦

(٦) صاعد : الفصوص ١٩٨/٤ ؛ الأزهري : مصدر سابق ٣٠٧/٦

وَأَنْعُمُ هُوَ : بن زاهر بن عمرو بن عَوْثَبَان بن زاهر بن مُرَاد ، ذكره الكلبي، وأبو عُبَيْد والبلاذري. والهَجْرِي قال : وَهُوَ أَحَدُ بِيُوت مُرَاد ^(١). وقول السُّهَيْلِي ^(٢) : ((يقال إن الملك كان لكهلان بَعْدَ حمير، وأن ملكه دام ثلاث مائة سنة)) فيه نظر ؛ لما ذكره ابن هشام وصاحب ((المغايط)) : ولي سَبَأ بن يشجُب ابنه حمير الملك ، وولى كهلان الثغور والمشورة، لد الملك الأصلي، فقام على ذلك مدّة مقام حمير، وتوفي في ملك ابن أخيه الهَمَيْسَع بن حمير بن سَبَأ.

قال ابن هشام ^(٣) : " وكان لسبأ عدّة بنين غير أنه لم يكن منهم من يَسْتَقِل بالملك إلا هذين ، فلما مات سَبَأ صار الملك بعده إلى ابنه حمير، وهو أول التبابعة ، ويُعرف بالعرنجج".

وقول ابن هشام ^(٤) : ((خولان بن عمرو بن الحافي بن قضاة . قال : ويقال خولان بن عمرو بن مرة بن أدَدَ بن زيد بن مِهْسَع بن عمرو بن عَرِيب بن زيد بن كهلان)) يحتاج إلى نظر ؛ من حيثُ إن النسبَ الثاني الذي ذكره سَقَط منه فيما رأيتُ من نسخ ((السيرة)) : مالك بن الحرث بين عمرو ومرة ، كذا في ((الجمهرة)) و ((الجامع)) وغيرهما. ^(٥)

ونظر آخر وهو : أن النسيبَ يرجعان إلى جذم واحد ، بين ذلك أبو محمد الهمداني في كتابه ((الأكليل)) قال ^(٦) : "الأول هو الأصل، والثاني

(١) الكلبي : نسب معد ٣٣٥/١؛ الهجري : التعليقات والنوادر ، القسم الرابع (النسب)

ص ١٨٦٩ ؛ القرطبي : التعريف في الأنساب ص ٢٢٥

(٢) الروض الأنف ٣٦٠/١

(٣) انظر : الهمداني : الأكليل ١٣٣/١؛ المسعودي : مروج الذهب ٢٧٩/٢ ؛ ابن سعيد :

نشوة الطرب ٩٧/١

(٤) السيرة النبوية ٨١/١

(٥) الكلبي : نسب معد ٢١٥-٢١٦ ؛ أبو عبيد : النسب ٣١٣؛ ابن حزم : الجمهرة ص ٤١٨

(٦) انظر : الأكليل ١٤٠/١ ، ٢٠١ ويلاحظ أن البيت الثالث ذكر في حاشية الأكليل .

يقال له : خولان العالية ، قال وما عدا ذلك فوهم لالتفات إليه. وفيهم يقول الأرقم البلوي :

ألم تر أن الحيّ كانوا بغبطة بمأرب إذ كانوا يحلّونها معا
بليّ وبهراء وخولان إخوة لعمرو بن حافٍ فرع من قد تفرّعا/
أقام بها خولان بعد ابن أمه فأثرى لعمري في البلاد وأوسعا
وقال جميل بن معمر العُدري^(١):

وخولان تردي بالقنا وبليّها إليّ فمّن مثلي اذا الناس ألفوا
قال : وإنما ذهبت خولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بالصوت على
خولان ابن عمرو بن الحافي لخلّتين :

إحدهما : حديث عمرو بن عبّسة^(٢) قال : " قال صلّى رسول الله ﷺ
على السكون والسكاسك وعلى خولان العالية "^(٣). فقلوه ﷺ : " خولان
العالية " على حدّ التمييز والفرق .

والثانية : أن أبا مسلم الخولاني^(٤) كان منهم ، وكذا أبو إدريس

(١) الشاعر الإسلامي المشهور، صاحب بئينة . انظر نسبه في النص لاحقاً : ص ٤٥٢-٤٥٣

(٢) عمرو بن عبسة ، بموحدة ومهملتين مفتوحات ، ابن عامر بن خالد السلمي ، أبو نجيع
(ربيع الإسلام) صحابي مشهور ، أسلم قديماً وهاجر بعد أحد ، ثم نزل الشام . (م٤)

التقريب ص ٧٤٠

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده ٣٨٧/٤ وقال عنه الهيثمي في مجمع الزوائد ٤٥/١٠ :
رواه أحمد والطبراني ، وفيه عبد الرحمن بن يزيد بن موهب لم أعرفه ، وبقيّة رجاله
ثقات .

(٤) أبو مسلم الخولاني الزاهد ، الشامي ، اسمه عبدالله بن ثوب ، بضم المثلثة وفتح الواو
بعدها موحدة ، وقيل : بإشباع الواو ، وقيل : ابن أثوب بمثلثة وزن أحمر ، ويقال :
ابن عوف أو ابن مشكم ، ويقال : اسمه يعقوب بن عوف ثقة عابد ، من الثانية ، رحل
إلى النبي ﷺ فلم يدركه ، عاش إلى زمن يزيد بن معاوية . (م٤). التقريب ص ١٢٠٥

الخولاني^(١) وهما من الفقه والزهد بمكان .

وأمر آخر : إن هذا خولان بن عمرو ، والأول خولان بن عمرو ، وأولد هذا سبعة أبطن ، والآ خر مثله ، وفي أولاد هذا ربيعة وسعد ، وفي أولاد الآخر مثله ، وذكر تراجيح آخر يؤكدُ بها قوله ، ويصححه.^(٢)

قال التبريزي^(٣) في ((شرح الحماسة))^(٤) : " خراش مَصْدَر تخارشت الكلابُ والسنانير تخارُشاً ، وخراشا مثل تهارشت ، والخراش أيضا سمة مُستطيلة كاللذعة الخفيفة ، وثلاثه أخرشه ، ويقال : اخترشت الكلاب والجراء " .

وفي قول السهيلي^(٥) : ((ويذكر عن الكلبي أوغيره : ...

آخر الجزء الثالث من كتاب الزهر الباسم والحمد لله وحده وصلواته وسلامه على سيدنا سيد المخلوقين محمد وآله وصحبه إلى يوم الدين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل يتلوه في الرابع أن أجأ /

[ص/٦٥]

(١) عائذ الله بتحتانية ومعجمة، ابن عبدالله أبو إدريس الخولاني ، ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين سمع من كبار الصحابة، ومات سنة ثمانين ، قال سعيد بن عبدالعزيز : كان عالم الشام بعد أبي الدرداء .(ع). التقريب ص ٤٧٩

(٢) انظر : الأشبيلي : مختصر اقتباس الأنوار ٤٥/٢ / أ ، باختلاف واختصار يسير، ولم يذكر الشعر .

(٣) أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي ، المعروف بالخطيب ، أحد أئمة النحو واللغة وصنف في الأدب كتباً مفيدة. توفي سنة ٥٠٢هـ. انظر : ابن الأنباري :

نزهة الألباء ص ٢٧٠ ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ١٩١/٦

(٤) شرح ديوان الحماسة (عالم الكتب ، بيروت) ١٤٣/٤

(٥) الروض الأنف ٣٧٢/١

الجزء الرابع من كتاب الزهر الباسم في سِير أبي القاسم ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم صلّ على سيدنا سيد المخلوقين
محمد وآله وصحبه وسلّم .

أن أجأ اسمُ رجلٍ بعينه ، وهو : أجأ بن عبد الحي ، وكان فجرَ سَلَمَى بنت
جَام ، واتَّهِمَ بذلك ، فَصُلِبَا فِي ذَيْنِكَ الْجَبَلَيْنِ ، وَعَنْدَهُمَا جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ :
الْعَوْجَاءُ صُلِبَتْ فِيهِ الْعَوْجَاءُ الَّتِي كَانَتْ السَّفِيرَ بَيْنَهُمَا)) نظر؛ من حيث إن
هَذَا كَلَامَ الْكَلْبِيِّ لَا غَيْرَهُ ، فَالشَّكُّ هُنَا غَيْرُ جَيِّدٍ ، ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ ((أَسْمَاءُ
الْبُلْدَانِ)) الَّذِي رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ بْنُ عَاصِمٍ الْحُلَوَانِيُّ ^(١) عَنْ
أَبِي أَحْمَدَ مُحَمَّدَ بْنِ مُوسَى بْنِ حَمَادِ الْبَرْبَرِيِّ ^(٢) عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ
إِدْرِيسٍ ^(٣) ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَبِي السَّرِيِّ ^(٤) عَنْهُ ، وَفِيهِ زِيَادَةٌ لَمْ يَذْكُرْهَا السُّهَيْلِيُّ وَهِيَ :
سَلَمَى بِنْتُ جَامَ بْنِ جَمِّي بْنِ ثَرَاوَةَ مِنْ بَنِي عَمَلِيقَ ، وَأَجَأٌ مِنَ الْعَمَالِيقِ ، وَأَنَّ
إِخْوَةَ سَلَمَى جَاءُوا فِي طَلِبِهَا فَتَزَعَوْا عَيْنَيْهَا ، وَوَضَعُوهَا عَلَى الْجَبَلِ ، وَكُتِفَ
أَجَأٌ وَوُضِعَ عَلَى الْجَبَلِ الْآخَرِ ، وَكَانَ أَجَأٌ أَوَّلَ مَنْ كُتِفَ ، وَقَطَعَتْ يَدُ الْعَوْجَاءِ ،
وَرَجَلَاهَا ، وَوُضِعَتْ عَلَى جَبَلٍ آخَرَ ^(٥) .

وقيل : كان خرج زوج سَلَمَى فِي طَلِبِهَا فَوَجَدَهَا مَعَ أَجَأٍ ، فَأَخَذَهُمَا
فَقَتَلَهُمَا وَصَلَبَهُمَا ، وَرُمِيَ بِالْعَوْجَاءِ مِنْ فَوْقِ جَبَلٍ ، فَسُمِيَ بِهَا ، وَسَلَمَى هَذِهِ

(١) يشبه أنه : أحمد بن محمد بن عاصم ، أبو سهل الحلواني ، كان ثقة من أهل الفهم
والأدب عالماً بالنسب ، كان بينه وبين أبي سعيد السكري نسب قريب ، فروى عن أبي
سعيد كتبه . انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ٧٦/٥ ؛ ياقوت : معجم البلدان ١٧٨/٤-١٨٨

(٢) محمد بن موسى بن حماد البربري ، البغدادي ، أبو أحمد ، كان إخبارياً فهماً ذا معرفة
بأيام الناس قال الدارقطني : ليس بالقوي ، توفي سنة ٢٩٤ هـ . انظر : الخطيب : تاريخ
بغداد ٢٤٣/٣ ؛ الذهبي : ميزان الاعتدال ٥١/٤

(٣) لم أقف على من ترجمه .

(٤) محمد بن أبي السري بن المتوكل العسقلاني ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال يحيى
ابن معين : ثقة ، وقال ابن عدي : كثير الغلط . قال الذهبي : له مناكير ، توفي
سنة ٢٣٨ هـ . انظر : الصفدي : الوافي بالوفيات ٨٦/٣ ؛ الذهبي : ميزان الاعتدال ٥٦٠/٣

(٥) نقله ابن الملقن في التوضيح (تحقيق فيصل غزاوي) ص ٢٤٠ عن ابن الكلبي .

أول من سُمي بسَلَمَى من العرب .^(١)

وفي قوله^(٢): ((والخلصة في اللغة : نبات طيب الريح يتعلق بالشجر له حَبُّ كعنب الثعلب ، وجمع الخلصة خلَصٌ . قاله أبو حنيفة في ((النبات)) فيه نظر ؛ من حيث إن الذي في الكتاب المشار إليه : أخبرني أعرابي أن الخلص شجر ينبت بنبات الكرم يتعلق بالشجر ، فيعلو وله ورق أغبر رقاق مدورة واسعة ، وله ورد كورد المرو وأصوله مُنتشرة ، وهو طيب الريح ، وله حب كنحو حب عنب الثعلب تجتمع الثلاث والأربع معاً ، وهو أحمر كخرز العقيق ، ولا يؤكل ، ولكنه يُرعى . هذا جميع ما ذكره أبو حنيفة في كتاب ((النبات))^(٣) . فينظر .

وقوله^(٤): ((إن امرؤ القيس اسمه حُندج بن جُندح ، قال : وقيل إن ذلك اسم امرئ القيس بن عابس الكندي الصَّحابي^(٥))) نظر؛ من حيث إنني لم أر له فيه سلفاً إلا ابن السيد^(٦)، والإيراد عليه قبل السهيلي؛ وذلك أن جميع من رأيتَه ذكر نسباً أو تأريخاً: كابن الكلبي في عدة من تصانيفه ، وابن حبيب،

(١) انظر : صاعد : الفصوص ١٧٢/٤ عن الكلبي ؛ ياقوت : معجم البلدان ٩٤/١ ؛ البكري : معجم ما استعجم ١١٠/١ بنحوه .

(٢) السهيلي : الروض الأنف ٣٧٢/١ ولم يرد فيه أو في صور مخطوطاته التي وقفت عليها ، قول المؤلف في الأصل : " قاله أبو حنيفة في النبات " .

(٣) عند أبي حنيفة في الجزء المطبوع من كتابه النبات (بيروت ، ١٩٧٤م) ص ٢١٨ : والخلص له ورد كورد المرو ، وهو طيب الريح . والنص بتمامه ذكره الزبيدي في كتابه تاج العروس ٣٨٩/٤ مادة : خلص ، وعزاه لأبي حنيفة بلفظ : قاله الدينوري .

(٤) السهيلي : الروض الأنف ٣٧٤/١ ولم يرد فيه قوله : " ابن حندج " .

(٥) امرؤ القيس بن عابس الكندي ، وقد إلى النبي ﷺ فأسلم وثبت على إسلامه ، وكان شاعراً نزل الكوفة، وهو الذي خاصم الحضرمي إلى رسول الله ﷺ . انظر: ابن عبد البر:

الاستيعاب ١٩٤/١؛ ابن الأثير : أسد الغابة ٢٧٦/١

(٦) الاقتضاب ص ٢٩٥

وابن دُرَيْد، وأبي عُبَيْد بن سلام، وأبي عُيَيْدَة، وابن قُتَيْبَة، وأبي الفرج الأُموي،
والمرزباني، وأبي حَنِيفَة، والعَسْكَري، والأَعْلَم، وابن حبان، وابن النحاس، والحاكم، [ص/٦٦]
وابن السكيت، والمفضل بن سَلَمَة، وأبي محمد الأعرابيّ الأسود، وابن الأنباري،
وابن السيرافي، والبخاري، والترمذي، وابن أبي حاتم^(١) عن شيخه، وابن سَعْد،
وشيوخه في كتاب ((الرَدَّة)) ومن لا يَحْصِي عَدَدَهُمْ لم أر منهم من أَلَم بشيء
من هذا، ولا ما يقرب منه ورأيت حنـدج بن حنـدج المَرِّي شاعراً^(٢)، ذكره
المرزباني في أفراد الحاء، فلعله اشتبه على ابن السَّيِّد الذي تَبِعَهُ
السُّهَيْلِي^(٣). ورأيت حاشية مَعزُوة إلى أبي عمرو الشيباني: امرؤ القيس اسمه
حنـدج، والحنـدج: الصغير من الإبل^(٤).

وقال ابن الكلبي: " اسمه ميمون، ويكنى أبا هشام ".

وقال المفضل بن سلمة: اسمه سليم، ويكنى أبا كبشة.

والقيس في كلام العرب: الذهب، فكأنهم قالوا: رجل ذهب أي من
ذهب؛ لأنه من الأجواد وأولاد الملوك. قال: وهو أول من وُضِعَ منه الشعر.
وقال ابن دريد^(٥): " ميمون معناه كَثِيب من رمل " والله تعالى أعلم.

(١) عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر، أبو محمد، الحافظ العلامة صاحب
الجرح والتعديل قال الذهبي: كان بحراً لا تكدره الدلاء. توفي سنة ٣٢٧هـ، والغالب
أن المقصود بشيخه: أبوه، وأبو زرعة الرازي. انظر: الذهبي: سير أعلام النبلاء
٢٦٩-٢٦٣/١٣

(٢) ذكره ابن جني في المبهج ص ٢٣٥؛ والبكري في اللآلي ٣٠٨/١.

(٣) قال محمد الشبلي الدمشقي في كتابه محاسن الأوائل ص ٣٥٢: واسم امرئ القيس
حنـدج بن حجر، وقيل: أن حنـدجاً اسم امرئ القيس بن عباس، وهو كندي مثل
امرئ القيس الشاعر فمن هنا وقع الغلط.

(٤) ورد معنى الحنـدج عند أبي عمرو الشيباني في كتابه الجيم (المطابع الأميرية، مصر ١٩٧٤م)

٢١٥/١

(٥) ابن دريد: الاشتقاق ٢٩٥ ولفظه: والحنـدج: الكثيب من الرمل الصغير.

وفي قوله^(١): ((وابن حبيب النسابة مَصْرُوف اسم أبيه ، ورأيت لابن العربي : إنما هو حَبِيب بفتح الباء ؛ لأنها أمه ، وأنكر ذلك غيره)) نظر؛ من حيث إن غيره قد قاله أيضاً، وهو خلاف ما يفهم من كلامه، ولعله الصواب، وقد استوفيت ذكره بشواهد مشروحة في كتاب ((من نسب إلى أمه)) ملخصه ما ذكره الإمام أبو الطيّب عَبْد الواحد بن علي اللغوي - الآخذ عن أصحاب المبرّد وثعلب - في كتابه ((مراتب النحويين))^(٢): " وأما أبو جَعْفَر محمد بن حَبِيب فإنه صاحب أخبار ، وليس في اللغة هناك، وحَبِيب اسم أمه؛ فلذلك لا يُصرف ". وكذا ذكره أبو العلاء المعري في ((ذكرى حَبِيب)) ، والوزير أبو القاسم المغربي في كتابه ((المنثور)) وغيرهما^(٣).

وقوله إثر هذا^(٤): ((وإنما ذكرت هذا هنا لما حكينا قوله في ملكان)) انتهى. يلزمه على هذا أن يذكر لكل من ذكر عنه كلاماً أن يترجمه ، ولم يفعل ذلك ، فأَيّ خصوصيّة لهذا .

وفي قوله^(٥): ((وأما الذي استقسم بالأزلام فهو: امرؤ القيس بن حُجْر)) نظر ؛ من حيث إن ابن هشام ذكره في ((السيرة))^(٦)، فأَيّ حاجة إلى تنبيهه هو عليه.

وزُهَيْر بن جَنَاب الكلبي : قال الشَّرْقِي : عاش أربعمئة سنة وعشرين سنة . وقال غيره : ثلاثمئة سنة . وقال ابن الكلبي : مائتين / وعشرين سنة [ص/٦٧] وأوقع مائتي وقعة ، وكان على عَهْد كليب وائل، وله مع مُهلَهل بن رَبِيعَة

(١) السهيلي : الروض الأنف ٣٦٣/١

(٢) مراتب النحويين ص ١٥٢

(٣) انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ٧٥١/٢ ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢٤٨/٧

(٤) السهيلي : مصدر سابق ٣٦٣/١ والكلام عن ذكر صنم بني ملكان من كنانة بن خزيمة .

(٥) السهيلي : مصدر سابق ٣٧٢/١

(٦) السيرة النبوية ٨٦/١

أخي كليب خبر^(١) .

والمُسْتَوَغَر : تَرْجَمَهُ ابْنُ هِشَامٍ فِي ((السِّيَرَة)) فَأَيُّ حَاجَةٍ إِلَى تَرْجَمَةِ السُّهَيْلِيِّ لَهُ^(٢) .

وَفِي قَوْلِهِ^(٣) : ((وَأَنْشُد - يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ - لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرٍ^(٤) :
أَرْضَ الْخَوْرَنَقِ وَالسَّادِرِ وَيَارِقَ وَالْبَيْتِ ذِي الشُّرَفَاتِ مِنْ سِنْدَادِ))
نَظَرَ ؛ مِنْ حَيْثُ إِنَّ ابْنَ إِسْحَاقَ إِنَّمَا أَنْشَدَهُ لِأَعَشَى بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ،
وَلَفْظُهُ^(٥) :

((بَيْنَ الْخَوْرَنَقِ وَالسَّادِرِ وَيَارِقَ وَالْبَيْتِ ذِي الْكَعْبَاتِ مِنْ سِنْدَادِ))
ثُمَّ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ بَعْدَهُ : ((هَذَا الْبَيْتُ لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرِ النَّهْشَلِيِّ أَنْشَدْنَاهُ
لَهُ أَبُو مُحَرَّرٌ خَلَفَ الْأَحْمَرَ بَلْفَظٍ^(٦) :

أَهْلُ الْخَوْرَنَقِ وَالسَّادِرِ وَيَارِقَ وَالْبَيْتِ ذِي الشُّرَفَاتِ مِنْ سِنْدَادِ))
انْتَهَى .

فَلَا تَبَعَ السُّهَيْلِيُّ إِنْشَادَ ابْنِ إِسْحَاقَ، وَلَا ابْنِ هِشَامٍ ، وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ
مَشْهُورِ شِعْرِ الْأَعَشَى، وَاسْمُهُ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرٍ، الثَّابِتُ فِي ((دِيْوَانِهِ))^(٧)، وَلَيْسَ
مِنْ شِعْرِ أَعَشَى بْنِ قَيْسِ بْنِ حَالٍ ؛ وَلِهَذَا أَنَّهُ وَقَعَ فِي بَعْضِ نُسَخِ ((السِّيَرَةِ))

(١) انظر: أبو حاتم السجستاني: المعمرون والوصايا ص ٣١-٣٥ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق

٩٩/١٩

(٢) السيرة النبوية ٨٦/١ ؛ الروض الأنف ٣٧٦/١

(٣) السهيلي : الروض الأنف ٣٨٠/١

(٤) الأسود بن يعفر شاعر جاهلي، من بني نهشل بن دارم من تميم ، ويكنى أبا الجراح،
وكان أعمى. انظر: ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٢٥٥/١-٢٥٦ ؛ الاصبهاني : الأغاني ١٥/١٣

(٥) ابن هشام : السيرة النبوية ٨٨/١

(٦) ابن هشام : المصدر السابق ٨٩ /١

(٧) ديوان الأسود بن يعفر ، صنعة / نوري القيسي (وزارة الثقافة والاعلام، بغداد ،

عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ : قَالَ الْأَعَشَى لَمْ يُعْرِفْهُ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ إِيرَادُ ابْنِ هِشَامٍ عَلَيْهِ غَيْرَ جَيِّدٍ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ جِهَةِ التَّفْسِيرِ لِهَذَا الْأَعَشَى مَنْ هُوَ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

وَزَعَمَ الْمَفْضِلُ^(١) فِي ((الْمَفْضَلِيَّاتِ))^(٢) : أَنَّهُ يَقَالُ : يَغْفِرُ وَيُغْفَرُ .
وَقَبْلَ الْبَيْتِ الَّذِي أَنْشَدَهُ^(٣) :

" مَاذَا أُؤْمَلُ بَعْدَ آلٍ مُحَرَّقٍ تَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ وَيَعْدُ إِيَادُ
وَبَعْدَهُ :

أَرْضاً تَخِيرُهَا لَطِيبٌ مَقِيلُهَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَأَبْنُ أُمِّ ذَوَادٍ
جَرَّتِ الرِّيحُ عَلَى مَحَلِّ دِيَارِهِمْ فَكَأَنَّمَا كَانُوا عَلَى مِيعَادٍ"
وَقَدْ اهْتَدَيْتُ أَنَا لِهَذَا ، فَقُلْتُ فِي آخِرِ كِتَابِي ((الْإِشَارَةُ إِلَى سِيرَةِ
الْمُصْطَفَى))^(٤) عِنْدَمَا اسْتَوْلَى هَوْلَاكُو عَلَى الْبِلَادِ ، وَأَظْهَرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ
وَحَرَّبَ مَدِينَةَ السَّلَامِ ، بَلْ مَعْقِلَ الْإِسْلَامِ بَغْدَادَ ، فَلَوْ كَانَ شَاهِداً الْأَسْوَدُ بْنُ
يَعْفَرَ لَبَكَّى عَلَيْهِمْ لَا عَلَى إِيَادَ :

مَاذَا أُؤْمَلُ بَعْدَ آلِ الْمُصْطَفَى تَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ بَغِيرِ مَعَادٍ
أَهْلُ الرُّصَاقَةِ وَالْعِرَاقِ وَوَاسِطٍ وَالكَرْخِ وَالْأَنْبَارِ وَالْأَجْنَادِ

(١) المفضل بن محمد الضبي الكوفي ، أبو عبد الرحمن ، كان موثقاً في روايته ، وكان علامة راوية للأدب والأخبار وأيام العرب ، وللخليفة المهدي جمع الأشعار المختارة المسماة بالمفضليات . انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ١٢١/١٣-١٢٢ ؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ص ٥١-٥٢

(٢) هكذا ضبطت في المفضليات (مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ١٩٢٠م) ص ٢١٥ ،

(٣) ديوان الأسود بن يعفور ص ٢٧ وروايته : (أهل الخورنق) بدل من : (أرض الخورنق)
(لدار أبيهم) بدل من : (لطيب مقيليها) .

(٤) مغلطاي : الإشارة إلى سيرة المصطفى ﷺ ومن بعده من الخلفاء (دار القلم ، دمشق ،

مَلَكُوا الْبِلَادَ وَمَنْ عَلَيْهَا عَنُوءٌ مِنْ قَاطِنٍ أَوْ رَاحٍ أَوْ غَادٍ

وذكر الجواليقي/ في كتابه ((الْمُعْرَب)) ^(١): " أن النعمان ^(٢) لما أعجبه [ص/٦٨] بناء سِنِمَارِ الْخَوْرَنْقِ، وكان رُومِيًّا كره أن يعملَ مثله لغيره ، فألقاه من أعلاه ، قال: ويقال : إِنَّهُ قَالَ لِلنَّعْمَانِ : إِنْ أَخَذْتَ هَذَا الْحَجَرَ مِنْ هَذَا الْبِنَاءِ تَدَاعَى كُلُّهُ فَسَقَطَ ، فَقَتَلَهُ لِذَلِكَ ، وكان النعمان بناه لبعض أولاد الأكاسرة ، وذلك أن أفتَحَ الْكَسْرُوي كان به داء ، فوصف له هواء بين البدو والحضر ، فبُني له وهو قائم إلى السَّاعَةِ ، وقيل : هو نهر". وقاله أيضاً صاحب ((المأدبة)) وياقوت وغيرهما ^(٣)، وأنكر ذلك ابن بري في ((حواشي المعرب)) ^(٤) قال : " وإنما غلظه بيت الأَعشى ^(٥) ، فحمله على ظاهره، وليس كما ظن".

قال الجواليقي ^(٦): " وأُخْبِرْتُ عَنْ هَلَالِ بْنِ الْمُحَسِّنِ ^(٧) عَنْ الرُّمَانِيِّ ^(٨)

(١) المعرب ص ٢٤٣ بنحوه .

(٢) هو : النعمان (الأكبر) بن امرؤ القيس . كذا ذكره ابن قتيبة في المعارف ص ٦٤٧

(٣) معجم البلدان ٤٠١/٢-٤٠٣

(٤) ابن بري : حاشية على كتاب المعرب ص ٧٩

(٥) وهو : وَتُجَبَّى إِلَيْهِ السَّيْلُحُونَ وَدُونَهَا صَرِيفُونَ فِي أَنْهَارِهَا وَالْخَوْرَنْقِ .

(٦) الجواليقي : المعرب ص ٢٤٣ وروايته : (جزتني) بدل من : (جزينا)

(٧) هلال بن المُحَسِّن بن إبراهيم بن هلال الصَّابِئِ الْحِرَانِيِّ ، أَبُو الْحَسَنِ، حفيد أبي إسحاق

الصَّابِئِ الْكَاتِبِ الْمَشْهُورِ ، كَانَ أَدِيباً فَاضِلاً لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْعَرَبِيَّةِ وَاللُّغَةِ، وَكَانَ صَابِئاً ثُمَّ

أَسْلَمَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ وَحَسَنَ إِسْلَامِهِ ، قَالَ الْخَطِيبُ : كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقاً ،

لَهُ مَصْنُفَاتٌ ، مَاتَ ٤٤٨هـ . انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ٧٦/١٤ ؛ ياقوت :

معجم الأدباء ٢٩٤/١٩-٢٩٧

(٨) علي بن عيسى بن علي ، أَبُو الْحَسَنِ ، وَكَانَ يَعْرِفُ بِالْأَخْشِيدِيِّ ، وَبِالْوَرَّاقِ ، وَهُوَ

بِالرُّمَانِيِّ أَشْهُرَ ، كَانَ إِمَاماً فِي الْعَرَبِيَّةِ عَلَامةً فِي الْأَدَبِ (معترلياً) لَهُ تَصَانِيفٌ فِي

جَمِيعِ الْعُلُومِ ، مَاتَ سَنَةَ ٣٨٤هـ . انظر : ياقوت : المصدر السابق ٧٣/١٤-٧٨ ؛

القفطي : إنباه الرواة ٢٩٤/٢-٢٩٦

عَنْ الْحُلَوَانِي^(١) عَنِ السُّكْرِيِّ فِي قَوْلِ الْبُرَيْقِ بْنِ عِيَاضَ^(٢) :

جَزَيْنَا بَنُو لَحْيَانَ حَقْنَ دِمَائِهِمْ جَزَاءَ سِنِمَّارٍ بِمَا كَانَ يَفْعَلُ

قال : سِنِمَّارٌ : غلامٌ أُحْيِيحَةَ بن الجُلَّاحِ الأنصاري ، كان بنى له أُطُمًا^(٣) ، فقال : لا يَكُونُ شَيْءٌ أَوْثَقَ مِنْ بَنِيَانِهِ ، وَلَكِنْ فِيهِ حَجَرٌ إِنْ سُلِّ مِنْ مَوْضِعِهِ إِنْهَدَمَ الْأُطُمُ ، فقال له : أَرْنِيهِ ! فَأَصْعَدَهُ لِيُرِيَهُ ، فَرَمَى بِهِ مِنَ الْأُطُمِ فَقَتَلَهُ ؛ لئلا يُعْلِمَهُ أَحَدًا".

وعند المرزبانى^(٤) : " كان سِنِمَّارٌ مِنْ فَارَسٍ " .

وفي كتاب ((ليس))^(٥) : " سِنِمَّارٌ كُنِيَّتُهُ أَبُو قِرْدٍ " .

وفي ((أخبار الموصلي)) للخالدَيْنِ : " كان بناءه يزدجرد بن سابور " .

قال الكلبي : " كان بناءه لابنه بهرام ، قال : ويقال هو قصر بحذاء الفرات يدور عليه في عاقول^(٦) بمنزلة الخندق "^(٧) .

(١) تقدمت ترجمته ص ٣٦٦

(٢) البريق بن عياض بن خويلد الخناعي ، شاعر أموي مخضرم . انظر : شرح شعر الهذليين ٧٦٠-٧٣٩/٢ ، وفيه ورد البيت بلفظ : جَزَيْنَا .

(٣) الأُطُمُ : حصن مبنيٌّ بحجارة ، وقيل : هو كل بيت مربع مسطح . انظر : ابن منظور : لسان العرب ١٩/١٢

(٤) انظر : ابن جيب : المنمق (مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ، الدكن ١٣٨٤هـ) ص ٣٣٩

(٥) ابن خالويه : كتاب ليس ص ٣٦٥

(٦) عاقول ، جمعه عواquil ، وعاقول البحر : معظمه ، وقيل موجه ، وعاقول النهر والوادي والرمل : ما أعوج منه ، وأرض عاقول : لا يهتدى لها . انظر : ابن منظور : لسان العرب ٤٦٣/١١

(٧) عند ابن الفقيه في مختصر البلدان ص ١٦٦ ، قال الكلبي : أول من بنى الخورنق بهرام جور بن يزدجرد بن سابور ذي الاكتاف .

وقال ياقوت^(١): " قيل : هو قصر بالكوفة " .

وفي ((تقويم المفسد)) لأبي حاتم السجستاني : " تفسيره خُرْنُكاه أي الذي يأكل فيه الملك ، وَيَشْرَب " ^(٢) .

وقال أبو الفرج الأموي^(٣): " بناء النُعمان بن الشقيقة ، وهي أُمُّه ، وهو الذي سَاح على وَجْهه " .

وعند الخالدين^٤: "نظنه ما فعلَ مع سِنمار ذلك إلا تبعاً للملك الذي بنى قنطرة الحسينة في تغريقه صانعها " .

وقال الجاحظ في كتاب ((الأمصار)) : " اسم كسرى الذي بناه : شاه مَرْدَان وكان على فرات الكوفة " .

وفي كتاب ((البشر بخير البشر)): " قال المنجمون ليزدجرد بن سَابور ذي الأكتاف لما ولد له ابنه بهرام جُور: إنه ينشأ غريباً بين أمة ذات هِمَم عليّة ، وأحساب زكّية ، فكتب إلى النعمان بن امرئ القيس بن عدي بن نصر اللخمي ، فلمّا وفد عليه ملّكه وتوجّه ، وسَلَّم له بهرام ، فبنى له الخورنق بعد اتفاق الأطباء على صحّة هوائه / ، وفضيلة مائه " ^(٤) .

وذكر الكلبي في ((كتاب البلدان)) : إن السدير سُمي سديراً ، لأن أبصار العرب سدرت لسواد نخله ، فقالوا عند ذلك : ما هذا إلا سدير " ^(٥) .

(١) انظر : ياقوت : معجم البلدان ٤٠١/٢ ، ٤٠٣

(٢) عند النويري في نهاية الأرب ٣٨٦/١ : والخورنق تعريب خورنقاه ، وهو: الموضع الذي يؤكل فيه ويشرب .

(٣) الأصبهاني : الأغاني ١٣٧/٢

(٤) بنحوه ذكره الأخفش في كتابه الاختيارين ص ٧١٢-٧١٣ عن الكلبي ؛ وياقوت في معجم البلدان ٢٠١/١ ، وتقع أطلال الخورنق على نحو سبعة كيلو مترات من جنوب الكوفة .

انظر : كي لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ص ١٠٢

(٥) انظر: ياقوت : المصدر السابق ٢٠١/٣ بنحوه، وفيه : وهذا ليس بشيء ؛ لأنه سمي سديراً قبل الإسلام بزمان ؛ ابن الفقيه : مختصر البلدان ص ١٦٥ باختلاف العبارة ولم يعزه .

وقال الجواليقي^(١): " أي له ثلاث قباب مُداخله " ، وهذا يرد قول السُهَيْلي^(٢): " له ثلاث شعب " .

وقال ابن دُرَيْد^(٣): " هو مَوْضِعُ بِالْحِيرةِ بناه المنذر الأكبر لِبَعْضِ ملوك العجم " . وقال أبو حاتم : " قال أبو عُبَيْدة : هو السِّدْلِي ، فعُرب ، فقيل : سَدِير " ^(٤) .

وذكر أبو العباس المبرّد في كتاب ((الاشتقاق)) : " سُمي بذلك لاتصال بنيته ، ومن هذا سُمي السِّدْر لأن ورقه باق ، ولا ينتثر حيث يَعْدَم الشَّجر ورقه " . وقال الحازمي^(٥): " هو من أبنية آل المنذر عند الحيرة " .

وقال ابن حبيب : سَدِير النخل سَوَادُهُ وشَخْصُهُ ، يقال : سَدِيرُ أَثَلٍ وسَدِيرُ نَخْلٍ^(٦) .

وسِنْدَاد : قال الكلبي عن الشرقي: " هو بناء على الفرات تقيء فيه ؛ لأن سفن الهند كانت تُرسى إليه " .

وفي ((الأمصار)) للجاحظ : " هو قصر بظهر الكوفة " ^(٧) . وفي ((مآدبة الأدباء)): " هو الذي كانت تحجُّهُ الأعراب في الجاهلية الجهلاء " ^(٨) .

(١) المعرب ص ٢٣٥

(٢) الروض الأنف ٣٨١/١

(٣) انظر : الجمهرة ٢٤٦/٢

(٤) ياقوت : معجم البلدان ٢٠١/٣ وفيه : " قول أبي حاتم " ؛ ويذكر كي لسترنج في كتابه بلدان الخلافة الشرقية ص ١٠٢: أن أطلال الحيرة على دون الفرسخ من جنوب الكوفة ، وبالقرب منها الخورنق والسدير .

(٥) الأماكن ٥٢٧/١

(٦) انظر : البكري : معجم ما استعجم ٥١٦/٢

(٧) انظر : ياقوت : معجم البلدان ٤٠١/٢-٤٠٣

(٨) انظر : ياقوت : المصدر السابق ٢٦٦/٣

وفي ((ديوان الأدب)) للفارابي^(١) : " سنداد : اسم نهر ، والشرفات الشماريخ واحدُها شُرْفَة " .

وفسر السُّهَيْلِي^(٢) ((آل مُحَرَّق : بأنه عمرو بن هند)) . وأما الحسن بن المظفر فذكر في ((المأدبة)) : " أنهما ملكا الحيرة : عمرو بن هند ، والحارث بن عمرو بن عدي ابن أخت جذيمة الأبرش " .^(٣)

وقوله^(٤) : ((وابن أم ذواد يَعْنِي ذُوَاد بن أبي ذُوَاد الشاعر ، وقوله : كعب بن مامة هو الإيادي أحد أجواد العرب ، وهو الذي أثر على نفسه بالماء حتى مات عطشاً . قال المبرّد : وفيه يقول أبو ذُوَاد :

أَوْفِي عَلَى الْمَاءِ كَعْبٌ ثُمَّ قِيلَ لَهُ رِدْ كَعْبُ إِنَّكَ وَرَادٌ فَمَا وَرَدًا / [ص/٧٠] فضرب به المثل)) انتهى .

هَذَا مما عددنا على أبي العباس من الأوهام ؛ وذلك أَنَّ هذا البيت ليس لأبي ذُوَاد ، ولا ذكره أحدٌ من الرواة فيما أعلم في شعره ، والذي ذكره السَّكَيْتِيُّ في كتاب ((الأمثال الإخباريه)) وابن حَبِيب في كتاب ((أفعال من كذا))^(٥) وابن الأعرابي فيما ذكره المرزباني ، وغيرهم مِنْ بَعْدِهِمْ : إِنَّهُ لِأَبِيهِ مَامَةَ الإيَادِي فِيهِ.^(٦)

(١) ديوان الأدب ٧٣/٢ ، وسنداد على فنعال ، نهر فيما بين الحيرة إلى الأبلّة . (البصرة القديمة) تبعد ٦٠٠ كم عن بغداد . انظر . البكري : معجم ما استعجم ٥١٦/٢

(٢) الروض الأنف ٢٧٨/٧

(٣) ذكر ابن قتيبة في المعارف ص ٦٤٦ : أن الحارث بن عمرو كان يدعى محرقاً . وجذيمة هو ابن مالك بن فهم بن دوس الأزدي ، صاحب الحيرة وما والاها ، وقيل له الأبرش ؛ لأنه كان أبرص ، وكانت العرب تهابه أن تنسبه إلى البرص . وهو من ملوك الطوائف ، وكان بعد عيسى عليه السلام بثلاثين سنة . انظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان ١٨/٦

(٤) المبرّد : الكامل ٢٣٠/١-٢٣١ والشاعر أبو ذواد ، با الدال المهملة . عند غير المؤلف .

(٥) لم أقف على من ذكره لابن حبيب .

(٦) انظر : المرزباني : معجم الشعراء ص ٤٤١ ؛ الميداني : مجمع الأمثال ٣٢٧/١-٣٢٨ ؛

عبد الكريم القيرواني : الممتع في الشعر وعلمه ، تحقيق/ منجي الكعبي ص ٥٢

وَأَمَّا ذُو الْأَعْوَادِ : فذكر ابن حبيب أَنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ يَقُولُ : رِبِيعَةُ بْنُ مُخَاشِنِ الْأُسَيْدِيِّ هُوَ ذُو الْأَعْوَادِ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ جَلَسَ عَلَى مَنْبَرٍ أَوْ سَرِيرٍ ، وَتَكَلَّمَ .
وفيه يقول الأسود :

* إِنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذِي الْأَعْوَادِ *

وكانت العصا تفرع له^(١). وقال الكلبي : ربيعة هذا كان يحمل على السرير . قال ابن حُذَارٍ الْأُسَيْدِيُّ ، واسمه : سويد بن ربيعة أحد حكام تميم في الجاهلية^(٢) :

أَبَا الْحَقَّادِ أَفْنَاكَ الْكَبِيرُ وَالدهر ضربان فخير وخَضر
في الدهر إذ تجبي لك السَّمَنَ مُضِرَّ من قيس عيلان وأحياءٍ أُخَرُ^(٣)
قال ابن حبيب^(٤) : ربيعة تدَّعيه لعبدالله بن عمرو بن عمر بن الحرث ابن همام . وسَمَّاهُ أَبُو الْفَرَجِ الْأُمَوِيُّ فِي كِتَابِهِ^(٥) : "عَمْرًا ، وَاسْتَصَوَّبَهُ" .

(١) انظر : ابن حبيب : المحبر ص ١٣٤ ؛ الاصبهاني : الأغاني ٨٨/٣ وعزاه لابن حبيب ؛ وعند البكري في اللآلي ٨٨٥/١ : " تميم تقول هو ربيعة بن مخاشن أحد بني أُسَيْدِ ابن عمرو بن تميم ، وأهل اليمن يقولون هو : عمرو بن حممة الدوسي " . وكذا ابن دريد : الجماهرة ٢٨٤/٢ ؛ وعند الهمداني في الاكلیل ٤٠٣/٢ : " ويسمى مخاشن بن معاوية ذو الأعواد " . والبيت في ديوان الأسود بن يعفور ص ٢٦ ؛ والشطر الأول : ولقد علمت سوى الذي نبأني .

(٢) ورد ذكره في كتاب الجماهرة للكلبي ص ٢٠٠ ؛ وله خبر عند الحازمي في كتابه الأماكن ٧٣٦/٢

(٣) انظر : الفاسي : شفاء الغرام ٩٩/٢ ونسبه لأبي الوليد الجعفري . وروايته :

أَبَا الْحَقَّادِ إِقْبَالَ الْكَبِيرِ فَالدهر صرفان فخذ وحضر .

وعند البلاذري في أنساب الأشراف ٦٧/١٣ أن المقول فيه ذلك : أكتُم بن صيفي ، وذكر البيت الأول ، وروايته :

أَيَا أَبَا الْحَقَّادِ أَفْنَاكَ الْكَبِيرُ وَالدهر صرفان فحزَّ وحصر

(٤) ذكره الاصبهاني في الأغاني ٨٨/٣ وعزاه لابن حبيب .

(٥) انظر : الاصبهاني : الأغاني ٨٨/٣

ورويانا في كتاب ((التاج)) لأبي عُبَيْدَةَ : أن ذا الأعواد غُويُّ بن سَلَامَةَ
الأسدي الذي كان له خَرَجٌ على مُضَرٍ يؤدُّونه في كل عام^(١)، فشاخ حتى كان
يحمل على سَرِيرٍ يُطاف به على مياه العرب فيجيبها ، فذلك قول الأسود :

* إن السَّيْلَ سَبِيلَ ذِي الأعواد *

والذي قُرعت له العصا : ذكر أبو عُبَيْدٍ بن سَلَامٍ أنه أَكْثَمُ بن صَيْفِي^(٢)،
وهو المقول فيه :

* لذي الحِلْمِ قبل اليوم ما تَقْرَعُ العصا *^(٣)

وعند التاريخي: " يكنى أَباحِيْدَةً ، وله شعر. قال : وزعم أبو اليقظان :
أنه يكنى أبا الحَقَاد ، وله يقول الشاعر :

* يا أبا الحَقَاد أفناك الكبر *

وعاش مائة وتسعين سنة "^(٤).

وقال ابن قتيبة في ((المعارف))^(٥): " قيل هذا في أبيه صَيْفِي " .

(١) قارن مع الكلبي في الجمهرة ص ٢٦٩ ، ٢٧١

(٢) أَكْثَمُ بن صَيْفِي بن رياح بن الحارث بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جراوة بن أسيد
ابن عمرو بن تميم، الحكيم المشهور، أدرك مبعث النبي ﷺ فجعل يوصي قومه بإتيانه
والسبق إليه، ولم يسلم . انظر: البلاذري : أنساب الأشراف ٦٧/١٣ ؛ ابن حجر :
الاصابة ١١٣/١-١١٥

(٣) انظر : ابن قتيبة : المعارف ص ٥٥٣ ؛ ابن دريد : الجمهرة ٢/٢٨٤ ؛ والبيت للمتلص
انظر : ديوانه (القاهرة ١٩٧٠م) ص ٢٦ . وتمام البيت :
* وما عُلِّمَ الإنسان إلا ليعلما *

وعند أسامة بن منقذ في كتابه العصا تحقيق حسن عباس (الهيئة المصرية للكتاب،

الإسكندرية ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م) ص ١٠٧ : ذو الحلم : عامر بن الظرب العدواني .

(٤) انظر : البلاذري : مصدر سابق ٦٧/١٣ وفيه : ويكنى : " أبا الحَقَاد " . بالفاء .

(٥) ابن قتيبة : مصدر سابق ص ٥٥٣

وذكر ابن صدقة^(١) في كتاب ((الأمثال)): " أن العصا قرعت لمسعود بن

قيس بن خالد ذي الجدين^(٢)، قال : ويقال : إن سعد بن مالك بن ضبيعة بن

قيس بن ثعلبة/ قرع العصا لأخيه عامر بن مالك ، قال : هو أول من قرعت له [ص/٧١]

العصا ، قال : ويقال : إنها قرعت لعمر بن حممة الدوسي ، وذلك قول أهل

اليمن^(٣)، وقيل: إنها قرعت لذي الإصبع العدواني حرثان بن مُحَرَّث".

"والبيت الذي أنشده ابن هشام لتميم بن أبي بن مقبل^(٤):

فيه من الأخرج المرباع قرقرة هذر الديافي وسط الهجمة البحر "

لم أجده في ديوانه صنعة بن أبي حاتم السجستاني ، ولا رواية الحسن بن

المظفر النيسابوري ، فينظر، ولا استبعد وجوده في شعره ؛ لأن الطوسي قال

آخر ديوانه عن أبي حاتم : بقيت عندي جزازات لم أعرضها على أبي عبيدة

من شعر تميم ، فلم أذكرها هنا .

وأما ما وقع في كتاب الروض^(٥): وقال عمرو:

(١) لعله : الإمام المحدث الاخباري القاضي محمد بن خلف بن حيان بن صدقة، أبو بكر

الضبي ، قال الدار قطني : كان نبيلاً فاضلاً من أهل القرآن والفقه والنحو، وله تصانيف

كثيرة. توفي سنة ٣٠٦هـ انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ٢٣٦/٥ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء

٣٦١/١٤

(٢) ويذكر أسامة بن منقذ في كتابه العصا ص ١٠٧ أن ربيعة تدعي: " أن العصا قرعت :

لقيس بن خالد ذي الجدين " . وفي موضع آخر ص ١٠٨ قال : ذو الجدين عبدالله بن

عمر بن الحارث بن همام .

(٣) في معجم الشعراء للمريزاني ص ١٧ ويلوغ الأرب للألوسي ٣٦/١ : وأهل اليمن يقولون

أن أول من قرعت له العصا عمرو بن حممة الدوسي ، وتدعيه ربيعة فتقول : قيس بن

خالد الشيباني . وفي كتاب العصا لأسامة بن منقذ ص ١٠٨؛ ومجمع الأمثال

للميداني ٦٤/١: وتميم تدعيه لربيعة بن مخاشن أحد بني أسيد بن عامر بن تميم ،

واليمن تدعيه لعمر بن حممة الدوسي .

(٤) ابن هشام : السيرة النبوية ٩١/١ ، والبيت في ديوان تميم بن أبي بن مقبل ص ٩٥

(٥) ورد في المطبوع من الروض الأنف ٣٩١/١، وما اطلعت عليه من المخطوط : وقول عون .

* ولما هبطنا بطن مَرَّ*

البيت. فغيرُ جيد؛ لأن الذي رأيت في نسخ ((السيرة))^(١)، وقال عون بن أيوب فذكر البيت ، فينظر، وعَوْنُ هذا وأبو المُطهرُ إسماعيل بن رافع المذكور عند ابن هشام بعده لم يذكرهما المرزباني ولا الأصبهاني، وهما من لوازمهما.

وقولُ ابن إسحاق^(٢): ((وَلَدَ مُدْرَكَةُ رَجُلَيْنِ : خَزِيمَةَ وَهْذِيلاً)) يَرِدُهُ قول الزُبَيْر^(٣): حَدَّثَنِي الْمُؤَمِّلِيُّ^(٤) عَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ^(٥)، وَأَبِي عُيَيْدَةَ بْنِ عَمَارٍ^(٦) قَالَا: وَلَدَ مُدْرَكَةُ: خَزِيمَةَ وَهْذِيلاً وَغَالِباً، وَحَارِثَةَ دَرَجٍ، وَأَمَّهُمْ سَلَمَى ابْنَةُ السُّودِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ الْحَافِي بْنِ قُضَاعَةَ. إِلَّا أَنَّ أَبَا عُيَيْدَةَ أَنْكَرَ حَارِثَةَ. زَادَ الْكَلْبِيُّ وَأَبُو عُيَيْدَةَ: سَعْدًا.^(٧)

وقوله^(٨): ((وَأُمُّ كِنَانَةَ: عَوَانَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ)) يَرِدُهُ قول الزُبَيْر عَنْ عمه - وهو عمدته في النسب - : " عَوَانَةُ بِنْتُ قَيْسٍ ، ثُمَّ ذَكَرَ عَنْ غَيْرِهِ عَوَانَةَ بِنْتُ سَعْدٍ ، وَأُمُّ بَنِيهِ الْبَاقِينَ : بَرَّةُ بِنْتُ مَرْ أخت تميم بن مر ".^(٩)

وقوله^(١٠): ((وَلَدَ كِنَانَةَ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ ، وَعَدَدُهُمْ . قَالَ : وَأُمُّ النَّضْرِ: بَرَّةُ

(١) ابن هشام : السيرة النبوية ٩٢/١

(٢) ابن هشام : المصدر السابق ٩٢/١

(٣) انظر : البلاذري : أنساب الأشراف ٤١/١

(٤) هو عمر بن أبي بكر الموصلي . تقدمت ترجمته ص ٢٠٨

(٥) عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم القرشي النوفلي ، المكي ، قاضيها ، ثقة من

السادسة . (خ ت د تم س ق) التقريب ص ٦٦٣

(٦) أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر أخو سلمة، وقيل : هو، مقبول من الرابعة . (٤)

التقريب ١١٧٥

(٧) انظر : الكلبي : جمهرة النسب ص ٢٠

(٨) ابن هشام : مصدر سابق ٩٣/١

(٩) انظر : البلاذري : مصدر سابق ٤١/١

(١٠) ابن هشام : مصدر سابق ٩٣/١

بنت مر وسائر بنيه لامرأة أخرى)) فيه نظر؛ لإغفاله/ ما عند الزبير: مُؤيلاً [ص/٧٢]
وغزوان وعروان ، وهو فرسان ، و عمراً وعامراً ، أمهم : برة بنت مر أخت
تميم^(١) .

قال الكلبي^(٢): خلف كنانة بعد أبيه خزيمة على امرأته برة ، ومن ولده:
نضير ومعد وغنم ومجرية وجرول . قال : وأم عبد مناة : الذفراء ، وهي :
فكهة بنت هني بن بلي .

وزعم أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حميد العدوي^(٣): أن غير واحد
من أهل النسب ، قال : هي برة بنت أد بن طابخة ، قال : وهذا أشبه عندي
بالحق .

وذكر الجاحظ في كتاب ((الأَصْنَام^(٤))) : " أن كنانة خلف على امرأة
أبيه برة ، فماتت قبل أن تلد له ، فتزوج بعدها بابنة أخيها : برة ، فأولدها
أولاداً " ^(٥) . انتهى . يؤيد هذا ما قاله سيدنا سيد المخلوقين: " أنا من نكاح

(١) انظر : ابن حزم : الجمهرة ص ٢٠٦ ؛ أبو عبيد : النسب ص ٢٢١ ؛ وقارن مع الكلبي في
الجمهرة ص ١٣٤-١٣٥

(٢) الكلبي : المصدر السابق ص ٢١ ، وعنده : (مخرمة) بدل من : (مجرية) .

(٣) أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حميد العدوي ، من بني عدي بن كعب ، كان أديباً
راوية شاعراً مفنناً ، ويذكر النسب والمثالب ، ويتناول جلة الناس ، وله مصنفات في
ذلك ذكر الخليفة العباسي السفاح بقبيح ، فأمر الخليفة المتوكل بضربه مائة سوط . انظر :
ابن النديم : الفهرست ص ١٧٨

(٤) ذكر في فهرست زنكر أنه طبع في بولاق سنة ١٢٤٥ هـ وهو وهم . كذا في مجلة المورد
العراقية م ٧

(٥) ذكره الصالحي في سبل الهدى ٢٨٥/١ وعزاه إلى الجاحظ والزهر .

لست من سفاح" ^(١) وعلى قول أولئك المذكورين يكون خبراً ينافي الحديث ولا يعتقده مسلم ، والصواب : قول الجاحظ .

وعن الكلبي : " أم فهر : جندلة بنت عامر بن الحارث بن مُضاض " ^(٢) والشُّغوش : رديء الحنطة ^(٣) . قال ابن سيده ^(٤) : " فارسي مُعَرَّب " . زاد القزاز : وهو : بُر كان بالبصرة ^(٥) .
والخشل : ما تساقط من الحلي .

وفي ((الصحاح)) ^(٦) : " الخشل والخشل : الرديء من كل شيء " .
وقال الوقشي : " هو هنا المقل ، قاله أبو ذر ، وهو الصواب " ^(٧) .
وأبو جلدة اليشكري ^(٨) كذا صوابه ، والمضبوط عند ابن ماكولا وغيره ^(٩) :
بجيم مكسورة ، وقال : هو شاعرٌ خبيث اللسان .

(١) الحديث بلفظ : (خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح) أخرجه البيهقي في الدلائل ١٥٧-١٧٤/١ عن أنس بن مالك وعن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام ، وهذا الحديث لما ذكره ابن كثير في السيرة ١٣/١-١٤ قال عنه: وهذا حديث غريب جداً من حديث مالك تفرد به القدامى وهو ضعيف ؛ ورواه الآجري في الشريعة (دار الوطن ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ) ٢٥١-٢٥٠/٢ بإسناد مرسل صحيح . وقال أكرم العمري في كتابه السيرة النبوية الصحيحة (دار العلوم والحكم ، المدينة المنورة ١٤١٢هـ) ٩٠/١ : وقد وردت أحاديث كثيرة حول طهارة نسبه وأنه لم يلتق له أبوان على سفاح من لدن آدم ، وكلها أحاديث واهية أو ضعيفة ضعفاً شديداً .

(٢) الكلبي : الجمهرة ص ٢٢

(٣) انظر : ابن منظور : لسان العرب ٦/٣١٠

(٤) ابن سيده : المحكم ٥/٢١٢ .

(٥) انظر : الزبيدي : تاج العروس ٤/٣١٨ .

(٦) الجوهري : الصحاح ٤/١٦٨٥

(٧) أبو ذر : الأملاء المختصر ١/١٠٨

(٨) انظر : أبو جلدة اليشكري (حياته وشعره) للدكتور / نوري حمودي القيسي ، (مجلة

المورد العراقية م ١٣ ، العدد الثالث سنة ١٩٨٤م) ص ٨٩-١٠٨

(٩) ابن ماكولا : الاكمال ٣/١٨٣

وَزَعَمَ الْمُسْتَغْفِرِيُّ^(١): أَنَّهُ مِنْ بَنِي عَجَلٍ، قَالَ: فَإِنْ كَانَ ضَبَطَ مَا قَالَهُ فَهُوَ
آخِرٌ، وَإِلَّا فَهُوَ الَّذِي قَبْلَهُ". انتهى

عجل ليس من ولد يشكر بن بكر، إنما هو من ولد علي بن بكر^(٢)،
فلأن يكون الثاني غير الأول أصوب، وممن ذكر الأول في حرف الجيم:
المرزباني^(٣) وأبو بشر الآمدي، وقال^(٤): "هو أحد بني عدي بن جشم بن
حبيب بن غنم بن كعب ابن يشكر".

وقال الوزير في ((أدب الخواص))^(٥): "أبو خلدة بخاء مفتوحة مُعْجَمَةٌ
من فوق بواحدة، يشكري".

وقال أبو بكر بن دريد^(٦): "من قال غير هذا فقد أخطأ، وهو ابن عبيد
ابن مُنْقِذ بن حجر بن عبدالله بن سلمة بن حبيب بن عدي بن جشم".^(٧)
وفي أصل القسطلي عند الخشن^(٨): أبو جلدة بفتح الجيم، انتهى.
يشبه هذا أن يكون تصحيفاً. والله تعالى أعلم.

(١) أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري، كان فقيهاً فاضلاً ومحدثاً كثيراً،
صدوقاً متقناً، له مصنفات أحسن فيها. قال الذهبي: "لكنه يروي الموضوعات في
الأبواب ولا يوهيها". ولعلها: (ولا يبينها)، قال ابن ناصر الدين الدمشقي: "كان
يروي الموضوعات من غير تبين". توفي سنة ٤٣٢هـ. انظر: السمعاني: الأنساب ٢٨٦/٥
الذهبي: تذكرة الحفاظ ١١٠٢/٣؛ ابن العماد: شذرات الذهب ٢٤٩/٣-٢٥٠

(٢) ابن قتيبة: المعارف ص ٩٧

(٣) معجم الشعراء ص ٤٤٨

(٤) المؤلف والمختلف ص ١٠٦

(٥) أدب الخواص ١١٩/١

(٦) وكذا ذكره المؤلف في حاشية معجم الشعراء للمرزباني ص ٥٠٨ معزواً إلى ابن دريد.

(٧) انظر: الأصبهاني: الأغاني ٣١١/١ وفيه: (عبيد الله بن مسلمة) بدل من (عبد الله بن
سلمة).

(٨) وقال أبو ذر في الأملاء المختصر ١٠٨/١: "وأبو جلدة بجيم ساكنة ولام ساكنة،
وهكذا قيده الدارقطني".

وفي ((تاريخ أبي الفرج))^(١): " قتله الحجاج ، وأنبه بعد موته ".
 قال ابن دُرَيْد^(٢): " يَشْكُرُ مَفْعَلٌ مِنَ الشُّكْرِ مِنْ قَوْلِهِمْ شَكَرْتُ لَكَ النُّعْمَى ،
 والشَّكِيرُ : مَا يَنْبِتُ مِنَ الْعُشْبِ تَحْتَ مَا هُوَ أَغْلَظُ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ الشَّعْرُ الضَّعِيفُ
 تَحْتَ الشَّعْرِ الْقَوِيِّ . قَالَ الرَّاجِزُ :

وَالرَّأْسُ قَدْ صَارَ لَهُ شَكِيرٌ وَنَامَ لَا يَحْذَرُ الْغَيُورُ
 وَامْرَأَةٌ شُكُورٌ يَسْتَبِينَ عَلَيْهَا أَثَرَ الْغِذَاءِ سَرِيعاً ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ " .

وَقَالَ / الْكَلْبِيُّ فِي كِتَابِ ((الْبُلْدَانِ)): سُمِّيَتْ دِمَشْقُ ؛ لِأَنَّ دِمَاشِقَ بْنَ قَانِي
 ابْنَ مَالِكِ بْنِ أَرْفَشَخْدَ بْنَ سَامَ بَنَاهَا^(٣) .

وفي ((تاريخ دمشق))^(٤): " بَنَاهَا دِمَشْقِيُّنِ غَلَامٌ كَانَ مَعَ الْإِسْكَانْدَرِ بِأَمْرِ
 سَيِّدِهِ ، وَذَكَرَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَنْبَلٍ^(٥) وَهُوَ فِي عَسْكَرِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ:
 وَأَنَا عَلَى بَابِي دِمَشْقَةَ نَرْتَمِي وَقَدْ حَانَ مِنْ بَابِي دِمَشْقَةُ حَيْثُهَا " .
 وَقَالَ ابْنُ فَارَسٍ^(٦): " قِيلَ : أَصْلُ اسْمِهَا ذُووُ مُسْكِينَ أَيْ : مُسْكٌ مُضَاعَفٌ
 ثُمَّ عُرِّبَتْ ، فَقِيلَ دِمَشْقُ وَقِيلَ : اسْمُهَا دُومٌ شَوْقٌ " .

(١) الأصبهاني : الأغاني ٣١١/١١-٣١٣

(٢) الاشتقاق ص ٣٣٩، ٣٤٠ ؛ وينحوه في جمهرة اللغة ٣٤٧/٢-٣٤٨

(٣) ذكره ابن الفقيه في كتابه مختصر البلدان ص ١٠١ ، وعزاه للكلبلي ؛ الأشبيلي : مختصر
 اقتباس الأنوار لـ ٥٣/١ ب .

(٤) تاريخ دمشق ١٥/١-١٦؛ ٣١٩/٣٤

(٥) عبد الرحمن بن حنبل بن مليك ، ويقال : ابن عبد الله بن حنبل ، أبو حنبل ، أبوه من أهل
 اليمن صار إلى مكة ، ولا يعرف لعبد الرحمن رواية ، شهد وقعة أجنادين وفتح دمشق ،
 وشهد صفين مع علي رضي الله عنه . انظر : ابن عبد البر : الاستيعاب ٣٧٢/٢
 ابن عساكر : تاريخ دمشق ٣١٩/٣٤ ؛ ابن الأثير : أسد الغابة ٤٣٥/٣-٤٣٦

(٦) نقله الشلبي الدمشقي في كتابه محاسن الوسائل في معرفة الأوائل ص ١٣٢ بقوله : وذكر
 أبو الحسن بن فارس أن رجلاً من حكماء الروم قال له : سميت دمشق بالرومية
 وأن أصل اسمها : " دوو مَشْكس " أي مسك مضاعف ... ثم عرب ف قيل : دمشق .

وقول السُّهَيْلِي^(١): ((دمشق في اللغة : الناقة المُسَمَّنة)) يَرُدُّه قول الخليل بن أحمد والسِّكِّيتِيَّ في آخرين : " دمشق من قولهم : ناقة دَمَشَق اللحم اذا كانت خفيفة اللحم"^(٢).

" والدَمَشَقَةُ الخِفَّةُ والسُّرْعَةُ ، قال الزَّفِيَّان^(٣) :

وصَاحِبِي ذاتُ هَبَاتٍ دَمَشَقُ كأنَّها بعد الكلال زورقُ"^(٤)

وقوله^(٥): ((ويذكر عَنْ كَثِيرٍ أَنَّهُ قَالَ : سُمِّيَتْ مَرًّا ؛ لمرارتها، قَالَ :

ولا أدري ما صَحَّةُ هَذَا)) فغير جيد ؛ لأمرين :

الأول : الأرض لا ينسب لها مرارة ، ولا حلاوة إلا باعتبار السَّبَخ ،

وعدمه .

الثاني : كثير لم يقل هذا، والذي قاله فيما ذكره أبو موسى الحامض^(٦)

في كتابه ((أخبار كثير)): عَنْ الزبير حَدَّثَنِي محمد بن يحيى^(٧) قَالَ : قَالَ

كثير : إِنِّي لَأَعْرِفُ بِمَ سُمِّيَتْ المِياهُ بَيْنَ مَكَّةَ شَرَفَهَا اللهُ تَعَالَى والمَدِينَةُ ، أَمَّا

(١) الروض الأنف ٣٩٢/١

(٢) العين ٢٤٤/٥

(٣) الزَّفِيَّان : الراجز التميمي ، اسمه عطاء بن أَسِيد ، ويقال : أَسِيد ، أحد بني عواقة

بن سعد بن زيدمناة ، سمي الزفیان بقوله :

* والخيل تزفي النعم المقعورا *

وهو إسلامي مدح عمر بن عبيدالله بن معمر. انظر: المرزباني : معجم الشعراء ص ١٥٩

(٤) انظر : ابن منظور : لسان العرب ١٠/١٠٤

(٥) السهيلي : الروض الأنف ٣٩١/١

(٦) هو : سليمان بن محمد بن أحمد ، أبو موسى النحوي ، المعروف بالحامض ، كان

أوحد الناس في البيان والمعرفة بالعربية واللغة والشعر، وكان ديناً صالحاً. مات سنة

٣٠٥هـ. ولم أقف على من ذكر كتابه أخبار كثير. انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ٩/٦١

ابن النديم : الفهرست ص ١٢٦

(٧) محمد بن يحيى بن علي بن عبد الحميد الكناني ، أبو غسان المدني ، ثقة لم يصب

السليمان في تضعيفه ، من العاشرة . (خ). التقريب ص ٩٠٧

مرّ فلمرارة مائها، وقال بعض الناس: إن في جبلها عرقاً مكتوباً مرّ إلا ان الراء منفصلة من الميم، وقال غير محمد بن يحيى: في شق جبلها الآخر مرّ الزروع .

وفي / سبب تسمية قريش أقوال غير ما ذكرناه^(١) منها: مذكره الواقدي^(٢): [ص/٧٤]

أن عبد الملك بن مروان سأل محمد بن جبير بن مطعم^(٣): لِمَ سميت قريش قريشاً؟ قال: لتجمّعها إلى الحرم بعد تفرّقها، فقال عبد الملك: ما سمعت بهذا، ولكنني سمعت أن قصياً كان يقال له القرشي، ولم يُسم قرشي قبله .

وقال أبو العباس المبرد: أول من سماهم بهذا الاسم قصي بن كلاب .

وقال ابن الأنباري^(٤): " هو من التقريش، وهو التحريش " .

قال الزجاجي^(٥): " هذا وهم إنما الترقش بتقديم الراء على القاف هو القرش لا التقريش " .

وقال أبو عمر الزاهد^(٦): " هو من القرش، وهو وقع الأسنة بعضها على بعض؛ لأن قريشاً أصدق الناس بالطعن^(٧) " .

وقال أبو بكر بن أبي شيبة: " ثنا علي بن جعفر بن محمد^(٨) حدثني

(١) ابن هشام: السيرة النبوية ٩٤/١؛ السهيلي: الروض الأنف ٣٩٦/١-٣٩٨

(٢) ابن سعد: الطبقات ٥٩/١؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٥١١/١

(٣) له ترجمة في النص لاحقاً ص ٤٥٤

(٤) الزاهر ١٢١/٢، وقبله ورد في الغريب المصنف لأبي عبيد ٧٠٨/٣

(٥) الصالحي: سبل الهدى والرشاد ٢٨٣/١ بنحوه؛ الفاسي: شفاء الغرام ٧٤٧/٢

(٦) هو: محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم، أبو عمر الزاهد المطرّز، اللغوي غلام ثعلب، قال الخطيب كان أهل الأدب يطعنون عليه، وأما أهل الحديث فيصدّقونه ويوثقونه.

مات ببغداد سنة ٣٤٥هـ. انظر: الخطيب: تاريخ بغداد ٣٥٧/٢-٣٥٨؛ القفطي:

إنباه الرواة ١٧١/٣-١٧٧

(٧) كتاب العشرات (المطبعة الوطنية، الأردن، الطبعة الأولى ١٩٨٤م) ص ١٣٧

(٨) علي بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين العلوي، أخو موسى، مقبول، مات سنة

عشرة ومائتين . (ت). التقريب ص ٦٩١

أبو سعيد المكي^(١) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ : لِمَ سُمِّيَتْ قَرِيشٌ قَرِيشاً ؟ قَالَ: بِالْقَرِشِ، وَهِيَ: دَابَّةٌ فِي الْبَحْرِ تَأْكُلُ الدَّوَابَّ؛ لَشِدَّتِهَا"^(٢).

قال المطرُز: هي ملكة الدواب وسَيِّدَتِهَا وَأَشَدُّهَا، وكذلك قريش سادات الناس^(٣).

وعند ابن دحية^(٤): "سُمُوا بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُمْ يَتَقَرَّشُونَ الْبَضَاعَاتَ فَيَشْتَرُونَهَا وَقِيلَ : جَاءَ النُّضْرُ فِي ثَوْبٍ لَهُ ، فَقَالُوا : قَدْ تَقَرَّشَ فِي ثَوْبِهِ كَأَنَّهُ جَمَلَ قَرَشٍ أَيْ : شَدِيدٌ مُجْتَمِعٌ".^(٥)

والأغلب على قريش التذكير والصرف، وقد يؤنث فلا يُصرف^(٦).

قال الشاعر- أنشده المبرد-^(٧):

"غَلَبَ الْمَسَامِيحَ الْوَلِيدُ سَمَاحَةً وَكَفَى قَرِيشَ الْمُعْضِلَاتِ وَسَادَهَا"

(١) لعله : رباح، أبو سعيد المكي، يروي عن ابن عباس، كذا قال الطبراني في المعجم الكبير

١٣٤/١١، وأدخل البعض بينهما راوٍ آخر. انظر: ابن حجر : لسان الميزان ١٤٣/٢

(٢) الحديث لم أقف عليه في مظانه من المصنف وهو في المعجم الكبير للطبراني ٢٩٦/١٠

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٦٠/٩ وفيه ما لم أعرفهم ؛ وذكره الصالحي في سبل

الهدى ٢٨٢/١ ، والفاسي في شفاء الغرام ٧٤٧/٢ بنحوه .

(٣) الصالحي : سبل الهدى ٢٨٢/١ ؛ الفاسي : شفاء الغرام ٧٤٧/٢

(٤) عمر بن الحسن بن علي ، أبو الخطاب ابن دحية الكلبي ، قال ابن خلكان : " كان

أبو الخطاب من أعيان العلماء ومشاهير الفضلاء، متقناً لعلم الحديث وما يتعلق

بالنحو واللغة وأيام العرب وأشعارها" توفي سنة ٦٣٣هـ. انظر: ابن خلكان: وفيات

الأعيان ٤٤٨/٣؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٣٨٩/٢٢

(٥) انظر : الفاسي: مصدر سابق ٧٤٦/٢؛ أبو عمر : الأنباه ٤٥ ؛ الأشبيلي : مختصر اقتباس

الأنوار ٧٥/٢ب

(٦) وهكذا كل اسماء القبائل والبلدان ، كما هو مشروح في باب ما ينصرف وما لا ينصرف

في كتب النحو .

(٧) الكامل ٤٥/١ ، ونسبه لابن الرقاع العاملي ، واسمه : عديّ . وهو في ديوانه (طبع

المجمع العلمي العراقي ١٤٠٧هـ) ص ٩٣ ، وروايته : (وما ينوب وسادها) بدل من (

المعضلات وسادها) .

وقال ابن ميادة^(١) واسمه : الرماح بن أريد^(٢) :

أَمَرْتُكَ يَا رِيَّاحُ بِأَمْرِ حَزْمٍ فَقُلْتَ هَشِيمَةً مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ

نهيتك عن رجال من قريش على محبوبة الأَصْلَابِ حُرْدٍ

وَوَجَدْتُ مَا وَجَدْتُ عَلَى رِيَّاحٍ وَمَا أَغْنَيْتُ شَيْئاً غَيْرَ وَجْدِي /

[ص/٧٥]

وأما جرير فهو: أحد المقدمين على شعراء الإسلام ، قاله أبو عبيدة والأصمعي وابن سلام^(٣)

وقال ابن داب^(٤) : "هو أشعر عامة ، والفرزدق أشعر خاصة"^(٥) ، وكان كثير الفنون، سهل الألفاظ، قليل التكلف، رقيق النسيب، ديناً، عفيفاً، يكنى : أبا حَزْرَةَ ، وأمه أم قيس واسمها : حِقَّة ، وهو نَبَزٌ، وكان في حدّاثه يُسمى : ذا الرأس ، ويقال : ذو اللَّمَّةِ لِحُمَّةٍ كانت له . توفي سنة عشر ومائة^(٦) .

وكثير^(٧) : هو ابن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر بن عويمر بن مُخَلَّد ابن سعيد بن سُبَيْع بن خَعَثْمَةَ بن سَعْد بن مُلَيْح بن عمرو - وهو : خُزَاعَةُ - أمه

(١) اسم أمه غلبت عليه ، وهو من بني مرة بن عوف سعد بن ذبيان ، شاعر مخضرم من شعراء

الدولتين الأموية والعباسية. انظر: ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٧٧١/٢؛ البكري: اللآلي ٣٠٦/١

(٢) شعر ابن ميادة (مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ١٤٠٢هـ) ص ١١٥-١١٦ مع اختلاف

في (وقلت له تحرز من رجال) بدل من (نهيتك عن رجال من قريش) .

ورواية الأبيات كما وردت بالأصل ذكرها المبرد في الكامل ٤٥/١ .

(٣) انظر : ابن سلام : طبقات فحول الشعراء ص ٣٧٤

(٤) هو : عيسى بن يزيد بن بكر بن داب الليثي المدني ، كان راوية عن العرب ، وافر الأدب

عالمًا بالنسب ، عارفاً بأيام الناس ، قدم بغداد وأقام بها ، وكان ينادم الخليفة المهدي ،

لا يروى حديثه . انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ١٤٨/١١؛ ابن حجر : التهذيب ١٣٠/٩

(٥) ابن سلام : طبقات فحول الشعراء ص ٣٧٤

(٦) انظر أخباره : البلاذري : أنساب الأشراف

(٧) انظر أخباره : الأصبهاني : الأغاني ٢٥-٧/٩ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ٨٣/٥٠ - ١١٠

جُمُعة ، وكان جَدَه يَكْنَى: أبا جُمُعة^(١)، وكان كَثِيرٌ فَصِيحاً يَتَشَبَّعُ تَشَبُّعاً قَبِيحاً، ويقول بالرجعة^(٢)، والتناسخ ، وكان قَصِيراً دَحْدَاحاً ، وكان كَيْسَانِيّاً^(٣) خَشْبِيّاً^(٤).

(١) وعند ابن حزم في الجمهرة ص١٢؛ والأصبهاني في الأغاني ٥/٩؛ وابن عساكر :

تاريخ دمشق ٧٦/٥٠ : " جعثمة ، بالجيم " ؛ وورد عند ابن خلكان في وفيات الأعيان ١٠٦/٤ ؛ وفي تاريخ ابن خلدون ٣١٥/٢ : " خعثمة ، بتقديم الثاء " .

(٢) عقيدة الرجعة من العقائد الأساسية عند الرافضة عموماً، والإمامية خصوصاً. حيث

يعتقدون أن الله تعالى يعيد قوماً من الأموات إلى الدنيا ، فيدلل المظلومين من الظالمين وذلك عند قيام مهدي آل محمد ، ويجتمع رأي فرق الكيسانية على تولية محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه الذي يقال له : ابن الحنفية ، والقول بإمامته

ويختلفون في رجعته على مذاهب. انظر التفاصيل : الشهرستاني: الملل والنحل (مطبعة

الأزهر، الطبعة الأولى ١٣٦٦هـ) ٢٨٩-٢٨١/١ ؛ محمد رضا مظفر : عقائد الإمامية

(الطبعة الثانية ١٣٨١هـ) ص٦٧-٦٨ ؛ أحمد جلي : الخوارج والشيعة (طبع مركز

الملك فيصل ، الرياض ، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ) ص ١٧٥ ، ٢٠٨ - ٢١٠

(٣) الكيسانية، يقال: هم أصحاب عبد الرحمن بن كيسان مولى علي بن أبي طالب رضي الله

عنه . ويقال : إن الشخص الذي كان منطلقاً لحركات الكيسانية الغالية هو : أبو عمرة

بن مالك الأسدي المتوفى سنة ٦٧هـ والمعروف بكيسان ، صاحب شرطة المختار بن

عبيدالله الثقفي . وتعتقد الكيسانية في الحلول والتناسخ وغير ذلك من الآراء الهدامة .

انظر : أبو محمد اليميني : عقائد الثلاث والسبعين فرقة (مكتبة العلوم والحكم ،

المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ) ٤٨١/٢ ؛ أحمد جلي : مصدر سابق ص ١٧٥

(٤) قال السمعاني في الأنساب ٣٦٨/٢ الخشبية : طائفة من الرافضة . قال شيخ الإسلام

ابن تيمية في منهاج السنة ٣٦/١ : "هم الرافضة وسموا بذلك لقولهم إنا لانقاتل بالسيف

إلا مع إمام معصوم فقاتلوا بالخشب، وأثر عن الشعبي أنه قال : إني قد درست الأهواء

فلم أر فيها أحق من الخشبية، ثم ذكر أنهم دخلوا في الإسلام يريدون أن يغمصوه ،

وأن علي بن أبي طالب رضي الله عنه حرقهم بالنار ونفاهم من البلاد ومنهم عبدالله بن

سبأ . وعند الزبيدي في تاج العروس ٢٣٤/١ الخشبية : قوم من الجهمية ، قاله الليث ،

يقولون : إن الله تعالى لا يتكلم، وأن القرآن مخلوق . وقيل : هم أصحاب إبراهيم بن

الأشتر الذي قاتل عبيدالله بن زياد، وكان أكثرهم معهم الخشب فسموا الخشبية .

وقال المرزباني^(١): "يكنى أبا صخر ، وهو شاعر أهل الحجاز في الإسلام لا يقدمون عليه أحداً ، وكان مع قصره أبرش، عليه خيلان في وجهه، طويل العنق تعلوه حمرة ، وكان مزهواً متكبراً . وتوفي هو وعكرمة في يوم واحد سنة خمس ومائة في ولاية يزيد بن عبد الملك . وقيل : بل توفي أول خلافة هشام ، وقد زاد واحدة ، أو اثنتين على ثمانين سنة " .

وذكر ثعلب في ((أماليه)) عن المفضل الضبي : " أنه ليس بحجة "^(٢) . انتهى . وكأنه قول شاذ لا متابع له ولا سلف .

وقول السهيلي^(٣): ((ولا ينبت العصب، ولا الورس إلا باليمن، وكذلك اللبان قاله أبو حنيفة)) فيه نظر ؛ من حيث إن أبا حنيفة لم يقل هذا إلا في اللبان والورس ، وأما العصب فلم يذكر فيه شيئاً من هذا بل ولا ذكره جملة، ولا وجه لذكره في كتابه؛ لأنه ليس نباتاً إجماعاً . فينظر.^(٤)

وقال ابن البيطار^(٥) في ((الكتاب الجامع))^(٦): " يؤتى بالورس من

الصين، واليمن والهند ، وليس هو بنبات يُزرع كما زعم / من زعم ، وكأنه [ص/٧٦] يعني أبا حنيفة ، قال : وهو يشبه زهر العصفور، ومنه شيء يشبه نشارة البابونج، ومنه شيء يشبه البنفسج ، ويقال : إن الكركم عروقه "^(٧) .

(١) المرزباني : معجم الشعراء ص ٣٥٠ . وعكرمة ، يقصد به: أبو عبدالله، مولى ابن عباس، عالم التفسير.

(٢) لم أقف عليه في مجالس ثعلب . وقوله : ليس بحجة . أي لا يحتج بشعره .

(٣) الروض الأنف ١/٣٩٨

(٤) وجدته مذكوراً مع الورس واللبان في المطبوع من كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري ص ١٦٥

(٥) ضياء الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن البيطار الأندلسي، الطبيب الماهر الشهير كان أوجد زمانه في معرفة النبات. توفي سنة ٦٤٦هـ. انظر : المقري : نفع الطيب ٦٩١/٢-٦٩٢

(٦) الجامع ٢/٤٩٣-٤٩٤ باختلاف في اللفظ .

(٧) الكركم : يسمى الهرد بالفارسية ، وذكر بأنه الزعفران ، وقيل: أصول الورس، وهي أصول غلاظ صلبة تدخل في بعض المراهم النافعة من الجرب وغيره . انظر: أبو حنيفة:

النبات ، ص ١٢٨ ؛ ابن البيطار : الجامع ٢/٣٢٥

وذكر أبو المعاني^(١) في ((المنتهى)): عَصَبُ اليَمَنِ هُوَ: المفتول من برودها^(٢)، والعَصَبُ: الخيار. وفي ((المخصص))^(٣): " لا يُشْنَى ولا يُجْمَع ".
وقال أبو موسى المديني: " ذكر لي بعض أهل اليَمَنِ أنه سِن دابة بحريّة تُسمى قرشَ فرعون يتخذ منها الخرز وغيره ، ويكون أبيض^(٤) ".
وفي قول السُّهَيْلي^(٥): ((أُمُّ مالِك بن النَضْر : عاتكة بنت عَدُوَان ، ولا أدري أهى أُم يَخْلُدُ أم لا ؟)) نظر؛ لما ذكره الزبير- الذي السُّهَيْلي كثير النقل منه -: " فولد النَضْر مالكا وَيَخْلُدُ والصَّلْتُ ، وبه كان يكنى ، وأمهم : عكرشة ابنة عَدُوَان ، واسمُه الحرث ، وإنما سُمي عَدُوَان ؛ لأنه عدا على أخيه فهم ، ففَقَّا عينه^(٦) ". انتهى كلامه. وفيه نظر؛ من حيث إن الكلبي والبلاذري فمن بعدهما قالوا^(٧): " سمي عدوان ؛ لأنه عدا على أخيه فهم فقتله ".
وزعم بعضهم : " إن عكرشة لقب لعاتكة بنت عَدُوَان " ، فعلى هذا يصح قول السهيلي .

وعند السكيتي في كتابه ((أشعار كثير)): " عمرو بن لحيّ هو ابن

(١) وفي ترجمته : أبو المعالي ، وهو: محمد بن تميم ، البرمكي ، اللغوي ، يقال: كتابه المنتهى في اللغة منقول من صحاح الجوهري ، وزاد فيه أشياء قليلة وأغرب في ترتيبه ، وكان هو والجوهري متعاصرين. انظر: الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٨٠/٢ ؛ الشرقاوي :

معجم المعاجم ص ٢٤٥-٢٤٦

(٢) انظر : ابن منظور : لسان العرب ٦٠٢/١

(٣) ابن سيدة : المخصص (دار الفكر ، بيروت) م ٧٢/١/١

(٤) أي العصب . كذا ذكره ابن منظور في لسان العرب ٦٠٢/١ ؛ والزبيدي في تاج العروس ٣٨٣/١ عن أبي موسى .

(٥) عزو هذا القول للسهيلي وهم من المؤلف؛ لأنه قول ابن إسحاق كما ورد في السيرة ٩٤/١

(٦) ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧٧/٥٠ وعزاه للزبير .

(٧) الكلبي : جمهرة النسب ص ٤٧١ ؛ البلاذري : أنساب الأشراف ٤٤/١ ؛ ٢٦٣/١٣ ؛

أبو عبيد : النسب ص ٢٥٧ ؛ الحازمي : عجالة المبتديء ص ٩١ وعزاه لابن حبيب .

الصَّلْتُ بن النضر بن كنانة بن خُزَيْمَةَ^(١). إلا ان ابن الكلبي كان يقول^(٢): "لم يُعقب الصلت بن النضر". وكان أبو الاخنس النسابة الخزاعي إذا قيل له ممن أنت ؟ قال : من قريش. فإذا قيل: من أي قريش ؟ قال : من خزاعة . وكان يزعم : أن خزاعة من ولد الصلت^(٣).

وأُشْد أبو عمرو الشيباني وابن الكلبي وأبو عبيدة ومؤرج^(٤): لكثير:
* أليس أبي بالصَّلْتُ *^(٥)

الآيات الثلاثة التي ذكرها ابن هشام^(٦) وصَحَّحُوهُ له بزيادة :
وإن التي قد سُمِنتني فأبَيْتُهَا إذا سُمِنتها يوما قبيصةً بَكْرًا
[ص/٧٧] إذا ما قطعنا من قريش قرابة فأَيُّ قِيسٍ تَحْفِزُ النَّبْلَ مَيْسِرًا /
يَعْنِي مَيْسِرَةَ بن حَدِيرٍ الْخَزَاعِيَّ الذي عاتب كُثَيْرًا في رَدِّهِ عليه في انتسابه إلى
قريش، فأجابه سُرَاقَةُ الْبَارِقِيُّ^(٧)، وأنشده المرزباني في ((المعجم))

(١) انظر : ابن عساكر : تاريخ دمشق ٧٧/٥٠

(٢) انظر : الكلبي : جمهرة النسب ص ٢١

(٣) قال الوزير المغربي في أدب الخواص ص ١٣٣-١٣٥: "وجميع أهل العلم بالنسب يقولون : أن الصلت بن النضر درج ، ويبطلون دعوى كُثَيْرٍ".

(٤) هو : أبو فيد مؤرج بن عمرو السدوسي النحوي البصري ، كان الغالب عليه اللغة والشعر وله عدة تصانيف، توفي ١٩٥هـ. انظر: ابن النديم : الفهرست ص ٧٦؛ ابن خلكان: وفيات

الأعيان ٣٠٤/٥

(٥) الأبيات في ديوان كثير (دار الثقافة ، بيروت ١٣٩١هـ) ص ٢٣٣-٢٣٤ باختلاف الرواية.

(٦) ابن هشام : السيرة النبوية ٩٥-٩٤/١

(٧) هو سُرَاقَةُ بن مرداس البارقي الأصغر ، حارب مع أشراف قومه المختار بن أبي عبيد عام

٦٦هـ فوقع في الأسر ، ثم احتال على المختار فخلى سبيله ، فذهب إلى مصعب بن

الزبير بالبصرة وهجا المختار وله قصائد في هجاء جرير ، ويذكر أنه هجا الحجاج ،

وهرب منه إلى عبد الملك بالشام وبقي بها حتى توفي عام ٧٩هـ. انظر : ما كتبه حسين

نصار عن ترجمته في مقدمة ديوان سُرَاقَةُ البارقي (مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة الطبعة

الأولى ١٣٦٦هـ) ص ١-١٠؛ وورت الأبيات في قسم الزيادة على الديوان ص ١٠٤

لميسرة^(١):

لَعَمْرِي لَقَدْ جَاءَ الْعِرَاقَ كَثِيرٌ بِأُحْدُوثةٍ مِنْ وَحْيِهِ الْمُتَكَذِّبِ
 أَتَزَعَمُ أَنِّي مِنْ كِنَانَةِ وَالِدِي وَمَالِي مِنْ أُمِّ هُنَّاكَ وَلَا أَبِ
 أَتَانِي وَبَيْتِي فِي الْيَفَاعِ مَحَلُّهُ لِيُهَيِّطَنِي لِلْغَائِطِ الْمُتَصَوِّبِ
 فَإِنْ كُنْتَ حُرّاً أَوْ تَرِيدَ ظِلَامَةً فَخُذْ مَا اسْتَطَعْتَ مِنْ أَمِيرِكَ وَادْهَبْ
 فلما سمعت خزاعة شعره أيسوا كثيراً مما أراد ، وأخرجوه من العراق بتهدد
 ووَعِيد ، فارتحل عنهم وهو يقول^(٢):

أودُّ لكم خيراً وتطّرحونني أَكْعَبَ بَنَ عَمْرٍو لاختلاف الصَّنَائِعِ
 وكيف لكم قلبي سليم وأنتم عَلَى حِسْكَ الشَّحْنَاءِ حُنُوُ الْأَصَالِعِ
 وقال الأحوص بن محمد^(٣): " قال أبو عمرو : هي لمولى من خزاعة ،
 يقال له : عبدالعزيز بن وهب :

أَصْبَحْتَ لَا كَعْباً أَبَاكَ لِحَقَّتْهُ وَلَا الصَّلْتَ مَا ضَيَّعْتَ جَدُّكَ تَلْحَقُ
 وَأَصْبَحْتَ كَالْمُهْرِيْقِ فَضْلَةً مَائِهِ لَصَاحِي سَرَابٍ بِالْمَلَا يَتَرَقَّرُقُ
 دَعِ الْقَوْمَ مَا احْتَلَوْا جُنُوبَ قُرَاضِهِمْ بَحِيْثَ تَقَشَّى بَيْضُهُ الْمُتَفَلَّقُ^(٤)
 وفي ((حُلَى الْعُلَى^(٥))) لعبد الدائم القيرواني : " خُزَاعَةٌ : هُوَ كَعْبُ بَنِ

(١) المرزباني : معجم الشعراء ص ٣٠٧

(٢) انظر : ديوان كثير ص ٢٣٨

(٣) الأحوص بن محمد بن عاصم بن ثابت ، شاعر أموي مشهور محسن في الغزل والمدح ، كان يرمى بالأُبْنَةِ والزُّنَا . انظر : الآمدي : المؤلف والمختلف ص ٥٩ ؛ الأصبهاني : الأغاني ٤٠/٤-٥٩

(٤) انظر : ديوان الأحوص الأنصاري (دار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٨٩م) ص ١٤٤-١٤٥ باختلاف ، وذكر مصعب الزبيري في نسب قریش ص ١٢ البيت الأول والثاني لعبد العزيز بن وهب

(٥) ذكره ابن سعيد المغربي في كتابه نشوة الطرب ٣٩٩/١ واقتبس منه خبراً واحداً .

عمرو بن عامر- وهو: لحي بن حارثة بن عمرو-".^(١) انتهى . وكأنه شذوذ ؛ لأن غيره من النسابين قالوا^(٢): " إنما يُسمَّى لحيّاً ربيعة بن عمرو " .

وقال الكلبي : أول من سماهم خزاعة جذع بن سنان الذي يقال فيه :
((خذ من جذع ما أعطاك))^(٣)

وزعم ابن حزم^(٤): " أن الصلت إنما هو بن مالك بن النضر أخو فهر بن مالك ، وأنشد قول كثير / :

أليس أبي بالصلت أم ليس والدي لكل نجيب من بني النضر أزهر
وذكر ابن دريد في ((الاشتقاق))^(٥): " أن بُنانة مُشتقة من مَرابض الغنم " .
وفي ((التهذيب))^(٦): " البنة ربح مَرابض الغنم والبقر والطباء " .
وعن الأصمعي: " البنة تُقال في الرائحة الطيبة وغير الطيبة " .^(٧)
وفي ((الجامع)): " يجوز أن يكون مُشتقاً من البنان ، ومن بن بالمكان ؛
إذا أقام به ، ومن تباينت ؛ إذا نظرت لتبيين الأشياء " .^(٨)
وقال الجوهري^(٩): " بُنانة بالضم اسم امرأة ، وهي أمُّ ولد سعد بن لؤي " .

(١) انظر الحازمي : عجالة المبتديء ص ٥٤ باختلاف في : (عمرو بن ربيعة) بدل من (عمرو ابن عامر) .

(٢) قال أبو عمر في الانباه ص ٨٢-٨٣ : ولحي اسمه : ربيعة بن حارثة بن عمرو ؛ وعند القلقشندي في نهاية الأرب ص ٢٤٤ : ربيعة بن عامر بن عمرو .

(٣) انظر مناسبة ذكره في مجمع الأمثال للميداني ٤١٠/١

(٤) ابن حزم : الجمهرة ص ٢٣٩ ، والبيت في ديوان كثير ص ٢٣٣

(٥) الاشتقاق ص ١٠٧ بنحوه .

(٦) لم أقف عليه في تهذيب اللغة للأزهري . وذكره الزبيدي في تاج العروس ١٤٤/٩-١٤٦ ، ولم يعزه .

(٧) ذكره الزبيدي في تاج العروس ١٤٤/٩ وعزاه للأصمعي .

(٨) انظر : الزبيدي : مصدر سابق ١٤٦/٩

(٩) الجوهري : الصحاح ٢٠٨١/٥

وقال أبو عبيد بن سلام والزيبر في آخرين^(١): بُنانة هو: سَعْدُ بن لُؤي بن غالب .

وعند أبي عبيدة مَعْمَر في كتاب ((المثالب)) : " بُنانة كانوا وسائط في بني شيبان بن ثعلبة في الجاهلية، وَيَعْضُهُمْ في بني ناجية بَعْمَانٌ يقولون مرةً إِنَّا من بني القين ابن جَزْ، ومرةً يَدْعَوْنَ في ربيعةَ إلى النمر بن قاسط، ومرةً من جَرْمِ ابن رِيان ، ومرةً من بَعْضِ قبائل اليمن ، ومرةً من بني ضُبَيْعة بن ربيعة " .^(٢)
وقال علي بن أبي طالب: " بُنانة أمةٌ أَبَقَتْ " .^(٣)

وعند أبي أحمد الحاكم^(٤): " بنو ضبة يقولون: بنانة ولد الحارث بن ضبيعة " ،^(٥) وكذا ذكره الكلبي .

وأما جُدَّة^(٦): فبضم الجيم . قال أبو عبيد^(٧): " سُميت بذلك ؛ لأنها حاضرة البحر، والجُدَّة من البحر والنهر ما وَلِيَ الْبَرَّ ، وأصل الجُدَّة : الطريقُ الممتدة " .

(١) أبو عبيد : النسب ص ٢١٩؛ الحازمي: عجالة المبتدي ص ٢٨؛ السمعاني : الأنساب ٣٩٩/١ وعزاه إلى أبي حاتم البستي ؛ أما ابن حزم في الجمهرة ص ١٧٥؛ والقلقشندي في نهاية الأرب ص ١٨١ فقالا : " بنو سعد بن لؤي هم بنانة " .

(٢) عند السمعاني في الأنساب ٣٩٩/١ : " بنانة : هم بنو سعد بن ضبيعة بن نزار " .

(٣) ذكره الحازمي في عجالة المبتديء ص ٢٨؛ وكذا ابن الأثير في اللباب (مكتبة القدسي ١٣٥٧هـ) ١٤٥/١ وعزاه للزيبر، ولم يرد فيه : " أَبَقَتْ " .

(٤) هو : محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري ، إمام حافظ مقدم في معرفة الصحيح والأسامي والكنى وثقه غير واحد ، توفي سنة ٣٧٨هـ . انظر : ابن نقطة : التقييد

لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص ١٠٣-١٠٤ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٣٧٠/١٦

(٥) عند الزبيدي في تاج العروس ١٤٦/٩ : " بنانة في بني الحارث بن ضبيعة ، وقيل : في بني شيبان " .

(٦) وردت في ذكر نسب سعد بن لؤي بن غالب ، وهم بُنانة في شيبان ، وعرفوا بحاضنة لهم اسمها، بنانة يقال: بنت جَرْمِ بن ريان. قال السهيلي في الروض ٤٠٥/١ وجرم أبو جدة.

(٧) أبو عبيد البكري : معجم ما استعجم ٣٧١/٢

وزعم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء^(١) في كتابه ((البدیع)) المفروغ منه في سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة : " أن جُدة مدينة".
 وقول السُهَيْلي^(٢) : ((وذيان في العرب أربعة أحياء ذيان بن بَغِيض ،
 وذيان بن ثعلبة في بَجِيلَة ، وذيان في قضاة ، وذيان في الأزْد)) فيه نظر
 في موضعين :

الأول : ذيان الأزْد إنما هو بتقديم الياء بإثنتين على الباء
 الموحدة/كذا ذكره الهمداني فيما قاله الرُّشاطي.^(٣)

[ص/٧٩]

الثاني : يُفهم من كلامه ذيان في العرب أربعة أحياء الحَصْر، وليس
 كذلك ؛ لأن ذُيَّان في العرب أحياء غير ما ذكر منهم : ذُيَّان بن كنانة بن
 يَشْكُر بن بكر وائل بن قاسط بن هَنْب بن أَفْصَى بن دُعْمِي بن جَدِيلَة بن أَسَد بن
 رَيْبَعَة بن نزار بَطْن منهم : الحارث بن حِلْزَة الشاعر^(٤)، وفي هَمْدان ذُيَّان بن
 مالك بن مُعاوِيَة بن صَعْب بن دُوْمان ابن بكيل بن جُشم بن خيوان بن نوف بن
 هَمْدان، وذيان بن عَلِيان بن أَرْحَب . ذكره ابن حَبِيب والوزير وغيرهما .
 وقال الهمداني : هما بتقديم الياء على الباء بواحدة .^(٥)

وذكر أبو جَعْفَر بن النحاس في كتابه ((الاشتقاق)) : " سألت إبراهيم بن

(١) هو العالم الجغرافي الرحالة محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء المقدسي، أبو عبد الله
 صاحب كتاب أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم . توفي نحو ٣٨٠هـ. انظر :
 الزركلي : الأعلام ٣١٢/٥

(٢) السهيلي : الروض الأنف ٤٠٦/١

(٣) انظر : الأشبيلي : مختصر اقتباس الأنوار ٢ / ٥٤ أ

(٤) الحارث بن حلزة بن مكروه بن جشم بن ذيان من كنانة ، شاعر جاهلي، أحد أصحاب
 المعلقات العشر . انظر : ابن سلام : طبقات فحول الشعراء ١٥١/١؛ الأصبهاني :
 الأغاني ١٧٥/٩

(٥) ابن حبيب : المؤلف والمختلف ص ٣٢٦ ؛ الوزير المغربي : الإيناس ص ٩٢ ؛ الهمداني
 الاكليل ٤٥٤/٢؛ الأشبيلي : مختصر اقتباس الأنوار ٢/٥٤ أ .

السري^(١) عَنْ ذِيانٍ مِمَّ هُوَ مُشْتَقٌّ ؟ وَحُكِيَ لَهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ^(٢) أَنَّهُ قَالَ : هُوَ اسْمٌ عَرَبِيٌّ ، وَلَا أُدْرِي مِمَّ هُوَ مُشْتَقٌّ ؟ فَقَالَ هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَبٍّ عَنْ الْقَوْمِ يَذُبُّ ؟ ! وَالْأَصْلُ فِيهِ ذِيانٌ ، فَأَبْدَلَ مِنْ إِحْدَى الْبَائِينَ يَاءً كَمَا يُقَالُ : تَظَنِّيْتُ مِنْ الظَّنِّ.^(٣)

وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ فِي ((الْمُبْهَج))^(٤) : "يُقَالُ : ذَبْتُ شَفْتَهُ إِذَا ذَبَلْتَ مِنَ الْعَطَشِ ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ ذِيانٌ مِنْهُ ، وَهُوَ أَيْضاً شَعَرٌ عُرِفَ الدَّابَّةُ ، أَظْنَهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ."

وَذَكَرَ ابْنُ حَبِيبٍ فِي ((الْمُخْتَلَفِ وَالْمُؤْتَلَفِ))^(٥) : " كُلُّ أُسَامَةٍ فِي الْعَرَبِ فَهُوَ بِالْأَلْفِ إِلَّا سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ ."

وَفِي ((الْإِكْلِيلِ))^(٦) : " يَقُولُ النَّاسُ بَنُو سَامَةَ ، وَسَامَةُ لَمْ يُعْقَبْ ذَكَرًا ، وَإِنَّمَا هُمْ أَوْلَادُ ابْنَةِ سَامَةَ ، كَذَا قَالَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَفْرَضْ لَهُمْ شَيْئًا ؛ لِأَنَّهُمْ مِنْ جَرَمٍ ."

وَفِي ((تَارِيخِ أَبِي الْفَرَجِ))^(٧) : قَالَ سَيِّدُنَا سَيِّدُ الْمَخْلُوقِينَ مُحَمَّدٌ ﷺ : " عَمِّي سَامَةُ لَمْ يُعْقَبْ ."

(١) هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ . تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ ص ١٠٩

(٢) عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْفَضْلِ ، أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ الصَّغِيرُ النَّحْوِيُّ . قَالَ الْخَطِيبُ : كَانَ ثِقَةً ذَكَرَهُ الْمَرْزِبَانِيُّ ، فَقَالَ : لَمْ يَكُنْ بِالْمَتَسِّعِ فِي الرِّوَايَةِ لِلْأَخْبَارِ وَالْعِلْمِ بِالنَّحْوِ ، تَوَفَّى بِبَغْدَادَ سَنَةَ ٣١٥ هـ وَقِيلَ : سِتْ عَشْرَةَ . انْظُرْ : الْخَطِيبُ : تَارِيخُ بَغْدَادَ ٤٣٣/١١ ؛ يَاقُوتُ : مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٢٥٧-٢٤٦/١٣

(٣) انْظُرْ : ابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ ٢٧٢/١٢-٢٧٣

(٤) الْمُبْهَجُ ص ٦٣

(٥) الْمُخْتَلَفُ وَالْمُؤْتَلَفُ ص ٢٩٣-٢٩٤

(٦) انْظُرْ : الْأَشْبِيلِيُّ : مُخْتَصَرُ اقْتِبَاسِ الْأَنْوَارِ ٨٨/٢ أ ، وَجَرَمُ قَبِيلَةٍ مِنْ قِبَائِلِ الْعَرَبِ مِنَ الْيَمَنِ تَنْتَسِبُ إِلَى جَرَمِ بْنِ رِيَّانَ بْنِ حُلْوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قِضَاعَةَ . انْظُرْ : ابْنُ النَّدِيمِ : الْفَهْرَسْتُ ص ٨٩ ؛ ابْنُ رَسُولٍ : طَرَفَةُ الْأَصْحَابِ فِي مَعْرِفَةِ الْأَنْسَابِ ص ١٣

(٧) الْأَصْبَهَانِيُّ : الْأَغَانِي ٢٤٧/١٠-٢٤٨ ؛ وَعِنْدَ الْقَلْقَشَنْدِيِّ فِي نَهَايَةِ الْأَرْبِ ٣٥٥/٤ : قَالَ عَلِيٌّ ، ... وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ إِسْنَادًا .

وفي قول ابن/ إسحاق^(١): ((فَأَمَّا سَامَةُ فُخِرَإِلَى عَمَانَ ، وَيَزْعَمُونَ : [ص/٨٠] أَنْ عَامِرُ بْنُ لُؤْيٍ أَخْرَجَهُ)) نظر ؛ مِنْ حَيْثُ إِنَّ أَبَا الْفَرَجِ الْأُمَوِيَّ ذَكَرَ فِي ((تَارِيخِهِ)) عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ ^(٢): " أَنْ سَامَةَ خَرَجَ مُغَاضِبًا لِأَخِيهِ كَعْبِ ابْنِ لُؤْيٍ فِي مُمَازَّةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمَا " .

وفي قوله^(٣): ((فَقَالَ سَامَةُ حِينَ أَحْسُ بِالْمَوْتِ فِيمَا يَزْعَمُونَ : عَيْنُ بَكِّي لِسَامَةَ بْنِ لُؤْيٍ عَلَقْتُ مَا بِسَامَةِ الْعَلَّاقَةِ رُبُّ كَأْسٍ هَرَقْتَ يَا ابْنَ لُؤْيٍ حَذَرَ الْمَوْتِ لَمْ تَكُنْ مُهْرَاقَهُ)) نظر ؛ لَمَّا ذَكَرَهُ أَبُو الْفَرَجِ أَيْضًا مِنْ خَبَرِ سَامَةَ قَالَ ^(٤): " فَدَبَّتِ الْأَفْعَى عَلَى الْقَتَبِ ^(٥) حَتَّى نَهَشَتْ سَاقَهُ فَقَتَلَتْهُ ، فَقَالَ أَخُوهُ يَرُثِيهِ : فَذَكَرَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ ، بَلْفَظَ :

عَيْنِي جُودِي لِسَامَةَ بْنِ لُؤْيٍ عَلَقْتُ سَاقَ سَامَةَ الْعَلَّاقَةِ " وهذا أحسن إنشاداً من الذي في ((السيرة)) ؛ لأن قوله : علقته ما أتى بـ«ما» زيادة ؛ لإقامة الوزن ، وهذا لا يحتاج إلى ذلك . والمشفر: ذكره ثابت^(٦) في كتاب ((الفرق))^(٧): " للبعير بمنزلة الشفة ، وجمعه: مشافر " .

(١) ابن هشام : السيرة النبوية ٩٧/١

(٢) الأصبهاني : الأغاني ٢٤٧/١٠-٢٤٨ . والمماضة : المخاصمة والمنازعة .

(٣) ابن هشام : مصدر سابق ٩٧/١-٩٨

(٤) الأصبهاني : مصدر سابق ٢٤٧/١٠-٢٤٨ .

(٥) القتب: إكاف البعير، ويقال : الصغير الذي علي قدر سنام البعير. انظر: ابن منظور

لسان العرب ١٦٦/١

(٦) أبو محمد ثابت بن أبي ثابت ، واسم أبي ثابت سعيد ، وقيل: محمد ، لغوي ، لقي

فصحاء الأعراب وأخذ عنهم ، من كبار الكوفيين ، عاش في القرن الثالث الهجري .

انظر : ابن النديم : الفهرست ص ١١٠ ؛ القفطي : إنباه الرواة ٢٦١/١

(٧) ثابت : الفرق (مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م) ص ١٨

وقوله^(١): ((* وَخَرُوسُ السَّرِيِّ تَرَكْتُ رَذِيًّا *)) ،

قال الخليل^(٢): " الرذِيء المَهْزُول الهالك من الأبل الذي لا يَسْتَطِيع
بَراحا، يقال : رَذِي يَرْذِي رَذَاوَةً ، والجمع رُذَاء ، وتقول: أرذيته أي أهزلته ،
وقد جاء في الحديث : " أن يُونس عليه السلام قاءه الحوت رَذِيًّا " .

وعمان : بضم العين ، وتخفيف الميم .

قال الحميري^(٣) في ((تَثْقِيف اللِّسَان))^(٤): " بلد على شاطئ البَحْرِ بين
البَصْرَةِ وَعَدَن " .

وذكر الزَّجَاجِي : أنها سُميت بَعُمان بن سَبَأ بن بَقْشان بن إبراهيم عليه السلام .
زاد الكلبي؛ لأنه بناها^(٥) .

وذكر ابن قتيبة في كتابه ((أخبار الشعراء))^(٦): " هي بلد وبئة ، وأهلها
مُصَفَّرَةٌ وجوههم مطحولون ، وكذلك البحران . قال الشاعر:

من يسكن البَحْرَيْنِ يَعْظُمُ طِحَالُهُ وَيُغْبَطُ بما في بَطْنِهِ وهو سَاغِب "

(١) ابن هشام : السيرة النبوية ٩٨/١ .

(٢) الخليل : العين ١٩٦/٨ بنحوه . والحديث ذكره ابن الأثير في كتاب النهاية في غريب
الحديث ٢١٨/٢ ولم أقف عليه عند غيره .

(٣) هو : الإمام الفقيه أبي حفص عمر بن خلف بن مكِّي الصَّقْلِي ، النحوي اللغوي المحدث
كتابه تثقيف اللسان دال على غزارة علمه، وكثرة حفظه ، ولي قضاء تونس وخطابتها .
توفي سنة ٥٠١ هـ . انظر : السيوطي : بغية الوعاة ٢١٨/٢

(٤) ابن مكِّي الصَّقْلِي : تثقيف اللسان (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ)
ص ١٣٠

(٥) ذكره الأشبيلي في مختصر اقتباس الأنوار لـ ٦٣/٢ ب وعزاه للزجاجي والكلبي ؛ وكذا
ياقوت في معجم البلدان ١٦٩/٤ وفيه : (يعثان) بدل من (بقشان) . وفي تاريخ الطبري
١٨٦/١ (يقسان) بالسسي المهملة، وعند الجواني في أصول الأحساب لـ ١٠ م (بقشان)
وعند الديار بكري في تاريخ الخميس ص ١٣٠ (نيشان) . ويبدو أن هذا الاسم تصحف .

(٦) ابن قتيبة : الشعر الشعراء ٧٥٥/٢ ، وفيه : ((جائع)) بدل ((ساغب))

وقال الحازمي عن الأهوازي^(١): " هي عَرَبِيَّة ، يقال : عَمَن ، وَأَعْمَنَ إذا أتى عُمان".

وقال ابن الأعرابي: " العَمَن / الإقامة في مكان ، يقال : رَجُلٌ عَامِنٌ [ص/٨١] وعَمُون ، ومنه اشتق عُمان ، ويُصرف ولا يصرف".^(٢)

والعماني الشاعر ليس منها، ولكن رآه دُكين الراجز وهو أصفر مطحول، فقال : من هذا الغلام العماني ؟ فبقي عليه لقباً.

قال ابن قتيبة في ((أخبار الشعراء))^(٣): "اسمه : محمد بن ذؤيب، ونسبه فقيمي".

وقال السمعاني^(٤): " كان من أهل الجزيرة ، فسار إلى عمان ، ثم رجع إلى بلده فقليل له : العماني " انتهى . الأول عليه جماعة المؤرخين^(٥).

ومحمد بن جَعْفَر بن الزُّبَيْر : حَدِيثُهُ عِنْدَ الْجَمَاعَةِ ، وَرَوَاتُهُ إِنَّمَا هِيَ عَنْ التَّابِعِينَ ، فَحَدِيثُهُ عَنْ عُمَرَ غَيْرَ مُتَّصِلَةٍ.^(٦)

(١) ذكره الحازمي في كتابه الأماكن ١٣٤/٢ عن الأزهري ، والمشهور بالأهوازي ، هو: الحسن بن علي بن إبراهيم ، أبو علي الأهوازي المقرئ ؛ قال ابن عساكر : مذهبه مذهب السالمية ، يقول بالظاهر ، ويتمسك بالأحاديث الضعيفة التي تقوي رأيه ، له عدة مصنفات منها كتاب البيان في عقود أهل الإيمان أودعه أحاديث منكورة، توفي سنة ٤٤٦هـ . انظر: ياقوت : معجم الأدباء ٣٧/٩؛ ابن منظور : تهذيب تاريخ دمشق ١٩٧/٤-١٩٨؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٢٢/١٢ . وذكر السمعاني في الأنساب ٢٠٠/٣ أن السالمي ينتمي إلى مذهب الحسن بن أحمد بن سالم في الأصول وإلى مذهب ابنه أبي عبدالله في التصوف وأكثر ما يكون في البصرة وسواها .

(٢) ذكره الحازمي في الأماكن ١٣٤/٢ وعزاه لابن الأعرابي؛ وكذا ياقوت في معجم البلدان ١٦٩/٤

(٣) ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٧٥٥/٢.

(٤) الأنساب ٢٣٦/٤

(٥) انظر : ابن السيد : الاقتضاب ص ٢٣٧

(٦) المزي : تهذيب الكمال ١٦٨-١٦٩ ورمز له بـ (ع) . وعنه أو عن محمد بن

عبد الرحمن الآتي ذكره بعده روى ابن إسحاق أثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه في

أمر عوف بن لؤي . انظر : السيرة النبوية ٩٩/١

ومحمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن حصَيْن : ذكر البخاري^(١) : " أن ابن إسحاق قال : كان صَوَّاماً قَوَّاماً ، هو التَّمِيمِيُّ " .

وتكلف السُّهَيْلِي تفسِيرَ قول ماوِيَّة في ابنها سَامَة^(٢) :

((وَإِنْ ظَنَنْتَنِي بِبُنْيٍ إِنْ كَبَنْتَ أَنْ يَشْتَرِيَ الْحَمْدَ وَيُعْطِيَ بِالْثَمَنِ))

ولو رأى كتاب ((الترقيص^(٣))) لابن المعلّى لما احتاجَ إلى ذلك، وهو قولها :

إني أرى ظني بابني خير ظن أن يشتري الحمدَ ويُعْطَى في الثمن

وأما الحرث بن ظالم : فهو ابن جَذِيمة بن يَرْبُوع بن غَيْظ بن مرة بن عوف بن سَعْد بن ذبيان يكنى أبا ليلى^(٤) ، وهو أحد فُتَاك العرب في الجاهلية ، وفرسانهم ، وبه يُضرب المثل في الفتك ، والوفاء ، وهو : أبو سواء بن الحرث الذي باع النبي ﷺ فرساً ، ثم جحدته ، فشهد خزيمة^(٥) ، كذا ذكره ابن قتيبة وغيره^(٦) .

(١) التاريخ الكبير ١٥٦/١-١٥٧

(٢) الروض الأنف ٤٠٩/١-٤١٠

(٣) وكذا اقتبس منه ابن حجر في الإصابة (٧٣٣/٧) ؛ والسيوطي في المزهري (٢٥١/٢) ، ٣٠٧ ، ٣٢٩ ، ٤٤٩ .

(٤) انظر : البلاذري : أنساب الأشراف ٩٨/١٣-١١٤

(٥) خزيمة بن ثابت الخطمي الأنصاري، يكنى أبا عمارة، ويعرف بذِي الشهادتين؛ شهد بدرًا والمشاهد كلها ، شهد مع علي رضي الله عنهما الجمل وصفين وقاتل فيها حتى قتل . انظر : أبو عمر : الاستيعاب ٣١/٢ ؛ ابن الأثير : أسد الغابة ١٧٠/٢-١٧١

(٦) الحديث مصرحاً باسم : " سواء بن الحرث " . أخرجه الطبراني في الكبير ٨٧/٤ ، ١٠١ ؛ والحاكم في مستدركه ١٧/٢ ؛ ٣٩٦/٣ ؛ وأحمد في مسنده ٢١٦/٥ . قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٢٠/٩ رواه الطبراني ورجاله كلهم ثقات . وعن الاختلاف في اسم الاعرابي . انظر : الخيضري : اللفظ المكرم بخصائص النبي ﷺ (المدينة النبوية ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ) ٣٤٢/١ .

وفي قول ابن هشام^(١): ((قال الحرث هذا الشعر حينَ هرب من النعمان ابن المنذر، فلحق بقريش)) نظره؛ لما ذكره أبو عبيدة في كتاب ((مقاتل الفرسان^(٢))) رواية علي بن المغيرة الأثرم^(٣)، وأبي حاتم السجستاني عنه، فقال : وقد خالد بن جعفر بن كلاب بعد قتله زهير بن جذيمة على الأسود بن المنذر بن المنذر أخي النعمان بن المنذر لأبيه ، قال : وأم الأسود : أمانة وكان النعمان جعله على الرباب^(٤).

قال أبو حية النميري^(٥): رفع خالد يومئذ عروة الرّحال ، فأكرمه الأسود وبني عليه قبةً ، وكان الحرث يومئذ قد وفد على الأسود، وهو بطن عاقل^(٦)،

(١) ابن هشام : السيرة النبوية ٩٩/١

(٢) ذكر المستشرق كرنكو أن نصوصاً من هذا الكتاب محفوظة في المتحف البريطاني، وأفاد الباحث / ناصر الحلاوي في عمله بيليوغرافيا لمؤلفات أبي عبيدة ، أنه لم يعثر عليه لعدم وضوح الرقم . انظر: مجلة المورد ، المجلد الثالث ، العدد الرابع سنة ١٩٧٤م.

(٣) علي بن المغيرة الأثرم ، صاحب النحو والغريب واللغة، سمع أبا عبيدة ، ويقال أنه دفع ببعض كتب أبي عبيدة التي أمره بنسخها إلى غيره من النساخ ، وكان أبو عبيدة من أضنّ الناس بكتبه ، ولو علم بما فعل الأثرم لمنعه منه ولم يسامحه ، له من الكتب كتاب النوادر، وكتاب غريب الحديث ، مات سنة ٢٣٢هـ. انظر: الخطيب : تاريخ بغداد ١٠٧/١٢-١٠٨ ؛ القفطي :

إنباه الرواة ٣١٩/٢-٣٢١

(٤) الرباب هم : بنو تميم وعدي وعكل وثور بني عبد مناة بن أد بن طابخة، قيل سمّوا بالرباب ؛ لأنهم تحالفوا على التعاقد والتناصر، وقالوا: نصير معاً كرباب السهام مجتمعين، وقيل غير ذلك، وبلادهم جوار بني تميم بالدهناء . انظر : الحازمي : عجالة المبتديء ص ٦٥ ؛ تاريخ

ابن خلدون ٣١٨/٢

(٥) أبو حية النميري هو: الهيثم بن الربيع وينتهي نسبه إلى غير بني عامر بن صعصعة، وكان يروي عن الفرزدق، وكان كذاباً، وهو شاعر مجيد متقدم من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، وكان فصيحاً مقصداً راجزاً من ساكني البصرة ، وكان أبو عمرو ابن العلاء يقدّمه. انظر:

ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٧٧٤/٢؛ الأصبهاني : الأغاني ٣١٢/٢٠

(٦) بطن عاقل : هو الوادي الذي يسمى اليوم (العاقلي) إلى الجنوب الشرقي من الرّس في منطقة القصيم . انظر : البكري : معجم ما استعجم ٩١٣/٢ ؛ العبودي : المعجم الجغرافي للبلاد

فعرّض خالد يومئذ للحرث بكلام أغضبه، فقتله ليلاً في جوار الأسود^(١).

قال أبو عبيدة : فحدثني أبو الوثيق أحد بني سلمى بن مالك بن جعفر

ابن كلاب أن عروة بن/ جعفر - وقال غيره : عروة بن عتبة - نادى وا جوار [ص/٨٢]

الملك ، فأقبل الناس من كل جانب ، ثم إن الحرث تحيّل على الأسود حتى

قتل ابنه شرحبيل بن الأسود، وقتل الحرث ابن الخُمس بالشام بإذن ملك من

ملوك غسان يقال له : النعمان ، ويقال: بل هو يزيد بن عمرو، وكان أجاره

لما كان هارباً من الأسود^(٢).

وقال أبو بكر بن دريد^(٣): " الذي قُتل خالد في جواره هو : عمرو بن

هند لاشك فيه ، وقال في موضع آخر: قتله المنذر بن المنذر أبو النعمان".

انتهى . فهذا كما ترى قد كرر أبو عبيدة ذكر الأسود مراراً ، وليس لقائل أن

يقول كل من ملك الحيرة يُسمى النعمان ؛ لما سبق أن النعمان استناب أخاه

الأسود على الرباب فهو نائب لأخيه ليس مُستقلاً بالملك .

وأما ماروبناه عن أبي عبيدة في كتاب ((التاج)): إن قتل خالد كان

في جوار الأسود ، ويقال: النعمان ، فغير جيد ؛ لما سبق ؛ ولأن ابن دريد

في ((الأمالي)) و ((الاشتقاق))^(٤) : صرح بخطأ من قال ذلك .

(١) بنحوه ذكر الخبر ابن حبيب في كتابه اسماء المغتالين (نواد المخطوطات ، مطبعة

مصطفى البابي الحلبي بمصر، الطبعة الثانية ١٣٩٤هـ) ١٣٤/٦-١٣٥؛ والبلاذري في

أنساب الأشراف ١١٦/١٣-١١٧ وفيه : وكان بعض البصريين: يقول إن المجير لهما

الأسود بن المنذر والأول أثبت - يعني النعمان بن المنذر- ؛ والبكري في معجم ما

استعجم ٩١٣/٣

(٢) ذكره باختلاف يسير مطولاً: ابن عبد ربه في العقد الفريد (دار الفكر ١٣٥٩هـ) ١٢/٦-١٤؛

وكذا النويري في نهاية الأرب ٣٥٣/١٥-٣٥٦ وعزاه لأبي عبيدة .

(٣) الاشتقاق ص ٢٨٧

(٤) الاشتقاق ص ٢٨٧

وقول ابن هشام^(١): ((هذا ما أنشدني أبو عبيدة منها)) إغفال لما أنشده ابن هشام عن أبي عبيدة في كتاب ((التيجان)) رواية السمرري^(٢) عنه : قال أنشدني أبو عبيدة :

كَانَ الرَّحْلُ وَالْأَنْسَاعُ مِنْهَا وَمِثْرُ أَبِي كَيْينَ أَقْبَ جَابَا
وَعِنْدَ الْمَرْزِبَانِي آخِرُ وَهُوَ^(٣):

رَفَعْتُ الرَّمْحَ إِذْ قَالُوا قَرِيشَ وَشَبَّهْتُ الشَّمَائِلَ وَالْقَبَابَا
وَذَكَرَ الْمَسْعُودِيَّ: " أَنْ الْحَارِثَ لَجَأَ إِلَى قَوْمِهِ ، فَأَبَوْا أَنْ يَجِيرُوهُ ،
فَقَدَّمَ مَكَّةَ ، وَانْتَمَى إِلَى قَرِيشَ مَغَاضِباً لِقَوْمِهِ " ،^(٤) فَيَنْظُرُ .

وَأَمَّا الْحَصِينُ بْنُ الْحُمَامِ فَهُوَ : ابْنُ رِبْعَةَ بْنِ مُسَابٍ بْنِ حَرَامٍ بْنِ وَائِلَةَ بْنِ
سَهْمٍ بْنِ مَرَّةٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ ذِيانٍ ، يَكْنَى أَبَا مُعِيَّةَ ، وَقِيلَ : أَبُو يَزِيدَ^(٥) .
قَالَ الْمَرْزِبَانِي : كَانَ فَارِساً شَاعِراً^(٦) . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٧) : " اتَّفَقُوا
عَلَى أَنْ أَشْعَرَ الْمُقْلِينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ثَلَاثَةٌ : الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسَ^(٨) ،

(١) ابن هشام : السيرة النبوية ١٠٠/١ ويعني به شعر الحارث بن ظالم .

(٢) محمد بن الجهم بن هارون السمرري ، الكاتب النحوي . أحد الثقات من رواة المسند ، صاحب الفراء روى كتابه معاني القرآن . انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ١٦١/٢ ؛ المرزباني : معجم الشعراء ص ٤١٠

(٣) انظر : البلاذري : أنساب الأشراف ٤٩/١

(٤) النويري : نهاية الأرب ٣٥٥/١٥ ؛ البري : الجوهرة (دار الرفاعي للنشر ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ) ص ١٢٥

(٥) انظر : ابن الأثير : أسد الغابة ٣٣/٢ ؛ ابن حجر : الإصابة ١٩/٢

(٦) انظر : البكري : اللآلي ٢٢٦/١ ؛ وذكر ابن إسحاق شعر الحصين في الرد على الحارث بن ظالم في انتماؤه إلى غطفان ثم إلى قريش . انظر (ابن هشام : السيرة النبوية ١٠٠/١)

(٧) أبو عبيدة : الديباج ص ٩

(٨) المسيب بن علس ، خال أعشى بني قيس وراويته ، كان من شعراء بني بكر بن وائل المعدودين ، واسمه زهير بن علس ، وهو جاهلي لم يدرك الإسلام ، مات مسموماً على يد بعض من مدحه من ملوك الأعاجم . انظر : ابن قتيبة : الشعر والشعراء ١٧٧-١٧٤/١

والمتلمس^(١)، والحُصَيْن " .

وقال البلاذري^(٢) : " كان من الأوفياء ، وكان رئيسَ بني سَهْم " .

وقال ابن ماكولا^(٣) : " صَحَابِي / مشهور " .

[ص/٨٣]

وفي ((تأريخ أبي الفرج الإصبهاني))^(٤) : " توفي في بعض أسفاره ، فسُمع صائح في الليل لا يُعرف في بني مرة يقول :

أَلَا هَلَكَ الْحُلُو الْحَلَالُ الْحَلَّاحِلُ وَمَنْ عَقْدُهُ حَزْمٌ وَعَزْمٌ وَنَائِلُ

فَلَمَّا سَمِعَهُ أَخُوهُ قَالَ : هَلَكَ وَاللَّهِ الْحُصَيْن " .

وقول أبي عمر بن عبد البر^(٥) : " هو أنصاري " غير صحيح؛ لما أسلفناه

قال ابن جني^(٦) : " هو تصغير حصن ، ويمكن أن يكون تحقير الحصن

مصدر الحصان كما يُسمون رشيداً ، ولا يُحقر المصدر إلا بعد التسمية .

والحُمَام : من حمى الايك، وهو ظله ، يقال : حُمَّى وَحُمَّةٌ يوقف عليه

مرة بالياء ، ومرة بالألف. قال ضباب بن سبيع بن عوف^(٧) :

لعمري لقد برَّ الضباب بنوه وَيَعُضُّ البنين حُمَّةً وَسُعَالٌ

قال ابن دريد^(٨) : " اشتقاق الحُمَام من عَرَق الخيل إذا حُمَّت ، وتقول

(١) المتلمس اسمه : جرير بن عبد المسيح بن عبدالله بن زيد من بني ضبيعة ، سمي

المتلمس لقوله في قصيدة له :

فهذا آوان العرض حيّ ذبابه زنايره والأزرق المتلمس

انظر : الأصبهاني : الأغاني ٥٢٤/٢٣ ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٩٢/٦

(٢) أنساب الأشراف ١٣٣-١٣٢/١٣

(٣) الإكمال ٥٢٩/٢

(٤) الأصبهاني : الأغاني ١٩/١٤

(٥) الاستيعاب ٤١٠/١

(٦) المبهج ص ٢٢

(٧) البيت ذكره ابن منظور في لسان العرب ١١/٨ باختلاف يسير، ولم ينسبه. ولم أقف لقائله

على ترجمة .

(٨) الاشتقاق ٢٨٩-٢٩٠ ؛ جمهرة اللغة ٦٤/١

حَمَمْتُ التَّنُورَ: إِذَا سَجَرْتَهُ ، وَأَحْسَبُ أَنَّ اشْتِقَاقَ الْحُمَامِ مِنْهُ " .

وَهَرَمُ بْنُ سِنَانٍ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي ((التَّاج)) : كَانَ أَجُودَ الْعَرَبِ ، وَكَانَ يُدْعَى الْجَوَادَ ، وَكَانَ قَدْ آلَى لِيُعْطِينَ مَنْ حَيَّاهُ ، فَكَانَ زَهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى إِذَا انْتَهَى إِلَى نَادَى بَنِي مُرَّةَ ، قَالَ : حُيِّتُمْ إِلَّا هَرَمُ بْنُ سِنَانٍ بَقِيَا عَلَى مَالِهِ ؛ لِإِفْرَاطِهِ فِي الْجُودِ^(١) .

وَقَوْلُ السَّهِيلِيِّ^(٢) : ((إِنْ خَارِجَةُ بْنُ سِنَانٍ تَزْعَمُ قَيْسُ أَنَّ الْجِنَّ اخْتَطَفَتْهُ ؛ لِتَسْتَفْحِلَهُ)) فَوَهْمٌ ؛ لَمَّا ذَكَرَهُ أَبُو الْفَرَجِ الْأَمَوِيُّ ، وَبَعْدَهُ الرِّشَاطِيُّ وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَنَّ الْمَقُولَ فِيهِ ذَلِكَ سِنَانُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ أَبُو خَارِجَةَ^(٣) .

وَقَوْلُهُ^(٤) : ((وَقَدْ قَدِمْتُ بِنْتُهُ - يَعْنِي ابْنَةَ خَارِجَةَ - فَقَالَ لَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : مَا كَانَ أَبُوكَ أَعْطَى زَهِيرًا حِينَ مَدَحَهُ ؟ فَقَالَتْ : أَعْطَاهُ مَالًا أَفْنَاهُ الدَّهْرَ ، ح)) فِيهِ وَهْمَانِ :

الأول : الْقَائِلُ لَهُ عُمَرُ هَذَا إِنَّمَا هُوَ وَلَدُ هَرَمُ بْنُ سِنَانٍ ، كَذَا ذَكَرَهُ الْمُبَرِّدُ ، وَأَبُو الْفَرَجِ فِي آخِرِينَ^(٥) .

الثاني : ابْنَةُ خَارِجَةَ إِنَّمَا قَالَ [ت] ^(٦) لَهَا ذَلِكَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ذَكَرَ ذَلِكَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِي فِي جَمَاعَةٍ^(٧) .

وَأَمَّا الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ الْمُزَيِّیِّ فَهُوَ سَيِّدُ الْعَرَبِ ، قَالَ فِيهِ ذَلِكَ أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ بْنُ لَامٍ حِينَ خَطَبَ ابْنَتَهُ فِي خَبَرِ طَوِيلٍ ، وَهُوَ وَخَارِجَةُ بْنُ

(١) يَنْحُوهُ انْظُرْ : ابْنُ خُلَكَانَ : وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٢٦٤/٦ ؛ الْبَغْدَادِيُّ : خَزَانَةُ الْأَدَبِ ٣٣٥/٢

(٢) الرُّوسُ الْأَنْفُ ٤١٨/١

(٣) الْأَصْبَهَانِيُّ : الْإِغَانِيُّ ٣٤٨/١٠

(٤) السَّهِيلِيُّ : الرُّوسُ الْأَنْفُ ٤١٨/١

(٥) الْأَصْبَهَانِيُّ : مَصْدَرُ سَابِقٍ ٣٥٤/١٠

(٦) فِي الْأَصْلِ : (قَالَ) وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : نَسْخَةٍ (ب) ٥١٧/ب

(٧) انْظُرْ : الْبَلَاذَرِيُّ : أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ ٩٩/١٣

سنان اللذان أصلحا بين العرب ، وحملا الديات أيام حرب عبس وذبيان^(١) ، فقال في ذلك زهير بن أبي سلمى^(٢) :

تداركتُما عبساً وذبيان بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم^(٣)
قال السهيلي^(٤) : ((وكان خارجةً بَقيراً أمرت أمه عند موتها أن يُبقر
بطنها عنه)) انتهى . يחדش في قوله ما ذكره الرشاطي عن يحيى بن معين ثنا
جرير^(٥) عن مُغيرة^(٦) قال : قالت أم سنان بن أبي حارثة : إذا أنا مت فشقوا
بطني ، فإن فيه سيّد غطفان ، فلما ماتت شقوا بطنها ، فاستخرجوا منه سنانا ،
فعاش ، وساد ، وكذا هو في ((ديوان الحطيئة)) أيضاً .

وقوله^(٧) : ((ويقال للبقيير خشعة ، قال الحطيئة - يعني خارجة بن سنان - :
لقد علمت خيلُ ابنِ خُشعة أنها متى ما يكن يوماً جِلادٌ تُجالد))
فيه نظر في مواضع :

-
- (١) انظر: البلاذري : أنساب الأشراف ١١٣، ١٠١/١٣ ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ١٤١/٧
(٢) انظر: أبو عبيد : فصل المقال ص ٤٨٥ ؛ ابن حجر : الإصابة ١٧٨/٦
(٣) منشم : قال أبو عمرو الشيباني : "هي امرأة من خزاعة كانت تبيع العطر فإذا حاربوا
اشتروا منها كافوراً لقتلهم، فتشاءموا بها ، وكانت تسكن مكة " . وقيل غير ذلك .
انظر : أمالي ابن الشجري (مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٤١٢هـ) ١٨١/١ ؛ وكذا ما أورده
مغلطاي عن معنى ذلك ، في السفر الثاني لـ ٢٢٤/ب ، ٢٢٥ / أ .

(٤) الروض الأنف ٤١٩/١

- (٥) جرير بن عبد الحميد بن قُرط، بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة، الضبيّ
الكوفي، نزيل الرّي وقاضيه، ثقة ، صحيح الكتاب ، قيل : كان في آخر عمره يهيم من
حفظه، مات سنة ثمان وثمانين ، وله إحدى وسبعون سنة . (ع) . التقريب ص ١٩٦

- (٦) المغيرة بن مقسم بكسر الميم، الضبي مولاهم، أبو هشام الكوفي الأعمى، ثقة متقن إلا أنه
كان يدلس (ط ٣) ولا سيما عن إبراهيم، مات سنة ست وثلاثين ومائة على الصحيح .

(ع) . التقريب ص ٩٦٦

- (٧) السهيلي: الروض الأنف ٤١٩/١ ؛ وانظر: ديوان الحطيئة (مطبعة مصطفى البابي الحلبي

بمصر ١٣٧٨هـ) ص ٤٧

الأول : في ((ديوان شعر الحطيئة))- رواية الأصمعي وأبي عُبَيْدَةَ
وأبي عمرو، وابن الأعرابي- قال الحُطَيْئَةُ هذا البيتُ في خارجةَ بن حصن بن
حُذَيْفَةَ بن بدر^(١)، وقيل: قاله في عُبَيْنَةَ بن حصن بن حُذَيْفَةَ بن بدر في الرُّدَّة.

الثاني : روايتنا عنه: خشعة بخاء معجمة ، وكذا هو مجوّد بخط
أبي الوزير أبي القاسم المغربي ، ورأيت في ديوانه المقابل بخط أبي نصر^(٢)
وأبي علي ، وغيرهما : جَشَعَة يعني بالجيم/ .

[ص/٨٥]

الثالث : ذكر في دِيَوَانِهِ : أن خَشَعَة هي أم خارجة لا أنه علم
على من كان كذلك . والله أعلم .

وأما هاشم بن حَرْمَلَة فهو: ابن الأشعر بن إياس بن قُرَيْظَة بن ضَرَمَة بن
صِرْمَة بن مرة بن عَوْف بن سَعْد بن ذِيان. كذا هو في كتاب البلاذري^(٣) من نسخة
قيل فيها إنها نقلت من خطه، وقابلها ابن الفرات المعروف بابن حنْزَابَة^(٤)
وفي ((مقاتل الفرسان)) لأبي عُبَيْدَةَ مثله ، قال الأثرم : وقال غيرُ
أبي عُبَيْدَةَ : الأسعر بسين مهملة^(٥).

(١) خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو الفزاري ، قدم على الرسول ﷺ حين رجع
من تبوك ، وقال المرزباني : هو مخضرم . انظر : ابن الأثير : أسد الغابة ١٠٧/٢ ؛
ابن حجر : الإصابة ٨٤/٢

(٢) لعله : يوسف بن عمر بن محمد بن يوسف الأزدي ، كان عالماً بالأدب غزير العلم باللغة
والشعر ، توفي سنة ٣٥٠هـ. انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ٣٢٢/١٤ ؛ ابن الأنباري :
نزهة الألباء ٢٢٥-٢٢٦

(٣) أنساب الأشراف ١٣/١٣٤

(٤) أبو الفضل جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات ،
المعروف بابن حنْزَابَة -وهي أم أبيه الفضل ، كان وزير بني الأخشيد بمصر زمن كافور ،
وكان عالماً محباً للعلماء له مصنفات في أسماء الرجال والأنساب وغير ذلك ، مات
بمصر سنة ٣٩١هـ . انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ٢٣٤/٧-٢٣٥ ؛ ابن خلكان : وفيات
الأعيان ٣٤٦/١-٣٥٠

(٥) انظر : الاصبهاني : الأغاني ٨٥/١٥

قال البلاذري^(١): "أبوه أول من سعى في الحمالة يوم الهبأة ، فلما مات سعى فيها ابنه هاشم، فلم يلبث أن قتله قيس الجشمي زوج الخنساء بمعاوية ابن عمرو أخي الخنساء، وكان قتله وهو الثبت فيما قاله أبو عبيدة . ويقال : بل قتله ذؤيد، ويقال: رويد ويلقب : حُمِيْضَة".

قال أبو عبيدة : وكان هاشم أسودَّ العرب وأشدَّهم وأكرمهم ، ويُعرف بصيَّاد الفوارس^(٢).

قال الكلبي في ((الجَمهرة))^(٣): وهو أبو يزيد بن هاشم الذي قتله عبدالله ، وأوس ابنا جميل الكنانيان .

وفي قيس تقول الخنساء :

فدَى لِلْفَارِسِ الْجُشْمِيَّ نَفْسِي وَأَفْدَيْهِ بَمَنْ لِي مِنْ حَمِيمٍ
كما من هاشم أَقَرَّتْ عَيْنِي وَكَانَتْ لَا تَنَامُ وَلَا تُنِيمُ^(٤)

ويقال^(٥): بل قتل هاشماً صخر أخو معاوية ، ويقال : عبد العزى .

وقول عامر : يوم الهبئات يُشير إلى ماتحمّله يوم الهبأة .

وفي ((الوَحْشِيَّات)) عَنْ أَبِي تَمَّامٍ، وَهِيَ ((الْحَمَاسَةُ الصَّغْرَى)) ومن

(١) انظر : البلاذري : أنساب الأشراف ١٣٥/١٣-١٣٦ ، ١٣٨

(٢) انظر : البلاذري : مصدر سابق ١٣٧/١٣ ؛ الاصبهاني : الأغاني ١٥/١٠٠

(٣) لم أقف عليه في المطبوع من كتاب جمهرة النسب .

(٤) البيتان في كتاب (أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء) اعتنى بضبطه وتصحيحه

الأب لويس شيخو (بيروت ، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ١٨٩٦م) ص

٢٣١-٢٣٢ باختلاف في : (أَفْدَيْهِ كما أقررت عيني) بدل من (كما من هاشم أقررت

عيني) وعند البلاذري في أنساب الأشراف ١٣٧/١٣ ، والمبرد في الكامل ٥٨/٤ كما

ورد بالأصل .

(٥) انظر : البلاذري : مصدر سابق ١٣٨/١٣

خط ابن هشام ، وقرأته على أبي العلاء المعري أستاذة: الهباتين^(١).
وفي ((الاحتفال)) لابن أبي خالد في صفات الخيل : لما قتل هاشم ،
قال عمرو بن قيس الجُشمي :

أنا قتلت هاشم بن حرملة إذ الملوك حوله مُغربة
يقتل ذا الذنبِ ومن لا ذنب له يوم الهباتين ويوم المعملة
وعامر الخصفي : قال المرزباني : هو شاعر إسلامي .

وفي ((المقاتل)) لأبي عبيدة، و((المأدبة)) لابن/ المظفر: هو [ص/٨٦] محاربي^(٢). انتهى .

وخصة : ليس أبا المحارب على ماهو مشهور عند النساين^(٣).
زاد ابن المظفر على ما أنشد في ((السيرة))^(٤):
* ورُمحه للوالدات مُثْكَلة *^(٥)

وفي ((الوحشيات))^(٦): " أنشدَه لعمرو بن ذكوان الخُضري ثم المحاربي

(١) كذا روايته عند البلاذري في أنساب الأشراف ١٣/١٣٧؛ والاصبهاني في الأغاني ١٥/١٠٠
قال أبو ذر في الأملاء المختصر ص ٣٥ : "رواية من رواه يوم الهباتين إنما أراد
الهباتين فقصره ضرورة". والأستاذ كلمة ليست عربية، واصطلحت العامة إذا عظموا
المحبيب أن يخاطبوه بالأستاذ، وإنما اخذوا ذلك من الماهر بصنعتة ، لأنه ربما كان
تحت يده غلمان يؤدبهم فكانه استاذ في حسن الأدب. انظر: ابن دحية: المطرب ص ٩٣

(٢) وكذا ذكره الكلبي في الجهمرة ص ٤٢٢ ؛ والهجري في النوادر (القسم الثاني ص ٩٨٠) .

(٣) وخالفه النويري في نهاية الأرب ٢/٣٣٤ بقوله : " خصة بن قيس عيلان أبي المحارب " .

(٤) ابن هشام : السيرة النبوية ١/١٠١ وذكر الزيادة .

(٥) انظر : أبو تمام: الحماسة الصغرى (الوحشيات) (دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية

١٣٨٨هـ) ص ٢٥٢ ؛ قال أبو ذر في الأملاء المختصر ص ٣٥ ويتصل بهذا الرجز :

* ورحة للولدات مشكلة *

(٦) أبو تمام : مصدر سابق ص ٢٥٢ وروايته :

والخيل تعدو بالحديد مثقلة ورحة للولدات مشكلة.
لا يمنع القليل أن يجندله حد ولا يسلب عنه مبدله
والقيل لا يقتل إلا أجمله سائل بذاك رمة ومعبله

بزيادة :

وَالْخَيْلُ تَعْدُو بِالْحَدِيدِ مُثْقَلَةً لَا يَمْنَعُ الْقَتِيلُ أَنْ يُجْنِدَ لَهُ
حَدٌُّ وَلَا يَسْلُبُ عَنْهُ مَبْدَلَةٌ وَالْقِيلُ لَا يَقْتُلُ إِلَّا أَجْمَلَهُ
سَائِلٌ بِذَاكَ رَمَحَهُ وَمِعْبَلُهُ ."

وقول السُّهَيْلِيِّ^(١) : ((يقال : غَرِبَ القَتِيلُ إذا انتفخ ، وهذا غير معروف ،
وإن كان أبو عبيد قد ذكره في ((الغريب المصنف)) يفهم منه تفرد أبي عبيد
به ، وهو غير جيد ؛ لأن أبا عبيدة معمر بن المثنى الأستاذ القديم ذكره في
كتاب ((المقاتل)) ولم يعترض عليه أحد من رواة الأثرم وابن دُرَيْدٍ وثعلب
وأبوحاتم كعادتهم بل سكتوا ، فكانهم قرروه ، وتبعهم على ذلك غير واحد من
غير نكير .

وأما زهير : فهو ابن أبي سلمى ، واسمه : ربيعة بن أبي رباح المُنْزِي
أحد الثلاثة المتقدمين على سائر الشعراء ، وهم : امرؤ القيس وزهير والنابعة
وإنما يختلف في تقديم بعض الثلاثة على الآخر^(٢) ، وكان عُمر بن الخطاب
يُفضله تفضيلاً كثيراً حتى على امرئ القيس ، وقال : هو أمير الشعراء فقيـل
له : إن سيدنا رسول الله ﷺ قال^(٣) : " امرؤ القيس حامل لواء الشعراء " .
قال : إن اللواء لا يكون مع الأمير .

وذكر أبو أحمد العسكري أن سيدنا رسول الله ﷺ لما رآه استعاذ من
شره ، فمات من عامه .

وقول من قال^(٤) : ليس في العرب سُلْمَى بضم السين غيره ، فغير جيد ،

(١) الروض الأنف ٤١٩/١ ؛ أبو عبيد : الغريب المصنف ٣٦٦/١

(٢) انظر : البلاذري : أنساب الأشراف ٣٢٧/١١ ؛ البغدادي : خزنة الأدب ٢٣٣-٢٣٢/٢

(٣) الحديث رواه أحمد في مسنده ٢٢٨/٢ وقال عنه الهيثمي في مجمع الزوائد ١١٩/٨ :

رواه أحمد والبخاري وفي إسناده أبو الجهم شيخ هشيم بن بشير ، ولم أعرفه ، وبقيـة
رجالـه رجال الصحيح .

(٤) انظر : الجوهرى : الصحاح ١٩٥٠/٥

بيننا ذلك في كتابنا ((المختلف والمؤتلف))^(١).
والبيت الذي أنشده ابن إسحاق للأعشى^(٢):

((أجارتكم بسل علينا مُحَرَّم)) البيت .

[ص/٨٧]

قبله على مافي ((المأدبة)) / :

وإنَّ امرأً يَسْعَى لِيَقْتُلَ قَاتِلًا وَجَادَ جَنِيَتْ جَهْلَةً مَا نَقِيلُهَا

ويروى :

يُسْعَى بِقَاتِلٍ قَاتِلًا وَجَادَ جَنِيَتْ جَهْلَةً مَا نَقِيلُهَا
فليسَ بذِي حِلْمٍ وَلَسْنَا بِكُفَاءٍ كَمَا حَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ وَدَخِيلُهَا

((أجارتكم بسل))، وبعده :

فإِنِّي وَرَبَّ السَّاجِدِينَ عَشِيَّةً وَمَا صَكَ نَاقُوسَ النَّصَارَى أَيْلُهَا
أَصَالِحُكُمْ حَتَّى تَبُوعُوا بِمِثْلِهَا كَصَرْخَةِ حُبْلَى أَسْلَمَتْهَا قَيْلُهَا^(٣)

قال النيسابوري: يُعَاتَبُ بهذا الشِّعْرُ بني مَرْثَدَ، وبني حُجِيَّةَ ، من بني قيس بن ثعلبة .

وأنشد ابن هِشَامَ لَزُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَمَى^(٤):

"تَأْمَلُ فَإِنْ تُقَوِّ الْمَرَوْرَاتُ مِنْهُمْ وَدَارَاتُهَا لَا تُقَوِّ مِنْهُمْ إِذَا نَجَلُ"

(١) مغلطي : الإيصال (مخطوط) ص ٣٣٨

(٢) ابن هشام : السيرة النبوية ١٠٣/١ وعجز البيت :

وجارتنا حل لكم وحليلها .

(٣) رواية الأبيات في ديوان الأعشى ص ١٧٥-١٧٧ :

وإنَّ امرأً يَسْعَى لِيَقْتُلَ قَاتِلًا عِدَاءَ مُعَدَّ جَهْلَةٍ مَا يَقِيلُهَا
ولسنا بذِي عِزٍّ وَلَسْنَا بِكُفَّةٍ كَمَا حَدَّثَتْهُ نَفْسُهَا وَدَخِيلُهَا

فإنني ورب . البيت . والذي بعده روي باختلاف في : (يسرتها قبولها) بدل من :

(أسلمتها قبيلها) .

(٤) ابن هشام : السيرة النبوية ١٠٢/١-١٠٣

بَلَادُ بِهَا نَادَمْتُهُمْ وَأَلْفَتْهُمْ فَإِنْ تُقْوِيَا مِنْهُمْ فَإِنَّهُمْ بَسْلُ

والذي في ((دِيَوَانَهُ)) ، ومن خط الشنتمري مُجَوِّدًا^(١):

تَرْبُصُ فَإِنْ تُقْوِ الْمَرَوَاتُ مِنْهُمْ وَدَارَاتُهَا لَا تُقْوِ مِنْهُمْ إِذَا نَخَلُ
فَإِنْ تُقْوِيَا مِنْهُمْ فَإِنَّ مُحَجَّرًا وَجَزَعَ الْحِسَا مِنْهُمْ إِذَا قَلَّ مَا يَخْلُ
بَلَادُ بِهَا نَادَمْتُهُمْ وَأَلْفَتْهُمْ فَإِنْ تُقْوِيَا مِنْهُمْ فَإِنَّهُمَا بَسْلُ
إِذَا فَرَعُوا طَارُوا إِلَى مُسْتَغِيثِهِمْ طَوَالَ الرَّمَا حَ لَا ضِعَافُ وَلَا عَزْلُ

قال الأَعلَم^(٢): " قوله : تَرْبُصُ أَي : تَلَبَّثْ وَلَا تَعْجَلْ بِالذَّهَابِ ؛
وَالْمَرَوَاتُ : أَرْضُ . وَالْدَارَاتُ : جَمْعُ دَارَةٍ وَدَارٍ ، وَالِدَارَةُ : كُلُّ جَوْبَةٍ بَيْنَ جِبَالٍ
وَنَخْلٍ : اسْمُ أَرْضٍ ، وَيُقَالُ هِيَ : بُسْتَانُ بَنِي عَامِرٍ ، وَالصَّوَابُ : بَنِي مَعْمَرٍ ؛
وَتُقْوِي : تَخْلُو وَتُقْفِر ، تَقُولُ : إِنْ أَقْوَتْ مِنْهُمْ هَذِهِ الْمَوَاضِعُ ، فَإِنْ نَخَلْ
لَا تُقْوِي مِنْهُمْ .

وقوله : وَجَزَعَ الْحِسَا ، الْجَزَعُ : مَنَعُطُ الْوَادِي ، وَيُقَالُ : هُوَ جَانِبُهُ ،
وَالْحِسَاءُ : جَمْعُ حِسِيٍّ ، وَهُوَ : مَاءٌ قَدَرُ قَعْدَةِ الرَّجُلِ ، وَقَصْرُهُ ضَرُورَةٌ ،
وَيُرْوَى : وَجَزَعَ الْحَشَا وَهِيَ : قِنَانُ سُودٍ ، وَاحِدُهَا / حَشَاةٌ ؛ وَمُحَجَّرٌ : مَوْضِعٌ [ص/٨٨]
أَخْبَرَ عَنْ مُحَجَّرٍ ، وَجَزَعَ الْحِسَا . يَقُولُ : إِنْ خَلْتَا مِنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ فَهُمَا حَرَامٌ
عَلَى لَا أَقْرِبُهُمَا ، وَلَا أَحُلُّ بِهِمَا " .

وقول السُّهَيْلِيِّ^(٣): ((هُصَيْيْصُ فُعَيْلٌ مِنَ الْهَصِّ ، وَهُوَ الْقَبْضُ بِالْأَصَابِعِ .
مِنْ كِتَابِ ((الْعَيْنِ)) فِيهِ نَظَرٌ ؛ مِنْ حَيْثُ إِنْ الَّذِي فِي كِتَابِ ((الْعَيْنِ)) عَلَى

(١) الأبيات في ديوان زهير بن أبي سلمى ص ١٠٠-١٠٢ ورواية البيت الثالث فيه :

بَلَادُ بِهَا نَادَمْتُهُمْ وَعَرَفْتُهُمْ فَإِنْ أَوْحَشْتَ مِنْهُمْ فَانْهَمْ بَسْلُ

(٢) انظر : الأَعلَمُ الشنتمري : أشعار الشعراء الستة الجاهليين (دار الآفاق الجديدة ،

بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٧٩م) ١/١٠٠ ، قال البكري في معجم ما استعجم ١/٤٤٩

الْحَشَا : جَبَلٌ شَامِخٌ مُرْتَفِعٌ ، وَهُوَ جَبَلُ الْأَبْوَاءِ . وانظر قوله عن جَزَعَ الْحِسَا ٢/١١٨٨

(٣) الروض الأنف ١/٤٢٣

ما ذكره ابن التَّيَّانِي في ((الموعَب)): " هُصِيصٌ: اسم حَيٍّ من قريش، والهصّ : شدة القبض ، والغمز .

قال أبو غالب : وعن غيره : هَصَصْتُهُ هَصًّا: كسرتُهُ" (١).

وفي ((المحكم)) (٢): " الهصّ : شبه القبض، والغمز ، وقيل : شدة الوطء للشيء حتى يشدّخه ، هَصَّهُ يَهْصُهُ هَصًّا فهو مَهْصُوصٌ ، وَهَصِيصٌ وَهَصِيصٌ " .

وفي ((الجَمْهَرَة)) (٣): " الهصّ الوطء الشديد " .

وفي ((الاشتقاق)) للنحاس: " هو من الهصّ ، وهو الدق " .

وأما بارق : فهو اسم ماء بالصرّة من نزله أيام سيل العرم كان بارقيّاً نزلهُ سَعْدُ بن عَدِيّ بن عَوْف بن حارثة، وابنا أخيه مالك وشيب. (٤)

وقال البرقي : " البارقيون نسبوا إلى بارق بن عَوْف بن عدي " . (٥)

وقول أبي عبيد في ((معجم ما استعجم)) (٦): " الجبل الذي نزلهُ سَعْدُ

ابن عدي المُسمّى بارقا بالسّواد قريب من الكوفة " . فيه نظر؛ من حيثُ إنه إنما هو باليمن، أو بالسرّة، قال ذلك ابن دُرَيْد ، وغيره. (٧)

وأنشد ابن إسحاق قول الشاعر (٨):

(١) انظر : ابن منظور : لسان العرب ٩٧/١٥ ؛ الصالحي : سبل الهدى والرشاد ٢٧٨/١ .

(٢) المحكم ٦٥/٤

(٣) الذي وقفت عليه في جمهرة اللغة لابن دريد ١٠٤/١ : " هص الشيء يهصه هصاً إذا وطئه فشدّخه " .

(٤) انظر : أبو عبيد : النسب ص ٢٩٣ ؛ أبو عمر : الانباه ص ١٠٨ ؛ ياقوت : معجم البلدان ٣١٩/١

(٥) ذكره الحازمي في عجالة المبتديء ص ٢٢ وعزاه إلى أبي بكر البرقي .

(٦) معجم ما استعجم ٢٢١/١

(٧) ابن دريد : الاشتقاق ص ٤٨٠ ؛ الحازمي : مصدر سابق ص ٢٢

(٨) السيرة النبوية ١٠٥/١

((مانرى فى الناس شخفاً واحداً قد علّمناه كسعد بن سئل))
ولم يعزه ، وزعم ابن الجباب^(١) فى كتابه ((تحريم الشراب)) أنه لأبى ذؤاد
الإيادى، وكأنه غير جىء، والذى رأيت فى ((ديوانه)) بخط الأئمة المذكورين
قلل مجوداً:

[ص/٨٩]

إن تقولوا تغضب الهون لنا ندع جلاًن و سعد بن نزل/
فلعله اشتبه عليه ، والله أعلم .

وسعد بن سئل هذا بسين مهملة مفتوحة، وباء مثناة من تحت ضبطه هكذا
ابن ماكولا والوزير أبو القاسم فى ((أدب الخواص)) زاد^(٢): سئل اسم جبل
عال سمي به والد سعد لطوله، وهو: خير بن حمالة، ويقال: حمالة بالكسر.
وقول السهيلي^(٣): ((والكميت بن معروف^(٤) هو الذى يقول :
فلا تكثروا فيه الضجّاج فإنه محا السيف مقال ابن دارة أجمعاً))
يخدش فيه قول أبي عبيد فى ((فصل المقال))^(٥): " هو لزميل بن أبرد

(١) أحمد بن خالد بن يزيد ، يعرف بابن الجباب ، يكنى أبا عمر ، كان إمام وقته فى الفقه
والحديث والعبادة، وكان حافظاً متقناً، توفي سنة ٣٢٢هـ. وكتابه لم أعثر على من ذكره
انظر : ابن الفرضى تاريخ علماء الأندلس ص٧٦-٧٧ ؛ الحميدى : جذوة المقتبس ص ١٠٨

(٢) ابن ماكولا : الاكمال ٢٦/٥-٢٧ ؛ ابن دريد : الاشتقاق ص٤٠ حاشية (١)

(٣) الروض الأنف ١/٤٢٤

(٤) الكميت بن معروف بن ثعلبة الأسدي ، يكنى أبا أيوب ، شاعر إسلامى بدوي . قتله
بنو عكلة . انظر: المرزبانى : معجم الشعراء ص٢١٢؛ الاصبهاني : الأغاني ٢١/٢٤٥-

١٤٥-١٤٣/٢٢؛ ٢٤٨

(٥) فصل المقال ص ٢٥-٢٦ وروايته :

أنا زميل من بني فزارة أنا زميل قاتل ابن دارة

وزميل قتل ابن دارة فى خلافة عثمان رضى الله عنه. انظر : ابن حجر: الإصابة ٢/٤١، قال
ابن قتيبة فى الشعر والشعراء ١/٤٠١: " ابن دارة هو: سالم بن دارة، واسم أبيه مسافع، وأمّه
دارة من بني أسد، وكان هجاءً ". قال الآمدي فى المؤلف والمختلف ص١٦٧: هو وأخوه
عبدالرحمن شاعران محسنان".

الفزاري المعروف بابن أم دينار قاتل ابن دارة لما عذِل في قتله ، وكان ابن دارة هجاء ، وقال :

أنا زُمَيْلٌ قاتل ابن دارة ودافع السُّبَّةَ عَنْ فزارة

ويؤيده عدم وجوده في ((ديوان الكميث)) فيما رأيت من روايات من رواه .

وقوله^(١): ((المعروف عند أهل النسب أن الدِّيل في عبد القيس ، وفي

الأزد وفي تغلب وفي إِياد)) يفهم منه ألا مشارك لهم في هذا الاسم ، وليس

كذلك، بل في ربيعة أيضاً : الدِّيل بن حنيفة بن لجيم بن صعْب بن علي بن بكر بن وائل ، ذكره الوزير أبو القاسم^(٢) .

وعند الرِّشَاطي^(٣): " الدِّيل بن ثعلبة بن سعد بن ضَبَّة بن أدُّ بن طابخة

ابن إلياس بن مُضر " .

وفي قوله^(٤): ((فان الكلبي ومحمد بن حبيب وغيرهما من أهل النسب

يقولون فيه الدُّيل من كنانة بضم الدال ، وهمزة مكسورة ، وينسبون إليه دُولِيَّ

وطائفة من أهل اللغة منهم : الكسائي ويونس والأخفش ، يقولون فيه : الدِّيل

بكسر الدال ، وينسبون إليه الدِّيلي ، وأختره أبو عبيد . قال : ومحمد بن

حبيب وابن الكلبي ، وغيره من أهل النسب أقعد / بهذا)) نظر ، من حيث إن [ص/٩٠]

ابن حبيب ذكر عنه أبو علي القالي عكس ما نقله السُّهَيْلي . قال أبو علي :

كان محمد بن إسحاق ، والكسائي وأبو عبيد ومحمد بن حبيب، وصاحب

كتاب ((العين)) يقولون في كنانة بن خزيمة : الدِّيل - بكسر الدال وسكون

الياء - بن بكر بن عبد مناة بن كنانة^(٥) .

(١) الروض الأنف ١/٢٥٥

(٢) انظر : الكلبي : جمهرة النسب ص ٥٣٨ ؛ الوزير المغربي : الإيناس ص ٨٦

(٣) الأشبيلي : مختصر اقتباس الأنوار ١/ ٥١٤ أ

(٤) السهيلي : مصدر سابق ١/٤٢٥-٤٢٦

(٥) الكلبي : مصدر سابق ص ١٤٩ ؛ ابن حبيب : المؤلف والمختلف ص ٣١٥

وأما الكلبي: فذكر الرُّشَاطِيُّ أبا الأسود فقال: أهل النسب يقولون فيه:
 الديلي كما تقدّم يعني الدِيل بكسر الدال الذي في عَبْد القيس وأشباهه، قال:
 وَمَنْ يقول ذلك ابن الكلبي وابن حبيب، وسائر من أخذَ عن ابن الكلبي،
 وإيَّاه اختار أبو عبيد، وَصَوَّب^(١)، والله تعالى أعلم .
 وذكر الوزير^(٢): "أن الحاج كانوا يتمسكون بالكعبة المُشرفة، ويأخذون
 من طينها وحجارتها تبرؤكا بذلك، وأنَّ عامراً كان موكلًا بإصلاح ما تشعث
 من جُدُرِها، فسُمِّيَ الجادر، قال: وهذا الثبت ".
 وعند ابن ماكولا^(٣): "سُمُّوا الجَدْرَة؛ لأنهم بنوا الحِجْر، وهو من
 البيت ".

وفي قول ابن إسحاق^(٤): ((وعامر - يعني ابن جدرة - من الأزد)) نظر؛
 لما ذكره ابن دُرَيْد، وغيره: أول من كتب بخطنا عامر بن جدرة ومُرامر بن
 مَرْوَة الطائيان^(٥). انتهى. وطِيءٌ لا تجتمع مع الأزد بحال إذ هو ابن أدد بن زيد
 ابن أشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ^(٦).
 وأما حَبْشِيَّة: فذكر ابن حبيب، ثم الوزير^(٧): "أنها مفتوحة الحاء
 مسكنة الباء مكسورة الشين مخففة الياء. قال: وقد قال قوم: إنها مُشدَّدة،
 والأول هو الصحيح. وقال قوم: هي مُشدَّدة محرّكة، والأول أثبتها". كذا

(١) الكلبي: جمهرة النسب ص ١٥٢؛ الأشبيلي: مختصر اقتباس الأنوار ١/ ٥١٤ أ

(٢) الوزير المغربي: الإيناس ص ١١٢

(٣) الإكمال ١٢٩/٣

(٤) السيرة النبوية ١٠٤/١ بنحوه

(٥) ابن دريد: الاشتقاق ص ٣٧٢ وفي المتن: (أسلم بن جزرة)، وفي الحاشية (٢): "ح:
 صوابه عامر بن جدرة. حكاه الأمير عن ابن دريد".

(٦) لم يتبين لي مراد المؤلف؛ لأن طيء والأزد تجتمع في: زيد بن كهلان بن سبأ. انظر

الكلبي: مصدر سابق ص ٦١٥؛ أبو عبيد: النسب ص ٢٦٧؛ ٣٠٤

(٧) انظر: ابن حبيب: المؤلف والمختلف ص ٢٩٣؛ الوزير المغربي: مصدر سابق ص ٥٧

رأيته بخط الحافظ المنذري.^(١)

وَعِنْدَ ابْنِ مَكُولَا^(٢): " حَاوُّهَا مَضْمُومَةٌ ، وَيَاوُّهَا الْمَوْحِدَةُ سَاكِنَةٌ ،
وَيَعُدُّ الشَّيْنُ الْمَعْجَمَةَ الْمَكْسُورَةَ يَاءً مُشَدَّدَةً مَثْنَاءً مِنْ تَحْتِ " .

وَفِي قَوْلِ السُّهَيْلِيِّ رَادًّا عَلَى ابْنِ إِسْحَاقَ قَوْلُهُ^(٣): ((تَزُوجُ قَصِي حُبِّي ،
فَوُلِدَتْ لَهُ عَبْدٌ مَنَافٌ ، وَإِخْوَتُهُ)) بِقَوْلِهِ^(٤): ((وَقَالَ غَيْرُهُ : بَلْ أُمُّ عَبْدٍ مَنَافٍ ،
عَاتِكَةُ بِنْتُ هَلَالِ بْنِ فَالَجِ بْنِ ذَكْوَانَ ، وَأُمُّ هَاشِمٍ عَاتِكَةُ بِنْتُ مَرَّةَ بْنِ هَلَالِ بْنِ
فَالَجِ ، وَأُمُّ وَهْبٍ بْنِ عَبْدٍ مَنَافٍ عَاتِكَةُ ابْنَةُ الْأَوْقَصِ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّوَابُ))
فِيهِ نَظَرٌ ؛ مِنْ حَيْثُ إِنَّ الزُّبَيْرَ وَالْكَلْبِيَّ وَالْبَلَاذِرِيَّ وَأَبَا عُيَيْدٍ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ،
قَالُوا^(٥): " أُمُّ وَهْبٍ بْنِ عَبْدٍ مَنَافٍ جَدُّ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَامَهُ اسْمُهَا : قَتِيلَةُ
بِنْتِ أَبِي قَتِيلَةَ جَزَاءُ بْنُ غَالِبٍ الْخَزَاعِيَّةُ " .

وَأُمُّ عَبْدٍ مَنَافٍ : حُبِّي . كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٦) .
وَالْغَيْدَاقُ : عَمُّ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ^(٧): " مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ
ضَبُّ غَيْدَاقٍ إِذَا تَمَّ شَبَابُهُ وَسِنَّهُ ، وَالْغَدَقُ الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، وَمِنْهُ بَحْرٌ مُغْدِقٌ " .

(١) عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد ، الإمام الحافظ زكي الدين
أبو محمد المنذري الشامي ثم المصري ، قال الشريف عز الدين الحافظ : " كان
شيخنا زكي الدين عديم النظر في علم الحديث على اختلاف فنونه ، إمام حجة
ثبتاً ورعاً متحرراً فيما يقوله مثبتاً فيما يرويه " . انظر : الذهبي : تذكرة الحفاظ

١٤٣٦/٤-١٤٣٩

(٢) الإكمال ٢١٢/٣

(٣) السيرة النبوية ١٠٦/١

(٤) السهيلي : الروض الأنف ٤٣١/١

(٥) عند الكلبي في جمهرة النسب ص ٧٦ : " أم وهب : هند بنت قيلة -وهو وجز- بن
غالب الخزاعية" ؛ وكذا البلاذري في أنساب الأشراف ١٠٠/١

(٦) السيرة النبوية ١٠٦/١

(٧) الاشتقاق ص ٤٧

وفي كتاب ((النساء)) للوزير المغربي : وبعضهم يقول : الغيداق هو جحل، وذلك غلط^(١).

قال ابن دُرَيْد^(٢): " واشتقاق الزُّبَيْر من الزَّبَر وهو : طَيَّ البئر بالحجارة زَبَرَت البئر أَزْبَرها زَبْرًا: إذا طَوَيْتها، ثم كثر ذلك حتى قيل للرجل العاقل ذو زَبَرٍ كأنَّ العقلَ قد شَدَّده وقَوَّاه ، وفي الحديث : ((والفقر الذي لا زَبَرَ له))^(٣) أي : ليس له شيء يَعْتَمِد عليه، وزَبَرَت الكتاب أَزْبَره زَبْرًا، وكذلك ذَبَرْتُهُ أَذْبَره ذَبْرًا لغةً يمانية ، وقال قوم: زَبَرْتُهُ: كَتَبْتُهُ ، وذَبَرْتُهُ قَرَأْتُهُ ، والأول أعلى ، ويقال: أعطَيْتُهُ الشيءَ بَزَوْبَره أي كُلَّهُ بِأُسْرِهِ والزُّبَيْر: حمأة البئر ، وبه سُمي الزُّبَيْرُ والد عَبْدُ اللَّهِ بن الزُّبَيْر الشاعر، قال الشاعر^(٤):

[ص/٩٢]

وقد جَرَّبَ النَّاسُ آلَ الزُّبَيْرِ فَلَا قُوا مِنْ آلِ الزُّبَيْرِ الزُّبَيْرَا

أي الحمأة والكدر . وَزُبْرَةُ الْأَسَدِ: الشَّعْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَى مَلْتَقَى كَتْفَيْهِ ، وكذلك الزُّبْرَةُ مِنْ كُلِّ طَائِرٍ. ويقال : تَزَبَّرَ الرَّجُلُ: إِذَا اقْشَعَرَ مِنَ الْغَضَبِ ، وَزُبْرَةُ الْحَدِيدِ الْقِطْعَةُ مِنْهُ ، وَأَزْبَارُ الْكَلْبِ: إِذَا تَنَفَّشَ لِلْهَرَّاشِ ، وَأَحْسِبُ أَنَّ زُبَيْرَ الثَّوْبِ مِنْ هَذَا اسْتِقْطَاقُهُ " .

وذكر الوزير أبو القاسم وقبله البلاذري : أن عمَّ سيدنا رسول الله ﷺ الزبير بفتح الزاي وكسر الباء الموحدة^(٥).

(١) عند البلاذري في أنساب الأشراف ٤/٢١٤ : " وزعم بعضهم أن الغيداق جحل ، وذلك غلط " .

(٢) الاشتقاق ص ٤٧

(٣) الحديث أخرجه مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها . بلفظ : " الضعيف الذي لا زبر له " . صحيح مسلم بشرح النووي ١٧/١٩٩

(٤) البيت : نسبه الزبيدي في تاج العروس ٣/٢٣٢ لعبد الله بن بن همام السلولي ، ولم أجده في كتاب : عبد الله بن همام السلولي (حياته وما تبقى من شعره) تأليف / نوري حمودي القيسي ، (مجلة المجمع العلمي العراقي ج ٤ ، مجلد ٣٧ (١٩٨٦م) .

(٥) الوزير المغربي : الإبناس ص ١٠١

وذكر السَّهْلِي (١): ((أن أبا لهب سُمي بذلك لإشراق وجهه)) وهو غير جيد، وإن كان ليس بأبي عذرة هذا القول ؛ لأن عمرو بن بحر الجاحظ ذكر في كتاب ((الحيوان)) : أن سيدنا سيد المخلوقين ﷺ قال للهَب بن أبي لهب (٢): أكلك كلبُ الله، فأكله الأسد. ولما خرَّجه الحاكم في ((مُستدركه)) صحَّح إسناده (٣). وذكر أيضاً في ((المُستدرَك)) (٤): قد تواترت الأخبار أن اسم أبي طالب كنيته قال : ووُجِدَ بخط علي بن أبي طالب الذي لاشك فيه : وكتب علي ابن أبو طالب . وبنحوه ذكره الجاحظ في ((الهاشميات)) (٥).

وفي كتاب ((الكتاب (٦))) لعمر بن شبة : قال عَبْدُ الْعَزِيز بن عمران : كانوا يكتبون في الجاهلية ابن أبو ؛ لأن الكنى كانت عندهم أسامي لتلك فكانوا يرفعونها، وقال الطبري - وذكر هذا الخط - (٧): كان علي أفصح ، وأفضل من أن يلحن ، وإن كان كتبه كذلك فينبغي أن يكون ؛ لأن العرب تفعل ذلك في كتبها وكلامها، فتجعل مكان الواو ياء ، ومكان الياء واواً فتقلب ، وكذلك

(١) الروض الأنف ٤٣٩/١

(٢) كتاب الحيوان ١٨١/٢ ولفظه : " قال : ويقال : أن النبي ﷺ قال لعتبة بن أبي لهب أكلك كلب الله فأكله الأسد " .

(٣) المستدرک ٥٣٩/٢ ، ووافقه الذهبي . وروايته : كان لهب بن أبي لهب يسب النبي ﷺ فذكره .

(٤) المصدر السابق ١٠٨/٣

(٥) لم أقف عليه في المطبوع منها ضمن رسائل الجاحظ للسندوبي . وقد أورد البلازدي في فتوح البلدان ص ٧٢ كتاب الرسول ﷺ إلى يهود بني حبيبة وأهل مقنا ، وفي آخره : " وكتب علي ابن أبو طالب في سنة تسع " . وفي حاشية الصفحة ، قيد المحقق / صلاح الدين المنجد ، استدراك محمد بن أحمد بن عساكر على ذلك ، وملخصه أن هذا الكتاب مفتعل بدليل الخطأ اللغوي في ابن أبو طالب، وأن علياً لم يكن مع النبي ﷺ في غزوة تبوك . والاعتراض على صحة الكتاب بالخطأ اللغوي لا يرد إذا أخذنا بما ذكر الرمزخري في الفائق ١٤/١ ، والصفدي في الوافي بالوفيات ٣٩/١؛ والكتاني في التراتيب الإدارية ١٥٥/١ بأنه من الأسماء التي اشتهرت بذلك ، وجرت مجرى المثل الذي لا يغير ، وتركت في حال الجر على لفظها في حال الرفع .

(٦) منه نقول في المصباح المضيء لابن أبي حديدة (انظر مثلاً : ٢٨/١ ، ٣٨ ، ١٥١)

(٧) تتبعت مظانه في كتبه المطبوعة فلم أقف عليه .

قرأ من قرأ الحي القيّام ، والصوم والصيام والصوام في أشكال لذلك كثيرة ، فعسى أن يكون جعل مكان الياء من أبي واواً ، وقد فعلوا أكثر من ذلك ، فكتبوا الصلاة وهي ألف بواو ، وكذا الزكاة ، وأما الذين قالوا إن ذلك كان اسمه فهو خطأ ؛ لأنه كان اشتهر باسمه ، وأنه عبد مناف من أن يجهل ذلك". والله أعلم .

ومما يؤيد قول الطبري ما ذكره أبو بشر الدُّولابي في ((تأريخه)): أن عبد المطلب قال لأبي طالب يوصيه بسيدنا رسول الله ﷺ :

أوصيك يا عبد مناف بعدي بموحد بعد أبيه فرد

فارقه وهو حليف المهد^(١)

وقال له أيضاً :

أوصيت من كنيته بطالب عبد مناف وهو ذو تجارب

بابن الحبيب أقرب الأقارب

وهذا يرد قول من قال : إن الزبير عمه كفله حتى مات ، ثم كفله

أبو طالب بعده^(٢) ، ذكره الزبير في ((أخبار النساء^(٣))) وضعفه [وقال : رواه من لا أشك فيه ، واسم أبي طالب عمران^(٤)] .

وفي قول السُّهَيْلي^(٥): ((وقال رجل من بني هاشم لأبي جعفر

المنصور: أرايت إن اتسعنا في البنين فإلى من تدفعنا يعني في المصاهرة ،

(١) انظر: ابن إسحاق: السير والمغازي ، تحقيق/ سهيل زكار (دار الفكر ١٣٩٨هـ) ص ٦٩

(٢) ذكره البلاذري في أنساب الأشراف ٩٣/١ بقوله : وروى بعضهم ، ثم قال : وذلك غلط ؛

لأن الزبير شهد حلف الفضول ولرسول الله ﷺ يومئذ نيف وعشرون سنة .

(٣) لم أقف على من ذكره للزبير .

(٤) قال ابن تيمية في منهاج السنة (مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ) ٤٠٤/٣ ،

٣٥٠/٤ : " قولهم اسم أبي طالب عمران من كذب الرافضة". وما بين المعكوفين غير

واضح بالأصل ، فأكمل من النسخة (ب) ل ٥٥ / أ ؛ وقوله : (فيه). يعني في ضعفه .

(٥) الروض الأنف ٤٣٤/١

فأنشد المنصور :

عَبْدُ شَمْسٍ كَانَ يَتْلُو هَاشِمًا وَهُمَا بَعْدُ لَأُمٌّ وَلَأَبٌ))

نظر؛ من حيث إن المنصور لما قال له ذلك ، قال: إلى أعدائنا يعني بني أمية كذا ذكره المبرد وغيره^(١).

وأما هذا الشعرُ فليس للمنصور ولا لمن أدرك المنصور ، إنما هو فيما أنشده الزُّبَيْرُ بن أبي بكر والمرزباني : لآدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ابن مروان^(٢). قال المرزباني : وكان في صحابة المهدي ، وقيل : إنه لجريـر

ابن عبدالله بن عنبسة بن سعيد بن العاص بن أمية، قاله للمهدي^(٣). [ص/٩٣] وعزاه ابن حزم^(٤): للعباس بن عبدالله بن عنبسة ، وكان أبوه قتله داود ابن علي^(٥) .

وذكر ابن ظفر^(٦) في ((أنباء النجباء))^(٧): "أن رجلاً من بني أمية عرض لهارون الرشيد فأعطاه رقعةً فيها:

(١) تتبعت مظان الخبر في المصادر فلم أقف عليه .

(٢) آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم ، أبو عمر الأموي ، كان شاعراً خليعاً ماجناً ، ثم نسك بعد ذلك ، وكان ببغداد في صحابة المهدي . توفي في عشر السنين ومائة . انظر الخطيب : تاريخ بغداد ٢٥/٧-٢٧؛ الأصبهاني : الأغاني ٦٠/١٤؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٩٤/٥

(٣) انظر: الصفدي: الوافي بالوفيات ٧٨/١١ وفيه : قاله للمهدي في رواية مصعب الزبيري .

(٤) عند ابن حزم في جمهرة أنساب العرب ص ٨٢ : عتاب بن عبدالله

(٥) داود بن علي بن داود الكاتب هو ابن أبي يعقوب وزير المهدي . كذا ذكره الصفدي في الوافي ٤٧٧/١٣ ؛ وفي الوزراء والكتاب للجهمياري ص ١٥٧ : هو : ابن أخ وزير المهدي المشهور يعقوب بن داود بن طهمان .

(٦) أبو عبدالله محمد بن أبي محمد بن محمد ، المعروف بابن ظفر الصقلي ، كان عالماً بالنحو واللغة والأدب ، وله مؤلفات ممتعة . توفي سنة ٥٦٥هـ . انظر : ابن خلكان :

وفيات الأعيان ٣٩٥/٤ - ٣٩٧؛ ياقوت : معجم الأدباء ٤٨/١٩-٤٩

(٧) أنباء النجباء (دار الصحوة للنشر ، القاهرة ١٤١٠هـ) ص ٨٨

يَا أَمِينَ اللَّهِ إِنِّي قَائِلٌ قَوْلَ ذِي صِدْقٍ وَلُبٍّ وَأَدَبٍ
لَكُمْ الْفَضْلُ عَلَيْنَا وَلَنَا بَكُمْ الْفَضْلُ عَلَى كُلِّ الْعَرَبِ
عَبْدُ شَمْسٍ كَانَ يَتْلُو هَاشِمًا وَهَمَّا بَعْدَ لَأْمٍ وَلَأَبٍ
فَصِلَ الْأَرْحَامَ مِنَّا إِنَّمَا عَبْدُ شَمْسٍ عُمُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ

قال : وكأَنَّ هذا أخذه من قول معاوية بن أبي سفيان لأُمِّه ، وسأَلته
تفضيلَ أُمِّيَّةٍ على بني هاشم بقولها :

اقضِ فَدَتُكَ نَفْسِي لآلِ عَبْدِ شَمْسٍ
فَهُمْ سَرَاةُ الْحُمْسِ عَلَى قَدِيمِ الْحَرْسِ

فقال لها :

صَهْ يَا ابْنَةَ الْأَكَارِمِ فَعَبْدُ شَمْسٍ هَاشِمٌ
هُمَا بَزَعَمِ الزَّاعِمِ كَانَا كَعَرَبِي صَارِمٍ "

انتهى .

وكأن ابن المعتز أرادَ هذا المعنى ، فقال^(١):

أَيُّهَا الْجَائِرُ قَوْلَا قَلْ بِحَقِّ تَرْشِدٍ
مِثْلَ عَبَّاسٍ عَلِيٍّ كَيْدِ اخْتِيدٍ
لَا تَقُلْ يُمْنِي وَيُسْرَى فَهُمَا مِنْ أَحْمَدِ

وقوله^(٢): ((وَأَمَّا جَحْلٌ بِتَقْدِيمِ الْجَيْمِ فَهُوَ: الْحَكَمُ بْنُ جَحْلٍ^(٣)) يَرَوَى عَنْ
عَلِيٍّ)) كَأَنَّهُ يُشِيرُ إِلَى أَلَّا مُشَارَكَ لَهُ فِي هَذَا، فَإِنْ كَانَ ذَاكَ مُرَادَهُ ، فَغَيْرُ جَيِّدٍ ؛

(١) انظر : ديوانه (المكتبة العربية ، دمشق ١٣٧١هـ) ص ٢٦٥-٢٦٦

(٢) السهيلي : الروض الأنف ٤٣٦/١

(٣) الحكم بن جحل بفتح الجيم وسكون المهملة، الأزدي ، البصري ، ثقة ، من السادسة

(ت) . التقريب ص ٢٦٢ ، ولم أقف على أن هناك آخر هو المراد .

لأن ابن ماكولا ذكر^(١): جَحْلُ بن حنظلة الشاعر^(٢)، وَسَلْم بن بَشِير بن جَحْل البصري^(٣) روى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ في هذا الكتاب .

وفي قول ابن هشام^(٤): ((إِنْ عَبْدَ الْمَطْلَبِ وَلَدَ عَشْرَةَ رِجَالٍ)) نظر ؛ لما ذكره ابن سَعْدٍ^(٥): من أَنَّهُمْ كَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا .

وقال أبو عُبَيْد بن سَلَامٍ، وَيَعْدُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ^(٦) في كتاب ((التبيين لانساب القرشيين))^(٧): " كَانُوا ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا " . وذكره أيضاً الكلبي وغيره^(٨) .

وفي إنشاد السُّهَيْلِيِّ لفاطمة بنت الأحمم^(٩):
((قَدْ كُنْتُ لِي جَبَلًا أَلُوذُ بِظِلِّهِ فَتَرَكْتَنِي أَضْحَى بِأَجْرَدَ ضَاحِي))

(١) الأكمال ٥٠/٢

(٢) عند الآمدي في المؤلف والمختلف ص ١١٢ : جحل : من باهلة ، وهو جحل بن نضلة ، أحد بني عمرو بن عبد بن قتيبة بن معني بن أعصر .

(٣) سلم بن بشير بن جحل ، روى عن عكرمة ورجل عن أبي هريرة ، قال ابن معين : ليس به باس . انظر : ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٢٦٦/٢

(٤) السيرة النبوية ١٠٨/١

(٥) الطبقات ٧٤/١

(٦) موفق الدين عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة ، أبو محمد المقدسي ، صاحب كتاب المغني في الفقه ، كان إماماً في التفسير والحديث ، والفقه وأصوله ، والنحو والحساب وعلم الخلاف والفرائض وغيرها . ومؤلفاته كثيرة . انظر : ابن كثير : البداية والنهاية ١٣/٩٩-١٠٢ ؛ ابن رجب : الذيل على طبقات الحنابلة ، تحقيق محمد حامد الفقي (مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٢هـ) ١٣٣/٢-١٤٣

(٧) أبو عبيد : النسب ص ١٩٦ ؛ أبو محمد المقدسي : التبيين في أنساب القرشيين (نشر المجمع العلمي العراقي بغداد ١٤٠٢هـ) ص ٧٦

(٨) انظر : الكلبي : جمهرة النسب ص ٢٨-٢٩ ؛ الديار بكري : تاريخ الخميس ١٥٩/١

(٩) الروض الأنف ٤٣٥/١

نظر ؛ لأن أبا تمام والشنتمري أنشدا هذا البيت^(١) ليلي بنت يزيد بن الصعق
ترثي ابنها قيس بن يزيد بن سفيان بن عوف .

وفي قوله^(٢) : ((الحرث بن لحيان أبو قلابة)) نظر؛ من حيث إنه ليس
ابن لحيان لصلبه ، وهو الحرث بن صعصة بن كعب بن طابخة بن لحيان
الهذلي ، كذا نسبه المرزباني ، قال^(٣) : " وقال دُعيل : اسمه عويمر بن عمرو ،
والأول أثبت " ، فكان ينبغي للسهيلي أن يقول من لحيان على هذا^(٤) .
وأنشد المبرد في ((الكامل)) لوهب بن عبد مناف أبي آمنة أم سيدنا
رسول الله ﷺ - واسمه مما يُستدرك على المرزباني والأصبهاني ممن يلزمهما
ذكره-^(٥) :

وَإِذَا أَتَيْتَ جَمَاعَةً فِي مَجْلِسٍ فَاخْتَرْ مَجَالِسَهُمْ وَلَمَّا تَقْعُدِ
وَدَعِ الْغَوَاةَ الْجَاهِلِينَ وَجَهْلَهُمْ وَإِلَى الَّذِينَ يُدْكِرُونَكَ فَاعْمِدِ
ومن أسماء زمزم فيما ذكره ابن السيد في ((المثلث))^(٦) : " زمم، وزمزم
والسقياء، والرواء، وشيعة، وحفير عبد المطلب " .

آخر الجزء الرابع من كتاب الزهر الباسم ، ولله الحمد والمنة ،
وصلواته وسلامه على سيدنا محمد المصطفى سيد المخلوقين ، وآله وصحبه
إلى يوم الدين . حسبنا الله ونعم الوكيل . يتلوه في الخامس : وعند /

[ص/٩٥]

(١) أنشده أبو تمام في الحماسة ٤٤٤/١ لفاطمة بنت الأحجم من بني النجار ، شاعرة جاهلية
وفي الحاشية ذكر المحقق أن السكري نسبه لليلى ؛ ونسبه ابن ظفر في شرح المقامات
لـ ٤ ، لعاتكة بنت زيد .

(٢) السهيلي : الروض الأنف ٤٤٠/١

(٣) المرزباني : معجم الشعراء ص ٢٤٥

(٤) في نسخة (ب) ل ٥٦ / أ : من لحيان ولا يقول ابن لحيان .

(٥) الكامل ١٧٦/١

(٦) المثلث ٣٦٥/١ ، ٣٦٦

الجزء الخامس من كتاب الزهر الباسم في سِيرَ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا سَيِّدِ الْمَخْلُوقِينَ مُحَمَّدٍ
وآله وصحبه .

وعند الزمخشري^(١) رحمه الله تعالى في ((ربيع الأبرار)): " أن جبريل ﷺ
أَنْبَطَ بَثْرَ زَمْزَمَ مَرَّتَيْنِ: مَرَّةً لآدَمَ ﷺ حَتَّى انْقَطَعَتْ زَمَنَ الطُوفَانِ، وَمَرَّةً لِإِسْمَاعِيلَ
ﷺ . انتهى . يعضدُ ما قاله قول خويلد بن أسد بن عبد العزى في
عَبْدِ الْمَطْلَبِ^(٢):

أَقُولُ وَمَا قَوْلِي عَلَيْهِمْ بُسْبَةً إِلَيْكَ ابْنُ سَلَمَى أَنْتَ حَافِرُ زَمْزَمَ
رَكْضَةَ إِبْرَاهِيمَ يَوْمَ ابْنِ آجَرَ وَرَكْضَةَ جِبْرِيلَ عَلَى عَهْدِ آدَمَ
وفي كتاب ((البلدان)) لهشام الكلبي عن الشرقي بن القطامي: " إنما
سُمِّيَتْ زَمْزَمُ ؛ لِأَنَّ بَابِلَ بْنَ سَاسَانَ حَيْثُ سَارَ إِلَى الْيَمَنِ دَفَنَ سَيْوِفًا قَلْعِيَّةً^(٣) ،
وَحُلِّيَّ الزَّمَازِمَةَ فِي مَوْضِعِ بَثْرِ زَمْزَمَ ، فَلَمَّا احْتَفَرَهَا عَبْدُ الْمَطْلَبِ أَصَابَ السَّيْوِفَ
وَالْحُلِّيَّ ؛ فَهِيَ سُمِّيَتْ زَمْزَمَ .

وفي ((التهذيب)) لأبي منصور عن ابن الأعرابي^(٤): يقال لها : هَزْمَةُ الْمَلِكِ
وَالشَّيْأَةِ . قال الزمخشري في كتابه ((أسماء الأماكن)) : رَوَاهُ الْخَارَزْنَجِيُّ^(٥)

(١) أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري، الإمام الكبير في التفسير والحديث
والنحو واللغة والبيان، كان إمام عصره غير مدافع . وكان معتزلي الاعتقاد متظاهراً به ،
وله تصانيف حسنة . توفي سنة ٥٣٨هـ انظر : السمعاني : الأنساب ٢٩٦/٦ ؛ ابن خلكان :
وفيات الأعيان ١٦٨/٥ - ١٧٤ . وانظر قوله في كتابه ربيع الأبرار ٢٤٥/١

(٢) انظر : البلاذري : أنساب الأشراف ٩٢/١ ؛ ابن ظفر : انباء نجباء الأبناء ص ٥٠ ؛
الصالحى : سبل الهدى والرشاد ١٩١/١ باختلاف الرواية .

(٣) السيوف القلعية منسوبة إلى بلد بالهند من جهة الصين، والقَلْعَةُ بفتح اللام وسكونها :
الموضع المرتفع . انظر : الصالحى : المصدر السابق ١٩٣/١

(٤) الجوهري : تهذيب اللغة ١٧٤/١٣

(٥) أحمد بن محمد بن البشتي الخارزنجي، نسبة إلى خارزنج قرية بنواحي نيسابور، إمام
أهل الأدب بخراسان في عصره بلا مدافع . وكتابه التكملة لكتاب العين في اللغة، هو البرهان
في تقدمه وفضله . انظر : السمعاني : الأنساب ٣٠٤/٢ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٨-٧/٨

فقال : شِيَاعَةٌ^(١) .

وقال الحربي^(٢) : " سُميت بزمزة الماء ، وهو حركته " . والسهيلي ذكر عنه^(٣) : ((سُميت بزمزة الماء ، وهو صوته)) انتهى . الصوت غير الحركة ، فينظر .

وفي ((الفصوص)) لصاعد^(٤) : " ومن أسمائها : تكتُم " .
وعند البكري^(٥) : " قال بعضهم : اشتقت من قولهم : ماء زمزم وزمزم أي : كثير "

وفي ((الموعب)) لابن التياني : " ماء زمزم وزمزم ، وهو الكثير " .^(٦)
قال أبو عبيد البكري^(٧) : " هي بفتح الأول وسكون الثاني وفتح الزاي الثانية ، قال : ويُقال : بضم الأول وفتح الثاني وكسر الزاي الثانية ، ويقال : بضم أوله وفتح ثانيه وتشديده وكسر الزاي الثانية " .

وفي كتاب ((ليس)) لابن خالويه : " ومن أسمائها برة ومكنونة ومكتومة وركض جبريل وهزمة جبريل ﷺ وسقاية الحاج ومال العيال " .^(٨)

(١) ذكره الصالحي في سبل الهدى ١٨٥/١ وعزاه للزمخشري .

(٢) أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الحربي ، كان إماماً في العلم رأساً في الزهد عارفاً بالفقه بصيراً بالإحكام حافظاً للحديث مميّزاً لعلله قيماً بالأدب جماعاً للغة ، صنف كتباً كثيرة منها غريب الحديث ، الذي يعد من أنفس الكتب وأكبرها في هذا النوع ، أصله من مرو وتوفي ببغداد سنة ٢٨٥هـ . انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ٢٨/٦-٤٠ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٣/٣٥٦-٣٧٢ .

(٣) الروض الأنف ١٠/٢

(٤) الفصوص ٢٢٣/٢

(٥) معجم ما استعجم ٧٠١/٢

(٦) انظر : الصالحي : سبل الهدى والرشاد ١٨١/١

(٧) أبو عبيد البكري : مصدر سابق ٧٠٠/٢

(٨) انظر : صاعد : مصدر سابق ٢٢٣/٢ ؛ الفاسي : شفاء الغرام ١/٤٥٤-٤٥٥

وعند ابن إسحاق^(١): ((وأُم عَبْدَ اللَّهِ : فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم))، وقال ابن قتيبة^(٢): "هي بنت عمر بن عائذ بن عمران".

وأما جُرْهُمَ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ عليه السلام^(٣) فغير صحيح؛ لما ذكره [ص/٩٦] أبو الفضل المقدسي^(٤) في ((الذخيرة)) من حديث عَبْدِ اللَّهِ بن صالح^(٥) عن ابن لهيعة عن أبي عوانة^(٦) عَنْ عَقْبَةَ^(٧) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: "العربُ من ولد إِسْمَاعِيلَ إلَّا جُرْهُمَ".^(٨)

(١) السيرة النبوية ١٠٩/١ والكلام عن عبدالله بن عبد المطلب .

(٢) ابن قتيبة : المعارف ١٢٩

(٣) على رأي من يقول : قحطان من ذرية إسماعيل ، وجرهم من قحطان . انظر التفاصيل :

أبو عمر: الإنباه ٢٦-٢٩؛ القلقشندي: نهاية الأرب ص ٢١١؛ ابن حجر: فتح الباري ٦/٢٢١-٦٢٣

(٤) أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي، كان من المشهورين بالحفظ والمعرفة بعلوم الحديث وله في ذلك مصنفات ومجموعات تدل على غزارة علمه وجودة معرفته . توفي سنة ٥٠٧هـ. انظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان ٤/٢٨٧؛ الذهبي : تذكرة الحفاظ ١٢٤٢/٤-١٢٤٥

(٥) عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني ، أبوصالح المصري ، كاتب الليث صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة ، مات سنة اثنتين وعشرين وله خمس وثمانون سنة . (خ د ت ق) التقريب ٥١٥

(٦) كذا في الأصل ، ويبدو أنه سبق قلم ، وصوابه : أبو عُشَّانَة : حَيَّ بن يُؤمِّن ، المصري ، ثقة ، مشهور بكنيته ، مات سنة ثمانين عشرة ومائة (يخ د س ق) . التقريب ص ٢٨٢ ، وفي التهذيب : روى عن عقبة بن عامر ، وعنه ابن لهيعة .

(٧) عقبة بن عامر الجهني ، صحابي مشهور، اختلف في كنيته على سبعة أقوال : أشهرها أبو حمَّاد ، ولى إمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين، وكان فقيهاً فاضلاً ، مات في قرب الستين (ع) . التقريب ص ٦٨٥

(٨) ذكره المقدسي في ذخيرة الحفاظ (دار السلف، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ) ٣/١٦٠٨ وهو في أصله (الكامل لابن عدي ٤/٢٠٨ طبعة دار الفكر، بيروت ١٤٠٤هـ) والذي عندهما في الإسناد : ابن عباس عن عقبه. وعلى كل الأحوال فالحديث ضعيف لا تقوم به حجة؛ لأنه مما استنكره ابن عدي على كاتب الليث وأورده في مناكيره .

وقول ابن إسحاق^(١): « سُمِّيَ أجياد لخروج الجياد من الخيل مع السَّمِيدِ »
فيه نظر ؛ لما ذكره الجَوْهَرِيُّ في ((الصحاح))^(٢): " سُمِّيَ أجياد لموضع
خيل تَبَّع " ، وعامةُ الناس يقولونه بحذف الهمزة^(٣).

وقال الكلبي في كتاب ((البلدان)): " سُمِّيَ بجياد الخيل ؛ لأن
العماليق ، وجُرِّهْم كانوا خرجوا فيه بجياد خيلهم ".^(٤)

وفي ((كامل أبي أحمد الجرجاني))^(٥) من حديث رباح بن عبيد الله
العمري^(٦) عن سهيل^(٧) عن أبيه^(٨) عن أبي هريرة قال ﷺ: " بُسِّسَ الشَّعْبُ شِعْبَ
أجياد ".^(٩)

ويزيد بن أبي حبيب "سويد": يكنى أبا رجاء مات سنة ثمان وعشرين

(١) السيرة النبوية ١١٢/١

(٢) الصحاح ٤٦١/٢

(٣) انظر: ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث ٢٧/١ ؛ ابن منظور : لسان العرب ٤٣٤/٢

(٤) انظر : ياقوت : معجم البلدان ١٠٥/١ بنحوه .

(٥) عبدالله بن عدي بن القطان الجرجاني ، أبو أحمد، من حفاظ الحديث ، له علم بالرجال
ومصنفات في ذلك ، أشهرها كتاب الكامل في ضعفاء الرجال، توفي سنة ٣٦٥ هـ . انظر
السهمي : تاريخ جرجان ص ٢٢٥ ؛ الذهبي : تذكرة الحفاظ ٩٤٠-٩٤١/٣

(٦) رباح بن عبيد الله بن عمر العمري ، روى عن سهيل بن أبي صالح وغيره ، قال عنه
الإمام أحمد بن حنبل والدارقطني : منكر الحديث، وقال ابن حبان : لا يجوز
الاحتجاج بما انفرد به ، وذكر الحديث . انظر : ابن حبان : المجروحين ٢٩٦/١ ؛
الذهبي: ميزان الاعتدال ٣٧/٢؛ ولم يتبين لي أيهما الصواب : عبدالله أو عبيدالله.

(٧) سهيل بن أبي صالح: ذكوان السمان، أبو يزيد المدني، صدوق تغير حفظه بآخره، روى له
البخاري مقروناً وتعليقاً ، مات في خلافة المنصور . (ع) . التقريب ص ٤٢١

(٨) ذكوان ، أبو صالح السمان الزيات ، المدني ، ثقة ثبت ، وكان يجلب الزيت إلى الكوفة
مات سنة إحدى ومائة . (ع) . التقريب ص ٣١٣

(٩) أخرجه ابن عدي في الكامل ١٠٣٣/٣ من طريق رباح ، وقال : لا يتابع عليه . وقال
الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/٨: " وفيه رباح بن عبيد الله بن عمر، وهو ضعيف " .

ومائة ، وهو ما بين الخمس والسبعين إلى الثمانين ، حَدِيثُهُ عِنْدَ الْجَمَاعَةِ^(١) ،
وَكَذَا أَبُو الْخَيْرِ مَرْتَدٌ بِنَ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ ، وَتُوفِيَ سَنَةَ تِسْعِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ^(٢) .

وعبد الله بن زُرَيْرُ الْغَافِقِيُّ : تُوْفِيَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ . وَقَالَ
ابن مَكُولَا : سَنَةَ ثَمَانِينَ^(٣) ، وَوُثِّقَ الْعَجَلِيُّ وَابْنُ سَعْدٍ وَغَيْرُهُمَا^(٤) .
وَفِي هَذَا السَّنَدِ لَطِيفَتَانِ :

الأولى : أَرْبَعَةُ تَابِعِيُونَ يَرْوِي بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ ، ابْنُ إِسْحَاقَ فَمِنْ بَعْدِهِ
الثانية : ثَلَاثَةُ مَصْرِيُونَ يَرْوِي بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ ، يَزِيدُ فَمِنْ فَوْقِهِ إِلَى
عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

وَذَكَرَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي ((الزَّاهِرِ)) ، وَابْنُ السَّرَاجِ^(٥) فِي كِتَابِ ((الْإِسْتِثْقَاءِ))
عَنْ ابْنِ قَتِيبَةَ^(٦) : " سُمِّيَتْ مَكَّةُ ؛ لِأَنَّهَا تَمُكُّ الْجَبَّارِينَ أَيْ تُذْهَبُ نَخْوَتُهُمْ ،
وَقِيلَ : مَكَّةُ هِيَ بَكَّةُ ، وَالْمِيمُ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ كَمَا قَالُوا لَا زِمَ وَلَا زَبَ " .

وَذَكَرَ الزُّجَّاجِيُّ عَنِ الشَّرْقِيِّ : " إِنَّمَا سُمِّيَتْ مَكَّةُ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَقُولُ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتِمُّ حَجُّنَا حَتَّى نَأْتِيَ مَكَانَ الْكَعْبَةِ فَنَمُكُ فِيهِ ، أَيْ نَصْفِرُ صَفِيرَ
الْمَكَاءِ / حَوْلَ الْكَعْبَةِ . وَالْمَكَاءُ بِتَشْدِيدِ الْكَافِ : طَائِرٌ يَأْوِي الرِّيَاضَ .

[ص/٩٧]

وَالْمَكَاءُ بِتَخْفِيفِ الْكَافِ وَالْمَدِّ : الصَّفِيرُ ، فَكَأَنَّهُمْ كَانُوا يَحْكُونَ صَوْتَ
الْمَكَاءِ ، قَالَ : وَلَوْ كَانَ الصَّفِيرُ نَفْسَهُ لَمَا كَانَ إِلَّا مَخْفَفًا .

(١) انظر: المزي : تهذيب الكمال ٢٩٥/٢٠ ، ٢٩٨

(٢) انظر : المزي : المصدر السابق ٥٠٢/١٧ - ٥٠٣

(٣) ابن مأكولا : الاكمال ١٨٥/٤

(٤) العجلي: الثقات ص ٢٥٧ ؛ ابن سعد: الطبقات ٣٥٣/٧ ؛ ابن حبان: الثقات ٢٤/٥ المزي

مصدر سابق ١٤٢/١٠ ، وروايته عن علي رضي الله عنه حديث حفر زمزم . السيرة ١٤٣/١

(٥) أبو بكر محمد بن السري، المعروف بابن السراج، أحد الأئمة المشاهير، المجمع على

فضله ونبله وجلالة قدره في النحو والآداب ، وله تصانيف مشهورة في النحو ، توفي سنة

٣١٦ هـ . انظر: ابن النديم: الفهرست ص ٩٨ ؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣٣٩/٤ - ٣٤٠

(٦) ابن الأنباري : الزاهر ١١٢/٢ ؛ وينحوه ذكر ابن قتيبة في كتابه غريب الحديث ٤٧٦/١

وقال قوم : سُميت مكة ؛ لأنها بينَ جَبَلَيْنِ مُرتَفِعَيْنِ عليها ، وهي في هَبْطِه بمنزلة المكوك^(١) ، والمكوك : عَرَبِيٌّ أَوْ مُعَرَّبٌ قد تكلمت به العَرَبُ ، وجاء في الشعر الفَصِيح .

وقال آخرون : سُميت بذلك ؛ لأنه لم يَفْجُر بها أحد في الدهر الأول إلا بَكَّتْ عُنْقَه فكان يُصْبِحُ وقد التوت عُنْقَه .

وقال آخرون : بَكَّةٌ مَوْضِعُ الْبَيْتِ ، وَمَا حَوْلَ الْبَيْتِ مَكَّةُ^(٢) .

وعن الشرقي: بكة اسم القرية، ومكة مِعْزِي^(٣) بذى طوى لا يراه أحدٌ ممن مرَّ من أهل العراق والشام واليمن والبصرة ، وإنما هي أَيْات في أسفل ثنية ذى طوى^(٤) .

وفي ((كتاب النحاس)) عن ابن عباس: إنما سُميت مكة ، مكة ؛ لأنه يجتمع فيها الرجال، والنساء .

وعن ابن الزبير : إنما سُميت بكة ؛ لأن الناسَ يَأْتُونَ إليها من كل جانب ، وقيل : لأنه يحل فيها ما لا يحلُّ في غيرها من الازدحام .

وعند صاعد^(٥) : " من اسمائها أُمُّ الْقُرَى وَالْحَاطِمَةُ وَالْعَرْشُ ، روى ذلك ثعلبٌ عن الأعرابي " .

(١) المكوك : طاس يشرب فيه أعلاه ضيق ووسطه واسع . والمكوك : مكيال معروف . انظر لسان العرب ٤٩٠/١٠؛ والمُكَاء هو الذي ورد ذكره في الشعر . انظر : الكلبي : جمهرة النسب ص ٥١٣ ؛ قال الدمي في كتاب الحيوان ٥٧٧/٤ : المكاء : الصفير ، اسم طائر أبيض يكون بالحجاز له صفير .

(٢) وعند صاعد في الفصوص ١١/٤ : " مكة : المدينة كلها ، وبكة : البيت وما حوله " . وعند النووي في المجموع ٤/٨ : مكة اسم للبلد ، وبكة اسم للبيت ، قال : وهو قول إبراهيم النخعي وغيره .

(٣) المَعْزَاء : الموضع الكثير الحصى . انظر : صاعد : الفصوص ٤١/٣

(٤) انظر : ياقوت : معجم البلدان ١٨١/٥-١٨٢

(٥) صاعد : مصدر سابق ١٢-١٠/٤

وفي ((المنتخب)) لكراع^(١): " نادر ، وأم راحم ، والنساسة . وعن ابن الأعرابي : النباسة". وعند الخطّابي^(٢): "الباسة بالباء، قال : ويروي النّاشة ؛ لأنها تُنش من ألحد فيها أي تطرّده وتنفيه"^(٣).
وفي ((المثنى والمثلث)) لابن عديّس^(٤): " وأم الرّحم بالتعريف ".^(٥)
وعند ابن السيد^(٦): " بضم الراء والحاء، ويقال : بتسكين الحاء". وعند الرشاطي : " أم زُحم بالزاي من الازدحام فيها"^(٧).
وفي ((أدب الخواص)) للوزير: " وطّيبة ".^(٨)
وقد سمّاها سيدنا سيّد المخلوقين في حجّته: " البلدة ".^(٩)

(١) المنتخب ٤٠٤/١ ؛ ولما ذكر صاعد في الفصوص ١٢/٤ النساسة ، قال : " وهذا قول النضر ...، وغيره يقول البساسة بالباء ، والنضر بن شميل أولى بالتقديم وأثبت .

(٢) أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطّاب ، البستي ، كان فقيهاً أديباً محدثاً ثبّتاً تقياً ورعاً له التصانيف الحسنة . توفي سنة ٣٨٨ هـ . انظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢١٤/٢ ؛ الذهبي : تذكرة الحفاظ ١٠١٨/٣

(٣) غريب الحديث (نشر مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة) ٧٢/٣
(٤) أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد بن علي بن عديس، القضاعي، كان إماماً في اللغة مستبحراً في حفظها، ذاكراً للتواريخ وللآداب ، نحويّاً ماهراً، وله مصنفات مفيدة ، منها الباهر في المثلث مضافاً إليه المثنيات ، ثلاث مجلدات متوسطة . توفي سنة ٥٩٦ هـ المراكشي : الذيل والتكملة (دار الثقافة ، بيروت) ص ٤٥٨

(٥) انظر : الصالحي : سبل الهدى ١٩٩/١

(٦) المثلث ٥٠/٢

(٧) الإشبيلي : مختصر اقتباس الأنوار ٢ / ٢٤٤ ب

(٨) انظر : الفاسي : شفاء الغرام ١١٩/١

(٩) في سورة النمل آية ٩١، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَمْرٌ أَنْ أُعْبِدَ رَبُّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا.... ﴾ يعني : مكة (انظر : تفسير الطبري ٢٤/١٠) . وعند البخاري في كتاب المغازي باب حجة الوداع ، في حديث أبي بكر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والأرض ... ثم سأل ﷺ عدة أسئلة ومنها قوله : فأبي بلد هذا ؟ قلنا الله ورسوله أعلم ، فسكت حتى ظننا أن سيسميّه بغير اسمه ، قال أليس البلدة .

وفي ((شرح المذهب ^(١))): " المقدسة والقادس " .

وعامان كذا سماه ابن هشام ^(٢) . وفي ((المأدبة)) للنيسابوري ومن خطه [ص/٩٨] عاهان بالهاء من شعراء الجاهلية. ^(٣)

وقال المفضل الضبيّ : " قتل خالد بن الوليد من أولاده جماعة في الردّة يوم البعوضة والبطاح " ^(٤) . وهو مما يلزم المرزباني والأصبهاني ذكره .

وقول ابن هشام ^(٥) : ((عامان بن كعب بن عمرو بن سعد)) يحتاج إلى نظر؛ لأن البلاذري لم يذكر لعمرو بن سعد ابناً يقال له : كعب ، والذي قال ^(٦) : " عامان بن الحرث بن عمرو بن سعد " ، وتبعه على هذا غيره .

وقول السهيلي بعد إنشاده قول أبي تمام ^(٧) :

(١) النووي : المجموع في شرح المذهب للشيرازي (مكتبة الإرشاد ، جدة) ٤/٨

(٢) السيرة النبوية ١١٤/١

(٣) عند البغدادي في خزائن الأدب ٤٠٣/١١ : عاهان بن الشيطان بن أبي ربيعة بن الحارث بن كعب - أحد قبائل اليمن- كان شريفاً عظيماً بينهم ، يقال له : هاعان أيضاً ، وهو جاهلي قديم .

(٤) البعوضة : ماء في حمى فيد ، وهو اليوم قرية معروفة بنجد ، والبطاح واد يقع جنوب مدينة الرس بنحو ثلاثين كيلاً يمتدّ من الجنوب نحو الشمال حتى يفيض في وادي الرمة قال البكري : البعوضة قبل البطاح . ومن خبرهما : أنّه لما حدثت الردة عن الإسلام في عهد أبي بكر الصديق ، بعث رضي الله عنه الجيوش لقتال المرتدين ، فسار خالد بن الوليد رضي الله عنه إلى من بالبطاح والبعوضة من بني تميم ، فقاتلوه ، ففض جمعهم وقتل مالك بن نويرة ، وقيل : إن خالداً لم يلق بالبطاح والبعوضة أحداً ، ولكنه بث السرايا في بني تميم . انظر: البلاذري : فتوح البلدان ص ١١٧ ؛ ابن الأثير الكامل ٢٤٢/٢-٢٤٣ ؛ البكري : معجم ما أستعجم ٢٥٦/١-٢٥٧ ، ٢٦١ ؛ محمد العبودي المعجم الجغرافي (قسم بلاد القصيم) .

(٥) السيرة النبوية ١١٤/١

(٦) البلاذري : أنساب الأشراف ٣٩١/١٢

(٧) الروض الأنف ١٩/٢ والبيت في ديوان أبي تمام ص ١٦٦

((غُرْبَةُ تَهْتَدِي بُغْرَةَ قَيْسَ بـ من زُهَيْرٍ والحرث بن مُضاض

فقال حينئذ : الحرث بن مُضاض الأكبر، وهو ابن عمرو بن سَعْد بن

الرقيب بن هني بن نبت بن جرهم الشعر الذي ذكره ابن إسحاق :

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا . الشعر))

فيه نظر في موضعين : الأول : ابن إسحاق لم يذكر هذا الشعر في

((سيرته)) للحرث في جميع ما رأيت من نسخ ((السيرة)) الْمُعْتَمَدَة بيان

ذلك : قال ابن إسحاق^(١) : " فخرَجَ عمرو بن الحرث بن مُضاض الجرهمي

بغزالي الكعبة وبحجر الركن ، فدفنهما في زَمَزَمَ ، وانطلق هو وَمَنْ مَعَهُ من

جُرْهم إلى اليَمَن ، فحزنوا على ما فارقوا من أمر مكة شرفها الله تعالى،

ومُلْكها حُزناً شديداً ، فقال عمرو بن الحرث بن مُضاض في ذلك ، وليسَ

بِمُضاض الأكبر :

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس ولم يَسْمُرَ بمكة سَامِرُ "

ونزيد ذلك وضوحاً ما نتبدع به فائدة ؛ لأن السُّهَيْلي إنما عزا ذلك

((للسيرة)) لا لغيرها ، أني لم أر أحداً من المؤرخين ولا من النسايبين ذكر

الحرث هذا في الشعراء ، وإنما ذكروا عمراً^(٢).

قال المرزباني^(٣) : " عمرو بن الحرث بن مُضاض بن عمرو بن غالب

الجرهمي أحدُ المُعَمَّرين القدماء ، وأنشد له :

* كأن لم يكن *

الآبيات .

قال : ويقال: إنه مدُّ له في العمر إلى أن أدرك الإسلام ، وقال / : [ص/٩٩]

ياأيها الناس سيروا إن قصركم أن تُصَبِّحُوا ذات يوم لا تَسِيرُونَا

(١) السيرة النبوية ١١٤/١-١١٥

(٢) وقد وجدت الهمداني في الأكليل ١٩٣/٨ ذكر الحرث بن مضاض ، ونسب الآبيات له .

(٣) معجم الشعراء ص ٢٠٤-٢٠٥

فذكر الشعر الذي أنشده ابن إسحاق لعَمرو بن الحرث أيضاً".
وكذا أنشدهما له الزُبَيْر بن أَبِي بكر، وأبو عُبيدة التيمي وتبعهم غيرُ
واحد من المؤرخين، حتى الخشني في الكراسة التي وضعها على ((السيرة))^(١).
وقول ابن إسحاق: " وليس بمضاض الأكبر " هو النظر الثاني .
وقوله^(٢): ((الْحَجُونُ عَلَى فرسخ وثلث من مكة)) فيه نظر؛ لما ذكره
أبو سَعِيد السُّكْرِي في كتاب ((النقائص)) ، وتبعه على ذلك الحازمي ،
وغيره^(٣): " الْحَجُونُ مكان من البيت على ميل وَنصف " .
وقال البكري والزمخشري وأبو العلاء في ((ذكرى حبيب))^(٤): " هو
موضع بمكة عند المحصَّب، وهو الجبل المشرف بحذاء المسجد الذي يلي شِعْبَ
الجزارين إلى مابَيْنَ الحَوْضَيْنِ اللّذين في حائط عوف ، وهو مقبرة أهل مكة " .
وقال أبو حَنيفة الدِّينُورِي في كتاب ((الأنواء الكبير)) : " الْحَجُونُ، بلد ،
الواحد حَجْنٌ " .^(٥)

(١) البلاذري : أنساب الأشراف ١٢/١ ؛ أبو ذر : الأملاء المختصر ص ٣٨-٣٩ ؛ وأنشده
الطبري في تاريخه ٥٤٢/١ لعامر بن الحرث بن مضاض، وكذا الألوسي في بلوغ الأرب
٢٣٠/١ وقال : ويروى أن اسمه عمرو .

(٢) السهيلي : الروض الأنف ٢٠/٢

(٣) انظر : السكري : شرح أشعار الهذليين ١١٣/١ ؛ الحازمي : الأماكن ٣٢٢/١ . وفي
حاشية ص ٣٢٣ قال حمد الجاسر : وقد اختلف العلماء في تحديد موقع الحجون مع
اتفاقهم على أنه في أعلى مكة بقرب المقبرة ، فالمتأخرون وبعض المتقدمين منهم يرونه
الجبل الذي تقع المقبرة بسفحه مما يلي الأبطح ، ومسجد الجنّ ، ثم ذكر أن كلام
الأزرقي في أخبار مكة ١٦٠/٢ يفهم منه أنه الجبل المقابل لهذا في الجانب الآخر من
المعلاة يدعه المتجه إلى منى على يمينه ، وقد أيد الفاسي في شفاء الغرام ٢٩٤/١ هذا
القول . والمسافة بينه وبين المسجد الحرام قريب مما ذكر السكري .

(٤) البكري : معجم ما استعجم ٤٢٧-٤٢٨ ؛ الزمخشري : الأمكنة والمياه والمنازل تحقيق/
إبراهيم السامرائي (مطبعة السعدون) ص ٢٦ ؛ ياقوت : معجم البلدان ٢٦٠/٢

(٥) ابن الملقن : التوضيح (تحقيق/ أحمد الحاج) ص ١٣٧

وقوله^(١): ((وَقَرِيعُ الْقَبِيلَةِ : سَيْدُهَا ، وَمِنْهُ اشْتُقُّ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ وَغَيْرُهُ
مِمَّنْ سُمِّيَ بِالْأَقْرَعِ مِنَ الْعَرَبِ)) فيه نظر ؛ لما قَدَّمْنَاهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ الْأَقْرَعُ بْنُ
حَابِسٍ هَذَا لِقَبِّ بِذَلِكَ لِقَرَعِ رَأْسِهِ لِالشَّيْءِ غَيْرِ ذَلِكَ .^(٢)
وقوله^(٣): ((فَرَعَةُ)) يعني ساكنة الرءاء ، قال أبو ذر^(٤): " وَبَعْضُهُمْ يُحَرِّكُ
الرَّاءَ ، فَيَقُولُ فَرَعَةً " .

ويحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير : وثقه جماعة منهم : النسائي
وابن معين والدارقطني ، وذكره ابن حبان في كتاب ((الثقات)) وقال : توفي
وله ست وثلاثون سنة^(٥).

وأوس بن مَغْرَاء الْقُرَيْعِي : أحد بني قريع بن عَوْف بن كعب بن سَعْد بن
زيد مناة بن تميم . يكنى : أبا المَغْرَاء ، شاعر مخضرم شهد الفتوح ، وهاجا
النابعة الجَعْدِي ، وكان النابغة فوقه في قريحة الشعر ولكنه كان مُغْلَباً فَغُلِبَ
عليه أوس ، وبقي إلى أيام معاوية بن أبي سفيان ، وقال قصيدته التي ذكر
ابن إسحاق منها قوله^(٦):

" لَا يَبْرَحُ النَّاسُ مَا حَجُّوا مُعَرَّسَهُمْ حَتَّى يُقَالَ أَجِيزُوا آلَ صَفْوَانَا "

وهي قصيدة طويلة عدد فيها ما كان من بلائهم في الفتوح وغيره ، وفخر / فيها [ص/ ١٠٠]
بقريش .

(١) السهيلي: الروض الأنف ٣٢/٢ وورد بنصه تاماً في النسخة المخطوطة من الروض ل ٤٢/ أ

(٢) انظر ما سبق : ص ٣٥٦ - ٣٥٨

(٣) السهيلي : مصدر سابق ٣٢/٢ وقال : قرعة . هكذا بالقاف وهي الرواية الصحيحة ، وفي
بعض النسخ : فرعة بالفاء .

(٤) الأملاء المختصر ص ٣٩

(٥) سؤالات البرقاني للدارقطني (لاهور ، باكستان ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ) ص ٧٠ ؛

ابن حبان : الثقات ٥١٩/٥؛ المزي : تهذيب الكمال ١٣٢/٢٠ . وحديثه في السيرة ١٢٠/١

عن دفع صوفة بالناس من عرفة .

(٦) ابن هشام : السيرة النبوية ١٢١/١ وروايته :

لا يبرح الناس ما حجوا معرفهم

قال ابن أبي طاهر في كتابه ((المنثور والمنظوم))^(١): لم يقل أحد في معناها أحسن منها، وهي من القصائد السبع المختارة التي اختارها عبد الملك ابن مروان .

قال الحرّمازي^(٢): ذكر لي غير واحد من العلماء أن السبع القصائد التي سبّعها عبد الملك وجمعها، ولم يجمعها أحد قبله ، والناس يروون أنه كان يصلّي بها في الجاهلية . قال الحرّمازي :
أولّها :

* ألا هُبِّي *^(٣)

لعمرو بن كلثوم^(٤) ؛ و :

* آذنتنا بينها أسماء *^(٥)

للحارث بن حلّزة ؛ و :

* بسّطت رابعةً الحبلَ لنا *^(٦)

(١) ذكر ابن النديم في الفهرست ص ٢٣٦: "أنه يقع في أربعة عشر جزءاً" . الباقي منها جزآن أو ثلاثة حققت ، وقد ورد الخبر في القطعة المطبوعة باسم القصائد المفردات التي لا مثل لها ، (نشر تراث عويدات ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٧٧م) ص ٤٠-٤١ .

(٢) الحسن بن علي الحرّمازي ، أبو علي ، بدوي راوية ، نزل بالبصرة ، منسوب إلى حرّماز ابن مالك بن عمرو بن تميم ، صنف ((خلق الإنسان)) . انظر: ياقوت: معجم الأدباء ٢٧-٢٤/٩ ؛ السيوطي : بغية الوعاة ٥١٥/١

(٣) معلقة عمرو بن كلثوم بشرح أبي الحسن بن كيسان ، (دار الاعتصام ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ) ص ٤١ ، والبيت بتمامه :

ألا هبي بصحنك فأصبحينا ولا تبقي خمور الأندرينا

(٤) عمرو بن كلثوم بن مالك ، من تغلب، شاعر جاهلي، وهو قاتل عمرو بن هند ملك الحيرة انظر : ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ١٥١/١؛ الأصبهاني : الأغاني ١١/٥٢-٦٠

(٥) المعلقات العشر وأخبار شعرائها ، جمع وتصحيح / أحمد الأمين الشنقيطي (دار الكتاب العربي ، دمشق ١٩٨٣م) ص ١٣٥ ، والبيت بتمامه :

آذنتنا بينها أسماء ربّ ثاو يُملّ منه الثواء .

(٦) المفضليات ص ١٩١ ، والبيت بتمامه :

بسّطت رابعة الحبل لنا فوصلنا الحبل منها ما اتّسع

لسويد بن أبي كاهل^(١) ؛ و :

* أمِن المنون وربيها تتوجّع*^(٢)

لأبي ذؤيب^(٣) ؛ و :

* أن تبدلت من أهلها وحوشاً*^(٤)

لعبيد بن الأبرص^(٥) ؛ و :

* يا دار عبلة*^(٦)

لعنترة^(٧).

- (١) سويد بن أبي كاهل بن حارثة ، من بني يشكر بن بكر بن وائل ، شاعر مخضرم ، كنيته أبو سعد ، كان كثير الهجاء دعياً مغلباً . يقال: مات بعد سنة ٦٠ هـ . انظر: ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ٤٢١/١ ؛ الأصبهاني : الأغاني ١٦٥/١١-١٦٧ .
- (٢) ديوان شعر الهذليين ق ١ ص ١ ، والبيت بتمامه :

أمِن المنون وربيها تتوجّع والدهر ليس بمعتب من يجزع

- (٣) أبو ذؤيب الهذلي هو: خويلد بن خالد بن محرث ، كان فصيحاً كثير الغريب متمكناً في الشعر ، عاش في الجاهلية دهرأً وأدرك الإسلام فأسلم، ولما سئل حسان عن أشعر الناس، قال : أشعر الناس حياً هذيل ، وأشعر هذيل غير مدافع أبو ذؤيب. خرج مع عبدالله بن الزبير في مغزى نحو المغرب فمات . انظر : ابن سلام : مصدر سابق ١٣١/١ ؛ ابن حجر : الإصابة ٦٣/٧-٦٤

- (٤) القصيدة في المعلقة العشر ص ١٧١ ، ورواية البيت كما ورد في الأصل في ديوان عبيد ابن الأبرص (دار صادر ، بيروت ١٣٧٧ هـ-١٩٥٨ م) ص ٢٤ والبيت بتمامه :

أأن بدلت من أهلها وحوشاً وغيّرت حالها الخطوب

- (٥) عبيد بن الأبرص، شاعر جاهلي قديم، عظيم الذكر والشهرة، شعره مضطرب ذاهب، قتله النعمان بن المنذر يوم بؤسه . انظر: ابن سلام: مصدر سابق ١٣٨/١ ؛ ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٢٦٧/١

- (٦) المعلقة العشر : ص ١٢٢ والبيت بتمامه :

يادار عبلة بالجواء تكلمي وعمي صباحاً دار عبلة واسلمي

- (٧) عنتر بن عمرو بن شداد العبسي، أحد فرسان العرب كانت أمه حبشية، شهد حرب داحس والغبراء وحسن بلاؤه فيها . انظر: ابن سلام: مصدر سابق ١٢٨/١ ؛ ابن قتيبة : مصدر سابق ١٧١/١

قال: ثم أرتج على عبد الملك عند السابعة فدخل سليمان ابنه وهو غلام ، فأنشده قصيدة أوس هذه التي يقول فيها :

محمد خيرٌ من يمشي على قدم وصاحباه وعثمانُ بن عفانا
فقال عبد الملك وتعصب لها : مغروها : أي أدخلوها في السبعة .

وإنشاد ابن إسحاق^(١): ((آل صفوانا)) قال بعضهم : غير جيد ؛ لأنهم من صوفة لا من صفوان ؛ ولهذا أن صاحب ((المأدبة)) أنشده :
حتى يقال أجزوا آل صوفانا^(٢) . على الصواب.

ولقائل أن يقول : لقول ابن إسحاق أيضاً وجه ؛ لأن آل صفوان الصوفيون هم الذين كانوا يجيزون ، وقبل البيت الذي أنشده :

لنا السقاية عند البيت ما نزلوا يرجون من ربهم فضلاً ورضوانا
ما تطلع الشمس إلا عند أولنا ولا تغيب إلا عند آخرانا
تحالف الناس مما يعلمون لنا ولا نحالف إلا الله مولانا^(٣)

وأما ذو الأصبع العدواني فاسمه فيما ذكره المرزباني : " حرثان بن

محرث بن الحارث بن ربيعة بن وهب بن ثعلبة بن ظرب/، قال : ويقال : هو : [ص/١٠١] محرث بن حرثان ابن حرب بن شيبان بن ثعلبة بن ظرب، قال: ويقال: اسمه :
حرثان بن حارثة بن محرث ويقال: حرثان بن حويرث، يكنى أبا عدوان^(٤).

(١) السيرة النبوية ١٢١/١

(٢) قال البلاذري في أنساب الأشراف ٣٦٣/١٢ : " وبعضهم يقول : آل صوفانا، يعني بني صوفة الربيط وهو الغوث بن مرّ وذلك خطأ " . وذكر البيت برواية : (آل صوفانا)

عند ياقوت في معجم البلدان ١٨٦/٥ ؛ والألوسي في بلوغ الأرب ٢٤٧/١

(٣) البيتان الثاني والثالث ذكرهما الصفدي في الوافي بالوفيات ٤٥١/٩

(٤) انظر : أمالي الشريف المرتضى تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (دار إحياء الكتب

العربية، الطبعة الأولى ١٣٧٣هـ-١٩٥٤م) ٢٤٤/١ ؛ وعند البلاذري في أنساب الأشراف

٢٦٩/١٥ : حرثان بن محرث بن الحارث بن شباب بن ربيعة ... وكذا البغدادي في

خزانة الأدب ٢٨٥/٥

وسَمَاه أبو بشر الآمدي في كتابه ((المختلف والمؤتلف)) : "حُرثان بن حَارثة بن الحارث" ^(١).

وقال الزبير هو: "حُرثان بن سِيَاه بن هُبَيْرَه بن عامر بن ظَرْب".
وفي ((تأريخ أبي الفرج)) ^(٢): "حُرثان بن الحارث بن مُحَرث بن ثعلبة بن ظرب". وفي قولهما نظر، وكأن الصواب ماتقدم .

قال الأصبهاني : " هو شاعر مشهور من قدماء شعراء الجاهلية ، وله اغارات كثيرة في العرب ، ووقائع مشهورة " ^(٣). والله أعلم .
وقول السُهَيْلي ^(٤): ((كثر عدد عَدُوَان حتى بلغوا زهاء سَبْعِينَ ألفاً ، حتَّى هلكوا ببغى بعضهم على بعض)) يخدش فيه ما في ((تاريخ أبي الفرج الأموي))
عن الأصمعي قال ^(٥): " نزلت عَدُوَان على ماء فأحصوا منهم سَبْعِينَ ألف غلام أغرل ، سوى مَنْ كان مَخْتُوناً .

وعَنْ أَبِي عَمْرٍو بن العلاء : ارتحلت عَدُوَانُ من مَنْزِل إلى آخر ، فَعُدَ فيهم أربعون ألف غلام أَقْلَف " انتهى . وَهُوَ غَيْرُ مَنْافٍ لِلأَوَّل ؛ لاحتِمَال أن تكون الرواية الأولى أنهم أَوْعَبُوا فيها جماعتهم ، وهذه لم يُوعَبُوا ، وعلى تقدير التغيرات فهو أكثر مما ذكر السُهَيْلي بالشيء الذي لا يحصى .
وقول ذي الأصبع ^(٦): " كانوا حَيَّة الأرض " .

قال أبو ذر ^(٧): "يعني حَيَاة الأرض؛ لأنهم كانوا يقومون بالناس لجودهم

(١) المؤتلف والمختلف ص ١٧٠ وذكره بقوله : حرثان بن حرثان بن محرث .

(٢) الأصبهاني : الأغاني ٨٥/٣

(٣) الأصبهاني : المصدر السابق ٨٥/٣

(٤) الروض الأنف ٤٠/٢ ، وورد الخبر في أن الافاضة بالناس في الجاهلية كانت في عدوان

(٥) الأصبهاني : مصدر سابق ٨٦/٣ ، وفيه مبالغة .

(٦) ابن هشام : السيرة النبوية ٢١/١ ؛ ديوان ذي الأصبع ص ٤٦ ، وتمام البيت :

عذير الحي من عدوا ن كانوا حَيَّة الأرض

(٧) الأملاء المختصر ص ٧٧

وكرمهم ، فكأنهم كانوا حياةً للأرض وأهلها " .

وذكر الكلبي : " أن قَسِيَّ بن مُنبه تزوّج بابتني عامر بن الظرب ، فهو

أول من جمع بين الأختين من العرب " ، ذكره الكلبي في ((الجامع)) ^(١) .

وأما أبو سيّارة عُمَيْلَة بن الأعزل ، كذا سماه ابن إسحاق ، وأما

أبو عبيد البكري والميداني ^(٢) فقالا ^(٣) : " عُمَيْلَة بن خالد بن الأعزل " .

" وهو تصغير عَمَلَة ، والعَمَلَة ، واليَعْمَلَة : الناقة الصّابرة على العمل ،

والسير ، والجمع يعملات ، ويعامل .

والأعزل : مُشتق من شيئين : من الأعزل الذي لا سلاح معه ، والأعزل

الفرس الذي يُميل ذنبه في أحد شِقِيهِ .

والعُزلة : التنحي عن الناس ، ورجل مُعْزَل : لا يخالط الناس ولا ينزل

معهم . ذكره ابن / دُرَيْد في الاشتقاق قال ^(٤) : والظربُ : الغليظُ من الأرض لا [ص/١٠٢]

يبلغ أن يكونَ جبلاً ، والجمعُ ظراب ، وأظرابُ اللّجّام : العُقد في حَدِيدَتِهِ .

قال الشاعر :

* بادِ نواجِذهُ من الأظرابِ *

والظريانُ : ضرب من السّباع ، والجمع ظريّان " .

(١) انظر: الكلبي : جمهرة النسب ص ٣٨٥-٣٨٦ ؛ البلاذري : أنساب الأشراف ٣٤١/١٥

(٢) أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد الميداني النيسابوري ، كان أديباً فاضلاً ، وأتقن

فن اللغة خصوصاً اللغة وأمثال العرب . توفي سنة ٥٣٩هـ . انظر : ابن الأنباري : نزهة

الألباء ص ٢٨٨ ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ١٤٨/١

(٣) البكري : فصل المقال ص ٥٠١ ، وذكره بقوله : عميلة بن عدوان بن خالد ؛ وقال

الميداني في مجمع الأمثال ٢/٢٤٤ : " عميلة بن الأعزل " ، وكذا الكلبي في جمهرة

النسب ص ٤٧١ ، وعند ابن الأثير في المصنع ص ١٦٠ : عميلة بن خالد العدواني .

(٤) الاشتقاق ص ٢٦٨-٢٦٩ ، والبيت لعامر بن الطفيل . انظر : ديوانه (بيروت ١٩٦٢م)

ص ١٤٥ ، وصدر البيت :

وَمُقَطَّعٌ حَلَقَ الرِّحَالَةَ سَابِح

وقول ابن إسحاق^(١): ((فحَكَمُوا يَعْمَرُ بنَ عَوْفٍ بنَ كَعْبٍ بنَ عامر بن ليث ابن بكر بن عَبْد مناة فَسُمِّي الشُّدَاخَ يومئذ)) يَخْدَشُ فيه قول المرزباني^(٢) : " الشُّدَاخُ اللَّيْثِي من كِنَانَةِ ، وَيُلَقَّبُ بِلَعَاءٍ ، وَأَسْمُهُ : يَعْمَرُ بن قَيْسٍ بن عَبْدِ اللَّهِ ابن يَعْمَر .

وقيل : هو : يَعْمَرُ بن قَيْسٍ بن رِبِيعَةَ بن وَهْبٍ بن عَبْدِ اللَّهِ .
 وقيل : اسمه : يَعْمَرُ بن عَوْفٍ بن كَعْبٍ بن عامر بن ليث^(٣) ، وكان رئيسَ بني كِنَانَةَ في الجاهلية ، وأخوه جَثَامَةُ بن قَيْسٍ شاعر أيضاً .
 وفي اسم الشداخ ، ونسبه خلاف ، وهذا هو الثَّبْتُ عندنا ، قال :
 وقول من قال^(٤) : اسمه : حميضة ليس بشيء ، وكذا من قال : اسمه : بَلْعَاءُ بن عُصْمٍ ، وكان أبرص وهو أحد حكام العرب في الجاهلية " .
 وزعم ابن طريف^(٥) وابن القوطية^(٦) : " أنه يعمر بن الملوّح " ، كذا هو في نسخة في غاية الجودة ، ولعله من بني الملوّح ، وكان سلفهما في ذلك الخليل وكناه^(٧) : " أبا المِلْوَاحِ " ، والله تعالى أعلم . انتهى .

(١) السيرة النبوية ١٢٤/١

(٢) انظر : البلاذري : أنساب الأشراف ٨٨-٨٦/١١

(٣) كذا ذكره الكلبي في الجمهرة ص ١٣٧

(٤) الكلبي : المصدر السابق ص ١٣٩

(٥) عبد الملك بن طريف الأندلسي ، أخذ عن ابن القوطية ، كان حسن التصرف في اللغة أصلاً في تثقيفها ، له كتاب حسن في الأفعال هذب فيه أفعال ابن القوطية ، توفي نحو الأربعمئة . انظر القفطي : إنباه الرواة ٢٠٨/٢

(٦) أبو بكر محمد بن عمر بن عبدالعزيز الأشيلي ، يعرف بابن القوطية ، كان إماماً في العربية ، ومن حفاظ الحديث والفقه والأخبار والنوادر ، راوياً للأشعار والأثار ، مضطرباً بأخبار الأندلس . له مصنفات . توفي سنة ٣٦٧هـ . انظر : الحميدي : جذوة المقتبس ص ٦٨ ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣٦٨-٣٧١/٤

(٧) انظر : الزمخشري : أساس البلاغة (القاهرة ، الطبعة الأولى ١٣٧٢هـ) ١-٢/٢٢٣

وفي قوله عن يعمر : ويلقب بلعاء . يردُّ قولَ السُّهَيْلي^(١) : ((ومن بني الشُّدَاخِ بَلْعَاءُ بن قيس بن عَبْدِالله بن يَعْمَرِ الشُّدَاخِ الشاعر الجاهلي ، واسمه حُمَيْضَةُ)) وكما سلف عن المرزباني ، ذكره أبو عمرو الشيباني في كتاب ((أخبار بني كنانة^(٢))) ، وابن سيدة في آخرين^(٣) .

قال المرزباني^(٤) : " سُمِّي الشُّدَاخُ بقوله لما حكم في الدماء التي كانت بين بني كنانة وخُزَاعَةَ ، فحمل دماء خُزَاعَةَ ، وقال : قد شَدَخْتُ دماء كنانة تحتَ قدمي " .

وفي ((الجمهرة))^(٥) : " شَدَخَ الدماء بين قريش وخُزَاعَةَ ، ويقال : بين أسد وخُزَاعَةَ .

وعند ابن دُرَيْد^(٦) : " إنما سُمِّي الشُّدَاخُ ؛ لأنه أصلَحَ بين قريش وخُزَاعَةَ في الحرب التي كانت بينهم ، فقال : شَدَخْتُ الدَّمَاءَ تحتَ قدمي " . انتهى . هذا غيرُ ما ذكره السُّهَيْلي^(٧) : ((هو الذي شَدَخَ دماء خُزَاعَةَ أي أَبْطَلَهَا))

وفي ((أساس البلاغة)) للزمخشري ، وغيره^(٨) : " لما كان من يَعْمَرُ ما كان ، قال قصي يعنیه من أبيات :

إذا خطرت بنو الشداخ حَوْلِي وَمَدُّ الْبَحْرِ مِنْ لَيْثِ بْنِ بَكْرٍ " / [ص/١٠٣]

(١) الروض الأنف ٥٢/٢

(٢) لم يرد ذكره فيما اطلعت عليه من مصادر ترجمة مصنفه .

(٣) عند ابن سيدة في المحكم ١٤/٥ : الشداخ أحد حكام كنانة ، وهو لقب ، واسمه يعمر ابن عوف .

(٤) بنحوه ذكر البلاذري في أنساب الأشراف ٨٦/١١

(٥) ابن الكلبي : جمهرة النسب ص ١٣٧

(٦) الاشتقاق ١٧١

(٧) الروض الأنف ٥٢/٢

(٨) أساس البلاغة ١-٢٢٣/٢

سَمَوْتُ بِيَعْمَرَ بُلْعَاءَ لَمَّا تَبَدَّأَ كَالْهَزْبَرِ أَبِي الْهَزْبَرِ
وذكر الكلبي: " إِنَّمَا سُمِّيَتِ الْمُزْدَلْقَةُ ؛ لِأَنَّ النَّاسَ يَدْفَعُونَ مِنْهَا زُلْفَةً
جَمِيعاً يَزْدَلْفُونَ مِنْهَا إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ " .

وفي ((نَوَادِرُ الْهَجَرِيِّ))^(١) : " قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ^(٢) : اللَّامُ مِنْ مُزْدَلْقَةٍ
مَجْرُورَةٌ ، قَالَ : وَآخِرُ مُزْدَلْقَةٍ مُحَسَّرٌ ، وَأَوَّلُ مَنِي بَطْنِ مُحَسَّرٍ " .

وقيل^(٣) : " سُمِّيَتِ مُزْدَلْقَةُ ؛ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ فِيهَا ، وَالْإِزْدَلْفُ الْاجْتِمَاعُ
قَالَ جَلٌّ وَعَزٌّ : ﴿ وَأَزْلَفْنَا ثُمَّ الْآخِرِينَ ﴾^(٤) وَقِيلَ : لِاقْتِرَابِ النَّاسِ فِيهَا مِنْ
مَنِي ، وَالْإِزْدَلْفُ الْإِقْتِرَابُ ، وَقِيلَ : لِلنُّزُولِ بِهَا بِاللَّيْلِ فِي زُلْفَةٍ مِنْهُ " .

وقول ابن إسحاق^(٥) : ((فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَاشِدٍ^(٦) عَنْ أَبِيهِ^(٧)) قَالَ :
سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ خُبَّابٍ صَاحِبَ الْمَقْصُورَةِ^(٨) يَحْدُثُ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَحْدُثُ
عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حَدِيثَ قُصَيٍّ)) صَحِيحٌ مُتَّصِلٌ عَلَى شَرْطِ أَبِي حَاتِمِ الْبُسْتِيِّ^(٩) .

(١) الهجري : التعليقات والنوادر ، القسم الثالث ص ١٥٩٤

(٢) أبو سليمان الهذلي ، يكثر الهجري الرواية عنه ، ولم أقف له على ترجمة .

(٣) انظر : ياقوت : معجم البلدان ١٢٠/٥ - ١٢١ ؛ ابن منظور : لسان العرب ١٣٨/٩

(٤) سورة الشعراء : الآية ٦٤

(٥) السيرة النبوية ١٢٦/١

(٦) عبد الملك بن راشد كذا في سيرة ابن هشام ، ولا يعرف . والمذكور في الأصل قال عنه

ابن حبان في الثقات ٥٩/٧ : " عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَاشِدٍ مَوْلَى عِثْمَانَ يَرْوِي عَنْ أَبِيهِ رَوَى عَنْهُ
ابن إسحاق " .

(٧) لم أقف له على ترجمة .

(٨) السائب بن خُبَّابٍ ، بالمعجمة والموحدين ، المدني ، أبو مسلم ، صاحب المقصورة مولى

فاطمة بنت عتبة ، له صحبة مات قبل ابن عمر . (ق) التقريب ص ٣٦٣

(٩) قال ابن حبان في مقدمة صحيحه ٨٣/١ : " وَأَمَّا شَرْطُنَا فِي نَقْلِ مَا أَوْدَعْنَاهُ كِتَابَنَا هَذَا مِنْ

السَّنَنِ فَإِنَّا لَمْ نَحْتَجْ فِيهِ إِلَّا بِحَدِيثِ اجْتِمَاعٍ فِي كُلِّ شَيْخٍ مِنْ رَوَاتِهِ خَمْسَةَ أَشْيَاءَ ١- الْعَدَالَةُ فِي

الدين بالستر الجميل ٢- الصدق في الحديث بالشهرة فيه ٣- العقل بما يحدث من الحديث

٤- العلم بما يُحِيلُ مِنْ مَعَانِي مَا يَرْوِي ٥- المتعري خبره عن التدليس " . ثم بينها على وجه

التفصيل .

وأنشد ابن هشام لشاعر لم يسمه^(١):

((قصيُّ أبوكم كان يدعى مُجمَعاً به جَمَعَ الله القبائل من فهر))

وهو مُسمَى في كتاب الزبير بن بكار: " حُذافة بن غانم بن عامر العدوي من بني عدي بن كعب من قصيدة مدح بها أبا لهب بن عبد المطلب .
وبعده^(٢):

أَخَارُجُ أَمَّا أَهْلِكُنْ فَلَا تَزُلْ لِهَمِّ شَاكِرًا حَتَّى تَغِيَّبَ فِي الْقَبْرِ
يعني بخارجة ابنه^(٣) الذي قال فيه الخارجي: أردت عمراً ، وأراد الله
خارجة ، قال : ويروى أيضاً لمطروود بن كعب الخزاعي .

وبعده على هذا القول :

فَلَا تَنْسَ مَا أَسَدَى ابْنُ لُبْنَى فَإِنَّهُ قَدْ أَسَدَى يَدًا مَحْقُوقَةً مِنْكَ بِالشُّكْرِ"^(٤)
وزعم ابن دريد^(٥): " أنه للفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب الذي
يُعرف بالأخضر . ولفظه :

* أبونا قصي كان يدعى مجمعا *

وذكر الزبير سبب مدح حُذافة لأبي لهب: " أن ركباً من جُذام خرجوا

صادرين من الحج/ ، ففقدوا رجلاً منهم عالية بيوت مكة ، فأخذوا حُذافة [ص/١٠٤
فربطوه، ثم انطلقوا به فتلقاهم عبدالمطلب مُقبلاً من الطائف معه ابنه أبو لهب

(١) ابن هشام : السيرة النبوية ١٢٥/١-١٢٦ ولفظه : قصي لعمرى كان يدعى مجمعا
البيت .

(٢) وعند البلاذري في أنساب الأشراف ٤٢٢/٤ : " وقبله " . وذكر البيت .

(٣) خارجة بن حذافة كان أحد فرسان قريش ، أسلم عام الفتح ، وشهد فتح مصر واختط
بها ، وجعله عمرو بن العاص قاضياً عليها، قتله الخارجي وهو يظن أنه عمرو بن
العاص، وذهب قوله فيه مثلاً ، و يقال: بل قاله عمرو بن العاص للخارجي. انظر : ابن
الأثير : أسد الغابة ١٠٦/٢ ؛ ابن حجر: الاصابة ٨٤/٢

(٤) انظر : مصعب الزبيري : نسب قريش ص ٣٧٥ ؛ الكلاعي : الاكتفاء ١٨٣/١-١٨٧

(٥) جمهرة اللغة ٣٤٧/٢

يَقُودُهُ، وقد ذَهَبَ بَصْرُهُ يَوْمئِذٍ، فلما رآه حُذَافَةُ هَتَفَ بِهِ ، فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَلِّبِ
لِابْنِهِ: مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : حُذَافَةُ مُرْبُوطًا، قَالَ: الْحَقُّهُمْ فَسَلِّمْهُمْ عَنْ شَأْنِهِ ، فلما
أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ رَجَعَ إِلَى أَبِيهِ ، قَالَ: الْحَقُّهُمْ فَأَعْطَهُمْ يَدَكَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَكَ
شَيْءٌ، وَأَطْلُقِ الرَّجُلَ، فَقَالَ لَهُمْ أَبُو لَهَبٍ : قَدْ عَرَفْتُمْ مَالِي وَتِجَارَتِي، وَأَنَا أُعْطِيكُمْ
عَشْرِينَ أَوْقِيَّةَ ذَهَبًا وَعَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ وَخُمْرًا وَفَرَسًا، وَهَذَا رِدَائِي رَهْنٌ بِذَلِكَ
فَقَبَلُوا وَاطْلَقُوهُ ، فَأَرْدَفَهُ عَبْدُ الْمُطَلِّبِ حَتَّى أَدْخَلَهُ مَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى .^(١)

وَقَوْلُ السُّهَيْلِيِّ^(٢): ((وَيَذْكُرُ أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ لِحُذَافَةَ مِنْ جُمُحٍ)) لَا يَسْوَى
سَمَاعَهُ لَمَّا اسْلَفْنَاهُ.

وَذَكَرَ الْحَازِمِيُّ وَرْقَانٌ ، فَقَالَ^(٣): " هُوَ جَبَلٌ أَسْوَدٌ بَيْنَ الْقَرْحِ وَالرُّوَيْثَةِ
عَلَى يَمِينِ الْمُصْعَدِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ يَنْصَبُ مَائِهِ إِلَى رَيْمٍ ، وَقَالَ
أَبُو الْأَشْعَثِ^(٤): مَنْ صَدَرَ مِنَ الْمَدِينَةِ مُصْعَدًا أَوَّلَ جَبَلٍ يَلْقَاهُ مِنْ عَنْ يَسَارِهِ
وَرَقَانٌ وَفِيهِ الْقَرْظُ وَالسُّمَّاقُ وَالرُّمَّانُ " .

وَذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٥): ((أَنَّ قُصَيًّا اسْتَنْجَدَ رِزَاحًا)) انْتَهَى .

عِنْدَ الزَّبِيرِ: لَمَّا حَضَرَ النَّاسُ إِلَى عَكَازٍ^(٦) وَثَبَتَ خِزَاعَةُ عَلَى قَرِيشٍ

(١) انظر : مصعب الزبيري : نسب قريش ص ٣٧٥ ؛ البلاذري : أنساب الأشراف ٧٣/١

(٢) الروض الأنف ٥٣/٢

(٣) الأماكن ٩١٢/٢ ، وذكر البلاذري في كتابه معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ص
٣٣٣ : بأنه يبعد جنوب المدينة سبعين كيلا .

(٤) هو : عبد الرحمن بن محمد الكندي ، راوي كتاب عرام بن الأصبغ السلمي في أسماء
جبال تهامة وسكانها . رجح عبد السلام هارون، أنه من رجال القرن الثالث. انظر: نوادر
المخطوطات ١٧٠/٨

(٥) ابن هشام : السيرة النبوية ١٢٤/١ ، ١٢٦

(٦) عكاظ: بضم المهملة وتخفيف الكاف، وآخره ظاء معجمة. قال البلاذري في معجم
المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (دار مكة ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ)
ص ٢١٥ : " ويمكن تحديده بأنه يقع شمال شرقي الطائف على قرابة خمسة وثلاثين كيلاً
في أسفل وادي شرب .

تقاتلها ، وَصَادَفَ ذَلِكَ رِزَاحَ بَنِ رَبِيعَةَ قَدْ حَجَّ ، فَأَعَانَ قُصَيًّا أَخَاهُ بِمَنْ حَضَرَ
مَعَهُ مِنْ بَنِي عُدْرَةَ^(١) .

وقول قصي^(٢) :

* فلما مررن على عسجد *

كذا روايتها: بجيم ودال ، ولم أجد هذا المكان مذكوراً في شيء من

التواريخ/ والذي رأيت على هذا النحو في كتاب ((الأماكن)) للزمخشري : " [ص/١٠٥] عَسَجَل ، قال : هو من حَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ " . كذا أَلْفَيْتُهُ فِي نَسْخَةٍ فِي غَايَةِ الْجَوْدَةِ
بِحَاءِ وَلام ، فلا أدري أهو المذكورُ عنده أو غيره ؟ والأشبهُ أَنَّهُ هُوَ^(٣) ، والله
تعالى أعلم .

وقول السُّهَيْلِيِّ^(٤) : ((فَأَمَّا الْحَلُّ فَهُوَ جَمْعُ حِلِّهِ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ شَاكَةٌ . ذَكَرَهُ
ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِ ((الْجَمْهَرَةِ)) وَأَمَّا الْحُلِّيُّ ، فَيُقَالُ : إِنَّهُ ثَمَرُ الْقُبْقُلَانِ ،
وَهُوَ : نَبْتُ)) فَيَحْتَاجُ إِلَى تَثْبِيحٍ ؛ لِأَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ لَمْ يَذْكُرْ فِي الثَّنَائِيِّ مِنْ
حَرْفِ الْحَاءِ شَيْئاً مِمَّا ذَكَرَهُ هُنَا الْبَتَّةُ ، وَقَالَ فِي الثَّلَاثِيِّ الْمُعْتَلِّ مِنْهُ^(٥) : " فَأَمَّا
الْحُلِّيُّ فَهُوَ نَبْتُ وَبَيْسُهُ النَّضِيُّ " . فَيَنْظُرُ .

وعند أبي حنيفة عَنْ أَبِي زِيَادٍ : " مِنَ الطَّرِيفَةِ^(٦) النَّضِيُّ مَا كَانَ أَخْضَرَ ،

(١) انظر : ابن حبيب : المنطق ص ٨٤ بنحوه .

(٢) السيرة النبوية ١٢٦/١

(٣) ذكره ياقوت في معجم البلدان ١٢١/٤ وقال : " عسجد بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم
مفتوحة ، وهو الذهب ، وعسجر : موضع قرب مكة ، ولعله الذي قبله غَيْرٌ فِي قَافِيَةِ
الشعر ، وعسجل : اسم موضع في حرة بني سليم " . وفي الفصول والغايات لأبي
العلاء المعري ص ٢٩١ : " أَصْلُ الْعَسِّ طَلَبُ الشَّيْءِ بِاللَّيْلِ ، وَالْجَدُّ : الْحَظُّ .

(٤) الروض الأنف ٥٧/٢

(٥) جمهرة اللغة ٢١١/١ ، ٢٩٢/٢ وعنده : النصي . بالمهملة ، وكذا عند غيره .

(٦) وفي الجزء ٢٤ ورقة ٣٣٩ من الأصل : وهي كهيفة الزرع تسمى جميماً أول ما تخرج .

فإذا يبس سُمِّيَ حَلِيًّا^(١).

وعن أبي عمرو^(٢): " الحَلِيُّ ما كان أخضر ، فإذا يبس فهو النَّضِي ، وقد يقال لليابس حَلِيٌّ ، وهذا غلط . النَّضِي هو الرُّطْب " .

وعن ابن الأعرابي: " النَّضِيُّ خُبْزُ الأَبْلِ ، والحَلِيُّ فاكهتها " .

وفي ((المحكم))^(٣): " الحِلَّةُ شجرة شاكه أصغر من القتاد ، ويُسمِّيها أهل البادية الشَّبْرِق .

وقال ابن الأعرابي : هي شجرة إذا أكلتها الإبل سهل خروج ألبانها ، وقيل : هي شجرة تنبت بالحجاز تظهر من الآكام غبراء ذات شوك تأكلها الدَّوَابُّ " .

والعَرَج : بفتح العين المهملة وسكون الراء بعدها جيم ، مواضع :

الأول : قرية جامعة من نواحي الطائف .^(٤)

الثاني : عقبة بين مكة والمدينة .^(٥)

الثالث : على جادة الحاج يذكر مع السَّقْيَا ، وكأنها المذكورة في شعر

بزاح .

(١) ذكره ابن سيدة في المحكم ١٧٦/١١-١٧٧ وعزاه لأبي حنيفة .

(٢) انظر : أبو زيد : النوادر ص ٣٣٦؛ أبو حاتم : تفسير الغريب بما في كتاب سيبويه،

تحقيق/ محسن بن سالم العميري (المكتبة التجارية ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى

١٤١٤هـ) ص ١٠٧

(٣) ابن سيدة : المحكم ٣٧١/٢

(٤) وفي حاشية كتاب الأماكن للحازمي ٦٦٨/٢ يقول حمد الجاسر : " وأما العرج الذي

بقرب الطائف ، وينسب إليه الشاعر العرجي فهو ثني من وادي الطائف أعلاه وَجٌ .. " .

(٥) جمع الحازمي في كتابه الأماكن ٦٦٨/٢ بين الموضع الثاني والثالث بقوله : والعرج :

عقبة بين مكة والمدينة على جادة الحَاجِّ يذكر مع السَّقْيَا " . وتعرف السقيا الآن

بأَمِّ البرك ، ووادي العرج يقع جنوب المدينة على مسافة ١١٣ كيلاً . انظر: محمد شراب :

المعالم الأثيرة ص ١٨٨

الرابع : بلد بين المحالب والمهجم ، ذكره ياقوت^(١).

الخامس : عَرَج القوائم ، ذكره / مَرَّة بن سلمى الأَسَدِي أنشدَه الخَلَادِي [ص/١٠٦] في كتابه ((أشعار الأَسَدِيِّين))^(٢) ، فقال :

" فما تُنْسِي الأَيام لا أنسَ نَظْرَةً خُمولا لها بالعَرَج عَرَج القَوائم "

وقول السُّهَيْلِي^(٣) : ((وذكر - يَعْنِي ابن إِسْحاقَ - شعر رزاح الآخر ، وفيه من الأعراف أعراف الجناب)) فيه نظر ؛ لأن ابن إِسْحاق في سائر نسخ كتابه إنما أنشدَ هَذَا الشعر لثعلبة بن عَبْدِالله بن ذُبْيَان بن الحرث بن سَعْد بن هُذَيْم القُضَاعِي^(٤). انتهى. كذا قال : سَعْد بن هُذَيْم ، وإنما هو سَعْد هُذَيْم على هذا جماعة النَّسَائِيِّين^(٥).

وَزَعَم^(٦) : ((أن الجناب بجيم مكسورة مَوْضِع من بلاد قُضَاعَة)) وخالف ذلك أبو بكر الحازمي فقال^(٧) : " هو من بلاد فزارة بَيْن المَدِينَة وفيد. وقال ابن حَبِيب : هو من بلاد فزارة . والحضارم باليَمَامَة . وقال الواقدي : وهو بعراض

(١) ذكره ياقوت في معجم البلدان ٩٩/٤ بلفظ : بلد باليمن بين المحالب والمهجم . وعند القاضي الأَكْوَع في الروض المعطار : العرج الذي باليمن قرية على ساحل البحر الأحمر شمال مدينة الحديدة بنحو ٢٠ كيلا .

(٢) لم أقف على ذكر للكتاب ومؤلفه في المصادر المطبوعة المتداولة .

(٣) الروض الأنف ٥٨/٢

(٤) عند ابن هشام في السيرة النبوية ١٢٨/١ : " سعد هذيم " . وفي الحاشية قال المحقق كذا في (أ) وفي سائر الأصول : " سعد بن هذيم ، وهو تحريف " .

(٥) انظر : أبو عبيد : النسب ص ٣٧٣ ؛ ابن قتيبة : المعارف ص ١٠٤ ؛ ابن دريد : الاشتقاق ص ٥٤٦ أبو عمر : الانباه ص ٣٤ ، ٦٥ ؛ ابن حزم : الجمهرة ص ٤٨٦

(٦) السهيلي : الروض الأنف ٥٨/٢

(٧) الأماكن ٢٦٠/١ ، وذكر الحازمي في ص ٣٦١ الحضارم فقال : " بفتح الحاء حضرموت أحد مخاليف اليمن . وخضارم بفتح الحاء المعجمة ، جَوْ الخضارم قسبة اليمامة ، ويقال لبلدها خضرمة " . وعند ياقوت في معجم البلدان : الحضارم اسم بلد بحضرموت ، والخضارم وادٍ بأرض اليمامة .

خيبر ، ووادي القرى".

وفي نسخة القسطلّي: "فتح ابن خميس^(١): حسيمة".

وقوله^(٢): ((في قضاة عذرتان: عذرة بن زيد اللات بن ربيعة، وعذرة بن سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سوّد بن أسلم)) فيه نظر؛ لإغفاله فيها أيضاً عذرة بن عدي بن شمس بن طرود بن قدامة بن جرم بن ريان بن حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة، ذكره ابن حبيب في كتابه ((المختلف والمؤتلف)) والوزير أبو القاسم ، وغيرهما.^(٣)

قال ابن دريد^(٤): " هو من عذرت الصبي ، وأعذرتة: إذا ختنته، والعذرة أيضاً: داءٌ يُصيبُ النَّاسَ في حلوقهم . قال جرير بن الخطفي: غمز ابن مرة يافرزدق كينها غمز الطيب نغانغ المعذور / " [ص/١٠٧]

قال ابن سيده^(٥): "وهو العاذور أيضاً، والعذرة نجم إذا طلع اشتد الحر".

وذكر الوزير المغربي^(٦): " أن أبا هريرة قال : كان حوتكة بن سوّد بن أسلم صاحب فرعون بمصر ، قال : ولا أدري ما صحّة ذلك". وذكره أيضاً غيره .

(١) لعله : محمد بن عمر بن محمد الرعيني، أبو عبدالله التلمساني، المعروف بابن خميس، عالم بالعربية، وشاعر، طبقت في الشعر عالية، له ديوان مطبوع باسم (المنتخب النفيس في شعر ابن خميس . توفي قتيلاً بغرناطة سنة ٧٠٩ هـ . انظر : ابن حجر : الدرر الكامنة ١٣٣/٤ ؛ الزركلي : الأعلام ٣١٤/٦

(٢) السهيلي : الروض الأنف ٥٩/٢ ؛ وورد الخبر في سياق محاربة قصي لخزاعة وبنو بكر ، لما أعانه أخوه رزاح بمن معه من قضاة .

(٣) انظر : ابن حبيب : المؤتلف والمختلف ص ٧٦ ؛ الوزير المغربي : الايناس ١٤١ ؛ ابن حزم : الجمهرة ص ٤٥١

(٤) ابن دريد : الاشتقاق ص ٥٣٨ ، والبيت في ديوان جرير ص ١٩٤

(٥) ابن سيده : المحكم ٥٥/٢

(٦) الوزير المغربي : مصدر سابق ص ١٦

وقال ابن الكلبي: "حَوْتُكَ بَطْنٌ بِمَصْرَ مَعَ بَنِي حُمَيْسَ مِنْ جُهَيْنَةَ".^(١)
قال ابن دُرَيْدٍ^(٢): "الْحَوْتُكَ الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَحَوَاتِكَ النِّعَامُ رِثَالُهَا".

وقول السُّهَيْلِيِّ^(٣): ((جَمِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ خَيْبَرِ بْنِ ظَبْيَانَ ، وَهُوَ الضَّبْيِيُّسُ بْنُ حُنَّ)) يَخْدِشُ فِيهِ مَا ذَكَرَهُ الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، وَأَبُو الْفَرَجِ الْأَمَوِيُّ وَغَيْرُهُمَا هُوَ^(٤): "جَمِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ ظَبْيَانَ بْنِ حُنَّ".

وعندَ المَرْزِبَانِيِّ^(٥): "جَمِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ صَبَّاحِ بْنِ ظَبْيَانَ.
قال : وقال بعضهم : كان عَبْدُ اللَّهِ أَبُو جَمِيلٍ يَلْقَبُ صَبَّاحًا .
وبعضهم : يجعل مكان صَبَّاحِ الْحَارِثِ .

وبعضهم يقول : مَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَمِيئَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ظَبْيَانَ .
وبعضهم يقول : مَعْمَرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ خَيْبَرِ بْنِ نَهْيَكِ بْنِ ظَبْيَانَ".

(١) ابن حزم : الجمهرة ص ٤٤٣

(٢) الاشتقاق ص ٥٤٦

(٣) في المطبوع من الروض الأنف ٥٩/٢ : خير ؛ وفي المخطوط ل ٦٣ / أ كما ورد بالأصل .

(٤) الإصبهاني : الأغاني ٩٥/٨ باختلاف النسب في : ابن معمر بن الحارث بن ظبيان وقيل : ... معمر بن حن بن ظبيان . وقبيلة حن من بني عذرة مدحها النابغة الذبياني لما أراد النعمان بن الحارث أن يغزوهم بقوله :

لقد قلت للنعمان يوم لقيته يريد بني حن ببرقة صادر
تجنب بني حن فإن لقاءهم كرهه وإن لم تلق إلا بصابر
عظام اللهي أولاد عذرة إنهم لهاميم يستلهونها بالحناجر
وهم منعوا وادي القرى من عدوهم بجمع مبير للعدو المكائر

(٥) انظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣٦٦/١ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٨٢/١-١٨٣

وأما أبو محمد بن إسحاق بن يسار^(١)، فمذكور في ((ثقات ابن حبان^(٢))) طبقة اتباع التابعين، وذكره ابن خلفون أيضاً في كتاب ((الثقات)) .

وأما نبيه بن وهب بن عامر بن عكرمة العبدي^(٣).

والحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب: حديثه عند الجماعة ، وقال خليفة^(٤): توفي سنة مائة أو سنة تسع وتسعين .

ويزيد بن عبد الله بن أسامة : حديثه عند الجماعة ، وتوفي سنة تسع وثلاثين ومائة^(٥).

ومحمد بن إبراهيم/ بن الحرث التيمي : حديثه كذلك، ووفاته سنة [١٠٨/ص] إحدى وعشرين ومائة ، ذكره خليفة^(٦).

والوليد بن عتبة بن أبي سفيان : كان رجلاً بنى عتبة حليماً وكرماً، ولمّا تُوفِّي معاوية كان أميراً على المدينة ، وبها أخذ البيعة ليزيد^(٧).
وعبد الملك بن مروان: كان جميلاً فصيحاً عالماً كانت لثته تدمي كثيراً فلُقّب أبا الذّبان .

قال أبو الزناد^(٨): أدركت العلماء بالمدينة أربعة : ابن المسيّب، وعروة،

(١) ورد ذكره وذكر الذي بعده (نبيه بن وهب) في إسناد حديث ابن إسحاق عن أمر قصي بن كلاب . انظر : ابن هشام : السيرة النبوية ١/١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٣٥

(٢) الثقات ٦/٤٨

(٣) انظر : المزي : تهذيب الكمال ١٩/٤٥-٤٦

(٤) خليفة : الطبقات ص ٢٣٩؛ المزي : مصدر سابق ٣/٤٣١-٤٣٥ ورمز له بـ(ع)

(٥) خليفة : مصدر سابق ص ٢٦٤ ؛ المزي : تهذيب الكمال ٢٠/٣٣٣-٣٣٥

(٦) خليفة : مصدر سابق ص ٢٥٦؛ المزي : مصدر سابق ١٦/٧-٩ ورمز له بـ(ع)

(٧) انظر: تاريخ خليفة ص ٢٢٤ ، ٢٣٢ ، البلاذري: أنساب الأشراف ٥/٣١٣-٣١٨؛ مغلطاي:

الإشارة ص ٤٨٠ وفيه: أنّ الوليد بن عتبة صلّى على معاوية بن يزيد لمّا مات ليكون له الأمر من بعده ، فلمّا كبر طعن فمات قبل تمام الصلاة .

(٨) عبد الله بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن المدني ، المعروف بأبي الزناد ، ثقة فقيه ،

مات سنة ثلاثين ومائة ، وقيل بعدها . (ع). التقريب ٥٠٤

وقبيصة بن ذؤيب^(١) وعبد الملك، ولما ذكره ابن حبان في جملة الثقات ، قال: وكان بغير الثقات أشبه ، وهو من فقهاء المدينة وقرائهم ، وتوفي سنة ست وثمانين عن ثنتين وستين سنة.^(٢)

ومحمد بن جبير بن مطعم : كان من أعلم قريش بأحاديثها ، قال ابن حبان في ((الثقات)) : مات في خلافة عمر بن عبد العزيز^(٣) . وفي ((الطبقات))^(٤) : في خلافة سليمان ، وحديثه عند الجماعة^(٥) .

وكان أبو عبد الله الحسين بن علي رضي الله عنهما من أحب الناس إلى سيّدنا رسول الله ﷺ^(٦) .

وكانت مرقصته تقول وهو صغير :

* يابأبي يابأبي *

* ويابأمي وأبي *

* وبا بنفسي ذا الصبي *

* أعني ابن بنتٍ للنبي *

(١) قبيصة بن ذؤيب بالمجمة ، مصغر ، ابن حلمة بمهملتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة ، الخزاعي أبو سعيد ، أو أبو إسحاق المدني ، نزيل دمشق ، من أولاد الصحابة ، وله رؤية ، مات سنة بضع وثمانين . (ع) التقريب ص ٧٩٧

(٢) ابن حبان : الثقات ١١٩/٥-١٢٠؛ المزي : المصدر السابق ٩٦-٩٣/١٢ ورمز له ب (بخ)

(٣) لم أقف عليه عند ابن حبان في الثقات ، وذكره خليفة في الطبقات ص ٢٤١

(٤) ابن سعد : الطبقات ١٥٧/٥

(٥) المزي : تهذيب الكمال ١٦٥/١٦-١٦٦ ورمز له ب (ع)

(٦) أخرج الحاكم في مستدركه ١٧٧/٣ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ في

الحسين: " اللهم إني أحبه ، فأحبه " ، وقال : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ،

ووافقه الذهبي . وقال : " وروي في الحسن وكلاهما محفوظان " . من حديث أبي هريرة

أيضاً رواه البزار في مسنده (رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ١٤١٢هـ ، تحقيق /

أميره محمد كتبي) ٥١-٥٠/٢ ، وقالت : حديث حسن لغيره .

قتل مظلوماً شهيداً سنة إحدى وستين .^(١)

والمسور بن مخزومة أبو عبد الرحمن : ولد بمكة (شرفها الله تعالى) لسنتين بعد الهجرة، أصابه حجر المنجنيق^(٢)، وهو يصلي في الحجر، فمات بعد أيام سنة أربع وسبعين^(٣)، وقيل: سنة ثنتين، وله ثمان وسبعون سنة^(٤). وتوفي أبو بكر عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما شهيداً يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من شهر جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين، وقيل: أول سنة ثلاث، وكان مولده سنة ثنتين من الهجرة^(٥).

[ص/١٠٩]

(١) في واقعة الطف . انظر دراسة مرواياتها ومصادرها في كتاب : أثر التشيع على الرويات التاريخية في القرن الأول تأليف عبد العزيز محمد نورلي (دار الخضري ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ) ص ٣٧١-٣٨٢

(٢) وذلك اثناء حصار حصين بن نمير السكوني، لعبد الله بن الزبير في مكة سنة أربع وستين . انظر : تاريخ خليفة ص ٢٥٥

(٣) كذا بالأصل ، ولما ذكر الطبري في المنتخب من ذيل المذيل ص ٥٢٢ قول يحيى بن معين : مات المسور بن مخزومة سنة ثلاث وسبعين ، تعقبه بقوله : وهذا غلط من القول وكذا قال الذهبي لما ذكره في سير أعلام النبلاء ٣/٣٩٤ عن المدائني . وذكره ابن حجر في التهذيب ١٠/١٣٨ بلفظ : وقيل ، وقال والأول أصح، يعني سنة أربع وستين .

(٤) انظر : المزي : تهذيب الكمال ١٨/ ١٠٨-١٠٩ ؛ وفي حاشية الأصل استدراك على المؤلف عند هذا الموضع ، نصه : " قوله : وله ثمان وسبعون سنة من أفحش القول؛ لأنه إن كان مات سنة ثنتين وستون فله ستون سنة، وإن كان سنة أربع فله اثنتان وستون، والثاني هو الصواب ؛ لأن يزيد أغزى مكة بعد الحرة ، والحرة كانت سنة أربع وفيها مات يزيد " . قال البلاذري في أنساب الأشراف ١٠/٩ : وهو أثبت .

(٥) وعند ابن سعد في الطبقات الكبرى (تحقيق السلمي) ٢/٩٤ : قتل يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين " . ونقله المزي في تهذيب الكمال ١٠/١٣٨ عن الواقدي وخليفة بن خياط وعمرو بن علي ، والذي في تاريخ خليفة ص ٢٦٩ أنه قتل ثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة.

وقول ابن إسحاق^(١): ((حدثني محمد بن زيد^(٢) سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ^(٣) يقول : قال رسول الله ﷺ : " لقد شهدت في دار ابن جُدْعَانِ حِلْفًا ما أحب أن لي به حُمْر النعم ، ولو أَدْعَى به في الإسلام لأَجَبْتُ ")) رواه ابن سَعْدٍ في ((طبقاته)) عن استاذِه متصلاً ، قال^(٤): حدثني محمد بن عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الزهري عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ^(٥) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ^(٦) ، فذكره .

قال ابن عمر^(٧): " وثنا الضحاك بن عثمان^(٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ^(٩)

(١) السيرة النبوية ١٣٤/١

(٢) محمد بن زيد بن المهاجر بن قُنْفُذ ، بضم القاف والفاء بينهما نون ساكنة ، التيمي ، المدني ، ثقة ، من الخامسة . (م٤) . التقريب ص ٨٤٦

(٣) طلحة بن عبدالله بن عوف ، المدني ، القاضي ، ابن أخي عبدالرحمن يلقب طلحة الندي ثقة مكثر فقيه ، مات دون المائة سنة سبع وتسعين ، وهو ابن اثنتين وسبعين . (ع) . التقريب ص ٤٦٤

(٤) الطبقات ١٠٣/١ ؛ وفي رواية : " شهدت حلف المطيبين مع عمومتي وأنا غلام فما أحب أن لي به حمر النعم وأني أنكته " . أخرجه أحمد في مسنده ١٩٠/١ ، ١٩٣ ؛ والحاكم في المستدرک ٢٢٠/٢ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي ، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٥٢٤/٤ . وله شواهد أخرى تصلح للاعتبار . انظر: أكرم العمري : السيرة النبوية الصحيحة ١١١/١

(٥) عبد الرحمن بن أزهر الزهري ، أبو جبير المدني ، صحابي صغير ، مات قبل الحرية ، وله ذكر في الصحيحين مع عائشة . (د س) . التقريب ص ٥٧٠

(٦) جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي ، النوفلي ، صحابي ، عارف بالأنساب مات سنة ثمان أو تسع وخمسين . (ع) . التقريب ص ١٩٥

(٧) ابن سعد : الطبقات ١٠٣/١

(٨) الضحاك بن عثمان بن عبدالله بن خالد بن حزام الأسدي ، الحزامي بكسر أوله وبالياء ، أبو عثمان المدني ، صدوق يهم ، من السابعة . (م٤) . التقريب ص ٤٥٨

(٩) عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام ، أبو بكر الأسدي ، ثقة ثبت فاضل ، بقي إلى أواخر دولة بني أمية ، وكان مولده سنة خمس وأربعين . (خ م ت س ق) . التقريب

عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ ^(١) يَقُولُ : كَانَ حِلْفُ الْفُضُولِ مُنْصَرَفٍ قَرِيشَ مِنَ الْفَجَارِ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذِ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً .

قال ابن عمر : وأخبرني غير الضحاك ، قال : كان الفجار في شوال ، وهذا الحلف في ذي القعدة ، وكان أشرف حلف كان قط ، وأول من دعا إليه الزبير بن عبدالمطلب ، فتعاقدوا ليكوننَّ مع المظلوم حتى يؤدَّى إليه حقه ما بلَّ بحر صوفة ، في التأسى في المعاش ، فسَمَّت قريش ذلك الحلف حلف الفضول . قال ابن عمر : ولا نعلم أحداً سبقَ بني هاشم بهذا الحلف " .

وفي كتاب ((شرف المصطفى ﷺ)) التصنيف الصغير ^(٢) : " كان سن رسول الله ﷺ خمساً وعشرين سنة ، وعمدوا إلى ماء زمزم ، فجعلوه في جفنة ثم حُمِلَ إلى البيت ، فغسل به أركانه وأثوابه ، فشربوه ، ثم تفرقوا ، وكان أول من دعا إليه الزبير والذي مَشَى فيه فضْل ، وفُضال ، وفُضيل ، وفُضالة ؛ فلذلك سُمِّي حلف الفضول . ^(٣)

(١) حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى الأسدي ، أبو خالد المكي ، ابن أخي خديجة أم المؤمنين ، أسلم يوم الفتح وصحب ، وله أربع وسبعون سنة ، ثم عاش إلى سنة أربع وخمسين أو بعدها ، وكان عالماً بالنسب . (ع) . التقريب ص ٢٦٥

(٢) مؤلفه هو : أبو سعد النيسابوري عبد الرحمن بن الحسن الأصبهاني الأصل ، النيسابوي ، ثقة حافظ نبيل مصنف ، توفي سنة ٤٣١هـ . كذا ذكره الذهبي في تاريخه حوادث (٤٣١-٤٤٠هـ) وابن ماكولا في الاكمال ٢٦٢/٦ ، وأرخ الزرقاني وفاته سنة ٣٠٧هـ انظر : شرح المواهب اللدنية ١/١٥٣ ؛ وتبعه الكتاني في الرسالة المستطرفة ص ٧٢ ، ١٠٩ و فرق بينه وبين أبو سعيد عبد الملك بن محمد الواعظ (ت ٤٠٦هـ) ، وقال كلاهما له شرف المصطفى ، وذكر أنه في ثمان مجلدات للأخير ، والنص ورد في كتاب شرف المصطفى (التصنيف الصغير) ل ٢٢٤/ب ٢٢٥/أ ، ب ،

(٣) أسماء الذين مشوا في الحلف ، مغاير لما أورده السهيلي . انظر : الروض ٧١/٢ ، قال أبو منصور الثعالبي في ثمار القلوب في المضاف والمنسوب (دار المعارف ، القاهرة ١٣٨٤هـ) ص ١٤٠ : الرواية الصحيحة أنه لما كان فيه من الشرف والفضل سمي حلف الفضول .

وقال بعضهم : حلف المطييين وحلف الفضول واحد^(١).

ومحمد بن زيد شيخ ابن إسحاق ، هو : ابن المهاجر ، واسمه : عمرو بن قنغد ،
واسمه : خلف الجُدعاني ، حَدِيثُهُ فِي ((صحيح مسلم))^(٢) ، وشيخه طلحة عند
البخاري كنيته أبو عَبْدِ اللَّهِ ، وقيل : أبو محمد تولى قضاء المدينة ليزيد
وتوفي سنة تسع وتسعين للهجرة ، وهو ابن أخي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، ويعرف
بطلحة النَدَى^(٣) ، وهو أحد الطلحات الأجواد وهم : طلحة بن عبيدالله^(٤) ، قال
المبرد^(٥) : " كان يقال له : طلحة الطلحات ، وطلحة الجود ، وطلحة الخير ، وطلحة
الفياض . وطلحة بن عمر بن عبيدالله التيمي^(٦) : يُعرف بطلحة الجود ، قاله
الأصمعي . وطلحة بن الحسن بن علي^(٧) : يُعرف بطلحة الخير .

(١) ولما ذكره البيهقي في السنن الكبرى ٣٦٧/٦ بين أن القول بأن حلف المطييين هو حلف الفضول غلط؛ وذلك لأن النبي ﷺ لم يدرك حلف المطييين ، لأن ذلك كان قديماً قبل أن يولد بزمان.
قال أكرم العمري في كتابه السيرة النبوية الصحيحة ص ١٢٢ : إنما ورد في الحديث باسم حلف
المطييين ؛ لأن العشائر التي عقدت حلف المطييين هي التي عقدت حلف الفضول .

(٢) انظر : المزي : تهذيب الكمال ٢٨٧/١٦ - ٢٨٨ ورمز له ب (م٤) ولم يذكر أن
ابن المهاجر اسمه عمرو بن قنغد ، واسمه خلف . وذكره ابن منجويه في كتابه رجال
صحيح مسلم (دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ) ١٧٧/٢ ، وقال : روى
عن عمير مولى أبي اللحم في الزكاة . انظر صحيح مسلم بشرح النووي ١١٤/٧

(٣) انظر : المزي : مصدر سابق ٢٤٨/٩ - ٢٤٩ ورمز له ب (خ٤)

(٤) طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو القرشي ، التيمي ، أحد العشرة المشيرين بالجنة ،
وأحد أصحاب الشورى ، قال ابن عساكر : " كان من دهاة قريش وعلمائهم " . قتل في
وقعة الجمل سنة ٣٦ هـ ، وسماه الرسول ﷺ طلحة الخير ، وطلحة الفياض وطلحة الجود
انظر : ابن عبد البر : الاستيعاب ٣١٦/٢ - ٣٢١ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ١٢٥-٥٤/٢٥

(٥) المبرد : الكامل ٢٥٤/١

(٦) طلحة بن عمر بن عبيدالله بن معمر التيمي ، أمه رملة بنت عبيدالله بن خلف الخزاعي ،
أخت طلحة الطلحات ، قيل أنه لما مات ورث كل ولد له ذكر أربعين ألف دينار . انظر

البلاذري : أنساب الأشراف ١٥٠-١٤٨/١٠

(٧) ذكره البلاذري في أنساب الأشراف ٣٠٥/٣ ، وقال : أمه أم إسحاق بنت طلحة بن

عبيدالله . قال ابن قتيبة في المعارف ص ٢٣٣ : هلك وهو صغير .

وطلحة الخزاعي : يُعرف بطلحة الطلحات ^(١) .

وفي ((لطائف المعارف)) لأبي يوسف : وطلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر : يُعرف بطلحة الدراهم ^(٢) .

عبد الله بن جدعان: قال ابن دريد ^(٣): " كان سيد قريش في الجاهلية. أخبر بعض أهل العلم عن الأعشى بن نباش بن زارة ، قال : خرجت في الجاهلية في غير لقريش نريد الشام ، فنزلنا وادياً يقال له : عز ، فعرسنا ^(٤) به ، فانتبهت في آخر الليل ، فإذا بشيخ قائم على صخرة ، وهو يقول :

ألا هلك السيال غيث بني فهر وذو العز والباع القديم وذو الفخر

[ص/١١٠]

قال ، فقلت : والله لأجيبه فقلت /:

ألا أيها الناعي أخا الجود والفخر من المرء تنعاه لنا من بني فهر

قال ، فأجابني بقوله :

نعت ابن جدعان بن عمرو أخا الندى وذو الحسب القدوموس والمنصب الكبر

قال فأجبتة :

لعمري لقد نوهت بالسيّد الذي له الفضل معروف على ولد النضر

(١) هو طلحة بن عبد الله بن خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة الخزاعي ، البصري ، أبو المطرف ، وأبو محمد ، أحد الأجواد المشهورين ، وهو طلحة الطلحات سمي بذلك ؛ لأنه كان أجودهم وقيل في سبب تسميته بذلك غير ذلك ، بعثه سلم بن زياد والياً على سجستان سنة ٦٣ هـ فأقام بها إلى أن مات . انظر ترجمته : ابن عساكر : تاريخ دمشق

٣١/٢٥ ؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ١٧/٥

(٢) ابن حبيب : المنمق ص ٤٧٩ ؛ ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب ١٧/٥ ، وقال عنه في التقريب ص ٤٦٤ : "مقبول من الثالثة " ، كان من أشرف أهل المدينة ، وكان سخيّاً .

انظر : السخاوي : التحفة اللطيفة ٤٧١/١ ؛ البلاذري : أساب الأشراف ١٠٤/١٠

(٣) الاشتقاق ص ١٤١-١٤٤

(٤) التعريس : النزول آخر الليل نزلة خفيفة .

قال ، فقلت : ما علمك بذلك ؟ فقال :

مَرَرْتُ بِنِسْوَانٍ يُخَمِّشْنَ أَوْجُهَاً عَلَيْهِ صَبَاحَا بَيْنَ زَمَزَمَ وَالْحِجْرِ

فقلت :

مَتَى إِنَّمَا عَهْدِي بِهِ مُدَّ عَرُوبَةٍ وَتِسْعَةَ أَيَّامٍ لِرُغْرَةٍ ذَا الشَّهْرِ

فقال :

ثَوَى بَيْنَ أَيَّامٍ ثَلَاثَ كَوَامِلٍ مَعَ اللَّيْلِ أَوْ فِي الصُّبْحِ مِنْ وَضَحِ الْفَجْرِ

فَانْتَبَهَتْ الرُّفْقَةُ بِمَخَاطَبَتِي لَهُ ، فَقَالُوا : مَنْ نَعَى لَكَ ؟ فقلت : عَبْدُ اللَّهِ ،

فَقَالُوا : لَوْ بَقِيَ أَحَدٌ لِسَخَاءٍ أَوْ عَزٍّ وَمَجْدٍ لَبَقِيَ ابْنُ جُدْعَانَ ، فَقَالَ الْجَنِيُّ :

أَرَى الْأَيَّامَ لَا تُبْقِي عَزِيزاً لِعِزَّتِهِ وَلَا تَبْقِي ذَلِيلًا

فقلت له :

وَلَا تُبْقِي مِنَ الثَّقَلَيْنِ شُفْرًا وَلَا تَبْقِي الْحُزُونَ وَلَا السَّهُولَا

قَالَ لَكَ فَلَمَّا قَدَمْنَا مَكَّةَ ، وَجَدْنَاهُ قَدْ مَاتَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ فِيهِ ^(١) :

سَقَى الْأَمْطَارُ قَبْرَ أَبِي زُهَيْرٍ إِلَى شُقْفٍ إِلَى بَرَكِ الْغِمَادِ

وَمَالِي لَا أَحْيِيهِ وَعِنْدِي مَوَاهِبُ يَطْلَعْنَ مِنَ الْبِجَادِ

لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْمَعْلٌ وَآخِرُ فَوْقِ دَارَتِهِ يُنَادِي

إِلَى رَدْحٍ مِنَ الشَّيْزَى عَلَيْهَا لُبَابُ الْبُرِّ يُلْبِكُ بِالشَّهَادِ

وَذَكَرَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي كِتَابِ ((الْمَسَائِلِ ^(٢))) : أَنَّهُ أَطْلَعَ فِي الْجُدَّةِ بِئْرَ كَانَ

فِي أَعْلَاهَا ذَهَبَةٌ حُمْرَاءُ كَرَكِبَةُ الْبَعِيرِ فَلَمَّا رَأَى ظِلَّهَا اسْتَخْرَجَهَا ، فَيُقَالُ : إِنَّهُ

أَوَّلُ مَا لَمْ تَمُوتْ لَهُ فَلِذَلِكَ قَالَ :

(١) الأبيات في ديوانه (الطبعة الثانية ١٩٧٤م) ص ٣٧٩-٣٨٢

(٢) المسائل والأجوبة في الحديث والتفسير (دار ابن كثير ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ) ص ١٤٤

باختلاف يسير ، وقال الجد : اسم تلك البئر ، و رواية البيت : (أبغى خبايا الجد) وعند

ابن منظور في لسان العرب ٢/ ٢٠٠-٢٠١ : الجد : بالضم : البئر التي تكون في موضع كثير

الكلاء . وجد كل شيء جانبه .

أبغى خبايا الأرض في شرفاتها وأدبٌ تحت الأرض بالمصباح.
وفي كتاب ((السنن)) لأبي علي محمد بن محمد بن الأشعث^(١) من
حديث جعفر بن محمد^(٢) عن أبيه^(٣) عن جده^(٤) عن علي أن النبي ﷺ قال: "
أهون أهل النار عذاباً عمي ، وابن جدعان ، قالوا : بم يارسول الله ؟ قال :
إنه كان يطعم الطعام ".^(٥)

وأما ما رويناه في ((كتاب الطبراني)) ثنا موسى بن زكريا^(٦) ثنا حاتم

(١) محمد بن محمد بن الأشعث ، أبو الحسن ، نزيل مصر ، كان شديد التشيع ، وضعفه
الدارقطني ، اطلع ابن حجر على كتابه (السنن) ويحوي ما يقرب ألف حديث، عامتها
مناكير، كلها بسند واحد عن موسى بن إسماعيل عن أبيه عن جده عن آبائه ، وذكر عن
الحسين بن علي شيخ أهل البيت بمصر أنه قال : كان موسى هذا جاري من أربعين سنة
ما ذكر قط رواية لا عن أبيه ولا عن غيره . انظر : الذهبي : ميزان الاعتدال ٢٦/٤ ؛
ابن حجر : لسان الميزان ٣٦٢/٥

(٢) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبد الله، المعروف
بالصادق ، صدوق فقيه إمام ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة. (بخ م٤) التقريب ص ٢٠٠
(٣) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (السجاد) أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل
مات سنة بضع عشرة ومائة . (ع). التقريب ص ٨٧٩

(٤) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، زين العابدين (ذو الثفنتان) ثقة ثبت
عابد فقيه فاضل مشهور، قال ابن عيينة ، عن الزهري : ما رأيت قرشياً أفضل منه ، مات
(قبل المائة) سنة ثلاث وتسعين ، وقيل غير ذلك . (ع). التقريب ص ٦٩٣

(٥) وعن الزهر نقله سبط ابن العجمي في تنبيه المعلم بمبهمات مسلم (دار الصميعي ،
الرياض الطبعة الأولى ١٤١٥هـ) ص ٩٣ ؛ والذي في صحيح مسلم بشرح النووي ٨٥/٣
ما جاء في أبي طالب عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : " أهون أهل النار عذاباً
أبو طالب وهو منتعل بنعاليين يغلي منهما دماغه " . وينحوه ورد في مسند الإمام ٢٩٠/١
وفي المستدرک للحاكم ٥١٨/٤ ومن طريقه البيهقي في الدلائل ٣٤٨/٢ .

(٦) موسى بن زكريا التستري ، أبو عمران البصري ، تكلم فيه الدارقطني ، حكى الحاكم عن
الدارقطني أنه قال : متروك . انظر : الذهبي : ميزان الاعتدال ٢٥/٤ ؛ سؤالات الحاكم
لدارقطني (مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤٠٤هـ) ص ١٥٦

ابن سالم^(١) ثنا أبو أمية بن يعلى^(٢) ثنا نافع عن ابن عمر^(٣): أن النبي ﷺ قال لعبد الله بن جُدعان: "إذا اشتريت نعلاً فاستجدها، وإذا اشتريت ثوباً فاستجده، وإذا اشتريت دابة فاستفرها، وإذا كانت عندك كريمة قوم فأكرمها".

وقال: لم يروه عن نافع إلا أبو أمية، تفرد به حاتم^(٤)، فيشبه أن يكون غير جيد؛ لأن جماعة المؤرخين ذكروا أنه لم يُسلم^(٥)، فينظر، ويؤيده حديث عائشة: "أنه لم يقل يوماً رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين"^(٦).

وعبد الرحمن بن عثمان ابن أخي طلحة بن عبيدالله: له صحبة، قال [ص/١١١] ابن حبان^(٧): قُتل مع ابن الزبير في يوم واحد .
وأُشيد ابن إسحاق^(٨):

(١) لعله حاتم بن الفضل بن سالم، قال عنه ابن حجر في لسان الميزان ١٤٦/٢: "أشار البيهقي إلى روايته، وقال هو بصري". وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٦١/٣: يتكلمون فيه. وذكره ابن حبان في الثقات.

(٢) هو: إسماعيل بن يعلى، أبو أمية الثقفي، قال ابن معين: ضعيف ليس حديثه بشيء، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث أحاديثه منكراً ليس بالقوي، وقال النسائي والدارقطني وغيره: متروك الحديث. انظر: أبو حاتم: الجرح والتعديل ٢٠٣/٢؛ الذهبي: ميزان الاعتدال ٢٥٥/١.

(٣) عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبدالرحمن، ولد بعد المبعث بيسير، واستصغر يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة، وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادة، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر، مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها وأول التي تليها. (ع). التقريب ص ٥٢٨.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط ١٣٦/٩-١٣٧، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٩/٤: "رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو أمية، وهو متروك".

(٥) ابن قتيبة: المعارف ص ١٧٥؛ ابن حبيب: المنمق ١٧٣-١٧٤.

(٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب من مات على الكفر لا ينفعه عمل. صحيح مسلم بشرح النووي ٨٦/٣.

(٧) الثقات ٢٥٢/٣، وورد ذكره في السيرة ١٣٥/١ في سند رواية خبر حلف الفضول.

(٨) السيرة النبوية ١٣٦/١.

((عمرو الذي هشم الثريد لقومه قوم بمكة مُسْتَنِينَ عجاف))
 وأُتشد المبرّد والمرزباني ، وصاحب ((المأدبة)) والزيبر والكلبي
 وأبو عُبيدة ، وقطرب وابن حزم في ((الجمهرة)) وأبو عُبيد وأبو الفرج
 الأموي في آخرين^(١):

* ورجال مكة مُسْتَنُونَ عجاف *

وردّ ابن السّيد في كتابه ((غرر المسائل شرح الكامل^(٢))) على أبي العباس
 بأن الرواية جرّ الفاء^(٣) ، وكلامه مردودٌ ؛ بما أسلفناه .
 وعزاه الزُّبير: لمطروود بن كعب الخزاعي^(٤) .
 وزعم ابن السّيد^(٥) : " أنه لعبدالله بن الزبير الثقفي .
 قال : مُسْتَنُونَ : أصابتهم السّنة إذا أجذبوا ، وأرض بني فلان سنة :
 أي مُجْدبة قال جل وعز : ﴿ ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ﴾^(٦) وكان
 عمر بن الخطاب لا يُجيز نكاحاً في عام سنة يقول: لعل التضيقة تحملهم على

(١) المبرد : الكامل ٢٥٢/١ ؛ المرزباني : معجم الشعراء ص ٣٧٥ ؛ ابن حبيب : المنمق
 ص ١٠٣ ؛ البلاذري : أنساب الأشراف ٦٦/١ ؛ القرطبي : الجامع لأحكام القرآن ٢٦٤/٧
 الألوسي : بلوغ الأرب ٨٧/١ ؛ شرح المقامات لابن ظفر ل ١٦٨ ب .

(٢) منه نسخة ضمن مجموع في مكتبة شستريتي بدبلن برقم (٣١٩٠) . انظر : مجلة المورد
 العراقية مجلد ٢-١ ص ١٥٨

(٣) وكذا عند ابن هشام في السيرة النبوية ١٣٦/١

(٤) انظر : ابن حبيب: مصدر سابق ص ١٢ ، والبيت ذكره يحيى الجبوري في كتابه (عبدالله
 ابن الزبيري ، حياته وشعره) ص ٨٩ وقال : ويروى لابن الزبيري ، والأكثر لمطروود بن
 كعب .

(٥) قال في كتابه ((الحل في شرح الجمل)) ص ٦٩ : " ويروى هذا البيت أيضاً لعبدالله
 ابن الزبير الأسدي " . ولم يرد في ديوانه (تحقيق / يحيى الجبوري ، طبع دار الحرية ،
 بغداد ١٣٩٤هـ) ولم أقف على ترجمة لعبدالله بن الزبير الثقفي .

(٦) سورة الأعراف : آية ١٣٠

أَنْ يُنْكَحُوا غَيْرَ الْأَكْفَاءِ ، وَكَانَ أَيْضاً لَا يَقْطَعُ سَارِقاً فِي عَامِ سَنَةٍ" .^(١) انتهى .

وذكر الزبير: " أَنَّ سَيِّدَنَا سَيِّدَ الْمَخْلُوقِينَ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ :

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُحَوَّلُ رَحْلَهُ هَلَا نَزَلْتَ بِآلِ عَبْدِ الدَّارِ

فَالْتَفَتَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَهَكَذَا قَالَ الشَّاعِرُ ، فَقَالَ :

لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا قَالَ : بِآلِ عَبْدِ مَنْافٍ فَقَالَ : صَدَقْتَ "

وفي ((الكتاب المذيل^(٢))) للسمعاني : " مِنْ حَدِيثِ الْبَاغَنْدِيِّ^(٣) عَنْ

أَبِي عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشَرَ^(٤) قَالَ : مَرَّ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحَبَشِ ، وَهُمْ

يَقُولُونَ :

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُحَوَّلُ رَحْلَهُ هَلَا نَزَلْتَ بِآلِ عَبْدِ الدَّارِ

لَوْلَا مَرَرْتَ بِهِمْ تُرِيدُ قَرَاهِمَ مَنَعُوكَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ إِقْتَارٍ

فَذَكَرَ كَلَامَ أَبِي بَكْرٍ " .^(٥)

(١) ذكره الخطابي في غريب الحديث ٤١٢/١ ؛ وابن الأثير في النهاية في غريب الحديث

٤١٣-٤١٤ بدون إسناد . وما ورد في النكاح ، بنحوه رواه عبدالرزاق في مصنفه ١٥٤/٦

(٢) يقصد به (تذييل تاريخ بغداد) الذي صنعه الخطيب البغدادي . ذكره غير واحد ممن

ترجم لمؤلفه .

(٣) أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي الباغندي ، قال الذهبي : قال الأسماعيلي

لَا أَتَّهِمُهُ فِي قَصْدِ الْكَذْبِ ، وَلَكِنَّهُ خَبِيثُ التَّدْلِيسِ ، وَمَصْحَفٌ أَيْضاً ، وَقَالَ الْذَّهَبِيُّ :

صَدُوقٌ مِنْ بَحُورِ الْحَدِيثِ يَدْلُسُ ، وَضَعْفُهُ الدَّارُ قُطْنِي ، وَوَصَفُهُ بِالتَّدْلِيسِ . مَاتَ سَنَةَ

٣١٢هـ ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ . انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ٢٠٩/٣-٢١٣ ؛ الذهبي ميزان

الاعتدال ٢٧/٤

(٤) جعفر بن إياس ، أبو بشر ابن أبي وَحْشِيَّةٍ ، بَفَتْحِ الْوَاوِ وَسُكُونِ الْمَهْمَلَةِ وَكَسْرِ الْمَعْجَمَةِ

وَتَثْقِيلِ التَّحْتَانِيَّةِ ، (الْيَشْكُرِي) ، ثَقَّةٌ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ فِي سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، وَضَعْفُهُ

شُعْبَةٌ فِي حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ وَفِي مُجَاهِدٍ ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ ، وَقِيلَ : سِتْ وَعَشْرِينَ وَمِائَةً .

(ع) التقريب ص ١٩٨

(٥) انظر : القالي : الأمالي ٢٤١/١ وهذا الإسناد معضل مع ما في بعض روايته من ضعف ؛

وذكر ابن حبيب في المنمق ص ١٢ : أَنَّ الشَّعْرَ لِمَطْرُودِ بْنِ كَعْبِ الْخَزَاعِيِّ .

وذكر العلامة أبو العباس أحمد بن الحسين النبهاني النشوي^(١) في كتابه ((ذم المحتكرين)) : " من حديث أبي صالح كاتب الليث عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي صالح^(٢) عن ابن عباس : أن قريشاً كانوا إذا أصاب أحدهم مخمصة خرج هو وعياله إلى موضع معروف فضربوا على أنفسهم خباءً حتى يموتوا فيه ، فلما كان زمن هاشم كان له ابن يقال له : الأسد ، وله ترب من بني مخزوم فقال له تربي : غداً تعتدني فدخل الأسد يبكي إلى أمه فأرسلت إلى أولئك بدقيق ، وشحم أعاشهم أياماً ، وأخبرت زوجها هاشماً ، فقام خطيباً ، وفيه : أغنوا الناس عن الافتقار ، ففعلوا ، ثم إنه نحر البدن وذبح للناس ، ودعا الناس (إلى طعامه)^(٣) عاماً ماعاش ، فهو أول من هشم الثريد ، وجبر الكسير ، (وأطعم)^(٤) الفقير " .

[ص/١١٢]

وعبد الله بن الزبير الثقفي ، إن كان ابن السيد ضبطه ، فيصلح أن يُستدرك على المرزباني والإصبهاني ، فإنهما لم يذكره ، ولا أعلم من سلفه في ذكره .

وفي ((الهاشميات)) للجاحظ : " كان هاشم يلقب القمر لجماله ؛ ولأنهم كانوا يستضيئون برأيه " .^(٥)

(١) ذكر ياقوت في معجم البلدان في موضع نشوي أن المفرج بن أبي عبدالله النشوي أخذ عنه السلفي (المتوفى سنة ٥٧٦هـ) بثرغ نشوي ، قال وكان والد المفرج حافظاً قيهاً يروي عن أبي العباس النبهاني النشوي ، وكذا ذكره ابن ناصر الدين في تبصير المنتبه ١٤٣٩/٤ . وله ذكر في معجم السفر ص ٣٧٩ .

(٢) لم أقف له على ترجمة ، ولعله سبق قلم ، صوابه : أبو طلحة علي بن أبي طلحة سالم مولى بني العباس ، سكن حمص ، أرسل عن ابن عباس ولم يره صدوق يخطيء مات سنة ثلاث وأربعين ومائة . (م د س ق) انظر : التقريب ص ٦٩٨

(٣) طمس في الأصل ، وأكمل من النسخة (ب) ٦٤ / أ

(٤) كذا في الأصل ، وتحتها قيد المصنف أيضاً كلمة : (و ضيم) وعليها علامة تصويب

(٥) حسن السندوبي : رسائل الجاحظ (القاهرة ١٣٥٢هـ) ص ٦٨

وأما أُحَيْحَةُ بن الجُلَّاح ، فزعم ابن دُرَيْد^(١) : " أنه كان سَيِّدَ الأوس في الجاهلية وشاعَرهم ، وأُحَيْحَةُ تصغير الأحاح وهو : ما يجد الإنسان في صدره من حرارة الغَيْظ ، أَجِدُ أَحاحَةً ، وَأَحَّةً ، والجُلَّاح : فُعال من الجَلَح . وهو : انحسار مقدَّم الوجْه من الشعر رجلٌ أَجَلَحُ ، وامرأةٌ جَلَحاء ، وشاةٌ جَلَحاء : إذا كانت جَمَاء ، وروضةٌ جَلَحاء : لاشجرَ فيها ، وجَلَحَ الرجل في الأمر تجليحاً إذا صمَّم عليه ، ومَضَى فيه ، والحَرِيش من قولهم : حَرَشْتُ الضَّبَّ ، يعني صدته واحترشته ، والحارش : صائد الضباب . "

وفي أُحَيْحَةَ يقول خالد بن جَعْفَر بن كلاب^(٢) :

إذا ما أردتَ العِزَّ في آل يثرب فنادِ بصوتٍ يا أُحَيْحَةُ تُمنع
فتُصبح بالأوسي بن عمرو بن عامر كأنك جَارٌ لليمانِي تبَّع
وكان يُزَنُّ^(٣) بالبُخل . قال المبرد^(٤) : " وهو القائل : التمرة إلى التمرة تمرٌ ،
والذود إلى الذود إبل . "

قال المرزباني : " وهو القائل في أرضه المعروفة بالزوراء :

إستغن أو مُت ولا يَغُرُّكَ ذو نَشَبٍ من ابن عَمٍّ ولا عَمٍّ ولا خالٍ
إني أَقمتُ على الزوراءِ أعمُرُها إنَّ الكريمَ على الإخوانِ ذو المالِ
كل النداء إذا ناديتُ يَحْذُلني إلا ندائي إذا ناديتُ يامالي^(٥)

والاشتقاق الذي ذكره ابن دُرَيْد في الحَرِيش يُرجح قول ابن إسحاق :

أنه بالمعجمة . قال الوزير : وهو قول الأكثر ، وهو قول عَبْدالله بن محمد [ص/١١٣]

(١) الاشتقاق ص ٤٤١ . والحريش هو اسم جد أحيحة .

(٢) انظر : الأصبهاني : الأغاني ٣٧/١٥ ؛ البلاذري : أنساب الأشراف ١٣/١٥٧

(٣) يُزَن معناه : يتهم . انظر : ابن دريد : جمهرة اللغة ٣/٤٣٨

(٤) الكامل ٢٨٥/١

(٥) الأبيات في ديوان أحيحة (جمع وتحقيق د/ حسن باجودة ، طبع النادي الأدبي بالطائف

١٣٩٩هـ) ص ٢٦-٢٧ . وانظر : الميداني : مجمع الأمثال ٤٠/٣ ؛ الأصبهاني : الأغاني

٤٩/١٥ ؛ أبو عبيد البكري : فصل المقال ص ٢٨٢-٢٨٣ ؛ الألوسي : بلوغ الأرب ٣/١٢٧

ابن عُمارة الأنصاري ، وَرَجَحَهُ أَيْضاً الْعَدَوِي .

قال صاحبُ ((المأدبة)) : كان أحيحة يكنى أبا عمرو .^(١)

ومال السُّهيلي إلى تصويب التشديد في ياء الشَّجِي^(٢) ، وهو خلاف ما ذكره ثعلب والتَّدْمِيرِي^(٣) في ((فَصِيحِيهِمَا))^(٤) وذكر أبو حاتم في ((إصلاح المُفْسَد)) : " أن مَنْ نقله أخطأ " . وكذا قاله المبرد ، وأنشدَ لأعرابي^(٥) :

شَكُوتُ فَقَالَتْ كُلُّ هَذَا تَبَرِّمًا بِحُبِّي أَرَاكَ اللَّهُ قَلْبَكَ مِنْ حُبِّي
فَلَمَّا كَتَمْتُ الْحُبَّ قَالَتْ لَشَدَّ مَا صَبَرْتُ وَمَا هَذَا يَفْعَلُ شَجِي الْقَلْبِ
وَأَدْنُوا فَتُقْصِيْنِي فَأَبْعُدُ طَالِبًا رِضَاهَا فَتَعْتَدُ التَّبَاعِدَ مِنْ ذَنْبِي
فَشَكُوَايَ يُؤْذِيهَا وَصَبْرِي يَسُوءُهَا وَتَجَزَعُ مِنْ بُعْدِي وَتَنْفِرُ مِنْ قُرْبِي
فَيَا قَوْمَ هَلْ مِنْ حِيلَةٍ تَعْرِفُونَهَا أَشِيرُوا بِهَا وَاسْتَوْجِبُوا الشُّكْرَ مِنْ رَبِّي
وقال ابن السَّيِّدِ الْبَطْلَيْوْسِيُّ^(٦) : قد أَكْثَرَ اللُّغَوِيُّونَ مِنْ إنْكَارِهِمْ تَشْدِيدَ

ياء الشَّجِي .

وفي ((الزاهر))^(٧) : " أَكْثَرَ أَهْلُ اللُّغَةِ يُخَفِّفُ الْيَاءَ مِنَ الشَّجِي وَيَثْقِلُهَا مِنَ الْخَلِي " .

(١) انظر : ابن قتيبة : المعارف ص ١٣٠

(٢) الروض الأنف ١٠٣/٢ ، وذلك في شرحه لبيت مطرود في رثاء عبد المطلب :

يا عين فأبكي أبا الشعث الشجيات

(٣) أحمد بن عبد الله بن عبد الجليل التدميري ، الأندلسي اللغوي ، أبو العباس ، من أمثال النحاة واللغويين ، عالم بالعربية واللغة ، أديب فاضل ، له مصنفات . توفي سنة

٥٥٥هـ . انظر : القفطي : إنباه الرواة ١٥٤/١ ؛ السيوطي : بغية الوعاة ١٣٨/١

(٤) فصيح ثعلب ص ٨١ ؛ شرح فصيح ثعلب للتدميري (نسخة مكتبة نور عثمانية رقم)

(٣٩٩٢) لـ ٧٦/ب .

(٥) المبرد : الكامل ٢٨٥/١

(٦) الاقتضاب ص ١٩٧

(٧) لابن الأنباري ٦٠٢/١

وقوله^(١): ((وأبو الأسود أول من صنع النحو، فشعره قريب من التوليد))
غير جيد ؛ لأنه ممن أدرك من حياة سيدنا رسول الله ﷺ ستاً وعشرين سنة،
وقتل أبوه عمرو بن جندل كافراً في بعض المشاهد التي قاتلهم فيها رسول
الله ﷺ وتوفي في الطاعون الجارف سنة تسع وستين ، وله خمس وثمانون
سنة^(٢)، فإن كان مثل هذا يقال فيه توليد فلأن يكون التوليد في شعر الحطيئة
والمخبل^(٣)، والزبرقان بن بدر، وعيينة بن حصن ، وعمرو بن الأهتم^(٤)،
وأبي الطفيل عامر بن وائلة^(٥) أولى ، وذاك شيء لم يقله أحد على أن
أبا الأسود يفوق هؤلاء باتساعه في اللغة ، ومعرفة الغريب .

وقال ابن درستوبه^(٦) في ((شرح الفصيح)) : " أشعار أبي الأسود حجج

(١) السهيلي : الروض الأنف ١٠٣/٢

(٢) ابن حجر : تهذيب التهذيب ١٢/١٠-١١ ، وفيه : وهو من كبار التابعين .

(٣) ربيعة بن ربيع بن قتال من بني لأي بن أنف الناقة ، ويكنى أبا يزيد ، وهو من
الشعراء المقلين ، شاعر مخضرم أدرك خلافة عثمان . انظر : ابن قتيبة : الشعر

والشعراء ٣٣٣/١؛ الاصبهاني : الأغاني ١٣/١٩٠-٢٠٠

(٤) عمرو بن الأهتم التميمي المقري ، أبو ريعي ، والأهتم أبوه ، واسمه سنان بن خالد بن
سمي، وقيل غير ذلك ، قدم على رسول الله ﷺ وافداً في وجوه قومه من بني تميم
فأسلم وذلك في سنة تسع ، وكان خطيباً جميلاً ، يدعى المكحل لجماله ، بليغاً
شاعراً محسناً ، يقال : إن شعره كان حلاً منتشرة، وكان شريفاً في قومه . انظر :

ابن الأثير : أسد الغابة ٤/١٨٤-١٨٥؛ ابن حجر : الإصابة ٤/٢٨٥-٢٨٦

(٥) أبو الطفيل عامر بن وائلة بن عبدالله بن عمرو بن جحش الليثي ، أبو الطفيل ، وربما
سمي عمرا ولد عام أحد ، ورأى النبي ﷺ وروي عن أبي بكر فمن بعده ، وعمر إلى أن
مات سنة عشر ومائة على الصحيح ، وهو آخر من مات من الصحابة . قاله مسلم
وغيره . (ع) . التقريب ص ٤٧٨

(٦) أبو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه ، الفارسي، كان عالماً فاضلاً أديباً ، وكان
أحد النحاة المشهورين ، وثقه غير واحد، وله مصنفات في غاية الجودة والأتقان.
توفي سنة ٣٤٧ هـ . انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ٩/٤٢٨؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان

٤٤/٣ . وانظر قوله في كتابه شرح الفصيح (مطبعة الإرشاد، بغداد ١٣٩٥ هـ) ١٧٨

لازمة ، وكان كاتباً أديباً عالماً إمام النحويين " .

وحكى الجاحظ في كتاب ((البُغضاء ^(١))) : " أن إنسانا تكلم بكلمة من الغريب فقال أبو الأسود : ماهذه ؟ فقال : كلمة لم تبلغك ، فقال : يا بني كل حرف لم يبلغ عَمَّكَ فاستُرهُ كما تستر الهرة/ رَجِيعَهَا " .

[ص/١١٤]

وقد اختلف أيضا في أول من وضع النحو ، فذكر السيرافي : " أنه علي ابن أبي طالب ، قال : وقيل : عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ^(٢) صاحب أبي هريرة " . ^(٣)

وأشدد ابن إسحاق لرجل من العرب يُبكي المطلب ^(٤) ، ذكر الزبير بن بكار: أنه مطرود بن كَعْب الخزاعي ، ولفظه ^(٥) :

قد سَغِب الحجيح بَعْد المطلب بَعْد الجفان والشواءِ المنتعَب
وفي لفظ : قد شَعِب .

وكان مطرود لجأ إلى عبدالمطلب ؛ لجنايةٍ كانت منه ، فحماه وأحسن إليه ، فأكثر من مَدَّحه ومَدَّح أهله. ^(٦)

وسَلَّمان: بفتح أوله وسكون ثانيه على وزن فَعْلان، ماء على طريق مكة

(١) هذا الكتاب لم يذكره أحد من الباحثين الذين حصروا تراث الجاحظ .

(٢) عبدالرحمن بن هرمز الأعرج ، أبو داود المدني ، مولى ربيعة بن الحارث ، ثقة ثبت

عالم ، مات سنة سبع عشرة ومائة . (ع). التقريب ص ٦٠٣

(٣) قال أبو البركات بن الأنباري في نزهة الألباء ص ٢١ : " فأما زعم من زعم أن أول من

وضع النحو عبد الرحمن بن هرمز بن الأعرج بن نصر بن عاصم ، فليس بصحيح ؛ لأن

عبدالرحمن أخذ عن أبي الأسود ... والصحيح أن أول من وضع النحو علي بن

أبي طالب رضي الله عنه " .

(٤) السيرة النبوية ١٣٨/١

(٥) البلاذري : أنساب الأشراف ٦٨/١

(٦) المرزباني : معجم الشعراء ص ٢٨٢ ؛ أمالي الشريف المرتضي ٢٦٨/٢

من العراق ، قاله أبو زيد^(١).

قال أبو عبيد^(٢): " وَرَدَّ مَانُ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسَكُونِ ثَانِيهِ : حِصْنُ سَرَوْ حَمِيرَ ،
وفيه قَصْرٌ وَعَلَانٌ " .

وقوله^(٣): ((الدَّسِيعَةُ)) يُرِيدُ المَائِدَةَ ، وهي الدسيع إذا كانت كريمةً ،
وقيل : هي الجَفَنَةُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ تَشْبِيهًا بِدَسِيعِ البَعِيرِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو كَلِمًا
أَجْتَذِبَ مِنْهُ جَرَّةٌ عَادَتْ فِيهِ أُخْرَى ، وَقِيلَ : هي كَرِيمٌ فَعَلَهُ ، وَقِيلَ : هي
الطَّبِيعَةُ ، وَالْخَلْقُ^(٤).

وفي ((التهذيب))^(٥): " معْنَى قولهم ضَخَمَ الدَّسِيعَةُ : أي كَثِيرَ العَطِيَّةِ ،
وَالدَّسَائِعُ الرِّغَائِبُ الوَاسِعَةُ " .

وقوله^(٦): ((مَحْضُ الضَّرْبِ)) المَحْضُ : الصَّرِيحُ مِنَ اللَّبَنِ الْخَالِصِ
الَّذِي لَمْ يَخْأَلْهُ شَيْءٌ . وَمِنْهُ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ لَمَّا شَرَبَ اللَّبْنَ حِينَ طُعِنَ
خَرَجَ مَحْضًا : أي خَالِصًا^(٧).

(١) ذكره البكري في كتابه معجم ما استعجم ٣/ ٧٥٠ ، وفي كتاب مناسك الحج المنسوب
للحري (نشر دار اليمامة) ص ٥٢٦-٥٢٨ : أنه سمي سلمان بموضع قريب من واقصة
فيه حجارة على طريق القادسية ، في طريق مكة الكوفة . وذكر أقوالاً أخرى . وحدد
موضعه اليوم محقق الكتاب / حمد الجاسر ، فقال : بينه وبين العقبة نحو ثلاث وسبعين
كيلاً ، والعقبة لاتزال معروفة على الحدود بين المملكة العربية السعودية والعراق .

(٢) أبو عبيد البكري : مصدر سابق ٢/ ٧٤٩ ، وذكره الهمداني في الاكليل ، وحدده بأنه في
نجد مذحج ، ونجد مذحج شرق صنعاء إلى الجنوب قرب حريب .

(٣) يعني في شعر مطرود الخزاعي في رثاء عبد المطلب . انظر : ابن هشام : المصدر
السابق ١/ ١٣٩

(٤) انظر : ابن دريد : الجمهرة ٢/ ٢٦١ ؛ الزبيدي : تاج العروس ٥/ ٣٢٧

(٥) تهذيب اللغة للأزهري ٢/ ٧٦

(٦) يعني في شعر مطرود الخزاعي في رثاء عبد المطلب . انظر : ابن هشام : السيرة النبوية
١/ ١٣٩

(٧) انظر : الجوهري : الصحاح ٣/ ١١٠٤ ؛ ابن منظور : لسان العرب ٧/ ٢٢٧

والضَّرْبَةُ : الطَّيْعَةُ والسَّجِيَّةُ . قال صاحب ((المنتهى)) : وكذلك
القول في النَّحِيَّةِ، والسَّليقة، والنَّحِيْزَةِ، والتَّوَسُّ، والسُّوْسُ، والخلِيقَةُ، والغريزة،
والنَّحاس، والخِيم^(١) .
قال زهير^(٢) :

[ص/١٥] وَمَنْ ضَرَبَتْهُ التَّقْوَى وَيَعْصِمُهُ مِنْ سَيِّئِ الْعَثَرَاتِ اللَّهُ وَالرَّحْمُ /
وعند اللحياني: " هَذِهِ ضَرَبَتُهُ الَّتِي طُبِعَ عَلَيْهَا، وَضَرَبَهَا، وَضَرَبَ: يَعْنِي
عَلَيْهَا " .^(٣)

وفي الحديث^(٤) : " إِنَّهُ لَيُذْرِكُ دَرَجَةَ الصُّوَامِ بِحَسَنِ ضَرَبَتِهِ " .
قال الفرزدق يمدح أبا عمرو بن العلاء^(٥) :
مازلتُ أَفْتَحُ أَبْوَاباً وَأُغْلِقُهَا حَتَّى أَتَيْتُ أبا عَمْرٍو بْنَ عَمَارٍ
حَتَّى أَتَيْتُ فَتَى مَحْضاً ضَرَبَتُهُ مُرَّ الْمَرِيرَةِ حُرٌّ وَابْنُ أَحْرَارٍ
وقال الفارابي في ((ديوان الأدب))^(٦) : " النِّكْسُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ ،
وَأَصْلُهُ السَّهْمُ الَّذِي أَنْكَسَرَ فَجُعِلَ أَسْفَلُهُ أَعْلَاهُ " .
أنشد ابنُ المَعْلِيِّ لَصَفِيَّةَ تُرْقِصُ الزَّيْبَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٧) :

(١) انظر: ابن جني : الخصائص ١١٣/٢-١١٥ وفيه شرح معانيها ؛ الجوهرى: الصحاح ١٧٠/١
الزمخشري : الفائق في غريب الحديث ٣٣٦/٢

(٢) ديوان زهير بن أبي سلمى ص ١٦٢

(٣) ذكره ابن منظور في لسان العرب ٤٠/٨ وعزاه للحياني .

(٤) الحديث بلفظه ذكره الخطابي في غريب الحديث ٧٠٢/١؛ ابن الأثير في غريب الحديث
٨٠/٣ ؛ وأخرجه أحمد في مسنده ١٧٧/٢ ، ٢٢٠ بلفظ: " بحسن خلقه وكرم ضربته " ،
وهو صحيح لغيره ، قاله محققوا الموسوعة الحديثية ، مسند الإمام أحمد بن حنبل
(مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ) ٢٢٩/١١ . وقد ذكروا الطرق الأخرى له
بالفاظ مختلفة ، وبينوا مواضع تخريجه .

(٥) البلاذري : أنساب الأشراف ٥٣/١٣ البيت الأول فقط .

(٦) الفارابي : ديوان الأدب ١٨٦/١

(٧) انظر : ابن حبيب : المنمق ص ٤٣٢-٤٣٣ وروايته : وأبيك ما زير ... البيت

والله ما زُئِرَ بِنَكْسٍ أَحْمَقٍ لكنه صَقُرَ كَرِيمٌ مُعْرَقٌ
 حَامِي الحَقِيقِ مَاجِدٌ مُصَدِّقٌ وَيَضْرِبُ الكَبْشَ سِوَاءَ المَفْرَقِ
 والبُحْبُوحَةُ : الوَسَطُ والخِيَارُ.^(١)

قال سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٢): " من سَرَّه أن يَسْكُنَ بُحْبُوحَةَ الجَنَّةِ " أي
 وسطها .

وقال جَرِيرٌ فِي الحَكَمِ بنِ أَيُوبَ الثَّقَفِيِّ ابنِ عَمِّ الحَجَّاجِ ، وَكَانَ عَامِلَهُ
 عَلَى البَصْرَةِ^(٣):

أَقْبَلَنَ مِنْ ثَهْلَانٍ أَوْ وَادِي خَيْمٍ عَلَى قَلَاصٍ مِثْلَ خَيْطَانِ السَّلَمِ
 إِذَا قَطَعَنَ عِلْمًا بَدَأَ عِلْمٌ حَتَّى أَنْخَنَاهَا إِلَى بَابِ الحَكَمِ
 خَلِيفَةُ الحَجَّاجِ غَيْرُ المَتَّهِمِ فِي ضَنْضَعٍ المَجْدُ وَبُحْبُوحُ الكَرَمِ
 وَالطِّمْرِ : المُشَمِّرُ الخَلْقَ ، وَيُقَالُ : المُسْتَعْدُّ لِلْعَدُوِّ . وَذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ^(٤) .
 وَقِيلَ : هُوَ السَّرِيعُ . وَقِيلَ : المَشْرُفُ والسَّابِحُ السَّرِيعُ الَّذِي كَأَنَّهُ يَسْبُحُ بِيَدَيْهِ^(٥) .
 قَالَ النِّجَاشِيُّ الحَارِثِيُّ فِي مَعَاوِيَةَ^(٦):

-
- (١) ابن سلام : غريب الحديث (حيدر آباد ١٩٦٥م) ٣١٩/١
 (٢) رواه ابن المبارك في مسنده ، تحقيق صبحي البدري السامرائي (مكتبة المعارف ، الرياض
 الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ) ص ٢٦ ، ١٤٨ ورجاله ثقات ؛ ابن سلام : غريب الحديث ٣١٩/١
 من طريق ابن المبارك ؛ ورواه أحمد في مسنده ٢٦/١ بلفظ : من أحب أن ينال بحبوحه
 الجنة ، وهو حديث صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير أنه اختلف فيه على عبد
 الملك بن عمير . قاله محققوا الموسوعة الحديثية (مسند الإمام أحمد) ٢٦٩/١ ، ٣١٠-
 ٣١١ ، وتمام الحديث : فليلزم الجماعة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد .
 (٣) باختلاف الرواية ، انظر : ديوان جرير ص ٥٢٠ ؛ قال ابن عساكر في تاريخ دمشق ٨/١٥
 بلغني أن الحكم بن أيوب قتله صالح بن عبد الرحمن الكاتب مع جماعة من آل الحجاج
 في العذاب على إخراج ما اختزلوه من الأموال بأمر سليمان بن عبد الملك في خلافته .
 (٤) الغريب المصنف ٢٨٢/١

- (٤) انظر : أبو ذر : الأملاء المختصر ١٢٨/١ ؛ أبو العلاء : الفصول والغايات ص ٢٩٢
 (٥) انظر : شعر النجاشي الحارثي ، للدكتور/ سليم النعيمي (مجلة المجمع العلمي العراقي
 مجلد ١٣ ، ١٣٨٥هـ) ص ١٠٧-١٠٨ باختلاف يسير .

[ص/١١٦]

ونجى ابنَ حربٍ سَابِغٌ ذُو عِلَالَةٍ أَجَشُّ هَزِيمٌ وَالرَّمَاخُ دَوَانٍ /
 إِذَا خِلَتْ أَطْرَافَ الرَّمَاخِ تَنَالُهُ مَرَّتُهُ بِهِ السَّاقَانِ وَالْقَدَمَانِ
 وَالْأَرْنُ : النَّشِيطُ ^(١) . قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ - أَحَدُ بَخْلَاءِ مُضَرَ ، قَالَهُ

الزمخشري في ((شرحه أبيات الكتاب)) :-

غَيْرَانِ مِيفَاءٍ عَلَى الرُّزُونِ حَدَّ الرَّبِيعِ أَرْنٍ أَرُونِ ^(٢)

وقال ليبيد ^(٣) :

فكَأَنَّمَا هِيَ ، بَعْدَ غِبِّ كَلَالِهَا أَوْ أَسْفَعِ الْخَدَّيْنِ شَاةُ إِرَانٍ
 وَالنَّهْدُ مِنَ الْخَيْلِ : الْمَرْتَفِعُ ، ذَكَرَهُ الْفَارَابِيُّ ^(٤) .

أَنشَدَ أَبُو تَمَامٍ فِي ((الْحِمَاسَةِ الصُّغْرَى)) الْمَعْرُوفَةَ ((بِالْوَحْشِيَّاتِ))

لَكَرِبِ بْنِ أَخْشَنَ الْعَمِيرِيِّ مِنْ رِبِيعَةٍ : ^(٥)

الْقَارْحُ النَّهْدُ الطَّوِيلُ الشَّوَى وَالنَّشْرُ الْحَصْدَاءُ وَالْمُنْصَلُ
 وَالضَّرْبُ فِي أَقْتَالِ مَلُومَةٍ كَأَنَّمَا لَأَمَّتْهَا الْأَعْبَلُ
 فِي غَمْرَةٍ تُجْذَمُ أَبْطَالُهَا مِنْ هَبْوَةٍ عَالِيهِمُ الْقَسْطَلُ
 خَيْرٌ لِمَنْ يَطْلُبُ كَسْبَ الْغِنَى مِنْ جَنَّةٍ شِيدَ بِهَا مَجْدَلٌ

وَالْأَشْطَانُ : جَمْعُ شَطَنِ ، وَهُوَ : الْحَبْلُ الطَّوِيلُ الْمَضْطَرَبُ ^(٦) ، وَقِيلَ : هُوَ

(١) أَبُو ذَرٍّ : الْأَمْلَاءُ الْمَخْتَصَرُ ١٢٨/١

(٢) انظر : ابن منظور : لسان العرب ١٢٥/١ وروايته : " أَقْبُ مِيفَاءً " البيت

(٣) ديوان ليبيد ص ١٤٣ وروايته :

فكَأَنَّمَا هِيَ يَوْمَ غِبِّ كَلَالِهَا

وذكره ابن منظور في لسان العرب ١٢٥/١ كما ورد بالأصل .

(٤) الفارابي : ديوان الأدب ١٠٤/١

(٥) الحماسة الصغرى ص ٣٩

(٦) انظر : أبو ذَرٍّ : مصدر سابق ١٢٨/١ ؛ ابن منظور : مصدر سابق ١٢١/٧ ولفظه : (الطويل

الشديد) .

البعيد ، ومنه الشيطان ، قال ابن عرفة ^(١) : "كأنه تباعد من الخير، وطال في الشر واضطرب". ^(٢)

وأما قول السُّهَيْلِي ^(٣) : ((وهذا البناء في الأسماء قليل نحو شَلَم - وهو بيت المقدس - وبذر، وخضم، وهي أسماء أعلام ، وأما في غير الأعلام فلا يُعرف إلا البَقَم)) ففيه نظر؛ لأن ابن البيطار ذكر في ((الكتاب الجامع)) ^(٤) : " أن البَقَم بضم الباء الموحدة ، وضم القاف المشددة بعدها ميم .
وأما بيت المقدس فورد مخففاً في قول الشاعر ^(٥) :
*فؤادي شَلَم *

[ص/١١٧]

ومُسافر بن أبي عمرو- واسمه ذكوان - كان عبداً لأمية بن عبد شمس ابن عبد مناف ^(٦) . قال دغفل بن حنظلة الشيباني ^(٧) لما سألته معاوية : من أدركت من المشيخة ؟ قال : أدركت (أمية) بن عبد شمس شيخاً نحيفاً قصيراً ضريراً يقوده عبده ذكوان ، فقال : مه ! ذاك ابنه أبو عمرو، قال دغفل

(١) أبو عبدالله إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي ، المشهور بنفطويه ، كان عالماً بالحديث والعربية ، صدوقاً، صنف كتباً كثيرة منها كتاب كبير في غريب القرآن. توفي سنة ٣٢٣ هـ . انظر : الخطيب: تاريخ بغداد ١٥٩/٦ ؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ١٩٤
(٢) بنحوه انظر : ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث ٤٧٥/٢؛ ابن منظور: لسان العرب ١٢١/٧

(٣) الروض الأنف ١٢٦/٢

(٤) الجامع ١٤١/١

(٥) وفي ديوان الأعشى ص ٤١ وردت روايته كالتالي :

وقد طفت للمال آفاقه عمان فحمص فأرويشلم

(٦) عند البلاذري في أنساب الأشراف ٣٣٩/٩ : " وقال أبو اليقظان : يزعمون أنه عبد كان يسمى ذكوان".

(٧) دغفل بمعجمة وفاء ، وزن جعفر بن حنظلة بن زيد السدوسي ، النسابة ، مخضرم ، ويقال له صحبة، ولم يصح ، نزل البصرة، غرق بفارس في قتال الخوارج قبل سنة ستين (ثم). التقريب ص ٣١٠

أنتم تقولون ذاك، وأنا حدثك بما رأيتُ. في خبر طويل ذكره الهيثم وغيره.^(١)
قال الزبير^(٢): "وكان مُسافر من فتیان قريش وشعرائهم وأحد أزواد
الركب من قريش وهم ثلاثة : هو وزمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد ،
وأبو أمية بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم. سُموا بذلك ؛ لأنه لم يكن
يتزوّد معهم أحد في سفره وكان نديم أبي طالب ، ومات بالحيرة عند النعمان
ابن المنذر، وكان خرجَ لتجارة ، ويقال : أتاه ليتداوى عنده من حبن^(٣)
أصابه فماتَ بهبالة^(٤)". وكان يُشَبَّب يهند بنت عتبة فيما ذكره ابن دريد^(٥).
وأما المرأة التي عرّضت نفسها على عبدالله أبي سيدنا رسول الله ﷺ:
فذكر أبو نعيم في كتابه ((دلائل النبوة))^(٦): " أنها امرأة من خثعم من أهل
تَبالة^(٧)، وكانت مُتَهَوِّدَةً".

(١) بنحوه ذكره البكري في اللآلي ٦٧٤/٢ ؛ ونحوه ذكره المرزباني في معجم الشعراء
ص ١٠٣ في ترجمة القلاخ العنبري . وما بين القوسين زيادة من نسخة (ب) ٦٦ / أ
(٢) انظر : مصعب الزبيري : نسب قريش ص ١٣٥ ؛ الزبير بن بكار : جمهرة نسب قريش
ص ٤٦٤ ؛ ابن حبيب : المنطق ص ٤٥٦، ٤٦٠، ٤٦١ ؛ الأصبهاني : الأغاني ٦٨-٦١/٩
ابن عساكر : تاريخ دمشق ٨٥/١٨ (النسخة الخطية) . وعن الزبير نقله السعدي في
كتابه المختار من قطب السرور ص ١٠٥

(٣) الحبن : داء يصيب الإنسان في بطنه فيرم منه . انظر : ابن دريد : الجمهرة ٢٣٠/١
(٤) هباله : بضم أوله على وزن فعالة، قال البكري في معجم ما استعجم ١٣٤٤/٤ : ماء
لبنّي عقيل، وقال ياقوت في معجم البلدان ٣٩٠/٥ : " ماء لبني نمير، وكانت للعرب في
هذا الموضع حرب تنسب إليه". قال البلاذري في أنساب الأشراف ٣٤٢/٩ : وموته بهباله أثبت
(٥) الاشتقاق ١٦٦

(٦) انظر: أبو نعيم : دلائل النبوة (دار النفائس ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤١٢هـ) ١٣١/١
وإسناده ضعيف . انظر : عادل عبد الغفور : مرويّات العهد المكي ١٠٦/١

(٧) تبالة : بلد واقعة بقرب بيشة في غربها ، ويقال : موضع بنواحي مكة . انظر : أبو علي
الهجري : أبحاثه في تحديد المواضع (دار اليمامة ، الرياض) ص ٣٩ ؛ السمعاني :

وعن ابن شهاب قال : كان عبدالله بن عبد المطلب أحسن رجل رُئي قط وأنه خرج يوماً على نساء فرشن^(١) مُجتمعات، فقالت امرأة منهن: أيكن تتزوج بهذا الفتى فتصطبُّ النور الذي نرى بين عينيه، فتزوجته آمنة فجأة^(٢).

وعند البيهقي عن ابن عباس^(٣): " كانت امرأة من خثعم تعرض نفسها في مواسم الحج ، وكانت ذات جمال ، ومعها آدم تطوف به كأنها تبيعه ، فأنت على عبدالله ، فأعجبها ، فقالت : إني والله ما أطوف بهذا الأدم ، ومالي إلى ثمنه من حاجة وإنما أتوسم به الرجال، هل أجد كفؤاً، فإن كانت لك إلى حاجة فقم ، فقال لها : مكانك ، أرجع إليك ، فانطلق، فبدأ بأهله ، فواقعها ، فلما رجع إليها لم تعرفه ، فلما تعرف إليها، قالت : لئن كُنت إِيَّاه فقد رأيت بين عينيك نوراً ما أراه الآن".

وذكر ابن سعد عن عروة^(٤): " أن التي عرضت نفسها اسمها : قُتَيْلَة بنت

نوفل .

وفي حديث أبي الفياض : أن الخثعمية لما فاتها زواج عبدالله قالت :

بني هاشم قد غادرت من أخيكُم أُمَيْنَةُ إِذْ لِلْبَاهِ يَعْتَلِجَانِ
كما غادرَ المصباحُ بَعْدَ خُبُوهِ فَتَأْتَلُ قَدْ مِثَّتْ لَهُ بدهانِ
ولمَّا قَضَتْ مِنْهُ أُمَيْنَةُ ما قَضَتْ نَبَاً بصري عنه وكلَّ لِسَانِي

(١) كذا في الأصل ، لعله سبق قلم : صوابه : (قرش) . عن نسخة ب ٦٦/ب

(٢) انظر : السيوطي : خصائص النبوة ١٠٤/١ وفي الحاشية : " هذا حديث مرسل ". ومراسيل

الزهري شبه الريح . ومعنى تصطب : تسكب وتدخل . انظر : الصالحي : سبل الهدى

٣٢٥/١

(٣) البيهقي : دلائل النبوة ١٠٧/١-١٠٨ ، وإسناده ضعيف . انظر: عادل عبد الغفور :

مرويات العهد المكي ١٠٨/١

(٤) ابن سعد : الطبقات ٧٧/١ ، ٧٨ ، وهو حديث مرسل ، وفيه الواقدي متروك ، وأبو الفياض

لم أقف له على ترجمة . وذكر عادل عبد الغفور في رسالته مرويات العهد المكي

١١٣/١ إلى أنه لم يصح في تلك المرأة التي عرضت لعبدالله رواية .

زاد أبو نعيم في ((الدلائل))^(١):

وما كلُّ ما يحوي الفتى من تلاد لحزم ولا ما فاته لتواني
فأجمل إذا طالبت أمراً فإنه سيكفيك جَدَّانِ يعتلجان
سيكفيه إما يدٌ مُقْفَعَلَةٌ وإما يدٌ مبسوطة ببنان
ولما حوت منه أُمَيْنَةُ مَا حَوَتْ حوت منه فخراً مالدلك ثاني
وعند ابن عساكر^(٢): " قالت له: أخبر امرأتك أنها حملت بخير أهل
الأرض".

وذكر الزبير بن أبي بكر عن محمد بن أنس الأسدي عن أخبره عن
ابن المُسْتَهْل عن الكميث بن زيد / الأسدي عن أبيه قال^(٣): " قتل النضر بن [ص/١١٨]
كنانة ابن خزيمة أخاه لأمه ، فوداه مائة من الإبل من ماله ، فهو أوَّل من سنَّها
فقال في ذلك الكميث بن زيد:

أبونا الذي سنَّ الميِّينَ لقومه ديات وعداها سلوقاً مُنيبها
فسلّمها واستوسق الناس للذي تعلل فيما سنَّ فيها جدوئها
وفي ((الجمهرة))^(٤): " وثب ابن كنانة على علي بن مسعود، فقتله، فوداه
خزيمة مائة ، فهي أول دية كانت في العرب".

وقال في كتابه ((الجامع لأنساب العرب))^(٥): " قتل معاوية بن بكر بن
هوازن أخاه زبداء، فوداه عامر بن الظرب مائة من الأبل، فهي أول دية كانت في
العرب مائة لعظيم الإبل عندهم، وليتناهاوا عن الدماء " انتهى.

(١) أبو نعيم : دلائل النبوة ١٣٢/١ باختلاف في الرواية. وسبق بيان حال الحديث ص ٣١٦

(٢) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٤٠٤/١

(٣) انظر : البلاذري : أنساب الأشراف ٤٥/١ بدون ذكر السند والشعر ؛ ابن عساكر: مصدر

سابق ٢٣٥/٥٠

(٤) الكلبي : جمهرة النسب ص ١٣٥ ولفظه : فوثب مالك بن كنانة على علي بن مسعود فقتله
فوداه أسد بن خزيمة مائة بغير ، فهي أول دية كانت في العرب .

(٥) في أنساب الأشراف للبلاذري ٢٦٦/١٣: أن عامر بن الظرب حكم بالدية بمائة من الإبل

لو قيل نِسْبَةُ هذا للنضر بن كنانة أولى من غيره ، لكان لقائله وَجْه ؛
لشرف النضر كان فيهم، وعَظَمَتُهُ عندهم، وسَيَّرَ فعله على ألسنة الشعراء . والله
تعالى أعلم .

وفي ((جمهرة ابن حزم))^(١) : " تقول العرب : إن لقمان كان جعل
الدية أولاً مائة جدي " .

وفي ((ديوان أبي طالب)) صنعة أبي هفان^(٢) : رأى عَبْدُ المطلب في
منامه قائلاً ، يقول له : أبشر بعظيم المجد ، وبأكرم ولد مفتاح الرشد ، ليس
للأرض منه بُدْ .

ورأى عَبْدُ اللَّهِ أن قائلاً يقول له : يا أبا محمد ، كنيت ومالك ولد،
شريف الدين والمحتد، جمع لكم حظي الشرف والسؤدد ، فخبّر أباه فأكد
رؤياه، فما أمسى حتى زوّجه آمنة سيدة نساء قريش .

وقول السُّهَيْلي^(٣) : ((الكاهنة التي تحاكموا إليها بالمدينة اسمها قُطْبَةُ
ذكرها عَبْدُ الغني بن سعيد في كتاب ((الغوامض والمبهمات)) فيه نظر ؛ لأنني
نظرت الكتاب المذكور جميعه فلم أَلَفْ لها ذكرًا فيه ، وهذه النسخة هي أصل
سَمَاعِنا من طريق الحافظ السُّلَفي^(٤) ، ولا شيئاً مما يناسب ذلك ، ولا مَا
يتصحَّف به .

(١) ابن حزم : جمهرة أنساب العرب ص ٢٦٤

(٢) أبو هفان عبدالله بن أحمد بن حرب المهزومي، الشاعر ، كان أخبارياً راوية مصنفاً، وله
حظ وافر من الأدب. أخذ عن الأصمعي. انظر : ابن النديم: الفهرست ص ٢٣٣؛

الخطيب: تاريخ بغداد ٣٧٠/٩

(٣) الروض الأنف ١٣٩/٢. وقد اطلعت على كتاب الغوامض والمبهمات ولم أجد لها ذكر.

(٤) أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني السلفي ، أبو طاهر، قال السمعاني : " أبو طاهر

ثقة ورع متقن مثبت فهم حافظ له حظ من العربية، كثير الحديث حسن البصيرة فيه " .

وله تصانيف كثيرة ، مات سنة ٥٧٦هـ وله مائة وست سنين انظر : السمعاني :

الأنساب ١٠٥/٧-١٠٧؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٥/٢١

وقوله^(١): ((وذكر ابن إسحاق في رواية أن اسمها سجاح)) ولم يبين رواية من هي ، فليعلم أنها رواية يونس عن ابن إسحاق ، وفي رواية يونس بن بكير أيضاً عنه قالت أم قتال بنت نوفل بن أسد لعبدالله بن عبد المطلب^(٢):

الآن وقد ضيَّعت ما كنت قادراً عليه وفارقك الذي كان جائكاً /
عذوت عليّ حافلاً قد بذلته هنالك لغيري فالحقن بشانكاً
ولا تحسبني اليوم خلواً وليتني أصبت جنيناً منك ياعبد داركاً
ولكن ذاكم صار في آل زهرة به يدعم الله البرية ناسكاً
وقالت أيضاً من أبيات :

عليك بآل زهرة حيث كانوا وآمنة التي حملت غلاماً
نرى المهدي حين ترى عليه ونوراً قد تقدّمه أمّاماً
وكل الخلق يرجوه جميعاً يسود الناس مهتدياً إماماً
براه الله من نور صفاء فأذهب نوره عنا الظلاماً
وذلك صنع ربك إذ حباه إذا ما سار يوماً أو أقاماً
فيهدي أهل مكة بعد كفرٍ ويفرض بعد ذلك الصياما "

قال البيهقي^(٣): كأن هذا سمعته من أخيها ورقة في صفة سيدنا رسول الله ﷺ .

وقال الوزير في ((المنثور وملح ربات الخدور^(٤))): حدثنا ميمون بن

(١) السهيلي : الروض الأنف ١٣٩/٢ .

(٢) ابن إسحاق : السير والمغازي ، تحقيق/ سهيل زكار ص ٢٠

(٣) دلائل النبوة ١٠٣/١

(٤) مفقود ، سماه ابن خلكان في وفيات الأعيان ١٧٢/٢ : " المأثور في ملح ربات الخدور " .

حمزة الحسيني^(١) ثنا محمد بن عبدالله المهراني^(٢) ثنا علي بن حرب^(٣) ثنا محمد بن عمار^(٤) ثنا الزنجي^(٥) ثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس: فذكر لها أشعاراً في ذلك.^(٦)

وذكر أبو هفان عبدالله بن أحمد المهزومي في جمعه ((ديوان أبي طالب))^(٧): " يروى أن عبد المطلب رأى في منامه قائلاً يقول له : أبشر يا شيبة الحمد، بعظيم المجد، بأكرم ولد، مفتاح الرشد، ليس للأرض منه بد. ورأى عبد الله ابنه هاتفا يقول : يا أبا محمد، كنيت ومالك ولد ، وسيكون شريف الدين والمحتد ، يجمع لك حظي الشرف والسؤدد، فلما انتبه أخبر أباه فما أمسى حتى زوجه آمنة سيدة قريش". (مكرر)

وقول ابن إسحاق^(٨): ((قيل لآمنة إنك قد حملت بسيد هذه الأمة ، فإذا وقع إلى الأرض فقولني : أعيذه بالواحد، من شر كل حاسد)) كذا ذكره مختصراً مقطوعاً، وهو عند أبي نعيم مطول مُسند رواه من حديث محمد بن

(١) أبو القاسم ميمون بن حمزة الحسيني العلوي المصري، توفي سنة ٣٩٢هـ. انظر : وفيات المصريين (٣٧٥-٤٥٦هـ) جمع الحافظ إبراهيم الحبال (دار العاصمة ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ) ص ٤٣ ؛ الذهبي : تاريخ الإسلام (وفيات ٣٨١-٤٠٠) ص ٢٧٦

(٢) ذكره المزي في تهذيب الكمال ٢٢٥/١٣ في سياق بيان من روى عن علي بن حرب .

(٣) علي بن حرب بن محمد بن علي الطائي، صدوق فاضل ، مات سنة خمس وستين ومائتين ، وقد جاوز التسعين . (س). التقريب ٦٩١

(٤) ورد اسمه عند ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠٤/١ : "محمد بن علي بن عمار". ولم أقف له على ترجمة .

(٥) مسلم بن خالد المخزومي مولاهم ، المكي ، المعروف بالزنجي ، فقيه صدوق كثير الأوهام ، مات سنة تسع وسبعين ومائة أو بعدها . (د ت ق). التقريب ٩٣٨

(٦) ذكره مسنداً ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠٤/١-٤٠٦

(٧) ذكره النجاشي في مجمع الرجال ٦٣/٣. ومن ديوان أبي طالب نسخة مخطوطة بدار الكتب (٣٨ أدب ش)، وجمعه وعلق عليه / عبد الحق العاني (وطبع بفنلندا ١٩٩١م)

(٨) السيرة النبوية ١٥٨/١

موسى الأنصاري^(١) عن أبي عثمان^(٢) عن ابن بريدة^(٣) عن أبيه^(٤) بلفظ^(٥): "أُتيت في منامها فقيل: إنك قد حملت بخير البرية، وسيد العالمين فإذا ولدته فسميه أحمد ومحمداً، وعَلَّقِي هذه عليه، قال: فانتبَهْتُ وعندَ رأسها صَحيفةٌ من ذهبٍ مكتوب فيها :

أَعِيْذُهُ بِالْوَاحِدِ مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ
وَكُلُّ خَلْقٍ رَائِدٍ / مِنْ قَائِمٍ وَقَاعِدٍ
عَنْ السَّيْلِ عَانِدٍ عَلَى الْفَسَادِ جَاهِدٍ
مِنْ نَافِثٍ أَوْ عَاقِدٍ وَكُلُّ خَلْقٍ مَارِدٍ
يَأْخُذُ بِالْمَرَاوِدِ فِي طُرُقِ الْمَوَارِدِ

[ص/١٢٠]

أنهاهم عنه بالله الأعلى، وأحوطه منهم باليد العليا، والكف التي لا ترى، يد الله فوق أيديهم، وحجابُ الله دونَ عاديهم، لا يطرده، ولا يضره في مقعد ولا منام، ولا مَسِير ولا مُقَام، أولَ الليالي وآخر الأيام".

(١) محمد بن موسى، أبو غزية القاضي، مدني يروي عن مالك، وفليح بن سليمان، وعنه إبراهيم بن المنذر والزيبر بن بكار وطائفة، قال البخاري: عنده مناكير، وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث ويروي عن الثقات الموضوعات، وقال أبو حاتم: ضعيف، ووثقه الحاكم. انظر: الذهبي: ميزان الاعتدال ٤٩/٤

(٢) لعله: أبو عثمان الأنصاري قاضي مرو، لا يكاد يدرى من هو، وفي اسمه أقوال، منها ما ذكره المؤلف بقوله: أبو عثمان سعيد بن زيد الأنصاري. انظر: الذهبي: المصدر السابق ٥٥٠/٤

(٣) عبدالله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي، أبو سهل المروزي قاضيها، ثقة، مات سنة خمس ومائة، وقيل: بل خمس عشرة، وله مائة سنة. (ع). التقريب ص ٤٩٣

(٤) بريدة بن الحصيب بالمهملتين، مصغر، (قيل: اسمه عامر، وبريدة لقبه)، أبو سهل الأسلمي صحابي، أسلم قبل بدر، مات سنة ثلاث وستين. (ع). التقريب ص ١٦٦

(٥) أبو نعيم: دلائل النبوة ١٣٦-١٣٧ بنحوه، قال الصالحي في سبل الهدى والرشاد ٣٢٨/١: "رواه أبو نعيم وسنده واه جداً، وإنما ذكرته لأنبه عليه لشهرته في كتب المواليد.

قال أبو عثمان سعيد بن زيد الأنصاري : فلقيت بُريدةَ بن سُفيان الأسلمي^(١) فذكرت له هذا الحديث، فقال بُريدة : حدثنيه أيضاً بُريدة ، وحدثني محمد بن كعب^(٢) عن ابن عباس بهذا أيضاً.^(٣) انتهى .
يُشبهه أن يكون هذا مراد عبدالمطلب بقوله لما أضله ﷺ ، فيما ذكره ابن سعد^(٤) :

لاهم أدّ راكبي مُحمدا أنت الذي جعلته لي عضداً
أنت الذي سمّيته محمداً
وكانت أمّه إذا عودته ، تقول فيما ذكره ابن المعلّى :
أُعِيْذُه بِاللّهِ ذِي الْجَلالِ من شرِّ ما مرَّ على الأجيال
حتى أراه حامل الأكلال ويصنع العرف إلى الموالى
بفعله العالي من الفعال ليس بمفضول لذي الفضال
كم لك من قرم لذي الهزال أبيض كالبدر من الطوال
يعطي المئين ثم لا يبالي ويحسن الله بذاك حالي
أُعِيْذُه بِاللّهِ من خبالٍ من كل من يمشي على النعال
ومن شذى القسي والنبال والله يُعفيني من احتيال
للدفع عند حمة الآجال .

(١) بريدة بن سفيان الأسلمي ، المدني ، ليس بالقوي ، وفيه رفض ، من السادسة . (س)
التقريب ١٦٦

(٢) محمد بن كعب بن سليم بن أسد ، أبو حمزة القرظي ، المدني ، وكان قد نزل الكوفة مدة ، ثقة عالم ولد سنة أربعين على الصحيح ، ووهم من قال ولد في عهد النبي ﷺ ، فقد قال البخاري : إن أباه لم ينبت من سبي بني قريظة ، مات سنة عشرين ومائة ، وقيل : قبل ذلك . (ع) . التقريب ٨٩١ - ٨٩٢

(٣) انظر : الصالحي : سبل الهدى والرشاد ٣٢٨/١

(٤) الطبقات ٩١/١ قال : أخبرنا محمد بن عمر عن أصحابه .

وقول السُّهَيْلي/ ^(١): ((سُميت الهاجرةُ صكةَ عُمَيٍّ لخبر عَجِيب : ذكر [ص/١٢١] أبو حنيفة في ((الأنواء)) : أن عُمَيًّا رجل من عَدُوَّان ، وقيل : من إِياد ، وكان فقيهَ العرب في الجاهلية ، فقدم في قومه ، حاجاً ، أو مُعْتَمِراً ، فلما كان على مَرَحَلَتَيْنِ من مكة قال لقومه وهم في نَحْرِ الظَّهيرة : من أتى غداً مكة في مثل هذا الوقت كان له أَجْرُ عُمَرَتَيْنِ ، فَصَكُّوا الإِبِلَ صَكَّةً شديدةً حتى أتوا مكة من الغد في مثل ذلك الوقت قال : وعُمَيٌّ ، تصغير أعمى على الترخيم فَسُمِّيَتِ الظَّهيرةُ صَكَّةَ عُمَيٍّ به)) ففيه نظر، بيانه ما ذكره أبو حنيفة في الكتاب المشار إليه ، ومن نسخة كتبت في سنة سَبْعٍ وستين وثلاثمائة ، وقرأها جماعة من العلماء (انقل) ^(٢): " كان عُمَيٌّ رجلاً من إِياد ، وقيل : من عَدُوَّان يفتي في الحج ، فأقبل مُعْتَمِراً ، ومعه ركب ، فنزلوا بَعْضُ المنازل في شدة الحر فقال عُمَيٌّ : من جاء ت عليه هذه الساعة من غد وهو حَرَامٌ لم يقض عُمَرَتَهُ فهو حَرَامٌ إلى قابل ، فوثب الناس في الظَّهيرة يَضْرِبُونَ إِبِلَهُمْ حتى أتوا البيت وَيَبْنَهُمْ وَيَبْنَهُ من ذلك الموضع ليلتان ، وقد يقال : إنه كان يقال له عُمَيٌّ وعُمَيٌّ . انتهى .

فهذا كما ترى لم يقل كان فقيهَ العرب ، ولم يقل كان حاجاً أو مُعْتَمِراً ^(٣) ، ولم يقل له أَجْرُ عُمَرَتَيْنِ ، ولم يقل عُمَيٌّ تصغير أعمى على الترخيم ، ولم يقل على مرحلتين من مكة كما ذكره عنه السُّهَيْلي .

وقوله ^(٤): ((وقال البكري في ((فصل المقال شرح الأمثال)) : عُمَيٌّ رَجُلٌ من الْعَمَالِيقِ أوقع في الْعَدُوِّ في مثل ذلك الوقت ، فَسُمِّيَ ذلك الوقت

(١) الروض الأنف ٧٦/٢ ، و لفظه أتم في النسخة الخطية من الكتاب لـ ٤٤ / أ

(٢) كذا في الأصل . ولعل الصواب (ومنها أنقل) .

(٣) يلاحظ أن المؤلف ناقض استدراكه على السهيلي في نقله عن أبي حنيفة قوله : " حاجاً أو معتمراً " وذكر الحج والعمرة ثابت في النص الذي نقله من في كتاب أبي حنيفة .

(٤) السهيلي : الروض الأنف ٧٦/٢

صَكَّةٌ عُمَى ، والذي قاله أبو حنيفة أولى، وقائله أعلى)) وفيه أيضاً نظر ؛ من حيث أن أبا عبيدٍ لم يقل هذا إلا نقلاً / عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِيِّ، قال^(١): " قال [ص/١٢٢] ابنُ دُرَيْدٍ : مَعْنَى هَذَا عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْكَلْبِيُّ " فذكره . انتهى .

فالحديث إذاً إنما مَرَجُوعُهُ إِلَى ابْنِ الْكَلْبِيِّ ، فعلى هذا لو عكس السُّهَيْلِيُّ لكان أولى ؛ لأنه قول الكلبِيِّ ، وهو بمعرفة الأخبار أعلى ، فكلامه إذاً أولى ؛ لأن كثيراً من العلماء لا يقدمون في علم الأيام والأنساب عليه أحداً.

وَزَعَمَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي كِتَابِهِ ((الْمُسْتَقْصَى))^(٢): " يُقَالُ صَكَّةٌ أَعْمَى ، وَرُوي : صَكَّةٌ حَمَى فَعِيلٌ مِنْ حَمَيْتِ الشَّمْسُ بوزن غَزِيٍّ مَنُوناً " . وزعم ابن خالويه: " أنه ليس أحد يقول حَمَى إلا اللحياني ، وسائر الناس يقولون صكة أعمى وحمى " .

وقوله^(٣): ((لم تجد أمه ﷺ حينَ حَمَلَتْه ما تجده الحوامل من ثقل ، ولا وَحَم ، ولا غير ذلك)) يخدش فيه ما ذكره أبو نُعَيْمٍ فِي ((الدلائل)) من حَدِيثِ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ^(٤) عَنْ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ^(٥): " كُنْتُ بَكَرَ أُمِّي، وَأَنْهَا حَمَلَتْ بِي كَأَثْقَلٍ مَا تَجِدُ " . قال أبو نعيم : وَجْهُ هَذَا أَنَّ الثَّقَلَ كَانَ فِي ابْتِدَاءِ الْعُلُوقِ وَالْخَفَةِ عِنْدَ اسْتِمْرَارِ الْحَمْلِ بِهِ ، فَيَكُونُ كَلَا الْحَالِينَ خَارِجاً عَنِ الْمُعْتَادِ الْمَعْرُوفِ تَنْبِيهاً عَلَى مَا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَرَادَ بِهِ ﷺ مِنَ الْإِكْرَامِ بِالنَّبُوَّةِ " .

(١) البكري : فصل المقال في شرح الأمثال ص ٥٠٨ ؛ ابن دريد : جمهرة اللغة ١٠١/١

(٢) المستقصى (حيدر آباد ١٣٨١هـ) ٢٨٨/٢

(٣) السهيلي : الروض الأنف ١٥٠/٢

(٤) شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري ، أبو يعلى ، صحابي ، مات بالشام قبل الستين أو

بعدها ، وهو ابن أخي حسان بن ثابت . (ع) . التقريب ص ٤٣٢

(٥) انظر : القسطلاني : المواهب اللدنية ١٠٧/١-١٠٨ ؛ الصالحي : سبل الهدى ٣٢٨/١

وقوله^(١): ((ولد ﷺ مَعْذُوراً ، أي مختوناً)) يَخْدُشُ فيه ما ذكر أبو عُمر من حَدِيثِ الوليد بن مُسلم^(٢) عن شَعِيب بن أَبِي حمزة^(٣) عَنْ عطاء الخُراساني^(٤) عَنْ عكرمة عَنْ ابن عَبَّاس^(٥): " أَنْ عَبْدَالمطلب خَتَنَ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ سَابِعِهِ ، وَجَعَلَ لَهُ مَأْدُبَةً ، وَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا. قَالَ بعض العلماء : وَهَذَا الْحَدِيثُ لَعَلَّهُ أَشْبَهَ بِالصَّوَابِ " .

وعند ابن عساكر من حَدِيثِ مسَلْمة بن محارب بن سَلْم بن زياد^(٦) عَنْ أَبِيهِ^(٧) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ^(٨): " أَنْ جَبْرِيلَ خَتَنَ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ حِينَ طَهَرَ قَلْبَهُ " .^(٩)

(١) السهيلي : الروض الأنف ١٥٠/٢ ، والخذش في قوله غير وارد إلا إذا ثبتت صحة الأحاديث التي تدل على ختانه ﷺ بعد ولادته .

(٢) الوليد بن مسلم القرشي ، مولاهم ، أبو العباس الدمشقي، ثقة لكنه كثير التدليس(ط٤) والتسوية ، مات سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين ومائتين.(ع). التقريب ص١٠٤١

(٣) شعيب بن أبي حمزة الأموي مولاهم ، اسم أبيه دينار ، أبو بشر الحمصي ، ثقة عابد ، قال ابن معين : من أثبت الناس في الزهري مات سنة اثنتين وستين ومائة أو بعدها .

(ع) . التقريب ص٤٣٧

(٤) عطاء بن أبي مسلم ، أبو عثمان الخراساني ، واسم أبيه ميسرة ، وقيل : عبدالله ، صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس، مات سنة خمس وثلاثين، لم يصح أن البخاري أخرج له . (م٤). التقريب ٦٧٩

(٥) أبو عمر: الاستيعاب ٢١/١-٢٢ ، ونقله ابن القيم في زاد المعاد ٨٢/١ وقال عنه : غريب وفي مرويات العهد المكي ١٩٣/١ : "والصواب أن هذا الاسناد ضعيف جداً " .

(٦) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٦٦/٨ ؛ والبخاري في التاريخ الكبير ٣٨٧/٧ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٧) ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٢٩/٨ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٨) أبو بكره بزيادة هاء، الثقفي، الصحابي، اسمه نفيح بن الحارث .(ع). التقريب ص١١٢٠

(٩) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٤١٠/٣ ؛ قال عنه الذهبي في السيرة ص٨ : هذا منكر ؛ وقال ابن كثير في السيرة ٢١٠/١ : " وهذا غريب جداً " .

وفي ((كتاب ابن عساكر)) عن أبي الحكم التنوخي^(١) : "ختن عبد المطلب النبي في سابعه".^(٢)

وفي كتاب ((الناسخ)) لابن شاهين^(٣) من حديث / يَعْلَى بن الأشدق^(٤) [ص/١٢٣] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابن جَرَاد^(٥) قَالَ^(٦) : " ولد رسولُ اللَّهِ ﷺ بِالرُّدْمِ^(٧) وَخُتِنَ بِالرُّدْمِ وَاسْتُبْعِثَ مِنَ الرُّدْمِ وَحُمِلَ بِهِ بِالرُّدْمِ " .

(١) ذكره البخاري في التاريخ الكبير (الكنى ص ٢٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ولما ذكر أبو نعيم في كتابه معرفة الصحابة ٣١٨٤/٦ حديث أبي الحكم التنوخي عن رجل من الصحابة ، قال : " آخر ما تتبعنا على ما انفرد بإخراجه المتأخر في كتابه المترجم (بالمعرفة) وإيراد حديث من لا يوقف على اسمه ، ولا يعرف نسبه ، هو من النكارة لا من المعرفة .. " .

(٢) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٨٠/٣ ؛ قال الخيضري في اللفظ المكرم (المدينة المنورة على نفقة السيد حبيب محمود، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ) ٢٢٤/٢ : " قال ابن العديم : وقد جاء في بعض الرويات أن جده عبد المطلب ختنه في اليوم السابع ، قال: وهو على ما فيه أشبه بالصواب ، وأقرب إلى الواقع ..

(٣) أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان ، المعروف بابن شاهين ، كان إماماً حافظاً محدثاً كثير التصانيف ، قال الخطيب : " كان ثقة أميناً " ، توفي سنة ٣٨٥هـ . انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ٢٦٥-٢٦٧ / ١١ ؛ الذهبي : تذكرة الحفاظ ٩٨٧/٣-٩٩٠

(٤) يعلى بن الأشدق العقيلي روى عن عبدالله بن جراد وغيره، قال أبو حاتم: ليس بشيء ضعيف . انظر أبو حاتم: الجرح والتعديل ٣٠٣/٩؛ البخاري : التاريخ الكبير ٤١٩/٨
(٥) عبدالله بن جراد ، مجهول ، لا يصح خبره ؛ لأنه من رواية يعلى بن الأشدق الكذاب عنه قال أبو حاتم : لا يعرف ولا يصح خبره . الذهبي : ميزان الاعتدال ٤٠٠/٢

(٦) ابن شاهين : الناسخ (دار الحكمة ، طرابلس ليبيا ، ١٤١٠هـ) ص ٣٠١
(٧) الردم : بفتح أوله وسكون ثانيه ، ردم بني جمح بمكة ، سمي بما رُدْم عليه من قتلهم في حربهم لبني محارب. انظر : البكري: معجم ما استعجم ٦٤٩/٢ ، وذكر محقق كتاب الفاكهي (١١٣/٣) أنه يقع اليوم داخل الحرم في الجهة الشمالية الغربية ، بين باب العمرة وباب إبراهيم .

وأما حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ ولد مختوناً، فذكره ابن عساكر من حديث إسماعيل بن مسلم^(١) عن الحسن عنه.^(٢)

ومن حديث موسى بن أبي موسى المقدسي^(٣) حدثني خالد بن مسلمة^(٤) عن نافع عن ابن عمر^(٥): " ولد النبي ﷺ مسروراً مختوناً " .

وحديث الحسن عن أنس^(٦) قال : قال رسول الله ﷺ : " من كرامتي أني ولدت مختوناً ولم ير أحد سؤأتي " . فهو حديث في غاية الضعف ذكره

(١) إسماعيل بن مسلم المخزومي المكي ، أبو إسحاق ، وثقة ابن معين ، وقال عنه أبو حاتم : صالح الحديث ، قال : وسمعت أبا زرعة يقول : روى عن عطاء ولم يلق الحسن لاباس به . انظر ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ١٩٧/٢-١٩٨

(٢) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٤١٢/٣-٤١٤ وإسناده ضعيف جداً ومنقطع . انظر: عادل عبدالغفور : رسالته مرويات العهد المكي ١٩٠/١

(٣) موسى بن أبي موسى بن محمد بن عطاء الدمياطي البلقاوي، المقدسي ، أبو طاهر ، كذبه أبو زرعة وأبو حاتم ، وقال الدار قطني وغيره : متروك ، وقال ابن حبان لاتحمل الرواية عنه ، وكان يضع الحديث . انظر : الذهبي : ميزان الاعتدال ٥٤٩/٢ ، ٢٢٠-٢١٩/٤

(٤) خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي الكوفي، المعروف بالفأفأ، أصله مدني ، صدوق رُمي بالإرجاء وبالنصب ، قتل سنة اثنتين وثلاثين ومائة بواسط لما زالت دولة بني أمية . (بخ م ٤) . التقريب ص ٢٨٧

(٥) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٤١٤/٣، قال الخيضر في كتابه اللفظ المكرم ٢٢١/٢ : " هكذا رواه أبو نعيم وسنده ضعيف " .

(٦) أنس بن مالك بن النضر الأنصاري، الخزرجي، خادم رسول الله ﷺ خدمه عشر سنين، صحابي مشهور ، لقبه ذو الأذنين ، مات سنة اثنتين، وقيل: ثلاث وتسعين، وقد جاوز المائة . (ع) . التقريب ١٥٤

ابن عدي وغيره.^(١)

وحديث العباس بن عبد المطلب^(٢) بنحوه ، ذكره ابن سعد^(٣) ، وفيه الحكم بن أبان^(٤) ، وفيه كلام .

وقول الحاكم^(٥) : " قد تواترت الأخبار بأن رسول الله ﷺ ولد مختوناً مَسْرُوراً " . ينظر فيه أيضاً لما بيناه .

وقوله^(٦) : ((ولا يُعرف في العرب من تسمى محمداً قبله ﷺ إلا ثلاثة

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير ٥٩/٢ ؛ والخطيب في تاريخ بغداد ٣٢٩/١ ؛ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١٤/٣ ؛ وعن الخطيب ابن الجوزي في العلل المتناهية ١٦٦-١٦٥/١ . ولم أقف عليه عند ابن عدي في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال إلا من حديث ابن عباس (انظر : ٥٧٧/١) وقال عنه : هذا حديث باطل . الصالحى في سبل الهدى والرشاد ٣٤٧/١ : وحسن مغلطاي سنده في كتابه دلائل النبوة وقد تعقبه عادل عبد الغفور في مرويآت العهد المكي ١٨٥/١ بقوله : وبهذا تبين أن تحسين مغلطاي له في كتابه دلائل النبوة كما حكاه عنه الصالحى في سيرته على خلاف الصواب . وقال خلدون الأحدث في كتابه زوائد تاريخ بغداد على الكتب الستة (دار القلم ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ) ٣٣٩/١-٣٤٨ : إسناده تالف ، وقد روى من طرق وكلها معلولة

(٢) العباس بن عبد المطلب بن هاشم ، عم النبي ﷺ مشهور ، مات سنة اثنتين وثلاثين أو بعدها ، وهو ابن ثمان وثمانين . (ع) . التقريب ص ٤٨٧

(٣) الطبقات الكبرى ١٠٣/١ قال ابن عبد البر في الاستيعاب ٢٢/١ : " ليس إسناده حديث العباس هذا بالقائم " .

(٤) الحكم بن أبان العدني ، أبو عيسى ، صدوق عابد وله أوهام ، مات سنة أربع وخمسين ومائة ، وكان مولده سنة ثمانين . (ر) . التقريب ص ٢٦١

(٥) المستدرک ٦٠٢/٢ وتعقبه الذهبي بقوله : " ما أعلم صحة ذلك فكيف يكون متواتراً " . قال ابن رجب الحنبلي في كتابه لطائف المعارف (دار ابن كثير ، دمشق ١٤١٦هـ) ص ١٨٤ : قال المروزي : سئل أبو عبدالله (يعني الإمام أحمد) هل ولد النبي ﷺ مختوناً ؟ قال : الله أعلم ، ثم قال : لا أدري ولم يجترئ أبو عبدالله على تصحيح الحديث . وللمزيد عن هذا الموضوع . انظر : الخيضري : اللفظ المكرم ٢٢٤/٢ .

(٦) السهيلي : الروض الأنف ١٥١/٢ ؛ ل ٦٤ / أ وفيه : محمد بن سفيان جدّ جدّ الفرزدق .

وهم : محمد بن سُفيان بن مُجاشع جَد الفرزدق، ومحمد بن أُحيحة بن الجلاح، ومحمد ابن حُمران (من ربيعة) فيه نظر - وكأنه تبع ابن خالويه في كتاب ((ليس)) - لما ذكره ابن حبيب في كتابه ((المحبر))^(١) : "وتسمى محمد قبل مولده ﷺ : محمد بن براء^(٢) البكري ومحمد بن خُزاعي السُلَمي ومحمد بن مَسْلَمَة الأنصاري^(٣)". انتهى . يُشبه أن يكون في ذكر ابن مَسْلَمَة ؛ نظر ؛ لأن جَماعَةً ذكروا مولده بَعْد ذلك بزمان ، وأما أبو نعيم وغيره ، فقالوا^(٤) : " سنة ثلاث وعشرين من مولده ﷺ " .

وعند ابن سعد^(٥) : "محمد بن عدي بن ربيعة بن سَعْد بن سُواءة بن جُشم بن سَعْد المِنقري عِداده في أهل الكوفة ، ومحمد الأسيدي ومحمد الفُقَيْمِي".

وعند المفجّع في كتابه ((المنقذ)) : محمد بن اليَحْمَد الأزدي ، و نساب اليمنُ تزعم : أنه أول من سُمي بمحمد ، ويقال : أول من سُمي به محمد بن سُفيان بن مُجاشع^(٦) . قال المفجّع : تاريخ وفيتهما قريب من قريب . وفي ((كتاب ابن دُرَيْد))^(٧) : " ومحمد بن خَوَلي الهَمْداني " .

(١) المحبر ص ١٣٠ ؛ ابن حجر : فتح الباري ٦/٦٤٣

(٢) نقل ابن حجر في فتح الباري ٦/٦٤٣ عن البلاذري ، قوله : محمد بن براء ، بتشديد الراء من غير ألف .

(٣) قال الصالحي في سبل الهدى ١/٤١١ : ومحمد بن مسلمة هو محمد بن الحارث ذكره الحافظ في القسم الثالث من الصحابة . انظر : (الاصابة ٦/١٦٦)

(٤) نقل ابن حجر في الاصابة ٦/٦٣ عن الواقدي : أن محمد بن مسلمة ولد قبل البعثة باثنتين وعشرين سنة .

(٥) الطبقات الكبرى ١/١٦٩

(٦) انظر : القاضي عياض : الشفاء (دار الأرقم بن أبي الأرقم ، بيروت ١٤١٥هـ) ١/٢٢٩ ؛

ابن حجر : فتح الباري ٦/٦٤٣ وعزاه للمفجّع ؛ البغدادي خزنة الأدب ٣/٣٦١

(٧) الاشتقاق ص ٩

وفي ((الدلائل)) لأبي نعيم : محمد بن يزيد بن ربيعة ، ومحمد بن أسامة بن مالك .

وفي كتاب ((هواتف الجنان)) للخرائطي^(١) من نسخة قيل : إنها بخطه :
ومحمد بن عدي بن ربيعة بن سواة بن جشم بن سعد .^(٢) فإن كان صحيحاً فهو غير المذكور عند ابن سعد ، وإلا فما إخاله إلا مُصَحِّفاً .

وعند ابن دحية : " ومحمد بن عتوارة الليثي ، ومحمد بن حرماز بن مالك العمري " ^(٣) ./

[ص/١٢٤]

وقول ابن هشام^(٤) : ((ويين أضعاف هذا الحديث يعني حديث ضرب القداح على عبدالله رجز لا يصح عندنا عن أحد من أهل العلم بالشعر)) فيه نظر لأن يونس بن بكير ذكر عن ابن إسحاق قال^(٥) : " ثنا يزيد بن أبي حبيب^(٦)

(١) أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل الخرائطي ، كان عالماً فاضلاً ثقةً ، حسن الأخبار والتصانيف ، توفي سنة ٣٢٧هـ . ومن كتابه الهواتف قطعة مطبوعة والباقي مفقود
انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ١٤٠/٢ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٦٩/٢

(٢) وهو أشهرهم عند ابن حجر في فتح الباري ٦٤٣/٦

(٣) ويلاحظ أن ابن حجر في فتح الباري ٦٤٣/٦ : ذكر محمد بن عتوارة عن ابن دحية ، وذكر محمد بن حرماز عن أبي موسى في الذيل . وقال في ص ٦٤٢ : " وقد جمعت أسماء من تسمى بذلك في جزء مفرد فبلغوا نحو العشرين لكن مع تكرر في بعضهم ووهم في بعض ، فيتلخص منهم خمسة عشر نفساً " . وذكر أشهرهم .

(٤) السيرة النبوية ١٥٥/١

(٥) السير والمغازي ص ٢٤-٢٧

(٦) يزيد بن حبيب المصري ، أبو رجاء ، واسم أبيه سويد ، واختلف في ولائه ، ثقة فقيه وكان يرسل ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة وقد قاب الثمانين . (ع) . التقريب ص ١٠٧٣

عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَيْرٍ^(٢) قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ
فَذَكَرَ حَدِيثَ زَمْزَمَ الَّذِي رَوَاهُ ابْنُ هِشَامٍ عَنِ الْبُكَائِيِّ عَنْهُ ، وَسَاقَ يُونُسُ هَذَا
الرَّجْزَ فِي آخِرِهِ - اذْكَرَهُ إِلَيْكَ - عَنْهُ ، وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ ، وَهُوَ :

لَا هُمْ أَنْتَ الْمَلِكُ الْمَحْمُودُ رَبِّي وَأَنْتَ الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ
وَمَمْسُكَ الرَّاسِيَةِ الْجُلْمُودُ مِنْ عِنْدِكَ الطَّارِفُ وَالتَّلِيدُ
إِنْ شِئْتَ أَلْهَمْتَ لَمَّا تَرِيدُ إِنِّي نَذَرْتُ عَاهِدَ الْعُهْدِ
اجْعَلْهُ رَبًّا لِي وَلَا أَعُودُ " .

وَالْمَطْلَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الْقُرَشِيِّ : ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي كِتَابِ
((الثَّقَاتُ))^(٣) ، وَأَبُوهُ ، ذَكَرَهُ أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ فِي جُمْلَةِ الصَّحَابَةِ ، وَتَبِعَهُ
غَيْرُهُ وَخَالَفَهُمْ جَمَاعَةٌ ، فَعَدُوهُ تَابِعِيًّا ، وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى
الْمِصْرِيِّينَ^(٤) . وَجَدَهُ قَيْسُ بْنُ مَخْرَمَةَ كَانَ مِنَ الْمُؤَلَّفَةِ ثُمَّ حَسُنَ إِسْلَامُهُ^(٥) .
وَحَدِيثُهُ الَّذِي رَوَاهُ ابْنُ إِسْحَاقَ لَمَّا خَرَّجَهُ التِّرْمِذِيُّ قَالَ^(٦) : " حَدِيثٌ حَسَنٌ
صَحِيحٌ " .

(١) مرثد بن عبدالله اليزني ، بفتح التحتانية والزاي بعدها نون ، أبو الخير المصري ، ثقة
فقيه ، مات قبل المائة وسنه تسعين . (ع) . التقريب ص ٩٢٩

(٢) عبدالله بن زريق : بتقديم الزاي ، مصغرا ، الغافقي ، المصري ، ثقة رمي بالتشيع ، مات
سنة ثمانين أو بعدها . (د س ق) . التقريب ص ٥٠٧

(٣) الثقات ٥٠٦/٧

(٤) انظر : ابن الأثير : أسد الغابة ٣/٣٦٧ ؛ المزي : تهذيب الكمال ١٠/٤٣٠-٤٣٢ ورمز له
بـ (م) ؛ ابن حجر : الإصابة ٥/٦٤-٦٥ ؛ وحديث المطلب بن عبدالله عن أبيه عن
جده في مولده ﷺ عام الفيل . انظر : السيرة النبوية ١/١٥٩

(٥) انظر : الاستيعاب ٣/٣٥٨ ؛ أسد الغابة ٤/٤٢٤ ؛ الإصابة ٥/٢٦٥

(٦) أخرجه الترمذي في كتاب المناقب ، باب ماجاء في ميلاد النبي ﷺ ٥٥٠/٥ وقال :
هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق . وكذا في تحفة
الأشراف (دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة ، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ) ٨/٢٧٤

وقول الحاكم فيه^(١): "صحيح على شرط مُسلم". غير جيد ؛ لأن
المطلبُ ، وجَدَه^(٢) ليسًا في ((كتاب مسلم)) إنما هما في ((كتاب الترمذي))
فقط، اللهم إلا أن يُريد أنهم كرجال مسلم في الثقة على ما ذكره في ديباجة
كتابه فلا إيراد عليه . والله تعالى أعلم.

آخر الجزء الخامس من كتاب ((الزهر الباسم)) ، والحمد لله وحده ،
وَصَلَوَاتِهِ وَسَلَامُهُ عَلَى سَيِّدِنَا سَيِّدِ الْمَخْلُوقِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ إِلَى
يَوْمِ الدِّينِ ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

يتلوه في السادس وأما ... /

[ص/١٢٥]

(١) المستدرک ٦٠٣/٢

(٢) انظر : المزي : تهذيب الكمال ١٨ / ١٥٢ ، ٣٣٥/١٥ ورمز لهما بـ (ت) .

الجزء السادس من كتاب الزهر الباسم في سير أبي القاسم ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم صلّ على سيدنا سيد المخلوقين محمد وآله وصحبه وسلم .

وأما صالح بن إبراهيم فهو : ابن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم توفي في خلافة هشام بن عبد الملك ، وحديثه في الصحيحين^(١) .
وأبوه يكنى أبا إسحاق ، ويقال : أبو محمد ، ويقال : أبو عبد الله ،
وُلد في حياة سيدنا رسول الله ﷺ ، وتوفي سنة ست وتسعين ، ويقال : سنة
خمس ، حديثه فيهما^(٢) .

وأما يحيى بن عبد الله فهو : ابن عبد الرحمن بن سعد ، ويقال : أسعد .
ابن زرارَةَ النَّجَّارِيِّ الأنصاريّ ، حديثه عند مُسلم .^(٣)
وقول يحيى : حَدَّثَنِي مَنْ شِئْتُ مِنْ رِجَالِ قَوْمِي عَنْ حُسَّانَ قَالَ : وَاللَّهِ
وَإِنِّي لَغُلَامٌ يَفْعَةُ . ح^(٤) . وَصَلَّاهُ أَبُو نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي سَبْرَةَ^(٥)
عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْسِيِّ^(٦) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُمِّ الْحَكَمِ^(٧) عَنْ

(١) انظر : المزي : تهذيب الكمال ٤-٣/٩ ورمز له بـ (خ م) . وهو من رواية حديث حسان في دلائل النبوة ، وكذا أبوه . انظر : ابن هشام : السيرة النبوية ١٥٩/١
(٢) انظر : المزي : مصدر سابق ٣٨١/١-٣٨٢ ورمز له بـ (خ م د س ق) .
(٣) انظر : المزي : مصدر سابق ١٤٣/٢٠ ، ورمز له بـ (م د) وقال : روى له مسلم وأبو داود .

(٤) ابن هشام : مصدر سابق ١٥٩/١ ؛ وغلام يفعه : إذا شارف الاحتلام ولمّا يحتلم . انظر :
ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث (دار الفكر ، بيروت) ٢٩٩/٥
(٥) أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة ، بفتح المهملة وسكون الموحدة ، ابن أبي رهم بن عبد العزى القرشي ، العامري ، المدني قيل اسمه عبد الله ، وقيل : محمد قد ينسب إلى جده ، رموه بالوضع ، وقال مصعب الزبيري : كان عالماً ، مات سنة اثنتين وستين ومائة . (ق) . التقريب ص ١١٦

(٦) عمر بن عبد الله العبسي ، حديثه في أهل المدينة منقطع ، قاله البخاري في التاريخ الكبير ١٦٩/٦ . وذكر في دلائل النبوة لأبي نعيم ٧٥/١ باسم : عبد الله العبسي .
(٧) لم أقف على ترجمة ابن أم الحكم ، وابن الحكم هو : جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري ، والد عبد الحميد ، ثقة ، من الثالثة (بخ م) . التقريب ص ١٩٩

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ^(١) قَالَ^(٢): " سَمِعْتُ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ يَقُولُ قَبْلَ وَفَاتِهِ : فَذَكَرَهُ بِزِيَادَةٍ : هَذَا كَوْكَبٌ لَا يَطْلُعُ إِلَّا بِالنَّبُوءَةِ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا أَحْمَدُ ، قَالَ : فَجَعَلَ النَّاسُ يَضْحَكُونَ وَيَعْجَبُونَ لَمَّا يَأْتِي بِهِ " .

وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : كَانَ يَلْقَبُ الْمِسْتَمَعَ لِخِطَابَتِهِ وَلَسَنِهِ وَشَعْرِهِ .
وَلَمَّا ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي كِتَابِ ((الثَّقَاتِ)) قَالَ^(٣): " رَوَى عَنْهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ " .
وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي مَوْلَدِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ ابْنُ عَسَاكَرٍ بِسَنَدِ صَحِيحٍ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى ، قَالَ^(٤): " كَانَ بَيْنَ الْفِيلِ وَمَوْلَدِهِ ﷺ عَشْرَ سَنِينَ " .

وَمِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ^(٥) عَنْ أَبِيهِ^(٦) عَنْ جَدِّهِ^(٧) قَالَ^(٨): " حُمِلَ

(١) عبد الرحمن بن يزيد بن جارية بالجيم والتحتانية ، الأنصاري ، أبو محمد المدني ، أخو عاصم بن عمر لأمه ، يقال ولد في حياة النبي ﷺ وذكره ابن حبان في ثقات التابعين مات سنة ثلاث وتسعين . (خ٤) . التقريب ص ٦٠٤

(٢) أبو نعيم الأصفهاني: دلائل النبوة (دار النفائس، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٢هـ) ٧٦-٧٥/١
(٣) الثقات ٣٤٩/٦ ، ومناسبة إirاده أن ابن إسحاق سأل سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، عن عمر حسان حين سمع اليهودي يوم ولد النبي ﷺ .

(٤) تاريخ دمشق ٧٦/٣ ، قال الذهبي في السيرة (دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ) ص ٦ : " وهذا قول منقطع " .

(٥) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص ، صدوق ، مات سنة ثمانين عشرة ومائة . (ر٤) . التقريب ص ٧٣٨ .

(٦) شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص ، صدوق ثبت سماعه من جده ، من الثالثة . (بخ ر٤) . التقريب ص ٤٣٨ .

(٧) عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سَعِيدٍ ، بالتصغير ، ابن سعد بن سهم السهمي أبو محمد ، وقيل : أبو عبد الرحمن ، أحد السابقين ، المكثرين من الصحابة ، وأحد العبادلة الفقهاء مات في ذي الحجة ليال الحرّة على الأصح بالطائف على الراجح . (ع٤) . التقريب ص ٥٣٠ .

(٨) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٦٦/٣ ، قال الذهبي في السيرة ص ٥ : هذا حديث ساقط .

بَسَيْدَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَاشُورَاءَ ، وَوُلِدَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِثَنَتِي عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ مِنْ غَزْوَةِ أَصْحَابِ الْفِيلِ " .

وَفِي كِتَابِ الزَّبِيرِ : " حَمَلَتْ بِهِ آمَنَةُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ فِي شَعْبِ أَبِي طَالِبٍ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوَسْطَى " .^(١)

وَعِنْدَ خَلِيفَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ^(٢) : " وَلَدَ قَبْلَ الْفِيلِ بِخَمْسِ عَشْرَةِ سَنَةً " .
وَفِي رِوَايَةِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ^(٣) : " وَلَدَ بَعْدَ الْفِيلِ بِخَمْسِ عَشْرَةِ سَنَةً " .

وَفِي كِتَابِ ((اِقْتِبَاسُ الْأَنْوَارِ)) لِلرَّشَاطِيِّ : " كَانَ مَوْلَدُهُ ﷺ بَعْدَ قُدُومِ الْفِيلِ / بِشَهْرٍ " .^(٤) اِنْتَهَى .

[ص/١٢٦]

عَلَى هَذَا يَكُونُ مَوْلَدُهُ فِي شَهْرِ صَفَرٍ عَلَى مَا نَذَرَهُ مِنْ أَنْ مَجِيءُ أَصْحَابِ الْفِيلِ كَانَ فِي الْمَحْرَمِ ، قَالَ : " وَقِيلَ : بِأَرْبَعِينَ يَوْمًا " .^(٥)
وَفِي كِتَابِ ((السِّيَرِ)) لِأَبِي حَاتِمِ بْنِ حَبَانَ^(٦) : " وَلِدَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِثَنَتِي عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ طَيْرًا أَبَايِلَ عَلَى

(١) نقله ابن عبد البر في الاستيعاب ٣٠/١ ؛ وابن سيد الناس في عيون الأثر (مكتبة دار التراث، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ) ٧٩/١ ، وهذا القول لا يصح . انظر : الزرقاني : شرح المواهب اللدنية ٢٤٦/١ ؛ والمعروف أن شعب أبي طالب في مكة وما ذكر في النص يحمل على إطلاق أسماء الأماكن على أكثر من موضع .

(٢) التاريخ ص ٥٣ .

(٣) وفي تاريخ خليفة بن خياط ص ٥٣ ؛ وردت رواية الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس : قبل الفيل ... ؛ قال الذهبي في السيرة ص ٦ : " وأوهى منه ما يروى عن الكلبي وهو متهم ساقط عن أبي صالح عن ابن عباس . وذكره . ثم قال : وقد تقدم ما يبين كذب هذا القول عن ابن عباس بإسناد صحيح ، يعني مولده يوم الفيل .

(٤) انظر : ابن كثير : السيرة النبوية ٢٠٣/١

(٥) ابن كثير : المصدر السابق ٢٠٣/١ .

(٦) ابن حبان : السيرة النبوية (دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ) ص ٣٣ ،

وإسناده صحيح . انظر : الذهبي : السيرة النبوية ص ٦

أصحاب الفيل ."

وذكره الحاكم في ((مستدركه))^(١) من حديث حميد بن الربيع^(٢) عن أبي إسحاق^(٣) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، ثم قال: " تفرد حميد بهذه اللفظة - يعني يوم الفيل - ولم يتابع عليها ". انتهى كلامه . وفيه نظر؛ من حيث إن ابن عساكر رواها أيضاً من حديث يونس بن أبي إسحاق^(٤) عن أبيه^(٥)، وكذا هو في كتاب ((المبتدأ)) عن ابن إسحاق من حديث يونس بن أبي إسحاق .

وفي كتاب ((الهواتف)) للخراطي: شاهد هذه اللفظة أو متابع، فقال^(٦)

(١) المستدرک ٦٠٣/٢ وسكت عنه ، وكذا الذهبي .

(٢) حميد بن الربيع بن حميد بن مالك بن سحيم ، أبو الحسن اللخمي الخزار الكوفي، قال الدار قطني تكلموا فيه بغير حجة، وعن يحيى بن معين قال: أخزى الله ذاك، ومن يسأل عنه؟ وعده أحد أربعة هم كذابوا زمانه، وقال ابن عدي: يسرق الحديث ويرفع الموقوف. وأحسن القول فيه أحمد بن حنبل، وقال النسائي: ليس بشيء، مات بالكوفة سنة ٢٥٨هـ. انظر: الذهبي : ميزان الاعتدال ١/٦١١؛ ابن حجر لسان الميزان ٢/٣٦٣-٣٦٤ ؛ وألحق المؤلف في حاشية الأصل عند ذكر حميد بن الربيع ، عبارة : " تصحيف سعد " .

(٣) عمرو بن عبدالله بن عبيد، ويقال: علي، ويقال ابن أبي شعيرة، الهمداني، أبو إسحاق السبيعي ، بفتح المهملة وكسر الموحدة ثقة مكثر عابد ، اختلط بآخره ، مات سنة تسع وعشرين ومائة ، وقيل قبل ذلك . (ع). التقريب ص ٧٣٩

(٤) يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، أبو إسحاق الكوفي ، صدوق يهم قليلاً ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة على الصحيح . (ر م ٤). التقريب ص ١٠٩٧

(٥) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٣/٧١ ؛ وكذا البيهقي في دلائل النبوة ١/٧٦ ، وروايتهما : عن يحيى بن معين عن حجاج بن محمد عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه ...

(٦) انظر : نواذر الرسائل، تحقيق / إبراهيم صالح (مؤسسة الرسالة، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ) هواتف الجنان للخراطي ص ١٨٣-١٨٤ وقد ذكره مطولاً باختلاف يسير ، واختصار السند . ونقله ابن كثير في السيرة النبوية ١/٣٦٧-٣٦٨ بالسند المذكور في الأصل عن الخراطي ، وفي سنده راويان يضعان الحديث.

انبا عَبْدَ اللَّهِ بن مُحَمَّد البَلَوِي^(١) ثنا عُمارة بن زيد^(٢) حدثني عُبيدالله بن العلاء^(٣) عن هشام ابن عروة عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَسْمَاء بنت أَبِي بَكْر^(٤) قالت: كان زيد بن عمرو بن نفيل^(٥) وَوَرَقَة بن نوفل^(٦) يذكُرَان أَنَّهُمَا أُتِيَا النجاشيَّ بعد رُجُوع أبرهة عَنْ مَكَّة ، قالَا : فلما دَخَلْنَا عليه قال لنا : اصدقاني أيها القرشيان هل ولد فيكم مولود أراد أبوه ذبحه ؟ قلنا : نعم ، قال : فهل لكما علم بما فعل ؟ قلنا : تزوج امرأة اسمها آمنة، وتركها حاملاً، وخرج، قال : فهل تعلمان وُلد أم لا ؟ قال وَرَقَة : أَخْبِرْكَ أَيُّهَا الْمَلِك أَنَّهُ لَيْلَةٌ وُلدَ كُنْتُ قَدْ بَتُّ عِنْد صَنْمٍ لَنَا نُطِيفُ بِهِ وَنَعْبِدُهُ ، إِذْ سَمِعْتُ مِنْ جَوْفِهِ هَاتِفًا يَقُولُ :

ولد النبي فذَلَّتِ الْأَمْلاكُ ونأى الضلالُ وأدبرَ الإِشْرَاقُ

ثم انتكس الصنم على رأسه ، فقال زيد: عندي كخبره أيها الملك ، قال : هاتِ ، قال: إني في مثل هذه الليلة التي ذكر فيها حديثه خرجت من عند

(١) عبد الله بن محمد البلوي عن عمارة بن زيد ، قال الدار قطني : يضع الحديث .

الذهبي : ميزان الاعتدال ٤٩١/٢ ؛ ابن حجر : لسان الميزان ٣٣٨/٣

(٢) عمارة بن زيد ، قال الأزدي : كان يضع الحديث . لسان الميزان ٣٣٨/٣

(٣) لم أقف له على ترجمة .

(٤) أسماء بنت أبي بكر الصديق ، ذات النطاقين ، زوج الزبير بن العوام من كبار الصحابة

عاشت مائة سنة ، وماتت سنة ثلاث أو أربع وسبعين .(ع). التقريب ص ١٣٤٣

(٥) زيد بن عمرو بن نفيل القرشي العدوي ، مات قبل البعثة بخمس سنين بأرض البلقاء من

الشام ، روي أنه لما سئل رسول الله ﷺ عنه وأنه كان يستقبل القبلة في الجاهلية،

ويقول: إلهي إله إبراهيم وديني دين إبراهيم ويسجد ، قال ﷺ : " يحشر ذاك أمة

وحده بيني وبين عيسى بن مريم " . إسناده جيد حسن . انظر : ابن كثير : السيرة

النبوية ١٦١/١ ؛ ابن حجر : الإصابة ٣١١/٣-٣٢

(٦) ورقة بن نوفل بن أسد القرشي ، ابن عم خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها ، كان

من الحكماء في الجاهلية ، اعتزل الأوثان ، قرأ الكتاب العبري ، ويقال : اعتنق

النصرانية ، أدرك عصر النبوة ، ولم يدرك الدعوة . انظر : ابن حزم : جمهرة أنساب

العرب ص ١٢٠ ، ٤٥١ ؛ وما سيرد لاحقاً : ص ٧٧

أهلي ، وهم يذكرون حملَ آمنةَ حتى أتيت جَبَلَ أَبِي قَيْسٍ أُريدَ الخلوةَ فيه ؛
 لأمر رابني إذ رأيت رجلاً نزل من السماء له جَنَاحَانِ أخضران، فوقف على
 جبل أبي قيس^(١) ، ثم إنه أشرف على مكة، فقال: ذلَّ الشيطان، وبطلت الأوثان،
 وولد الأمين/ قال النجاشي : إني أخبركما عما أصابني ، إني لنائم في الليلة [ص/١٢٧]
 التي ذكرتما في قُبَّتِي ، وقت خلوتي إذ خرجَ عليٌّ من الأرض عُنُقٌ ورأسٌ ،
 وهو يقول : حلَّ الويلُ بأصحاب الفيل ، رَمَتهم طيرُ أبابيل، بحجارة من سَجِيل،
 هلك الأشرم المُعتدي المُجرم ، وولد النبي الأُمِّي الحرمي المَكِّي ، مَنْ أجابه
 سَعِد ، وَمَنْ أباه عَنَدٌ" ، فذكر حديثاً.

وذكر ابن حبان : أنه ولد ليلاً جنوحاً إلى ما روته أم عثمان الثقفية^(٢)
 [عن أمها]^(٣) قالت: حضرت ولادة النبي ﷺ فرأيت البيت حين وضع قد امتلأ
 نوراً ، ورأيت النجوم تدنو حتى ظننت أنها ستقع علي^(٤).
 قال أبو الخطاب : لا يصح بوجه مولده ليلاً ، للحديث الثابت^(٥):
 ((وسئل عن صوم يوم الاثنين ، فقال : فيه ولدت)) .
 واليوم: إنما هو النهار- بيض النهار- قال جلّ وعزّ: ﴿سخرها عليهم

(١) هو الجبل المشرف على الكعبة المشرقة من مطلع الشمس ، وهو اليوم مكسو

بالبنيان . انظر : محمد شراب : المعالم الأثيرة ص ٢٢٢

(٢) قال ابن حجر في الإصابة ٢٥٨/٨: أم عثمان الثقفية والدة عثمان بن أبي العاص

الصحابي المشهور روى حديثها عبدالله بن عثمان بن أبي سليمان عن عثمان بن

أبي العاص. فذكره ، واسمها فاطمة بنت عبدالله ٣٧٢/٤

(٣) سقط في الأصل ، وأثبت من النسخة (ب) ٧١/ب

(٤) باختلاف يسير في اللفظ : رواه الطبري في تاريخه ٤٥٤/١؛ وأبو نعيم في دلائل النبوة

١٣٥/١. والبيهقي في دلائل النبوة ١١٠/١-١١١؛ والطبراني في المعجم الكبير ١٤٧/٢٥، ١٨٦

(وفي سنده عبدالعزيز بن عمران، متروك). انظر: الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٢٠/٨ .

(٥) رواه مسلم في كتاب الصيام ، باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر ويوم عرفة

وعاشوراء صحيح مسلم بشرح النووي ٥١/٨ ؛ وانظر: القسطلاني: المواهب اللدنية ٢٥٤/١

سبع ليال وثمانية أيام ﴿^(١)﴾ فالنهار اسم للبياض من الصبح إلى العشاء ،
والليل اسم للسواد من العشاء إلى الصبح .

وقال بعض المتكلمين : إن اليوم يجمعهما ، ولو كان كما قال لما
احتاج إلى ذكر الليل في الآية ، والقرآن مَيَّزَه عن شيئين : إلا الخالية
وإحلال الأسحار^(٢) . انتهى .

وفيما أسلفناه ردّ لما قاله أبو عمر وغيره^(٣) : " ويحتمل أن يكون أراد
بيوم الفيل الذي حبس الله فيه الفيل عن وطء الحرم ، ويحتمل أن يكون
أراد بيوم الفيل عام الفيل " . وَيُتَبَيَّنُ أن المراد القول الأول لا الثاني .

وعند ابن سعد عن جعفر بن محمد^(٤) : " كان بين مولده ﷺ وبين الفيل
خمس وخمسون ليلةً ، وكان قدوم الفيل النصف من المحرم " .^(٥)
وفي ((تفسير ابن عباس)) رواية جُوْبِر^(٦) عَنْ الضحّاك عنه : كانت
قصة أصحاب الفيل قبل مولده ﷺ بسبعين عاماً^(٧) .

(١) سورة الحاقة : آية ٧

(٢) وذلك في قوله تعالى في سورة الذاريات : ﴿كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون *
وبالأسحار هم يستغفرون﴾ . الآية ١٧-١٨

(٣) أبو عمر : الاستيعاب ١٣٧/١

(٤) عند ابن سعد في الطبقات ١/١٠٠ : " أبو جعفر محمد بن علي " . وكذا عند غيره ، وهو
الصواب قال ابن حجر في التقريب ص ٨٧٩ : " (ع) محمد بن علي بن الحسين بن علي
ابن أبي طالب (السجاد) أبو جعفر الباقر ، ثقة فاضل ، مات سنة بضع عشرة ومائة " .

(٥) ابن سعد : الطبقات ١/١٠٠ ، وصححه الحافظ الدميّطي في كتابه المختصر في سيرة
سيد البشر (دار البخاري ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ) ١/١٩

(٦) جوير : تصغير جابر ، ويقال : اسمه جابر ، وجوير لقب ، ابن سعيد الأزدي ، أبو القاسم البلخي ،
نزّل الكوفة ، راوي التفسير ، ضعيف جداً ، مات بعد الأربعين ومائة . (خدق) . التقريب ص ٢٠٥

(٧) ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣/٧٤ وفيه : " قال إبراهيم بن المنذر : هذا وهم ،
والذي لا يشك فيه أحداً من علمائنا أن رسول الله ﷺ ولد عام الفيل ، وبعث على رأس
أربعين سنة من عام الفيل " .

وفي ((تفسير مقاتل بن سليمان التميمي))^(١): كان غزوة أصحاب الفيل قبل مولد النبي ﷺ بأربعين سنة ، وقبل مبعثه بثمانين سنة .
 وحكاه ابن عساكر أيضاً^(٢) عن أبي زكريا العجلاني^(٣).
 وفي ((فضائل عاشوراء)) للبيهقي من حديث تبرأ من عهده^(٤): أنه ﷺ ولد يوم عاشوراء .
 وفي كتاب المسعودي^(٥): " الذي صح من مولده أنه كان بعد قدوم الفيل بخمسين يوماً " .
 وفي كتاب ابن سعد^(٦): " ولد لليلتين خلتا من ربيع الأول " .
 وعند أبي عمر^(٧): " قدم أصحاب الفيل مكة لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم يوم الأحد ، وكان المحرم تلك السنة أوله يوم الجمعة ، وولد بعد قدوم الفيل بشهرين وستة أيام " انتهى . فعلى هذا يكون مولده ﷺ في رابع وعشرين من ربيع الأول .

(١) تفسير مقاتل ، ل ٤٠٦ / أ ، قال الذهبي في السيرة ص ٨ : " قلت : لا أبعد أن الغلط وقع من هنا على من قال : ثلاثين عاماً أو أربعين عاماً فكأنه أراد أن يقول : يوماً ، فقال : عاماً " .

(٢) عند ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧٦/٣ : " قال أبو زكريا العجلاني : ولد بعد الفيل بأربعين عاماً " . قال ابن كثير في السيرة ٢٠٣/١ : " وهذا غريب جداً " .

(٣) أبو زكريا العجلاني هو : يحيى بن معن ، كذا في طبقات ابن سعد ١٦٣/١ ، ولم أجد له ترجمة .

(٤) قال القرطبي في تفسيره ١٩٤/٢٠ : " وقيل إنه ولد يوم عاشوراء من شهر المحرم ، حكاه ابن شاهين أبو حفص في (فضائل يوم عاشوراء) له . قال القسطلاني في المواهب اللدنية ٢٤٦/١ : " وأغرب من قال ولد في عاشوراء " .

(٥) مروج الذهب ٢٨٠/٢ ، وذكره السهيلي في الروض الأنف ١٥٩/١ وقال : وهو الأكثر والأشهر ، وكذا ابن كثير في السيرة ٢٠٣/١ ؛ القسطلاني في المواهب اللدنية ٢٤٤/١

(٦) الطبقات الكبرى ٨١/١ ، وقدمه المؤلف على غيره في كتابه الإشارة ص ٥٦

(٧) في الاستيعاب ٣١/١

وقال الخوارزمي^(١): " ولد سيدنا رسول الله ﷺ بَعْدَ الفيل بخمسين يوماً
يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الأول، وذلك يوم عشرين من نيسان^(٢) سنة
ثمانمائة وثمانين سنة لذي القرنين، والطالع كان عشرين درجة من برج
الجدي ، وكان المشتري وزحل في ثلاث درج من العقرب مقترنين، وهي درجة
وسط السماء".^(٣)

قال أبو الخطاب^(٤): "أجمع^(٥) أهل الزيج^(٥) أن مولده كان لثمان خلون
من شهر ربيع الأول بعد قدوم الفيل بخمسين يوماً أخذوا ذلك من حساب
السنين والأعوام ومنازل النجوم ، وقد قام عليه الدليل واستند إلى محكم
التنزيل ، وهو اختيار العلماء المتقدمين فأولهم من الصحابة: جبير بن مطعم

(١) محمد بن موسى بن شاكر ، الخوارزمي ، من أصحاب علوم الهيئة ، وله مصنفات منها
كتاب في التاريخ ، توفي بعد سنة ٣٣٢هـ . انظر : ابن النديم : الفهرست ص ٤٣٨ ؛
القفطي : أخبار الحكماء (مؤسسة الخانجي بمصر) ص ٢٨٦

(٢) نقله أبو عمر في الاستيعاب ٣١/١ ؛ ابن سيد الناس في عيون الأثر ٨١/١ عن
الخوارزمي ، ونقل الصالح ٣٣٦/١ عن الذهبي في تاريخ الإسلام أنه قال : " نظرت
في أن يكون ﷺ ولد في ربيع ، وأن يكون ذلك في العشرين من نيسان فرأيت به بعيداً
في الحساب ، يستحيل أن يكون مولده في نيسان إلا أن يكون مولده في رمضان " .

(٣) انظر : ابن كثير: السيرة ٢٠١/١ وعزاه لابن دحية ؛ الديار بكري: تاريخ الخميس ١٩٧/١
(٤) ذكره القضاعي في عيون المعارف (مركز البحوث وأحياء التراث الإسلامي بجامعة أم
القرى ، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ) ص ١٧٦ بلفظ: "زعم أهل الزيج" ؛ وعند
القسطلاني في المواهب اللدنية ٢٤٧/١ : " وحكى القضاعي في عيون المعارف إجماع
أهل الزيج عليه " .

(٥) الزيج : علم الهيئة ، وزايحة صورة مربعة أو مدورة تعمل لموضع الكواكب في الفلك ،
لِيُنظَرَ في حكم المولد في عبارة المنجمين ؛ وعند الخوارزمي : الزيج : كتاب يحسب
فيه سير الكواكب ، ومنه تستخرج التقويمات، أعني حساب الكواكب سنة سنة . انظر :
مفاتيح العلوم (دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ) ص ٢٤٢-٢٤٣ ؛

الزبيدي : تاج العروس ٢٤/٦-٢٥

وابن عباس ، وهو قول ابن شهاب^(١) ، وهو الذي اختاره العلماء منهم :
 أبو الوليد القشيري عالم الأندلس وابن حزم^(٢).
 قال أبو الخطاب^(٣): وقيل : إن مولده وافق من البروج الحمل عند
 طلوع الغفر^(٤).

قال الخوارزمي: وبعث ﷺ يوم الاثنين أيضاً لثمان من ربيع الأول^(٥).
 وذكر أبو جعفر أحمد بن عبد الله الطبري^(٦): " أنه وُلد / أول اثنين من [ص/١٢٨]
 شهر ربيع الأول من غير تعيين^(٧)."

(١) انظر : ابن كثير : السيرة النبوية ١٩٩/١ ؛ القسطلاني : المواهب اللدنية مع شرح
 الزرقاني ٢٤٧/١

(٢) قال ابن كثير في السيرة ٢٠٠/١ : "والصحيح عن ابن حزم الأول أنه لثمان مضيئين منه -
 يعني شهر ربيع الأول- كما نقله عنه الحميدي وهو أثبت". وقال في موضع آخر
 ١٩٩/١: "ونقل ابن عبد البر عن أصحاب التاريخ - وعند الصالحي ٣٣٤/١: أصحاب
 الزيج - أنهم صححوه وقطع به الحافظ.. الخوارزمي ، ورجحه الحافظ ابن دحية
 ...". وذكر العصامي في سمط النجوم العوالي ٢٤٧/١ أن مولده لثمان
 خلون من شهر ربيع الأول هو قول المحدثين كلهم أو جلهم . ونقل الصالحي في سبل
 الهدى ٣٣٤/١ عن الحافظ ابن حجر أنه قال : " إنه مقتضى أكثر الأخبار "

(٣) نقله ابن كثير في السيرة ٢٠١/١ بلفظ : " وذلك عند طلوع القمر أول الليل "

(٤) الغفر : منزل من منازل القمر ، ثلاثة أنجم صغار ، وهي من الميزان . انظر : لسان
 العرب ٢٩/٥

(٥) انظر : أبو عمر : الاستيعاب ١٣٧/١؛ ابن سيد الناس : عيون الأثر ٨١/١ ؛ ابن رجب :
 لطائف المعارف ص ١٨١.

(٦) أحمد بن عبدالله بن محمد الطبري ، يكنى أبا العباس ، وأبا جعفر ، محب الدين
 الشافعي ، شيخ الحرم ، حافظ فقيه محدث ، له تصانيف . توفي سنة ٦٩٤هـ .

انظر : الذهبي : تذكرة الحفاظ ١٤٧٤/٤ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٣٥/٧

(٧) عند المحب الطبري في خلاصة سير سيد البشر ص ٢٤ ، وقيل لاثنتين منه من غير تيقن
 ابن سيد الناس : عيون الأثر ٧٩/١ ؛ قال القسطلاني في المواهب ٢٤٦/١: " والجمهور
 على أنه معين "

وذكر أبو نعيم ما يؤيده بسند لا بأس به عن ابن عباس قال^(١): " ولد رسول الله ﷺ يوم الاثنين في أول شهر ربيع الأول ، وتنبأ مع الإسراء يوم الاثنين أول شهر ربيع الأول ، ودخل المدينة يوم الاثنين أول شهر ربيع الأول، وتوفي يوم الاثنين أول شهر ربيع الأول".
وذكر خليفة عن موسى بن عُبَبة^(٢) : " كان مولده بعد الفيل بثلاثين عاماً " .^(٣)

وفي ((مَعْرِفة الصَّحابة)) رضي الله عنهم لأبي نعيم^(٤)، في ترجمة سُويْد ابن غفلة^(٥) قال : "كان سيدنا رسول الله ﷺ أَسَنَ مني بسنتين ، وَحَكِي أن مولد سويد كان عام الفيل". فعلى هذا يكون مولده ﷺ بعد الفيل بسنتين . انتهى .

هذا وما أسلفناه يחדش في قول إبراهيم بن المنذر الحزامي وخليفة بن خياط فمن بعدهما^(٦): " الإجماع أنه ﷺ ولد عام الفيل " .
وعند أبي هلال العسكري في ((الأوائل))^(٧): " لما ولد ﷺ كانت

(١) أبو نعيم : دلائل النبوة ١/١٥٤ ، قال عادل عبد الغفور في رسالته مرويات العهد المكي ١/١٥٣ : " في الحديث بعض العبارات ثبتت صحتها كقوله : ولد النبي ﷺ يوم الاثنين واستنبع . يوم الاثنين ، فهذا صحيح من رواية أبي قتادة .

(٢) موسى بن عقبة بن أبي عيَّاش ، بتحتانية ومعجمة ، الأسدي ، مولى آل الزبير ، ثقة فقيه إمام في المغازي، لم يصح أن ابن معين لينه ، مات سنة إحدى وأربعين ومائة ، وقيل : بعد ذلك . (ع) . التقريب ص ٩٨٣

(٣) التاريخ ص ٥٢

(٤) انظر : معرفة الصحابة ٣/١٤٠٣ ، ولم يرد فيه قوله : فعلى هذا الخ .

(٥) سويد بن غفلة ، بفتح المعجمة والفاء ، أبو أمية الجعفي ، مخضرم، من كبار التابعين، قدم المدينة يوم دفن النبي ﷺ وكان مسلماً في حياته ، ثم نزل الكوفة ، مات سنة ثمانين وله مائة وثلاثون سنة . (ع) . التقريب ٤٢٤

(٦) خليفة بن خياط : التاريخ ص ٥٣

(٧) أبو هلال العسكري : الأوائل ١/٦٢

الشمس في الثور، وهو اليوم السابع من ذي ماه ، والعاشر من نيسان ، وقد مضى من ملك أنو شروان أربع وثلاثون سنةً وثمانية أشهر، وكان ملك الروم اذ ذاك اسمه : قُسْطََّةُ ، وأول سنة من مُلك أبرهة الأشرم ، ولثمان سنين وثمانية أشهر من ملك عمرو بن هند، وعلى الشام يومئذ الحارث الوهاب".

وزعم ابن الأثير^(١): "أن مولده كان وقد مضى من ملك كسرى أنو شروان أربعون سنةً، وقيل: لاثنتين وأربعين سنة، وكان ملكه سبعاً وأربعين سنة وثمانية أشهر".

وعند ابن سعد^(٢): "ولد لعشر ليال خلون من ربيع الأول حين طلع الفجر" وحكاه ابن عساكر أيضاً عن الشعبي^(٣).

وعند ابن أبي شيبه عن عفان^(٤) عن سعيد بن ميناء^(٥) عن جابر بن عبد الله ، وابن عباس قال^(٦): "ولد سيدنا رسول الله ﷺ يوم الاثنين الثامن عشر من شهر ربيع الأول".

(١) في الكامل ٤٣٩/١ : وكان ملكه - يعني أنو شروان - ثمانياً وأربعين سنة ، قيل سبعاً وأربعين سنة ، وولد رسول الله ﷺ سنة اثنتين وأربعين من ملكه .

(٢) الطبقات الكبرى ١٠٠/١ ، ولم يرد فيه قوله : حين طلع الفجر .

(٣) تاريخ دمشق ٧٥/٣ .

(٤) عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري، ثقة ثبت- قال ابن المديني كان إذا شك في حرف من الحديث تركه - وربما وهم ، وقال ابن معين : أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ومائتين ومات بعدها بيسير .(ع). التقريب ص ٦٨١-٦٨٢

(٥) سعيد بن ميناء مولى البختری بن أبي ذباب ، الحجازي ، مكّي أو مدني ، يكنى أبا الوليد ، ثقة . (ح م ت ق) التقريب ص ٣٨٩

(٦) عند ابن رجب في لطائف المعارف ص ١٨٥: " وقيل : لثمانى عشر، وقيل لثمان بقين منه وقيل: إن هذين القولين غير صحيحين عمّن حكيا عنه بالكلية". قال ابن كثير في السيرة ١٩٩/١: " ورواه ابن أبي شيبه عن جابر وابن عباس أنهما قالوا: ولد رسول الله ﷺ عام الفيل يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول ". وكذا نقله أيضاً الصالحى في سبل الهدى ٣٣٤/١ .

وعند ابن حزم^(١): "يوم الاثنين لثمان بقين من ربيع الأول".
وعند ابن دحية: "أن مولده كان لسبع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول عند طلوع الشمس يوم الجمعة".^(٢)
وفي ((الدر المنظم))^(٣): "كانت قريش في جدوبة شديدة، وضيق من الزمان، فسميت السنة التي حمل فيها برسول الله ﷺ سنة الفتح والابتهاج".
وفي كتاب ((النساء الشواعر)) للوزير أبي القاسم المغربي: "ولد يوم الاثنين عام الفيل لعشر ليال خلون من شهر ربيع الأول، وهو الصحيح، وكان قدوم الفيل للنصف من المحرم^(٤)، ويقال: لليلتين خلتا منه، ويقال: لاثنتي عشر ليلة خلت منه".^(٥)

واختلف في وفاة عبد الله، وكم/ كان سن ولده سيدنا رسول الله ﷺ ؟ [ص/١٢٩]
وفي أي موضع توفي ؟
فعند ابن سعد^(٦): "أنه لما توفي كان عمر النبي ﷺ سبعة أشهر، بدار

(١) ابن حزم : جوامع السيرة ص ٧. وشكك ابن كثير في ثبوت نقله عن ابن حزم . (السيرة ١٩٩/١) .

(٢) قال ابن رجب في لطائف المعارف ص ١٨١ وقد حكي عن بعضهم أنه ولد يوم الجمعة وهو قول ساقط مردود. ونقله ابن كثير في السيرة ١٩٩/١ عن ابن دحية ونسبه لبعض الشيعة، وخطأ قائله .

(٣) بنحوه ذكر أبو سعد النيسابوري في كتابه شرف المصطفى لـ ١٥ / أ
(٤) ذكره الدمياطي في المختصر ١٩/١ وصححه؛ وذكر الشنقيطي في كتابه السيرة النبوية في فتح الباري (طبع في دولة الكويت على نفقة سعد عبد العزيز الراشد) ٢١٣/١ حاشية (١) : أن أكثر المصادر تأخذ به .

(٥) قال ابن كثير في السيرة ١٩٩/١ : " وهذا هو المشهور عند الجمهور ".
(٦) ابن سعد : الطبقات ٩٩/١-١٠٠ وفيه وفي الأصل هكذا : (التابعة) بنون وعين معجمة .
وعند الصالحي في سبل الهدى ٣٣٢/١ ما نصه : " التابعة : قال في الزهر بتاء مثناة فوقية فباء موحدة فعين مهملة ". وكذا قال الزرقاني في شرح المواهب ٢٠٦/١، ومن قبلهما الطبري في تاريخه ٥٠١/١ ؛ وابن سيد الناس في عيون الأثر ٧٩/١ .

النابعة " .

وفي كتاب ابن سرور المقدسي^(١) : " مات بالأبواء بين مكة - شرفها الله تعالى - والمدينة " .

وعند الطبري^(٢) : " كان مولده لأربع وعشرين سنة مضت من سلطان أنوشروان " .

وفي كتاب الواقدي^(٣) : " خرج عبدالله إلى الشام إلى غزة في غير من عيرات قريش يحملون تجارات ، فلما انصرفوا مروا بالمدينة وعبدالله يومئذ مريض ، فقال : أتخلف عند أخوالي بني النجار ، فأقام مريضاً عندهم شهراً ، وتوفي وله خمس وعشرون سنة ، قال الواقدي : هذا أثبت الأقاويل في وفاته

(١) عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور، أبو محمد المقدسي الحافظ، حدث وصنف وكان ثقة ثباتاً، توفي سنة ٦٠٠هـ. انظر: الذهبي : تذكرة الحفاظ ١٣٧٢/٤ ؛ ابن نقطة : التقييد ص ٣٧٠ . وانظر قوله في كتابه سيرة النبي ﷺ واصحابه العشرة ، تحقيق/ هديان (بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م) ص ٢٥ ، وقد تعقبه ابن جماعة في المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ ص ٢١ بقوله : " وأغرب عبد الغني ... فذكره. وأورده المقرئ في إمتاع الاسماع ٥/١ ؛ والقسطاني في المواهب ٢٠٦/١ بدون عزو. والأبواء : تقع بين رابغ وبنيع ، وتبعد عن مستورة نحو الشرق ٢٨ كيلا ، وعن السقيا (أم البرك حالياً) ٣٦ كيلا ، وتبعد عن مدينة جدة من ناحية الشمال بحوالي ١٩٠ كيلا انظر: حامد اليوبي: الأبواء دراسة تاريخية (مطابع سحر، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ) ص ٨

(٢) التاريخ ٤٥٢/١ - ٤٥٣

(٤) انظر : ابن سعد : الطبقات ٩٩/١ ، وفي الرواية: " ورسول الله ﷺ يومئذ حمل " . وهذا هو الأثبت عند ابن سعد وشيخه الواقدي ؛ والبلاذري في أنساب الأشراف ١٠١/١. ورواه الحاكم في المستدرک ٦٠٥/٢ وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ؛ وعند العصامي في سمط النجوم العوالي ٢٤٦/١ بانه الأرجح المشهور. ويعارضه اليعقوبي في تاريخه ١٠/٢ بقوله : " وقال بعضهم : إنه توفي- يعني عبدالله - قبل أن يولد-رسول الله ﷺ-، وهذا قول غير صحيح ؛ لأن الإجماع على أنه توفي بعد مولده " . وعند السهيلي في الروض الأنف ١٦٠/١ : وأكثر العلماء على أنه كان في المهد .

وَسِنِّهِ".

وقول السُّهَيْلِيِّ^(١): « ذهبَ إلى أخواله ليمتار لاهله تمرأً » يردُّه أن الواقدي لما ذكره قال: والأول يَعْنِي ما أسلفناه أثبتُّ .

وعند ابن عساكر عَن ابن خربوذ^(٢): "توفي عَبْدُ اللَّهِ بِالْمَدِينَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابن شهر".^(٣)

وعند الدُّولَابِيِّ^(٤): "توفي قبل ولادة سَيِّدِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بشهرين".
وقول قيس بن مخزومة^(٥): ولدت أنا ورسول الله ﷺ عام الفيل فنحن لدان .

قال أبو ذر^(٦): " المشهور لدتان بالتاء ، يقال فلان لدة فلان إذا ولد معه في وقت واحد ". انتهى

اللدة : تقال للرجال والأتراب : للنساء ، هذا قول مُعْظَم اللغويين^(٧).
ولما أرادت حليلة أن ترتحلَ بِسَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إلى أرضِها، قال عَبْدُالمطلب فيما ذكره أَبُوعَبْدِاللَّهِ بن المَعْلَى :
"لَا هُمْ رَبُّ الرَّاكِبِ الْمُسَافِرِ . محمداً فاقلب بخير طائر

(١) الروض الأنف ١٦٠/٢

(٢) معروف بن خربوذ : بفتح المعجمة وتشديد الراء ويسكونها ثم موحدة مضمومة وواو ساكنة وذال معجمة ، المكي مولى آل عثمان ، صدوق ربما وهم ، وكان اخبارياً علامة من الخامسة . (خ م د ق) . التقريب ص ٩٥٩

(٣) تاريخ دمشق ٧٨/٣

(٤) نقله معزواً إلى المؤلف : العصامي في سمط النجوم العوالي ٢٤٦/١ ؛ وفي رواية الخشني في الأملاء المختصر ١٣٢/١ عن الدولابي وغيره : " أنه توفي ورسول الله ﷺ قيل : ابن شهرين ".
(٥) ابن هشام : السيرة النبوية ١٥٩/١؛ ورواه الحكم في المستدرک ٦٠٣/٢ ، وقال : " حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

(٦) الأملاء المختصر ١٣٣/١

(٧) ابن منظور : لسان العرب ٢٥/٢ بنحوه .

ومزه عن طريقة الفَواجِر وَحِيَّةٍ تَرصُدُ بالظواهر^(١)
واحفظه لي من كل شيء ظائر من كل شيطان وكل ساحر
حتى يكونَ مَكْرَمِي وناصرِي وَعِصْمَتِي أرجوه للمعاشِر/
ثم تؤديه على الأباعر مُسَلِّماً رب إلى المَشاعر
لخير حال واردٍ وصَادر

قال : وكانت حليلة تقول لَمَّا تُنْقَرُّه :

يارب إذ أعطيتَه فأبقه وأعلِه إلى العُلي وأرقه
وادحضْ أباطيل الهوى^(٢) بحقه .^(٣)

وكانت أخته الشيماء تقول :

هَذَا أَخ لي لم تلده أُمِّي وليسَ من نَسْلِ أَبِي وَعَمِّي
فَدَيْتَه من مُخُولٍ مَعَمَّ فَأَنِمِهِ اللَّهُمَّ فِيمَا تَنَمِّي
وتقول أيضاً :

يا رينا أبق أخِي مُحَمَّدًا حَتَّى أراه يافعاً وأمرداً
وأُكْبِتْ أعاديهِ مَعاً والحُسداً وأعطِه عِزاً يدومُ أبداً
ثم أراه سَيِّداً مُسَوِّداً^(٤)

وتقول أيضاً :

محمد خيرُ البشرِ مِمَّنْ مَضَى وَمَنْ غَبَرَ
مَنْ حَجَّ مِنْهُمْ واعتَمَرَ أَحْسَنَ مِنْ وَجْهِ الْقَمَرِ
من كل أنثى وذكر من كل مشبوب أغر

(١) الحق المؤلف في الحاشية كلمة (بالهواجر) ، والبيتان باختلاف يسير عند المسعودي

في مروج الذهب ٢/٢٧٤ ؛ وزاد ثالثاً لم يرد في الأصل .

(٢) في الأصل (العلى) والتصويب ذكره في الحاشية .

(٣) انظر : الصالحي : سبل الهدى والرشاد ١/٣٨١ ؛ السيوطي : الخصائص الكبرى (دار

الكتب الحديثة) ١/١٤٧ ؛ النبهاني : حجة الله على العالمين ص ٢٦٠

(٤) الصالحي : مصدر سابق ١/٣٨١ ؛ النبهاني : مصدر سابق ص ٢٦٠

جَنَّبَنِي اللَّهُ الْعِيرَ فيه واوضح لي الأثر^(١)

وفي ((المبتدأ)) لابن إسحاق : لما توفي عَبْدُ اللَّهِ قالت آمنة بنت وهب ترثيه :

عَفَا جَانِبُ الْبَطْحَاءِ مِنْ ابْنِ غَالِبٍ وَجَاوَرَ لِحَدٍّ مُدْرَجًا فِي الْغَمَائِمِ
دَعَتْهُ الْمَنَائِيَا دَعْوَةً فَأَجَابَهَا وَمَا تَرَكْتُ فِي النَّاسِ مِثْلَ ابْنِ هَاشِمٍ
عَشِيَّةً رَاحُوا يَحْمِلُونَ سَرِيرَهُ تَعَاوَرَهُ أَصْحَابُهُ بِالتَّزَاحِمِ^(٢)
فَإِنْ يَكُ أَبْلَتَهُ الْمَنُونُ وَرَبِيبُهَا فَقَدْ كَانَ مِعْطَاءَ كَثِيرِ الْمَكَارِمِ^(٣)
وذكر الوزير أبو القاسم المغربي في كتابه ((المنثور)) لها أشعاراً ترثيه
بها منها:

أَضْحَى ابْنُ هَاشِمٍ فِي بَهْمَاءٍ مَظْلَمَةٍ فِي حُفْرَةٍ بَيْنَ أَحْجَارٍ لَدَى الْحُصْرِ
سَقَى جَوَانِبَ قَبْرِ أَنْتَ سَاكِنِهِ غَيْثٌ أَحْمُ الذَّرَى مَلَأْنُ ذُو دُرٍّ^(٤)
وَفُصِيَّةٌ بِنُ نَصْرٍ : قَالَ أَبُو ذَرٍّ^(٥) : يَرُوي بِالْقَافِ ، وَالْفَاءِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ
النَّوَاةُ .

وَحِدَامَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ : بِخَاءٍ مَعْجَمَةٌ مَكْسُورَةٌ بَعْدَهَا ذَالٌ مَعْجَمَةٌ ، وَرُوي
أَيْضاً جُدَامَةٌ بِجِيمٍ مَضْمُومَةٌ وَدَالٌ مَهْمَلَةٌ ، وَحُذَافَةٌ بِحَاءٍ مَهْمَلَةٌ مَضْمُومَةٌ وَذَالٌ
مَعْجَمَةٌ كَذَا عِنْدَ أَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ^(٦) .

(١) الصالحى : سبل الهدى ٣٨١/١ .

(٢) وضع المؤلف كلمة (معاً) على كلمة (التراحم) إشارة إلى رواية أخرى بين رسمها بكلمة (البراجم)

(٣) باختلاف يسير في الرواية . انظر : ابن سعد : الطبقات ١٠٠/١ ؛ الديار بكري : تاريخ الخميس ١٨٧/١ ؛ الصالحى : مصدر سابق ٣٣٢/١ وعزاه إلى ابن إسحاق في المبتدأ .

(٤) الصالحى : المصدر السابق ٣٣٢/١

(٥) الأملاء المختصر ١٣٣/١ قال : وصوابه بالفاء .

(٦) في الاستيعاب ١٨٠٩/٤-١٨١٠

وقول السُّهَيْلِي^(١): ((والتماس الأجر على الرضاع لم يكن محموداً عند

أكثر نساء العرب حتى جرى المثل : تجوع الحرّة ولا تأكل / بشديها)) فيه [ص/١٣١]
نظر يتبين لك سياق هذا المثل : قال المفضل بن سلمة في ((الكتاب
الفاخر))^(٢): "وقولهم : تجوع الحرّة ولا تأكل بشديها، أي : ولا تهتك نفسها،
وتُبدي منها ما لا ينبغي أن تُبدي .

وأول مَنْ قال هذا المثل الحارث بن السَّليل الأسيدي ، وكان زار علقمة
ابن خصفة الطائي ، وكان حليفاً له فنظر إلى ابنته الزَّباء وكانت من أجمل
أهل زمانها فأعجبَ بها فخطبها إلى أبيها، فأمتنعتُ لشيخوخته، فغلبها أبوها
على رأيها ، بعد كلام طويل، فزوجها منه على خمسين ومائة ناقة وخادم
وألف درهم ، فلما رجعَ بها إلى قومه بينا هو ذاتَ يوم جالس بفناء بيته وهي
إلى جانبه إذ أقبل شباب من بني أسد يعتلجون ، فتنفّست الصُّعداء ، ثم
أرسلت عينيها بالبكاء ، فقال لها : ما يبكيك ؟ فقالت : مالي ، وللشيوخ
الناهضين كالفروخ ، فقال لها : ثكلتك أمك تجوع الحرّة ولا تأكل بشديها ،
أما وأبيك لرُبِّ غارة شتُّها، وسيّة أردفها، وخمرة سبأتها اذهبي إلى أهلك
فلا حاجة لي فيك، ثم قال :

تَهَزَّأتُ أَنْ رَأَتْنِي لَابِساً كِبَرًا وَغَايَةُ النَّاسِ بَيْنَ الْمَوْتِ وَالْكِبَرِ
فَإِنْ بَقِيتِ لَقِيتِ الشَّيْبَ رَاغِمَةً وَفِي التَّعَرُّفِ مَا يَمْضِي مِنَ الْغَيْرِ
فَإِنْ يَكُنْ قَدْ عَلَا رَأْسِي وَغَيْرُهُ صَرَفُ الزَّمَانِ وَتَغْيِيرُ مِنَ الشَّعْرِ
فَقَدْ أَرُوحُ لِلذَّاتِ الْفَتَى جَذَلًا وَقَدْ أُصِيبُ بِهِ عَيْنًا مِنَ الْبَقَرِ
عَنِّي إِلَيْكَ فَإِنِّي لَا يُوَافِقُنِي عَوْنُ الْكَلَامِ وَلَا شُرْبُ عَلَى الْكَدْرِ

وقال محمد بن أسعد العراقي في كتابه ((نزهة الأنفس في الأمثال)) :

(١) الروض الأنف ١/١٦٦

(٢) انظر: المفضل بن سلمة : الفاخر (دار احياء الكتب العربية، الطبعة الأولى ١٣٨٠هـ)

معناه لا تهتك نفسها ، وتبدى منها ما لا ينبغي أن يبدو . وقاله غيره أيضاً ، وهو الأليق بسياق الخبر. (١)

وعند العزفي (٢): " كنّ النساء يرين إرضاع أولادهن عاراً عليهن ؛ فلذلك استرضع له " (٣).

وقد ذكر النيسابوري في كتابه ((شرف المصطفى)) قولاً غريباً : " أن أمه لما وضعته توفيت ، فلذلك استرضع في بني سعد " (٤).
وقول السهيلي (٥): ((عادة نساء العرب التفرغ للأزواج)) لا يصلح أن يقال هنا ؛ لأنه ذكر أن أباه توفي وهي حامل (٦).

قال العزفي : لما دخلت حلّيمة مكة سمع عبدالمطلب هاتفاً يقول :

إن ابن آمنة الأمين محمداً خير الأنام وخيرة الأخيار
ما ان له غير الحلّيمة مرضع نعم الأمينة هي على الأبرار
مأمونة من كل عيب فاحش ونقيّة الأثواب والأزوار
لا تسلمنه إلى سواها إنّه أمر وحكم جاء من الجبار (٧)
فلما دفع إليها ، قالت أمّه :

يارب بارك في الغلام الأصغر في ابن الذبيحين الكريم العنصر

(١) ذكره الصالحي في سبل الهدى ٣٩٤/١ وقال: وذكر مثله محمد بن أسعد العراقي رحمه الله تعالى في نزهة الأنفس في الأمثال .

(٢) أحمد بن محمد بن أحمد اللخمي، المحدث، أبو العباس، المعروف بالعزفي، كان ذا فضل وصلاح صنف كتاباً في مولد النبي ﷺ وجوده، وكان ذا فنون ، وألف في الحديث أجزاء مفيدة، توفي سنة ٦٣٣هـ. انظر : الصفدي : الوافي بالوفيات ٣٤٩/٧

(٣) ذكره الصالحي في سبل الهدى ٣٩١/١ وعزاه للعزفي .

(٤) شرف المصطفى : ج ٢٤ / أ .

(٥) الروض الأنف ١٦٧/٢

(٦) السهيلي : الروض الأنف ١٦٠/٢

(٧) نقله الزرقاني في شرح المواهب اللدنية ٢٦٤/١ وعزاه للعزفي .

الهاشمي القرشي الأزهر مبارك اليمن كثير المفخر

ربّ منى والبيت ثم المشعر احفظه ربي من جميع الضرر

وعند أبي نعيم من حديث برة بنت أبي تجرة^(١): أن آمنة قالت :

لحليمة لقد قيل لي في ثلاث ليال استرضعي ابنك في بني سعد ، ثم في آل بني ذؤيب^(٢). والله تعالى أعلم

وقول ابن إسحاق : ((ويزعمون -والله أعلم - أن آمنة رأت حين

حملت به أنه خرج منها نور رأت به قصور بصرى من أرض الشام ، ثم قال

بعد: وحدثني ثور/ بن يزيد^(٣) عن بعض أهل العلم ، ولا أحسبه إلا عن [ص/١٣٢]

خالد بن معدان^(٤) أن نفراً من أصحاب النبي ﷺ قالوا : يا رسول الله أخبرنا

عن نفسك قال : " نعم أنا دَعْوَةُ أَبِي إبراهيم ، وبُشْرَى عيسى بن مريم

صلى الله عليهم وسلم ، ورأت أُمِّي حينَ حملت بي خرجَ منها نور أضاء لها

قصورُ الشام))^(٥) فذكر حديث شق الصدر، وهو حديث ظاهره الاتصال

والصِّحَّةُ على رأي جماعة من العلماء^(٦) ؛ وذلك أن ثوراً يكنى أبا خالد

الكلاعي الشامي الحافظ لحديث ابن معدان حديثه في صحيح البخاري ،

ووفاته سنة ثلاث وخمسين ومائة .

(١) برة بنت أبي تجرة بن أبي فكيهة ، واسمه يسار ، قيل من الأزد ، وقيل من كندة .

ابن حجر : الإصابة ٢٨/٨

(٢) قال ابن كثير في السيرة ٢٢٨/١ : " وهذا الحديث قد روي من طرق أخرى ، وهو من

الأحاديث المشهورة المتداولة بين أهل السير والمغازي " .

(٣) ثور بن يزيد : بزيادة تحتانية في أول اسم أبيه ، أبو خالد الحمصي ، ثقة ثبت إلا

أنه يرى القدر ، مات سنة خمسين ، وقيل ثلاث أو خمس وخمسين ومائة . (خ٤)

التقريب ص ١٩٠

(٤) خالد بن معدان الكلاعي ، الحمصي ، أبو عبدالله ، ثقة عابد ، يرسل كثيراً مات

سنة ثلاث ومائة ، وقيل بعد ذلك . (ع٤) . التقريب ص ٢٩١

(٥) السيرة النبوية ١٥٨/١ ، ١٦٦

(٦) قال ابن كثير في السيرة ٢٢٩/١ : " وهذا إسناد جيد قوي " .

وخالد بن معدان بن أبي كرب : أبو عبد الله الحمصي الشامي روى عن جماعة من كبار الصحابة رضي الله عنهم منهم : أبو عبيدة بن الجراح ، ومُعَاذ بن جبل ، وعُبادَة بن الصامت^(١) ، وتوفي سنة ثلاث وقيل أربع ومائة ، حديثه في الصحيح^(٢).

ولما روى يونس بن بكير هذا الحديث عن ابن إسحاق قال : عن خالد ولم يشك^(٣) ، وقد وقع لنا شواهد لهذا الحديث منها : حديث العرياض بن سارية^(٤) : قال فيه أبو عبد الله : صحيح الإسناد^(٥) . وحديث أبي أمامة الباهلي^(٦) : ذكره ابن بنت منيع في ((مُعْجَمه)) من حديث فرج بن فضالة^(٧) عن

(١) عند المزي في تهذيب الكمال ٤٠٩/٥-٤١٠ : أنه لم يسمع منهم ؛ وفي تحفة الأشراف (المكتب الإسلامي ، بيروت) ٢٤٨/٤ قال الحافظ أبو نعيم : خالد لم يلق عبادة بن الصامت ، ولم يسمع منه ، وفي المراسيل لابن أبي حاتم (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٨هـ) ص ٥٢ : " خالد لم يصح سماعه من عبادة بن الصامت ، وحديثه عن معاذ مرسل ، ربما كان بينهما اثنان " . وفي جامع الترمذي ٦٦١/٤ : خالد بن معدان لم يدرك معاذ بن جبل .

(٢) انظر : تهذيب الكمال ٤١٣/٥

(٣) ابن إسحاق : السير والمغازي ، تحقيق / سهيل زكار ص ٢٨

(٤) عرياض بكسر أوله وسكون الراء بعدها موحدة وآخر معجمة ، ابن سارية السلمي ، أبو نجيع ، صحابي كان من أهل الصفة ، ونزل حمص ، مات بعد السبعين . (٤)

التقريب ص ٦٧٣

(٥) الحاكم : المستدرک ٦٠٠/٢ وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي . وهو في طبقات ابن سعد ١٤٦/١ ؛ وفي مسند الإمام أحمد ١٢٧/٤ ، وعند الطبري في

تفسيره ٥٥٦/١

(٦) صُدِّي ، بالتصغير ، ابن عجلان ، أبو أمامة الباهلي ، صحابي مشهور ، سكن الشام ، ومات بها سنة ست وثمانين . (ع) . التقريب ص ٤٥٢ .

(٧) فرج بن فضالة بن النعمان التنوخي ، أبو فضالة الشامي ، ضعيف مات سنة سبع وسبعين ومائتين . (د ت ق) . التقريب ص ٧٨٠

لقمان بن عامر^(١) عنه^(٢).

وَحَدِيث أَبِي بِن كَعْب^(٣): رويناه في الثامن من أمالي القاضي
أبي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْن بن إسماعيل بن محمد المحاملي^(٤) من حَدِيث مُعَاذ بن
محمد بن مُعَاذ بن أَبِي بِن كَعْب^(٥) حَدَّثَنِي أَبِي^(٦) عَنْ جَدِي^(٧) عَنْهُ^(٨).
وَلَمَّا رَوَى ابن حبان قِطْعَةً مِنْهُ فِي صَحِيحِهِ^(٩) بَيَّنَّ أَنَّ السَّائِلَ لِسَيِّدِنَا

(١) لقمان بن عامر الوصابي بتخفيف الصاد المهملة، أبو عامر الحمصي، صدوق من

الثالثة. (د س ف) التقريب ص ٨١٧

(٢) انظر: ابن سعد: الطبقات ١٠٢/١؛ أبو القاسم البغوي: الجعديات (مكتبة الخانجي،
القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ) ٥١٣/٢؛ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٢٢/٨:
"رواه أحمد في مسنده (٢٦٢/٥) وإسناده حسن (وكذا قال الصالح في سبل الهدى
٣٤٢/١)، وله شواهد تقويه ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠٦-٢٠٥/٨)".
وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٨٤/١؛ ومن طريق البغوي أخرجه أبو القاسم
الأصبهاني في دلائل النبوة ٢٣٩/١

(٣) أَبِي بِن كَعْب بن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري
الخرجي، أبو المنذر، سيد القراء، ويكنى أبا الطفيل أيضاً، من فضلاء الصحابة،
واختلف في موته اختلافاً كثيراً، وقيل: سنة تسع عشرة، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين،
وقيل: غير ذلك. (ع). التقريب ص ١٢٠

(٤) القاضي أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل بن محمد الضبي، المحاملي، قال الخطيب:
كان فاضلاً صادقاً ديناً، وله مصنفات. توفي سنة ٣٣٠هـ. انظر: ابن النديم: الفهرست
ص ٣٨٣؛ تاريخ بغداد ١٩/٨

(٥) معاذ بن محمد بن معاذ بن محمد بن أبي بن كعب، وقيل: بإسقاط "محمد" الثاني،
وقيل: بإسقاط "معاذ" مقبول من الثامنة. (ق). التقريب ص ٩٥٢

(٦) محمد بن معاذ بن محمد بن أبي بن كعب، مجهول من السابعة. (تميز). التقريب ص ٨٩٧
(٧) معاذ بن محمد بن أبي بن كعب.

(٨) أمالي القاضي المحاملي، رواية يحيى بن البيع (المكتبة الإسلامية، الأردن، الطبعة
الأولى ١٤١٢هـ) ص ٤٠٣-٤٠٤، وقال محقق الكتاب/ إبراهيم القيسي: إسناده ضعيف.

(٩) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ١٤٣/٩؛ ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد المسند ١٣٩/٥

رسول الله ﷺ أبو هريرة .

ولما رواه أيضاً الضياء محمد بن عبد الواحد^(١) في ((مُستخرجه على الصحيحين)) كذا سَمَّاهُ شيخنا المِزِّيُّ ، ومن خطه (نقلت) من طريق المحاملي ، قال^(٢) : يظن الظان في هذه الرواية أن الراوي عن أبيّ ؛ مُعاذ/، [ص/١٣٣] وليس كذلك بين ذلك يونس ابن محمد^(٣) في روايته أنه معاذ بن محمد بن أبيّ ابن كعب .

وحديث شداد بن أوس^(٤) : من رواية ثور عن مكحول عنه.^(٥)
وحديث بُريدة بن حُصَيْب : من حديث فليح^(٦) عن بعض الكوفيين قال :
يقال : إنه رَجُلٌ صِدْقٌ، عن ابن بريدة عنه^(٧) .

(١) ضياء الدين محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي ، الحافظ ، محدث عصره ، له مصنفات كثيرة ويبدو أن مستخرجه هو كتاب الأحاديث المختارة ، التي ذكر فيها الأحاديث التي يصلح أن يحتج بها سوى ما في الصحيحين . ولم يكتمل تحقيقه بعد توفي سنة ٦٤٣هـ . انظر : الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٢٦/٢٣ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٦٥/٤

(٢) الضياء المقدسي : الأحاديث المختارة (مكتبة النهضة الحديثة ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ)
٤٠-٣٧/٤

(٣) يونس بن محمد بن مسلم البغدادي ، أبو محمد المؤدب ، ثقة ثبت ، مات سنة سبع ومائتين .(ع). التقريب ص ١٠٩٩

(٤) شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري ، أبو يعلى ، صحابي، مات بالشام قبل الستين أو بعدها وهو ابن أخي حسان بن ثابت .(ع). التقريب ص ٤٣٢.

(٥) رواه الطبري في تاريخه ٤٥٦/١ ؛ والآجري في الشريعة ١٤٢٢/٣-١٤٢٣ ، وقال محققه/ عبد الله الدميحي : "إسناده موضوع" . وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٦٩/٣ وقال رواه أبو يعلى وأبو نعيم ، وفي إسناده مكحول عن شداد ، ومكحول لم يدرك شداداً .

(٦) فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي أو الأسلمي ، أبو يحيى المدني ، ويقال : فليح لقب، واسمه عبد الملك ، صدوق كثير الخطأ من السابعة ، مات سنة ثمان وستين ومائة

(ع). التقريب ص ٧٨٧

(٧) أبو نعيم : دلائل النبوة ٣٧/١

وَحَدِيثُ عُتْبَةَ^(١) بْنِ عَبْدِ أَبِي الْوَلِيدِ السُّلَمِيِّ^(٢).
وَحَدِيثُ أَبِي مَرْيَمَ^(٣) الْغَسَّانِيِّ^(٤).
وَحَدِيثُ الشِّفَاءِ أُمِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ^(٥) : بِسَنَدٍ لَا بَأْسَ بِهِ^(٦).
وَحَدِيثُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ^(٧) ؛ وَحَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ^(٨) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
بِسَنَدٍ جَيِّدٍ ذَكَرَهَا أَبُو نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ^(٩).

(١) عتبة بن عبد السلمي ، أبو الوليد ، صحابي شهير ، أول مشاهده قريظة ، مات سنة
سبع وثمانين ، ويقال بعد التسعين ، وقد قارب المائة . التقريب ص ٦٥٨
(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده ١٢٧/٤ ، ١٨٤ ؛ والحاكم في المستدرک ٦١٦/٢-٦١٧ ،
وقال : صحيح على شرط مسلم ، وأقره الذهبي ، وصححه أيضاً في السيرة ص ٢١
(٣) قال الطبراني في المعجم الكبير ٣٣٢/٢٢ : أبو مريم الغساني ، جد أبي بكر بن أبي مريم
كان ينزل حمص ، قال أحمد بن حنبل : اسمه عمرو بن مرة .
(٤) رواه البيهقي في دلائل النبوة ٨٣/١ ، وقال : " قصر أبو بكر بن أبي مريم بإسناده فلم
يذكر فيه عبد الأعلى بن هلال ، وقصر بمتنه " ؛ ورواه الطبراني في المعجم الكبير
٣٣٣/٢٢ ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٨٣/٥ لابن مردويه ، وأبي نعيم في
الدلائل . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٢٤/٨ : " رواه الطبراني ورجاله وثقوا " .
(٥) الشفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ، قال الزبير في هذه : أم عبد الرحمن بن
عوف ، وقد قال ابن عباس : ان أم عبد الرحمن أسلمت . انظر : الاستيعاب ٤٢٤/٤-٤٢٥
أسد الغابة ١٦٣/٧

(٦) أبو نعيم : دلائل النبوة ١٣٥/١
(٧) العباس بن عبد المطلب بن هاشم عم النبي ﷺ ، مشهور ، مات سنة اثنتين وثلاثين
أو بعدها ، وهو ابن ثمان وثمانين . (ع) . التقريب ص ٤٨٧
(٨) أم سلمة هي : هند بنت أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومية ،
أم سلمة ، أم المؤمنين ، تزوجها النبي ﷺ بعد أبي سلمة ، سنة أربع ، وقيل ثلاث ،
وعاشت بعد ذلك ستين سنة ماتت سنة اثنتين وستين ، وقيل سنة إحدى ، وقيل : قبل
ذلك ، والأول أصح . (ع) . التقريب ص ١٣٧٥

(٩) روى ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧٩/٣ حديث العباس ؛ وذكر السيوطي في الخصائص
الكبرى ١١٥/١ ، ١١٨ ، ١٢١ الحديثين وعزاهما لأبي نعيم .

وَحَدِيثُ أَبِي الْعَجْفَاءِ ^(١) ذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ ^(٢) ، وَعَنْدَ الْبَيْهَقِيِّ مِنْ حَدِيثِ
يُونُسَ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ ^(٣) : " فَكَانَتْ آمَنَةٌ تَحْدُثُ أَنَّهَا أُتِيَتْ حِينَ حَمَلَتْ بِهِ
فَقِيلَ لَهَا : إِنَّكَ قَدْ حَمَلْتَ بِسَيِّدِ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَإِذَا وَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ فَقُولِي :

أُعِيْذُهُ بِالْوَاحِدِ مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ
فِي كُلِّ بَرٍّ عَابِدٍ وَكُلِّ عَبْدٍ رَائِدٍ
يَرُودُ غَيْرَ رَائِدٍ فَإِنَّهُ عَبْدُ الْمَجِيدِ الْمَاجِدِ

حَتَّى أَرَاهُ قَدْ أَتَى الْمَشَاهِدَ

وَأَيَّةُ ذَلِكَ : أَنْ يُخْرَجَ مَعَهُ نُورٌ يَمْلَأُ قُصُورَ بُصْرَى مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ، فَإِذَا وَقَعَ
فَسَمِيَهُ مُحَمَّدًا ، فَإِنْ اسْمُهُ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ : أَحْمَدُ ، يَحْمَدُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ ، وَاسْمُهُ فِي الْفِرْقَانِ : مُحَمَّدٌ ، فَسَمِيَهُ بِذَلِكَ " .

وَعِنْدَ أَبِي نَعِيمٍ عَنْ بَرِيدَةَ ^(٤) : أُتِيَتْ آمَنَةٌ فَقِيلَ لَهَا : " إِنَّكَ قَدْ حَمَلْتَ

(١) أَبُو الْعَجْفَاءِ : بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ الْجِيمِ ، السَّلْمِيُّ ، الْبَصْرِيُّ ، قِيلَ : اسْمُهُ هَرَمُ بْنُ نَسِيبٍ
وَقِيلَ بِالْعَكْسِ ، وَقِيلَ : بِالصَّادِ بَدَلَ السَّيْنِ الْمَهْمَلَتَيْنِ ، مَقْبُولٌ ، مِنَ الثَّانِيَةِ ، مَاتَ بَعْدَ
التَّسْعِينَ فِيمَا ذَكَرَهُ الْبَخَارِيُّ . (٤) . التَّقْرِيبُ ص ١١٧٧

(٢) الطَّبَقَاتُ ٨٢/١ ، قَالَ الصَّالِحِيُّ فِي سَبِيلِ الْهُدَى وَالرِّشَادِ ٣٤١/١ : " رَجَالُهُ ثَقَاتٌ " .

(٣) دَلَائِلُ النُّبُوَّةِ ٨٢/١ ، ١١٢ ، قَالَ ابْنُ رَجَبٍ فِي كِتَابِهِ لَطَائِفُ الْمَعَارِفِ ص ٨٩ : وَخُرُوجُ
هَذَا النُّورِ عِنْدَ وَضْعِهِ إِشَارَةً إِلَى مَا يَجِيءُ بِهِ مِنَ النُّورِ الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ أَهْلُ الْأَرْضِ ،
وَزَالَ بِهِ ظُلْمَةُ الشَّرِكِ مِنْهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ
يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمُ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ
وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا
النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ ؛ وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي تَفْسِيرِهِ ١٨٤/١ :
وَتَخْصِيصُ الشَّامِ بِظُهُورِ نُورِهِ إِشَارَةً إِلَى اسْتِقْرَارِ دِينِهِ وَنُبُوَّتِهِ بِبِلَادِ الشَّامِ وَلِهَذَا تَكُونُ
الشَّامُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مَعْقِلًا لِلْإِسْلَامِ وَأَهْلُهُ انْظُرْ مُزِيدٌ مِنَ التَّفَاصِيلِ : الرَّبْعِيُّ :
فَضَائِلُ الشَّامِ .

(٤) دَلَائِلُ النُّبُوَّةِ ١٣٦/١-١٣٧ وفي حَاشِيَتِهِ قَالَ الْمُحَقِّقُ : انْفَرَدَ بِهِ أَبُو نَعِيمٍ ، وَفِيهِ أَبُو غَزِيَّةٍ

مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ .

بخير البرية وسيد العالمين فإذا وضعته فسمّيه أحمد ، وعلقي عليه هذه ،
 قالت : فانتبّهت، وعند رأسها صحيفة من ذهب مكتوب فيها : أعيذه بالواحد
 وفي آخرها : أنها هم عنه باللّه الأعلى ، وأحوطه منهم باليد العليا ، والكف
 التي لا ترى ، يد اللّه فوق أيديهم ، وحجاب اللّه دون عاديهم ، لا تطردوه ،
 ولا تضروه في مقعدٍ ولا منام، ولا مسير ولا مقام ، أول الليالي والأيام".

قال أبو عثمان سعيد بن زيد الأنصاري راويه عن ابن بريدة عن أبيه :
 فلقيت بريدة بن سفيان الأسلمي^(١) فذكرت له هذا الحديث، فقال لي : حدثنيه
 أيضاً بريدة بن حصيب، وحدثني محمد بن كعب^(٢) عن ابن عباس^(٣).

وعند العزفي : اسمه في التوراة : حامد، وفي الإنجيل : أحمد .^(٤)
 وذكر أبو نعيم عن عمرو بن قُتيبة عن أبيه^(٥) قال^(٦) : " لما حضرت ولادة
 آمنة أمر اللّه جلّ وعزّ الملائكة بالحضور، فنزلت يبشّر بعضها بعضاً ،
 وتناولت جبال الدنيا وارتفعت البحار، وتباشر أهلها فلم يبق ملك إلا حضر،
 وأخذ الشيطان فغلّ بسبعين غلاً ، وألقي منكوساً في لجّة البحر

(١) بريدة بن سفيان الأسلمي ، المدني ، ليس بالقوي وفيه رفض ، من السادسة . (س)

التقريب ص ١٦٦

(٢) محمد بن كعب بن سليم بن أسد ، أبو حمزة القرظي ، المدني ، وكان قد نزل الكوفة
 مدة ، ثقة عالم ، ولد سنة أربعين على الصحيح ، ووهم من قال ولد في عهد
 النبي ﷺ فقد قال البخاري : إن أباه كان ممن لم ينبت من سبي بني قريظة ، مات
 محمد سنة عشرين ومائة ، وقيل : قبل ذلك . (ع). التقريب ص ٨٩١-٨٩٢

(٣) ذكره السيوطي في الخصائص ١ / ١١٧ بلفظ : وأخرج أبو نعيم عن ابن عباس . فذكره

(٤) ذكره الصالح في سبل الهدى ٤٤٥/١ وعزاه لابن إسحاق .

(٥) عمرو بن قتيبة الصوري ، صدوق ، من الحادية عشر . (س) . التقريب ص ٧٤٣

(٦) ذكره السيوطي في الخصائص ١ / ١١٧-١٢٢ معزواً لأبي نعيم ، وباختلاف يسير في بعض

اللفظ وفي الزيادة والنقصان .

الأخضر، وغلَّت الشياطين والمردة ، وألبست الشمس يومئذ نوراً عظيماً ، وأقيم على رأس آمنة سبعين ألف حوراء في الهواء وأذن الله تعالى تلك السنة لنساء الدنيا أن لا يحملن ذكوراً ، وأن لا تبقى شجرة إلا حملت، ولا [ص/١٣٤] خوف إلا عاد أمنا ، فلما ولد سيدنا رسول الله ﷺ امتلات الدنيا كلها نوراً وضرب في كل سماء عمود من زبرجد وعمود من ياقوت، ورآها النبي ﷺ ليلة أُسري به فقيل : هذا ما ضرب لك استبشاراً بولادتك ، وأنبأ الله جل وعز على شاطئ الكوثر سبعين ألف شجرة من المسك الأذفر، وجعل ثمارها بخورا لأهل الجنة ، ونكست الأصنام كلها ، وأما اللات والعزى فخرجتا من مكانهما، وهما يقولان ويح قريش جاءهم الأمين الصادق لاتعلم قريش ما أصابها ، وأما البيت فلبثوا أياماً يسمعون من جوفه صوتاً يقول الآن يرد علي نوري الآن يجيئني زواري ، الآن أطهر من انجاس الجاهلية أيتها العزى هلكت ولم تسكن زلزلة البيت ثلاثة أيام، ولياليهن ، وهذا أول علامة رأت قريش من مولد سيدنا رسول الله ﷺ.

وعن ابن عباس : كان من دلالة حمل رسول الله ﷺ أن كل دابة كانت لقريش نطقت تلك الليلة ، وقالت : حمل برسول الله ﷺ ورب الكعبة ، وهو أمان الدنيا، وسراج أهلها، ولم تبق كاهنة إلا حُجبت عن صاحبها، وكذلك الكاهن ، ولم يبق سرير ملك من ملوك الدنيا إلا أصبح منكوساً ، والملك أخرس لا ينطق يومه ذلك، وفرت وحش المشرق إلى وحش المغرب بالبشارات وكذا أهل البحار يبشرون بعضهم بعضاً ، وله في كل شهر من شهوره نداء في الأرض ونداء في السماء أن أبشروا فقد آن لأبي القاسم أن يخرج إلى [ص/١٣٥] الأرض ميموناً مباركاً ، قال : وبقي في بطن أمه تسعة أشهر كُملاً ، فلما هلك أبوه ، وهو في بطن أمه قالت الملائكة : إلهنا بقي نبيك يتيماً، فقال جل وعز : أنا له ولي وحافظ ونصير.

وسمعت قاضي القضاة محمد بن إبراهيم الكناني يقول : اختلف في مدة الحمل به ﷺ فقيل : عشرة أشهر ، وقيل : ثمانية ، وقيل : سبعة ، وقيل : ستة^(١) - رجع - إلى أبي نعيم قال : فكانت أمه تُحدث عن نفسها ، وتقول : أتاني آت حين مرّ لي من حمّله ستة أشهر ، فوكّزني برجله في المنام ، وقال : يا آمنة إنك حملت بخير العالمين طراً ، فإذا ولدتيه فسَمِّيه مُحَمَّدًا ، واكتمي شأنك قال : فكانت تحدث عن نفاسها ، وتقول : لقد أخذني ما يأخذ النساء ، ولم يعلم بي أحد ذكر ولا أنثى ، وإني لوحيدة في المنزل ، وعَبْدُ المطلب في طَوافه ، فَسَمِعْتُ وَجْبَةً^(٢) شديدةً وأمرًا عظيمًا ، فها لني ذلك ، وذلك يوم الاثنين ، فرأيت كأن جناح طائر مسح على فؤادي ، فذهب عني كُلُّ رُعب وكل فزع ووجع ، ثم التفتُ ، فإذا أنا بشربة بيضاء ظننتُها لبنًا ، وكنت عطشى فتناولتها ، فشربتها ، فأضاء مني نور عال ، ثم رأيت نسوةً كالنخل الطوال كأنهن بنات عبْد مناف يُحدقن بي ، فبينما أنا أعجبُ ، وأقول واغوثاه من أين علمن بي هؤلاء ؟ واشتدَّ بي الأمر ، وأنا أسمع الوجبة في كل ساعة أعظم وأهول ، فإذا أنا بدَيِّباج أبيض قد مُدَّ بين السماء والأرض ، وإذا قائل يقول خذوه عن أعين الناس ، قالت : ورأيت رجالاً قد وقفوا في الهواء بأيديهم أباريق فضة ، وأنا أشرح عرقًا كالجمان^(٣) "ح. بطوله^(٤).

(١) انظر: عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة : المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ ص ٢١

(٢) الوجبة : السقطة مع الهدية . انظر لسان العرب ٢١٦/١٥

(٣) الجمان : قيل : هو اللؤلؤ الصغار ، وقيل : حب يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ ، وقيل

غير ذلك . انظر ابن منظور : لسان العرب ٣٦٩/٢

(٤) أبو نعيم: دلائل النبوة ص ٦١٠/٢ ؛ قال السيوطي في الخصائص ١٢٢/١: أخرجه أبو نعيم

ثم قال بعد أربع صفحات بعد أن ذكر أثرًا آخر عن ابن عباس: " هذا الأثر والأثران

قبله فيها نكارة شديدة ، ولم أورد في كتابي هذا أشد نكارة منها ولم تكن نفسي لتطيب

بإيرادها لكنني تبعت الحافظ أبانعيم في ذلك " . وقال عادل عبد الغفور في رسالته

مرويات العهد المكي ١٥٧/١ : " إسناده منقطع ومتمنه عليه أمارات الوضع " .

وفي موضع آخر عن الشَّافِ (١): "لما ولد محمد ﷺ وقع على يدي ، فاستهل (٢) ، فسمعت قائلاً يقول : رحمك الله ورحمك ربك".

زاد العزفي : " ثم سمع هاتف من الجن على الحجون يقول :
فما وَلَدَتْ زُهْرِيَّةُ ذاتُ مَفْخِرٍ مُجَنَّبَةٌ لُؤْمٌ لِلْقَبَائِلِ مَا جِدَهُ
فَأُقْسِمُ ما أَثْنَى مِنَ النَّاسِ أَنْجَبَتْ وَلَا وَلَدَتْ أَثْنَى مِنَ النَّاسِ أَوْحَد
وهتف آخر :

يَا سَاكِنِي الْبَطْحَاءِ لَا تَغْلَطُوا وَمَيِّزُوا الْأَمْرَ بِفَعْلٍ مُضِي
أُمُّ بَنِي زُهْرَةَ مِنْ سِرُّكُمْ فِي غَايِرِ الدَّهْرِ وَعِنْدَ النَّدَى
وَاحِدَةٌ مِنْكُمْ فَهَاتُوا لَهَا فَيَمَنْ مَضَى لِلنَّاسِ أَوْ مَنْ بَقِيَ
وَاحِدَةٌ مِنْ خَيْرِهِمْ مِثْلَهَا حَنِينُهَا مِثْلُ النَّبِيِّ الْمُنْتَقَى " (٣)

وقول السُّهَيْلِي عن أَبِي عُبَيْد : ((لَا يُعْرِفُ فَعُولٌ جُمَعَ عَلَى فَعُولٍ غَيْرُهُ
يَعْنِي الْعَذُوبُ الرَّافِعُ رَأْسَهُ عَنِ الْمَاءِ وَجَمَعُهُ عَذُوبٌ)) (٤) فيه نظر في موضعين :
الأول : قال ابن سيده (٥): " وأما قول أبي عُبَيْد ، وَجَمَعَ الْعَذُوبُ
عَذُوبٌ ، فَخَطَأٌ لِأَنَّ فَعُولًا لَا يُكْسَرُ عَلَى فَعُولٍ " . وفي ((الجامع)) :
وَالْقِيَاسُ عَذَبَ " .

(١) القاضي عياض : الشفاء ٣٦٦/١؛ السيوطي : الخصائص الكبرى ١٢٢/١ ؛ الصالحي :

سبل الهدى ٣٥٢/١

(٢) أي رفع صوته بأن عطس، وقال : الحمد لله ، بدليل قولها : سمعت قائلاً ... (انظر :

الخفاجي : شرح الشفاء للقاضي عياض (المطبعة الأزهرية المصرية ، الطبعة الأولى

١٣٢٧هـ) ٧٤٩/١

(٣) انظر : ابن أبي الدنيا : الهواتف ، ضمن موسوعة رسائل بن أبي الدنيا ، المجلد

الرابع (مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ) ص ٦٥ ؛ الصالحي :

مصدر سابق ٣٥٢/١ .

(٤) الروض الأنف ١٦٥/٢ ؛ أبو عبيد : الغريب المصنف ٢٩٠/١

(٥) المحكم ٦١/٢

وقال ثعلب - فيما ذكره ابن عُدَيْس - : " عَذْب " .^(١)

الثاني : قال صاحب ((المنتهى)) : العُذوب / بالضم أحد الجُموع [ص/١٣٦] التي ليسَ بينَه وبينَ واحدِه إلا الضمَّة ، ومثله : زُبور وزُبور ، وقرئ : ﴿ ولقد كتبنا في الزُّبور ﴾^(٢) بالضم^(٣) ، وتُخوم الأرض وتُخوم الأرض ، وقد قيل : تُخَم وتُخَم ، مثل رُسُل ، ثم مُدٌّ ، فقيل : تُخوم " .^(٤)

وأما حليلة بنت أبي ذؤيب (رضي الله عنها)^(٥) فذكرها في جملة الصَّحابة من غير تردّد ، ولا شك جماعة من الأئمة : ابن أبي خيثمة ، والطبراني والعسكري ، وأبو نعيم ، الأصبهاني ، وابن عبد البرّ ، وابن سُبُع ،^(٦) والقاضي عياض ، وابن منده ، وتبعهم غير واحد من المتأخرين .^(٧)

وقول من قال من المتأخرين^(٨) : " لم يثبت إسلامها " غير جيّد ، وقد

(١) ابن سيدة : المحكم ٦١/٢ عن ثعلب .

(٢) سورة الأنبياء : آية ١٠٥

(٣) أبو عمرو الداني : التيسير في القراءات السبع (دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ) ص ٩٨ وفيه : وقرأ بالضم حمزة ، والباقون بالفتح .

(٤) انظر : ابن خالويه : ليس ص ٢٣٧ ؛ ابن منظور : لسان العرب ٢٢/٢

(٥) ترضى عليها المصنف بناءً على ترجيحه أنها أسلمت ، والمسألة فيها خلاف بين أهل العلم كما ترى .

(٦) أبو الربيع سليمان البستي له كتاب الشفاء ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ١٠٥٠/٢ ولم أعثَر له على ترجمة .

(٧) الزرقاني : شرح المواهب ٢٦٥/١ وعزاه لابن أبي خيثمة ؛ الطبراني : المعجم الكبير

٢٤/٢١٢-٢١٥ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ٤/١٨١٢-١٨١٣ ؛ القاضي عياض : الشفاء ٦١١/٢

ابن الجوزي : المنتظم ٢/٢٦٤ ؛ المنذري : مختصر سنن أبي داود (مكتبة السنة المحمدية القاهرة) ٨/٣٩ ؛ ابن سيد الناس : عيون الأثر ١/٩٧ ؛ أبو الفداء : المختصر في أخبار البشر

١/١١٣ ؛ ابن الأثير : أسد الغابة ٧/٧٠ ؛ تاريخ ابن الوردي ١/١٣٣

(٨) الدميّطي : المختصر ١/٣٤ ؛ وذكر التجيبي في كتابه مستفاد الرحلة والأغتراب (الدار

العربية للكتاب ، ليبيا - تونس ١٣٩٥هـ) ص ١١٧ : أنه سمع شيخه الحافظ شرف الدين

التونسي يقول : أن إسلام حليلة لا يصح ؛ ابن كثير : السيرة النبوية ٣/٦٩٠ ؛ وقال

الزرقاني في شرح المواهب ٤/٥٠٢ : وزعم الدميّطي وأبو حيان النحوي أنها لم تسلم

أفردت لذكرها جزءاً اسمه ((التحفة الجسيمة في ذكر حليلة))، استدلت فيه على صحة إسلامها وبطلان قول من شذ ، فقال : لم تسلم ، فليُنظر من ثم ففيه ما يشفي النفس ويزيل اللبس^(١).

وقول ابن إسحاق^(٢): ((حَدَّثَنِي جَهْمُ بْنُ أَبِي جَهْمٍ^(٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ^(٤) أَوْ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَتْ حَلِيمَةُ تُحَدِّثُ)) كذا ذكره غير متصل وتابع زياداً على روايته ، كذا ذكره يونس بن بكير^(٥)، ويكير بن سليمان الأسواري^(٦).

وأما ابن حبان فرواه في ((صحيحه)) متصلاً من غير تردد من حديث يحيى بن زكريا بن أبي زائدة^(٧) عن ابن إسحاق قال: حَدَّثَنِي جَهْمُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ جَعْفَرٍ عَنْ حَلِيمَةَ . ح

(١) أورد خلاصته الصالح في سبل الهدى ٣٨٢/١ ؛ وقال الزرقاني في شرح المواهب ٢٦٥/١: " وقد ألف مغلطاي فيها جزءاً حافلاً سماه التحفة الجسيمة في إثبات إسلام حليلة، وارتضاه علماء عصره .

(٢) السيرة النبوية ١٦٢/١

(٣) جهم بن أبي جهم مولى الحارث بن الحاطب ، ذكره ابن حبان في الثقات (١١٣/٤) وذكر الذهبي في ميزان الاعتدال ٤٢٦/١ أنه مجهول .

(٤) عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي، أحد الأجواد ، وكان يسمى بحر الجود ، ولد بأرض الحبشة، وله صحبة، مات سنة ثمانين، وهو ابن ثمانين.(ع). التقريب ص ٤٩٦

(٥) ابن إسحاق : السير والمغازي ص ٤٨-٤٩

(٦) بكير بن سليمان ، أبو يحيى الأسواري البصري ، قال أبو حاتم : مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وتعقب الذهبي أبا حاتم بقوله: قلت : روى عنه شهاب بن معمر وخليفة بن خياط ، ولا بأس به إن شاء الله تعالى. الذهبي : ميزان الاعتدال ٣٤٥/١؛ ابن حجر : لسان الميزان ٥١/٢ وأشار ابن عساكر في تاريخ دمشق (٩٤/٣) إلى رواية بكير بن سليمان .

(٧) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني ، بسكون الميم ، أبو سعيد الكوفي ، ثقة متقن ، مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة، وله ثلاث وستون سنة.(ع). التقريب ص ١٠٥٤

ثم قال : وقال وهب بن جرير بن حازم^(١) عن أبيه^(٢) عن ابن إسحاق عن جهم^(٣) نحوه.

ولفظ الطبراني في ((معجمه)) عن زكريا : "حدثني حليلة"^(٤). وفي كتاب ((المبتدأ)) رواية سعيد بن بزيع عن ابن إسحاق لم يذكر عن ابن إسحاق شكاً.

وكذا رواه عن ابن إسحاق : أبو محمد عبد الرحمن بن محمد المحاربي^(٥) فيما روينا في كتاب ((الوفاء)) تأليف أبي الفرج البغدادي^(٦). وعند الطبراني^(٧) : "ثنا علي بن عبد العزيز^(٨) ثنا

(١) وهب بن جرير بن حازم بن زيد ، أبو عبدالله الأزدي ، البصري ، ثقة ، مات سنة ست ومائتين . (ع). التقريب . ص ١٠٤٣

(٢) جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله الأزدي ، أبو النضر البصري ، والد وهب ثقة ، ولكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام إذا حدث من حفظه ، مات سنة سبعين ومائة بعد ما أختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه . (ع). التقريب ص ١٩٦

(٣) صحيح ابن حبان ٨٣/٨ - ٨٤ ، أبو نعيم : معرفة الصحابة ٣٢٩٦/٦

(٤) الطبراني : المعجم الكبير ٢٤/٢١٣ ؛ أبو نعيم : مصدر سابق ٣٢٩٢/٦

(٥) عبدالرحمن بن محمد بن زياد المحاربي ، أبو محمد الكوفي ، لا بأس به ، وكان يدلس - قاله أحمد مات سنة خمس وتسعين ومائة . (ع). التقريب ص ٥٩٨

(٦) ابن الجوزي : الوفاء (دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٨٦هـ) ١٠٧/١ - ١١٤ بدون

إسناد ، وذكره بإسناده عن المحاربي عن ابن إسحاق في كتابه المنتظم ٢٦١/٢ - ٢٦٢

(٧) المعجم الكبير ٢٤/٢١٢ - ٢١٣ ؛ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٢٢١ : "رواه أبو يعلى (المسند ٩٣/١٣ - ٩٧) والطبراني بنحوه ورجالهما ثقات . وكذا رواه أبو نعيم في

معرفة الصحابة ٣٢٩٢/٦

(٨) علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابو ، أبو سابو ، أبو الحسن البغوي شيخ الحرم ، ومصنف المسند ، قال الدار قطني ، ثقة مأمون وقال ابن أبي حاتم : صدوق ، ووصفه الذهبي بالحافظ الصدوق ، ومقته النسائي لكونه يأخذ على الحديث ، واعتذر عنه الذهبي بأنه كان فقيراً مجاوراً ، توفي سنة ٢٨٦ . انظر : الذهبي : تذكرة الحفاظ

٢٢٢/٢ ، ابن حجر : لسان الميزان ٤/٢٤١

الأصبهاني^(١) ثنا المُحَارِبِيُّ ثنا ابن إسحاق عَنْ جَهْم عَنْ ابن جَعْفَرٍ حَدَّثَنِي حَلِيمَةُ".

وقال ابن عَسَاكِر^(٢): وكذا رواه أبو عَصْمَةَ نوح بن أبي مريم^(٣) عَنْ

ابن إسحاق . انتهى . وقد رأينا زياداً أيضاً رواه عن ابن إسحاق/، كرواية [ص/١٣٧] الجماعة.^(٤)

قال أبو سَعْدٍ الحافظ النيسابوري في كتابه ((شرف المصطفى ﷺ))

التصنيف الصغير^(٥): " ثنا تمام الصقلبي^(٦) ثنا إسحاق بن إبراهيم بن علي البصري^(٧) ثنا أبو مُسْلَم^(٨) ثنا أبو عُمَرُ الضَّرِير^(٩) عَنْ زياد".

(١) محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي ، أبو جعفر ابن الاصبهاني ، يلقب حمدان ، ثقة ثبت مات سنة عشرين ومائتين . (خ ت سي) . التقريب ص ٨٤٨

(٢) تاريخ دمشق ٩١/٣

(٣) نوح بن أبي مريم، أبو عصمة المروزي ، القرشي مولا هم ، مشهور بكنيته ، ويعرف بالجامع لجمعه العلوم ، لكن كذبه في الحديث ، وقال ابن المبارك : كان يضع ، مات سنة ثلاث وسبعين ومائة . (ت فق) . التقريب ص ١٠١-١٠١١

(٤) السيرة النبوية ١٦٢/١

(٥) شرف المصطفى لـ ١٨/ أ ؛ أبو نعيم : معرفة الصحابة ٣٢٩٦/٦

(٦) تمام بن عبدالله الصقلي ، مولى حفص بن الفرات الوزير بمصر . كذا في شرف المصطفى . ولم أعثر له على ترجمة .

(٧) إسحاق بن إبراهيم بن علي بن أحمد البصري المعروف بالجواني . كذا في شرف المصطفى . ولم أعثر له على ترجمة .

(٨) أبو مسلم : إبراهيم بن عبدالله بن مسلم ، البصري ، الكُجِّي ، ويقال : الكُشِّي ، كان من ثقات المحدثين وكبارهم ، عُمَرُ حتى حَدَّثَ بالكثير ، توفي سنة ٢٩٢هـ . انظر :

الخطيب : تاريخ بغداد ١٢٠/٦؛ السمعاني: الانساب ٣٦/٥

(٩) حفص بن عمر بن عبدالعزيز ، أبو عمر الدوري ، المقريء ، الضرير الأصغر، صاحب الكسائي ، لا بأس به ، مات سنة ست أو ثمان وأربعين ومائتين ، ومولده تقريباً سنة

خمسین . (ق) . التقريب ص ٢٥٩

وكذا هو في ((سنن الكشي^(١))) .

وكذا رواه الطبراني عن أبي مُسلم، وفيه^(٢): " حَدَّثَنِي حليمة " .

وروى الحاكم لحديث عَبْدِ اللَّهِ بن جَعْفَرٍ هَذَا شاهداً ، فقال^(٣): " ثنا

أبو بكر محمد بن عَبْدِ اللَّهِ بن يَوْسَفَ العُماني^(٤) ثنا محمد بن زكريا بن دينار

البصري^(٥) ثنا يعقوب بن جَعْفَرٍ بن سُلَيْمَانَ بن علي بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَبَّاس^(٦) ،

قال : حَدَّثَنِي أَبِي^(٧) عَنْ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَبَّاس ، قال : حَدَّثَنِي أَبِي

(١) ذكر المباركفوري في مقدمة تحفة الأحوذى ٣٢٥/١ أن منه نسخة خطية كاملة في الخزانة

الجرمنية بخط الشيخ يحيى أفندي .

(٢) المعجم الكبير ٢١٢/٢٤-٢١٤

(٣) الحديث أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٣٩/١-١٤٥، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في

تاريخه ٤٧٣/٣-٤٧٩، وقال: " هذا حديث غريب جداً ، وفيه الفاظ ركيكة لا تشبه

الصواب ، ويعقوب بن جعفر غير مشهور في الرواية ، والمحمفوظ من حديث حليمة رواية

عبدالله بن جعفر" . قال الصالحى في سبل الهدى والرشاد ٤٧٠/١ : في سنده من تكلم فيه ،

لكن لاكثره شاهد .

(٤) من شيوخ الحاكم في المستدرک ١/ ح (١٩٩٦) ولم أعثر له على ترجمة .

(٥) محمد بن زكريا الغلابي البصري المتوفى بعد سنة ٢٨٠هـ، قال الدار قطني : يضع

الحديث ، وقال ابن حبان في الثقات : في روايته عن المجاهيل بعض المناكير ، يعتبر

بحديثه إذا روى عن ثقة ، وقال ابن منده : تكلم فيه ، قلت : هو ضعيف . الذهبي:

ميزان الاعتدال ٥٥٠/٣ ؛ ابن حجر : لسان الميزان ١٦٨/٥

(٦) تقدم قول ابن عساكر في يعقوب . وخرج له الحاكم في المستدرک ٢/ ح (٣٢٧٣)

٣/ ح (٥٤٢٧)

(٧) أبو عبدالله جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب ، روى عن

أبيه ، وعنه : ابنه القاسم ويعقوب، كان جواداً ممدحاً عالماً فاضلاً ، أحد الموصوفين

بالشجاعة والفروسية، ولاه المنصور المدينة ثلاث سنين ثم عزله سنة ١٤٩هـ وأعاد

المهدي والياً عليها سنة ١٦٠هـ ثم عزله سنة ١٦٦هـ، وولاه الرشيد البصرة ويقال : أن

جعفر - هذا - هو الذي تجرأ على الإمام مالك بن أنس حين أفتى بأن طلاق المكره

ليس بشيء، فجرده وضربه بالسياط حتى انخلعت كتفه. مات سنة ١٧٥هـ وقيل غير ذلك

انظر: ابن قتيبة : المعارف ص ٣٧٦، ٤٩٩ ؛ السخاوي : التحفة اللطيفة ٢٣٩/١

عَنْ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ ^(١) عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ ^(٢) عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ حَلِيمَةَ مَرْضُوعَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . " فذكر حديث الرضاع مطولاً .

ورواه محمد بن عُمَرُ الواقدي عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عطاء بن أَبِي رِيَّاحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بِنَحْوِهِ ^(٣) . وفيه ردٌ لقول ابنِ دَحِيَّةٍ : هو حديث تفرد به ابن إسحاق يعني من حديث ابن جَعْفَرٍ الذي فيه شق الصدر عند حليلة رضي الله عنها ^(٤) .

وقول السُّهَيْلِيِّ ^(٥) : ((وأما متى وَجِبَتْ له النبوة ، فروى مَيْسَرَةَ الفجر ^(٦) أنه قال : يا رَسُولَ اللَّهِ متى وَجِبَتْ لك النبوة ؟ قال : وآدم بينَ الروح والجسد)) فيه نظر في موضعين :

الأول : إبعاده النُّجْعَةَ في إيراد حديث ميسرة ؛ لأنه ليس مروباً في كتب السنن إنما ذكره أبو القاسم البغوي ^(٧) - إن كان السُّهَيْلِيُّ رآه - بسند

(١) سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس الهاشمي، أحد الأشراف، عم الخليفتين : السفاح والمنصور ، مقبول ، مات سنة اثنتين وأربعين ومائة ، وله ستون إلا سنة . (سي ق)
التقريب ص ٤١١

(٢) علي بن عبدالله بن عباس الهاشمي ، أبو محمد ، ثقة عابد ، مات سنة ثمانى عشرة ومائة على الصحيح . (بخ م ٤) . التقريب ص ٧٠٠

(٣) انظر : ابن سعد : الطبقات ١/٢٢١ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ٣/٨٦

(٤) ابن هشام : السيرة النبوية ١/١٦٢-١٦٥

(٥) الروض الأنف ٢/١٧٢ ، والحديث رواه أحمد في مسنده ٥/٥٩ ، والحاكم في المستدرک ٢/٦٠٨ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

(٦) ميسرة الفجر ، له صحبة ، نزل البصرة . كذا قال أبو عمر في الاستيعاب ٤/٥٠ وذكر الحديث ، وقال ابن الأثير في أسد الغابة ٥/٢٧٢ : " قال ابن الفرضي : اسم ميسرة الفجر : عبدالله بن أبي الجدعاء وميسرة لقب له ، ويشبه أن يكون كذلك . ورده الذهبي . انظر : الزرقاني : شرح المواهب ١/٦٢

(٧) رواه الإمام أحمد في مسنده ٤/٥٩ وهو حديث صحيح ، كذا في الشرائع المحمدية لأحمد بن محمد الوادعية ١/٤١ وذكره ابن حجر في الإصابة ٦/١٤٩ وعزاه للبغوي وغيره ، وقال : " وهذا سند قوي " .

صحيح : " عن يعقوب بن إبراهيم^(١) ، وزيد بن أخزم^(٢) ثنا ابن مهدي^(٣) ثنا منصور بن سعد^(٤) عن بديل^(٥) عن عبدالله بن شقيق^(٦) عنه " . والأزدي^(٧) في كتابه المعروف ((بالسراج)) وابن سعد في آخرين ممن كتب بالمسانيد^(٨) .
قال أبو القاسم البغوي^(٩) : ورواه أيضاً حماد بن زيد^(١٠) عن بديل ،

(١) يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدي مولاهم ، أبو يوسف الدوري ، ثقة ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين ، وله ست وثمانون سنة ، وكان من الحفاظ . (ع) .

التقريب ص ١٠٨٧

(٢) زيد بن أخزم بمعجمتين ، الطائي ، النبھاني ، أبو طالب الطائي البصري ، ثقة حافظ استشهد في كائنة الزنج بالبصرة سنة سبع وخمسين ومائتين . (خ) . التقريب ص ٣٥٠

(٣) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم ، أبو سعيد البصري ، ثقة ثبت حافظ ، عارف بالرجال والحديث . قال ابن المديني : ما رأيت أعلم منه مات سنة ثمان وتسعين ومائة ، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة . (ع) . التقريب ص ٦٠١

(٤) منصور بن سعد البصري ، صاحب اللؤلؤ ، ثقة من السابعة . (خ س) . التقريب ص ٩٧٢
(٥) بديل مصغر ، العقيلي بضم العين ، ابن ميسرة البصري ، ثقة ، مات سنة خمس وعشرين أو ثلاثين ومائة . (م) . التقريب ص ١٦٤

(٦) عبدالله بن شقيق العقيلي ، بالضم ، بصري ، ثقة فيه نصب ، مات سنة ثمان ومائة . (ب) بخ (م) . التقريب ص ٥١٥

(٧) أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي ، كان حافظاً ، قال الذهبي : وهاه جماعة بلا مستند طائل ، وله مصنفات ، توفي سنة ٣٧٤ هـ . انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ٢٥٣/٢ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٣٤٧/١٦ . وكتابه السراج ذكره البلقيني في محاسن الإصلاح ، تحقيق / عائشة عبد الرحمن (دار الكتب ١٩٤٧ م) ص ٤٧٢

(٨) رواه ابن سعد في الطبقات ١١٨/١ - ، ٤٢/٧ ؛ وأحمد في مسنده ٥٩/٥ ، وإسناده جيد . (انظر : ابن كثير : السيرة النبوية ٣١٨/١) ؛ وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢٦١٢/٥ ؛ وحلية الأولياء ١٢٢/٧ ؛ وابن قانع في معجم الصحابة ١٣٠/٣ ؛ والحاكم في مستدرکه ٦٠٨/٢

(٩) ذكره ابن حجر في الإصابة ١٤٩/٦ وعزاه للبغوي .

(١٠) حماد بن زيد بن درهم الأزدي ، الجهضمي ، أبو إسماعيل البصري ، ثقة ثبت فقيه ، قيل إنه كان ضريراً ، ولعله طراً عليه ، لأنه صح أنه كان يكتب ، مات سنة تسع وسبعين

ومائة ، وله إحدى وثمانون سنة . (ع) . التقريب ص ٢٦٨

وخالد الحذاء^(١)، وأبيه^(٢) عن ابن شقيق ، قيل : يا رسول الله . لم يجاوزوا ابن شقيق .

وقد رواه حماد بن سلمة^(٣) عن خالد عن ابن شقيق عن ابن أبي الجذعاء^(٤) قلت : يا رسول الله متى كنت نبيا ؟ ح^(٥) . ورواه أيضاً ابن سلمة عن خالد عن ابن شقيق عن رجل ، قال : قلت يا رسول الله .^(٦)

قال أبو القاسم : وقول ابن سعد : ميسرة الفجر هو أبو بديل بن ميسرة / [ص/١٣٨] وهم عندي .

الثاني : روى الترمذي مع قرب مأخذه ، وكثرة تداوله بيد الطلبة حديثاً أصبح منه من حديث الوليد بن مسلم^(٧) عن الأوزاعي^(٨) عن يحيى بن

(١) خالد بن مهران ، أبو المنازل ، بفتح الميم ، وقيل : بضمها وكسر الزاي ، البصري ، الحذاء ، بفتح المهملة ، وتشديد الذال المعجمة ، قيل له ذلك لأنه كان يجلس عندهم ، وقيل لأنه كان يقول : أخذ على هذا النحو ، وهو ثقة يرسل ، من الخامسة ، وقد أشاد حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام ، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان . (ع) . التقريب ص ٢٩٢

(٢) يعني والد حماد ، ذكره ابن حجر في التقريب ص ٣٥٣ فقال : " زيد بن درهم ، ويقال زيد بن أبي زياد الأزدي ، الجهضمي مولاهم ، البصري ، والد حماد ، مقبول ، من الخامسة . (ورمز له بـ : قد)

(٣) حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ، ثقة عابد أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بآخره مات سنة سبع وستين ومائة . (ع) . التقريب ٢٦٨

(٤) عبدالله بن أبي الجذعاء ، بفتح الجيم ، وسكون المعجمة ، الكناني ، صحابي ، له حديثان ، تفرد بالرواية عن عبدالله بن شقيق العقيلي . (ت ق) التقريب ص ٤٩٦

(٥) البغوي : معجم الصحابة ص ٣٨٢ مخطوط .

(٦) ذكره ابن حجر في الإصابة ١٤٩/٦ وعزاه للبغوي ، وقال : وأخرجه أحمد (المسند ٦٦/٤ ، ٣٧٩/٥) من هذا الوجه ، وسنده صحيح .

(٧) الوليد بن مسلم القرشي ، مولاهم ، أبو العباس الدمشقي ، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية ، مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين ومائة . (ع) . التقريب ص ١٠٤١

(٨) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي ، أبو عمرو الفقيه ، ثقة جليل ، مات سنة سبع وخمسين ومائة . (ع) التقريب ص ٥٩٣

أبي كثير^(١) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ^(٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: " قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى وَجِبْتَ لَكَ النُّبُوَّةُ ؟ قَالَ : ((وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ)) ، وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ " .^(٣) ، وَكَذَا قَالَهُ أَبُو عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ^(٤) فِي ((سُنَنِهِ)) .

وَرَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ فِي ((صَحِيحِهِ)) عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَنَانٍ^(٥) ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عُثْمَانَ الْبَجَلِيُّ^(٦) ثَنَا الْوَلِيدُ بَلَفَظَ^(٧) : " مَتَى وَجِبْتَ لَكَ النُّبُوَّةُ ؟ قَالَ : بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ وَنَفْخِ الرُّوحِ فِيهِ " .

(١) يحيى بن أبي كثير الطائي ، مولاهم ، أبو نصر اليمامي ، ثقة ثبت لكنه يدللس (ط) ويرسل ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وقيل : قبل ذلك . (ع) . التقريب ص ١٠٦٥

(٢) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، المدني ، قيل اسمه عبد الله ، وقيل إسماعيل ثقة مكث ، مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة ، وكان مولده سنة بضعة وعشرين . (ع) . التقريب ص ١١٥٥

(٣) الجامع للترمذي ، كتاب المناقب ، باب فضل النبي ﷺ ٥٤٥/٥-٥٤٦ وقال : " هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث أبي هريرة لانعرفه إلا من هذا الوجه " .

(٤) الإمام الحافظ المجود ، أبو علي الحسن بن علي بن نصر بن منصور الطوسي ، سئل عنه ابن أبي حاتم فقال : ثقة معتمد عليه ، وله تصانيف حسان تدل على معرفته . توفي سنة ٣١٢ هـ . ولعل كتابه السنن هو المستخرج ، حقق نصفه / أنيس أحمد الأندلسي في أربعة أجزاء (الجامعة الإسلامية بالمدينة) انظر : السهمي : تاريخ جرجان ١٤٣-١٤٤ ، الذهبي : تذكرة الحفاظ ٧٨٧/٣-٧٨٨

(٥) عمر بن سعيد بن سنان ، أبو بكر الطائي المنبجي ، الحافظ المحدث ، ذكره السمعاني في الأنساب ٣٨٨/٥ ؛ وياقوت في معجم البلدان ٢٠٧/٥

(٦) العباس بن عثمان بن محمد البجلي ، أبو الفضل الدمشقي المعلم ، صدوق يخطئ ، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين ، وله ثلاث وستون . التقريب ص ٤٨٧

(٧) رواه البيهقي في دلائل النبوة ١٣٠/٢ ؛ والحاكم في المستدرک ٦٠٩/٢ ، وسكت عنه ، وقال الذهبي : هو شاهد لما قبله .

ولا يضره قول المروزي^(١): "قال أحمد : هذا حديث منكر هو من خطأ الأوزاعي وهو كثيراً ما يُخطئ على يحيى كأن يقول عن أبي المهاجر، وإنما هو أبو المهلب"^(٢)؛ لأن أبا عبد الله لم يُبدِ عِلَّةً لإنكاره ، وما أعلَّه به ليس قادحاً في الحديث ولا مُبيناً له عِلَّةً ، وكون الأوزاعي أخطأ في اسم لا يسري ذلك في حديثه كله فقد عهدنا غير واحد من الحفاظ عُدَّت عليه عِدَّة تصاحيف ، ومع ذلك فلم ينكر أحدٌ منهم حديثه كمالك^(٣) والسفيانين^(٤)، وغيرهم .

(١) أحمد بن محمد بن الحجاج بن عبدالعزيز ، أبو بكر المروزي ، الفقيه المحدث ، نزىل بغداد ، روى عن الإمام أحمد ولازمه ، وكان من أجل أصحابه ، قال عبد الوهاب الوراق : أبو بكر ثقة ، صدوق لا يشك في هذا . وقال الذهبي : كان إماماً في السنة ، شديد الاتباع . توفي سنة ٢٧٥هـ . انظر : تاريخ بغداد ٤/٢٢٣-٤٢٥ ؛ تذكرة الحفاظ ٢/٦٣١-٦٣٣

(٢) انظر: العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد بن حنبل ، رواية المروزي وغيره ، تحقيق / وصي الله ابن محمد (بومباي الهند ، الدار السلفية ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م) ص ١٥١-١٥٢

(٣) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي ، أبو عبد الله المدني ، الفقيه إمام دار الهجرة ، رأس المتقين وكبير المثبتين حتى قال البخاري : أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع ، عن ابن عمر ، مات سنة تسع وسبعين ومائة ، وكان مولده سنة ثلاث وتسعين ، قال الواقدي : بلغ تسعين سنة .(ع). التقريب ص ٩١٣

(٤) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة حافظ ، فقيه عابد ، إمام حجة ، من رؤس الطبقة السابعة ، وكان ربما دلس (ط٢) ، مات سنة إحدى وستين ومائة ، وله أربع وستون .(ع). التقريب ص ٣٩٤ .

= سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي ، أبو محمد الكوفي ثم المكي ، ثقة حافظ فقيه ، إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره ، وكان ربما دلس (ط٢) لكن عن الثقات ، من رؤس الطبقة الثامنة وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار ، مات في رجب سنة ثمان وتسعين ، وله إحدى وتسعين سنة .(ع). التقريب ص ٣٩٥

وعندَ الحاكم أبي عبد الله له شاهد قال فيه^(١): " صحيح الإسناد ، من حديث العرياض بن سارية قال رسولُ الله ﷺ : " إني عند الله في أول الكتاب لخاتم النبيين ، وآدمُ مُنجدلٌ^(٢) في طينته " . انتهى كلامه . وفيه نظر ؛ من حيث إنه خرَّجه من حديث سعيد بن سويد^(٣) عن العرياض .

وأبو نعيم لما رواه^(٤) أدخل بين سعيد والعرياض عبدُ الأعلى بن هلال السُّلمي ، فدل على أن حديث الحاكم منقطع^(٥) ، والمنقطع لا يكون صحيحاً اللهم إلا إذا علمنا حال عبدُ الأعلى ، وإن علمناها حكمنا على الحديث بحاله ، ولعله يكون قد سقط اسمه من الكتاب ((المستدرک)) لعدم وجود

نسخة جيدة/ من هذا الكتاب ، فلما نظرنا حال عبدُ الأعلى وجدناه ثقةً عند [ص/١٣٩] ابن حبان^(٦) ، وغيره فصَحَّ به سَنَد الحديث ، ولله الحمد .

وله أيضاً شاهد من حديث عمرُ بن الخطاب ، وابن عباس رضي الله عنهما ذكرهما أبو سعد النيسابوري في كتابه ((شرف المُصطفى)) التَّصنيف الكبير^(٧) .

(١) المستدرک ٦٠٠/٢ ووافقه الذهبي على صحة إسناده .

(٢) أي : ملقى على الجدالة - وهي الأرض - انظر : ابن الأثير : النهاية ٢٤٨/١

(٣) سعيد بن سويد هو الشامي ، الكلبي ، ذكره ابن حبان في الثقات ٣٦١/٦ ، وذكره البخاري في الكبير ٤٣٦/٢ ؛ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٩/٤ وسكتا عنه .

(٤) دلائل النبوة ٤٨/١-٤٩

(٥) وفي حاشية الأصل تعليق لغير المؤلف نصه : " هذا عن الحاكم من وجهين اثنين ، في أحدهما عبدُ الأعلى ، وحذفه في الآخر ، قال البيهقي : أن أبا بكر بن أبي مريم قصر فيه ... " . وحديث العرياض بن سارية الذي يرويه عبدُ الأعلى بن هلال ، أخرجه الحاكم في المستدرک ٤١٨/٢ وقال : " هذا حديث صحيح الإسناد شاهد للحديث الأول " . ورده الذهبي فقال : " أبو بكر ضعيف " .

(٦) الثقات ١٢٨/٥

(٧) حديث ابن عباس رواه ابن سعد في الطبقات ١٠٢/١

وقوله^(١): ((أرضعت ثوية معه ﷺ عمه حمزة ، وعبدالله بن جحش)) فيه نظر؛ لأن الذي يذكره أصحاب التأريخ^(٢) وأصحاب الصحيح^(٣) لا أعلم بينهم اختلافاً : " أن الموضع مع حمزة أبو سلمة عبدالله بن عبد الأسد ، لا ذكر لابن جحش عندهم " .

وقوله^(٤): ((وكان من قريش أعراب وهم : بنو الأدرم ، وبنو محارب ، قال : وأحسبُ بني عامر بن لؤي كذلك ؛ لأنهم كانوا من أهل الظواهر^(٥))) فيه نظر ؛ من حيثُ إن بني عامر بن لؤي ليسوا كلهم من أهل الظواهر بل منهم أبطحي ، وهم : بنو حسل بن عامر بن لؤي ، ومنهم ظاهري ، وهُم : بنو مَعِيص بن عامر بن لؤي ، ذكر ذلك محمد بن ظَفَر في كتابه ((إنباءُ نجباء الأبناء))^(٦) .

وذكر محمد بن حبيب النسابة في ((الكتاب المحبر))^(٧): " أن أمه ﷺ توفيت ، وله ثمان سنين " . وعند ابن عبد البر^(٨): " سَبْع سنين " . وقال

(١) السهيلي : الروض الأنف ١٦٣/٢

(٢) انظر: ابن سعد : الطبقات ١٠٨/١ ؛ البلاذري : أنساب الأشراف ١٠٣/١؛ ابن الجوزي : المنتظم ٢٦٠/٢؛ ابن سيد الناس: عيون الأثر ٩٠/١؛ المقرئ : امتاع الأسماع ص ٥ ؛ تاريخ ابن الوردي ١٣١/١

(٣) رواه البخاري في كتاب النكاح، باب (وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم) انظر: صحيح البخاري - فتح الباري ٤٣/٩؛ ومسلم في كتاب الرضاع . صحيح مسلم بشرح النووي ٢٧/١٠

(٤) السهيلي : مصدر سابق ١٦٨/٢

(٥) قريش الظواهر كانوا بادية لقريش البطاح (ممن جاوروا الكعبة) ، وكانت منازلهم في ظواهر مكة قال البيهقي : وظواهر المدينة : ما كان على أقل من مرحلة ، ومن منازل قريش الظواهر ، نعمان بين مكة والطائف، وحنين والجعرانة . انظر : ابن سعيد :

نشوة الطرب ٣٦٩/١

(٦) إنباء نجباء الأبناء ص ٩٦

(٧) المحبر ص ٩

(٨) الاستيعاب ٣٤/١

ابن الجوزي في ((التلقيح))، وعبد الغني بن سرور^(١) : ابن أربع سنين .
وعند أبي نعيم^(٢) : " ابن خمس سنين " .

وقال ابن الأثير^(٣) : " توفيت بمكة ، ودفنت في شعب أبي دب بمكة ^(٤) ،
قال : وهناك خط سيدنا رسول الله ﷺ على ابن مسعود ليلة الجن " .

وفي ((معالم رسول الله ﷺ)) للإمام أبي الحسن محمد بن أحمد بن
البراء^(٥) : " حدثني الحسن بن جابر^(٦) ، وكان من المجاورين بمكة شرفها الله
تعالى أنه رفع إلى المأمون أن السيل يدخل قبر أم سيدنا رسول الله ﷺ بموضع
معروف بمكة وُصف لي وأنا بها موضعه ، فأمر المأمون بإحكامه ، فأحكم^(٧) " .

(١) تلقيح فهوم الأثر (المطبعة النموذجية بمصر) ص ١٣؛ ابن سرور : سيرة النبي ﷺ ص ٢٥
(٢) نقله الصالحي في سبل الهدى ١٢١/٢؛ والقسطلاني في المواهب اللدنية ٣١٠/١ معزواً
لأبي نعيم .

(٣) ابن الأثير : الكامل ٤٦٧/١ ولفظه : شعب أبي ذر ، وكذا في تاريخ الطبري ٤٥٨/١ وذكره
كما ورد في الأصل : البلاذري في أنساب الأشراف ١٠٤/١ ونسب الخبر إلى بعض
البصريين ، وقال : وذلك غير ثبت ؛ والأزرق في تاريخ مكة ٢٠٩/٢-٢١٠ ؛ و ياقوت
في معجم البلدان ٣٩٣/٣ ؛ الصالحي في سبل الهدى ١٢٠/٢ والمشهور : أنها توفيت
بالأبواء ورسول الله ابن ست سنين " . انظر : ابن جماعة : المختصر الكبير ص ٢٧ .

(٤) وذكر المؤلف في كتابه الإشارة إلى سيرة المصطفى ومن بعده من الخلفاء ص ٧٣ : أنه
يقع بالحجون .

(٥) محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك ، ابو الحسن ، العبدى القاضي ، سمع خلف بن
هشام وعلي بن المديني وغيرهم ، وكان ثقة صدوقاً . توفي سنة ٢١٩ هـ . ولم أجد
لكتابه ذكراً في فهارس الكتب ومصادر ترجمته . انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ٢٨١/١ ؛
ابن الجوزي : المنتظم ٢٨/١٣

(٦) لم أعثر له على ترجمة .

(٧) انظر : ابن الجوزي : الوفاء ١١٩/١؛ المنتظم ٢٧٣/١ وقال : " فيجوز أن يكون توفيت
بالأبواء ثم حملت إلى مكة فدفنت بها " . وعند ابن سعد في الطبقات ١١٧/١ : هذا
غلط ليس قبرها بمكة وإنما قبرها بالأبواء .

وفي كتاب أبي جعفر أحمد بن محمد بن عبد الله الطبري عن
عبد الرحمن ابن أبي الزناد^(١) عن هشام بن عروة/ عن أبيه عن عائشة: " أن [ص/١٤٠]
النبي ﷺ نزل بالحجون كئيباً حزناً فأقام ما شاء الله ، ثم رجع مسروراً ،
فسئل ، فقال : سألت ربي فأحيا لي أُمي " . ح .^(٢)
وعند أبي نعيم من حديث عبد الله بن العلاء^(٣) عن الزُّهري عن أم سماعة
بنت أبي رهم عن أمها^(٤) قالت^(٥) : " شهدت آمنة في علتها التي ماتت منها ،
ومحمد غلام يفع له خمس سنين إذ أغمي عليها ثم أفاقت ، فقالت :

(١) عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عبد الله بن ذكوان المدني ، مولى قريش ، صدوق تغير حفظه
لما قدم بغداد ، وكان فقيهاً ، ولى خراج المدينة فحمّد ، مات سنة أربع وسبعين
ومائة ، وله أربع وسبعين سنة . (خت مق ٤) . التقريب ص ٥٧٨

(٢) المحب الطبري : خلاصة سير سيد البشر ﷺ (مكتبة نزار مصطفى الباز ، مكة المكرمة ،
الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ) ص ٢١-٢٢ ؛ وتمام الحديث : " فأمنت بي ، ثم ردها " . ورواه قبله
بنحوه ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (دار الحكمة ، طرابلس ، ليبيا ١٤١٠ هـ)
ص ٤٨٩ ؛ وبرواية ابن شاهين ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (مكتبة ابن تيمية ،
القاهرة ، الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ) ٢٨٣/١-٢٨٤ ، وخالفه فيه كثير من الحفاظ فذكروا
أنه ضعيف . انظر : الزرقاني : شرح المواهب اللدنية ٣١٣/٣٢١ ، ومهما يكن فالذي
ثبت في الصحيح - من النهي عن الاستغفار لها - يعارضه . (انظر : صحيح مسلم بشرح
النووي ٤٥/٧-٤٦) والقول بنسخه غير جيد . انظر : الصالحي : سبل الهدى ١٢٣/٢

(٣) عبد الله بن العلاء بن زبر ، بفتح الزاي وسكون الموحدة ، الدمشقي ، الرُّبَعي ، ثقة ، مات
سنة أربع وستين ومائة ، وله تسع وثمانون . (خ ٤) . التقريب ص ٥٣٣

(٤) لم أعثر لأم سماعة وأمها على ترجمة .

(٥) نقله السيوطي في الخصائص ١٩٦/١-١٩٧ ؛ الصالحي في سبل الهدى ١٢١/٢ ؛ والقسطلاني
في المواهب اللدنية ٣١٠/١-٣١٣ وروايته : عن أسماء بنت رهم . قال الزرقاني : فلعل
أسمها أسماء وكنيتها : أم سماعة ، فتصرف المصنف لإفادة اسمها ؛ والنبهاني في كتابه
حجة الله على العالمين ص ٢٠٣ وعزوه لأبي نعيم . وسنده ضعيف . انظر : الكردي :
رفع الخفا شرح ذات الشفا (عالم الكتب ، بيروت ١٤٠٧ هـ) ص ١٢٣

بَارَكَ فَيْكَ اللَّهُ مِنْ غُلَامٍ يَابْنَ الذِّي عَوَجَلَ بِالْحِمَامِ
يَخَالِفُونَ الْمَلِكَ الْمِنْعَامِ فَوْدِي غَدَاةَ الضَّرْبِ بِالسَّهَامِ
بِمَائَةٍ مِنْ إِبِلٍ سَوَامٍ إِنْ صَحَّ مَا أَبْصَرْتُ فِي الْمَنَامِ
فَأَنْتَ مَبْعُوثٌ إِلَى الْأَنَامِ مِنْ عِنْدِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
يَبْعَثُ فِي الْحِلِّ وَفِي الْحَرَامِ يَبْعَثُ بِالتَّحْقِيقِ وَالْإِسْلَامِ
دِينَ أَبِيكَ الْبَرِّ إِبْرَاهَامَ وَاللَّهُ يَنْهَاكَ عَنِ الْأَصْنَامِ

الآ تواليها مع الأقوام

فلما توفيت سَمِعْنَا نوحَ الجن عليها فحفظنا من ذلك :

نَبِيَّ الْفَتَاةِ الْبَرَّةِ الْأَمِينَةِ ذَاتَ الْجَمَالِ الْعَفَّةِ الرَّزِينَةِ
زَوْجَةَ عَبْدِ اللَّهِ وَالْقَرِينَةِ أُمَّ نَبِيِّ اللَّهِ ذِي السَّكِينَةِ
وَصَاحِبِ الْمَنْبَرِ بِالْمَدِينَةِ صَارَتْ لَدَى حُفْرَتِهَا رَهِينَةِ
لَوْ فُودِيَتْ لَفُودِيَتْ ثَمِينَةً وَلِلْمَنَايَا شَفْرَةٌ سَنِينَةٍ
لَا تَبْقَى ظَعْنًا وَلَا ظَعِينَةً إِلَّا أَتَتْ وَقَطَّعَتْ وَتِينَهُ
أَمَّا هَلَكْتُ أَيُّهَا الْحَنُونَةُ عَنْ الَّذِي ذُو الْعَرْشِ يَعْلَى دِينَهُ
فَكُلُّنَا وَالْهَةُ حَزِينَةُ نَبِيَّكَ لِلْعُطْلَةِ أَوْ لِلزِينَةِ
وَلِلضَّعِيفَاتِ وَلِلْمُسْكِينَةِ"

وذكر أيضاً من حديث سعيد بن مسلم^(١) عن أبي صالح، عن ابن عباس، عن أبيه حديث ميلاده ﷺ وفيه : " قالت^(٢) آمنة : ورأيت شاباً من أتم الناس طولاً، وأشدهم بياضاً أخذ المولود مني، فتفل في فيه ، ومعه طاس من ذهب، فشق بطنه شقاً رقيقاً، فأخرج منه نكتة سوداء ، فرمى بها، ثم أخرج صرة من خرب خضراء، ففتحها، فإذا فيها شيء كالذريرة البيضاء^(٣)، فحسبت أنه يرده

(١) لعله : سعيد بن مسلم بن بانك بموحدة ونون مفتوحة ، المدني ، أبو مصعب ، ثقة ، من

السادسة . (س ق) التقريب ٣٨٨

(٢) ذكر بعضه القسطلاني في المواهب والزرقاني في شرحه عليها ٣٠٦/١ وقال: فيه نكارة .

(٣) الذريرة : نوع من أنواع الطيب .

إلى مكانه ، ثم مسح على بطنه ، ولم أفهم من كلامه إلا أنه قال : أنت في أمان الله وحفظ الله وكلايته ، قد حشوتك علماً وحلماً ، و يقيناً وإيماناً ، وعقلاً وشجاعةً ، وأنت خير البشر، فطوبى لمن اتبعك وآمن بك ، والويل ثم الويل قالها سبع مرار لمن تخلف عنك، وخرج منها، ولم يُعزّ فبك، ثم تفل في فيه تفلةً شديدةً ، ثم ضربَ برجله الأرض ضربةً شديدةً ، فإذا هو بماء أشدّ بياضاً من اللبن، فغمسه في ذلك الماء ثلاث غمسات ما ظننتُ إلا أنه قد غرق ، وما من مرة يُخرجه إلا ووجهه كالشمس الطالعة ، ولقد رأيت بريقَ وجهه يقع على قصور الشامات كوقوع الشمس ، ثم أخرج صُرَّةً من حُرير أبيض ، ففتحها، فإذا فيها خاتم فضرب على كتفه كالبيضة المكنونة يُضيء كالزهرّة ، ثم قال : أمرني ربي جل وعز أن أنفخ فيك روح القدس ، ثم ألبسه قميصاً، فقال : هذا أمانك من آفات الدنيا ، فهذا ما رأيتُ يا عباسُ ، قال [ص/١٤١] العباس : فكشفتُ عنه الثوبَ ، فإذا خاتم النبوة بينَ كتفيه فلم أزل أكرم شأنه وأنسيت الحديث ، فلم أذكره إلا يوم إسلامي حينَ ذكرني به رسول الله ﷺ .

وذكر قصة الخاتم أيضاً ابن عائد^(١)، وغيره^(٢).

وفي ((الأحاديث الجياد)) للضياء المقدسي : " أنه ﷺ قال : " شق صدري ، وأنا ابن عشر سنين " ، ذكره أيضاً أبو نعيم الأصبهاني^(٣).

(١) يحيى بن مالك بن عائذ ، أبو زكريا الأندلسي ، إمام مجود حافظ متقن ، قال ابن الفرضي : وكان حليماً كريماً جواباً ، شريف النفس مع سلامة دينه وحسن يقينه . توفي سنة ٣٧٦ هـ . انظر : ابن الفرضي : تاريخ علماء الأندلس ٩٢١/٢-٩٢٢ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٤٢١/١٦

(٢) انظر : السيوطي : الخصائص الكبرى ١٢٢/١

(٣) انظر : الضياء المقدسي : الأحاديث المختارة ٤/٣٩-٤٠ ؛ أبو نعيم : دلائل النبوة ٢١٩/١-٢٢٠ وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٢٢/٨-٢٢٣ : " رواه عبدالله بن أحمد (زوائد المسند ١٣٩/٥) رجاله ثقات ، وثقهم ابن حبان " .

وفي ((مغازي موسى بن عقبة)) ، ((والمبتدأ)) لمحمد بن إسحاق : " خرج رسول ﷺ من عند خديجة فشق بطنه وغسل ، فأخبرها فقالت : هذا والله خير فأبشر ، ثم استعلن له جبريل " .^(١)

وعند مسلم عن أنس^(٢) : " أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل ، وهو مع الصبيان ، فأخذه فصرعه ، وشق عن قلبه " . ح

وعند العزفي : " قالت حليلة : فلما قدمنا بلادنا كان الرجل اذا نزل به أذى في جسده أخذ كفه ﷺ فوضعها على موضع الأذى فيبرأ بإذن الله سريعا ، وكذا إذا اعتل لهم بعير ، أو شاة ، قالت : وكان في غنمنا شاة رماها ابني ضمرة ، فكسر ساقها ، فلاذت بالنبي كالشاكية ، فلما وُضِعَتْ يده على كسرهما مشت كالغزال ، وأن إخوته قالوا لها : ما مررنا بحجر ولا مدر ، ولا سهل ولا وعر إلاّ سلّم عليه وكلمه عيانا ، ولا رفع قدما من موضع حتى يرى العشب قد نبت في موضع قدمه ، وتخاطبه المروج والأرض إن يقف عليها ، والأغنام إن أمرها بالمسير سارت ، وإن أمرها بالوقوف وقفت ، وأعجب من ذلك إذا سبى ضاري جاء فخفناه ، فما هو إلا أن يتضر بأخيना محمد جعل يمرغ خديه في الثرى ، وكلمه بكلام الآدميين ، وسلّم عليه بكلمة أخويا ، وبكلام في أذنه ، فسألناه عما قال له ، قال : قلت له لا تقرب هذا الوادي أبدا ، وكانت حليلة رأت شق صدره في النوم على الهيئة التي كانت في اليقظة ، فقصتها على زوجها فقالت : دعني أركّده قبل تفسير هذه الرؤيا ، فثبّطها زوجها ، فأصبح النبي ليخرج مع إخوته على عادته فمنعته ، فقال لها : كأنه وقع بقلبك شيء خشيت منه ، فأصرفه عن قلبك ، وكلّي الأمر لله ، فلما خرج شق صدره ﷺ

(١) رواه البيهقي في دلائل النبوة ١٤١/٢-١٤٢ ؛ وذكره السيوطي في الخصائص ٢٢١/١ وقال :

أخرجه البيهقي وأبو نعيم من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب .

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان ، باب الاسراء برسول الله ﷺ وفرض الصلوات .

ذلك اليوم .^(١)

قال السُّهَيْلِيُّ^(٢) : ((روى ابن أبي الدنيا^(٣) بسند يرفعه إلى أبي ذر قلتُ يارسول الله كيف علمت أنك نبيٌّ ؟)) فذكر الحديث، انتهى . وهو حديث لما ذكره العُقَيْلِيُّ من حديث بشر بن السري^(٤) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ ابْنِ حُمَيْدٍ الْحُمَيْدِيِّ الْمَكِّيِّ^(٥) ، قال^(٦) : " وفي حديثه وَهُمْ عَنْ عُمَرَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ^(٧) عَنْ أَبِيهِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ بِهِ ، وقال : لا يتابع عليه " انتهى . وعروة عَنْ أَبِي ذَرٍّ مَرْسَلٌ^(٨) .

(١) بعضه أورده ابن الملقن في التوضيح ، تحقيق خالد بريحان ١٦٧/١ وعزاه للعزفي .
(٢) الروض الأنف ١٦٨/٢ ؛ ابن أبي الدنيا : كتاب الهواتف ضمن موسوعة رسائل ابن أبي الدنيا ، المجلد الرابع ص ١٨-١٩

(٣) عبدالله بن محمد بن عبيد، القرشي، البغدادي ، ابن أبي الدنيا، مؤدب المكتفي بالله العباسي ، كان ورعاً زاهداً عالماً بالأخبار والروايات ، وله مصنفات كثيرة . قال أبو حاتم : صدوق . توفي سنة ٢٨١ هـ . انظر : ابن النديم : الفهرست ص ٣٢١-٣٢٢ ؛ الخطيب : تاريخ بغداد ٨٩/١٠-٩١

(٤) بشر بن السري، أبو عمرو الأفوه بصري، سكن مكة، وكان واعظاً، ثقة ، متقن ، طعن فيه برأي جهم ثم اعتذر وتاب ، مات سنة خمس أو ست وتسعين ومائة، وله ثلاث وستون .
(٥) . التقريب ص ١٦٩

(٥) جعفر بن عبدالله بن عثمان بن حميد القرشي المخزومي الحجازي ، يقال له جعفر الحميدي ، قال عبدالله بن أحمد سألت أبي عنه فقال : ثقة . ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٢٨٢/٢-٢٨٣

(٦) العقيلي : الضعفاء ١٨٣/١

(٧) عمر بن عبدالله بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، المدني، أمه أم حكيم بنت عبدالله ابن الزبير ، مقبول ، من السادسة ، وهم من زعم أنه عمر بن عروة وأن عبدالله في نسبه وهم . (خ م س) . التقريب ٧٢٢

(٨) في كتاب جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي (عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ) ، حاشية (١) ص ٢٣٧ ما نصه: بهامش الظاهرية: روى البزار من طريق عروة ابن الزبير عن أبي ذر قصة شق الصدر، وقال : لا أعلم لعروة سماعاً من أبي ذر .

وأما العباس بن عبد الله ، فهو: ابن مَعْبُد بن العباس بن عبد المطلب مدني هاشمي. قال ابن عُيَيْنَةَ: كان رجلاً صالحاً. وقال ابن معين : ثقة . وقال أحمد: ليس به بأس.^(١) وفي ((تاريخ البخاري))^(٢): "كان قارئ أهل مكة". وقال مالك فيما ذكر في ((العُتَيْبَةُ))^(٣): "كان صالحاً من أهل الفضل، والفقه يتوضأ بثُلثِ المَدِّ، وأعجب مالكا ذلك من فعله".^(٤) ورواية ابن لُبَابَةَ^(٥) في ((العُتَيْبَةُ)): "عياش بياض أخت الواو ، وشين مُعْجَمَةٌ"^(٦)، وكأنه غير جيد لعدم سلف ومتابع .

ومحمد بن سعيد بن المسيَّب : ذكره ابن حبان في كتاب ((الثقات))^(٧) والطَّسْتُ : قال ابن سيِّدَةَ^(٨): "هو من آنية الصُّفَرِ أنثى".

(١) انظر : المزي : تهذيب الكمال ٤٦٠/٩ وقال روى له أبو داود .

(٢) البخاري : التاريخ الصغير ٣٥٨/١ ولفظه : "هو قارئ آل العباس " يعني بمكة .

(٣) المسائل كتاب ألفه محمد بن أحمد العتبي القرطبي ، مولى عتبة بن أبي سفيان ، فقيه حافظ راوية واعية ، توفي بقرطبة سنة خمس وخمسين ومائتين ، وكتابه هذا استخرجه من أسمعة تلاميذ الإمام مالك عنه، وأسمعة تلاميذهم عنهم ، ولم أقف عليه ، وقد شرحه ابن رشد باسم البيان والتحصيل ... (دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية

١٤٠٨هـ) انظر : المقدمة ٢١-١٩

(٤) ابن رشد : المصدر السابق ٥٣/١

(٥) أبو عبدالله محمد بن عمر بن لبابة القرطبي ، روى عن العتبي وغيره ، وكان إماماً في الفقه واختلاف أصحاب مالك ، ومقدماً على أهل زمانه في حفظ الرأي والبصر بالفتيا، وكان مأموناً ثقة حافظاً لأخبار الأندلس ، له حظ من النحو والشعر ، ولم يكن له علم بالحديث ولا ضبط لروايته ، يحدث بالمعنى ولا يراعي اللفظ . توفي سنة ٣١٤هـ .

انظر: ابن فرحون : الديباج المذهب ١٨٩/٢-١٩١؛ ابن الفرضي : تاريخ علماء الأندلس

٦٨٠-٦٨١/٢

(٦) ابن رشد : البيان والتحصيل ٥٣/١

(٧) الثقات ٤٢١/٧

(٨) انظر: ابن سيِّدة : المحكم (طبع معهد المخطوطات العربية، القاهرة ، الطبعة الأولى

١٤١٧هـ) ٢٨٤/٨

وقال اللحياني : وقد يذكر وهي الطَّسُّ والطَّسَّة، والطَّسَّة ^(١). وقال ابن عليم ^(٢): ولم أر أنا طِسَّة بكسر الطاء على أن كثيراً من المتفصحين ينطق بها كذلك ، وكان الأستاذ يَأْبَى ذلك ، وينكره/ ويخطئهم فيه .

قال ابن سيده : " والجمعُ في الطَّسِّ : أَطْسَاسٌ وَطُسُوسٌ وَطَسِيسٌ ، وَجَمْعُ الطَّسْتِ ، والطَّسَّة : طِسَّاسٌ ، قال : ولا يمتنع أن تُجمع طِسَّة على طِسَسٍ بل ذلك قياسه " ^(٣).

وقال ابن درستويه ^(٤): " ولا تُجمع الطسُّ الطُسُوت ، ولا على الطِّسَّات ، ولا على الأطَّسات ولا يُصغَّر على الطُّسَيْتِ ، ولا على الطُّسَيْتَةِ ؛ لان هذه الحُرُوف تُخالف تأليف العربية مُجتمعة في كلمة " .

وعند اللحياني في ((نواتره)) : " يُجمع الطسُّ على طِّسَّات " . وفي ((المعرَّب)) ^(٥): " عَنْ أَبِي عُبَيْد : الطَّسْتُ فارسي مُعرَّب . وقال الفراء : طِيَّعٌ تقول : طُسْتُ ، وغيرهم يقول : طَسٌّ " انتهى . وهو يرد ما ذكره ابن دحية ، قال الفراء : يقال : هي الطَّسَّة أكثر كلام العرب ، والطَّسُّ ، ولم يُسمع من العرب الطَّسْتُ ^(٦).

وفي ((التذكير والتأنيث)) لابن الأنباري ^(٧): " يقال : الطَّسْتُ بفتح الطاء وكسرها ، قاله أبو زيد " .

(١) انظر : ابن سيده : المحكم ١٢٢/٦

(٢) الحسن بن محمد بن يحيى بن عليم ، يكنى أبو الحزم ، كان مقدماً في علم اللغة والأدب والشعر أفاد الناس علوماً جمّة ، وقد أسند عنه أبو علي الغساني ت ٤٩٨ هـ ، شرح أدب الكاتب لابن قتيبة . انظر : ابن بشكوال : الصلة ١٣٨/١ ؛ القفطي : إنباه الرواة ٣٢٠/١ ؛ السيوطي : بغية الوعاة ٥٢٥/١ .

(٣) ابن منظور : لسان العرب ١٢٢/٦

(٤) ابن درستويه : تصحيح الفصيح ق ٢٢٥/ب مصورة نسخة مكتبة عارف حكمت .

(٥) الجواليقي : المعرب ص ٢٦٩ ؛ أبو عبيد : الغريب المصنف ٦٧١/٣

(٦) انظر : الجوهري : الصحاح ٢٥٨/١

(٧) المذكر والمؤنث (مطبعة العاني ١٩٧٨ م) ص ٣١٧

والجَفْرُ : " من أولاد الشاء إذا عَظُم ، واستكرش .
 وقال ابن الأعرابي : الجَفْر الصَّبِي إذا انتفَخَ لحمه ، وأكل ، وصارت له
 كِرَش ، والأنثى جَفْرَة " . ذكره ابن سيدة^(١) .
 وعند الأجدابي^(٢) : " يُسمَّى الولد طِفْلاً ورَضِيعاً ، فإذا ارتفع شيئاً وأكل
 فهو جَفْر " .

وعند أبي ذر^(٣) : " يقال هو الصَّبِي ابن أربعة أعوام ، ونحوها " .
 وقول ابن إسحاق^(٤) : ((وكان رسول الله ﷺ يقول : " ما مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا
 وَقَدْ رَعَى الْغَنَمَ ، قيل : وأنت يارسول الله ، قال : وأنا)) رويناه مُسْنَداً من
 عند البيهقي بسند لا بأس به عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ السَّلَمِيِّ^(٥) : " أَنَّ رجلاً سَأَلَ
 رسول الله ﷺ : كيف أول شأنك ؟ قال : كانت حاضنتي من بني سَعْدٍ فانطلقت
 أنا وابن لها في بَهْمٍ لَنَا ، ولم نَأْخُذْ مَعَنَا زَاداً ، فقلت : يَا أَخِي اذْهَبْ فَائْتِنَا
 بِزَادِنَا ، فانطلق ، وأتاني طَائِرَانِ أبيضَانِ كأنهما نَسْرَانِ ، فقال أحدهما لصاحبه
 أَهْوْ هُو ، قال : نعم " .

ولفظ البخاري : " عن جابر ، قالوا^(٦) : لست ترعى الغنم يا رسول الله

(١) المحكم ٢٧٣/٧

(٢) إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد ، المعروف بالأجدابي ، كانت له معرفة جيدة في
 اللغة وتحقيقها وإفادتها ، وله تصانيف . توفي نحو ٤٧٠هـ انظر : القفطي :
 إنباه الرواة ١٥٨/١ ؛ ياقوت : معجم الأدباء ١٣٠/١ . وانظر قوله في كتابه كفاية
 المتحفظ (المطبعة الخيرية بمصر ، الطبعة الأولى ١٣٢٣هـ) ص ٩

(٣) الأملاء المختصر ١٣٤/١

(٤) السيرة النبوية ١٦٧/١

(٥) البيهقي : دلائل النبوة ٧/٢ ؛ وقال عادل عبد الغفور في رسالته مرويَات العهد المكي
 ٢٤٢/١ - بعد ذكر حكم من سبق على هذا الحديث - والحاصل أن هذا الإسناد فيه
 ضعف لتدليس بقية ، ولكن لأكثره شواهد يصح بها .

(٦) أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة باب الكبث وهو ثمرة الآراك . فتح الباري ٥٧٦/٩

قال : وهل من نبي إلا رعاها ، قال : اللهم نعم " .

وعن أبي عبد الله^(١) : ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن يوسف العُماني ثنا

محمد بن زكريا ثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن

عباس/عن أبيه سليمان عن أبيه علي عن عبد الله بن عباس قال : كانت حليلة [ص/١٤٣]

التي أرضعت سيدنا رسول الله ﷺ تحدث أنها لما فطمته تكلم بكلام عجيب

وهو : الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، وسبحان الله بكرة وأصيلاً ، فلما

ترعرع قال لي يوماً : يا أماه مالي لا أرى إختي بالنهار ، قلت : يرعون غنماً

لنا ، فيروحون من ليل إلى ليل ، فأسبل عينيه فبكى ، وقال : يا أماه ما أصنع

ها هنا وحدي ابعثيني معهم ، قلت : أو تحب ذلك ، قال : نعم ، قالت : فلما

أصبح دهنته وكحلته ، وعمدت إلى خربة جزع يمانية ، فعلقها عليه من

العين^(٢) ، وأخذ عصاً ، وخرج مع إختوته ، فكان يخرج معهم مسروراً ، ويرجع

مسروراً . فذكرت حديثاً طويلاً .

وفي ((صحيح محمد بن إسماعيل)) من حديث أبي هريرة ، قال

(١) تقدم تخريج الحديث ص ٥٢٧

(٢) هذا من الألفاظ المنكرة في النص ؛ لأنه من أمور الجاهلية التي حفظ الله عز وجل

نبيه ﷺ منها ، وللعرب في الجاهلية مذاهب في اتخاذ الخزرات ذكرها الألوسي في

كتابه بلوغ الأرب ٧/٣ ومنها الكحلة : وهي خربة سوداء تجعل على الصبيان لدفع

العين . وقد جاء الإسلام بتحريمها . انظر : العلياني : التمايم في ميزان العقيدة (

دار الوطن ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ) . والجزع حجر ليس في الأحجار أصلب

منه جسماً ، زنة الخربة منه ٦ مثقال ، وهو صنفان يمانى وصينى ، ويقال : أن الجزع

مؤلف من خطوط بيض وسود . وذكر حكماء الفلاسفة أن الجزع إنما اشتق اسمه من

الجزع ؛ لأنه يولد الجزع في القلب . ووردت أقوال أخرى باطله فيما يتعلق

باستخدامه . انظر : البيروني : الجماهر في معرفة الجواهر (مطبعة دائرة المعارف

العثمانية ، حيدر آباد ، الطبعة الأولى ١٣٥٥هـ) ص ١٧٤-١٨٠ ؛ يوسف بن عمر

التركمانى : المعتمد في الأدوية المفردة (دار القلم ، بيروت ١٣٧٠هـ) ص ٦٨

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(١): " مَا بَعَثَ اللَّهُ جُلَّ وَعَزَّ نَبِيًّا إِلَّا رَاعِي غَنَمٍ ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : وَأَنَا رَعَيْتُهَا لِأَهْلِ مَكَّةَ بِالْقَرَارِيطِ " .

وقوله^(٢): ((وَزَعَمَ النَّاسُ فِيمَا يَتَحَدَّثُونَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ : أَنَّ أُمَّهُ السَّعْدِيَّةُ لَمَّا قَدِمَتْ بِهِ مَكَّةَ أَضْلَلَهَا فِي النَّاسِ وَهِيَ مُقْبِلَةٌ بِهِ نَحْوَ أَهْلِهِ)) رَوَاهُ أَيْضاً الْبَيْهَقِيُّ بِالسَّنَدِ الْمَذْكُورِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بَزِيَادَةٍ^(٣): " فَلَمَّا أُتِيَتْ بِهِ الْبَابَ الْأَعْظَمُ مِنْ أَبْوَابِ مَكَّةَ ، وَعَلَيْهِ جَمَاعَةٌ ، فَلَمَّا وَضَعَتْهُ لِأَقْضَى حَاجَتِي وَأَصْلَحَ شَأْنِي ، سَمِعْتُ هَدَّةً شَدِيدَةً ، فَالْتَفَتُ فَلَمْ أَرَهُ ، فَقُلْتُ : مُعَاشِرَ النَّاسِ أَيْنَ الصَّبِيِّ ؟ قَالُوا : أَيُّ الصَّبِيَّانِ ؟ قُلْتُ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ الَّذِي نَضَّرَ اللَّهُ بِهِ وَجْهِي ، وَأَغْنَى عَيْلَتِي ، وَأَشْبَعَ جَوْعَتِي رَيْبَتُهُ حَتَّى إِذَا أُدْرِكْتُ بِهِ سُرُورِي ، وَأَمْلِي أُتِيْتُ بِهِ أَرَدَهُ ، وَأَخْرَجَ مِنْ أَمَانَتِي ، فَأُخْتُلِسَ/ مِنْ يَدِي مِنْ غَيْرِ [ص/١٤٤] أَنْ تَمَسَّ قَدَمِيهِ الْأَرْضَ ، وَاللَّاتِ لَنْ لَمْ أَرَهُ لِأَرْمِيَنَّ بِنَفْسِي مِنْ شَاهِقِ هَذَا الْجَبَلِ ، قَالُوا : مَا رَأَيْنَا شَيْئاً ، فَلَمَّا أَيَّاسُونِي ، وَضَعْتَ يَدِي عَلَى رَأْسِي ، وَقُلْتُ : وَامْحَمْدَاهُ ، وَوَلَدَاهُ فَضَجَّ النَّاسُ مَعِيَ بِالْبُكَاءِ ، فَإِذَا أَنَا بِشَيْخٍ كَالْفَانِي يَتَوَكَّأُ عَلَى عَكَازَةٍ لَهُ ، فَقَالَ لِي : أَنَا أَدُلُّكَ عَلَى مَنْ يَعْلَمُ عِلْمَهُ ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَرِدَهُ عَلَيْكَ فَعَلْ ، قُلْتُ : مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : الصَّنَمُ الْأَعْظَمُ هُبْلُ ، فَقُلْتُ : ثَكَلْتُكَ أَمْكَ كَأَنَّكَ لَمْ تَرَ مَانِزِلَ بَالَلَاتِ ، وَالْعُزَى فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ إِنَّكَ لَتَهْذِينَ ، وَلَا تَدْرِينَ مَا تَقُولِينَ ، أَنَا أُدْخِلُ عَلَيْهِ ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَرِدَهُ ، قَالَتْ : فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، وَأَنَا أَنْظُرُ ، فَطَافَ بِهِ أَسْبُوعاً ، وَقَبَلَ رَأْسَهُ وَنَادَى يَا سَيِّدَاهُ هَذِهِ السَّعْدِيَّةُ تَزْعُمُ أَنَّ مُحَمَّدًا قَدْ ضَلَّ ، قَالَتْ : فَانْكَبَ هُبْلُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَتَسَاقَطَتْ

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْإِيجَارَةِ ، بَابِ رَعِيِ الْغَنَمِ عَلَى الْقَرَارِيطِ . بَنَحُوهُ . انْظُرْ : صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ مَعَ فَتْحِ الْبَارِيِّ ٥١٦/٤ ، وَذَكَرَ ابْنُ حَجَرٍ أَنَّ مَعْنَى قَرَارِيطٍ يَحْتَمِلُ تَفْسِيرَ سَوِيدٍ (أَحَدُ رَوَاةِ الْحَدِيثِ) أَنَّهُ نَقَدَ (كَمَا سَبَقَ بَيَانُهُ) ، وَيَحْتَمِلُ قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ : أَنَّهُ اسْمُ مَوْضِعٍ بِمَكَّةَ . وَالْأَخِيرُ صَوْبُهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ تَبْعاً لِلْحَافِظِ ابْنِ نَاصِرٍ الدِّينِ .

(٢) ابْنُ هِشَامٍ : السِّيْرَةُ النَّبَوِيَّةُ ١٦٧/١

(٣) دَلَالَةُ النَّبُوَّةِ ١٣٩/١-١٤٥ ، وَتَقْدِمُ تَخْرِيجِ الْحَدِيثِ ص ٣٦٨

الأصنام بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَنَطَقَتْ أَوْ نَطَقَ مِنْهَا، وَقَالَتْ: إِلَيْكَ عَنَّا أَيُّهَا الشَّيْخُ
فَإِنَّمَا هَلَاكُنَا عَلَى يَدِ مُحَمَّدٍ، قَالَتْ: فَأَقْبَلَ الشَّيْخُ، وَلَأْسَنَانَهُ اصْطِكَاكًا،
وَلَرَكَبَتِيهِ ارْتِعَادًا، وَهُوَ يَبْكِي، وَيَقُولُ: يَا حَلِيمَةُ لَا تَبْكِينَ فَإِنَّ لَابَنِكَ رَبًّا
لَا يُضَيِّعُهُ، قَالَتْ: فَقَصَدَتْ عَبْدَ الْمَطْلَبِ، فَأَخْبَرَتْهُ، فَسَلَّ سَيْفَهُ، وَنَادَى بِأَعْلَى
صَوْتِهِ يَا نَسِيلُ^(١)، وَكَانَتْ دَعْوَتُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَجَابَتْهُ قَرِيشٌ بِأَجْمَعِهَا،
وَرَكِبُوا مَعَهُ، فَأَخَذَ أَعْلَى مَكَّةَ، وَانْحَدَرَ عَلَى أَسْفَلِهَا فَلَمَّا لَمْ يَرِ شَيْئًا تَرَكَ
النَّاسَ، وَاتَّشَخَّ بَثُوبٌ، وَارْتَدَى بَآخِرٌ، وَأَقْبَلَ إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ أُسْبُوعًا، ثُمَّ
أَنْشَأَ يَقُولُ:

يَا رَبَّ إِنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يُوجَدْ فَجَمْعُ قَوْمِي كُلَّهُ مُبَدَّدٌ

قَالَ: فَسَمِعْنَا مَنَادِيًّا يَنَادِي مِنْ جَوِّ الْهَوَاءِ مَعَاشِرَ الْقَوْمِ لَا تَضْجُوا، فَإِنْ
لِمُحَمَّدٍ رَبًّا لَا يُضَيِّعُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، فَقَالَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ: يَا أَيُّهَا الْهَاتِفُ/ مَنْ [ص/١٤٥]
لَنَا بِهِ، قَالَ: بِوَادِي تَهَامَةَ عِنْدَ الشَّجَرَةِ الْيُمْنَى، فَأَقْبَلَ عَبْدَ الْمَطْلَبِ رَاكِبًا، فَلَمَّا
صَارَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ تَلَقَّاهُ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ، فَسَارَ مَعَهُ، فَبَيْنَمَا هُمَا كَذَلِكَ إِذَا
النَّبِيُّ ﷺ قَائِمٌ تَحْتَ شَجَرَةٍ تَحْدُبُ أَغْصَانَهَا، فَاحْتَمَلَهُ جَدُّهُ عَلَى قَرْبُوسِ
سَرَجِهِ^(٢)، وَرَدَّهُ إِلَى مَكَّةَ، قَالَتْ حَلِيمَةُ: وَحَدَّثْتُهُ بِحَدِيثِهِ كُلَّهُ، فَضَمَّمَهُ وَبَكَى،
وَقَالَ: يَا حَلِيمَةُ إِنَّ لَابَنِي شَأْنًا، وَوَدِدْتُ أَنْ أَدْرِكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ.

وَعِنْدَ ابْنِ إِسْحَاقَ فِي ((الْمَبْتَدَأ)): "فَأَخَذَهُ عَبْدُ الْمَطْلَبِ عَلَى عُنُقِهِ
وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ، وَيَقُولُ فِيمَا يَزْعُمُونَ:

أَعْيَيْزُهُ بِاللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ مِنْ شَرِّ مَنْ يَمْشِي عَلَى صَدْرِ قَدَمٍ
رَفِصْفَةِ الْحُجَّاجِ فِي الشَّهْرِ الْأَصَمِّ حَتَّى أَرَاهُ فِي ذُرَى صَعْبِ أَشْمٍ

(١) يَقْرُبُ مِنْ مَعْنَاهُ، فِي لِسَانِ الْعَرَبِ لَابْنُ مَنْظُورٍ ١٢٩/١٤ أَنَّ النَّسْلَ الذَّرِيَّةَ وَالْوَلَدَ، وَالنَّسِيلَ
اسْمٌ لَمَّا سَقَطَ.

(٢) يَعْنِي: حَنُوُ السَّرَجِ. انْظُرْ: لِسَانُ الْعَرَبِ ٨٧/١١

حتي تبلغه عليات الكرم " .^(١)

وفي ((المتنور)) للوزير المغربي : وقالت أيضاً أمه لما ردّته :

ظئره^(٢) الا دعاه راجعاً دعاه داع أن ربه مولاه

فقد أراني الله إذ سوّاه نورا فلن يخلفني رؤياه

لن يخلفَ الفخر لمن رآه .

وقول السهيلي^(٣) : ((مَلَاوِثَةٌ : جَمْعُ مِلْوَثٍ مِنَ اللَّوْثَةِ ، وَهِيَ الْقُوَّةُ كَمَا قَالَ

المُكْعَبَرُ :

عند الحَفِيظَةِ إِنَّ ذُو لَوِثَةٍ لَنَا))

فيه نظر في موضعين :

الأول : هذا البيت ليس للمكعبَر إنما أنشده حبيب بن أوس في

((حماسته الوسطى))^(٤) لرجل من بني العنبر بن عمرو بن تميم، وتبعه غير واحد

منهم : الخطيب التبريزي في شرحه، وسماه : " قُرَيْطُ بْنُ أُنَيْفٍ ، قال^(٥) : ويقال

إنه لرجل من بني مازن ابن مالك بن عمرو بن تميم " .

وقال أبو الحجاج الأعلام^(٦) : يقال إنه لأبي الغول الطهوي^(٧) ، وطهية من

تميم . انتهى .

وأياً ما كان فليس للمكعبَر الضبي بحال لما أسلفناه؛ ولأن ضبة بن أدّ

(١) ذكره البلاذري في أنساب الأشراف ١٠٤/١ باختلاف في رواية الشعر .

(٢) الظئر: كل مرضعة ترضع غير ولدها فهي ظئر. انظر : أبو العلاء المعري: الفصول

والغايات ص ٣٥٣

(٣) الروض الأنف ١٩٨/٢

(٤) حبيب بن أوس في حماسته الوسطى ٥٧/١

(٥) التبريزي : شرح ديوان الحماسة لإبي تمام ٨-٧/١

(٦) الأعلام الشنتمري : شرح حماسة أبي تمام ٣٥٧/١

(٧) أبو الغول الطهوي ، شاعر إسلامي، يكنى أبا البلاد ، زعم أنه رأى غولاً فقتله ، فعرف

بذلك . انظر : الآمدي : المؤلف والمختلف ص ٢١٢ ؛ البكري : اللآلي ٢٤٥/١

ابن طابخة بن إلياس بن مضر ليست من تميم بن مر بن أد بحال حقيقي^(١).

الثاني : تفسيره اللوثة هنا بالقوة ، واستشهد بهذا البيت ، والذي ذكره التبريزي والأعلم^(٢) : " أن اللوثة في هذا البيت : الضعف واللين والاسترخاء ، يقال : هو ملياث ، وَرَجُلٌ أَلَوْتُ ، فَأَمَّا اللَوْتُ : فالقوة والغلظ .

قال التبريزي : وَمَنْ رَوَى اللُّوْثَةَ بِالْفَتْحِ قَالَ : إِذَا لَانَ ذُو الْقُوَّةِ ، وَكَانَ أْبْلَغَ فِي الْمَعْنَى ، إِلَّا أَنَّ الرِّوَايَةَ بِالضَّمِّ ، وَقَدْ طَابَقَ الْخَشَوْنَةُ بِاللِّينِ كَأَنَّهُ قَالَ : معشر خَشَنُونَ عند الحفيظة إن كان ذُو اللُّوْثَةِ لَيِّنِينَ " . انتهى .

وأُشْدَ الْمَبْرَدُ لِلْأَخْطَلِ فِي مَصْلُوبٍ^(٣) :

[ص/١٤٦] كَأَنَّهُ عَاشِقٌ قَدْ مَدَّ صَفْحَتَهُ يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى تَوْدِيعِ مُرْتَحِلٍ^(٤)
أَوْ قَائِمٌ مِنْ نَعَاسٍ فِيهِ لَوْثَتُهُ مُوَاصِلٌ لَتَمْطِيهِ مِنَ الْكَسَلِ

كذا أنشده له المبرد ، وبعده الصولي في ((شرحه شعر أبي تمام))
وغيرهما^(٥) ، وكأنه غير جيد ؛ لقول الأخفش : " إنما هو للأخيطل رجل من البصريين يُعرف بَرَقُوقًا " .^(٦)

قال المرزباني^(٧) : " اسمه محمد بن عبدالله بن شُعَيْبٍ يكنى أبا بكرٍ مولى بني مخزوم " ، انتهى .

نظرت في عدّة روايات من ((ديوان الأخطل)) فلم أجد فيه هذا الشعر ، ولا ما يُشبهه ، ورأيت كراسةً من ((ديوان الأخيطل)) المخزومي فوجدته ثابتاً فيها ، والله جل وعز أعلم .

(١) انظر : الكلبي : جمهرة النسب ص ١٨٩ ، ١٩١ ، أبو عبيد : النسب ص ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٢

(٢) التبريزي : شرح ديوان الحماسة ٧/١-٨ ؛ الأعلم الشنتمري : المصدر السابق ٣٥٨/١

(٣) المبرد : الكامل ٤٩/٣

(٤) في الأصل (محتمل) ، وما اثبتته استدركه وصوبه المؤلف في الحاشية .

(٥) المرزباني : معجم الشعراء ص ٣٧٦

(٦) ذكره ابن المعتز في طبقات الشعراء ص ٤١٢ ؛ والمبرد في الكامل ٤٩/٣ نقلاً عن الأخفش

(٧) معجم الشعراء ص ٤٣٢

وفي ((المنتهى)) لأبي المعاني البرمكي: " يقال للأشراف إنهم لملاوِث
وملاوِث أي : يُطاف بهم ، ويُلاث . والواحد : مِلاث ، وأنشد :
هلا بكيتَ ملاوِثاً من آل عبد مناف .

وقال^(١):

كانوا ملاوِثَ فاحتاجَ الصَّدِيقُ لهم فقدُ البلادِ إذا ما تمَحِلُ المطرُ
وكذلك الملاوِثة ، قال :

مَنَعْنَا الرَعْلَ إذْ أَسْلَمْتُمُوهُ بَفَتِيانِ مَلاوِثَةُ جِيادٍ^(٢).

وقول صَفِيَّة رضي الله عنها: " الأرق " ^(٣).

قال ابن سيدة^(٤): " هو ذهابُ النومِ لعلّة ، أرق أرقاً فهو أرق وآرق،
وأُرق، فإذا كان ذلك عادته فهو أرق لاغير ".

وفي ((الجامع)) : " فإن كان من عادته أن يَسْهَرَ لغيرِ علّة قيل رَجُلٌ
أُرق على فُعل ، وحُكي أرق علي فُعل ".

والفَرِيد : والفرائد الشُّذر الذي يفصل بين اللؤلؤ والذهب، واحداً
فريدة ، وقيل : الفريد بغير هاء: الجَوْهَرَةُ النفيسة كأنها مُفردة في نوعها. ذكره
ابن سيدة^(٥). وعند أبي ذر^(٦): الفريد الخيط المنظوم باللؤلؤ أو الجُمان ،

(١) البيت في لسان العرب ٣٥٣/١٢ لأبي ذؤيب الهذلي ، ولم يرد في شعره المذكور في
ديوان الهذليين .

(٢) انظر : الجوهري : الصحاح ٢٩١/١-٢٩٢ ؛ ابن منظور : لسان العرب ٣٥٣/١٢

(٣) ورد في شعر لها تبكي فيه أباه، وكذا الألفاظ المذكورة في الأصل حتى كلمة يروق .

انظر : ابن هشام : السيرة النبوية ١٦٩/١ وهي صفية عمة رسول الله ﷺ وأم الزبير بن
العوام ، عاشت طويلاً ، ولم يختلف في إسلامها ، قال ابن الأثير: والصحيح أنه لم
يسلم من عماته ﷺ غيرها. توفيت سنة ٢٠هـ. انظر: أبو عمر: الاستيعاب ٤٢٧/٤ ؛

ابن الأثير: أسد الغابة ١٧٣/٤

(٤) المحكم ٢٩١/٦

(٥) المحكم (طبع معهد المخطوطات العربية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ) ٣١/١٠

(٦) الإملاء المختصر ١٣٥/١

والجُمان : حَبُّ يُصَاغ من الفضة على مثل الجواهر.

وفي ((الجامع)) : الفريدة كل خرزة فصلت/ بها بينَ ذهب في نظم، [ص/١٤٧]
فالذهب مُفَرَّد إذا فُصل بينه بالفرائد ، والخرزة فريد، ويأثعها : فرَاد^(١).

والوَعْلُ : " من الرجال الضعيف الساقط المقصّر في الأشياء ، والجمع أوغال، والوَعْل، والوَعْل المدعي نسباً ليسَ منه، وهو السَّبَّجُ الغداء، والوَعْل، والواغل : الذي يدخل على القوم في طعامهم وشرابهم من غير أن يدعوه ، أو يُنفقَ معهم مثل ما أنفقوا". ذكره ابن سيده^(٢).

وفي ((الجامع)) : " الوَعْل الدنيء من الرجال . والوغل : ما يصعد فوق الغربال من السِّفا " .^(٣)

والنِّكْسُ : " السَّهْم الذي يجعل سِنْخُهُ نَصْلاً، ونصله سِنْخاً فلا يرجع كما كان، ولا يكون فيه خير، والجمع أنكاس " .^(٤)

قال ابن سيده^(٥) : وقال أبو حنيفة : النِّكْسُ القصير . والنِّكْسُ من الرجال : المقصّر عن غاية الكرم والنجدة . والنِّكْس من الخيل : المتأخّر الذي لا يلحقُ بها .

وفي ((المجمل))^(٦) : " يقال للمائق- يعني المخادع - نكس " .

والشَّخْتُ : قال في ((المنتهى)) : " هو الدقيق، والجمع : شِخَات. وقد شَخْتُ بالضم شُخُوتَةً فهو شَخِيتٌ، وشَخِيت ، وقيل للدقيق العُنُق والقوائم :

(١) انظر : ابو علي القالي : الأماي ٢١٣/٢ ؛ الجوهرى : الصحاح ١٨٤٤/٥

(٢) المحكم ٤٠/٦

(٣) عند أبي ذر في الأملاء المختصر ١٩٢/١ : الوغد : الدنيء من القوم .

(٤) انظر : الزبيدي : تاج العروس ٣٦٤/٤ بنحوه .

(٥) المحكم ٤٥٠/٦ ؛ أبو حنيفة : النبات ٣٤٥-٣٤٦

(٦) ابن فارس : المجمل ٨٨٤/٤

شَخْتُ". (١)

وفي ((المحكم))^(٢): الشَخْتُ الدقيق من الأصل لا من الهزال ، وقيل:
هو الدقيق من كل شيء، والأنثى شَخْتَة.

وأُشْد الأَخْفَش في ((أماليه)) للسموأل^(٣):
وأَتَانِي اليَقِين أَنِي إِذَا مَا مُتْ أَوْرَمَ أَعْظَمِي مَبْعُوثٌ
لَيْسَ يُعْطَى الْقَوِي فَضْلًا مِنْ الرِّزْقِ وَلَا يَحْرَمُ الضَّعِيفُ الشَّخِيتَ^(٤)
قال المرزباني في ((معجمه))^(٥): " الشَّخِيتُ هو : الضَّعِيفُ الْجِسْمُ ".
وعند أبي ذر^(٦): " الشَّخِيتُ الْحَقِيرُ " .

وقال ابن سيده^(٧): " الشَّيْظُمُ والشَّيْظِمِيُّ : الطَّوِيلُ الْجَسِيمُ الْفَتِيُّ مِنْ

النَّاسِ وَالْخَيْلِ وَالْإِبِلِ . وَالْأُنْثَى : شَيْظُمَةٌ . وَقِيلَ / الشَّيْظُمُ مِنَ الرِّجَالِ : الطَّوِيلُ . [ص/١٤٨]
وهو الْمُسْنُ مِنَ الْقَنَافِذِ . وَيُقَالُ لِلْأَسَدِ : شَيْظُمٌ وَشَيْظِمِيٌّ " .

وفي ((الجامع)) : " الشَّيْظُمُ مِنَ الْفَتِيَّانِ : الْجَسِيمُ " .

وفي ((الصحاح)) : " الشَّدِيدُ " ^(٨) . وَقَالَ غَيْرُهُ : " الصَّقَرُ " .

(١) انظر : الأزهرى : تهذيب اللغة ٧/٧٦ ؛ الجوهرى : الصحاح ١/٢٥٥ ؛ الزبيدي :

تاج العروس ١/٥٥٨

(٢) ابن سيده : المحكم ٥/١٤

(٣) سموأل بن غريص بن عادي ، شاعر جاهلي قديم ، وفارس جواد اشتهر بوفائه

لما أجاز امرئ القيس . انظر : الاصبهاني : الأغاني ٢٢/١١٧-١٢٢

(٤) انظر: ديوان سموأل المطبوع مع ديوان عروة بن الورد (دار صادر ، بيروت) ص٨١-٨٢

باختلاف يسير .

(٥) عند ابن منظور في لسان العرب ٧/٤٩ الشخيت : النحيف الجسم .

(٦) الأملاء المختصر ١/١٣٦

(٧) المحكم ٨/٢٨

(٨) الجوهرى : الصحاح ٥/١٩٦٠

قال عنتره بن عمرو الفلحاء^(١):

والخيلُ تَقْتَحِمُ الغبارَ عوابساً من بين شَيْظَمَةٍ وأَجْرَدَ شَيْظَمِي^(٢)
وكأنَّ ابنة لييد أغارت على هذا في مدحها الوليد بن عقبة^(٣) حين

أرسل إلى أبيها بجزائر ينحرفها عند مهب الصِّبا :

إذا هَبَّتْ رياحُ أبي عَقِيلٍ دعونا عند هَبَّتْها الوليدا
طويل الباع أروعَ شَيْظَمِيًّا أعان على مروءته رليدا
أبا وهب جزاك الله خيراً نحرناها وأطعمنا الثريدا
فعد إنَّ الكريمَ له معادٌ وظنِّي بابنٍ أروى أنْ يعودا

فقال لها لييد^(٤): أحسنت يا بنيه لولا أنك استطعمتيه ، فقالت : يا أبة
إن الملوك لا يستحيا من الطلب منها ، فقال : وأنت في هذا يا بنية
أشعر.^(٥)

وعند أبي ذر^(٦): " أبلج بالجيم : مشهور، وبالحاء : متكبر".

(١) لقب عنتره بالفلحاء ؛ لأن شفته السفلى كانت مشقوقة . انظر : أبو العلاء المعري

الفصول والغايات ص ٣٨٢

(٢) ديوان عنتره بن شداد ص ١٥٤

(٣) الوليد بن عقبة بن أبي معيط ، أسلم يوم فتح مكة ، وولاه عثمان رضي الله عنه الكوفة
كان من رجال قريش وسرواتهم ، وكان شاعراً شجاعاً كريماً حليماً ، شهد عليه أنه
شرب الخمر ، فجلده عثمان وعزله عن الكوفة ، فأقام بالرقعة حتى توفي بها في خلافة
معاوية رضي الله عنه . انظر : ابن الأثير : اسد الغابة ٤٢٠/٥ - ٤٢٢ ؛ ابن حجر :
الاصابة ٣٢٢/٦

(٤) له ترجمة في النص . انظر لاحقاً : ص ٥٨٩ - ٥٩١

(٥) انظر : المبرد : الكامل ٦٣/٣ ؛ أمالي ابن الشجري ٢١/١ - ٢٢ ؛ الزمخشري : ربيع الأبرار
١٦٦/٢ ؛ الأصبهاني : الأغاني ٩٤/١٤ - ٩٥ مع اختلاف في الرواية ، ولفظ الشاهد :
عشماً .

(٦) الأملاء المختصر ١٣٦/١

وقال القزاز : هو المتكبر العظيم في نفسه الذي يدخله زهو من كرمه .
والمرأة : بلجاء ، وقيل : لا يقال ذلك للمؤنث ، وهو أصح ، والأبلغ :
الأبيض ، والبليخ : المختال ^(١) .

وفي ((المنتهى)) : " أبلغ الوجه أي : طلقه ومُشرقه ، ورجُل أبلغ :
بين البلج إذا لم يكن مقرونَ الحاجبين . والبُلجة ، والبُلجة : نقاوة ما بين
الحاجبين " ^(٢) .

وفي ((المحكم)) ^(٣) : " البُلجة ، والبليخ : تباعد ما بين الحاجبين ،
وقيل : الأبلغ : الأبيض الحسن الواسع الوجه يكون في الطول والقصر " .
والخِضْرُم : الجوادُ الكثير العطية ، وقيل : السيد الحمول . والجمعُ :
خِضارم ، وخِضارمة الهاء لتأنيث الجمع ^(٤) .

قال ابن سيده : " وَخِضْرُمُونَ ، ولا توصف به المرأة ، والخِضارم
كالخِضْرُم " ^(٥) .

قال في ((الصحاح)) ^(٦) : " مُشَبَّه بِالْبَحْرِ الْخِضْرُم ، وهو الكثير الماء ،
وأُنكر الأَصْمَعِيُّ الْخِضْرُمَ فِي وَصْفِ الْبَحْرِ " .

وَالزَّمَنُ الْجَرُودُ : رُوي بِالْجِيمِ ؛ لِأَنَّ الْقَحْطَ يَجْرُدُ الْأَرْضَ مِنَ النَّبَاتِ .
وَمَنْ رَوَاهُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، قَالَ أَبُو ذَرٍّ ^(٧) : " مَعْنَاهُ الَّذِي يَمْنَعُ قَطْرَهُ ؛ لِأَنَّ حَرِدَ
قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى مَنَعَ " .

(١) عند السيرافي في شرح أبيات أصلح المنطق ص ٤٦٢ : الأبلغ : المتكبر .

(٢) انظر : ابن منظور : لسان العرب ٤٧٧/١ ؛ الزبيدي : تاج العروس ٩/٢

(٣) ابن سيده : المحكم ٣١٠/٧

(٤) انظر : أبو عبيد : الغريب المصنف ٧٣/١ ؛ الجوهري : الصحاح ١٩١٤/٥ ؛ ابن منظور :

مصدر سابق ١٨٤/١٢

(٥) انظر : ابن منظور : مصدر سابق ١٨٤/١٢ ؛ الزبيدي : مصدر سابق ١٧٩/٥

(٦) الجوهري : الصحاح ٢٠٥٢/٥

(٧) الأملاء المختصر ١٣٦/١

وفي ((كتاب ابن درّاج)) : بالحاء : رواية ابن خميس .
 والوصم : العيب في الحسب . وجمعه : وصوم ، والوصمة : العيب
 في الكلام وهي أيضاً : الفترة في الجسد^(١) .
 قال ابن سيده^(٢) : " والوصم المرض " .
 وعند القزاز : الوصم أصله العقدة في العود^(٣) ، والعيب فيه ، ثم كثر
 حتى صار كل عيب وصماً .
 وفي ((الصحاح))^(٤) : " الوصم العار " .
 وقولها : يروق ، أي : يُعجِبُ ، ومنه جارية روقة أي : تامّة الجمال ،
 وقال بعضهم : راق الماء ، أي : صفا^(٥) .
 قال ابن دريد^(٦) : " هذا بعيد ؛ لأن العرب لم تستعمل ماء روق ، وماءن
 روقان ، ومياه أرواق " .
 وقول برة^(٧) : الخيم . تعني : الخلق ، وقيل : سعة الخلق ، وقيل :
 الأصل فارسيّ معرّب^(٨) .

وفي ((الجامع)) : " الخيم : الطبع . والخيم : ما يرى / في السيّف كأنه [ص/ ١٤٩]

آثار التّمّل وأصل الخيم : الأصل " .^(٩)

(١) انظر : ابن منظور : لسان العرب ٦٣٩/١٢ ؛ ابن فارس : معجم مقاييس اللغة ١١٦/٦

(٢) المحكم ٢٥٩/٨

(٣) الفيروزبادي : القاموس المحيط (مطبعة السعادة بمصر) ١٨٦/٤ ؛ ابن السيد : الفرق
 بين الأحرف الخمسة (دار المريخ ، القاهرة ١٤٠٢هـ) ص ٣٣

(٤) الجوهري : الصحاح ١٩١٤/٥ .

(٥) انظر : جمهرة اللغة ٤٠٩/٢ ؛ ابن منظور : مصدر سابق ١٣٣/١٠

(٦) لم أقف عليه في كتابيه الجمهرة والاشتقاق .

(٧) برة بنت عبد المطلب ، وقولها ورد في شعر لها ترثي فيها أباه ، وكذا كلمة : الفجرُ
 والمعتصر ، الآتي ذكرهما في الأصل . انظر : ابن هشام : السيرة النبوية ١٦٩/١

(٨) انظر : ابن منظور : مصدر سابق ١٩٤/١٢

(٩) انظر : أبو ذر : الإملاء المختصر ١٣٦-١٣٧

وفي ((الصِّحاح))^(١): "الخِيم بالكسر: السَّجِيَّة والطَّبِيعَةُ والعَطِيَّةُ، لا واحدَ له من لفظه".

قال المبرد أنشدتني أم الهيثم^(٢):
وَمَنْ يَخْتَرَعُ مَا لَيْسَ مِنْ خِيَمِ نَفْسِهِ يَدْعُهُ وَيَغْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ خِيَمُهَا^(٣)
وَزَعَمَ ابْنُ السَّيِّدِ: أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ لِحَاتِمِ طَيِّئٍ^(٤). قال: وَيُرْوَى أَيْضاً
لَأَبِي مُحَلِّمٍ^(٥). انتهى .

ذكر المرزباني: "مالك بن عميرة ، له مع سيدنا رسول الله ﷺ
حديث^(٦)، وهو القائل^(٧):

وَمَنْ يَبْتَدِعُ مَا لَيْسَ مِنْ سُوسِ نَفْسِهِ يَدْعُهُ وَيَغْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ خِيَمُهَا"
وَشَبِيهُهُ بِهِ قَوْلُ ذِي الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي :
كُلْ أَمْرِي رَاجِعٌ يَوْمًا لِشَيْمَتِهِ وَإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلَاقًا إِلَى حِينٍ^(٨)

(١) الجوهري : الصحاح ١٩١٧/٥

(٢) عجوز من بني منقر . انظر : السيوطي : المزهري ٥٣٩/٢

(٣) المبرد : الكامل ١٧-١٦/١ .

(٤) في ديوانه ، صنعة/ يحيى بن مدرك الطائي (مطبعة المدني ، القاهرة ١٤١١هـ) ص ٢٨٩

(٥) اسمه محمد بن سعد، ويقال : محمد بن هشام بن عوف السعدي ، أعرابي ، كان أعلم
الناس بالشعر واللغة ، وكان يفخّم كلامه ويغرب منطقته . توفي سنة ٢٤٨هـ . انظر :

ابن النديم : الفهرست ص ٧٣

(٦) حديثه أنه قال : شهدت مع رسول الله ﷺ الفتح وحنيناً والطائف ، فقلت : يا رسول الله
إني امرؤ شاعر، فأفتني في الشعر . فقال : " لأن يمتلي ما بين لَبَّتِكَ إِلَى عَانَتِكَ
قِيحاً خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَ شِعْراً " . انظر : ابن عبد البر : الاستيعاب ٤١٢ / ٣ ؛
وابن الأثير : أسد الغابة ٣٦/٥ ؛ وابن حجر الاصابة ٣١/٦ ، وسمّوه : مالك بن عمير
السلمي .

(٧) المرزباني : معجم الشعراء ص ٣٦٢

(٨) انظر : الآمدي : المؤلف والمختلف ص ١١٨ ؛ المبرد : الكامل ١٧-١٦/١

وقول سالم بن وابصة^(١)، وفي ((طبقات الشعراء)) لابن قتيبة^(٢): هما
للعرجي^(٣):

يا أيها المتحلي غير شيمته ومن سجيته الإكثار والملق
اعمد إلى القصد فيما أنت طالبه إن التخلق يأتي دونه الخلق
وأنشد الجاحظ في كتاب ((الحيوان)) بلفظ^(٤):

يا أيها المتحلي غير شيمته ومن خلائقه الإقصاد والملق
ارجع إلى خيمك المعروف ديدنه إن التخلق يأتي دونه الخلق
والفجر : تعني الكرم والعطاء والجود .^(٥)
قال الفارابي في ((ديوان الأدب))^(٦) قال الشاعر:

(١) سالم بن وابصة بن معبد الأسدي ، كان شاعراً مسلماً متديناً عفيفاً ولي إمرة الرقة عن
محمد بن مروان ، وكان من التابعين فقد ذكر أنه كان غلاماً شاباً في خلافة عثمان
رضي الله عنه ، توفي في آخر خلافة هشام بن عبد الملك . انظر : ابن عساكر :
تاريخ دمشق ٨١/٢٠-٨٧ ؛ ابن حجر : الإصابة ٥٥/٣-٥٦ . والبيتان من قصيدة له
ذكرها أبو تمام في الحماسة ٣٥٩/١ .

(٢) ابن قتيبة : طبقات الشعراء ٥٧٥/٢ باختلاف في رواية الشطر الأول من البيت الثاني ؛
وفي ديوانه رواية ابن جنبي (الشركة الإسلامية ، بغداد ، الطبعة الأولى ١٣٧٥هـ)
ص ٣٣ باختلاف الرواية .

(٣) هو عبدالله بن عمر بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، قيل :
لقب بالعرجي لأنه كان يسكن عرج الطائف، وكان من شعراء قريش، ومن شهر بالغزل
منها، وكان من الفرسان المعدودين مع مسلمة بن عبد الملك بأرض الروم ، وكان له
معه بلاء حسن ونفقة كثيرة ، ويقال : إن محمد بن هشام المخزومي أخذه وقيده
وضربه وأقامه للناس ثم حبسه حتى مات . انظر أخباره في : البلاذري : أنساب
الأشراف ٢٣٩/٦-٢٤٣ ؛ الاصبهاني : الأغاني ٣٦٩-٤٠٤

(٤) الجاحظ : الحيوان ١٢٨/٣

(٥) أبو عبيد : الغريب المصنف ٧٤/١ ؛ الفارابي : ديوان الأدب ٢١٣/١

(٦) ديوان الأدب ٢١٣/١

خالفتَ في الرأي كلَّ ذي فجرٍ والبغي يامالُ غير ماتَصِفُ
وأنشده النيسابوريُّ في ((المأدبة)) لعمرو بن امرئ القيس الخزرجي
يُنهي مالك بن العجلان عن الحرب، والبغي على قومه^(١). قال : "ويروى :

* كل ذي بَصَرٍ *

وأما سيبويه فأنشد بيتاً من هذا الشعر^(٢) لقيس بن الخطيم^(٣)، وردَّ ذلك

عليه محمود بن عُمر الزمخشري، وقبله أبو محمد الأسود المعروف بالأعرابي، [ص/١٥٠] وَصوباً كونه لعمرو.

وكأنَّ الموقعَ لمن نسبَه لقيسٍ قصيدةٌ قيس التي على هذا الرويِّ ، التي أولها^(٤):

رَدَّ الْخَلِيطُ الْجِمَالَ فَانصَرَفُوا مَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ أَنَّهُمْ وَقَفُوا

ومن رَواه بالخاء المعجمة فيريد : الفخر^(٥).

والمُعْتَصِرُ: قال ابن التَّيَّانِي عن صاحب ((العَيْن))^(٦): " تقول العرب :

إنه لكريم العُصارة والمُعْتَصِرُ أَي : كريمٌ عندَ المسألة " .

(١) انظر : ابن منظور : لسان العرب ١٨٨-١٨٧/١٠، وصحح ، ناصر الدين الأسد، محقق ديوان قيس بن الخطيم نسبته إلى عمرو ، وقال : " وقصائد مالك بن العجلان وعمرو ابن امرئ القيس ودرهم بن زيد وقيس بن الخطيم تتفق في البحر والروي ولذلك تداخلت أبياتها في بعض الكتب " . وعمرو هو ابن امرئ القيس من بني الحارث بن الخزرج ، جاهلي . انظر : المرزباني : معجم الشعراء ص ٥٣

(٢) سيبويه : الكتاب ٧٥/١

(٣) قيس بن عدي بن عمرو ، ابن الخطيم ، شاعر مجيد فحل ، وفارس شجاع مشهور في الأوس ، قدم مكة فدعاه النبي ﷺ إلى الإسلام، وقتلته الخزرج قبل الهجرة، ولم يسلم انظر . المرزباني : معجم الشعراء ص ١٩٦ ؛ ابن سعيد : نشوة الطرب ١٩١/١-١٩٢

(٤) انظر : ديوان قيس بن الخطيم (مطبعة المدني ، القاهرة ١٣٨١هـ) ص ٥٤ .

(٥) انظر : أبو ذر : الأملاء المختصر ١٣٦/١

(٦) انظر: الخليل : العين ٢٩٧/١ ؛ ابن منظور: لسان العرب ٢٣٨/٩ مادة (عصر)

وفي ((تهذيب الأزهرى))^(١): " الْمُعْتَصِر : العُمر والهَرَم " .
 وَعَاتِكَة رضي الله عنها^(٢): يَجُوز أن يكون من قولهم : عَتَكَ الرَّجُلُ
 يَعْتِكَ عُنُوكًا : ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ وَحَدَهُ . وَعَتَكَ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا : حَمَلَتْ
 عَلَيْهِ بِالْأَذَى وَالْمَكْرُوه ، وَقِيلَ : نَشَزَتْ . وَعَتَكَ الْفَرَسُ : حَمَلَ لِلْعَصُ .
 وَعَتَكَ عَلَيْهِ بِخَيْرٍ وَشَرٍ : اعْتَرَضَ لَهُ . وَعَتَكَ يَعْتِكَ فَهُوَ عَاتِكَ : إِذَا لَزَقَ
 بِالشَّيْءِ وَلَزَمَهُ .^(٣)

وَفِي ((الْمَوْعَب)) : " امْرَأَةٌ عَاتِكَة : بِهَا رَدْعٌ مِنْ طَيْبٍ ، وَقِيلَ : احْمَرَّتْ
 مِنْهُ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لِعَاتِكَ الْحُمْرَة : إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحُمْرَةِ ، وَالْعَاتِكَ :
 الْخَالِصُ مِنَ الْأَلْوَانِ ، وَالْعَاتِكَ : اللَّحُوحُ فِي الْأَمْرِ لَا يَثْنَى ، وَيُقَالُ^(٤) لِكُلِّ
 كَرِيمٍ : عَاتِكَ " .

وَفِي ((التَّهْذِيب))^(٥): " سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ عَاتِكَة ؛ لَصَفَائِهَا وَحُمْرَتِهَا .
 وَنَخْلَةُ عَاتِكَة : إِذَا كَانَتْ لَا تَأْتِيرُ : أَيْ لَا تَقْبَلُ الْإِبَارَ . وَهِيَ : الصَّلُودُ " .
 وَعِنْدَ ابْنِ دَرِيدٍ^(٦): " هِيَ - فِيمَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ - : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ
 سِرٍّ وَلَوْنٍ " .

(١) تهذيب اللغة ١٩/٢

(٢) عاتكة بنت عبد المطلب، ذكرها أبو جعفر العجلي في الصحابة، وذكر أختها أروى بنت
 عبد المطلب ، وخالفه غيره ، فأما ابن إسحاق ومن وافقه ، فقالوا : لم يسلم من
 عمات النبي ﷺ غير صفية أم الزبير ، وقال غير هؤلاء أسلم من عمات النبي ﷺ
 صفية وأروى . انظر : ابن عبد البر : الاستيعاب ٣٤٢/٤ ؛ ابن الأثير : أسد الغابة
 ٦/٧ ؛ ابن حجر : الإصابة ٤/٥

(٣) انظر : ابن سيدة : المحكم ١٥٨/١ ؛ ابن منظور : لسان العرب ٣٨/٩-٣٩ ؛ الزبيدي :

القاموس المحيط ٣١٢/٣

(٤) ابن فارس : معجم مقاييس اللغة ٢٢٣/٤

(٥) الأزهرى : تهذيب اللغة ٣٠٢/١

(٦) لم أقف عليه في كتابيه جمهرة اللغة والاشتقاق .

وقولها^(١): اسْحَنَفَرَا أَي: امتدّا في البكاء ، وأجمعما الدَّمْعَ ، وأسكبا
وَأَسْبَلَا^(٢).

وَاللَّدْمُ : اللَّطْمُ ، وَالضَّرْبُ بشيءٍ ثَقِيلٍ يُسْمَعُ وقعُه .

ويقال : لدمت المرأة صدرها تلدّمه لدماً: ضربته ، والتدمت هي .

وَاللَّدْمُ : صَوْتُ الشَّيْءِ يَقَعُ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْحَجَرِ ، وَنَحْوِهِ/، وَلَيْسَ [ص/١٥١]
بِالشَّدِيدِ^(٣).

قال ابن مُقْبِل^(٤):

وَلِلْفَوَادِ وَجِيبٌ تَحْتَ أَبْهَرِهِ لَدَمَ الْغَلَامِ وَرَاءَ الْغَيْبِ بِالْحَجَرِ

وفي ((الجامع)) : " هُوَ: ضَرْبُ الْحَجَرِ بِالْحَجَرِ ، أَوْ غَيْرِهِ . وَكُلُّ ضَرْبٍ
لَدَمٌ " .

وقولها : وَاسْتَخْرَطَا ، يقال : اسْتَخْرَطَ فِي الْبُكَاءِ لَجٌّ . وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ^(٥):
أَسْبَلَا الدَّمْعَ .

وَالْكُهَامُ : قَالَ فِي ((التَّهْذِيبِ))^(٦) عَنْ اللَّيْثِ^(٧): " كُهُمُ الرَّجُلُ يَكْهُمُ

(١) يعني عاتكة بنت عبد المطلب رضي الله عنها ، في شعر لها تبكي فيه أباهما . انظر

ابن هشام : السيرة النبوية ١٧٠/١

(٢) وعند أبي ذر في الإملاء المختصر ١٣٧/١ : أَي: أَدِيمِي الدَّمْعَ .

(٣) انظر : الجوهري : الصحاح ٢٠٢٨/٥

(٤) ديوان تميم بن أبي بن مقبل : ص ٩٩

(٥) الأملاء المختصر ١٣٧/١

(٦) الأزهري : تهذيب اللغة ٣٠/٦

(٧) الليث بن المظفر ، ويقال : الليث بن نصر بن يسار الخراساني ، ويقال : الليث بن

رافع بن نصر بن سيار ، قال الأزهري : " كَانَ رَجُلًا صَالِحًا انْتَحَلَ كِتَابَ الْعَيْنِ

لِلخَلِيلِ لِيَنْفِقَ كِتَابَهُ بِاسْمِهِ ، وَيَرْغَبُ فِيهِ " . كَانَ مِنْ أَكْثَبِ النَّاسِ فِي زَمَانِهِ ، بَارِعًا فِي

الْأَدَبِ بَصِيرًا بِالشَّعْرِ وَالْغَرِيبِ وَالنَّحْوِ ، وَكَانَ كَاتِبًا لِلْبَرَامِكَةِ . انظر : مقدمة تهذيب

اللغة للأزهري ٢٩/١-٣٠ ؛ السيوطي : بغية الوعاة ٢٧٠/٢

كهامة: إذا كان بطيئاً عن النصرة والحرب . وفرس كهام : بطيء عن الغاية .
وسيف كهام : كليل عن الضريبة . ولسان كهام عن البلاغة . والكهامة :
المتهيب . وعن شمر^(١): رجل كهامة : كهكم ، قال : وأصله كهام ، فزبدت
الكاف ، وأنشد :

* يارب شيخ من عدي كهكم *

وقال أبو العيال الهذلي^(٢):

ولا كهامة برم إذا ما اشتدت الحقب

ورواه أبو عبيد^(٣): ولا كهامة .

وفي ((المحكم))^(٤): " رجل كهام وكهيم : ثقل دثور لاغنى عنده " .

وفي ((الصحاح))^(٥): " المسنن " .

وفي ((شرح القصيدة المعروفة بالوحيدة)) لمحمد بن القاسم بن بشار

الأنباري: " الكهام : الرجل الجبان . وجمعه : كههم ، قال الشاعر :

ألا لحا الله أقواما إذا سمعوا ذا اللب ينطق بالآداب والحكم

قالوا وليس بهم إلا جهالتهم أنافع ذا من الإفلاس والعدم

وإنما العدم لو يدرون ما عدمو لحاهم الله من فدم ومن كههم

(١) شمر بن نمير ، أبو عبدالله الأديب اللغوي ، كان من أهل العلم بالعربية واللغة شاعراً

مفلحاً ، رحل من قرطبة إلى المشرق، ولقي أكابر أهل الحديث ، واستوطن مصر ،

وتوفي بها . انظر : الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ص ٢٥٧-٢٥٨ ؛ السيوطي :

بغية الوعاة ٥/٢

(٢) أبو العيال بن أبي غيث الهذلي ، عاش زمن معاوية ، وكان له شعر كثير . انظر : ابن

قتيبة : الشعر والشعراء ٥٦٠/٢ ؛ الاصبهاني : الأغاني ١٧٤/٢ ، ٣٩٤/٢٣ ؛ والبيت في

ديوان شعر الهذليين ٤٢٤/١

(٣) أبو عبيد : الغريب المصنف ٨٤/١

(٤) ابن سيده : المحكم ١٠٤/٤

(٥) الجوهري : الصحاح ٢٠٢٥/٥

ما إن أرى لهم في فعلهم شبهاً إلا البراذين في الأرسان واللجم^(١).
قولها : وذو مَصْدُق ، قال ابن سيدة^(٢): " رَجُلٌ ذُو مَصْدُقٍ أَي صَادِقُ
الجملة ، وصادق الجري " .

قال الجوهري^(٣): " كأنه ذو صِدْقٍ فيما يعدُّك من ذلك .

[ص/١٥٢]

قال خُفَافُ بْنُ نُدْبَةَ^(٤) يَصِفُ فَرَساً/:

إذا ما استَحَمَّتْ أرضه من سَمَائِهِ جَرَى وهو مَوْدُوعٌ ووَاعِدُ مَصْدُقٍ
وقول أم حكيم^(٥): هِبْرَزي . قال ابن سيدة^(٦): " الهِبْرَزي : الأُسُورَ من
أساور الفرس ، أعني بالأسوار: الجيّد الرمي بالسِّهَامِ ، في قول الزَّجَّاجِ ؛ أو
الحَسَنَ الثَّباتِ على ظهر الفرس، في قول الفارسي^(٧) .

(١) انشد أبو عمر البيت الأول والثاني في جامع بيان العلم وفضله (دار ابن الجوزي ،
الدمام ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ) ٢٤٨/١ برواية مختلفة . ولم ينسبه .

(٢) المحكم ١١٨/٦

(٣) الصحاح ١٥٠٦/٤

(٤) خفاف بن عمير بن الحارث ، يعرف بابن ندبة - وهي أمه - يكنى أبا خراشة ، وهو
ابن عم الخنساء كان أحد أغربة العرب، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية ثم أسلم، وشهد
مع النبي ﷺ فتح مكة، وكان معه لواء بني سليم، وشهد حنيناً والطائف، وكان ممن ثبت
على إسلامه في الردة، وهو أحد فرسان قيس وشعرائها ، توفي في خلافة عمر رضي الله
عنهما . انظر : ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٣٤١/١ ابن الأثير: أسد الغابة ١٧٨/٢-١٨٨؛
ابن حجر : الإصابة ١٣٨/٢-١٣٩؛ والبيت في شعر خفاف جمع وتحقيق/ نوري حودي
القيسي (مطبعة دار المعارف ، بغداد ١٩٦٧م) ص ٣٣

(٥) أم حكيم بنت عبد المطلب ، يقال لها : البيضاء ، وهي القائلة : إني لحصان فما أكلم
وصنّاع فما أعلم . انظر : ابن عبد البر : الاستيعاب ٣٤٣/٤-٣٤٤ ، وقولها في شعر
لها ترثي فيه أباه . انظر : ابن هشام : السيرة النبوية ١٧١/١-١٧٢

(٦) المحكم ٣٤٦/٤

(٧) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد ، أبو علي الفارسي ، أوحّد زمانه في علم
العربية ، وكان متهماً بالاعتزال ، وله مصنفات . توفي ٣٧٧هـ . انظر : الخطيب

تاريخ بغداد ٨٠/٢-٨٢ ؛ القفطي : إنباه الرواة ٢٧٣/١-٢٧٥

ورجل هبرزي : جَمِيلٌ وَسِيمٌ . وقيل : نافذ .
 وقول أروى رضي الله عنها^(١) : طويل الباع : العرب تمدح بالطول ،
 وتضع من القصر^(٢) .
 قال المبرد^(٣) : " فلا يذكره إلا محتج عن نفسه ، ولا يمدح به غيره .
 قال عنترة :

بطلٍ كأنَّ ثيابهُ في سَرَحَةٍ يُحْذِي نِعالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَمٍ
 وقال اعرابي - خُبِرْتُ أَنَّهُ مِنْ بَنِي سَعْدٍ - : وقد تمثل به الخنوت : وهو
 تَوْبَةُ بْنُ مُضَرَّسٍ^(٤) أَحَدُ بَنِي مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ " .
 وتبع أبا العباس الوزير أبو القاسم في ((أدب الخواص))^(٥) .
 وأما أبو الحسن الأخفش ، فقال : أنشدني محمد بن الحسن الوراق^(٦)
 لرجل من طيئ .

ولما التقى الصَّفَانِ واختلف القنا نهالاً وأسبابُ المنايا نهالها
 تبين لي أن القماءَ ذِلَّةٌ وأن أشدَّاء الرجال طوالها
 دَعُوا يَا لِسَعْدٍ وانتمينا لطِيئٍ أسود الشرى إقدامها ونزالها"^(٧)

-
- (١) قولها في شعر لها ترثي فيه أباها . انظر : ابن هشام : السيرة النبوية ١٧٣/١
 (٢) انظر : المبرد : الكامل ٩١/١
 (٣) انظر : المبرد : المصدر السابق ٩١/١ ، وشعر عنترة في ديوانه ص ١٥٢
 (٤) توبة بن مُضَرَّس ، شاعر جاهلي محسن مقل ، سمي الخنوت ، لأنه لما قتل أخواه ،
 جزع عليهما ، وكان لا يزال يبكي ، فطلب إليه الأحنف أن يكف فأبى ، فسمي بذلك .
 انظر : الآمدي : المؤلف والمختلف ص ٨٤-٨٥ ؛ البكري : اللآلي : ٦٦٠/٢
 (٥) انظر : الوزير المغربي : الإيناس ص ١٥٠
 (٦) محمد بن الحسن بن دينار ، أبو العباس الأحول ، كان غزير العلم ، واسع الفهم ، جيد
 الرواية حسن الدراية ، وكان يورق بالأجرة ، وكان قليل الحظ من الناس ، وجمع
 دواوين مائة وعشرين شاعراً . انظر : الزبيدي : طبقات اللغويين والنحويين ص ٢٠٨ ؛
 السيوطي : بغية الوعاة ٨١/١-٨٢
 (٧) انظر : المبرد : مصدر سابق ٩١/١

وفي كتاب ابن المعلى : " كانت سلمى بنت عمرو^(١) إذا نُقِزَتْ
عَبْدُ الْمَطْلَب ، قالت :

إِنْ بَنِي لَيْسَ فِيهِ لَعْنَمَهُ وَلَمْ يَلِدْهُ مُدَّعٌ وَلَا أُمُّهُ
أَرُوعَ ضِحَاكَ بَعِيدَ هَمَمِهِ أَنْ أَخَّرَ الرَّحْمَنُ لَابْنِي حُمَمَهُ
يَزُحِمُ مَنْ زَا حَمَهُ فَيَزُحِمُهُ أَقُولُ: حَقًّا لَا كَقَوْلِ الْأَثَمَةِ".^(٢)

وعند ابن سعد^(٣): " أن أبا طالب كان يُوضع له فراش في ظلِّ الكعبة ،
فكان بنوه يجلسون حول فراشه ذلك ، ولا يجلسون عليه إجلالاً له ، وكان
سَيِّدُنَا سَيِّدُ الْمَخْلُوقِينَ ﷺ يَأْتِي وهو غلام إلا أن يجلسَ عليه ". الحديث .

وقول حُذَيْفَةَ بْنِ غَانِمٍ الْعَدَوِيِّ / : " هَذِر " . يقال : هَذِرَ كَلَامُهُ هَذَرَ [ص/١٥٣]
أَكْثَرَ فِي الْخَطَا وَالْبَاطِل . وَالْهَذَرُ: الْكَثِيرُ الرَّدِيء .

قال ابن سيده^(٤): " وقيل : هو سَقَطُ الْكَلَام ، هَذَرَ فِي مَنْطِقِهِ يَهْذِرُ ،
وَيَهْذِرُ هَذَرًا وَتَهْذَارًا ، وَهُوَ بِنَاءٌ يَدُلُّ عَلَى التَّكْثِيرِ ، وَرَجُلٌ هَذِرٌ ، وَهَذَرٌ ،
وَهَذْرَةٌ .

قال طَرِيحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الثَّقَفِيِّ^(٥):

(١) أم عبد المطلب بن هاشم، من بني عدّي بن النجار من الخزرج . انظر: الكلبي: جمهرة
النسب ص ٢٧

(٢) انظر : ابن حبيب : المنمق ص ٤٣١ باختلاف الرواية في الترتيب والزيادة .

(٣) الطبقات الكبرى ١/١٢١ بنحوه ، وإسناده صحيح مرسل . انظر : عادل عبد الغفور :
مرويات العهد المكي ١/٢٧٨

(٤) انظر : المحكم ٤/٢٠٨-٢٠٩

(٥) طريح بن إسماعيل الثقفي : ذكره ابن حجر في الإصابة ٤/٣٠١ وقال : " لاصحبة له
ولا إدراك ، وهو شاعر مشهور ماجن ، نادم الوليد بن يزيد ، وعاش إلى خلافة
المهدي بن المنصور ، ذكره المرزباني ، وقال : هو شاعر مجيد " . ويكنى أبا الصلت
انظر: الأصبهاني: الأغاني ٤/٢٩٨ . والبيت من قصيدة له في وعظ ابنه الصلت . انظر :
شعره (ضمن كتاب شعراء ثقيف في العصر الأموي) جمع / عيضة الصواط ص ٢٥٣

وأترك مُعَانِدَةَ اللَّجُوجِ وَلَا تَكُنْ بَيْنَ النَّدِيِّ هُذْرَةً تَيَّاهَا
 وَهَذَارٌ، وَهَيْذَارٌ، وَهَيْذَارَةٌ، وَمِهْذَارٌ، وَالْأَنْثَى هُذِرَةٌ، وَمِهْذَارٌ، وَلَا يَجْمَعُ مِهْذَارٌ
 بِالْوَاوِ وَالنُّونِ؛ لِأَنَّ مُؤَنَّثَهُ لَا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ، وَمَنْطِقُ هِذْرِيَانٍ. أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :
 لَهَا مَنْطِقٌ لَاهِذْرِيَانٌ طَمَى بِهِ سَفَاءٌ وَلَا بَادِي الْجَفَاءِ جَشِيبٌ^(١)
 وَفِي ((الْجَامِع)) لِلْقَزَازِ : وَرَجُلٌ مِهْذَرٌ، وَهَيْذَرِيَانَةٌ، وَهَيْذَرِيَّةٌ، وَهَيْذَرْمَةٌ :
 كَثْرَةُ الْكَلَامِ ، وَهُوَ يُهْذِرُ وَيُهْذَرُ؛ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ ، قَالَ : وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ
 جَمَّ الْهَيْذَرْمَةِ . وَفِي ((الْمَوْعَب)) : رَجُلٌ هَيْذَارَةٌ مِثْلُ : خَيْفَانِهِ ، وَهُذْرَةٌ مِثْلُ :
 رَطْبَةٍ . وَفِي ((التَّهْذِيب))^(٢) : " جَمَعَ الْمِهْذَارُ مِهَازِيرَ . قَالَ :
 * لَا مِهَازِيرَ فِي النَّدَى وَلَا * " .
 وَابْهَلُولُ : الْبَسِيطُ الْوَجْهَ إِذَا سُئِلَ السَّائِلُ . وَقِيلَ : هُوَ الضَّحَّاكُ . وَقِيلَ :
 الْحَيِيُّ الْكَرِيمُ^(٣) ، وَامْرَأَةٌ بَهْلُولٌ . ذَكَرَهُ فِي ((الْمَوْعَب)) .
 وَفِي ((الْمَحْكَم))^(٤) : " هُوَ السَّيِّدُ الْجَامِعُ لِكُلِّ خَيْرٍ " .
 وَالنَّجْرُ ، وَالنَّجَارُ ، وَالنُّجَارُ : الْأَصْلُ^(٥) .
 وَالْمُجَحِّقَاتُ مِنَ الْغُبْرِ : يَرِيدُ السَّنِينَ الَّتِي تُذْهِبُ الْأَمْوَالَ مِنْ شِدَّتِهَا^(٦) .
 وَالسَّيِّدُ الْقَهْرُ : أَيُّ الَّذِي يَقْهَرُ النَّاسَ ، فَوَصَفَهُ بِالْمَصْدَرِ، كَمَا تَقُولُ :
 رَجُلٌ عَدْلٌ، وَفِطْرٌ، وَصَوْمٌ^(٧) .

(١) انظر : صاعد : الفصوص ٣٦٨-٣٦٩/٢ ؛ ابن منظور : لسان العرب ٦٥/١٥

(٢) الأزهري : تهذيب اللغة ٢٥٩/٦ ، وانظر تمام البيت وقائله لاحقاً : ص ٨٢٤

(٣) ابن منظور : مصدر سابق ٥٢٣/١

(٤) ابن سيدة : المحكم ٢٣٣/٤

(٥) أبو البقاء العكبري : المشوف المعلم (طبع مركز البحث العلمي وأحياء التراث ،

جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ١٤٠٣هـ) ٧٥٣/٢

(٦) انظر : أبو ذر : الإملاء المختصر ١٤٢/١

(٧) انظر : أبو ذر : المصدر السابق ١٤٢/١

والعاني : الأسير^(١). قال ابن سيده : " يقال : عَنَيْتُ ، وَعَنَوْتُ فيهم عُنُوًّا ، وَعَنَاءٌ : صرْتُ أَسِيرًا ، وَأَعْنَيْتُهُ : أَسَرْتُهُ . وفي ((الصحاح))^(٢) : " قَوْمٌ عُنَاءٌ ، ونسوةٌ عَوَانٍ " .

وقوله^(٣) : بِإِجْرِيًّا أو ائله يجري . قال ابن دُرَيْد : " يُمَدُّ ، ويقصر ، والقصر أكثر ومَعْنَاه : الدَّأْبُ / والحال " . وأمَّا ابن ولَّاد^(٤) : " فلم يحك إلا [ص/١٥٤] القَصْرَ " .

ولما سأل معاوية ابنه يزيد : - قال ابن ظفر في ((أنباء نجباء الأبناء))^(٥) وسنه كان يومئذ سبع سنين - يا بُنَيُّ في أي سورة أنت ؟ قال : في السُّورَةِ التي تلي : ﴿ إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ﴾^(٦) فقال معاوية : يا بُنَيُّ إن هذه السُّورَةَ تليها سورتان هي بينهما ففي أيهما أنت ؟ قال في السُّورَةِ التي فيها : ﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم ﴾^(٧) فأنشد معاوية :

متى تلق منهم ناشئاً في شبابه تجده بإجرياً أو ائله يجري
هم ملئوا البطحاء مجداً وسوداً وهم منعوا عنا غواة بني بكر

(١) انظر : أبو ذر : الأملاء المختصر ١٤٢/١ ؛ ابن سيده : المحكم ٢٦٢/٢

(٢) الجوهري : الصحاح ٢٤٤٠/٦

(٣) يعني حذيفة بن غانم في شعر له يرثي به عبد المطلب . انظر : ابن هشام : السيرة النبوية ١٧٦/١

(٤) أبو العباس أحمد بن محمد بن الوليد، التميمي، كان بصيراً بالنحو عالماً فيه ، وله مصنفات . توفي سنة ٣٣٢هـ . انظر : الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ص ٢١٩ ؛

القفطي : إنباه الرواة ٩٩/١ . وانظر قوله في كتابه : المقصور والممدود ص ١١

(٥) ابن ظفر : أنباء نجباء الأبناء ص ١٣٠-١٣١

(٦) سورة الفتح : آية ١

(٧) سورة محمد : آية ٢

والغمرُ من الرجال : الكثير العطاء واسع الخلق ، ورجل غمر الرِّداء :
كثير المعروف ، وإن كان رداؤه صغيراً^(١).

قال كثير^(٢) :

غمر الرِّداء إذا تبسّم ضاحكاً غلقت لضحكته رقابُ المالِ
وأبو الجبر : ملك من ملوك كندة .

قال ابن قتيبة في ((المعارف))^(٣) : " وهب له كسرى سُميَّة ، فلما رجع
إلى اليمن مرض بالطائف ، فداواه الحارث بن كلدة ، فوهبها له " .

وفي ((الجماهرة)) لهشام^(٤) : " اسم أبيه عمرو بن يزيد بن شرحبيل ،
سمّته فارس ، فقتله السُّمُّ ، وكان وقع إلى كسرى يستجيشه ، فوجه معه
الجيوش ، فسمّوه في معرفة فرسه فقال كسرى : لو علّمتُ إنكم فعلتم ذلك
لصلبتكم فيما بين كاظمة^(٥) ، والمدائن^(٦) ، وكان مات بكازمة " .

آخر الجزء السادس من كتاب الزهر الباسم والحمد لله وصلى الله
وسلم على سيدنا سيد المخلوقين محمد وآله وصحبه ، وحسبنا الله ونعم
الوكيل . يتلوه في السابع وقول/

[ص/١٥٥]

(١) انظر : أبو ذر : الإملاء المختصر ١٣١/١ ؛ صاعد : الفصوص ٢٩٥/١

(٢) ديوان كثير ص ٢٨٨

(٣) ابن قتيبة : المعارف ص ٢٨٨

(٤) انظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣٥٥/٦ - ٣٥٦ ؛ جواد علي : المفصل ٤٧٣/٣ - ٤٧٤

(٥) كاظمة تقع على سيف البحر ، في طريق البحرين من البصرة ، بينها وبين البصرة

مرحلتين . انظر : ياقوت : معجم البلدان ٤٣١/٤ ، وهي الكويت اليوم .

(٦) المدائن : مسمّى استعمله العرب لسبع مدائن في مركز حكم الدولة الساسانية ،

ويقال : سميت المدائن لكثرة ما بنى بها الملوك والأكاسرة وأثروا فيها من الآثار ،

وتعرف اليوم باسم سلمان باك ، وتقع ضمن مدينة بغداد في الجنوب الشرقي من بغداد .

انظر : أحمد عادل كمال : سقوط المدائن (بيروت ، دار النفائس ، الطبعة الثانية

٢٠١٠
٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٣٦٣٧



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية

١٤٩٦هـ

كتاب الزهر الباسم في سير أبي القاسم

بسم الله

تأليف

الحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي (٦٩٠-٧٦٢هـ)

(عشرة أجزاء من السفر الأول « ١ - ١٤٣ »)

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي

الجزء الثاني

تحقيق ودراسة الطالب /

خميس بن صالح بن محمد الغامدي

إشراف

فضيلة الدكتور / محمد بن صامل السلمي

وفضيلة الأستاذ الدكتور / سعدي الهاشمي (مشرفاً حديثاً)

١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م

الجزء السابع من كتاب الزهر الباسم في سِيرِ أَبِي الْقَاسِمِ عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على سيدنا سيد المخلوقين محمد وآله وصحبه وسلم .

وقول السُّهَيْلي^(١): ((وقول الشاعر:

* منعوك من جُوع ومن إقراف *

أي : منعوك من أن تُنكح بناتك، أو أخواتك من لثيم ، فيكون الابن مُقْرِفاً للؤم أبيه وكرم أمّه)) يقتضي أن الإقراف يكون من جهة الأب لا من جهة الأم ، وليسَ هو بأبي عذرة هذا القول^(٢).

وقولُ هند بنت النعمان بن بشير الأنصارية في بعْلِها الفيض بن أبي عَقِيل الثَّقَفي^(٣)، وسماها ابن حزم في ((الجَماهر))^(٤): " حُميدة بنت النعمان^(٥) " .

وزعم أبو الفرج^(٦): "أنه يروى لمالك بن أسماء الفزاري^(٧) لَمَّا تزَوَّج

(١) الروض الأنف ٢/٢١١ والشاعر مطرود بن كعب الخزاعي يبكي عبد المطلب وبني عبد مناف ورواية البيت عند ابن إسحاق: (من جرم) ؛ وعند السهيلي (من جور) .

(٢) انظر : الجوهري : الصحاح ٤/١٤١٥؛ ابن منظور : لسان العرب ١١/١٢٦

(٣) انظر : الاصبهاني : الأغاني ١٦/٦١-٦٢ ؛ وذكره ابن قتيبة في أدب الكاتب لهند بنت النعمان بن بشير في زوجها روح بن زباع ، وتعقبه ابن السيد بقوله : ويروى لحميدة بنت النعمان في زوجها الفيض بن أبي عَقِيل الثَّقَفي . انظر : الاقتضاب ص ١١٧

(٤) ابن حزم : جمهرة أنساب العرب ص ٣٦٤

(٥) حميدة بنت النعمان بن بشير الأنصاري ، شاعرة وابنة شاعر ، لها شعر في هجو أزواجها انظر : ياقوت : معجم الأدباء ١١/١٨

(٦) الاصبهاني : مصدر سابق ١٦/٦١-٦٢

(٧) مالك بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ، يكنى أبا الحسن ، وأمه أم ولد ، وشعره كثير ، وكان هو وأبوه من أشرف أهل الكوفة ، وكان الحجاج متزوجاً بهند بنت أسماء ، أخت مالك ، وللحجاج معه أخبار وكان غزلاً ظريفاً ، وتقلد خوارزم . انظر : البلاذري : أنساب الأشراف ١٣/١٧٤ ؛ المرزباني : معجم

الحجاج بن يوسف أخته هنداً^(١). يחדش في هذا القول ، وهو^(٢):

وَهَلْ هِنْدُ إِلَّا مَهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ سَلِيلَةُ أَفْرَاسٍ تَجَلَّلَهَا نَغْلٌ^(٣)

فَإِنْ تُنَجَّتْ مُهْرًا كَرِيمًا فَبِالْحَرَى وَإِنْ يَكْ إِقْرَافَ فَمَنْ قَبْلَ الْفَحْلِ

فقولها : فمن قبل الفحل إشعار أنَّ الإقراف يكون أيضاً من جهة الفحل فنفته عن نفسها ، وألصقته بالفحل ؛ لأنه لو كان كما قال السَّهَيْلِي لا كتفت بذكر الإقراف ، ولم تُبين من أي جهة هو ، ويوضح ما ذكرناه قول أبي عبيد البكري ، وغيره^(٤) : " الإقراف قيل : إنَّه من قبل الأب ، وقيل : إنه من قبل الأم " .

وذكر ابن التَّيَّانِي في ((الموعَب)) : " كان هاشم أول من ثرد الثريد^(٥) ، وفيه تقول ابنته^(٦) :

عَمَرُو الْعَلَا هَاشِمُ الثَّرِيدُ لِقَوْمِهِ وَرَجَالُ مَكَّةَ مُسْتَنُونَ عَجَافٌ

وَقَالَ الْقَزَازُ فِي ((الْجَامِع)) : " الشعر لابنه " .

(١) وعند البلاذري في أنساب الأشراف ٢٣/١٢ قالوا : وتزوج عبيدالله بن زياد هند بنت أسماء بن خارجة .

(٢) انظر : الأصبهاني : المصدر السابق ٦١/١٦-٦٢ ؛ ابن عبد ربه : العقد الفريد ١٦٩/٤ ؛ ابن سيدة المحكم ٣٢٠/٦

(٣) وصوب المؤلف رواية : بغل . قال ابن السيد في الاقتضاب ص ١١٨ : وقد أنكر كثير من الناس رواية من روى بغل بالباء ؛ لأن البغل لا ينسل شيئاً ، قالوا : والصواب : نغل بالنون وهو الخسيس من الناس والدواب . وأكَّده في ص ٢٠٢ بقوله : بغل تصحيف ، لأن البغل لا ينسل شيئاً والصواب نغل بالنون يريد فرساً هجيناً .

(٤) أبو عبيد البكري : اللآلي ١٧٢/١

(٥) أبو سعد النيسابوري : شرف المصطفى ٥/٩

(٦) انظر : ابن جني : المبهج ص ٩٤ ؛ ابن منظور : لسان العرب ٩٤/١٥

وذكر القضاعي^(١): " أن خاتم النبوة الكريم كان ثلاث شعرات مُجتمعات".

وفي ((صحيح أبي عبد الله النيسابوري))^(٢): " شعر مُجتمع".

وفي حديث عمرو بن أخطب^(٣) عند ابن عساكر: " كشيء يُختم به ، مثل إنسان مال بظفره عليه"^(٤).

وعند ابن حبان في ((صحيحه)) من حديث ابن عمر^(٥): " كان مثل البندقة من اللحم على ظهره ﷺ مكتوبٌ فيها باللحم مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ".

وفي ((سيرة سيدنا رسول الله ﷺ)) لأحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل^(٦): عُدْرَةٌ كَعُدْرَةِ الْحَمَامَةِ ، قال أبو أيوب أحد رواته: يعني/ قرطمة [ص/١٥٦]

(١) أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر ، كان قاضياً فقيهاً على مذهب الشافعي ، متفنناً في عدة علوم وله تصانيف مفيدة في ذلك ، وكان من الأثبات الثقات . توفي سنة ٤٥٤هـ . انظر : ابن خلكان ٢١٢/٤ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٩٢/١٨-٩٣ . وانظر قوله في كتابه عيون المعارف ص ١٨٧

(٢) الحاكم : المستدرک ٦٠٦/٢ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(٣) عمرو بن أخطب ، أبو زيد الأنصاري ، صحابي جليل ، نزيل البصرة ، مشهور بكنيته . (٤م) التقريب ص ٧٣٠

(٤) نقله الصالحى في سبل الهدى والرشاد ٤٨/٢ وعزاه لابن أبي شيبة ؛ وكذا الزرقاني في شرح المواهب ٢٩٢/١

(٥) صحيح ابن حبان ٧٢/٨ . وعنه قال الصالحى في سبل الهدى ٥١/٢ : وما وقع في صحيح ابن حبان غفل حيث صحح عليه .

(٦) أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك النبيل أبي عاصم الشيباني ، كان حافظاً متقناً صدوقاً من أئمة الحديث المقدمين ، وكان فقيهاً ورعاً ، وله مصنفات في الحديث كثيرة . توفي سنة ٢٨٧هـ ويبدو أن كتابه في السيرة هو كتاب المولد الذي ذكرته بعض مصادر ترجمته . انظر : الذهبي : تذكرة الحفاظ ٦٤٠/٢ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات

الحمامة^(١)، وهي التي بجانب أنفها.

وفي ((تاريخ ابن أبي خيثمة الكبير)) : شامة خضراء مُحْتَفَرَةٌ في اللحم وقيل : شامة سوداء تضرب إلى الصُّفْرَة حولها شعرات متراكبات كأنها عُرْفُ الفرس^(٢) بمنكبه الأيمن ﷺ .

وَعِنْدَ الْحَكِيمِ التِّرْمِذِيِّ^(٣) : كَبِيضَةٌ حَمَامٌ مَكْتُوبٌ فِي بَاطِنِهَا اللَّهُ وَحَدَّهُ لِاشْرِيكَ لَهُ ، وَفِي ظَاهِرِهَا تَوَجُّهُ حَيْثُ شَتَّتَ فَأَنْتَ الْمَنْصُورُ^(٤).

وفي كتاب ((المَوْلَد)) لِأَبِي زَكْرِيَا يَحْيَى بْنِ مَالِكٍ بْنِ عَائِدٍ : " لَمَّا شُقَّ صَدْرُهُ ﷺ خُتِمَ بِخَاتَمٍ لَهُ شِعَاعٌ بَيْنَ كَتْفَيْهِ وَثَدْيَيْهِ، وَجَدَ النَّبِيُّ بَرْدَهُ زَمَانًا فَكَانَ نُورًا يَتَلَأَلُ " .^(٥)

(١) وكذا عند القسطلاني في المواهب ٢٩٣/١ نقلاً عن مغلطاي ؛ وذكره الصالحى في سبل الهدى ٤٨/٢ عن سيرة ابن أبي عاصم .

(٢) وكذا عند القسطلاني في المواهب اللدنية ٢٩٢/١-٢٩٣ نقلاً عن مغلطاي ؛ وذكره الصالحى في سبل الهدى ٤٧/٢، ٥١ عن تاريخ ابن أبي خيثمة . وحكم عليه بأنه غير ثابت .

(٣) أبو عبدالله محمد بن علي بن الحسن ، الحكيم الترمذي ، إمام حافظ زاهد ، له مصنفات وفضائل ، وقد جانب الصواب في كتابه ختم الولاية فهجر لذلك . توفي سنة ٢٨٥هـ . انظر : الذهبي : سير أعلام النبلاء ٤٣٩/١٣-٤٤٢ ؛ ابن حجر : لسان الميزان ٣٠٨/٥-٣١٠ .

(٤) وكذا عند القسطلاني في المواهب ٢٩٣/١ نقلاً عن مغلطاي وصرح الزرقاني في شرحه للمواهب بأنه في كتاب نواذر الأصول للحكيم الترمذي ؛ وذكره الصالحى في سبل الهدى ٤٧/٢ عن الحكيم الترمذي . وقال : هذا حديث باطل .

(٥) قوله : " كان نوراً يتلألأ " . كذا عند القسطلاني في المواهب ٢٩٣/١ نقلاً عن مغلطاي ؛ وذكره بنحوه تماماً ابن سيد الناس في كتابه عيون الأثر ٤٣٢/٢ من حديث شداد بن أوس في مغازي ابن عائذ ؛ ابن حجر : فتح الباري ٦/٦٤٩ ؛ الصالحى في سبل الهدى ٥١/٢

وفي ((تأريخ نيسابور))^(١) عَنْ عَائِشَةَ: "كَتَبْتُ صَغِيرَةً تَضْرِبُ إِلَى الدُّهْمَةِ
وكان مما يلي الفقار، قالت : فلمسته حين توفي ﷺ فوجدته قد رُفِعَ".
وعند أبي نعيم: "شعرات متواترات كأنها عُرِفَ فرس".^(٢)
وعند البيهقي^(٣): "لما شكوا في موته ﷺ وضعت أسماء بنت عميس^(٤)
يدها بين كتفيه ﷺ فوجدت الخاتم قد رفع ، فقالت : قد توفي".
وقول عياض^(٥): "إن الخاتم هو شق المَلَك". فيه نظر ؛ من حيث إن

(١) وكذا عند القسطلاني في المواهب ٢٩٤/١ نقلاً عن مغلطي ؛ وذكره الصالحي في سبل
الهدى ٤٨/٢ عن الزهر . قال ابن رجب في لطائف المعارف ص ١٨٣ : وقد روي أن
هذا الخاتم رفع من بعد موته من بين كتفيه ، ولكن إسناد هذا الحديث ضعيف .

(٢) قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٦/٦٥٠ : "وقد أطنب الحافظ قطب الدين في
استيعابها - يعني الأقوال في خاتم النبوة - وتبعه مغلطي في الزهر الباسم ولم يبين
شيئاً من حالها". وبقي روايات أخرى غير ما ذكر . انظر: الصالحي: سبل الهدى
٤٩-٤٥/٢ ؛ الزرقاني : شرح المواهب ١/٢٩٥ ؛ وذكر القرطبي في المفهم ٦/١٣٨: أن
الأحاديث الثابتة اتفقت على أن خاتم النبوة كان شيئاً بارزاً أحمر عند كتفه الأيسر ،
قدره إذا قلل بيضة الحمامة ، وإذا كبر جمع اليد . والله أعلم .

(٣) دلائل النبوة ٧/٢١٩ وفي إسناده الواقدي: متروك ، وقد رواه عن شيوخه كما في طبقات
ابن سعد ٢/٢٧٢. قال القسطلاني في المواهب ١/٢٩٨ قال بعض العلماء : اختلفت
أقوال الرواة في خاتم النبوة ، وليس ذلك باختلاف ، بل كل شبه بما سنح له ، وكلها
ألفاظ مؤداها واحد ...

(٤) أسماء بنت عميس الخثعمية، أسلمت قديماً ، وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها جعفر بن
أبي طالب ، ثم هاجرت إلى المدينة ، ولما قتل جعفر تزوجها أبو بكر الصديق ، ثم
مات عنها فتزوجها علي بن أبي طالب ، وولدت لهم ، وهي أخت ميمونة بنت الحارث
أم المؤمنين لأُمها ، ماتت بعد علي . (ع) . التقريب ص

(٥) إكمال المعلم (دار الوفاء للطباعة والنشر بمصر، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ) ٧/٣١٤ وتعقبه
القرطبي في المفهم ٦/١٣٧ بقوله : "هذه غفلة من القاضي ولعل الغلط وقع من بعض
الناسخين لكتابه فإنه لم يسمع عليه فيما علمت". وذكر ابن حجر في فتح الباري
٦/٦٤٩ بعض الاحتمالات التي يمكن أن يحمل عليها قول القاضي عياض .

الشق إنما كان في الصدر، قال جلَّ وعزَّ : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾^(١) وفي الحديث إن أثره كان خطأ واضحاً في صدره^(٢)، ولم يأت في شيء من الأحاديث أنه بلغ بالشق حتَّى نفذ إلى ظهره ﷺ ، ولو كان ذلك للزم أن يكون مستطيلاً من بين كتفيه إلى أسفل من ذلك ؛ لأنه الذي يحاذي الصدر من مَسْرُوتِه^(٣) إلى مَرَأَقِ بطنه".

وقول السُّهَيْلِي^(٤) : ((قال ابن هشام : وَلِهَبُ : حَيٌّ مِنَ الْأَزْدِ ، ثم قال : قال غيره : هو لِهَبُ بن أَحْجَن بن كَعْب بن عَبْدِ اللَّهِ بن مالك بن نَصْر بن الْأَزْدِ)) لا أدري أَيْشٍ^(٥) فائدة هذه المُغَايِرَة ؛ لأن ابنَ هشام نسبَه في الْأَزْدِ ، والغير كذلك قاله ، اللهم إلا إن كان يُريد أن ابنَ هشام لم يَسُقْ نسبَه والآخر ساقه ، وذلك غير مُجَدِّ في اصطلاح النسَّابين على أن النسبَ الذي ساقه غير صحيح أيضاً، وصَوَّابه : أَحْجَن بن كَعْب بن الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الْأَزْدِ، على هذا جماعة النسَّابين^(٦).

(١) سورة الشرح : آية ١

(٢) رواه مسلم في كتاب الإيمان ، باب الأسراء برسول الله ﷺ وفرض الصلوات ، ولفظه عن أنس رضي الله عنه أنه قال : " وقد كنت أرى أثر ذلك المخيط في صدره ". وعند البخاري في كتاب بدء الخلق ، باب ذكر الملائكة : " فشَقَّ من النحر إلى مَرَأَقِ بطنه "

انظر : صحيح البخاري مع فتح الباري ٣٤٨/٦

(٣) المسربة : الشعر المُسْتَدِرُّ ما بين اللَّبِّ إلى السُّرَّة . انظر : الصالحى : سبل الهدى ٥١/١

(٤) الروض الأنف ٢/٢١٥ وفيه ورد نسب لهب كما صوب في الأصل عن جماعة النسَّابين (٥) قال ابن الجوزي في تقويم اللسان (دار المعرفة) ص ٩٥ : " تقول أي شيء تريد ؟ والعامة تقول أَيْشٍ تريد ؟ قال أبو هلال العسكري : وهو خطأ ما سمع من فصيح قط . "

(٦) انظر : أبو عبيد : النسب ص ٢٩٦ ؛ ابن حبيب : المؤتلف والمختلف ص ٢٩ ؛ ابن حزم جمهرة أنساب العرب ص ٣٧٦ ؛ الحازمي : عجالة المبتديء ص ٣٥ وقال : " وهو الصحيح لاجتماع أئمة النسب عليه ". السمعاني : الأنساب ٤٩/٥ ؛ ابن ماكولا :

وفي ((التهذيب)) للأزهري^(١): " إِلَهَبُ وَجْهٌ مِنَ الْجَبَلِ كَالْحَائِطِ لَا يُسْتَطَاعُ ارْتِقَاؤُهُ ، وَكَذَلِكَ لِهَبٌ : هُوَ أَفْقُ السَّمَاءِ . وَالْجَمْعُ : اللَّهَوْبُ ، وَعَنْ الْأَصْمَعِيِّ : هُوَ مَهْوَاةٌ مَا بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ ، وَالنَّفْيُفُ نَحْوُ مِنْهُ ، وَعَنْ اللَّيْثِ : هُوَ الْغَبَارُ السَّاطِعُ " . وفي ((المحكم))^(٢): " هُوَ الصَّدْعُ فِي الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّعْبُ الصَّغِيرُ فِي الْجَبَلِ . وَالْجَمْعُ : أَلِهَابٌ ، وَلِهَوْبٌ ، وَلِهَابٌ " .
وقال ابن دريد^(٣): " هُوَ الشَّعْبُ الضَّيِّقُ فِي الْجَبَلِ " .

وقوله^(٤): ((وَبَنُو ثُمَالَةَ رَهْطُ الْمُبَرِّدِ الثَّمَالِيِّ : هُمْ بَنُو أَسْلَمَ بْنِ أَحْجَنَ ،

وْثُمَالَةُ أُمَّهُمْ)) / فِيهِ نَظَرٌ ؛ مِنْ حَيْثُ إِنَّ الْكَلْبِيَّ وَأَبَا عُبَيْدَةَ وَالبَلَاذِرِيَّ ، فَمَنْ [ص/١٥٧] بَعْدَهُمْ قَالُوا^(٥): " ثُمَالَةُ هَذَا اسْمُهُ عَوْفُ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ أَحْجَنَ " .

زَادَ الْكَلْبِيُّ فِي كِتَابِ ((الْأَلْقَابِ)) تَأْلِيْفَهُ: " إِنَّمَا سُمِّيَ عَوْفٌ ثُمَالَةً ؛ لِأَنَّهُ أَطْعَمَ قَوْمَهُ ، وَسَقَاهُمْ لَبَنًا بَرُّغُوْتَهُ ، فَسُمِّيَ ثُمَالَةً لِرُغُوَةِ اللَّبَنِ " .^(٦)

وَيَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ شَيْخُ ابْنِ إِسْحَاقَ : وَثَقَهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَعِينٍ وَالدَّارِ قُطْنِي فِي آخِرِينَ^(٧) . وَأَبُوهُ : حَدِيثُهُ عِنْدَ الْجَمَاعَةِ ، وَوَثَقَهُ ابْنُ سَعْدٍ وَالْعِجْلِيُّ ، وَغَيْرُهُمَا^(٨) .

(١) تهذيب اللغة ٣١٤/٦

(٢) ابن سيدة : المحكم ٢٣٢/٤

(٣) الاشتقاق ص ٤٩١

(٤) السهيلي : الروض الأنف ٢١٦/٢

(٥) نقله ابن حزم في جمهرة أنساب العرب ٣٧٧ عن الكلبي ؛ والحازمي في عجالة

المبتدئ ص ٣٥ عن ابن حبيب وذكره السمعي في الأنساب ١٥٠/٥ ؛ ابن خلكان في

وفيات الأعيان ٣٢٠/٤ ؛ وابن مأكولا في الاكمال ١٩٣/٧

(٦) انظر : الفيروزيادي : القاموس المحيط ٣٤٤/٣ ؛ الزبيدي : تاج العروس ٣٤٨/٧

(٧) انظر : ابن حبان : الثقات ٢١٩/٥ ؛ المزي : تهذيب الكمال ١٣٢/٢٠

(٨) ابن سعد : الطبقات ٣٧٦/٥ ؛ العجلي : الثقات ص ٢٤٦ ؛ ابن حبان : الثقات ١٤٠/٥ ؛

المزي : مصدر سابق ٤١٢/٩-٤١٣ وقال : روى له الجماعة . وعنه ابن إسحاق في

وذكر أبو الحسين أحمد بن فارس^(١): "أن سيدنا سيد المخلوقين ﷺ لما أتى عليه اثنتا عشرة سنة وشهران وعشرة أيام ، ارتحل به أبو طالب قبل الشام".

وفي ((الدر)) لأبي عمر بن عبد البر: "خرج ﷺ مع عمه أبي طالب إلى الشام سنة ثلاث عشرة من الفيل".^(٢)

وعند ابن عساكر^(٣): "لعشر ليال خلون من ربيع الأول سنة ثلاث عشرة من الفيل".

وفي ((سير الزهري))^(٤): كان بحيراً^(٥) من يهود تيماء^(٦).

وعند المسعودي^(٧): "كان من عبد القيس ، واسمه: جرجيس".

وفي ((تاريخ ابن عساكر))^(٨): "كان يسكن قرية يقال لها: الكفر بينها

(١) أوجز السير لخير البشر ص ١٠؛ وذكره المقرئ في الإمتاع ص ٥ وقال : انه أثبت .

(٢) الموجود من كتاب الدرر يبدأ بالمبعث . والخبر ذكره أبو عمر في كتابه الاستيعاب ٣٤/١ .

(٣) تاريخ دمشق ١٤/٣

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣١٨/٥ عن الزهري ، وكذا البيهقي في دلائل النبوة ٨٩/١ وإسناده مرسل صحيح إلى الزهري .

(٥) قال الصالحي في سبل الهدى ١٤٥/٢ : بحيرا بباء موحدة مفتوحة فحاء مهملة مكسورة فراء فألف ، قال غير واحد : مقصورة . ورأيت بخط مغلطاي وصاحب الغرر وغيرهما عليها مدّة . فالله تعالى أعلم .

(٦) تيماء : بليدة قديمة في بادية تبوك كانت من منازل اليهود ، وهي الآن من بلدان المملكة العربية السعودية . انظر: الحازمي : الأماكن ١٦٩/١ ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣٨٨/٤

(٧) ذكره المسعودي في مروج الذهب ٨٩/١ باسم سرجس ؛ ونقله الصالحي في سبل الهدى

١٤٥/٢ عن الزهر ؛ وكذا الزرقاني في شرح المواهب ٣٦٢/١

(٨) ابن منظور : مختصر تاريخ دمشق ١٥٤/٥

وبين بُصرى ستة أميال ، وقيل : كان يَسْكُن مِيفَعَةَ قرية وراء زيزا بالبلقاء^(١) .
 وذكر السُّرُوجِي^(٢) في كتاب ((المناسك)) تأليفه : " أن عندَ كُفافة منزله
 وادي الطبا بها شجر ثمر الهندي تزعم العامة أن صَوْمَعَةَ بحيرا كانت هناك ،
 وقال : لا يوقف على حَقِيقَةِ ذلك " .^(٣)

وعند الواقدي^(٤) : " لما قام سيدنا ﷺ مع بحيرا انقلعت الشجرة التي كان
 جالسا إليها من أصلها حين فارقتها ﷺ " .

وفي ((شرف المصطفى)) : فقال بحيرا لأبي طالب : سأخبرك بخبره ،
 هذا نبيٌّ من الأنبياء ، وهذا خاتم النبوة بين كتفيه ، قال : فخرجوا من عنده
 حتى أتوا الشام ، فقضوا أوطارهم ثم رجعوا إلى مكة .

والحديث الذي ذكره السهيلي من عند الترمذي عن أبي موسى^(٥)
 وفيه^(٦) : " فلم يزل يُناشدُهم - يَعْنِي بحيرا الروم الذين أرادوا قتله ﷺ - إلى

(١) البلقاء : هي البلاد الواقعة شمال جزيرة العرب مما يلي الشام والممتدة من عمّان إلى
 معان ، وهي اليوم إحدى المحافظات الأردنية ومركزها مدينة السلط (الصَّلْت) .
 انظر : حاشية (١١) في كتاب نشوة الطرب لابن سعيد ٢٠٠/١

(٢) لعله : أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني السروجي ، شمس الدين أبو العباس ، ولي
 القضاء بالديار المصرية ، وصنف وافتي . توفي بالقاهرة سنة ٧١٠ هـ . انظر : ابن حجر
 الدرر الكامنة ٩١/١-٩٢ الجواهر المضيئة (دار هجر ، الطبعة الثانية ١٤١٣ هـ) ١٢٣/١
 ولم تذكر مصنفاته في مصادر ترجمته

(٣) وكذا نقله الصالحي في سبل الهدى ١٤٥/٢ عن السروجي في مناسكه .

(٤) ذكره الصالحي في سبل الهدى ١٤١/٢ وعزاه للزهر؛ وكذا الزرقاني في شرح المواهب ٣٦٧/١

(٥) عبدالله بن قيس بن سليم بن حضار ، بفتح المهملة وتشديد الضاد المعجمة ، أبو موسى
 الأشعري ، صحابي مشهور ، أمّره عمر ثم عثمان ، وهو أحد الحكمين بصيفين ، مات
 سنة خمسين ، وقيل : بعدها . (ع) . التقريب ص ٥٣٦

(٦) الروض الأنف ٢٢٤/٢ وهو عند الترمذي في كتاب المناقب ، باب ما جاء في بدء نبوة
 النبي ﷺ ٥٥٠-٥٥١ ؛ قال ابن سيد الناس في كتابه عيون الأثر ١٠٨/١ : وقوله :
 فبايعوه إن كان المراد فبايعوا بحيرا على مسالمة النبي ﷺ فقريب ، وإن كان غير ذلك
 فلا أدري ماهو .

أن قال : فبايعوه وأقاموا معه ، وبعث أبو بكر معه بلالاً^(١) ، وقال : حديث حسن غريب " .

فيه أمران ينبغي النظر فيهما ، الأول : على أي شيء بايعوه أو تابعوه؟

وهل المبايعة لسيدنا رسول الله ﷺ ، / أو للراهب ؟ فإن كانت للراهب فلا [ص/١٥٨] فائدة إذاً ؛ لأنه قد ناشدَهم ، فتركوه عند المناشدة ، وإن كانت لسيدنا رسول الله ﷺ ، وهو الظاهر ؛ لأن سياق اللفظ إنما هو راجع إليه ﷺ^(٢) فكان إذ ذاك في حيز من لا يُبايع لاسيما على قول السهيلي^(٣) : " كان سنُّه إذ ذاك تسع سنين " .

الثاني : أبو بكر لم يكن معهم في هذه السفرة ، ولا كان في سن من يملك ولا ملك بلالاً إلا بعدَ هذا بنحو ثلاثين عاماً ، وهذا ظاهر ، والله تعالى أعلم ، ولعله وهم من بعض الرواة ، ويُشبه أن يكون الحمل فيه على عبدالرحمن بن غزوان الملقَّب بقراد ، وإن كان البخاري قد خرج حديثه^(٤) ، فإنه موصوف بالخطأ والتفرد وقلة العلم^(٥) ، وقد تفرد بهذا الحديث .

قال العباس بن محمد الدوري^(٦) فيما ذكره ابن عساكر^(٧) : " ليس في

(١) بلال بن رباح المؤذن ، هو ابن حمامة ، وهي أمه ، أبو عبدالله سابق الحبشة ، مولى أبي بكر ، من السابقين الأولين ، شهد بدرًا والمشاهد ، مات بالشام سنة سبع عشرة أو

ثمان عشرة ، وقيل : سنة عشرين ، وله بضع وستون سنة . (ع) . التقريب ص ١٧٩

(٢) بنحوه نقل الحلبي في سيرته (دار إحياء التراث العربي ، بيروت) ١٢٠/١ عن الدمياطي .

(٣) الروض الأنف ٢/٢٢٤ .

(٤) قال المزي في تهذيب الكمال ٣٣١/١١ : روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي

(٥) ورد في الثقات لابن حبان ٣٧٥/٨ : أنه كان يخطيء ؛ ونقل الخطيب في تاريخ بغداد

٢٥٤/١٠ عن ابن نمير أنه قال : لم يكتب عنه كبير أحد .

(٦) عباس بن محمد بن حاتم الدوري ، أبو الفضل البغدادي ، خوارزمي الأصل ، ثقة حافظ

مات سنة إحدى وسبعين ومائتين ، وقد بلغ ثمانياً وثمانين سنة . (٤) التقريب ص ٤٨٨

(٧) تاريخ دمشق ٥/٣

الدنيا مخلوق يحدث بهذا غير قراد أبي نوح عَنْ يونسَ بن أبي إسحاقَ عن أبي بكر بن أبي موسى^(١) عَنْ أبيه .

وأما قول ابن دحية : يمكن أن يكون أبو بكر استأجر بلالاً حينئذ ، أو يكون أمية بن خلف بعثه معه^(٢) . فغير جيد ؛ لأمرين :

الأول : قد أسلفنا أن أبا بكر لم يكن معهم ، ولا كان في سن من يملك ؛ لأن سيدنا رسول الله ﷺ إذ ذاك ابن تسع سنين ، وأبو بكر أصغر منه بنحو ثلاث سنين ، فسنه يكون إذ ذاك نحو الست سنين .

الثاني : بلال توفي سنة عشرين ، وقيل : إحدى . وسنه : بضع وستون^(٣) وشبه ذلك ، فعلى هذا يكون سنه أصغر من سن أبي بكر بسبع سنين^(٤) فلا يتجه ما قاله .

وفي حديث أبي موسى عند ابن حبان في ((سيره))^(٥) : " فأقبل النبي ﷺ وعليه غمامة تظله ، فقال - يعني الراهب - انظروا إليه عليه غمامة تظله " .

وعند أبي نعيم عَنْ ابن عباس : أن أبا بكر صحب النبي ﷺ وهو ابن ثمان عشرة سنة ، وللنبي ﷺ عشرون سنة ، يريدون الشام في تجارة ، فنزلا تحت سدره ، فقعده النبي في ظلها ، ومضى أبو بكر إلى بحيرا ، فقال : من الرجل الذي في ظل السدر ؟ فقال : محمد بن عبدالله ، قال : هو والله نبي ما استظل

(١) أبو بكر بن أبي موسى الأشعري ، اسمه عمرو أو عامر ، ثقة ، مات سنة ست ومائة ، وكان أسن من أخيه أبي بردة . (ع) . التقريب ص ١١٩

(٢) انظر : الصالحي : سبل الهدى ١٤٤/٢

(٣) انظر : أبو عمر : الاستيعاب ٢٥٩/١ ؛ ابن الأثير : أسد الغابة ٤١٩/١

(٤) قال الحلبي في سيرته ١٢٠/١ : وكون بلال أصغر من أبي بكر ينازعه قول ابن حبان : كان ترباً لأبي بكر (أي قرينه في السن) وبه يرد قول الذهبي بلال لم يكن خلق .

(٥) السيرة النبوية وأخبار الخلفاء ص ٥٨-٥٩

تحتها بعد عيسى إلا محمد" (١).

وذكر أبو هيفان في ((ديوان شعر أبي طالب)) أن أبا طالب قال في

هذه السّفرة :

إِنَّ ابْنَ آمِنَةَ الْأَمِينِ مُحَمَّدًا عِنْدِي يَفُوقُ^(٢) مَنَازِلَ الْأَوْلَادِ
لَمَّا تَعَلَّقَ بِالزَّمَامِ رَحِمَتَهُ وَالْعَيْسُ قَدْ قَلَصْنَ بِالْأَزْوَادِ
فَارْقَضُ مِنْ عَيْنِي دَمْعُ ذَارِفُ مِثْلَ الْجُمَانِ مُفَرَّقِ الْأَفْرَادِ
رَاعَيْتُ مِنْهُ قَرَابَةً مَوْصُولَةً وَحَفِظْتُ فِيهِ وَصِيَّةَ الْأَجْدَادِ
وَأَمَرْتُهُ بِالسَّيْرِ بَيْنَ عُمُومَةٍ بِيضِ الْوُجُوهِ مَصَالِتِ أَنْجَادِ
سَارُوا لِأَبْعَدِ طِيَّةٍ مَعْلُومَةٍ فَلَقَدْ تَبَاعَدَ طِيَّةَ الْمُرتَادِ
حَتَّى إِذَا مَا الْقَوْمُ بُصِرَى عَايَنُوا لَاقُوا عَلَى شَرْكِ مِنْ الْمَرِصَادِ
حَبْرًا فَأَخْبَرَهُمْ حَدِيثًا صَادِقًا عَنْهُ وَرَدَّ مَعَاشِرَ الْحُسَادِ
قَوْمًا يَهُودًا قَدْ رَأَوْا مَا قَدْ رَأَى ظِلَّ الْغَمَامَةِ عَنْ ذَوِي الْأَكْبَادِ^(٣)
سَارُوا لِقَتْلِ مُحَمَّدٍ فَنَهَاهُمْ عَنْهُ وَأَجْهَدَ أَحْسَنَ الْإِجْهَادِ^(٤)
فَثَنَى زَبِيرَاءَ بِحَيْرٍ فَاثْنَى فِي الْقَوْمِ بَعْدَ تَحَاوُلٍ وَتَعَادِ
وَنَهَى دَرِيسًا فَأَنْتَهَى لَمَّا نُهِى عَنْ قَوْلِ حَبْرٍ نَاطِقٍ بِسَدَادِ^(٥)

قال أبو هيفان : وقال أيضاً في هذه السّفرة المباركة :

بَكَى حَزَنًا^(٦) لَمَّا رَأَى مُحَمَّدًا كَأَنَّ لَا يَرَانِي رَاجِعًا لِمَعَادِي

(١) رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٤٤٥/١ ؛ وأورده الصالحى في سبل الهدى ١٤٤/٢ بقوله :

وروى ابن منده بسند ضعيف عن ابن عباس. فذكره وذكره السيوطي في الخصائص

الكبرى ٢١٣/١ وضعف إسناده ، وكذا الحلبي في سيرته ١٢١/١ .

(٢) في الأصل (بمثل) وتصويبه أثبتته المؤلف في الحاشية .

(٣) في الأصل (ثاغري الأكباد) وتصويبه أثبتته المؤلف في الحاشية .

(٤) في الأصل (ثاغري الأكباد) وتصويبه أثبتته المؤلف في الحاشية .

(٥) في الأصل (فأنتهى عن قوله خبراً يوافق أمره برشاد) وتصويبه أثبتته المؤلف في الحاشية

(٦) في الأصل (طرباً) وتصويبه أثبتته المؤلف في الحاشية .

فَبِتُّ يَجَافِينِي تَهْلُلُ دَمْعَةً وَعَبَّرْتَهُ عَنْ مَضْجَعِي وَوَسَادِي
فَقُلْتُ لَهُ قَرَّبْ قَتُودَكَ وَارْتَحِلْ وَلَا تَخَشْ مِنِّي جَفْوَةً بِيْلَادِي
وَحَلَّ زِمَامَ الْعَيْسِ وَارْحَلْ بِنَا مَعًا عَلَى عَزْمَةٍ مِنْ أَمْرِنَا وَرَشَادِ
وَرُحْ رَائِحًا فِي الرَّائِحِينَ مُشِيعًا لِذِي رَحِمٍ وَالْقَوْمِ غَيْرُ بَعَادِ
فَرَحْنَا مَعَ الْعِيرِ الَّتِي رَاحَ رَكْبُهَا يُؤْمُونَ مَلْ (١) غَوْرَيْنِ أَرْضَ إِيَادِ
فَمَا رَجَعُوا حَتَّى رَأَوْا مِنْ مُحَمَّدٍ أَحَادِيثَ تَجْلُو رَيْنَ (٢) كُلِّ فُوَادِ
وَحَتَّى رَأَوْا أَحْبَارَ كُلِّ مَدِينَةٍ سَجُودًا لَهُ مِنْ عُصْبَةٍ وَفُرَادِ
زَبِيرًا وَتَمَامًا وَقَدْ كَانَ شَاهِدًا دَرِيْسُ فَهَمُّوا كُلُّهُمْ بِفَسَادِ
فَقَالَ لَهُمْ قَوْلًا بِحَيْرًا فَأَيُّقُنُوا بِهِ بَعْدَ تَكْذِيبِ وَطُولِ بَعَادِ
كَمَا قَالَ لِلرَّهْطِ الَّذِينَ تَهَوَّدُوا وَجَاهَدَهُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِ
وَقَالَ وَلَمْ يَمْلِكْ لَهُ النَّصْحَ رُدَّهُ فَإِنَّ لَهُ أَرْصَادَ كُلِّ مَصَادِ
وَأَنِّي أَخَافُ الْحَاسِدِينَ وَإِنَّهُ لَفِي الْكُتُبِ مَكْتُوبًا بِأَيِّ مِدَادِ (٣)

وقول السُّهَيْلِي (٤): ((وذكر ابن إسحاق ما كان الله جلَّ وعزَّ يحفظه إنه

كان مع الغلمان فتعري فلكنه لاكم .الحديث)) فيه نظر إن أراد الحديث

الصناعي/؛ لأن ابن إسحاق لم يذكره حديثاً ، وإن أراد يذكر الحديث- يعني [ص/١٦٠]

الكلام - فلا إيراد عليه ، غير أن الاصطلاح في مثل هذا إنما يراد الحديث

الصناعي ، على أننا قد وجدنا أبا نعيم ذكر كلام ابن إسحاق مُسْنَدًا إِلَى

الْعَبَّاسِ، وَإِلَى ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَلَكِنَّ السُّهَيْلِيَّ لَمْ يَظْفَرْ بِهِ ، إِذْ

لَوْ رَأَاهُ لَذَكَرَهُ كَعَادَتِهِ .

(١) فِي الْأَصْلِ (مَنْ) وَتَصْوِيْبُهُ أَثْبَتَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي الْحَاشِيَةِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ (هَمْ) وَتَصْوِيْبُهُ أَثْبَتَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي الْحَاشِيَةِ .

(٣) انظر : ابن إسحاق : السير والمغازي ص ٧٧-٨٧ رواية يونس ؛ ابن عساكر : تاريخ

دمشق ١٢/٣-١٤؛ الصالحى : سبل الهدى ١٤٢/٢-١٤٣

(٤) الروض الأنف ٢٢٨/٢

وفي قوله^(١): ((حُمِلَ عَلَى أَنْ هَذَا كَانَ فِي حَالِ صَغَرِهِ ، وَمَرَّةً فِي أَوَّلِ اكْتِهَالِهِ)) نظر؛ من حيث إن الحديث الذي ذكره ثانياً فيه : ((وإنه لأول مانودي)) . وهو مُصَرَّح بأنه لم يتقدّمه شيء ، وبَعِيد أن يكون سَيِّدُنَا سَيِّدُ المَخْلُوقِينَ ﷺ يؤمر بالشيء مرتين .

وقوله^(٢): ((فِي أَوَّلِ اكْتِهَالِهِ)) نظر؛ من حيث إن رَبَّ العالمين جل وَعَزَّ قال في عيسى ﷺ: ﴿ وَيَكْلِمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا ﴾^(٣) قال أحمد بن يحيى^(٤): " تكليمه في المهد مُعْجِزَةٌ ، والأخرى : نزوله عند اقتراب السَّاعَةِ كهلاً ابن ثلاثين سنةً ، قال : وأخبرني ابن الأعرابي يقال للغلام مُرَاهِقٌ ، ثم مُحْتَلَمٌ ، ثم يقال : خرج وجهه ، ثم اتصلت لحيته ، ثم مُجْتَمِعٌ ، ثم كَهْلٌ ، وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة " .

قال الأزهري^(٥): " قِيلَ لَهُ حِينَئِذٍ كَهْلٌ ؛ لَانْتِهَاءِ شَبَابِهِ وَكَمَالِ قُوَّتِهِ " . وفي ((الجامع)) : " الكهل من جاوز الثلاثين " .^(٦) وسيدنا رسول الله ﷺ كان عمره حين بناء الكعبة المُشَرَّفَةِ خمساً وثلاثين سنة .^(٧) فلا يصلح أن يقال كان في أول اكتهاله على هذا ، فيُنْظَرُ .^(٨)

(١) السهيلي : الروض الأنف ٢/٢٢٨

(٢) السهيلي : المصدر السابق ٢/٢٢٨ .

(٣) سورة آل عمران : آية ٤٦

(٤) انظر : الأزهري : تهذيب اللغة ٦/١٨-١٩؛ القالي : ذيل الأمالي والنوادر ٣/٣٨ عن ثعلب

(٥) تهذيب اللغة ٦/١٨/١٩ .

(٦) انظر : الجوهري : الصحاح ٥/١٨١٣

(٧) انظر : البلاذري : أنساب الأشراف ١/١١٤ .

(٨) يصلح أن يقال كان في أول اكتهاله على قول قطرب : " يقال للرجل شاب من سبع

عشرة سنة إلى أربع وثلاثين ثم كهل إلى إحدى وخمسين ثم هو شيخ " . انظر :

أبو العلاء المعري : الفصول والغايات ص ٦٤

وقوله^(١): ((في حديث عِيَّاذ بن عَبْد عَمْرُو^(٢) في صفة خاتم النبوة ذكره النَّمَرِيُّ مسنداً في كتاب ((الاستيعاب)) غير جَيِّد ؛ لأن أبا عُمَرَ النَّمَرِيَّ لم يُسَنِّده ، ح قال: وإنما قال : حديثه عند أبي عاصم النبيل قال : ثنا بشر بن صُحَّار بن مُعَارِك بن بشر بن عِيَّاذ بن عَبْد عَمْرُو الأزدي^(٣) أنه سمع مُعَارِك/ بن [ص/١٦١] بشر أن عِيَّاذاً قال ، فذكره^(٤) كذا ذكره ابن ماكولا ، وغيره^(٥) ، وأما أبو نعيم وابن مَنده فسمياه عبادا بباء موحدة^(٦) ، فهذا كما ترى أبو عُمَر لم يُسَنِّده منه إلى عِيَّاذ ، إنما هو مُنْقَطِعٌ فيما بين أبي عاصم وابن عَبْد البر ؛ لأن أبا عُمَرَ ، وغيره حكوا : " أن المُسَنِّد لا يقع إلا على ما اتصل مرفوعاً " . وبهذا قطع الحاكم^(٧) .

وقال الخطيب في ((الكفاية))^(٨): " هُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ مَا اتَّصَلَ سَنَدُهُ مِنْ بَادِيهِ إِلَى مُنْتَهَاهُ " .

-
- (١) السهيلي : الروض الأنف ٢/٢٢٢؛ وحديث عيَّاذ هو : رأيت خاتم النبوة وكان كركبة العنز .
 (٢) عيَّاذ بن عمرو ، وقيل عيَّاذ بن عبد عمرو الأزدي أو السلمي ، سكن البصرة ، وبقي إلى أن قتل عثمان رضي الله عنهما . انظر : أبو عمر : الاستيعاب ٣/٣١٦ ؛ ابن الأثير : أسد الغابة ٤/٣٠٨ ؛ ابن حجر الإصابة ٥/٤٧
 (٣) بشر بن صحار بن عيَّاذ بن عبد عمرو الأزدي البصري ، كذا نسبه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/٣٥٩-٣٦٠ . وقال : قال علي ابن المديني : بشر بن صحار ثقة ، روى عنه بشر بن المفضل وعبد الصمد ، وأبو عاصم .
 (٤) أبو عمر : الاستيعاب ٣/٣١٦
 (٥) ابن ماكولا : الاكمال ٦/٦٢ ؛ ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٧/٣٧ ؛ ابن الأثير : أسد الغابة ٤/٣٠٨ ؛ ابن حجر : الإصابة ٥/٤٧
 (٦) نقل ذلك ابن الأثير في أسد الغابة ٤/٣٠٨ ؛ وابن حجر في الإصابة ٥/٤٧
 (٧) أبو عمر : التمهيد (مكتبة الأوس ، المدينة المنورة ، ١٣٨٧هـ) ١/٢١ ؛ الحاكم : معرفة علوم الحديث (المكتبة العلمية ، المدينة المنورة ، الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ) ص ١٧
 (٨) الخطيب البغدادي : الكفاية (دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ) ص ٥٨ بنحوه .

وأما أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العُريان ، فمازني تميمي بصري ،
أحدُ السبعة القراء ^(١).

قال أبو الطيّب في كتابه ((مراتب النحويين)) ^(٢): " كان سيدَ الناس ،
وأعلمهم بالعربية ، والشعر ، ومذاهب العرب ، وزعم النسابون : أن اسمه
كنيته ، ولم يُؤخذ عليه خطأ في شيء [من] ^(٣) اللغة " .

وقال أبو سعيد السيرافي : " كان من الاعلام ، وعنه أخذ يونس " ^(٤).
وقال ابن حبان لما ذكره في كتاب ((الثقات)) ^(٥): " مات بطريق الشام
سنة أربع وخمسين ومائة " .

وقال أبو عمر ^(٦): " أصح ما قيل في اسمه زبان ، وقيل في اسمه أيضاً
العُريان ، وقيل : يحيى ، وقيل : جزء " .

وعند ابن حزم ^(٧): قيل : اسمه عثمان ، وقيل : عتيبة ، وقيل : عيينة ،
وتوفي سنة سبع وخمسين .

ورويانا عن الشيخ علم الدين السخاوي ^(٨) في كتابه ((جمال القراء))

(١) الذهبي : معرفة القراء الكبار ٨٣/١

(٢) مراتب النحويين ص ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٠

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من كتاب مراتب النحويين بها يستقيم الكلام .

(٤) انظر : ابن النديم : الفهرست ص ٤٤

(٥) الثقات ٣٤٥/٦-٣٤٦

(٦) الاستغناء ٨٠٢/٢

(٧) لم أقف عليه في كتابه الجمهرة ؛ وما قاله ذكره السيوطي في المزهر ٤١٨/٢ ما عدا
الوفاة .

(٨) شيخ القراء والأدباء علم الدين أبو الحسن علي بن محمد الهمداني ، السخاوي ،
الشافعي ، كان إماماً في العربية بصيراً باللغة فقيهاً مفتياً ، عالماً بالقراءات وعللها ،
مجوداً لها بارعاً في التفسير ، ديناً حسن الأخلاق ، وله مصنفات . توفي سنة ٦٤٣ هـ .

انظر: ابن الأثير: غاية النهاية ٥٦٨/١-٥٧١ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٢٤-١٢٢/٢٣

ومن خطه^(١): " لم يختلف في اسم ما اختلف في اسمه ، والغالبُ عليه ، والذي يُعرف به في أهله محبوب ، وقيل : عَمَّار ، وقيل : حميد ، ويقال : جَبْر ، ويقال : أوقية ، وكان سيّد عصره ، وأوحدَ زمانه ، ولما مرّ به الحسن ابن أبي الحسن ، وحلّقته متوافرة ، والناس عكوف عليه قال : سبحان الله كادت العلماء تكون أربابا . "

وفي ((أخباره)) للصُّولي : قال الحسن بن عُليل^(٢) : أجمع أهل العلم والتحصيل على ان اسم أبي عمرو : العُريان .^(٣)

وفي ((غاية الاختصار)) لأبي العلاء الهمداني^(٤) : اسمه محمد .^(٥)

وفي ((الإعلان)) للصفراوي^(٦) : قيل اسمه جُنيد ، وقيل /: العِيَار .^(٧)

[ص/١٦٢]

(١) السخاوي : جمال القراء (مطبعة المدني ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ) ٤٥٢/٢ - ٤٥٣

(٢) الحسن بن عليل بن الحسين بن علي ، أبو سعد ، أبو علي العنزي ، الأديب اللغوي الأخباري ، صاحب كتاب النوادر عن العرب ، كان صدوقاً واسم أبيه علي ، ولقبه عليل ، وهو الغالب عليه ، مات سنة ٢٩٠هـ . انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ٣٩٨/٧ ؛ القفطي انباه الرواة ٣١٧/١ - ٣١٨

(٣) ذكره ابن الباذش في الإقناع (طبع معهد البحوث العلمية ، جامعة أم القرى ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ) ٩٣/١ بصيغة التضعيف : وقيل : العريان .

(٤) الحسن بن أحمد بن الحسن ، أبو العلاء العطار الهمداني ، محدث حافظ مقرئ لغوي ، دين خير كبير القدر ، له مصنفات ، توفي سنة ٥٦٩هـ . انظر : ابن الأثير : غاية النهاية ٢٠٤/١ - ٢٠٥ ؛ ابن نقطة : التقييد ص ٢٣٩ - ٢٤١

(٥) ذكره ابن الباذش في الإقناع ٩٣/١ بلفظ : وقيل : محمد .

(٦) عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل الصفراوي ، أبو القاسم ، مقرئ فقيه ، وله اشتغال بالتاريخ انتهت إليه رئاسة العلم بالإسكندرية . توفي سنة ٦٣٦هـ . وكتابه الإعلان مذكور في مصادر ترجمته . انظر : ابن الأثير : غاية النهاية ٣٧٣/١ ؛ الذهبي سير أعلام النبلاء ٤١/٢٣ - ٤٢

(٧) انظر : ابن الباذش : مصدر سابق ٩٣/١ ؛ الذهبي : معرفة القراء الكبار ٨٣/١

وفي كتاب ((الإقناع)) لأبي جَعْفَرِ بن الباذش^(١) : " سفيان، وقيل :
 فايد، وقيل : حماد ، وقيل: رِيَان براء وباء موحدته " .^(٢)
 وأفادنا العلامة تقي الدين الصائغ^(٣) في شهور سنة سَبْع عشرة وسبعمائة
 "رِيَان بالراء والياء آخر الحروف ، وقيل : جبير بالراء " .^(٤)
 ولما ذكر أبو عمر أبا هريرة قال^(٥) : " اختلف في اسمه واسم أبيه على
 نحو من عشرين قولة ، ولم يختلف على أحد مثله في جاهلية ولا إسلام " .
 رددنا عليه هذا القول بما اختلف في اسم أبي عمرو هذا في كتابنا ((إكمال
 تهذيب الكمال في اسماء الرجال)) ، وأن الاختلاف قد بلغ إلى أكثر من
 عشرين قولة .^(٦)

وقول السُّهَيْلِي^(٧) : ((ولقيس في أيام الفجار أربعة أيام : يوم شَمُظَّة
 ويوم العلاء ويوم الشرف، ويوم الحريرة)) فيه نظر؛ لإغفاله يَوْمًا آخر ، وَهُوَ

(١) أبو الحسن أحمد بن علي بن أحمد بن خلف ، الأنصاري ، الغرناطي ، المعروف
 بابن الباذش ، كان حافظاً محدثاً فقيهاً متقناً مقرأً نحويًا ، توفي سنة ٥٤٠ هـ . انظر :

ابن الأثير : غاية النهاية ٨٣/١ ؛ السيوطي : بغية الوعاة ١٤٢/٢

(٢) ابن الباذش : الإقناع ٩٣/١ ؛ قال ابن الأثير في غاية النهاية ٢٨٩/١ : وقد أغرب
 ابن الباذش في حكايته : ريان بالراء الموحدة ، وأغرب من ذلك ما حكاه أبو العلاء
 عن بعضهم : ريان بالراء وآخر الحروف ، قال : وهو تصحيف .

(٣) انظر ترجمته في مبحث شيوخ المصنف . من قسم الدراسة .

(٤) في الإقناع لابن الباذش ٩٣/١ : (جبر) .

(٥) الاستيعاب ٣٤٦/١ ؛ ولما ذكرها ابن حجر في الإصابة ٢٠١/٧ قال : فعند التأمل لا تبلغ
 الأقوال عشرة خالصة، ومرجعها من جهة النقل إلى ثلاثة : عمير، وعبدالله ، وعبدالرحمن ،
 الاولان محتملان في الجاهلية والإسلام ، وعبدالرحمن في الإسلام خاصة .

(٦) ذكر السيوطي في بغية الوعاة ٢٣١/٢ أن الاختلاف في اسم أبي عمرو على أحد وعشرين قولاً

(٧) السهيلي: الروض الأنف ٢٣٣/٢ وقال: يوم الشرب، وهو الصواب المذكور في المصادر
 والشرب : وادٍ لا يزال معروفاً في منطقة الطائف في شمالها أما الشرف فهو اليوم حمى
 ضربة بنجد والريذة فيه. ذكره الجاسر في حاشيته على كتاب الأماكن للحازمي ص ٥٣٠

يوم نخلة : موضع بين مكة شرفها الله تعالى والطائف .^(١)

قال الميداني^(٢): " وفي هذا اليوم من أيام الفجار يقول خدّاش بن زهير
ابن أبي سلمى^(٣) :

يَا شَدَّةَ مَا شَدَدْنَا غَيْرَ كَاذِبَةٍ عَلَى سَخِينَةٍ لَوْلَا اللَّيْلُ وَالْحَرَمُ
وذلك أنهم اقتتلوا حتى دخلت قريشُ الحرمَ وجَنّ عليهم الليلُ ، فكفُّوا " .

وسَخِينَةُ : لقب تعيّر به قريش، وسيأتي الكلام عليه بعد حيث يذكره
السهيلي .^(٤)

واليوم الآخر : يوم عكاظ . قال الميداني^(٥): " كان من أيام الفجار ،
وفيه يقول دُرَيْدُ بن الصِّمَّةِ^(٦) :

(١) وموقعها في الشمال الشرقي على بعد ٤٣ كم من مكة على طريق الطائف القديم . انظر :

محمد شراب : المعالم الأثرية ص ٢٨٧

(٢) الميداني : مجمع الأمثال ٥/٤

(٣) لم يزد الميداني في المصدر السابق عن قوله : خدّاش بن زهير . وما ورد في الأصل من

قوله : ابن أبي سلمى . سبق قلم، صوابه في أوائل الجزء الحادي والعشرون حيث نقل

المؤلف عن المرزباني أن قائل الشعر هو خدّاش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر ابن

ربيعة بن عامر بن صعصعة . وقد ذكره ابن حجر في الإصابة (القسم الثالث من حرف

الخاء ١٤٨/٢ وقال: " شهد حنيناً مع المشركين وله في ذلك شعر، (وذكر البيت) ثم

أسلم خدّاش بعد ذلك بزمان ... ، وذكر المرزباني أنه جاهلي ، وأن البيت الذي قاله

في قريش في حرب الفجار وهذا أصوب " . والبيت من قصيدة له في وعظ ابنه الصلت

انظر : رضوان محمد : شعر خدّاش بن زهير العامري (مجلة كلية اللغة العربية بجامعة

الإمام محمد بن سعود ، الرياض ، العدد ١٣، ١٤ ، سنة ١٤٠٣-١٤٠٤هـ) ص ٩٠٦-٩١٠

(٤) انظر : أوائل الجزء الحادي والعشرين من النسخة (ب) . لـ ٢٨٣/ب .

(٥) الميداني : مصدر سابق ٦/٤ .

(٦) دريد بن الصمة بن الحارث بن معاوية ، من بني بكر بن هوازن ، شاعر جاهلي مذكور ،

وفارس مشهور ، ومن ذوي الرأي ، قتل يوم حنين كافراً . انظر أخباره في الشعر

والشعراء لابن قتيبة ٧٤٩-٧٥٢ ؛ الأغاني للأصبهاني ١/١٠-٤٠ . والبيت في ملحق

ديوانه (دار ابن قتيبة ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٩٨١هـ) ص ١٧١ باختلاف يسير .

تَغَيَّبْتُ عَنْ يَوْمِي عُكَازَ كِلَيْهِمَا وَإِنْ يَكُ يَوْمٌ ثَالِثٌ أَتَغَيَّبُ

وقوله^(١): ((وكانت الفجار في الجاهلية أربعة)) فيه نظر؛ لأن أبا عبدالرحمن العتقي^(٢) ذكر في ((تاريخه)) خامساً في الأنصار^(٣).

وقوله^(٤): ((ولم يقاتل النبي ﷺ مع أعمامه في الفجار)) فيه نظر؛ لما ذكره الصولي في ((شرحه شعر حبيب))^(٥): " حَدَّثَنِي يَمُوتُ بْنُ الْمُزَرَّعِ^(٦)

قال : سمعتُ خالي عمرو بن بحر الجاحظ يقول : قيس / ظلمت قريشاً لاشك [ص/١٦٣] فيه ، الدليلُ على ذلك أن سيدنا رسول الله ﷺ قبل النبوة حاربَ مع قريش قيساً ، وما كان الله ليراه ظالماً " .

وعند ابن سعد^(٧): " قال ﷺ : حضرت الفجار ، ورُميتُ فيه بأسمهم ، وما أحبُّ أني لم أكن فعلت " .

(١) السهيلي : الروض الأنف ٢/٢٣٣

(٢) محمد بن عبدالله بن محمد العتقي ، أبو عبد الرحمن ، عالم فاضل كامل متفنن في عدة علوم ، والغالب عليه علم النجوم ، وله تصانيف كثيرة ، توفي سنة ٣٨٥ هـ . انظر : القفطي

تاريخ الحكماء (مؤسسة الخانجي بمصر) ص ٢٨٥ ؛ السمعاني : الأنساب ٤/١٥٢

(٣) انظر : ابن الأثير : الكامل ١/٤١٧ بنحوه . وفي كتاب الإشارة ص ٧٨ تعقب مغلطاي السهيلي في عدد أيام الفجار بقوله : والصواب ستة .

(٤) السهيلي : مصدر سابق ٢/٢٣٣ . وللمزيد عن أخبار حرب الفجار ، انظر : ابن حبيب :

المنمق ص ١٨٥-٢١٧

(٥) لم أقف عليه في المطبوع من شرح الصولي لشعر حبيب ، وورد بنحوه في رسائل الجاحظ السياسية ص ٤١٧

(٦) يموت بن المزرع بن موسى بن سيار ، العبدى ، من عبد القيس ، أبو عبدالله ، أبو بكر البصري ، ابن أخت الجاحظ ، نحوي أديب راوية ، وكان من مشايخ العلم والشعر أخبارياً ، حسن الآداب ، وكان شاعراً مجيداً ، دخل بغداد ، ومات بطبرية ، وقيل بدمشق سنة ثلاث وثلثمائة ، وقيل : سنة أربع ، انظر : ياقوت : معجم الأدباء ٢٠/٥٧-٥٨ ؛

الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٤/٢٤٧

(٧) الطبقات الكبرى ١/١٠٢

قال المسعودي^(١): وكان يومئذ على قریش .
 وقوله^(٢): ((وفيه قيّد حربُ بن أمية ، وأبوسُفيان ، وسُفيان أبناء أمية
 أنفسهم؛ فسُموا العنابس)) فيه نظر ؛ من حيث أن إبا الفرج الأصبهاني ذكر
 معهم أيضاً ممن لقب بذلك أبا حرب ، وعمراء ، وأبا عمرو.^(٣)
 وعند المسعودي^(٤): " بين الفجار الرابع الذي كان فيه القتال وبين بنيان
 الكعبة خمس عشرة سنة ، وبين الفجار وخروجه مع ميسرة أربع سنين وتسعة
 أشهر وستة أيام وبين زواجه لخديجة شهران وأربعة وعشرون يوماً ، وإلى
 شهوده بنيان الكعبة عشر سنين .
 وقول ابن هشام^(٥): ((قتلَ البرّاض عروةَ بتيمنَ ذي طِلال^(٦))) يَرُدُّه ما
 ذكره ابن سعد^(٧): " قتله بماء يقال له : أواره"^(٨) . وكذا ذكره أبو عبيد
 البكري قال^(٩): " وقيل: بل قتله بينَ ظهراني قومه بجانب فذك^(١٠) " . وكذا ذكره
 أبو يوسف في كتابه ((لطائف المعارف))^(١١).

(١) لم أقف عليه في المطبوع من مؤلفاته .

(٢) السهيلي : الروض الأنف ٢/٢٣٣ .

(٣) الاصبهاني : الأغاني ١٧/١-١٨ .

(٤) مروج الذهب ٢/٢٧٨ .

(٥) السيرة النبوية ١/١٨٥ .

(٦) تيمن ذي طلال : ذكره نصر على أنه واد إلى جانب فذك ، وتعقبه ياقوت بقوله :

والصحيح أنه بعالية نجد ، وحدد حمد الجاسر موقعه شرق قرية ثرب بميل نحو الشمال

انظر : ياقوت : معجم البلدان ٢/٧٩ ؛ الحازمي : الأماكن ١/١٧١ حاشية (٢)

(٧) الطبقات الكبرى ١/١٠١ .

(٨) ماء دُوَيْنَ الجريب لبني تميم . انظر : البكري : معجم ما استعجم ١/٢٠٧ .

(٩) معجم ما استعجم ١/٢٠٧ .

(١٠) هي اليوم بلدة عامرة كثيرة النخل والزرع والسكان في شرق خيبر (التي تبعد عن المدينة

١٦٥ كيلاً شمالاً) وتسمى الحائط . انظر: محمد شراب : المعالم الأثرية ص ٢١٥

(١١) انظر : الأصبهاني : الأغاني ٢٢/٦٢

وقول ابن إسحاق^(١): ((كان قائد قريش ، وكنانة : حَرْبُ بَنِ أُمِيَّة))
يَخْدُشُ فِيهِ مَازَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ^(٢): " أَنَّهُمْ كَانُوا مُتَسَانِدِينَ ، قَالَ : وَيُقَالُ : بَلْ
كَانَ أَمْرُهُمْ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ".

وَعُرْوَةُ الرِّحَالِ : بَرَاءٌ مَفْتُوحَةٌ وَحَاءٌ مُشَدَّدَةٌ : شَاعِرٌ ، وَهُوَ جَدُّ عَامِرِ بْنِ
الطَّفِيلِ لِأُمِّهِ ، أُمُّ عَامِرٍ كَبْشَةُ بِنْتُ عَامِرٍ^(٣) . قَالَ الْمَرْزِبَانِيُّ : " وَهُوَ أَحَدُ
أَرْحَاءِ^(٤) هَوَازِنَ ، قِيلَ : إِنَّهُ أَسْرَسِنَانُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ الْمُرِّيِّ ، وَابْنِيهِ يَزِيدُ
وَهَرْمَا ، فِي يَوْمِ شُعْبِ جَبَلَةٍ ، وَمَنْ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ أَتَاهُمْ يَسْتَنْجِدُ بِهِمْ فَحَرَمُوهُ ،
فَهَجَاهُمْ"^(٥) . وَزَعَمَ ابْنُ جَرِيرٍ : " أَنَّ كَبْشَةَ هَذِهِ ابْنَتُهُ لَا ابْنَةَ ابْنِهِ " . فَيَنْظُرُ^(٦) .

وَلَبِيدٌ : هُوَ ابْنُ رَيْبَعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ .

وَزَعَمَ الشَّاطِبِيُّ : أَنَّهُ لَبِيدٌ بْنُ رَيْبَعَةَ بْنِ عَامِرٍ مَلَاعِبِ الْأُسْنَةِ بْنِ مَالِكِ
الْأَخْرَمِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ ، انْتَهَى . النَّسَبُ الْأَوَّلُ هُوَ الْمَشْهُورُ^(٧) ، فَيَنْظُرُ فِي
هَذَا - وَمَلَاعِبِ الْأُسْنَةِ عَمُّهُ لَا جَدَّهُ^(٨) - يَكْنَى : أَبَا عَقِيلٍ / ، كَانَ فَارِسًا شَاعِرًا [ص/١٦٤]

(١) السيرة النبوية ١٨٦/١

(٢) الطبقات الكبرى ١٠٢/١

(٣) قوله : " بنت عامر " . سبق قلم ، صوابه : بنت عروة الرِّحَالِ . كَذَا عِنْدَ الْكَلْبِيِّ فِي جَمَاهِرَةِ
النَّسَبِ ص ٣١٩

(٤) قَالَ الْحَازِمِيُّ فِي عَجَالَةِ الْمُبْتَدِئِ ص ٥ : أَمَّا الْأَرْحَاءُ مِنَ الْعَرَبِ فَسِتُّ ، مِنْ رَيْبَعَةَ بَكْرِ بْنِ
وَائِلَ وَعَبْدِ الْقَيْسِ ، وَمِنْ مَضَرَ تَمِيمٍ وَأَسَدَ ، وَمِنْ الْيَمَنِ كَلْبٍ وَطَيْئٍ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ
أَرْحَاءَ لِفَضْلِ قُوَّتِهَا وَعَدْدِهَا عَلَى سَائِرِ الْعَرَبِ ؛ وَلِأَنَّهَا حَمَتُ دَوْرًا وَمِيَاهًا وَمَرَابِعَ لَمْ
يَكُنْ لِلْعَرَبِ مِثْلُهَا فَدَارَتْ فِي دَوْرِهَا دَوْرَ الرَّحَى عَلَى أَقْطَابِهَا ، لِاتْفَارِقِ دَوْرِهَا طَلْبًا
لِلنَّجْعَةِ وَإِنَّمَا تَرَدَّدَ كدور الرَّحَى " .

(٥) انظر : الأصبهاني : الأغاني ١٦٢/١١

(٦) انظر : الأصبهاني : المصدر السابق ١٦٢/١١

(٧) انظر : يحيى الجبوري : لبید بن ربيعة العامري ص ٦٣ .

(٨) انظر : ابن الأثير : أسد الغابة ١٣٨/٣

سخياً، له صحبة^(١)، وإن كان أبو أحمد العسكري أنكرها، وزعم أنه ورد المدينة أيام عمر بن الخطاب ، فقيه نظر.

قال المرزباني: مات في السنة التي دخل فيها معاوية الكوفة في صلحه مع الحسن وسنه مائة وخمس وأربعون سنة ، منها خمس وخمسون في الإسلام ، وتسعون في الجاهلية ، وقيل : كان عمره أقل من ذلك.^(٢) ويروى أن سيدنا رسول الله ﷺ قال على المنبر^(٣): أصدق كلمة قالتها العرب كلمة ليبيد :

* ألا كل شيء ما خلا الله باطل *

وعند أبي عمر^(٤): " قيل: إنه لم يدرك خلافة معاوية ، وأنه مات بالكوفة أيام الوليد بن عقبة في خلافة عثمان ، وهو أصح " . وعده المرادي^(٥) في العُميان من الأشراف .

وفي ((تاريخ البخاري الصغير))^(٦): " بلغ مائة وستين سنة " .

وقال مالك بن أنس : " بلغني أنه عاش مائة وأربعين سنة، وقيل: توفي

(١) انظر : ابن حجر: الأصابة ٤/٦؛ ولم أقف على من ينكر صحبته في كتب الصحابة المتداولة .

(٢) ذكره ابن حجر في الاصابة ٤/٦-٥ وعزاه للمرزباني ، وقال : قلت المدة التي ذكرها في الإسلام وهم والصواب ثلاثون وزيادة سنة أو سنتين .

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الأدب ، باب ما يجوز من الشعر والزجر ، صحيح البخاري في فتح الباري ١٠/٥٥٣ ؛ ومسلم في كتاب الشعر، صحيح مسلم بشرح النووي ١٥/١٢-١٣ والبيت في ديوان ليبيد ص ٣٥٦

(٤) انظر: أبو عمر : الاستيعاب ٣/٣٩٤-٣٩٥ بنحوه ؛ ابن الأثير: أسد الغابة ٤/٤٨٥ بنصه

(٥) لعله : أبو بكر محمد بن الحسن الحضرمي ، يعرف ويشتهر بالمرادي ، كان عالماً بالفقه وإماماً في أصول الدين وقاضياً ، قدم الأندلس ودخل قرطبة ، له مصنفات . توفي سنة ٤٨٩ هـ . انظر : ابن بشكوال : الصلة ٢/٥٧٢ . واقتبس ابن حجر من كتاب المرادي

((من عمي من الأشراف)) . انظر : الاصابة ٢/٣٦٠ ، ٥٥١

(٦) البخاري : التاريخ الصغير (دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ) ١/٨٠

وهو ابن مائة وسبع وخمسين سنة " (١).

وزعم أبو الفرج الأصبهاني (٢): " أنه لم يقل في الإسلام إلا بيتاً واحداً

وهو :

الحمدُ لله إذ لم يأتني أجلي حتى لبست من الإسلام سربالا "

وهو غير جيد ؛ لأن الكلبي ذكر في كتابه ((الجامع لأنساب العرب)) : أن

هذا البيت لقردة بن نفثة بن عمرو بن ثوبة بن عبد الله بن تميم (٣). وقبله :

بان الشباب فلم أحفل به بالا وأقبل الشيب والإسلام إقبالا

وقد أروي نديمي من مشعشة وقد أقلب أوراكا وأكفالا

وقال المُرْهَبِي (٤): هذا الشعر للوليد بن عقبة بن أبي معيط . وتبع

الكلبي / غير واحد منهم : ابن سعد والمرزباني والطبري (٥). والله جل وعز [ص/١٦٥] أعلم.

(١) انظر : أبو عمر : الاستيعاب ٣/٣٩٥ ؛ ابن الأثير : أسد الغابة ٤/٤٨٥

(٢) الأغاني ١٥/٣٥٧-٣٥٨ ؛ والبيت في ديوانه ص ٣٥٨ ؛ وقد ناقش الجبوري في كتابه

ليبد ص ٣٧٩-٤١٢ رواية هجر ليبد الشعر في الإسلام ، واعتبرها رواية موثقة لاسييل

إلى إنكارها ، ولكنه علل ذلك بكبر سنه وعجزه ، وليس إسلامه وزهده . وفي الإصابة

لابن حجر ٤/٦ : ويحتمل أن يكون مراد من قال أنه لم ينظم شعراً منذ أسلم يريد شعراً

كاملاً لا تكميلاً لقصيدة سبق نظمه لها ، وبالله التوفيق .

(٣) قردة بن نفثة السلولي ، كان شاعراً قدم على رسول الله ﷺ في جماعة من بني سلول ،

فأمره عليهم بعد أن أسلم وأسلموا . انظر: أبو عمر : مصدر سابق ٣/٣٦٤ ؛ ابن الأثير

مصدر سابق ٣/٣٧٨ ، المرزباني : معجم الشعراء ص ٢٢٣ وعندهم الأبيات .

(٤) قال السمعاني في الأنساب ٥/٢٦٦ المُرْهَبِي ، بضم الميم وسكون الراء وكسر الهاء ،

وفي آخرها الباء الموحدة ، المشهور بالانتساب إليها أبو عمر ذر بن عبد الله بن زرارة

الهمداني ، المُرْهَبِي ، من أهل الكوفة من عبادها ، وكان يقص .

(٥) المرزباني : مصدر سابق ص ٣٣٨-٣٣٩ ؛ أبو عمر : الاستيعاب ٣/٣٩٣ وقال : وهو

أصح عندي .

وقول ابن هشام^(١): ((حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو المَدَنِي)) وفي نسخة أبي عمرو النَّدْبِي ، فإن كان الصَّحِيح الأول : فلا أدري من هو في جماعة ينسبون هذه النسبة ؟ وإن كان الثاني: فهو بشرُ بن حَرْبُ نُسب إلى النَّدَب بن الهُون بن الهنو بن الأزد ، تكلم فيه غَيْرُ واحد .
وقال يحيى بن سَعِيد: لا بأس به^(٢).

وقال أحمد^(٣): ليس هو ممن يترك حديثه .

وذكره ابن شاهين في جُملة الثقات^(٤).

وكان حَمَاد بن زَيْدٍ ، وأيوب بن أبي تَمِيمَة^(٥): يمدحانه^(٦).

وذكر في ((المبتدأ)) عن ابن إسحاق: " كان لنساء قريش عيدٌ يجتمعن فيه في المسجد ، فاجتمعن فيه يوماً ، فجاءهن يهوديٌّ ، فقال : يامعشر نساء قريش إنه يوشك أن يبعث فيكن نبي ، فأيتكن استطاعت [أن تكون أرضاً له ، فلتفعل ، قال : فوقع ذلك في]^(٧) نفس خديجة ، فلما استأجرت النبي وجاءها بشيرها ، رأت غمامة تظله .

قالت : إن كان ما قال اليهودي حقاً ماذاك إلا هذا ، فلما دخل عليها سألته عن تجارتها ، ثم قالت : ألا تتزوج يا محمد ، قال : ومن ؟ قالت :

(١) السيرة النبوية ١٨٧/١

(٢) انظر : المزي : تهذيب الكمال ٧٠-٦٩/٣

(٣) العلل ومعركة الرجال ٩٠/١

(٤) انظر : سعدي الهاشمي : نصوص ساقطة من أسماء الثقات لابن شاهين (مكتبة الدار ،

المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ) ص ٥٧

(٥) أيوب بن أبي تَمِيمَة ، كيسان السخثياني ، بفتح المهملة بعدها ، معجمة ثم مثناة ثم

تحتانية ، ويعد الألف نون ، أبو بكر البصري ، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد ،

مات سنة إحدى وثلاثين ومائة ، وله خمس وستون . (ع) . التقريب ص ١٥٨

(٦) قول حماد بن سلمة ذكره المزي في تهذيب الكمال ٧٠-٦٩/٣

(٧) طمس في الأصل ، وأكمل من النسخة (ب) لـ ٩٠/ب

أنا، قال : ومن لي بك أنت أيم قريش ، وأنا يتيم قريش ؟ قالت : اخطبني ، فذكر ذلك لعمه ، فقال : أخاف ألا يفعلوا ثم لقي أبو طالب أباها ، فذكر له ذلك ، فقال : حتى ننظر ، فلقيها أبوها ، فذكر لها شيخاً له مال ، فقالت : شيخٌ قد فَنِيَّ شبابه ، وساء خلقه تُدِلُّ عليَّ بماله ، لا حاجة لي فيه ، فذكر لها غلاماً ورث مالا ، فقالت : حَدِيثُ السنِّ سفيهُ العقلِ ، فقال لها : فمحمّد ، قالت : أوسطهم حسبا ، وأصبحهم وجها ، أعود عليه بمالي ، فيكون عطف يميني ، فبعث إليه أن تعال حتى تزوجك" .^(١)

وذكر النيسابوري أبو سعد شيخ الحاكم أبي عبد الله والبيهقي، وغيرهما في كتابه ((شَرَفُ الْمُصْطَفَى ﷺ التَّصْنِيفُ الصَّغِير))^(٢) : " أَنَّ أَبَا طَالِبٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ يَا بُنَيَّ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَذْكَرَ لَكَ أَمْرًا ، وَإِنِّي مُحْتَشِمٌ ، فَقَالَ : تَكَلِّمْ يَا عَمِّ فَإِنِّي سَامِعٌ مُطِيعٌ ، فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتَ أَنِّي أَحِبُّ أَنْ يَكُونَ لَكَ مَالٌ ، لِأَزُوجَكَ ، فَتَقَرَّ عَيْنِي بِكَ قَبْلَ مَوْتِي وَهَذِهِ خَدِيجَةُ تَسْتَأْجِرُ الْأَجْرَاءَ ، وَيَجْرِي اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ عَلَى يَدَيْهَا خَيْرًا ، فَهَلْ لَكَ أَنْ أَذْهَبَ بِكَ إِلَيْهَا ، فَلَعَلَّهَا تَسْتَأْجِرُكَ فَقَالَ : نَعَمْ ، فَمَشَى إِلَيْهَا ، فَكَلَّمَهَا أَبُو طَالِبٍ ، وَكَانَتْ عَلَى السَّرِيرِ ، وَسَبْعُونَ جَارِيَةً يُرَوِّحُنَهَا بِالذَّوَائِبِ فَأَجَابَتْ ، وَقَالَتْ : إِنِّي أُعْطِي لِمَنْ أَسْتَأْجِرُهُ بَكْرَةً^(٣) وَإِنِّي أُعْطِي لِمُحَمَّدِ بْنِ عَمِّي بَكْرَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَتْ لِمَيْسَرَةٍ : لَا تَعْصُ لَهُ أَمْرًا ، وَلَا تُخَالَفْ لَهُ رَأْيًا ، فَخَرَجَ هُوَ وَمَيْسَرَةُ ، وَعَلَيْهِ غِمَامَةٌ تُظِلُّهُ ، فَلَمَّا رَأَى بِحِيرًا الْغِمَامَةَ، فَرَعَ ، وَقَالَ : مَا أَنْتُمْ ؟ قَالَ مَيْسَرَةُ غِلَامٌ خَدِيجَةُ : وَمَعَنَا تِجَارَةٌ نُرِيدُ الشَّامَ .

قال : فدنا الراهبُ إلى النبي ﷺ سِرًّا من مَيْسَرَةٍ ، ووقاصٍ ، وقَبْلَ رَأْسِهِ ،

(١) انظر: الصالحى: سبل الهدى ١٦٤/٢ ؛ النبهاني : حجة الله على العالمين ص ٢٦٩؛ وذكر

الزرقاني بعضه في شرح المواهب ٣٧٥/١ وعزاه لابن إسحاق في المبتدأ .

(٢) النيسابوري : شرف المصطفى لـ ٢٦ / أ ، ٢٧ / أ ، ب .

(٣) البكر : الفتى من الأبل .

وقدّميه وقال في نفسه : آمنت بك ، وأنا أشهد أنك الذي ذكر الله جل وعز في التوراة/، ثم قال : يا محمد قد عرفتُ فيك العلامات كلها سوى خصلة [ص/١٦٦] واحدة ، فأوضح لي عن كتفك، فأوضح له ، فإذا هو بخاتم النبوة يتلألاً ، فأقبل عليه يُقبله، ويقول : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أنك رسول الله النبي الأمي الذي بشر بك عيسى بن مريم صلى الله عليهما وسلّم ، فإنه قال : لا ينزل بعدي تحت هذه الشجرة إلا النبي الأمي الهاشمي العربي المكي صاحب الحوض ، والشفاة ، وصاحب لواء الحمد صاحب القضيبي ، والتاج ، والهراوة ، وقارع باب الجنة صاحب قول لا إله إلا الله.

وفي ((أسباب النزول)) للواحدى^(١) : " صحب أبو بكر النبي ﷺ وهو ابن ثماني عشرة ، وسيدنا رسول الله ﷺ ابن عشرين سنة ، وهم يريدون الشام في التجارة، فنزلوا منزلاً فيه سدره ، فقعّد النبي في ظلها، ومضى أبو بكر إلى راهب هناك يسأله عن الدين فقال له الراهب : الرجل الذي في ظل السدره من هو؟ قال: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، قال : هذا والله نبي ، وما استظل تحتها أحد بعد عيسى بن مريم صلى الله عليهما وسلم إلا محمد نبي الله ، قال : فوق في قلب أبي بكر اليقين، والتصديق ، وكان لا يكاد يفارقه في سفره ، وحضره".^(٢)

قال النيسابوري^(٣) : " ثم مضوا حتى انتهوا إلى الشام ، فربحوا ربحاً لم يربحوا مثله قط، فقال ميسرة: يا محمد اتجرنا لخديجة أربعين سنة ما رأينا

(١) علي بن أحمد بن محمد الواحدى ، كان أستاذ عصره في النحو والتفسير، ورزق السعادة في تصانيفه وأجمع الناس على حسنّها. توفي سنة ٤٦٨هـ. انظر : ابن الأثير: غاية النهاية ٥٢٣/١ ؛ ابن خلكان وفيات الأعيان ٣٠٣-٣٠٤

(٢) الواحدى : أسباب النزول (دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ) ص ٢٥٤-٢٥٥

(٣) انظر: النيسابوري : شرف المصطفى لـ ٢٨/أ ، ب . ومقدار المهر ذكره البلاذري في الأنساب ٩٧/١ ، ١٠٧ ، وفي متن الرواية غرابة في قول ميسرة : اتجرنا لخديجة أربعين سنة ، وفيها رأته خديجة من حاله ﷺ .

ريحاً أكثر من هذا الريح على وجهك ، فهل لك أن تسبقني إلى خديجة ، فتخبرها ، فلعلها تزيدك بكرة إلى بكرتيك ، قال : فركب ﷺ قعوداً أحمر .

وكانت خديجة إذا أصابها الحرُّ تحمل إلى سطح لها ، ولم تكن ترضى أن تمشي ، فلما أصدت إليه إذا هي بسيدنا سيد المخلوقين محمد ﷺ قد أقبل ، وعلى رأسه قبة من ياقوت أحمر ، وعلى يمينه ملك شاهر سيفه ، وفوقه غمامة تسير معه ، وإذا الطيور حوله يحفونه بأجنحتها ، ويروحونه ، فنظرته خديجة ، ولم تعلم من هو ، فقالت : اللهم إليّ ، وإليّ حتى أقبل نحو دارها ، فوثبت من السرير مُسرعةً إلى الباب ، فإذا هي بالنبي ﷺ قد نزل ، فلما نظرت إليه خديجة ، قالت : ليس هذا الذي رأيت ، وأنكرت ذلك ، فلما / بشرها ، [ص/١٦٧] قالت : وأين ميسرة ؟ قال : خلّفته بالبادية ، قالت : عجل إليه ليُعجل بالإقبال ، وإنما أرادت أن تعلم أهو الذي رأت أم غيره ، فركب النبي ﷺ وصعدت خديجة تنظر إليه ، فرأته على الحالة الأولى ، فاستيقنت أنه هو ، فخلت خديجة بميسرة ، فقالت : اصدقني عن أمر محمد ، فأخبرها بقول بحيرا ، فقالت له : اكتم هذا ، واذهب ، فأنت حرّ ، وأولادك أحرار ، ولك عشرة آلاف درهم من مالي ، وقالت للنبي ﷺ : اذهب إلى عمك ، وقل له عجل إلينا بالغداة ، فلمّا جاء ، قالت : يا أبا طالب ادخل على عمرو عمّي ، فكلّمه أن يزوّجني من ابن أخيك محمد .

فقال أبا طالب : يا خديجة لا تستهزئي ، فقالت : هذا صنع الله ، فقام أبا طالب مع عشرة من قومه ، فدخلوا على عمّها عمرو ، فزوّجه على اثنتي عشرة أوقية ونشاً^(١) .

قال المحب الطبري : ذهباً^(٢) .

(١) النش : نصف أوقية ، عشرون درهماً . انظر : صاعد : الفصوص ٢٦٩/٣

(٢) المحب الطبري : خلاصة سير سيد البشر ص ٣٩ ، وقبله الدولابي في الذرية الطاهرة

(الدار السلفية الكويت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ) ص ١٤

قال النيسابوري ^(١): " فلما أراد النبي ﷺ أن يخرج أخذت خديجة بطرف رداءه وقالت : أين تريد : قال : إلى منزل عمي ، قالت : قل مع أهلك ، ودع عمك ينحر بكرةً ، ويطعم الناس " .

وعند المبرّد ^(٢): " لما خطب ﷺ خديجة ذكر ذلك لورقة بن نوفل ، فقال : محمد بن عبدالله يخطب خديجة ! ذاك الفحل لا يقرع أنفه " .

وفي ((تاريخ يعقوب بن سفيان)) ^(٣) من حديث عمر بن أبي بكر المؤملي عن عمار ^(٤) أنه قال : خرجت مع النبي ﷺ يوماً ، وكنت له ترباً ، وخِدتاً حتى إذا كنا بحزورة ^(٥) اجترنا على أخت خديجة ، وهي جالسة على أدم تبيعه ، فنادتني ، فانصرفت إليها ، ووقف لي رسول الله ﷺ فقالت : أما لصاحبك هذا من حاجة في تزويج خديجة / قال عمار : فأخبرته ، فقال : [ص/١٦٨] بلى لعمرى ، فذكرت ذلك لها ، فقالت : اغدوا علينا إذا أصبحنا ، فغدونا عليهم ، فوجدناهم قد ذبحوا بقرةً ، وألبسوا أبا خديجة حلةً ، وكلّمت أخاها ، فكلّمه ، فزوجه . قال المؤملي : المجتمع عليه أن عمّها هو الذي زوجها ^(٦).

(١) النيسابوري : شرف المصطفى لـ ٢٨ / ب .

(٢) الكامل ١٦٠/١-١٦١

(٣) يعقوب بن سفيان الفارسي ، أبو يوسف الفسوي ، ثقة حافظ ، مات سنة سبع وسبعين ومائتين ، وقيل بعد ذلك . (ت س) . التقريب ص ١٠٨٨

(٤) عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي ، بنون ساكنة بين مهملتين ، أبو اليقظان ، مولى بني مخزوم ، صحابي جليل مشهور من السابقين الأولين ، بدري ، قتل مع علي بصفين سنة سبع وثلاثين . (ع) . التقريب ص ٧١٠

(٥) من أسواق مكة ، وهو في موضع القشاشية مما يقابل المسعى من مطلع الشمس . انظر البلادي : معجم المعالم الجغرافية ص ٩٨

(٦) الأثر وقع في القسم الساقط من كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان ، وقد رواه البيهقي في دلائل النبوة ٧١/٢ ؛ وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٨٨/٣ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٢٠/٩ : فيه عمر بن أبي بكر الموصلي ، وهو متروك .

وذكر في كتاب ((ماروى أهل الكوفة مخالفاً لأهل المدينة^(١))): أن علي ابن أبي طالب ضمن المهر يومئذ وقال : هذا غلط^(٢) انتهى. قد وجدنا في هذا الخبر ما ينفي الغلط وهو ما ذكره في ((المبتدأ)): أن علياً قال : ارسلني أبي أنه يضمن لكم المهر ، فزوجوه ، فلما بلغ أبا طالب الخبر ، قال : بأبي أنت^(٣). فهذا يبين لك معنى ما أشكل على يعقوب ، ويوضحه .

وعند ابن سعد^(٤): ثنا محمد بن عمر ثنا موسى بن شيبة^(٥) عن عميرة بنت عبدالله بن كعب بن مالك عن أم سعد بنت سعد بن الربيع^(٦) عن نفيسة بنت منيه^(٧) قالت: لما قدم النبي ﷺ في الظهيرة يُبشّر خديجة بما ربحوا ، كانت في عُلّية لها معها نساء، فرأته حين دخل، وهو راكب على بعيره ، ومَلكان يُظْلانهُ ، فأرته نساءها، فعَجِبَ لذلك فلما قَدِمَ مَيْسَرَةً^(٨) أخبرته بما رأت ، فقال: قد رأيت هذا منذ خَرَجنا إلى الشام".

(١) وكذا ذكره في كتابه الإشارة ص ٨٤. والخبر رواه العسكري في كتابه الأوائل ١٥٩/١-١٦١

(٢) نقله الصالحي في سبل الهدى ١٦٦/٢ وعزاه للزهر ؛ الحلبي في سيرته ١٣٩/١

(٣) أورده الصالحي في سبل الهدى ١٦٦/٢ وعزاه للزهر ، ثم ذكر أن الحافظ ابن حجر تعقب مغطاي في هذا بقوله : أن علياً كان كما ولد أو لم يكن حينئذ ولد على جميع الأقوال في مقدار عمره . وقد ورد بنحوه بخط الحافظ في حاشية الأصل ، قال الصالحي وتعقب في الغرر كلام الزهر أيضاً بأن علياً لم يكن ولد .

(٤) الطبقات الكبرى ١٣١/١-١٣٢

(٥) موسى بن شيبة بن عمرو بن عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري المدني ، لين الحديث

من الثامنة . (تمييز) . التقريب ص ٩٨١

(٦) أم سعد بنت سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير من بني الحارث بن الخزرج ، اسمها

جميلة ، تزوجت زيد بن ثابت ، فولدت له سعداً . انظر : ابن سعد : الطبقات ٣٤٨/٨

(٧) نفيسة بنت منية أخت يعلى بن أمية التميمي ، لها صحبة ورواية عن النبي ﷺ روت

عنها أم سعد بنت سعد بن الربيع . انظر : ابن عبد البر : الاستيعاب ٢٧٢/٤

(٨) قال ابن حجر في الإصابة ١٤٩/٦ : ولم أقف على رواية صريحة بانه بقي إلى البعثة

فكتبته على الاحتمال .

ومن حديث ابن عقيل^(١) : " استأجرته بأربع بكرات "^(٢).

وعن نفيسة قالت^(٣) : " أرسلتني خديجة دسيسا إلى محمد ﷺ فعرضتها عليه ، ولها يومئذ أربعون سنة " .

ومن حديث أبي مجلز^(٤) : " أن خديجة ، قالت : لأختها انطلقني إلى محمد ﷺ فاذكّرني له " .

ومن حديث أبي صالح عن ابن عباس : " أن ميسرة أخبر خديجة بأنه كنت آكل معه حتى نشبع ، ويبقى الطعام ، فدعت بقناع عليه رطب ، ودعت أختها هالة ، ودعت النبي ﷺ فأكلوا حتى شبعوا ، فلم ينقص شيئاً "^(٥).

وفي ((المبتدأ)) لابن إسحاق : " أن خديجة استأجرته إلى سوق حباشة بتهامة^(٦) واستأجرت معه آخر من قريش "^(٧).

واشتقاق خديجة من قولهم : خدجت الشاة ، والناقة إذا ألقت ولدها

قبل تمامه والاسم / الخِداج ، وأخدجت الناقة ، وغيرها ألقت ولدها ناقص [ص/١٦٩]

(١) عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي ، أبو محمد المدني ، أمه زينب بن علي ، صدوق في حديثه لين ، ويقال تغير بآخره ، مات بعد الأربعين ومائة . (بخ د ت ق) . التقريب ص ٥٤٢

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات ١٣٠/١ عن عبدالله بن جعفر الرقي عن أبو المليح عن ابن عقيل

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات ١٣١/١-١٣٢ من طريق الواقدي .

(٤) لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي ، البصري ، أبو مجلز ، بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي ، مشهور بكنيته ، ثقة ، مات سنة ست ، وقيل : تسع ومائة ،

وقيل : قبل ذلك . (ع) . التقريب ١٠٤٦ ، وحديثه رواه ابن سعد في الطبقات ١٣٢/١

(٥) ذكره ابن الجوزي في المنتظم ٣١٣-٣١٥

(٦) سوق حباشة : يقع اليوم بين محایل والقنفذة في تهامة عسير بالمملكة السعودية . انظر

محمد شراب : المعالم الأثيرة ص ٩٦

(٧) رواه عبد الرزاق في مصنفه ٣١٩/٣ عن معمر عن الزهري ، وأخرجه البيهقي في الدلائل

٩٠/١ ، ٦٨/٢ من طريق معمر به ، والدولابي في الذرية الطاهرة ص ٢٨ ، وهو حديث

مرسل صحيح إلى الزهري . انظر : عادل عبد الغفور : مرويّات العهد المكي ٣٠٤/١

الخلق، وإن كانت أيامه تامة ، فالأول منه يقال: ناقة خادج، والولد . خديج والثاني: أخذجت ، والولد مخدج ، وهي مخدج ذكره ابن دُرَيْد .^(١)

واختلفَ في سِنِ سيدنا محمد ﷺ وسِنِها حينَ تزوّجها، فعن ابن جُريج : كان سِنُه سَبْعاً وثلاثين سنةً^(٢).

وقال البرقي : تسع وعشرون سنة ، قد راهقَ الثلاثين، وخديجة يومئذ ابنة أربعين^(٣). وقيل : ابنة خمس وأربعين.^(٤)

وقيل : ثمان وعشرين سنة . قاله المحب الطبري^(٥).

وعند أبي عُمر : تزوّجها بعدَ خروجه إلى الشام بشهرين وخمسة عشر يوماً في عَقَبِ صَفَرِ سنةٍ ست وعشرين، وذلك بَعْدَ خمسة وعشرين سنة وشهرين وعشرة أيام من يَوْمِ الفيل^(٦).

(١) انظر : الاشتقاق ص ١٦٣

(٢) وكذا المقرئ في امتاع الأسماع ص ١٠ عن ابن جريج .

(٣) وعند المقرئ في امتاع الأسماع ص ١٠ عن البرقي : سبع وعشرين سنة . قال البلاذري في أنساب الأشراف ١٠٨/١ : وهو ابن خمس وعشرين سنة ، وهي ابنة أربعين ، وذلك الثبت عند العلماء " . وهذا القول في سنه ، أيده صاحب الغرر بقوله : " وهو الصحيح الذي عليه الجمهور ، وقطع به أبو عمرو الحافظ عبدالغني المقدسي . كما صحح القول بأن سنّها أربعون . انظر : الصالحى : سبل الهدى ١٦٦/٢ .

(٤) انظر : ابن جماعة : المختصر الكبير ص ٩١ ؛ وما ورد بأن سنه كان سبع وثلاثين ، أو ثلاثين ، أو تسعاً وعشرين ، أو إحدى وعشرين ، فهي أقوال ضعيفة ليس لها حجة تقوم على ساق . كذا قال صاحب الغرر . انظر : الصالحى : مصدر سابق ١٦٦/٢

(٥) المحب الطبري : خلاصة سير سيد البشر ص ٣٨

(٦) أبو عمر : الاستيعاب ١٣٩/١ والمثبت فيه : بعد خروجه إلى الشام بشهرين وخمسة وعشرين يوماً .

وفي سير التيمي^(١): " كانت خديجة تدعى سيدة نساء قریش ".^(٢)
وعند ابن عساكر^(٣): " قدم مع ميسرة لأربع عشرة ليلة بقيت من ذي
الحجة سنة خمس وعشرين من الفيل ".
وفي تقييد السهيلي^(٤): ((عَبْدُ الْحَجَرِ بْنِ عَبْدِ الْمَدَانِ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ
ابن كعب من مذحج بكسر الحاء)) فغير جيد ؛ لأن الكلبي والطبري فيما
حكاه الدار قطني وتبعهما ابن ماكولا ، قالوا : هو بفتح الحاء والجيم.^(٥)
وقوله^(٦): ((في زُرارة بن النَّبَّاشِ زوج خديجة هو أُسَيْدِي بالتخفيف
منسوب إلى أُسَيْدٍ بالتشديد)) فيه نظر ؛ لأن أصحاب الحديث قاطبة إنما
يقولون في النسبة إلى أُسَيْدٍ بن عمرو بن تميم هذا أُسَيْدِي بالتشديد ، كذا
قاله أبو أحمد العسكري ، قال : وأهل اللغة جَوَّزُوا فيه التَّخْفِيفَ ، واختاروه
طلباً للتخفيف.^(٧) ولم يحك ابن ماكولا والسمعاني فيه غير التشديد^(٨).

(١) سليمان بن طرخان التيمي ، أبو المعتمر البصري ، نزل في التيم ، فنسب إليهم ، ثقة عابد ،
مات سنة ثلاث وأربعين ومائة ، وهو ابن سبع وتسعين . (ع) . التقريب ص ٤٠٩ وأصل سير
التيمي (مفقود) ، وبعض مروياته ضمن كتب السنة والسيرة ، فمثلاً في ختام مغازي
الواقدي ما يقارب سبعة وسبعين صفحة ، ويعمل الآن الباحث عبد العزيز العجلان على
تحقيق مرويَات التيمي - من غزوة بني النضير إلى وفاة الرسول ﷺ - في رسالة ماجستير
مقدمة لجامعة الإمام محمد بن سعود .

(٢) ذكره السهيلي في الروض الأنف ٢/٢٤٤ وعزاه إلى التيمي ؛ وكذا الزرقاني في شرح
المواهب ٣٧٣/١ .

(٣) تاريخ دمشق ٣/١٨٨

(٤) الروض الأنف ٢/٢٤٥

(٥) الدار قطني : المؤلف والمختلف ١/٦٦٠-٦٦١ ؛ ابن ماكولا : الاكمال ٢/٣٨٧-٣٨٨

(٦) السهيلي : الروض الأنف ١/٢٤٥

(٧) بنحوه ذكر أبو أحمد العسكري في تصحيقات المحدثين (المطبعة العربية الحديثة ،

القاهرة) ج ٣ ق ٢/٩٤٢

(٨) ابن ماكولا : مصدر سابق ١/٧٣ ؛ السمعي : الأنساب ١/١٥٩

وقوله^(١): ((في حديث الترمذي أن رسول الله ﷺ قال : " رأيت -يعني ورقة بن

نوفل- في المنام ، وعليه ثياب بيض "حديث/ ضَعِيف ؛ لأنه يدور على عثمان [ص/١٧٠] ابن عَبْد الرحمن الطَّرَاقِي^(٢)، ثم قال : وقد أَلْفَيْت لحديث الترمذي إسناداً جَيِّداً ، رواه الزُّبَيْر عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مُعَاذ الصَّنْعَانِي^(٣) عَنْ مَعْمَر عَنْ الزُّهْرِي عَنْ عُرْوَةَ قَالَ : سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ وَرَقَةَ كَمَا بَلَّغْنَا فَقَالَ : " لَقَدْ رَأَيْتَهُ فِي الْمَنَامِ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيْضٌ ")) فعليه استدراكات :

الأول : قوله إِنْ الْحَدِيثَ يَعْنِي الْأَوَّلَ يَدُورُ عَلَى عُثْمَانَ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ لَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّهُ هُوَ بِنَفْسِهِ قَدْ ذَكَرَ لَهُ مُتَابِعاً ، وَهُوَ مَعْمَرُ عَنْ الزُّهْرِيِّ فَانْتَفَى تَفَرُّدُهُ بِهِ وَأَنَّ الْحَدِيثَ يَدُورُ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ إِلَّا لَوْ قَالَ : إِنْ الْحَدِيثَ يَدُورُ عَلَى الزُّهْرِيِّ لَكَانَ صَوَاباً مِنَ الْقَوْلِ .

الثاني : رَدُّهُ إِيَّاهُ بِعُثْمَانَ غَيْرَ جَيِّدٍ ؛ لِقَوْلِ أَحْمَدَ بنِ عَمْرٍو بنِ أَبِي عَاصِمٍ النَّبِيلِ فِي كِتَابِ ((الْجِهَاد)) تَأْلِيْفُهُ^(٤) : هُوَ عِنْدَهُمْ صَدُوقُ اللِّسَانِ .

ولما ذكره ابن شاهين في جملة الثقات ذكر^(٥) : "إنه ثقة ثقة ، إلا إنه

(١) السهيلي : الروض الأنف ٢/٢٤٩ والحديث أخرجه الترمذي في كتاب الرؤيا ، باب ماجاء في رؤيا النبي ﷺ ٤/٤٦٨ ، وقال عنه : هذا حديث غريب ، وعثمان بن عبد الرحمن ليس عند أهل الحديث بالقوي .

(٢) عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحراني ، المعروف بالطرائقي ، صدوق ، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضعف بسبب ذلك حتى نسبته ابن نمير إلى الكذب ، وقد وثقه ابن معين ، مات سنة اثنتين ومائتين . (د س ق) . التقريب ص ٦٦٦

(٣) عبد الله بن معاذ بن نشيط بفتح النون بعدها معجمة ، الصنعاني ، صاحب معمر صدوق تحامل عليه عبد الرزاق ، مات قبل التسعين ومائة . (ت ق) التقريب ص ٥٤٨

(٤) لم أقف عليه بالجزء المطبوع من كتاب الجهاد .

(٥) تاريخ اسماء الثقات ص ٢٠٣-٣٠٤

يروى عن الأقوياء والضعاف ، وقال ابن عمار^(١) : كتبتُ عنه ثم كتبت عَنْ النفيلى^(٢) عنه " .

ولما ذكره ابن خَلْفُون الأُونبى فى كتاب ((الثقات)) قال : " هو عندي فى الطبقة الرابعة من المُحدثين " .

وقال ابن مَعِين^(٣) : ثقة " .

وقال أبو حاتم^(٤) : " صَدُوق ، وأنكر على البخارى إدخاله فى كتاب ((الضعفاء))^(٥) وقال : تُحوّل منه " .

وقال ابن عدي بعد كلام طويل^(٦) : " لأبأسَ به ، كما قال أبو عروبة الحرّاني إلّا أنه يُحدث عن قوم مجهولين بعجائب ، تلك العجائب من جهة المجهولين ، وكأنّ الترمذي إنما استغربَ الحديث ؛ لأنه لم يَرَوْه عَنْ غَيْرِهِ ، وقال : " عثمان ليسَ عندهم بالقوي " . كأنه اعتمد قول شيخه محمد بن إسماعيل فيه الذي ردّه أبو حاتم / والذي عيّب عليه من روايته عَنْ الضعفاء [ص/١٧١] برئ منه فى هذا الحديث ؛ لأنه رواه عَنْ الزهري وليسَ ثم ضَعِيف .

الثالث : تجويده حَدِيث الزبير ، وليسَ جَيِّداً ؛ لأن شيخه عَبْدالله بن

(١) محمد بن عبدالله بن عمار المخرمي ، بالمعجمة والتشديد ، الأزدي ن أبو جعفر البغدادي

نزىل الموصل ، ثقة حافظ ، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين ، وله ثمانون سنة . (س)

التقريب ٨٦٤

(٢) عبدالله بن محمد بن علي بن نُفَيْل ، بنون وفاء ، مصغر ، أبو جعفر النفيلى ، الحرّاني ،

ثقة حافظ مات سنة أربع وثلاثين ومائتين . (خ٤) . التقريب ص ٥٤٣

(٣) انظر : المزي : تهذيب الكمال ٤٣٩/١٢ - ٤٤٠ وعن أبي عروبة الحراني نقل ما ذكره

ابن خلفون بلفظ : " فى الطبقة الرابعة من أهل الجزيرة " . ورمز له بـ (د س ق)

(٤) الجرح والتعديل ١٥٧/٦ - ١٥٨

(٥) لم يذكره البخارى فى كتابه الضعفاء الصغير . ولعله فى كتابه الضعفاء الكبير (مفقود)

(٦) الكامل فى ضعفاء الرجال ١٨٢٠/٥

مُعَاذ ، وإن كان قد أثنى عليه جماعة^(١) ، فقد قال ابن معين: " كان عَبْدُالرَّزَّاقِ يَكْذِبُهُ " .^(٢) وذكره أبو محمد بن الجارود^(٣) وأبو جعفر العُقَيْلِيُّ في جُمْلَةِ الضَّعَفَاءِ .^(٤)

الرَّابِعُ : على تَسْلِيمِ ثِقَةِ هَذَا الشَّيْخِ ، فَحَدِيثُهُ مُرْسَلٌ ، وَالْمُرْسَلُ لَا يُفْضَلُ عَلَى مُسْنَدٍ مُطْلَقاً إِلَّا بِقَرَأْنٍ تَحْتَفُّ بِهِ ، وَعِلَّةٌ غَيْرُ قَادِحَةٍ أُولَى مِنْ عِلَّتَيْنِ .

الخَامِسُ : تَرَكَه صَحِيحاً لِأَعْلَةٍ فِيهِ وَلَا شَبْهَةً تَعْتَرِيهِ ، وَهُوَ مَا خَرَّجَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَالتَّزَمَ صَحَّتَهُ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ^(٥) : " لَا تَسْبُوا وَرَقَةً فَإِنِّي رَأَيْتُ لَهَا جَنَّةً ، أَوْ جَنَّتَيْنِ " .

وَقَوْلُهُ^(٦) : ((عَلَى أَنَّ لِلْعَرَبِ مَذْهَباً فِي أَشْعَارِهَا فِي تَثْنِيَةِ الْبَقْعَةِ الْوَاحِدَةِ ، وَجَمْعِهَا نَحْوُ قَوْلِهِ : بَغَادِينَ فِي بَغْدَانِ ، وَأَمَّا التَّثْنِيَةُ ، فَكَثِيرٌ نَحْوُ قَوْلِهِ :

* وَدَارَ لَهَا بِالرَّقَمَتَيْنِ *))

فِيهِ نَظَرٌ فِي مَوَاضِعَيْنِ :

الأَوَّلُ : قَوْلُهُ عَلَى أَنَّ لِلْعَرَبِ فِي أَشْعَارِهَا إِلَى آخِرِهِ يَقْتَضِي أَنَّ الْعَرَبَ الَّذِينَ يَحْتَجُّ بِشَعْرِهِمْ نَطَقُوا بِذَلِكَ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ قَائِلَ :

شَرَبْنَا فِي بَغَادِينَ عَلَى تِلْكَ الْمِيَادِينَ .

(١) وَمِمَّنْ أَثْنَى عَلَيْهِ : أَبُو زُرْعَةَ وَهَشَامُ بْنُ يُوسُفَ وَمُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ وَابْنُ عَدِيٍّ وَابْنُ حَبَانَ وَابْنُ مَعِينٍ انْظُرْ : الْمَزْيِي : تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٥٥٤-٥٥٣/١٠

(٢) انْظُرْ : الْمَزْيِي : الْمَصْدَرُ السَّابِقُ ٥٥٤-٥٥٣/١٠

(٣) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْجَارُودِ النَّيْسَابُورِيُّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ ، كَانَ حَافِظاً مِنْ أُمَّةِ الْأَثَرِ ، أَثْنَى عَلَيْهِ الْحَاكِمُ وَغَيْرُهُ . وَلَهُ مَصْنُفَاتٌ . تَوَفِّيَ سَنَةَ ٣٠٧ هـ . انْظُرْ : أَبُو نَعِيمٍ : أَخْبَارُ أَصْفَهَانَ

١١٧/١ ؛ الذَّهَبِيُّ : تَذَكُّرَةُ الْحِفَاطِ ٧٩٤-٧٩٥

(٤) انْظُرْ : الْعُقَيْلِيُّ : الضَّعَفَاءُ ٢٠٧/٣-٢٠٨

(٥) أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ٦٠٩/٢ وَسَكَتَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ .

(٦) السَّهِيلِيُّ : الرُّوضُ الْأَنْفُ ٢٥٢/٢

شاعر مولدُ ذكره الخطيب^(١)، ولو لم يقله لقلناه ؛ لأن بغداد لم يصفها عربي محتج به مطلقا فيما نعلم ، ويكفيها من هذا كله كون السُّهَيْلي نفسه صرح بذكره فيما بعدُ من كتابه ، وزعم أنه شعرُ مولد^(٢)، وشييه بقوله قولُ عثمان بن عفان الشاعر الرشيدي المحدث^(٣) أيضاً يرثي الحسين رضي الله عنه / :

[ص/١٧٢]

قَفَ بالطُفُوفِ واسأل القُبُورا عَنْ الحُسَيْنِ إِذْ ثَوَى مَقْبُورَا
والحُسَيْنِ إِنَّمَا قَتَلَ بِالطَّفِّ^(٤)، قَالَ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ حِينَ أُحِيطَ بِهِ مُتَمَثَلًا :
وَإِنْ الْأُولَى بِالطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ تَأْسُوا فَسَنُوا لِلْكَرَامِ النَّاسِيَا^(٥)
ولو استدللَّ السُّهَيْليُّ بما أنشده المبرد^(٦) لعُبَيْدِ بْنِ الْعَرْنَدَسِ الْكَلَابِيِّ
لَكَانَ صَوَابًا ، وَأَنْشَدَهُ حَبِيبٌ فِي ((الْحِمَاسَةِ))^(٧) : لِلْعَرْنَدَسِ نَفْسُهُ .
وَفِي ((اللَّالِي))^(٨) : "هُوَ لِلْقَتَالِ الْكَلَابِيُّ"^(٩).

(١) لم أقف عليه في كتابه تاريخ بغداد .

(٢) تتبعت مظانه في المطبوع من نسخ الروض فلم أقف عليه .

(٣) لم أعثر له على ترجمة .

(٤) الطَّفُّ : بالفتح والفاء المشددة ، ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق . وفي
الطف اليوم عدة قرى ، وتقع في الجنوب الغربي من بغداد على بعد ٨٠ كم . انظر :
ياقوت : معجم البلدان ٤/٤٠-٤١

(٥) انظر: ابن سعد: الطبقات (تحقيق/ السلمي) ٨٩/٢؛ تاريخ الطبري ٥٢٠/٣؛ المبرد: الكامل ١٤/١

(٦) الكامل ٧٨/١

(٧) الحماسة ٢٦٧/٢

(٨) اللّالي ٨٤٧/٢ ، ورد قوله إحسان عباس في ديوان القتال الكلابي بقوله : ونسب البكري
له هذه القصيدة ظناً منه أنه القتال هو عقيل بن العرنديس ، وهي لعقيل كاملة في حماسة
الشجري اثنا عشر بيتاً .

(٩) القتال الكلابي : من بني بكر بن كلاب بن ربيعة ، لقب القتال ؛ لتمرده وفتكه ، واسمه :

عبدالله بن المضرحي ، كنيته أبو المسيب، شاعر إسلامي، قضى حياته في الاقتتال
والهرب من أهل قتلته ومات مقتولاً. انظر : ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٧٠٥/٢-٧٠٦؛

الأصفهاني : الأغاني ١٦١-١٣٩/٢٤

وقال الأخفش: هو لشاعر مجهول فجمع كُليَّة كُليَّات ، فقال :
يا دارُ بينَ كُليَّات وأظفار والحُمَّتين سقاك الله من دار
ويقول جرير بن الخطفي^(١):

حَدَّثَكَ من المواصل خيل قيس إلى رَعْن السَّلَوطح ذي الأُرُوم
قال ابن خالويه : " ليس أحد سَمَّى الموصل هذا البلد المواصل إلا
جرير في هذا الشعر، قال : وسمى الموصل بالمواصل يَعْنِي الموصل، وكورها
وما حولها، والعرب تقول : رأيت ثدايا المرأة ، وإنما لها ثديان . وقال
امرؤ القيس^(٢):

* تَرَأُّبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجَنَجَل *

وإنما للمرأة تربية واحدة ، فقال : ترائبها لما حولها^(٣)، ثم عقد لهذا
باباً طويلاً ذكر فيه جملة من الأشياء التي تكلمت به العرب مجموعاً، وهم
يريدون واحداً " .

الثاني : قوله : وأما التثنية فنحو قوله : ودار لها بالرقمتين . ليس كما
زعم ؛ لأن الأعلام الشنتمري ، ومن خطه ذكر أن الرقمتين المذكورتين هنا في
شعر زهير ابن أبي سلمى مَوْضِعَان أحدهما قُرب المدينة ، والأخرى : قرب
البصرة ، وإنما صارت فيهما حيث انتجعت ، قال : فقوله : بالرقمتين أراد
بينهما^(٤).

(١) رواية البيت في ديوان جرير ص ٤٩٧ بدون ذكر الشاهد .

(٢) السجندل : المرأة ، والبيت في ديوان امرئ القيس أحد أبيات معلقته ص ١٥، وصدر

* مهففة بيضاء غير مفاضة *

(٣) في لسان العرب لابن منظور ٢٤/٢ : وقال أهل اللغة أجمعون : الترائب موضع القلادة
من الصدر.

(٤) انظر : الأعلام الشنتمري : أشعار الشعراء الستة الجاهليين (دار الآفاق الجديدة ،

وذكر ياقوت^(١): " الرقمتين بتثنية الرُقمة، اسم مؤضع ". فعلى هذين القولين يكون قول الشاعر لضرورة فيه ، إنما جاء به على أصله ، وكذا قالاه في قول عنتره بن عمرو العبسي^(٢):

* شَرَبْتُ بِمَاءِ الدُّحْرَضَيْنِ *

وقوله أيضاً:

* بَعُنِزَتَيْنِ وَأَهْلُنَا بِالْغَيْلَمِ *

وقال أبو عبيد البكري^(٣): " الرقمتان تثنية رُقمة رَقْمَتَا طَلْح . قال مالك بن الرِّيب^(٤):

فَلَلَهُ دَرِّي يَوْمَ أَتْرُكُ طَائِعاً بَنِيَّ بِأَعْلَى الرُّقْمَتَيْنِ وَمَالِيَا

وقال زهير بن أبي سلمى :

وَدَارَ لَهَا بِالرُّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا مَرَّاجِعُ وَشَمٍ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمٍ "

قال ابن دريد^(٥): " الرقمتان في هذا الموضع الذي ذكر زهير ، رَوْضَتَانِ

إحداهما : قريب من البَصْرَة ، والآخر : بنجد .

وقال قوم من أهل اللغة : بل كل روضة رُقمة .

وقال أبو سعيد^(٦): الرقمتان اللتان عني زهير، إحداهما: قُرب المدينة،

(١) معجم البلدان ٥٨/٣

(٢) ديوان عنتره ص ١٤٤ ؛ ١٤٧

(٣) معجم ما استعجم ٦٦٧/٢

(٤) مالك بن الرِّيب بن حوط بن قرط التميمي، كان ظريفاً أديباً فاتكاً، وهرب من الحجاج؛

لأنه هجاه فأمنه بشر بن مروان ، وخرج إلى خراسان فغزا مع سعيد بن العاص ، ومات

بها . انظر : المرزباني معجم الشعراء ص ٢٦٥؛ ونوري القيسي: مالك بن الريب، حياته

وشعره، (مجلة معهد المخطوطات العربية ، مجلد ١٥ ج ١٣٨٩هـ) ص ٥٣-١٤٤ والبيت

من قصيدة له ص ٩٠

(٥) الاشتقاق ص ١٨٣؛ ديوان رؤية ص ١٢٨

(٦) لم يتبين من هو ؟ السكري أو السيرافي .

والأخرى: موضعُ عندهم بالبادية . وأنشد لرؤبة/ :

[ص/١٧٣]

كَأَنَّهُنَّ وَالتَّنَائِي يُسْلِي بِالرَّقْمَتَيْنِ قِطْعُ مِنْ سَحْلٍ

قال أبو حاتم : الرَّقْمَتَانِ فِي أَطْرَافِ الْيَمَامَةِ مِنْ بِلَادِ بَنِي تَمِيمٍ ، مِمَّا يَلِي مَهَبَّ الشَّامِ .

وورد في شعر أبي صخر الرّقم مُفرداً غير مؤنثٍ ، وهو يُريد إحدى الرقمتين .

وعند الحازمي^(١) : " وأما في شعر زهير ، فقال الكلابي : الرقمتان بين جرثم وبين مطلع الشمس بأرض بني أسدٍ ، وهما أبرقان مُختلطان بالحجارة ، والرمل " .

وذكر ابن سعد عن محمد بن جبير بن مطعم ، قال^(٢) : " مات القاسم بن سيدنا رسول الله ﷺ وله سنتان " .

وقال ابن فارس^(٣) : " بلغ أن يركب الدابة ، ويسير على النجبية " .

وعن قتادة^(٤) : " عاش حتى مشى " .

قال أبو نعيم الحافظ^(٥) : " هو أول ميت من ولده " .

(١) الأماكن ٤٧٥/١ ، وقال محققه حمد الجاسر : وجرثم : منهل لا يزال يدعى الجرثميّ معروفاً غرب القصيم .

(٢) الطبقات ١٣٣/١

(٣) أوجز السير لخير البشر ص ٢٠ ؛ ورواه الدولابي في الذرية الطاهرة ص ٤٣ ، بإسناد فيه ضعيف ، وذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٣٧٨/٤ وقال : أخرجه ابن منده وأبو نعيم من رواية يونس .

(٤) ذكره أبو عمر في الاستيعاب ٣٨٠/٤ وعزاه لقتادة ؛ وكذا ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣١/٣ وأبو محمد المقدسي في التبيين في أنساب القرشيين ص ٦٧

(٥) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣٢/٣ من طريق أبي نعيم ؛ وذكره البيهقي في دلائل النبوة ٧١/٢ وقول قتادة وأبي نعيم مرسل ضعيف .

وَعَنْ مُجَاهِد^(١): "مَاتَ وَلَهُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ".

قَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانِ الْغَلَابِيِّ^(٢): هَذَا خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ: أَنَّهُ عَاشَ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا.^(٣)

وَفِي ((الْمَبْتَدَأ)) عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ: "زَعَمَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَّ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَمْ تَلِدْ لِلنَّبِيِّ ﷺ مِنَ الذَّكَورِ إِلَّا الْقَاسِمَ". وَهَذَا لَأَشْيَاءٌ .
وَعِنْدَ ابْنِ عَسَاكَرٍ عَنْ قَتَادَةَ^(٤): "وُلِدَ لِسَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةُ ذُكُورٍ الْقَاسِمُ وَالطَّاهِرُ وَإِبْرَاهِيمُ وَالطَّيِّبُ".

وَعِنْدَ ابْنِ الْجَوْزِيِّ^(٥): "الْقَاسِمُ وَالطَّاهِرُ وَعَبْدُ اللَّهِ وَالطَّيِّبُ".

وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ^(٦): كَانَ لَهُ أَرْبَعَةُ غُلَمَةٍ: الْقَاسِمُ وَإِبْرَاهِيمُ وَالطَّاهِرُ وَالْمَطْهَرُ، وَيُقَالُ: إِنَّ الطَّيِّبَ وَالْمُطَيَّبَ وَلَدَا فِي بَطْنٍ، وَالطَّاهِرُ وَالْمَطْهَرُ وَلَدَا فِي بَطْنٍ.^(٧)

(١) ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣٢/٣ .

(٢) المفضل بن غسان بن المفضل ، أبو عبدالرحمن الغلابي ، بصري الأصل ، سكن بغداد ، وحدث بها عن أبيه وعن الواقدي وأحمد بن حنبل وابن معين وغيرهم ، وروى عنه ابنه الأحوص وأبو القاسم البغوي وابن أبي الدنيا وغيرهم . وكان ثقة . انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ١٢٤/١٣

(٣) ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣٢/٣ ؛ ابن حجر : الإصابة ٥١٥/٥

(٤) ابن عساكر : المصدر السابق ١٣١/٣

(٥) ابن الجوزي : المنتظم ٣١٦/٢ بنحوه؛ وذكره أبو عمر في الاستيعاب ١٥١/١ كما ورد في الأصل .

(٦) سعيد بن عبدالعزيز التنوخي ، الدمشقي ، ثقة إمام ، سواه أحمد بالأوزاعي ، وقدمه أبو مسهر ، لكنه اختلط في آخر أمره ، مات سنة سبع وستين ومائة ، وقيل بعدها ، وله بضع وسبعون . (بخ م ٤) . التقريب ص ٣٨٣

(٧) وكذا ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣٠/٣، ١٣٢ عن سعيد بن عبدالعزيز .

وعند الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس^(١): "أول البنات زينب ، ثم رقية ، ثم فاطمة، ثم أم كلثوم .

قال أبو عمر^(٢): لا خلاف علمته في ذلك إلا ما لا يصح ولا يلتفت إليه .
قال الكلبي^(٣): وعبد الله : هو الطيب ، وهو الطاهر اسم واحد ؛ لأنه ولد بعد الوحي .

وزعم الواقدي: " أن إبراهيم / وُلد في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة ، [ص/١٧٤] وتوفي في شهر ربيع الأول سنة عشر يوم الثلاثاء لعشر ليال خلت منه ، وقد بلغ ستة عشر شهراً^(٤) .

وقال محمد بن المؤمل^(٥): " بلغ ستة عشر شهراً وثمانية أيام " .
وعند المنذري : ثمانية عشر شهراً^(٦) ، قال : وهو الأشهر ، قال : وقيل سبعة عشر شهراً ، وقيل : سنة وعشرة أشهر وستة أيام^(٧) .

(١) ذكره ابن سعد في الطبقات ١/١٣٣؛ ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣/١٢٥ معزواً ومسنداً كما ورد .

(٢) وعند أبي عمر في الاستيعاب ١/١٥١: " الأكثر والصحيح أن أصغرهن فاطمة رضي الله عنها وعن جميعهن " .

(٣) جمهرة النسب ص ٣٠ ، قال ابن سيد الناس في عيون الأثر ٢/٣٧٩: " وقيل بل الطيب والطاهر ابنان سواه " . ونقل عن أبي عمر أن ما قاله الكلبي هو الصحيح وغيره تخطيط وكذا قال النووي في تهذيب الأسماء واللغات ١/٢٦

(٤) انظر : ابن سعد : الطبقات ١/١٣٣؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ٣/١٣٤، ١٣٧، ١٤٥ وروى عن أنس بن مالك، قوله : وقد بلغ ستة عشر شهراً ، وقال وهو الصواب .

(٥) محمد بن المؤمل بن الصباح الهدادي ، بفتح الهاء والمهملة الخفيفة ، أبو القاسم البصري ، صدوق ، مات في حدود سنة خمسين ومائتين . (ق) . التقريب ص ٩٠١

(٦) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣/١٤٥-١٤٧

(٧) القرطبي : المفهم (دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ) ٦/٣١٣ ؛ ابن سيد الناس

مصدر سابق ١/٣٧٨-٣٧٩؛ ابن جماعة : المختصر الكبير ص ٢٨

وقول السُّهَيْلِي^(١): ((وفي إنباط جبريل زمزم بعقبه دليل على أنها لعقبه))
يخشد فيه ما ذكره الطبري في ((تفسيره)) بسند جيد عن علي بن أبي طالب
قال : " تفحص جبريل ﷺ الأرض بإصبعه فنبتت زمزم " .^(٢)

وقوله^(٣): ((هذا ما ذكر في بنيان الكعبة المشرفة ملخصاً : منه ما ذكره
الماوردي والطبري وابن عبد البر ، ونُبد أخذتها من)) فضائل مكة)) لرزين بن
مُعاوية^(٤) ، ومن كتاب الأزقي^(٥) في أخبار مكة)) فيه نظر ؛ من حيث إن رزين
ابن مُعاوية لم يُصنف في فضائل مكة كتاباً ، إنما اختصر كتابُ الأزقي فقط ،
وكلامه يعطي بأن كتاب رزين غير كتاب الأزقي ، ولهذا غاير بينهما ، وليس
كذلك إنما هما واحد إلا ما طال به كتاب الأزقي من سند وشبهه .

وعبدالله بن أبي نجيح يسار : مكي يكنى أبا يسار ، توفي سنة ثنتين
وثلاثين ومائة ، ويقال : سنة إحدى ، حديثه عند الجماعة على قدر فيه.^(٦)
وعبدالله بن صفوان بن أمية الذي حدث عنه ابن أبي نجيح يشبه أن
يكون الأكبر المكنى أبا صفوان ، المدرك زمن سيدنا رسول الله ﷺ ، والمقتول

(١) الروض الأنف ١٠٩/٢

(٢) لم أقف عليه في مظانه .

(٣) السهيلي: الروض الأنف ٢٧٥/٢ ؛ وانظر : الطبري : التاريخ ٥٢٣/١-٥٢٦ ؛ ابن عبد البر
الاستيعاب ٣٥/١ ؛ الأزقي : أخبار مكة ١٦٠/١ وما بعدها .

(٤) رزين بن معاوية بن عمار العبدي ، الأندلسي ، يكنى أبا الحسن ، جاور بمكة شرفها الله
تعالى ، كان إماماً فاضلاً عالماً بالحديث وغيره . توفي سنة ٥٢٤ هـ . انظر : الضبي :
بغية الملتبس ص ٢٥٢ ابن بشكوال : الصلة ١٨٦/١-١٨٧ ؛ ويعتبر كتاب رزين من مصادر
السمهودي في كتابه الوفاء .

(٥) اسمه : محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق ، أحد
الأخباريين وأصحاب السير . وصاحب أخبار مكة . من علماء القرن الثالث الهجري .

ابن النديم : الفهرست ١٧٩ ؛ الفاسي : العقد الثمين ٤٩/٢ - ٥٠

(٦) انظر : المزي : تهذيب الكمال ٥٨٥/١٠-٥٨٦ وقال : روى له الجماعة ، ورمز له بـ (ع)

وقد روى عنه ابن إسحاق خبراً في بنيان الكعبة . (انظر : السيرة ١٩٤/١)



يوم قتل ابن الزبير، سنة ثلاث وسبعين^(١)، وإن كان الأصغر، فزعم الزبير : أنه
يكنى أبا عمرو ، وأمه البغوم بنت المعدل الكنانية^(٢)

وعند يونس عن ابن إسحاق: فكان ورقة يذكر أشعاراً يستبطن خبر

خديجة، منها :

[ص/١٧٥] فَإِنْ يَكْ حَقًّا يَا خَدِيجَةً فَأَعْلَمِي حَدِيثَكَ إِيَّانَا فَأَحْمَدُ مُرْسَلُ /
وَجَبْرِيلُ يَأْتِيهِ وَمِيكَالُ مَعَهُمَا مِنْ اللَّهِ وَحِي يَشْرَحُ الصَّدْرَ مُنْزَلُ
يَفُوزُ بِهِ مَنْ فَازَ فِيهَا بِتَوْبَةٍ وَيَشْقَى بِهِ الْعَاتِي الْغَوِيُّ الْمُضِلُّ
فَرِيقَانِ مِنْهُمْ فَرَقَةٌ فِي جِنَانِهِ وَأُخْرَى بِأَجْوَاзِ الْجَحِيمِ تُعَلُّ
إِذَا مَا دَعَا بِالْوَيْلِ مِنْهَا تَتَابَعَتْ مَقَامِعُ فِي هَامَاتِهِمْ ثُمَّ تَشَعَّلُ
فَسُبْحَانَ مَنْ تَهْوِي الرِّيحُ بِأَمْرِهِ وَمَنْ هُوَ فِي الْآنَامِ مَا شَاءَ يَفْعَلُ
وَمَنْ عَرْشُهُ فَوْقَ السَّمَوَاتِ كُلِّهَا وَأَقْضَاؤُهُ فِي خَلْقِهِ لَا تَبْدُلُ
وَالشَّعْرُ الْجِيمِيُّ الَّذِي رَوَاهُ زِيَادٌ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ بَغِيرَ سَنَدٍ إِنَّمَا قَالَ :
قَالَ وَرَقَةُ " فذكره . رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْهُ قَالَ : " حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ جَارِيَةَ الثَّقَفِيِّ^(٣) ، وَكَانَ وَاعِيَةً " ، فذكره.^(٤)

(١) انظر: مصعب الزبيري : نسب قريش ص ٣٨٩؛ خليفة : الطبقات ص ٢٨٠ ؛ التاريخ

ص ٢٦٩-٢٧٠

(٢) البغوم بنت المعدل الكنانية، امرأة صفوان بن أمية بن خلف، أسلمت عام الفتح قاله

الواقدي. انظر : ابن الأثير : أسد الغابة ٣٩/٧ ؛ ابن حجر : الإصابة ٣٠/٧

(٣) عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان الثقفي ، وهو ابن سفيان بن جارية ، روى عن عمرو

بن أبي سفيان ، كذا ذكر نسبه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣٥٤/٥ ولم يذكر فيه

جرحاً ولا تعديلاً وكذا البخاري في التاريخ الكبير ٤٢١/٥ وقال : " يروي عن عثمان

رضي الله عنه " ، وذكره ابن حبان في الثقات ١١٦/٥

(٤) ورد الخبر مسنداً من رواية يونس في السير والمغازي لابن إسحاق، تحقيق/ سهيل زكار

ص ١٠٠-١٠٣ ولم يذكر الشعر؛ وهو عند ابن هشام بغير إسناد من رواية زياد. انظر:

السيرة النبوية ١٩١/١ ؛ وسماه الشعر الجيمي لأنه على قافية الجيم .

وقوله^(١): ((فلم ينشب ورقة أن مات)) يחדش فيه قوله بعد^(٢): ((أنه كان يمر ببلال ، وهو يعذب فيقول : لئن مات على هذا لأتخذنه حناناً)) وكان ذلك بعد النبوة بدهر، فينظر.

" وابن جعدة الذي رآه ابن صفوان يطوف بالبيت : أبوه جعدة ، وأمه أم هانئ بنت أبي طالب^(٣) وفي ذلك يقول:

أبي من بني مخزوم إن كنت سائلاً ومن هاشم أمي بخير قبيل
فمن ذا الذي يبأي على بخاله وخالي عليّ ذو الندى وعقيل
ولاه علي بن أبي طالب خراسان^(٤) .

وقال ابن بنت منيع^(٥): " ولد على عهد سيدنا رسول الله ﷺ ، وليست له صحبة " .

وفي ((معرفة الصحابة)) لأبي الفرج البغدادي^(٦): " في صحبته نظر " .^(٧)

(١) هذا القول لم يذكره ابن إسحاق في السيرة النبوية ؛ وإنما روي في حديث عائشة رضي الله عنها الذي أخرجه البخاري في كتاب الوحي ، انظر: صحيح البخاري مع فتح الباري ٣٠/١-٣١

(٢) ابن هشام : السيرة النبوية ٣١٩/١ وسنده جيد، ولكنه مرسل ، انظر : الصالحى : سبل الهدى ٢٤٣/٢ وذكر الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٣٦/١ بأنها إذا تمسكنا بالترجيح فما في الصحيح أصح وإن لحظنا الجمع أمكن. ونقل الصالحى عن الحافظ قوله : أن يحمل قولها: لم ينشب ورقة أن توفي. أي قبل أن يشتهر الإسلام ويؤمر النبي ﷺ بالجهاد .

(٣) أم هانئ بنت طالب بن عبد مناف القرشية الهاشمية ، بنت عم النبي ﷺ وأخت علي ابن أبي طالب اختلف في اسمها، فقيل: هند، وقيل: فاطمة، وقيل : فاختة ، اسلمت عام الفتح . انظر: ابن الأثير: أسد الغابة ٣٩٣/٧-٣٩٤؛ ابن حجر : الاصابة ٢٨٧/٨

(٤) انظر: مصعب الزبيري: نسب قريش ص ٣٤٤، وعند خليفة في تاريخه ص ١٩٩ اسمه : عون، وذكر أن علياً رضي الله عنه وجهه إلى خراسان فردّوه .

(٥) البغوي : معجم الصحابة ل ٣٨/ب

(٦) يبدو أنه يعني ابن الجوزي، له كتاب في الصحابة. اقتبس منه ابن حجر في الاصابة ٢٩١/٥

(٧) قال ابن حجر في الاصابة ٢٤٧/١: اختلف في صحبته ، وصحة سماعه .

وقد ذكرناه في كتابنا المسمى ((بالإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة)) : أتم من هذا.^(١)

وذكره ابن قانع وغيره في جملة الصحابة.^(٢)

وقال ابن حبان في كتاب ((الثقات))^(٣): "مات زمن معاوية ، وابنه عبد الله بن جعدة".

قال الزبير^(٤): هو الذي يقول فيه الشاعر:

لولا ابن جعدة لم تفتح قهندزكم^(٥) ولا خراسان حتى ينفخ الصور

ولعله هو الذي رآه ابن صفوان ، والله تعالى أعلم .

وقول الشاعر^(٦):

* مثل السبائب *

يُريد ما يُنسج رقيقاً من الكتان .

(١) ترجمته سقطت من مصورة مخطوطة الكتاب . وجميع ما ورد في الأصل ذكره المؤلف في كتابه إكمال تهذيب الكمال ٧٢/ب

(٢) المذكور عند ابن قانع في معجم الصحابة ٧٦/٣-٧٧ ؛ وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٦١٨/٢ ؛ وأبو عمر في الاستيعاب ٣١١/١ ؛ وابن الأثير في أسد الغابة ٥٣٩/١ هو : جعدة بن هبيرة .

(٣) الثقات ١١٥/٤

(٤) انظر : الكلبي : جمهرة النسب ص ٩٣ ؛ البلاذري : أنساب الأشراف ٢٤٢/١٠ ؛ مصعب الزبيري نسب قريش ص ٣٤٥ ؛ الحاكم : المستدرک ١٩١/٣ ، واسمه : عبد الله بن جعدة .

(٥) قهندزكم في لغة أهل خراسان وماوراء النهر : اسم للحصن أو القلعة الواقعة وسط المدينة ، انظر : ياقوت : معجم البلدان ٤٧٥/٤

(٦) ذكره ابن إسحاق لشاعر من العرب يمدح أبا وهب خال أبي رسول الله ﷺ وكان شريفاً . وتمامه :

عظيم رماد القدر يملا جفانه من الخبز يعلوهم مثل السبائب

انظر : ابن هشام : السيرة النبوية ١٩٥/١

قال في ((المنتهى)) : وَهُوَ السَّيْبُ وَالسَّبُّ أَيْضاً . قال الشاعر^(١):

يُنِيرُ أَوْ يُسَدِّي بِهِ الْخَدْرَتُقُ سَبَائِباً بُجِيدُهَا وَيَصْفُقُ

قال : والسَّيْبُ : خُصْلٌ مِنَ الشَّعْرِ ، مِثْلُ شَعْرِ النَّاصِيَةِ وَالْعُرْفِ وَالذَّنْبِ
والجمع : سَبَائِبُ ، وَسَيْبٌ أَيْضاً " .^(٢)

وفي ((المحكم))^(٣): السَّيْبَةُ الشُّقَّةُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشُّقَّةَ الْبِيضَاءَ .

قال أَبُو ذَرٍّ^(٤): شَبَّهَ الشَّحْمَ الَّذِي يَعْلُو الْجَفَانَ بِهَا .

ولِثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ : اسْمُ أَبِي سُلَيْمٍ : أَيْمَنُ ، وَقِيلَ : أَنْسُ ، وَقِيلَ :
زِيَادَةُ ، وَقِيلَ : عَيْسَى كَذَا قَالَهُ شَيْخُنَا الْعَلَّامَةُ الْمَزِي^(٥) ، وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي كِتَابِنَا
((الإكمال)) : أَنَّ الْبَخَارِيَّ وَأَبَا حَاتِمَ وَبَعْدَهُمَا الْعُقَيْلِيُّ ، وَغَيْرُهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَ لَيْثِ
ابْنِ أَبِي سُلَيْمٍ : أَنْسُ ، وَبَيْنَ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ : زِيَادُ ، وَقِيلَ : عَيْسَى ، وَبَيْنَ
صَاحِبِ التَّرْجُمَةِ الَّذِي اسْمُ أَبِيهِ أَيْمَنُ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ جَمَاعَةٌ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ
آخَرُونَ ، وَتَوَفَّى سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً^(٦) . وَقَالَ ابْنُ قَانَعٍ : سَنَةَ إِحْدَى .
حَدِيثُهُ فِي الصَّحِيحِ^(٧) .

((وَأَنْشَدَ الشُّهَيْلِيُّ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رِيْعَةَ الْمَخْزُومِيِّ^(٨) :

(١) البيت للزفيران السعدي يصف قفراً ، كذا في حاشية الصحاح ١٤٥/١

(٢) بنحوه ذكره ابن سيدة في المحكم ٢٨٠/٨ ؛ والجوهري في الصحاح ١٤٥/١

(٣) المحكم ٢٧٩/٨

(٤) الأملاء المختصر ١٤٦/١

(٥) المزي : تهذيب الكمال ٤٤٩/١٥-٤٥٤

(٦) انظر : المزي : المصدر السابق ٤٥٤/١٥ ؛ وقارن مع : ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل

١٧٧/٧ ؛ البخاري : التاريخ الكبير ٢٤٦/٧ ؛ العقيلي : الضعفاء ١٤/٤-١٥

(٧) قال المزي في تهذيب الكمال ٤٥٤/١٥ : استشهد به البخاري في الصحيح ، وروى له
مسلم مقروناً .

(٨) عمر بن عبدالله أبي ربيعة المخزومي ، يكنى أبا الخطاب ، شاعر إسلامي من شعراء
العصر الأموي كان غزلاً مفتوناً بالنساء يشبب بهن ، ولهذا نفاه عمر بن عبدالعزيز .

انظر : ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٥٣٣/١-٥٥٨ ؛ الاصبهاني : الأغاني ٢١٨/٦

أَلَا مَنْ لِقَلْبٍ مُعْنَى غَزَلٍ بِحُبِّ الْمُحَلَّةِ أختِ الْمُحِلِّ

قال : يعني بالمحل عبد الله بن الزبير ؛ لقتاله في الحرم ((^(١)) انتهى كلامه . وهو غير جيد ؛ لأمرين :

الأول : ابن أبي ربيعة لا يستجيز أن يشبب بأخت عبد الله ، وابنه الزبير بن العوام حوارى رسول الله ﷺ ، ولا قال أحد : إن ابن الزبير كان يقال له : المُحِلِّ ؛ لأنَّ عائذه ما أستحلَّه ، وابن أبي ربيعة لا يعهد منه كذب .

الثاني : أن هذا البيت ذكر ابن السيد ، وغيره^(٢) : أنه لمحمد بن نمير الثقفي^(٣) في زينب أخت الحجاج بن يوسف .

قال ابن السيد^(٤) : وكان أهل الحجاز يُسمُّون الحجاجَ المُحِلِّ ؛ لإحلاله الكعبة . / وهذا هو اللائق بالحجاج لا بابن الزبير ، ورواه بعضهم أيضاً [ص/١٧٧] لأبي شجرة السلمي^(٥) ذكره في ((شرح الكامل للثمالى))^(٦) .

(١) الروض الأنف ٢٨١/٢ ، قال الأصبهاني في الأغاني ٢١٨/٦ : ويسمى أهل الشام عبد الله ابن الزبير المحل ؛ لأنه أحل الكعبة . ولم يرد في ديوان عمر بن أبي ربيعة .

(٢) انظر : الأصبهاني : المصدر السابق ٢١٨/٦ ؛ الوقشي وابن السيد : طرر الوقشي والبطليوسي على كامل المبرد، تحقيق /حمد الزائدي (رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، قسم الأدب ١٤٠٧هـ) ٨٠٧/٣

(٣) محمد بن نمير بن خرشة الثقفي ، شاعر غزل من شعراء العصر الأموي ، ولد ونشأ وتوفي بالطائف كان كثير التشبب بزينب أخت الحجاج ، وأرق شعره ما قاله فيها . انظر الأصفهاني : مصدر سابق ١٩٠/٦ ؛ الاعلام ٢٢٠/٦

(٤) الوقشي وابن السيد : مصدر سابق ٨٠٧/٣

(٥) اسمه : عمرو بن عبد العزى، وقيل غير ذلك ، أمه الخنساء الشاعرة ، وكان يسكن البادية مخضرم كثير الشعر ، له مع عمر رضي الله عنه ، خبر مشهور . انظر : ابن حجر : الاصابة ٩٨-٩٧/٧

(٦) انظر : الاصبهاني : مصدر سابق ٢١٩/٦ وأضاف : " وقيل : لخالد بن يزيد بن معاوية في زوجته رملة بنت الزبير ؛ الوقشي وابن السيد : مصدر سابق ٨٠٧/٣

وقبل البيت الذي أنشده ابن هشام لعمر بن معد يكره وهو^(١):

* أعباس لو كانت شياراً جياناً *

لمن طلل بالعمق أصبح دارساً تبدل آراماً وعيناً كوانساً

تبدل أدمان الظباء وحيرماً فأصبحت في إطلا له اليوم حابساً

بمعترك شط الحبيأ ترى به من القوم محدوساً وآخر حادساً^(٢)

وعند موسى بن عقبة: " كان رجل يقال له : مُلَيْح سرق طيب الكعبة ،

فأرادوا أن يشدوا بنيانها ، وأن يرفعوا بابها ، يعني : فشرعوا في بنيانها " .^(٣)

وعند ابن إسحاق^(٤) : ((أن أبا وهب بن عمرو بن عائذ بن عبد بن

عمران بن مخزوم قال : يا معشر قريش لا تدخلوا في بنيانها من كسبكم إلا

طيباً ، لا تدخلوا فيه مهر بغي ، ولا بيع ربا ، ولا مظلمة أحد من الناس ، وأن

قريشاً تجزأت الكعبة عند بنيانها))

والذي ذكره موسى بن عقبة : أن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم

قال : إنكم قد جمعتُم نفقة هذا البيت مما قد علمتم ، وإنني أرى أن تقسموه

على أربعة أرباع على منازلكم في الآل والأرحام ، ثم تقسموا البيت على أربعة

أقسام ، ولا تجعلوا أحدَ جوانب البيت كاملاً لكل ربع ، ولكن اقتسموه أنصافاً

من كل جانبٍ من جوانب البيت فإذا فعلتم ذلك فليغن كل ربع منكم نصيبه ،

ولا تجعلن في نفقة البيت شيئاً أصبتموه غصباً ولا قطعتم به رحماً ولا انتهكتُم

فيه ذمة بينكم وبين أحد من الناس ، فإذا فعلتم ذلك فاقترعوا / بفناء الكعبة ، [ص/١٧٨]

(١) السيرة النبوية ٢٠٠/١

(٢) الأبيات في ديوان عمرو بن معدي كرب ص ١١٠-١١١

(٣) ذكره ابن سيد الناس في عيون الأثر ١٢١/١ وعزاه لموسى بن عقبة ؛ وكذا الذهبي في

السيرة النبوية ص ٣٤-٣٥ ؛ والكلاعي في الأكتفاء (مكتبة الخانجي ، القاهرة

١٣٨٧هـ) ٢٠٥/١

(٤) السيرة النبوية ١٩٤/١-١٩٥

ولا تنازعوا ولا تنافسوا ، وليَصْرُ كل رُبْعٍ منكم بموضع سَهْمِهِ ، ثم انطلقوا
بِعُمَالِكُمْ ، فَلَمَّا سَمِعُوا قولَ المَغِيرَةِ رَضُوا بِهِ ، وانتهوا إِلَيْهِ .^(١)

وعند ابن سَعْدٍ^(٢) : " لما وَضَعَ سيدنا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الركن بيده الكريمة
في مَوْضِعِهِ ذَهَبَ رَجُلٌ من أهل نجد ليناوِلَ النَّبِيَّ ﷺ حَجْرًا يَشُدُّ بِهِ الركنَ ، فقال
العباس بن عَبْدِ المطلب : لا ، ونَحَاهُ ، وناولَ العباسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَجْرًا
فَشَدَّهُ بِهِ ، فَغَضِبَ النجدي حَيْثُ نُحِّيَ ، فقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " إنه ليس يَبْنِي
في البيت مَعَنَا إِلَّا مِنَّا " . فقال النجدي : ياعَجَباً لِقَوْمِ أَهْلِ شَرَفٍ وَعُقُولٍ وَسِنٍّ
وَأَمْوَالٍ عَمَدُوا إِلَى أَصْغَرِهِمْ سِنًّا ، وَأَقْلَلَهُمْ مَالاً فَأَرَأَيْتُمْ عَلَيْهِمْ فِي مَكْرَمَتِهِمْ
وَحِرْزِهِمْ ، كَأَنَّهُمْ خَدَمَ لَهُ ، أما وَاللَّهِ لَيَفُوتُهُمْ سَبَقًا ، وَلَيَقِيمُنَّ بَيْنَهُمْ حِظُوظًا ،
وَجُدُودًا ، قال : وَيَقَالُ : إنه إبليس اللعين ، فقال أبوطالب :

إِنْ لَنَا أَوْلَاهُ وَآخِرُهُ فِي الْحُكْمِ وَالْعَدْلِ الَّذِي لَانْكُرُهُ
وَقَدْ جَهَدْنَا جَهْدًا لِنَعْمُرُهُ وَقَدْ عَمَرْنَا خَيْرَهُ وَأَكْثَرَهُ
فَإِنْ يَكُنْ حَقًّا فَقِينَا أَوْفَرُهُ

رَوَاهُ عَنْ الْوَاقِدِيِّ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ^(٣) عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو الْهَذَلِيِّ^(٤)

(١) رواه البيهقي في دلائل النبوة ٣٣٢/١ عن موسى بن عقبة ، مطولاً مرسلأ باختلاف يسير .

(٢) الطبقات الكبرى ١٤٥/١-١٤٦؛ وبين محمد باقشيش في دراسته لمغازي موسى بن عقبة

(منشورات كلية الآداب باغادير ١٩٩٤م) ص ٧٥ حاشية (٢) : أن رويات ابن سعد عن

الخبر كلها بطرق ضعيفة ومرسلة ، ثم روى طريقاً موصولاً عن حكيم بن حزام ، وقال :

و بمجموعها يتقوى الحديث إلى درجة الحسن لغيره .

(٣) عبد الله بن يزيد بن فنطس الهذلي ، مدني مقل ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال :

يتهم بسوء ، وعند البخاري بالزندقة ، وذكره العقيلي في الضعفاء قيل : ما بحديثه

بأس . انظر : الذهبي : ميزان الاعتدال ٥٢٦/٢ ؛ السخاوي : التحفة اللطيفة ١٠١/٢

(٤) وكذا صرح الواقدي في المغازي ٨٦٩/٢ ، ٨٧٣ /٣ ، ٩٢٤ ، ٩٧٣ بالرواية عن

عبدالله بن يزيد عن سعيد بن عمرو الهذلي ، ولم أجد للأخير ترجمة .

عن أبيه^(١) وعبد الله بن يزيد عن أبي غطفان^(٢) عن ابن عباس ، قال :
وحدثني محمد بن عبيد الله عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم ، قال :
دخل حديث بعضهم في حديث بعض فذكره".^(٣)

وفي ((تاريخ ابن أبي خيثمة^(٤))) ثنا إبراهيم بن المنذر^(٥) أنبا
عبد العزيز بن أبي ثابت^(٦) حدثني عبد الله بن عثمان النوفلي^(٧) عن أبيه^(٨)
عن محمد بن جبير بن مطعم قال : بنى البيت على خمس وعشرين من
الفيل".

وكذا ذكره ابن عقبة عن ابن شهاب ، انتهى . وفيه غرابة ، والله أعلم.

(١) عمرو بن سعيد الهذلي ، أبو سعيد ، كان شيخاً كبيراً أدرك الجاهلية والإسلام ، ذكره
أبو نعيم في الصحابة ، وله حديث في دلائل النبوة . انظر : أبو نعيم : معرفة الصحابة
٢٠٤٣/٤ ؛ ابن الأثير : أسد الغابة ٢١٩/٤ ؛ ابن حجر : الإصابة ٣٠١/٤

(٢) أبو غطفان : بفتحات ، ابن طريف أو ابن مالك المري ، بالراء المدني ، قيل اسمه سعد
ثقة من كبار الثالثة . (م د س ق) . التقريب ص ١١٨٩

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١٤٥/١ وذكر الرواي عن الزهري : (محمد بن عبدالله)
بدل من (محمد بن عبيد الله) .

(٤) انظر : أخبار المكيين من التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة ، دراسة وتحقيق / إسماعيل
حسن حسين (دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ) ص ١٥٠ ، باختلاف يسير

(٥) هو : إبراهيم بن المنذر الحزامي : سبقت ترجمته ص ١٧٥

(٦) عبد العزيز بن عمران بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ، المدني
الأعرج يعرف بابن أبي ثابت، متروك، احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلظه، وكان
عارفاً بالأنساب مات سنة سبع وتسعين ومائة . (ت) . التقريب ص ٦١٤-٦١٥

(٧) عبدالله بن عثمان ابن أبي سليمان بن جبير بن مطعم ، يروي عن جماعة من التابعين ،
روى عنه أهل الحجاز . انظر : ابن حبان : الثقات ٢٦/٧

(٨) عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم القرشي ، النوفلي ، المكي ، قاضيه ، ثقة من
السادسة . (خ ت م د س ق) . التقريب ص ٦٦٣

وأغرب منه ما ذكره ابن بطل^(١)، وابن التين^(٢): "أن سيدنا رسول الله ﷺ كان سنه حين بنيت الكعبة خمس عشرة سنة".^(٣)

وعن الزهري^(٤): لما بلغ الحلم .

وعند أبي معشر^(٥): وله ثلاثون سنة.

وعند المسعودي^(٦): "بسط ﷺ بساطاً رومي، ووضع الحجر في وسطه ، ثم قال لأربعة من قريش من أهل الرياسة فيهم : عتبة بن ربيعة ، والأسود الأسدي ، وأبو حذيفة المخزومي ، وقيس بن عدي السهمي ، فأخذ كل واحد منهم بجانب . واختلفوا في القائل يا عجباً لقوم أهل شرف ، فقال بعضهم : هو إبليس ظهر في صورة رجل من قريش كان قد مات يعرفونه ، وقال لهم : إن الإله أحياني لأحضر هذا . وقال بعضهم : هو بعض رجالات قريش ممن كان له فطنة " .

(١) أبو الحسن علي بن خلف بن بطل ، القرطبي، من كبار المالكية، قال ابن بشكوال : كان من أهل العلم والمعرفة والفهم، عني بالحديث العناية التامة، شرح صحيح البخاري في عدة أسفار . توفي سنة ٤٤٩هـ . انظر : عياض : ترتيب المدارك ٨٢٧/٤ ابن بشكوال الصلة ٣٩٤/٢ . والذي وقعت عليه في المطبوع من شرح صحيح البخاري لابن بطل هو قوله : وكان ذلك الوقت ابن خمس وثلاثين سنة فيما ذكره ابن إسحاق . انظر: ج ٤ ص ٢٦٤ . وهذا القول هو المشهور عند علماء السير .

(٢) عبد الواحد بن التين الصفاقسي، كان إماماً محدثاً مفسراً متفنناً، له المخبر الفصيح في شرح البخاري الصحيح، توفي سنة ٦١١هـ. انظر :محمد مخلوف: شجرة النور الزكية (دار الكتاب العربي، بيروت) ص١٦٨

(٣) قال الزرقاني في شرحه على المواهب ٣٧٩/١ : وقيل : ابن خمس عشرة سنة ، حكى الأخير المصنف ولعله غلط قائله .

(٤) المغازي النبوية ص ٤١ وفيه غرابة . انظر: ابن كثير : السيرة النبوية ٢٧٤/١ .

(٥) أبو معشر هو: نجيع بن عبد الرحمن السندي ، بكسر المهملة وسكون النون المدني ، أبو معشر وهو مولى بني هاشم، مشهور بكنيته، ضعيف، أسن واختلط، مات سنة سبعين ومائة ، ويقال : كان اسمه عبد الرحمن بن الوليد بن هلال .(٤). التقريب ص٩٩٨

(٦) مروج الذهب ٢٧٩/٢

وفي كتاب الزبير بن أبي بكر: لما بنى قصي بن كلاب الكعبة المشرفة بنياناً لم تبين مثله ، قال^(١):

ابني ويسبني الله يرفعها وليبني أهل وارثها بعدي

بنيانها وتمامها وحجابها بيد الإله وليس للعبد

وقول السهيلي^(٢): ((اتْلَبُّ على طريقه إذا لم يُعْرَج يَمَنَّةً ، ولا يَسْرَةً))

فيه نظر ؛ من حيث إنِّي/ لم أر هذا التفسير عند أحدٍ من اللُّغَوِيِّين لفظاً ، [ص/١٧٩] والذي رأيت في الكتاب ((المنتهى)) ولفظه في هذا أجمع ما رأيت : اتْلَبُّ الأمر : إذا استقام ، والاسم التُّلَابِيَّةُ مثل القُشْعْرِيَّةِ ، واتْلَبُّ : امتدَّ ، واستوى ، فقد مال من الأرض المرتفعة إلى المنخفضة ، تقول أدركته وقد اتْلَبُّ ليقع في البئر إذا أدركته ، وقد قارب فانقذته واستوى ، واتْلَبُّ الحِمَار: إذا قام صَدْرُهُ ورأسه .^(٣)

وفي ((الجامع)) : " اتْلَبُّ لنا الطريق: إذا اتضح "

أنشد المبرد في ((كامله)) من زجر الخيل قول طفيل الغنوي^(٤):

وقيل: إقْدَمِي وأَقْدَمِ وأَحِّ وأُخْرِي وَهَا وَهَلَا واضْرَحْ وقادعُهَا هَبِي

(١) ذكر الخبر الصالح في سبل الهدى ١٦٤/١ عن الزبير بن بكار، وقال: وجزم به الإمام

أبو إسحاق الماوردي في الاحكام السلطانية ص ٢٠٣ ، والبيتان في كتاب جزيرة العرب

من كتاب المسالك والممالك لأبي عبيد البكري ، تحقيق / عبدالله الغنيم (الناشر

ذات السلاسل ، الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ) ص ٦١

(٢) الروض الأنف ٢٨٢/٢

(٣) انظر : أبو عبيد : الغريب المصنف ٥١٩/٢؛ الجوهري : الصحاح ٩١/١ مادة : تلب.

(٤) طفيل بن عوف بن كعب الغنوي ، يكنى أبا قُرَّان ، شاعر جاهلي قديم فصيح ، حسن

الشعر، كان من أوصف الشعراء للخيل ، ذكر أن عبد الملك بن مروان، قال : " من أراد

أن يتعلم ركوب الخيل فليرو شعر طفيل". انظر : ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٤٥٣/١-

٤٥٤ ؛ الاصبهاني : الأغاني ٣٣٧/١٥-٣٤٣؛ والبيت في ديوانه ، شرح الأصمعي (

دار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٧م) ص ٤٤ وفيه : (وأخ) بدل (وأح) ؛

(وهل) بدل (وها) .

وقال رجل من بني الحرث بن كعب :

والقمر الباهر السماء لقد زُرنا نزاراً في جَحْفَلٍ لَجِب
تسمَعُ زَجَرَ الكِماءِ بينهمُ قَدَمٌ وأُخْرُ وأَرْحِيي وَهَبِ
مِنْ كُلِّ هُدَاءٍ كَعَالِيَةِ الرُّوحِ مُحِ أَمُونٍ وَشَيْظَمٍ سَلَبِ^(١)

وفي ((الإفصاح)) لابن برّي : قال الكميت^(٢) :

نعلمها هبي وأهلاً وأرحب وفي أبياتنا ولنا ابتلينا
وفي ((الموعب)) : من زجرها أيضاً : هَجِدُ. وَعَدَسُ : للبالغ. قال
القزاز : وللحمار : ساسا .^(٣)

ولقيط هو: ابن زُرارة بن عُدُس بن زيد بن عَبْدَ اللَّهِ بن دارم ، يكنى
أبا نهشل .^(٤)

قال ابن دُرَيْد : " قتله عُمارة الوهاب العبسي " .^(٥)

وقال ابن الكلبي^(٦) : " قتله شريح بن الأحوص بن جعفر بن كلاب " .

قال ابن دُرَيْد^(٧) : " وتزعم بنو نمير أن الذي قتله جعدة بن مرداس
النميري يوم جبلة " .

(١) المبرد : الكامل ٢٧٥/١

(٢) شعر الكميت ١٢٨/٢

(٣) انظر : الزبيدي : تاج العروس ٢٦١/١

(٤) انظر : الكلبي : جمهرة النسب ص ١٩٨ ؛ البلاذري : أنساب الأشراف ٢٩/١٢

(٥) لم أقف عليه في كتاب الاشتقاق والجمهرة لابن دريد ، وقد ذكره المبرد في كتابه الكامل

٢٩٤/١ . وقد تعقبه علي بن حمزة في التنبيهات (دار المعارف بمصر ١٩٦٧م) ص ١١٤-١١٦

بقوله : " وأما لقيط فقد اختلف في قاتله ، فقالوا : شريح بن الأحوص ، وهو الصحيح

عند من يوثق من العلماء . (وينحوه ، قال الأصبهاني في الأغاني ١٥٠/١١) فأما عمارة

فلم يذكر أحد أنه قتل لقيط " .

(٦) جمهرة النسب ص ٣١٥

(٧) الاشتقاق ص ٢٣٥

وقال البكري^(١): " كان بَعْدَ رَحْرَحان^(٢) بَعَام " .

قال المِيداني^(٣): "جَبَلَة^(٤) : هَضْبَة حَمراء بين الشُرَيْف والشَّرَف ، وهما ماء ان، الشُرَيْف لبني نمير^(٥)، والشرف لبني كلاب^(٦)، ويقال لهذا اليوم أيضاً يوم شِعْب جَبَلَة ، وكان بين بني عَبَس وذبيان ابني بغيض، وفيه يقول بَعْض رُجَّازهم :

لم أر يوماً مثلَ يومِ جَبَلَة يومَ أَتتْنا أَسَدُ وحَنظَلَة
وَعُظفانُ والملوكُ أَزْفَلَه نَضْرِبهم بِقُضْبٍ مُنْتَخَلَه
لم تَعُدْ ان أفرش عنها صَقَلَة

(١) معجم ماستعجم ٣٦٥/٢-٣٦٦

(٢) ذكر الميداني في مجمع الأمثال ٧/٤ : أن رحرحان أرض قريبة من عكاظ ، وعند ياقوت في معجم البلدان ٤١/٣ : اسم جبل قريب من عكاظ خلف عرفات . وحدده البلادي في معجم المعالم الجغرافية ص ١٣٨ بأنه جبل شرقي المدينة على قرابة مائة وعشرين كيلاً "

(٣) مجمع الأمثال ٧/٤ باختلاف يسير في بعض كلمات الأبيات .

(٤) ذكر محمد شراب في المعالم الأثيرة ص ٨٦ : أنها تقع شمال مدينة عفيف إذا أقبلت من الدوادمي تؤم بلدة عفيف . وذكر حمد الجاسر : أن موقع جبل الحجاز لا يزال معروفاً في وادٍ يدعى ظُفْر من روافد وادي قديد في بلاد بني سليم. وكلا التحديدين لها لا يتفق مع تحديد موقع الشرف والشريف حيث نقل عن الأصمعي قوله : الشرف كبد نجد ، والشريف إلى جانبه يفصل بينهما التَّسْرير ، فما كان مشرقاً فهو الشريف ، وما كان مغرباً فهو الشرف ، انتهى ملخصاً ، قال الجاسر : " التسرير هو وادي الرشاء ولا يزال الشريف يعرف باسم الشرفة، غرب منطقة (السُّر) ممتداً بامتداد وادي الرشاء أعالي الوادي إلى أسفله ، وهو أرض واسعة فيها قرى ومياه وجبال". انظر : حاشية كتاب الأماكن للحازمي ٥٨١/١

(٥) بنو نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . انظر : الكلبي : جمهرة

النسب ٣٧٣

(٦) بنو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن. الكلبي: المصدر

السابق ٣٣٢

وذكر الشاطبي ، ومن خطّه : أنه أول من تمجّس من العرب وتزوَّج ابنته دختنوس^(١).

وقول السُّهيلي^(٢) : ((عدس بضم الدال عند جميعهم إلا أبا عبيدة فإنه كان يفتح الدال منه)) فيه نظر؛ لما ذكره العسكري : عند أهل / النسب أن [ص/١٨٠] الذي في تميم وحده مضموم الدال ، وما سواه فبفتحها هذا مذهب البصريين، وخالفهم في ذلك ابن الأعرابي فقال : كل عدس في العرب مفتوح إلا عمرو ابن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن درام التميمي^(٣)، وكذا ذكره الوزير أبو القاسم في كتابه ((الإيناس))^(٤).

وفي ((أمالي ابن الشجري))^(٥) : " أنشدني الشريف يحيى^(٦) أنشدنا ابن برّهان أبو القاسم لحاجب بن زرارة بن عدس فذكر شعراً .

(١) انظر : الماوردي : أعلام النبوة (دار أحياء العلوم ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ) ص ٢٣٩ . وفيه : أن حاجب بن زرارة سمى ابنته دختنوس باسم ابنة كسرى ، وذكر القرطبي في تفسيره ١٠٤/١ الخبر ، وقال : ذكره النضر بن شميل في كتاب المثالب . ويبدو أن هذه الفعلة ظهرت في فارس في وقت ظهور دعاة الزندقة أمثال ماني ومزدك وزرادشت .

(٢) الروض الأنف ٢/٢٨٩

(٣) بنحوه عند البلاذري في أنساب الأشراف ١٩/١٢

(٤) الإيناس ص ١٤٤ ، ١٤٧

(٥) أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة ، العلوي، المعروف بابن الشجري ، كان فريد عصره ووحيد دهره في علم النحو ، وكان عالماً باللغة ، وأشعار العرب وأيامها وأحوالها متضلعا في الأدب ، وله مصنفات ، توفي سنة ٥٤٢هـ . انظر :

ابن الأنباري : نزهة الألباء ٢٩٩-٣٠٢ ؛ ياقوت : معجم الأدباء ١٩/٢٨٢-٢٨٤

(٦) الشريف أبو المعمر ، يحيى بن محمد بن طباطبا العلوي[ؒ]، الحسيني ، كان عالماً بالشعر والأدب ، وإليه انتهت معرفة نسب الطالبيين في وقته ، مات سنة ٤٧٨هـ . انظر :

نزهة الألباء ص ٣٧٠

قال ابن الشَّجَرِيّ: فضَمَّ الشريف الدال وكسَرَ السينَ ، وكان ابن بَرهَان له علم بالنسب ، وله فيه قَدَمٌ راسخةٌ " (١).

ومن خط الشَّاطِبيّ لما ذكره أبو بكر بن دُرَيْد أيضاً فتح داله (٢).

وقال أبو الحَسَنِ علي بن سُلَيْمَانَ الأَخْفَش في كلامه على الكتاب ((الكامل)) : أهل البَصْرَة يقولون عُدَس بفتح الدال ، وَغَيْرُهُمْ يَضُمُّهَا " (٣).

قال الوزير المغربي : " هو من القوة على السُّرى (٤). فأما قولهم للبغلة عند إرادة حَبْسِهَا عدس فإن الخليلَ ذكر أن عَدَسَ اسم رَجُل كان عَنيفاً بالبغال في أيام سُلَيْمَانَ بن داودَ صَلَّى الله عليهما وسلَّم ، فإذا ذكر اسمُه للبغال انزعجت ، واشمأزَتْ طبائعُها (٥). قال الوزير : ما أدري كيف هذا ! " .

وقال ابن السَّيِّد في ((شرح الكامل)) قيل له ذلك ؛ لأنه يَعْدَسُ بنفسه أي يَرْمِي بها المرامي البعيدة ، انتهى . كأنَّ هذا هو الذي لَمَحَهُ سَلْمَان بن أَمِين الخَلَّادِي كاتب القائد جَوْهر (٦) إذ كتب الكتاب ((الكامل)) وقرأه على

(١) أمالي ابن الشجري ١٧٤-١٧٥

(٢) الاشتقاق ص ٢٣٥

(٣) في كتاب الاختيارين للأخفش ص ٦٠١ : عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد . بضم العين وكسر الدال .

(٤) الإيناس ص ١٤٤ ، ١٤٧

(٥) بنحوه ذكر الخليل في كتاب العين ٣٢١/١ وسماه : " حدس " . وقال ابن السيد في الاقتضاب ص ٣٩٥ : وعدس وحدس بالعين والحاء غير المعجمتين زجر تزجر به البغال وزعم بعض اللغويين أن عدساً وحدساً رجلان كانا يبيعان البغال ويعنفان عليهما في زمن سليمان ﷺ فكان البغل إذا رآهما أو سمع واحد منهما طار فرقاً فاستعمل اسماهما في الزجر .

(٦) القائد أبو الحسين جوهر بن عبدالله ، المعروف بالكاتب الرومي ، كان من موالى المعز ابن المنصور بن القائم بن المهدي صاحب افريقية ، سيره للأستيلاء على مصر ، فتحقق ذلك ، ولما استقر بها شرع في بناء القاهرة ، وتمكن من الاستيلاء على دمشق ، ووضعه المعز على دوواين مصر وجباية أموالها والنظر في أحوالها ، ثم عزله ، وكان محسناً إلى الناس ، توفي بمصر سنة ٣٨١ هـ . انظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣٧٥/١ -

٣٨٠ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٤٦٧/١٦ - ٤٦٨

أبي جعفر الجرجاني الإمام اللغوي^(١) عَنْ ابْنِ مَجَّك، وَغَيْرِهِ عَنْ الْأَخْفَشِ عَنْ
المبرد عند قول لقيط :

شَرَبْتُ الْخَمْرَ حَتَّى خَلْتُ أَنِّي أَبُوقَابُوسَ أَوْ عَبْدُ الْمَدَانِ

أَمْشِي فِي بَنِي عُدَسَ بْنِ زَيْدٍ رَخِيَّ الْبَالِ مُنْطَلِقَ اللِّسَانِ/ [ص/١٨١]

فَفَتَحَ السَّيْنُ عَلَى أَنَّهُ عِنْدَهُ اسْمٌ أَعْجَمِي ، وَقَدْ تَقَدَّمَ صَرْفُهُ مِنْ عِنْدِ
ابْنِ الشَّجَرِيِّ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.^(٢)

وتثليث : أوله تاء مثناة من فوق بعدها ثاء مثلثة وَبَعْدَ اللام المكسورة
ياء أخت الواو بَعْدَهَا مثلثة .

قال الهمداني : " هو لبني زَيْدٍ ، وَهُمْ فِيهِ إِلَى الْيَوْمِ ، وَبِهِ كَانَ مَسْكَنُ
عَمْرِو بْنِ مَعْدٍ يَكْرَبُ " .^(٣)

وَحَاجِبٌ : اسْمُهُ يَزِيدٌ ، وَلُقِّبَ حَاجِبًا لِعَظَمِ حَاجِبِهِ ، وَيَكْنَى أَبَا عِكْرَاشَةَ^(٤) ،
وَهُوَ صَاحِبُ الْقَوْسِ الَّتِي رَهْنَهَا عِنْدَ كَسْرَى عَنِ الْعَرَبِ كُلِّهِمْ ، وَبِهَا يُضْرَبُ
الْمِثْلُ^(٥) ، وَيَفْتَخِرُ بَنُو تَمِيمٍ حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ :

تَزْهَى عَلَيْنَا بِقَوْسِ حَاجِبِهَا زَهْوُ تَمِيمٍ بِقَوْسِ حَاجِبِهَا

قال المبرد^(٦) : " وَكَانَ سَيِّدَ بَنِي تَمِيمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ غَيْرِ مُدَافِعٍ " .

وفي كتاب ((الديباج)) لأبي عُبَيْدَةَ^(٧) : قَالَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ

(١) أبو جعفر الجرجاني : محمد بن علي بن دنان جرجاني ، كان قد رحل إلى مصر في سنة
ثلاث وخمسين ، وتوفي سنة تسع وستين وثلثمائة . انظر : السهمي : تاريخ جرجان

ص ٤٤٧

(٢) أمالي ابن الشجري : ١٧٥-١٧٤/١

(٣) لم أقف عليه عند الهمداني ، وألفيته بنصه عند البكري في معجم ما استعجم ٣٠٥/١ .

(٤) المبرد : الكامل ٥٩٧/١ ؛ البلاذري : أنساب الأشراف ٢٢/١٢ وسماه : زيدا .

(٥) انظر : ابن قتيبة : المعارف ص ٦٠٢ ؛

(٦) الكامل ٢٩٤/١

(٧) الديباج ص ٨٣

ذكر امرأته بصلاح : لا عليك أن يكون عندك بنت حاجب بن زرارة .
وعَمرو بن عَمرو : قتل يومَ أقرن - وهو جَبَل - قتله أنسُ بن زياد بن
سُفْيَانُ العَبْسِي، وهو أنسُ الفوارس^(١)، وفي ذلك يقول جَرِير يُعَيِّر بني دارم بهذا
اليوم^(٢):

هل تَعْرِفُونَ على ثنية أقرن أنسَ الفوارس يوم يَهْوي الأسْلَعُ
الأسْلَعُ : الأبرص ، وكان عَمرو أبرصَ ، وكان فارسَ بني مالك بن
حَنْظَلَة ، ذكره أبو عُبَيْدَة في كتابه ((مقاتل الفرسان)) .
وذكر أبو يوسف في كتابه ((لطائف المعارف)) : أن عَمراً كان أبيضَ
أبخر ، وكان ولده كذلك يقال لهم : أفواه الكلاب.^(٣)
وقال المرزبانِي^(٤) : يكنى أبا شريح .
وأما قول المبرّد^(٥) : إنه قتل يوم شعب جَبَلَة قتلتة بنو عامر بن صَعْصَعَة
فغير جَيّد لما قدمناه .

وذكر الشنتمري : " أنه كان تردّي من ثنية أقرن ، وكان على بني مالك
ابن حَنْظَلَة ، فهزمت بنو تميم ذلك اليوم " .^(٦)
وبعد البيت الذي أنشده ابن هشام لجرير^(٧):

كأنك لم تشهد لقيطا وحاجبا وعَمرو بن عَمرو اذ دعوا يآل دارم/ [ص/١٨٢]
ولم تشهد الجَوْنين بالشعب ذي الصفا وشدّات قيس يوم دير الجماجم

(١) انظر : ابن الأثير : الكامل ٣٩٠/١

(٢) ديوان جرير ص ٣٤٩

(٣) انظر : البلاذري : أنساب الأشراف ٥٥/١٢ ؛ ابن قتيبة : المعارف ص ٥٨٦

(٤) معجم الشعراء ص ٢١٠

(٥) الكامل ٢٩٤/١

(٦) انظر : ابن الأثير : الكامل ٣٩٠/١

(٧) ديوان جرير ص ٥٦٣

وذكر ابن حبيب يوم ذي نجب^(١) في كتاب ((النقائص))، فقال: كان بعد سبعة أعوام من يوم جبلة، وبه قتل جشيش بن نمران بن سيف بن حميري بن رياح حسان بن معاوية بن آكل المرار المعروف بابن أبي كبشة، وفي ذلك يقول جرير^(٢):

لقد جدع ابن كبشة إذ لحقنا جشيش حين تفرقه^(٣) العوالي
ليربوع على النجبات فضل كتفضيل اليمين على الشمال
ويربوع تذب عن تميم ويقصر عند غلوهم المغالي
وهو بنون مفتوحة، وجيم مثلها بعدها باء موحدة.

قال الميداني^(٤): كان هذا اليوم لبني تميم على بني عامر بن صعصعة.
قال ابن الكلبي^(٥): به قتل عمرو بن الأحوص الكلابي وكان رأس.
وابن الصعق: اسمه يزيد بن عمرو، وهو الصعق بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب، وقيل: الصعق اسمه: خويلد، لقب بذلك؛ لأنه أصابته صاعقة، وهو الذي أسر دبرة بن رومانس أخا النعمان بن المنذر لأمه يوم القرنيتين.

قال المرزباني^(٦): "له أهاج في بني تميم".
وقال الكلبي في ((الجمهرة))^(٧): "كان يطعم قومه بعكاظ، فهبت ريح

(١) نجب: واد قرب ماوان، وماوان على طريق حاج البصرة شمال شرقي معدن بني سليم (مهد الذهب اليوم) بما يقارب مرحلتين، وقيل: بل كان بين الريزة والنقرة، وهو أبعد من مرحلتين. انظر: ياقوت: معجم البلدان ٣٠٣/٥

(٢) ديوانه ص ٤٢٨ مع اختلاف في رواية البيت الأول.

(٣) في حاشية الأصل (تشتجر).

(٤) مجمع الأمثال ١٢/٤

(٥) جمهرة النسب ص ٣١٥

(٦) معجم الشعراء ٤٨٠

(٧) جمهرة النسب ص ٣٢٠

فأفسدت طعامه فشتمها ، فأحرقته صاعقة ، فقال رجل منهم :

ان خويلدا فابكئ عليه قتيل الريح في البلد التهامي

قال : وقيل : الصعق اسمه : نفيل بن قتيل النبل بن قتيل الريح ؛ وذلك

أن يزيد أسرته بنو الحارث بن كعب بنجران ، فافتخر عليهم ، فأمر فلان الحارثي عبداً له فنطحه حتى قتله .

وقال ابن دُرَيْد^(١) : " قيل له الصعق ؛ لأن بني تميم أسرته وضربته على رأسه ؛ فلذلك هجا بني تميم " .

والطفيل بن مالك كان سيد بني عامر قال ابنه عامر^(٢) :

وإني وإن كنت ابن سيد عامر وفي السر منها والصريح المهذب

فما سؤدتني عامر عن وراثته أباي الله إن أسمو بأمر ولا أب

ولكنني أحمي حماها وأتقي أذاها وأرمي من رماها بمقنب

وقول ابن حزم^(٣) : " كانت تحته كبشة ابنة عروة الرحّال ، فولدت له

عامراً " ، يחדش فيه ما أسلفناه آنفا عن المرزباني وغيره ، من أن عروة جدها

وإنما هي كبشة بنت عامر بن عروة . / وطفيل : يُعرف بفارس قُرْزُل ، اسم [ص/١٨٣] فرسه .^(٤)

وفي كتاب ((الاحتفال في صفات الخيل)) وهو في ثلاثة أسفار كبار

لأبي عبد الله محمد بن أبي خالد النميري . قال لبيد بن ربيعة^(٥) :

كأنني في ندي أبي قبيس إذا ما جئت ناديهم تُهال

تكاثر قُرْزُل والجون فيها وعجلى والنعام والخبال

(١) الاشتقاق ص ٢٩٧

(٢) ديوانه (طبعة دار صادر ، بيروت ١٣٩٩هـ) ص ١٣ باختلاف الرواية .

(٣) جمهرة أنساب العرب ص ١٨٦

(٤) الكلبي : أنساب الخيل (الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة ، ١٩٧٧م) ص ٧٧ ؛ جمهرة

النسب ص ٣١٨

(٥) ديوانه ص ٢٦٧-٢٦٨ باختلاف يسير في الرواية .

بقايا من تراث مُقَدِّماتٍ وَمَا جَمَعَ المَرَايِعُ الثِّقَالُ
وقال أوس بن حجر^(١):

باتوا بصيت القوم ضيِّفا لهم حتى إذا ما ليلهم أظلما
قَرَوْهُم شهباء ملمومةً مثل حريق النار أو أضرما
والله لولا قُرْزُلٌ إِذْ نجا لكان مَثْوَى خَدِّكَ الأخرما
نَجَّاكَ جِيَّاش هَزِيم كما أحميت وَسْطَ الوَبْرِ المِيسَمَا
وقول ابن إسحاق^(٢): ((قالت امرأة من العرب :

اليوم يبدو بَعْضُهُ أو كُلُّهُ وَمَا بدا منه فلا أحلُّه))

هذه المرأة اسمها ضُبَاعَةٌ ، ذكر ذلك الخرائطي عن العباس بن الفضل^(٣)

ثنا إسحاق بن إبراهيم^(٤) عن الهيثم بن عدي ثنا هشام عن أبيه عن أبي صالح
عن ابن عباس عن المطلب بن أبي وداعة^(٥) قال : كانت ضُبَاعَةُ ابنةُ عامر تحت
عبدالله بن جُدْعَانَ ، فمكثتُ عنده زمناً لا تلد ، فقال لها هشام بن المغيرة
يوماً في الطواف : ما تصنعين بهذا الشيخ الذي لا يولد له ، قولي له فليطلقك ،
فقالت لابن جُدْعَانَ ذلك ، وبلغه مَقَالَةُ هشام / [لها ، فقال : إني أخافُ أن [ص/١٨٤]
تتزوجي بهشام .

قالت : فَإِنَّ لَكَ عَلَيَّ أَنْ لَا أَفْعَلَ ، فقال لها : إِنَّ فَعَلْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ مائة

(١) ديوانه ص ١١٣-١١٤

(٢) السيرة النبوية ٢٠٢/١

(٣) العباس بن الفضل بن شاذان الرازي ؛ ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٣٨١ في ترجمة
أبيه الفضل الذي نعته بأنه خاصي عامي الشيعة والحشوية تدعيه ، وذكر له مصنفات في
ذلك وقال : ولابنه العباس من الكتب (سقط)

(٤) لم أقف له على ترجمة .

(٥) المطلب بن أبي وداعة الحارث بن صبيبة ، بمهملة ثم موحدة ابن سعيد ، بالتصغير ،
السهمي ، أبو عبد الله ، أمه أروى بنت الحارث بن عبدالمطلب بنت عم النبي ﷺ ،
صحابي ، أسلم يوم الفتح ، ونزل المدينة ومات بها . (م٤). التقريب ص ٩٤٩

من الإبل تنحرينها بالحزورة ، وتنسجين لي ثوباً يقطع ما بين الأخشيين ،
وتطوفين بالكعبة عريانةً قالت : لا أطيق ذلك .

قال : فأرسلت إلى هشام، فأخبرته الخبر ، فأرسل إليها ما أيسر ما
سألك أنا أيسر قريش مالا، ونسائي أكثر نساء بطحاء^(١)، وأنت أجمل
الناس ، ولا تعابين في عريتك ، فلا تأبي ذلك عليه ، فالتزمت لعبدالله ما قال
فطلقها بعد اشتياقه إليها، فتزوجها هشام، فنحر عنها مائة ناقة بالحزورة، وأمر
نساءه فتنسجن لها ثوباً ملاء ما بين الأخشيين، ثم طافت بالبيت عريانة .

قال المطلب : فأبصرتها وأنا غلام ، وهي تطوف بالبيت عريانة أتبعها
بصري إذا أدبرت وأستقبلها إذا أقبلت فمارأيت شيئاً مما خلق الله جل وعز
أحسن منها، وقريش قد أهدقت بها، وهي تقول :

اليوم يبدؤ بعضه أو كله وما بدا منه فلا أحله " (٢)

زاد الكرنبائي^(٣) في هذا الرجز:

كم من لبيب لبه يضلّه وناظر ينظر ما يملّه

جهم من الجثم عظيم ظله " (٤)

يقول : ليس علّ النظر . ويروي : يُملّه ، يعني ينظر شيئاً يحرقه من
الملة ، وهو الرماد الحار^(٥)، وتريد بذلك الإثم، وهو أشبه ؛ لقولها : كم من
ليبيب لبه يضلّه .

(١) بطحاء مكة : كانت علماً على جزء من وادي مكة بين الحجون إلى المسجد الحرام ...
ولم يبق اليوم بطحاء ؛ لأن الأرض كلها معبدة .

(٢) بنحوه ذكره ابن حبيب في المنمق ص ٢٧٠-٢٧٣

(٣) أبو علي هشام بن إبراهيم الأنصاري ، من كرتبا ، أخذ عن الأصمعي واضرابه من
الكوفيين ، وروى عنه الفضل بن الحباب ، وكان عالماً باللغة وأيام العرب وأشعارها.

انظر : ابن النديم : الفهرست ص ١١١ ؛ ياقوت : معجم الأدباء ٢٨٥/١٩

(٤) انظر : ابن العربي : أحكام القرآن ٧٧٧/٢

(٥) انظر : ابن منظور : لسان العرب ١٨٧/١٣

وفي ((المحبر))^(١): كانت ضباعةً أولاً تحت هوزة بن عليّ فهلك عنها،
فَوَرثها مالاَ كثيراً.

وذكر الجواني محمد بن أسعد في كتابه ((الدر المنظوم في نسب
مخزوم))^(٢): أنها ولدت لهشام سلمة بن هشام.^(٣)

آخر الجزء السابع من كتاب الزهر الباسم ، والحمد لله وحده وصلى
الله على سيدنا محمد وآله وصحبه ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ويتلوه في
الثامن : وذكر أبو محمد الأسود [٤].

(١) المحبر ص ٩٧

(٢) للجواني كتب كثيرة في الأنساب ذكرت في مصادر ترجمته ولكن لم يصرح فيها باسم
الكتاب المذكور في الأصل .

(٣) انظر : ابن سعد : الطبقات ٩٦/٤

(٤) ما بين حاصرتين سقط في الأصل ، وأكمل من النسخة (ب) لـ ٩٩/ب

الجزء الثامن من كتاب الزهر الباسم في سِيرَ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم صلّ على سيدنا سيد المخلوقين محمد وآله وصحبه وسلم .

وذكر أبو محمد الأسود الأعرابي في كتابه ((السَّلَّة والسَّرِقَة))^(١) : " أنها طافت بالبيت أُسْبُوعاً"^(٢) . انتهى . إنما قال لها ابن جُدْعَان هذا ؛ لأن النساء كُنَّ يَطْفُن بالليل بغير ثياب بخلاف الرجال ، وبهذا القول يتجه ما ذكره ابن إسحاق ، وغيره ، وإلاّ لو خَلِينَا وظاهره كان يكون معارضاً لما سقناه ، والله تعالى أعلم ؛ لأنها إنما فعلت ذلك لما التزمته من اليمين .

وفي ((تأريخ ابن عساكر)) : " كانت تُغْطِي جَسَدَهَا بشعرها ، وكانت إذا جَلَسَتْ أَخَذَتْ من الأرض شيئاً كثيراً لِعِظَم خَلْقِهَا "^(٣) .

وعند مُسْلِم من حديث ابن عَبَّاس^(٤) : " كانت المرأةُ تَطُوفُ بالبيتِ عُريانةً تقول مَنْ يُعِيرْنِي تَطُوفاً تعني ثوباً تطوف به تجعله على فرجها ، وتقول :
اليومَ يبدو بَعْضُهُ أو كُلُّهُ وَمَا بدا منه فلا أَحَلَّهُ

فنزلت هذه الآية الكريمة : ﴿ خذوا زينتكم عند كل مسجد ﴾^(٥) .

وفي رواية وهب بن جرير^(٦) : كانت المرأة إذا طافت بالبيت الحرام تُخرج صدرها ، وما هناك ، فنزلت : ﴿ خذوا زينتكم عند كل مسجد ﴾ .
وفي ((أسباب النزول)) للواحدي^(٧) : " كان أناس من العرب يطوفون

(١) وكذا سماه البغدادي في خزانة الأدب ٥٠٤/٩ ؛ وعند ياقوت في معجم الأدباء ٢٦٣/٧ (السل والسرقَة) .

(٢) انظر : ابن حبيب : المنمق ص ٢٧٢ . ومعنى أُسْبُوعاً : أي سبعة أشواط .

(٣) لم أقف عليه في تاريخ ابن عساكر ، وهو مذكور عند ابن سعد في الطبقات ١٢١/٨

(٤) أخرجه مسلم في كتاب التفسير . صحيح مسلم بشرح النووي ١٦٢/١٨

(٥) سورة الأعراف : آية ٣١

(٦) وهب بن جرير بن حازم بن زيد ، أبو عبدالله الأزدي ، البصري ، ثقة مات سنة ست

ومائتين . (ع) . التقريب ص ١٠٤٣

(٧) أسباب النزول ص ١٥١-١٥٢

بالبَيْتِ عُرَاءَ حَتَّى إِنْ كَانَتِ الْمَرْأَةُ لَتَعْلَقَ عَلَى أَسْفَلِهَا سَيُورًا ، مِثْلَ هَذِهِ السَّيُورِ
الَّتِي تَكُونُ عَلَى وَجْهِ الْحُمْرِ مِنَ الذَّبَابِ ، وَهِيَ تَقُولُ :

* الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُهُ *

وَفِي لَفْظٍ : وَعَلَى فَرْجِهَا خِرْقَةٌ . انْتَهَى

هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ النِّسَاءِ كُنَّ يَقْلُنَ ذَلِكَ ، أَوْ لَعَلَّهِنَّ تَأْسِينٌ
بِضْبَاعَةٍ .

((وَإِنْ شَادَهُ ^(١) لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ تَرَكَ ثِيَابَهُ فَلَمْ يَقْرِبْهَا وَهُوَ يُحِبُّهَا :

كَفَى حَزْنًا كَرَى عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَقَى بَيْنَ أَيْدِي الطَّائِفِينَ حَرِيمٌ

يَقُولُ : لَا يُمَسُّ)) فِيهِ نَظَرٌ ؛ مِنْ حَيْثُ إِنْ هَذَا الشَّاعِرُ لَمْ يَصِفْ ثَوْبًا ؛ إِنَّمَا

وَصَفَّ قَتِيلًا مُلْقًى فِي الْأَرْضِ ، وَهُوَ يَطُوفُ بِهِ عَلَى فَرْسِهِ مَتَأَسِّفًا عَلَيْهِ . كَذَا

أَلْفِيَّتُهُ بِخَطِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعِ الْأَنْدَلُسِيِّ ^(٢) شَيْخِ الْحَافِظَيْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ حَزْمٍ

وَابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَمُخْرِجَهُمَا حَاشِيَةٌ عَلَى كِتَابِ ((السَّيْرَةِ)) لِابْنِ إِسْحَاقَ .

وَقَوْلُهُ ^(٣) : ((حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ^(٤) عَنْ عَثْمَانَ / بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ [ص/١٨٦]

ابْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعَمٍ عَنْ عَمِّهِ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ^(٥) عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ ، وَإِنَّهُ لَوَاقِفٌ عَلَى بَعِيرِهِ بِعَرَفَاتٍ مَعَ

النَّاسِ مِنْ بَيْنِ قَوْمِهِ ح)) وَهُوَ مَخْرُجٌ فِي الصَّحِيحِينَ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو سَمْعَ

(١) ابْنُ هِشَامٍ : السَّيْرَةُ النَّبَوِيَّةُ ٢٠٣/١ وَمُنَاسِبَتُهُ : ذِكْرُ اللَّقْيِ عِنْدَ الْحُمْسِ .

(٢) أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ ، سَكَنَ قَرْطُبَةَ ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ

الْقَالِي اللَّغَوِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَزْمٍ . مَاتَ سَنَةَ ٤١٥ هـ . انْظُرْ :

الْحَمِيدِي : جَذْوَةُ الْمُقْتَبَسِ ص ٢٣٠ ؛ الضَّبِّي : بَغِيَّةُ الْمُتَمَلِّسِ ص ٢٩٨

(٣) ابْنُ هِشَامٍ : مُصَدِّرُ سَابِقِ ٢٠٣/١-٢٠٤

(٤) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمِ الْأَنْصَارِيِّ ، الْمَدَنِيِّ ، الْقَاضِي ، ثِقَةٌ ،

مِنَ الْخَامِسَةِ ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ سَنَةً . (ع) . التَّقْرِيبُ ص ٤٩٥

(٥) نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعَمٍ ، التَّوْفَلِيُّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، الْمَدَنِيُّ ، ثِقَةٌ ، فَاضِلٌ ،

مَاتَ قَبْلَ الْمِائَةِ سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ . (ع) . التَّقْرِيبُ ص ٩٩٤

محمد بن جبیر بن مطعم يُحدث عن أبيه جبیر ، فذكره بنحوه^(١).
وعثمان بن أبي سليمان : قال ابن سعد^(٢): " اسم أبي سليمان
محمد ، وكان قاضياً على أهل مكة ". وثقه جماعة ، وخرج حديثه في
الصحيح^(٣).

ونافع بن جبیر بن مطعم بن عدي بن نوفل : نسبه أبو حاتم عدوياً^(٤)،
وغُلِّط ، وليس جيداً ؛ لأنه نسبه إلى جده عدي بن نوفل لا إلى عدي بن كعب
خرج الجماعة حديثه ، وتوفي في خلافة سليمان بن عبد الملك^(٥).
" وقول رؤية بن العجاج :

" بَصْبَصَنَ واقشعررن من خوف الرهق "

استدل به ابن هشام على الرهق بالراء^(٦). " وقد وجدنا الخطيب
التبريزي لما شرح هذه الأرجوزة في نحو المجلدة أنشد قبل هذا البيت :
وأوقفت للرمي حشرات الرشق
ساوى بأيديها ومن قصد اللمق
مشرعة ثلماً من سيل الشدق

(١) أخرجه البخاري في كتاب الحج ، باب الوقوف بعرفة ، صحيح البخاري مع فتح الباري
٦٠٢/٣ ومسلم في كتاب الحج باب حجة النبي ﷺ ، وقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ
حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾ صحيح مسلم بشرح النووي ١٩٨/٨

(٢) ترجم له في الطبقات ٤٨٦/٥ ولم أقف على قوله في اسمه ؛ وذكره ابن حجر في تهذيب
التهذيب ١٠٧/٧ ، بقوله : وزعم ابن سعد ان اسم أبي سليمان محمد .

(٣) انظر : المزي : تهذيب الكمال ٤١١/١٢-٤١٢ ، وفيه : وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن
معين ، وأبو حاتم ، ومحمد بن سعد ، ويعقوب بن أبي شيبة .

(٤) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٤٥١/٨.

(٥) انظر : المزي : تهذيب الكمال ١٩/١٩

(٦) السيرة النبوية ٢٠٦/١ في أمر الجن عند البعثة ، وقوله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ
الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴾ .

فَجُئِنَ وَاللَّيْلِ خَفِيَ الْمُنْسَرَقُ
 إِذَا دَنَا مِنْهُمْ أَنْقَاضُ النُّقُقِ
 فِي الْمَاءِ وَالسَّاحِلِ خَضْخَاضُ الْبَثْقِ
 بِصَبْصَبٍ وَاقْشَعْرَرْنَ مِنْ خَوْفِ الزَّهَقِ
 مَصْعَنَ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لَوْحٍ وَبَقِ
 حَتَّى إِذَا كَرَعْنَ فِي الْحَوْمِ الْمَهَقِ
 وَكُلَّ نَضْحِ الْمَاءِ أَعْضَادَ اللَّزْقِ
 وَسَوْسَ يَدْعُو مُخْلِصًا رَبَّ الْفَلَقِ/ (١)

[ص/١٨٧]

قال : الزَّهَقُ : الهلاك يَعْنِي بِالزَّاي (٢). وهو الذي يلتئم به مُرَاد رُؤْيَا ،
 وكذا فَسَّرَهُ بِهِ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَصَاحِبُ ((الْمَوْعَب)) وَغَيْرُهُمَا (٣)، وكذا أَلْفَيْتُهُ
 مَضْبُوطاً مَجُوداً فِي دِيْوَانِ رُؤْيَا الَّذِي قِيلَ فِيهِ: إِنَّهُ بِخَطِّ الْبِلَازِزِيِّ .
 وَقَوْلُ ابْنِ إِسْحَاقَ (٤): ((أَنْكَرَهَا رَأْيَا))

قال أبو ذر (٥): " يَرَوِي بِالْبَاءِ وَالنُّونِ ، فَمَنْ رَوَاهُ بِالنُّونِ فَمَعْنَاهُ : أَدَهَاها
 رَأْيَا مِنَ النُّكْرِ بِفَتْحِ النُّونِ وَهُوَ الدَّهَاءُ ، وَبِالْبَاءِ الْمَوْحِدَةُ مَعْنَاهُ : أَشَدَّهُمْ
 ابْتِدَاءً لِرَأْيٍ لَمْ يَسْبِقْ إِلَيْهِ مِنَ الْبُكُورِ فِي الشَّيْءِ وَهُوَ أَوَّلُهُ " .
 وَقَوْلُهُ (٦): ((انْقَضَ)) يَعْنِي صَوْتٌ أَيْ : تَكَلَّمَ بِصَوْتِ خَفِي ، وَمَنْ رَوَاهُ
 انْقَضَ فَمَعْنَاهُ : سَقَطَ تَحْتَهَا يُقَالُ انْقَضَ الطَّائِرُ إِذَا سَقَطَ عَلَى الشَّيْءِ (٧).

(١) الرجز في ديوان رؤية ص ١٠٨-١٠٩ ويصف فيه حمر الوحش .

(٢) ذكر ابن منظور في لسان العرب ٣٤٦/٥ الرهق - بالراء - بمعنى الهلاك ، واستدل بشعر
 رؤية.

(٣) ابن دريد : الجمهرة ١٥/٣

(٤) السيرة النبوية ٢٠٦/١

(٥) الأملاء المختصر ١٥٠/١

(٦) ابن هشام : السيرة النبوية ٢٠٨/١

(٧) أبو ذر : الأملاء المختصر ١٥٠/١

وقال ابن إسحاق^(١): ((وذكر ابن شهاب عن علي بن حسين^(٢) عن عبد الله ابن عباس عن نفر من الأنصار ، فذكر الرمي بالنجوم ، ثم قال : وحدثني عمرو بن أبي جعفر^(٣) عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليبة^(٤) عن علي بمثل حديث ابن شهاب عنه)) انتهى .

السند الأول ، وإن كان صحيحاً فإنه مُنقطع فيما بين ابن إسحاق ، وابن شهاب لقوله: وذكر. على تدليسه فلا تقبل روايته إلا إذا صرح بسَماعه. والطريق الثانية : فيها ضعف، وإن كانت متصلة؛ لأنَّ ابن أبي ليبة اسمه وَرْدَان ، ويقال : ابن لبيبة ، وهي أمه . تكلم فيه ابن معين ، والدارقطني ، وغيرهما.^(٥)

ولما رواه الترمذي عن محمد بن يحيى^(٦) ثنا محمد بن يوسف^(٧) ثنا

(١) السيرة النبوية ٢٠٧/١-٢٠٨

(٢) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الهاشمي، زين العابدين (ذو الثنات) ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور ، قال ابن عيينة عن الزهري : مارأيت قرشياً ، أفضل منه ، مات قبل المائة سنة ثلاث وتسعين ، وقيل غير ذلك .(ع). التقريب ص٦٩٣

(٣) لم أعثر له على ترجمة .

(٤) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليبة : بفتح اللام وكسر الموحدة وسكون التحتانية، وفتح الموحدة الأخرى ، يقال ابن أبي ليبة المكي ، ضعيف ، كثير الارسال ، من السادسة. (د س). التقريب ص٨٧٠

(٥) ابن معين : التاريخ ٥٢٦/٢ ، ٦٥/٣ ، ١٨٩ ؛ الدار قطني : الضعفاء والمتروكون ص ٣٣٦ ، وفي تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٦٠/٩ ، وقال أبو زرعة : حديثه عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه مرسل .

(٦) محمد بن يحيى بن أيوب بن إبراهيم ، الثقفي، لقب جده عبدويه ، أبو يحيى المروزي ، القصري المعلم ، ثقة حافظ من العاشرة .(ت س). التقريب ص٩٠٦

(٧) محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان ، الضبي مولا هم ، الفريابي ، بكسر الفاء وسكون الراء بعدها تحتانية وبعد الألف موحدة ، نزيل قيسارية من ساحل الشام ثقة فاضل ، يقال : أخطأ في شيء من حديث سفيان ، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق مات سنة اثنتي عشرة ومائتين .(ع). التقريب ص٩١١ .

إسرائيل^(١) ثنا أبو إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال^(٢): " حَدِيث حسن صحيح " .

ورواه عبد بن حميد الكشي في ((تفسيره)) بسند صحيح متصل على شرط الشيخين أيضاً عن عبد الرزاق انبا معمر عن الزهري عن علي ، فذكره^(٣) .
والجن الذين استمعوا القرآن : زعم أبو إسحاق الزجاج في كتابه ((معاني القرآن العظيم))^(٤): " أنهم كانوا تسعة ، وكان فيهم زبعة ، قال : وقيل : سبعة ، وكانوا من جن نصيبين^(٥) ، وقيل : من اليمن ، وقيل : إنهم كانوا يهود ، وقيل : إنهم كانوا مشركين " . وجزم مقاتل وأبو القاسم الجوزي في ((تفسيرهما)) : بأنهم كانوا تسعة ولم يذكر غيرهم^(٦) .
وفي ((تفسير ابن عباس)) رواية إسماعيل بن أبي زياد^(٧): " أسماؤهم : سليط ، وشاصر ، وخاضر ، وحاصر ، وحسا ، ونسبا ، ولحقم ، والأرقم ، والأدرس^(٨) " .

(١) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، الهمداني ، أبو يوسف الكوفي ، ثقة ، تكلم فيه بلا حجة ، مات سنة ستين ومائة ، وقيل بعدها . (ع) . التقريب ص ١٣٤
(٢) رواه الترمذي في كتاب تفسير القرآن باب من سورة الجن ٣٩٨/٥ ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .
(٣) رواه عبد الرزاق في تفسيره (مكتبة الرشد ، الرياض ١٤١٠هـ) ٣٢١/٢ - ٣٢٢ ؛ البيهقي في دلائل النبوة ٢٣٧/٢ - ٢٣٨ وقال : وهذا يوافق ظاهر الكتاب .
(٤) أبو إسحاق الزجاج : معاني القرآن العظيم ٤٧٧/٤ ، ٢٣٣/٥
(٥) تقع في أقصى شمال الجزيرة الفراتية ، في تركيا اليوم على حدود سوريا . شراب : المعالم الأثيرة ٢٨٨ .

(٦) تفسير مقاتل : ل ٣٧٢ / أ ، ب ؛ وذكره القرطبي في تفسيره ٣/١٩ وعزاه للضحاك .
(٧) إسماعيل بن زياد ، أو ابن أبي زياد السكوني ، وقيل الكوفي ، أبو الحسن بن أبي مسلم الشامي قاضي الموصل ، متروك كذبوه من الثامنة . (ق) . التقريب ص ١٣٩
(٨) انظر : الطبري : جامع البيان ٢٩٧/١١ ؛ القرطبي : الجامع لاحكام القرآن ٣/١٩ ؛ الصالحي : سبل الهدى ٤٤٦/٢ ؛ السيوطي : الدر المنثور ٤٥٣/٧ . (مع اختلاف يسير في الأسماء) .

وذكر خميس الحوزي^(١) في ((مناقب الأبرار))^(٢) : " أن إبراهيم الخواص^(٣) كان في بعض سفراته ، فبعد ثلاثة أيام رأى أرضاً خضرة بها نهر جاري ، وناساً هيئتهم حسنة فسألهم من أنتم ؟ فقالوا : نحن من الجن الذين استمعوا القرآن من النبي ﷺ وإن الله تعالى قيض لنا هذه الأرض ، وهذا النهر ، وإن هذه الأرض لم يطرقها أنسٌ قبلك غير واحد ، وهذا قبره " . فذكر خبر طويلاً .

وقول ابن إسحاق^(٤) : ((وحدثني علي بن نافع الجرشي)) يريد علياً المذكور في كتاب ((الثقات)) لابن حبان ، وزعم أنه مولى بني نمير ، يروي المراسيل ، والمقاطع وروى عنه أيوب ، وغيره.^(٥)

وفي ((تفسير مقاتل))^(٦) : " أول من تعوذ بالجن قوم من أهل / اليمن [ص/ ١٨٨] من بني حنيفة ثم فشا ذلك في سائر العرب " .

وعند الخرائطي في كتاب^(٧) ((هواتف الجنان وعجيب ما يحكى عن

(١) خميس بن علي بن أحمد ، أبو الكرم الواسطي الحوزي ، قال الحافظ السلفي : كان خميس من حفاظ الحديث المحققين بمعرفة رجاله ، ومن أهل الأدب البار ، وله شعر غاية في الجودة ، وسألته عن رجال من الرواة فأجاب بما أثبتته في جزء ضخمة . توفي سنة ٥١٠ هـ . انظر : ياقوت : معجم الأدباء ٨١/١١-٨٣ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٤٠/١٣-٤٢١ .

(٢) ذكره خميس الحوزي في مناقب الأبرار لـ ١٧١/ب ، ١٧٢/أ ، ب . مطولاً .

(٣) إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل الخواص ، يكنى أبا إسحاق ، أحد من سلك طريق التوكل ، مات في جامع الرّي سنة ٢٩١ هـ . انظر : أبو نعيم : حلية الأولياء ١٠/٣٢٥-

٣٣١ ؛ الخطيب : تاريخ بغداد ٦/٧-١٠

(٤) السيرة النبوية ٢٠٩/١

(٥) الثقات ٧/٢١٢

(٦) تفسير مقاتل : لـ ٣٧٢/ب

(٧) انظر : الخرائطي : الهواتف ص ٣٨-٤١ باختصار السند ، ونقله ابن عساكر في تاريخ

دمشق ؛ وابن كثير في السيرة النبوية ١/٣٦٢-٣٦٣ عن الخرائطي تام السند .

الكهان أن سببَ نزول قوله جل وعز: ﴿ وَأَنه كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ ﴾^(١) ما ثنا عبد الله البلّوي ثنا عُمارة ثنا عُبيد الله بن العلاء ثنا محمد بن عُكَيْرٍ^(٢) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : أَن رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، يُقَالُ لَهُ : رَافِعُ بْنُ عُمَيْرٍ^(٣) ، وَكَانَ أَهْدَى النَّاسِ لَطَرِيقٍ ، وَأَسْرَاهُمْ بَلِيلٌ وَأَهْجَمَهُمْ عَلَى هَوْلٍ ، فَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْمِيهِ لِذَلِكَ دُعْمَوْصَ الرَّمْلِ ؛ لِهَدَايَتِهِ وَجُرْأَتِهِ ، فَذَكَرَ عَنْ بَدْءِ إِسْلَامِهِ قَالَ : إِنِّي لِأَسِيرٌ بِرَمْلٍ عَالِجٌ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، إِذْ غَلَبَنِي النَّوْمُ ، فَنَزَلْتُ عَنْ رَاحِلَتِي وَأَنْخَضْتُهَا وَتَوَسَّدْتُ ذِرَاعَهَا ، وَقُلْتُ أَعُوذُ بِعَظِيمِ هَذَا الْوَادِي مِنَ الْجِنِّ مَنْ أَن أُوذِيَ أَوْ أَهَاجَ ، فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ رَجُلًا شَابًّا يَرصُدُ نَاقَتِي بِحَرْبَةٍ ، يُرِيدُ أَنْ يَضَعَهَا فِي نَحْرِهَا ، فَانْتَبَهْتُ فَزَعًا ، فَرَأَيْتُ نَاقَتِي تَضْطَرِبُ ، وَإِذَا بِرَجُلٍ كَالَّذِي رَأَيْتُ فِي مَنَامِي بِيَدِهِ حَرْبَةٌ ، وَشَيْخٌ مُمْسِكٌ بِيَدِهِ يَرُدُّهُ ، وَهُوَ يَقُولُ :

يَا مَالِكَ بْنَ مُهْلَلِ بْنِ أَثَارٍ مَهْلًا فَذَلِكَ مِئْزَرِي وَإِزَارِي
عَنْ نَاقَةِ الْإِنْسِيِّ لَا تَعْرِضُ لَهَا وَاخْتَرُ بِهَا مَا شِئْتَ مِنْ أَثْوَارِي
وَلَقَدْ بَدَأَ لِي مِنْكَ مَا لَمْ أُحْتَسِبْ أَلَّا رَعَيْتَ قَرَابَتِي وَذِمَارِي
تَسْمُوا إِلَيْهِ بِحَرْبَةٍ مَسْمُومَةٍ تَبًّا لِفَعْلِكَ يَا أَبَا الْعَقَّارِ
لَوْلَا الْحَيَاءُ وَأَنَّ أَهْلَكَ جِيْرَةٌ لَعَلِمْتَ مَا كَشَفْتَ عَنْ أَخْبَارِي
قَالَ رَافِعٌ فَاجَابَهُ الشَّابُّ :

أُردتُ أَنْ تَعْلُو وَتَخْفُضَ ذِكْرَنَا فِي غَيْرِ مَرْزِيَّةِ أَبَا الْعَيْزَارِ
مَا كَانَ فِيكُمْ سَيِّدٌ فِيمَا مَضَى إِنْ الْخِيَارُ هُمْ بَنُو الْأَخْيَارِ/ [ص/١٨٩]
فَاقْصِدْ لِقَصْدِكَ يَا مُعِيْكَرُ إِنَّمَا كَانَ الْمَجِيْرُ مُهْلَلُ بْنُ أَثَارِ

قال : فبينما هما يتنازعان إذ طلعت ثلاثة أثوار من الوحش ، فقال الشيخ للفتى قم يا ابن أخت ، فخذ أيها شئت فدى لناقة جاري الإنسي ،

(١) سورة الجن : آية ٥

(٢) ذكره ابن حجر في الإصابة ١٨٩/٢ القسم الأول من حرف الراء ، وقال : سكن الكوفة . وأورد

خبر بدء إسلامه باختصار ، وقال : وفي إسناد هذا الخبر ضعف .

(٣) لم أقف له على ترجمة .

فأخذ منها ثوراً ثم انصرف، فالتفت إليّ الشيخ، فقال: يا هذا إذا نزلت وادياً من الأودية، فحفت هوله، فقل أعودُ برب محمد من هؤل هذا الوادي ، ولا تعذُّ بأحد من الجن، فقد بطل أمرها.

قال : فقلت: وَمَنْ محمدٌ ؟ قال : نبي عربي لشرقي ولا غربي ، قلت : فأين مسكنه ؟ قال : يثرب قال : فركبتُ راحلتي حتّى دخلتُ المدينة ، فنزلت على النَّبِيِّ ﷺ فحدثني بحديثي قبل أن أذكر له منه شيئاً، ودعاني إلى الإسلام ، فأسلمت .

قال سَعِيد بن جُبَيْر : فكنا نروى أنه هو الذي أنزل الله فيه : ﴿ وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن ﴾ .

وقول السُّهَيْلِي^(١) : ((إن في)) (تفسير ابن سلام^(٢)) عن ابن مسعود : أنه كان في نفر من الصحابة فرفع لهم إعصارٌ فيه نار، فإذا حيّةٌ ، ح)) انتهى . في ((تفسير عبد بن حميد)) بسند حسن عن العيزار بن حريث^(٣) : " أن نفرا أتوا ابن مسعود ، فقالوا : بينا نحن نسير إذ هاجت ربح فانتبهينا إليها، فإذا حية ، ح " .

وقوله أيضاً^(٤) : ((جنب هم حي من سعد العشيرة من مذحج ، وهم :

(١) الروض الأنف ٣٠٤/٢

(٢) يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، أبو زكريا البصري، كان مفسراً حافظاً، وله مصنفات كثيرة في فنون العلم ، توفي سنة ٢٠٠هـ . ويقع تفسيره في ثلاثين جزءاً، منها سبعة أجزاء في مجلد مخطوط في المكتبة العبدلية بجامع الزيتونة الأعظم، ومجلد آخر يضم عشرة أجزاء مخطوط في مكتبة جامع القيروان . انظر : ابن حجر: لسان الميزان ٢٥٩/٦ ، محمود النقراشي : مناهج المفسرين (مكتبة النهضة ، القصيم ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ) ص ٢٠٣

(٣) العيزار، بفتح أوله وسكون التحتانية بعدها زاي وآخرها راء ، ابن حريث العبدي الكوفي ثقة ، مات بعد سنة عشر ومائة . (م د ت س) . التقريب ص ٧٦٦

(٤) السهيلي : الروض الأنف ٣١٧/٢ ، وقوله : " بنو سعد العشيرة من مذحج ، قاله الدارقطني " ورد ذكره في مخطوطة الروض لـ ٦٣ / أ .

عبدالله وزيد الله وأوس الله وجعفي والحكم وجروة : بنو سعد العشيرة من مذحج ، قاله الدار قطني، قال : وذكر في موضع آخر خلافاً في أسمائهم ، وذكر فيهم بني غلي بغين مُعجمة ، وليس في العرب : غلي غيره)) فيه نظر ؛ لأنني جَهدت أن أرى الدار قطني أو غيره ، قال: ما ذكره فلم أره، والذي رأيت عند الدار قطني^(١): " وأما غلي فهو فيما ذكر هشام في ((الألقاب)) : إنما سُمي مُنبهاً والحارث والغلي وسيحان وشمران وهفان - بنو يزيد بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد - جنباً ؛ لأنهم جانبوا صُداء وهو: يزيد بن حرب ، وحالفوا سعد العشيرة .

وقال أحمد بن الحُباب^(٢) نحوه ، قال : لأنهم جانبوا أخاهم صُداء وهو يزيد بن يزيد بن حرب "

هذا نص ما عند الدار قطني ، ولو كان عنده غير [غير]^(٣) ذلك لما

قبلناه منه لاتفاق علماء النسب والتأريخ على ما ذكرناه عنه/ ، وكما حكيناه [ص/١٩٠] عنه وجدناه في كتاب ((الألقاب)) لهشام بن محمد بن السائب الكلبي لم يغادر حرفاً، وكذا هو في كتاب ((الجامع لأنساب العرب)) و ((الجمهرة)) و ((جمهرة الجُمهرة)) تأليف الكلبي ، وكتاب ((النسب)) لأبي عبيد ، و ((الاشتقاق الكبير)) لمحمد بن الحسن الأزدي ، و ((طبقات ابن سعد)) ، وكتاب أبي أحمد العسكري ، والثمالي^(٤) في كتاب ((اليتيمة)) وابن ثوبان في كتابه ((أنساب مضر)) والبلاذري ، و ((تاريخ أبي الفرج الأصبهاني))

(١) المؤلف والمختلف ١٥٦١/٣

(٢) أحمد بن الحباب الحميري ، النسابة ، توفي سنة سبع وسبعين ومائتين . انظر : الصفدي : الوافي بالوفيات ٣٠٣/٦ .

(٣) كذا بالأصل ، ويبدو أنه تكرار غير مقصود .

(٤) كذا في الأصل ، ويعني المبرد ، ولم أقف له على كتاب باسم اليتيمة ؛ وللثعالبي كتاب يتيمة الدهر ولم أعثر فيه على ما ورد في الأصل .

والرشاطي ، ومن لا يحصى كثرة^(١) .

وقول ابن إسحاق^(٢) : ((وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ مَوْلَى عَثْمَانَ^(٣) : أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَيْنَا هُوَ فِي الْمَسْجِدِ ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ الْعَرَبِ)) فذكر قصة الكاهن ورثيّه ورجزّه ، وفيه كما ترى انقطاعان ، لاصحة للحديث مع وجود واحد منهما ، ولكننا رأيناه في كتاب ((الصّحيح)) لمحمد ابن إسماعيل البخاري برجزه مُتصلاً صحيحاً من حديث عبد الله بن عمر قال^(٤) : بَيْنَا عُمَرُ جَالِسٌ إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ ، ح .

ولما ذكره ابن أبي الدنيا في كتابه ((هواتف الجن))^(٥) من حديث أبي جعفر محمد بن علي بن حسين ، سَمِيَ الرَّجُلَ سَوَادَ بْنَ قَارِبٍ^(٦) .
وسماه أيضاً محمد بن إسماعيل في ((تاريخه الكبير)) ، فقال^(٧) : " ثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي^(٨) ثنا الحكم بن يعلى بن عطاء

(١) الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ٢٩٩/١ ؛ ابن دريد : الاشتقاق ص ٤٠٥ ؛ ابن سعد : الطبقات (تحقيق السلومي) ٧٧٣/٢ ؛ ابن حزم : الجمهرة ص ٤١٣ ؛ السمعاني : الأنساب ٩١/٢ ، ٩٢ ؛ القلقشندي : نهاية الأرب ٢١٩-٢٢٠ وعزاه لأبي عبيد والذي في المطبوع من كتابه النسب ص ٣١٩ : أنهم بنو يزيد بن حرب بن علة ، وذكر سبب تسميتهم بجنب ؛ الأشيلي : مختصر اقتباس الأنوار ٤٢/١ أ .

(٢) السيرة النبوية ٢٠٩/١

(٣) عبد الله بن كعب الحميري المدني ، مولى عثمان ، صدوق من الرابعة . (م س) التقريب ص ٥٣٧

(٤) أخرجه البخاري في باب إسلام عمر . انظر : صحيح البخاري مع فتح الباري ٢١٥/٧

(٥) لم أقف عليه في الجزء المطبوع من الكتاب .

(٦) سواد بن قارب الدوسي ، ويقال السدوسي ، كان يتكهن في الجاهلية ، وكان شاعراً ، أسلم وله صحبة . انظر : أبو عمر : الاستيعاب ٢٣٣/٢-٢٣٤ ؛ ابن الأثير : أسد الغابة ٥٩٠-٥٩١ ؛ ابن حجر : الإصابة ١٤٣/٣

(٧) البخاري : التاريخ الكبير ٢٠٢/٢/٢ .

(٨) سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي الدمشقي ، ابن بنت شراحيل ، أبو أيوب ، صدوق يخطيء ، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين . (خ٤) . التقريب ص ٤١٠

المحاريبي^(١) ثنا عباد بن عبد الصمد^(٢) قال : سمعت سعيد بن جبير انبا سواد ابن قارب ، فذكره مختصراً ثم قال : لا يصح الحكم بن يعلى " .
ورواه أبو نعيم في ((الدلائل)) تماماً^(٣) : " عن أبي جعفر المقرئ^(٤) ثنا عبد الله بن أيوب^(٥) .
((وثنا سليمان بن أحمد^(٦) ثنا محمد بن محمد بن اليمان^(٧)))^(٨) .

(١) الحكم بن يعلى بن عطاء الرعيني ، المحاريبي ، روى عن محمد بن طلحة بن مصرف ، وعباد بن عبد الصمد ، وروى عنه سليمان بن عبد الرحمن ، وقال عنه ابن أبي حاتم : متروك الحديث ، منكر الحديث ، وسئل أبو زرعة عن الحكم بن يعلى الكوفي ، فقال : هو ضعيف الحديث ، منكر الحديث . انظر : الذهبي : ميزان الاعتدال ٥٨٣/١ ؛ ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ١٣١/٣

(٢) عباد بن عبد الصمد ، أبو معمر ، بصري واه ، وقال البخاري : منكر الحديث ، ووهاه ابن حبان ، (المتروكون ١٧٠/٢-١٧١) ، وقال أبو حاتم : عباد ضعيف جداً ، وقال ابن عدي في الكامل ١٦٤٨/٤ : عامة ما يرويه في فضائل علي ، وهو ضعيف غال في التشيع . انظر : الذهبي : المصدر السابق ٣٦٩/٢

(٣) أبو نعيم : دلائل النبوة ١٣٨/١ رواية الحديث الأول فقط . ولا غرابة في ذلك ؛ لأن المطبوع من كتاب الدلائل لأبي نعيم ليس هو الأصل ، وإنما هو المنتخب . والحديث : ضعيف . انظر : الهيثمي : مجمع الزوائد ٢٥٠/٨ ؛ عادل عبد الغفور : مرويات العهد المكي ٤٤٧/١ .

(٤) أبو جعفر المقرئ هو : محمد بن محمد بن أحمد ، أبو جعفر المقرئ ، كان ثقة . الخطيب : تاريخ بغداد ٢٢١/٣

(٥) عبد الله بن أيوب بن زاذان القرني ، الضرير ، قال الدارقطني ، متروك ، وقال ابن قانع مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين . انظر : ابن حجر : لسان الميزان ٢٦٢/٣

(٦) هو الحافظ الطبراني .

(٧) محمد بن محمد ، أبو جعفر التمار ، البصري ، المتوفي سنة تسع وسبعين ومائتين ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما أخطأ ، قلت : هو صدوق ربما أخطأ . ابن حجر : لسان الميزان ٣٥٨/٥

(٨) ما بين التنصيص لم أقف عليه في كتاب الدلائل . ورواه الطبراني في المعجم الكبير

وثنا أبو عمرو بن حمدان^(١) ثنا الحسن بن سفيان^(٢)، قالوا : ثنا بشر بن

حُجر الشامي^(٣) ثنا علي بن منصور الأبنائي^(٤) عَنْ عثمان بن عَبْدِ الرحمن [ص/١٩١]

الوقاصي^(٥) عَنْ مُحَمَّد بن كعب القرظي قال: بينا عُمَر في المَسْجِد ، ح .

قال : ورواه عُبيد الله بن الوليد الوصافي^(٦) عن محمد بن علي بن

الحُسَيْن أبي جَعْفَر عَنْ سَواد .

ورواه الحسن بن عُمارة عَنْ عُبيد الله بن عَبْدِ الرحمن^(٧) عَنْ سَواد .^(٨)

وقول ابن هشام ، وذكر قوله^(٩):

(١) هو : محمد بن أحمد بن حمدان ، أبو عمر الزاهد النيسابوري ، اشتهر بمحدث نيسابور

وكان عالماً بالحديث والنحو والقراءات ، قال الذهبي : زاهد ثقة . له كتاب الفوائد

توفي سنة ٣٧٨هـ . انظر : الذهبي : ميزان الاعتدال ٤٥٧/٣ ؛ السبكي : طبقات

الشافعية ١٠٧/٢

(٢) الحسن بن سفيان النسوي ، الحافظ ، صاحب المسند والأربعين ، ثقة مسند ، ما علمت

به بأساً ، تفقه على أبي ثور ، وكان يفتي بمذهبه ، وكان عديم النظير ، توفي ٣٠٣هـ

الذهبي : مصدر سابق ٤٩٢/١

(٣) قال ابن ماكولا في الأكمال ٥٥٧/٤-٥٥٨ : الشامي ، تصحيف ، والصواب : السامي

(٤) علي بن منصور الأبنائي : كذا نسبه أبو بكر بن نقطة في تكملة الاكمال ١٦٧/١ والحافظ

ابن حجر في لسان الميزان ٥٣٥/٧ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، أما الذهبي في

السيرة ص ١٣١ فقال : فيه جهالة ، والحديث منقطع .

(٥) عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري ، الوقاصي ، أبو عمرو

المدني ، يقال له المالكي ، نسبة إلى جده الأعلى أبي وقاص مالك ، متروك كذبه

ابن معين ، مات في خلافة الرشيد . (ت) . التقريب ص ٦٦٦

(٦) عبيد الله بن الوليد الوصافي بفتح الواو وتشديد المهملة ، أبو إسماعيل الكوفي ،

العجلي ، ضعيف من السادسة . (بخ ت ق) . التقريب ص ٦٤٦

(٧) لم أعثر له على ترجمة .

(٨) ذكر الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٢١٥/٧-٢١٧ عدة طرق لقصة سواد ، وقال :

وهذه الطرق يقوي بعضها بعضاً .

(٩) ابن هشام : السيرة النبوية ٢١٠/١ باختلاف في روايته .

((أَلَمْ تَرَ لِلجَنِّ وَإِبِلَاسِهَا وَشَرِّهَا مِنْهَا وَإِيَّاسِهَا

تَسْرِي إِلَى مَكَّةَ تَبْغِي الْهَدْيَ مَا مَوْمِنُ الْجَنِّ كَوْسَوَاسِهَا

هَذَا سَجْعٌ ، وَلَيْسَ بِشِعْرٍ)) غَيْرَ جَيِّدٍ ؛ لِأَنَّ أَبَا الْعَلَاءِ الْمَعْرِيَّ وَغَيْرَهُ ، قَالُوا : " هُوَ شِعْرٌ مِنْ بَابِ السَّرِيعِ مِنَ الْعَرُوضِ الْأَوَّلِ ، وَالضَّرْبِ الثَّانِي دَخَلَ أَوَّلُهُ الْخُرْمُ ^(١) بِحَرْفٍ ، وَدَخَلَ بَعْضُ أَجْزَائِهِ الطِّيُّ ^(٢) " .

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ مَوْلَى عِثْمَانَ : حَمِيرِي ، ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَانَ ^(٣) ، وَابْنُ خَلْفُونَ فِي كِتَابِ ((الثَّقَاتِ)) .

وَقَوْلُ ابْنِ إِسْحَاقَ ^(٤) : ((هَذَا مَا بَلَّغْنَا عَنْ الْكُهَّانِ)) ، وَقَالَ السُّهَيْلِيُّ إِثْرَهُ ((وَمِنْ هَذَا الْبَابِ خَبَرٌ سَوْدًا)) لَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ شَيْئًا ، وَلَوْ شِئْنَا أَنْ نَوْرِدَ هُنَا مَا ذَكَرْنَا فِي كِتَابِنَا ((دَلَائِلُ النَّبَوَةِ)) لَبَلَّغَ ذَلِكَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ خَبْرًا ، ذَكَرْنَا أَحَادِيثَهَا مُسْتَوْفَاةً فِيهِ ، مِنْهَا ^(٥) :

(١) هُوَ : سَقُوطُ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ مِنْ أَوَّلِ كُلِّ شِعْرِ أَصْلُ بِنَاءٍ أَوَّلُهُ حَرْفَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ وَالثَّالِثُ سَاكِنٌ . انْظُرْ : الْمَعْرِي : الْفُصُولُ وَالْغَايَاتُ ص ١٩١ ؛ وَالْخَزَمُ بِالزَّاءِ الْمَعْجَمَةُ ، هُوَ : زِيَادَةُ تَلْحَقُ أَوَائِلَ الْآيَاتِ وَلَا يَخْتَصُّ بِذَلِكَ وَزْنَ دُونَ وَزْنٍ ، وَلَا يَعْتَدُ بِتِلْكَ الزِّيَادَةِ فِي تَقْطِيعِ الْعَرُوضِ . انْظُرْ : الْقَاضِي التَّنُوخِيُّ : الْقَوَافِي ص ٧٠

(٢) هُوَ : سَقُوطُ الْحَرْفِ الرَّابِعِ مِنَ الْجُزْءِ السَّبَاعِيِّ ، وَهُوَ عَلَى ضَرَبَيْنِ : طَيِّ مَفَارِقٍ ، وَطَيِّ مَلَازِمٍ ، فَالطِّيُّ الْمَفَارِقُ هُوَ الَّذِي يَزُولُ عَنْ جُزْئِهِ فَيَكُونُ الْجُزْءُ سَالِمًا أَوْ مَزَاحِفًا بِزَحَافٍ غَيْرِهِ ، وَالطِّيُّ الْمَلَازِمُ هُوَ أَنْ يَكُونَ لَازِمًا لِلْجُزْءِ لَا يَفَارِقُهُ . انْظُرْ : الْمَعْرِي : مُصَدِّرٌ سَابِقٌ ص ١٧٧-١٧٨

(٣) الثَّقَاتُ ٣٧/٥

(٤) السِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ ٢١١/١ ؛ الرُّوضُ الْأَنْفُ ٣٢٤/٢

(٥) تُشْمَلُ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ مَا نَقَلَ عَنِ الْكُهَّانِ ، أَوْ سَمِعَ عِنْدَ الْأَصْنَامِ ، أَوْ هَتَفَتْ بِهِ هَوَاتِفُ الْجَانِّ .

حديث: ذي الخلصة^(١)؛ والكاهنة الشامية^(٢)؛ وشُعيرة^(٣)؛ والظبية^(٤)؛
وخبر: سُفيان الهذلي^(٥)؛ وخريم بن فاتك^(٦)؛ ومآزن بن الغضوبة^(٧)؛
وعَمرو بن مرة^(٨)؛ وكاهن عَنس^(٩)؛ وَرجل من خثعم^(١٠)؛ وجُبير بن

(١) لم أقف على شيء من دلائل النبوة فيما مضى من أخبار صنم ذي الخلصة وهدمه .
(٢) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ١٠٨/١؛ وذكره ابن كثير في السيرة النبوية ٣٥٢/١ من طريق الواقدي .

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١٧٦/١ عن الزهري ، ولم يقل شعيرة ولا سعية ؛ وكلا الأسمين صوبه المصنف ؛ وذكره ابن كثير في السيرة النبوية ٣٥٣/١ وسماها: سعية ؛ ونقله السيوطي في الخصائص الكبرى ٢٧٧/١ بقوله : وأخرج ابن سعد وأبو نعيم عن الزهري ، فذكره . وكذا النبھاني في حجة الله على العالمين ص ١٩٣

(٤) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ١١٠/١؛ البيهقي في دلائل النبوة ٣٤/٦-٣٥؛ والطبراني في المعجم الكبير ٣٣١/٢٣-٣٣٢ ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩٥/٨ : " وفي إسناده أغلب بن تميم وهو ضعيف " . قال السيوطي في الخصائص ٢٦٥/٢ : لكن للحديث طرق كثيرة تشهد بأن للقصة أصلاً .

(٥) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ١٠٨/١؛ وذكره ابن كثير في السيرة ٣٥٥/١ من طريق الواقدي ونقله الصالحي في سبل الهدى والرشاد ٢١١/٢ عن الخرائطي .

(٦) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ١١٠/١ ؛ والحاكم في المستدرک ٧٢٠/٣ وسكت عنه ، وقال الذهبي : " لا يصح " . والطبراني في المعجم الكبير ٢١١/٤-٢١٢ وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٥٤/٨ : رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه .

(٧) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ١١٤/١-١١٧؛ والبيهقي في دلائل النبوة ٢٥٥/٢-٢٥٨؛ والطبراني في المعجم الكبير ٣٣٧/٢٠-٣٣٩ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٤٧/٨ : رواه الطبراني من طريق هشام الكلبي عن أبيه وكلاهما متروك .

(٨) تقدم تخريجه ص ٤٨

(٩) لابن عبس (شيخ أدرك الجاهلية) خبراً في دلائل النبوة، رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٣٠٦٢/٦ وذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٣٣٧/٦ وقال: أخرجه أبو نعيم وأبو موسى.

(١٠) أخرجه أبو نعيم في الدلائل ١١٧/١ ؛ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٥٤/٣ ؛ ونقله السيوطي في الخصائص الكبرى ٢٦٥/١ بقوله : وأخرج أبو نعيم والخرائطي وابن عساكر من طرق عن ابن خربوذ المكي .

مُطْعَم^(١)؛ وسَعْدُ بنُ عُبَادَةَ^(٢)؛ وتميم الداري^(٣)؛ وكاهن كندة^(٤)؛ وخويلد الضمري^(٥)؛ والعبّاس بن مردّاس^(٦)؛ وعمرو بن سعيد الهذلي^(٧)؛ وراشد بن عبد ربه^(٨)؛ وكاهنة بني تميم^(٩)؛ وقبّاث بن أشيم^(١٠)؛ وعُروة الثقفي^(١١)؛ ومَرثد بن

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١٦١/١ من طريق الواقدي ؛ وذكره الهيثمي في كشف الأستار ١٤٣/٣ ؛ وقال في مجمع الزوائد ٢٤٤/٨ : رواه البزار عن شيخه عبدالله بن شبيب وهو ضعيف .

(٢) ذكره أبو عمر في الاستيعاب ١٦٢/٢ ؛ وابن الأثير في أسد الغابة ٤٤٢/٢ ؛ وابن كثير في السيرة النبوية ٣٧١/١-٣٧٢ وعزاه لأبي نعيم في دلائل النبوة من طريق شهر بن حوشب ؛ وكذا السيوطي في الخصائص الكبرى ٤٦٥/١

(٣) ذكره ابن كثير في السيرة النبوية ٣٧٣/١ وعزاه لأبي نعيم ؛ وكذا السيوطي في الخصائص الكبرى ٢٦٦/١

(٤) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ٢٩٧/٢

(٥) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ٢١٤/٢ ؛ وذكره السيوطي في الخصائص الكبرى ٢٦٧/١ والصالحى في سبل الهدى والرشاد ٢١٤/٢

(٦) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ١١٨-١١٩ ؛ وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٤٦/٨-٢٤٧ : رواه الطبراني وفيه عبدالله بن عبدالعزيز الليثي ضعفه الجمهور ، وثقه سعيد بن منصور ، وقال : كان مالك يرضاه ، وبقيّة رجاله وثقوا . وذكره ابن كثير في السيرة النبوية ٣٥٨/١ وعزاه للخرائطي .

(٧) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١٦٧/١ من طريق الواقدي ؛ أبو نعيم في معرفة الصحابة ١٤٤٨/٥

(٨) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ١٢١/١ ؛ وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٣٥-٢٣٧ رواه البزار ، وفيه إبراهيم بن يحيى وهو ضعيف .

(٩) ذكره الصالحى في سبل الهدى ١٢١/١ نقلاً عن ابن ظفر .

(١٠) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣٥/١٩ ؛ والحاكم في المستدرک ٦٢٥/٣ وسكت عنه وتابعه الذهبي . قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩٠/٨ رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

(١١) ذكره الصالحى في سبل الهدى ١٩١/٢ ولم يعزه ؛ وكذا النبهاني في حجة الله على العالمين ص ١٦٥ .

عَبْدُ كُلَّال^(١)؛ وَوَائِلُ بْنُ حُجْرٍ^(٢)؛ وَمَالِكُ بْنُ نُفَيْعٍ^(٣)؛ وَذُبَابُ بْنُ الْحَارِثِ^(٤)؛
وَأَبِي عامر الراهب^(٥)؛ وَخَالُ بْنُ أَبِي الْبَرَاءِ^(٦)؛ وَعَمْرُو بْنُ جَبَلَةَ^(٧)؛ وَسَلْمَانُ [ص/١٩٢]
الْخَيْرِ^(٨)؛ وَخَلَصَةَ^(٩)؛ وَسَاعِدَةَ الْهَذَلِيِّ^(١٠).

((وذكر ابن إسحاق قوله جل وعز^(١١) ﴿وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسْتَفْتَحُوا عَلَى
الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ^(١٢) عَنْ رِجَالٍ مِنْ قَوْمِهِ)) مُنْقَطِعًا ،

(١) ذكره الصالحى فى سبل الهدى ١٣٠/١ نقلاً عن ابن ظفر ؛ والنبهاني فى حجة الله على
العالمين ص ١٧٣

(٢) أخرجه الطبراني المعجم الصغير ١٤٣/٢-١٤٦ ؛ وذكره ابن حديدة فى المصباح المضيئ
(عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ) ٣٠٥/٢-٣٠٦ نقلاً عن ابن ظفر .

(٣) ذكره النبھاني فى حجة الله على العالمين ص ١٨٨ ولم يعزه .

(٤) ذكره ابن الأثير فى أسد الغابة ٢٠٨/٢ ؛ وابن حجر فى الإصابة ٤٨١/١ ؛ وقال الصالحى
فى سبل الهدى ٢١١/١ : وروى ابن شاهين عن أبي خيثمة عبدالرحمن بن أبي سبرة .
وذكره .

(٥) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٦٨/١ ؛ وأبو نعيم فى دلائل النبوة ٨٠/١-٨١

(٦) ذكره النبھاني فى حجة الله على العالمين ص ١٨٥ ولم يعزه .

(٧) ذكره ابن حجر فى الإصابة ٢٤٢/٤ وقال: رواه أبو سعد النيسابورى فى شرف المصطفى .

(٨) أخرجه الطبراني فى المعجم الكبير ٢٨٣/٦-٢٨٥ ؛ وأبو نعيم فى حلية الأولياء ١٩٣/١-
١٩٥ ؛ وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣٤٠/٩ : وفيه من لم أعرفه .

(٩) أخرجه الخرائطى فى هواتف الجنان ص ٢٤-٢٧ (وإسناده عند ابن كثير فى السيرة
٣٥٣/١) ؛ وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٥١/٣-٤٥٢

(١٠) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ١٦٨/١ من طريق الواقدي ؛ وأبو نعيم فى معرفة
الصحابه ١٤٤٨/٣ ؛ وذكره ابن الأثير فى أسد الغابة ٣٨١/٢

(١١) السيرة النبوية ٢١١/١ . والآية ٨٩ من سورة البقرة .

(١٢) عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسى ، الأنصارى الظفرى ، أبو عمر المدني ،

ثقة ، عالم بالمغازي ، مات بعد العشرين ومائة .(ع) . التقريب ص ٤٧٣

وأبو نعيم رواه في ((الدلائل)) من حديث إبراهيم بن سعد^(١) عن ابن إسحاق أنه قال^(٢): بلغني عن عكرمة، أو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس. ورويناه في كتاب الطبراني، قال^(٣): ثنا بكر بن سهل^(٤) ثنا [ثنا]^(٥) عبد الغني بن سعيد^(٦) ثنا موسى بن عبد الرحمن^(٧) عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس.

ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس، فذكره^(٨).

وذكر إسلام ثعلبة، وأسيد ابني سعية، وأسيد بن عبيد^(٩) عن

(١) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد، ثقة، حجة، تكلم فيه بلا قاذح، مات سنة خمس وثمانين ومائة. (ع).

التقريب ص ١٠٨

(٢) رواه الطبري في جامع البيان ٤٥٥/١؛ وابن كثير في تفسيره ١٧٨/١؛ وذكره السيوطي في الدر المنثور ٨٧/١ وعزاه لابن المنذر، وأبو نعيم في الدلائل.

(٣) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤٢/٦: رواه الطبراني ورجاله ثقات.

(٤) بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع الدمياطي، مولاهم، أبو محمد توفي سنة ٢٨٩هـ قال النسائي: ضعيف، وقال الذهبي في السير: حمل الناس عنه، وهو مقارب الحال.

انظر: سير أعلام النبلاء ٤٢٥/١٣؛ ابن حجر: لسان الميزان ٥٢/٢

(٥) كذا بالأصل ويبدو أنه تكرار غير مقصود.

(٦) لم أقف له على ترجمة.

(٧) موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني، المتوفى سنة ١٩٠هـ تقريباً، قال ابن حبان:

دجال وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتاباً في التفسير، وقال ابن عدي:

منكر الحديث، وذكر له عدة أحاديث، وقال هذه الأحاديث بواطيل، وقال الذهبي:

معروف ليس بثقة. الذهبي: ميزان الاعتدال ٢١١/٤؛ ابن حجر: لسان الميزان ١٢٤/٦

(٨) ذكره مختصراً: الطبري في جامع البيان ٤٥٦/١؛ ابن كثير: التفسير ١٧٨/١

(٩) ثعلبة، وأسيد بن سعية القرظي، من بني قريظة، أسلما وأحرزا مالهما، وحسن إسلامهما

وذكر الطبري عن ابن إسحاق: أن ثعلبة وأسيد بن سعية وأسيد بن عبيد هم من

بني هذيل، أسلموا تلك الليلة التي نزلت فيها بنو قريظة على حكم رسول ﷺ، قال

البخاري: توفي أسيد بن سعية وثعلبة في حياة النبي ﷺ. انظر: ابن عبد البر:

الاستيعاب ١٧٤/١، ١٨٨.

عاصم بن عمر عن شيخ من بني قريظة^(١)، انتهى .

وهو حديث رويناه في ((صحيح أبي حاتم البُستي)) مُتصلاً^(٢).

وأسيد: الصواب فيه : فتح الهمزة ، وأبوه بالياء أخت الواو ، ذكره الدار قطني، وغيره^(٣). وضم الهمزة والنون ، حكاها أبو ذر^(٤).

وحديث سلمة بن سلامة بن وقش^(٥) رواه عن صالح بن إبراهيم^(٦) عن محمود بن لبيد^(٧) عنه، وهو حديث سنده صحيح متصل^(٨).

وهذل : اسمه عمرو ، وهو أخو قريظة.

والنضير والنحام : بني الخزرج بن الصريح بن التوأمان بن السبط ابن اليسع بن سعد بن لاوي بن خير بن النحام بن تنحوم بن عازر بن عزرا بن هارون عليه السلام بن عمران بن يصره بن قاهت بن لاوي بن يعقوب

(١) ابن هشام : السيرة النبوية ٢١٣/١

(٢) أخرجه أبو نعيم في الدلائل ٩٤/١-٩٦؛ والبيهقي في دلائل النبوة ٨٠/٢-٨١ ، وفيه جهالة الشيخ القرظي .

(٣) الدار قطني : المؤلف والمختلف ١٣٨٥/٣

(٤) الأملاء المختصر ١٥١/١

(٥) سلمة بن سلامة بن وقش الأنصاري، الأشلهي، يكنى أبا عوف ، شهد العقبة الأولى والثانية ، وشهد بدرأ والمشاهد كلها، استعمله عمر على اليمامة ، وتوفي سنة خمس وأربعين بالمدينة ، وهو ابن سبعين سنة . انظر : أبو عمر : الاستيعاب ٢٠٠/٢-٢٠١؛ ابن الأثير : أسد الغابة ٥٢٣/٢

(٦) صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، أبو عبد الرحمن المدني، ثقة ، مات قبل سنة سبع وعشرين ومائة في ولاية إبراهيم بن هشام . (خ م). التقريب ص ٤٤٣

(٧) محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأوسي ، الأشلهي ، أبو نعيم المدني ، صحابي صغير وجُل روايته عن الصحابة ، مات سنة ست وتسعين ، وقيل : سنة سبع ، وله تسع وتسعون سنة . (بخ م ٤) . التقريب ص ٩٢٥ .

(٨) انظر : ابن هشام : السيرة النبوية ٢١٢/١ ؛ وصححه الحاكم .

إسرائيل الله ﷺ .^(١)

وفي ((أخبار المدينة النبوية))^(٢) للزبير بن بكار: النضير بن النحام بن الخزرج .

" وهو من قولهم : " هَدَلُ الْبَعِيرُ هَدَلًا فَهُوَ أَهْدَلُ ، وناقَة هَدَلَاءُ مِنْ جَمَالٍ هُدُلٌ إِذَا كَانَ مُسْتَرْخِي الْمَشَافِرِ ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

هُدُلٌ مَشَافِرُهَا بَحٌّ حَنَاجِرُهَا تُزْجِي مَرَايِعَهَا فِي قَرْقَرٍ ضَاحٍ

وتَهْدُلُ النَّبْتُ إِذَا تَثْنَى مِنْ نَعْمَتِهِ ، وَهُوَ الْهَدَالُ ، وَقِيلَ : الْهَدَالُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ مَعْرُوفٌ ، وَهَدَلُ الْحَمَامِ يَهْدِلُ هَدَلًا ، وَهَدِيلًا : إِذَا صَوَّتَ ، وَيُقَالُ : [ص/١٩٣] إِنْ الْهَدِيلُ الذَّكَرُ مِنَ الْحَمَامِ بَعِيْنُهُ .

قال الشاعر ، يَعْنِي جَرِيرًا^(٤) :

إِنِّي يَذْكُرُنِي الزَّبِيرَ حَمَامَةً تَدْعُو بِأَعْلَى الْأَيْكَتَيْنِ هَدِيلًا
وَهَدَلْتُ الشَّيْءَ هَدَلًا : أَرْسَلْتُهُ إِلَى أَسْفَلٍ ، وَمِنْهُ تَهْدَلُ السَّحَابُ " . ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ^(٥) .

وفي ((الرِّسَالَةُ الْإِغْرِيبِيَّةُ)) لِأَحْمَدَ بْنِ سَلِيمَانَ الْمَعْرِيِّ^(٦) : " الْهَدِيلُ

(١) كَذَا سَاقَ نَسْبُهُمَا ابْنُ إِسْحَاقَ . انْظُرْ : السِّيْرَةُ النَّبَوِيَّةُ ٢١/١ وَذَكَرَ لَفْظَ الْجَلَالَةِ فِي الْأَصْلِ

بَعْدَ إِسْرَائِيلَ يَحْمِلُ عَلَى أَنَّهُ سَهُوٌ مِنَ الْمُؤَلِّفِ فِي عَدَمِ سَبْقِهَا بِكَلِمَةِ (نَبِي) الَّتِي بِهَا يَصْحَحُ

الْمَعْنَى . قَالَ الطَّبْرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ٢٨٦/١ : إِسْرَا : هُوَ الْعَبْدُ ؛ إِبِلٌ : هُوَ اللَّهُ . بِالْعِبْرَانِيَّةِ

(٢) ذَكَرَهُ السَّخَاوِيُّ فِي الْأَعْلَانِ ص ٢٦٠ وَحَاجِي خَلِيفَةُ فِي كَشْفِ الظُّنُونِ ٢٩/١ ، وَمِنْهُ نَقَوْلُ

فِي فَتْحِ الْبَارِي وَالْإِصَابَةِ لِابْنِ حَجَرٍ .

(٣) ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي جَمْهَرَةِ اللَّغَةِ ٣٠٠/٢ لِأَوْسَ بْنِ حَجَرٍ . وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ص ١٧

(٤) دِيْوَانُهُ ص ٤٥٤

(٥) جَمْهَرَةُ اللَّغَةِ ٣٠١-٣٠٠/٢ .

(٦) وَرَدَ فِي رِسَالَةِ الْإِغْرِيبِ وَتَفْسِيرِهَا لِلْمَعْرِيِّ (مَطْبَعَةُ التَّقْدِيمِ بِمِصْرَ ١٣٩٨هـ) ص ٩٠ قَوْلُهُ :

الْهَدِيلُ : فَرَخُ الْحَمَامِ الَّذِي يَزْعَمُ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ هَلَكَ فِي عَهْدِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ،

فَالْحَمَائِمُ تَبْكِيهِ إِلَى الْيَوْمِ .

فرخ كان في أيام نوح ﷺ صَادَهُ جَارِحٌ مِنَ الطَّيْرِ، فَلَا حَمَامَةً إِلَّا وَهِيَ تَبْكِي عَلَيْهِ إِلَى الْآنَ " .

وقيل : الهديل : الصوت ، وقيل : الهديل الحمام نفسه ، وقيل : الهديل الغصن الذي يُغَرَّدُ عليه^(١) .

وفي كتاب ((ليس)) لابن خالويه^(٢) : " هو فرخ كان على عهد سيدنا نوح ﷺ فصاده جَارِحٌ فَكُلُّ الطير تبكيه " .

وفي ((التهذيب))^(٣) : " الهديل : صوت الحمام ، وعن الليث : هديل الحمامة : فرخها " .

وفي ((المحكم))^(٤) : " الهديل : صَوْتُ الْحَمَامِ الْوَحْشِيِّ كَالِدَبَاسِيِّ وَالْقَمَارِيِّ ، قَالَ : وَزَعَمَ الْأَعْرَابُ أَنَّ الْهَدِيلَ فَرَخٌ كَانَ عَلَى عَهْدِ سَيِّدِنَا نُوْحٍ ﷺ فَمَاتَ ضَيْعَةً وَعَطَشًا ، فَلَيْسَ مِنْ حَمَامَةٍ إِلَّا وَهِيَ تَبْكِي عَلَيْهِ . قَالَ نَصِيبٌ^(٥) :

فَقُلْتُ أَتَبْكِي ذَاتَ طَوْقٍ تَذَكَّرْتُ هَدِيلاً وَقَدْ أَوْدَى وَمَا كَانَ تُبْعُ^(٦)
وَشَفَّةٌ هَدَلَاءُ مُنْقَلِبَةً عَنِ الذَّقْنِ ، وَهَدَلُ الْبَعِيرِ هَدَلًا : أَخَذَتْهُ الْقَرْحَةُ وَهَدِلَ
مِشْقَرُهُ وَذَلِكَ مِمَّا يُمْدَحُ بِهِ ، وَقِيلَ : الْهَدَلُ فِي الشَّفَةِ السُّفْلَى عِظْمُهَا ،
وَالْهَدَالَةُ : شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي السَّمْرِ لَيْسَتْ مِنْهُ ، وَتَنْبُتُ فِي اللُّوزِ وَالرَّمَانِ ، وَفِي

(١) انظر : ابن منظور : لسان العرب ٥٤/١٥

(٢) كتاب ليس ص ٧٧ وقال : فصاده رجل .

(٣) الأزهري : تهذيب اللغة ١٩٨/٦-١٩٩

(٤) ابن سيده : المحكم ١٨٥/٤

(٥) نصيب بن رباح ، أبو محجن الأسود ، كان شاعراً فصيحاً مقدماً في النسيب والمديح ،

ولما تنسك ترك التغزل ، وشعره في الذروة ، جعله ابن سلام في الطبقة السادسة من

فحول الشعراء . انظر : طبقات فحول الشعراء ٦٧٥/٢ ؛ ياقوت : معجم الأدباء

٢٤٣-٢٢٨/١٩ .

(٦) ديوان نصيب ، جمع / داود سلوم (بغداد ١٩٦٧م) ص ٨٤

كل شجرة، وثمرتها بيضاء " .

وفي ((الموعَب))^(١) : " وَبَعْضُ النَّاسِ يَجْعَلُ الْهَدِيْلَ ذَكَرَ الْحَمَامِ الْوَحْشِيِّ " .

قال الرشاطي : ضبطناه في كتاب ((السَّيْرَة)) لابن إسحاق : هَدَل بفتح الدال وقد سبقت الإشارة إليه في أوائل الكتاب.^(٢)

وقوله^(٣) : ((حدثني عاصم بن عُمر عن محمود بن لييد عن ابن عباس ، فذكر حديث إسلام سلمان)) وهو سَنَدٌ صحيح متصل .

وخرجه البخاري^(٤) : " عَنْ الْحَسَنِ ^(٥) ثَنَا مَعْتَمِرٌ ^(٦) ثَنَا أَبِي ^(٧) ثَنَا أَبُو عَثْمَانَ ^(٨) عَنْهُ وَفِيهِ : أَنَّهُ تَدَاوَلَهُ بَضْعُ عَشْرَةٍ مِنْ رَبِّ إِلَى رَبِّ " .

ولما خَرَّجَهُ الْحَاكِمُ فِي ((مُسْتَدْرَكِهِ)) مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ ثَنَا

(١) انظر: التميمي : المسلسل (الإدارة العامة للثقافة والإرشاد القومي بمصر ١٣٧٧هـ) ص ٢٧٠

(٢) انظر ما سبق : ص ٢٦٠ ، ٢٦١

(٣) ابن هشام : السيرة النبوية ٢١٤/١

(٤) أخرجه البخاري في كتاب مبعث النبي ﷺ ، باب إسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه صحيح البخاري مع فتح الباري ١٣٨/١٥

(٥) الحسن بن عمر بن شقيق الجرمي بفتح الجيم (البلخي) أبو علي البصري ، نزيل الرِّي ، صدوق مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين تقريباً . (ح) . التقريب ص ٢٤٠

(٦) معتمر بن سليمان التيمي ، أبو محمد البصري ، يلقب الطفيل ، ثقة ، مات سنة سبع وثمانين ومائة ، وقد جاوز الثمانين . (ع) . التقريب ص ٩٥٨

(٧) أبيّ بن العباس بن سهل بن سعد الانصاري ، الساعدي ، فيه ضعف ، ماله في البخاري غير حديث واحد . (خ ت ق) . التقريب ص ١٢٠

(٨) أبو عثمان التبان ، بمثناة ثم موحدة ثقيلة ، مولى المغيرة بن شعبة ، وقيل : اسمه سعيد وقيل : عمران ، مقبول من الثالثة . (خ ت د س) . التقريب ص ١١٧٦

حاتم بن أبي صغيرة^(١)، عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ^(٢) عَنْ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ^(٣) عَنْهُ قَالَ^(٤): " حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَالٍ فِي ذِكْرِ / إِسْلَامِ سَلْمَانَ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ [ص/١٩٤] أَبِي الطُّفَيْلِ^(٥) عَنْ سَلْمَانَ أَيْضاً ، مِنْ وَجْهِ صَحِيحٍ بَغِيرِ هَذِهِ السِّيَاقَةِ فَلَمْ أَجِدْ بُدْأً مِنْ إِخْرَاجِهِ لَمَّا فِي الرِّوَايَتَيْنِ مِنَ الْخِلَافِ فِي الْمَتْنِ وَالزِّيَادَةِ وَالنَّقْصِ ، وَالْمَعَانِي قَرِيبَةٌ " .

وعند ابن حبان في ((صحيحه)) من حديث إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي قرة الكندي^(٦) عَنْ سَلْمَانَ ، فَذَكَرَ حَدِيثَ إِسْلَامِهِ .^(٧)

(١) حاتم بن أبي صغيرة ، بكسر الغين المعجمة (القشيري) أبو يونس البصري ، وأبو صغيرة

اسمه مسلم وهو جده لأمه ، زوج أمه ، ثقة ، من السادسة . (ع) . التقريب ص ٢٠٧

(٢) سَمَّاكُ : بكسر أوله وتخفيف الميم ، ابن حرب بن أوس بن خالد الذهلي ، البكري ،

الكوفي أبو المغيرة ، صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بآخره ، فكان

ربما يلحق ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة . (خت م ٤) . التقريب ص ٤١٥ .

(٣) زيد بن صُوحَانَ بن حجر ، من بني عبد القيس العبدي ، يكنى أبا سلمان ، وقيل غير ذلك

أسلم في عهد النبي ﷺ قال أبو عمر: لا أعلم له صحبة ، وكان فاضلاً ديناً خيراً سيداً

في قومه ، وكان مع راية عبد القيس يوم الجمل وقتل فيه . انظر : أبو نعيم : معرفة

الصحابة ١٢٠٢/٣ ، الاستيعاب ١٢٤/٢-١٢٥

(٤) الحاكم: المستدرک ٥٩٩/٣-٦٠٢ ووافقه الذهبي ، ولما ذكره ابن كثير في السيرة ٣٠٥/١-

٣٠٧ قال : وفي هذا السياق غرابة كثيرة ، وفيه بعض المخالفة لسياق ابن إسحاق ،

وطريق محمد بن إسحاق أقوى إسناداً وأحسن اقتصاصاً وأقرب إلى ما رواه البخاري .

(٥) عامر بن واثلة بن عبدالله بن جحش الليثي ، أبو الطفيل ، وربما سمى عمرا ، ولد عام

أحد ، ورأى النبي ﷺ ، وروى عن أبي بكر فمن بعده ، وعمر إلى أن مات سنة عشر ومائة

على الصحيح وهو آخر من مات من الصحابة ، قاله مسلم وغيره . (ع) . التقريب ص ٤٧٨

(٦) أبو قرة بن معاوية بن وهب بن قيس بن حجر الكندي ، اسمه كنيته ، وفد إلى النبي ﷺ

وكان شريفاً وهو أول قاضٍ قضى بالكوفة ، وكان معروفاً قليلاً الحديث . انظر :

ابن سعد : الطبقات ١٤٨/٦ ؛ ابن قتيبة : المعارف ص ٥٥٨ ، ٥٩٩ ؛ ابن الأثير : أسد

الغابة ٢٤٧/٦

(٧) صحيح ابن حبان ١٢٧/٩-١٢٨ ؛ الثقات ٢٤٩/١-٢٥٧

وعندهما مما لم يذكره ابن إسحاق والسُّهيلي: " إنه كان من رَأْمَهُرْمَزٍ^(١) يتيماً ، وأنه كان يَخْتَلِفُ إِلَى مُعَلِّمٍ لَهُ ، قال : وكان لي أخ أكبر مني ، وكان مُسْتَغْنِيَا بِنَفْسِهِ ، وكان غلاماً قَصِيْراً ، فكان إذا قام من مجلسه وتفرق مَنْ يَحْفَظُهُ تَقَنَّعَ بِثَوْبِهِ ، ثم صَعِدَ الْجَبَلَ مُتَنَكِّراً فَعَلَ ذَلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : لِمَ لَا تَذْهَبُ بِي مَعَكَ ، قال : أَنْتَ غُلَامٌ ، وَأَخَافُ أَنْ يَظْهَرَ مِنْكَ شَيْءٌ ، فَقُلْتُ : لَا تَخَفْ ، قال : فَإِنْ فِي هَذَا الْجَبَلِ قَوْمٌ لَهُمْ عِبَادَةٌ وَصَلَاحٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ ، وَالْآخِرَةَ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّا عِبْدَةُ أَوْثَانٍ ، وَنِيرَانٍ ، وَأَنَا عَلَى غَيْرِ دِينٍ قال : لَا أَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى أَسْتَأْمِرَهُمْ ، وَأَخَافُ أَنْ يَظْهَرَ مِنْكَ شَيْءٌ ، فَيَعْلَمُ أَبِي ، فَيَقْتُلُ الْقَوْمَ ، فَيَكُونُ هَلَاكُهُمْ عَلَى يَدَيَّ ، قال : فَقُلْتُ : لَنْ يَظْهَرَ مِنْي شَيْءٌ قال : فَأَتَاهُمْ ، فَقَالَ : عِنْدِي غُلَامٌ يَتِيمٌ يُحِبُّ أَنْ يَأْتِيَكُمْ ، وَيَسْمَعَ كَلَامَكُمْ ، قَالُوا : إِنْ كُنْتَ تَتَّقُ بِهِ فَجْئٌ بِهِ ، قال : فَرُحْتُ إِلَيْهِمْ ، فَوَجَدْتُهُمْ سِتَّةً ، أَوْ قَالَ سَبْعَةً ، وَكَأَنَّ رُوحَهُمْ قَدْ خَرَجَتْ مِنَ الْعِبَادَةِ ، يَصُومُونَ النَّهَارَ وَيَقُومُونَ اللَّيْلَ يَأْكُلُونَ عِنْدَ السَّحَرِ مَا وَجَدُوا ، فَقَعَدْنَا ، فَأَتْنِي الدَّهْقَانُ عَلِيٌّ خَيْرًا ، قال : وَذَكَرَ مَوْعِظَةً ، وَعَظَّوْهُ بِهَا ، قال : ثُمَّ لَزِمْتُهُمْ فَاطَّلَعَ عَلَيْهِمُ الْمَلِكُ ، فَأَرَادَ قَتْلَهُمْ ، ثُمَّ جَلَاهُمْ إِلَى الْمَوْصِلِ ، ثُمَّ رَافِقُ / [رَافِقُ]^(٢) بَعْدَهُمُ الرَّجُلَ الَّذِي [ص/١٩٥]

فِي الْكَهْفِ الَّذِي لَا يَخْرُجُ إِلَّا كُلَّ يَوْمٍ أَحَدٌ ، قال : وَكَانَ يَعْظُنِي وَيُخْبِرُنِي أَنَّ لِي رَبًّا ، وَأَنْ بَيْنَ يَدَيَّ جَنَّةٌ وَنَارٌ ، حَتَّى قَالَ يَوْمًا : يَا سَلْمَانُ إِنْ أَلَّهِ تَعَالَى سَوْفَ يَبْعَثُ رَسُولًا اسْمُهُ أَحْمَدُ يَخْرُجُ بِتَهَامَةٍ - وَكَانَ رَجُلًا أَعْجَمِيًّا لَا يُحْسِنُ أَنْ يَقُولَ مُحَمَّدٌ - عَلَامَتُهُ أَنَّهُ يَأْكُلُ الْهَدِيَّةَ ، وَلَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ ، بَيْنَ

(١) لم يرد عند ابن حبان قوله : أنه كان من رامهرمز . وقد ذكرها البخاري في كتاب المبعث النبوي ، باب إسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه ، صحيح البخاري مع فتح الباري ١٣٩/١٥ ؛ ورامهرمز : مدينة مشهورة شرق الأهواز (عريستان اليوم) وما زالت تعرف بهذا الاسم في إيران. انظر : معجم البلدان ١٧/٣ ؛ كي لسترنج : بلدان الخلافة

(٢) كذا في الأصل ، ويبدو أنه تكرار غير مقصود .

كتفيه خاتم النبوة ، وهذا زمانه الذي يخرج فيه قد تقارب ، فأما أنا فلإني شيخ كبير ، ولا أَحْسِبُنِي أدركه ، فإن أدركته أنت فصدقه واتّبعه ، قال : قلت : وإن أمرني بترك دينك ، وما أنت عليه ، قال : أترك فإن الحق فيما يأتي به ، ورضا الرحمن فيما قال ، وأنه قعدته ببيت المقدس عند ما أبرأ مُقْعَدًا فكلما سألت عنه ، قالوا : أمامك ، حتى لقيني ركب من كلبٍ ، فسألتهم فلما سَمِعُوا كلامي حملوني ، فلما أتوا بلادهم باعوني ، وفي آخره ، فقال لي سَيِّدنا رسول الله ﷺ : " الذين كنتَ مَعَهُمْ وَصاحبك ، لم يكونوا نصارى إنما كانوا مُسْلِمِينَ " .

وفي حَدِيث أبي الطفيل^(١) : " كان أهلُ قريتي يَعْبُدُونَ الخيلَ البلق^(٢) ، فكنتُ أعرفُ أنهم على غير شيء ، فقيل لي : إن الدينَ الذي تَطْلُب إنما هو بالمغرب ، فخرجتُ حَتَّى أَتَيْتُ المَوْصِلَ ، فسألتُ عَنْ أَفْضَل من فيها ، فدُللتُ على رجل في صَوْمَعَةٍ ، فصحبته إلى أن توفي ، وأمرني أن أَصْحَبَ أَخًا له بالجزيرة ، فصحبته ، فلما أَحَسَّ بالموت دَلَّنِي على أَخ له بالرُّوم ، فصحبته ، فلما نزل به الموتُ سألتُه عمن أَصْحَبُه ، فقال : لا ، أين ؟ ! ما بقي أحد أعلمه على دين عيسى ﷺ في الأرض ، ولكن هذا أوان نبي يخرج ، أو قد خرج بتهامة ، قال : فمرَّ بي ناس من أهل مكة شرفها الله تعالى ، فسألتهم / [ص/١٩٦] فقالوا : ظهرَ فينا رجلٌ زَعَمَ أَنه نبي ، فقلتُ لِبَعْضِهِمْ : هل لكم أن أَكونَ عبدًا لِبَعْضِكُمْ على أن تحملوني عُقْبَةً ، وتطعموني من الكسر ، فإذا بلغتُم بلادكم فمن شاء أن يبتَعَ باع ، ومن شاء أن يَسْتَعْبِدَ فَعَلْ ، فقال رجل منهم : أنا فصرتُ عبدًا له حَتَّى أَتَى بي مكة ، فجعلني في بُسْتان له مَعَ حُبْشان ، فخرجتُ فسألتُ ، فلقيتُ امرأةً من أهل بلادِي فسألتُها ، فإذا أهل بيتها قد

(١) الحاكم : المستدرک ٦٠٠/٣ وصححه وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت بل مجمع على ضعفه "

(٢) البَلَقُ : سواد وبياض . انظر : ابن منظور : لسان العرب ٤٨٧/١

أسلموا ، فقالت : إن النبي ﷺ يجلس في الحجر هو وأصحابه إذا صاح عصفور مكة ، فإذا أضاء لهم الفجر تفرقوا ، فانطلقتُ فرأيت سيدنا رسول الله ﷺ وهو مُحْتَبٌ^(١) وأصحابه حوله .

وعند ابن حبان^(٢) : " إن القس الأول الذي صحبه لما احتضر ، قال : يا سلمان احتفر فاحتفرت ، فاستخرجت جرةً من دراهم ، فقال : صُبَّهَا عَلَى صَدْرِي ، فَصَبَبْتُهَا ، وَجَعَلَ يَضْرِبُ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ ، وَيَقُولُ : وَيْلَ لِلْقَسِّ ، ثُمَّ مَاتَ ، فَنفختُ في بُوقِهِمْ فَاجْتَمَعَ الْقِسِيُّونَ ، وَهَمَمْتُ بِالْمَالِ أَنْ احْتَمَلَهُ ، ثُمَّ صَرَفَنِي اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ عَنْهُ ، فَلَمَّا رَأَاهُ شَبَابٌ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ ، قَالُوا : هَذَا مَالُ آبِنَا ، كَانَتْ سُرِّيَّتُهُ تَأْتِيهِ ، فَأَخَذُوهُ ، فَلَمَّا دَفَنَ قُلْتُ يَا مَعْشَرَ الْقِسِيِّينَ دُلُّونِي عَلَى عَالَمٍ أَكُونُ مَعَهُ ، فَدَلُّونِي عَلَى عَالَمٍ بَيْتِ الْمَقْدَسِ فَدَلَّنِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ .
وفيه : وخاتم النبوة عندَ غُضُوفِ كَتِفِهِ الْيُمْنَى مِثْلَ بَضْعَةٍ ، لَوْنُهَا لَوْنُ جُلْدِهِ ، وَإِنْ انْطَلَقْتَ الْآنَ وَافَقْتَهُ ، فَانْطَلَقْتُ تَرْفَعُنِي أَرْضَ ، وَتَخْفِضُنِي أُخْرَى ،
حَتَّى أَصَابَنِي قَوْمٌ مِنَ الْأَعْرَابِ ، فَاسْتَعْبَدُونِي ./

وفيه : وَكَانَ الْعَيْشُ عَزِيزاً ، فَسَأَلْتُ أَهْلِي أَنْ يَهْبُوا لِي يَوْمًا ، ففعلوا ،
فَانْطَلَقْتُ فَاحْتَطَبْتُ ، وَبَعَثَهُ بِشَيْءٍ يَسِيرٍ ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ .
وفيه : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ الْقَسُ هَلْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّكَ نَبِيٌّ ؟
فَقَالَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي أَنَّكَ نَبِيٌّ ، فَقَالَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ .

وفي كتاب ابن منده^(٣) : " قال سلمان : لما باعني كلب اشترتني امرأة من الأنصار يقال لها حُلَيْسَةٌ بِثَلَاثِمِائَةِ دِرْهَمٍ ، فَأَرْسَلَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا يَقُولُ :

(١) هو أن يقيم رجله ويفرج بين ركبتيه ويدير عليها يديه أو ثوباً ويعقده . انظر : فتح الباري ٦٧/١ - ٦٨

(٢) انظر : صحيح ابن حبان : ١٢٧/٩ - ١٢٨ ؛ وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٤١/٨ : رجاله ثقات .

(٣) انظر : الذهبي : سير أعلام النبلاء ٥١٥/١ - ٥٢١ .

إما إن تعتقيه وإما أن أعتقه أنا ، فقالت : أعتقه يا رسول الله ، فقال : بل أعتقه أنت ، فأعتقتني ، وغرس لها ﷺ ثلثمائة فسيلة^(١) .

وجي : اختلف في ضبطها : فالحازمي^(٢) بفتح جيمها قال ، وهي مدينة عند أصبهان . وياقوت^(٣) يكسرها ، وقال : هي مدينة أصبهان العتيقة ، ثم سموها المدينة ، والآن يسمونها شهرستان ، وبينها وبين اليهودية التي هي اليوم مدينة أصبهان نحو ميل خراب .

والدهقان : شيخ القرية العارف بالفلاحة ، وما يصلح الأرض من الشجر، يلجأ إليه في معرفة ذلك .^(٤)

قال الجواليقي^(٥) : هو فارسي معرب . وقال أبو عبيدة : دهقان ، ودهقان لغتان والجمع دهاقين .

وفي ((غريب الحديث)) لابن قتيبة^(٦) : ودهقان بضم الدال .

(١) الفسيلة هي : النخلة الصغيرة التي جرت العادة بأن تنقل من المحل الذي تنبت فيه إلى محل آخر . انظر : علي بن برهان الحلبي : إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون

١٩١/١

(٢) الأماكن ٢٩٨/١

(٣) في معجم البلدان ٢٣٥/٢ قال : جي بالفتح ثم التشديد اسم مدينة ناحية أصبهان القديمة ، وتسمى الآن عند العجم شهرستان ، ومدينة أصبهان منذ زمان طويل وإلى الآن يقال لها اليهودية ... ، وبينها وبين جي نحو ميلين والخراب بينهما . وكتب الباحث عبد الغفور البلوشي عنها كامل الباب الأول (٢٥-٥٩) في مقدمة تحقيقه كتاب طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ، لعبدالله بن محمد المعروف بأبي الشيخ الأنصاري . وذكر أنها تقع في وسط إيران ، وتميل إلى غربها أكثر ، وهي في جنوب العاصمة طهران وتبعد عنها ٤١٤ كيلاً .

(٤) أبو ذر : الأملاء المختصر ١٥٢/١ ؛ الصالحي : سبل الهدى ١١٠/١

(٥) المعرب ص ١٩٤

(٦) غريب الحديث (مطبعة العاني ، بغداد ١٩٧٧م) ١٤١/٢

وفي ((المثلث و المثنى)) : هو القوي على التصرف مع حِدَّة .
والدهْقَنَة : الكَيْس ، والحِذْق ؛ وهو التاجر أيضاً ، والأنثى دِهْقَانَه^(١) .

وعند سيبويه في رَجُل يسمَّى دهْقَان ، فقال^(٢) : " إِنْ سَمِيَتْهُ مِنَ التَّدْهِيقِ فهو مَصْرُوف ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الدَّهْقِ لم تصرفه " .

قال ابن سيده^(٣) : " كَذَا قَالَ مِنَ الدَّهْقِ فَلَا أُدْرِي أَقَالَه عَلَى أَنَّهُ مَنْقُول ، أَمْ هُوَ تَمْثِيلٌ مِنْهُ لَلْفِظِ مَعْقُول ! وَالْأَغْلَبُ عَلَى ظَنِّي أَنَّهُ مَنْقُول " .

قال^(٤) : " وَالْأُسْقُفُ رَئِيسُ النَّصَارَى أَعْجَمِي ، وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا أَسْرُبُ ، وَالْجَمْعُ : أَسَاقِفُ ، وَأَسَاقِفَةٌ " .

قال الجواليقي^(٥) : " يُخَفَّفُ ، وَيَشَدَّدُ / ، وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ " . [ص/١٩٨]
وَقَطَنُ النَّارِ^(٦) : " الَّذِي يَخْدُمُهَا ، أَوْ يَمْنَعُهَا مِنْ أَنْ تُتَفَأَّ " .

وقول النعمان بن بشير : يعني بن سَعْدُ بن ثعلبة بن جُلَاسٍ بجيم
مضمومة ابن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ، يكنى أبا عَبْدِ اللَّهِ ،
وَأُمُّهُ عَمْرَةَ بنت رَوَاحَةَ^(٧) .

قال الواقدي^(٨) : وَلِدَ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعَةِ عَشَرَ شَهْرًا مِنَ الْهَجْرَةِ ، وَهُوَ أَوَّلُ

(١) انظر : الجواليقي : المعرب ص ١٩٤ ؛ ابن منظور : لسان العرب ٤/٢٩٤

(٢) سيبويه : الكتاب ٣/٢١٧-٢١٨

(٣) المحكم ٤/٣٣١ .

(٤) ابن سيده : المحكم ٦/١٤٨

(٥) المعرب ص ١٩٤ .

(٦) أبو ذر : الأملاء المختصر ١/١٥٢

(٧) انظر : ابن حجر : الإصابة ١/١٦٣ ، وعند أبي نعيم في معرفة الصحابة ٥/٢٦٥٨ : "

ابن خُلاس " بالخاء المعجمة . وكذا أبو عمر في الاستيعاب ١/٢٥٢ ، وابن الأثير في

أسد الغابة ٥/٣١٠ . وذكر ابن هشام في السيرة ١/٢١٩ شعر النعمان في مدح الأوس

والخزرج . وفيه قوله : بهاليل . البيت .

(٨) انظر : ابن سعد : الطبقات ٦/١٢٢ وجعل وفاة النعمان في ذي الحجة سنة ٦٤هـ .

مولود بالمدينة من الأنصار، قُتل بالشام في أول سنة أربع وستين بقرية من قُرى حمص".

بَهَالِيلُ: جمع بُهْلُول بضم الباء ، وهو السَيْدُ. ^(١)

وقوله ^(٢): " يُرَاحُونَ . أَي يَهْتَزُّونَ مِنَ الأَرِيحِيَّةِ " ^(٣) .

حكى المبرد ^(٤): " أن عُمر بن هُبَيْرَةَ ^(٥) دَخَلَ عَلَيْهِ يَوْمًا أَعْرَابِيٌّ فَأَنشَدَهُ:

أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَلَّ مَا بِيَدِي فَمَا أُطِيقُ الْعِيَالَ إِذْ كَثُرُوا

أَلَحَّ دَهْرٌ أَنَحَى بِكَ كُلِّهِ فَأَرْسَلُونِي إِلَيْكَ وَأَنْتَظَرُوا

قال : فَأَخَذَتْهُ الأَرِيحِيَّةُ ، فَجَعَلَ يَهْتَزُّ ، وَقَالَ : إِذَاً وَاللَّهِ لَا تَجْلِسُ إِلَّا

بِمَا يُصْلِحُكَ ، فَأَمَرَ لَهُ بِأَلْفِي دِينَارٍ وَزُوْدَهُ ، وَسَرَّحَهُ .

وَرَوَى الزُّجَاجِيُّ فِي ((أَمَالِيهِ)) عَنْ الزُّجَاجِ عَنْ الْمَبْرَدِ عَنِ الْمَازِنِيِّ ^(٦)

عَنِ الْأَصْمَعِيِّ هَذَا الْخَبْرَ وَالشَّعْرَ ، مَعَ مَعْنِ بْنِ زَائِدَةَ الشَّيْبَانِيِّ ^(٧).

(١) أبو ذر : الأملاء المختصر ١٥٢/١

(٢) أبو ذر : المصدر السابق ١٥٢/١ ؛ ابن منظور : السان العرب ١٣٩/٥-١٤٠

(٣) الأريحية : الخفة والنشاط للعطاء بلا كلفة ومشقة لتعوده على ذلك . انظر : الفاسي :

شرح كفاية المتحفظ (دار العلوم ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ) ص ١١٠

(٤) المبرد : الكامل ١٩٠/١ ؛ وذكره ابن الجوزي في المنتظم ١٦٣/٨ مع معن بن زائدة .

(٥) والي العراق وخراسان في أيام يزيد بن عبد الملك . انظر أخباره : ابن عساكر : تاريخ

دمشق ٣٧٣/٤٥-٣٨٤ ؛ ابن الجوزي : المنتظم ٧١/٢

(٦) المازني هو: بكر بن بقية، وقيل ابن عدي بن حبيب الإمام، أبو عثمان المازني بصري،

كان إماماً في العربية متسعاً في الرواية ، يقول بالأرجاء ، وله مصنفات ، مات سنة

تسع أو ثمان وأربعين ومائتين. انظر : ياقوت : معجم الأدباء ١٠٧/٧-١٢٨؛ القفطي :

إنباه الرواة ٢٤٦/١-٢٥٦

(٧) معن بن زائدة، أبو الوليد الشيباني، أمير العرب ، أحد أبطال الإسلام ، وعين الأجواد

ولاه الخليفة العباسي المنصور اليمن وغيرها ، له أخبار في السخاء والبأس والشجاعة

وله نظم جيد ، ولي خراسان وقاتل الخوارج فقتلوه سنة إحدى وخمسون ومائة وقيل

غير ذلك. انظر: الخطيب : تاريخ بغداد ٢٣٥/١٣؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٩٧/٧-٩٨

وفي بعض الأخبار : كان مع خالد بن عبدالله القسري^(١) ، والله تعالى أعلم .

وقال ابن الرومي^(٢):

ذهب الذين تهزهم مدّاحهم هزّ الكماة عوامل الأشرطان

"وقال أبو زيد الأسلمي^(٣) يهجو إبراهيم بن هشام المخزومي والي المدينة^(٤) ، وهو من أفضع الهجاء ، حيث زعم أنه لا يتزعزع للمدح ، ولهذا الشعر قصة :

مدحت عروفاً للندى مصّت الثرى زماناً فلم تهّم بأن تتزعزعا
نقائذبؤس ذاقّت الفقر والغنى وحلّت الأيام والدهر أضرعا
سقاها ذوو الأرحام سجلاً على الظمى وقد كربت أعناقها أن تقطعا

(١) خالد بن عبدالله بن يزيد القسري ، أبو الهيثم ، أمير مكة للوليد بن عبد الملك ثم لسليمان وأمير العراقيين لهشام ، كان جواداً ممدحاً معظمياً عالي الرتبة من نبلاء الرجال ، وورد أنه كان رافضياً خبيثاً كذاباً ساحراً مجسماً ، ادعى النبوة ، وفضل علياً على الأنبياء . قال ابن كثير: "والذي يظهر أن هذا لا يصح فانه كان قائماً في إطفاء الضلال والبدع حيث قتل الجعد بن درهم وغيره من أهل الألحاد". انظر: البداية والنهاية ١٠/١٧-٢١ ، ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢/٢٢٦-٢٣١ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٥/٤٢٥-٤٣٢

(٢) أبو الحسن علي بن العباس بن جريج ، المعروف بابن الرومي ، أحد الشعراء المكثرين الموجودين في الغزل والمديح والهجاء والوصاف ، توفي سنة ٢٨٣هـ وقيل غير ذلك . انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ١٢/٢٣ ؛ ابن خلكان : مصدر سابق ٣/٣٥٨-٣٦٢ ؛ والبيت في ديوانه (دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ) ٣/٣٨٢ ، وفيه : (عوالي المران) بدل من (عوامل الأشرطان).

(٣) لم يتبين اسمه فيعرف ، ولم يرد ذكره بالكنية في مصادر الأدب التي اطلعت عليها عند غير المبرد .

(٤) إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومي ، ولي مكة والطائف والمدينة لهشام بن عبد الملك ، قتله يوسف بن عمر عامل العراق بأمر الخليفة الوليد بن يزيد في سنة خمس وعشرين ومائة. انظر أخباره في : تاريخ الطبري ٤/٦٢ ، ٧٨ ؛ والمنتظم لابن

بفضل سجال لو سقوا من مشى بها على الأرض أرواهم جميعا وأشبعها
فضمت بأيديها على فضل مائها من الري لما أوشكت ان تضلعا
وزهدتها أن تفعل الخير في الغنى مقاساتها من قبله الفقر جوعا
وقال أبو رباط^(١) في ابنه :

لنا جانب منه أنيق وجانب شديد على الأعداء متلفه صعب

وتأخذه عند المكارم هزة كما اهتز تحت البارح الغصن الرطب^(٢) [ص/١٩٩]

والنحب: النذر^(٣)، قال الشاعر فيما ذكر في ((المنتهى)) للبرمكي^(٤):

فقلت له لعمرك ما النحبي ونحبك أوتراه من صحل

وقد نحب ينحب نحبا، قال^(٥):

إذا نحبت كلب على الناس أنهم أحق بتاج الماجد المتكرم

والنحب : المدة والوقت ، وقضى فلان نحبته: إذا مات ، والنحب :

الحاجة والهمة وهو أيضا العطية ، والسير السريع ، مثل التعب ، والخطر العظيم ، والبرهان .

وفي ((المحكم))^(٦): " وهو المراهنة والموت والنفس " .

وقناة: بقاف مفتوحة بعدها نون، قال البكري^(٧): وادي من أودية المدينة.

(١) وعند البكري في اللآلي ٦٢٩/٢: "قال الرياشي: هذا الشعر لأبي الشغب ، واسمه عكرشة

العبيسي قال التبريزي في شرح الحماسة ١٤٤/١ وقال أبو عبيدة : للأقرع بن معاذ القشيري.

(٢) المبرد : الكامل ١٨٨-١٨٩

(٣) أبو ذر : الأملاء المختصر ١٥٢/١

(٤) انظر : الجوهري : الصحاح ٢٢٢/١-٢٢٣ ؛ ابن فارس : معجم مقاييس اللغة ٤٠٤/٥

(٥) البيت للفرزدق . انظر ديوانه ١٩٩/٢

(٦) المحكم ٢٩٤/٣ .

(٧) معجم ما استعجم ١٠٩٦/٣؛ ويمر وادي قناة بين المدينة وأحد فإذا اجتمع مع بطحان

وعقيق المدينة تكون وادي أضم. انظر: محمد شراب: المعالم الأثيرة ص ٢٢٨

وفي كتاب أبي الفرج الأصبهاني^(١): "لما رحل تبع عن المدينة يُريد اليمن، قال حينَ شخصَ عن منزله هذه قناة الأرض ، فسُميت قناة " .

وعند ياقوت^(٢): هو أحدُ أودية المدينة الثلاثة عليه حرث، ومال لهم.

وقول سلمان : أحبيها له بالفقير ، أي : " بالحفر، والغرس ، يقال : فُقرت الأرض: إذا حُفرتْها، ومنه سُمي البئر فقيراً. وقال الوقشي : الصواب بالفقير. قال أبو ذر: كأنه أرادَ المَصْدَر، وهو الأحسن".^(٣)

وقول السُّهَيْلي^(٤): ((الحسن بن عُمارة ضعيف بإجماع منهم)) فيه نظر ؛ لما ذكره الحاكم عن يزيد بن هارون^(٥): كان والله خيراً من شعبة^(٦)، لو أني وجدت أعواناً لأسقطت شعبة ، يَعْنِي لكلامه في ابن عمار. وخرج الحاكم حديثه في ((مُستدركه))^(٧).

وقال عيسى بن يونس^(٨): " شيخ صالح " . /

[ص/٢٠٠]

(١) الأغاني ٤٣/١٥

(٢) معجم البلدان ٤٠١/٤

(٣) انظر : الأملاء المختصر ١٥٣/١

(٤) الروض الأنف ٣٤٥/٢ .

(٥) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي ، مولاهم ، أبو خالد الواسطي ، ثقة متقن عابد ، مات

سنة ست ومائتين ، وقد قارب التسعين .(ع). التقريب ص ١٠٨٤

(٦) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم ، أبو بسطام الواسطي ثم البصري ، ثقة حافظ

متقن ، كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فتش بالعراق

عن الرجال ، وذبَّ عن السنة ، وكان عابداً ، مات سنة ستين ومائة . التقريب ص ٤٣٦

(٧) لم أقف عليه في النسخة المطبوعة من المستدرک .

(٨) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، بفتح المهملة وكسر الموحدة ، أخو إسرائيل

كوفي ، نزل الشام مرابطاً ، ثقة مأمون مات سنة سبع وثمانين ومائة ، وقيل : سنة

إحدى وتسعين ومائة .(ع). التقريب ص ٧٧٣

ولما غمز الثوري الحسن ، قال له أيوب بن سويد الرَّملي^(١) : يا أبا عبد الله هو عندي خير منك ، جلستُ إليه غيرَ مرَّةٍ فما ذكرك إلا بخير ، قال أيوب : فما سمعت سُفيان ذكره بعدَ ذلك إلا بخير .

وقال جرير بن عبد الحميد^(٢) : ما ظننتُ أني أعيش إلى دهرٍ يُحدثُ فيه عن ابن إسحاق ، وبُسكتُ فيه عن ابن عُمارة ، قال : ورأيتُ شعبةً في النوم كارهاً لما قال في الحسن . وقال الفلاس^(٣) : صدوق صالح كثير الخطأ والوهم^(٤) . قال ابن عدي^(٥) : ما أقربَ قصَّته إلى ما قال الفلاس .

وقوله^(٦) : ((كنانة تزوج برة امرأة أبيه خزيمة)) فغلطه ظاهر ، وإن كان ليس بأبي عذرة هذا القول ؛ لأنه مُصادم لقوله ﷺ^(٧) : لم يجمع الله أبويَّ على

(١) أيوب بن سويد الرملي ، أبو مسعود الحميري ، السيباني ، بمهملة مفتوحة ثم تحتانية ساكنة ثم موحدة ، صدوق يخطيء ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة ، وقيل سنة اثنتين ومائتين . (د ت ق) . التقريب ص ١٥٩

(٢) جرير بن عبد الحميد بن قُرت ، بضم القاف وسكون الراء ، بعدها طاء مهملة ، الضبي الكوفي نزبل الرئي وقاضيه ، ثقة ، صحيح الكتاب ، قيل : كان في آخر عمره يهم من حفظه ، مات سنة ثمان وثمانين ، وله إحدى وسبعون سنة . (ع) . التقريب ص ١٩٦

(٣) عمرو بن علي بن بحر كَنيز ، بنون وزاي ، أبو حفص الفلاس ، الصيرفي ، الباهلي ، البصري ، ثقة حافظ ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين . (ع) . التقريب ص ٧٤١

(٤) ذكر المزي في تهذيب الكمال ٤٠٢/٤-٤٠٤ قول عيسى بن يونس ، وأيوب بن سويد ، وجرير بن عبد الحميد ، والفلاس في الحسن بن عمار ، كما ورد في الأصل .

(٥) الكامل ٧٠٠/٢ ، ٧٠٩

(٦) السهيلي : الروض الأنف ٣٥٧/٢

(٧) أخرجه ابن عساكر بطوله في تاريخ دمشق ق/١-٢٠٧-٢٠٨ وقال عنه : هذا حديث غريب جداً ؛ وينحوه ورد في دلائل النبوة لأبي نعيم ٦٥/١-٦٦ . وقد استعرض الباحث / عادل عبد الغفور في رسالته مرويَّات العهد المكي ٨١/١ ، الروايات الواردة لحديث " ولدت من نكاح لا من سفاح " . وبين أن جميع تلك الروايات شديدة الضعف ولا يصلح شيء منها للأعتبار ، اللهم إلا رواية محمد بن علي بن الحسين ، فإن رجالها ثقات كما تقدم إلا أن فيها علة الإرسال ، فلا يحتج بها منفردة ولا يوجد ما يعضدها .

سِفاح قط ". وهذا سِفاح بإجماع ، ولا يعتقد هذا في نسبه الطاهر أحدٌ من المسلمين، والحمد لله رب العالمين ، والانفصال عنه ما قدّمنا أولاً أنه تزوج بها فلم تلد له ، فلمّا ماتت تزوج برة ابنة أخيها فولدت له النضر ، وهذا الذي يثُلج به الصدر، ويذهبُ وحرّة ، ويزيلُ الشكوك ويُطفي شرّه ، والحمد لله . على هذا، فقد اتضح بطلان قول من آذى، ورحم الله أعظم من أثارها، ورفع منارها، فإنّا نرجوها له ذخراً، وفي الآخرة أجراً .^(١)

وذكر قصة زيد بن عمرو بن نفيل من عند البخاري ، ثم قال^(٢) : ((وقال الليث^(٣) : كتب إليّ هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء قالت : رأيت زيد بن عمرو قائماً مُسنداً ظهره إلى الكعبة يقول يامعشر قريش والله مامنكم على دين إبراهيم أحدٌ غيري)) مؤهماً أنه أتى بفائدة خارجة عن ما في ((السيرة))، وليس كذلك فإن هذا بعينه عند ابن / إسحاق بلفظه لم يُغادر حرفاً، وسنده [ص/٢٠١] أصح من السند الذي ذكره من عند البخاري ؛ لأن الحديث الذي أفاده من عند البخاري فيه أمران : كتابٌ وتعليق^(٤)، سلم منهما حديث ابن إسحاق ، لقوله^(٥) : ثنا هشام بن عروة ، قال : حدّثني أبي عن أسماء ، فذكره .

على أنّا نغتفر له ذلك لو كان فيه أمر زائد على ما في ((السيرة))، أمّا وهو ناقص عنها فلا إذاً ، وأجدر لمحمد بن إسماعيل أن يكون أخذه عن أبي صالح كاتب الليث عنه، فإنه غالباً يكون تعليقه عن الليث عنه فيما ذكره

(١) ذكره الصالحي في سبل الهدى ٢٨٥/١ وعزاه للزهر؛ والزرقاني في شرح المواهب اللدنية ١٦٤/١.

(٢) السهيلي : الروض الأنف ٣٦١/٢ . والحديث أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل . صحيح البخاري مع فتح الباري ١٧٧/٧

(٣) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ، أبو الحارث المصري ، ثقة ثبت فقيه ، إمام مشهور ، مات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة . (ع) . التقريب ٨١٧

(٤) المعلق : ما أسقط المصنف فيه شيخه أو أكثر .

(٥) السيرة النبوية ٢٢٥/١ .

غير واحد من الأئمة^(١)، فينظر.

وقوله: ^(٢)((وأما الزبير فذكر: أن قيصر كان قد توجَّ عثمان بن الحويرث ، وولاه أمر مكة شرفها الله تعالى)) يحتاج إلى نظر؛ من حيث إن الزبير ذكر أن عثمان لما ذكر لقيصر أمر مكة ملكه عليهم وكتب له إليهم ، فلما قدم عليهم ، وأخبرهم خافوا قيصر، فأجمعوا على أن يعقدوا على رأسه التاج عشيّة، وفارقوه على ذلك، ح.^(٣)

فهذا كما ترى الزبير ذكر أن الذين أرادوا تتويجه أهل مكة لا قيصر، فينظر.

وقول ابن إسحاق^(٤): ((حدثنني محمد بن علي بن حسين أن سيدنا رسول الله ﷺ بعث فيها إلى النجاشي ليزوجه إياها يعني أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنهما)) كذا ذكره مقطوعاً، وهو عند النسائي متصل بسند صحيح قال^(٥): ثنا العباس بن محمد^(٦) ثنا علي بن الحسن بن شقيق^(٧) انبا ابن المبارك^(٨) عن معمر عن الزهري عن عروة عن أم حبيبة : أن رسول الله ﷺ فذكرته .

(١) انظر : ابن حجر : فتح الباري ٣٨/١

(٢) السهيلي : الروض الأنف ٣٥٩/٢

(٣) انظر: مصعب الزبيري : نسب قریش ص ٢١٠؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق ٣٨/٣٣٢-٣٣٣

(٤) ابن هشام : المصدر السابق ٢٢٤/١ .

(٥) أخرجه النسائي في كتاب النكاح ، باب القسط في الأصدقة، سنن النسائي ١١٩/٦ .

(٦) عباس بن محمد بن حاتم الدّوري، أبو الفضل البغدادي، خوارزمي الأصل، ثقة حافظ،

مات سنة إحدى وسبعين ومائتين، وقد بلغ ثمانياً وثمانين سنة .(٤). التقريب ص ٤٨٨

(٧) علي بن الحسن بن شقيق ، أبو عبدالرحمن ، المروزي ، ثقة حافظ ، مات سنة خمس

عشرة ومائتين ، وقيل : قبل ذلك .(ع). التقريب ص ٦٩٢

(٨) عبدالله بن المبارك المروزي ، مولى بني حنظلة ، ثقة ثبت ، فقيه عالم ، جواد مجاهد

جمعت فيه خصال الخير ، مات سنة إحدى وثمانين ومائة ، وله ثلاث وستون .(ع).

وفي ((مُسند أحمد)) زيادة وهي^(١): "وكان مهوّر أزواج النبي ﷺ أربعمائة درهم".

وعند الزبير^(٢): "زوجها منه ﷺ عثمان بن عفان".

قال أبو عمر^(٣): "وقد قيل: إن الذي زوجها منه النجاشي. وزعم قتادة: أنها لما عادت من الحبشة إلى المدينة مهاجرةً خطبها رسول الله ﷺ، فتزوجها، ويحتمل أن يكون النجاشي الخاطب، والعائد عثمان".

وأما ما في ((الصحيح)) من قول أبي سفيان لما أسلم قال^(٤): "يا رسول الله عندي/ أجمل العرب أم حبيبة فتزوجها". فتكلم عليه ابن حزم وغيره، [ص/٢٠٢] وغلطوا رواته^(٥).

وقول ابن إسحاق^(٦): ((وحُدثت أن ابنة سعيد بن زيد، وعمر بن الخطاب قالا للنبي ﷺ أنستغفر لزيد بن عمرو، ح)) ظاهر في الانقطاع، وهو موصول في

(١) مسند الإمام أحمد ٤٢٦/٦

(٢) ذكره أبو عمر في الاستيعاب ٤٠٢/٤ وعزاه للزبير .

(٣) الأستيعاب ٤٠٢/٤ .

(٤) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل، فضائل أبي سفيان رضي الله عنه، صحيح مسلم بشرح النووي ٦٢/١٦

(٥) انظر: نوادر الإمام ابن حزم، خرجها وعلق عليها / أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري (الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ) السفر الثاني ص ٧؛ شرح النووي على صحيح مسلم ٦٢/١٦-٦٣؛ ابن سيد الناس: عيون الأثر ٤٠٠/٢؛ ابن القيم: جلاء الأفهام (دار ابن الجوزي الطبعة الأولى ١٤١٧هـ) ص ٣٥٧-٣٦٢؛ الذهبي: ميزان الاعتدال ٩٣/٣ الخيضري: اللفظ المكرم ٤٣٩/١-٢٤٥؛ ابن كثير: السيرة النبوية ٣/٣٧٧؛ سليمان العودة: السيرة النبوية في الصحيحين وعند ابن إسحاق ص ١٦١. وعلى كل حال فأقرب من ينسب إليه الوهم في قصة أبي سفيان، عكرمة بن عمار فإنه وإن كان ثقة؛ لكنه كان أمياً لا يكتب له أوهام، كذا قال غير واحد من الحفاظ، وبه ختم الخيضري كلامه على الحديث، وانتهى به غير واحد ممن ذكرنا .

(٦) ابن هشام: السيرة النبوية ٢٢٦/١

كتاب الزبير ، فقال^(١): " ثنا عَمِي مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٢) عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ
عَثْمَانَ^(٣) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ زَيْدٍ^(٤) قَالَ : سَأَلْتُ أَنَا وَعُمَرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، ح " .
وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ^(٥) عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ^(٦) ابْنُ
الْمَسْعُودِيِّ^(٧) عَنْ فَضِيلٍ^(٨) عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ زَيْدٍ^(٩) عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ،
فَذَكَرَهُ مَطْوَلًا .

(١) رواه أبو يعلى في مسنده ٢٦٠/٢؛ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤١٧/٩ : "رواه أبو يعلى،
وإسناده حسن " .

(٢) مصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي ، أبو
عبدالله الزبيري المدني ، نزيل بغداد ، صدوق عالم بالنسب ، مات سنة ست وثلاثين
ومائتين . (س ق) . التقريب ص ٩٤٦

(٣) الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان الحزامي ، حفيد الضحاك بن عثمان بن
عبدالله بن خالد بن حزام الأسدي ، كان علامة ، أخبارياً صدوقاً ، مات على رأس
المائتين . (تمييز) . التقريب ص ٤٥٨

(٤) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي ، أبو الأعور ، أحد العشرة ، مات سنة خمسين
أو بعدها بسنة أو سنتين . (ع) . التقريب ص ٣٧٨

(٥) المعجم الكبير ١٥٢/١ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤١٣/٩ : وفيه المسعودي وقد
اختلف ، وبقيّة رجاله ثقات .

(٦) عبدالله بن رجاء بن عمر الغداني ، بضم الغين المعجمة والتخفيف ، بصري ، صدوق يهم
قليلاً ، مات سنة عشرين ومائتين ، وقيل بعدها . (خ خ د س ق) . التقريب ص ٥٠٥ .

(٧) عبد الرحمن بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الكوفي ، المسعودي ، صدوق ، اختلف قبل
موته وضابطه : أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط ، مات سنة ستين ومائة ، وقيل
سنة خمس وستين (خ ت) . التقريب ص ٥٨٦

(٨) فضيل بن غزوان ، بفتح المعجمة وسكون الزاي ، ابن جرير الضبي ، مولا هم ، أبو الفضل
الكوفي ، ثقة ، مات بعد سنة أربعين ومائة . (ع) . التقريب ص ٧٨٦

(٩) هشام بن سعيد بن زيد ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦٢/٩ ؛ والبخاري في
التاريخ الكبير ١٩٦/٣ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وهو عند ابن سَعْد في ((الطبقات))^(١) - أتم من المذكورين قبل - عَنْ محمد بن عُمَر ، قال : ثنا علي بن عيسى الحكمي^(٢) عَنْ أَبِيهِ^(٣) عَنْ عامر بن ربيعة^(٤) قال : " سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو ، يَقُولُ : أَنَا أَنْتَظِرُ نَبِيًّا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ﷺ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، وَلَا أَرَانِي أُدْرِكُهُ ، وَأَنَا أَوْمَنُ بِهِ وَأُصَدِّقُهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَإِنْ طَالَتْ بِكَ مُدَّةٌ فَرَأَيْتَهُ ، فَأَقْرَهُ مِنْهُ السَّلَامَ ، وَسَأَخْبِرُكَ مَا نَعَتْهُ حَتَّى لَا يَخْفَى عَلَيْكَ ، قُلْتُ : هَلَمْ ، قَالَ : هُوَ رَجُلٌ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ ، وَلَا بِكَثِيرِ الشَّعْرِ وَلَا بِقَلِيلِهِ ، وَلَيْسَتْ تُفَارِقُ عَيْنَهُ حُمْرَةٌ ، وَخَاتَمُ النَّبَوَةِ بَيْنَ كَتْفَيْهِ ، وَاسْمُهُ أَحْمَدُ ، وَهَذَا الْبَلَدُ مَوْلَدُهُ وَمَبْعُثُهُ ، ثُمَّ يُخْرِجُهُ قَوْمُهُ مِنْهَا ، وَيَكْرَهُونَ مَا جَاءَ بِهِ حَتَّى يُهَاجِرَ إِلَى يَثْرِبَ فَيُظْهِرُ أَمْرَهُ ، فَإِيَّاكَ أَنْ تُخَدَعَ عَنْهُ فَإِنِّي طُفْتُ الْبِلَادَ كُلَّهَا أَطْلُبُ دِينَ إِبْرَاهِيمَ فَكُلُّ مَنْ أَسْأَلَ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ يَقُولُونَ هَذَا الدِّينُ وَرَاءَكَ ، وَيَنْعَتُونَهُ بِمِثْلِ نَعْتِي لَكَ ، وَيَقُولُونَ : لَمْ يَبْقَ نَبِيٌّ غَيْرُهُ ، قَالَ عامر بن ربيعة : فَلَمَّا أَسْلَمْتُ / [ص/٢٠٣] أَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِقَوْلِ زَيْدٍ ، وَأَقْرَأْتُهُ مِنْهُ السَّلَامَ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، وَرَحَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ : قَدْ رَأَيْتَهُ فِي الْجَنَّةِ يَسْحَبُ ذِيولاً .

قال ابن إسحاق^(٥) : ((ثم خرج زيد يطلب دين إبراهيم ﷺ)) كذا ذكره بغير سند ، وهو عند الزبير : " عَنْ عَمِّهِ عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي زَنَادٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(٦) ، قَالَ مُوسَى : لَا أُرَاهُ

(١) الطبقات الكبرى ١/١٢٨

(٢) لم أقف له على ترجمة .

(٣) لم أقف له على ترجمة .

(٤) عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك العنزي ، بسكون النون ، حليف آل الخطاب ، صحابي مشهور أسلم قديماً وهاجر ، وشهد بدراً مات ليالي قتل عثمان . (ع) . التقريب ص ٤٧٥

(٥) السيرة النبوية ١/٢٣١

(٦) سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي ، العدوي ، أبو عمر ، أو أبو عبدالله المدني ، أحد الفقهاء السبعة ، وكان ثبِتاً عابداً فاضلاً ، كان يُشَبَّهُ بِأَبِيهِ فِي الْهَدْيِ وَالسَّمْتِ

مات في آخر سنة ست ومائة على الصحيح . (ع) . التقريب ص ٣٦٠

حدثه إلا عن عبد الله بن عمر أن زيد بن عمرو ، فذكره " .^(١)

قال^(٢): ((ولما توسط بلاد لخم^(٣) عدوا عليه ، فقتلوه)) . كذا ذكره أيضاً بغير إسناد ، وخالف ذلك الزبير بن أبي بكر ، فقال^(٤): " حدثني عمي مُصعب عن الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي زناد قال: قال هشام : بلغنا أن زيد بن عمرو كان بالشام ، فلما بلغه خروج سيدنا رسول الله ﷺ أقبل يُريده ، فقتله أهل مَيْفَعَة " .

قال البكري^(٥): " هي قرية من أرض البلقاء بالشام " .

وقوله ﷺ^(٦): " يُبعث أمة وحده " .

قال ابن الأنباري في الكتاب ((الزاهر))^(٧): " يُريد أنه يُبعث مُنفرداً بدين . والأمة تنقسم في كلام العرب على ثمانية أقسام : الجماعة ؛ وأتباع الأنبياء ؛ والدين ؛ والرجل الصالح الذي يؤتم به ؛ والزمان ؛ والقامة ؛ والأم " .

زاد الجوهري^(٨): " والأمة : الملك " . كذا قاله ، والذي يقوله غيره من

(١) كتب على حاشية الأصل بغير خط المؤلف : (هذا الحديث في البخاري من وجه آخر

عن موسى) انظر : كتاب مناقب الأنصار ، باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل . صحيح

البخاري مع فتح الباري ١٧٦/٧

(٢) ابن هشام : السيرة النبوية ٢٣٢/١

(٣) وكانت في المنطقة الخصبة إلى الغرب من الفرات ، وقاعدتهم الحيرة .

(٤) انظر : ابن عساكر : تاريخ دمشق ٥١٦/١٩ ؛ ابن كثير : السيرة النبوية ١٦٢/١

(٥) معجم ما استعجم ١٢٨٤/٤

(٦) رواه الطيالسي في مسنده (دار المعرفة ، بيروت) ص ٣٢ ؛ وأحمد في مسنده ١٨٩/١ ؛

والطبراني في المعجم الكبير ١٥٢/١ ؛ وذكر ابن كثير في السيرة ١٦١/١ أن ابن عساكر

أورده من طرق متعددة . ثم أورد من ذلك ما روي عن جابر ، وقال : إسناده جيد

حسن .

(٧) الزاهر ٢٤٨/١-٢٤٩

(٨) الصحاح ١٨٦٣/٥

اللغويين : أن الملك مكسور الهمزة .

وعند ثعلب^(١): " الأمة القرن من الناس . قال النضر بن شميل : مائة من الناس فما زاد^(٢) . وفي كتاب ((الفصوص)) لصاعد^(٣): " والأمة : الوجه ، يقال : إنه لحسن الأمة أي الوجه . وفي ((نواذر ابن الأعرابي^(٤))) : والأمة : العالم ؛ والأمة : الطاعة^(٥) .

وفي الكتاب ((الواعي^(٦))) : كل جنس من الخلق فهو أمة . قال جل

وعز: ﴿ وما من دابة في الأرض ولا طائر / يطير بجناحيه إلا أمم ﴾ [ص/٢٠٤] أمثالكم^(٧) أي أصناف ، وجماعات .^(٨) وفي ((نواذر اللحياني)): بعض العرب ما أحسن أُمته أي خلقه . وحكى الكسائي : ما رأيت من أمة الله أحسن منه^(٩) . وفي ((تهذيب الأزهرى))^(١٠): " أمة الرجل قومه ، والأمة الرجل الذي

(١) الفصيح (مكتبة التوحيد ، مصر ، الطبعة الأولى ١٣٦٨هـ) ص ٦٥

(٢) صاعد : الفصوص ٣٩/١

(٣) الفصوص ٣٩/١

(٤) ذكر أحمد سامح الخالدي أن الجزء الأول منه يوجد في خزانة الكتب الخالدية في بيت المقدس ويقع في ٢٨٧ ورقة . وفي دار الكتب المصرية قطعة من الكتاب ضمن المكتبة التيمورية رقم (٤٦٠) . انظر : مجلة الرسالة سنة ١٩٤٨م ص ٨٦٤-٨٦٦ ؛ الشرقاوي : معجم المعاجم ص ١٠٢

(٥) انظر : ابن منظور : لسان العرب ٢١٦/١

(٦) كتاب في اللغة يقع في خمسة وعشرين سرفاً ، ومصنفه هو: أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الأشبيلي ، المعروف في زمانه بابن الخراط ، كان فقيهاً حافظاً عالماً بالحديث وعلمه ، مشاركاً في الأدب واللغة والشعر ، موصوفاً بالخير والصلاح والزهد والورع ولزوم السنة ، وله مصنفات . توفي سنة ٥٨١هـ وقيل : اثنتين وثمانين انظر : ابن فرحون : الديباج المذهب ٦١/٢ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٩٨/٢١

(٧) سورة الأنعام : آية ٣٨

(٨) عند الطبري في تفسيره ١٨٦/٥ عن مجاهد: " أصناف مصنفات تعرف باسمائها " ؛ وقال :

جماعات مثلكم . ولم يعزه ؛ وكذا القرطبي في تفسيره ٤١٩/٦-٤٢٠

(٩) انظر : ابن منظور : لسان العرب ٢١٥/١ بنحوه .

(١٠) تهذيب اللغة ٦٣٤/١٥-٦٣٥

لأنظيرَ له " .

وعن أبي زيد : هُوَ فِي إِمَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ ؛ وَآمَةٌ أَيْ فِي خَصْبٍ .

وفي ((المحكم)) : كل من كان على دين الحق مخالفاً لسائر الأديان فهو أمة وأمة الطريق مُعْظَمُهُ .^(١)

وقول ابن إسحاق^(٢) : ((فذكر الزهري عن عروة عن عائشة أنها حدثته :

أن أول ما أبتدي به رسول الله ﷺ من النبوة الرؤيا الصادقة ، ح)) وهو مُصْرَحٌ بانقطاعه فيما بين ابن إسحاق ، والزهري لاسيما على تدليسه ، فأردنا نعلم اتصاله من خارج ، فوجدناه قد خُرج في ((صحيح البخاري))^(٣) : عَنْ يَحْيَى بْنِ كَبِيرٍ^(٤) قَالَ : ثنا الليث عن عُقَيْلٍ^(٥) عَنْ ابْنِ شِهَابٍ بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : تَابَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ^(٦) ، وَأَبُو صَالِحٍ ، قَالَ : وَتَابَعَهُ هَلَالُ بْنُ رَدَادٍ^(٧) عَنْ الزهري " .

(١) انظر : ابن منظور : لسان العرب ٢١٣/١

(٢) السيرة النبوية ٢٣٤/١

(٣) أخرجه البخاري في كتاب بدء الوحي ، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ

صحيح البخاري مع فتح الباري ٣٠/١ ، ٣٧

(٤) يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم ، المصري ، وقد ينسب إلى جده [ثقة في

الليث] وتكلموا في سماعه من مالك ، مات سنة إحدى وثلاثين ، وله سبع وسبعون .

التقريب ص ١٠٥٩

(٥) عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ ، ابن خالد بن عُقَيْلٍ ، بالفتح ، الأيلي ، بفتح الهمزة بعدها تحتانية ،

ساكنة ثم لام ، أبو خالد الأموي ، مولاهم ، ثقة ، ثبت ، سكن المدينة ثم الشام ثم

مصر ، مات سنة أربع وأربعين ، ومائة على الصحيح . (ع) . التقريب ص ٦٨٧

(٦) عبد الله بن يوسف التنيسي ، بمثناة ونون ثقيلة بعدها تحتانية ثم مهملة ، أبو محمد

الكلاعي أصله من دمشق ، ثقة متقن من أثبت الناس في الموطأ ، مات سنة ثمانين

عشرة ومائتين . (خ د ت س) . التقريب ص ٥٥٩

(٧) هلال بن رداد بالتشديد ، الطائي أو الكناني ، الشامي ، الكاتب مقبول من السابعة .

خت) التقريب ص ١٠٢٦

وقد اختلف في المدة التي بُعث لها ﷺ: فروى البراء بن عازب^(١)، قال :
بُعث سيدنا رسول الله ﷺ وله يومئذ أربعون سنة، ويوم أتاه جبريل ﷺ ليلة
السبت، وليلة الأحد ثم ظهر له بالرسالة يوم الاثنين لسبع عشرة خلت من
رمضان، ذكره ابن عساكر^(٢).

وعند ابن الأثير^(٣): " أنزل عليه ﷺ القرآن لثمان عشرة ليلة خلت من
شهر رمضان فيما ذكره أبو قلابة^(٤)، وعن قتادة : لأربع وعشرين ليلة مضت
منه " .

وعند أبي عمر^(٥): " بُعث ﷺ نبياً يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع
الأول سنة إحدى وأربعين من الفيل ، وفي رواية : نبياً لأربعين سنة وشهرين
وعشرة أيام من مولده " .

وعند المسعودي^(٦): " نبى يوم الاثنين لعشر خلون من ربيع الأول " .

وفي رواية يونس/ عن ابن إسحاق^(٧): " فابتدئ سيدنا رسول الله ﷺ [ص/٢٠٥]
بالتنزيل يوم الجمعة في رمضان " .

(١) البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري، صحابي ، ابن صحابي ، نزل الكوفة ،
استصغر يوم بدر ، وكان هو وابن عمر لذة ، مات سنة اثنتين وسبعين .(ع). التقريب
ص١٦٤

(٢) انظر : ابن سعد : الطبقات ١/١٩٤؛ البلاذري : أنساب الأشراف ١/١٠٥؛ ابن كثير :

السيرة النبوية ١/٣٩٢ وهو قول الجمهور ؛ ابن منظور : مختصر تاريخ دمشق ٢/٩٣

(٣) الكامل ٢/٤٦ وهو مرسل واه جداً ، انظر : عادل عبد الغفور : مرويات العهد المكي

١/٤٧٤ . وقول قتادة نقله ابن كثير في السيرة ١/٣٩٢

(٤) عبدالله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي، أبو قلابة البصري ، ثقة فاضل ، كثير

الإرسال ، قال العجلي : فيه نصب يسير ، مات بالشام هارباً من القضاء سنة أربع ومائة

وقيل بعدها .(ع). التقريب ص٥٠٨

(٥) الأستيعاب ١/١٣٧، ١٤٠،

(٦) التنبيه والاشراف ص١٩٨

(٧) السير والمغازي ص١٣٠

وفي ((تاريخ الجعابي^(١))) : " بعث وعمره أربعون سنة وعشرون يوماً ، وهو اليوم الثامن من شباط لتسع مائة وإحدى وعشرين عاماً من سني ذي القرنين " .

وعن أبي هريرة : " نزل عليه جبريل يوم سبعة وعشرين من رجب ، وهو أول يوم هبط عليه فيه " .^(٢)

وقول ابن هشام^(٣) : ((السكون بن أشرس بن كندي ، ويقال : كندة بن ثور بن مُرتع بن عُفَيْر بن عدي بن الحارث بن مرة بن أد بن زيد بن مِهْسَع بن عمرو بن عَرِيب بن زيد بن كهلان ، ويقال : مُرتع بن مالك بن زيد بن كهلان)) فيه نظر ؛ من حيث إن هذا النسب الذي ساقه لم أر من ذكره غيره ، والذي رأيت الشرقي بن القطامي وأبا أحمد العسكري ، والمبرد والكلبي والبلاذري وابن سعد وأبا عبيد بن سلام في آخرين ، قالوا^(٤) : " كندة اسمه ثور بن عُفَيْر

(١) أبو بكر ، محمد بن عمر بن محمد التميمي ، البغدادي ، الجعابي ، الحافظ ، كان كثير الغرائب ، متشيعاً ، وله تصانيف كثيرة في الأبواب والشيوخ وتواريخ الأمصار . توفي سنة ٣٥٥ هـ . انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ٣/٣٠ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٨٨/١٦ ؛ أكرم العمري : موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (دار طبية ، الرياض ، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ) ص ٢٨٩

(٢) انظر : ابن جماعة : المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ ص ٣٥ ؛ وقد استعرض الباحث / عادل عبد الغفور في رسالته مرويَّات العهد المكي ص ٤٧٥ ، الكثير من الروايات في ذلك ، وانتهى إلى القول : " وبهذا يعلم أنه لم ترد رواية تصلح للحجة في الشهر الذي بعث فيه ﷺ " .

(٣) السيرة النبوية ٢٢٩/١

(٤) انظر : الكلبي : نسب معد ١٣٦/١ ؛ البلاذري : أنساب الأشراف ١٩/١ ، ولم يذكر النسب ؛ أبو عبيد : النسب ص ٣٠٤-٣٠٥ ؛ ابن حزم : الجمهرة ص ٤٢٥ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ٢٤٦/٩ ؛ الحازمي : عجالة المبتدئ ص ١٠٨ ؛ ابن الأثير : اللباب ٢٠٦/٣ ؛ الأشبيلي : مختصر اقتباس الأنوار ٢ / ٧٧ / أ ؛ أبو عمر : الانباه ص ١١٣ ؛ المبرد : نسب قحطان وعدنان (مطبعة لجنة التأليف والترجمة ، ١٣٥٤ هـ) ص ١١

ابن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ .

وعند الهمداني^(١) : " كندة هو ثور بن مُرتع بن مُعاوية بن كِندي بن عَفِير . انتهى

وأما الذين قالوا : " كندة هو : ابن ثور " . كما قاله ابن هشام فلم يذكروا نسبَه كما قاله ابن هشام أيضاً ، قالوا^(٢) : هو : ابن عَفِير بن معاوية بن حيدة بن معدّ بن عدنان . وَيَحْتَجُونَ بقول امرئ القيس الكندي^(٣) :

تَاللّٰه لَا يَذْهَبُ شَيْخِي بَاطِلًا

خَيْرَ مَعَدٍّ حَسَبًا وَنَائِلًا

قال أبو القاسم المغربي في كتابه ((أدب الخواص))^(٤) : " وقال آخرون : كندة من ولد عامر بن ربيعة بن نزار بن معدّ ، قالوا : ولذلك كانت محلّة كندة وربيعه ودارهما في الجاهلية واحدة ، وكانوا مُتَحَالِفِينَ متعاقدين يَحْقُقُ ذلك قول أبي طالب بن عبد المطلب :

وكندة إذ ترمي الجمار عَشِيَّةً يجوز بها حجاج بكر بن وائل

حليفان شدا عَقْدَ مَا اختلفا له وردّا عليه عاطفات الوسائل "

وزعم ابن دريد^(٥) : " أن كندة هو كندي مأخوذ من قولهم كند نعمة الله

- جَلَّ وعز- أي كفرها ، ومن قوله تعالى : ﴿ إِنِ الْإِنْسَانُ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾^(٦) أي لكفور .

(١) الاكلیل ١٤/٢

(٢) الوزير المغربي: أدب الخواص ص ١٤٢ ؛ الأشييلي: مختصر اقتباس الأنوار ٧٧/٢ / أ

(٣) انظر : ديوانه (دار المعارف بمصر ، الطبعة الثالثة) ص ١٣٤ ، وروايته : والله ...

(٤) أدب الخواص ١٤٢/١

(٥) انظر : الاشتقاق ص ٣٦٢

(٦) سورة العاديات : الآية ٦ .

وقال النحاس/ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَرْضُ كَنْوَدٍ لَا تُنْبِتُ شَيْئاً ، وَحُكِيَ أَنَّ [ص/٢٠٦] الْكَنْوَدَ الْبَخِيلَ.^(١)

وروي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ^(٢) : أَنَّهُ قَالَ الْكَنْوَدُ بِلْسَانَ بَنِي مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ الْبَخِيلِ الَّذِي يَمْنَعُ رَفْدَهُ وَيَجْبِعُ عَبْدَهُ وَلَا يُعْطِي فِي النَّائِبَةِ قَوْمَهُ ، وَهُوَ بِلِسَانٍ مَعْدَّةٌ كُلُّهَا الْكَفُورَ .

وقيل : سُمِّيَ كَنْدَةً ؛ لِأَنَّهُ كَنْدَ أَبَاهُ أَيْ عَقَّهُ.^(٣)

وقول ابن إسحاق^(٤) : ((حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَرَادَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ بِكَرَامَتِهِ كَانَ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ أَبْعَدَ ، ح)) كَذَا ذَكَرَهُ مُنْقَطِعاً وَإِنْ كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي كِتَابِ ((الثَّقَاتِ))^(٥) ، وَقَدْ وَجَدْنَا حَدِيثَهُ هَذَا عِنْدَ أَبِي الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيِّ مَوْصُولاً ، قَالَ : " ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ أَيُّوبَ ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَهْوَدٍ^(٦) ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) ذكره الطبري في تفسيره ٦٧١/١٢ ولم يعزه ؛ وذكره القرطبي في تفسيره ١٦١/٢٠ وعزاه لابن عباس ؛ ونقله الأصيلي في مختصر اقتباس الأنوار ٧٧/١ أ عن النحاس .

(٢) ذكره القرطبي في تفسيره ١٦٠/٢٠ عن ابن عباس ، بلفظ : " الْكَنْوَدُ بِلِسَانِ كَنْدَةٍ وَحُضْرَمُوتُ : الْعَاصِي ، وَبِلِسَانِ رِبِيعَةٍ وَمُضَرٌ : الْكَفُورُ ، وَبِلِسَانِ كِنَانَةٍ : الْبَخِيلُ السَّيِّئُ الْمَلِكَةُ " . وقال : وروى ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : " أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِشَرَارِكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : مَنْ نَزَلَ وَحْدَهُ وَمَنْعَ رَفْدَهُ ، وَجَلَدَ عَبْدَهُ " . وروى أبو أمامة الباهلي قال ، قال رسول الله ﷺ : " الْكَنْوَدُ هُوَ ، الَّذِي يَأْكُلُ وَحْدَهُ وَيَمْنَعُ رَفْدَهُ وَيَضْرِبُ عَبْدَهُ " . خرجهما الحكيم الترمذي في نوادر الأصول .

(٣) انظر : المبرد : نسب قحطان وعدنان ص ١٢٦ ؛ الوزير المغربي : أدب الخواص ص ١٤٠ ؛ الأصيلي مختصر اقتباس الأنوار ٢ / ٧٧ أ

(٤) السيرة النبوية ٢٣٤/١

(٥) الثقات ١١٦/٥

(٦) لم أقف له على ترجمة .

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ^(١) عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٢) عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ^(٣) عَنْ قُرَّةَ^(٤) بِنْتِ أَبِي تَجْرَةَ . ح . " .^(٥)

وَقَالَ أَبُو نَعِيمٍ^(٦) : " ثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ^(٧) ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ^(٨) ثَنَا النَّضْرُ بْنُ سَلَمَةَ^(٩) ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى أَبُو غَزِيَّةَ^(١٠) عَنْ الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ

(١) ورد الإسناد في حديث آخر عند الواقدي في المغازي ١٠٩٩/٣ عن علي بن محمد عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ... (وعبيد الله هذا تقدمت ترجمته) وعلي بن محمد ، هو المدائني الأخباري المشهور ، المتوفي سنة ٢٢٥ هـ وقيل غير ذلك ، قال الذهبي في كتابه المغني في الضعفاء ٤٥٤/٢ : صدوق .

(٢) منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث العبدري ، الحنفي ، المكي ، وهو ابن صفية بنت شيبه ، ثقة ، أخطأ ابن حزم في تضعيفه ، مات سنة سبع أو ثمان وثلاثين ومائة . (خ م د س ق) . التقريب ص ٩٧٣ .

(٣) صفية بنت شيبه بن عثمان بن أبي طلحة العبدري ، لها رؤية ، وحدثت عن عائشة وغيرها ، من الصحابة ، وفي البخاري التصريح بسماها من النبي ﷺ ، وأنكر الدارقطني إدراكها . (ع) .
التقريب ١٣٦٠

(٤) كذا في الأصل ، وفي مصادر الترجمة : (برة) . انظر : أبو نعيم : معرفة الصحابة ٣٢٧٥/٦ ؛ أبو عمر : الاستيعاب ٣٥٥/٤ ؛ ابن الأثير : أسد الغابة ٣٦/٧ ؛ وكذا في مصادر تخريج الحديث .

(٥) رواه ابن سعد في الطبقات ١٥٧/١ عن الواقدي ؛ وأخرجه الحاكم في المستدرک ٧٠/٤ وسكت عنه ، وتعبه الذهبي بقوله : لم يصح والواقدي متروك ؛ وذكره السيوطي في الخصائص الكبرى ٩٨/١ وعزاه لأبي نعيم .

(٦) ذكره السيوطي في كتابه الخصائص ٢٤٥/١ بدون إسناد وعزاه لأبي نعيم .

(٧) عمر بن محمد بن جعفر بن حفص ، أبو حفص ، المعدل الأصبهاني ، سمع بالشام والعراق وأصبهان وروى عن أبو نعيم الحافظ . توفي سنة ٣٧٩ هـ . انظر : أبو نعيم : ذكر أخبار أصفهان ٣٥٨/١ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ٣٢٠/٤٥

(٨) لم أقف له على ترجمة .

(٩) النضر بن سلمة ، شاذان ، قال الدارقطني : كان بالمدينة ، وكان يتهم بوضع الحديث . انظر : ابن حجر : لسان الميزان ١٦٠/١ ؛ في حاشية الأصل ص ٢١٢ : النضر بن سلمة : كذاب .

(١٠) محمد بن موسى ، أبو غزية ، القاضي ، مدني ، قال الذهبي : قال أبو حاتم : ضعيف ووثقه الحاكم . انظر : الذهبي : ميزان الاعتدال ٤٩/٤

عُبَيْدَاللَّهِ^(١) عَنْ أَبِيهِ^(٢) عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أُمِّهِ عَنْ ابْنَةِ أَبِي تَجْرَأَةَ قَالَتْ : لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ كَرَامَةَ رَسُولِهِ ﷺ ح .

وَقَالَ أَبُو نَعِيمٍ أَيْضاً^(٣) : " ثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ خِلَادٍ^(٤) ثَنَا الْحَارِثُ^(٥) ثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ^(٦) ثَنَا حَمَادٌ^(٧) عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ^(٨) عَنْ يَزِيدَ بْنِ بَابْنُوسٍ^(٩) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . فَذَكَرْتَهُ .

وَوَهَّبَ بْنُ كَيْسَانَ ، يَكْنَى أَبَا نَعِيمٍ ، وَتَوَفَّى سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً ، وَيُقَالُ : تِسْعَ وَعِشْرِينَ وَحَدِيثُهُ عِنْدَ السِّتَةِ^(١٠) .

(١) يبدو أن ذكره (الحسن) تصحيف ، صوابه ماتقدم في الحديث السابق : علي بن محمد ابن عبيدالله .

(٢) لم أقف له على ترجمة .

(٣) انظر : السيوطي : الخصائص الكبرى ٢٤٣/١

(٤) محمد بن خلاد بن كثير الباهلي ، أبو بكر البصري ، ثقة مات سنة أربعين ومائتين على الصحيح . (م د س ق) . التقريب ص ٨٤٢

(٥) الحارث بن محمد أبي أسامة التميمي ، أبو محمد البغدادي ، صاحب المسند ، كان حافظاً عارفاً بالحديث ، عالي الإسناد بالمرّة ، وثقه غير واحد ، وتكلم فيه آخرون بلا حجة مات سنة ٢٨٢هـ انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ٢١٨/٨ ، الذهبي : ميزان الاعتدال ٤٤٢/١

(٦) داود بن المحبر بمهملة وموحدة ومشددة مفتوحة ، ابن قحذم ، بفتح القاف وسكون المهملة وفتح المعجمة الثقفي ، البكرائي ، أبو سليمان البصري ، نزيل بغداد ، متروك ، وأكثر كتاب العقل الذي صنّفه موضوعات ، مات سنة ست ومائتين . (قد ق) التقريب ص ٣٠٨

(٧) حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ، ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بآخره ، مات سنة سبع وستين ومائة . (ع) . التقريب ص ٢٦٨

(٨) عبد الملك بن حبيب الأزدي ، أو الكندي ، البصري ، أبو عمران الجوني ، مشهور بكنيته ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة ، وقيل بعدها . (ع) . التقريب ص ٦٢١

(٩) يزيد بن بابنوس بموحدتين بينهما ألف ثم نون مضمومة وو او ساكنة ومهملة ، بصري ، مقبول من الثالثة . (ب خ د تم س) . التقريب ص ١٠٧٢

(١٠) في تهذيب الكمال للمزي ٤٨٥/١٩-٤٨٦ روى له الجماعة . وقد حدث عنه ابن إسحاق بإسناد فيه عبيد بن عمير ، ابتداء نزول جبريل عليه السلام بالوحي . (انظر : السيرة ٢٣٥/١)

[ص/٢٠٧]

وعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ ، قِيلَ : إِنَّهُ/ رَأَى سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ .^(١)

وَقَالَ مُسْلِمٌ^(٢) : "وُلِدَ فِي زَمَنِهِ ، وَسَمِعَ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَغَيْرِهِ" .

قَالَ الْبُخَارِيُّ^(٣) : "مَاتَ قَبْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ" .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ^(٤) : "مَاتَ سَنَةَ ثَمَانَ وَسِتِينَ" . وَحَدِيثُهُ عِنْدَ

الْجَمَاعَةِ^(٥) .

وَلَمَّا ذَكَرَ أَبُو نَعِيمٍ حَدِيثَ عُبَيْدٍ هَذَا فِي بَدْءِ الْوَحْيِ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ

كَمَا هُوَ فِي ((السِّيَرَةِ)) قَالَ^(٦) : "وَرَوَى سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ^(٧) عَنْ عُبَيْدٍ نَحْوَهُ مُخْتَصَرًا" .

وَمِمَّا يَزَادُ بِهِ عَلَى قَوْلِ السُّهَيْلِيِّ^(٨) : ((وَقَدْ جَاءَتْ أَلْفَاظُ يَسِيرَةٍ تُعْطِي

الْخُرُوجَ عَنِ الشَّيْءِ ، وَاطَّرَاحَهُ كَالْتَأَثُّمِ ، وَالتَّحَرُّجِ ، وَالتَّحَنُّثِ ، وَكَذَلِكَ

التَّقْدُّرُ)) مَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ ((الْمُنْتَهَى)) : "تَجَنَّفَ : تَجَنَّبَ الْجَنَفَ وَالْجَوْرَ ،

(١) انظر : المزي : تهذيب الكمال ٣١٠/١٢ .

(٢) انظر : الكنى ٢٦٧/١ .

(٣) التاريخ الكبير ٤٥٥/٥

(٤) عثمان بن سعيد بن عثمان ، أبو عمرو ، القرطبي ، إمام وقته في الإقراء ، محدث مكثر

أديب ، وكان حافظاً مشهوراً ، قال الذهبي : "وما زال القراء معترفين ببراعة أبي عمرو

الداني وتحقيقه وإتقانه، وعليه عمدتهم فيما ينقله من الرسم والتجويد والوجوه" . وله

مصنفات ، توفي سنة ٤٤٤ هـ . انظر : الضبي : بغية الملتبس ص ٣٦١ ؛ ابن الأثير : غاية

النهاية ٣٠٥/١ ؛ الذهبي : تذكرة الحفاظ ١١٢١/٣

(٥) المزي : تهذيب الكمال ٣١١/١٢

(٦) حديث ابن إسحاق رواه الطبري في تاريخه ٥٣٢/١ بإسناد مرسل رجاله ثقات غير ابن

إسحاق فإنه صدوق يدلّس ، وقد صرح بالتحديث . وذكره السيوطي في كتابه

الخصائص ٢٤٢/١ بدون إسناد .

(٧) عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الأثرم الجمحي مولا هم ، ثقة ثبت ، مات سنة ست

وعشرين ومائة . (ع) . التقريب ص ٧٣٤

(٨) الروض الأنف ٣٩٠/٢

وتحوُّب : تجنب الحُوبَ".

وعند الثعلبي^(١) في كتاب ((التفسير))^(٢) : " تهجَّد : إذا كان يُخْرَج من الهجُود ، وتَنَجَّس : إذا فعل فعلاً يخرج به من النجاسة".

وقوله^(٣) : ((قال له ثَيِّيرُ : اهبط عني ؛ فإنني أخاف أن تُقْتَلَ على ظهري فأعذب)) يوضحه ما ذكره الزمخشري في كتاب ((ربيع الأبرار))^(٤) : " أن ثبيراً قال له : اهبط عني فإنني كثير الهوام ، وأخشى أن يُصيبك شيء منها ، فأعذب".

قال الكلبي : سُمي حراء بابن عمِّ بن عَادِ الأولى. وقال الأصمعي^(٥) : بَعْضُهُمْ يَذْكُرُهُ وَيَصْرَفُهُ ، وَبَعْضُهُمْ يُوْنِثُهُ وَلَا يَصْرَفُهُ. قال أبو حاتم السجستاني : التذكير أعرف الوجْهين.^(٦) وهو بالمد وكسر الحاء^(٧). وضبطه الأصيلي^(٨) :

(١) أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، النيسابوري ، المفسر المشهور ، كان أوحده زمانه في علم التفسير ، وكان حافظاً عالماً بارعاً في العربية، وله عدة تصانيف توفي سنة ٤٢٧هـ. انظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان ٧٩/١-٨٠ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٤٣٥/١٧-٤٣٧

(٢) انظر : الكشف والبيان ٦٢/ب بنحوه .

(٣) السهيلي : الروض الأنف ٣٩٢/٢

(٤) لم أقف عليه في الأجزاء المطبوعة من الكتاب ، وبنحوه ذكر أبو سعد النيسابوري في كتابه شرف المصطفى ٢٦/ب

(٥) ذكره البكري في معجم ما استعجم ٤٣٢/١ وعزاه للأصمعي. والنووي في شرح صحيح مسلم ١٩٨/٢

(٦) ذكره البكري في معجم ما استعجم ٤٣٢/١ وعزاه لأبي حاتم السجستاني .

(٧) قال ابن حجر في فتح الباري ٣١/١ وهو الصحيح .

(٨) أبو محمد عبدالله بن إبراهيم الأصيلي ، كان من المبرزين في علم الحديث وعلمه ورجاله ، وفقياً من حفاظ مذهب الإمام مالك، وعالماً بالكلام ، مات سنة ٣٩٢هـ . انظر : القاضي عياض : ترتيب المدارك ٦٤٢/٤-٦٤٨ ؛ ابن الفرضي : تاريخ علماء

بفتح الحاء والقصر".^(١) وغلط الخطابي من ضبطه كذلك^(٢).

وبينه وبين مكة شرفها الله تعالى قدر ثلاثة أميال عن يسارك إذا سرت إلى منى.^(٣)

قال المازري^(٤): "اختلف الناس هل كان متعبداً قبل نبوته ﷺ بشريعة أم لا؟ فقال بعضهم: إنه كان غير متعبد أصلاً. ثم اختلف هؤلاء هل ينتفي ذلك عقلاً أو نقلاً؟

فقال بعض المبتدعة: ينتفي عقلاً؛ لأن في ذلك تنفيراً عنه، ومن كان تابعا فبعيد منه أن يكون متبوعاً.

قال المازري: وهذا خطأ والعقل لا يحيله، وقال الآخرون من حذاق أهل السنة: إنما ينبغي ذلك من جهة أنه لو كان لنقل، ولتداولته اللسان وذكر في سيرته، فإن هذا مما جرت به العادة بأنه لا يكتم.

وقال غير هاتين الطائفتين: بل هو متعبد، ثم اختلفوا أيضاً هل كان متعبداً بشريعة إبراهيم عليه السلام، أو غيره من الرسل؟ فقليل في ذلك أقوال، ويحتمل أن يكون المراد بقوله^(٥): ﴿أَنْ اتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾ في توحيد الله تعالى وصفاته".^(٦) انتهى

(١) ذكره ابن حجر في فتح الباري ٣١/١ وعزاه للأصيلي.

(٢) غريب الحديث (طبع معهد البحوث العلمية، جامعة أم القرى ١٤٠٢هـ) ٣/٢٤٠-٢٤١.

(٣) انظر: النووي: شرح صحيح مسلم ١٩٨/٢؛ الحميري: تثقيف اللسان ص ١٤٥

(٤) أبو عبدالله محمد بن علي بن عمر التميمي، المازري، كان فقيهاً مجتهداً من أعلام

الحديث، وله مصنفات. توفي سنة ٥٣٦هـ. انظر: ابن خلكان: وفيات الأعيان

٢٨٥/٤؛ وما كتبه محمد الشاذلي في مقدمته لكتاب المازري المعلم بفوائد مسلم

(طبعة دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٩٢م) ١/٢٣-١٠٤

(٥) سورة النحل: آية ١٢٣

(٦) المازري: المعلم بفوائد مسلم، تحقيق / محمد الشاذلي ٢١٧/١

أخبرني القدوة أبو الصبر أيوب السُّعُودي^(١) قال : سألت سيدي أبا السُّعُود^(٢) : بم كان سيدنا رسول الله ﷺ يتعبد في حراء ؟ قال : بالتفكر.^(٣) وفي كتاب ((العزلة)) للخطابي : الخلوة يكون معها فراغ القلب ، وهي مُعينة على التفكير ، والبشرُ لا ينتقل عن طباعه إلا بالرياضة البليغة ، فحُبَّ الله جل وعز لسيدنا رسول الله ﷺ الخلوة ، وقطعه عن مجالسة البشر ؛ لينتقل عن المألوف من عاداتهم ، فيجد الوحي منه مُراداً سهلاً.^(٤) انتهى . يחדش في هذا ما ذكره أبو سَعْد النيسابوري وغيره^(٥) : من أنه ﷺ كان يتحنث في حراء ومعه زوجته رضي الله عنها .

ولما ذكر أبو ذر كلام ابن هشام^(٦) : التَّحَنُّفُ يُرِيدُونَ الْحَنِيفِيَّةَ فَيُبَدِّلُونَ الْفَاءَ مِنَ الثَّاءِ ، كما قالوا : جَدَثٌ ، وَجَدَفٌ ، قال : " الجيد فيه أن يكون / [ص/٢٠٩] التحنث هو : الخروج من الحنث أي الأثم ، كما يكون التأثم الخروج عن الإثم ؛ لأن تَفْعَلَ قد تُستعمل في الخروج عن الشيء ، والانسلاخ منه ، ولا يَحْتَاج فيه إلى الإبدال الذي ذكره ابن هشام .

(١) أيوب السُّعُودي كان مقيماً بزاويته بالقاهرة ، وكان يذكر أنه رأى الشيخ أبا السُّعُود ابن أبي العشائر ، وسلك على يديه وانقطع بزاويته ، وتبرك الناس به واعتقدوا اجابة دعائه ، وعمر حتى قارب المائة ، مات سنة ٧٢٤هـ . انظر : ابن حجر : الدرر الكامنة ٤٣٥/١ المقرئ : الخطط ٤٣٤/٢

(٢) أبو السُّعُود الزاهد ابن أبي العشائر بن شعبان الباذيني ، شيخ صوفي ، عاش بمصر ، وكان السلطان ينزل إلى زيارته ، مات بالقاهرة سنة ٦٤٤هـ . انظر : الشعراني : الطبقات الكبرى (مكتبة ومطبعة محمد علي بمصر) ١٤٠/١ ؛ النبهاني : جامع كرامات الأولياء (دار الكتب العربية بمصر) ٢٧٤/١

(٣) نقله الصالحي في سبل الهدى ٢٤٦/٢ .

(٤) لم أقف عليه في النسخة المطبوعة من كتاب العزلة ، ونقله معزواً إليه : النووي في شرحه صحيح مسلم ١٩٨/٢ ؛ والصالحي في سبل الهدى ٢٣٨/٢ مطولاً .

(٥) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ص ٢١٥-٢١٦ .

(٦) أبو ذر : الأملاء المختصر ١٥٩/١ ؛ ابن هشام : السيرة النبوية ٢٣٥/١

والبيت الذي أنشده ابن هشام لرؤية بن العجاج^(١):

* لو كان أحجاري مع الأجداف *

لم أره ولا شيئاً على رويته في ديوانه الذي قيل إنه بخط البلاذري ، ولم أر له شعراً فائياً ، ولا ذكر له الحسن بن المظفر النيسابوري في ((المأدبة)) التي جمع فيها أشعار جماعة كثرة من الشعراء على حروف المعجم شعراً فائياً ، ورأيت في ديوان أبيه قصيدة على هذا الروي ، فقلت : لعله تداخل على ابن هشام العجاج بابنه فلم أجد فيه هذا البيت أيضاً ، فيُنظر^(٢).

وقول ابن إسحاق^(٣): ((وقال أبو طالب :

* وراقٍ ليرقى في حراء ونازل *))

كأنه تصحيف من يبرقى بالباء كذا ذكره محمد بن عبد الرحيم البرقي روايةً عن ابن إسحاق ، وهو الأشبه بالصواب معنيً وروايةً^(٤). وذكر السهيلي^(٥): ((أن الجمع ممكن يعني بين مجيء جبريل ﷺ إليه ﷺ في المنام قبل أن يأتيه في اليقظة بأن يكون ذلك توطئة وتيسيراً)) انتهى.

(١) السيرة النبوية ٢٣٦/١-٢٣٧

(٢) البيت من قصيدة لرؤية يمدح فيها الوليد بن يزيد بن عبد الملك . انظر : ديوان رؤية ابن العجاج (منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ) ص ١٠٠ وروايته تماماً :

بالمرء ذو عصفٍ وذو انصراف لو كان أحجارُ مع الأجداف

(٣) السيرة النبوية ٢٣٥/١

(٤) وانشده ابن حجر في فتح الباري ٥٧٦/٢ :

وثور ومن أرسى ثبيراً مكانه وراق لبر في حراء ونازل

قال الصالحي في سبل الهدى ٣٨٥/٢ : " لبرٌ : من البر . وفي بعض التصانيف ليرقى من الرقي وصححو الأولى ، وقالوا الثانية تصحيف ضعيف المعنى ، فإنه معلوم أن الراقي يرقى ، وإنما هو لبرٌ أي في طلب برٍّ ، وهو خلاف الأثم ... " .

(٥) الروض الأنف ٣٩٢/٢

الأنبياء صلوات الله عليهم وسلامه هذا شأنهم ، فلا حاجة إلى ما ذكره هو بقوله : وقد يمكن ؛ لأن الرواية التي ذكر فيها ابن إسحاق مجيء جبريل لسيدنا رسول الله صلى الله عليهما وسلم لا بأس بسندها^(١) على رأي من يثبت لعبيد بن عمير صحة^(٢).

ويوضح ما قلناه قول أبي نعيم الحافظ^(٣) : " ثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن عثمان^(٤) ثنا المنجاب^(٥) ثنا عبدالله بن الأجلح^(٦) عن أبان^(٧) عن إبراهيم^(٨) عن علقمة^(٩) قال : إن أول ما يؤتى به الأنبياء صلوات الله / [ص/٢١٠]

(١) انظر : الصالحى : سبل الهدى ٢٣٩/٢ وعزاه للزهر .

(٢) أبو عمر : الاستيعاب ١٣٩/٣ ، مسلم : الكنى ٢٦٧/١ ؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٦٤-٦٣/٧

(٣) ابن كثير في السيرة النبوية ٣٨٨/١ وعزاه لأبي نعيم . وكذا ابن الملقن في التوضيح (تحقيق/ خالد بريحان) ١٦٧/١

(٤) محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، أبو جعفر العباسي ، الكوفي ، وكان كثير الحديث واسع الرواية ذا معرفة وفهم وإدراك ، وله تاريخ كبير في معرفة الرجال ، وثقه صالح جزره ، وكذبه عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل ، مات ببغداد ٢٩٧هـ . انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ٤٢/٣-٤٧ ؛ الذهبي : المغني في الضعفاء (دار احياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٩١هـ) ٦١٣/٢

(٥) منجاب ، بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم ثم موحدة ، ابن الحارث بن عبدالرحمن التميمي ، أبو محمد الكوفي ، ثقة ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين . (م فق) .
التقريب ص ٩٧٠

(٦) عبدالله بن الأجلح الكندي ، ابو محمد الكوفي ، واسم الأجلح : يحيى بن عبدالله ، صدوق من التاسعة . (ت ق) . التقريب ص ٤٩٠

(٧) أبان بن أبي عياش ، فيروز البصري ، أبو إسماعيل العبدى ، متروك ، مات في حدود الأربعين ومائة . (٤) . التقريب ص ١٠٣

(٨) إبراهيم بن جرير بن عبدالله البجلي ، صدوق إلا أنه لم يسمع من أبيه ، وقد روى عنه بالنعنة ، وجاءت رواية له بصريح التحديث لكن الذنب لغيره ، من الثالثة . (د س ق) .
التقريب ص ١٠٥

(٩) علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي ، الكوفي ، ثقة ثبت ، فقيه عابد ، مات بعد الستين ، وقيل بعد السبعين . (ع) . التقريب ص ٦٨٩

عليهم وسلامه في المنام حتى تهدأ قلوبهم، ثم ينزل الوحي بعد".
وعند ابن عُبَبة^(١): "إن أول ما رأى النبي ﷺ أن الله (عزَّ وجلَّ) أراه رؤيا في المنام فشق ذلك عليه ، فذكرها لخديجة ، فعصمها الله (جلَّ وعزَّ) من التكذيب ، وشرح صدرها للتصديق ، فقالت : أبشر فإن الله لا يصنع بك إلا خيراً ، ثم خرج من عندها، ثم رجع إليها ، فأخبرها أنه رأى بطنه شق ، ثم طهر ، وغُسل ، ثم أُعيد كما كان ، فقالت : هذا والله خير ، فأبشر ، ثم استعلن له جبريل".

وفي ((المغازي)) لأبي معشر: كان أول ما رأى أنه ضَغَطه شيء إلى الأرض ، ففزع من ذلك ، فقال : لا ترع، هو جبريل ، فجاء إلى خديجة، فقال : إني رأيت شيئاً ضغطني، وقال لي : لا ترع ، جبريل .
وذكر العالم القيرواني^(٢) في كتابه ((البستان في التعبير)) حديثاً مرسلًا: "أن رسول الله ﷺ قال : " ما من شيء يجري لابن آدم إلا يراه في منامه حفظه من حفظه ونسيه من نسيه ".^(٣)

(١) رواه البيهقي في دلائل النبوة ١٤١/٢-١٤٥ ؛ وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٧/١-٣٧٩ ب ٨٠ / أ والذهبي في السيرة النبوية ٧٣-٧٤ ؛ ابن الملقن : التوضيح (تحقيق/ خالد بريحان) ١٦٦/١ وعزاه لابن عتبة (انظر : المغازي لموسى بن عتبة ص ٦٢-٦٣) ؛ وأجمل عادل عبد الغفور في رسالته مرويات العهد المكي ٤٩٢/١ بقوله : فهذه الروايات لم يصح منها شيء بسبب العلة بالضعف أو بالارسال أو بكلاهما ، مع تضمن بعض ألفاظها غرابة .

(٢) أبو محمد مكي بن أبي طالب بن حموش ، المقرئ ، أصله من القيروان ، وانتقل إلى الأندلس ، كان من أهل التبخر في علوم القرآن والعربية ، حسن الفهم والخلق ، جيد الدين والعقل ، مجوداً للقراءات السبع عالماً بمعانيها ، كثير التواليف في علوم القرآن محسناً لها ، ويذكر أنها تبلغ خمسة وثمانين تأليفاً . توفي سنة ٤٣٧هـ. انظر الضبي : بغية الملتبس ص ٤١٠ ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢٧٤/٥-٢٧٧

(٣) نقله أيضاً معزواً كما ورد في الأصل ، ابن الملقن في التوضيح (تحقيق / خالد بريحان) ١٦٧/١ وقال : رواه سعيد بن المسيب مرفوعاً .

وقوله^(١): ((وقد ثبت بالطرق الصحيح عن الشعبي^(٢): أن رسول الله ﷺ وكل به إسرائيل ﷺ ، فكان يتراءى له ثلاث سنين ، ثم وكل به جبريل ، ثم قال في موضع آخر: وذكر حديث الشعبي^(٣) وإذا صح هذا فهو وجه من الجمع)) فكلام ظاهره التناقض على الاصطلاح الحديثي؛ لأن الحديث إذا كان ثابتاً لا يقال فيه إذا صح وإنما يقال هذه اللفظة لما لا يعرف صحتها من ضعفه، فيُقدَّر أنه لو صح لكان محمولاً على كذا، وكذا على أنا نشأ حجة في ثبوت ذلك وإن كان ليس بأبي عذرة هذا القول .

قال ابن سعد^(٤): " قال محمد بن عمر : ليس يعرف أهل العلم ببلدنا أن إسرائيل قرن بالنبي صلى الله عليهما وسلم ، وإن علماءهم ، وأهل السير منهم يقولون : لم يُقرن به غير جبريل صلى الله عليهما وسلم من حين أنزل الوحي إلى أن قبض ﷺ " .

وقوله^(٥): ((وفي سير موسى بن عقبة ، وسليمان بن أبي المعتمر^(٦): فمسح جبريل صدره ، وأتاه بدرنوك^(٧) من ديباج منسوج بالدر ، والياقوت ، فأجلسه عليه ، غير أن موسى قال : بساط ، ولم يقل بدرنوك)) فيه نظر ؛ من

(١) السهيلي : الروض الأنف ٣٩٣/٢ ، ٤٣٤

(٢) عامر بن شراحيل الشعبي، بفتح المعجمة ، أبو عمرو ، ثقة مشهور ، فقيه فاضل ، قال مكحول : ما رأيت أفقه منه ، مات بعد المائة ، وله نحو من ثمانين . (ع). التقريب

ص ٤٧٥ - ٤٧٦

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات ٩١/١ ؛ البيهقي في دلائل النبوة ١٣٢/٢ ؛ وعن الإمام أحمد ذكره ابن كثير في السيرة ٣٨٨/١ ، وقال: هذا إسناد صحيح إلى الشعبي؛ وروي في

أخبار المكيين من التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة ص ١٩٢

(٤) الطبقات الكبرى ١٥٠/١ .

(٥) السهيلي : مصدر سابق ٣٩٩/٢

(٦) هو : سليمان بن طرخان التيمي ، أبو المعتمر البصري . تقدمت ترجمته : ص ٤٤١

(٧) الدرنوك والدريك : ضرب من الثياب أو البسط له خمل قصير كخمل المناديل . انظر :

ابن منظور : لسان العرب ٤٤٣/١٠

حَيْثُ إِنْ مُوسَى لَمْ يَقْلُ فَمَسَحَ جَبْرِيلُ صَدْرَهُ ، وَالَّذِي فِيهِ مَا أُسْلِفْنَا قَبْلَ ، وَفِيهِ
 قَالَ^(١) : "أَجْلَسَنِي عَلَى بَسَاطِ كَهَيْئَةِ الدُّرْنُوكِ فِيهِ الْيَاقُوتُ وَاللُّؤْلُؤُ ، فَبَشَّرَهُ بِرِسَالَةِ
 اللَّهِ حَتَّى اطمأنَّ".

وَقَوْلُ ابْنِ إِسْحَاقَ^(٢) : ((وَحَدَّثَنِي / إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ مَوْلَى آلِ [ص/٢١١] الزُّبَيْرِ^(٣) أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ خَدِيجَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : أَيُّ ابْنِ عَمٍّ ، ح)) يَرُدُّهُ مَا ذَكَرَهُ
 ابْنُ سَعْدٍ^(٤) : " إِسْمَاعِيلُ مَوْلَى لِبْنِي عَدِي بْنِ نُوْفَلٍ ، وَمَنْ لَا يَعْرِفُ وَلَاءَهُمْ نَسَبُهُمْ
 إِلَى وَلَاءِ آلِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ . وَهُوَ مِمَّنْ خَرَجَ حَدِيثُهُ فِي الصَّحِيحِ ، وَأَثْنَى
 عَلَيْهِ غَيْرُ وَاحِدٍ ، وَتُوفِيَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ ، وَكَانَ يَكْتُبُ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ " .
 وَقَدْ وَجَدْنَاهُ بَيْنَ الْمُحَدَّثِ لَهُ ، وَهُوَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ^(٥) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ خَدِيجَةَ .^(٦)

(١) ذَكَرَهُ السَّيُوطِيُّ فِي الْخَصَائِصِ ٢٤١/١ وَعَزَاهُ لِأَبِي نَعِيمٍ مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمَعْتَمِرِ عَنْ
 أَبِيهِ ؛ وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي الْأَصَابَةِ ٤٥٩/٢ وَعَزَاهُ لِسُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ فِي السَّيْرَةِ لَهُ ؛ " وَفِي
 سِيَاقِهِ غَرَابَةٌ ، وَأَشْيَاءٌ لَمْ يَتَابَعِ عَلَيْهَا " . انْظُرْ : عَادِلُ عَبْدِ الْغَفُورِ : مَرْوِيَّاتُ الْعَهْدِ
 الْمَكِّي ٤٨٧/١

(٢) السَّيْرَةُ النَّبَوِيَّةُ ٢٣٨-٢٣٩

(٣) إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ الْقُرَشِيُّ مَوْلَاهُمْ ، الْمَدَنِيُّ ، ثَقَّةٌ ، مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ . (م د
 س ق) التَّقْرِيبُ ص ١٣٨

(٤) الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى ٤١٢/٥ ؛ الْمَزِي : تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ١٥٤/٢ ، وَفِيهِ : أَثْنَى عَلَيْهِ يَحْيَى بْنُ
 مَعِينٍ وَالنَّسَائِيُّ .

(٥) أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمَغِيرَةِ الْمَخْزُومِيِّ الْمَدَنِيِّ ، قِيلَ اسْمُهُ
 مُحَمَّدٌ ، وَقِيلَ الْمَغِيرَةُ ، وَقِيلَ أَبُو بَكْرٍ اسْمُهُ ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَقِيلَ : اسْمُهُ
 كُنْيَتُهُ رَاهِبٌ قَرِيشٌ ، ثَقَّةٌ ، فَفِيهِ عَابِدٌ ، مَاتَ قَبْلَ الْمِائَةِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ
 (ع) . التَّقْرِيبُ ص ١١١٦-١١١٧

(٦) قَالَ السَّيُوطِيُّ فِي كِتَابِهِ الْخَصَائِصِ ٢٣٧/١ أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ ، وَأَبُو نَعِيمٍ مِنْ
 وَجْهِ آخَرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، بِهِ .

قال أبو نعيم الحافظ^(١): " ثنا عمر بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن علي ثنا النضر بن سلمة ثنا عبد الله بن عمرو الفهري^(٢)، ومحمد بن سلمة^(٣) عن الحارث بن محمد الفهري^(٤) عن إسماعيل به.

قال : وثنا عمر بن محمد ثنا إبراهيم ثنا النضر ثنا فليح^(٥) عن إسماعيل عن عمر بن عبد العزيز الأمام عن يزيد بن رومان^(٦) عن الزهري عن عروة عن عائشة : أن رسول الله ﷺ كان جالساً مع خديجة يوماً من الأيام إذ رأى شخصاً قائماً ، ح . "

وقوله^(٧): ((ولقد حدثتُ عبد الله بن حسن^(٨) هذا الحديث فقال : قد سمعت أُمِّي فاطمة ابنة حسين^(٩) تُحدث بهذا الحديث عن خديجة)) وهو

(١) أورده السيوطي في الخصائص ٢٣٧/١ وعزاه لأبي نعيم، وفي إسناده اختلاف في الراوي بعد إسماعيل فقد ذكره باسم : عبد الرحمن بن عبد العزيز الأمامي. قال عنه ابن حجر في التقريب ص ٥٨٨ : عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان بن حنيف الأنصاري ، الأوسي ، أبو محمد المدني ، الأمامي ، بالضم ، صدوق يخطيء ، من الثامنة ، مات سنة اثنتين وستين ، وابن بضع وسبعين .(م).

(٢) لم أقف له على ترجمة .

(٣) كذا في الأصل ، سبق قلم فيما يبدو ، وصوابه : محمد بن مسلمة بن هشام بن إسماعيل أبو هشام المخزومي، قال أبو حاتم : مدني ثقة . انظر : ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٧١/٨ ؛ ابن حبان في الثقات ٥٥/٩

(٤) الحارث بن محمد الفهري : قال أبو زرعة : مديني ثقة . ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٨٩/٣

(٥) هو : فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي . تقدمت ترجمته : ص ٣٥٧

(٦) يزيد بن رومان المدني ، أبو روح مولى آل الزبير ، ثقة مات سنة ثلاثين ومائة ، وروايته عن أبي هريرة مرسل .(ع). التقريب ص ١٠٧٤

(٧) ابن هشام : السيرة النبوية ٢٣٩/١

(٨) عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي، المدني، أبو محمد، ثقة جليل القدر مات في أوائل سنة خمس وأربعين ومائة، وله خمس وسبعون .(٤). التقريب ص ٤٩٩-٥٠٠

(٩) فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمية ، المدنية ، زوج الحسن بن الحسن ابن علي ، ثقة ، ماتت بعد المائة وقد استت .(د ت ع س ق). التقريب ص ١٣٦٧

حَدِيثُ مَنْقُوعٍ . وَعَبَدَ اللَّهَ هَذَا : رَجُلٌ عَابَدُ حَبْسِهِ الْمَنْصُورَ مِنْ أَجْلِ وَلَدِيهِ مُحَمَّدٍ وَإِبْرَاهِيمَ، فَمَاتَ فِي مَحْبُسِهِ قَبْلَ مَوْتِ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ بِأَشْهُرٍ ، وَمُحَمَّدٌ قَتَلَ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فِي آخِرِهَا ^(١)، وَوَثَّقَهُ جَمَاعَةٌ ^(٢).

وَفَاطِمَةُ أُمُّهُ لَيْسَتْ لَهَا صَحْبَةٌ ، وَلَكِنَّهَا مَذْكُورَةٌ فِي كِتَابِ ((الثَّقَاتِ)) لِابْنِ حَبَانَ ^(٣)، فَحَدِيثُهَا عَنْ خَدِيجَةَ ظَاهِرٍ فِي الْإِنْقِطَاعِ .

وَذَكَرَ ابْنُ عُدَيْسٍ فِي كِتَابِهِ ((الْمَثْنَى وَالْمَثَلُ)) : " أَنْ أَجُودَ اللُّغَاتِ فِي جَبْرِئِلَ عليه السلام جَبْرِئِيلَ مِثَالَ جَبْرِئِيلَ " ^(٤).

قَالَ جَرِيرٌ ^(٥):

عَبَدُوا الصَّلِيبَ وَكَذَبُوا بِمُحَمَّدٍ وَبَجَبْرِئِيلَ وَكَذَّبُوا مِيكَالَا
وَقَالَ الْآخَرُ ^(٦):

نَصَرْنَا فَمَا تَلَقَى لَنَا مِنْ كُتَيْبَةٍ مَدَى الدَّهْرِ إِلَّا جَبْرِئِيلَ أَمَامَهَا

(١) خَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ بِالْمَدِينَةِ فِي رَجَبِ سَنَةِ ١٤٥هـ ، وَخَرَجَ أَخُوهُ إِبْرَاهِيمُ فِي رَمَضَانَ مِنَ السَّنَةِ نَفْسَهَا بِالْبَصْرَةِ ، فَبَعَثَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ ابْنَ أَخِيهِ عِيسَى بْنُ مُوسَى لِقَاتِلَهُمَا ، فَتَمَكَّنَ مِنْ مُحَمَّدٍ ، وَكَانَ يَلْقَبُ بِالنَّفْسِ الزَّكِيَّةِ ، وَأَتَى إِبْرَاهِيمَ نَعِي أَخِيهِ وَهُوَ عَلَى الْمَنِيرِ يَوْمَ عِيدِ الْفِطْرِ ، فَخَرَجَ مِنَ الْبَصْرَةِ وَنَزَلَ سَوَادَ الْعِرَاقِ ، فَلَقِيَهُ عِيسَى بْنُ مُوسَى وَقَتْلَهُ وَقَتْلَ مَعَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ ، وَذَلِكَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ١٤٥هـ. انظر :

تَارِيخُ خَلِيفَةِ ص ٤٢١-٤٢٢؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْكَامِلُ ١٢/٥-١٥، ٢٠-

(٢) انظر : الْمَزِي : تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٨٥/١٠ وفيه : وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ ، وَأَبُو حَاتِمٍ ، وَالنَّسَائِيُّ .

(٣) ابْنُ حَبَانَ : الثَّقَاتُ ٣٠١-٣٠٠/٥

(٤) وَبِهَا قُرَأَ حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ . انظر : ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ : الْمَوْضِعُ فِي وَجْهِ الْقَرَاءَاتِ وَعِلْلُهَا (

طَبَعَ الْجَمَاعَةُ الْخَيْرِيَّةُ لِتَحْفِيزِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِجَدَّةَ ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى ١٤١٤هـ) ٢٩٢-٢٩١/١

(٥) دِيَوَانُ جَرِيرٍ ص ٤٥٠

(٦) ذَكَرَهُ بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ : ابْنُ مَنْظُورٍ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ١٦٦/٢ لَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ . وَهُوَ فِي

دِيَوَانِهِ (طَبْعَةُ دَارِ صَادِرٍ ، بَيْرُوتَ ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى ١٩٩٧م) ص ٩٣

قال الزَّجَّاجُ^(١): "وبها قرأ أهل الكوفة ، وهي لغة تميم وقيس ، وهي أجدود اللغات .

ويقال : جبريل بكسر الجيم والراء من غير همز قيل : هي لغة أهل الحجاز/، وبها قرأ ابن عامر^(٢)، وأبو عمرو^(٣).

[ص/٢١٢]

وجبريل بفتح الجيم وكسر الراء وبها قرأ الحسن^(٤)، وابن كثير^(٥).

وجبرعل بحذف الياء وإثبات الهمزة وتشديد اللام ، وبها قرأ يحيى بن معمر^(٦) ، ويقال : جبرين بالنون".

قال الجوهري^(٧): "ويقال : جبرئل مثال جبرعل".

قال ابن جني^(٨): "وزنه فعئل والهمزة فيه زائدة".

وفي الكتاب ((الزاهر^(٩))): "جبرائيل، وجبرئل، وجبرئل بكسر الهمزة

(١) الزجاج : معاني القرآن الكريم ١/١٧٨ بنحوه مختصراً. وقارن مع القرطبي : الجامع لأحكام القرآن ٢/٣٧؛ أبو حيان : البحر المحيط (دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ) ١/٣١٧

(٢) عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي ، بفتح الياء التحتانية ، وسكون المهملة ، وفتح المهملة ، بعدها موحدة ، الدمشقي ، المقرئ ، أبو عمران ، وقيل غير ذلك في كنيته، ثقة ، مات سنة ثمان مائة ، وله سبع وتسعون سنة على الصحيح . (م ت)
التقريب ص ٥١٧

(٣) أبو عمرو بن العلاء . تقدمت ترجمته . ص ٥٨٣ - ٥٨٥

(٤) الحسن البصري ، تقدمت ترجمته . ص ١٩٤

(٥) عبد الله بن كثير الدَّارِي ، المكي ، أبو مَعْبَد القاري ، أحد الأئمة صدوق ، مات سنة عشرين ومائة . (ع). التقريب ص ٥٣٧

(٦) يحيى بن يعمر، بفتح التحتانية والميم بينهما مهملة ساكنة، البصري ، نزيل مرو وقاضياها ثقة فصيح ، وكان يرسل ، مات قبل المائة وقيل بعدها . (ع). التقريب ص ١٠٧٠

(٧) الصحاح ٢/٦٠٨.

(٨) المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها (دار سزكين ، استنبول ، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ) ١/٩٧

(٩) لم أقف عليه في النسخة المطبوعة من كتاب الزاهر لابن الأنباري .

وتخفيف اللام، وجَبْرُئِيلُ بجيم مفتوحه بعدها همزة مكسورة ثم ياء ونون ، وجَبْرَاءِ عَنِ .

وقول السُّهَيْلِي (١): ((وذكر يَعْنِي ابن إسحاق حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بن جعفر الذي رواه عن هشام عن أبيه عنه : " أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أَنْ يُبَشَّرَ خَدِيجَةُ ببيت من قَصَبٍ لاصخب فيه ولا نصب " . هذا حَدِيثُ مُرْسَلٍ ، وقد رواه مُسْلِمٌ متصلاً عَنْ هشام بن عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : " ما غرت على أحد ما غرت على خَدِيجَةَ ولقد هلكت قبل أن يتزوجني رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بثلاث سنين ، ولقد أُمِرَ أَنْ يبشرها ببيت من قَصَبٍ " ، ح (٢))) فيه نظر في موضعين: الأول : عَبْدُ اللَّهِ بن جَعْفَر بن أَبِي طالب مذكور في جملة الصَّحَابَةِ إجماعاً ، فحديثه لَا يُرْمَى بِالْإِسْأَالِ الصَّنَاعِي ، وَإِنْ كُنَّا نَتَحَقَّقُ عَدَمَ وُجُودِهِ عِنْدَ هَذِهِ الْبَشَارَةِ ، وَلَوْ قَدَرْنَاهُ مَوْجُوداً حِينَ ذَاكَ لَا يُمْكِنُ سَمَاعُهُ إِيَّاهَا إِلَّا مِنْ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كما سَمِعْتَهُ عَائِشَةُ الَّتِي صرَّحتْ بِعَدَمِ سَمَاعِهِ حِينَئِذٍ ، وهو النظر الثاني ، فإذا جَوَّزَ السُّهَيْلِيُّ اتِّصَالَ حَدِيثِ عَائِشَةَ فَلَا أَنْ يَجُوزَ حَدِيثُ ابْنِ جَعْفَرٍ بِطَرِيقِ الْأُولَى ؛ لِأَنَّهُمَا / اشتركا في الصُّحْبَةِ وفي عَدَمِ حُضُورِ ذَاكَ ، وقد خرج ابن حبان [ص/٢١٣] حديث ابن جعفر هذا في ((صحيحه)) من غير واسطة (٣) ، وكأنه غير جيد ؛ لِأَنَّ الْبُخَارِيَّ خَرَجَهُ عَنْهُ عَنْ عَلِيٍّ (٤)

وفي قوله أيضاً: ((رواه مُسْلِمٌ)) مُقْتَصِراً عَلَى ذَلِكَ قِصُورُ صِنَاعِيٍّ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْإِسْأَالَحَ عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ فِي الْمَتْنِ الْمَخْرُجِ فِي الصَّحِيحِينَ أَنْ يُقَالَ

(١) الروض الأنف ٢/٤٢٣-٤٢٤

(٢) رواه مسلم في كتاب الفضائل ، باب فضائل خديجة رضي الله عنها . صحيح مسلم بشرح النووي ١٥/١٩٨

(٣) رواه ابن حبان في كتاب اخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، رجاله ونسائهم ، بذكر اسمائهم رضوان الله عليهم أجمعين ، صحيح ابن حبان ح (٦٩٦٦) ٩/٧٢

(٤) أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار، باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها رضي الله عنها ، ح (٣٨١٨) صحيح البخاري مع فتح الباري ١٤/٢٨٧-٢٩٤

خرجاه في صحيحيهما، أو يبدأ بالبخاري قبل مُسلم^(١)، وقد خرجاه في ((صحيحيهما))^(٢) ايضاً من حديث أبي هريرة، وابن أبي أوفى^(٣). ورواه غيرهما من الصحابة عند غيرهما.^(٤)

وتفسيرُ ابن هشام القصب هاهنا بأنه اللؤلؤ المجوف من عند نفسه^(٥)، غير جيد؛ لأننا روينا هذا التفسير عن سيد المخلوقين ﷺ في كتاب مسلم في رواية ابن وهب قال أبو هريرة^(٦): "قلت يا رسول الله وما بيت من قصب؟ قال: "بيت من لؤلؤة مجوفة". ورواه السمرقندي^(٧): "مجوِّة".^(٨)

(١) انظر : ابن حجر : النكت على كتاب ابن الصلاح ٢٨٦/١

(٢) انظر : صحيح البخاري مع فتح الباري ٢٨٧/١٤-٢٩٤ ؛ صحيح مسلم بشرح النووي ٢٠٠-١٩٩/١٥

(٣) عبد الله بن أبي أوفى ، علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي ، صحابي ، شهد الحديبية ، وعمر بعد النبي ﷺ ، مات سنة سبع وثمانين ، وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة . التقريب ص ٤٩٢

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٢٤/٩ عن ابن عباس. وقال : "رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه " وعن أبي سعيد الخدري . وقال : "رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه محمد بن عبدالله الزهيري ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات " ، وعن جابر ، وقال في مجمع الزوائد ٢٢٣/٦-٢٢٤ رجاله رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق ، وخاصة في أحاديث جابر . ورواه عنه أيضاً ابن قانع في معجمه ١٣٩/١ ؛ ورواه الآجري في الشريعة ٢٧٦/٣ عن عمران بن حصين ، وقال محقق الكتاب حديث موضوع .

(٥) ابن هشام : السيرة النبوية ٢٤١/١

(٦) رواه الحاكم في مستدركه ١٨٤/٣ عن وهب بن جرير ، وقال : صحيح الاسناد ، ووافقه الذهبي .

(٧) أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي ، إمام حافظ ، سمع وجمع وصنف ، له كتاب بحر الأسانيد في صحاح المسانيد ، جمع فيه مائة ألف حديث ، فرتب وهذب ، لم يقع في الإسلام مثله وهو ثمانمائة جزء . توفي سنة ٤٩١هـ. انظر : الذهبي : تذكرة الحفاظ ١٢٣٠/٤-١٢٣١؛ ابن العماد الحنبلي : شذرات الذهب ٣٩٦/٥

(٨) ذكره القاضي عياض في مشارق الأنوار ١٦٣/١ وعزاه للسمرقندي .

وعند الخطابي^(١): "مَجُوبُهُ بضم الجيم".
 وعند الطبراني^(٢): "ثنا أحمد بن خُليد^(٣) ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع^(٤) ثنا صفوان بن عمرو^(٥) عَنْ مُهَاجِرِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ أُمِّي خَدِيجَةُ؟ قَالَ: فِي بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ لَا لَغْوَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ بَيْنَ مَرْيَمَ وَآسِيَةَ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمِنْ هَذَا الْقَصَبِ؟ قَالَ: لَا، مِنْ الْقَصَبِ الْمَنْظُومِ بِالْأُفْ وَاللُّؤْلُؤِ وَالْيَاقُوتِ.
 قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ: لَا يُرَوَّى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ فَاطِمَةَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ تَفَرَّدَ بِهِ صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو".

وفي رواية: "بشرها بقصر من دُرَّةٍ مَجُوقَةٍ".
 ويحسن^(٦): ضَبَطَهُ جَمَاعَةٌ بضم الياء الأولى وفتح النون وكسرها.
 وقول السَّهَيْلِيِّ^(٧): ((وَمِمَّا وَجَدَ مِنْ صِفَتِهِ عِنْدَ الْأَحْبَارِ مَا ذَكَرَهُ الْوَاقِدِيُّ

(١) انظر: غريب الحديث ٤٩٥/١-٤٩٦

(٢) رواه الطبراني في المعجم الأوسط ٢٧٥/١، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٢٣/٩: رواه الطبراني في الأوسط من طريق مهاجر بن ميمون عنها، ولم أعرفه ولا أظنه سمع منها، والله أعلم. وبقية رجاله ثقات.

(٣) أحمد بن خليد، أبو عبد الله الكندي الحلبي، ذكره ابن حبان في الثقات ٥٣/٨، وقال: توفي بعد الثمانين ومائة، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٨٩/١٣: كان صاحب رحلة ومعرفة، ما علمت به بأساً.

(٤) الحكم بن نافع البهراني، بفتح الموحدة، أبو اليمان الحمصي، مشهور، ثقة ثبت، يقال أن أكثر حديثه عن شعيب مائة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين (ع). التقريب ص ٢٦٤

(٥) صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي، أبو عمرو الحمصي، ثقة، مات سنة خمس وخمسين ومائة أو بعدها. (بخ م ٤). التقريب ص ٤٥٤

(٦) الحواري، وكان ممن نسخ الأنجيل للنصارى، وأثبت فيه صفة رسول الله ﷺ، ذكر ذلك ابن إسحاق. انظر: السيرة النبوية ٢٣٢/١-٢٣٣، وينحو ما ذكر ابن إسحاق ورد في العهد الجديد (دار الكتاب المقدس، القاهرة) الإصحاح الخامس عشر من إنجيل يوحنا.

(٧) الروض الأنف ٣٧٧/٢، ونسبه: السبائي. ورد في مخطوطة الروض ٦٩/أ

من حديث النعمان السبائي^(١))) لم يزد شيئاً على سياقة خبره كأنه ليس في الباب غيره، ولو شئنا لأثبتنا هنا ما في كتابنا ((دلائل النبوة)) من :

حديث^(٢) : علي مع راهب البليخ^(٣).

وحديث : كعب الحبر وأبيه^(٤).

وحديث : حكيم مع قيصر^(٥).

وحديث : جبير بن مطعم مع الأسقف^(٦).

وحديث : هوزة مع الراهب^(٧).

وحديث : عبد المطلب مع الراهب^(٨).

(١) وكذا ذكره ابن سيد الناس في عيون الأثر ١٣١/١ وعزاه للواقدي .

(٢) ذكره النويري في نهاية الأرب ١٥٠/١٦ مع صاحب الدير ؛ والنبهاني في حجة الله على العالمين ص ١٣١ ، ولم يقل مع راهب البليخ . وبدون إسناد .

(٣) البليخ : نهر معروف برقة الشام ، وتل بليخ : قرية على هذا النهر . انظر : الحازمي : الاماكن ١٤١/١

(٤) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ص ٨٣-٨٥ ؛ البيهقي في دلائل النبوة ٣٧٤/١ ؛ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩٤-٣٩٥

(٥) ذكره علي بن برهان الدين الحلبي في إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون ١٨٦/١ ؛ والنبهاني في حجة الله على العالمين ص ١٥٢ . ولم يعزه .

(٦) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١٧٩/١ ؛ وأبو نعيم في دلائل النبوة ٤٩-٥٠ ؛ والبيهقي في دلائل النبوة ٣٨٥/١ ؛ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٣٤/٨ : رواه الطبراني في الكبير (١٢٨/٢) والأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

(٧) ذكره ابن حريدة في المصباح المضيء ٢٩٧/٢ ؛ والسيوطي في الخصائص الكبرى ٢٠٢/١ ؛ والنبهاني في حجة الله على العالمين ص ١٦٤-١٦٥

(٨) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢٠/٣ ؛ وذكره القسطلاني في المواهب ٢٥٣-٢٥١/١ وقال : رواه أبو جعفر بن أبي شيبة ، وخبره أبو نعيم في الدلائل بسند ضعيف ؛ وذكره مسنداً الصالح في سبل الهدى ٣٣٩-٣٤٠ وعزاه لأبي نعيم وابن عساكر .

- وحديث : حيي بن أخطب./^(١)
- وحديث : مُطَرِّف بن مالك.^(٢)
- وحديث : هشام بن العاصي مع هِرْقُل.^(٣)
- وحديث : أبي ذؤيب الزاهد.^(٤)
- وحديث : محمد بن الذيال مع الحبر.^(٥)
- وحديث : كعب بن عمرو القرظي.^(٦)
- وحديث : يَعْرُب بن قحطان.^(٧)
- وحديث : الزهري حين دَخَلَ البلقاء.^(٨)

(١) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ص ٧٧-٨٧ ؛ وذكره السيوطي في الخصائص الكبرى ٢٠٢/١ ؛ والنبهاني في حجة الله على العالمين ص ١٣٦-١٣٧

(٢) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٣٩٠/١ ؛ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤٥-٣٣٧/٥٨ ؛ وذكره ابن حجر في الإصابة ١٧٦/٦ بقوله : وقد وقفت على قصته في تاريخ ابن أبي خيثمة قال حدثنا هذبة ح ، وقال أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه حدثنا عفان ، وفي كتاب الشريعة لأبي داود قال : ... (وذكره) .

(٣) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ص ٥٠-٥٥ ؛ والبيهقي في دلائل النبوة ٣٨٦/١ ؛ ونقله عنه ابن كثير في التفسير ٤٨١/٣-٤٨٤ وقال : إسناده لا بأس به . وذكره قوام السنة في دلائل النبوة ٧٩٨/٣-٨٠٨ عن أبي بكر القفال . وذكر محققه /مساعد الراشد أن إسناده الخبر عند أبي نعيم منقطع .

(٤) ذكره النويري في نهاية الأرب ١٥٠/١٦ ؛ والنبهاني في حجة الله على العالمين ص ١٣١ وعزاه لابن ظفر في البشر .

(٥) ذكره النبهي في حجة الله على العالمين ص ١٢٦ وعزاه لابن ظفر في البشر .

(٦) ذكره النبهي في حجة الله على العالمين ص ١٢٧-١٢٨ . والخبر عند أهل السير مع كعب بن أسد .

(٧) ذكره ابن هشام في التيجان ص ٣٩-٤٠ عن وهب .

(٨) ذكره ابن حجر في فتح الباري ٤٠/١-٤١ وعزاه لأبي نعيم في الدلائل ؛ والحلي في إنسان

- وَحَدِيث^(١) : هرقل مع الشمامسه^(٢) .
- وَحَدِيث : المقوقس مع حَاطب^(٣) .
- وَحَدِيث : بُلوقيا^(٤) .
- وَحَدِيث : عَبْدُ كلال^(٥) .
- وَحَدِيث : أبان بن سَعِيد بن العاص مع الراهب^(٦) .
- وَحَدِيث : الجَعْدُ الغُطَيْفِي^(٧) .
- وَحَدِيث : محمد بن عَدِي بن رَيْعَة^(٨) .

-
- (١) ذكره النبهاني في حجة الله على العالمين ص ٣٦٢؛ وفي المصادر ورد الخبر مع البطارقة
- (٢) الشَّمَّاس من رؤوس النصارى ، الذي يحلق وسط رأسه لازماً للبيعة ، وهذا عمل عدولهم وثقاتهم ، قاله الليث. انظر : الزبيدي : تاج العروس ١٧٢/٤
- (٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢٦٠/١ عن الواقدي ؛ والبيهقي في دلائل النبوة ٣٩٥/٤ - ٣٩٦ ؛ وذكره ابن تيمية في الجواب الصحيح ٢٩٣/١
- (٤) لم أعثر على ما يوضحه في كتب السيرة المتداولة .
- (٥) عند الصالحى في سبل الهدى ١٣٠/١-١٣١ حديث مرثد بن عبد كلال مع عفراء ، نقلًا عن ابن ظفر ؛ وكذا النبهاني في حجة الله على العالمين ص ١٧٣-١٧٤ .
- (٦) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢٨/٦-١٢٩ عن الهيثم بن عدي ؛ وذكره ابن الأثير في أسد الغابة ١٤٩/١ ؛ وابن حجر في الأصابة ١٠/١ عن الهيثم بن عدي .
- (٧) ذكره ابن حجر في الاصابة ٢٤٦/١ وعزاه لأبي سعد في شرف المصطفى ؛ وكذا السيوطي في الخصائص الكبرى ٢٧٠/١ عن الجعد بن قيس المرادي؛ والصالحى في سبل الهدى ٢١٤/٢
- (٨) أخرجه وأبو نعيم في دلائل النبوة ٩٤/١ وفي معرفة الصحابة ١٧٨/١؛ والخرائطي في هواتف الجنان ص ٧٤ وحذف إسناده ، ونقله عنه مسنداً ابن كثير في السيرة النبوية ٣٣٨-٣٣٩ ، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١١١/١٧-١١٢؛ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٣٢/٨ وفيه من لم أعرفه . وذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٩٩/٥-١٠٠ وقال : أخرجه ابن منده وأبو نعيم ؛ وذكره ابن حجر في الأصابة ٥٩/٦-٦٠ عن ابن شاهين .

وَحَدِيث : طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهُ بِسُوقِ بُصْرَى. (١)

وَحَدِيث : أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ. (٢)

وَحَدِيث : عَبْدُ الْمَطْلَبِ مَعَ الْحَبْرِ. (٣)

وَحَدِيث : كَعْبُ بْنُ لُؤْيٍ بْنِ غَالِبٍ. (٤)

وَحَدِيث : جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ. (٥)

وَحَدِيث : سَعْرُ بْنُ سَوَادَةَ الْعَسِيفِ. (٦)

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢١٤/٣-٢١٥ عن الواقدي ؛ وكذا البيهقي في دلائل النبوة ١٦٥/٢-١٦٧؛ والحاكم في المستدرک ٣٦٩/٣ وسكت عنه وتابعه الذهبي ؛ وقوام السنة في دلائل النبوة ٤٣٧/٢-٤٣٨ وقال محققه/ مساعد الراشد: "إسناده ضعيف جداً".

(٢) أخرجه الخرائطي في هواتف الجنان ص ٦٥-٦٧ وحذف إسناده ، ونقله عنه مسنداً ابن كثير في السيرة النبوية ٣٣٩/١ ؛ وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٥٦/٣-٤٥٧؛ وذكره ابن حجر في الإصابة ٨٢/١-٨٣

(٣) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ١٠٦/١-١٠٧ ؛ والطبراني في المعجم الكبير ١٣٧/٣-١٣٨ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٣١/٨: "رواه الطبراني وفيه عبدالعزیز بن عمران وهو متروك" ؛ والحاكم في المستدرک ٦٠١/٢ وسكت عنه وتعقبه الذهبي بقوله : يعقوب وشيخه ضعيفان ؛ ومن طريق الحاكم رواه البيهقي في دلائل النبوة ١٠٦/١-١٠٧ ؛ ومن طريقه رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢٠/٣

(٤) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ٨٩/١-٩٠؛ وذكره الماوردي في أعلام النبوة (دار إحياء العلوم ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ) ص ١٩٨؛ والسيوطي في الخصائص الكبرى ٦٩/١

(٥) لم أقف عليه .

(٦) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢١/٢٠-٤١٤؛ وذكره ابن كثير في السيرة النبوية ٣٠٨/١ وعزاه لأبي نعيم وسماه؛ سعيير بن سوادة العامري ؛ وابن حجر في الإصابة ٩٣/٣ وعزاه ليعقوب بن شبه .

وَحَدِيث : الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ مَعَ الْيَهُودِيِّ. (١)

وَحَدِيث : عَائِشَةُ مَعَ الْيَهُودِيِّ. (٢)

وَحَدِيث : أَبِي طَالِبٍ مَعَ الْيَهُودِيِّ. (٣)

وَحَدِيث : عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : كَانَ رَاهِبًا
بِمَرْ الظَّهْرَانِ. (٤)

وَحَدِيث : نَضْلَةُ بْنُ مَعَاوِيَةَ. (٥)

وَحَدِيث : حَلِيمَةُ مَعَ الْحَبَشِيِّ. (٦)

(١) ذكره ابن كثير في السيرة النبوية ٣١١/١ وعزاه لأبي نعيم ، وقال : " هذا سياق حسن عليه
البهاء والنور وضياء الصدق ، وإن كان في رجاله من هو متكلم فيه " ؛ والسيوطي في
الخصائص الكبرى ٢٤٦/١ ؛ والصالح في سبل الهدى ١٨٨/٢ ؛ وقال الهيثمي في
مجمع الزوائد ٢٣٠/٨ : رواه أحمد الطبراني وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١٦٢/١-١٦٣ ؛ والحاكم في المستدرک ٦٠١/٢-٦٠٢ ؛ وقال :
هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي بقوله : " لا " . ومن طريق الحاكم
رواه البيهقي في دلائل النبوة ١٠٨/١-١٠٩ ؛ وذكره الماوردي في أعلام النبوة ص ٢٠٠

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢٥/٣ ؛ وذكره السيوطي في الخصائص ٢١٤/١
وعزاه لأبي نعيم .

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢٦/٣ من طريق المسيب بن شريك عن محمد بن
شريك عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ؛ وذكره ابن كثير في السيرة النبوية
٢٢٢/١، ٢٢٣ وعزاه لأبي نعيم ، وقال : فيه غرابة ؛ والذهبي في السيرة النبوية ص ٦ وقال :
هذا حديث ساقط .

(٥) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ١٠٢/١ ؛ وذكره النبهاني في حجة الله على العالمين
ص ١٦١-١٦٢

(٦) ذكره الصالح في سبل الهدى ٣٨٨/١ وعزاه لأبي نعيم ؛ والنبهاني في حجة الله على
العالمين ص ٢٥٩

- وَحَدِيث : كَنَانَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ^(١)
- وَحَدِيث : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أُمِّهِ عَنْ أَبِيهَا^(٢)
- وَحَدِيث : الشُّنُوحُ عَنْ الْيَهُودِيِّ^(٣)
- وَحَدِيث : أُمُّ أَيْمَنٍ مَعَ الْيَهُودِيِّينَ^(٤)
- وَحَدِيث : أَبِي ذَرٍّ مَعَ الْيَهُودِيِّ^(٥)
- وَحَدِيث : شَمْرِ بْنِ رَعْشٍ^(٦)
- وَحَدِيث : عَبْدِ الْمَطْلَبِ مَعَ الْأَسْقَفِ^(٧)
- وَحَدِيث : الْيَهُودِيِّ مِنْ تِيْمَاءَ^(٨)
- وَحَدِيث : أَبِي بَكْرٍ مَعَ الْأَزْدِيِّ^(٩) . وَأَخْبَارُهُمْ مُطَوَّلَةٌ فِيهِ [لَا تُبْتَنَاهَا]^(١٠)
- ولله الحمد والمنة .

-
- (١) نقله الصالحى فى سبل الهدى ٢٨٦/١ بقوله : قال أبو الحسن سلام بن عبدالله بن سلام الأشبيلي قال أبو عمرو رحمه الله ، قال عامر العدواني فى وصيته لأبنه (وذكره) ؛ والنبهاني فى حجة الله على العالمين ص ١٩٩
- (٢) لم يتبين من هو صاحب الحديث وحديثه ؟
- (٣) لم أقف عليه .
- (٤) ذكره السيوطي ١٩٥/١-١٩٦ وعزه لأبي نعيم من طريق الواقدي عن أ شياخه ، وكذا الصالحى فى سبل الهدى ١٢١/٢ .
- (٥) لم أقف عليه فى مصادر السيرة المتداولة ، ومصادر ترجمة أبي ذر رضى الله عنه .
- (٦) لم أقف على خبره فى دلائل النبوة ، وقد تقدم : ص ٣٢٥
- (٧) ذكره السيوطي فى الخصائص الكبرى ٢٠٢/١ وعزاه لأبي نعيم من طريق الواقدي عن شيوخه ؛ وكذا الصالحى فى سبل الهدى ١٣٠/٢
- (٨) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٢١٧/٤ من طريق الواقدي ؛ وأبو نعيم فى دلائل النبوة ص ١٦٥-١٦٦ ؛ وذكره السيوطي فى الخصائص الكبرى ٢٠٤/١
- (٩) سيرد ذكره لاحقاً ص ٧٣٤ - ٧٣٥
- (١٠) كذا فى الأصل ، وصوّبه الناسخ فى نسخة (ب) ١١٢/ب بلفظ : (قد اثبتناها) .

وقول/ ابن هشام^(١): ((حَدَّثَنِي مَنْ أَثَقَ بِهِ أَنَّ جَبْرِيلَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ [ص/٢١٥] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَقْرَأُ خَدِيجَةَ السَّلَامَ مِنْ رَبِّهَا ، ح)) وَجَدْنَاهُ مَرْفُوعاً مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ بَلْفَظٍ^(٢): " أَقْرَأُ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ رَبِّهَا وَمَنِي " .

والبَيْتُ الَّذِي أَنشَدَهُ لَجَرِيرٍ^(٣):

ولقد رمينك يومَ رُحْنٍ بِأَعْيُنٍ يقتلن من خلل الستور سواج
له خَبر طَريفُ ذكره أبو الفرج عَن أَبِي عُبَيْدَةَ ، قَالَ^(٤): " أَقْبَلَ رَاكِبٌ مِنَ
الْيِمَامَةِ فَمَرَّ بِالْفَرَزْدَقِ ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمِرْبَدِ فَقَالَ لَهُ : مَنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ ؟ قَالَ :
مِنَ الْيِمَامَةِ ، فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ أَحَدَّثَ ابْنُ الْمَرَاغَةِ بَعْدِي ؟ فَأَنشَدَهُ الْقَصِيدَةَ
الَّتِي مِنْهَا هَذَا الْبَيْتُ ، وَأَوَّلُهَا :

هَاجَ الْهُوَى لِفَوَادِكَ الْمُلْجَاجِ .

فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَانْظُرْ بِتَوْضِيحٍ بَاكِرٍ الْأَحْدَاجِ .

فَأَنشَدَ الرَّجُلُ :

هَذَا هَوَى شَغَفَ الْفَوَادِ مُبْرِحُ .

فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَنَوَى تَقَاذِفَ غَيْرِ ذَاتِ خَلَاجِ .

فَأَنشَدَ الرَّجُلُ :

إِنَّ الْغَرَابَ بِمَا كَرِهْتَ لِمَوْلَعُ .

فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

(١) السيرة النبوية ٢٤١/١

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٩٣

(٣) ابن هشام : السيرة النبوية ٢٤٢/١ ؛ ديوان جرير ص ٨٩ . مع اختلاف في الرواية .

(٤) الأصبهاني : الأغاني ٣٧-٣٦/٨

بنوى الأحيّة دائم التشّحاج .

فقال الرجل : هكذا والله قال جرير . أسمعته من أحدٍ غيري ؟ قال : لا ، ولكن هكذا ينبغي أن يقال ، أو ما علمت أن شيطاننا واحد ، ثم قال : أمدح بها الحجاج ؟ قال : نعم ، قال : إياه أرادَ " .

وشبيه به قول الراعي^(١)، أنشده أبو العباس في ((الكامل))^(٢) :

حتى أضاء سراجُ دونه بقرُ حمر الحواصل عَيْنُ طرفها ساج .
وقال الراجز^(٣) :

يا حبذا القمراء والليلُ الساج وطُرق مثل مُلاء النسّاج .
وقال آخر^(٤) :

فما برحت سَجواء حتى كأنما تُغادر بالزّيّزاء برساً مقطّعا .

وعند القزاز : السّاجي - عن أبي الحسن - : المظلم . وهو قول ابن عباس فيما رواه جويبر عن الضحاك عنه^(٥) .

قال قتادة ومجاهد وابن أبي نجيح^(٦) ، فيما ذكره عبد بن حميد في

(١) الراعي النميري : اسمه عبيد بن حصين ، ويكنى أبا جندل ، وكان أعور ، وسمي

بالراعي لكثرة وصفه الأبل ، اعتبره ابن سلام من شعراء الطبقة الأولى من فحول الإسلام .

انظر : ابن سلام : طبقات فحول الشعراء ٥٠٢/١ - ٥٢١ ؛ الأصبهاني : ٣٤٨/٢٣ - ٣٦٦ ؛

ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٣٢٧/١ - ٣٣٠

(٢) الكامل ٣٦٨/١ ، ٣٧١ ؛ والبيت في ديوان الراعي النميري (دار النشر فرانك ستاينر

بفيسبان ، بيروت ١٤٠١هـ) ص ٢٨ وفيه : (الأنامل) بدل من (الحواصل)

(٣) الراجز هو : يحيى بن زياد بن عبدالله الحارثي . انظر : ابن منظور : لسان العرب ١٨٤/٦

(٤) البيت ذكره البكري في اللّالي ٦٤٠/٢ لابن عناب الطائي .

(٥) انظر : القرطبي : الجامع لاحكام القرآن ٩٢/٢٠

(٤) ابن أبي نجيح ، يسار المكي ، أبو يسار الثقفي ، مولا هم ، ثقة رمي بالقدر ، وربما دلس

مات سنة إحدى وثلاثين ومائة أو بعدها . (ع) . التقريب ص ٥٥٢

((تفسيره)) عنهم : " استوى " .^(١)

وقال سعيد بن جبير^(٢) : " أقبل " .

وفي ((تفسير الطلحي))^(٣) : " تناهي ظلامه " .^(٤)

وقال مقاتل : " غطى ظلمة الليل ضوء النهار " .^(٥)

وفي ((تفسير محمد بن جرير))^(٦) : " قال ابن عباس : سجا : أقبل

بظلامه ، وفي رواية : إذا ذهب " .

وقوله^(٧) : ﴿ ماودعك ربك وماقلی ﴾ القراءة بالتشديد ، وفي الشواذ من

القراءات ودعك بالتخفيف .^(٨)

وأنشد لأبي خراش / الهذلي^(٩) :

إلى بيته يأوي الضريك إذا شتَا ومُسْتَنْبِحُ بالي الدَّرِ يُسَيِّنُ عَائِلُ "

اسم أبي خراش : خويلد بن مرة أحد بني قرد بن معاوية بن تميم .^(١٠)

(١) انظر : الطبري : جامع البيان ٦٢٢/١٢ ؛ القرطبي : الجامع لاحكام القرآن الكريم

٩٧/٢٠ ؛ السيوطي : الدر المنثور ٥٤١/٨

(٢) ذكره الطبري في تفسيره ٦٢٢/١٢ عن ابن عباس . وذكره ابن الجوزي في تفسيره ٢٦٨/٨

عن سعيد بن جبير .

(٣) هو الأصبهاني قوام السنة ، تقدمت ترجمته .

(٤) انظر : ابن الجوزي : زاد المسير ٢٦٨/٨ ؛ وعند القرطبي في الجامع لاحكام القرآن

٩٢/٢٠ عن الحسن وابن عباس : غشى بظلامه .

(٥) نقل القرطبي في تفسيره ٩٢/٢٠ عن الضحاك قوله : " سجا : غطى كل شيء " . وقال :

هذا القول أشهر في اللغة .

(٦) انظر : الطبري : مصدر سابق ٦٢١/١٢-٦٢٢

(٧) سورة الضحى : آية ٣

(٨) انظر : ابن جني : المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها ٣٦٤/٢ ؛

القرطبي : مصدر سابق ٩٢/٢٠

(٩) ابن هشام : السيرة النبوية ٢٤٢/١

(١٠) انظر : الكلبي : جمهرة النسب ص ١٣٣ ؛ أبو عمر : الاستيعاب ٢٠٢/٤

قال المرزباني : أدرك الإسلام كبيراً ، فأسلم في أيام عُمر بن الخطاب^(١) .

وهذه القصيدة أنشدَها السُّكْرِي في ((أشعار الهذليين)) له في قتل زُهَيْر ابن العَجْوة الحارثي ، وكان قتله جميل بُن حُذَاقَة^(٢) الجُمَحِي يومَ فتح مكة . وفي ((المأدبة)) للحسن بن المظفر النيسابوري ، ومن خطّه : " رثى بها دُبْيَةُ الهذلي ، واسمه : زهير بن العَجْوة^(٣) .

فَجَّعَ أَضْيَافِي جَمِيلُ بُن مَعْمَرٍ بَذِي فَجَرٍ تَأْوِي إِلَيْهِ الْأَرَامِلُ
طَوِيلُ نَجَادِ السَّيْفِ لَيْسَ بِجَيِّدٍ إِذَا اهْتَزَّ وَاسْتَرَخَتْ عَلَيْهِ الْحَمَائِلُ
إِلَى بَيْتِهِ يَأْوِي الْغَرِيبُ إِذَا شَتَا وَمُمْتَكَ بِأَلِي الدَّرِيسِينَ عَائِلُ^(٤)
وقال : مُمْتَكَ : يتساقط من الجوع .

ولفظه عند النيسابوري : مُسْتَلْفَحٌ ، وقال : هو الملتصق بالأرض من الجَهْد ، قال : ويروى : مُسْتَهْلِك . وبعده^(٥) :

تَرْوَحُ مَقْرُوراً وَرَاحَتَ عَشِيَّةً لَهَا حَدَبٌ لَحْتَتُهُ فَيُؤَائِلُ
وَالضَّرِيكَ : الْفَقِيرُ . وَالْمُسْتَنْبِحُ : الَّذِي يَضِلُّ بِاللَّيْلِ فَيَنْبِجُ نَبَاحَ الْكَلَابِ ؛
لِتَسْمَعَهُ ، فَتَجَاوِبَهُ ، فَيَعْلَمُ بِهَا مَوْضِعَ الْبُيُوتِ لِقَصْدِهَا .
وَالدَّرِيسَانِ : الْأَخْلَاقُ ، وَثَنَاهُ ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْإِزَارَ ، وَالرِّدَاءَ ، وَهُوَ أَقْلُ مَا
يَلْبَسُهُ الرَّجُلُ^(٦) .

(١) ذكره ابن حجر في الإصابة ١٥٢/٢ ، وعزاه للمرزباني .

(٢) كذا في الأصل ، وفي مصادر الترجمة والشعر المذكور : (جميل بن معمر) ، وهو الصواب .

(٣) انظر : الأصبهاني : الأغاني ٢١١/٢١-٢٣٤

(٤) وكذا روايتها عند ابن الأثير في أسد الغابة ٨٣/٦ فيما عدا : (ومهتلك) بدل من (ممتلك) ؛ وتختلف روايتها عند السكري في شرح أشعار الهذليين ١٢٢١/٣ .

(٥) أنشده الهجري في النوادر والتعليقات ٦٢٦/٢ لأبي خراش . والأصبهاني في الأغاني ٢١٧/٢١

(٦) انظر : أبو ذر : الأملاء المختصر ١٦١/١

واسم الفرزدق: " هَمَّامُ بن غالب ، يكنى أبا فِرَاس الدارمي ، ولُقِبَ بذلك ؛ لأنَّ وَجْهَهُ كان مُدَوَّرًا جَهْمًا ، فَشُبِّهَ بالخُبْزَةِ وَهِيَ فَرزْدَقُهُ " .^(١)

قال المرزباني^(٢): يَبْتُهُ من أَشْرَفِ بَيُوتِ تَمِيمٍ ، ومن شَرَفِهِ أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعَدٍّ ابنِ عَدْنَانَ أَبِ مَجْهُولٍ ، ووَفَدَ مَعَ أَبِيهِ عَلِيٌّ بنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ : من هذا الفتى معك ؟ قال : ابني الفرزدق ، وهو شاعر ، قال : علِّمهُ الْقُرْآنَ ، فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الشَّعْرِ . قال المرزباني: صَحَّ أَنَّهُ قَالَ الشَّعْرَ أَرْبَعًا وَسَبْعِينَ سَنَةً ، وتوفي سنة عَشْرٍ ومائة ، وقيل : سنة أَرْبَعٍ عَشْرَةَ ، وقد قاربَ المائَةَ ، وفضله جَرِيرٌ عَلَى / نَفْسِهِ فِي الشَّعْرِ . وكذا غَيْرُهُ .

[ص/٢١٧]

والبيت الذي أنشده ابنُ هِشَامٍ لَهُ^(٣):

تَرَى الْغُرَّ الْجَحَاجِحَ مِنْ قَرِيشٍ إِذَا مَا الْأَمْرُ فِي الْحَدَثَانِ عَالَا
" يَمْدَحُ بِهِ سَعِيدَ بنِ الْعَاصِ بنِ أُمَيَّةَ^(٤) ، وَيَعُدُّهُ :

بني عَمِ النَّبِيِّ ورهط عمرو وعثمان الذين علّوا فعالا
قياماً ينظرون إلى سعيد كأنهم يرون به هلالا
فقال مَروَنُ بنُ الْحَكَمِ: ما بالهم قيام ؟ قل قعوداً ، فقال : بل قياماً ،
وأنت يا أَباعَبْدَ الْمَلِكِ من بينهم لَصَافِنُ^(٥).

والجحاجح : السادة ، واحدهم جحجاح . وكان الوجه أن تقول

(١) انظر : المرزباني : معجم الشعراء ص ٤٦٥ .

(٢) معجم الشعراء ص ٤٦٥-٤٦٧

(٣) السيرة النبوية ٢٤٣/١ ؛ والبيت وما بعده في ديوان الفرزدق ص ٧٠-٧١

(٤) سعيد بن العاص بن سعيد العاص بن أمية الأموي ، ذي العصابة وذو العمامة ، قتل أبوه ببدر ، وكان لسعيد عند موت النبي ﷺ تسع سنين ، وذكر في الصحابة ، وولي إمرة الكوفة لعثمان ، وإمرة المدينة لمعاوية ، مات سنة ثمان وخمسين وقيل غير ذلك .

التقريب ص ٣٨١

(٥) انظر : السهيلي : الروض الأنف ٣٩٥/٢

الججاجيح فحذفت الياء لاقامة الوزن ^(١).
وصالح بن كيسان^(٢): يكنى أبا محمد ، ويقال : أبو الحارث ، مولى
بني غفار، كان من فقهاء أهل المدينة الجامعين للحديث والفقه.^(٣)
قال ابن حبان: مات بعد سنة أربعين ومائة .^(٤) وحديثه عند الجماعة^(٥)
وفي ((تفسير ابن عباس)) في قوله جَل وَعَز : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ
لَهْوًا ﴾ اللهو : " الطُّبْل " .^(٦)
وذكره عَبْدُ بن حميد في تفسيره عَنْ مجاهد ، ^(٧) وَهُوَ أَشْبَهَ مما ذكره
السُّهَيْلِيُّ ^(٨) : " اللهو : النظر إلى وَجْهِ دِحْيَةٍ " .
وفي كتاب الزبير^(٩) : " حَدَّثَنِي عَمِي عَنْ الضَّحَّاك عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
أَبِي الزِّنَاد عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ لَهَا وَرَقَّةُ
إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ حَقًّا إِنَّهُ لَيَأْتِيهِ النَّامُوسُ الْأَكْبَرُ نَامُوسُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ
الَّذِي يَخْبِرُهُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا مُؤْمِنٌ " .

(١) انظر : أبو ذر : الأملاء المختصر ١٦١/١

(٢) روى عنه ابن إسحاق في هذا الموضع حديث ابتداء فرض الصلاة . انظر: السيرة النبوية ٣٤٣/١

(٣) السخاوي : التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة ٤٥٢/١

(٤) الثقات ٤٥٤/٦

(٥) انظر : المزني : تهذيب الكمال ٤٦/٩ ؛ ٥٠ وقال روى له الجماعة .

(٦) بنحوه ذكر القرطبي في تفسيره ١٠٩/١٨ وقال : حكاه الثعلبي عن ابن عباس .

(٧) رواه الطبري في تفسيره ٩٩/١٢ عن مجاهد . وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٦٨/٨ عن

عبد بن حميد .

(٨) الروض الأنف ٣٩٥/٢

(٩) نقله ابن حجر في فتح الباري ٣٥/١ عن الزبير من طريق عبد الله بن معاذ عن الزهري ؛

وعن دلائل النبوة لأبي نعيم بإسناد حسن إلى هشام بن عروة عن أبيه . وقال النووي في

شرح صحيح مسلم ٢٠٣/٢ : " قوله : أنزل على موسى ﷺ هكذا في الصحيحين

وغيرهما ، وهو المشهور ، ورويناه في غير الصحيح نزل على عيسى ﷺ وكلاهما

صحيح " . وكذا قال ابن حجر وجمع بين القولين .

وفي ((مقامات التنزيل^(١))) لأبي العباس : " من حديث إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة : أن ورقة لما ذكر له جبريل ، ومجيئه إلى النبي ﷺ قال : أشهد أنك الذي بشر به عيسى بن مريم ﷺ " .^(٢)

وفي ((المبتدأ)) لابن إسحاق أن ورقة قال للنبي ﷺ حين سأله عن أمره من أين تُنادى أمن فوقك أم من تحتك أو من بين يديك أو من خلفك ؟ فقال ﷺ : " أنادى من فوقى " ، فقال : إن الشيطان لا يأتي من فوق .

قال الليث بن سعد : كأنه أراد قوله : ﴿ لا تينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيমানهم وعن شمائلهم ﴾^(٣) .

وقول السُّهَيْلِي^(٤) : ((قال بعضهم : الناموس صاحب سرّ الخير ، والجاسوس : صاحب سر الشر)) يخدش فيه قول صاحبِي ((الجامع والواعي)) الناموس والجاسوس بمعنى واحد.^(٥)

وفي ((شرح المقامات)) لابن ظفر^(٦) : " وكذا سوى بينهما رؤية ، وهُو

(١) أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو العباس بدر الدين الرازي الحنفي ، عالم بالتفسير والحديث

عارف بالأدب ، له نظم حسن ، له مصنفات ، منها كتابه المقامات (طبع بتونس) وعرف

بمقامات الحنفي اثنتا عشرة مقامة . توفي بعد ٦٣٠ هـ . انظر : الزركلي : الأعلام ٢١٧/١

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٩٢/١٤-٢٩٣ ؛ والبيهقي في الدلائل ١٥٨/٢-١٥٩ وقال :

فهذا منقطع ، فإن كان محفوظاً فيحتمل أن يكون خبراً عن نزولها - يعني الفاتحة - بعد

ما نزلت عليه اقرأ باسم ربك ، ويا أيها المدثر ؛ والبلاذري في أنساب الأشراف ١١٧/١ ؛

قال ابن كثير في السيرة ٣٩٩/١ : وهو مرسل وفيه غرابة ، وهو كون الفاتحة أول ما أنزل .

(٣) سورة الأعراف : الآية ١٧

(٤) الروض الأنف ٤٠٤/٢

(٥) انظر : العيني : عمدة القاري (دار الفكر) ٥٨/١-٥٩ .

(٦) سبقت ترجمته ، وله في شرح مقامات الحريري كتابان : صغير ، وكبير يسمى (المطول)

انظر : الصفدي : الوافي بالوفيات ١٤٢/١ . وقد رجعت إلى مخطوطة الشرح الصغير (

فيما يبدو) مصورة بالمكروفيلم ، في معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى (رقم

٣٩٩ أدب) عن نسخة خزانة محمد سرور الصبان بجدة . ولم أقف فيها على قول المؤلف

الوارد في الأصل .

الصَّحِيحُ".^(١)

وقوله^(٢): ((الناموس صاحب سر الملك)) يחדش فيه أيضاً ما في

((المحكم)) و ((غريب القاسم بن سلام)) و ((المجمل)) لابن فارس : [ص/٢١٨] ناموسُ الرجل: صَاحِبُ سِرِّهِ . زاد ابن سيِّده : وقيل : الناموسُ السُّرُّ مثْلَ به سيبويه ، وفسَّره السِّيرافي.^(٣)

وقوله^(٤): ((ولا يقال في رأس الطفل يافوخ حتَّى يشتدَّ ، وإنما يقال له الغاذية ، قال العجاج :

* ضَرَبُ إِذَا صَابَ الْيَافِخُ احْتَفَرُ *))

فيه نظر في مَوَضِعَيْن :

الأول : قوله : ضَرَبُ بِيَاء [مَجْرُورَةٌ]^(٥)، والذي في ((ديوانه))^(٦) بخط الحُفَاطِ وفسَّره به الأصمعي وغيره : ضرباً منصوب .

الثاني : سوَّى جماعة من اللُّغَوِيِّينَ بَيْنَ الْيَافُوخِ وَالْغَاذِيَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا تَفَرُّقَهُ بَيْنَ كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ مِنْهُمْ صَاحِبُ ((الْمُخَصَّصِ)) فإنه ذكر عَنْ

(١) وعند ابن حجر في فتح الباري ٣٥/١؛ والعيني في عمدة القاري ٥٩/١: "وزعم ابن ظفر أن الناموس صاحب سر الخير ، والجاسوس صاحب سر الشر، والأول الصحيح الذي عليه الجمهور، وقد سوى بينهما رؤية بن العجاج أحد فصحاء العرب ."

(٢) السهيلي : الروض الأنف ٤٠٤/٢

(٣) ابن سلام : غريب الحديث (دار الكتاب العربي ، بيروت ١٣٩٦هـ) ١٩٩/٢؛ ابن فارس : المجمل ٤٨٠/٥ ، ٨٨٦/٤ ؛ ابن سيده : المحكم ٣٥١/٨-٣٥٢

(٤) السهيلي : الروض الأنف ٤٠٧/٢ وفي روايته للشعر (حفر) بدل من (احتفر) .

(٥) كذا في الأصل ولعله سبق قلم ؛ لأنه يخالف ضبطه لها بالتنوين بالضم ، كما نقل عن السهيلي .

(٦) ديوان العجاج، رواية وشرح الأصمعي (دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٧م) ص ٦٣ وتمام البيت:

صقعا إذا ما رنح الطرف اسمدر ضرباً إذا صاب اليافوخ احتفر .

ثابت أنه قال : " وفي الهامة اليافوخ ، وهو وَسَطُهَا حيث التقى عَظْمُ مُقَدِّمِ
الرَّأْسِ وَعَظْمُ مُؤَخَّرِهِ ، وهو الذي يكون ليناً يضرب من الصَّبِي قبل أن يشتدَّ
عَظْمُ رَأْسِهِ ، وبعض العرب يُسميه النَمْعَةُ والغَازِيَةُ والنَّبَاعَةُ واللَّمَاعَةُ واللاعَةُ
والدَّمَاعَةُ " .^(١)

وفي ((المحكم))^(٢) : " اليافوخ قيل هو ما بين الهامة والجُمَّة ، ولما
رأينا جمعه يوافق استدللنا بذلك على أن ياءه أصلية " .

وفي ((الصِّحاح)) في فصل الألف^(٣) : " هو الموضع الذي يتحرَّك من
رأس الطفل " .

((وذكر من فضائل فاطمة رضي الله عنها قوله في الحديث^(٤) : أما
ترضين أن تكوني سيِّدة نساء أهل الجنة إلا مريم)) وهو يقتضي رفع مريم
عليها ، ولو رأى ما ذكره الحاكم أبو عبد الله النيسابوري في ((مُستدرِّكه))^(٥) عن
العباس بن محمد بن يعقوب^(٦) ثنا الحسن بن علي بن عفان^(٧) ثنا إسحاق بن

(١) ابن سيده : المخصص ٥٥/١

(٢) ابن سيده : المحكم ١٦٥/٥-١٦٦

(٣) الجوهري : الصِّحاح ٤١٨/١

(٤) السهيلي : الروض الأنف ٤٣٠/٢

(٥) المستدرِّك ١٥١/٣

(٦) أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن سنان الأموي ، مولا هم ، المعقلي ،
النيسابوري ، كان محدث عصره بلا مدافعة ، ثقة ، توفي سنة ٣٤٦ هـ . انظر : الذهبي :
تذكرة الحفاظ ٨٦٠/٣

(٧) الحسن بن علي بن عفان العامري ، أبو محمد الكوفي ، صدوق ، مات سنة سبعين
ومائتين ، وقيل أن أبا داود روى عنه . (د ق) . التقريب ص ٢٤٠

منصور^(١) ثنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب^(٢) عن المنهال بن عمرو^(٣) عن زر^(٤) عن حذيفة^(٥).

آخر الجزء الثامن من كتاب الزهر الباسم ، والحمد لله وحده ،
وصلواته وسلامه على سيدنا سيد المخلوقين محمد وآله وصحبه إلى يوم
الدين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل
يتلوه في التاسع ، قال/:

[ص/٢١٩]

(١) إسحاق بن منصور السلولي ، بفتح المهملة واللامين ، مولا هم ، أبو عبد الرحمن ، صدوق

تكلم فيه للتشيع ، مات سنة أربع ومائتين ، وقيل بعدها . (ع) . التقريب ص ١٣٢

(٢) ميسرة بن حبيب النهدي ، بفتح النون ، أبو حازم الكوفي ، صدوق من السابعة . (بخ د
ت س) . التقريب ٩٨٨

(٣) المنهال بن عمرو الأسدي ، مولا هم ، الكوفي ، صدوق ربما وهم ، من الخامسة . (خ٤) .
التقريب ص ٨٧٤

(٤) زر بكسر أوله وتشديد الراء ، ابن حُبَيْش ، بمهملة وموحدة ، ومعجمة ، مصغر ، ابن حباشة
بضم المهملة بعدها موحدة ثم معجمة الأسدي الكوفي ، أبو مريم ، ثقة جليل ،
مخضرم ، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين ، وهو ابن مائة وسبع وعشرين سنة .
(ع) . التقريب ص ٣٣٦

(٥) حذيفة بن اليمان ، واسم اليمان حسيل ، بمهملتين مصغرا ، ويقال حِسل ، بكسر ثم
سكون ، العبسي بالموحدة ، حليف الأنصار ، صحابي جليل من السابقين ، صح في
مسلم عنه : " أن رسول الله ﷺ أعلمه بما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة " . وأبوه
صحابي أيضاً ، استشهد بأحد ومات حذيفة في أول خلافة علي سنة ست وثلاثين .
(ع) . التقريب ٢٢٧

الجزء التاسع من كتاب الزهر الباسم في سِير أبي القاسم ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم صلّ على سيدنا سيد المخلوقين محمد وآله وصحبه وسلم .

قال : " أتى النبي ﷺ ملك ﷺ من السماء استأذن الله جل وعز أن يُسلم عليه ، لم ينزل قبلها ، قال : فبشرني أن فاطمة رضي الله عنها سيدة نساء أهل الجنة " . ثم قال أبو عبد الله تابعه أبو موسى الأنصاري^(١) عن المنهال أنبأه علي بن عبد الرحمن بن عيسى^(٢) ثنا الحسين بن الحكم الحيري^(٣) ثنا الحسن بن الحسين العرنى^(٤) ثنا أبو موسى به ، وهذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " .^(٥)

وذكر في كتابه ((فضائل فاطمة رضي الله عنها)) : " أنبا أبو عمر الزاهد^(٦) أنبا محمد بن عثمان العبسي ثنا عبادة بن زياد الأسدي^(٧) ثنا يحيى

(١) كذا في الأصل؛ وعند الحاكم في المستدرک : أبو مري الأنصاري . ولعله المعين بالرواية عن المنهال (ولم أعثر له على ترجمة) ؛ وأبو موسى الأنصاري ، مدني له صحبة . ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٣٠٠/٦ ؛ وابن حجر في الإصابة ١٨٣/٧

(٢) أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى، الكوفي، مولى زيد بن علي بن الحسين، قال الخطيب: كان ثقة . توفي سنة ٣٤٧هـ . انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ٣٢/١٢

(٣) لم أقف له على ترجمة .

(٤) الحسن بن الحسين العرنى، الكوفي، قال أبو حاتم : لم يكن بصدوق عندهم ، (أو الحبري) كان من رؤساء الشيعة، وقال ابن عدي: لا يشبه حديثه حديث الثقات، قال ابن حبان : يأتي عن الأثبات بالملزقات ويروي المقلوبات. انظر : الذهبي : ميزان الاعتدال ٤٨٣/١ ؛ ابن حبان : المجروحين ٢٣٨/١

(٥) الحاكم : المستدرک ١٥١/٣ . ووافقه الذهبي .

(٦) هو : محمد بن أحمد بن حمدان . تقدمت ترجمته ص ٦٨٥

(٧) عباد بن زياد الأسدي ، الساجي ، صدوق رمي بالقدر ، وبالتشيع ، من العاشرة ، ويقال فيه : عبادة . (كد). التقريب ص ٤٨١

ابن العلاء الرازي^(١) عن جعفر بن محمد^(٢) عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : نَظَرُ عَلِيٍّ فِي وَجْهِ النَّاسِ ، فَقَالَ : إِنِّي لِأَخُو النَّبِيِّ وَوَزِيرُهُ ، وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَوْلَكُمْ إِيمَانًا ، وَأَبُو وَلَدِيهِ ، وَزَوْجُ ابْنَتِهِ سَيِّدَةٍ وَلَدَهُ وَسَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ".^(٣)

" وَمِنْ حَدِيثِ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ^(٤) ، وَأَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِي^(٥) ، وَغَيْرِهِ ، عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عَمِيرٍ^(٦) عَنْ عَائِشَةَ وَسُئِلَتْ مَنْ كَانَ أَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ؟ فَقَالَتْ : فَاطِمَةُ .

وَعَنْ بَرِيدَةَ مِثْلَهُ".^(٧) وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ : كَانَتْ فَاطِمَةُ تَسْمَى الصَّدِيقَةَ .

(١) يحيى بن العلاء البجلي ، أبو عمرو ، أو سلمة ، رمي بالوضع ، مات قرب الستين ومائة (د ق) . التقريب ص ١٠٦٣

(٢) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو عبد الله المعروف بالصادق ، صدوق فقيه إمام ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة . (بخ م ٤) . التقريب ص ٢٠٠

(٣) ذكره نهاده عبد الحليم عبيد في الأحاديث المرفوعة في فضل الإمام علي رضي الله عنه (رسالة دكتوراه ، جامعة أم القرى ، الكتاب والسنة ١٤٠٧هـ) ٥٣٣/٢ ، وقال : حديث موضوع ، أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي .

(٤) أبان بن تغلب ، بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام ، أبو سعد الكوفي ، ثقة ، تَكَلَّمَ فِيهِ لِلتَّشْيِيعِ ، مات سنة أربعين ومائة . (م ٤) . التقريب ص ١٠٣ .

(٥) سليمان بن أبي سليمان (فيروز) أبو إسحاق الشيباني ، الكوفي ، ثقة ، مات في حدود الأربعين ومائة . (ع) . التقريب ص ٤٠٨

(٦) جميع بن عمير التيمي ، أبو الأسود الكوفي ، صدوق يخطيء ويتشيع ، من الثالثة . (٤) التقريب ص ٢٠٢

(٧) رواهما الترمذي في أبواب المناقب ، باب مناقب فاطمة بنت محمد ﷺ (انظر : تحفة الأحوذى ٣٧٠/١٠ - ٣٧٥ ؛ والحاكم في المستدرک ١٥٥/٣ .

وقوله^(١): ((ومن سُودِدَها يَعْنِي فاطمة رضي الله عنها أن المهديَّ المُبَشَّرَ به في آخر الزمان من ذريتها)) فكلام لا حاصلَ تحته ، وقد ينتحل له معنى فيه بعد ، وذلك أن المهدي شرف بها ؛ لكونه من ولدها لا أنه هو حَصَلَ لها شرفاً زائداً على شرفها .

وأخبرني العلامة أبو حيان مُذاكرةً أن السُّهَيْلي قصدَ بعض ملوك المغرب سماه الشيخ رحمه الله تعالى وأنسيته ، إنما قال : وكان شيعياً^(٢) ، فتقربَ إليه بهذا الكلام وأشباهه ، وكان الملك عاقلاً ، فقال : إنما أراد الشيخُ بهذا التقربَ إلي ، فأقصاه ، ولم يشبه شيئاً ، فقفَل من عنده فمات غريباً ، ولم يَشْهَدْ جنازته إلا أبعاضُ من الناس .

وقوله^(٣): ((أن فترة الوحي كانت سنتين ونصفا)) يخدش فيه ما ذكره ابن عباس في ((تفسيره))^(٤): " أنها كانت أربعين يوماً " .

(١) السهيلي : الروض الأنف ٤٣١/٢ وفي حاشيته ، قال محققه: " وجميع الأحاديث الواردة في المهدي لا تخلو من نقد " . وهذا كلام مردود بثبوت خبر المهدي المنتظر بالأحاديث الصحيحة انظر: كتاب الاحتجاج بالأثر على من أنكر المهدي المنتظر ، لعمود التوجيه (طبع الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية ، الرياض ١٤٠٣هـ) وكتاب الرد على من كذب بالأحاديث الصحيحة في المهدي لعبد المحسن العباد (طبع مطابع الرشيد بالمدينة ١٤٠٢هـ) ؛ عبد العليم البستوي : موسوعة المهدي .

(٢) كان المغرب يخضع لحكم دولة الموحدين في زمن السهيلي الذي وافقت سنة وفاته (٥٨١هـ) حكم يعقوب المنصور ، الموحدي (٥٨٠-٥٩٥هـ) المعروف بسيره على نهج مؤسس الدولة محمد بن تومرت الذي كان يبطن شيئاً من التشيع ، ويدعي أنه المهدي المنتظر ، وأنه إمام معصوم من الخطأ . انظر : عبد الواحد المراكشي : المعجب في تلخيص أخبار المغرب (دار الكتاب ، الدار البيضاء ١٩٧٨م) ص ٢٧٢ ، ٤٠١ ؛ ابن خلدون : العبر ٤٦٦/٦ . والرواية التي ذكرها مغلطي عن السهيلي لم أجد من أشار إليها في مصادر ترجمته المتداولة وقد اثنى عليه الذهبي في تذكرة الحفاظ ١٣٤٩/٣ بقوله : بلغنا أن السهيلي ولي قضاء الجماعة فحمدت سيرته ، قال : وكان يتسوغ بالكفاف حتى نَمَى خبره إلى صاحب مراكش فطلبه وأحسن إليه وأقبل عليه ، وأقام بها نحواً من ثلاثة أعوام .

(٣) السهيلي : الروض الأنف ٤٣٣/٢

(٤) انظر: تفسير الخازن ٢١٥/٧؛ الصالحي: سبل الهدى ٢٧٢/٢، الزرقاني : شرح المواهب ٤٤١/١

وفي ((تفسير الجوزي، ومعاني الزجاج، والفراء))^(١): خمسة عشر يوماً.
وفي ((تفسير مقاتل))^(٢): " ثلاثة أيام " ، ولعل هذا هو الأشبه بحاله
عند ربه جل وعز لا ما ذكره السهيلي واحتج لصحته .

وذكر حديث همز جبريل ﷺ الأرض بعقبه ، قال^(٣): ((وهو عند
ابن إسحاق مقطوع ، قال : وقد روي مُسْنَدُ إلى زيد بن حارثة^(٤) يرفعه ،
ولكنه يدور/على ابن لهيعة وقد ضَعُف ، ولم يُخرج عنه مُسْلِم ولا البخاري)) [ص/٢٢٠]
انتهى كلامه ، وفيه نظر في مواضع :

الأول: مثل ابن لهيعة لا يوصف بأنه ضَعُف؛ لأنه ممن قال فيه يحيى^(٥):
لا يُحتج بحديثه، وفي رواية العوفي^(٦) عنه : حديثه لا يسوى فلساً.
وقال الجوزجاني^(٧): " لا ينبغي أن يحتج به، ولا يغتر بروايته .^(٨)

-
- (١) الفراء : معاني القرآن ٢٧٣/٣ ؛ الزجاج : معاني القرآن ٣٣٩/٥ .
(٢) تفسير مقاتل لـ ٣٩٨/ب . قال ابن حجر : والحق أن الفترة المذكورة في سبب نزول
والضحى غير الفترة المذكورة في ابتداء الوحي ، فإن تلك دامت أياماً وهذه لم تكن
إلا ليلتين أو ثلاثاً، فاختلفتا على بعض الرواة " . وقال اللوسي في روح المعاني ١٥٧/٣٠ :
ان مثل ذلك مما يتفاوت العلم بمدته ، ولا يكاد يعلم على التحقيق إلا منه ﷺ .
(٣) السهيلي : الروض الأنف ١٣/٣
(٤) زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي، أبو أسامة، مولى رسول الله ﷺ صحابي جليل مشهور
من أول الناس إسلاماً، استشهد يوم مؤتة في حياة النبي ﷺ سنة ثمان ، وهو
ابن خمس وخمسين . (م س ق ٤) . التقريب ص ٣٥١
(٥) انظر : معرفة الرجال عن يحيى بن معين تحقيق محمد مطيع (مطبوعات مجمع اللغة العربية
بدمشق) ٦٧/١ ؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٣٣٤/٥
(٦) محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي ، أبو جعفر، قال الخطيب : كان لينا في
الحديث ، وروى الحاكم عن الدارقطني : أنه لا باس به، وتوفي سنة ٢٧٦ هـ . انظر :
الخطيب: تاريخ بغداد ٣٢٢/٥-٣٢٣ ؛ الذهبي : ميزان الاعتدال ٥٦٠/٣
(٧) إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني ، بضم الجيم وزاي وجيم ، نزيل دمشق ، ثقة
حافظ رمي بالنصب ، مات سنة تسع وخمسين ومائتين . (د ت س) . التقريب ص ١١٨
(٨) الجوزجاني : كتاب أحوال الرجال ، تحقيق صبحي البدري السامرائي ، (مؤسسة الرسالة
بيروت لبنان - الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م) ص ١٥٥

"وتركه ابن مهدي ، ويحيى ، ووكيع^(١). وقال أبو أحمد الحاكم :
 ذاهب الحديث . وقال حنبل عن أحمد: ما حديثه بحجة. وقال ابن خراش^(٢):
 لا يكتب حديثه . وقال ابن خزيمة^(٣): لست أحتج به"^(٤). وفي ((ذخيرة
 الحفاظ)) لابن طاهر : لا يلتفت إليه .^(٥) وقال الحاكم أبو عبد الله في
 ((الإكليل^(٦))): أبرأ إلى الله من عهده . وفي ((كتاب ابن الجارود^(٧))) : لا
 يحتج بحديثه .

(١) محمد بن خلف بن حيان ، أبو بكر الضبي ، القاضي المعروف بوكيع ، كان عالماً
 فاضلاً عارفاً بالسير وأيام الناس وأخبارهم، وله مصنفات كثيرة . وكان يتقلد القضاء
 على كور الأهواز كلها، وله مصنفات ، مات سنة ٣٠٦ هـ . انظر: الخطيب : تاريخ بغداد
 ٢٣٦/٥-٢٣٧ ؛ مقدمة محقق كتاب أخبار القضاة وتواريخهم لوكيع (طبعة عالم الكتب،
 بيروت) وقال وكيع في كتابه ٢٣٥-٢٣٦ / ٣ : " وابن لهيعة من أهل الحديث والفقه ،
 تغير وذهبت كتبه وساء حفظه ولقن ما ليس من حديثه " . وذكر أيضاً أنه ولي القضاء
 على ضعف فيه بعد ما سئل عنه .

(٢) أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش المروزي، ثم البغدادي، الحافظ ،
 الناقد قال أبو زرعة : خرج ابن خراش مثالب الشيخين وكان رافضياً . مات سنة
 ٢٨٣ هـ . انظر: الخطيب: مصدر سابق ٢٨٠/١٠ ؛ ابن حجر: لسان الميزان ٤٤٤/٣-٤٤٥

(٣) محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي، الحافظ الحجة الفقيه ، شيخ الإسلام وإمام نيسابور
 في عصره توفي سنة ٣١١ هـ . انظر : السهمي : تاريخ جرجان ص ٤١٣ ؛ الذهبي تذكرة
 الحفاظ ٧٢٠/٢

(٤) انظر : المزي : تهذيب الكمال ٤٥٣/١٠ ؛ ابن حجر : مصدر سابق ٣٣٤/٥

(٥) تتبعت مظانه في المطبوع من ذخيرة الحفاظ لابن طاهر فلم أقف إلا على قوله :
 ابن لهيعة ضعيف أو ضعيف جداً .

(٦) طبع منه المدخل إلى الإكليل . ولم يثبت أن لأصل الكتاب نسخة مخطوطة .

(٧) عبدالله بن علي بن الجارود النيسابوري ، أبو محمد، إمام حافظ ، قال الذهبي: كان من
 أئمة الأثر. وله مصنفات. توفي سنة ٣٠٧ هـ . انظر: أبو نعيم : ذكر أخبار أصفهان

١١٧/١ ؛ الذهبي : تذكرة الحفاظ ٧٩٤/٣

الثاني : ((قوله : لم يُخَرَّج عنه مُسْلِم ، ولا البخاري)) ، لا أدري معناه ماهو ؟ إن أراد به ذمه فليس بشيء لأنهما لم يلتزما الإخراج عن كل ثقة ، ولو التزمه لما أطاقاه وإن أراد به التعريف بحاله فليس بشيء ؛ لأننا لا نَسْتَفِيدُ بذلك مَدْحاً ولا ذمّاً له .

الثالث : إعراضه عن آخر في السند لم يتعرض له ؛ لأنه رواه من جهة الحرث بن أبي أسامة ، وهو ممن قال فيه الأزدي : " ضَعِيفٌ لَمْ أَر أَحَدًا مِنْ شَيْوْخَانَا يُحَدِّثُ عَنْهُ " .

ولما سأل ابن أبي حاتم أباه عن هذا الحديث قال^(١) : " هذا كذب وباطل " .

الرابع : وَجَدْنَا لهذا الحديث طريقاً لا ذكر فيها لابن لهيعة رواها أبو نعيم^(٢) : " عن عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ ثَنَا النَّضْرُ بْنُ سَلَمَةَ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ عَنْ فُلَيْحٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُوْمَانَ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " إِنْ جَبْرِيلُ بَحَثَ لِي مِنَ الْأَرْضِ ، فَنَبَعَ الْمَاءُ ، فَعَلِمَنِي الْوُضُوءَ فَتَوَضَّأْتُ ، وَصَلَيْتُ رَكَعَتَيْنِ ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ : أَرْنِي يَارَسُولَ اللَّهِ ، ح " .

وقول ابن إسحاق^(٣) : ((وَحَدَّثَنِي عُتْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ^(٤) / مَوْلَى بَنِي تَيْمٍ عَنْ [ص/٢٢١] نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ^(٥) ، وَكَانَ نَافِعٌ كَثِيرَ الرِّوَايَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا

(١) علل الحديث (دار السلام ، حلب ١٣٤٣هـ) ٤٦/١

(٢) ذكره السيوطي في الخصائص ٢٣٧/١ وعزاه لأبي نعيم ، وفي سنده : ... ثنا فليح عن عبد الرحمن بن عبد العزيز الامامي عن يزيد .

(٣) السيرة النبوية ٢٤٥/١

(٤) عتبة بن مسلم المدني ، وهو ابن أبي عتبة التيمي مولاهم ، ثقة ، من السادسة . (خ م د س ق) . التقريب ٦٥٩

(٥) نافع بن جبير بن مطعم النوفلي ، أبو محمد ، وأبو عبدالله ، المدني ، ثقة فاضل ، مات قبل المائة سنة تسع وتسعين . (ع) . التقريب ص ٩٩٤

افترضت الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ أتاه جبريل فصلى به الظهر ، ح))
اعترض بعض العلماء على هذا الحديث ، وقال^(١): " يحتمل قوله : وكان نافع
كثير الرواية عن ابن عباس ، صفة لنافع بالرواية الكثيرة عن ابن عباس ، ولم
يأت هنا بصيغة رواية لهذا الحديث عن ابن عباس .

ويحتمل الاتصال ، ويكون كثرة الرواية صفةً لنافع مُطلقاً بغير تقييد ،
ويكون عن ابن عباس ابتداء لروايته عنه . والله أعلم " انتهى قوله . وفيه نظر؛
من حيث إنَّ ابن سَعْد ، والنسائي ، وغيرهما يفعلون ذلك كثيراً فيقولون : ثنا
فلان ، وكان مُكثرًا عن فلان وكان صالحاً عن فلان ، وكان صدوقاً ، ولم يُعدَّ
أحدُ ذلك مُنقطعاً فيما أعلم ، وقد وقع لنا هذا الحديث عن ابن عباس مُتصلاً
من غير هذا الوصف رواه أبو داود^(٢): "عن مُسَدَّد^(٣) ثنا يحيى^(٤) عن سُفيان^(٥)
قال: حَدَّثني عبد الرحمن بن فلان، قال أبو داود: هو عَبْدُ الرحمن بن عِيَّاش
ابن أَبِي رَيْبَعَةَ^(٦) عَنْ حَكِيم بن حَكِيم^(٧) عَنْ نَافِع بن جُبَيْر عَنْ ابن عَبَّاس ."

(١) لم أقف عليه في السيرة لابن هشام ، ولا الروض الأنف للسهيلى .

(٢) رواه أبو داود في كتاب الصلاة ، باب مواقيت الصلاة (انظر : السنن ٢٧٤/١)

(٣) مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي ، البصري ، أبو الحسن ، ثقة حافظ ،
يقال : إنه أول من صنَّف المسند بالبصرة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين ، ويقال:

أبو عبد الملك بن عبد العزيز ، ومسدد لقب . (خ د ت س) . التقريب ص ٩٣٥

(٤) يحيى بن سعيد بن فروخ ، بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة ، وسكون الواو ثم
المعجمة ، التميمي ، أبو سعيد القطان البصري ، ثقة ، متقن حافظ إمام قدوة ، مات

سنة ثمان وتسعين ومائة وله ثمان وسبعين . (ع) . التقريب ص ١٠٥٦

(٥) الثوري . تقدمت ترجمته ص ٦٦٥

(٦) عبد الرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عِيَّاش ، بتحتانية ثقيلة ومعجمة ، ابن أبي ربيعة ،

المخزومي ، أبو الحارث المدني ، صدوق له أوهام ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة ،

وله ثلاث وستون سنة . (بخ٤) . التقريب ص ٥٧٤

(٧) حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف الأنصاري ، الأوسي ، صدوق ، من الخامسة . (٤) .

وعند الترمذي^(١): من حديث عبدالرحمن بن أبي الزناد عن عبدالرحمن ابن الحارث عن حكيم بن حكيم، قال: أخبرني نافع أخبرني ابن عباس، وقال: حديث حسن صحيح " انتهى كلامه . وفيه نظر في مواضع ثلاثة يمتنع مع واحدة منها صحة الحديث :

الأول : حكيم ، قال ابن سعد^(٢): " لا يحتجُّون بحديثه " .

الثاني : عبد الرحمن بن عياش ، قال فيه أحمد^(٣): " متروك " .

الثالث : ابن أبي الزناد، تركه عبدالرحمن^(٤). وقال ابن معين^(٥): لا يحتج بحديثه.

وعتبة بن مسلم : خرج الشيخان حديثه في صحيحيهما على سبيل الاحتجاج .^(٦)

وقوله^(٧): ((وحدثني عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد بن جبر قال :

كان من نعمة الله جلَّ وعزَّ / على علي ، فذكر كفاله عليه السلام إياه)) وهو سند صحيح متصل على قول من زعم أنَّ مجاهداً سمع من علي، وأمَّا إدراكه إياه فلا تردُّ فيه.^(٨)

(١) رواه الترمذي في أبواب الصلاة، باب ما جاء في مواقيت الصلاة عن النبي صلى الله عليه وسلم ح (١٤٩) ٢٧٨/١

(٢) الطبقات الكبرى ٤٠٨-٤٠٩/٥

(٣) انظر : ابن حجر : تهذيب التهذيب ١٤٣/٦ ؛ الشوكاني : نيل الأوطار ٣٨١/١

(٤) انظر : المزي : تهذيب الكمال ١٨٥/١ ؛ الشوكاني : مصدر سابق ٣٨١/١

(٥) التاريخ ٧٣/١

(٦) انظر : المزي : تهذيب الكمال ١٨٤/١ ورمز له بـ (خ د سي ق)

(٧) ابن هشام : السيرة النبوية ٢٤٦/١ .

(٨) قيل ليحيى بن معين : يروى عن مجاهد أنه قال : خرج علينا علي رضي الله عنه .

فقال : ليس هذا بشيء ؛ وقال أبو زرعة : مجاهد عن علي مرسل . وقال أبو حاتم :

مجاهد أدرك علياً ، لا يذكر رؤية ولا سماعاً، وقال يحيى القطان : إبراهيم - يعني النخعي -

عن علي أحب إلي من مجاهد عن علي وقال علي بن المديني: لا أنكر أن يكون

مجاهد لقي جماعة من الصحابة، وقد سمع من عائشة . انظر: ابن أبي حاتم : المراسيل

ص ٢٠٤ ، ٢٠٦ ؛ ابن حجر في تهذيب التهذيب ٣٩/١٠ ؛ العلاني : جامع التحصيل ص ٢٧٣

وأما الاختلاف في سن علي : فعن الحسن بن أبي الحسن^(١) فيما ذكره الحاكم في ((المستدرک))^(٢) : "أسلم علي وهو ابن خمس عشرة سنة، أو ست عشرة". وعن أبي الأسود^(٣) : أسلم وله ثمان سنين . وكذا ذكره الترمذي^(٤) .
وعن المغيرة^(٥) : أربع عشرة .^(٦) وعن أبي نعيم الدكين : تسع سنين ، وعنه أيضاً : ثلاث عشرة .^(٧) وعن محمد بن عثمان بن أبي شيبة^(٨) : "سبع سنين" .
يرجح قول من قال : سبع سنين ، ما خرجه الحاكم على شرط الشيخين^(٩) : "عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ دفع الراية إلى علي يوم بدر ، وله عشرون سنة" .
وفي ((كتاب ابن أبي حاتم ، وتأريخ أحمد)) : "وله ثمان سنين" .^(١٠)

(١) البصري : تقدمت ترجمته ص ١٩٤

(٢) رواه الحاكم في المستدرک ١١١/٣ ، قال عادل عبد الغفور في مزيات العهد المكي ٥٢٠ : وهو مرسل رجاله ثقات إلا أن قتادة مدلس لم يصرح بالسماع .

(٣) محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ، الأسدي ، أبو الأسود المدني ، يتيم عروة ، ثقة ، مات سنة بضع وثلاثين ومائة . (ع) التقريب ٨٧١

(٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٩٥/١ ؛ وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٨٠/١ ؛ وذكره ابن عساکر في تاريخ دمشق ٢٥/٤٢ ؛ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٦/٩ : "رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح" . وصوبه ابن أبي خيثمة (انظر : أخبار المكيين من كتابه التاريخ الكبير ص ١٧٢) ؛ وعند الزرقاني في شرح المواهب ٤٥٠/١ روي عن عروة بإسناد صحيح .

(٥) المغيرة بن حكيم الصنعاني ، ثقة ، من الرابعة . (خت م ت س) . التقريب ص ٩٦٤

(٦) رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٨١/١ ؛ وذكره ابن عساکر في تاريخ دمشق ٢٦/٤٢ .

(٧) رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٨١/١ ؛ وذكره ابن عساکر في تاريخ دمشق ٢٦/٤٢ .

(٨) ابن أبي شيبة : المصنف ٣٦٨/٦ ؛ ١٤/٧

(٩) الحاكم : المستدرک ١١١/٣ ، قال الذهبي : هذا نص في أنه أول من أسلم وله أقل من

عشر سنين بل نص في أنه أسلم وهو ابن سبع سنين ، أو ثمان وهو قول عروة .

(١٠) روي في كتاب العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ٤٤٩/٣ وقال محققه / وصي الله :

هذا الإسناد ضعيف لابهام راويه عن علي ، ورواه الطبراني بإسناد متصل صحيح ،

ابن لهيعة ضعيف إلا أنه تابعه الليث بن سعد الإمام .

وقيل : كان سنه إحدى عشرة سنة. ذكره المسعودي في كتاب ((التنبيه والإشراف)) . وقيل : ست سنين ، وقيل : خمس سنين وردهما^(١) . وعند العسكري^(٢) : ولد قبل الوحي باثنتي عشرة سنة . وقال الواقدي^(٣) : " لا نجد إسلام علي صحيحاً إلا وهو ابن إحدى عشرة سنة .

وذكر عمرو بن بحر في ((الرسائل الهاشميات)) ، وقبله أبو عبيد ابن سلام^(٤) : أن زيد بن حارثة لم يكن اسمه زيداً ، وإنما سماه زيداً سيدنا رسول الله ﷺ باسم جدّه قصي ؛ وذلك لمحبة قريش قصياً . انتهى . يشبه أن يكون هذا القول غير جيد ؛ لأن حارثة أبا زيد لما فقد ابنه ، قال^(٥) ، ولم يدر أين قراره ولا وجوده :

بكيْتُ على زيدٍ ولم أدْرِ ما فعلُ أَحْيُ فِيرَجَى أم أتى دونه الأجلُ
وذكر أبو نعيم الحافظ^(٦) : أن النبي ﷺ رآه واقفاً بالبطحاء^(٧) ينادي عليه بسبعمئة درهم فاشتراه من مال خديجة .

وفي ((تاريخ المزة^(٨))) لابن عساكر^(٩) : رآه بسوق عكاظ^(١٠) ، فوصفه

(١) التنبيه والأشراف ص ١٩٨

(٢) انظر : الأوائل ١ / ١٩٦ ولم يقل قبل الوحي .

(٣) ابن سعد : الطبقات ١٥/٣ ؛ ورجح ابن حجر أن علياً أسلم وله عشر سنين (فتح الباري ٨٩/٧)

(٤) انظر : ابن حجر : الأصابة ٢٥/٣-٢٦

(٥) انظر : ابن هشام : السيرة النبوية ٢٥٥/١

(٦) رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١١٣٧/٣-١١٣٨

(٧) البطحاء : كانت علماً على جزء من وادي مكة هو : بين الحجون إلى المسجد الحرام ،

أما اليوم فقد عبت فذهبت البطحاء . انظر : البلادي : معجم المعالم الجغرافية ص ٤٦

(٨) المزة : كانت قرية ثم أضحت من أحياء دمشق . انظر : شراب : المعالم الأثيرة ص ٢٥١

(٩) ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٩٢/٣ (مخطوط) .

(١٠) ذكر البلادي في معجم المعالم الجغرافية ص ٢١٥ أن موقع سوق عكاظ اليوم في شمال

شرق الطائف على قرابة ٣٥ كم في أسفل وادي شرب ، وأسفل وادي العرج عندما

يلتقيان .

لخديجة ، فأمرت ورقة فاشتراه من مالها فقال لها النبي ﷺ هب به لي بطيئة من نفسك ، فقالت : إني أحب أن أتبناه ، وأخاف أن تهبه ، فقال : يا موفقة ما أردت إلا أن أتبناه، فوهبته له .

وذكر ابن إسحاق^(١) : ((ان أول ذكر آمن برسول الله ﷺ علي بن أبي / طالب)) انتهى . ذكر أبو عمر بن عبد البر^(٢) : أن هذا القول محكي عن [ص/٢٢٣] سلمان الخير، وخبّاب بن الأرت^(٣) وجابر، وأبي سعيد^(٤) . زاد ابن عساكر^(٥) : " أنس بن مالك^(٦) ، وابن عباس ، وعفیف الكندي^(٧) ، وأبا أيوب الأنصاري^(٨) ،

(١) السيرة النبوية ٢٤٥/١

(٢) انظر : الاستيعاب ١٩٧/٣

(٣) خَبَّاب ، بموحدتين الأولى مثقلة ، ابن الأرت التميمي ، أبو عبدالله ، من السابقين إلى الإسلام وكان يعذب في الله ، شهد بدرًا ثم نزل الكوفة ومات بها سنة سبع وثلاثين .(ع). التقريب ص ٢٩٥

(٤) سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري، أبو سعيد الخدري، له صحبة ، استصغر بأحد ثم شهد ما بعدها، وروى الكثير، مات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين ، وقيل : سنة أربع وسبعين .(ع). التقريب ص ٣٧١

(٥) انظر : تاريخ دمشق ٤٢/٢٨-٤٤

(٦) أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي ، خادم رسول الله ﷺ خدمه عشر سنين صحابي مشهور ، لقبه ذو الأذنين ، مات سنة اثنتين ، وقيل : ثلاث وتسعين وقد جاوز المائة.(ع). التقريب ص ١٥٤

(٧) عفیف الكندي ، عم الأشعث ، وأخوه لأمه ، صحابي له حديث في فضل علي .(ص). التقريب ص ٦٨٢

(٨) خالد بن زيد بن كليب الأنصاري ، أبو أيوب ، من كبار الصحابة ، شهد بدرًا ، ونزل النبي ﷺ حين قدم المدينة عليه ، مات غزياً بالروم سنة خمسين وقيل بعدها .(ع). التقريب ص ٢٨٦

وَيَعْلَى بن مرة^(١)، وِلِيلِي الغِفَارِيَّة^(٢)، ومحمد بن كعب القرظي".

قال الحاكم^(٣): " لا أعلم اختلافاً بين أصحاب التواريخ أن علياً أولهم إسلاماً". وعند الترمذي^(٤): " ثنا إسماعيل بن موسى^(٥) ثنا علي بن عباس^(٦) عن مُسْلِم المُلَائِي^(٧) عَنْ أَنَس قال : بعث النبي ﷺ يوم الاثنين ، وأسلم علي يوم الثلاثاء " .

ولهذا أشار علي بقوله فيما ذكر القضاعي في كتاب ((ما صحَّ من شعر علي بمحضر من الصحابة ولم ينكره أحد منهم))^(٨):

(١) يعلى بن مرة بن وهب بن جابر الثقفي ، أبو مُرَازِم بضم أوله وتخفيف الراء وكسر الزاي، وأمه سيابة بكسر المهملة وتخفيف التحتانية، ثم موحدة صحابي ، شهد الحديبية وما بعدها . (بخ قد ت س ق) . التقريب ١٠٩١

(٢) ليلى الغفارية . كانت تخرج مع النبي ﷺ في مغازبه تداوي الجرحى ، وتقوم على المرضى ، حديثها عن علي في سننه محمد بن القاسم (متروك) . انظر : أبو عمر: الاستيعاب ٤٦٣/٤-٤٦٤ ؛ ابن الأثير: أسد الغابة ٢٥٢/٧ ؛ ابن حجر: الإصابة ١٨٣/٨

(٣) ذكره القرطبي في تفسيره ٢٣٦/٨ وعزاه للحاكم ؛ وكذا الزرقاني في شرح المواهب ٤٥٣/١ .

(٤) رواه الترمذي في كتاب المناقب باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه ٥٩٨/٥ وقال : وهذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث مسلم ، ومسلم الأعور ليس عندهم بذلك القوي .

(٥) إسماعيل بن موسى الفزاري ، أبو محمد ، أو أبو إسحاق الكوفي، نسيب السدي، أو ابن ابنته ، أو ابن أخته ، صدوق يخطيء رمي بالرفض ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين (غ خ د ت ق) . التقريب ١٤٥

(٦) علي بن عباس، بموحدة مكسورة بعدها مهملة ، الأسدي ، الكوفي ، ضعيف ، من التاسعة (ت) . التقريب ص ٦٩٩

(٧) مسلم بن كيسان الضبي ، المُلَائِي البَرَاد الأعور، أبو عبدالله الكوفي ، ضعيف من الخامسة . (د ت س) . التقريب ص ٩٤٠

(٨) لم أقف عليه في مصادر ترجمة القضاعي صاحب التاريخ . تقدمت ترجمته ص ٥٧٠

سَبَقْتَكُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ طُرّاً صَغِيراً مَا بَلَغْتُ أَوَانَ حُلْمِي^(١)

وقال خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين^(٢) فيما ذكره المرزباني :

وقال أبو عمر^(٣) : " هو للفضل بن عباس بن عتبة اللّهي :

ما كنتُ أحسب هذا الأمر مُنصرفاً عن هاشم ثم منها عن أبي حسن

أليسَ أولَ مَنْ صَلَّى لقبلتهم وأعلمَ الناسَ بالفرقان والسنن "

وقال المقداد بن الأسود الكندي^(٤) ، يمدح عليّاً فيما ذكره الكلبي في

كتاب ((الشورى)) تأليفه :

كَبُرَ لِلّهِ وَصَلَى، وَمَا صَلَّيْ ذُوو الْعَتَبِ وَمَا كَبُرُوا.

(١) كذا أنشده الزرقاني في شرح المواهب ٤٥٠/١ وقبله أربعة أبيات ، وذكر أنها إجابة علي لمعاوية رضي الله عنهما لما كتب له أن لي فضائل أنا صهر رسول الله ﷺ وكتبه؛ و عند أبي الفداء في المختصر في أخبار البشر ١١٦/١؛ وابن الوردي في تاريخه ١٣٧/١ : (غلاماً) بدل من (صغيراً) وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (دار المعرفة) ٢٠٦/٦ برواية :

سَبَقْتَهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ قَدَمًا غَلَامًا مَا بَلَغْتُ أَوَانَ حُلْمِي

وقال : ليس في رواية ابن عبدان (قدماً) وهذا شائع بين الناس من قول علي رضي الله عنه إلا أنه لم يقع لنا بإسناد يحتج بمثله .

(٢) خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الأنصاري ، الخَطْمِي، بفتح المعجمة، أبو عمارة المدني، ذو الشهادتين من كبار الصحابة ، شهد بدرًا ، وقتل مع علي بصفين سنة سبع وثلاثين .(ع). التقريب ٢٩٦

(٣) الاستيعاب ٢٢٤/٣ باختلاف يسير .

(٤) المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة البهراني ثم الكندي ثم الزهري [حالف] أبوه كندة [وتبناه هو] الأسود بن عبد يغوث الزهري ، فنسب إليه ، صحابي مشهور ، من السابقين ، لم يثبت أنه كان ببدر [فارس غيره] مات سنة ثلاث وثلاثين ، وهو ابن سبعين سنة .(ع) التقريب ص ٩٦٨

وقال السيّد الحميري ، واسمه إسماعيل^(١) من أبيات يذكره^(٢) :
 مَنْ كَانَ أَوْلَهَا سِلْمًا وَأَكْثَرَهَا عِلْمًا وَأَطْهَرَهَا أَهْلًا وَأَوْلَادًا
 وقال بكير بن حماد التاهرتي^(٣) فيما ذكره ابن عبّاد البر^(٤) :
 قُلْ لَابْنِ مُلْجَمٍ وَالْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ هَدَمْتَ وَبِكَ لِلْإِسْلَامِ أَرْكَانًا
 قَتَلْتَ أَفْضَلَ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ وَأَوَّلَ النَّاسِ إِسْلَامًا وَإِيمَانًا
 وقال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ ، وَكَانَ نَاصِبِيًّا^(٥) ، مِنْ أَبِياتِ ذَكَرَهَا الْفَرْغَانِي^(٦)
 فِي ((الذَّيْل)) يَذْكُرُهُ :

[ص/٢٢٤]

وَأَوَّلَ مَنْ ظَلَّ فِي مَوْقِفٍ يُصَلِّي مَعَ الطَّاهِرِ الطَّيِّبِ /
 وَخَالَفَ ذَلِكَ جَمَاعَةً ، فَقَالُوا : أَوَّلُهُمْ إِسْلَامًا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ

(١) إسماعيل بن محمد بن بكار بن يزيد ، كنيته أبو هاشم ، شاعر مشهور من كبار الشيعة كان يري رأى الكيسانية في رجعة محمد بن الحنفية ، توفي سنة ثلاث وسبعين ومائة ، وقيل : ثمان وسبعين ومائة ، ونظمه في الذروة . انظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣٤٣/٦ ، الذهبي : سير أعلام النبلاء ٤٤/٨-٤٦

(٢) انظر : ديوانه ، جمع وتحقيق / شاعر هادي سكر (طبع دار مكتبة الحياة ، بيروت) ص ٢١٣ باختلاف يسير .

(٣) بكر بن حماد التاهرتي ، أبو عبد الرحمن ، كان ثقة عالماً بالحديث وتمييز الرجال ، وشاعراً فصيحاً مقلداً ، وكان فقيهاً فاضلاً مأموناً ، توفي سنة ٢٩٦ هـ . انظر : الدباغ : معالم الإيمان (المكتبة العتيقة بتونس ، الطبعة الثانية ١٣٨٨ هـ) ٢٨٥-٢٨١/٢ ؛ الزركلي : الأعلام ٦٣/٢

(٤) الأستيعاب ٢٢١/٣

(٥) والبيت في ديوانه (المكتبة الإسلامية بدمشق ١٣٧١ هـ) ص ١٣٠

(٦) أحمد بن عبد الله بن أحمد الفرغاني ، أبو منصور ، كان أبوه صاحب محمد بن جرير الطبري . له عدة تصانيف منها كتاب التاريخ الذي وصل به تاريخ والده . وهو المسمى (بالذيل) . مات سنة ٣٩٨ هـ . انظر : ياقوت : معجم الأديباء ١٥٠/٣ ؛ الصفدي :

عنه منهم : عمرو بن عَبَسَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ من رواية الشعبي عنه.^(١)

وقاله حسان بن ثابت في شعره حَيْثُ ، قال^(٢) :

* وأول الناس منهم صدق الرُّسُلَا *

وإبراهيم النخعي^(٣) ، قاله أبو عمر ، وآخرون .^(٤)

وذكر الحسن بن علي بن الحسين المَسْعُودِي في كتاب ((التنبيه والإشراف))^(٥) : " أن قوماً قالوا : أول الناس إسلاماً خباب بن الأرت ، قال : وقال آخرون : بلال بن حَمَامَةَ^(٦) " .

وذكر عمر بن شُبَّة في كتابه ((أخبار محمد بن سَلَام الجُمُحِي))^(٧) : " أن خالد بن سَعِيد بن العاص^(٨) أسلم قبل علي .

(١) انظر: ابن الأثير: أسد الغابة ٣/٣١١؛ ابن كثير: السيرة النبوية ١/٤٣٤ ؛ الصالحى : سبل الهدى ٢/٣٠٣

(٢) ديوان حسان بن ثابت ص ١٢٥ وصدر البيت :

* والثاني الصادق المحمود مشهده *

(٣) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي ، أبو عمران الكوفي الفقيه ، ثقة إلا أنه يرسل كثيراً مات دون المائة سنة ست وتسعين ومائة ، وهو ابن خمسين ونحوها . (ع) .
التقريب ص ١١٨

(٤) أبو عمر : الاستيعاب ٣/٩٣ ؛ أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير لأبن أبي خيثمة ص ١٦٤ قال ابن كثير في السيرة النبوية ١/٤٣٥ : وهو المشهور عند جمهور أهل السنة وعند الصالحى في سبل الهدى ٢/٣٠٣ : رواه أحمد وصححه .

(٥) التنبيه والإشراف ص ١٩٩

(٦) هو: بلال بن رباح . تقدمت ترجمته ص ٥٧٧

(٧) لم أقف على من ذكره في مصادر ترجمة عمر بن شبة المتداولة .

(٨) خالد بن سعيد بن بن العاص بن أمية القرشي الأموي ، يكنى أبا سعيد ، أسلم قديماً ، هاجر إلى الحبشة ، ثم قدم منها عام خيبر ، وشهد مع النبي ﷺ عمرة القضاء وما بعدها ، واستعمله النبي ﷺ على صدقات اليمن ، وقتل بمرج الصفر في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وقيل : بل كان قتله في وقعة أجنادين بالشام قبل وفاة أبي بكر . انظر : أبو عمر: الاستيعاب ٢/٧-٩ ؛ ابن الأثير: مصدر سابق ٢/١٢٤-١٢٦ ؛ ابن حجر: الإصابة ٢/٩١

زاد الكلبي : قال : كنت أفرقُ أبا أُحَيِّحَةَ ، وكان عليٌّ لا يخاف
أبا طالب " .^(١)

وعن الزهري وعروة بن الزبير وسليمان بن يسار، وغيرهم : أن زيدَ
ابن حارثة أسلم قبلَ علي .^(٢)

وقد كشفَ الثعلبي قناعَ هذه المسألة فقال^(٣) : اتفقَ العلماء على أن أولَ
من أسلمَ خديجةً ، وإنما اختلفَهم فيمن أسلمَ بعدها فمن الرجال : أبو بكر،
ومن الصُّبيان : عليّ، ومن الموالى : زيد ، ومن العبيد : بلال .

وقال الواقدي^(٤) : " وأصحابنا مُجمعون أن أولَ أهل القبلة استجابَ
لرسول الله ﷺ خديجة ، ثم اختلفَ عندنا في ثلاثة نفر أيُّهم أسلمَ أولاً
أبي بكر ، وعلي ، وزيد ؟ " .

وقال الخطيب في كتابه ((المتفق والمفترق)) شيئاً حسناً لا يخالفه فيه

(١) ذكره ابن حجر في الإصابة ٩١/٢ وعزاه : لعمر بن شبة .

(٢) رواه ابن سعد : الطبقات ٤٤/٣ من طريق الواقدي ؛ وأبو نعيم في معرفة الصحابة
١١٣٧/٣ عن ابن شهاب ، قال : علي أول من أسلم ؛ والحاكم في المستدرک ٢١٥/٣
من طريق ابن لهيعة ؛ وذكره ابن حجر في الإصابة ٢٦٩/٤ عن سليمان بن يسار . وأعتبره
قول كثير من أهل العلم

(٣) الثعلبي : الكشف والبيان ٦٤٧/ أ ؛ وقبله الدولابي في الذرية الطاهرة ص ٣٨-٣٩ ؛ ونقله
الكردي في رفع الخفا ص ١٤٧ عن الطبراني ، وفيه : قال ابن الصلاح : هذا الجمع هو
الورع . وقال البغوي في تفسيره ٨٧/٤ : وكان إسحاق بن إبراهيم راهويه الحنظلي
يجمع بين هذه الأخبار فيقول : أول من أسلم من الرجال أبو بكر ، ومن النساء خديجة
ومن الصبيان علي ، ومن الموالى زيد بن حارثة ، ومن العبيد بلال . وكذا نقله القرطبي في
تفسيره ٢٣٧/٨ ، وذكره الفخر الرازي في تفسيره ١٣٥/١٦ بقوله : واتفق أهل الحديث .
وذكره ؛ ونقله ابن كثير في السيرة النبوية ٤٣٧/١ : عن أبي حنيفة رضي الله عنه .

(٤) انظر : ابن سعد : الطبقات ١٥/٣

أحد وهو^(١): "أول من صدّق ، وآمن من بني هاشم " .

وفي ((السير)) لابن حبان^(٢): " كان علي يخفي إسلامه من أبي طالب ، وأبو بكر لما أسلم أظهر إسلامه ، فلذلك اشتبه علي الناس أول من أسلم منهما " .

ولقائل أن يقول : تحمل الأشعار المذكورة على أن أصحابها أرادوا الصحابة الذين هو حاليذ بين ظهرائهم ، وهم لا ينازعونه في هذه المنقبة ؛ لأن أبا بكر كان قد توفي ، وكذا بلال ، وخباب - على قول ابن أبي عاصم وغيره - وخالد بن سعيد .

وفي ((الاحتفال)) لابن أبي خالد : " جاء في بعض الروايات أن البراق دون النغل^(٣) ، وفوق الحمار ، وجهه كوجه الإنسان ، وجسده كجسد الفرس ، وقوائمه كقوائم الثور ، وذنبه ذنب الغزال لا ذكر ولا أنثى " .^(٤)
وذكر السدي^(٥): أن الإسراء كان قبل الهجرة بستة أشهر .^(٦)

وقال ابن الأثير^(٧): " بثلاث سنين " .

(١) الخطيب : المتفق والمفترق (دار القادري ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ) ١٦٢٢/٣

(٢) ابن حبان : السيرة النبوية ص ٦٧-٦٨

(٣) كذا في الأصل ، ويعني : فرساً هجيناً . كما سبق بيانه في أوائل الجزء السابع .

(٤) نقله ابن الملقن في التوضيح (تحقيق / خالد بريحان) ١٧٤/١ وعزاه لابن أبي خالد ولم

يذكر أنه دون البغل وفوق الحمار ؛ وكذا نقله الصالحي في سبل الهدى ٢١٨-٢١٩ .

ولم يذكر أنه لا ذكر ولا أنثى .

(٥) إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي ، بضم المهملة وتشديد الدال ،

أبو محمد الكوفي صدوق يهم ، ورمي بالتشيع ، مات سنة سبع وعشرين ومائة . (م٤) .

التقريب ص ١٤١

(٦) انظر: ابن الجوزي : الوفاء ٢١٨-٢١٩ ؛ ابن الملقن: مصدر سابق ١٦٥/١ وعزاه للسدي

(٧) الكامل ٥١/٢

وقال عياض^(١): " كان بعد المبعث بخمسة/ عشر شهراً " . [ص/٢٢٥]

قال الحربي^(٢): " كان ليلة سَبْع وعشرين من ربيع الآخر ، وقيل : لسَبْع عشرة خلت من ربيع الأول ، وقيل : ليلة السَّبْت لسَبْع عشرة خلت من رَمضان قبل الهجرة بثمانى عشر شهراً " .

وعند أبي عمر^(٣): " قال أبو بكر محمد بن علي بن القاسم^(٤) في ((تاريخه)) : بعد مبعثه بثمانية عشر شهراً، قال : ولا أعلم أحداً قاله .

وقال الزهري : كان بَعْد البِعْثَة بخمس سنين " .

وَزَعَم عياض^(٥): أنهم لم يختلفوا أن خَدِيجَةَ صَلَّت بَعْد فرض الصلاة . انتهى كلامه . فيه نظر؛ من حَيْث أن الزُّبَيْر ذكر من حديث يونس عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة أنها قالت : تَوَفَّيْتُ خَدِيجَةَ قَبْل أن تفرض الصلاة .^(٦)

وقال ابن قتيبة^(٧): " أُسْرِي به بَعْد سَنَة ونصف من رجوعه من الطائف إلى مكة شرفها الله تعالى " .

وعند ابن فارس^(٨): " فلما أتت عليه إحدى وخمسون سنةً وتسعة أشهر

(١) الشفاء ١٩٤/١ ؛ اكمال المعلم ٤٩٧/١

(٢) نقله النووي في شرح صحيح مسلم ٢٠٩/٢ وعزاه للحربي .

(٣) التمهيد ٥١-٤٨/٨

(٤) ذكره ابن بشكوال في الصلة ١٨/١ في جملة الشيوخ الذين أخذ عنهم أحمد بن موفق بن نمير ، قال : ورحل إلى المشرق سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة وأخذ عن أبي بكر بن علي بن القاسم الذهبي .

(٥) اكمال المعلم ٤٩٧/١

(٦) انظر : أبو عمر: التمهيد ٥١/٨ ؛ ابن الملقن : التوضيح (تحقيق/ خالد بريحان) ١٦٩/١ وعزاه للزبير، وقال : " وهذا ردّ على ابن حزم في قوله لاختلاف أنها صلت معه بعد فرضها " ؛ وذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ٣٢٠١/٦ من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب .

(٧) المعارف ص ١٥١

(٨) أوجز السير ص ٥٣

أُسْرِي بِهِ ﷺ ."

وأبو بكر رضي الله عنه : قال سعيد بن المسيّب وعُروة ، فيما ذكره العسكري^(١) : " سُمِّيَ صَدِيقاً ؛ لأنه لما أُسْرِي بِسَيِّدِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَ قَوْمَهُ فَكَذَّبُوا وَأَتَوْا أَبَا بَكْرٍ ، فَقَصُّوا عَلَيْهِ مَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : صَدَقَ فَسُمِّيَ بِذَلِكَ الصَّدِيقَ " .

وفي ((طبقات ابن سعد))^(٢) : " أمّا ابن إسحاق فقال : أبوقحافة كان اسمه عتيقاً ، ولم يذكر ذلك غيره ، وقيل : إن جبريل لما قال له النبي ﷺ : إن قومي لا يصدقوني ، فقال : يصدقك أبو بكر ، وهو الصديق .

وعن إبراهيم النخعي : كان يُسَمَّى الأَوَاه ؛ لرأفته ، ورحمته " .
وعن علي : أن الله جلّ وعزّ سَمَّى أَبَا بَكْرٍ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ صَدِيقاً^(٣) .
وفي كتاب ((الوشاح)) لابن دُرَيْد : كان يُلقَّبُ ذَا الْخِلَالِ ؛ لعباءة كان يخلُّها على صدره .^(٤)

قال أبو نعيم^(٥) : " ولقب عتيقاً ؛ لأنه قديم في الخير " . وعند الزبير : لأنه لم يكن في نسبه شيء يعاب به .^(٦) وقيل : لأن أخاه عتيقاً مات فَسُمِّيَ بِهِ .^(٧)

(١) انظر : أبو نعيم : معرفة الصحابة ١٥٧/١ ؛ ابن الأثير : أسد الغابة ٣/٣١١ ؛ قال النووي في تهذيب الأسماء واللغات ١٨١/٢ : " وأجمعت الأمة على تسميته صديقا " .

(٢) الطبقات الكبرى ١٢٧/٣

(٣) انظر : أبو نعيم : مصدر سابق ١٥٥/١ ؛ ابن الجوزي : المنتظم ٥٤/٤

(٤) بنحوه في تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٠/١٣-٥١ عن ابن عمر رضي الله عنهما .

(٥) ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢/٣ وعزاه لأبي نعيم ؛ وابن حجر في الإصابة ١٠٢/٤ وعزاه لتاريخ الفضل بن دكين .

(٦) ذكره أبو عمر في الاستيعاب ٩٢/٣ وعزاه لمصعب بن الزبير ؛ وكذا النووي في تهذيب الأسماء واللغات ١٨١/٢ ؛ وابن حجر في الإصابة ١٠٢/٥

(٧) انظر : أبو عمر : مصدر سابق ٩٢/٣ ؛ ابن عساكر : مصدر سابق ٢٢/٣٠ ، ٢٣ بنحوه

وفي ((الطبقات)) لمسلم^(١) : " عن عائشة قالت : أقبل أبو بكر يوماً ، فقال سيدنا رسول الله ﷺ : من سره أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى هذا " .

وروينا في كتاب ((الألقاب)) للشيرازي عن ابن عباس : " أنه سأل أباه لم سمي أبو بكر عتيقاً ؟ قال : أي بني إنهم يقولون لعتق وجهه ، وصحّة نسبه ، وإنه عتيق من النار ، وإنه كذلك ، ولكن ليس كما تظنون ، ولكن أمه كانت إذا ولدت أولاداً ماتوا صغاراً ، فلما ولدته أخذته في حجرها ، وأدخلته الكعبة ، ورفعت يدها إلى السماء ، وقالت : يا إله الآلهة هب لي موته ، قال : فخرجت كف من ذهب لامعصم لها فوضعت على رأس أبي بكر ، وإذا بهاتف يقول : يا أمة الله على التحقيق فزت بحمل الولد العتيق يُعرف في التوراة بالصدّيق " .^(٢)

وفي كتاب القاضي أبي الحسين أحمد بن محمد الزبيري^(٣) المسمّى ((معالي الفرش إلى عوالي العرش)) : " عن أبي هريرة اسمه في السماء الصديق ، لمحمد صاحب ورفيق ، وإن أمه سمعت ذلك ليلة أصابها المخاض ولم يكن عندها ثمّ أحد " .

وقال ابن المعلّى : " كانت أمه إذا نكّزته قالت :

عتيق ما عتيق ذو المنظر الأنيق

رشفت منه ريق كالزّنب الفتيق^(٤)

وتقول أيضاً ، وهو يرشّح ما تقدّم :

(١) الطبقات ١٤٢/١-١٤٤

(٢) انظر : أبو نعيم : معرفة الصحابة ١٥٤/١ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ٢١/٣٠ . بنحوه مختصراً

(٣) هو : أحمد بن محمد بن عبد الله ، أبو الحسين النيسابوري ، شيخ الحنفية في زمانه ،

ولي قضاء الحرمين بضع عشرة سنة ، ثم ولي قضاء نيسابور ، توفي سنة ٣٥١ هـ . انظر

الذهبي : سير أعلام النبلاء ٢٥/١٦-٢٦ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٣٤/٨

(٤) وكذا نقله المؤلف في كتابه الإشارة ص ٤٦٩ ، والزّنب نوع من أنواع الطيب .

يارب قد سَمَّيْتَهُ عَتِيقاً فاجعله ياربَّ امرأً صَدِيقاً
 لخير من تعلمه رَفِيقاً وأوضح له إلى الهدى طريقاً
 واجعله ياربَّ امرأً مَطِيقاً أسبل عليه سترك الصفيقا

حتى أراه منظراً أنيقاً"/

[ص/٢٢٦]

وقوله^(١): ((ماعكم)) قال ابن سيِّدة^(٢): " عَمَّ يَعُمُّ : انتظر ، وما عَمَّ
 عَنْ شَتَمِي : أَيُّ:تَأَخَّرَ". وكذا ذكره في ((الموعِب ، والتهذيب ، والمنتهى))
 وغيرها.^(٣) وعند القزاز : أَيُّ:عدل ، وقيل : تحبَّس في الشيء .
 وفي الحديث^(٤): " إِلَّا أبا بكر فإنه ما عَمَّ عنه ". أي ما تحبَّس ولا
 انتظر.

وكأنَّ السُّهَيْلِي فسَّرَه بالمَعْنَى فقال^(٥): " عَمَّ : أَيُّ:تردد ". وكأنه لم ير
 ما في ((السِّيرة))^(٦): " ما عَمَّ عَنْه حِينَ ذَكَرْتُهُ لَهُ ، وما تَرَدَّدَ فِيهِ ".
 وتردَّده في اسم أبي عُبَيْدة ، لأدري من سلفه فيه، فيُنظر.^(٧)
 غريب شِعْر حَارِثَةَ أَبِي زَيْد: " قوله : أَغَالِكَ : يَعْنِي أَهْلَكَ ، يقال غَالَهُ
 الشَّيْءُ إِذَا أَهْلَكَهُ . وَبَجَلَ : بِمَعْنَى حَسَبَ ، وَمَعْنَاهُمَا : الْاِكْتِفَاءُ بِالشَّيْءِ ".^(٨)

(١) ابن هشام : السيرة النبوية ٢٥٢/١

(٢) المحكم ١٧٣/٢

(٣) الأزهري : تهذيب اللغة ٣٢٧/١

(٤) رواه البيهقي في دلائل النبوة ١٦٤/٢؛ ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/٣ ؛ وإسناده مرسل

ضعيف انظر : عادل عبد الغفور : مرويّات العهد المكي ص ٥٤٥ .

(٥) الروض الأنف ٢١/٣

(٦) ابن هشام : السيرة النبوية ٢٥٢/١

(٧) السهيلي : الروض الأنف ٢٧/٣ ولم أقف على خلاف في اسم أبي عبيدة .

(٨) انظر : أبو ذر : الأملاء المختصر ١٦٢/١

قال عُمير بن الحُمَام^(١) حِينَ أَلْقَى مَا بِيَدِهِ مِنَ التَّمْرِ تَجَلَّى مِنَ الدُّنْيَا. ^(٢)
قال الراجز^(٣):

نَحْنُ بَنِي ضَبَّةِ أَصْحَابِ الْجَمَلِ الْمَوْتُ أَحْلَى عِنْدَنَا مِنَ الْعَسَلِ
لَا عَارَ بِالْمَوْتِ إِذَا الْمَوْتُ نَزَلَ رُدُّوا عَلَيْنَا شَيْخَنَا ثُمَّ بَجَلْ
يعني بالشيخ أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه .
والغرب : الحدُّ ، قاله ابن دُرَيْدٍ^(٤).

وأفل : إذا غابَ يقال : أَفَلَتِ النُّجُومُ تَأْفِلُ وتَأْفُلُ : إذا غابت ، ذكره
الأزهري^(٥) . والأرواح : جمعُ ربح جمعَه على الأصل ؛ لأن الأصلَ فيه الواو^(٦)
قالت مَيْسُونُ بنت بَحْدَل أم يزيد بن معاوية^(٧) :
لَبِيتُ تُخَفِّقُ الْأَرْوَاحَ فِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مُنِيفٍ
والنص : أرفع السَّيْرَ^(٨) ، يقال : نَصَصْتُ البَعِيرَ أَنْصَهُ نَصَاءً ، ولا يقال :
نص البَعِيرُ ، كذا ذكره أبو ذر .
والذي يقوله أهل اللغة : إن الرفعَ هو أوسع ما يكون من السَّيْرِ .

(١) عمير بن الحمام بن الجموح الأنصاري السلمي ، الصحابي ، اتفقوا على أنه استشهد
ببدر وهو أول قتيل قتل من الأنصار في الإسلام . انظر : أبو عمر : الاستيعاب ٢٨٩/٣
ابن الأثير : أسد الغابة ٢٧٨/٤ ؛ ابن حجر : الإصابة ٣٠/٥ .

(٢) لم أعثر على ما قال لا نظماً ولا نثراً .

(٣) انظر : الطبري : تاريخ ٤٥/٣-٤٦ باختلاف يسير في اللفظ والانشاد ؛ وكذا أبو عبيد في
فصل المقال ص ٤٤١ ، وقال المرزوقي في شرح الحماسة ١٥٤/١ الصحيح أن الأبيات
لعمر بن يثري .

(٤) جمهرة اللغة ٢٦٨/١

(٥) تهذيب اللغة ٣٧٨/١٥

(٦) أبو ذر : الأملاء المختصر ١٦٣/١

(٧) انظر : ابن عساكر : تاريخ دمشق (تراجم النساء) (دار الفكر ١٤٠٢هـ - ١٩٨١) ص ٣٩٧-٤٠١

الدميري : حياة الحيوان ٤٤١/٢ - ٤٤٢

(٨) أبو ذر : مصدر سابق ١٦٣/١

والعيس^(١): "التي يَخْلُطُ بياضها شيء من / شُقرة ، يقال : جَمَلُ أَعْيَسُ ، [ص/٢٢٧] وناقَة عَيْسَاءَ".

وكان من أسباب توفيق الله جلّ وعزّ لأبي بكر ما ذكره ابن عساكر^(٢): "عَنْ عَيْسَى بْنِ دَابٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : كُنْتُ جَالِساً بِفَنَاءِ الْكَعْبَةِ ، وَكَانَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ نُفَيْلٍ جَالِساً ، فَمَرَّ بِهِ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ ، فَقَالَ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا بَاغِي الْخَيْرِ؟ قَالَ: بِخَيْرٍ ، قَالَ : هَلْ وَجَدْتَ ؟ قَالَ : لَا ، فَقَالَ : كُلُّ دِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَا قَضَى اللَّهُ وَالْحَنِيفِيَّةُ زُورٌ أَمَا إِنَّ هَذَا النَّبِيَّ الَّذِي يُنْتَظَرُ مِنَّا ، أَوْ مِنْكُمْ ، أَوْ مِنْ أَهْلِ فَلَسْطِينَ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَلَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ قَبْلَ ذَلِكَ بَنِي يَنْتَظَرُونَ ، أَوْ يُبْعَثُ ، فَأَتَيْتُ وَرَقَةَ ، فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ ، فَقَالَ : نَعَمْ يَا بَنَ أَخِي إِنَّهُ مِنْ أَوْسَطِ الْعَرَبِ نَسَباً ، فَلَمَّا بُعِثَ أَتَيْتُ إِلَيْهِ ، فَأَمَنْتُ بِهِ ، وَصَدَّقْتُهُ".

وذكر أبو سعد الماليني^(٣) في ((مُعْجَمُ شَيْوْخِهِ)) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ: " أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَرَجَ إِلَى الْيَمَنِ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَانْزَلَ عَلَى شَيْخٍ مِنَ الْأَزْدِ قَدْ قَرَأَ الْكِتَابَ ، وَعَلِمَ مِنْ عِلْمِ النَّاسِ عِلْماً كَثِيراً ، وَأَتَى عَلَيْهِ أَرْبَعُمِائَةِ سَنَةٍ إِلَّا عَشْرَ سِنِينَ ، فَلَمَّا رَأَى أَنِي قَالَ: أَحْسِبُكَ حَرْمِيًّا ، قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : وَأَحْسِبُكَ قَرَشِيًّا ، قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : وَأَحْسِبُكَ تَيْمِيًّا ، قُلْتُ : نَعَمْ ، أَنَا مِنْ تَيْمٍ ، وَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ ، قَالَ : بَقِيتَ لِي فِيكَ خَلَّةٌ وَاحِدَةٌ ، قُلْتُ : مَا هِيَ ، قَالَ : تَكْشِفُ عَنْ بَطْنِكَ ، قُلْتُ : لَا أَفْعَلُ أَوْ تَخْبِرُنِي لِمَ ذَاكَ ؟ قَالَ : أَجِدُ فِي الْعِلْمِ أَنَّ نَبِيًّا يُبْعَثُ فِي الْحَرَمِ يَعَاوَنُهُ عَلَى أَمْرِهِ فَتًى ، وَكَهْلٌ ، فَأَمَّا

(١) انظر : أبو عبيد : الغريب المصنف ٨٥٧/٢

(٢) تاريخ دمشق ٣٥-٣٤/٣٠

(٣) أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ، أبو سعد الأنصاري ، الماليني ، طلب الحديث ورحل من أجله ، وكان ثقة صدوقاً متقناً خيراً صالحاً ، وله مصنفات . توفي سنة ٤١٢ هـ . انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ٣٧١/٤-٣٧٢ ؛ الذهبي : تذكرة الحفاظ

الفتى فخوَّاضُ غمرات ، ورافعُ مُعضلات ، وأما الكهل فأبيض نحيف على بطنه شامة ، وعلى فخذيه اليُسرى علامة ، قال أبو بكر : فكشفت عن بطني ، فرأى شامةً سوداء فوق سُرتي ، فقال : أنت/ هو وربُّ الكعبة ، ثم قال : إياك [ص/٢٢٨] والميلَ عن الهدى، وتمسُّكُ بالطريقة الوسطى ، وأعطاني أبياتاً قالها في النبي ﷺ ، فلما رأيت النبي ﷺ قلت: تركتَ دينَ آبائك وأجدادك ، فقال : يا أبابكر إني رسولُ الله إليك ، وإلى الناس كلهم فأمن بالله، قلت: وما دليلك على ذلك ؟ قال: الشيخ الذي رأيتَ باليمن ، فقلت : وكم من شيخ لقيتُ بها، قال: الذي قال لك ما قال ، وأعطاك الأبيات ،ح".^(١)

وقول السُّهيلي^(٢): ((ولم يرو سَعِيد بن زَيْد بن عَمْرٍو بن نَفِيل عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا حَدِيثَيْنِ : أَحَدُهُمَا : مَنْ غَضَبَ شَيْراً مِنَ الْأَرْضِ)) فِيهِ نَظَرٌ؛ مِنْ حَيْثُ إِنَّ بَقِيَّ بْنَ مَخْلَدٍ^(٣) ذَكَرَ: أَنَّهُ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ثَمَانِيَةَ وَأَرْبَعِينَ حَدِيثاً.^(٤)

(١) انظر : ابن عساكر : تاريخ دمشق ٣٠/٣٤-٣٥ ؛ ابن الأثير : أسد الغابة ٣/٣١٢-٣١٣ ؛ ونقله ابن حريدة في المصباح المضيء ١/٢٩-٣٠ عن الماليني في معجم شيوخه .

(٢) الروض الأنف ٣/٢٨

(٣) بقي بن مخلد ، أبو عبد الرحمن ، القرطبي ، كان ورعاً فاضلاً زاهداً مجاب الدعوة ، له مصنفات كثيرة منها في الحديث مصنفه الذي رتب على أسماء الصحابة رضي الله عنهم فروي فيه عن ثلثمائة وألف صاحب ، ثم رتب حديث كل صاحب على أسماء الفقه ، وأبواب الأحكام ، فهو مصنف ومسند ، قال الحميدي : " ولا أعلم هذه الرتبة لأحد قبله مع ثقته وضبطه واتقانه ، واحتفاله في الحديث ، وجودة شيوخه ...". توفي سنة ٢٧٦هـ . انظر : ابن الفريسي : تاريخ علماء الأندلس ١/١٦٩-١٧١؛

الحميدي: جذوة المقتبس ص ١٥٦-١٥٨

(٤) بقي بن مخلد ، ومقدمة مسنده ، دراسة وتحقيق / أكرم العمري (الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ)

من ذلك : أن الشيخين خرجا له حديث^(١) :

" الكمأة^(٢) من المن وماؤها شفاء العين " .

وعند البخاري^(٣) :

"لقد رايتني وإن عُمر لموثقي على الإسلام قبل أن أُسلم " .

وحديث : " ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء " .

وعند أبي داود :

حديث^(٤) : " العشرة في الجنة " .

وحديث^(٥) : " من قتل دون ماله فهو شهيد " .

وحديث^(٦) : " من أحيا أرضاً ميتةً فهي له " .

(١) رواه البخاري في كتاب الطب ، باب المن شفاء للعين . صحيح البخاري مع فتح الباري

١٧٢/١٠ ؛ ومسلم في كتاب الأشربة ، باب فضل الكمأة ومداواة العين بها . صحيح مسلم

مع شرح النووي ٣/١٤-٤

(٢) الكمأة : نبات لا ورق لها ولا ساق ، توجد في الأرض من غير أن تزرع ، قيل سميت

بذلك لاستئثارها . انظر : ابن حجر : فتح الباري ١٧٣/١٠ ، وتسمى اليوم في أرض

العرب (الفقع) .

(٣) رواه البخاري في كتاب مناقب الأنصار ، باب إسلام سعيد بن زيد رضي الله عنه .

صحيح البخاري مع فتح الباري ٢١٤/٧

(٤) رواه في كتاب السنة ، باب الخلفاء (انظر : السنن ٣٩/٥) ؛ وفي مسند سعيد بن

زيد من مسند البزار (رسالة دكتوراه ، جامعة أم القرى ، كلية الدعوة ، قسم الكتاب

والسنة ١٤١٤هـ) ٩٧١/٣ قال محققه / إبراهيم محمد أحمد أبو سليمان : " فيه لين ،

ويرتقي إلى درجة الحسن لغيره " .

(٥) رواه في كتاب السنة ، باب في قتال اللصوص ١٢٨/٥ ؛ وفي مسند سعيد بن زيد من

مسند البزار ٩٤٨/٣ ، قال محققه : إسناده صحيح .

(٦) رواه في كتاب الخراج والفيء باب إحياء الموات ٤٥٣/٣-٤٥٤ ؛ وفي مسند سعيد بن

زيد من مسند البزار ٩٣٦/٣ ، قال محققه : إسناده صحيح ورجاله ثقات .

- وَحَدِيثُ^(١) : "كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ فِتْنَةَ فَعِظَمَ أَمْرَهَا " .
- وَحَدِيثُ^(٢) : " مِنْ أَرَبِ الرِّبَا الْإِسْطِطَالَةُ فِي عَرْضِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ " .
- وَعِنْدَ التِّرْمِذِيِّ :
- حَدِيثُ^(٣) : " لَا وَضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ " .
- وَعِنْدَ أَبِي أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيِّ حَدِيثُ^(٤)
- : " قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: اسْتَغْفِرُ لِأَبِي " .
- وَفِي ((مُسْنَدِ أَبِي يَعْلَى الْمَوْصِلِيِّ))^(٥) :
- حَدِيثُ^(٦) : " هُمْ حَيٌّ مِنِّي " .
- وَحَدِيثُ^(٧) : " مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا " .
- وَعِنْدَ النَّسَائِيِّ :

- (١) فِي كِتَابِ الْفِتَنِ بَابُ مَا يَرْجَى فِي الْقَتْلِ ١٠٥/٤؛ وَفِي مُسْنَدِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ مِنْ مُسْنَدِ الْبِزَارِ ٩٦٢/٣ قَالَ مُحَقِّقُهُ : حَسَنٌ لَغَيْرِهِ .
- (٢) كِتَابُ الْأَدَبِ، بَابُ فِي الْغَيْبَةِ ١٦٩/٤ وَفِي مُسْنَدِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ مِنْ مُسْنَدِ الْبِزَارِ ٩٨٣/٣، قَالَ مُحَقِّقُهُ إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ وَرَوَاتُهُ ثِقَاتٌ .
- (٣) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي أَبْوَابِ الطَّهَارَةِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّسْمِيَةِ عِنْدَ الْوُضُوءِ ٣٩/١ وَقَالَ : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : لَا أَعْلَمُ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثًا لَهُ إِسْنَادٌ جَيِّدٌ .
- (٤) انْظُرْ : مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ ١٩٠/١؛ وَفِي مُسْنَدِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ مِنْ مُسْنَدِ الْبِزَارِ ٩٦٨/٣-٩٦٩، قَالَ مُحَقِّقُهُ : إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ يَرْتَقِي إِلَى دَرَجَةِ الْحَسَنِ لَغَيْرِهِ .
- (٥) أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمَثْنَى التَّمِيمِيُّ، الْمَوْصِلِيُّ، أَبُو يَعْلَى الْحَافِظُ ، مِنْ أَشْهَرِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ فِي عَصْرِهِ نَعْتُهُ الذَّهَبِيُّ بِمَحَدَثِ الْمَوْصِلِ ، وَكَانَ ثِقَةً صَالِحًا مُتَقَنًّا ، وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ . مَاتَ سَنَةَ ٣٠٧ هـ . انْظُرْ : الذَّهَبِيُّ : تَذَكُّرَةُ الْحِفَافِ ٧٠٧/٢-٧٠٨ ؛ الصَّفْدِيُّ الْوَاقِفِيُّ بِالْوُفَيَّاتِ ٢٤١/٧
- (٦) رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ فِي مُسْنَدِهِ (دَارُ الْمَأْمُونِ لِلتِّرَاثِ ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى ١٤٠٧ هـ) ٢٥٢/٢-٢٥٣ وَقَالَ مُحَقِّقُهُ : إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ لَا تَقْطَاعَهُ .
- (٧) رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى فِي مُسْنَدِهِ ٢٥٧/٢ . وَقَالَ مُحَقِّقُهُ : إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ .

حَدِيث^(١): " أُثْبِتُ حِرَاءَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ أَوْ شَهِيدٌ "

وفي ((مُسْنَدُ أَحْمَدَ))^(٢): " كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هُوَ وَزِيدُ بْنُ حَارِثَةَ ، فَذَكَرَ حَدِيثَ الذَّبْحِ " .

وفي ((الْأَحَادِيثُ الْجَيَادُ)) لِلضَّيَاءِ الْمُقَدَّسِيِّ حَدِيث^(٣): " مِنْ / [ص/٢٢٩] تَوَلَّى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ " .

وفي ((عِلَلُ الدَّارِ قُطْنِي)) حَدِيث^(٤): " يَامَعْشَرَ الْعَرَبِ ، أَحْمَدُوا اللَّهَ الَّذِي رَفَعَ عَنْكُمْ الْعُشُورَ^(٥) " .

وَحَدِيث^(٦): " لَا يَبَارِكُ فِي ثَمَنِ أَرْضٍ وَلَا دَارٍ لَا يَجْعَلُ فِي أَرْضٍ أَوْدَارَ " .

وَحَدِيث^(٧): " اسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ كَمَا تَسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ صَالِحٍ " .

وَحَدِيث^(٨): " أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى جِنَازَةً فَقَامَ لَهَا " .

(١) رواه النسائي في كتاب المناقب . انظر : السنن الكبرى (دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ) ٥٥/٥ ح (٨١٩٠)

(٢) مسند الإمام أحمد ١٨٩/١ - ١٩٠ ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤١٧/٩ : " رواه أحمد وفيه المسعودي قد اختلط " ؛ وفي مسند سعيد بن زيد من مسند البزار ٩٦٦/٣ ، قال محققه : إسناده فيهما لين ، ويرتقي إلى درجة الحسن لغيره .

(٣) لم أقف عليه في المطبوع من كتاب الأحاديث المختارة للضياء ، ورواه الإمام أحمد في مسنده ١٩٠/١ ؛ وفي حاشية مسند أبي يعلى ٢٥٢/٢ قال المحقق/حسن سليم : إسناده صحيح .

(٤) انظر : الدار قطني : العلل الواردة في الأحاديث النبوية (دار طيبة ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ) ٤٠٨/٤

(٥) قال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث ٢٣٩/٣ : " يعني ما كانت الملوك تأخذه منهم " .

(٦) الدار قطني : العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٤٠٩/٤

(٧) المصدر السابق ٤٢١/٤ - ٤٢٢

(٨) المصدر السابق ٤٢٢/٤

وَحَدِيث^(١): " الجار أَحَقُّ بِصَقْبِهِ ^(٢) " .

وَحَدِيث^(٣): " أن أم سلمة أوصت أن يُصلي عليها سعيد ، فذكر حديثاً طويلاً " .

وَحَدِيث^(٤): " أن لله تعالى ضنائن^(٥) من خلقه يضمن بهم عن القتل والأمراض " .

وعند البزار :

حَدِيث^(٦): " بحسب أصحابي القتل " .

وَحَدِيث^(٧): " الرحم شجنة^(٨) " .

وَحَدِيث^(٩): " لما نعى النجاشي ، قال ﷺ : استغفروا له " .

وَحَدِيث^(١٠): " قال للحسن : اللهم إني أحبه " .

(١) الدار قطني : العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٤/٢٨٤

(٢) الصَّقْب : القرب والملاصقه ، ويروى بالسين ، والمراد به الشفعة ، أي أن الجار أحقّ

بالشفعة من الذي ليس بجار . ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ٢/٣٧٧ ، ٣/٤١

(٣) الدار قطني : مصدر سابق ٤/٢٩٤

(٤) انظر : الدار قطني : مصدر سابق ٤/٣٢٢

(٥) الضنائن : الخصائص ، من الضن وهو ما تختصه وتضمن به . انظر : ابن الأثير : مصدر

سابق ٣/١٠٤

(٦) انظر : مسند سعيد بن زيد من مسند البزار ٣/٩٥٥ ، وفي حاشيته قال المحقق : إسناده

فيه لين من جهة عبدالله بن ظالم ، فقد لينه البخاري مع أنه صدوق .

(٧) انظر : مسند سعيد بن زيد من مسند البزار ٣/٩٦٢-٩٦٣ وفي حاشيته قال المحقق :

إسناده فيه لين ، وله طرق يرتقي بها إلى درجة الحسن لغيره .

(٨) شُجْنَة : أي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق ، شبهه بذلك مجازاً واتساعاً . ابن الأثير :

مصدر سابق ٢/٤٤٧

(٩) رواه ابن أبي شيبه ٣/٤٣ ؛ وابن قانع في معجمه ١/١٤٨

(١٠) انظر : مسند سعيد بن زيد من مسند البزار ٣/٩٧٩ ، وفي حاشيته قال المحقق : إسناده

ضعيف ، ويرتقي إلى درجة الحسن لغيره .

وَحَدِيث^(١): " للجار حق " .

وفي مسند أحمد بن منيع :

حَدِيث^(٢): " من اقتطع مال أخيه يمينه " .

ولوتتبعنا هذا حق التتبع لوجدنا أكثر من هذا ، ولكن ذكرنا هذا ؛
ليستدل به على بطلان قوله ، وقول البرقي : روى سعيد بضعة عشر حديثاً ،
وقول أبي نعيم فيما حكاه عنه أبو العباس بن تامة^(٣) في كتابه [((الفرقدین
في الكلام على الصحيحين)) روى سبعة عشر حديثاً^(٤) .

ولما كان ليلة الاثنين حادي عشر من شهر ربيع الأول سنة أربعين
وسبعمائة رأيت سيدنا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جالسا على شيء نحو ذراع لا أدري ما
هو ؟ ولا يفضل عن قعدته شيئا ، بوجه في غاية البهاء والكبر والبياض ، وهو
يقول لإنسان كان يقرأ عليّ : اذهب إليهم وقل لهم : إن الله جل وعز لا
يقبل صلاتهم ، أو قال عملهم حتى يصلوا عليّ ، ثم صلى على نفسه ﷺ بكلام
طويل أنسيته ، وفيه : ويصلوا على أصحابي المنتخبين أو قال المنتجبين ،
فذكر كلاماً في آخره اللهم صلى على عمر بن الخطاب ، وسعيد بن زيد بن
عمرو بن نفيل .

ووقاص^(٥): ذكر أبو جعفر النحاس في كتاب ((الاشتقاق)): أنه مشتق

(١) انظر : مسند سعيد بن زيد من مسند البزار ٩٩٠/٣ ، وفي حاشيته قال المحقق : إسناده ضعيف ، ولعله يرتقي إلى درجة الحسن لغيره .

(٢) رواه أحمد في مسنده ١٩٠/١ ؛ وفي مسند سعيد بن زيد من مسند البزار ٩٤٥/٣ ، قال محققه : إسناده حسن ، وفيه الحارث بن عبدالرحمن ، صدوق ، وبقيّة رواته ثقات .

(٣) أحمد بن محمد بن حسن بن علي بن تامة ، المحدث ، المعمر ، أبو العباس الفارسي له تصانيف عديدة ، وكان شيخاً مباركاً . توفي سنة ٦٥٧ هـ . الصفدي : الوافي بالوفيات

(٤) ما بين حاصرتين طمس بالأصل ، وأكمل من النسخة (ب) ١٢٠ / أ

(٥) في نسب عمير بن أبي وقاص وكان من السابقين في إسلامه . انظر: ابن هشام: السيرة ٢٥٤/١

من الوقص وهو: قَصَرَ في العنق، أو من الوقص باسكان القاف.^(١)

قال أبو عبيد^(٢): "هو ما بين الفريضتين، قال: وبَعْضُ العلماء يجعله في البقر خاصة، ويجعل الأشناق في الإبل، ومنه وأقصة، وقيل: هو مشتق من وقصت رأسه إذا غمزته سفلًا غمزاً شديداً، يقال: وقصت الدابة الذباب [ص/٢٣٠] بذنبها: إذا ضربته ونحّته، ووقصت الآكام: إذا كسرت ردوسها بقوامها".

((وذكر ابن إسحاق فيمن أسلم أول الإسلام مع السابقين الأولين أسماء، وعائشة ابنتا أبي بكر، وهي صغيرة يعني عائشة))^(٣) فيه نظر إذا كانت عائشة دخل بها سيدنا رسول الله ﷺ بعد بدر في شوال سنة اثنتين، وهي بنت تسع سنين^(٤)، كيف يصح وجودها حين ذاك فضلاً عن إسلامها؟ وهذا ظاهر لا يحتاج إلى نظر.

وقول السهيلي^(٥): ((ذكر النحمة، ولم يفسرها يعني ابن هشام)) غير جيد؛ لأن ابن هشام في غير ما نسخة فسر النحمة: بأنها الصّوت، وفي بعض النسخ: حُسْن الصّوت، وفي أخرى: حِسّه.^(٦)

وقد اختلف في النّحام من هو؟ فزعم أبو أحمد العسكري^(٧): أنه عبد الله والد نعيم.

(١) انظر: الجوهري: الصحاح ١٠٦١/٣، ١٠٦٢؛ ابن منظور: لسان العرب ٣٦٧/١٥

(٢) ذكره أبو عبيد في كتابه الأموال ص ٣٩٢ بقوله: الأوقاص: ما بين الفريضتين، والأشناق

في الأبل وقارن ما ورد في الأصل مع ابن منظور: لسان العرب ٣٦٧/١٥؛ الزبيدي:

تاج العروس ٤٤٥/٤؛ الفيروز آبادي: القاموس المحيط ٣٢٢/٢

(٣) السيرة النبوية ٢٥٤/١

(٤) انظر: أبو عمر: الاستيعاب ٤٣٦/٤؛ ابن حجر: الإصابة ١٣٩/٨

(٥) الروض الأنف ٣١/٣

(٦) انظر: السيرة النبوية ٢٥٩/١

(٧) تصحيقات المحدثين ٣/ق٢ ص ١٠٦٧.

وقال ابن حَبَّانَ والبغوي^(١): "نعيم بن عبد الله بن النحام".
 وقال الكلبي: "هُوَ النُّحَامُ بضم النون وتخفيف الحاء ، قال^(٢):
 وأصحاب الحديث يفتحون النون وَيُشَدُّونَ الحاء".
 وعند البخاري والترمذي وابن ماكولا^(٣): "نعيم بن النحام بن عبد الله
 ابن أُسَيْد".

وعند ابن سيده^(٤): "نَحْمٌ يَنْحِمُ نَحْمًا وَنَحِيمًا وَنُحَامًا وانتحم، وهو فوق
 الزحير، وقيل: هو مثل الزحير، قال^(٥):
 * من نَحْمَانِ الْجَسَدِ النِّحْمُ *

بالغ بالنَّحْمِ كَشِعْرُ شَاعِرٍ ، ونحوه .

والنَّحِيمُ : صَوْتُ الْفَهْدِ، ونحوه من السباع، والنَّحِيمُ : صوت من صَدُرَ
 الفرس . والنَّحَامُ : فرس لبعض العرب أَرَاهُ السَّلِيكُ ، والنَّحَامُ : اسم فارس من
 فرسانهم".

وفي ((الواعي)): "النَّحْمُ والنَّحِيمُ : صَوْتُ يَتَرَدَّدُ فِي صَدْرِ الْإِنْسَانِ ، [ص/٢٣١]
 وقيل : هو الصوت الشديد ، وقيل : نَحِمَ الرَّجُلُ إِذَا سَمِعَتْ مِنْهُ صَوْتًا غَيْرَ
 مفهوم".^(٦)

(١) ابن حبان : الثقات ٤١٤/٣ ؛ النووي : تهذيب الأسماء واللغات ١٣٠/٢
 (٢) انظر: النووي : المصدر السابق ١٣٠/٢؛ وعند الخطابي في غريب الحديث ١٦١/١؛
 والزمخشري في الفائق ٤١١/٣ ضبط هكذا : (النِّحَام) .
 (٣) انظر : ابن ماكولا : الاكمال ٣٧٤/٧ ؛ وعند البخاري في التاريخ الكبير ٩٢/٨ : نعيم
 ابن عبد الله النحام. قال النووي في تهذيب الأسماء واللغات ١٣٠/٢ : " ويقع في كثير
 من كتب الحديث، نعيم بن النحام ... وهو غلط ؛ لأنَّ النِّحَامَ وصف لنعيم لا لأبيه .

(٤) المحكم ٢٩٧/٣

(٥) البيت في ديوان رؤية ص ١٧٤ وصدرة :

* يَبِضُّ عَيْنِيهِ الْعَمَى الْمُعَمَّى *

(٦) انظر : ابن دريد : الجمهرة ١٩٥/٢ بنحوه .

وقول السُّهيلي^(١): ((سُمي بنو الهَوْن بن خُزَيْمة قارةً ؛ لقول الشاعر
يترنم في بعض الحروب :

دَعُونَا قَارَةً لَا تَدْعِرُونَا فَتُجْفَلُ مِثْلَ إِجْفَالِ الظُّلَمِ

هكذا أنشده أبو عبيد في ((كتاب الأنساب)) فيه نظر ؛ من حيث إن الذي في
كتاب أبي عبيد المشار إليه^(٢): " وبنو الدِّيش بن مُحَلَم بن غالب بن عائذة بن
يَيْثَع بن مُلَيْح بن الهَوْن، يقال لهم : القارة ، وإنما سُمُوا القارة ؛ لأن يَعْمُر
الشُّدَاخ اللَّيْثِيُّ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَهُمْ فِي بَطُونِ كِنَانَةَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : الْبَيْتُ .
فَتَرَكَهُمْ " . انتهى كلامه . ولو قال غير هذا لم يُقبل منه ؛ لأنه ليس كل ولد
الهَوْن بن خُزَيْمة ، يقال لهم القارة ؛ لأن الدِّيش له أخ اسمه حُلْمَةُ ، ولا يقال
لولده قارة^(٣).

وعند الزُّبَيْر بن أَبِي بَكْر : قال أبو عبيدة : أَيِثَع ، ويقال : يَيْثَع بن
الهَوْن هو القارة^(٤).

وعند البكري^(٥): " وروى : قد أنصف القارة مَنْ رَادَاهَا ، والمرادة :
المرامة ، يقال : رَدَّأْتُهُ بِحَجَرٍ وَرَدَّيْتُهُ يُهُمَزُ وَلَا يُهُمَزُ " .

(١) الروض الأنف ٣/٣٣ ؛ ابن هشام : السيرة النبوية ١/٢٦٠

(٢) عند أبي عبيد في كتابه النسب ص ٢٢٣ : " ... فأراد أن يفرقهم في بطون خزاعة وقريش
... " . ولم يرد قول رجل منهم ، البيت . وقد ذكره البلاذري في أنساب الأشراف
١٤٩/١١ ؛ وأبو عمر في الإنباه ص ٥٣ ؛ والحازمي في عجالة المبتدئ ص ١٠٢ ؛
والإشيلي في مختصر اقتباس الأنوار ٢/٧٣ ب

(٣) انظر : البلاذري : مصدر سابق ١٤٩/١١ ؛ ابن حزم : الجمهرة ص ١٩٠

(٤) انظر : الإشيلي : مختصر اقتباس الأنوار ٢/٧٣ ب وعزاه لأبي عبيد ؛ ابن حزم :
مصدر سابق ص ١٩٠ ؛ الحازمي : عجالة النسب ١٠٢ وعزاه لأبي عبيدة ؛ أبو عمر : الإنباه
ص ٥٣ وعزاه للزبير .

(٥) فصل المقال ص ٢٠٤

وزعم المفضل الضبي : أن القارة هو الهون بن خزيمة . وتبعه غيره^(١) ، وكأنه غير جيد .

وقال الميداني^(٢) : " هم عَضَلٌ والديش أبناء الهون بن خزيمة " . وهذا أيضاً غير جيد . والصواب الذي عليه الكلبي وغيره^(٣) وهو ما تقدم ، وكان السهيلي تبع ثابت بن قاسم^(٤) في قوله عن الزبير : إنما سميت بنو الهون بن خزيمة قارة . ولكنه أغفل منه إن كان إياه أراد قوله : لأن بني كنانة لما أخرجت بني أسد بن خزيمة من تهامة تحالفت كنانة بينها ، وضموا القليل إلى الكثير ، وجعلوا لبني الهون بن خزيمة قارة بينهم لا إلى أحد دون أحد .

قال الزبير : وأنشد محمد بن الحسن^(٥) لرجل منهم^(٦) :

أنائمة حُلوم بني أيينا كنانة أم هم قوم نيام
فإن يك فيكم كرم وعز بقومكم وإن قلّوا كرام
دعونا قارة لاتذعرونا فتبتك القرابة والذمام
كما أرسلتم أسداً فبانت أو الأخرى كما فعلت جذام .
فينظر .

وفي ((الجامع)) : قال قوم : بل القارة من قولهم : قد أنصف القارة من رامها هي الدبة ؛ لأنها تخلي من صنع شيئاً قدامها فقد انصفها من رامها ،

(١) انظر : المفضل بن سلمة : الفاخر ص ١٤٠ ؛ أبو عمر : الإنباه ص ٥٣

(٢) الميداني : مجمع الأمثال ٤٨٩/٢

(٣) انظر : الأشيلي : مختصر اقتباس الأنوار ٧٣/٢ ب ؛ ابن الكلبي : الجمهرة ص ١٦٦-١٦٧ .

(٤) ثابت بن قاسم بن ثابت السرقسطي ، محدث لغوي عالم ، روى كتاب غريب الحديث الذي لأبيه عنه . وتوفي سنة ٣٥٢ هـ . انظر : الحميدي : جذوة المقتبس ص ١٦٣ ؛ الضبي :

بغية الملتبس ص ٢١٦

(٥) الوراق . تقدمت ترجمته ص ٥٦٢

(٦) ذكرها باختلاف يسير ، البلاذري في أنساب الأشراف ٧٧/١ وعزاها : لعبد شمس بن

قيس ، وهو رجل من بني الهون .

وقال قوم : القارة مشتقة من قرارة الأديم للقرطاس الذي ينصب في الهدف.

قال القزاز: وهذا لا يشبه الصواب ؛ لأن القرطاس والهدف لا يراميان.

وقوله^(١): ((قال ابن هشام : اسم أبي حذيفة مهشم ، وهو وهم عند أهل النسب ، فإن مهشماً إنما هو أبو حذيفة بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ، وأما أبو حذيفة بن عتبة فاسمه : قيس ، فيما ذكروا)) فيه نظر؛ من حيث إنَّ الواقديَّ وأبا نعيم والعسكريَّ والبغويَّين^(٢)، والحاكم النيسابوري وابن عبد البر في آخرين سَمَوْه مهشماً ، كما سماه ابن/ هشام .^(٣)

[ص/٢٣٢]

زاد العسكري : ويقال أيضاً : هُشَيْم ، قال : ويقال هشام .^(٤)

وعند الحاكم عن جماعةٍ من القدماء : حِسلٌ ، ويقال : بَحْشَلٌ^(٥).
فَيُنْظَرُ مِنَ النَّسَابُونَ الَّذِينَ سَمَوْه قيساً، والله جلَّ وعزَّ أعلم.

وينظر أيضاً من ذكر أبا حذيفة بن المغيرة في السَّابِقِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ ،
أوفي الصَّحَابَةِ جملة.

وقول ابن هشام^(٦): ((قال أبو ذؤيب، واسمه: خويلد بن خالد الهذلي:

وكانَّهْن رِيَابَةٌ وكانَّه يَسْرُ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ))

وقد خالفه ابن المعلّى فسماه : خالداً^(٧). قالت امرأته لبعض بنيها:

(١) السهيلي : الروض الأنف ٣/٣٣

(٢) هما : أبو الحسن علي بن عبد العزيز البغوي، المتوفي سنة ٢٨٦هـ، وأبو القاسم عبدالله

بن محمد البغوي ، المتوفي سنة ٣١٧هـ. تقدمت ترجمتهما ص ٣٥٨ ، ٥٢٥

(٣) انظر : ابن سعد : الطبقات ٣/٦٢ ؛ البلاذري : أنساب الأشراف ٩/٣٦٨ ؛ أبو عمر :

الاستيعاب ٤/١٩٧ ؛ ابن حزم : الجمهرة ص ٧٧ ؛ أبو ذر : الأملاء المختصر ١/١٦٣

(٤) انظر : أبو عمر : مصدر سابق ٤/١٩٧

(٥) كل ماورد في الأصل عن أبي حذيفة ذكره الصالحي في سبل الهدى ٢/٣١٢ وعزاه للزهر

(٦) ابن هشام : السيرة النبوية ١/٢٦٣؛ وانظر : ديوان أشعار الهذليين ص ٢، السكري :

شرح شعر الهذليين ١٨/١-١٩

(٧) انظر : ابن حجر : الإصابة ٧/٦٣

أشبه أباك خالدًا تشبه رجُلٌ لا عاجزاً غشاً ولا فسلاً وكلٌ
وكذا سماه أيضاً المرزباني، قال^(١): " وكان يلقَّب القَطِيطِل ببيتِ قاله ،
وكان فصيحاً كثير الغريب متمكناً في الشعر، وعاش في الجاهلية دَهْرًا، وأدرك
الإسلام فأسلم وعامةُ ما قال من الشعر في إسلامه ، وهلك بأفريقية زمن
عثمان ، ويقال : إنه هلك في طريق مصر، فتولى ابن الزبير دفنه، وأصاب
الطاعون خمسةً من بنيه فماتوا في عامٍ واحد وكانوا رجالاً لهم بأسٌ ونجدة،
فقال قصيدته التي أولها:

أمن المنون وربها تتوجع والدهر ليس بمعتبٍ من يجزع " .
وقبل البيت الذي أنشده ابن هشام^(٢):

فاحتشهن من السواء وماؤه بشر وعانده طريق مهيع
فكأنها بالجزع جزع نبايع وألأنت ذي العرجاء نهب مجمع
وبعده :

وكأنما هو مدوس متقلب بالكف إلا أنه هو أضلع
فوردن والعيوق مقعد رأيي الغرباء فوق النظم ما يتلّع^(٣)
ولما ذكره العسكري في جملة الصحابة ذكر له حديثين بينهما : رأيت
النبي ﷺ^(٤) .

وأما أبو عمر وأبو نعيم وغيرهما، فإنهم ذكروا أنه قدم المدينة ، فوجد
سيدنا رسول الله ﷺ قد توفي ، فحضر الصلاة عليه.^(٥)

(١) نقله ابن حجر في الإصابة ٦٣/٧-٦٤ وعزاه للمرزباني. ولم يذكر أنه كان يلقب القطيطيل ببيت قاله.

(٢) انظر : السيرة النبوية ٢٦٣/١

(٣) ديوان شعر الهذليين (شعر أبي ذؤيب) ص ١-٣

(٤) رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢٨٨٥/٥

(٥) أبو نعيم : معرفة الصحابة ٢٨٨٥/٥ ؛ أبو عمر : الاستيعاب ٢١٤/٤ ؛ ابن حجر :

الإصابة ٦٤/٧ وعزاه لابن منده .

قال السُّكْرِي فِي ((شرحه شعر الهذليين ، وشرحه شعره)) أيضاً^(١): " الرِّبَابَةُ : جَمَاعَةُ القِدَاحِ ، شَبَّهَ اجْتِمَاعَ الأَتْنِ بِاجْتِمَاعِ الرِّبَابَةِ ، قَالَ : وَالرِّبَابُ مِنْ هَذَا .

وقوله : يُفِيضُ : أَيُ يَكْبُ عَلَيْهَا وَهُوَ يُفِيضُ ، كَمَا يُقَالُ سَكِرَ عَلَى الْخَمْرِ أَيُ سَكِرَ وَهُوَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ ، يَقُولُ : الْخَمَارُ يَصْكُهَا كَمَا يَصْكُ الْيَسْرُ القِدَاحَ .

قال أبو النجم^(٢):

صَكَا مُعْلَاهُنَ وَالْمَنِيحَا كَمَا يَصْكُ الْيَسْرُ الْقُدُوحَا

أَيُ يَفْرُقُ بَيْنَهُنَّ . وَيَصْدَعُ : يَقْضِي أَمْرَهُ .

وَفِي ((المأدبة)): الرِّبَابَةُ الْكِنَانَةُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا تَرْبُ القِدَاحَ أَيُ تَجْمَعُهَا وَأَصْلُ الرِّبَابَةِ الْجِلْدَةُ الَّتِي تَجْعَلُ فِيهَا القِدَاحُ .

وقوله : عَلَى القِدَاحِ أَيُ بِالْقِدَاحِ . وَيَصْدَعُ : حُكِيَ عَنِ الْخَلِيلِ يَقُولُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ هَذَا قِدْحُ فُلَانٍ ، وَهَذَا قِدْحُ فُلَانٍ ، قَالَتْ أُمُّ ذُوَيْبٍ تَرْتِي أَخَاهَا : سَبَّاقٌ عَادِيَةٌ وَرَأْسُ سَرِيَّةٍ وَمُقَاتِلٌ بَطْلٌ وَهَادٍ مِصْدَعٌ

وقال آخر :

شُجَاعٌ إِذَا لَاقَى وَرَامَ إِذَا رَمَى وَهَادٍ إِذَا مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ مِصْدَعٌ
وَفِي ((المحكم))^(٣): " صَدَعٌ بِالْأَمْرِ يَصْدَعُ صَدْعًا أَصَابَ بِهِ مَوْضِعُهُ ،

(١) السُّكْرِي : شرح شعر الهذليين ٢٠-٤/١ باختلاف في اللفظ والمعاني متقاربة .

(٢) أبو النجم ، اسمه الفضل بن قدامة ، من عجل من بكر بن وائل ، من شعراء العصر

الأموي ، توفي سنة ١٣٠هـ . له أرجوزة لامية من أجود أراجيز العرب . انظر أخباره :

ابن سلام : طبقات فحول الشعراء ٧٤٥-٧٥٢ ؛ ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٦٠٣/٢ -

٦٠٩ ولم يرد البيت في ديوانه (طبع النادي الأدبي ، الرياض ١٤٠١هـ) رغم وجود أرجوزة

له على قافيته ص ٨٢

(٣) انظر : ابن منظور : لسان العرب ٣٠٤/٧

وَجَاهَر به وفي التنزيل : ﴿ فاصدع بما تؤمر ﴾^(١) .

وفي ((التهذيب))^(٢) : " أَيُّ شُقِّ جماعاتهم بالتوحيد ، وقيل : أظهر التوحيد ، ولا تخفُ أحداً ، وقيل : فرّق القول فيهم مُجتمعين وفُرادى ، وقيل : اقصِدْ ما تؤمر ، والعرب تقول : اصْدَعْ فلاناً أي : اقصِدْه ؛ لأنه كريم " .

[ص/٢٣٤]

وعند الهروي^(٣) : " احكم بالحق ، وافصل الأمر " . /

((وذكر ابنُ إسحاق^(٤) : أُمَيمة بنت خَلَف بن سعد بن عامر بن يَياضة بن سُبَيْع ابن خَعثمة بن سَعْد بن مُلَيْح . قال ابن هشام : هُمَيمة)) انتهى .
زعم مُصَنَّب الزبيري^(٥) : " أَنَّ الصَّوَابَ أُمَيمة بنون وياء " .

وقوله : ((سُبَيْع)) . وهم ، والصَّوَاب : يُشِيعُ يِياء مثناة من أسفل مضمومة وثاء مفتوحة . قاله ابن الدباغ^(٦) وغيره^(٧) .

وقوله : " خَعثمة بخاء مُعجمة مفتوحة ، والصَّوَاب : جَعثمة بجيم مكسورة وعين ساكنة وثاء مثله " .^(٨)

ومن خَط الشاطبي : جَعثمة بجيم مفتوحة ، وقال : وَجَدته بخط بَعْض

الائمة .

(١) سورة الحجر : آية ٩٤

(٢) الأزهري : تهذيب اللغة ٦/٢

(٣) الغريبين ١٤٢/٢ (مخطوط) مصور عن نسخة دار الكتب المصرية .

(٤) السيرة النبوية ٢٥٩/١

(٥) وكذا قال أبو ذر في الأملاء المختصر ١٦٣/١ ؛ وعند أبو عمر في الاستيعاب ٣٥٣/٤ :
وقد قال فيها بعض الناس أُمَيمة ، فصحف ، والله أعلم .

(٦) يوسف بن عبد العزيز بن يوسف اللخمي ، الأندلسي ، المعروف بابن الدباغ ، فقيه حافظ محدث أديب عارف ، من أهل العناية بتقيد العلم ، وكان مقدماً في طريقة الحديث . توفي سنة ٥٤٦ هـ . انظر : الضبي : بغية الملتبس ص ٤٢٩ ؛ ابن بشكوال :

الصلة ٦٤٤/٢-٦٤٥

(٧) انظر : أبو ذر : الأملاء المختصر ١٦٣/١ وعزاه لابن الدباغ .

(٨) انظر : أبو ذر : المصدر السابق ١٦٣/١

وقول السُّهَيْلِيِّ^(١): ((كان ضُبَيْرَةُ^(٢) السهمي شاباً، فأصابته المنية بغتة)) فيه نظر من حيث إن الكلبيَّ وأبا عُبَيْدَ والبلاذري في آخرين ، قالوا^(٣): " كان ضُبَيْرَةُ من المُعَمَّرِينَ ". وقال الزبير بن أبي بكر: " عاش ضُبَيْرَةُ دَهْرًا ، ولم يَشِبْ ، ثم قال : حَدَّثَنِي علي بن صالح عَنْ عامر بن صالح بن عَبْدِ اللَّهِ بن عُرْوَةَ ابن الزُّبَيْرِ : أن الناسَ مكثوا زماناً وَمَنْ جَازَ من قريش في السن أربعين سنةً عُمَّرَ ، فجازها ضُبَيْرَةُ بن سَعِيد بن سَهْم بيسير ، ثم مات فجأة ففزع الناس لذلك ، فناحت عليه الجن " انتهى.

فعلى الأقوال المتقدمة لا يَسْتَقِيم قولُ السُّهَيْلِيِّ ، ولا على هذا أيضاً ؛ لأن ما زادَ على الأربعين لا يُعَدُّ صاحبه شاباً حقيقةً، إنما يُعَدُّ كهلاً ، والله أعلم. وأياً ما كان فلا حجةَ فيه للسُّهَيْلِيِّ ؛ لأن الأولَ جزموا بما ذكرناه عنهم والزبير بدأ بذلك أيضاً، وأتى بالثاني من غير سَبِيل الاحتجاج بل هو على رأي المحدثين إما شاهد أو متابعٌ ، وشبه ذلك .

وفي قوله^(٤): ((وَلَدَ وائل أربعة: بكرًا/، وَعَنْزُ، وَتَغْلِبُ ، والشُّخَيْصُ بن [ص/٢٣٥] وائل)) نظر؛ من حيث إنه أغفلَ الحارث بن وائل. قال الكلبي: " أمه هند بنت مُر بن أد وأمَّا عَنْزٌ وَتَغْلِبُ فألقاب لا أسماء ، قال ابن الكلبي : تَغْلِبُ اسمه دِثَارٌ^(٥)، وَعَنْزُ اسمه عَبْدِ اللَّهِ .

وقوله^(٦): ((ومنه سمي الفجر صَدِيعًا ؛ لأنه يَصُدُّع ظلمة الليل . قال

(١) الروض الأنف ٣/٣٦

(٢) و صوب المؤلف أيضاً (صبيرة) وكذا ضبطه ابن دريد في الاشتقاق ص ١٢٥

(٣) الكلبي : جمهرة النسب ص ١٠٢؛ أبو عبيد : النسب ص ٢١٥ ؛ البلاذري : أنساب الأشراف ١٠/٢٧٥ وفيه قول الزبير بدون عزو .

(٤) السهيلي : الروض الأنف ٣/٣٧

(٥) ابن الكلبي : جمهرة النسب ص ٤٨٥

(٦) السهيلي : الروض الأنف ٣/٤١

الشَّمَاخ^(١):

تري السِّرْحَانَ مُفْتَرِشاً يديه كَأَنَّ بِيَاضَ لَبَتِهِ صَدِيعُ
على هذا تأوَّله أكثر أهل المعاني ، وقال قاسم بن ثابت^(٢): الصَّدِيعُ فِي
هذا البيت ثوب تلبَّسه النُّوَّاحَةُ أَسْوَدَ تَحْتَهُ ثُوبٌ أَبْيَضُ ، وَتَصْدَعُ الْأَسْوَدَ عِنْدَ
صَدْرِهَا فَيَبْدُو الْأَبْيَضُ . وَأَنْشَدَ^(٣):

كَأَنَّهُنَّ إِذْ وَرَدْنَ لِيَعًا نَوَّاحَةٌ مُجْتَابَةٌ صَدِيعًا
لِيَعٍ : (اسم طريق) فِيهِ نَظَرٌ؛ مِنْ حَيْثُ إِنَّ الَّذِي فِي كِتَابِ ((الدَّلَائِلُ))^(٤) لثَابِتِ
ابْنِ قَاسِمِ السَّرْقُسْطِيِّ : " قَالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّهُا حِينَ وَرَدْنَا لِيَعًا نَوَّاحَةٌ مُجْتَابَةٌ صَدِيعًا

(١) البيت بملحق ديوان الشماخ الديباني ، الشعر المنسوب له ولغيره (دار المعارف بمصر
١٣٨٨هـ) ص ٤٤٧ ، وذكره ابن منظور في اللسان ٣٠٣/٧ لعمر بن معدى كرب ، وهو
في شعره ص ١٣٢ ولفظه : به السرحان

(٢) قاسم بن ثابت بن حزم ، أبو محمد السرقسطي، مؤلف كتاب غريب الحديث المسمى
(الدلائل) ، بلغ فيه الغاية من الإتقان، ومات قبل أن يكمله فأكملاه أبوه ثابت بعده،
وكان قاسم عالماً بالحديث والفقه متقدماً في معرفة الغريب والنحو، والشعر ، وكان
ورعاً فاضلاً ، أريد على قضاء سرقسطة فأبى وأراد أبوه إكراهه عليه فسأله أن يتركه
ثلاثاً ينظر في أمره ، فمات قبل انقضائها ، سنة ٣٠٢هـ ، فيرون أنه دعا لنفسه بالموت
وكان موصوفاً بإجابة الدعوة . انظر : ابن الفرضي : تاريخ علماء الأندلس ٦٠٥ / ٢ -
٦٠٦ ؛ الضبي بغية الملتبس ص ٣٩٢

(٣) وكذا أنشده البكري في معجم ما استعجم ١١٦٧/٣ ولم ينسبه .

(٤) قال الحميدي : " وقد رأيت من ينسب الكتاب - يعني الدلائل - إلى ثابت ، ولعله من
أجل روايته إياه وزياداته فيه نسبه إليه وإلا فالكتاب من تأليف قاسم بن ثابت أبيه " .
وهو كتاب مفيد ذكر فيه ما لم يذكر أبو عبيد ولا الخطابي وأورد فيه من اللغة ما لم
يورد أحد من أهل الأغرّة . انظر : الضبي : بغية الملتبس ص ٢١٦ ؛ وللكتاب عدة نسخ
مخطوطة ، وقد اطلعت على بعض مصوراتها بمعهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى ،
ولم أهتد إلى قوله الوارد في الأصل .

الصَّدِيعُ هنا: ثوبٌ يُصَدَّعُ وَسَطُهُ، ثم تجتابه المرأة ، والصَّدْعُ : الشق.
قال عبد يغوث بن وقاص الحارثي^(١):

وَأَنْحَرَ لِلشَّرْبِ الْكَرَامَ مَطِيَّتِي وَأَصَدَّعُ بَيْنَ الْقَيْنَتَيْنِ رِدَائِيَا
وَهَذَا كُلُّهُ يَرُدُّ مِنْ فُسَّرَ بَيْتَ الشَّمَاخِ بِالْفَجْرِ فِي قَوْلِهِ :
بِهَا السَّرْحَانُ مَفْتَرِشاً يَدِيهِ كَأَنَّ بِيَاضَ لَبَّتِهِ صَدِيعُ

وإنما شبه البياض في نحره تحت غلصة تساير لونه بالثوب تحت الدرع .
الجأواء^(٢).

قال عمرو بن معد يكرب^(٣) /:

أَلَا يَا عَيْنَ جَرْمٍ لَا تُرَاعِي إِذَا فَطَنْتَ ذَا الْبَدَنِ الصَّدِيعَا

هذا جميع ما ذكره في الصَّدِيعِ في تفسير قول سيدنا رسول الله ﷺ^(٤):
أنه نظر إلى قوم من مُضَرٍ مُجْتَابِي النِّمَارِ^(٥). فيُنظر في قول السُّهَيْلِيِّ الذي نقله
عنه، والله تعالى أعلم.

((وقوله: لِيَع : اسم طريق)) فيه نظر؛ من حيث إِنَّ الْبَكْرِيَّ قال^(٦):

(١) شاعر جاهلي ، ساد قومه بني الحارث بن كعب ، وكان فارساً وقائداً في يوم الكلاب
الثاني ، وفيه أسرته تيم الرباب، فقال قصيدة طويلة ينوح بها على نفسه منها البيت
المذكور في الأصل. انظر: أبو عبيدة : النقائص ص ٥٣؛ والبكري : اللآلي ٦٣/٣ ، ١٣٢-

١٣٣؛ وابن عبد ربه : العقد الفريد ٢٢٩/٥؛ ابن حبيب: أسماء المغتالين ٢٤٦/٧

(٢) الجؤوة في اللون هو لون الصدا ؛ وكتيبة جأواء إذا كان عليها صدا الحديد . انظر :

صاعد : الفصوص ١٧٠ / ٤

(٣) شعر عمرو بن معدي كرب ص ١٣٥

(٤) بنحوه رواه مسلم في كتاب الزكاة باب الحث على الصدقة . صحيح مسلم بشرح النووي

١٠٢/٧

(٥) النمار : كل شملة مخططة من مآزر الأعراب فهي نمرة . ابن الأثير : النهاية ١١٨/٥

(٦) معجم ما استعجم ١١٦٧/٤

ليع اسم موضع بكسر أوله وبعين مهملة. وكذا قاله الزمخشري وغيره^(١). وينظر أيضاً في البيت المنشد للشماخ ، وأي شماخ هو؟ أهو الغنوي ، أو العيabi أو اليشكري، أو الفزاري، أو ابن خليف؟ فأما الغطفاني المسمى معقلاً، وهو أشهرهم فلاني لم أره في ديوانه صنعة ابن السكيت ، والله أعلم.

وقوله^(٢): ((بدا لعمه بداء)) ذكر ثابت في ((الدلائل)): " أن بداء تمد ، وتقصّر".

وقول السهيلي^(٣): ((وقد قال عمر لرجل قال: إني رأيت في المنام كأن الشمس والقمر يقتتلان، ومع كل واحد منهما نجوم ، فقال عمر : مع أيهما كنت ؟ قال : مع القمر، قال: مع الآية الممحوة اذهب فلا تعمل لي عملاً ابداً، وكان عاملاً له ، فعزله ، فقتل الرجل بصفين مع معاوية ، واسمه : حابس بن سعد)) فيه نظر ؛ من حيث إن هذا فيما إخاله إنما نقله من عند ابن عبد البر ، والذي عنده^(٤): " قال أهل العلم بالخبر إن عمر بن الخطاب دعا حابس بن سعد الطائي ، فقال : إني أريد أن أولئك قضاء حمص، فكيف أنت صانع ؟ قال اجتهد رأيي ، وأشاور جلسائي، فقال : انطلق ، فلم يمض إلا يسيراً حتى رجع ، فقال : يا أمير المؤمنين إني رأيت رؤيا ، فأحببت أن أقصّها عليك ، فلما ذكرها قال : لا والله لا تعمل لي عملاً ابداً، وردّه . فهذا كما ترى لم يكن ولي له شيئاً، ولا عمل له على عمل/" . ويمثل ما ذكره [ص/٢٣٧] أبو عمر ذكره غير واحد^(٥).

وقول أبي طالب^(٦): حباب: يُروى بالخاء المعجمة يعني الضعيف ،

(١) الزمخشري : الأمكنة والمياه والجبّال (مطبعة السعدون ، بغداد) ص ٢٠٣

(٢) ابن هشام : السيرة النبوية ٢٢٦/١ ؛ السهيلي : الروض الأنف ٥٢/٣

(٣) الروض الأنف ٥٢/٣

(٤) الاستيعاب ٢٧٩/١

(٥) انظر : ابن الأثير : أسد الغابة ٥٨٤/١ ؛ ابن حجر : الإصابة ٢٨٥/١

(٥) ابن هشام : مصدر سابق ٢٦٧-٢٦٨

وبالحاء المهملة يُريد القصير ، وبالجيم يُريد الكثير الكلام. قال ابن سراج^(١)
استعاره هنا للرُغاء " .^(٢)

قال أبو هَفان : قوله : من الخُور وهو يعني حملاً أي من نتاجها.^(٣)

والخشخاش السريع ، وقوم يقولون : هو فعّال من الخث .

والحاذان : باطنا الفخذين .^(٤)

والوثرُ : دويبةٌ على قدر السنور ، والأنثى وبرةٌ ، والجمع وبرٌ ، ووُورٌ ،
ووبارٌ ، ووِبارةٌ ، وأبارةٌ ، ذكره ابن سيده^(٥).

وفي ((الجامع)) : " هي دويبةٌ أصغر من السنور طحلاء اللون لا ذنبَ
لها تدخل في البيوت ، وهي من دواب الغور " .^(٦)

قال أبو هفان : تكون بجبال تهامة .^(٧)

وفي ((البارع))^(٨) : " يقولون مما يكون في الجبال من الحشرات
الوثر " .

وفي ((الكتاب المغيث))^(٩) : " هي حسنة العينين ، شديدة الحياء ، حجازيةٌ

(١) عبد الملك بن سراج بن عبدالله بن سراج ، كان إماماً في حفظ اللغات واللسان العربي

لا يجارى في ذلك . توفي سنة ٤٨٨ هـ . انظر : الضبي : بغية الملتبس ص ٣٣١ ؛

ابن بشكوال : الصلة ٣٤٦/١

(٢) أبو ذر : الأملاء المختصر ١٦٦/١-٢٦٨

(٣) عند الصالحى في سبل الهدى ٣٢٨/٢ : من الخور ، خبخاب : كثير رغاؤه .

(٤) انظر : المعري : الفصول والغايات ص ٢٤٩

(٥) انظر : ابن منظور : لسان العرب ١٥/١٩٩

(٦) انظر : الجوهرى : الصحاح ٨٤١/٢ ؛ ابن سيده : المخصص ٩٩/٢ ؛ الديميري :

حياة الحيوان ٣٩١/٢ ؛ ومعنى البيوت : الجحور . قال ابن منظور في لسان العرب

٥٤٥/١ : وقد يكون البيت للعنكبوت والضب وغيره من ذوات الجحر .

(٧) وقد شاهدها بهذه الجبال ، حيث يقضي صائدها وقتاً طويلاً بانتظار خروجها من الغار .

(٨) لم يرد في المطبوع من كتاب البارع لأبي علي القالي .

(٩) أبو موسى المديتي : المجموع المغيث ٣٧٧/٣

غَبْرَاءُ أَوْ بِيضَاءُ ، يجب على الْمُحْرَمِ في قتلها شاة ؛ لأنها تَجْتَرُّ كَالشَّاةِ ،
وقيل : لأن لها كَرِشاً مثل الشاة".

وعن يَعْقُوبَ ، وغيره من اللغويين : لها بول يخثر، وَيَبَس ، فيتداوى به
الناس^(١)، يقال له : الصِّن . قال جرير^(٢):

تَطْلِي وَهُوَ سَيِّئَةُ الْمُعَرَّى يَصِنُّ الْوَبْرُ تَحْسِبُهُ مَلَابَا

وَأَمَّا الْأَطْبَاءُ فَالصِّنُّ عِنْدَهُمْ اسْمٌ مَنِ لَصَمَغَةٍ يُؤْتَى بِهَا مِنَ الْيَمَنِ فِيهَا
رِصَانَةٌ لَوْنُهَا لَوْنُ الْمُرِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

((واستدل السُّهَيْلِيُّ^(٣) على عَدَمِ صَرْفِ مَرْحَبٍ بقول الشاعر:

يَا مَنْ جَفَانِي وَمَلَأَ نَسِيتَ أَهْلًا وَسَهْلًا

وَمَاتَ مَرْحَبُ لَمَّا رَأَيْتَ مَالِي قَلًّا))

وَهُوَ غَيْرُ جَيِّدٍ ؛ لِأَن قَائِلَ هَذَا الشَّعْرِ لَا خِلَافَ فِي تَأْخُرِ زَمَنِهِ، وَعَدَمِ
الاحتجاج به حَتَّى لَقَدْ رَأَيْتَهُ فِي نَسْخَةٍ مِنْ دِيْوَانِ الْبَهَاءِ زَهِيرٍ^(٤) الَّذِي قَرَأْتَهُ
عَلَى ابْنِ الْخَيْمِيِّ^(٥) عَنْهُ مِنْ شَعْرِهِ.^(٦)

(١) انظر : ابن سيده : المخصص ٩٩/٢ بنحوه ؛ ابن دريد : الجمهرة ١٠٣/١

(٢) ديوان جرير ص ٧٣

(٣) الروض الأنف ٥٨/٣

(٤) أبو الفضل زهير بن محمد ، الملقب بهاء الدين الكاتب ، من فضلاء عصره ، وأحسنهم
نظماً ونثراً وخطاً، ومن أكبرهم مروءة ، كان قد اتصل بخدمة السلطان الملك الصالح
أبي الفتح أيوب . وشعره لطيف. توفي بمصر سنة ٦٥٦هـ. انظر: ابن خلكان : وفيات
الأعيان ٣٣٢/٢-٣٣٨، والبيتان لم يردا في ديوانه المطبوع في بيروت ، دار صادر ١٤٠٠هـ)

(٥) انظر ترجمته في مبحث شيوخ المصنف في قسم الدراسة من هذا البحث .

(٦) في حاشية الأصل نقد للمؤلف نصه : " أنت أعجب من السهيلي كتبت بقراءة على
ابن الخيمي عن البهاء زهير ، على أنه له ، ولا تتحقق النسبة له بدليل أن السهيلي
ذكره ، وهو قبل عصر البهاء بمدة بل لم يدرك مولده ، وقال السُّهَيْلِيُّ : نعم النظم
المذكور ظاهر التوليد ، لا يصح استعماله ."

والهَزَجُ : من أَعَارِضِ الشعر . قال السُّهَيْلِيُّ^(١) : ((لا أعرف له اشتقاقاً إلا أن يكونَ من قولهم في وَصَفِ الذُّبَابِ هَزَجٌ أي مُتَرَنِّمٌ)) انتهى .

قال ابن القطاع^(٢) : " أُخِذَ من الهَزَجِ ، وهو صَوْتُ فيه بحّة " .^(٣) [ص/٢٣٨]

وقال الخطيب التبريزي^(٤) : " سُمِيَ هَزَجاً لتردّد الصوت فيه ، والتهزُّجُ : تردد الصوت ، يقال هذا هَزَجٌ في نفسي ، فلما كان الصوت يتردد في هذا النوع من الشِّعْرِ سُمِيَ هَزَجاً ، أو تقول : لما كان التهزُّجُ تردّد الصوت ، وكان كل جزء منه يتردّد في آخره سَبِيانٍ سُمِيَ هَزَجاً " .

وفي ((المنتهى)) : الهَزَجُ مدُّ الصَّوْتِ بالترنم، وسُمِيَ هَزَجَ الشعر لترنمهم فيه ، وقيل : الهَزَجُ صَوْتُ مُضْطَرَبٍّ ، وَعَنْ الْأَصْمَعِيِّ : هو غِنَاءٌ متدارك ومن هذا قيل في الشعر هَزَجٌ ؛ لأنه خَفِيفٌ مُتَدَارِكٌ^(٥) .

وفي ((الموعَب)) : سُمِيَ هَزَجاً لِقِصَرِ أَجْزَائِهِ ، وَتَقَارُبِهِ .

وَعَنْ يَعْقُوبَ : الهَزَجُ صَوْتُ رَقِيقٍ مع ارتفاع^(٦) .

وفي ((المحكم))^(٧) : الهَزَجُ الْفَرَحُ ، والتهزُّجُ صَوْتُ مُطَوَّلٍ غير رَفِيعٍ ، ورعد مُتَهَزَجٍ مُصَوِّتٍ . واستعمل ابن الأعرابيَّ الهَزَجَ في معنى العَوَاءِ " .

وفي ((تهذيب أبي منصور))^(٨) : " ليسَ الهَزَجُ من الترنم في شيء " .

(١) الروض الأنف ٧٧/٣

(٢) أبو القاسم علي بن جعفر بن علي ، المعروف بابن القطاع ، كان أحد أئمة الأدب وخصوصاً اللغة ، وله تصانيف نافعة . توفي بمصر سنة ٥١٠ هـ . انظر : ابن خلكان :

وفيات الأعيان ٣/٣٢٣؛ الذهبي سير أعلام النبلاء ٤٣٣/١٩

(٣) البارع في علم العروض (طبعة المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة ١٤٠٥ هـ) ص ١٤٦

(٤) الوافي في العروض والقوافي (الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م) ص ٩٧

(٥) انظر : ابن دريد : الجمهرة ٩٢/٢ بنحوه .

(٦) انظر : الزبيدي : تاج العروس ١١٦/٢

(٧) ابن سيده : المحكم ١٠٨/٤

(٨) الأزهرى : تهذيب اللغة ٣٤/٦

وفي ((الصِّحاح))^(١): " تهزَّجت القوسُ إذا صَوَّتت عندَ إنباض الرامي عنها " .

وفي ((المغيـث))^(٢): " الهَزْجُ الرُّنَّةُ ، والدَّرَجُ دَوْنُه ، والهزج أيضاً ضرب من الأغاني ونوع من الشعر " .

وفي ((المُجمل))^(٣): " قال الشاعر :

* كأنها جاريةٌ تهزُّجُ *

وفي ((الجمهرة))^(٤): " جمع هزج أهزاج " .

وفي ((الاشتقاق)) للنحاس : " سمي بذلك ؛ لقصر أجزائه ، وتقارب تداركه من قولهم : رأيت فلاناً يتَهزَّج " .^(٥)

قال التبريزي^(٦): " والرجز أصله مأخوذ من البعير إذا شُدَّت إحدى يديه فبقي على ثلاث قوائم " .

وفي ((المحكم))^(٧): الرجز : أن تَضْطَرِبَ رجلُ البعير إذا أراد القيام ساعةً ، ثم تنبسط ، والرجز أيضاً ارتعاد يُصيب البعيرَ ، والناقة في أفخاذهما ومؤخرهما عند القيام رجز فهو أَرْجَزُ ، والأُنثى رَجْزَاءُ ، وقيل : ناقة رَجْزَاءُ ضَعِيفَةٌ العجز إذا نهَضَتْ من مَبْرَكها لم تَسْتَقِلْ إلا بعد نهْضَتَيْنِ ، أو ثلاث . [ص/٢٣٩]

وقال القزاز : سُمي رَجْزاً ؛ لتقاربه ، وقيل : أصله في اللغة تتابع الحركات .^(٨)

(١) الجوهري : الصحاح ٣٥١/١

(٢) أبو موسى المديني : المجموع المغيـث ٣٩٨/٣

(٣) ابن فارس : المجمل ٥٢/٦ ، ٩٠٥/٤

(٤) ابن دريد : جمهرة اللغة ٩٢/٢

(٥) انظر : ابن دريد : المصدر السابق ٧٤/٢ بنحوه .

(٦) الوافي في العروض والقوافي ص ١٠٢

(٧) ابن سيده : المحكم ٢٠٦/٧

(٨) انظر : الجوهري : الصحاح ٨٧٩/٣ ؛ الأزهري : تهذيب اللغة ٦١٠/١٠ . بنحوه

قال السُّهَيْلِيُّ^(١): ((الغيداق وَلَدُ الضَّبِّ ، وهو أكبر من الحِجْل)) انتهى
 في ((المحكم))^(٢): " الغيداق من الضَّبَابِ الرَّخْصِ السَّمينِ ، وقيل : هو
 فوق المَطْبَخِ ، وقيل : هو دون المَطْبَخِ ، وقيل : هو الضَّبُّ بين الضَّبَّينِ ، وقيل :
 هو الضَّبُّ المَسْنُ العَظِيمُ " .

وفي ((الجامع)) : " يقال لفرخ الضَّبِّ إذا خرج من الميضة حَسْلٌ ، ثم
 غَيْدَاقٌ ، ثم مَطْبَخٌ ، ثم ضَبٌّ " ^(٣). زاد أبو نصر: ثم يكون خضرم .^(٤)
 وقوله^(٥): ((وأحد أعمام النبي ﷺ كان يُسَمَّى الغيداقَ ؛ لكثرة عطائه))
 فيه نظر ؛ من حيثُ إن هذا لقب له لا اسم . ذكر الزبير وَغَيْرُهُ^(٦): أن اسمه
 نوفل .

وقال أبو سعد^(٧): مصعب ، ولقب بالغيداق ؛ لأنه كان أجودَ قريش
 وأكثرهم طعاماً . وعند الدار قطني^(٨): " اسمه حَجْلٌ " ^(٩) .
 وذكر الغيداق ، وتصرفاته في اللغة ، وأغفل ما في ((المحكم))^(١٠):
 ماء غيداق : غزير ، وعَامُ غَيْدَاقٍ : مَخْصِبٌ ، وإنه لغيداق الجري والعدو ،
 والغيداق : الطويل ، والغيداق : الرَّخْصُ الناعم ، والغيداق من الغلمان :

(١) الروض الأنف ٨٠/٣

(٢) ابن سيدة : المحكم ٢٢٨/٥-٢٢٩

(٣) انظر : أبو عبيد : الغريب المصنف ٩١٤/٢ ؛ أبو زيد : النوادر ص ٣٢٣ ؛ الزبيدي :
 تاج العروس ٣٢/٧

(٤) الجوهري : الصحاح ١٥٣٦/٤

(٥) السهيلي : الروض الأنف ٨٠/٣

(٦) انظر : البلاذري : أنساب الأشراف ٤٢١/٤ ؛ ابن جماعة : المختصر الكبير ص ٨٩

(٧) ذكره ابن سعد في الطبقات ٩٣/١ ولم يذكر سبباً للقب ؛ وقد ذكره ابن جماعة في
 المختصر الكبير ص ٨٩ ولم يعزه .

(٨) المؤلف والمختلف ٨٠٦/٢

(٩) وفي حاشية الأصل بخط المؤلف : (جحل)

(١٠) ابن سيدة : المحكم ٢٢٨/٥-٢٢٩

الذي لم يبلغ ، وقيل هو ذو المرخاض ، والنعمة.

وفي ((الجامع)) : امرأة غيداق وهي المنية من اللين .

وفي ((البارع)) لأبي علي البغدادي^(١) : " قال أبو عبيدة : الغيداق الكثير الواسع من كل شيء " .

قال القالي^(٢) : " وكذلك قال سيويه ، ويكون على فيعال في الاسم ، والصفة " .

وقول أبي طالب : تجرجما^(٣) : أي سقطا ، وانحدرا ، يقال : تجرجم الشيء إذا سقط^(٤) وتقبض وسكن .

قال أبو نصر^(٥) : " والجراجمة قوم من العجم بالجزيرة ، ويقال : هم نبط الشام " . وعند أبي هفان :

[ولكن ترجما كما رجمت^(٦) من رأس ذي العلق الصخر

وقال : الترجم القول بالظن " .^(٧)

وهذه الرواية تزيل ما توهمه السهيلي من ترك صرف علق ، وتمحله لذلك .

قال أبو هفان : والعلق : الجبل الذي يتعلق بحجارته في المرتقى إليه من صعوبته . ونصب ترجما على نية فعل كأنه يقول يترجمان ترجماً ، فإن

(١) انظر : ابن منظور : لسان العرب ٢٥/١٠ .

(٢) ذكره ابن دريد في الجمهرة ٣/٣٩٠ في باب ما جاء على فيعال .

(٣) ورد قوله في قصيدته اللامية . انظر : ابن هشام : السيرة النبوية ٢٦٦/١

(٤) أبو ذر : الأملاء المختصر ١٦٦/١

(٥) الجوهري : الصحاح ٥/١٨٨٦ ؛ ابن منظور : لسان العرب ٢/٢٣٣

(٦) ما بين حاصرتين طمس بالأصل ، وأثبت من النسخة (ب) ١٢٥/أ ؛ ورواية البيت عند

ابن هشام في السيرة ١/٢٦٨ :

بلى لهما أمر ولكن تجرجما كما جرجمت من رأس ذي علق الصخر

(٧) قال ابن منظور في لسان العرب ٥/١٦٢ : الرُّجْمُ : القذف بالغيب والظن .

قال قائل : يفعلنا ليس من هذا ، قلنا : قال الله : ﴿يَقْتُلَانِ﴾^(١) والنحويون لا يجيزون الا بيقْتَلَا ، قال الخليل : تصريف الأفعال يدخل بعضه على بعض.^(٢)

وذو علق : "بفتح أوله وثانيه بَعْدَه قاف جَبَل في ديار بني أسدٍ ، ولهم فيه يوم مشهود/ وهو يوم ثنية ذي علق قتلت فيه بنو أسد ربيعة بن مالك أبا لييد [ص/٢٤٠] وهو : ربيعة المقترين ، قال لييد^(٣) :

ولا من ربيع المُقْتَرِينَ رُزِيَتْهُ بذِي عَلَقٍ فاقني حياءك واصْبُرِي"^(٤)
والبيتان اللذان قال ابن هشام^(٥) : ((تركناهما ؛ لأنه أقذع فيهما))
ذكرهما أبو هِيفان في ((ديوان أبي طالب)) ، وهما :

وليد أبوه كان عَبْدًا لَجَدْنَا إلى عِلْجَةٍ زَرْقَاءَ حال بها السحرُ
فقد سَفِهَتْ أَحْلَامُهَا وَعَقُولُهَا وكانوا كَجَعْرِ بئسَ ما صنعت جَعْرُ^(٦)
وترك ثالثاً لا إقذاع فيه ، وهو بَعْدَ قوله : أخص خصوصاً عَبْدَ شمس
وما ذاك إِلَّا سُودَدٌ خَصَّنَا به إله العباد واصطفاء له الفخر
ورابعاً بعد قوله : ألا ليت حَظِّي من حَيَاطَةِ نصركم :

وسَارَ برحلي فاطر الناب جَاشِمٌ ضَعِيفُ الْقُصَيْرَى لا كبير ولا بَكْرُ"

((وذكر ابن إسحاق مَشْيَ قريش بعمارة بن الوليد إلى أبي طالب ؛
ليأخذه بدلاً من سيدنا رسول الله ﷺ))^(٧) بغير إسناد ، وهو عند ابن سعدٍ من

(١) في الأصل (يقتتلا) وما أثبتته من كتاب الله في قوله تعالى : ﴿ فوجد فيها رجلان يقتتلان هذا من عدوه وهذا من شيعته ... ﴾ الآية ١٥ من سورة القصص .

(٢) عن هذه القاعدة : انظر : خطبة كتاب الممتع في التصريف لابن عصفور الأشيلي .

(٣) ديوان لييد : ص ٤٨

(٤) البكري : معجم ما استعجم ٩٦٤/٣

(٥) السيرة النبوية ٢٦٨/١

(٧) هذا البيت ذكره ابن هشام في السيرة ٢٦٨/١ بلفظ :

فقد سفهت أحلامهم وعقولهم وكانوا كجعفر بئس ما صنعت جعفر

روايته عَنْ محمد قال^(١): " ثنا محمد بن لوط النوفلي عَنْ عون بن عَبْدِ اللَّهِ بن الحارث بن نوفل^(٢) .

قال : وَحَدَّثَنِي عَائِدُ بْنُ يَحْيَى^(٣) عَنْ أَبِي الْحُوَيْرِثِ^(٤) .

قال : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَخِي الزَّهْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرِ الْعُدْرِيِّ^(٥) دَخَلَ حَدِيثَ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ قَالُوا: لَمَّا رَأَتْ قَرِيشٌ . الْحَدِيثُ .

وَأَمَّا السَّجْعُ فَهُوَ: أَنْ يَكُونَ لِلْكَلَامِ الْمُنْثَوْرُ نَهَايَاتِ كُنْهَاتِ الشَّعْرِ^(٦) .

قال ابن سيدة^(٧): " سَجْعٌ يَسْجَعُ سَجْعاً تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَهُ فَوَاصِلُ كَفَوَاصِلِ

الشَّعْرِ مِنْ غَيْرِ وَزْنٍ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْتَوَاءِ / وَالْإِسْتِقَامَةِ وَالْإِسْتِبَاهِ كَأَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ [ص/٢٤١] تُشَبِّهُ صَاحِبَتَهَا .

وقال ابن جنى: سُمِّيَ سَجْعاً لِإِسْتِبَاهِ أَوَاخِرِهِ ، وَتَنَاسُبِ فَوَاصِلِهِ ، وَكُسْرِهِ عَلَى سَجْوَعٍ ، فَلَا أُدْرِي أَرَوَاهُ أَمْ ارْتَجَلُهُ ؟ " .

وَالْتَخَالِجُ : " اخْتِلَاجُ الْأَعْضَاءِ ، وَتَحْرُكُهَا مِنْ غَيْرِ إِرَادَةٍ " .^(٨)

(١) ابن سعد : الطبقات ٢٠١/١

(٢) لم أقف له على ترجمة . وعند الكلبي في جمهرة النسب ص ٣٥ : (الحارث بن عون بن عبدالله بن الحارث بن نوفل) .

(٣) لم أقف له على ترجمة .

(٤) عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث، بالتصغير، الأنصاري الزرقى أبو الحويرث المدني مشهور بكنيته، صدوق سيء الحفظ رمي بالأرجاء، مات سنة ثلاثين ومائة، وقيل بعدها. (د ق) . التقريب ص ٥٩٩

(٥) عبد الله بن ثعلبة بن صُعَيْر ، بالمهملتين ، مصغر ، ويقال ابن أبي صُعَيْر ، له رؤية ، لم يثبت له سماع ، مات سنة سبع أو تسع وثمانين ، وقد قارب التسعين . (خ د س) .

التقريب ص ٤٩٥

(٦) انظر : أبو ذر : الأملاء المختصر ١٦٧/١

(٧) المحكم ١٧٨/١

(٨) انظر : أبو ذر : مصدر سابق ١٦٧/١

والوَسْوَاس : بفتح الواو وكسرهما ، قال الفراء^(١) : هو إبليس . والوَسْوَاسَةُ المَصْدَر .

" وقوله جَلَّ وَعَزَ : ﴿ وَبَيْنَ شُهُودَا ﴾ ، قال ابن عَبَّاس : " كان له^(٢) سَبْعَ بَنِينَ بِمَكَّةَ وَخَمْسَ بِالطَّائِفِ " .^(٣)

وفي ((تفسير عَبْدُ بن حَمِيد)) عَنْ السُّدِّيِّ عَنْ أَبِي مَالِك^(٤) : " كانوا ثلاثة عشر رجلاً " .^(٥) وَعَنْ مُجَاهِد : " عَشْرَةٌ " .^(٦)

وفي ((نَوَادِرُ التَّفْسِيرِ)) لِمُقَاتِل : " كانوا سَبْعَةً : الوليد ، وخالد ، وعُمارة ، وعَبْدُ شمس ، وهشام ، والعاص ، وقيس))^(٧) انتهى . أغفل من ولده : المَغِيرَةُ ، وَحَفْصاً ذَكَرَهُ الْبَلَاذِرِيُّ وَغَيْرُهُ^(٨) .

وحكى المدائني : " أن محمد بن عَبْدُ الملك بن مروان ، وأخاه هشاماً اضطربا بينَ يدي أبيهما ، فصرعَ هشامٌ محمداً فقعَدَ على صَدْرِهِ ، وقال : أنا ابن الوَحِيد ، وكانت أمه مخزومية من ولد الوليد بن المغيرة بن الوليد ، فغاض ذلك عَبْدُ الملك فقال : عُوْدَا ، فعادا ، فصرعَ محمدٌ هشاماً فقعَدَ على صَدْرِهِ

(١) معاني القرآن الكريم ٣٠٢/٣

(٢) أي : الوليد بن المغيرة المخزومي .

(٣) ذكره القرطبي في تفسيره ٧٢/١٩ وعزاه للضحاك ، وكذا الماوردي في النكت والعيون ١٤٠/٦ والكلام عن الوليد بن المغيرة . والآية ١٣ من سورة المدثر .

(٤) غزوان الغفاري ، أبو مالك الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من الثالثة . (خ ت د س)
التقريب ص ٧٧٦

(٥) رواه الطبري في التفسير ٣٠٧/١٢ ونقله القرطبي في تفسيره ٧٢/١٩ ؛ وابن كثير في تفسيره ٢١٩/٨

(٦) وكذا عند البغوي في تفسيره ٢٦٧/٨ عن مجاهد وقتادة . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٢٩/٨ مسنداً .

(٧) تفسير مقاتل لـ ٣٧٦ / أ

(٨) لم يرد في مظانه من كتاب أنساب الأشراف للبلاذري ، والذي فيه : أن حفص من ولد المغيرة بن عبدالله .

وقال : سأرهبه صَعُوداً يُعْرِضُ بما أنزل الله جَلَّ وَعَزَّ في الوليد". (١)

((وذكر ابن إسحاق كلام الوليد))^(٢) بغير سند ، وهو عند الواحدي بسند حسن^(٣) : " عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ الْوَلِيدَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ ، فَكَأَنَّهُ رَقَ لَهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا جَهْلَ ، فَأَتَاهُ ، فَقَالَ : يَا عَمَّ إِنَّ قَوْمَكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَجْمَعُوا لَكَ مَالاً لِيُعْطَوْكَ فَإِنَّكَ أَتَيْتَ مُحَمَّدًا تَتَعَرَّضُ لِمَا قَبْلَهُ ، فَقَالَ : لَقَدْ عَلِمْتَ قَرِيشَ أَنِّي مِنْ أَكْثَرِهَا مَالاً ، فَقَالَ : فَقُلْ فِيهِ قَوْلًا يَبْلُغُ قَوْمَكَ أَنَّكَ كَارِهِ لَهُ ، قَالَ : وَمَاذَا أَقُولُ؟ فَذَكَرَ مَا عِنْدَ ابْنِ إِسْحَاقَ^(٤) ، بِزِيَادَةِ : [ص/٢٤٢] قَالَ أَبُو جَهْلٍ : لَا يَرْضَى عَنْكَ قَوْمَكَ حَتَّى تَقُولَ فِيهِ ، قَالَ : دَعْنِي حَتَّى أَفْكَرَ ، فَلَمَّا فَكَرَ ، قَالَ : هَذَا سِحْرٌ يُوْثِرُ يَأْثُرُهُ عَنْ غَيْرِهِ .

وقال مجاهد : كَانَ الْوَلِيدُ يَغْشَى النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرَ ، حَتَّى خَشِيتَ قَرِيشٌ أَنْ يَسْلَمَ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ : إِنْ قَرِيشًا تَزْعُمُ أَنَّكَ مَا تَأْتِي مُحَمَّدًا وَابْنُ أَبِي قَحْفَاةٍ إِلَّا لَتَصِيبَ مِنْ طَعَامِهِمَا " . فَذَكَرَهُ .

وفي ((تفسير مقاتل))^(٥) : "لَمَّا نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ﴿ غَافِرَ الذَّنْبِ وَقَابَلَ التَّوْبَ ﴾ قَرَأَهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ ، فَتَسَمَّعَهَا الْوَلِيدُ ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى مَجْلِسِ بَنِي مَخْزُومٍ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ مُحَمَّدٍ كَلَامًا آتَفًا مَا هُوَ مِنْ كَلَامِ الْإِنْسِ وَلَا مِنْ كَلَامِ الْجِنِّ ، إِنْ أَسْفَلَهُ لَمُغْدِقٌ وَإِنْ أَعْلَاهُ لَمُونِقٌ ، وَإِنْ لَهُ لِحَلَاوَةٌ وَإِنْ عَلَيْهِ لَطُلَاوَةٌ ، وَإِنَّهُ لَيَعْلُو وَمَا يُعْلَى ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَقَالَتْ قَرِيشٌ : لَقَدْ صَبَأَ الْوَلِيدُ ، وَاللَّهِ لَئِنْ صَبَأَ لَتَصْبُوَنَّ قَرِيشٌ كُلُّهَا ، وَكَانَ يُقَالُ لِلْوَلِيدِ رِيحَانَةُ قَرِيشَ ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : أَنَا أَكْفِيكُمْوه ، وَانْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ حَزِينًا .

(١) ذكره البلاذري في أنساب الأشراف ٣٨٠/٧ وعزاه للمدائني .

(٢) السيرة النبوية ٢٧٠/١

(٣) أسباب النزول ص ٥١٤

(٤) انظر : السيرة النبوية ٢٧٠/١

(٥) تفسير مقاتل لـ ٣٧٥ / أ ، ب . والآية ٢ من سورة غافر .

وفيه: فقالوا له : وَمَا السَّحَرُ يَا أَبَا الْمَغِيرَةِ؟ قال شيء يكون ببابل^(١) يَأْتِرُهُ مُحَمَّدٌ عَنْ مُسَيْلِمَةَ بْنِ حَبِيبٍ الْحَنْفِيِّ (الكذاب^(٢)) ، فلما قال ذلك الوليد شقَّ على النبي ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ﴾^(٣).

وفي ((المعاني)) للزجاج^(٤): " لما قالت قريش بقول: هو كاهن ، قال الوليد: الكهنة لا تقول إن شاء الله ، وهو يقول إن شاء الله ، فقالوا : قد صَبَأَ الوليد " .

والمال الممدود : بُسْتَانُهُ الَّذِي بِالطَّائِفِ ، وَكَانَ لَا يَنْقُطِعُ خَيْرُهُ شَتَاءً ، وَلَا صَيْفًا قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ .^(٥)

وفي ((تفسير عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ)) عَنْ مُجَاهِدٍ : " فَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا قَالَ : أَلْفَ دِينَارٍ .^(٦) وَعَنْ سُفْيَانَ : أَلْفَ أَلْفٍ .^(٧)

(١) بابل : مدينة معروفة بالسحر قديماً ، وكانت عاصمة العراق قبل الإسلام واشتهرت بحداثتها المعلقة وقد اندثرت بابل وبقيت بعض آثارها التي تقع بين النهرين ، في جنوب بغداد وشرق كربلاء بجوار مدينة الحلة ، ويمر بها الطريق الغربي بين بغداد والبصرة . انظر : البكري : معجم ما استعجم ٢١٨/١ ؛ محمد شراب : المعالم الأثرية ص ٣٩

(٢) يبدو أن هذه الصفة مقحمة هنا من الرواة؛ لأن مسيلمَةَ لم يُعرف بهذا الوصف إلا بعد تكذيبه النبي ﷺ وادعائه النبوة بعد قدومه على النبي ﷺ مع وفد قومه سنة تسع من الهجرة .

(٣) في الأصل هو : (وما أرسلنا من قبلك من رسولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ) وَلَا يَسْتَقِيمُ هَذَا كَأَيَّةٍ وَاحِدَةٍ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ . وَأُثْبِتَ مَا يَرَادُ الْإِسْتِشْهَادُ بِهِ : الْآيَةُ ٥٢ مِنْ سُورَةِ الذَّارِيَّاتِ .

(٤) معاني القرآن الكريم ٢٤٧/٥

(٥) تفسير مقاتل لـ ٣٧٦/أ ؛ ونقله عنه ابن الجوزي في زاد المسير ١٢٤/٨ ؛ القرطبي في تفسيره ٧١/١٩ ؛ وعند البغوي في تفسيره ٢٦٦/٨ : لَا تَنْقُطُ حِمَارُهُ شَتَاءً وَلَا صَيْفًا .

(٦) ذكره البغوي في تفسيره ٢٦٦/٨ وعزاه لمجاهد وسعيد بن جبير ؛ وكذا ابن الجوزي في زاد المسير ١٢٤/٨ ؛ والقرطبي في تفسيره ٧١/١٩ وعزاه أيضاً لابن عباس ؛ والماوردي في النكت والعيون ١٣٩/٦ .

(٧) وكذا البغوي في تفسيره ٢٦٦/٨ ؛ والقرطبي في تفسيره ٧١/١٩ ؛ والسيوطي في الدر المنثور

وفي ((المعاني)) للفراء^(١): " نرى أن الممدود جُعل غايةً للعدد ؛لأن

ألف غاية العدد ترجع في أول العدد/ من الألف ، ومثله قولُ العرب : لك [ص/٢٤٣] علي ألف أقرع أي غاية العدد " .

قال مقاتل^(٢): " فمنعه الربُّ جَلَّ وعَزَّ المالَ فلم يُعْطَ شيئاً حتى افتقر، وسأل الناسَ وأهلكه الله جل وعز ، ومات فقيراً في المستهزئين " .

والصُّعُودُ : صَخْرَةٌ من نار ملساء بالباب الخامس ، ويُسمى ذلك الباب سَقَر في تلك الصخرة كُدِّي يخرج منها ريح ، وهي حَارَّة ، فإذا أصابته تلك الريح تناثر لحمه طولها مسيرة سَبْعِينَ سَنَةً يُصْعَدُ به فيها على وجهه ، فإذا بلغ الكافر أعلاها انحط إلى أسفلها ، ثم يكلف أيضاً صُعود الصخرة ، ويخرج إليه من كواها ريح باردة من فوقها، ومن تحتها تقطع تلك الريح لحمه ، ووجهه هذا دأبه إذا.^(٣)

((وذكر ابن إسحاق الصُّعُود))^(٤) بغير سند ، وهو عند الترمذي^(٥): من حَدِيث ابن لهيعة عَنْ دَرَج^(٦) عَنْ أَبِي الْهَيْثَم^(٧) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: الصُّعُودُ جَبَلٌ من نار يصعد فيه سَبْعِينَ خَرِيفاً، ثم يهوي به كذلك أبداً.

(١) معاني القرآن الكريم ٢٠١/٣

(٢) تفسير مقاتل لـ ٣٧٦ / أ .

(٣) ذكره مقاتل في تفسيره لـ ٣٧٦ / أ مطولاً . وفيه : (أبداً) بدل من (إذا) .

(٤) السيرة النبوية ٢٧١/١

(٥) رواه الترمذي في كتاب تفسير القرآن، باب (ومن سورة البقرة) ٤٠٠/٥ وقال : هذا حديث غريب إنما نعرفه مرفوعاً من حديث ابن لهيعة .

(٦) دراج بتشكيل الراء وآخره جيم ، ابن سمعان ، أبو السمع ، بمهملتين الأولى مفتوحة والميم ساكنة ، قيل : اسمه عبدالرحمن ، ودراج لقب ، السهمي مولا هم ، المصري القاص ، صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ، ضعف ، مات سنة ست وعشرين ومائة (بخ) . التقريب ص ٣١٠

(٧) سليمان بن عمرو بن عبد أو عبيد الليثي العتاري ، أبو الهيثم ، المصري ، ثقة من الرابعة . (بخ) . التقريب ص ٤١١

وفي كتاب ((صفة الجنة والنار^(١))) لمحمد بن عبّاد الواحد المقدسي :
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ يَرْفَعُهُ : هُوَ جَبَلٌ فِي النَّارِ يَكْلَفُ أَنْ يَصْعَدَهُ ، فَإِذَا وَضَعَ يَدَهُ
عَلَيْهِ ذَابَتْ ، فَإِذَا رَفَعَهَا عَادَتْ ، وَإِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ عَلَيْهِ ذَابَتْ ، فَإِذَا رَفَعَهَا
عَادَتْ .^(٢)

وفي ((تفسير عبّاد)) : عَنْ مُجَاهِدٍ : ﴿ سَأَرْهَقُهُ صَعُودًا ﴾ قَالَ : مَشَقَّةٌ مِنَ
الْعَذَابِ^(٣) . وَعَنْ الضَّحَّاكِ : صَخْرَةٌ مِلْسَاءً .^(٤)

وفي ((تفسير ابن عباس)) : الصُّعُودُ جَبَلٌ فِي النَّارِ أَصْلُهُ شَجَرَةُ الزُّقُومِ
يَسْحَبُ الْكَافِرَ عَلَيْهِ ، وَيَدَاهُ مَغْلُولَةٌ إِلَى عُنُقِهِ ، قَدْ أَصْفَدَ ، وَالْمَلِكُ عَلَى ذَلِكَ
الْجَبَلِ أَرْهَقَهُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ حَتَّى يَكُونَ بِمَنْزِلَةِ السَّمَكِ عَلَى الطَّابِقِ الْمُحْمِي ،
فَكَلَّمَا زَلَّتْ رِجْلُهُ ضَرَبَهُ الْمَلِكُ بِمِقَامَعٍ مَعَهُ ، فَيَدْخُلُ فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ خَمْسَمِائَةَ
عَامًا .^(٥)

وذكر^(٦) قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ فَعَّرَ وَقَدَّرَ ﴾ فِي هَذَا الْخَبَرِ . وَمُجَاهِدٌ

(١) ذكره الكتبي في فوات الوفيات ٤٢٧/٣ ؛ ولأبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد
المقدسي كتاب النار (طبع دار البشائر ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ) وفيه ص ٨٠
الحديث بإسناده إلى أبي سعيد الخدري ، بلفظ : " لو ضرب الجبل بمقمع من حديد
لتفتت ، ثم عاد كما كان ، ولو أنّ دلوّاً من غسّاق يُهراق في الدنيا لأنتن أهل النار " .

(٢) نقله ابن كثير في تفسيره ٢٩١/٨ ؛ والماوردي في النكت والعيون ١٤١/٦ ، وفي الحاشية :
في إسناده عطية العوفي (ضعيف) .

(٣) ذكره الطبري في جامع البيان ٣٠٨/١٢ ؛ وابن كثير في التفسير ٢٩٢/٨ ، والآية ١٧ من
سورة المدثر .

(٤) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٣٢-٣٣١/٨ وعزاه للضحّاك ؛ ونقله القرطبي في الجامع
لاحكام القرآن ٧٤/١٩ بدون عزو ؛ الماوردي في النكت والعيون ١٤١/٦ وعزاه للسدي .
وكذا ابن كثير في تفسيره ٢٩٢/٨

(٥) انظر : السيوطي : مصدر سابق ٣٣٢-٣٣١/٨ وعزاه لابن عباس ؛ القرطبي : مصدر سابق

(٦) يعني ابن إسحاق في السيرة ٢٧١/١ ، والآية ١٨ من سورة المدثر .

يقول^(١): " إن هذا نزل في الوليد يوم دار الندوة^(٢) ". انتهى . ويوم الندوة بعد هذا بزمان إبان الهجرة.

وأول قصيدة أبي طالب^(٣) فيما ذكره أبو هفان عبد الله بن أحمد المَهْزَمِي في ((ديوانه)) /:

خليلي ما أذني لأول عاذل بصغواء في حقٍ ولا عند باطل
خليلي إن الرأي ليس بشركة ولا نهنه عند الأمور البلابل
وبعدَه :

ولما رأيت القوم لا ودَّ عندهم^(٤)
وعند ابن إسحاق :

وحطّمهم سُمُ الرماح وسرّحه وشبرقة وخد النعام الجوافل
وأبو هفان يُنشده :

وحطّمهم سُمُ الرماح مع الطُّبى وإبعادهم ما ينتقى كلُّ نائل
ومشيهم حوّل البسال وسرّحه وسلمية وخد النعام الجوافل
وأنشد أبو هفان بعد قوله :

لعمري لقد أجرى أسيدٌ وبكره

(١) رواه الطبري في تفسيره ٣٠٩/١٢ عن مجاهد .

(٢) هي الدار التي بناها قصي بن كلاب، (مجمع قريش) لاجتماعهم وتشاورهم ، وكانت في الجانب الشمالي من المسجد الحرام ، ثم دخلت في توسعته في عهد بني العباس .
انظر : البلادي : معجم المعالم الجغرافية ص ٣١٨

(٣) انظر القصيدة برواية ابن إسحاق في السيرة النبوية لابن هشام ٢٧٢/١-٢٨٠ ، ولما ذكرها ابن كثير في السيرة ٤٨٧/١ قال: " وهذه قصيدة عظيمة بليغة جداً لا يستطيع قولها إلا من نسبت إليه ، وهي أفحل من المعلقات السبع ، وأبلغ في تأدية المعنى منها جميعاً ، وقد أوردها الأموي في مغازيه مطولة بزيادات آخر ، والله أعلم " .

(٤) وكذا أنشد الصالح في سبل الهدى ٣٨٠/٢ برواية أبي هفان البيتان الأولان وبعده

الثالث ، وهو عند ابن هشام أول بيت في القصيدة . انظر : السيرة النبوية ٢٧٢/١

جَزَتْ رَحِمًا عَنَا أَسِيدًا وَخَالِدًا جزاء مُسِيءٍ لَا يُؤْخِرُ عَاجِلُ
وَبَعْدَ قَوْلِهِ :

وَعُتْبَةُ لَمْ يَسْمَعْ بِنَا قَوْلَ كَاشِحٍ حَسُودٍ
وَقَدْ خَفْتُ إِنْ لَمْ تَزْدَجِرْهُمْ وَتَرْعَوْا يَلَاقِي وَيَلْقَى مِنْكَ إِحْدَى الْبَلَايِلِ
وَبَعْدَ قَوْلِهِ :

يَفِرُّ إِلَى نَجْدٍ وَبَرْدٍ مِيَاهِهِ
وَأَعْلَمُ الْأَغَاثِلَ عَنْ مَسَاءَةٍ كَذَاكَ الْعَدُوُّ عِنْدَ حَقِّ وَيَاطِلِ
فَمِيلُوا عَلَيْنَا كَلِّكُمْ إِنْ مِيلَكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا وَالرِّيَّاحُ تَهَاطِلِ
وَبَعْدَ قَوْلِهِ :

وَنَحْنُ الصَّمِيمُ مِنْ ذَوَابَةِ هَاشِمٍ
وَكَانَ لَنَا حَوْضُ السِّقَايَةِ مِنْهُمْ وَنَحْنُ الذُّرَى مِنْهُمْ وَفَوْقَ الْكَوَاهِلِ
بَنِي أُمَةٍ مَجْنُونَةٍ هِنْدَكِيَّةٍ بَنِي جُمَحٍ عَبِيدَ قَيْسِ بْنِ عَاقِلٍ^(١)
وَبَعْدَ قَوْلِهِ :

وَسَهْمٌ وَمَخْزُومٌ تَمَالُوا وَأَلْبُوا عَلَيْنَا
وَسَائِطُ كَانَتْ فِي لُؤْيٍ بْنِ غَالِبٍ نَفَاهُمْ إِلَيْنَا كُلَّ صَقَرٍ حُلَا حَلِ
وَرَهْطُ نَفِيلٍ شَرٌّ مِنْ وَطَىءِ الْحَصَا وَأَلَمُ حَافٍ مِنْ مَعَدٍّ وَنَاعِلٍ^(٢)
وَبَعْدَ قَوْلِهِ :

فَعَبْدَ مَنْافٍ أَنْتُمْ خَيْرُ قَوْمِكُمْ
فَقَدْ خَفْتُ إِنْ لَمْ يُصْلِحِ اللَّهُ أَمْرَكُمْ تَكُونُوا كَمَا كَانَتْ أَحَادِيثُ وَائِلِ
وَبَعْدَ قَوْلِهِ :

(١) ذكرهما ابن إسحاق (السيرة ٢٧٩/١) باختلاف الرواية بعد أربعة عشر بيتاً من قوله :

* ونحن الصميم من ذوابة هاشم *

(٢) ذكرهما ابن إسحاق (السيرة ٢٧٨/١) باتفاق الرواية بعد خمسة أبيات من قوله :

* وسهم ومخزوم تمالوا وألبوا *

ولو صدقوا صرنا خلال بيوتهم
 فإن تك كعب أو لؤي تجمعت فلا بد يوماً مرة من تزايل
 وإن تك كعب من كعوب كثيرة فلا بد يوماً أنها في مجاهل^(١)
 وكنا بخير قبل تسويد معشرهم ذبحونا بالمدي والمعابل
 وبعد قوله :

سوى أن رهطاً من كلاب بن مرة
 بني أسد لا تطرفن على القذى إذا لم يقل بالحق مقول قائل
 وبعد مدحه سيدنا محمداً ﷺ :

فلا زال في الدنيا حميداً لأهلها وزيناً على رغم العدو المخاتل
 وأيده رب العباد بنصره وأظهر ديناً حقه غير ناصل^(٢)
 وبعد قوله^(٣) :

لقد علموا أن ابننا لا مكذب
 رجال كرام غير ميل نماهم إلى العز آباء كرام المحافل
 وقفنا لهم حتى تبدد جمعهم وجسر عنا كل باغ وجاهل
 شباب من المطلبين وهاشم كبيض السيوف بين أيدي الصياقل
 بضرب ترى الفتيان عنه كأنهم ضواري سيوف تحت لحم خرادل
 ولكننا نسل كرام وسادة بهم يعتلي الأقوام عند التناول
 سيعلم أهل الضغن أني وأنهم نعوز ونعنو في ليال قلائل
 وأنهم مني ومنهم بسيفه تلاقى إذا ما حان وقت التنازل

(١) آخر بيت في القصيدة عند ابن هشام باختلاف الرواية . انظر : السيرة النبوية ٢٨٠/١

(٢) ذكره ابن إسحاق، وعنده : (باطل) بدل من (ناصل) وبينه وبين البيت الذي قبله خمسة أبيات .

(٣) ذكر ابن هشام في السيرة ٢٧٩/١، الأبيات الخمسة الأولى باختلاف يسير، قبل قوله :

لقد علموا . البيت

غَرِيْبُهَا :

" الوسائل : جمع وَسِيْلَة ، وهي القربة ، يقال : توَسَّل / إلى ربه [ص/٢٤٦]
وَسِيْلَة أي تقَرَّب بَعْمَله ، والوسيلة : المنزلة عند المَلِك .

وقوله : كل نافل : يَعْنِي كل مُتَبَرِّئ ، يقال : انتفل من كذا أي
تبرأ منه ، فاستعمل منه اسم الفاعل من الثلاثي غير المَزِيد . قال الأعشى^(١) :

* لا تلقنا من دماء القوم نَنْتَقِل *

والشراح : مَسَائِلُ الماء في الحرَّة من الحُزونة إلى السهل .

والمُقَرَّبَات : الخيل التي تقَرَّبَ مرابطها من البيوت وتُكْرَم " .^(٢)

وقال أبو إسحاق^(٣) : هي المنتهية في السِّمن .

والحَصَاب : مَوْضِع رَمَى الجمار مأخوذ من الحَصْبَاء ، وهو مَصْدَر نقل
إلى المكان .^(٤)

قال عُمر بن أبي ربيعة ، أنشده الزبير بن بكار :

أَسْعِدَانِي بَعْبْرَةَ أَسْرَابٍ مِنْ دُمُوعِ كَثِيرَةِ التَّسْكَابِ
إِنْ أَهْلَ الْحِصَابِ قَدْ تَرَكُونِي مُغْرَمًا مُوَلَّعًا بِحُبِّ الْحِصَابِ^(٥)
فَارْقُونِي وَقَدْ عَلِمْتُ يَقِينَا مَا لِمَنْ غَابَ غَيْبَةً مِنْ إِيَابِ

(١) البيت في ديوان الأعشى ميمون ص ٦٣ وروايته : لا تلقنا من دماء القوم ننتقل .

(٢) انظر : أبو ذر : الأملاء المختصر ١٦٨/١-١٧٢ ؛ البكري : معجم ما استعجم ٧٩١/٢ ؛

الصالحى سبل الهدى ٣٨٤/٢-٣٨٥

(٣) الحربي ، سبقت ترجمته ص ٢٦٩ ، ولم أقف على قوله في القطعة المطبوعة من كتابه
غريب الحديث .

(٤) انظر : أبو ذر : الأملاء المختصر ١٦٩/١

(٥) البيتان ذكرهما الأصبهاني في الأغاني ٢٠٢/٩-٢٠٤ باختلاف يسير ، ونسبهما : لكثير

ابن كثير ابن المطلب بن وداعة السهمي . وعند ياقوت في معجم البلدان ٢٦٣/٢ لكثير
ابن كثير بن الصلت .

وَصَحَّفَ بعض الأئمة الحِصَابَ هنا بالخِضَابِ بالخاء والضاد
المُعْجَمَتَيْنِ^(١) وهو غير جيد .

وَتَرَكْ : جَبَلٌ من جبال العجم.^(٢)

وكأَبْل : بضم الباء الموحدة : بلد في ناحية خُرَاسَانَ^(٣) . وقال
السمعاني^(٤) : "هو ناحيةٌ مَعْرُوقَةٌ من بلاد الهند" . وَعَنْ مُصْعَب : هو جَبَلٌ في
بلادِ العجم . وقال ابن خُرْدَاذْبَةَ^(٥) : هي من ثغور طُخَارِسْتَانَ ، ولها مدن .

" وقلاقل : من رواه بقافين أراد في حركة واضطراب ، ومن رواه ببائين
مُوحَّدَتَيْنِ أراد وسَاوَسَ الهُموم ، واحدها بلبال .

وَخَاتَل : من الخَتَل ، وَهُوَ الخِدَاعُ والغَدْرُ .

والأخشبان : جَبَلَانِ بمكة جَمَعَهُمَا يَعْنِي ما اتصلَ بهما على غير قياس
وقياسه الأخاشب ، وَمَنْ رَوَاهُ بفتح الشين فقد أفردَه ، ومُراده التشية لشهرة
الأخشبيين^(٦) .

وَعَنْ ياقوت^(٧) : الأخشبان شرقي وغربي فالشرقي : أبو قبيس ، والغربي : / [ص/٢٤٧]

(١) قال الأصبهاني في الأغاني ٢٠٤/٩ : ومن روى هذا الشعر لكثير عزة يرويه :

إن أهل الخضاب قد تركوني

(٢) انظر : أبو ذر : الأملاء المختصر ١٧١/١ ، ولعله تصحيف : جيل من أجيال العجم

(٣) قال الحميري في الروض المعطار (مكتبة لبنان، بيروت ١٩٧٥م) ص ٤٨٩ : " كابل : من
ثغور خراسان " . وهي اليوم عاصمة أفغانستان .

(٤) الأنساب ٥/٥ .

(٥) أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن خرداذبه ، تولى البريد والخبر بنواحي الجبل ، ونادم
المعتمد العباسي، وخصَّ به ، وله مصنفات . انظر : ابن النديم : الفهرست ص ٢٣٩ ؛
وانظر قوله في كتابه المسالك والممالك (مكتبة المثنى ببغداد) ص ٣٧-٣٨ .

(٦) انظر : أبو ذر : مصدر سابق ١٧٢/١-١٧٣ وفيه : (تلاتل) بدل من (قلاقل)

(٧) ياقوت : معجم البلدان ١٢٢/١ بنحوه .

قُعَيْقَعَان ، وقيل : بل هما أبو قُيَيْس ، والجَبَلُ الآخر المُشرف هناك .

قال الحازمي^(١) : " وكان من قبل يقال له الأعرَف . وعندَ يَعْقُوب : الأخشب الجبل الخَشِنُ " . وقال أبو هفان : أخشبا مكة جَانِبَاهَا ، ويقال : جَبَلَاهَا .

" وعَارِمَات الدواخل : مَنْ رَوَاه بالراء فهي الشديديات ، وَمَنْ رَوَاه بالزاي فهي التي عزم عَلَى إنفاذها .

والدَّوَخُلُ : بالدال المهملة والخاء المعجمة : النمائم والإفساد بينَ الناس مأخوذٌ من الدَّخَلَ ، وهو طلبُ الثَّأْرِ .

وقوله : لست بوائِل : أي لستَ بناج ، يقال : ما وأل من كذا أي ما نجا " .^(٢)

قال الدَّرِيدِيُّ^(٣) :

فإن عَثَرْتُ بعدها، إن وألْتُ نفسي من هَاتَا فقولا لا لَعَا "

وفي الحديث : " فلا وألْتُ نفسُ الجَبَان " .^(٤)

وكل واغِل : أي كل مُلصَق بكم ليسَ من صَمِيمكم ، وأصلُه الداخِلُ على القوم وهم يَشربون ، ولم يُدْعَ .^(٥) قال امرؤُ القيس بن حُجْر^(٦) :

فاليوم أُسْقَى غيرَ مُسْتَحَقِّبٍ إثمًا من الله ولا واغِل

(١) الاماكن ٥٧/١؛ وعند السيرافي في شرح إصلاح المنطق ليعقوب ص ١٩٧: الجبل العظيم

(٢) انظر : أبو ذر : الأملاء المختصر ١٧٣/١-١٧٤

(٣) ذكره ابن دريد في المقصورة ، ومعنى (لا لعا) : أي لاتنعمش . انظر : الخطيب

التبريزي : شرح مقصورة ابن دريد (المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ، دمشق ،

الطبعة الأولى ١٣٨٠هـ) ص ٥٢

(٤) ذكره أبو ذر في الأملاء المختصر ١٧٤/١ بقوله : وفي الخبر . فذكره

(٥) انظر : أبو ذر : مصدر سابق ١٧٤/١

(٦) ديوان امرئ القيس ص ١٢٢ .

فإن كان ذلك في الطعام فهو الوارش ، وهو الذي يُسمَّى الطفيلي.^(١)
 "والمراجلُ : القدور واحدها مِرْجَل ، وقال بعضهم : هي القدور من
 النحاس خاصة .

وسورة المتناول : مَنْ رَوَاهُ بضم السين أراد المنزلة ، وَمَنْ رَوَاهُ بفتحها أراد
 الشدة والبطش".^(٢)

قالت عائشة رضي الله عنها ، وذكرت زينب رضي الله عنها : كل خلالها
 محمودة ما خلا سورة من غرب.^(٣)

قال أبو عبيد : ويقال للمعرب سَوَّار؛ لأنه يثور إلى الناس ويؤذيهم.^(٤) [ص/٢٤٨]

والذرى : جمع ذِرْوَةٍ ، وهي أعلى ظَهْر البعير.^(٥)

أنشد المفضل في المفضليات^(٦) :

وكنْتَ سَنَاماً في فزارة تامكاً وفي كل حي ذروة وسنام

والكلاكل : جَمْعُ كُلْكلٍ ، وَهُوَ مُعْظَمُ الصَّدر.^(٧) قال ورقاء بن زهير^(٨) :

رأيتُ زهيراً تحت كل كل خالد فأقبلت أسعى كالعجول أبادر

" والضواحي : أهل البوادي ، وأصله من ضَحَّى الشمس يضحى إذا

برز إليها ، فلما كان أهل البادية في الغالب ليس لهم جذران يستترون بها ،
 وكانوا بارزين للشمس سموا أهل ضواحي".^(٩)

(١) ابن منظور : لسان العرب ٢٧١/١٥

(٢) انظر : أبو ذر : الأملاء المختصر ١٧٤/١-١٧٥ ؛ الصالحى : سبل الهدى ٣٨٨/٢

(٣) الحديث بلفظه أورده الهروي في الغريبين ٢/ ق ٩٨ ؛ والأثير في النهاية ٣٥٠/٣ ؛ وينحوه

رواه مسلم في كتاب الفضائل باب فضائل أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها . صحيح مسلم

بشرح النووي ٢٠٥/١٥-٢٠٦ ، ومعنى سورة من غرب : ثورة من حدة .

(٤) لم أقف عليه في الغريب المصنف لأبي عبيد ، وألفيته بنصه عند الهروي في الغريبين ٢/ ق ٩٨

(٥) أبو ذر : مصدر سابق ١٧٥/١

(٦) لم أقف عليه في المطبوع من المفضليات للمفضل الضبي .

(٧) انظر : أبو ذر : مصدر سابق ١٧٥/١

(٨) انظر : البلاذري : أنساب الأشراف ١١٦/١٣ ؛ الاصبهاني : الأغاني ٧٨/١١ ، ٩٤

(٩) انظر : أبو ذر : الأملاء المختصر ١٧٥/١

وذكر الحازمي^(١): " أن أَلَاً ، جَبَلٌ من عَن يمين الإمام بعرفة . قال :
وقال الزبير : الآل هو البيت الحرام في قول بعضهم ، والقول الأول أصح .
قال أمية بن أبي الصلت :
وبدَّ العالمين فهم إليه كما نظر الحجيج إلى أَلالٍ .
وقال غيره^(٢) :

* يزرن أَلَاً سَيْرُهُنَّ التدافعُ *

وقول السُّهَيْلِي^(٣) : ((والسَلْتُ شِدَّةُ الفطس ، يقال : سَلَتَ الله أنفه ، ومن
السَلْتُ حَدِيثَ بشر بن عاصم^(٤) حينَ أرادَ عُمرُ أن يُؤَلِّيَهُ ، فأبى ، فقالَ عُمرُ :
من يأخذها يَعْنِي الإِمَارَةَ بما فيها ، فقال أبو ذر : مَنْ سَلَتَ الله أنفه^(٥))) فيه

(١) الأماكن ٨٢/١

(٢) البيت في ديوان النابغة الذبياني (دار صادر ، بيروت ١٣٨٣ هـ) ص ٨١ وصدوره :

* بمصطحبات من لصف وثيرة *

(٣) الروض الأنف ١٠٨/٣

(٤) وفي نسبه خلاف فقد ذكر أبو نعيم في معرفة الصحابة ٣٨٩/١ ، وأبو عمر في الاستيعاب ٢٥٢/١ ؛ وابن الأثير في أسد الغابة ٣٨٥/١ أنه : بشر بن عاصم بن سفيان الثقفي ، زاد
أبو عمر : هكذا قول أكثر أهل العلم ، وقال ابن الأثير : وقد جعله بعضهم مخزومياً
فقال : بشر بن عاصم بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ، والأول أصح . وردَّه ابن حجر في
الأصابة ١٥٦/١-١٥٧ ، وذكر بأنه وهم ، وقدم الأخير ، وقال : " هكذا نسبه ابن رشد
في الصحابة فإن كان محفوظاً فهو قرشي ، وإلا فهو غير الثقفي قطعاً ، وفي كلام
ابن الأثير ما ينافي ذلك وخطؤه فيه يظهر بالتأمل فيما حررته " . وعلى أي حال فبشر
ابن عاصم استعمله عمر على صدقات هوازن فتخلف عنها ولم يخرج .

(٥) رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٣٨٩/١-٣٩٠ ، قال ابن حجر في الإصابة ١٥٧/١ ، أخرجه
البلغوي من طريق سويد (بن عبدالعزيز) وقال : " لم يروه عن سيار (ابن الحكم) غير
سويد فيما أعلم وفي حديثه لين " . ثم ذكر ابن حجر أن الحديث أخرجه ابن أبي شيبة ،
وإسناده منقطع ، وأخرجه ابن منده مطولاً ، وقال : وقد قيل في هذا الحديث عن بشر بن
عاصم عن أبيه ولا يصح فيه عن أبيه

نظر ؛ من حيث إنَّ عجز الحديث يعكر على تفسيره أولاً ؛ لأنَّ الفطس ليس بشيء يُدعى به على أحد، وإنما معنى الحديث : سَلَت أنْفَه يَعْنِي قَطَعَه ، كأنه قال : مَنْ قَطَعَ اللَّهُ أنْفَه . كذا ذكره الهروي^(١) وغيره .

يزيده وضوحاً حديث حذيفة : " وأزد عمان سَلَت اللَّه أقدامهم " .^(٢)
فهذا حذيفة رضي الله عنه لم يرد أن يجعل أقدامهم فطساً ، ولا قريباً منه ؛ لعدم تأتّي ذلك في الأقدام إنما أراد / قطع أقدامهم .

[ص/٢٤٩]

قال ابن دُرَيْد في ((الجمهرة))^(٣) : " سَلَت اللَّه أنْفَه يَسْلِتُه وَيَسْلُتُه سَلْتاً إذا قَطَعَه من أصله " .

وفي ((الاشتقاق))^(٤) : " ومن بني واقف أبو قيس بن الأسَلْت ، والأسَلْتُ الذي قُطِع أنْفُه فاستُوصِل " .

ورَوينا في ((المُجَالَسَة)) للدينوري^(٥) : " أنَّ أبا طالب استسقى بسَيدنا رسول الله ﷺ " . فقولُه^(٦) :

* وأبيضُ يُسْتَسْقَى الغمامُ بوجهه *

(١) انظر : الغريبين ج ٢ ق ٨٥

(٢) الحديث ذكره ابن الأثير في النهاية ٣٨٨/٢

(٣) جمهرة اللغة ١٧/٢ بنحوه .

(٤) ابن دريد : الاشتقاق ص ٤٤٨

(٥) أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري ، المالكي ، اتهمه الدار قطني وصرح في

غرائب مالك بأنه يضع الحديث ، كان على قضاء القلزم ، وتوفي سنة ٣٣٣ هـ وقيل غير

ذلك . انظر : ابن فرحون الديباج المذهب ١٥٢/١ ؛ ابن حجر : لسان الميزان ٣٠٩/١ - ٣١٠

والخبر في المجالسة (رسالة دكتوراة ، جامعة أم درمان الإسلامية ١٤١٦ هـ) ٤٤٠/١ رقم ٥٧٧

(٦) قال محمد بن سلام الجمحي في طبقات فحول الشعراء ٢٤٤/١ - ٢٤٥ : " وكان

أبو طالب شاعراً جيّد الكلام ، أبرع ما قال في قصيدته التي مدح فيها النبي ﷺ :

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه . البيت وقد زيد فيها وطّولت ، ... وسألني الأصمعي

عنها فقلت : صحيحة جيّدة ، قال أتدري أين منتهاها ؟ قلت : لا ! ، وأشعار قريش

أشعار فيها لين ، فتشكل بعض الإشكل .

إخبارُ عما شاهدَ وأخبرَ، أو يكون أراد ما رآه من استسقاء عبد المطلب به ﷺ وهو صغير ، فيما ذكره البيهقي في ((الدلائل))^(١). والله أعلم .

والغُولُ في شعر أبي قيس: المَنِيَّةُ ، يدل عليه قوله^(٢):

* هي الغول للأقسين أو للأقارب *

وقال بعضهم : أراد بالغول الشيطان .

وعن أبي علي الشلوين^(٣) عند قول امرئ القيس^(٤):

* كَأَنِيَابِ أَغْوَالِ *

واحدةُ الأغوال : غُولٌ وهي: السِّعْلَةُ ، وهي : سَاحِرَةُ الجِنِّ^(٥)، والذكر منها السِّعْلِيُّ ، يقال : تَغَوَّلَتْهُ الغول ، فإن اعترضَ مُعْتَرِضٌ في هذا التشبيه ، فقال : إنما يُمَثِّلُ الغائب بالحاضر ، وأنِيَابِ الأغوال لم نرها فكيف يقع التمثيل ؟ قيل له : قد شَنَّعَ اللَّهُ جل وعز صُورَ الجِنِّ في قلوب العباد حتَّى صار ذلك التشنيع أبلغَ من المُعَايِنَةِ .

وزعم أبو زكريا التبريزي : أن هذا الاسم وَضَعَتْهُ العَرَبُ لما لا أَصْلَ لَهُ تُرِيدُ بذلك التهويلَ ، وأنشد^(٦):

(١) دلائل النبوة ١٥/٢-١٩

(٢) انظر: ديوان أبي قيس صيفي بن الأسلت ، (مكتبة التراث ، القاهرة ١٣٩١هـ) ص ٦٦
وصدره :

* متى تبعثوها تبعثوها ذميمة *

(٣) أبو علي عمر بن محمد بن عمر الأزدي ، المعروف بالشلويني ، الأندلسي ، كان إماماً في النحو مستحضراً له غاية الاستحضار، وله مصنفات في ذلك . انظر : ابن خلكان :

وفيات الأعيان ٤٥١/٣-٤٥٢ ؛ القفطي : إنباه الرواة ٣٣٢/٢-٣٣٥

(٤) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣٣ ، وتمامه:

أَيَقْتَلْنِي وَالْمَشْرِفِيُّ مَضَاجِعِي وَمَسْنُونَةُ زُرْقٍ كَأَنِيَابِ أَغْوَالِ

(٥) ونقل الحميري في تثقيف اللسان ص ١٤٤ عن أبي حاتم : الغول مؤنثة ، وهي ساحرة الجِنِّ وهي التي تغول وتلَوْن .

(٦) ذكره الدميري في حياة الحيوان ١١٥/٢ وفيه : (الخِلُّ) بدل من (الجود) .

الجُود والغُول والعنقاء الثالثة أسماء أشياء لم تخلق ولم تكن وقوله ﷺ^(١): " لا غول " .

وفي حديث آخر^(٢): " إذا تغوّلت الغيلان فأعلنوا بالأذان " .

قال الهروي^(٣): " كانت العرب تزعم أن الغيلان في الفلوات ترآي / [ص/ ٢٥٠] للناس فتغول تغولاً أي تلون تلوناً فتضلُّهم عن الطرق ، وتهلكهم ، فأبطل النبي ﷺ ذلك " .

وفي ((مروج الذهب))^(٤): " يزعمون أن رجلاها رجلاً غير ، فكانوا إذا اعترضتهم الغول في الفيافي يقولون :

يا رجلَ غير انهقي نهيقاً لن نترك السبَّسب والطريقا
فإذا صاح بها على ما وصفنا شردت عنهم في الأودية ، وقد ذكر عن جماعة من الصحابة ذلك ، منهم عمر بن الخطاب ، وأنه ضربها بسيفه .
وعن بعض المتفلسفين : أن الغول حيوان شاذ مشوه لم تحكمه الطبيعة^(٥) ، وأنه لما خرج مفرداً في هيئته توحش في مسكنه يطلب القفار ، وهو

(١) رواه مسلم في كتاب السلام ، باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر . صحيح مسلم بشرح النووي ٢١٦/١٤-٢١٧ .

(٢) رواه أحمد في مسنده ٣٨١/٣ ؛ وابن أبي شيبة في مصنفه ١٠٣/٦ ؛ وضعفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ) ٢٧٧/٣ ؛ وعند الألويسي في بلوغ الأرب ٣٤٦/١ : الغول حيث أثبتت في الحديث فالمراد اثبات وجودها ، وحيث نفيت فالمراد نفي ما كانوا يزعمون -يعني العرب- فيها .

(٣) الغربيين ج ٢ ق ٢٦٧/ب . وذكره الدميري في حياة الحيوان بقوله : " قال جمهور العلماء " فذكره .

(٤) المسعودي : مروج الذهب ١٥٥/١-١٥٨ ؛ وعند الدميري في حياة الحيوان ١٩٦/٢ : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ضرب الغول بسيفه حين سافر إلى الشام قبل الإسلام .

(٥) الطبيعة كما يطلقها الفلاسفة : مجموعة العناصر والعوالم الكونية التي يزعمون أنها تؤثر في بعضها تأثيراً مستقلاً عن إرادة الخالق سبحانه ، وهذا كفر بالله عز وجل الذي خلق الخليقة وسوى كل مخلوق في أحسن الهيئات .

يُناسب الإنسان ، والحيوان البهيمي في الشكل .

وقد ذهبت طائفة من الهند إلى أن ذلك مما يَظْهَر من فعل ما كان غائباً من الكواكب مثل طلوع الكوكب المَعْرُوف بـكَلْب الجبار، وهي الشُّعْرى العَبُور ، وإن ذلك يُحْدِث اللّه عند طلوعه داء في الكلاب ، وسُهَيْل في الجمال ، وحامل رأس الغول يَحْدِث عند طلوعه أشخاص تظهر في الصحاري وغيرها من العامر والخراب ، فيُسميه عوامُّ الناسُ غولاً .

وزعمت طائفة من الناس : أن الغول اسم لكل شيء يَعرِض للسُّفَّار ، ويتمثل في ضروب الصور ذكراً كان أو أنثى إلا أن أكثر كلامهم على أنها أنثى .

قال عبيد بن أيوب العنبري^(١):

وَعُولُ قَفْرَةٍ ذَكَرَ وَأُنْثَى كَأَنَّ عَلَيْهِمَا قِطْعَ الْبِجَادِ

وقد فرقوا بين السِّعْلَةِ والغول .

قال عبيد بن أيوب:

وَسَاخِرَةٌ مِنِّي وَلَوْ أَنَّ عَيْنَهَا رَأَتْ مَا أَلَاقِيهِ مِنَ الْهَوْلِ جُنَّتْ /

[ص/٢٥١]

أَنْيُنُ وَسِيعْلَةٌ وَعُولٌ بِقَفْرَةٍ إِذَا اللَّيْلُ وَارَى الْجَنُّ فِيهِ أُرْنَتْ

وقد وصفها بعضهم ، فقال :

وَحَافِرُ الْعَيْرِ فِي سَاقِي خَدَلَجَةٍ وَجَفْنُ عَيْنٍ خِلَافِ الْأَنْسِ بِالطَّوْلِ

قال : ويمكن أن يكون ذلك ضرباً من السَّوَاحِجِ الفَاسِدَةِ ، والأدواء

المعرضة لجنس الحيوان من الناطق وغيره .

قال: ويقال أن الله جَلَّ وَعَزَّ لَمَّا خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ نَارِ السَّمُومِ خَلَقَ مِنْهُ

(١) عبيد بن أيوب العنبري ، يكنى أبا المطراب ، من شعراء الدولة الأموية ، أهدر دمه

لقطعه الطريق ، فهرب في مجاهل الأرض ، وأنس بوحوشها ، وذكرها في أشعاره . انظر

ترجمته وشعره ، اعداد الدكتور/ نوري جمودي القيسي (مجله المورد العراقية) ٣م ج ٢

ص ١٢١-١٣٦ ، وفي ص ١٢٦ ١٢٧ الأبيات .

زَوْجَهُ ، فَغَشِيهَا ، فَحَمَلَتْ مِنْهُ ، فَبَاضَتْ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ بَيْضَةً ، وَإِنْ بَيْضَةً مِنْ ذَلِكَ الْبَيْضِ تَفَلَقَتْ عَنْ قُطْرِيَةٍ وَهِيَ أُمُّ الْقَطَارِبِ ، وَهِيَ عَلَى صُورَةِ الْهَرَّةِ ، وَالْغِيلَانِ مِنْ بَيْضَةِ أُخْرَى ، وَمَسْكَنُهَا الْجِبَالُ .

وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ : أَنَّهَا تَظْهَرُ فِي أَنْوَاعٍ مِنَ الصُّورِ ، فَيَخَاطَبُونَهَا ، وَرَبَّمَا بَاضَعُوهَا ، وَقَدْ أَكْثَرُوا فِي ذَلِكَ .

قال تأبط شرا^(١):

وأدهمَ قد جُبْتُ جِلْبَابَهُ كما اجْتَابَتِ الْكَاعِبُ الْحَيْعِلَا
على إثر نار تنورُوتُها فبِتُ لها مُدْبِرًا مُقْبِلَا
فأصبحتُ والغول لي جارة فيا جارتا أنتِ ما أهْولَا
وطالبتُها بُضْعَهَا فَالتَوْتُ بوجه تغول فاستغولَا
فمن كان يسألُ عن جَارَتِي فإن لها باللّوى مَنْزِلَا "

وفي ((نزهة الأنفس في الأمثال)) : خَبَرُهَا مَعَ السُّلَيْكِ بْنِ السُّلَكَةِ^(٢) ، وَقَوْلُهَا فِي تَأْبُطِ شَرَا : لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلِيَتْ بِهِ اللَّيْلَةُ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَبْتَ عَلَى نَدَى ، وَلَمْ يَأْكُلْ قَبْلَ رُثَّةِ كَبْدَاءٍ ، وَلَمْ يَشْرَبْ لَبْنًا مُزْبَدًا ، وَلَمْ يَخْلَفْ لَصَاحِبٍ مَوْعِدًا . وَإِنَّ السُّلَيْكِ أَخْبَرَ تَأْبُطَ شَرَا بِمَا قَالَتْ فَوَجَدَهُ كَذَلِكَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ . / [ص/٢٥٢]

وفي قول ابن إسحاق^(٣) : ((وَأَسِيدُ : بَكْرُهُ : عَتَابُ بْنُ أَسِيدِ بْنِ

(١) اسمه : ثابت بن جابر بن خالد ، من بني فهم بن عمرو بن قيس عيلان ، يكنى

أبا زهير ، ويعرف بتأبط شراً ، أحد صعاليك وفتاك العرب في الجاهلية . انظر :

ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٣١٢/١ ؛ البكري : اللآلي ١٥٨/١-١٥٩ ؛ والأبيات في ديوان

تأبط شرا ص ١٦٤-١٦٦

(٢) السُّلَيْكُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَثْرِيٍّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَأُمُّهُ السُّلَكَةُ وَكَانَتْ سُودَاءً ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ ، مِنْ

الصَّعَالِيكِ الْمَشْهُورِينَ ، لَهُ فِي عَدُوِّهِ وَغَارَاتِهِ أَخْبَارٌ عَجِيبَةٌ قَتَلَهُ أُنْسُ بْنُ مَدْرَكَةَ بْنِ

خَثْعَمٍ . انظر أخباره في : أنساب الأشراف للبلاذري ٣٤٩/١٢-٣٥١ ؛ الأغاني

للأصفهاني ٣٧٤/٢٠-٣٨٨ .

(٣) السيرة النبوية ٢٨٢/١

أبي العيص بن أمية ((نظر ؛ من حيث إن النساين والمؤرخين ^(١) : " ذكروا أن عتاباً ولاء سيدنا رسول الله ﷺ مكة بعد الفتح ، وسنه عشرون سنة ، ومنهم من قال : ثمان عشرة " . ومن يتمالأ مع أبيه في هذا الوقت كيف يكون عمره في الفتح عشرون سنة ، أم كيف يمكن الجمع بين القولين ؟!

ووقع في نسخة مطرف ^(٢) من كتاب ((السيرة)) لابن هشام : تُعيلة بشاء مثلثة ابن مُليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة ، وهو غير جيد ، إنما هو نُعيلة بنون ، على هذا جماعة المؤرخين. ^(٣)

((وذكر السهيلي عن أبي الفرج أنه قال : كانت حرب داحس بعد يوم جيلة بأربعين سنة . قال : وقد تقدم ذكر يوم جيلة ، وأن رسول الله ﷺ ولد في تلك الأيام ^(٤) ، وكان للبيد في حرب داحس عشر سنين ، ودامت الحرب ثمان عشرة سنة)) ^(٥) انتهى كلامه . وفيه نظر في مواضع :

الأول : أبو الفرج الأصبهاني لم يذكر هذا القول إلا رواية عن أبي عبيدة وغيره ^(٦) .

(١) انظر: ابن سعد : الطبقات ١/١٤٥ ، ٥/٤٤٦ ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٦/١٤٩ ؛ ابن جماعة : المختصر ص ١٢١ ؛ ابن حجر : الإصابة ٤/٢١١ . وعند الكلبي في جمهرة النسب ص ٤٧ ولاء مكة يوم الفتح .

(٢) مطرف بن مسعود القرطبي، يكنى أبا القاسم، ويعرف بالملاح، كان معتنياً جامعاً للكتب كثير النسخ كان حياً سنة ٣٥٩ هـ. انظر: ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس ٢/٨٣٧ (٣) انظر : ابن هشام: السيرة النبوية ١/٢٨٣ ؛ أبو ذر : الأملاء المختصر ١/١٧٥ وقال: وهو الصواب وكذلك قيده الدارقطني .

(٤) عند ابن عبد ربه في العقد الفريد ٦/٨ ؛ والنويري في نهاية الأرب ١٥/٣٥١ : يوم جيلة قبل الإسلام بأربعين سنة ، وهو عام مولد النبي ﷺ .

(٥) السهيلي : الروض الأنف ٣/١١٥ باختلاف عما ورد في الأصل في : (وكان للبيد في حرب جيلة عشر سنين) بدل من (... في حرب داحس ...)

(٦) الأصبهاني : الأغاني ١١/١٢٨

الثاني : إذا كان داحس بعد يوم جَبلة بأربعين سَنَة ، وأنها دامت ثمان عشرة سَنَة فيكون بَعْد الهجرة بِسِنينَ ، بل لعلها على قول بعضهم تصل بالوفاة.(١)

وكيف يمكن ذلك وصاحب الحرب المثير لها حُذيفة بن بدر(٢) وغزوة ذي قرد كانت سنة ست وسببها إغارة عُيينة بن حصن بن حُذيفة(٣)، أو ابنه سعيد بن عُيينة ، وكان إذ ذاك رئيساً ، وإنما رأس بعد موت أبيه ، وأبوه بعد موت أبيه ؟! وذلك لا يتأتَّى إلا في مدة طويلة .

يزيده وضوحاً : أن الحارث بن زهير شهد قتل حذيفة(٤)، وابن ابنه قُرة ابن حُصَيْن بن فَضالة بن الحارث بن زهير، له صحبة ، ويُعث إلى بني هلال ، فقتلوه .(٥)

ويزيده أيضاً وضوحاً : أن يومَ ذي قار كان بعد مولد النبي ﷺ(٦)، وقال فيه: " هذا أول يوم انتصفت العرب من العجم وبني نصرُوا " . وليس بالبعيد من حرب داحس ؛ لأن قيس بن زهير وإخوته حضروا يوم ذي قار، على هذا الكلبيُّ والبلاذريُّ.(٧)

(١) ذكر أبو عبيدة في كتابه النقائض ص ٦٥٤ ، ٦٧٦ أن يوم جبلة بعد حرب داحس ، وأنه كان قبل الإسلام بسبع وخمسين سنة .

(٢) انظر : الأصبهاني : الأغاني ٢٠٥-٢٠٦ ؛ ابن الأثير : الكامل ٣٤٦/١

(٣) انظر : ابن هشام : السيرة النبوية ٢٨١/٣ ؛ البلاذري : أنساب الأشراف ٤٣٧/١

(٤) انظر : البلاذري : أنساب الأشراف ١٦٩/١٣ ؛ ابن الأثير : الكامل ٣٥٢/١ ؛ وذكر الكلبي في جمهرة النسب ص ٤٣٢ : أن حذيفة قُتل في حرب داحس .

(٥) البلاذري : أنساب الأشراف ١٩٦/١٣ ؛ أبو عمر : الاستيعاب ٣٤٢/٣ ؛ ابن الأثير : أسد الغابة ٣٤٢/٤

(٦) رواه ابن سعد في الطبقات ٧٧/٧ ؛ وأبو نعيم في معجم الصحابة ٣٨/١ ؛ والطبراني في المعجم الكبير ١٢٣٨/٢ ؛ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢١١/٦ : فيه سليمان بن داود الشاذكوني ، وهو ضعيف .

(٧) انظر : أبو عبيدة : النقائض ص ٦٥٤ وما بعدها .

وزعم ابن المظفر النيسابوري : أن حرب داحس دامت أربعين سنة ، وهذا يدل على بعدها من مولد ﷺ جداً ، وقد قاله غير واحد من المؤرخين .

الثالث : إذا كان للبيد في حرب داحس عشر سنين كيف يلتئم ما قاله النسابة من أنه عاش مائة وعشرين سنة ، وتوفي سنة أربع وخمسين ، وقد عاش في الإسلام ستين سنة ، وفي الجاهلية مثلها ؟! هذا مالا يُتَعَقَّل ، فيُنظر فإنه واضح . والله جل وعز أعلم .

آخر الجزء التاسع من كتاب الزهر الباسم والحمد لله وحده وصلواته وسلامه على سيدنا سيد المخلوقين محمد وآله وصحبه إلى يوم الدين حسبنا الله ونعم الوكيل يتلوه في العاشر: والله جل وعز أعلم . / (١)

[٢٥٢/ب]

(١) وجدت هذه الصفحة من الأصل قد وضعت خطأ عند ترتيب أوراق النسخة بعد صفحة (١٨٤) ؛ وكتب عليها رقم ١٨٥ ؛ وقد أعدتها إلى موضعها الصحيح هنا وكتبت رقمها حسب التسلسل واعتبار أنها والتي قبلها ورقة واحدة (أ ، ب) وذلك لبقى ترتيب الصفحات اللاحقة كما وضع على الأصل .

الجزء العاشر من كتاب الزهر الباسم في سِيرَ أبي القاسم ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم صلّ على سيدنا سيد المخلوقين محمد وآله وصحبه وسلم .

والله جلّ وعزّ أعلم . والغاربُ : أصله فيما ذكره ابن السّيد في كتاب ((غرر المسائل شرح الكتاب الكامل)) : " مَوْصِلُ الرَّأْسِ مِنَ الْعُنُقِ . وغاربُ البَعِيرِ : أعلاه " .^(١)

أنشد الثّمالي لرجل يهجو بلال بن البَعِير المُحاربي^(٢) : - قال البَطْلِيُّوسِي هو أرطاة بن سُهَيْة^(٣) ، وقيل : ابن ميادة ، واسمه : الرّمّاح بن أبرد-^(٤) :

يقولون أبناء البَعِير وماله سَنام ولا في ذروة المَجْد غاربُ

أرادت وذاكم من سَفَاهةِ رَأْيِهَا لأهْجَوْهَا لما هَجَتْنِي مُحَارِبُ

مَعَاذَ إِلَهِي إِنَّنِي بَعْشِيرَتِي وَنَفْسِي عَنِ ذَاكَ الْمَقَامِ لِرَاغِبُ

((وقوله^(٥) : وأصداء)) : يَعْنِي دروعاً مُغَيَّرَةً بِالصَّدَاءِ ، مَهْمُوز^(٦) ، قاله

(١) انظر : ابن منظور : لسان العرب ٣٦/١٠

(٢) انظر : المبرد : الكامل ٦٧-٦٦/١

(٣) أرطاة بن زفر بن عبدالله المري، الغطفاني، يكنى أبا الوليد، وسهية أمه غلبت على نسبه، يقال أدرك الجاهلية وعاش إلى خلافة عبد الملك بن مروان ووفد عليه، ومات في زمن سليمان بن عبد الملك وعمره مائة وثلاثين سنة . انظر : ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٥٢٢/١؛ الاصبهاني : الأغاني ١٣٤/١١ - ١٤٠؛ ابن حجر : الإصابة ١٠٤/١

(٤) انظر : شعر أرطاة بن سهية ، جمع وتحقيق ودراسة / صالح محمد خلف (مجلة المورد المجلد (٧) العدد (١) ربيع ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م) ص ١٧١-١٨٨؛ شعر ابن ميادة، فصل الشعر الذي نسب إلى ابن ميادة وإلى غيره . ص ٢٤٣

(٥) ورد في شعر أبي قيس بن الأسلت . انظر : ابن هشام : السيرة النبوية ٢٨٤/١

(٦) كذا ورد عند أبي ذر في الإملاء المختصر ١٧٧/١؛ وعند المبرد في الكامل ٤٨١/١ : " والصدأ مهموز صداء الحديد وما أشبهه .

أبو العباس ، وأنشد للنابعة^(١):

سَهْكِينَ مِنْ صَدَأُ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ تَحْتَ السَّنُورِ جِنَّةُ الْبُقَارِ
وَقَالَ الْأَعَشَى أَبُو بَصِيرٍ^(٢):

فَأَمَّا إِذَا رَكَبُوا فَالْوَجُو هُ فِي الرُّوعِ مِنْ صَدَأُ الْبَيْضِ حُمٌّ
قال^(٣): وَأَمَّا الَّذِي بَغِيرَ هَمْزٍ فَعَلَى سِتَّةِ أَوَاجٍ : أَحَدُهَا : مَا يَبْقَى مِنَ
الْمَيْتِ فِي قَبْرِهِ وَذَكَرَ الْبُومَ ، وَحِشْوَةُ الرَّأْسِ ، وَمَا يَرْجِعُ عَلَيْكَ مِنَ الصَّوْتِ إِذَا
كُنْتَ بِمُتَسَعٍ مِنَ الْأَرْضِ وَبِقَرَبِ جَبَلٍ ، وَمَصْدَرُ الصَّدَى ، وَهُوَ الْعَطْشَانُ . وَلَمْ
يَذْكُرِ السَّادِسَ ، وَكَأَنَّهُ أَرَادَ الْمَهْمُوزَ .

وفي ((المحكم))^(٤): " وَالصَّدَى : اللَّطِيفُ / الْجَسَدُ ، وَالصَّدَى : مَوْضِعُ
السَّمْعِ مِنَ الرَّأْسِ ، وَالصَّدَى : الصَّوْتُ ، ذَكَرَهُ بَعْدَ الَّذِي هُوَ بِقَرَبِ الْجَبَلِ ،
وَالصَّدَى : فِعْلُ الْمُتَصَدِّيِّ " . وفي ((الموعب)) : الصَّدَى : شَبِيهِ بِالْجَرَادَةِ ،
وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الصَّرَّارَ^(٥) وهذا مما زدته على كتاب ((العشرات)) للقرظاز .
" وَالْقَتِيرُ : مَسَامِيرُ الدَّرُوعِ " ^(٦) . قال^(٧):

(١) هو : زياد بن معاوية ، من بني ذبيان بن قيس ، من فحول الشعراء في العصر الجاهلي ،
وفد على المناذرة في الحيرة والغساسنة في الشام ومدحهم فأكرموه وأحسنوا وفادته .
انظر : ابن قتيبة : الشعر والشعراء ١٥٥/١ - ١٧٢ ؛ البكري : اللآلي ٥٨/١ ؛ والبيت في
ديوانه ص ٦٠ ؛ وانظر : المبرد : الكامل ٤٨١/١ ؛

(٢) كذا أنشده المبرد في الكامل ٤٨١/١ ؛ ولم أقف عليه في ديوان الأعشى ، رغم وجود
قصيدة له على هذا الرُّوي ص ١٩٦

(٣) انظر : المبرد : الكامل ٤٧٩/١ - ٤٨٢

(٤) ابن سيدة : المحكم ٢٣٥/٨ - ٢٣٦

(٥) وعند أبو عبيد في الغريب المصنف ٣٢٨/١ عن الأصمعي: الصَّدَى : الطائر الذي يَصِيرُ
بالليل ويقفز قفزاً .

(٦) انظر : أبو ذر : الأملاء المختصر ١٧٧/١ ؛ وعند صاعد في الفصوص ٢٦٢/٣ : رءوس
مسامير الدروع .

(٧) الشاعر هو: عمرو بن معد يكرب. والبيت في ديوانه (وزارة الثقافة العامة، العراق) ص ٦٢

* كَأَنَّ قَتِيرَهَا حَذَقَ الْجَرَاد *

وتنتحى مَعْنَاهُ : تَعْتَمِدُ وَتَقْصِدُ ^(١) . وفي الحديث : "وانتحي له عامرُ بنُ الطفيل". أي : عَرَضَ لَهُ وَقْصَدَ ^(٢) . قال ^(٣) :

تَنَحَّى لَهُ عَمْرُوٌ فَشَكََّ ضُلُوعَهُ بِنَافِذَةٍ نَجْلَاءَ وَالْخَيْلُ تَضْبِرُ
وَالذَّوَابِبُ : الْأَعَالَى ^(٤) . قال ابن دُرَيْدَ ^(٥) : " تَذْأَبُ الرِّيحُ تَذَاؤِباً إِذَا
تَحَرَّكَتْ ، وَالذَّوَابِبُ مِنْ هَذَا اسْتِثْقَاقُهَا ؛ لِأَنَّهَا تَنُوسُ ، وَتَتَحَرَّكُ ، وَأَصْلُ جَمْعِهَا
الذَّأْتِبُ مِثْلُ دَعَائِبَ ، فَثَقُلَ عَلَيْهِمْ ، فَقَلَبُوا إِحْدَى الْهَمْزَتَيْنِ وَآوَأَ " .
وذكر السُّهَيْلِيُّ ^(٦) فِي وَصْفِ الْحَرْبِ بَيْتَيْنِ أَنْشَدَهُمَا الْبَخَارِيُّ فِي ((صَحِيحِهِ))
فَقَالَ : قَالَ ابْنُ عِيْنَةَ : قَالَ خَلْفُ بْنُ حَوْشَبٍ ^(٧) : كَانَ يَسْتَحْبُونَ أَنْ يَنْشُدَ فِي
الْفِتْنَةِ فَذَكَرَهُمَا وَآخَرَ بَعْدَهُمَا ^(٨) .

ووقع في بعض أصول البخاري: قال امرؤ القيس، فذكره ^(٩)، ونظرت في

-
- (١) انظر : أبو ذر : الأملاء المختصر ١٧٧/١
(٢) الحديث بلفظه ذكره الخطابي في غريب الحديث ١٣٦/١؛ وابن الأثير في النهاية ٣٠/٥ ؛
وأخرجه سياق آخر البخاري في كتاب المغازي ، باب غزوة الرجيع... ويثر معونة...
انظر: صحيح البخاري مع فتح الباري ٤٣٧/٧-٤٣٨.
(٣) ذكره ابن منظور في لسان العرب ٧٧/١٤ باختلاف في رواية الشطر الثاني ، ولم ينسبه .
(٤) انظر : أبو ذر : مصدر سابق ١٧٧/١
(٥) جمهرة اللغة ٢٠٢/٣
(٦) الروض الأنف ١١٠/٣
(٧) خلف بن حَوْشَب الكوفي، ثقة، مات بعد الأربعين ومائة.(خت عس). التقريب ص ٢٩٨
(٨) ذكرها البخاري في كتاب الفتن ، باب الفتنة تموج كموج البحر . صحيح البخاري مع
فتح الباري ٥٢/١٣ ورويتها :

الحرب أول ماتكون فتية تسعى بزينتها لكل جهول
حتى إذا اشتعلت وشبَّ ضرامها ولَّتْ عَجُوزاً غَيْرَ ذَاتِ حَلِيلِ
شمطاء يُنْكَرُ لَوْنُهَا وَتَغْيِيرُ مكروهة للشَّمِّ والتَّقْيِيلِ

- (٧) انظر : صحيح البخاري مع فتح الباري ٥٢/١٣ .

عدة نسخ من روايات شعر امرئ القيس، فلم أجدها فيه فينظر^(١)، والله أعلم.
وأغفل السهيلي ما عقده ابن أبي طاهر في كتابه ((المنثور والمنظوم))
لهذا باباً، وابن دُرَيْد في كتاب ((الحرب^(٢))) لجماعة من الشعراء منهم :
قول ربيعة بن جُشم النمري^(٣):

والحربُ تترك ذا الأوا صبر لا يُعدُّ له أواصرُ
والحرب يبعثها دقيـقُ قُ الأمر تجلبهُ المقاديرُ
وكذلك الأيام أطـ وارا طرائقها دوائرُ
وقال نهشل بن حري^(٤):

والحرب تلحق فيها الكارهين كما تأتي الصباحُ على الجربى فتُعديها
والحرب تغشى بيوتَ الحي كارهةً حتى تحل بوادٍ غيرِ وأديها/
قال أبو زبيد الطائي^(٥):

(١) تعقب ابن حجر ما ورد في صحيح البخاري بقوله: "والمحفوظ أن الأبيات المذكورة
لعمر بن معد يكرب الزبيدي ، كما جزم به أبو العباس المبرد في الكامل ، وكذا
رويناه في كتاب الغرر لأبي بكر أحمد بن خلف القاضي المعروف بوكيع ، وبذلك جزم
السهيلي في الروض". فتح الباري ٥٣/١٣
(٢) لم أقف على من ذكره بهذا الأسم عند المترجمين لمؤلفه ، ولعله المعروف : بكتاب
السلاح .

(٣) لم أقف له على ترجمة ، ولم أجد لشعره المذكور مصادر تخريج .
(٤) نهشل بن حري بن ضمرة من بني دارم ، شاعر شريف مشهور مخضرم ، حسن الشعر ،
صحب علياً في حروبه ، وقتل أخوه مالك بصفين ، فرثاه بمراثي كثيرة ، وبقي إلى أيام
معاوية . انظر : ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٦٣٧/٢ ؛ ابن حجر : الاصابة ٢٦٨/٦ ،
وقد جمع حاتم صالح الضامن شعر نهشل بن حري ونشره في مجلة كلية أصول الدين ، بغداد ،
العدد الأول ، سنة ١٩٧٥م ولم ترد فيه الأبيات

(٥) أبو زبيد الطائي هو : حرمة بن المنذر ، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، كان
نصرانياً وعلى دينه مات، وقيل: أسلم. ورد ابن حجر الاستدلال على ذلك. انظر:
الاصبهاني : الأغاني ١٥٠/١٢ - ١٦٣ ؛ ابن حجر : الاصابة ٦٠/٢ ؛ والأبيات في شعره

أصبحتْ حَرْبُنَا وَحَرْبُ بَنِي الْحَا رِثَ مَشْبُوبَةً بِاعْلَا الدَّمَاءِ
شَامِداً تَنْقَى الْمُسَّ عَنْ الْمِرْ ية كرهاً بِالصَّرْفِ ذِي الطَّلَاءِ
مَنْ هَوَانٍ يَضِلُّ أَصْحَابُهَا الْيَوْمَ ثَمَالاً مِنْ غَيْرِ خَمْرٍ وَمَاءٍ
وَقَالَ زَهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ الْمَزْنِيُّ^(١):

وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمْ وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرْجَمِ
مَتَى تَبْعَثُوهَا تَبْعَثُوهَا ذَمِيمَةً وَتَضُرُّ إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضُرُّ
فَتَعْرِكُكُمْ عَرَكُ الرَّحَى بِثِفَالِهَا وَتَلْقَحُ كِشَافاً ثُمَّ تَحْمِلُ فِتْئَمَ
فُتْنَتِجَ لَكُمْ غُلْمَانِ أَشْأَمَ كُلِّهِمْ كَأَحْمَرَ عَادٍ ثُمَّ يُرْضَعُ فِيْضُ طَمِ
فَتُغْلِلُ لَكُمْ مَالاً يَغْلِلُ لِأَجْلِهَا قُرَى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهَمٍ
رَعَوْا ظِمَامَهُمْ حَتَّى إِذَا تَمَّ أَوْرَدُوا غَمَاراً تَفَرَّى بِالسِّلَاحِ وَيَالِدَمَ
وَأُنْشِدَ عَمْرُو فِي كِتَابِ ((الْحَيَوَانِ))^(٢):

" رُبُّ كَبِيرٍ هَاجَهُ صَغِيرٌ وَفِي الْبُحُورِ تَفَرَّقَ الْبُحُورُ
وَأُنْشِدَ أَيْضاً^(٣):

أَتَنْتَظِرُونَ يَجِيءُ وَرْدَهُ فَيَكُمُّ صَغَرَ الْمَنُونِ وَرَهْطُ وَرْدِهِ غُيْبٌ
سَيَبْعُثُ بِالْأَمْرِ الْكَبِيرِ صَغِيرُهُ حَتَّى تَظُلَّ لَهُ الدَّمَاءُ تَصَبُّبٌ .
وَالظُّلْمُ فَرَقَ بَيْنَ حَيٍّ وَائِلٍ بَكَرَ تَسَاقِيهَا الْمَنِيَا تَغْلِبُ
وَقَالَتْ كَبْشَةُ بِنْتُ مَعْدَى كَرْبٍ^(٤):

جَدَعْتُمْ بَعْبُدَ اللَّهِ أَنْفَ قَوْمِهِ فَتَى مَازِنٍ أَنْ سُبَّ رَاعِي الْمُحَرَّمِ /

وَقَالَ :

أَتَيْتُ نَارَ قَدَاحِ الْقَادِحِ وَأَيُّ جَدٍّ بَلَغَ الْمَازِحَ^(٥)

(١) انظر : ديوان زهير بن أبي سلمى ص ١٨-٢٥ باختلاف يسير .

(٢) الجاحظ : كتاب الحيوان ٨/١ ، ٩ بدون ذكر البيت الرابع .

(٣) الأبيات في ديوان طرفة بن العبد ص ١٠٧ باختلاف الرواية .

(٣) كبشة بنت معد يكرب ، عممة الأشعث بن قيس ، وهي والدة معاوية بن حديج الصحابي

المعروف . انظر : ابن الأثير : أسد الغابة ٢٤٢/٧ ؛ ابن حجر : الإصابة ١٧٥/٨

(٤) ذكر الجاحظ في البيان والتبيين ١٩٨/٣ أن البيت للحسن بن هاني الأندلسي ، ولم أقف عليه بديوانه

وأُشْد في كتابه ((فضل الكتابة والكتاب)) لنصر بن سيار^(١):
أرى خلل الرماد وميض جمر وأحرى أن يكون له ضرام
فإن النار بالعودين تُذكى وإن الحرب أولها الكلام^(٢).
وقول ابن هشام^(٣): ((قتل ابن حذيفة أبو الجنيْدب)) يَخْدش فيه قول
البلاذري وغيره^(٤): " قتل ابن حذيفة - واسمه مالك - قيسُ بن زهير؛ فلذلك
قال حذيفة :

ألا يا قيس قد ألقحت حرباً تَضِيقُ بها من القوم الصدور
قتلت ابني هُبلت بلا قتيل وهذا يا بني عبس كبير
قال البلاذري: والذي قتله أبو الجنيْدب هو : عَوْفُ بن بدر أخا حذيفة
لا ابنه".

وقوله^(٥): ((ثم لقي رَجُلٌ من فزارة مالك بن زهير فقتله)) انتهى. زعم الكلبي
فمن بعده من النسائيين^(٦): " أَنَّ الرجل اسمه حملُ بن بدر".
وأما زهير بن جذيمة ، فأبو عشرة وأخو عشرة وعَم عشرة، وخال عشرة
وقادَ غطفان كُلَّها، ولم تجتمع على أحدٍ قبله في جاهلية ولا إسلام^(٧).

(١) هو: الأمير نصر بن سيار، أبو الليث المروزي ، نائب مروان بن محمد ، حاربه أبو مسلم
صاحب الدعوة العباسية، فعجز نصر عن دفعه ، ولم يتمكن مروان من نجده، ولي إمرة
خراسان عشر سنين وكان من رجال الدهر سؤدداً وكفاءة ، توفي سنة ١٣١هـ. انظر :
ابن الجوزي : المنتظم ٢٩٢/٧ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٤٦٣/٥-٤٦٤

(٢) الجاحظ : البيان والتبيين ١٥٨/١

(٣) السيرة النبوية ٢٨٦/١

(٤) انظر : البلاذري : أنساب الأشراف ١٦٥/١٣ وفيه : فقتل جندب بن خلف العبسي عوف
ابن بدر.

(٥) ابن هشام : السيرة النبوية ٢٨٦/١

(٦) انظر : البلاذري : مصدر سابق ١٦٣/١٣؛ الاصبهاني : الأغاني ٢٠٨/١٧

(٧) انظر : المرزباني : معجم الشعراء ص ٣٢٢

قال المرزباني^(١): "قتله خالد بن جعفر بن كلاب".

والربيع بن زياد هو : ابن سُفيان بن عبد الله بن ناشب بن هِدم بن عوذ بن غالب ابن قُطيعة بن عَبَس ، ويُعرف بالكامل^(٢) سُمي بذلك ؛ لشطاطه وبياضه ، ويقال له أيضاً ربيع الحِفاظ ، وكان سيد بني عبس ، وأمه فاطمة ابنة الخُرْشُب - واسمه عمرو بن نصر - الأنمارية إحدى المنجبات / ، وكان أتاها [ص/٢٥٦] آتٍ في منامها ، فقال لها : أعشرة هدرَة أحبُّ إليك أم أربعة كعشرة ، فلم تقل شيئاً ، فعاد إليها في الليلة الثانية ، فلم تقل شيئاً ، ثم قصته على زوجها ، فقال : إن عاد لك فقولي أربعة كعشرة ، فلما عاد لها ، قالت له ما قاله لها ، فولدتهم كلهم غاية : ربيع الحِفاظ ، وعمارة الوهاب المعروف بدالق ، وأنس الفوارس ، وقيس الحِفاظ ، وبها يُضرب المثل فيقال : أنجب من فاطمة. هذا معنى ما ذكره الكلبي والبلاذري والمبرد في آخرين.^(٣)

واعترض ابن السيد على المبرد : " بأن أبا عبيدة معمر بن المثنى لم يقل هذا إلا في خبيثة بنت رباح ، وكذلك قال الكلبي ".^(٤) انتهى كلامه. وفيه نظر؛ من حيث إننا أسلفنا أن الكلبي قال هذا في فاطمة كقول المبرد. وفي كتاب ((التاج)) لأبي عبيدة: كانت في بني عبس خلال لا تدفع : كان منهم الكلمة بنو زياد ، وسئلت أمهم : أيُّ بنيك أفضل ؟ فقالت : الربيع لا بل عمارة ، لا بل أنس ، لا بل قيس ، ثكلتهم إن كنت أعلم أيُّهم أفضل!

(١) معجم الشعراء ص ٣٢٢

(٢) انظر : الكلبي : الجمهرة ص ٤٥١-٤٥٢ ؛ البلاذري : أنساب الأشراف ٢٠٨/١٣

(٣) البلاذري : المصدر السابق ٢١٠/١٣ باختصار ؛ المبرد : الكامل ٢٩٥/١ ولم يذكر قيس

الحِفاظ ، والمثل ؛ الاصبهاني : الأغاني ١٨٣/١٧ ، ١٨٥

(٤) ابن السيد والوقشي : طرر الوقشي والبطليوسي على كامل المبرد ٨٠٧/٣ ؛ وفي كتاب

النقائض ١٠٦١/٢ ، قال أبو عبيدة : " وكانت أم بني جعفر خبيثة بنت رباح الغنوي ،

إحدى المنجبات ؛ وعند الكلبي في جمهرة النسب ص ٣١٤ : هي أم مالك بن جعفر بن

كلاب .

ولا تعرف العرب إخوة لأب وأم أكمل، ولا أشد استواء في الفضل منهم^(١).
وفيهما يقول الشاعر : - قال ابن السَّيِّد : هو قيس بن زُهَيْرٍ ، ويقال^(٢) : زيد
الخيَل الطائي^(٣) :

لعمرك ما أضاعَ بنو زياد ذِمَارَ أبيهم فيمن يَضِيعُ
بنو جِنِيَّةٍ ولدت سيوفاً حُسَامَ كلهم ذكر صَنِيعِ
وقال ابن المعلّى : كانت فاطمة إذا رقصت الربيعَ قالت :

رَبِيعَ كَنَ لِمُقْتَرِ رَبِيعَا وكن لداعٍ إن دعا سَمِيعَا
لازلتَ محروسَ الحمى مَنِيعَا وسابقاً إلى العلى سَرِيعَا

فَقِيلَ للربيع : رَبِيعَ المَقْتَرِينَ^(٤) ، ولزمه ذلك / .

" وأنشد ابن هشام للربيع^(٥) :

* أفعِدْ مَقْتَلَ مالِك بن زُهَيْرِ *

وقبله :

(١) انظر : البلاذري : أنساب الأشراف ٢١٠/١٣ بنحوه ؛ وكذا الاصبهاني في الأغاني
١٨٥/١٧

(٢) انظر : الاصبهاني : الأغاني ١٨٦/١٧ وقال : " ويقال : حاتم طيء ". بدل من : (زيد
الخيَل) وقد ذكرت في ديوان حاتم الطائي ص ١٤٨ باختلاف يسير . ونسبها المرزوقي
في شرح الحماسة ٤٦٩/١-٤٧٠ لقيس بن زهير .

(٣) هو زيد بن مهلهل بن زيد الطائي، يكنى أبا مكنف، كان من المؤلفة قلوبهم ثم أسلم
وحسن إسلامه وسماه رسول الله ﷺ زيد الخيل، كان شاعراً محسناً وخطيباً لسناً،
شجاعاً كريماً جميلاً، وكان بينه وبين كعب بن زهير مهاجرة، توفي بعد منصرفه من عند
النبي ﷺ عام الوفود، وقيل : في خلافة عمر رضي الله عنه . انظر : أبو نعيم : معرفة
الصحابه ١١٩٧/٣ ؛ أبو عمر : الاستيعاب ١٢٧/٢-١٢٨ والبيتان لم تردا في ديوانه ،
صنعة نوري حمودي القيسي (مطبعة النعمان ، النجف) .

(٤) عند الكلبي في جمهرة النسب ص ٣١٨ ؛ وابن حزم في الجمهرة ص ٢٨٥ : ربيعة بن مالك
ابن جعفر ابن كلاب ، هو ربيع المقترين .

(٥) السيرة النبوية ٢٨٧/١

مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَقْتَلِ مَالِكِ فليأتِ نِسْوَتَنَا بِوَجْهِ نَهَارِ
يَجِدُ النِّسَاءَ حَوَاسِرًا يَنْدُبْنَهُ يَضْرِبْنَ حُرَّ الْوَجْهِ بِالْأَحْجَارِ
يَخْمَشْنَ حُرَّ وَجُوْهَهُنَّ عَلَى فَتًى سَهْلَ الْخَلِيقَةِ طَيِّبَ الْأَخْبَارِ
قَدْ كُنَّ يَخْبَأْنَ الْوُجُوْهَ تَسْتُرًا فَالْيَوْمَ حِينَ بَدُونَ لِلنُّظَارِ
وبعده :

ما ان أرى في قَتْلِهِ لأولى النُهَى إلَّا المِطْيَ تُشَدُّ بِالْأَكْوَارِ
ومَحْنِيَّاتٍ مَا يَذُقْنَ عَذُوْفَةً يَقْذِفْنَ بِالْمَهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ^(١).

قال في ((المأدبة)) : " اراد بالمحنيات التي في يديها تريب، وهو الحناء ، وهو مستحبٌ في الخيل ، وإن كان في الرجلين فهو يجنب بالجيم .
قال : ويروى : ((مخيات)) . اراد أن فرسانها يخبون بها " .

وفي هذا الشعر معنى غَلِطَ فيه بَعْضُ الأئمة ، ذكر إبراهيم بن المُفَرِّج في كتابه ((بَغِيَّةُ السَّامَةِ في شرح لَحْنِ الْعَامَّةِ)) : أن أبا عُمَرَ الجَرْمِي لما شَخَصَ إلى بغداد ثَقُلَ مَوْضِعُهُ عَلَى الْأَصْمَعِيِّ ؛ إِشْفَاقًا أَنْ يَصْرِفَ وَجُوْهَ النَّاسِ إِلَيْهِ فَأَعْمَلَ الْفِكْرَ فِيمَا يَغُضُّ مِنْهُ فَلَمْ يَرِ إِلَّا أَنْ يَرْهَقَهُ فِيمَا يَسْأَلُهُ عَنْهُ ، فَأَتَاهُ فِي حَلَقَتِهِ ، وَقَالَ لَهُ : كَيْفَ تُنْشِدُ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

* فَالْيَوْمَ حِينَ بَدَانَ لِلنُّظَارِ *

أو بدين ؟ فقال له : بدان ، فقال : أخطأت ، قال : بدين ، قال : غلطت ، إنما هو حينَ بَدُونَ أَيُّ ظَهَرَ ، فَأَسْرَهَا أَبُو عُمَرَ فِي نَفْسِهِ ، وَفَطَنَ لِمُرَادِهِ ، فَأَتَاهُ فِي حَلَقَتِهِ بَغْتَةً فَسَأَلَهُ : كَيْفَ يُصَغِّرُ مَخْتَارَ ؟ فقال الأصمعي : مَخِيْتِيرَ ، فقال : آنفْتُ لَكَ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ ، أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ اشْتِقَاقَهُ مِنَ الْخَيْرِ ، وَأَنَّ التَّاءَ

(١) الأبيات ذكرها البلاذري في أنساب الأشراف ١٦٤/١٣ ؛ والاصبهاني في الأغاني ١٩٩/١٧-٢٠٠ والمرزوقي في شرح الحماسة ٩٩٥-٩٩٦ ، باختلاف الرواية ، وجميعها بعد البيت الذي أنشده ابن هشام .

زائدة ، ولم يزل يُندد بغلظه إلى أن أنفضَّ الناسُ من حوله .^(١)

وأنشد أيضاً لقيس بن زهير:

على أن الفتى حمل بن بدرٍ بغى والبغي مرْتَعَهُ وَخِيمٍ^(٢)

وقبله على ما أنشده البلاذري^(٣):

أقام على الهباءة خير مَيِّتٍ وأكرمه حذيفةُ ما يَريمُ /

ولولا ظلمه ما زلتُ أبكي عليه الدهرَ ملاحَ النجومِ

ولما سَمِعَ أبو عُبَيْد البكري هذا البيتَ وشبهه ، ظن أن الرهان كان بين

قيس وحمل لا حذيفة، وردَّ على أبي عُبَيْد بن سَلَامٍ قوله في كتاب ((الأمثال))

كان الرهان بينَ قيس وحذيفة . ثم ناقض ذلك في ((اللآلي شرح الأمالي)) ،

فذكر قول أبي عُبَيْد بن سَلَامٍ جازماً به^(٤)، وهو الصواب والذي عليه أبو عُبَيْدة

والكلبي والمفضل بن سَلَمَة وَيَعْقُوبُ والبلاذري ، وغيرهم .^(٥)

وزعم البلاذري^(٦): " أن الموقعَ لمن زعمَ ذلك قول قيس :

وما لاقيتُ من حمل بن بدرٍ وإخوته على ذات الإِصَادِ

قال البلاذري : ولكن الشعر حريٌّ بأن يذكر بني بدر كلهم ؛ لأنهم كانوا

كلهم عليه يداً واحدةً ، قال : ولما فرغت عَبْسٌ من حَرْبٍ دَاجِسٍ ، وتوطَّنوا

بلادهم استَحيا قيس بن زهير - وكان رئيسَ عَبْسٍ - من فزارة ؛ لما قتل منهم

فمضى إلى عُمان، فماتَ بها ، وقيل: إِنَّه أكل وَرَقَ شَجَرٍ فقتله ، وكان أكله

(١) انظر : ابن جني : الخصائص ٢/٣٠٠ بنحوه ؛ الزجاجي : مجالس العلماء (طبعة التراث

العربي ، الكويت ١٩٨٤م) ص ١٤٤ مختصراً.

(٢) ابن هشام : السيرة النبوية ١/٢٨٧

(٣) أنساب الأشراف ١٣/١٧٠

(٤) انظر : البكري : فصل المقال ص ١٢٧ ؛ اللآلي ١/٥٨٢ ؛ ابن سلام : الأمثال ص ١٠٧

(٥) المفضل بن سلمة : الفاخر ص ٢١٩-٢٣٥ ؛ البلاذري : أنساب الأشراف ١٣/١٩٥ ؛

ابن الأثير : الكامل ١/٣٤٦

(٦) البلاذري : مصدر سابق ١٣/١٥٩ ؛ والأبيات في ديوان قيس بن زهير ص ١٧٧

إياه جوعاً، فقال عروة بن الورد :

إن قيساً كان مبيتته أسفاً والحي مُنطلق.

ويروى : سغباً والحي مغنته

في دريس ليس يستره رب حرّ ثوبه خلق.

يعني بالدريس : الثوب الخلق .

قال المرزباني^(١) : " وكان قيس أحمر أعسر يسر " .

وفي ((المستقصى)) للزمخشري^(٢) : " أن قيساً لما قتل ابن الخمس قاتل

الحارث بن ظالم ، لحق بعمان، يعني مات بها " .

وفي ((شرح الأعلام))^(٣) : قتله بنو بدر، قال : وفي ذلك يقول عنتره^(٤) ،

ويروى لغيره :

لله عينا من رأى مثل سيد عقيرة قوم أن جرى فرسان/ [ص/٢٥٩]

" قال : وكان حازماً منكر الظن، يعني يُصيب بظنه، يكر يكرين ،

شريفاً ذا رأي حازماً ومشورة وحلم ، أכולاً " .^(٥) قال عنتره يُعرض به، وبلغه

عنه كلام من أبيات^(٦) :

ولقد أبيت على الطوى وأظله حتى أنال به كريم المأكـل

وفي بعض الأخبار الضعيفة : أن سيدنا رسول الله ﷺ لما سمع هذا

(١) معجم الشعراء ص ١٩٧

(٢) المستقصى ١/١٣٥

(٣) قال الأعلام في شرح حماسة أبي تمام ١/٣٨٤ : " فوصل إلى عمان وأقام فيها غريباً حتى مات " .

(٤) ديوان عنتره بن شداد ص ١٧٧ ؛ البلاذري : أنساب الأشراف ١٣/١٦٣

(٥) انظر : المرزباني : معجم الشعراء ص ١٩٧

(٦) ديوان عنتره ص ١١٩

الشعر، قال : ما سمعت شعر شاعر فأردت أن أراه إلا صاحب هذا الشعر.^(١)
وفي ((النوادر)) لابن الأعرابي، رواية أحمد بن يحيى: " لما كان بعد
يوم الهبأة جاور قيسُ النمر بن قاسط ، فتزوج منهم ظبية بنت الكيس
النمري^(٢) ، وولد له منها ، ثم رحل عنهم " . فذكر خبراً طويلاً .

وقوله^(٣): " تُرثوا ، قال مصعب : " بالشاء المثلثة من الرثاء ، وترثوا
بالباء الموحدة بمعنى التريبة ، ومن رواه تَرَبُّوا بفتح التاء فقد يكون معناه
تُصَيِّرُونَهُ رِباً عليكم أي أميراً " .^(٤)

" وأنشد للحارث بن زهير :

تَرَكْتُ عَلَى الْهَبَاءِ غَيْرَ فَخْرٍ حُذِيقَةً عِنْدَهُ قِصْدُ الْعَوَالِي " .^(٥)
وبَعْدَهُ فِيمَا أَنْشَدَهُ الْحَسَنُ بْنُ الْمُظْفَرِّ فِي ((الْمَادِبَةِ)) :

ولولا ظلمه حَنَشَ بْنَ عَمْرٍو إذا لاقاهم وابني هلال
وتُخْبِرُهُمْ مَكَانَ النُّونِ مَنِي وَمَا أُعْطِيَتْهُ عَرَقُ الْخِلَالِ

قال البلاذري^(٦): " قتلت الحرث هذا بنو كلب يوم غراعر " ضربته
بسيفه. انتهى . ولم يذكره المرزباني في معجم الشعراء ، ولا الأصبهاني ، وهو
لازم لهما .

(١) ذكره الأصبهاني في الأغاني ٢٤٣/٨ ؛ وابن الشجري في أماليه ٢٥١/٢ . وفي حاشية
كتاب لباب الآداب لأسامة بن منقذ ص ٢١٦-٢١٧ (المطبعة الرحمانية بمصر ١٣٥٤هـ -
١٩٣٥م) قال أحمد محمد شاكر : " رواه صاحب الأغاني بإسناد غير قائم ، وما
رأيناه في شيء من كتب الحديث " .

(٢) وذكر الكلبي في جمهرة النسب ص ٥٨٠ نسب الكيس بقوله : عبيد بن مالك بن شراحيل
ابن الكيس ، وهو زيد بن الحرث بن حارثة بن هلال . ويقال لمالك هو الكيس بن
عمرو بن مالك بن عمرو بن الكيس بن حارثة ... كلهم نسابون من عبيد إلى الكيس .

(٣) ورد في شعر قيس بن زهير . انظر : ابن هشام : السيرة النبوية ٢٨٧/١

(٤) أبو ذر : الإملاء المختصر ١٧٨/١

(٥) ابن هشام : السيرة النبوية ٢٨٧/١

(٦) أنساب الأشراف ١٩٥/١٣

وقول السُهَيْلي^(١): ((وأما حَرْب حَاطِب التي ذكرها فهي حَرْب كانت على يدي حَاطِب بن الحارث بن قيس بن هِشَّة بن الأوس ، فنسبت إليه ، وكانت بين الأوس والخزرج)) فكلام لا حاصل تحته؛ لأن ابن هشام ذكر هذه الحرب^(٢)، وعلى يدي من كانت، ولمن كان الظفر، في قريب من عشرين سَطْرًا، فأبي فائدة لتنبيهه عليها بكلمتين مذكورتين عند ابن هشام لا زيادة فيهما على مافي الأصل ، وكأنه غفل عما في ((السيرة)) ، وأراد أن يُفسر قول أبي قيس فلم يجد إلا ما في الأصل .

وكذا قوله^(٣): ((ويقال: / إن الحَنَفَاء كانت فرسَ حُذَيْفَةَ ، وأنها [ص/٢٦٠] أُجْرِيت مع الغبراء ذلك اليوم)) لأن ابن هشام قال في ((السيرة))^(٤): " كان الرهان بين داحس والغبراء ، قال: ويقال : أُجْرِى حُذَيْفَةُ الْخَطَّار ، وَالْحَنَفَاء ، وقيس داحسًا والغبراء " . ورجع الأول على الثاني بكلام فيه طول لا حاجة معه إلى كلام السهيلي .

وقد اختلف في النذير العُريان ، فذكر الكلبي: أن فاعل ذلك امرأة رَقَبَةَ ابن عامر بن كعب لما خشي زوجها من المنذر بن ماء السماء ؛ لقتله أولاد أبي ذؤاد جَار المنذر فركبت جَمَلًا ، ولحقت بقومها، فتجردت، ولوحت بثوبها، وقالت : أنا النذير العُريان ، فبقي ذلك مثلاً.^(٥)

ويقال : أول مَنْ فَعَلَهُ أَبْرَهُةُ الْحَبَشِي لما أصابته الرَّمِيَّةُ بتهامة حين غزا البيت ، وَرَجَعَ إِلَى الْيَمَنِ ، وقد سَقَطَ لحمه .^(٦)

(١) الروض الأنف ١٦٢/٣

(٢) السيرة النبوية ٢٨٦/١-٢٨٨

(٣) السهيلي : الروض الأنف ١١٦/٣

(٤) السيرة النبوية ٢٨٦/١-٢٨٧

(٥) ذكره العيني في عمدة القاري ٧٦/٢٣ باختصار .

(٦) انظر : ابن الملقن : التوضيح لشرح الجامع الصحيح ، تحقيق/ سعد الشهراني (رسالة

وقال المفضل بن سلمة^(١): "إنما يقال النذير العريان ؛ لأن الرجل إذا رأى الغارة فجأتهم ، وأراد إنذار قومه تجرد من ثيابه ، وأشار بها ليُعلم أن قد فجأهم أمر ، ثم صار مثلاً لكل أمر يخاف مفاجأته ، من ذلك قول خُفاف ابن ندبة^(٢):

ثَمِلْ إِذَا ضَفِرَ اللَّجَامُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ يُلَوِّحُ بِالثِّيَابِ سَلِيبُ
وقال آخر^(٣):

كشخص الرجل العريان قد فُوجئ بالرُّعبِ
وقال آخر :

اثنان من ضبّة أخبرانا أنا رأينا رجلاً عرياناً .

وفي ((المختلف والمؤتلف)) للآمدي : " زُبر - بالنون - بن عمرو الخثعمي الذي يقال له : النذير العريان، كان ناكحاً في بني زُيد ، فأرادت زُيد أن تغزو خثعماً فخشوا أن يندرَ قومه فحرسه أربعة نفر، فصَادَفَ غِرَّةً /، [ص/٢٦١] فهربَ بعد أن رمى ثيابه ، وكان من أشدّ الناس عدوًّا، وقال في ذلك :

أنا المُنذر العريان يَنْبِذُ ثوبَه لك الصِدْقُ لم يَنْبِذْ لك الثوبَ كاذبٌ".^(٤)

وقال ابن بطل^(٥): " النذير العريان رجل من خثعم^(٦) حمل عليه يوم ذي الخُلصة رجلٌ ، فقطع يده ويد امرأته ، فرجع إلى قومه ، فضرب به المثل في تحقيق الخبر.

(١) المفضل بن سلمة : الفاخر ص٨٦

(٢) انظر : شعره (جمع وتحقيق / نوري حمودي القيسي) ص٤٢ باختلاف يسير .

(٣) هو : عقبة بن سابق (الهزاني) . كذا في شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ، صنعة ثعلب

(مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٣٦٣هـ) ص٧١

(٤) الآمدي : المؤتلف والمختلف ص١٩٢ باختلاف يسير ، وفيه : (زُبر) ، بدل : (زبر)

(٥) ابن بطل : شرح صحيح البخاري ١٠ / ١٩٤ - ١٩٥

(٦) سماه المفضل في الفاخر ص٨٤ ، والعكبري في المشوف المعلم ٧٦١/٢ : عوف بن عامر

ابن أبي عامر من ذبيان بن ثعلبة ، وكانت امرأته من بني عتّارة بن عامر .

وحَكِيمُ بْنُ أُمِيَّةِ السُّلَمِيِّ مذكور في جُمْلَةِ الصَّحَابَةِ رضي الله عنهم^(١).
ويَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ حَدِيثُهُ فِي الصَّحِيحِينَ^(٢).

((وذكر ابن إسحاق إسلام حمزة عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَم))^(٣) منقطعاً ، وَهُوَ
عند ابن سعد أنبا مُحَمَّدٌ أنبا عُبيد الله بن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ^(٤) ، قال : سَمِعْتُ
مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ قال : نَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَدِيَّ بْنَ الْحَمْرَاءِ وابن الأُصْدِي
من النبي ﷺ يَوْمًا ، فذكره.^(٥)

" وذكر الضحاك في ((تفسيره)) عَنْ ابن عَبَّاسٍ : أَنَّ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
أَتَى الْيَهُودَ فِي بَيْتِ الْمِدْرَاسِ^(٦) ، فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ هَلْ لِلَّهِ مِنْ
وَلَدٍ يَعْلَمُ مَكَانَهُ ؟ يَعْنُونَ بِذَلِكَ الْعُزَيْرَ فَبَكَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ جَزَعًا ،
وَخَرَجَ مُسْرِعًا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ
الْكِتَابَ ﴾ السُّورَةُ^(٧) . وذكره مقاتل بن حَوْه^(٨) .

(١) انظر : ابن الأثير: أسد الغابة ٥٧/٢ ؛ ابن حجر : الإصابة ٣٢/٢ ؛ واستشهد ابن إسحاق
بشعره في صد قومه عن عداوة النبي ﷺ ، وكان فيهم شريفًا مطاعاً . (انظر : السيرة
٢٨٨/١)

(٢) انظر : المزي : تهذيب الكمال ١٧٨/٢٠ ؛ و حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ إِسْحَاقَ حَدِيثَ مَا لَقِيَ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَوْمِهِ .

(٣) السيرة النبوية ٢٩١/١

(٤) عبيد الله بن عبد الله بن مَوْهَبٍ ، أَبُو يَحْيَى التَّيْمِيُّ ، المَدَنِيُّ ، مقبول من الثالثة . (بخ
د ت عس ق) . التقريب ٦٤١

(٥) انظر : ابن سعد : الطبقات ٦-٥/٣

(٦) بيت المدراس : هو البيت الذي يقرأ فيه أهل الكتاب كتبهم . انظر : الصالحى :
سبل الهدى ٤٠٧/٣

(٧) سورة الكهف : آية ١

(٨) تفسير مقاتل ١٨٨ / أ

وفي ((مقامات التنزيل)) لأبي العباس الضَّير من حديث أبي مالك^(١)
 عَنْ ابن عَبَّاسٍ : أَنَّ الْيَهُودَ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا يَذْكُرُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِبْرَاهِيمَ
 وَمُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمُ الَّذِينَ سَمِعْتَ بِذِكْرِهِمْ مِنَّا ، فَأَخْبَرْنَا عَنْ نَبِيِّ
 لَمْ يَذْكُرْهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ فِي التَّوْرَةِ إِلَّا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ، قَالَ : مَنْ هُوَ ؟ قَالُوا :
 ذُو الْقَرْنَيْنِ ، قَالَ : مَا بَلَغَنِي عَنْهُ شَيْءٌ ، فَخَرَجُوا فَرَحِينَ قَدْ غَلَبُوا فِي أَنْفُسِهِمْ ،
 فَلَمْ يَبْلُغْ بَابَ الْبَيْتِ / حَتَّى نَزَلَ جَبْرِيلُ ﷺ بِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ [ص/٢٦٢]
 ذِي الْقَرْنَيْنِ ﴾ الْآيَةُ " .^(٢)

((وَأَنْشَدَ ابْنُ هِشَامٍ لَذِي الرُّمَّةِ^(٣) :

أَلَا أَيُّهَذَا الْبَاخِعُ الْوَجْدُ نَفْسَهُ لَشَيْءٍ نَحْتَهُ عَنْ يَدَيْهِ الْمَقَادِرُ))
 وَهُوَ مِنْ جُمْلَةِ قَصِيدَةِ مَدَحِهَا بِهَا بِلَالُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ^(٤) ، وَيَعْدَهُ : "
 وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ رَشْدِهِ فِي كَرِيهَةٍ وَمِنْ غِيَةِ تَلْقَى عَلَيْهَا الشَّرَاشِرُ
 تَشَابَهُ أَعْنَاقِ الْأُمُورِ وَتَلْتَوِي مَشَارِيطَ مَا الْأُورَادُ عَنْهَا صَوَادِرُ"^(٥)
 ((وَأَنْشَدَ لَهُ أَيْضاً^(٦) :

كَأَنَّهُ بِالضُّحَى يَرْمَى الصَّعِيدَ بِهِ . دَبَابَةٌ فِي عِظَامِ الرَّأْسِ خُرُطُومُ))

(١) مالك بن ثعلبة بن أبي مالك القرظي ، ويقال : أبو مالك ، مقبول من الخامسة . (د) .
 التقريب ص ٩١٤

(٢) ذكره ابن الملقن في التوضيح (تحقيق / خالد بريحان) ٤٧٦/٢ ؛ والسيوطي في الدر
 المنثور ٤٣٥/٥ عن السدي ، بزيادة واختلاف يسير ؛ والشوكاني في فتح القدير
 ٣٦٥/٣ وعزاه لابن أبي حاتم عن السدي . والآية ٨٣ من سورة الكهف .

(٣) السيرة النبوية ٣٠٢/١ ، وذلك للاستشهاد على بعض كلمات الآيات القرآنية في سورة
 الكهف .

(٤) ذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٠٧/١٠ - ٥٢٠ : أَنَّهُ قِيلَ لَذِي الرُّمَّةِ : لَمَّا خَصَصْتَ بِلَالٍ
 ابْنَ أَبِي بُرْدَةَ بِمَدْحِكَ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ أَوْطَأَ مُضْجِعِي وَأَكْرَمَ مَجْلِسِي ، فَحَقَّ لَهُ إِذَا وَضَعَ
 مَعْرُوفَهُ عِنْدِي أَنْ يَسْتَوِلِيَ عَلَيَّ شَكْرِي . وترجمة بلال بن أبي بردة تقدمت ص ١٨٧ .

(٥) انظر : ديوان ذي الرمة ص ٢٥١-٢٥٢

(٦) ابن هشام : السيرة النبوية ٣٠٣/١

وقبله :

هَامَ الْفَوَادُ بِذِكْرَاهَا وَخَامِرَهَ مِنْهَا عَلَى عُدَوَاءِ الشُّغْلِ تَسْقِيمُ
فَمَا أَقُولُ ارْعَوَى إِلَّا تَهْيِئَةَ حَظُّهُ لَهُ مِنْ خَبَالِ الشُّوقِ مَقْسُومُ
كَأَنَّهَا أُمُّ سَاجِي الطَّرْفِ أَخَذَرَهَا مُسْتَوْدَعُ خَمَرِ الْوَعَسَاءِ مَرْخُومُ
تَنْفِي الطَّوَارِفِ عَنْهُ دِعْصَتَا بَقَرٍ وَيَافِعُ مِنْ فِرْنَدَادَيْنَ مَلْمُومُ
كَأَنَّهُ بِالضُّحَى ، وَبَعْدَهُ :

لَا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ دَاعُ يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْغُومُ^(١)
((وَأَنْشُدُ لِلْأَعَشَى مَيِّمُونَ^(٢)) :

لَا يَنْتَهَوْنَ وَلَا يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْقَتْلُ
وبعده :

أَنْى لَعْمَرِ الذِّي خَطَّتْ مَنَاسِمُهَا تَخْذِي وَسِيْقُ إِلَيْهَا الْبَاقِرُ الْغَيْلُ
لَنْ قَتَلْتُمْ عَمِيداً لَمْ يَكُنْ صَدْداً لِنَقْتَلَاً مِثْلَهُ مِنْكُمْ فَنَمْتِثُلُ
فَإِنْ مُنِيتَ بَنَا عَنْ غِيبٍ مَعْرَكَةٍ لَا تُلْفِنَا مِنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَفِلُ
وبعده :

حَتَّى يَظُلَّ عَمِيدُ الْقَوْمِ مُرْتَفَقاً يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَ عَجَلُ
أَصَابَهُ هُنْدَوَانِي فَاقْصَدَهُ أَوْ ذَابِلُ مِنْ رِمَاحِ الْخَطِّ مُعْتَدِلُ
قَدْ نَطَعْنُ الْعَيْرَ فِي مَكْنُونٍ فَائِلَةٍ وَقَدْ يَشِيْطُ عَلَى أَرْمَاحِنَا الْبَطْلُ^(٣)
قَالَ ابْنُ النَّحَاسِ : وَيُرْوَى : أَتَنْتَهَوْنَ وَلَنْ يَنْهَى^(٤) .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَهْلِكُ فِيهِ الزَّيْتُ / .^(٥)

(١) ديوان ذو الرمة ص ٥٧٠-٥٧١ ورواية الأصل مثبتة في اختلاف النسخ في حاشية الديوان

(٢) ابن هشام : المصدر السابق ٣٠٤/١

(٣) انظر : ديوان الأعشى ميمون ص ٦٢-٦٣ باختلاف يسير في الرواية ، وفيه الأبيات الثلاثة الأخيرة قبل الثلاثة الأولى .

(٤) انظر : التبريزي : شرح القصائد العشر ص ٣٠٥

(٥) انظر : التبريزي : المصدر السابق ص ٣٠٥

وذكر السهيلي^(١): ((أن ثوبية أرضعت حمزة وسيدنا رسول الله ﷺ)) وفيه نظر ؛ من حيث إنَّ أبا عمر، وغيره ذكروا^(٢): " أن حمزة كان أكبر من النبي ﷺ بأربع سنين ، وفي رواية : بسنتين . "

قال^(٣): ((واحدُ الأساطير أسطورة كأحدوثة ، وقيل : أساطير جمعُ أسطار ، وأسطار جمعُ سَطِير)) انتهى .

وفي ((المحكم))^(٤): " الأساطير أحاديثُ لانظامَ لها ، واحدتها إسطار وإِسْطَارَةٌ ، وإِسْطِيرٌ ، وأِسْطِيرَةٌ ، وأُسْطُورَةٌ .

وفي ((الجامع)) : سَطُرُ الكتاب ، وبَسَطَر بفتح الطاء ، وسكونها.^(٥)
قال^(٦): ((وكان ملك يُشتاسب نحوا من مائة عام)) انتهى. أبو عبيدة ذكر في كتابه ((أنساب العجم)) : أن عمره كان مائة وخمسين سنة، وكان ملكه منها مائة وعشرين سنة.^(٧)

وقوله^(٨): ((إن بهمن هم بما هم به نمرود من الصعود إلى السماء)) فيه نظر من حيث إنَّ أبا عبيدة ذكر: أن الله جل وعز أوحى إلى بهمن- بعد

(١) الروض الأنف ١٥/٣

(٢) ذكره أبو عمر في الاستيعاب ٤٢٣/١ - ٤٢٤ ، وقال : " وهذا لا يصح عندي ؛ لأن الحديث الثابت أن حمزة وعبدالله بن عبد الأسد أرضعتهما ثوبية مع رسول الله ﷺ إلا أن تكون أرضعتهما في زمانين . وقال ابن الأثير في أسد الغابة ٦٧/٢ : وكان حمزة رضي الله عنه أسن من رسول الله ﷺ بسنتين، وقيل بأربع سنين ، والأول أصح ؛ وذكر ابن حجر في الإصابة ٣٧/٢ : أن ثوبية أرضعتهما كما ثبت في الصحيحين .

(٣) السهيلي : الروض الأنف ١٥٧/٣ وهو في ذكر بعض أخبار ملوك فارس ورستم واسفندياذ، وما أورده ابن إسحاق عن النضر بن الحارث ، وأنه كان يحدث قريش بها .

(٤) انظر : ابن سيدة : المحكم ٢٨٤/٨

(٥) انظر : القرطبي : الجامع لأحكام القرآن ٤٠٥/٦

(٦) السهيلي : مصدر سابق ١٥٩/٣

(٧) انظر : ابن الأثير : الكامل ١٥٥/١

(٨) السهيلي : مصدر سابق ١٥٩/٣

ما صَنَعَ جل وعز بني إسرائيل- أني قد اصطفتك ، واخترتك ، وسَميتك في كتبي ، فاخترت وتطهّر ، وأحسن مَعُونَةَ بني إسرائيل ، وردّ إلى بيت المقدس ما أخذه بخت نصر ، ففعل ، وقد بلغنا في حديث أن هذا الكلام في بعض كتب الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم إلا إن اسم بهمن فيها كورش، وكان ملكه مائة سنة واثنتي عشرة سنة^(١). انتهى . من كان بهذه المثابة لا يُوصف بما ذكره السهيلي ، فينظر .

قال أبو عبيدة : وكان بهمن يُسمّى / أردشير طويل اليد لما تناول من [ص/٢٦٤] البلاد ، وظفر به ، وسار إلى سجستان ، وهدم قرية رستم السديد ، وانتقم من أبيه ، وابنه ، وأخيه بما صنعوا باسفندياد السديد ، وكانت أم بهمن من ولد طالوت ، وكان تحت رادخت من ولد رُجيعم بن سليمان ﷺ ، فملك أخاها وربابئل على بني إسرائيل ، وكان بخت نصر من قواده ، ووجّهه إلى بني إسرائيل ، وأما أهل الكتاب فيزعمون أن بخت نصر كان الملك ، وأنه توجه من قبل نفسه^(٢). وعن ابن عباس : أن بخت نصر أسلم^(٣).

وقوله^(٤): ((أن بهمن استخلف عليهم كي لهراسب)) فيه نظر لما ذكره أبو عبيدة من أنه لما مات ملك ابنته حمام ، وكانت مظفرة ، ولم تنزل بكراً حتى ماتت ، وكانت الفرس لا تملك امرأة إلا بكراً ، ثم لا تتزوج أبداً ، وكان الناس في ملكها بخير ، والعدو ذليل ، وكان ملكها ثلاثين سنة ، ثم ملك ابنه

(١) ذكر أبو الفداء في المختصر ٣٧/١-٣٨ : أن كورش عمّر بيت المقدس بعد بختنصر ، وعند المسعودي في مروج الذهب ٢٣٧/١ ؛ والجوزي في المنتظم ٤٢١/١ ما ورد عن مدة ملكه . وقال ابن الأثير في الكامل ١٥٣/١ : " وقد اختلف العلماء في أمر بختنصر وعمارة بيت المقدس اختلافاً كثيراً تركنا ذكره اختصاراً " .

(٢) انظر بعضاً مما ورد : المسعودي : مروج الذهب ٢٣٧/١ ؛ وابن الجوزي : المنتظم

٤١٧/١ ؛ ابن الأثير : الكامل ١٤٨/١ .

(٣) انظر : ابن منظور : مختصر تاريخ دمشق ١٦٩/٥

(٤) السهيلي : الروض الأنف ١٥٩/٣

دارا بن بهمن اثنتي عشرة سنة ، ثم ملك ابنه دارا بن دارا. (١)

وقوله (٢): ((وكانت الكينية أولهم من عهد أفريدون قبل موسى ﷺ بمئين من السنين ، وآخرهم في مدة الإسكندر)) فيه نظر لما ذكره أبو عبيدة ، فإنه قال في كتابه : ذكر الطبقة الثانية من ملوك العجم وهم : الكيانية أولهم : كيقباز بن نراب بن نودخاب بن ماني سرا بن نوذر بن منوشهر الملك بن ميسجور بن زيرك بن نيروشنج بن أيدخ بن ثرت بن رب بن قرش بن فركوز بن كرز بن جوزل بن أيدخ الملك بن أفريدون. (٣) انتهى .

من كان بينه وبين أفريدون/ هذه الآباء كيف يلي في عهده ، [ص/٢٦٥] والله تعالى أعلم.

وقوله (٤): ((وكان ملك الأشغانية أربعمائة وثمانين عاماً ، وفي قول ابن مسعود : خمس مائة عام وعشر سنين)) نظر ؛ لما ذكره أبو عبيدة من أن ملكهم كان مائتي وثمانية وخمسين سنة. (٥)

((وأنشد ابن هشام لامرئ القيس :

وأني زعيم إن رجعت مملُكا بسيّر ترى منه الفرائق أزورا)) (٦)

والذي رواه يعقوب في ((ديوانه)) عن أبي عمرو بن العلاء :

(١) انظر بعضاً مما ورد : المسعودي : مروج الذهب ٢٣٨/١ ؛ الدينوري : الأخبار الطوال

ص ٢٩

(٢) السهيلي : الروض الأنف ١٦٠/٣

(٣) ذكر ابن الأثير في الكامل ١١٧/١ ؛ وابن خلدون في تاريخه ٣١٦/٣-٣١٨ أن أول ملوك الكينية كيقباز .

(٤) السهيلي : الروض الأنف ١٦١/٣ ، وفيه : (وقول المسعودي) بدل من قول المصنف في الأصل (قول ابن مسعود) .

(٥) عند ابن الأثير في الكامل ١٦٩/١ : مائتي سنة وستين سنة ، وقيل غير ذلك . وفي ص ٢٢٠ قال : " والفرس تعترف باضطراب التاريخ عليهم في أيام ملوك الطوائف .

(٦) ابن هشام : السيرة النبوية ٣٠٥/١ ، والبيت في ديوان امرئ القيس ص ١٦٩

* فَأَنِي أَذِينُ إِن رَجَعْتَ مَمْلَكًا*^(١)

قال : وقال الفراء : الفرائق ، والبُرانق كما يقال : فرند ، وبرند .^(٢)

وفي ((المأدبة)) للنيسابوري ، ومن خطه مجوداً :

وَأَنِي أَذِينُ إِن رَجَعْتَ مُسَلِّمًا بسير ترى منه اليرانق أزورا

قال : واليرانق : الدليل .

وقبله :

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وأيقن أنا لاحقان بقيصراً

فقلت له لا تبك عينك إنما نحاول ملكاً أو نموت فنُعذرا

وبعده :

على ظهر عاديّ يحاربه القطا إذا سافه العوذ الديافي جرجرا^(٣)

وعند الأعلام الشنتمري^(٤) :

على لاحب لا يهتدي بمنارة إذا سافه العوذ النباطي جرجرا "

وعند النيسابوري :

* على ظهر عاديّ يلوح متونه *

وأنشد بيتاً لأبي الزحف الكلبى كذا هو في بعض الأصول من كتاب

((السيرة)) وفي بعضها الكلبى بياء مثناة من تحت بعدها باء موحدة، وهو

الصواب، وهو الذي ذكره الكلبى والبلاذري وأبو عبيد والمبرّد في آخرين^(٥).

ولما ذكره المرزبانى وابن قتيبة في كتاب ((الطبقات)) نسباه في

(١) كذا في لسان العرب لابن منظور ٢٥٣/١٠

(٢) انظر : الجواليقي: المعرب ص ٧١ ؛ وذكر أن الفرائق : سبع يصيح بين يدي الأسد كأنه

ينذر الناس به ؛ وأن البرند : جوهر السيف وماؤه ، لغة في الفرند .

(٣) ديوان امرئ القيس ص ١٦٩-١٧٢

(٤) أشعار الشعراء الستة الجاهليين ٦٧/١

(٥) وكذا عند ابن هشام في السيرة النبوية ٣٠٥/١ عن نسخة (أ) ؛ (والكلبي) في غيرها من

الأصول التي قابل عليه المحقق ؛ البلاذري : انساب الأشراف ٢٤٠/١٢

يربوع ، ويربوع هو أبو كليب/.

قال الشاعر :

أما كليب بن يربوع فليس لها عند التفاخر إيراد ولا صدر
واسم أبي الزحف هذا : مخلد بن عمران بن عطاء بن الخطفي، وهو ابن
عم جرير.

قال ابن قتيبة^(١): "عمر حتى بلغ زمن محمد بن سليمان بن علي بن
عبدالله بن عباس ، ورثي ابن عمه جريراً ، وهو يشتبه بالوحف .
قالوا^(٢): وهو عميرة بن يثري بن بشر بن وحف ، قاضي البصرة زمن
عمر ابن الخطاب".

وهو مما استدركته على أصحاب ((المختلف والمؤتلف)) -ابن مأكولا
فمن بعده- في كتابي المسمى ((بالإيصال))^(٣).

وأنشد لذي الرمة :

إلى ظعنٍ يقرضن أجوازَ مُشرفٍ شمالاً وعن أيمانهنّ الفوارس^(٤)
وقبله :

نظرت بجرعاء السُّبَّية نظرة ضحى وسواد العين في الماء غامس
وبعده :

ألفن اللوى حتى إذا البروق ارتمى به بارحُ راح من الصيف شامس
وأيقن أن القنع صارت نطافه فراشاً وأنّ البقل ذاوٍ ويابس^(٥)
ويروى :

(١) ابن قتيبة : الطبقات ٦٨٨/٢ ، وزمن محمد بن سليمان بن علي : (١٢٢-١٧٣هـ)

(٢) الكلبي : الجمهرة ص ٢٩٨

(٣) مغلطاي : الأيصال (مصورة نسخة المكتبة الكتانية) ق ٢٦٩

(٤) ابن هشام : السيرة النبوية ٣٠٥/١

(٥) الأبيات في ديوان ذي الرمة ص ٣١٣ واختلاف الرواية ورد في حاشية الديوان .

* إِلَى طُعْنٍ يَقْرَضُنْ أَقْوَاظَ * (١)

وقوله (٢): " قال الشاعر :

أَلْبَسْتَ قَوْمَكَ مَخْزَاةً وَمَنْقَصَةً حَتَّى أُيِّحُوا وَخَلَّوْا فَجُودَةَ الدَّارِ "

هذا الشاعر هو : جَرِير بن الخَطْفِي ، يَهْجُو الأَخْطَل ، كَذَا وَقَعَ فِي بَعْضِ النسخ فلا أدري أحاشيةٌ هي أم من الأصل ، وهي إلى أنها حاشية أقرب ؛ لعدم وجودها في غيرها ، وهو الصَّوَاب . وأنشده في ((المأدبة)) :

قَوْمِي تَمِيمُ هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُمُ يَنْفُونَ تَغْلِبَ عَنْ بَحْبُوحَةِ الدَّارِ

النَّازِلُونَ الْحُمَى لَمْ يُثْرَعْ قَبْلَهُمُ الْمَانِعُونَ فَلَا حِلْفٌ وَلَا جَارُ (٣)

وقول السُّهَيْلِي (٤): ((الرقيم : لوح كتب فيه أسماؤهم يعني أصحاب

الكهف)) فيه نظر ؛ من حيث إن ابن هشام ذكر هذا في ((السيرة)) بقوله (٥): "

الرقيم / الكتاب الذي رُقِمَ بخبرهم . قال العَجَّاج (٦):

* وَمُسْتَقَرُّ الْمُصْحَفِ الْمَرْقُومُ * .

وقوله (٧): ((وروى أنهم يعني أصحاب الكهف سَيَحْجُونَ الْبَيْتَ مَعَ

عِيسَى ﷺ أَلْفَيْتَ هَذَا الْخَبَرَ فِي كِتَابِ ((الْبَدْءِ)) لابن أبي خيثمة)) قاله

(١) كذا في حاشية ديوان ذي الرمة ص ٣١٣

(٢) ابن هشام : السيرة النبوية ١٣٤/٣

(٣) ديوان جرير ص ٣١١

(٤) الروض الأنف ١٦٤/٣

(٥) السيرة النبوية ٣٠٣/١

(٦) وروايته في ديوان العجاج ص ٢٩٩ :

* وَمُسْتَقَرُّ الْمُصْحَفِ الْمَرْقُومُ *

(٧) السهيلي : الروض الأنف ١٦٤/٣ ، وكذا البُلَنَسِي (المتوفى ٧٨٢هـ) في كتابه تفسير

مبهمات القرآن (دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ) (١٠٣/٢ ،

١٤٦ عن كتاب البدء لابن أبي خيثمة؛ والخبر ذكره مقاتل في تفسيره ١٩٦/ب عن عطاء

ابن خالد ، ابن الجوزي في كتابه مثير الغرام (دار الراجية ، الرياض ١٤١٥هـ) (١٣٠/٢

هكذا مُسْتَعْرَباً له ، وَهُوَ بَعَيْنُهُ مذكور في كتاب ((المبتدأ)) لابن إسحاق رواية سعيد بن بزيغ عنه لا يُغادرُ حَرْفًا ، ولعل ابن أبي خيثمة إنما أخذه منه ، ولعلنا أن نرى كتاب ابن أبي خيثمة هذا ، وننظر عَمَن أَخَذَهُ على أني لم اسمع بهذا الكتاب ، ولا رأيتُ من ذكره غيره^(١).

ويشد ما ذكره ابن إسحاق ما في ((التفسير)) لابن مردويه من حديث الحجاج بن أرطاة^(٢) عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ^(٣) عَنْ مَقْسَمٍ^(٤) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " أَصْحَابُ الْكَهْفِ أَعْوَانُ الْمَهْدِيِّ " .^(٥)

وفي ((المبتدأ)) لابن إسحاق في قوله : ﴿لَوْلِيَتْ مِنْهُمْ فَرَارًا وَلَمَلَيْتُ مِنْهُمْ رَعْبًا﴾^(٦) أَنْ مَعَاوِيَةَ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ نَاسًا ؛ لِيَعْلَمُوا عِلْمَهُمْ ، فَلَمَّا دَخَلُوا الْكَهْفَ غَشِيَتْهُمْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ أَخْرَجَتْهُمْ مِنَ الْكَهْفِ .^(٧)

" وفي ((تفسير الضحاك)) : ذلك لانفتاح أعينهم ، وللنفس .

(٢) ذكره القرطبي في تفسيره ٤٦/١١ ؛ والدميري في حياة الحيوان ١٦٤/٢

(٢) الحجاج بن أرطاة ، بفتح الهمزة ، ابن ثور بن هبيرة النخعي ، أبو أرطاة الكوفي ، القاضي أحد الفقهاء ، صدوق كثير الخطأ والتدليس ، مات سنة خمس وأربعين ومائة (بخ م٤) . التقريب ص ٢٢٢

(٣) الحكم بن عتيبة ، بالمثناة ثم الموحدة ، مصغراً ، أبو محمد الكندي ، الكوفي ، ثقة ثبت ، فقيه إلا أنه ربما دلس (م٢) ، مات سنة ثلاث عشرة ومائة أو بعدها ، وله نيف وستون . (ع) . التقريب ص ٢٦٣

(٤) مقسم ، بكسر أوله ، ابن بجرة ، بضم الموحدة وسكون الجيم ، ويقال : نجدة ، بفتح النون وبدال ، أبو القاسم ، مولى عبدالله بن الحارث ، ويقال : له مولى ابن عباس للزومه له ، صدوق ، وكان يرسل ، مات سنة إحدى ومائة ، وماله في البخاري سوى حديث واحد . (خ٤) . التقريب ص ٩٦٩

(٥) انظر : السيوطي : الدر المنثور ٣٧٠/٥ ؛ الألوسي : روح المعاني ٢٢٥/١٥ وعزاه لابن مردويه ، وقال : " على تقدير صحته لا يدل على وجودهم اليوم على تلك الحالة " .

(٦) سورة الكهف : آية ١٨

(٧) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦٦/٥ عن ابن عباس .

وفي ((تفسير مقاتل))^(١) : حين نقلهم " .

وقول السُّهَيْلِي^(٢) : ((وفي الحديث : سئل ﷺ أنتوضأ بما أفضلت الحُمُر ؟ فقال : " وبما أفضلت السِّبَاع : يُريد نعم ، وبما أفضلت السِّبَاع " . أخرجه الدار قطني)) فيه ذهول شديد عما في الكتاب الذي عزا إليه الحديث إذ فيه ما قدره مُضْمِراً قال في نفس حديث الدار قطني عن جابر : أن النبي ﷺ سئل أنتوضأ بما أفضلت الحُمُر ؟ قال : " نعم ، وبما أفضلت السِّبَاع كلها " .^(٣)

كذا هو في غير ما نسخة من كتاب الدار قطني فلا حاجة مع هذا إلى ما قدره السُّهَيْلِي . وعند الزَّجَّاج^(٤) : " تزاور ، فيها ثلاثة أوجه : تزاور ، وتزورُ على مثال تحمرُّ ، وتزوارُ على مثال تحمارُ ، ووجهٌ رابعٌ / الأصل / فيه : يتزاور [ص/٢٦٨] فأدغمَتِ التَّاءُ في الزاي .

وتقرضهم : بكسر الرَّاءِ وضمِّها ، والكسرُ القراءةُ عليه ، وقيل : إنَّ باب الكهف كان بإزاء بنات نعش^(٥) ، فلذلك لم تكن الشمسُ تطلعُ عليه ، قال : وهذا ليسَ بشيء .

وقوله : ﴿ لو اطلعت عليهم ﴾ بكسر الواو ، وتقرأ بضمها ، والكسرُ أجود " .

وقول السُّهَيْلِي^(٦) : ((قالت طائفة : الروح الذي سألت عنه اليهود هو

(١) تفسير مقاتل ١٩٠/ب

(٢) الروض الأنف ٣/١٧٠ ، وينصه ذكره الدار قطني في كتاب العلل ٦٢/١

(٣) لم أقف عليه عند الدار قطني باللفظ الذي أورده المؤلف .

(٤) معاني القرآن ٣/٢٧٣-٢٧٥

(٥) سبعة كواكب ، أربعة فيها نعش ؛ لأنها مربعة ، وثلاثة بنات نعش ، قيل شبهت بحملة

النعش (سرير الموت) في تربيعةا . انظر : ابن منظور : لسان العرب ١٤/٢٠٢

(٦) الروض الأنف ٣/١٨٤

روح الإنسان)) انتهى . هذا رويناه في ((تفسير ابن مردويه ^(١))) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعاً مِنْ حَدِيثِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ كَامِلٍ ^(٢) ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ ^(٣) ثنا أَبِي ^(٤) ثنا عَمِّي ^(٥) حَدَّثَنِي أَبِي ^(٦) عَنْ أَبِيهِ ^(٧) عَنْهُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ﴾ ^(٨) وَذَلِكَ أَنَّ الْيَهُودَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَخْبِرْنَا عَنِ الرُّوحِ الَّتِي فِي الْجَسَدِ مَا هِيَ وَكَيْفَ تَعَذِّبُ ؟ ح. ^(٩)

((وذكر : أن ابنَ هَرْمَةَ اسْمُهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ هَرْمَةَ)) ^(١٠) وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ هَرْمَةَ ، كَذَا نَسَبَهُ الزُّبَيْرُ ، وَكَأَنَّهُ غَيْرُ جَيِّدٍ ؛ لِأَنَّ الْكَلْبِيَّ وَالْمَرْزِبَانِيَّ وَأَبَا عُبَيْدٍ بَنَ سَلَامَ بْنَ وَابْنِ الْمُعَلَّى قَالُوا : " هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ هَرْمَةَ " . جَعَلُوا مَكَانَ عَلِيٍّ الثَّانِي ،

(١) أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِي ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ مَرْدَوَيْهِ ، قَالَ السُّلْفِيُّ : كَتَبْنَا عَنْهُ كَثِيراً ، وَكَانَ ثِقَةً جَلِيلاً ، مَاتَ سَنَةَ ٤٩٨ هـ . وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ مِنْهَا تَفْسِيرُهُ (مَفْقُود) .

انظر: الذهبي : تذكرة الحفاظ ١٢١٢/٤ ؛ ابن العماد : شذرات الذهب ٤١٩/٥

(٢) أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ بْنُ شَجَرَةَ الْقَاضِي ، الْبَغْدَادِي ، الْحَافِظُ ، لِيَنَّهُ الدَّارُ قُطْنِي ، وَقَالَ : كَانَ مُتَسَاهِلاً ، وَمَشَاهُ غَيْرِهِ ، وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ ، وَكَانَ يَعْتَمِدُ عَلَى حِفْظِهِ فِيهِمْ ، تَوَفِيَ سَنَةَ ٣٥٠ هـ . انظر: الذهبي : ميزان الاعتدال ١٢٩/١ ؛ ابن حجر: لسان الميزان ٢٤٩/١

(٣) مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ . تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ ص ٧١٥

(٤) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ ، وَصَرَحَ السَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ ٢٥٨/٤ بِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ .

(٥) هُوَ : الْحَسَنِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةِ . لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ .

(٦) الْحَسَنِ بْنُ عَطِيَّةِ بْنِ سَعْدٍ الْعَوْفِيِّ ، ضَعِيفٌ ، مِنْ السَّادَةِ . (د) . التَّقْرِيبُ ص ٢٣٩

(٧) عَطِيَّةُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ جَنَادَةَ ، بَضُمَ الْجِيمُ بَعْدَهَا نُونٌ خَفِيفَةٌ ، الْعَوْفِيُّ ، الْجَدَلِيُّ ، بَفَتْحِ الْجِيمِ وَالْمَهْمَلَةِ ، الْكُوفِيُّ ، أَبُو الْحَسَنِ ، صَدُوقٌ يَخْطِئُ كَثِيراً ، وَكَانَ شَيْعِياً مَدْلَساً ، مَاتَ

سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَمِائَةً . (ب خ د ت ق) . التَّقْرِيبُ ص ٦٨٠

(٨) سُورَةُ الْأَسْرَاءِ : آيَةُ ٨٥

(٩) ذَكَرَهُ السَّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَنْثُورِ ٣٣١/٥ عَنْ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ . ابْنُ كَثِيرٍ : التَّفْسِيرُ ١١٢/٥ - ١١٣

(١٠) السَّهِيلِيُّ : الرُّوضُ الْأَنْفُ ١٩٣/٣

عَامراً ، وهو الصواب. ^(١)

وقوله ^(٢): ((والخُلج ، اسمه : قيسُ بن الحارث بن فِهر)) كذا ذكره جازماً بنسبتهم إلى قريش من غير تردّد ، وهو قول مُردود ، قال الكلبي في ((الجماهرة)) : يقال: إنَّهم أدعياء من بقية العماليق. ^(٣)

وقال في كتابه ((نوافل مضر ^(٤))) وكتاب ((البلدان)) الذي رواه أحمد ابن أبي سَهْل الحُلوانيّ عن أبي أحمد الزبيري ^(٥) عَنْ ابن أبي السري عنه : " الخُلجُ من عادٍ. قال : وثنا ثابت الثمالي ^(٦) : أن رجلاً سأل علي بن أبي طالب عَنْ الخُلج من هم ؟ قال: من بقايا عاد ، فقام رجلاً ، فقال : يا أمير المؤمنين ما بين الخُلج وقريش ؟ قال: ما بين جَحْفلة ^(٧) الحمار إلى خرطوم الخنزير، وقيل لأُمير المؤمنين عمر بن الخطاب : ما منعك / أن تُلحقَ الخُلج [ص/٢٦٩] يَعْنِي بقريش ؟ قال : أُلحقُ عاداً بقريش!.

وروى يونسُ عَنْ الزُّهريّ : الخُلج من العرب العاربة الأولى كذا سَمعت ابن المسيّب يقوله عَنْ محمد بن جبير بن مُطعم.

(١) انظر : الكلبي : جماهرة النسب ص١٢٦؛ وعند أبي عبيد : النسب ص ٢٢٠ : إبراهيم بن

علي بن عامر بن هرمة ؛ مصعب الزبيري: نسب قريش ص٤٤٦؛ الأشبيلي : مختصر

اقتباس الأنوار/١/٤٣/أ ؛ الاصبهاني : الأغاني ٣٦١/٤

(٢) السهيلي : الروض الأنف ١٩٣/٣

(٣) عند الكلبي في جماهرة النسب ص١٢٣: قيس بن الحارث ، وهو الخُلج من بقية العماليق.

(٤) ذكر ابن النديم في كتابه الفهرست ١٥٤ كتاب النوافل لابن الكلبي ، وذكر بعض ما يحتوي عليه من نوافل القبائل ولم يذكر مضر .

(٥) لعله : محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي ، أبو أحمد الزبيري كوفي

ثبت، إلا أنه يخطيء في حديث الثوري، مات سنة ثلاث ومائتين.(ع). التقريب ص٨٦١

(٦) لعله: ثابت بن أبي صفية ، الثمالي ، بضم المثلثة، أبو حمزة ، واسم أبيه دينار ، وقيل :

سعيد ، كوفي ، ضعيف رافضي ، مات في خلافة أبي جعفر المنصور . (ت عس ق).

التقريب ١٨٦

(٧) قال أبو عبيد في الغريب المصنف ٨٩٤/٣ : الحافر : جَحْفلة

وقال أبو بكر الحُلواني^(١): نسبوا إلى الخلجان بن الوهم أحد الوفد الذين وفدوا إلى مَكَّةَ شرفها الله تعالى ، قال : يستسقون لعاد.^(٢)

وفي كتاب ابن المُعلّى : كان الخلج ابن امرأة الحارث بن فهر .

وفي ((طبقات الشعراء)) لابن قتيبة^(٣): " الخلج من قيس عيلان " .

وقال الرُّشاطي : " قال الدار قطني : عِلقة بن قيس بن الحرث هو

الخلج "^(٤). قال أبو محمد : وذلك وهم ، قال : " ورأيت لبعضهم أن الخلج كانوا من عدوان ، فألحقهم عُمر بن الخطاب بالحرث بن فهر، وسُمُّوا خُلُجاً ؛ لأنهم اختلجوا من عدوان "^(٥).

وحكى أبو الفرج الأُموي^(٦): " أن الخُلج كانوا في عدوان ، ثم انتقلوا

إلى بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ، فلما استخلف عُمر بن الخطاب أتوه ليفرضَ لهم ، فأنكر نسبهم ، فلما استخلف عثمان أثبتهم في بني الحرث ابن فهر ، وكان ابن هرمة يقول : أنا دَعِيٌّ أدعياء يَعْنِي أنه دَعِي في الخُلج، والخلج كذلك في قريش " .

وفي كتاب ابن المُعلّى : " أنبا الصُّولي ثنا أبو العِيْناء^(٧) عَنْ الأَصمعي

(١) لعله : محمد بن عبدالله بن إبراهيم الحلواني ، أبو بكر ، ولد بـحلوان ونزل بغداد ومات

غريباً سنة ست وعشرين وثلثمائة . انظر : السمعاني : الأنساب ٢٤٨/٢

(٢) ذكر العصامي في سمط النجوم العوالي ١٢٤/١-١٢٥ : اسماء وفد عاد ولم يذكر أن

الخلجان بن الوهم كان منهم ، وذكره على رأس الذين قالوا من أشد منّا قوة .

(٣) الشعر والشعراء ٧٥٣/٢

(٤) الدار قطني : المؤلف والمختلف ١٦٣٦/٣

(٥) انظر : الأشيلي : مختصر اقتباس الأنوار ٤٣/١ أ

(٦) الاصبهاني : الأغاني ٣٦١/٤

(٧) محمد بن القاسم بن خلاد مولى أبي جعفر المنصور، صاحب النوادر والشعر والأدب،

نشأ بالبصرة وكان من أحفظ الناس، وأفصحهم لساناً، وكان من ظرفاء العالم، كف

بصره وقد بلغ أربعين سنة ، وتوفي سنة ثلاث وثمانين، وقيل : اثنتين وثمانين ومائتين.

انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ١٧٠/٣-١٧٩، ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣٤٣/٤-٣٤٨

قال : ما سَمعت ولا رأيت أقل حياء من ابن هرمة ، قيل : وكيف ؟ قال :
لأنه دعي إلى الخُلج ، والخلج أدعياء في قريش ، ثم يقول :

هَجَوْتُ الأَدْعِيَاءَ فَنَاصِبْتَنِي مَعَاشِرَ خِلَتُهَا عَرَباً صِحَاحَا

كيف ينطق بهذا الكلام ، وهو دعي قال إلى أدعياء ، والله لو كان
منهم لكان بلاء ، كيف وهو دعي ؟ قال : وكانت أمه ترقصه ، وتقول :
نَفْسِي الْفِدَاءُ لِلَّذِي لَا أَصْلَ لَهُ وَلَا الَّذِي أَلْفَى إِلَيْهِ حَمْلَهُ
ليس له بحامل ما حمله " .

وقال المرزباني : " يكنى إبراهيم أبا إسحاق ، وهو شاعر مُفْلِقُ فَصِيحُ

احتجَّ بشعره العلماء ، وهو مُسَهَّبٌ مَجِيدٌ يُشَبَّهُ بِالْفَرَزْدَقِ ؛ لكثرة / اتباعه له ، [ص/٢٧٠]
والأخذ منه " .^(١)

وفي ((طبقات ابن قتيبة))^(٢) : " قال الأصمعي : كان إبراهيم من سَاقَةِ
الشعراء قد رأيتَه ، وكان مُولِعاً بالشراب " .

والبيت الذي أنشده ابن هشام له هُوَ من جُمْلَةِ قصيدة .^(٣)

قال ابن قتيبة^(٤) : " هي من جيد شعره منها :

قَدْ يَدْرِكُ الشَّرْفُ الْفَتَى وَرَدَاؤُهُ خَلَقَ وَجِيبُ قَمِيصِهِ مَرْقُوعُ
إِذَا تَرَبَّنِي شَاحِباً مُتَبَدِّلاً كَالسَّيْفِ يَخْلُقُ جَفْنُهُ فَيَضِيعُ
فَلَرُبُّ لَذَّةٍ لَيْلَةٍ قَدْ نَلَّتْهَا وَحَرَامُهَا بِحِلَالِهَا مَدْفُوعُ " .

وفي ((تاريخ أبي الفرج))^(٥) : " كان لإبراهيم عم يقال له : أبو الأعور ،
فأرادت الخُلجُ نَفْيَهُ مِنْهُمْ ، فقال : أَمْسَيْتُ أَلَذَّ الْعَرَبِ دَعْيُ أَدْعِيَاءَ " .

(١) يعني إبراهيم بن هرمة. انظر: المرزباني: الموشح ص ٣٧١؛ الخطيب: تاريخ بغداد ١٢٨/٦

(٢) الشعر الشعراء ٧٥٤-٧٥٣/٢

(٣) السيرة النبوية ٣١٠/١

(٣) الشعر والشعراء ٧٥٤/٢

(٤) الاصبهاني: الأغاني ٣٦٢/٤ باختلاف في : (يقال له : هرمة أبو الأعور) بدل من (يقال

له : أبو الأعور) .

وقوله^(١): ((وأصح ما جاء في ذلك ما روي عن أبي الطفيل قال : سأل ابن الكواء^(٢) علياً ، فقال : أرايتَ ذا القرنين ، أنبيأً كان أم ملكاً ؟ فقال : لا نبياً كان ولا ملكاً ، ولكن عبداً صالحاً دعا قومه إلى عبادة الله ، فضربوه على قرني رأسه ضربتين ، وفيكم مثله يعني نفسه)) فيه نظر؛ لأن هذا الخبر رواه ابن أبي شيبه في ((مصنفه)) عن وكيع^(٣) عن بسام^(٤) عن أبي الطفيل عن علي قال: كان ذو القرنين رجلاً صالحاً ناصحاً الله فنصحه ، ف ضرب على قرنه الأيمن فمات ، فأحياه الله ، ثم ضرب على الأيسر ، فمات فأحياه الله جل وعز . وفي لفظ : فسمي ذا القرنين " .^(٥)

ورواه ابن مردويه بسند حسن من حديث عبيد الله ابن موسى^(٦) ثنا بسام الصيرفي عنه بلفظ : ولكن كان عبداً صالحاً أحب الله فأحبه ، ونصح لله فنصحه ، ف ضرب على قرنه الأيمن ، فمات ، فبعثه الله ، ثم ضرب على قرنه الأيسر ، فمات ، وفيكم مثله.^(٧)

(١) السهيلي : الروض الأنف ١٧٨/٣

(٢) عبد الله بن عمرو ، وهو الذي يقال له : ابن الكواء ، وكان خارجياً ، وكان كثير

المسألة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه . انظر : ابن دريد : الاشتقاق ص ٣٤٠

(٣) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي ، بضم الراء وهمزة ثم مهملة ، أبو سفيان الكوفي ،

ثقة حافظ عابد ، مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ومائة ، وله سبعون

سنة . (ع) . التقريب ص ١٠٣٧

(٤) بسام بن عبد الله الصيرفي ، الكوفي ، أبو الحسن ، صدوق من الخامسة . (س) . التقريب ص ١٦٦

(٥) انظر : ابن أبي شيبه : المصنف ٣٤٦/٦ ، وروي من طريق آخر بسند صحيح . انظر :

ابن حجر : فتح الباري ٤٤١/٦ - ٤٤٢ .

(٦) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار باذام العبسي ، الكوفي ، أبو محمد ، ثقة كان يتشيع

قال أبو حاتم : كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم ، واستصغر في سفيان الثوري ،

مات سنة ثلاث عشرة ومائتين على الصحيح . (ع) . التقريب ص ٦٤٥ - ٦٤٦

(٧) ذكره ابن الملقن في التوضيح (تحقيق/خالد بريحان) ٤٧١/٢ ؛ السيوطي في الدر

٤٣٥-٤٣٦ عن ابن مردويه وغيره ؛ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣٤/١٧ عن

ابن مردويه بنحوه . وقال : سنده جيد .

فَهَذَا كَمَا تَرَى لَفْظُهُ غَيْرَ اللَّفْظِ الَّذِي ذَكَرَهُ السُّهَيْلِيُّ.

" وَمَنْ حَدِيثُ ابْنِ مَرْدُوَيْهِ أَيْضاً عَنْ عَبِيدَةَ بْنِ حُمَيْدٍ ^(١) ثَنَا عَمَارُ الدُّهْنِيُّ ^(٢) عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ^(٣) : سَأَلَ عَلِيٌّ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ مَنْ هُوَ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ : سَمِعْتُ نَبِيَكُمْ ﷺ يَقُولُ : " هُوَ عَبْدٌ نَاصِحٌ / اللَّهُ ، فَنَصَحَهُ " ^(٤) .

[ص/٢٧١]

" وَمِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ ^(٥) عَنْ الْمُقْبَرِيِّ ^(٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ : مَا أَدْرِي عَزِيرٌ ، أَوْ ذُو الْقَرْنَيْنِ نَبِيًّا كَانَ أَمْ لَا؟ ^(٧) وَمِنْ حَدِيثِ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ^(٨) قَالَ : كَانَ ذُو الْقَرْنَيْنِ

(١) عبيدة بن حميد الكوفي، أبو عبد الرحمن الحذاء التيمي، أو الليثي، أو الضبي، صدوق

نحويّ ربما أخطأ، مات سنة تسعين ومائة، وقد جاوز الثمانين. (خ٤). التقريب ٦٥٤

(٢) عمار بن معاوية الدهني، بضم أوله وسكون الهاء بعدها نون، أبو معاوية البجلي، الكوفي،

صدوق يتشيع، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة. (م٤). التقريب ص ٧١٠

(٣) سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني، الأشجعي، مولا هم، الكوفي، ثقة، كان يرسل

كثيراً، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين، وقيل مائة أو بعد ذلك، ولم يثبت أنه جاوز

المائة. (ع٤). التقريب ٣٥٩

(٤) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٣٥/٥؛ الشوكاني : فتح السقيدر ٣٦٦/٣ وعزاه لابن

مردويه ؛ والألوسي في روح المعاني ٣١/١٦

(٥) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي، العامري، أبو

الحارث المدني ثقة فقيه فاضل، مات سنة ثمان وخمسين ومائة، وقيل سنة تسع.

(ع٤). التقريب ص ٨٧١

(٦) كيسان، أبو سعيد المقبري، المدني، مولى أم شريك، ويقال: هو الذي يقال له :

صاحب العباء ثقة ثبت، مات سنة مائة. (ع٤). التقريب ص ٨١٤

(٧) ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣٧/١٧ من طريق عبد الرزاق، ولم يذكر فيه عزيراً؛

وذكره ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق ٢٩٣/٥ بقوله : وفي رواية : (فذكره) ؛

ولما ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٩٥/٢ قال : وهذا غريب من هذا الوجه .

(٨) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سَعِيد، بالتصغير، ابن سعد بن سهم

السهمي أبو محمد، وقيل : أبو عبد الرحمن، أحد السابقين، المكثرين من الصحابة

وأحد العبادلة الفقهاء مات في ذي الحجة ليال الحرة على الأصح بالطائف على الراجح

(ع٤). التقريب ص ٥٣٠

نبياً". (١)

وَمَنْ حَدِيث سُفْيَانَ^(٢) عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةَ^(٣) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُيَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ^(٤): أَنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ حَجَّ مَاشِياً ، فَسَمِعَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ ، فَتَلَقَاهُ". (٥)

وَمَنْ حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ^(٦) عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ^(٧) عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : ذُو الْقَرْنَيْنِ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الضَّحَّاكِ ابْنُ مَعَدٍّ". (٨)

(١) ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣٧/١٧ ؛ وابن كثير في البداية والنهاية ٩٥/٢ ، وقال الصالحي في سبل الهدى ٣٤٨/٢-٣٤٩ : " واختلف في نبوته : فقليل كان نبياً . به جزم جماعة ، وهو مروى عن عبدالله بن عمرو بن العاص . قال الحافظ (فتح الباري ٤٤١/٦) : وعليه ظاهر القرآن ، والأكثر أنه من الملوك الصالحين ."

(٢) سفيان بن عيينة ، تقدمت ترجمته ص ٥٣٢

(٣) الفضل بن عطية بن عمرو بن خالد المروزي ، مولى بني عباس ، والد محمد ، صدوق ربما وهم ، من السادسة . (س ق) . التقريب ص ٧٨٣

(٤) عبد الرحمن بن عبيد لم أقف له على ترجمة ، وورد عند ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣٧/١٧ عن الفضل بن عطية عن عطاء عن عبد الله بن عبيد بن عمير . قال ابن حجر في التقريب ص ٥٢٤ : عبدالله بن عبيد بالتصغير ، أيضاً بغير اضافة ، ابن عمير بالتصغير أيضاً ، الليثي ، ثقة استشهد غازياً سنة ثلاث عشرة ومائة . (م٤) .

(٥) ذكره مسنداً ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤٠/١٧ ، وعزاه ابن حجر في فتح الباري ٤٤١/٦ للفاكهي . وكذا الصالحي في سبل الهدى ٣٤٩/٢

(٦) إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري ، وقد ينسب إلى جده ، الأشهلي مولاهم ، أبو إسماعيل المدني ، ضعيف ، مات سنة خمس وستين ومائة ، وهو ابن اثنتين وثمانون سنة . (ف ت ق) . التقريب ١٠٤

(٧) داود بن الحصين الأموي مولاهم ، أبو سليمان المدني ، ثقة إلا في عكرمة ، ورؤي برأي الخوارج ، مات سنة خمس وثلاثين . (ع) . التقريب ص ٣٠٥

(٨) ذكره مسنداً ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣٠/١٧-٣٣١ ؛ ابن الملقن : التوضيح (تحقيق خالد بريحان) ٤٧٣/٢ وعزاه لابن مردويه ؛ وقال ابن حجر في فتح الباري ٤٤٢/٦ : أخرجه الزبير في كتاب النسب ، وإسناده ضعيف جداً لضعف عبد العزيز وشيخه .

وهذا يرد ما قاله السهيلي إذ عزا هذا لعبدالله بن الزبير^(١)، ولعله من الناسخ ، والله أعلم

وقوله^(٢): ((قال ابن هشام في غير هذا الكتاب - يعني غير ((السيرة)) - اسم ذي القرنين الصَّعْب بن ذي مَرَاثِد ، وَهُوَ أَوَّلُ التَّبَاعَةِ)) غير جَيِّد؛ لأن ابن هشام ذكره في كتاب ((التيجان)) وذكر أن أَوَّلَ التَّبَاعَةِ العَرَنَجَج ، وَهُوَ حمير بن سَبَأ ، تبع متوَّج ، وبعده : واثل بن حمير ، تبع متوَّج ، وبعده : سكسك بن واثل ، تبع متوَّج ، وبعده : يُعْفِر بن سكسك ، تبع متوَّج ، وبعده : النعمان بن يُعْفِر ، تبع متوَّج ، وبعده : شَدَّادُ بن عاد ، تبع متوَّج ، وبعده : الهَمْلَل بن عاد ، تبع متوَّج ، وبعده : الحرث الرأش ذو مَرَاثِد ، تبع متوَّج ، وبعده : ابنه الصَّعْب ذو القرنين ، تبع متوَّج .^(٣)

فانظر حَفَظَكَ اللَّهُ كم ذكر ابن هشام في كتابه المشار إليه بين أول التبابعة وبين الصَّعْب من تبع ، فلا أدري كيف سَأَغ له أن يقول ابن هشام ما لم يقله ، وكيف/ تأتَّى له هَذَا الوَهْمُ الشَّيْع مع الإحالة على كتابٍ متداولٍ بين [ص/٢٧٢] يدي الطلبة؟! ولو أحال على كتاب غريب عسير المأخذ بعيد المتناول لكان يُعَذَّر في مثل ذلك .

(١) في النسخة المطبوعة من الروض ١٨٠/٣ قال السهيلي : " وذكر عن الزبير : أنه قال : (فذكره) .

(٢) السهيلي : الروض الأثف ١٧٩/٣

(٣) ابن هشام : التيجان ص ٦٠-٦٤ ؛ قال المقرئ في المواعظ والأعتبار بذكر الخطط والآثار ١٥٣/١ " اعلم أن التحقيق عند علماء الأخبار أن ذا القرنين الذي ذكره الله في القرآن اسمه الصَّعْب بن الحارث (وساق نسبه) وأنه ملك من ملوك حمير " . وهذا القول استبعده ، محمد خير رمضان في كتابه ذو القرنين (دار القلم ، دمشق ، الطبعة

الثانية ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م) ص ٢٠٧

وقال ابن هشام ^(١): " ثنا أسد بن موسى ^(٢) عَنْ أَبِي أُدْرِيس ^(٣) عَنْ وَهْب
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ سُئِلَ مَنْ كَانَ ذُو الْقَرْنَيْنِ؟ فَقَالَ : مَنْ حَمِيرٌ، وَهُوَ الصَّعْبُ
ابْنُ ذِي مَرَّاثٍ ، قِيلَ : فَالْأَسْكَدَرُ الرُّومِيُّ ، قَالَ : كَانَ رَجُلًا صَالِحًا.
وقال كُتُبُ الْحَبَرِ: الصحيح عندنا من علوم أخبارنا وأسلافنا، أنه من
حمير وأنه الصَّعْبُ

وفي رواية وَهْب عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَشَدَنِي نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ ^(٤) لِأَبِي كَرْبٍ :
أَسْعَدُ تَبِعٍ يَذْكُرُ بَيْتَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَيْيَاتٍ تَذْكُرُ جَدَّهُ الصَّعْبُ ذَا الْقَرْنَيْنِ:
بَيْتٌ لَهُ يُوفِي الْحَجِيجَ نَذْوَرَهُمْ وَيُودِّعُونَ طَوَافَهُ لِلْمَوْعِدِ
وَأَقَامَ ذُو الْقَرْنَيْنِ فِيهِ حَجَّهُ خَوْفًا يَطُوفُ مِنَ اللَّظَى الْمُتَوَقِّدِ
إِذْ لَمْ يَزَلْ مَذْكَانَ جَدِّي مُسْلِمًا مُلْكًا مَتَى تَرَهُ الْمُقَاوِلُ تَسْجُدِ
طَافَ الْمَشَارِقَ وَالْمَغَارِبَ عَالِمًا يَبْغِي عُلُومًا مِنْ كَرِيمٍ مُرْشِدِ
وَيَرَى مَغَارَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا فِي عَيْنِ ذِي خَلْبٍ وَثَاطِ قَرْمِدِ
فَلَقَدْ أَذَلَّ الصَّعْبُ صَعْبَ زَمَانِهِ وَأَنَاطَ عَنُوتَهُ بِالْفَرْقَدِ
حَكَمَ الْأُمُورَ وَأَحْكَمَتْ أَيَّامُهُ تَجْرِي إِلَى أَجَلٍ لَهُ وَيَمُوعِدُ
وَقَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ مِنْ أَيْيَاتٍ يَذْكُرُهُ ^(٥):

(١) ابن هشام: التيجان ٦٤-٩١؛ ١١٩-١٣٦ وفي رواية الشعر اختلاف يسير في بعض الفاظه
(٢) أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي ، أسد السنة ،
صدوق يُغَرَّبُ وفيه نصب، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين ، وله ثمانون . (خت د س) .
التقريب ص ١٣٤

(٣) لعله : أبو إدريس الخولاني . تقدمت ترجمته في أواخر الجزء الثالث .
(٤) نافع بن الأزرق بن قيس ، من بني الدول بن حنيفة، زعيم فرقة الأزارقة من الخوارج ،
كان شجاعاً خطيباً ، ذكره الجوزجاني في كتاب الضعفاء ، خرج أيام ابن الزبير إلى
البصرة وجهر ببعض آرائه المتطرفة كالقول بكفر مخالفه ، وبراءته من القعدة . قتله
عمال ابن الزبير في معركة دولا ب. انظر: الذهبي : ميزان الاعتدال ٢٤١/٤ ؛ المقرئ :
الخطط ص ١٨٠ ؛ أحمد جلي : الخوارج والشيعة ص ٦٦-٦٧

(٥) انظر : ديوان امرئ القيس ص ١٧١

وأنشبهها المخالب كل ملك مع الصَّعْب الذي نقبَ الجبالا
 همامٌ طَحَطَحَ الآفاقَ مَشِيًّا وقاد إلى مَشارِقها الرُّعالا/ [ص/٢٧٣]
 وسَدَّ بحيثُ ترقى الشمسُ سُدًّا ليأجوج ومأجوج الجبالا
 وقال قُسُّ بْنُ سَاعِدَةَ^(١) من أبيات :

أودى أبو كُربٍ وعَمروُ قبلَه وأباد مُلكَ دُبْيَةَ الصُّباح
 وأباد إفريقيس بعدَ مقامِه بالمغرب المُستغرق الفياح
 والصَّعْب ذو القرنين أَصْبَحَ ثاويا بالحنو بينَ ملاعب الأرياح
 وقال الربيعُ بْنُ ضُبُعٍ الفزاري^(٢) :

رأيتُ قروناً من قرون تقدَّمت فلم يبق إلا ذكرها حينَ ولَّت
 ألا أين ذو القرنينَ أينَ جموعُه لقد كثرت أسبابُه ثم قلتُ
 وقال أيضا :

سيدركني ما أدرك المرءَ تبعاً ويغتالني ما اغتال أنسر لقمان
 وألوى بذِي القرنين بعدَ بلوغِه مطالعَ قرنِ الشَّمسِ بالإنسِ والجَنانِ
 وقال أيضا :

(١) قس بن ساعدة بن جذامة ، الإيادي ، وفي نسبه خلاف ، وكان خطيباً بليغاً حكيماً له نباهة وفضل ، ذكره غير واحد في الصحابة، وصرح ابن السكن بأنه مات قبل البعثة، وكان من المعمرين، واثني عليه الجاحظ بقوله : ان له ولقومه فضيلة ليست لأحد من العرب ؛ لأن رسول الله ﷺ روى كلامه وموقفه على جملة بعكاظ وموعظته، وعجب من حسن كلامه وأظهر تصويبه وهذا شرف تعجز عنه الأماني وتنقطع دونه الآمال ؛ وإنما وفق الله ذلك لقس لاحتجاجة للتوحيد ولاظهار الاخلاص، وإيمانه بالبعث ومن ثم كان قس خطيب العرب قاطبة. انظر : ابن حجر : الاصابة ٢٨٥/٥-٢٨٦

(٢) الربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض الفزاري ، جاهلي ، ذكر ابن هشام في التيجان : أنه كبر وخرف وأدرك الإسلام، ويقال : عاش أربعين وثلثمائة سنة، منها ستون في الإسلام ويقال : لم يسلم ، وذكر أبو حاتم السجستاني : أنه دخل على عبد الملك بن مروان . انظر : ابن حجر : الاصابة ٢١٩/٢ ؛ البغدادى : خزنة الأدب ٣٨٣/٧-٣٨٦

أَيْنَ بَنُو هُودٍ النَّبِيِّ وَأَيْنَ مَنْ شَمَّرَ عَنْ رَاحَتَيْهِ وَابْتَكُرَا
وَالصَّعْبُ لَمَّا عَلَتْ أُرُومَتُهُ وَحَانَ رَبُّ الزَّمَانِ وَادْكُرَا
لَمْ يَدْفَعِ الْمَوْتَ بِالْجُنُودِ وَلَا رَدًّا بِأَسْبَابِ عِلْمِهِ الْقَدْرَا
وَقَالَ أَيْضًا :

هَلَا ذَكَرْتَ لَهُ الْعَرْنَجَ حُمَيْرَا مَلِكَ الْمُلُوكِ عَلَى الْقَلِيبِ مُقِيمَا
وَالصَّعْبُ ذُو الْقَرْنَيْنِ عُمَّرَ مَلِكُهُ أَلْفَيْنِ أَمْسَى بَعْدَ ذَاكَ رَمِيمَا
وَقَفْتُ بِهِ أَسْبَابَهُ حَتَّى رَأَى وَجْهَ الزَّمَانِ بِمَا يَسُوهُ شَتِيمَا
وَقَالَ أَيْضًا :

أَلَمْ تَعْلَمُوا مَا حَاوَلَ الصَّعْبُ مَرَّةً وَمَا صَبَّحَ السَّاعِي وَآلَ دَرَاكِ
فَهَلْ بَعْدَ ذِي الْقَرْنَيْنِ مَلِكٌ مَخْلُودٌ وَهَلْ بَعْدَ ذِي الْمَلِكَيْنِ يَوْمٌ فَلَاحٍ
تَرِيشُ لَهُ الْأَطْيَارُ عِنْدَ غَدَوِهِ وَتَجْمَعُ إِنْ أَوْمًا لَهَا بِرَوَاحٍ/
وَقَالَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ^(١) :

وَلِلصَّعْبِ أَسْبَابٌ تَجَلُّ خُطُوبُهَا أَقَامَ زَمَانًا ثُمَّ طَامَتْ مَطَالِبُهُ
يَسِيرُ بِوَجْهِ الْحَتَفِ وَالْعَيْشِ جَمْعُهُ وَتَمْضِي عَلَى وَجْهِ الْبِلَادِ كِتَائِبُهُ
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرِ السَّعْدِيِّ :

حَنَانِيكَ يَا أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ فَإِنَّهُ سَيَبْعِدُ مِنْ جَارِي الْأُمُورِ وَيَهْلِكُ
وَتَجْرِي اللَّيَالِي بَانْتِقَاضٍ وَفَرَقَةٍ وَإِنْ سَبِيلَ الصَّعْبِ لَا بَدَّ يُسْلِكُ "

وفي قوله^(٢) : ((قال ابن هشام : إنه من أهل مصر ، وإنَّه الأسكندر
الذي بنى الإسكندرية ، قول بعيد)) نظر ؛ من حيث إن قول ابن هشام رواه

(١) انظر : ديوان طرفة بن العبد ص ١٤١

(٢) الروض الأنف ٣/ ١٨٠

علي بن معبد^(١) في كتاب ((الطاعة والمعصية)) عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ^(٢) عَنْ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .^(٣)

وفي ((فضائل القدس)) لأبي بكر الواسطي^(٤) عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي مَالِكٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ^(٥) عَنْ أَبِيهِ^(٦) عَنْ جَدِّهِ^(٧) يَرْفَعُهُ : كَانَ ذُو الْقَرْنَيْنِ مِنْ حَمِيرٍ ، وَكَانَ أَبُوهُ الْفِيلَسُوفُ تَزَوَّجَ فِي

(١) لعله : علي بن معبد بن شداد الرقي، نزيل مصر، ثقة فقيه، مات سنة ثمانين عشرة ومائتين. (ت س) التقريب ص ٧٠٥ ؛ وكتابه الطاعة والمعصية ذكره ابن خير في فهرسه ص ٢٧٢ ؛ ومنه نقول في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين للعراقي والزبيدي ص ٣٣٨ ، ٢٦٦٩

(٢) عقبة بن عامر الجهني، صحابي مشهور ، اختلف في كنيته على سبعة أقوال : أشهرها أبو حماد ، وَلِيَّ إمْرَةٍ مَصْرَ لِمَعَاوِيَةَ ثَلَاثَ سِنِينَ ، وَكَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا ، مات في قرب الستين .(ع). التقريب ٦٨٤

(٣) ذكره ابن الملقن في التوضيح (تحقيق/ خالد بريحان) ٤٧٧/٢ ، وقال: في إسناده جهالة ابن حجر في فتح الباري ٤٤١/٦ وعزاه للطبري ومحمد بن ربيع الجيزي في كتاب الصحابة الذين نزلوا مصر. وقال : وهذا لو صح لرفع النزاع ، ولكنه ضعيف والله أعلم.

(٤) أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الواسطي ، الخطيب . من علماء القرن الخامس الهجري ، وقد حقق إسحاق حسنون القسم الموجود من كتابه فضائل بيت المقدس ، وطبع بالقدس سنة ١٩٧٩ م .

(٥) إبراهيم بن محمد بن طلحة التيمي ، أبو إسحاق المدني ، وقيل : الكوفي ، ثقة، مات سنة عشر ومائة ، وله أربع وسبعون . (بخ م٤). التقريب ص ١١٤

(٦) محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي أدرك النبي ﷺ وله رؤيه ، وهو صبي مسح النبي ﷺ برأسه ، سماه محمداً وكناه أبا القاسم ، كان عابداً ، ويقال له : السجاد ، قتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين ، ذكره ابن حبان في الثقات ٣/٣٦٤ ؛ وابن حجر في الأصابة ٥٧/٦ ؛ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢١٩/٧ .

(٧) طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، التيمي أبو محمد المدني ، وهو المسمّى طَلْحَةَ الْفَيَّاضِ ، أحد العشرة مشهور ، استشهد يوم الجمل سنة ست وثلاثين وهو ابن ثلاث وستين .(ع). التقريب ص ٤٦٤ .

الروم امرأة من غسان ، وكانت على دين الروم ، فولدت ذا القرنين ، فسماه أبوه الأسكندر ، ومات أبوه ، وهو صغير ، فبقي في حجر أمه ، وكان أبوه من بيت الملك.^(١)

قال الواسطي : توفي بيت المقدس ، وقيل : بدومة الجندل ، وكان مدة مقامه منذ بعثه الله إلى أن توفي مائة عام ".^(٢)

وفي ((تفسير ابن عباس)) : قال التَّضَرُّ بن الحرث بن كلدة : أنا أكفيكم سَبْعَةَ عَشَرَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَعْنِي لَمَّا سَمِعَ قَوْلَهُ^(٣) : ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشَرَ ﴾ . وفي ((تفسير مقاتل))^(٤) : " لَمَّا قَالَ أَبُو جَهْلٍ أَيْعِزُّ كُلَّ مِائَةٍ مِنْكُمْ أَنْ يَبْطِشُوا بِوَاحِدٍ مِنْهُمْ ، فَقَالَ أَبُو الْأَشْدَيْنِ ، وَيَكْنَى أَبُو الْأَعُورِ : أَنَا أَكْفِيكَ مِنْهُمْ سَبْعَةَ عَشَرَ " . انتهى

وهو يَصْلَحُ أَنْ يَكُونَ جَمْعاً بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ ، فَإِنَّ ابْنَ إِسْحَاقَ لَمَّا ذَكَرَ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَه رَدٌّ عَلَيْهِ السُّهَيْلِيُّ بِأَنَّ النَّاسَ يَنْحِيلُونَ هَذَا لِأَبِي الْأَشْدَيْنِ^(٥) ، وَمَا قَالَه مُقَاتِلٌ يَصْلَحُ أَنْ يَكُونَ جَمْعاً ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

وقال الزجاج^(٦) : " أَكْثَرُ الْقِرَاءَةِ بِفَتْحِ عَيْنِ عَشَرَ ، وَقَدْ قُرِئَتْ بِتَسْكِينِ عَيْنِ عَشَرَ وَإِنَّمَا أُسْكِنَهَا مِنْ أُسْكِنَهَا لَكَثْرَةِ الْحَرَكَاتِ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا اسْمَانِ جُعِلَا اسْماً وَاحِداً ، وَلِذَلِكَ بُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ ، وَقَدْ قُرِئَ بَعْضُهُمْ تِسْعَةَ عَشَرَ ، فَأُعْرِبَتْ عَلَى الْأَصْلِ ، وَذَلِكَ قَلِيلٌ فِي النَّحْوِ ، وَالْأَجُودُ الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ ، وَفِيهَا وَجْهٌ آخَرُ تِسْعَةُ عَشَرَ ، وَهِيَ شَاذَةٌ كَأَنَّهَا جَمْعُ فَعِيلٍ ، وَأَفْعُلُ ، مِثْلُ يَمِينٍ ، وَأَيْمُنُ " .

(١) وكذا ذكره مسنداً ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣٢/١٧

(٢) نقله ابن الملقن في التوضيح (تحقيق / خالد بريحان) ٤٧٧/٢ ، وزاد : ويقال : أن الأسكندر لم يحكم أكثر من ٣٣ سنة .

(٣) سورة المدثر : الآية ٣٠

(٣) تفسير مقاتل ٣٧٦/ب .

(٤) السهيلي : الروض الأنف ١٩٤/٣

(٥) معاني القرآن ٢٤٨/٥ بنحوه .

وقول السَّهْلِيَّي (١): ((أبو الأشدين اسمه / كَلْدَة بن أسيد بن خَلَف ، [ص/٢٧٥] وأبو دَهْبَل الشاعر هو ابن أخيه ، واسمه : وَهْب بن زَمْعَة بن أسيد ، وكانت عند أبي دَهْبَل التَّوَمَة التي يُعرف بها صالح ، وهي أخت عَبْدِ اللَّهِ بن صَفْوَان ، وولدت له عَبْدُ الرَّحْمَنِ قُتِلَ يومَ الجمل)) فيه نظر؛ من حيث إن عَبْدَ الرَّحْمَنِ ليسَ ابناً لأبي دَهْبَل كما يفهم من كلامه ، وإنما هو المقتول يومَ الجمل عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن وَهْب بن أسيد ابن أخي أبي الأشدين لامدخل لأبي دَهْبَل في هذا ولا ذكر. (٢)

وأم عَبْدُ الرَّحْمَنِ التَّوَمَة بنت أُمَيَّة بن خَلَف ، قاله الزبير (٣)، فكأنَّ السَّهْلِيَّي تداخل له نسب عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنسَب أبي دَهْبَل ، وزعم أن التَّوَمَة كانت عند أبي دَهْبَل ، وإنما كانت عند وَهْب بن أسيد ، لا وهب بن زَمْعَة ، وعبد الرحمن هذا لعله يكون أكبر من أبي دَهْبَل سناً، ومقداراً.

وقوله (٤): ((ذكر وثيمة بن موسى أن مُسَيْلَمَة تَسْمَى بِالرَّحْمَنِ قَبْلَ أَنْ يُولَدَ عَبْدُ اللَّهِ أَبُو رَسُولِ اللَّهِ ﷺ)) فيه نظر؛ من حيث إن وثيمة قال : ثنا عثمان بن عَبْدَ الرَّحْمَنِ (٥) عن الزهري عن سَعِيد بن المسيب ، فذكره (٦)، فعزوه إلى سَعِيدٍ أَشْرَفُ مِنْ عَزَّوهُ إِلَى وَثِيمَة.

وفي تعداد بني كبير الهذليين والأسديين والعامريين (٧)، إغفالٌ لكبير بن

(١) الروض الأنف ٣/١٩٤

(٢) انظر : المقدسي : التبيين في أنساب القرشيين ص ٤٠٨

(٣) مصعب الزبيري : نسب قريش ص ٣٩٣

(٤) السهيلي : الروض الأنف ٣/١٩٥

(٥) عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري ، الوقاصي ، أبو عمرو

المدني ، ويقال له المالكي نسبة إلى جده الأعلى أبي وقاص مالك ، متروك ، وكذبه

ابن معين، مات في خلافة الرشيد . (ت). التقريب ص ٦٦٦

(٦) نقله الصالحي في سبل الهدى ٣٤٢/٢ وعزاه لوثيمة بن موسى عن سعيد بن المسيب .

(٧) السهيلي : الروض الأنف ٣/١٩٦

تيم الأدرم بن غالب بن فِهر بن مالك بن النضر منهم : ابن خَطْل، وَغَيْرُهُ ؛
وكبير بن مالك، ذكره ابن دُرَيْد في ((الاشتقاق)) وَغَيْرُهُ^(١)؛ وكبير بن الدول بن
سَعْد مَنَاة بن غامد ، بطن من غامد من ولده جَمَاعَة منهم : عبد شمس بن
عَفِيف له صُحْبَة ، وَوَفَادَةٌ^(٢).

"وَأَنشَدَ ابْنُ هِشَامٍ لِلْأَعَشَى^(٣) :

[ص/٢٧٦]

أَصَالِحُكُمْ حَتَّى تَبُوءُوا بِمِثْلِهَا كَصَرْخَةِ حُبْلَى يَسْرَتُهَا قَبِيلُهَا " ./
وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةٍ قَالَهَا فِي الْحَرْبِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحُرَقَتَيْنِ سَعْدٍ
وَتِيمِ ابْنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَهُوَ يُعَاتِبُ بَنِي مَرْثَدَ، وَبَنِي جَحْدَرَ، أُولَئِكَ^(٤) :
لَمِيتَاءَ دَارٍ قَدْ تَعَفَّتْ طُلُولُهَا عَفَتْهَا نَضِيضَاتُ الصَّبَا فَمَسِيلُهَا
حَتَّى قَالَ :

فَإِنِّي دَرَبُ السَّاجِدِينَ عَشِيَّةً وَمَا صَكُّ نَاقُوسِ النَّصَارَى أُبَيْلُهَا " .
أَصَالِحُكُمْ، وَبَعْدَهُ :

فَلَسْنَا بِأَنْكَاسٍ وَلَا عَظْمُنَا وَهَى وَلَا خَيْلُنَا عَوْرًا إِذَا مَا نَجِيلُهَا^(٥) .
" وَأَنشَدَ لِلْكَمَيْتِ بْنِ زَيْدٍ^(٦) :

تَفَرَّقْتُ الْأُمُورَ لَوَجْهِتَهُمْ فَمَا عَرَفُوا الدَّيْبِيرَ مِنَ الْقَبِيلِ " .
كَذَا ذَكَرَهُ ، وَالَّذِي رَأَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ^(٧) :

وَتَعَرَّفَ مِنْ مُشْكِلَاتِ الْأُمُورِ إِذَا نَزَلْتَ بِالْقَبِيلِ الدَّيْبِيرَا " .

(١) لم أقف عليه في النسخة المطبوعة من كتاب الاشتقاق

(٢) انظر : ابن حجر : الإصابة ١٨٨/٤

(٣) السيرة النبوية ٣٠٩/١

(٤) ديوان الأعشى الكبير ص ٢١١ ، ٢١٣

(٥) لم أقف على هذا البيت في النسخة المطبوعة من ديوان الأعشى .

(٦) ابن هشام : السيرة النبوية ٣١٠/١ وعجز البيت مشتق من المثل القائل : * ما يعرف قبيلاً

من ديبير * . انظر مناسبته : في الفاخر للمفضل بن سلمة ص ١٩

(٧) لم يرد في شعره المطبوع .

وفسره الكراع - ومن خطه - : " بعضهم يقول : القبيل الشسع إذا عقد فجعل فضله من ناحية ذؤابة الشراثر ، والدبير إذا كان مخالفاً " (١).

وفي كتاب ((الأمثال)) لمحمد بن أسعد العراقي : يحتمل أن يكون المراد ما يعرف مقدم قميصه عند لبسه إياه من مؤخره .

وقوله (٢) : ﴿ لنسفعاً بالناصية ﴾ ، قال الفراء ، فيما روينا عنه : ناصيته مقدم رأسه أي لنقميته ولنذله ، ويقال : لناخذ بالناصية إلى النار ، كما قال (٣) : ﴿ فيؤخذ بالنواصي والأقدام ﴾ ويقال : لنسودن وجهه ، فكفت الناصية ؛ لأنها في مقدم الوجه من الوجه .

وفي قراءة عبد الله : لأسفعن ، وفيها : فليدع إلى ناديمه ، فسأدعو الزبانية (٤) . وفي ((تهذيب أبي منصور)) (٥) : تقول سقته أي لطمته .

وعند الهروي (٦) : لنسفعاً أي لتعلمنه علامة أهل النار ، فسود وجهه ، ونزرق عينه .

وأشدد لعبيد (٧) ، وهو ابن الأبرص من بني ثعلبة بن دودان بن أسد ، يكنى أبا دثار ، ويقال : أبو دودان ، ويقال : أبو ماوية ، أدعت بنو أسد أنه أول من قال الشعر ، واحتجوا بأنه عارض امرأ القيس لما توعد بني أسد (٨) ، وقد تقدم قول ابن قتيبة : " لما قتل كان عمره أكثر من ثلثمائة سنة " (٩) .

[ص/٢٧٧]

(١) وقد ذكر كراع في كتابه المنجد في اللغة (عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة الثانية ١٩٨٨م) ص ٣٠٣ - ٣٠٤ عدة أقوال في معنى ما يعرف قبيلا من دبير ، ولم يرد فيها قوله المذكور في النص .

(٢) سورة العلق : آية ١٥

(٣) سورة الرحمن : آية ٤١

(٤) الفراء : معاني القرآن الكريم ٢٨٠/٣

(٥) الأزهري : تهذيب اللغة ١٠٨/٢

(٦) الغربيين ج ٢ ق ٨٠/أ

(٧) ابن هشام : السيرة النبوية ٣١٢/١

(٨) انظر : البلاذري : أنساب الأشراف ١٧٩/١١ ، البغدادي : خزنة الأدب ٢١٥/٢

(٩) ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٢٦٧/١ ، ٢٦٨

وهو من جُملة قصيدته التي يقول فيها^(١):"

أبلغ أبا كرب عني وإخوته قولاً سيذهب غوراً بعد إنجاد
يا عمرو مارح من قوم ولا ابتكروا إلا وللموت في آثارهم حادي
لا أعرفنك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي."
وأنشد لسلامة بن جندل^(٢):

يومان يوم مقامات وأندية ويوم سير إلى الأعداء تاويب .
وهو من قصيدته التي فضلها جماعة من العلماء ، وأولها^(٣):"
أودى الشباب حميداً ذو التعاجيب أودى وذلك شأؤ غير مطلوب
ولّي حثيثاً وهذا الشيب تطلبه لو كان يدركه ركضُ اليعاقيب
ذاك الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب
يومان ، وبَعْدَه :

وكرنا الخيل في أدراجها رجعاً كُس السناكب في بدعٍ وتعقيبٍ".
قال المرزباني: " هو من بني مُقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد
مناة بن تميم ، يكنى أبا سَعْد ، ويقال : أبو مالك ، وهو شاعر مُقل فارس
جاهلي "^(٤).

والبيت الذي أنشده للكميت^(٥):

لا مهاذير في الندى مكاثير ولا مهملين بالإفحام

(١) ديوان عبيد بن الأبرص ص ٤٨-٤٩

(٢) ابن هشام : السيرة النبوية ٣١٢/١

(٣) انظر : ديوان سلامة بن جندل ص ٩٠-٩٦ ؛ ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٢٧٢/١ ؛ التبريزي

شرح اختيارات المفضل الضبي ٥٦٥/٢

(٤) ذكر البغدادي في خزانة الأدب ٢٩/٤ النسب ، وقال : جاهلي قديم .

(٥) ابن هشام: السيرة النبوية ٣١٢/١ ، وورد البيت في شعر الكميت ص ٢١ وفيه : (مصمتين)

بدل من (مهملين) .

هو من جملة قصيدته التي يقول فيها يرثى أهل البيت^(١):"

[ص/٢٧٨]

بل هواي الذي أُجِنُّ وأُبدي لبني هاشم فروع الأنام/

للقريبين من ندي والبُعَيدِ - من من الجَوْرِ في عُرَى الأحكام

والولاة الاساة للأمِرن طرُق تَيْنَا بِمُجْهَضٍ أو تمام .

والزبانية : قال الطَّبْرِيُّ في ((تفسيره)) : " يقال لكل متمرّد من إنس أو

جان زِبْنِيَّة . وقال أبو عُبَيْدَةَ : فلان زِبْنِيَّة عِفْرِيَّة " .^(٢)

وقال الفراء^(٣) : قال الكسائي بأخْرةٍ واحد الزِبْنِيَّة زِبْنِي ، قال : وكان قبلُ

يقول لم أسمع لها بواحد ، قال : ولست أدري أقياساً منه قال أو سَماعاً ؟ .

وقال الأخفش^(٤) : " أما الزبانية ، فقال بعضهم : واحدُا الزَّباني ، وقال

بعضهم : الزابن ، وقال بعضهم : الزِبْنِيَّة ، قال : والعرب لا تكاد تعرف هذا ،

وتجعلُه من الجَمع الذي لا واحد له مثل أباييل " .

وفي ((المحكم)) عن قتادة^(٥) : " الزبانية عند العرب الشُرط " .

وقال ابن هشام في بعض الأصول : ((وقال صَخْرُ الغي^(٦) ، وفي بعضها :

وقال صخر بن عبد الله الهذلي ، وهو صخر الغي^(٧))) ، وهذه النسخة الثانية فيها

رفع الإلباس لأن صَخْرُ الغيِّ في قريش ، وفي هذيل ، وكلاهما في طبقة

واحدة من الشعراء أما الذي في هذيل فاختلف في نسبِه ، فأما الكلبي فذكر

(١) شعر الكميت ص ١٢ ، ١٣

(٢) لم أقف عليه في مظانه من تفسير الطبري ؛ وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٢٨١/٨

وعزاه لأبي عبيدة ، انظر : المجاز (٣٠٤/٢)

(٣) الفراء : معاني القرآن الكريم ٢٨٠/٣

(٤) الأخفش : معاني القرآن الكريم ٧٤١/٢

(٥) ابن سيدة : المحكم (طبعة معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، الطبعة الأولى

١٤١٨هـ) ٥٣/٩

(٦) لم يرد ذكره في مقابلة النسخ في حاشية المطبوع من نسخ السيرة .

(٧) انظر : السيرة النبوية ٣١٢/١

في ((الجامع)) : أنه ابن حبيب بن سُوَيْد ابن رياح بن كليب بن كعب بن كاهل^(١).

وفي ((تاريخ أبي الفرج الأموي))^(٢): " هو صَخْر بن عَبْدِ اللَّهِ أحد بني جُشَم بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سَعْد بن هُذَيْل التميمي^(٣) ".
ونسبه المرزباني خُناعياً ، وقال : شاعر مخضرم^(٤). انتهى. وكأنه غير جيد ؛ لأن خُناعَةً وتَمِيماً أَخَوَان ، وقد تقدّم سياقة نسبه إلى تميم ، وأن لامدخلَ لِخُناعَةٍ في نسبه على هذا ، اللهم إلاّ يكون على رأي من ينسب الشخص إلى غير أبيه ، لشهرة غيره ، والله أعلم .

وقال ابن السِّدِّ^(٥): لقبه شَعْرَةً، ويقال فيه: أيضا العي بالعين المهملة. وفيه يقول أبوالمثلم الهذلي^(٦):

أنسل بني شَعْرَةَ من كَصَخْر فإني عَنْ تَقْفِرِكُم مَكِيثُ /
لحقُ بني شَعْرَةَ أن يقولوا لَصَخْر الغي ماذا تَسْتَيْثُ^(٧)
قال المرزباني في ((معجمه)): وأمّا الذي في قريش فهو ابن أبي الجهم
ابن حذيفة أخو صُخَيْرٍ، وعبدالله، وحُمَيْدٌ، وكلهم شاعر^(٨).

(١) انظر : ابن الكلبي : جمهرة النسب ص ١٣١-١٣٢ .

(٢) الاصبهاني : الأغاني ٣٤٧/٢٢

(٣) سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر ، ومن ولد سعد هذيل : خناعة وتميم ، كذا ذكر الكلبي في جمهرة النسب ص ١٣١ ، وأبو عبيد في النسب ص ٢٢٩ وغيرهما ، ولا علاقة لهذا بنسب تميم بن مرّ بن أدّ .

(٤) انظر : ابن حجر : الإصابة ٢٥٩/٣

(٥) ابن السيد : الاقتضاب ص ٤٦٠ ، وبنو شَعْرَةَ رهط صخر الغي .

(٦) شاعر جاهلي له مناقضات شعرية مع صخر الغي . انظر : ديوان شعر الهذليين ٢٢٣/٢ -

٢٤٠ ؛ الاصبهاني : الأغاني ٣٤٥/٢٢-٣٥٠

(٧) انظر : ديوان أشعار الهذليين ٢٢٣/٢-٢٤٠

(٨) انظر : مصعب الزبيري : نسب قريش ص ٣٦٩-٣٧٣

آخر الجزء العاشر من كتاب الزهر الباسم في شرح سير أبي القاسم ﷺ
والحمد لله وحده وصلواته وسلامه على خير خلقه محمد وآله وصحبه ،
وحسبنا الله ونعم الوكيل . يتلوه في الحادي عشر وأما /

الفهارس

فهرس الفهارس^(١)

- ((فهرس الآيات القرآنية ٨٣٠ - ٨٣١
- فهرس أطراف الأحاديث النبوية والآثار ٨٤٣ - ٨٣٢
- فهرس الأمثال ٨٤٤
- فهرس الرواة ورجال السند ٨٧٧ - ٨٥٣
- فهرس الكتب الواردة في النص ٩٠٢ - ٨٧٨
- فهرس أصحاب المصنفات ٩١٦ - ٩٠٣
- فهرس الأعلام ٩٥٨ - ٩١٧
- فهرس البلدان والمواضع والأصنام ٩٨٥ - ٩٧٥
- فهرس الغزوات والوقائع والأيام ٩٨٧ - ٩٨٦
- فهرس الشعوب والأمم والقبائل ٩٨٧ - ٩٨٦
- فهرس الألفاظ اللغوية والأسماء التي شرحها المصنف ٨٥٢ - ٨٥١
- فهرس الألفاظ والأسماء التي ضبطها المؤلف ٨٥٠ - ٨٤٥
- فهرس الأشعار ١٠١٥ - ٩٨٩
- فهرس أجزاء الأبيات ١٠١٩ - ١٠١٦
- فهرس النبات ٩٨٨ ((

-
- فهرس المصادر والمراجع ١٠٩٣ - ١٠٢١
 - فهرس محتويات الرسالة ١١٢٨ - ١٠٩٣



(١) تشمل هذه الفهارس النص المحقق فقط ، ما عدا فهرس المحتويات والمصادر.

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقم الآية	السورة
٦٤٩	﴿وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا﴾	البقرة ٨٩
٨٥١	﴿ويكلم الناس في المهد وكهلاً﴾	آل عمران ٤٦
٧٠٧	﴿ثم لا تينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم﴾	الأعراف ١٧
٦٧٢	﴿وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم﴾	الأنعام ٣٨
٤٦٣	﴿ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين﴾	١٣٠
٦٣٣	﴿خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾	٣١
٦٨٢	﴿أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً﴾	النحل ١٢٣
٨٠٨	﴿ويسألونك عن الروح﴾	الإسراء ٨٥
٧٩٧	﴿الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب﴾	الكهف ١
٨٠٧	﴿لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً ولملئت منهم رعباً﴾	١٨
٧٩٨	﴿ويسألونك عن ذي القرنين﴾	٨٣
٥٢٣	﴿ولقد كتبنا في الزبور﴾	الأنبياء ١٠٥
٢٣٩	﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾	الشعراء ٢١٤
٤٤٥	﴿وأزلفنا ثم الآخرين﴾	٦٤
٧٥٩	﴿يقتتلان﴾	القصص ١٥
٦٧٢	﴿غافر الذنب وقابل التوب﴾	غافر ٢
٥٦٥	﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾	الفتح ١
٥٦٥	﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد﴾	محمد ٢

الصفحة	رقم الآية	السورة
	﴿ كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول ﴾ ٥٢	الذاريات
٧٦٣	﴿ إلا قالوا ساحر أو مجنون ﴾	
٨٢٣	﴿ فيؤخذ بالنواصي والأقدام ﴾ ٤١	الرحمن
٥٠٠-٤٩٩	﴿ سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ﴾ ٧	الحاقة
	﴿ وأنه كان رجال من الإنس يعوذون ﴾ ٥	الجن
٦٤١-٦٤٠	﴿ برجال من الجن ﴾	
٧٦١	﴿ وبنين شهودا ﴾ ١٣	المدثر
٧٦٥	﴿ سأرهقه صعودا ﴾ ١٧	
٧٦٥	﴿ إنه فكر وقدر ﴾ ١٨	
٨٢٠	﴿ عليها تسعة عشر ﴾ ٣٠	
٧٠٦	﴿ وإذا رأوا تجارة أو لهواً ﴾ ١١	الجمعة
٢٧٠-٢٦٨	﴿ قتل أصحاب الأخدود ﴾ ٤	البروج
٢٦٦	﴿ فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق ﴾ ١٠	
٢٦٧	﴿ وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود ﴾ ٧	
٧٠٣	﴿ ما ودعك ربك وما قلى ﴾ ٣	الضحى
٥٧٣	﴿ ألم نشرح لك صدرك ﴾ ١	الشرح
٦٧٦	﴿ إن الإنسان لربه لكنود ﴾ ٦	العاديات
٨٢٣	﴿ لنسفعاً بالناصية ﴾ ١٥	العلق
٣٠٦	﴿ ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ﴾ ١	الفيل
٣٠٦	﴿ لإيلاف قريش ﴾ ١	قريش
٣٠٦	﴿ فليعبدوا رب هذا البيت ﴾ ٣	

فهرس أطراف الأحاديث ولآثار

طرف الحديث	الراوي ورقم الصفحة
أتاني جبريل وهو يتسم .	الضحاك بن حبيب الجمحي ٢٣٧
أتيت آمنة فقبل لها إنك قد حملت بخير .	بريدة ، ابن عباس ٥١٨
أتيت في منامها فقبل انك حملت بخير البريه بريدة	ابن عباس ٤٨١
اثبت حراء فإنما عليك نبياً وصديقاً أو شهيد	سعيد بن زيد ٧٣٨
أجلسني على بساط كهيئة الدرنوك ٦٨٨
أخبر ﷺ أن بني العنبر .. من ولد إسماعيل ٢٣٩
أخبر ﷺ أن مزينة وجهينة وأسلم وغفار خير منهم يوم القيامة ٢٣٩
إذا اشتريت نعلا فاستجده .	ابن عمر ٤٦٢
إذا افتتحت مصر	عبد الرحمن بن عبدالله ١٧٩
إذا تغولت الغيلان فأعلنوا بالأذان ٦٧٦
أذهب إلى أبي بكر ليخلص لك نسبي	حسان بن ثابت ٢٤١
أربعة من الرسل سريانئون ...	أبو ذر ١٦٦
أرسلتني خديجة دسيسا إلى محمد ﷺ فعرضتها	نفيصة بنت منية ٥٩٨
أسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه وله أربع عشرة	المغيرة ٧٢٠
أسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه وله ثمان سنين	أبو الأسود ٧٢٠
أسلم علي بن أبي طالب وهو ابن خمس عشرة سنة أو ست عشرة	الحسن البصري ٧٢٠
أسماءهم - الجن الذين استمعوا القرآن سليط وشاصر وخاضر وخسا ونسبا	
ولحقم والأرقم والأدرس	ابن عباس ٦٣٨
أصحاب الكهف أعوان المهدي .	ابن عباس ٨٠٦
أصدق كلمة قالتها العرب ٥٩٠
أكلك كلب الله ٤٢٠
إلا أبا بكر فانه ما عكم عنه ٧٣٢
إلى منزل عمي ٥٩٦

- إما ان تعتقيه وإما أن اعتقه أنا. - يعني سلمان..... ٦٥٩
- أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم..... ٧٠٩
- أن أبا بكر خرج إلى اليمن ابن مسعود ٧٣٤
- أن أبا بكر صحب النبي ﷺ وهو ابن ثمان عشرة سنة ابن عباس ٥٩٤
- أن أم سلمة أوصت أن يصلي عليها سعيد سعيد بن زيد ٧٣٩
- أن آمنة قالت لحليمة لقد قيل لي في ثلاث ليال استرضعي ابنك. برة بنت أبي تجرة ٥١٣
- أن أول ما ابتدء به رسول الله ﷺ من النبوة الرؤيا الصادقة عائشة ٦٧٣
- أن أول ما رأى النبي ﷺ أن الله جل وعز أراه رؤيا في المنام موسى بن عقبة ٦٨٦
- أن أول ما يؤتى به الأنبياء صلوات الله عليهم وسلامه في المنام..... علقمة ٦٨٥
- أن العنكبوت نسجت على وجه الغار..... ٣٢٧
- أن الله جل وعز سمى أبا بكر على لسان نبيه ﷺ علي بن أبي طالب ٧٣٠
- أن الله جل وعز سمى أبا بكر على لسان نبيه ﷺ صديقا علي بن أبي طالب ٧٣٠
- أن الله سيفتح عليكم بعدي مصر عمر بن الخطاب ١٨١
- أن النبي ﷺ رآه - يعني زيد بن حارثة - واقفا ... بالبطحاء ينادى عليه..... ٧٢١
- أن النبي ﷺ رأى جنازة فقام لها سعيد بن زيد ٧٣٨
- أن النبي ﷺ سئل أيتوضأ مما أفضلت الحمر؟ قال: نعم وبما أفضلت السباع. ٨٠٧
- أن النبي ﷺ ولد مختوناً أبو هريرة ٤٨٧
- أن الوليد جاء إلى النبي ﷺ فقرأ عليه القرآن فكأنه رق له ابن عباس..... ٧٦٢
- أن اليهود قالوا : لرسول الله ﷺ إنما يذكر الأنبياء إبراهيم وموسى صلوات الله وسلامه عليهم ابن عباس ٧٩٨
- أن اليهود قالوا للنبي ﷺ : أخبرنا عن الروح..... ٨٠٨
- أن ثبيراً قال له اهبط عني فأني كثير الهوام..... ٦٨١
- أن ثقيفاً كان عبداً لصالح ﷺ فهرب منه علي بن أبي طالب ٢٢٦
- أن جبريل أتى رسول الله ﷺ أبو هريرة ٧٠١
- إن جبريل بحث لي من الأرض فنبع الماء فعلمني الوضوء عائشة ٧١٧
- أن جبريل ختن سيدنا رسول الله ﷺ حين طهر قلبه أبو بكر ٤٨٥
- أن خديجة قالت لأختها انطلقني إلى محمد ﷺ فأذكريني له أبو مجلز ٥٩٨

- أن ذا القرنين حج ماشيا عبد الرحمن بن عبيد بن عمير ٨١٤
- أن رجلاً من بني تميم سعيد بن جبير ٦٤٠
- أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل أنس بن مالك ٥٣٩
- أن رسول الله ﷺ أتى اليهود في بيت المدراس ابن عباس ٧٩٧
- أن رسول الله ﷺ أمر أن يبشر خديجة ببيت من قصب عروة بن الزبير ٦٩٢
- أن رسول الله ﷺ بعث فيها - أم حبيبة - إلى النجاشي ليزوجه ٦٦٧
- أن رسول الله ﷺ حين أراه الله جل وعز بكرامته كان اذا خرج لحاجته أبعد ٦٧٧
- أن رسول الله ﷺ دفع الراية إلى علي يوم بدر وله عشرون سنة ابن عباس ٧٢٠
- أن رسول الله ﷺ كان جالسا مع خديجة عائشة ٦٨٩
- أن رسول الله ﷺ لما رآه - يعني امرؤ القيس - استعاذ من شره ٤١١
- أن رسول الله ﷺ وكل به إسرافيل الشعبي ٦٨٧
- أن عبد المطلب ختن سيدنا رسول الله ﷺ يوم سابعه ابن عباس ٤٨٥
- أن علم النسب علم ينفع وجهل يضر ٢٣٧
- أن قريشا كانوا إذا أصاب أحدهم مخمصة خرج هو وعياله ابن عباس ٤٦٥
- إن قومي لا يصدقوني ٧٣٠
- أن لله تعالى ضنايين من خلقه يضمن بهم عن القتل والأمراض سعيد بن زيد ٧٣٩
- أن ميسرة أخبر خديجة ابن عباس ٥٩٨
- أن نفرا أتوا ابن مسعود فقالوا بينا نحن نسير اذ هاجت العيزار بن الحارث ٦٤١
- أنا من نكاح لست من سفاح " ٣٨١
- أنادى من فوقى ٧٠٧
- أنت سعد بن أبي وقاص مالك بن أميب سعد بن أبي وقاص ٢٤١
- أنتم اليد المطلقة عمرو بن مرة ٢٠٥
- أنتم من قضاة بن مالك بن حمير عمرو بن مرة ٢٠٤
- إنك قد حملت بخير البرية بريدة ٥١٨
- إنكم ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط أبو ذر ١٨٠
- أنه - يعني سلمان - كان من رامهرمز يتيماً أبو الطفيل ، أبو قرّة الكندي ٦٥٦
- أنه ﷺ كان يتحنث في حراء ومعه زوجه خديجة رضي الله عنها ٦٨٣

- أنه أمر كل من ولي من أمور المسلمين ٢٣٧
- أنه تداوله بضع عشرة من رب إلى رب الحسن ٦٥٤
- أنه كان في نفر من الصحابة فرفع لهم إعصارا فيه نار فإذا حية ابن مسعود ٦٤١
- أنه لم يقل يوما رب اغفر لي عائشة ٤٦٢
- إنه ليدرك درجة الصوام بحسن ضريبته ٤٧١
- إنه ليس بيني في البيت معنا إلا منا ٦١٧
- أنه من أهل مصر ، وأنه الأسكندر عقبة بن عامر ٨١٩-٨١٨
- أنه نظر إلى قوم من مضر مجتأبي النمار ٧٥١
- إني عند الله في أول الكتاب العرياض بن سارية ٥٣٣
- أهون أهل النار عذابا عمي وابن جدعان علي بن أبي طالب ٤٦١
- أول البنات زينب ثم فاطمة ثم أم كلثوم ابن عباس ٦٠٩
- أول شيء كُسيته الكعبة أن النبي ﷺ كساها قباطي الحسن البصري ٢٥٣
- أول من كتب بالعربية إدريس وهب بن منبه ١٦٧
- أول من كتب بالقلم أدريس عليه السلام أبو ذر ١٦٧
- أول يوم انتصفت العرب من العجم وبني نصرورا ٧٨٠
- آية الإيمان حب الأنصار ٢٣٧
- استأجرته بأربع بكرات ابن عقيل ٥٩٨
- استحيي من الله كما تستحي من رجل صالح سعيد بن زيد ٧٣٨
- استغفر لزيد بن عمرو سعيد بن زيد وعمر بن الخطاب ٦٦٨
- اسمه في السماء الصديق لمحمد صاحب ورفيق أبو هريرة ٧٣١
- امرؤ القيس هو حامل لواء الشعراء ٤١١
- بئس الشعب شعب أجياد " أبو هريرة ٤٣٠
- بحسب أصحابي القتل سعيد بن زيد ٧٣٩
- بعث النبي ﷺ يوم الاثنين وأسلم علي يوم الثلاثاء أنس ٧٢٣
- بعث رسول الله ﷺ جهينة عمرو بن مرة ٢٠٧
- بعث سيدنا رسول الله ﷺ وله يومئذ أربعون سنة البراء بن عازب ٦٧٤
- بفحص جبريل ﷺ الأرض علي بن أبي طالب ٦١٠

- بلى لعمرى عمار بن ياسر ٥٩٦
- بنى البيت على خمس وعشرين من الفيل محمد بن جبير بن مطعم ٦١٨
- تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم عمر بن الخطاب ٢٤٠
- تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم العلاء بن خارجه المدني ٢٣٦
- تكلم يا عم فأنى سامع مطيع ٥٩٣
- توفيت خديجة قبل أن تفرض الصلاة عائشة ٧٢٩
- جاء ناس من الشيعة إلى علي فقالوا أنت هو عثمان بن أبي عثمان الأنصاري ٢٧٢
- الجار أحق بصقبه سعيد بن زيد ٧٣٩
- حدثني حاضني أبو كبشة ابن عباس ٣٢٥
- حضرت الفجار ورميت فيه باسهم ٥٨٧
- حضرت ولادة النبي ﷺ فرأيت البيت حين وقع قد امتلاء نورا أم عثمان الثقفية ٤٩٩
- حمل بسيدنا رسول الله ﷺ في عاشوراء عمرو بن شعيب ٤٩٥
- حين تبهر البتراء الأرض . (يعني صلاة الضحى) علي بن أبي طالب ٣٣٤
- ختن عبد المطلب النبي ﷺ في سابعه أبو الحكم التنوخي ٤٨٦
- خرج علينا النبي ﷺ وفي يده كتاب رجل له صحبة ٢٣٤
- ذو القرنين عبد الله بن الضحاك بن معد ابن عباس ٨١٤
- رأيت الدجال فاذا أشبه الناس به أكثم ٣٥٩
- رأيت النبي ﷺ أبو ذؤيب الهذلي ٧٤٦
- رأيت رسول الله ﷺ قبل أن ينزل جبير بن مطعم ٦٣٤
- رأيت زيد بن عمرو قائما مسندا ظهره إلى الكعبة أسماء بنت أبي بكر ٦١٦
- رأيت عمرو بن لحي ٣٥٦
- رأيت قايد الفيل " عائشة ٣١٣
- رأيته يعني ورقة بن نوفل في المنام ٦٠١
- الرحم شجنة سعيد بن زيد ٧٣٩
- سأل ابن الكواء عليا فقال : أرايت ذا القرنين أنبيا كان أم ملكا ؟ فقال : لانبيا كان ولا ملكا ، ولكن عبدا صالحا أبو الطفيل ٨١٢
- سألت أنا وعمر رسول الله ﷺ سعيد بن زيد ٦٦٩

- سألت ربي فأحيا لي أُمي عائشة ٥٣٦
- سئلت من كان أحب إلى النبي ﷺ. فقالت فاطمة عائشة، وبريدة ٧١٣
- سمعت زيد بن عمرو يقول : أنا انتظر نبيا من ولد إسماعيل عامر بن ربيعة ٦٧٠
- سمعت عمر يقول : علمنا رسول الله ﷺ التلبية شراحيل بن القعقاع ٢٨٣
- شق صدري وأنا ابن عشر سنين ٥٣٨
- شهدت آمنة في علتها التي ماتت فيها أم سماعة بنت أبي رهم ٥٣٦
- شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلقاً طلحة بن عبيد الله ٤٥٦
- الصعود جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفا أبو سعيد ٧٦٤-٧٦٥
- صلى رسول الله ﷺ على السكون والسكاسك وعلى خولان العالية . عمرو بن عبسة ٣٦٣
- العرب كلها بنو إسماعيل مالك بن يخامر ١٧٧
- العرب من ولد إسماعيل إلا جرهم ٤٢٩
- العشرة في الجنة سعيد بن زيد ٧٣٦
- عمي سامة لم يعقب ٣٩٧
- فبشرني أن فاطمة رضي الله عنها سيدة حذيفة ٧١٢
- الفقير الذي لا زبر له ٤١٩
- فلا وألت نفس الجبان ٧٧١
- فلم ينشب ورقة أن مات عائشة ٦١٢
- فلما أتيت به ﷺ الباب الأعظم ابن عباس ٥٤٥
- فمسح جبريل صدره ٦٨٨
- قائه الحوت رذئيا ٣٩٩
- قال بينا عمر جالس إذ مر به رجل محمد بن كعب القرظي، عبد الله بن عمر ٦٤٣
- قال للحسن اللهم أني أحبه سعيد بن زيد ٧٣٩
- قالت آمنة ورأيت شابا من أتم الناس طولاً وأشدهم ابن عباس ٥٣٧
- قالت: يا رسول الله أين أُمي خديجة ؟ قال: في بيت من قصب فاطمة رضي الله عنها ٦٩٤
- قد رأيته في الجنة يسحب ذيولا عامر بن ربيعة ٦٧٠
- قضاة من معد ٢٠٥
- قل لا إله إلا الله اشفع لك يوم القيامة ٣٢١
- قلت يا رسول الله استغفر لأبي سعيد بن زيد ٧٣٧

- قلت يا رسول الله كيف علمت أنك نبي ؟ أبو ذر ٥٤٠
- قلت يا رسول الله: وما بيت من قصب ؟ بيت من لؤلؤة مجوفة أبو هريرة ٦٩٢
- كان - يعني خاتم النبوة - مثل البندقة ابن عمر ٥٧٠
- كان أصحاب الأخدود قوماً مؤمنين الربيع بن أنس ٢٧١
- كان أول ما رأى أنه ضغطه شيء إلى الأرض أبو معشر ٦٨٦
- كان المجوس أهل كتاب علي بن أبي طالب ٢٦٨
- كان الوليد يغشى النبي ﷺ مجاهد ٧٩٢
- كان بين الفيل ومولده ﷺ عشر سنين عبدالرحمن بن أبزى ٤٩٥
- كان حوتكة بن سود بن أسلم صاحب فرعون بمصر أبو هريرة ٤٥١
- كان ذا النون هذا هو سيف بن ذي يزن الحميري ابن عباس ٣٢٥
- كان ذو القرنين من حمير طلحة بن عبيدالله ٨١٩
- كان ذو القرنين نبياً عبد الله بن عمرو ٨١٣
- كان رسول الله ﷺ إذا ذكر أصحاب الأخدود تعوذ من جهد البلاء ٢٦٧
- كان رسول الله ﷺ هو وزيد بن حارثة فذكر حديث الذبح سعيد بن زيد ٧٣٨
- كان زيد بن عمرو بن نفيل وورقة أسماء بنت أبي بكر ٤٩٨
- كان سيدنا رسول الله ﷺ أسن مني بستين سويد بن غفلة ٥٠٤
- كان عبداً للهجهمانه امرأة صالح . (عن ثقيف) ابن عباس ٢٢٦
- كان في الجاهلية بيت يقال له ذو الخلصة جرير بن عبدالله ٣٥٦
- كان له ﷺ أربعة أغلمة سعيد بن عبدالعزيز ٦٠٨
- كان له أربعة أغلمة ٦٠٨
- كان من دلالة حمل رسول الله ﷺ أن كل دابة كانت لقريش نطقت ابن عباس ٥٢٠
- كان من نعمة الله جل وعز على علي كفالاته ﷺ إياه مجاهد بن جبر ٧١٩
- كانت المرأة إذا طافت بالبيت الحرام تخرج صدرها وهب بن جرير ٦٣٣
- كانت المرأة تطوف بالبيت عريانه ابن عباس ٦٣٣
- كانت امرأة من خثعم تعرض نفسها في مواسم الحج ابن عباس ٤٧٦
- كانت حاضنتي من بني سعد عتبة بن عبيد السلمي ٥٤٣
- كانت حليلة التي أرضعت رسول الله ﷺ تحدث علي بن عبدالله بن عباس ٥٤٤

- كانت ضباغة ابنة عامر تحت عبد الله بن جدعانالمطلب بن أبي وداعة ٦٢٩
- كانت قصة أصحاب الفيل قبل مولده ﷺ بسبعين عاماًابن عباس ٥٠٠
- كانوا- أصحاب الأخدود- بضعة وثمانين نفساً متمسكين بدين عيسىابن عباس ٢٦٩
- كتينة - يعني خاتم النبوة - صغيرة تضرب إلى الدهمةعائشة ٥٧٢
- كشيء - يعني خاتم النبوة - يختم به عمرو بن أخطب ٥٧٠
- كفر بالله ادعاء نسب لا يعرف أبو بكر الصديق ٢٤٢
- كل العرب من ولد إسماعيل علي بن رباح ١٧٥
- كل خلالها-يعني زينب رضي الله عنها - محمود ما خلا سورة من غرب. .. عائشة ٧٧٢
- كلمة نبي ألقيت علي لسان شاعر ٣٣١
- الكمة من المن دماؤها شفاء العين سعيد بن زيد ٧٣٦
- كنا عند النبي ﷺ فذكر فتنة فعظم أمرها سعيد بن زيد ٧٣٧
- كنت آكل معه حتى نشبع ميسرة ٥٩٨
- كنت بكر أمي شداد بن أوس ٤٨٤
- كنت بكر أمي، وأنها حملت بي كأثقل ما تجد شداد بن أوس ٤٨٤
- الكنود - بلسان بني مالك بن كنانة - البخيل..... ٦٧٧
- لئن مات - يعني بلال - على هذا لأتخذنه حناناً ٦١٢
- لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه خير له من أن يجلس على قبر ٢٩٠
- لا تسبوا ورقة فإني رأيت له جنة أو جنتين عائشة ٦٠٣
- لا عليك أن يكون عندك بنت حاجب بن زارة ٦٢٦
- لا غول ٧٢٦
- لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه سعيد بن زيد ٧٣٧
- لا يبارك في ثمن أرض ولا دار لا يجعل في أرض أو دار سعيد بن زيد ٧٣٨
- لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ٦٥٨
- لقد رأيتني وإن عمر لموثقي سعيد بن زيد ٧٣٦
- لقد رأيتني في المنام عليه ثياب بيض عروة ٦٠١
- للجار حق سعيد بن زيد ٧٤٠
- لم سميت قريش قريشا قال: بالقرشابن عباس ٣٨٧

- لم يجمع الله أبوي على سفاح قط ٦٦٥
- لما أراد الله كرامة رسوله ﷺ برة بنت أبي تجرة ٦٧٩
- لما افترضت الصلاة على رسول الله ﷺ أتاه جبريل فصلى به الظهر ابن عباس ٧١٨
- لما باعنتني كلب سلمان ٦٥٨
- لما حضرت ولادة آمنة أمر الله جل وعز الملائكة بالحضور عمرو بن قتيبة ٥١٩
- لما شكوا في موته ﷺ وضعت أسماء بنت عميس يدها بين كتفيه ٥٩٧
- لما قدم النبي ﷺ في الظهيرة يبشر خديجة بما ربحوا نفيسة بنت منية ٥٩٧
- لما نعى النجاشي قال ﷺ استغفروا له سعيد بن زيد ٧٣٩
- لما ولد محمد ﷺ وقع على يدي فاستهل وقع على يدي الشفاء ٥٢٢
- ما أدري عزيرا وذو القرنين نبيا كان أم لا ؟ أبو هريرة ٨١٣
- ما بعث الله نبي إلا راعي غنم أبو هريرة ٥٤٤-٥٤٥
- ما تركت بعدي فتنة أضرت على الرجال من النساء سعيد بن زيد ٧٣٦
- ما سمعت شعر شاعر فأردت أن أراه إلا صاحب هذا الشعر ٧٩٤
- ما غرت على أحد ما غرت على خديجة عائشة ٦٩٢
- ما من شيء يجري لابن آدم إلا يراه ٦٨٦
- مات القاسم بن رسول الله ﷺ وله سنتان محمد بن جبير بن مطعم ٦٠٧
- متى كنت نبيا ابن أبي الجدعاء ٥٣٠
- من أحب أن يتمثل له الرجال عمرو بن مرة ٢٠٨
- من أحيا أرضا ميتة فهي له سعيد بن زيد ٧٣٦
- من ادعى إلى غير أبيه أو انتمى أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله ٢٤٢
- من أربا الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق سعيد بن زيد ٧٣٧
- من اقتطع مال أخيه يمينه سعيد بن زيد ٧٤٠
- من تولى بغير إذنهم سعيد بن زيد ٧٣٨
- من جلس على قبر يبول عليه أو يتغوط " ٢٩١
- من حمير وهو الصعب بن ذي مرثد ابن عباس وكعب الحبر ٨١٦
- من سره أن يسكن بحبوحة الجنة ٤٧٢
- من سره أن ينظر إلى عتيق من النار عائشة ٧٣١

- من غصب شبرا من الأرض سعيد بن زيد ٧٣٥
- من قتل دون ماله فهو شهيد سعيد بن زيد ٧٣٦
- من كان أحب إلى النبي ﷺ جميع بن عمير ٧١٣
- من كان أحب إلى النبي ﷺ عائشة بريدة ٧١٣
- من كذب علي متعمدا سعيد بن زيد ٧٣٧
- من كذب علي متعمدا عمرو بن مرة ٢٠٧
- من كرامتي أني ولدت مختوناً أنس بن مالك ٤٨٧
- من هو ؟ ما بلغني عنه شيء ابن عباس ٧٩٨
- من ولي أمر الناس فسد بابه عمرو بن مرة ٢٠٦
- من يأخذها - يعني الإمارة - قال من سلت أنفه عمر بن الخطاب ، أبو ذر ٧٧٣
- نادى ﷺ قريشا بطناً بطناً ٢٣٩
- نحن بنو النضر بن كنانة ٢٣٨
- نزل عليه جبريل يوم سبعة وعشرين من رجب أبو هريرة ٦٧٥
- نسب ﷺ الحبش إلى أرفدة ٢٣٩
- نظر علي في وجوه الناس ابن عباس ٧١٣
- نعم أنا دعوة أبي إبراهيم رواته جمع من الصحابة ٥١٣
- هيبه لي بطيبة من نفسك ٧٢٢
- هذا كتاب من رب العالمين عبدالله بن عمرو ٢٣٥
- هذا كتاب من رب العالمين با سمائهم وأنسابهم ابن عمر ٢٣٦
- هذا كوكب لا يطلع إلا بالنبوة حسان بن ثابت ٤٩٥
- هم - أصحاب الأخدود- ناس من بني إسرائيل ابن عباس ٢٧
- هم- أصحاب الأخدود- أناس كانوا بمدارع. اليمن علي رضي الله عنه ٢٦٩
- هم حي مني سعيد بن زيد ٧٣٧
- همز جبريل ﷺ الأرض بعقبه ٧١٥
- هو - يعني ذي القرنين - عبد ناصح الله فنصحه علي بن أبي طالب ٨١٣
- هو جبل في النار يكلف أن يصعده أبو سعيد ٧٦٥
- هولاء قومك عمرو بن مرة ٢٠٨

- وآدم بين الروح والجسد أبو هريرة ٥٣١
- وأزد عمان سلت الله أقدامهم حذيفة بن اليمان ٧٧٤
- وأما الذين تيامنوا فكندة ٣٥٨
- وأنا رعيته لأهل مكة بالقراريط أبو هريرة ٥٤٥
- وأولى الناس بصالح محمد عليهما السلام علي بن أبي طالب ٢٢٦
- والله أني لغلام يفعه حسان ٤٩٤
- وانتحي له عامر بن الطفيل ٧٨٥
- وجد أبو جابر وغيره من الشهداء لم يتغيروا ٢٧٦-٢٧٥
- وذكر أفخاذ الأنصار إذ فاضل بينهم فقدم بني النجار بني النجار ٢٣٨
- وذكر بني تميم وبني عامر بن صعصعة ٢٣٩
- وسئل عن صوم يوم الاثنين فقال : فيه ولدت - ٤٩٩
- وكان ثقيف عبدا لأبي رغال علي بن أبي طالب ٢٢٥
- ولد النبي ﷺ مسرورا مختونا ابن عمر ٤٨٧
- ولد بعد الفيل بخمس عشرة سنة ابن عباس ٤٩٦
- ولد رسول الله ﷺ يوم الاثنين في أول ربيع الأول ابن عباس ٥٠٤
- ولد رسول الله ﷺ بالردم وختن بالردم عبدالله بن جراد ٤٨٦
- ولد سيدنا رسول الله ﷺ يوم الاثنين الثامن عشر من شهر ربيع الأول . ابن عباس ،
- وجابر بن عبدالله ٥٠٥
- ولد قبل الفيل بخمس عشرة سنة ابن عباس ٤٩٦
- ولد لسيدنا رسول الله ﷺ أربعة قتادة ٦٠٨
- ولدت أنا ورسول الله ﷺ عام الفيل قيس بن مخزومة ٥٠٨
- ومن لي بك؟ أنت أيم قريش ٥٩٣
- وهل من نبي إلا رعاها جابر ٥٤٤-٥٤٥
- يا أبا بكر أهكذا قال الشاعر ؟ أبو بشر ٤٦٤
- يا أبا بكر أني رسول الله ابن مسعود ٧٣٥
- يا أكثم أغز مع غير قومك يحسن خلقك أنس بن مالك ٣٦١
- يا رسول الله عندي أجمل العرب أم حبيبة فتزوجها أبو سفيان بن حرب ٦٦٨

- يا معشر العرب أحمداوا الله سعيد بن زيد ٧٣٨
- يا معقل اتق مغاضب قريش والهجمه " ٣١٤
- يبعث أمة وحده - يعني زيد بن عمرو بن نفيل ٦٧١
- يصدقك أبو بكر وهو الصديق ٧٣٠

فهرس الأمثال

- استنت الفصل حتى القرعى ٢٧٥
- تجوع الحرة ولا تأكل بشديها ٥١١
- جاءه صكة عمى ٤٨٣
- خذ من جذع ما أعطاك ٣٩٤
- فما عرفوا الدبير من القبيل ٨٢٢
- قد أنصف القارة من رامها ٧٤٣ ، ٧٤٢
- قوس حاجب ٦٥٢
- لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا ٣٧٨
- لولا جرير هلكت بجيلة ٣٥٤
- هذا الجنى لا أن يكذ المغفر ٣٢٦

فهرس الأسماء والكلمات القرآنية والألفاظ الغريبة في الحديث والشعر
التي شرحها المؤلف أو بين اشتقاقها ومعناها

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
٦٣٦	أنكرها رأيا	٣٠٢-٣٠١	الأبائيل
٣٣٩	أنى	٥٥٢	أبلج
٣٠٧ - ٣٠٦	الإيلاف	٥٦٥	الأجرباء
٥٦٥	أيلة	٤٦٧	أحيحة
٦٢٠	اتلأب	٢٧٠	الأخدود
٥٥٩	استخرطا	٧٧٠	الأخشبان
٥٥٩	اسحنفرا	٦٨ - ٦٩	آدم
٧٨٥	انتحى	٥٤٩	الأرق
٦٣٦	انقض	٤٧٣	الأرن
٧٣٢	بجل	٧٣٣	الأرواح
٤٧٢	البحبوحة	٨٠٠	الأساطير
٣٥٣	البرض	٣١٦	الأسد
٣٩٥ - ٣٩٤	بنانة	٦٦٠	الأسقف
٦٦٠	بهاليل	٦٢٦	الأسلع
٥٦٤	البهلول	٤٧٤-٤٧٣	الأشطان
٢٥٥	تبع	٧٨٤ - ٧٨٣	أصداء
٧٥٢	تجرجما	٤٤٢	الأعزل
٦٨٠	التجنف	٧٣٢	أغالك
٦٨١	التحنث	٧٣٣	أفل
٧٦٠	التخالج	٥٦٨	الإقراف
٥٠٨	الترائب	٤٣٧	الأقرع
٤١٣	تريص	٦٧٣ - ٦٧١	أمة

الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة
ترثوا	٧٩٤	الحصاب	٧٦٩ - ٧٧٠
تغيرت	٣١٠	الحصين	٤٠٥
تقوى المرات	٤١٣	الحليّ	٤٤٨ - ٤٤٩
الثامر	٢٦٦	الحمام	٤٠٦
ثمالة	٥٧٤	حندج	٣٦٨
الجادر	٤١٧	الحوتك	٤٥٨
الججاجح	٧٠٥ - ٧٠٦	حية الأرض	٤٤١
جدة	٣٩٥	خاتل	٧٧٠
جذل الطعان	٢٨٩	خشخاث	٧٥٣
جذورها	٣٠٨	خديجة	٥٩٨ - ٥٩٩
جذيمة	٢٥٦	الخراش	٣٦٤
الجراجمة	٧٥٨	الخزير	٢٥٧
الجران	٣٣٥	الخشل	٣٨٢
جرهم	١٧٢ - ١٧٣	الخضرم	٥٥٢
جزع الحسا	٤١٣	الخلصة	٣٦٧
جزع الحشا	٤١٣	الخيم	٥٥٤
الجفر	٥٤٣	دؤاد	٣٥١ - ٣٥٢
الجلاح	٤٦٦	الدارات	٤١٣
الجلوس	٢٩٠	الديبر	٨٢٣
جياذ	٤٣٠	درء	٣١٦
الحاذان	٧٥٣	الدريس	٧٠٤
حبجاب	٧٥٢	الدسيعة	٧٤٠
الحريش	٤٦٧	الدلدل	٢٠٩
الحسا	٤١٣	دمشق	٣٨٤ - ٣٨٥

الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة
الدهقان	٦٥٩ - ٦٦٠	سبأ	٢٠١ - ٢٠٣
دوس	٢٨٠	السبائب	٦١٣
ذبيان	٣٩٧	السجع	٧٦٠
الذرى	٧٧٢	سجى	٧٠٢ - ٧٠٣
ذو القرنين	٨١٢ - ٨١٣	السجيل	٣٠٢ ٣٠٣
ذو مصدق	٥٦١	سخينة	٥٨٦ - ٥٨٧
الذوائب	٧٨٥	السدير	٣٧٥
رؤبة	٣١٨	سطيح	٢٥٨
الرائش	٢٥١	السلت	٧٧٣ - ٧٧٤
الربابة	٧٤٧	سورة المتناول	٧٧٢
الرجز	٦٥٦	السيد القهر	٥٦٤
رذيئا	٣٣٩	سيل	٤١٥
الرقمتان	٦٠٥	الشخت	٥٥٠ - ٥٥١
الرقيم	٨٠٥	الشداخ	٤٤٤
الرمة	٢٧٦ - ٢٧٧	الشراج	٧٦٩
الرمث	٣٢٧	الشغوش	٣٨٢
الرهق	٦٣٥	الشكر	٣٨٣
الزبانية	٨٢٥	شهران	٢٩٠ - ٢٩١
الزبرع	٣١٣	الشیطان	٤٧٤
زبيد	٢٨١ - ٢٨٢	الشیظم	٥٥١ - ٥٥٢
الزبير	٤١٩	الصدى	٧٨٤
زمزم	٤٢٧ - ٤٢٨	الصدیع	٧٤٧ - ٧٤٩
الزمن الجروذ	٥٥٣	الصدیق	٧٣٠
الساج	٧٠٢ - ٧٠٣	الصعود	٧٦٤ - ٧٦٥

الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة
الصنّ	٤٥٤	العصف	٣٢٩ - ٣٣٠
الضريك	٧٠٤	عكم	٧٣٢
الضواحي	٧٧٢	علق	٧٥٨ - ٧٥٩
الضيّزن	٣٤٧	عمان	٤٠٠
الطبرزين	٣١٩	عميلة	٤٤٢
الطست	٥٤١ - ٥٤٢	العنابس	٥٨٨ - ٥٨٩
الطمر	٤٧٢	العيس	٧٣٤
طويل الباع	٥٦٣	الغارب	٧٨٣
الظرب	٤٤٢	الغرب	٧٣٣
عائل	٧٠٤	غربل القتيّل	٤٤١
عاتكة	٥٥٨	الغمر	٥٦٦
عارمات الدواخل	٧٧٢	الغول	٧٧٥ - ٧٧٦
العاني	٥٦٥	غيداق	٤١٨ - ٤١٩، ٧٥٧
العباد	٣٣٣ - ٣٣٤	فانقض	٦٣٦
عبيت	٣١٤ - ٣١٥	الفجر	٥٥٦
عتيق	٧٣٠ - ٧٣١	الفرانق	٨٠٢
عدس	٦٢٣ - ٦٢٤	الفرزدق	٧٠٥
عدن	١٨٤ - ١٨٦	الفريد	٥٤٩ - ٥٥٠
عدوان	٣٩١	الفقيير	٦٦٤
عذرة	٤٥١	الفوز الكبير	٢٦٧
عذوب	٥٢٢ - ٥٢٣	القييل	٨٢٣
العرم	٢٣١	القتير	٧٨٤ - ٧٨٥
العشر	٣٢٦ - ٣٢٧	القдах	٧٤٧
العصب	٣٩١	قريش	٣٨٦ - ٣٨٨

الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة
القصب	٦٩٣	المجحفات الغير	٥٦٤
قطن النار	٦٦٠	محض الضريبة	٤٧٠ - ٤٧١
قلاقل	٧٧٠	المحل	٦١٥
القلمس	٢٨٨ - ٢٨٩	محنیات	٧٩١
القمل	٣١٠	مر	٣٨٥ - ٣٨٦
الكعوب	٢٥١	المراجل	٧٧٢
كل نافل	٧٦٩	المرادة	٧٤٤
كل واغل	٧٧١	المرار	٢٤٤
الكلاكل	٧٧٢	مرداس	١٩٦
الكميت	٣١١ - ٣١٢	المرملون	٣١١
الكنود	٦٧٦ - ٦٧٧	مزدلفة	٤٤٥
الكهام	٥٥٩	مستلفح	٧٠٤
الكل	٥٨١	مستنبح	٧٠٤
لخم	٢٢٩	مستنون	٤٦٣ - ٤٦٤
لدة	٥٠٨	المشفر	٣٩٨
لدم	٥٥٩	مصر	٢١٠ - ٢١١
لست بوائل	٧٧١	المعتصر	٥٥٧
اللقي	٦٣٤	معدي كرب	٢٨١
لنسفعاً	٨٢٣	المعلب	٢٥١
الله أمّن طيرها	٢٥٧	المغافر	٣٢٧
اللهب	٤٢٠، ٥٧٣ - ٥٧٤	المغول	٣٢١
اللهو	٧٠٦	المقربات	٧٦٩
اللوثة	٥٤٧	المقرع	٤٣٧
المال الممدود	٧٦٣ - ٧٦٤	المكاء	٤٣١

الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة
مكة	٤٣١ - ٤٣٤	الهص	٤١٤
المكشوح	٢٨٦ - ٢٨٧	هصيص	٤١٣ - ٤١٤
الملاوث	٥٤٧	الوبر	٧٥٣ - ٧٥٤
ممتلك	٧٠٤	وراق ليرقى	٦٨٤
المنجنون	٣٢٥	الورس	٣٩٠
الناصية	٨٢٣	الوسائل	٧٦٩
الناموس	٧٠٧ - ٧٠٨	الوسوسة	٧٦١
ناهس	٢٩٠ - ٢٩١	الوصم	٥٥٤
النجر	٥٦٤	الوغل	٥٥٠
النحام	٧٤١ - ٧٤٢	الوقص	٧٤٠ - ٧٤١
النحب	٦٦٣	اليافوخ	٧٠٨ - ٧٠٩
النحمة	٧٤١ - ٧٤٢	يراحون	٦٦١
النص	٧٣٣	يروق	٥٥٤
النصي	٤٤٨ - ٤٤٩	يمله	٦٣٠
النكس	٤٧١ - ٥٥٠		
النهد	٤٧٤		
الهامة	٣٤١ - ٣٤٣		
الهباءات	٤٠٩		
هبرزي	٥٦١ - ٥٦٢		
هبل	٣٦١		
الهجمة	٣١٤		
مدل	٦٥٢ - ٦٥٣		
مذر	٥٦٣		
الhezج	٧٧٥		

فهرس الأسماء والكلمات التي ضبطها المصنف .

الاسم أو الكلمة	الصفحة	الاسم أو الكلمة	الصفحة
أبو جلدة	٣٨٢	التمام	٣٤١-٣٣٩
أبو حوط	٢٣٢	ثعيلة	٧٧٩
أبين	١٨٦-١٨٥	جبريل	٦٩٢-٦٩٠
الأحب	٢٥٦	جذيمة	٢٥٦
الأخشبان	٧٧٠	جعثمة	٧٤٨
أسامة	٣٩٧	جي	٦٥٩
أسيد	٦٥١ ، ٦٠٠	حبحاب	٧٥٣-٧٥٢
أفرك	٢٥٩	الحبشة	٢٦٠
أم رحم	٢٣٣	حبشية	٤١٨-٤١٧
اطلعت	٨٠٧	حيب	٣٦٩
أمن	٢٥٧	حجر	٢٧٤
أميمة	٧٤٨	حراء	٦٨٢-٦٨١
أنكرها رأيا	٦٣٦	الحسن	١٩٩
الإيلاف	٣٠٧-٣٠٦	الحصاب	٧٧٠
أبو حوط	٢٣٢	الخابور	٣٥٠
بدا	٧٥٢	خدامة	٥١٠
البقم	٤٧٤	الخزير	٢٥٧
بني ذئب	٣٤٥	خشعة	٤٠٨
بينون	٢٧٩	جعثمة	٧٤٨
تثليث	٦٢٥	دهقان	٦٥٩
ترثوا	٧٩٤	ذبيان الأزد	٣٩٦
تزاور	٨٠٧	رؤبة	٣١٧
تقرضهم	٨٠٧	الرجعة	٢٦٣

٥٤١	عياش	٤٧٠	ردمان
٣٥٩	الفرافصة	٦٣٦	الرهق
٤٣٧	فرعة	٤٢٨	زمزم
٥١٠	فصية بنت نصر	٢٠٢	سبأ
٣٢٤	الفيل	٢٨٠	سلحين
٧٠٣	قلى	٤٦٩	سلمان
٢٨٧	القليس	٧٧٢	سورة المتطاول
٦٦٣	قناة	٤١٥	سيل
٧٧٠	كابل	٤٦٨	الشجى
٦٩٤	مجوبة	٤٨٤-٤٨٣	صكة عمى
٢٧٢	مضااض	٧٠٨	ضرب
٢٨١	معدى كرب	١٧١	ضمياء
٤٣١	المكاء	٧٧١	عارمات
٦٢٧	نجب	٤٣٤	عامان
٧٤٢	النحام	٦٠٠	عبد الحجر
٢٥٩	نذير	٣١٥-٣١٤	عبيت
٢٧٦	نهيش	٤٦٣	عجاف
٢٦١-٢٦٠	هدل	٦٢٣	عدس
٦٨٤	وراق ليرقى	٥٢٢	عذوب
٧٤٨	يثيغ	٤٤٨	عسجد
٨٠٠	يسطر	٨٢٠	عشر
٦٩٤	يحنس	٢٨٢	عصم
٣٧١	يعفر	٤٠٠	عمان

فهرس الرواة ورجال السند

- أبان (بن أبي عياش) ٦٨٥
- أبان بن تغلب ٧١٣
- أبان بن سعيد بن العاص ٦٩٧
- إبراهيم (بن جرير) ٦٨٥
- إبراهيم النخعي ٧٣٠ ، ٧٢٦
- إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ٨١٤
- إبراهيم بن المنذر الحزامي ٦١٨ ، ٥٠٤ ، ١٧٥
- إبراهيم بن سعد ٦٥٠
- إبراهيم بن طلحة بن عبيد الله ٨١٩
- إبراهيم بن علي ٧١٧ ، ٦٨٩ ، ٦٧٨ ، ٥٢٦
- أبو أحمد الزبيري ٨٠٩
- أبو أحمد محمد بن موسى بن حماد البربري ٣٦٦
- أبو أدريس (الخولاني) ٨١٦
- أبو إسحاق السبيعي ٧٠٧ ، ٦٥٥ ، ٦٣٨ ، ٤٩٧
- أبو أمامة الباهلي ٥١٤
- أبو أمية بن يعلى ٤٦٢
- أبو أيوب الأنصاري ٧٢٢
- أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ٦٤٣
- أبو أيوب ٥٧٠
- أبو الأسود (محمد بن عبد الرحمن) ٧٢٠
- أبو الأشعث (عبد الرحمن بن محمد الكندي) ٤٤٧
- أبو الحكم التنوخي ٤٨٦
- أبو الحويرث (عبد الرحمن بن معاوية) ٧٦٠
- أبو الخير مرثد بن عبد الله المزني ٤٣١
- أبو الزناد (عبد الله بن ذكوان القرشي) ٤٥٣
- أبو الطفيل عامر بن واثلة ٨١٢ ، ٦٥٧ ، ٦٥٥ ، ٤٦٨

- أبو العجفاء (هرم بن نسيب) ٥١٨
- أبو الفياض ٤٧٦
- أبو الهيثم (سليمان بن عمرو) ٧٦٤
- أبو اليمان (الحكم بن نافع) ٦٩٤
- أبو بشر (جعفر بن إياس) ٤٦٤
- أبو بشر ٤٦٤
- أبو بصرة ١٨١
- أبو بكر الصديق ٧٣٤ , ٧٣١ , ٧٣٠ , ٧٢٨ , ٤٦٤ , ٣٠٩ , ٢٤٢
- أبو بكر بن أبي شيبة ٣٨٦
- أبو بكر بن أبي موسى الأشعري ٥٧٨
- أبو بكر بن خلاد ٦٧٩
- أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ٦٨٨
- أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ٣٥٩
- أبو بكرة (نفيح بن الحارث) ٤٨٥
- أبو توبة ٢٨١
- أبو خالد الكلاعي الشامي ٥١٣
- أبو خيثمة ١٩٥
- أبو ذر الغفاري ٣٨٢ , ١٨١ , ١٦٧
- أبو رزين العقيلي ٣١٩
- أبو زيد عمر بن شبه ١٦٦
- أبو سعيد المكي ٣٨٧
- أبو سعيد الخدري ٧٦٥ , ٧٦٤ , ٧٢٢ , ٦٠٦ , ٣٣٤
- أبو سلمة بن عبد الرحمن ٥٣١ , ١٨٢
- أبو سليمان الهذلي ٤٤٥
- أبو طلق العايدي ٢٨٣
- أبو عبد الرحمن الحنبلي ١٨٢
- أبو عثمان سعيد بن زيد الأنصاري ٥١٩ , ٤٨٢ , ٤٨١

- أبو عثمان سعيد بن زيد الأنصاري..... ٥١٩ , ٤٨٢, ٤٨١
- أبو عمر الزاهد = محمد بن أحمد
- أبو عمر الضيرير (حفص) ٥٢٦
- أبو عمران الجوني..... ٦٧٩
- أبو عمرو بن حمدان..... ٦٤٥
- أبو غطفان (سعد بن طريف) معروف بكنيته..... ٦١٨
- أبو قبيل..... ٢٣٤
- أبو قرة الكندي..... ٦٥٥
- أبو قلابه..... ٦٧٤
- أبو كبشة حاضن الرسول..... ٣٢٥
- أبو مالك (غزوان) ٧٦١
- أبو مالك بن ثعلبة شيخ ابن إسحاق..... ٨١٩ , ٧٩٨ , ٢٦٢
- أبو مجلز..... ٥٩٨
- أبو محمد ابن إسحاق بن يسار..... ٤٥٣
- أبو مريم الغساني..... ٥١٧
- أبو مسلم (إبراهيم بن عبد الله) ٥٢٧ , ٥٢٦
- أبو معشر..... ٦١٩ , ٢٦٥
- أبو موسى الأشعري..... ٥٧٨ , ٥٧٦
- أبو موسى الأنصاري..... ٧١٢
- أبو نعيم الدكين..... ٧٢٠ , ٢٦٥
- ابن أزي = عبد الرحمن
- ابن أبيّ (عبد الله) ٣٢١
- ابن أبي أوفى..... ٦٩٣
- ابن أبي الجدعاء..... ٥٣٠
- ابن أبي الزناد = عبد الرحمن
- ابن أبي السري..... ٨٠٩
- ابن أبي ذئب..... ٨١٣

- ابن أبي سبرة ٤٩٤
- ابن أبي ليبة = (وردان) ابن ليبة ٦٣٧
- ابن أبي نجيح ٧٠٢
- ابن أنعم (عبد الرحمن بن زياد) ١٧٥
- ابن الكواء (عبد الله بن عمرو) ٨١٢
- ابن المستهل ٤٧٧
- ابن المسيب = سعيد
- ابن المهاجر = عمرو بن قنقذ
- ابن بريدة (عبد الله) ٥١٩ ، ٥١٦ ، ٤٨١
- ابن بزيع (سعيد) ٣٢٣
- ابن جريج (عبد الملك بن عبد العزيز) ٦٥٠ ، ٥٩٩ ، ٤٨٠ ، ١٦٦
- ابن حميد (محمد) ٢٩٧
- ابن خربوذ (معروف) ٥٠٨
- ابن داب (محمد) ٣٨٨
- ابن زيد (عبد الرحمن) ٣٠٢
- ابن سيف (سليمان) ٢١٤
- ابن شقيق = عبد الله
- ابن شماسه (عبد الرحمن) ١٨١ ، ١٨٠
- ابن عباس ١٦٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٣٠١ ، ٣٠٩ ، ٣١٩ ، ٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٤٤ ، ٣٨٧ ، ٤٢٩ ،
- ٤٣٢ ، ٤٦٥ ، ٤٧٦ ، ٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥١٩ ، ٥٣٣ ،
- ٥٣٧ ، ٥٤٥ ، ٥٧٨ ، ٥٩٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٣ ، ٦٣٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥٤ ، ٦٧٧ ،
- ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧١٣ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٣١ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٩٧ ،
- ٧٩٨ ، ٨٠١ ، ٨٠٦ ، ٨٠٨ ، ٨١٤ ، ٨١٦
- ابن عقيل (عبد الله بن محمد) ٥٩٨
- ابن عمار (محمد بن عبد الله) ٦٠٢
- ابن عمر = عبد الله
- ابن عون (عبد الله) ٢١٨ ، ٢١٧

- ابن عيينة (سفيان) ٥٣٢ ، ٥٢١
- ابن لهيعة ١٧٥ ، ١٨١ ، ٤٢٩ ، ٧١٥ ، ٧١٧ ، ٧٦٤
- ابن مسعود ٥٣٥ ، ٦٤١ ، ٧٣٤ ، ٨٠٢
- ابن وضاح ٢٤٠
- ابن وهب ٦٩٣
- ابنة أبي تجرأة = برة
- أبي بن كعب ٥١٥ ، ٥١٦
- الأثرم (علي بن المغيرة) ٤٠٢ ، ٤٠٨ ، ٤١١
- أحمد بن أبي سهل الحلواني ٨٠٩
- أحمد بن خليل ٦٩٤
- أحمد بن سهل بن أيوب ٦٧٧
- أحمد بن كامل ٨٠٨
- الأرقم البلوي ٣٦٣
- إسحاق بن إبراهيم بن علي البصري ٥٢٦
- إسحاق بن إبراهيم ٦٢٩
- إسحاق بن إدريس الكوفي ٢٧٩
- إسحاق بن منصور ٧٠٩
- أسد بن موسى ٨١٦
- إسرائيل ٦٣٨ ، ٦٥٥ ، ٧٠٧ ، ٧١٠
- إسماعيل بن أبي حكيم ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٧١٧
- إسماعيل بن أبي زياد ٦٣٨
- إسماعيل بن مسلم ٤٨٧
- إسماعيل بن موسى ٧٢٣
- الأسود بن مالك الحميري ١٨١
- الأمش ٣٠٦
- أكثم بن أبي الجون ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١

- أم أيمن رضي الله عنها ٧٠٠
- أم أيمن..... ٧٠٠
- أم سعد بنت سعد بن الربيع..... ٥٩٧
- أم سلمة (أم المؤمنين) ٧٣٩ ، ٦٨٨ ، ٥١٧
- أم سماعة بنت رهم..... ٥٣٦
- أم عثمان الثقفية..... ٤٩٩
- الإمام مسلم..... ٤٩٤ ، ٥٣٩ ، ٦٣٣ ، ٦٨٠ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٧١٥ ، ٧١٧
- أنس بن مالك ٣٣٥ ، ٣٦١ ، ٤٨٧ ، ٥٣٩ ، ٧٢٢
- أوس بن حارثة بن ثعلبة ... ٦٩٨
- أيوب بن أبي تميمة ٥٩٢
- أيوب بن سويد الرملي ٦٦٥
- أيوب ٦٣٩
- الباغندي..... ٤٦٤
- بديل (بن ميسرة العقيلي)..... ٥٢٩
- البراء بن عازب ٦٧٤
- برة بنت أبي تجرة..... ٥١٣ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩
- بريدة بن أبي سفيان الأسلمي..... ٤٨٢
- بريدة بن حصيب ٥١٦ ، ٥١٩
- بريدة بن سفيان الأسلمي..... ٤٨٢ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٧١٣
- بسّام الصيرفي ٨١٢
- بشر بن السري ٥٤٠
- بشر بن حجر الشامي ٦٤٥
- بشر بن حرب ٥٩٢
- بشر بن صحار بن معارك..... ٥٨٢
- بشر بن عاصم ٧٧٣
- بقية ٢٣٦

البكائي = زياد

- بكر بن سهل ٦٥٠
 بكر بن سواده ١٧٥
 بكير بن سليمان ٥٢٤
 بلوقيا ٦٩٧
 تمام الصقلي ٥٢٦
 تميم الداري ٦٤٨ ، ٣٢٥
 ثور بن يزيد ٥١٦ ، ٥١٣ ، ١٧٦

الثوري = سفيان

- جابر بن عبد الله ٨٠٧ ، ٧٢٢ ، ٥٠٥ ، ٥٤٣
 جبير بن مطعم ٦٩٥ ، ٦٤٧ ، ٦٣٥ ، ٥٠٢ ، ٤٥٦
 جرير بن حازم ١٨٠
 جرير بن عبد الحميد ٦٦٥
 جرير بن عبد الله البجلي ٣٥٣
 جرير بن عبد الله بن عنبسة ٤٢٢
 الجعد الغطيفي ٦٩٧
 جعفر بن أبي المغيرة ٢٦٨
 جعفر بن عبد الله بن أم الحكم ٤٩٤
 جعفر بن عبد الله بن عثمان بن الحميدي المكي ٥٤٠
 جعفر بن محمد ٧١٣ ، ٦٩٨ ، ٥٠٠ ، ٤٦١
 جميع بن عمير ٧١٣
 جهم بن أبي جهم ٥٢٦ ، ٥٢٥ ، ٥٢٤
 جوير (بن سعيد) ٧٠٢ ، ٥٠٠
 حاتم بن أبي صغيرة ٦٥٥
 حاتم بن سالم ٤٦٢ ، ٤٦١
 الحارث بن محمد أبي أسامة ٦٧٩ ، ٧١٧
 الحارث بن محمد الفهري ٦٨٩

٧٣٢.....	حارثة بن زيد
٣٢٩.....	حبيب بن ثابت
٨٠٦.....	الحجاج بن أرطأة
٧٧٤.....	حذيفة رضي الله عنه
٤٣٨.....	الحرمازي
١٨١.....	حرملة بن عمران
٦٥٤	الحسن (بن عمر)
٦٧٨.....	الحسن ، محمد بن عبيد الله
٢٦٧.....	الحسن الأشيب
٦٦٥ ، ٤٨٧، ٢٥٣ ، ٣٣١	الحسن البصري
٧١٢.....	الحسن بن الحسين العزي
٥٣٥	الحسن بن جابر
٦٤٥.....	الحسن بن سفيان
٢٣٠.....	الحسن بن شبيب
٧٠٩.....	الحسن بن علي بن عفان
٥٨٤	الحسن بن عليل
٦٦٥ ، ٦٦٤ ، ٦٤٥.....	الحسن بن عمارة
٤٥٣	الحسن بن محمد بن علي
٧١٢.....	الحسين بن الحكم الخيري
٦٧٧.....	الحسين بن جهود
٤٨٨.....	الحكم بن أبان
٢٠٧.....	الحكم بن أبي العاص
٤٢٣	الحكم بن جحل
٨٠٦	الحكم بن عتيبة
.....	الحكم بن يعلى
٦٤٤، ٦٤٣.....	الحكم بن يعلى بن عطاء المحاري
٧٩٧.....	حكيم بن أمية السلمي

- حكيم بن حزام ٦٩٥ ، ٤٥٧
- حكيم بن حكيم ٧١٩ ، ٧١٨
- حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية ٥٢٤ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٦٩٩
- حماد بن زيد ٥٩٢ ، ٥٢٩
- حماد بن سلمة ٥٣٠ ، ٦٧٩
- حميد بن الربيع ٤٩٧
- حنظلة بن شرقي ٣٥١
- خال ابن أبي البراء ٦٤٩
- خالد الحذاء ٥٣٠
- خالد بن مسلمة ٤٨٧
- خالد بن معدان بن أبي كرب ٥١٤
- خريم بن فاتك ٦٤٧
- خلاد (محمد) ١٨٨ ، ٦٧٩
- خلصة الهذلي ٦٤٩
- خلف بن حوشب ٧٨٥
- خويلد الضمري ٦٤٨
- داود بن الحصين ٨١٤
- داود بن المحبر ٦٧٩
- دراج (عبدالرحمن بن سمعان) ٧٦٤
- الذهلي (محمد بن يحيى) ٢٧٨
- راشد بن عبد ربه ٦٤٨
- رافع بن عمير ٦٤٠
- رباح بن عبد الله العمري ٤٣٠
- الربيع بن أنس ٢٧١
- الربيع بن سبرة ٢٠٥
- رجاء بن سهيل ١٦٧
- رويم بن يزيد المقرئ ١٧٠

- زر بن حبیش ٧١٠
 زرارة بن النباش ٦٠٠
 الزنجي (مسلم بن خالد) ٤٨٠
 زياد (البكائي) ١٥٩ ، ٢٠٣ ، ٤٩١ ، ٥٢٤ ، ٥٢٦ ، ٦١١
 زيد بن أخزم ٥٢٩
 زيد بن أسلم ٣٢٩
 زيد بن حارثة ٧١٥
 زيد بن صوحان ٦٥٥
 السائب بن خباب صاحب المقصورة ٤٤٥
 ساعدة الهذلي ٦٤٩
 سالم بن أبي الجعد ٨١٣
 سالم بن عبد الله ٦٧٠
 السدي (إسماعيل) ٧٦١ ، ٧٢٨
 سعد بن أبي وقاص ٢٤١
 سعد بن عبادة ٦٤٨
 سعر بن سواد العنيفة ٦٩٨
 سعيد بن أبي زيد ٢٧٣
 سعيد بن أبي هلال ٣٠٢
 سعيد بن المسيب ٢٤٠ ، ٧٣٠ ، ٨٠٩ ، ٨٢١
 سعيد بن بزيع ٨٠٦ ، ٥٢٥
 سعيد بن جبير ٣٠٢ ، ٣٢٩ ، ٤٩٧ ، ٦٣٨ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٤ ، ٦٥٠ ، ٧٠٣
 سعيد بن رحمة بن نعيم ٢٧٦
 سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ٤٨٢ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٧٣٥ ، ٧٤٠
 سعيد بن سويد ٥٣٣
 سعيد بن عبد الرحمن ٤٩٥
 سعيد بن عبد العزيز ٦٠٨
 سعيد بن عمرو الهذلي ٦١٧

- سعيد بن مسلم ٥٣٧
- سعيد بن ميناء ٥٠٥
- سعيد بن يربوع ٢١٤
- سفيان (الثوري) ٧٦٣ ، ٧١٨ ، ٦٦٥
- سفيان الهذلي ٦٤٧
- سفيان بن عيينة ٨١٤ ، ٦٨٠ ، ٥٤١
- السفيانين ٥٣٢
- سلم بن بشير بن جحل البصري ٤٢٤
- سلمان الخير = سلمان الفارسي
- سلمان الفارسي ٧٢٢ ، ٦٦٤ ، ٦٥٨ ، ٦٥٦ ، ٦٥٥ ، ٦٥٤ ، ٦٤٩
- سلمان بن ربيعة ٢٨٤
- سلمة بن الفضل ٢٩٧
- سلمة بن حامد ٢٣٦
- سلمة بن هشام ٦٣١
- سليمان بن أبي المعتمر ٦٨٧
- سليمان بن أحمد ٦٤٤
- سليمان بن عبد الله بن عباس ٥٢٧
- سليمان بن علي ٥٤٤ ، ٥٢٨ ، ٥٢٧
- سليمان بن يسار ٧٢٧
- سماك بن حرب ٦٥٥
- سمرة بن جندب ٣٣٥
- السمري ٤٠٤
- سهيل بن أبي صالح ٤٣٠
- سواد بن قارب ٦٤٥ ، ٦٤٤ ، ٦٤٣
- سوداء ٦٤٦
- سويد بن غفلة ٥٠٤
- شداد بن أوس ٥١٦ ، ٤٨٤

- شراحيل بن القعقاع..... ٢٨٣
- شرقي بن قطامي..... ٢٨٣
- الشعبي..... ٧٢٦ ، ٦٨٧ ، ٥٠٥
- شعيب بن أبي حمزة..... ٤٨٥
- شعيبة..... ٦٤٧
- الشفاء أم عبد الرحمن بن عوف..... ٥٢٢ ، ٥١٧
- الشنوخ..... ٧٠٠
- صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف..... ٦٥١ ، ٤٩٤
- صالح بن كيسان..... ٧٠٦
- صفوان بن عمرو..... ٦٩٤
- صفية بنت شيبة..... ٦٧٨
- الضحاك بن عثمان..... ٦٧١ ، ٦٧٠ ، ٦٦٩ ، ٤٥٧
- ضرار بن الخطاب..... ٣٠٨
- طلحة بن عبيد الله..... ٤٥٦
- عائذ بن يحيى..... ٧٦٠
- عائشة رضي الله عنها ٢٠٥ ، ٣١٣ ، ٤٦٢ ، ٥٣٦ ، ٥٧٢ ، ٦٠٣ ، ٦٧٣ ، ٦٧٩ ، ٦٨٩ ،
٦٩٢ ، ٦٩٩ ، ٧١٣ ، ٧١٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣١ ، ٧٧٢
- عاصم بن عمر بن قتادة..... ٦٥١ ، ٦٤٩
- عامر بن ربيعة..... ٦٧٦ ، ٦٧٠
- عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة..... ٧٤٩
- عباد بن عبد الصمد..... ٦٤٤
- عبادة بن الصامت..... ٥١٤
- عبادة بن زياد الأسدي..... ٧١٢
- العباس بن الفضل..... ٦٢٩
- العباس بن عبد الله..... ٥٤١
- العباس بن عبد المطلب..... ٦٩٩ ، ٥٨٠ ، ٥٣٨ ، ٥١٧ ، ٤٨٨
- العباس بن عثمان الجلي..... ٥٣١

- العباس بن محمد الدوري.....٥٧٧، ٦٦٧
- العباس بن محمد بن يعقوب٧٠٩
- عبد الأعلى بن هلال السلمي.....٥٣٣
- عبد الرحمن بن أبيزي٢٦٨ ، ٤٩٥
- عبد الرحمن بن أبي الزناد٦٦٩، ٦٧١ ، ٧٠٦ ، ٧١٩
- عبد الرحمن بن أبي زناد٥٣٦ ، ٦٧٠
- عبد الرحمن بن أزهر٤٥٦
- عبد الرحمن بن الحارث.....٧١٩
- عبد الرحمن بن بشير الشيباني.....٢٤٥
- عبد الرحمن بن حرملة.....٢٣٥
- عبد الرحمن بن شماسة.....١٨٠
- عبد الرحمن بن عبد الله الهمداني.....٢٢٩
- عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك١٧٩
- عبد الرحمن بن عبيد بن عمير٨١٤
- عبد الرحمن بن عثمان.....٤٦٢
- عبد الرحمن بن عوف.....٤٥٨
- عبد الرحمن بن عياش بن أبي ربيعة.....٧١٨، ٧١٩
- عبد الرحمن بن غزوان الملقب قراد.....٥٧٧
- عبد الرحمن بن هرمز الأعرج.....٤٦٩
- عبد الرحمن بن وهب بن أسيد٨٢١
- عبد الرحمن بن يزيد بن جارية.....٤٩٥
- عبد الرزاق (الصنعاني)٣٠٩ ، ٦٠٣ ، ٦٣٨ ، ٨١٣
- عبد الصمد بن أخيه.....٢٦٤
- عبد العزيز بن أبي ثابت.....٦١٨
- عبد العزيز بن عبد الصمد.....٢٣٦
- عبد العزيز بن عمران.....١٧٥ ، ١٧٦ ، ٤٢٠
- عبد الكريم (بن مالك)٣٠٩

- عبد الله البلوي.....٦٤٠
- عبد الله بن أبي بكر.....٢٧٨ ، ٦٣٤
- عبد الله بن أبي نجيح.....٦١٠ ، ٧١٩
- عبد الله بن أيوب.....٦٤٤
- عبد الله بن الأجلح.....٦٨٥
- عبد الله بن العلاء.....٥٣٦
- عبد الله بن ثعلبة بن صغير العذري.....٧٦٠
- عبد الله بن جراد.....٤٨٦
- عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.....٥٢٤ ، ٥٢٧ ، ٦٩٢
- عبد الله بن راشد.....٤٤٥
- عبد الله بن رجاء.....٦٦٩
- عبد الله بن زهير الغافقي.....٤٣١ ، ٤٩١
- عبد الله بن شقيق.....٥٢٩ ، ٥٣٠
- عبد الله بن صالح.....٤٢٩
- عبد الله بن صفوان بن أمية.....٦١٠
- عبد الله بن عباس.....٥٢٨ ، ٥٤٤ ، ٥٨٠ ، ٦٣٧ ، ٧٢٦
- عبد الله بن عثمان التوفلي.....٦١٨
- عبد الله بن عروة.....٤٥٧
- عبد الله بن عمر بن الخطاب.....٢٣٥ ، ٤٦٢ ، ٤٨٧ ، ٥٧٠ ، ٦٤٣ ، ٦٧١
- عبد الله بن عمرو الفهري.....٦٨٩
- عبد الله بن عمرو بن العاص.....٢٣٤ ، ٨١٣
- عبد الله بن عياش بن ربيعة المخزومي.....٢٦٤
- عبد الله بن كعب حميري.....٦٤٣ ، ٦٤٦
- عبد الله بن محمد البلوي.....٤٩٨
- عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري.....٢٦١ ، ٤٦٦
- عبد الله بن مسعود.....٨٢٣
- عبد الله بن معاذ الصنعاني.....٦٠١ ، ٦٠٢

- عبد الله بن ميمون القداح ٢٣٥
- عبد الله بن نافع ٣٥٨
- عبد الله بن يزيد الهذلي ٦١٨ ، ٦١٧
- عبد الله بن يوسف ٦٧٣
- عبد المطلب بن أبي وداعة ٦٢٩
- عبد الملك بن عبد الله الثقفي ٦١١
- عبد الملك بن عبيد الله بن أبي سفيان ٦٧٧
- عبد الملك بن يعلى ٢٣٥
- عبد المنعم بن إدريس ١٦٧
- عبيد الله (بن عمر) ٢٣٥
- عبيد الله بن العلاء ٦٤٠ ، ٤٩٨
- عبيد الله بن الوليد الوصافي ٦٤٥
- عبيد الله بن عبد الرحمن ٦٤٥
- عبيد الله بن عبد الله بن موهب ٧٩٧
- عبيد الله بن عبد الله ٣٤٤
- عبيد الله بن موسى ٨١٢
- عبيد بن عمير ٦٨٥ ، ٦٨٠ ، ٣٠١ ، ١٦٦
- عبيدة بن حميد ٨١٣
- عتبة بن عبد أبي الوليد السلمي ٥٤٣ ، ٥١٧
- عتبة بن مسلم ٧١٩ ، ٧١٧
- عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم ٦٣٥ ، ٦٣٤ ، ٣٨٠
- عثمان بن أبي عثمان الأنصاري ٢٧١
- عثمان بن الحويرث ٦٦٧
- عثمان بن عبد الرحمن الطرائقي ٦٠٢ ، ٦٠١
- عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي ٦٤٥
- عثمان بن عبد الرحمن بن عمر ٨٢١
- العرباض بن سارية ٥٣٣ ، ٥١٤

عروة بن الزبير ٤٥٣ ، ٥٤٠ ، ٤٧٦ ، ٦٠١ ، ٦٦٧ ، ٦٧٣ ، ٦٨٩ ، ٦٩٢ ، ٧١٧ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ،
٧٣٠ ، ٧٤٩

عطاء الخرساني ٤٨٥

عطاء بن أبي رباح ١٦٦ ، ٤٨٠ ، ٥٢٨ ، ٦٥٠

عفان (بن مسلم) ٥٠٥

عفيف الكندي ٧٢٢

عقبة بن عامر ٤٢٩ ، ٨١٩

عقيل (بن خالد) ٦٧٣

عكرمة ٢٠٤ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٤٨٥ ، ٦٥٠ ، ٨١٤

العلاء بن خارجه المدني ٢٣٥

علقمة (بن قيس) ٦٨٥

علي بن أبي صالح ٤٦٥

علي بن أبي طالب ٢٢٥ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٣٣٤ ، ٣٩٥ ، ٤٣١ ، ٤٦١ ، ٤٦٩ ، ٤٩١ ،

٦١٠ ، ٦٣٨ ، ٦٩٢ ، ٦٩٥ ، ٧٣٠ ، ٨٠٩ ، ٨١٢ ، ٨١٣

علي بن الحسن بن شقيق ٦٦٧

علي بن المغيرة الأثرم ٤٠٢

علي بن بكر ٣٨٣

علي بن جعفر بن محمد ٣٨٦

علي بن حرب ٤٨٠

علي بن حسين ٦٣٧

علي بن رباح ١٧٥

علي بن زيد ٢٤٠

علي بن سليمان ٣٩٧

علي بن صالح ٧٤٩

علي بن عابس ٧٢٣

علي بن عاصم ٦٥٤

علي بن عبد الرحمن بن عيسى ٧١٢

- علي بن عبد العزيز..... ٥٢٥
- علي بن عبد العزيز..... ٦٦٩
- علي بن عيسى الحكمي..... ٦٧٠
- علي بن محمد بن عبيد الله..... ٦٧٧
- علي بن مسعود..... ٤٧٧
- علي بن منصور الأنباوي..... ٦٤٥
- علي بن نافع الجرشي..... ٦٣٩
- عمار (بن ياسر)..... ٥٩٦
- عمار الدهني..... ٨١٣
- عمارة بن زيد..... ٤٩٨
- عمارة..... ٦٤٠
- عمر بن أبي بكر الموصلي..... ٣٨٠ ، ٢٠٨
- عمر بن الخطاب ١٨١ ، ٢٤٠ ، ٣٩٧ ، ٤٤٥ ، ٤٦٣ ، ٥٣٣ ، ٦٤٣ ، ٦٤٥ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ،
- ٧٥٢ ، ٧٧٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٩
- عمر بن سعيد سنان..... ٥٣١
- عمر بن عبد العزيز..... ٤٥٤ ، ٢٧٣ ، ٢٦٢
- عمر بن عبد العزيز..... ٧١٧ ، ٦٨٨
- عمر بن عبد الله العبسي..... ٤٩٤
- عمر بن عروة بن الزبير..... ٥٤٠
- عمر بن محمد بن جعفر..... ٧١٧ ، ٦٨٩ ، ٦٧٨
- عمر مولى غفرة..... ١٧٩
- عمرو بن أبي بكر المؤملي..... ٥٩٦
- عمرو بن أبي جعفر..... ٦٣٧
- عمرو بن أخطب..... ٥٧٠
- عمرو بن العاص..... ٣٨٧ ، ١٨٣ ، ١٨٢ ، ١٨١
- عمرو بن العلاء..... ٢٨٥ ، ٢٧٨ ، ٢٧٦
- عمرو بن جهوت..... ١٨٢

- عمرو بن دينار ٦٨٠
- عمرو بن سعد ٤٣٤
- عمرو بن سعيد الهذلي ٦٤٨
- عمرو بن شعيب ٦٩٩ ، ٤٩٥
- عمرو بن عامر ٤٦٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢١
- عمرو بن عبسة ٧٢٦ ، ٣٦٣
- عمرو بن قتيبة ٥١٩
- عمرو بن قنفذ = خلف الجدعاني ٤٥٨
- عمرو بن مرة ٦٤٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٥ ، ٢٠٤
- عمرو ٨٢٤ ، ٨١٧ ، ٦٣٤
- عميرة بنت عبد الله بن كعب ٥٩٧
- العوفي = محمد بن سعد
- عون ٢١٧
- عون بن عبد الله بن الحارث ٧٦٠
- عياذ بن عبد عمرو ٥٨٢
- عياض بن عقبة ٣٣٢
- العزيز بن حريث ٦٤١
- عيسى بن عميلة الفزاري ٢٧٣
- عيسى بن يونس ٦٦٤
- فاطمة ابنة حسين ٦٩٠ ، ٦٨٩
- فاطمة رضي الله عنها ٧١٤ ، ٧١٣ ، ٧١٢ ، ٧٠٩ ، ٦٩٤
- فرج بن فضالة ٥١٤
- فروة بن مسيك ٣٥٨
- الفضل بن الربيع ١٩٢
- الفضل بن عطية ٨١٤
- فضيل (بن غزوان) ٦٦٩

- فليح (بن سليمان) ٧١٧، ٦٨٩ ، ٥١٦
- قباث بن أشيم ٦٤٨
- قبيصة بن ذؤيب ٤٥٤
- قتادة (بن دعامة) ٨٢٥ ، ٢٦٩ ، ٣٢٩ ، ٦٠٧ ، ٦٦٨ ، ٦٧٤ ، ٧٠٢ ، ٨٢٥
- قتيلة بنت أبي قتيلة ٤١٨
- قتيلة بنت نوفل ٤٧٦
- قراد أبي نوح ٥٧٨
- قرة بنت أبي تجرة = برة
- قنبر (مولى علي رضي الله عنه) ٢٧٢
- قيس بن مخزومة ٥٠٨ ، ٤٩١
- كعب الحبر ٨١٦ ، ٦٩٥
- كعب بن عمرو القرطي ٦٩٦
- الكلابي ٦٠٧
- لقمان بن عامر ٥١٥
- ليث بن أبي سليم ٦١٤
- الليث بن سعد ٧٠٧
- ليلي الغفارية ٧٢٣
- المؤملي ٥٩٦
- مازن الغضوية ٦٤٧
- مالك بن عميرة ٥٥٥
- مالك بن نفيع ٦٤٩
- مالك بن يخامر ١٧٦
- مجاهد (بن جبر) ٢٩١ ، ٣٠١ ، ٦٠٨ ، ٧٠٢ ، ٧٠٦ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥ ، ٨١٣ ، ٧١٩
- المحاريبي ٥٢٦
- محمد بن إبراهيم بن طلحة ٢٦٢
- محمد بن أبي السري ٣٦٦
- محمد بن أحمد بن حمدان ٧١٢ ، ٦٨٥ ، ٦٤٥

- محمد بن أحيحة بن الجلاح..... ٤٨٩
- محمد بن أسامة بن مالك..... ٤٩٠
- محمد بن إسماعيل..... ٦٠٢
- محمد بن أنس الأسدي..... ٤٧٧
- محمد بن الحسن..... ٢٢٥
- محمد بن الذيال..... ٦٩٦
- محمد بن المؤمل..... ٦٠٩
- محمد بن المسيب..... ٢٤١
- محمد بن جبير بن مطعم..... ٦٣٥ ، ٦١٨ ، ٦٠٧ ، ٤٥٤ ، ٣٨٦
- محمد بن جعفر بن الزبير..... ٤٠٠
- محمد بن زكريا بن دينار البصري..... ٥٢٧
- محمد بن زياد بن زياد الكلبي..... ٢٨٣
- محمد بن زيد شيخ ابن إسحاق..... ٤٥٨ ، ٤٥٦
- محمد بن سعد..... ٨٠٨ ، ٧١٥
- محمد بن سلمة..... ٦٨٩
- محمد بن سليمان بن علي..... ٨٠٤
- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليبة..... ٦٣٧
- محمد بن عبد الرحمن..... ٤٠١
- محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري..... ٧٦٠ ، ٤٥٦ ، ٣٤٣
- محمد بن عبد الله المهراني..... ٤٨٠
- محمد بن عبد الله..... ٧٠٠
- محمد بن عبد المنعم بن إدريس..... ٣٦٦
- محمد بن عبيد الله..... ٦١٨
- محمد بن عثمان العبسي (ابن أبي شيبة)..... ٧٢٠ ، ٧١٢ ، ٦٨٥
- محمد بن عكير..... ٦٤٠
- محمد بن علي بن حسين..... ٦٦٧ ، ٦٤٥ ، ٦٤٣

- محمد بن عمارة..... ٤٨٠
- محمد بن عمر ٥٩٧ ، ٦٧٠ ، ٦٧٧ ، ٦٨٧ ، ٧٩٧
- محمد بن عمرو..... ٢٧٣
- محمد بن كعب القرظي..... ٢٦٤ ، ٤٨٢ ، ٥١٩ ، ٦٤٥ ، ٧٢٣ ، ٧٩٧
- محمد بن لوط التوفلي..... ٧٦٠
- محمد بن محمد اليمان..... ٦٤٤
- محمد بن مسلمة الأنصاري..... ٤٨٩
- محمد بن معاوية النيسابوري..... ١٧٥
- محمد بن موسى الأنصاري أبو غزية ٤٨٠ ، ٦٧٨
- محمد بن يحيى..... ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٦٣٧
- محمد بن يوسف..... ٦٣٧
- محمد سعيد المسيب ٥٤١
- محمود بن لييد ٦٥١ ، ٦٥٤
- مرثد بن عبد الله..... ٤٩١
- مرثد بن عبد كلال..... ٢٤٧ ، ٦٤٨
- مسدد (بن مسرهد)..... ٧١٨
- مسلم الملائي..... ٧٢٣
- مسلم بن إبراهيم..... ٢٣٦
- مسلم بن يسار..... ١٨٢
- مسلمة بن محارب بن سلم بن زياد ٤٨٥
- المسور بن مخزمة..... ٤٥٥
- مصعب بن عبد الله..... ٦٦٩
- مطرف بن مالك..... ٦٩٦
- المطلب بن أبي وداعة..... ٦٢٩ ، ٦٣٠
- المطلب بن عبد الله بن قيس القرشي ٤٩١
- معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٢٨
- معاوية بن حديج..... ١٨١

- معاوية بن صالح الحميري ١٧٦
- معاوية بن صالح ٤٦٥
- معاوية بن هشام ٢٦٢
- معتمر (بن سليمان) ٦٥٤
- معمر بن الحارث ٤٥٢
- معمر بن راشد ١٧٩ ، ٢٠٩ ، ٣٤٣ ، ٣٠٩ ، ٦٠١ ، ٦٣٨ ، ٦٦٧ ، ٨١٣
- معمر بن عبد الله ٤٥٢
- المغيرة (بن حكيم) ٧٢٠
- مغيرة (بن مقسم) ٤٠٧
- المغيرة بن أبي ليبد شيخ ابن إسحاق ٢٦٤
- المقبري ٨١٣
- مقسم ٨٠٦
- مكحول ١٧٦ ، ٢٠١ ، ٥١٦
- المنجاب ٦٨٥
- منصور بن سعد ٥٢٩
- منصور بن عبد الرحمن ٦٧٨ ، ٦٧٩
- المنهال بن عمرو ٧١٠ ، ٧١٢
- مهاجر بن ميمون ٦٩٤
- موسى بن أبي موسى المقدسي ٤٨٧
- موسى بن زكريا ٤٦١
- موسى بن شيبة ٥٩٧
- موسى بن عبد الرحمن ٦٥٠
- موسى بن معاوية ٢٤٠
- ميسرة الفجر ٥٢٨ ، ٥٣٠
- ميسرة بن حبيب ٧١٠
- ميمون بن حمزة الحسيني ٤٧٩
- نافع (مولى ابن عمر) ٢٣٥ ، ٤٦٢ ، ٤٨٧ ، ٧١٨

- نافع بن الأزرق ٨١٦
- نافع بن جبير بن مطعم ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٧١٧ ، ٧١٨
- نبيه بن وهب بن عامر ٤٥٣
- النضر بن سلمة ٦٧٨ ، ٦٨٩ ، ٧١٧
- نضلة بن معاوية ٦٩٩
- النعمان السبائي ٦٩٥
- النعمان بن بشير ٦٦٠
- نفيسة بنت منيه ٥٩٧
- النفيلي ٦٠٢
- هارون بن أبي عيسى الشامي ١٧٠
- هشام المخزومي ٢٣٦
- هشام بن العاصي ٦٩٦
- هشام بن سعد ٢٧٣
- هشام بن سعيد بن زيد ٦٦٩
- هشام بن عروة ٢٠٥ ، ٢٤٠ ، ٤٩٨ ، ٥٣٦ ، ٦٢٩ ، ٦٦٦ ، ٦٧١ ، ٦٩٢ ، ٧٠٦
- هلال بن المحسن ٣٧٢
- هلال بن رداد ٦٧٣
- وكيع ٢٤٠ ، ٧١٦ ، ٨١٢
- الوليد بن كثير (مالك بن ثعلبة بن أبي مالك) ٢٦٢
- الوليد بن مسلم ٤٨٥ ، ٥٣٠ ، ٥٣١
- وهب بن جرير ٥٢٥ ، ٦٣٣
- وهب بن كيسان ٦٧٩
- وهب بن منبه ٢٦٤ ، ١٨٤ ، ٨١٦
- وهيب ٢٣٥ ، ٢٣٦
- يحيى بن أبي كثير ٥٣٠ ، ٥٣٢
- يحيى بن إسحاق ١٧٤
- يحيى بن العلاء الرازي ٧١٣

٦٧٣.....	يحيى بن بكير
١٨١.....	يحيى بن ذاخر
٥٢٤.....	يحيى بن زكريا بن أبي زائدة
٥٩٢.....	يحيى بن سعيد
٤٣٧.....	يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير
٥٧٤.....	يحيى بن عباد شيخ ابن إسحاق
٤٩٤.....	يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد الأنصاري
٢٧٣.....	يحيى بن عبد الله بن مالك
٧٩٧.....	يحيى بن عروة بن الزبير
٦٩١.....	يحيى بن معمر
٦٢٧.....	يربوع
٤٩٠ ، ٤٣٠	يزيد بن أبي حبيب
٢٦٤.....	يزيد بن أبي زياد
٦٧٩.....	يزيد بن بابنوس
٣٣٩.....	يزيد بن حق الشيباني
٧١٧ ، ٦٨٩	يزيد بن رومان
٢٦٤.....	يزيد بن زياد
٥٨٩.....	يزيد بن سنان
٤٥٣	يزيد بن عبد الله بن أسامة
٦٦٤	يزيد بن هارون
٥٢٩.....	يعقوب بن إبراهيم
٥٤٤ ، ٥٢٧	يعقوب بن جعفر بن سليمان
٢٦٨	يعقوب بن عبد الله
.....	يعقوب بن عتبة
٣١٠ ، ٣٠٩	يعقوب بن عتبة الثقفي
٤٨٦.....	يعلى بن الأشدق
٧٢٣.....	يعلى بن مرة

- يونس بن أبي إسحاق ٤٩٧ ، ٥٧٨
- يونس بن بكير ٤١٦ ، ٤٧٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥١٨ ، ٥٢٤ ، ٦١١ ، ٦٧٤ ، ٧٢٩ ، ٨٠٩
- يونس بن حبيب ٣١٧ ، ٣٣٧ ، ، ٥٨٣
- يونس بن محمد ٢٦٩ ، ٥١٦

فهرس الكتب الواردة في النص المحقق

التوراة (ط / العهد القديم) ٧٣١ ، ٧٩٨

كتب علوم القرآن :

أسباب النزول للواحدي (ط) ٥٩٤ ، ٦٣٣

الإعلان للصفاوي (م) ٥٨٤

الإقناع لأبي جعفر بن البادش (ط) ٥٨٥

تفسير أبي القاسم إسماعيل بن محمد الجوزي (م) ... ٣٢٩ ، ٦٣٨ ، ٧١٥ ، ٧٠٣

تفسير ابن سلام (خ / المختصر) ٦٤١

تفسير ابن عباس (م) ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٥٠٠ ، ٦٣٨ ، ٧٠٦ ، ٧١٤ ، ٧٦٥ ، ٨٢٠

تفسير ابن مردويه (م) ٨٠٦ ، ٨٠٨

تفسير الثعلبي (خ) ٦٨١

تفسير الجوزي = أبي القاسم إسماعيل

تفسير الضحاك (م) ٢٧٠ ، ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٧٩٧ ، ٨٠٦

تفسير الطبري (ط) ١٦٨ ، ٣٠٢ ، ٣٢٠ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٦١٠ ، ٨٢٥

تفسير الماوردي (ط) ٢٩١ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٢٩

تفسير عبد = تفسير عبد بن حميد

تفسير عبد بن حميد (م) : ٢٦٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٩ ، ٣٢٩ ، ٦٤١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٦ ، ٧٦١ ،

٧٦٣ ، ٧٦٥

تفسير مقاتل بن سليمان التميمي (خ) ٢٧٠ ، ٢٩١ ، ٥٠١ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٧١٥ ، ٧٦٢ ،

٨٠٧ ، ٨٢٠

تفسير الطلحي = تفسير أبي القاسم إسماعيل الجوزي

جمال القراء لعلم الدين السخاوي (ط) ٥٨٣

غاية الاختصار لأبي العلاء الهمذاني (م) ٥٨٤

غرر التبيان (خ) (لابن جماعة) ٢٧٠

- المجاز لأبي عبيدة (ط) ٣١٢ ، ١٩٥
- معاني الزجاج = المعاني
- معاني الفراء = معاني القرآن
- معاني القرآن العظيم للفراء (ط) ٧٦٤ ، ٧١٥ ، ٣٠٣ ، ٢٦٦
- المعاني للزجاج (ط) ٧٦٣ ، ٧١٥ ، ٢٩٦ ، ٢٦٧
- المعاني للفراء = معاني القرآن
- مقامات التنزيل لأبي العباس الضريير (م) ٧٩٨ ، ٧٠٧
- الناسخ لابن شاهين (ط) ٤٨٦
- نوادير التفسير لمقاتل (حقق كرسالة علمية) ٧٦١ ، ٢٧٤

كتب الحديث وعلومه :

الأحاديث الجياد للضياء المقدسي (طبع بعضه باسم الأحاديث المختارة) ٥٣٨ ،

٧٣٨

البستان في التعبير للقيرواني (م) ٦٨٦

التحفة الجسيمة في ذكر حليلة (م) ٥٢٤

الثامن من أمالي القاضي أبي عبد الله المحاملي (ط) ٥١٥

جامع البخاري = صحيح

الجهاد لأحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل (ط / الموجود منه) ٦٠١

ذم المحتكرين لأبي العباس أحمد بن الحسين النبهاني النشوي ٤٦٥

السراج للأزدي ٥٢٩

سنن أبي داود (م) ٢٦٢

سنن أبي علي الطوسي (م) ٥٣١

سنن الكشي (م) ٥٢٧

السنن لأبي علي محمد بن الأشعث (م) ٤٦١

صحيح أبي حاتم البستي = صحيح ابن حبان

صحيح أبي عبد الله النيسابوري = المستدرک

صحيح ابن حبان (ط) ٦٩٢ ، ٦٥٥ ، ٦٥١ ، ٥٣١ ، ٥٧٠ ، ٥٢٤ ، ٥١٥

صحيح الإسماعيلي (م) ٢٧٢

صحيح البخاري (ط) ٧٨٥ ، ٧١٩ ، ٦٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥١٣ ، ٣٥٥ ، ٢٧٢

صحيح محمد بن إسماعيل = البخاري

صحيح مسلم (ط) ٧١٩ ، ٧٠١ ، ٤٥٨ ، ١٨٠

الصحيح ٦٨٨ ، ٦٦٨ ، ٦٣٥ ، ٥١٤ ، ٢٩٠

الصحيحان ٧٩٧ ، ٦٩٢ ، ٦٣٤

صفة الجنة والنار لمحمد بن عبد الواحد المقدسي (م) ٧٦٥

الطاعة والمعصية لعلي بن معبد (م) ٨١٩

- الفرقدين في الكلام على الصحيحين لأبي العباس بن تاميت ٧٤٠
- فضائل القدس لأبي بكر الواسطي (ط / الموجود منه) ٨١٩
- فضائل عاشوراء للبيهقي (م) ٥٠١
- فضائل فاطمة رضي الله عنها للحاكم (م) ٧١٢
- كتاب الطبراني ٤٦١ ، ٦٥٠
- كتاب مسلم ٣٥٥ ، ٤٩٢ ، ٦٩٣
- ما روى أهل الكوفة مخالفا لأهل المدينة (م) ٥٩٧
- المجالسة للدينوري (ط) ٧٧٤
- المستخرج على الصحيحين للضياء محمد بن عبد الواحد (م) ٥١٦
- المستدرك للحاكم (ط) ١٦٤ ، ١٩٢ ، ٤٢٠ ، ٥٣٣ ، ٥٧٠ ، ٦٥٤ ، ٦٦٤ ، ٧٠٩ ، ٧٢٠
- مسند أبي يعلى الموصلي (ط) ٧٣٧
- مسند أحمد بن حنبل (ط) ٦٦٨ ، ٧٣٨
- مسند أحمد بن منيع (م) ٧٤٠
- مسند ابن وهب المصري (م) ٢٩٠
- مصنف ابن أبي شيبة (ط) ٨١٢
- معالي الفرش إلى عوالي العرش للقاضي أبي الحسين أحمد بن محمد الزبيري (م) ٧٣١
- المعجم الأوسط لأبي القاسم الطبراني (ط) ٢٨٣
- معجم الطبراني (ط) ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٥٢٥
- مقامات التنزيل لأبي العباس الضير (م) ٧٠٧ ، ٧٩٨
- الكفاية للخطيب (ط) ٥٨٢

كتب علل الحديث وغريبه :

- الدلائل لقاسم بن ثابت السرقسطي (خ) ٧٥٢ ، ٧٥٠
- العلل للدار قطني (ط) ٣٥٩ ، ٢٦٢
- غريب الحديث لابن قتيبة (ط) ٦٥٩
- غريب القاسم بن سلام (ط) ٧٠٨
- الغوامض والمبهمات لعبد الغني بن سعيد (ط) ٤٧٨
- كتاب الدار قطني ٨٠٧
- الكتاب المغيث (ط) ٧٥٦ ، ٧٥٣
- منال الطالب لأبي السعادات ابن الأثير (ط) ٢٢٨

كتب علم الرجال :

- الأكليل للحاكم (م) ٧١٦
- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال لمغلطاي (طبع وحقق بعضه) ٥٨٥، ٦١٤
- تاريخ أبي عيسى الترمذي (م) ٢٠٦
- تاريخ أحمد (م) ٧٢٠
- تاريخ ابن أبي خيثمة (ط / الموجود منه) ٣٣٠، ٥٧١، ٦١٨
- تاريخ ابن عساكر = تاريخ دمشق
- تاريخ ابن يونس (م) ١٨٠
- التاريخ الأوسط للبخاري (ط) ٢٠٧، ٣٠٩
- تاريخ البخاري (ط) ٥٤١
- تاريخ البخاري الصغير (م) ٥٩٠
- تاريخ الجعابي (م) ٦٧٥
- تاريخ الخطيب (ط) ١٩٠
- تاريخ الدولابي (م) ٣٦٠، ٤٢١
- تاريخ العقيلي (م) ٢٧١
- التاريخ الكبير لمحمد بن إسماعيل البخاري (ط) ٦٤٣
- تاريخ المزة لابن عساكر (م) ٧٢١
- تاريخ دمشق لأبي القاسم ابن عساكر (ط) ٣٠٩، ٣٨٤، ٤٨٦، ٥٧٥، ٦٣٣
- تاريخ عبد الباقي بن قانع (م) ٣٤٤
- تاريخ نيسابور للحاكم (م) ٥٧٢
- تاريخ يعقوب بن سفيان (ط / الموجود منه) ٥٩٦
- الثقات لابن حبان (ط) : ١٩٠، ٢٦٢، ٢٦٤، ٣١٧، ٤٣٧، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٩١، ٤٩٥، ٥٤١، ٥٨٣، ٦١٣، ٦٣٩، ٦٧٧، ٦٩٠
- الثقات لابن خلفون الأونبي (م) ٢١٧، ٤٥٣، ٦٠٢، ٦٤٦
- الجرح والتعديل ١٩٣

- ذخيرة الحفاظ لابن طاهر (ط/ الموجود منه) ٤٢٩ ، ٧١٦
- الذخيرة لأبي الفضل المقدسي = ذخيرة الحفاظ لابن طاهر
- سؤالات للحاكم (ط) ١٩٢
- الضعفاء للعقيلي (ط) ٦٠٢
- الكامل لأبي أحمد الجرجاني (ط) ٤٣٠
- كتاب ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل) " ط " ٧٢٠
- كتاب ابن الجارود (م) ٧١٦
- كتاب ابن حبان = الثقات
- كتاب ابن عساكر = تاريخ دمشق

كتب معرفة الصحابة :

- الإنبابة في معرفة المختلف فيه من الصحابة (خ) ٦١٣
- الاستيعاب لابن عبد البر (ط) ٥٨٢ ، ٣٥٧ ، ٣٠٦
- الصحابة لأبي أحمد العسكري (م) ٦٤٢ ، ٢٠٧ ، ٢٠٥ ، ١٩٤
- الصحابة لأبي نعيم = معرفة الصحابة
- الصحابة لابن حبان (ط) ١٩٨
- كتاب أبي أحمد العسكري = الصحابة
- كتاب ابن منده ٦٥٨
- كتاب الصحابة لأبي موسى (م) ٢٣٦
- كتاب العسكري = الصحابة
- معجم ابن بنت منيع = معجم البغوي
- معجم ابن قانع (ط) ٣١٤
- معجم البغوي (تحت الطبع) ٥١٤ ، ٣٦١
- معرفة الصحابة لإبراهيم الطليطلي (خ) ٢٦٥
- معرفة الصحابة لأبي الفرج البغدادي (م) ٦١٢
- معرفة الصحابة لأبي نعيم (ط) ٥٠٤ ، ٢٣٥

كتب الطبقات والأسماء والمؤتلف والمختلف ومعاجيم الشيوخ :

- الأوائل لأبي عروبة الحراني (م) ٢١٤
- الأوائل لأبي هلال العسكري (ط) ٥٠٤ ، ٣٢٨
- الإيصال لمغلطاي (خ) ٨٠٤ ، ٤١٢
- الاستغناء لأبي عمر بن عبد البر (ط) ٢١٨
- الحلية لأبي نعيم (ط) ٢٢٤
- الطبقات لابن سعد (ط) ١٧٤ ، ٢٨١ ، ٣٠٩ ، ٦٤٢ ، ٧٣٠ ، ٤٥٤ ، ٦٧٠
- الطبقات لمحمد بن سلام (ط) ٢٤٣
- الطبقات لمسلم (ط) ٧٣١
- العميان من الأشراف للمرادي (م) ٥٩٠
- المؤتلف والمختلف لأبي بشر الأمدى = المختلف والمؤتلف
- المتفق والمفترق للخطيب (ط) ٧٢٧
- المختلف والمؤتلف لأبي بشر الأمدى (ط) ٧٩٦ ، ٤٤١ ، ٣٣٨ ، ٢٦٢
- المختلف والمؤتلف لابن حبيب (ط) ٤٥١ ، ٣٩٧
- المختلف والمؤتلف لمغلطاي = الإيصال
- معجم شيوخ أبي سعد الماليني (م) ٧٣٤
- مناقب الأبرار خميس الجوزي (خ) ٦٣٩

كتب الفقه :

- ٤١٥.....تحريم الشراب لابن الجباب (م)
- ٤٣٤.....شرح المذهب (ط / باسم المجموع للنووي)
- ٥٤١.....العتية (لمحمد العتبي) (ط)
- ٥٧٦.....المناسك للسروجي (م)

كتب السيرة النبوية :

- إختصار السيرة لعبد الله بن جعفر المعافري (م)..... ٢٧٩
 الإشارة إلى سيرة المصطفى ومن بعده من الخلفاء لمغلطاي (ط)..... ٣٧١
 البشر بخير البشر (ط)..... ٣٧٤
 التلقيح لابن الجوزي (ط)..... ٥٣٥
 الدر المنظم في مولد النبي المعظم (خ)..... ٥٠٦ ، ٢٩٦
 الدر لأبي عمر (ط / الموجود منه)..... ٥٧٥
 دلائل النبوة لأبي نعيم (ط / الموجود منه) ٢٩٢ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٨٤ ، ٤٩٠ ، ٦٤٤ ، ٦٥٠

- دلائل النبوة للبيهقي (ط)..... ٣٠٢ ، ٢٠٨
 دلائل النبوة لمغلطاي (م)..... ٦٩٥ ، ٦٤٦

الدلائل لأبي نعيم = دلائل النبوة

الدلائل للبيهقي (ط) = دلائل النبوة

الروض = الروض الأنف (المواضع التي ذكره فيها المصنف بالاسم)

- الروض الأنف (ط)..... ٣٧٩ ، ٣٢٣ ، ١٥٩
 الزهر الباسم (كذا سماه المصنف في هذه المواضع) : ٢١٩ ، ٢٩٩ ، ٣٦٤ ، ٤٢٥ ، ٤٩٢ ، ٥٦٦ ، ٦٣١ ، ٧١٠ ، ٧٨١

- الزهر الباسم في شرح سير أبي القاسم ﷺ (كذا سماه في هذا الموضع) .. ٨٢٧
 سير الزهري (طبعت المغازي على صفة الجمع)..... ٥٧٥
 السير لأبي حاتم بن حبان (ط)..... ٧٢٨ ، ٥٧٨ ، ٤٩٦
 سير التيمي (م)..... ٦٠٠
 سيرة رسول الله ﷺ لأحمد بن عمرو بن أبي عاصم (م)..... ٥٧٠
 السيرة لابن إسحاق (ط / قطعة منها)..... ٦٨٠ ، ٦٥٤ ، ٦٣٤ ، ٤٣٥ ، ٢٤٧
 السيرة لابن هشام (ط)..... ٨٠٥ ، ٧٧٩ ، ٣٧٠ ، ٣٦٩ ، ٢٤٣

السيرة : ١٦٠ ، ٢٠١ ، ٣٤٥ ، ٣٦٢ ، ٣٨٠ ، ٣٩٨ ، ٤١٠ ، ٤٣٦ ، ٦٦٦ ، ٧٣٢ ، ٧٩٥ ،

٨٠٣ ، ٨١٥

- شرف المصطفى (التصنيف الصغير) لأبي سعد النيسابوري (خ) ٥٩٣ ، ٥٢٦ ، ٤٥٧
- شرف المصطفى (التصنيف الكبير) لأبي سعد للنيسابوري (م) ٥٣٣
- شرف المصطفى للنيسابوري ٥١٢ ، ٥٧٦
- كتاب أبي جعفر أحمد بن محمد الطبري (ط) ٥٣٦
- كتاب ابن سرور المقدسي (ط) ٥٠٧
- كتاب ابن سعد (ط / الطبقات الكبرى ، وتقع السيرة في الجزء الأول والثاني منه) ٢٨٢
- معالم رسول الله ﷺ للإمام أبو الحسن محمد بن أحمد البراء (م) ٥٣٥
- المغازي لأبي معشر (م) ٦٨٦
- مغازي موسى بن عقبة (ط / على صفة الجمع) ٥٣٩
- المولد لأبي زكريا يحيى بن مالك بن عائذ (م) ٥٧١
- هاتف الجنان للخرائطي (ط / الموجود منه) ٤٩٠ ، ٤٩٧ ، ٦٣٩
- هواتف الجنان لابن أبي الدنيا (ط / الموجود منه) ٦٤٣
- الهواتف للخرائطي = هواتف الجنان
- الوفاء لأبي الفرج البغدادي (ط) ٥٢٥

كتب الأنساب والألقاب :

- أئمة العرب للكلبي (م)..... ٣٥٧
- الأكليل للهمداني (ط / الموجود منه) ٢٠٥ ، ٢٨٧ ، ٣٠٤ ، ٣٦٢ ، ٣٩٧
- الألقاب للشيرازي (م) ٢٣٠ ، ٧٣١
- الألقاب للكلبي (م)..... ٥٧٤ ، ٦٤٢
- الألقاب لهشام = الألقاب للكلبي
- الإنباه لابن عبد البر (ط)..... ٢٠٤ ، ٢٨٩
- أنساب العجم لأبي عبيدة (م) ٣٥٨ ، ٨٠٠
- الأنساب للبلاذري (ط)..... ٢٠٤ ، ٣٥٣ ، ٤٠٨
- أنساب مضر لابن ثوبان (م)..... ٢٨٩
- الإيناس للوزير المغربي (ط / الموجود منه) ٦٢٣
- اقتباس الأنوار للرشاطي (خ / قطعة منه) ٤٩٦
- التاج لأبي عبيدة (م)..... ٢٨٩ ، ٣٧٨ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦ ، ٧٨٩
- التبيين في أنساب القرشيين لأبي محمد المقدسي (ط)..... ٤٢٤
- التيحان لابن هشام (ط / الموجود منه) : ١٦٨ ، ١٧٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٠ ، ٢١١ ،
- ٢١٩ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٤٠٤ ، ٨١٥
- الجامع لأنساب العرب للكلبي (م) ٣٥٣ ، ٣٦٢ ، ٤٤٢ ، ٤٧٧ ، ٥٩١ ، ٦٤٢ ، ٨٢٦
- الجماهر لابن حزم ٣٦٠
- الجمهرة (للكلبي) (ط / الموجود منه) ٢٢٦ ، ٢٤٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٣٦٢ ، ٤٠٩ ،
- ٤٤٤ ، ٤٧٧ ، ٥٦٦ ، ٦٤٢ ، ٨٠٩
- جمهرة الجمهرة للكلبي (م)..... ٦٤٢
- الجمهرة لابن حزم (ط / جمهرة أنساب العرب) ٤٦٣ ، ٤٧٨
- الدر المنظم في نسب مخزوم للجواني محمد بن أسعد (م) ٦٣١
- الدقائق للكلبي (م) ٣٢٤
- القصد والأمم لابن عبد البر (ط)..... ٢٤٥

كتاب البلاذري = الأنساب

كتاب الزبير بن أبي بكر = كتاب الزبير بن بكار

كتاب الزبير بن بكار ٤٤٦، ٤٩٦، ٦٢٠، ٦٦٩، ٧٠٦

كتاب النسب لأبي عبيد (ط/ الموجود منه) ٦٤٢

المغايص = مغايص الجواهر

مغايص الجواهر في أنساب حمير لأبي الحسن علي بن أحمد الأزدي (م) : ١٩٩،

٢١١، ٢٢٣، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٣٦٢

مقاتل الفرسان لأبي عبيدة (م) ٤٠٢، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١١، ٦٢٦

المقاتل لأبي عبيدة = مقاتل الفرسان

من نسب إلى أمه لمغلطاي (م) ٣٦٩

نوافل مضر للكليبي (م) ٨٠٩

النسب لابن جماعة (م) ١٩٥

كتب التاريخ والأخبار والمعارف العامة والبلدان والنبات والحيوان والأنواء :

- أخبار أبي العلاء المعري للصولي (م)..... ٥٨٤
 أخبار المدينة النبوية للزبير بن بكار(م)..... ٦٥٢
 أخبار الموصل للخالديان (م) ٣٧٣ ، ٣٤٨
 أخبار النساء للزبير (م) ٤٢١
 أخبار بني كنانة لأبي عمرو الشيباني (م) ٤٤٤
 أخبار كثير لأبي موسى الحامض (م)..... ٣٨٥
 أخبار محمد بن سلام الجمحي لعمر بن شبة(م)..... ٧٢٦
 أخبار مكة لأبي عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي(ط/ الموجود منه) .. ٢٥٤
 أدب الخواص للوزير المغربي (ط/ الموجود منه) ٢٣٢ ، ٣١٦ ، ٣٣٣ ، ٣٨٣ ،
 ٤٣٣ ، ٥٦٢ ، ٦٧٦

أسماء البلدان للزمخشري = الأماكن

- أسماء البلدان لهشام الكلبي (م) ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٤ ، ٣٨٤ ،
 ٤٢٧ ، ٤٣٠ ، ٨٠٩

- الأصنام للجاحظ (م)..... ٣٨١
 الأماكن للزمخشري (ط)..... ٤٤٨ ، ٤٢٧
 أمراء مصر لأبي عمر الكندي (ط)..... ٢٢٧
 الأمصار للجاحظ (م)..... ٣٧٥ ، ٣٧٤ ، ٣١٥
 أنباء نجباء الأبناء لابن ظفر (ط)..... ٥٦٥ ، ٥٣٤ ، ٤٢٢
 الأنواء الكبير لأبي حنيفة (م)..... ٤٣٦
 الاحتفال في صفات الخيل لأبي عبد الله بن أبي خالد النميري (خ / قطعة
 منه) ٧٢٨ ، ٦٢٨ ، ٤١٠ ، ٣٣٨
 البدء لابن أبي خيثمة (م)..... ٨٠٥

البرصان والمفاليح للجاحظ = العرجان

البغضاء للجاحظ (م) ٤٦٩

البلدان للكلبي = أسماء البلدان

تاريخ أبي بكر محمد بن علي بن القاسم (م) ٧٢٩

تاريخ أبي عبد الرحمن العتقي (م) ٥٨٧

تاريخ ابن أبي الأزهر (م) ٢٥٤

تاريخ التيجاني (لا يعرف) ١٩١

تاريخ محمد بن جرير الطبري (ط) ٣٢٢ ، ١٦٦

التعريف لصحيح التاريخ (م) ١٩٢

التنبيه والإشراف للحسن بن علي بن الحسين للمسعودي (ط) ٧٢٦ ، ٧٢١

الجامع لابن البيطار (ط) ٤٧٤ ، ٣٩٠

حلي العلي لعبد الدائم القيرواني (م) ٣٩٣ ، ٣٤٠

الحيوان للجاحظ (ط) ٧٨٧ ، ٥٥٦ ، ٤٢٠

خلق الإنسان للأصمعي (ط / ضمن كتاب الكنز اللغوي) ٣٤٠

الذيل للفرغاني (م) ٧٢٥

ربيع الأبرار للزمخشري (ط) ٦٨١ ، ٤٢٧ ، ٣٢٣

الردة لمحمد بن عمر الأسلمي = الواقدي (ط / الموجود ، منسوباً إليه) ٢٧٢ ،

٢٨٥ ، ٣٦٨ ، ٤٣٤

الردة لوثيمة بن موسى ٢٨٦

الشورى للكلبي (م) ٧٢٤

العجائب لابن وصيف (خ) ٢٥٩

العرجان للجاحظ ٣٥٧ ، ٢٦٢ ، ٢٥٨

العزلة للخطابي (ط / الموجود منه) ٦٨٣

عيون المعارف وأخبار الخلائف (كتاب تاريخ منسوب إلى الجاحظ) (م) ٢١٠ ،

٢٤٥ ، ٢٥٠

- الفتوح لابن أعثم (ط)..... ٢٨٥
- فتوح مصر لابن عبد الحكم (ط) ١٨٢
- فتوح مصر للواقدي (لا يعرف) ١٨٣
- فضائل مكة لرزين بن معاوية (م)..... ٦١٠
- كتاب أبي حنيفة = النبات
- كتاب أبي عبيد = معجم ما استعجم
- كتاب الأزرق في أخبار مكة (ط)..... ٦١٠
- كتاب التاريخي..... ١٨٨
- كتاب الطبري = تاريخ
- الكتاب المذيل للسمعاني (م)..... ٤٦٤
- كتاب المسعودي = مروج الذهب.....
- كتاب النساء للوزير المغربي..... ٤١٩
- الكتاب لعمر بن شبه (م)..... ٤٢٠
- لطائف المعارف لأبي يوسف (م)..... ٦٢٦ ، ٥٨٨ ، ٤٥٩ ، ٣٥٦
- المبتدأ لابن إسحاق (م) : ٢٤٨ ، ٢٥٥ ، ٢٦٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٣٢٣ ، ٣٣٤ ، ٤٩٧ ، ٥١٠ ،
- ٥٢٥ ، ٥٣٩ ، ٥٤٦ ، ٥٩٢ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٦٠٨ ، ٧٠٧ ، ٨٠٦
- المثالب لأبي عبيدة (م)..... ٣٩٥
- مجالس النحويين..... ٢٧٨
- المحبر لمحمد بن حبيب (ط) ٦٣٠ ، ٥٣٤ ، ٤٨٩
- مراتب النحويين لعبد الواحد اللغوي (ط)..... ٥٨٣ ، ٣٦٩ ، ٢١٧ ، ١٩٠
- مروج الذهب (ط)..... ٧٧٦ ، ٥٠١
- المعارف لابن قتيبة (ط)..... ٥٦٦ ، ٣٧٨ ، ٣١٧
- معجم البكري = معجم ما استعجم
- معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري..... ٤١٤ ، ٢٨٠ ، ٢٦٦ ، ٢٦١ ، ١٨٥
- النبات لأبي حنيفة (ط/ الموجود منه)..... ٣٦٧ ، ٣٢٦
- النخل والزرع للجاحظ (م)..... ٢٥٣

كتب اللغة :

- الأبدال لعبد الواحد اللغوي (ط) ٣١٥
- الأبنية لسيبويه (ضمن كتابه الكتاب) ١٨٥
- أساس البلاغة للزمخشري (ط) ٤٤٤
- الأشتقاق لابن السراج (ط / مقدمته) ٤٣١
- الأشتقاق لابن دريد (ط) ٢٥٩ ، ٢٨٠ ، ٣١٦ ، ٣٩٤ ، ٤٤٢ ، ٧٧٤ ، ٨٢٢
- الأشتقاق للأصمعي (ط / الموجود منه) ٢٥١
- الأشتقاق للمبرد (م) ٣٧٥
- الأشتقاق للنحاس (م) ١٦٩ ، ٢٨٨ ، ٣٩٦ ، ٤١٤ ، ٧٤٠ ، ٧٥٦
- الأشتقاق الكبير لمحمد بن الحسن الأزدي (ابن دريد) (م) ٦٤٢
- إصلاح المفسد لأبي حاتم (م) ٢٠٣ ، ٣١٥ ، ٣٧٤ ، ٤٦٧
- إصلاح المنطق لأبي علي أحمد بن جعفر الدينوري (م) ٣١٥
- الإفصاح لابن بري (طبع قسم منه) ٣١٢ ، ٦٢١
- أفعل من كذا لابن حبيب (م) ٣٧٦
- أمالى ابن الشجري (ط) ٦٢٣
- أمالى الزجاجي (ط) ٦٦١
- أمالى ثعلب (طبع باسم مجالس ثعلب) ٣٩٠
- الأمالي والأشتقاق لابن دريد (ط) ٤٠٣
- البارع لأبي علي البغدادي (ط) ٧٥٨
- البارع ٣٤٠ ، ٧٥٣
- بغية السامة في شرح لحن العامة لإبراهيم بن المفرج (م) ١٦٣ ، ٣١٣ ، ٣٣٦ ، ٧٩١
- تثقيف اللسان للحميري (ط) ٣٩٩
- التذكير والتأنيث لابن الأنباري (ط) ٥٤٢

تقويم المفسد لأبي حاتم السجستاني = إصلاح المفسد

تهذيب أبي منصور = التهذيب للأزهري

التهذيب الأزهرى (ط / باسم تهذيب اللغة) ١٨٦ ، ١٩٣ ، ٢١٨ ، ٢٣١ ، ٣٦١ ،
٣٩٤ ، ٤٢٧ ، ٤٧٠ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٤ ، ٦٥٣ ، ٥٧٤ ، ٦٧٢ ، ٧٣٢ ، ٧٤٨ ، ٧٥٥ ،

٨٢٣

الجامع للقزاز (م) ٢٥٨ ، ٣٢٥ ، ٣٦٢ ، ٣٩٤ ، ٥٢٢ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٤ ،
٥٥٩ ، ٥٦٤ ، ٥٦٩ ، ٥٨١ ، ٦٢٠ ، ٧٠٧ ، ٧٤٤ ، ٧٥٣ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٨٠٠

الجمهرة لابن دريد (ط) ٢٤٩ ، ٢٦٠ ، ٤١٤ ، ٧٥٦ ، ٧٧٤

حواشي الصحاح لابن بري = الأفصاح

حواشي الكامل لابن أمين الخلادي (م) ٣٣٧

حواشي المعرب لابن بري (ط) ٣٧٢

الزاهر لابن الأنباري (ط) ٤٣١ ، ٤٦٧ ، ٦٧١ ، ٦٩١

شرح الإصلا ح لأبي العباس بن بلبل ٣٣٩

شرح الفصيح لابن درستويه (ط / قسم منه) ٤٦٨

شرح الكتاب المعرب لابن بري (ط) ١٦٩

شرح لحن العامة لابن المفرج = بغية السامة

صاحب كتاب العين = العين

الصحاح للجوهري (ط) ٣٢٦ ، ٣٨٢ ، ٤٣٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٦٠ ، ٧٠٩ ،

٧٥٦

العين (ط) ٤١٦ ، ٥٥٧

الفرق لثابت (ط) ٣٩٨

الفصوص لصاعد (ط) ١٧٦ ، ٣٣٤ ، ٣٥٤ ، ٤٢٨ ، ٦٧٢

فصيح التدميري (خ) ٤٦٧

فصيح ثعلب (ط) ٤٦٧

فضل الكتابة والكتاب (ط / باسم البيان والتبيين) ٧٨٨

كتاب ابن دريد ٤٨٩

كتاب العشرات للقزاز (م) ٧٨٤

كتاب العين (للخليل / ط) ٤١٣
 كتاب النحاس ٤٣٢
 كتاب ليس لابن خالويه (ط / قسم منه) ٢٢٦ ، ٢٥٨ ، ٣٧٣ ، ٤٢٨ ، ٤٨٩ ، ٦٥٣
 المثلث لابن السيد (ط) ٣١٨ ، ٤٢٥
 المثلث والمثنى ٦٦٠
 المثنى والمثلث لابن عديس (م) ٤٣٣ ، ٦٩٠
 مجالس النحويين (م) ٢٧٨
 المجمل لابن فارس (ط) ٣١٤ ، ٥٥٠ ، ٧٠٨ ، ٧٥٦
 المحكم لابن سيدة (ط) ١٧٣ ، ١٨٥ ، ٢٣١ ، ٣١٤ ، ٣٣٥ ، ٤١٤ ، ٤٤٩ ، ٥٥١ ، ٥٦٠ ،
 ٥٦٤ ، ٥٧٤ ، ٦١٤ ، ٦٥٣ ، ٦٦٣ ، ٦٧٣ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧٤٧ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ،
 ٧٨٤ ، ٨٠٠ ، ٨٢٥

المخصص (لابن سيدة) (ط) ٧٠٨ ، ٣٣٥ ، ٣٤٠ ، ٣٩١
 مراتب النحويين لعبد الواحد اللغوي (ط) ١٩٠ ، ٢١٧ ، ٣٦٩ ، ٥٨٣
 المسائل لابن قتيبة (ط) ٤٦٠
 المستقصى للزمخشري (ط) ٤٨٤ ، ٧٩٣
 المعرب للجواليقي (ط) ٣٧٢ ، ٥٤٢
 المنتخب لكراع (ط) ٤٣٣
 المنتهى لأبي المعاني البرمكي (ط) ٣٩١ ، ٥٤٩ ، ٥٢٣ ، ٥٥٠ ، ٥٥٣ ، ٦١٤ ، ٦٢٠ ،
 ٦٦٣ ، ٦٨٠ ، ٧٣٢ ، ٧٥٥

الموعب لابن التيان ١٧٣ ، ٢٦٠ ، ٢٩١ ، ٣١٤ ، ٣٦١ ، ٤١٤ ، ٤٢٨ ، ٥٥٨ ، ٥٦٤ ،
 ٥٦٩ ، ٦٢١ ، ٦٣٦ ، ٦٥٤ ، ٧٣٢ ، ٧٥٥ ، ٧٨٤

نوادير أبي علي الهجري (ط) ٢٥٦ ، ٤٤٥
 نوادر ابن الأعرابي (م) ٦٧٢ ، ٧٩٤
 نوادر اللحياني (م) ٣٤٧ ، ٥٤٢ ، ٦٧٢
 الواعي (م) ٦٧٢ ، ٧٠٧ ، ٧٤٢

كتب الأمثال :

- الأمثال الأخبارية للسكيتي (م) ٣٧٦
- الأمثال لأبي عبيد بن سلام (ط) ٣٤٩
- الأمثال لابن صدقه (م) ٣٧٩
- الفاخر للمفضل بن سلمة (ط) ٥١١
- فصل المقال في شرح الأمثال لأبي عبيد البكري (ط) ٢٠٦، ٢١١، ٢٥١، ٢٨٧،
٣٥٠، ٤١٥، ٤٨٣
- كتاب الأمثال لأبي عبيد (ط) ٧٩٢
- نزهة الأنفس في الأمثال لمحمد بن أسعد العراقي (م) ... ٢١١، ٥١١، ٧٧٨، ٨٢٣

كتب الشعر والشعراء :

- أخبار الشعراء لابن قتيبة (طبع باسم الشعر والشعراء) ٣٩٩ ، ٤٠٠
 أدب الخواص للوزير أبي القاسم المغربي (ط / الموجود منه) ٢٣٢ ، ٣١٦ ،
 ٣٣٣ ، ٣٨٣ ، ٤٣٣ ، ٥٦٢ ، ٦٧٦
 أشعار الأسديين للخلافي (م) ٤٥٠
 أشعار الهذليين للسكري (ط) ٧٠٤
 أشعار كثير للسكيتي (م) ٣٩١
 تاريخ أبي الفرج الأصبهاني = أبو الفرج الأموي
 تاريخ أبي الفرج الأصفهاني = تاريخ أبي الفرج الأموي
 تاريخ أبي الفرج الأموي (ط / باسم الأغاني) ١٩٣ ، ٢٦٣ ، ٣١٧ ، ٣٣٠ ، ٣٧٧ ،
 ٣٨٤ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٤١ ، ٤٠٥ ، ٦٤٢ ، ٨١١ ، ٨٢٦
 الحرب لابن دريد (م) ٧٨٦
 حلي العلي لعبد الدائم القيرواني (م) ٣٤٠ ، ٣٩٣
 الحماسة الصغرى (الوحشيات) لأبي تمام (ط) ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤٧٣
 الحماسة الوسطى لحبيب بن أوس (ط) ٥٤٧
 الحماسة لحبيب (ط) ٦٠٤
 ديوان أبي دؤاد الإيادي (ط) ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٤١٥
 ديوان أبي طالب لأبي هفان عبدالله بن أحمد المهزومي (م) ٤٧٨ ، ٤٨٠ ،
 ٥٧٩ ، ٧٦٦
 ديوان ابن قيس الرقيات (ط) ٣٣٨
 ديوان الأخطل (ط) ٣٥٠ ، ٥٤٨
 ديوان الأخيطل المخزومي (م) ٥٤٨
 ديوان الأدب للفارابي (ط) ١٨٧ ، ٢٨٧ ، ٣٧٦ ، ٤٧١ ، ٥٥٦
 ديوان الأسود بن يعفر (ط) ٣٧٠
 ديوان الأعشى (ط) ٣٢٨ ، ٤١٣

- ديوان البهاء زهير (ط) ٧٥٤
- ديوان الشماخ صنعة ابن السكيت (طبع على صفة الجمع) ٧٥٢
- ديوان العجاج (ط) ٧٠٨
- ديوان الكميت بن زيد (ط) ٨٢٢ ، ٤١٦ ، ٣١١
- ديوان امريء القيس لابن السكيت (ط) ٨٠٢ ، ٧٨٦ ، ٢٤٣
- ديوان تميم بن أبي بن مقبل العامري (ط) ٣٧٩ ، ٢٦١
- ديوان حبيب (ط) ١٩٩
- ديوان رؤبة (ط) ٣٠٧
- ديوان شعر الحطيئة (ط) ٤٠٨ ، ٤٠٧
- ديوان شعر ذي الرمة (ط) ٢٧٦
- ذكرى حبيب لأبي العلاء المعري (م) ٤٣٦ ، ٣٦٩
- الرد على السيرافي لأبي محمد الأسود الأعرابي (ط) ٣٣٩
- الرسائل الهاشميات للجاحظ (ط / قطعة منها) ٧٢١ ، ٤٦٥ ، ٤٢٠
- الرسالة الأغريضة لأحمد بن سليمان المعري (ط) ٦٥٢
- الزهر وصدقة الدرر لابن عبدون (م) ٢١٣
- السلة والسرقة لأبي محمد الأسود الأعرابي (م) ٦٣٣
- شرح أبيات إصلاح المنطق أبو محمد يوسف بن الحسن السيرافي (ط) ٣٣٨
- شرح أبيات الكتاب للزمخشري (م) ٤٧٣
- شرح الأعلم (لحماسة أبي تمام) (ط) ٧٩٣
- شرح الحماسة للتبريزي (ط) ٥٤٧ ، ٣٦٤
- شرح القصيدة المعروفة بالوحيدة لمحمد بن القاسم الأنباري (م) ٥٦٠
- شرح الكامل لأبي الحسن علي بن سليمان الأخفش (م) ٦٢٤
- شرح الكامل لابن السيد (ط) ٦٢٤ ، ٦١٥
- شرح المقامات لابن ظفر (خ / الصغير) ٧٠٧
- شرح ديوان أوس بن حجر لأبي حاتم السجستاني ٢٧٥

- شرح ديوان الأعشى لثعلب (ط) ٣٢٨
- شرح ديوان ساعدة بن جوية (م) ٢٥١
- شرح شعر أبي تمام للصولي (ط) ٥٨٧ ، ٥٤٨ ، ١٧٧
- شرح شعر الشنفرى ليحيى بن أبي طي (م) ١٨٨
- شرح شعر الهذليين لأبي سعيد السكري (ط) ٧٤٧ ، ٢٥١
- شرح شعر حبيب للصولي = شرح شعر أبي تمام
- شرح شعر لبيد للتوزي (م) ٣٥٣
- شعر الأخطل = ديوان
- شعر الطرماح ٢٤٥
- شعر امرئ القيس = ديوان
- شعر حسان بن ثابت ٧٢٦
- الطبقات لابن قتيبة (أخبار الشعراء) ٨١١ ، ٨٠٣ ، ٥٥٦ ، ٢٧٤
- الطبقات لمحمد بن سلام (ط) ٢٤٣
- العمدة لابن رشيق (ط) ٢٤٤
- غرر المسائل شرح الكامل لابن السيد (م) ٧٨٣ ، ٤٦٣
- القدح المتعالي (م) ٢٢٩
- قطب السرور للريق (ط / الموجود منه والمختصر) ٢٥٤
- الكامل للشمالي = المبرد
- الكامل للمبرد (ط) ٧٠٢ ، ٦٢٠ ، ٤٢٥ ، ٣٥٦ ، ٢٢٧
- كتاب ابن المعلى = الترقيص
- كتاب ابن دراج ٥٥٤
- كتاب الترقيص لابن المعلى (م) ٨١٠ ، ٥٦٣ ، ٤٠١
- كتاب المرزباني ٢٠١
- كتاب النساء الشواعر (للوزير المغربي) (م) ٥٠٦ ، ٤١٩
- كتاب خطف السارق وقذف المارق في الرد على ابن غرسية (م) ٢٥٥

الآلي شرح الأمالي للبكري (ط) ١٩٤ ، ٢٢٩ ، ٣٣٨ ، ٦٠٤ ، ٧٩٢
 المأدبة للحسن بن المظفر النيسابوري (م) ٢٦١ ، ٣٣٩ ، ٣٤٩ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ،
 ٣٧٦ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤٣٤ ، ٤٤٠ ، ٤٦٣ ، ٥٥٧ ، ٦٨٤ ، ٧٠٤ ، ٧٤٧ ، ٧٩١ ، ٧٩٤ ،

٨٠٣ ، ٨٠٥

ما صح من شعر علي بمحضر من الصحابة ولم ينكره أحد منهم للقضاعي (م) ٧٢٣
 المبهج لابن جني (ط) ١٩٩ ، ٢٨١
 معجم الشعراء للمرزباني (ط / الموجود منه نسخته بخط مغلطي) ٣٩٢ ، ٥٥١ ،

٧٩٤ ، ٨٢٦

المفضليات للمفضل (ط) ٣٧١ ، ٧٧٢
 مقاتل الفرسان لأبي عبيدة (م) ٤٠٢ ، ٤٠٨ ، ٦٢٦
 المنثور لابن دريد (م) ٢٨٤ ، ٢٨٦
 المنثور والمنظوم لابن أبي طاهر (ط / قسم منه) ٤٣٨ ، ٧٨٦
 المنثور وملح ربات الخدور للوزير المغربي (م) ٣٦٩ ، ٤٧٩ ، ٥٤٧
 المنقذ للمفجع (م) ٣٥٤ ، ٤٨٩
 النقائض لأبي سعيد السكري (م) ٤٣٦
 النقائض لابن حبيب (م) ٦٢٧
 الوشاح لابن دريد (م) ١٦٣ ، ٢١٥ ، ٢٥٠ ، ٧٣٠
 اليتيمة للشمالي (م) ٦٤٢

فهرس أصحاب المصنفات الذين لم تذكر مصنفاتهم في المواضع المشار إليها.

الاسم	الصفحة
أبو أحمد الحاكم	٣٩٥ ، ٧١٦
أبو جعفر الجرجاني	٦٢٥
أبو حاتم البستي = ابن حبان	
أبو حاتم الرازي	١٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٣٠٩ ، ٦٠٢ ، ٦١٤ ، ٦٣٥
أبو حاتم السجستاني	١٨٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٦١ ، ٢٧٦ ، ٣١٢ ، ٣٢٨ ، ٣٤٦ ، ٣٧٥ ، ٣٧٩ ، ٤٠٢ ، ٤١١ ، ٦٠٧ ، ٦٨١
أبو حسان الزيايدي	٣٠٩
أبو حنيفة الدينوري	٢٣١ ، ٢٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٩٠ ، ٤٤٨ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٥٥٠
أبو حيان	٧١٤
أبو الخطاب = ابن دحية	
أبو داود	١٩٠ ، ٢١٨ ، ٣٤٣ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٧١٨ ، ٧٣٦
أبو ذر الخشني	١٦٦ ، ١٨٠ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤١ ، ٥٠٨ ، ٥١٠ ، ٥٤٠ ، ٥٤٣ ، ٥٤٩ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣
	٥٥٩ ، ٦١٤ ، ٦٣٦ ، ٦٥١ ، ٦٦٤ ، ٦٨٣ ، ٧٠٠ ، ٧٣٣ ، ٧٧٣
أبو زكريا التبريزي	٧٧٥
أبو سعد النيسابوري	٥٩٣
أبو سعد	٧٥٧
أبو سعيد = الأصمعي	
أبو سعيد السيرافي	٥٨٣
أبو العباس = المبرد	
أبو عبد الله = الحاكم	
أبو عبيد البكري	١٧٠ ، ١٨٨ ، ٢٨٨ ، ٣٥٠ ، ٤٣٦ ، ٤٢٨ ، ٤٤٢ ، ٤٧٠ ، ٥٦٩ ، ٥٨٨
	٦٠٦ ، ٦٢٢ ، ٦٦٣ ، ٦٧١ ، ٧٤٣ ، ٧٥١ ، ٧٩٢

أبو عبيد القاسم بن سلام ١٩٤، ١٩٣، ١٩٧، ٢٠٢، ٢١٥، ٢١٨، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٧٧،
 ٢٨٥، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣١٤، ٣٣٦، ٣٤٠، ٣٤٦، ٣٥٣، ٣٦٢، ٣٦٨، ٣٧٨،
 ٣٨٨، ٣٩٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٤، ٤٦٣، ٤٧٢، ٤٨٤، ٥٢٢، ٥٤٢، ٥٦٠،
 ٦٧٥، ٧٢١، ٧٤١، ٧٤٩، ٧٧٢، ٧٩٢، ٨٠٣، ٨٠٨

أبو عبيدة (معمار التيمي) ١٨٦، ١٨٨، ١٩١، ١٩٢، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٣، ٢١٢،
 ٢١٨، ٢٣٢، ٢٤٤، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٧٤، ٢٨٦، ٢٨٩، ٣٠٣، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣٢٨،
 ٣٤٦، ٣٥٧، ٣٦٨، ٣٧٥، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٨، ٣٩٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٨، ٤٠٩،
 ٤١١، ٤٣٦، ٤٦٣، ٥٧٤، ٦٢٣، ٦٥٩، ٧٠١، ٧٤٣، ٧٥٨، ٧٧٩، ٧٨٩، ٧٩٢،
 ٧٩٩، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٢٥

أبو العلاء المعري..... ٢٠٢، ٤١٠، ٦٤٦

أبو علي البغدادي = القالي

أبو علي الشلوين..... ٧٧٥

أبو عمر الجرمي..... ٧٩١

أبو عمر الزاهد..... ٣٨٦

أبو عمر ابن عبد البر ١٩٧، ٢٠٥، ٢٤٢، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٥، ٣٠٨، ٣٣٠، ٣٥٩،
 ٤٠٥، ٤٨٥، ٥٠٠، ٥٠١، ٥١٠، ٥٢٣، ٥٣٤، ٥٨٣، ٥٨٥، ٥٩٠، ٥٩٩،
 ٦٠٩، ٦١٠، ٦٣٤، ٦٦٨، ٦٧٤، ٧٢٢، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٩، ٧٤٥، ٧٤٦،

٧٥٢، ٨٠٠

أبو عمرو الداني..... ٦٨٠

أبو عمرو الشيباني..... ٢٤٤، ٢٤٥، ٣٢٨، ٣٦٨، ٣٩٢، ٤٤٤

أبو عمرو بن أبي الحباب..... ٣٣٦

أبو الفتح = ابن جني

أبو الفرج الأصبهاني ١٦٥، ١٨٩، ١٩٧، ٢٤٤، ٢٥٩، ٢٧٧، ٢٧٦، ٢٨٦، ٣٥٤،
 ٣٦٨، ٣٧٤، ٣٨٠، ٤٠٦، ٤٢٥، ٤٣٤، ٤٣٧، ٤٤١، ٤٥٢، ٤٦٥، ٤٦٣، ٥٢٦،

٥٦٨، ٥٨٨، ٥٩١، ٦٦٤، ٧٠١، ٧٧٩، ٧٩٤، ٨١٠

أبو الفرج الأموى = أبو الفرج الأصبهاني

أبو محمد الأسود الأعرابي.....٣٤١، ٣٥٣، ٣٦٨

أبو معشر.....٢٦٥، ٦١٩

أبو موسى الزمن.....١٩٣

أبو موسى المديني.....٣٩١

أبو نعيم الدكين.....٢٦٥، ٧٢٠

أبو نعيم الأصبهاني ١٨٢، ١٩٨، ٢٨٤، ٤٨٠، ٤٨٤، ٤٨٩، ٤٩٤، ٥٠٤، ٥١٣،

٥١٧، ٥١٩، ٥٢١، ٥٢٣، ٥٣٣، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٨، ٥٧٢، ٥٧٨، ٥٨٠، ٥٨٢،

٦٠٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨٥، ٦٨٩، ٧١٧، ٧٢١، ٧٣٠، ٧٤٠، ٧٤٥، ٧٤٦

أبو هفان عبد الله بن أحمد المهزمي ٣٤٩، ٤٧٨، ٤٨٠، ٥٧٩، ٧٥٣، ٧٥٨، ٧٧١

أبو اليقظان.....١٩٧، ٢٢٧، ٣٧٨

ابن أبي الدنيا.....٥٤٠

ابن أبي حاتم.....٣٦٨، ٧١٧

ابن أبي خثيمة.....٥٢٣، ٨٠٦

ابن أبي شيبة.....٥٠٥

ابن أبي طاهر المؤرخ.....٣٥١

ابن أبي عاصم = أحمد بن عمرو

ابن إسحاق ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٦، ١٧٠، ١٧١، ١٧٤، ١٧٩، ١٨٣، ٢٠١، ٢٠٣،

٢١٤، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٧٨، ٢٨٥، ٢٨٩، ٢٩٧، ٣٠٤،

٣٠٩، ٣٢١، ٣٢٨، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٨٠،

٣٩٨، ٤٠١، ٤١٢، ٤١٤، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٤٠،

٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٥٠، ٤٥٦، ٤٦٢، ٤٦٦، ٤٦٩، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٩٠،

٤٩١، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٨، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٤٣، ٥٨٠، ٥٨٩، ٦١١،

٦١٦، ٦٢٩، ٦٣٣، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٩، ٦٤٣، ٦٤٦، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥٦، ٦٦٥،

٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٧٠، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٧، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٨، ٦٩٢، ٧١٥،

٧١٧، ٧٢٢، ٧٤١، ٧٤٨، ٧٥٩، ٧٦٢، ٧٦٤، ٧٦٦، ٧٧٨، ٧٩٧، ٨٠٦، ٨١٩،

٨٢٠

ابن أشته..... ١٦٣، ١٦٦

ابن الأثير..... ٥٠٥، ٥٣٥، ٦٧٤، ٧٢٨

ابن الأعرابي ٢١١، ٣١٤، ٣٧٦، ٣٩٧، ٤٠٠، ٤٠٨، ٤٢٧، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٤٩،

٥٤٣، ٥٥٨، ٥٨١، ٦٢٣، ٧٥٥

ابن الأنباري..... ١٦٨، ١٨٤، ٢١٠، ٣٣٦، ٣٦٨، ٣٨٦

ابن برهان..... ١٧٨، ٦٢٣، ٦٢٤

ابن بري..... ٣٣٦

ابن بطل..... ٦١٩، ٧٩٦

ابن بنت منيع = البغوي

ابن النيان..... ٣١٥، ٣٣٩، ٥٥٧

ابن التين..... ٦١٩

ابن الجارود..... ٦٠٣

ابن الجوزي..... ٦٠٨

ابن جني..... ١٩٦، ٢٢٥، ٣٣٤، ٣٩٧، ٤٠٥، ٦٩١، ٧٦٠

ابن حبان ٢٠٦، ٢١٨، ٢٧٦، ٢٨١، ٣٣٦، ٣٦٠، ٣٦٨، ٤٤٥، ٤٥٤، ٤٦٢، ٤٩٩،

٥٣٣، ٦٤٦، ٦٥٨، ٧٠٦، ٧٤٢

ابن حبيب ٢٤٣، ٢٨٤، ٢٨٦، ٣٠٤، ٣٣٢، ٣٥٠، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٥، ٣٧٧،

٣٩٦، ٤١٧، ٤٥٠

ابن حزم ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٨٦، ٣٩٤، ٤٢٢، ٥٠٣، ٥٠٦، ٥٨٣، ٦٢٨، ٦٣٤، ٦٦٨

ابن خالويه..... ١٨٦، ٤٨٤، ٦٠٥

ابن خراش..... ٧١٦

ابن خرداذبة..... ٧٧٠

ابن خميس..... ٤٥١، ٥٥٤

ابن الدباغ.....٧٤٨

ابن دحية.....٣٨٧، ٤٩٠، ٤٩٩، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٦، ٥٢٨، ٥٤٢، ٥٧٨

ابن درستويه.....٥٤٢

ابن دريد ٢٠٢، ٢٢٩، ٢٤٨، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٩٠، ٣١٣، ٣٢٨، ٣٣٣، ٣٣٦،

٣٤٦، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٥، ٣٨٣، ٣٨٤، ٤٠٣،

٤٠٥، ٤١١، ٤١٤، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٩، ٤٦٦، ٤٧٥،

٤٨٤، ٥٥٤، ٥٥٨، ٥٦٥، ٥٧٤، ٥٩٩، ٦٠٦، ٦٢١، ٦٢٤، ٦٢٨، ٦٣٦، ٦٥٢،

٦٧٦، ٧٧١، ٧٨٥

الدريدي = ابن دريد

ابن سبع.....٥٢٣

ابن سراج.....٧٥٣

ابن سعد ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٩٤، ٢٦٢، ٢٨٥، ٢٨٦، ٣٠٤، ٣٤٣، ٤٣١، ٤٧٦،

٤٨٢، ٤٨٨، ٤٨٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥١٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٦٣، ٥٧٤،

٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩١، ٥٩٧، ٦٠٧، ٦١٧، ٦٣٥، ٦٧٥، ٦٨٧، ٦٨٨، ٧١٨،

٧١٩، ٧٥٩، ٧٩٧

ابن السكيت.....٣٦٨، ٣٤٢، ٣٢٤

ابن السمعاني.....٢٥٧

ابن السيد ١٧٧، ١٧٨، ١٩٧، ٢٨٧، ٢٧٦، ٣٤٠، ٣٦٧، ٣٦٨، ٤٣٣، ٤٦٣،

٤٦٥، ٤٦٧، ٥٥٥، ٦١٥، ٧٨٣، ٧٨٩، ٧٩٠، ٨٢٦

ابن السيرافي.....٣٦٨

ابن سيده ٢٦٠، ٢٦٦، ٣١٥، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٨٢، ٤٤٤، ٤٥١، ٥٢٢، ٥٤١، ٥٤٢،

٥٤٣، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٦١، ٥٦٣، ٥٦٥، ٦٦٠، ٧٠٨، ٧٣٢، ٧٤٢،

٧٥٣، ٧٦٠

ابن الشجري.....٦٢٥، ٦٢٤

ابن شاهين.....٦٠١، ٥٩٢

- ابن شبه..... ٢٧٨
- ابن شريه..... ٢٤٨ ، ٢٤٧ ، ٢٢٣
- ابن شهاب = الزهري
- ابن عائذ..... ٥٣٨
- ابن عبد الحكم..... ١٧٩
- ابن عدي..... ٦٦٥ ، ٦٠٢ ، ٤٨٨
- ابن عديس..... ٥٢٣
- ابن العربي..... ٣٦٩
- ابن عرفة..... ٤٧٤
- ابن عساكر ٢٢٧ ، ٤٧٧ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٥٠١ ، ٥٠٥ ، ٥٠٨ ، ٥٢٦ ، ٥٧٠ ،
٥٧٥ ، ٥٧٧ ، ٦٠٠ ، ٦٠٨ ، ٦٧٤ ، ٧٢٢ ، ٧٣٤
- ابن عقبة = موسى
- ابن عليم..... ٥٤٢
- ابن فارس = أحمد
- ابن فارس أحمد ٧٢٩ ، ٦٠٧ ، ٥٧٥ ، ٣٨٤ ، ٣١٥ ،
- ابن قانع..... ٦١٤ ، ٦١٣
- ابن قتبية ١٨٩ ، ٢٠٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨٦ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٤٠ ، ٣٦٨ ، ٤٠١ ، ٤٢٩ ،
٤٣١ ، ٧٢٩ ، ٨٠٤ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨٢٣
- ابن القطاع..... ٧٥٥
- ابن القوطية..... ٤٤٣
- ابن الكلبي ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٩٢ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٥٢ ، ٤٨٤ ، ٦٢١ ، ٦٢٧ ، ٧٤٩
- ابن مأكولا ٢١٤ ، ٢٣٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٨٩ ، ٣٠٥ ، ٣٣١ ، ٣٥٩ ، ٣٨٢ ،
٤٠٥ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٢٤ ، ٤٣١ ، ٥٨٢ ، ٦٠٠ ، ٧٤٢ ، ٨٠٤
- ابن المبارك..... ٦٦٧
- ابن مردويه..... ٨١٣ ، ٨١٢

ابن المظفر النيسابوري.....٧٨١

ابن المعتز.....٤٢٣

ابن المعلى الأزدي ١٨٣ ، ٢٠٠ ، ٢١٥ ، ٢٧٧ ، ٣٣٦ ، ٤٧١ ، ٤٨٢ ، ٥٠٨ ، ٧٣١ ،

٧٤٥ ، ٧٩٠ ، ٨٠٨ ، ٨١٠

ابن معين.....٤٣٧ ، ٥٤١ ، ٥٧٤ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٣٧ ، ٧١٩

ابن المفرج.....٣٣٧

ابن منده.....١٨٢ ، ٢٣٤ ، ٥٢٣ ، ٥٨٢

ابن مهدي.....٥٢٩ ، ٧١٦ ، ٧١٩

ابن هشام ١٦٠ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢١٧ ، ٢٤٧ ،

٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٩١ ، ٣٠٣ ،

٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١٨ ، ٣٢٨ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٥٢ ، ٣٦٢ ، ٣٧٩ ،

٣٨٠ ، ٣٩٢ ، ٤٠٢ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤٢٤ ، ٤٣٤ ، ٤٤٦ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥٧٣ ، ٥٨٨ ،

٥٩٢ ، ٦١٦ ، ٦٢٦ ، ٦٣٥ ، ٦٤٥ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٩٣ ، ٧٠١ ، ٧٠٥ ،

٧٤١ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٨ ، ٧٥٩ ، ٧٨٨ ، ٧٩٠ ، ٧٩٥ ، ٧٩٨ ، ٨٠٢ ، ٨١١ ، ٨١٥ ،

٨١٦ ، ٨١٨ ، ٨٢٢ ، ٨٢٥

ابن النحاس.....٣٦٨ ، ٧٩٩

ابن ولاد.....٥٦٥

ابن يونس.....١٨١ ، ٢٤٣

الأجدابي.....٥٤٣

أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل.....٥٧٠ ، ٥٨٢ ، ٧٢٨

أحمد بن يحيى (ثعلب) ٢١٨ ، ٢٣٢ ، ٢٢٥ ، ٢٨١ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٦٩ ، ٤١١ ،

٤٣٢ ، ٥٢٣ ، ٥٦٤ ، ٥٨١ ، ٦٧٢ ، ٧٩٤

الأخفش.....٣١٥ ، ٣٢٤ ، ٤١٦ ، ٥٤٨ ، ٥٥١ ، ٥٦٢ ، ٦٠٥ ، ٦٢٥ ، ٨٢٥

الأزدي.....٧١٧

الأزرقى.....٦١٠

الأزهري ٧٣٣ ، ٥٨١ ، ٣٣٠

الأصبهاني = أبو الفرج

الأصمعي ١٨٧ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢١٨ ، ٢٤٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨٦ ، ٣٠٧ ،

٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٨٨ ، ٣٩٤ ، ٤٠٨ ، ٤٤١ ، ٤٥٨ ، ٤٦٠ ،

٥٥٣ ، ٥٧٤ ، ٦٠٦ ، ٦٦١ ، ٦٨١ ، ٧٠٨ ، ٧٥٥ ، ٧٩١ ، ٨١٠ ، ٨٤١

الأصيلي ٦٨١

الأعرابي ٤٦٧

الأعلم الشنتمري ١٧٨ ، ٣٦٨ ، ٤١٣ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٦٠٥ ، ٨٠٣

الإمام أحمد ٥٣٢

الإمام مالك ٢٨٩

الآمدي ٣٥٢ ، ٣٥١ ، ٢٢٩

الأهوازي ٤٠٠

البرقي ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٣٠٤ ، ٤١٤ ، ٥٩٩ ، ٦٨٤ ، ٧٤٠

البنزار ٧٣٩ ، ٣٢٧

البطلوسي = ابن السيد

البغوي (عبدالله بن محمد) ٣٥٨ ، ٦١٢ ، ٧٤٢

البغويان ٧٤٥

البلاذري ١٨٤ ، ٢٠٢ ، ٢٤٣ ، ٢٨٢ ، ٣٠٤ ، ٣٥٤ ، ٣٦٢ ، ٣٩١ ، ٤٠٥ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ،

٤٣٤ ، ٥٧٤ ، ٦٣٦ ، ٦٤٢ ، ٦٧٥ ، ٦٨٤ ، ٧٤٩ ، ٧٦١ ، ٧٨٠ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٢ ،

٧٩٤ ، ٨٠٣

البيهقي ٤٧٦ ، ٤٧٩ ، ٥١٨ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٧٢ ، ٥٩٣

التبريزي = الخطيب

الترمذي ٢٣٤ ، ٣٦٨ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٥٣٠ ، ٥٧٦ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٣٧ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ،

٧٢٣ ، ٧٣٧ ، ٧٤٢ ، ٧٦٤

ثابت بن قاسم ٧٤٤

ثعلب = أحمد بن يحيى

الثعلبي ٧٢٧

الثمالي = المبرد

الجاحظ ٥٨٧ ، ٣٨٢ ، ٢٤٨

الجواليقي ٦٦٠ ، ٦٥٩ ، ٣٧٥ ، ٣٣٩ ، ٣١٩ ، ٣١٢

الجواني ٢٠٥ ، ١٨٤ ، ١٧٢ ، ١٧١ ، ١٧٠

الجوزجاني ٧١٥

الجهوري ٦٩١ ، ٦٧١ ، ٥٦١ ، ٣٩٤ ، ٣٢٤

الحازمي ٤٤٧ ، ٤٣٦ ، ٤٠٠ ، ٣٧٥ ، ٣٤٩ ، ٣٤٤ ، ٣١٦ ، ٣٠٥ ، ٢٨٨ ، ٢٦٦ ، ٢٥٩

٤٥٠ ، ٦٠٧ ، ٦٥٩ ، ٧٧١ ، ٧٧٣

الحاكم ٥٨٢ ، ٥٣٣ ، ٥٢٧ ، ٤٩٧ ، ٤٩٢ ، ٥١٤ ، ٤٨٨ ، ٣٦٨ ، ٢٦٤ ، ٢٣٤ ، ١٧٩

٥٩٣ ، ٦٠٣ ، ٦٦٤ ، ٧٢٣ ، ٧٤٥

الحربي ٧٦٩ ، ٧٢٩ ، ٤٢٨

الحرمازي ٤٣٨

الحسن بن المظفر النيسابوري ٧٠٤ ، ٤١٢ ، ٣٧٩

الحكيم الترمذي ٥٧١

الخازرنجي ٤٢٧

الخالديان ٣٧٤

الخرائطي ٦٢٩

الخطابي ٦٩٤ ، ٦٨٢ ، ٤٣٣

الخطيب البغدادي ٦٠٤ ، ٢١٨

الخطيب التبريزي ٧٥٦ ، ٧٥٥ ، ٦٣٥

خليفة بن خياط ٥٠٤ ، ٤٩٦ ، ٤٥٣ ، ٢٨٤

الخليل ٧٤٧ ، ٦٢٤ ، ٤٤٣ ، ٣٩٩ ، ٣٨٥ ، ٣٦١ ، ٣١٧ ، ٣١٢ ، ٢٨٨ ، ٢١٧ ، ١٧٣

الخوارزمي.....٥٠٣ ، ٥٠٢

الدارقطني ١٧١، ١٨١، ١٩٣، ٣٠٩، ٤٣٧، ٥٧٤، ٦٠٠، ٦٣٧، ٦٤٢، ٦٥١، ٧٥٧،

٨٠٧، ٨١٠

الذهلي.....٢٧٨

الرشاطي ١٧٢، ٢٢٥، ٢٣٥، ٢٥٧، ٢٨٢، ٣٠٥، ٣٤٥، ٣٩٦، ٤٠٦، ٤١٦، ٤١٧،

٤٣٣، ٦٤٣، ٦٥٤، ٨١٠

الرماني.....٣٧٢

الزجاج إبراهيم بن السري = أبو إسحاق الزجاج

الزجاج.....٣٠٣، ٣٠٧، ٣٩٦، ٥٦١، ٦٦١، ٦٩١، ٨٠٧، ٨٢٠

الزجاجي.....٢١٠، ٣٨٦، ٣٩٩، ٤٣١

الزمخشري.....٤٢٧، ٤٣٦، ٧٥٢، ٥٥٧

الزهري ١٧٩، ٢٠٩، ٢٢٦، ٢٤١، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٦١، ٤٥٦، ٤٧٦، ٥٠٣، ٥٣٦،

٦٠١، ٦٠٢، ٦١٨، ٦١٩، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٧٣، ٦٦٧، ٦٧٣، ٦٨٩، ٦٩٦،

٧١٧، ٧٢٧، ٧٢٩، ٨٠٩، ٨٢١

الساجي.....٢١٧

السكيتي.....٣٨٥

السلفي.....١٩٦، ٤٧٨

السمرقندي.....٦٩٣

السمعاني.....٣٤٥، ٤٠٠، ٦٠٠، ٧٧٠

السهيلي ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٤، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٧، ١٧٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١،

٢٠٦، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٣، ٢١٤، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٥، ٢٦٠، ٢٧٥،

٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨٥، ٢٨٩، ٣٠٤، ٣١٤، ٣١٦، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٤،

٣٣٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٥، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨،

٣٧٠، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٨٥، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٦، ٤٠١، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١١، ٤١٣،

٤١٥، ٤١٦، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٨، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٤١، ٤٤٤، ٤٤٥

٤٤٧، ٤٤٨، ٤٥٠، ٤٥٢، ٤٦٧، ٤٧٤، ٤٧٨، ٤٨٣، ٥٠٨، ٥١١، ٥١٢، ٥٢٢،
 ٥٢٨، ٥٤٠، ٥٤٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٣، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٨٠، ٥٨٥، ٦٠٠، ٦٠٤،
 ٦١٠، ٦١٤، ٦٢٠، ٦٢٣، ٦٤١، ٦٤٦، ٦٥٦، ٦٦٤، ٦٨٠، ٦٨٤، ٦٩٢، ٦٩٤،
 ٧٠٦، ٧٠٧، ٧١٤، ٧١٥، ٧٣٢، ٧٣٥، ٧٤١، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٩، ٧٥١، ٧٥٢،
 ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٧، ٧٥٩، ٧٧٣، ٧٧٩، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٩٥، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٥،
 ٨٠٧، ٨١٣، ٨١٥، ٨٢٠، ٨٢١

سيبويه ٢١٧، ٢٦١، ٣١٢، ٣٢٤، ٣٢٥، ٥٥٧، ٦٦٠، ٧٠٨، ٧٥٨
 السيرافي ٣٤١، ٤٦٩، ٧٠٨
 سيف ٢٨٥
 الشرقي بن القطامي ٣٤٧، ٣٦٩، ٣٧٥، ٤٢٧، ٤٣١، ٤٣٢، ٦٧٥
 الشيخ الإمام المرسي ١٦٦
 الشيخان ٦٠٣، ٦٣٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٣٦
 صاعد ٤٣٢
 الصولي ٨١٠
 الضحاك (بن مزاحم) ١٧٧، ٢٩١، ٣٣٠، ٥٠٠، ٦٥٠، ٧٠٢، ٧٠٦، ٧٦٥
 الطبراني ٣٥٨، ٥٢٣، ٥٢٧، ٦٦٩، ٦٧٧، ٦٩٤
 الطبري ٢٦٨، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٠٧، ٣٢١، ٣٢٣، ٤٢٠، ٤٢١، ٥٠٧، ٥٨٩،
 ٥٩١، ٥٩٥، ٦٠٠

الطوسي ٣٣٩، ٣٧٩
 عبد الدائم القيرواني ٢٠٦
 عبد الغني بن سرور ٥٣٥
 عبد الغني بن سعيد المصري ٣٣٣، ٦٥٠
 العجلي ٢٦٣، ٤٣١، ٥٧٤
 العدوي أبو عبد الله أحمد بن محمد ٣٨١، ٤٦٧
 العزفي ٥١٢، ٥١٩، ٥٢٢، ٥٣٩

- العسكري (أبو هلال) ٧٢١ ،
- العسكري أبو أحمد ٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٢٢٨ ، ٢٨٦ ، ٣٢١ ، ٣٣٠ ، ٣٥٦ ، ٣٦٠ ، ٣٦٨ ،
- ٤١١ ، ٤٩١ ، ٥٩٠ ، ٥٢٣ ، ٦٠٠ ، ٦٢٣ ، ٦٧٥ ، ٧٣٠ ، ٧٣٧ ، ٧٤١ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦
- العقيلي ٢٨٤ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٥٤٠ ، ٦٠٣ ، ٦١٤
- الفارابي ٤٧٣
- الفارسي ٥٦١
- الفراء ٢١٠ ، ٣٠٦ ، ٥٤٢ ، ٧٦١ ، ٨٠٣ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥
- الفلاس ٦٦٥
- القاضي عياض ٥٢٣ ، ٥٧٢
- القالبي أبو علي ١٧٧ ، ٢٣٢ ، ٣٢٨ ، ٣٤٦ ، ٤٠٨ ، ٤١٦ ، ٤٨٤ ، ٧٥٨
- القحذمي ٢٢٨ ، ٣٣٠
- القزاز ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٤١ ، ٣٨٢ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٦٢١ ، ٧٠٢ ، ٧٣٢ ، ٧٤٥ ، ٧٥٦
- القسطلي (أحمد بن دراج) ١٧٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٨٧ ، ٣٨٣ ، ٤٥١
- القضاعي ٥٧٠
- قطرب ١٦٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٢٩ ، ٤٦٣
- كراع ٣٥٠ ، ٨٢٣
- الكسائي ٣٢٧ ، ٤١٦ ، ٦٧٢ ، ٨٢٥
- الكلبي ١٦٤ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٨٤ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ،
- ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ،
- ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣١٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٦ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٥٥ ، ٣٦٠ ،
- ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٩ ،
- ٤٠٨ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٢٤ ، ٤٤٥ ، ٤٦٣ ، ٤٨٤ ، ٤٩٦ ، ٥٧٤ ، ٥٩١ ، ٦٠٠ ،
- ٦٠٩ ، ٦٢٧ ، ٦٧٥ ، ٦٨١ ، ٧٢٧ ، ٧٤٢ ، ٧٤٤ ، ٧٤٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٢ ،
- ٧٩٥ ، ٨٠٣ ، ٨٠٨ ، ٨٢٥

المازري.....٦٨٢

المازني.....٦٦١

الماوردي.....٦١٠

المبرد ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٨٦، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٤٩، ٣٦٩، ٣٧٦، ٣٨٦، ٣٨٧، ٤٠٦،

٤٢٢، ٤٥٨، ٤٦٣، ٤٦٧، ٥٤٨، ٥٥٥، ٥٦٢، ٥٧٤، ٥٩٦، ٦٠٤، ٦٢٥، ٦٢٦،

٦٦١، ٦٧٥، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٩، ٨٠٣، ٨٠٩

المحاملي.....٥١٦

المحب الطبري.....٥٩٩، ٥٩٥، ٥٠٣

المدائني.....٧٦١

المرزباني ١٨٧، ١٨٩، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢١٥، ٢١٦، ٢٢٤، ٢٤٣،

٢٧٦، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٨٩، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٨، ٣٢٠،

٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٦، ٣٦٨، ٣٧٣،

٣٧٦، ٣٨٠، ٣٨٣، ٣٩٠، ٤٠٤، ٤١٠، ٤٢٢، ٤٢٥، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٤٠، ٤٤٣،

٤٤٤، ٤٥٢، ٤٦٣، ٤٦٥، ٤٦٦، ٥٤٨، ٥٥٥، ٥٨٩، ٥٩١، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨،

٧٠٤، ٧٠٥، ٧٤٦، ٧٨٩، ٧٩٣، ٨٠٣، ٨٠٨، ٨١١، ٨٢٤، ٨٢٦

المرهبي.....٥٩١

المروذي.....٥٣٢

المزي.....٦١٤، ٥١٦

المستغفري.....٣٨٣

المسعودي.....٦٧٤، ٦٦٩، ٦١٩، ٥٨٨، ٥٧٥، ٤٠٤، ٣٢٧

مصعب الزبيري.....٧٩٤، ٧٧٠، ٧٤٨، ٦٧١، ٣٥٢، ٢٠٩

المطرز.....٣٨٧

المفجع.....٤٨٩

المفضل الضبي.....٧٤٤، ٤٣٤، ٣٩٠، ٣٧١، ٣١٢، ٢٧٨

المفضل بن سلمة.....٧٩٦، ٧٩٢، ٣٦٩، ٣٦٨، ٣٣٩، ٢٩٤، ٢١٣، ٢١١

المفضل بن غسان الغلابي ٦٠٨

المنذري ٦٠٩، ٤١٨

موسى بن عقبة ٦٨٨، ٦٨٧، ٦٨٦، ٦٧٠، ٦١٨، ٦١٦، ٥٠٤

الميداني ٧٤٤، ٦٢٧، ٦٢٢، ٥٨٦، ٤٤٢

النحاس ٦٧٧، ٣٦١، ٣٠٣، ٢٢٩، ١٧٢

النسائي ٧٣٧، ٧١٨، ٦٦٧، ٥٧٤، ٤٣٧، ٣١٧، ٢٦٤

نصر بن مزروع ٢٣١، ٢٠٣

النيسابوري = الحسن بن المظفر

النيسابوري أبو سعد ٦٨٣، ٥٩٦، ٥٩٤

الهجري ٣٦٢

الهروي ٨٢٣، ٧٧٦، ٧٧٤، ٧٤٨، ٣٣٤، ٢٨٠

الهمداني ٦٧٦، ٦٢٥، ٣٩٦، ٣٤٤، ١٨٦، ١٨٤

الهيثم بن عدي ٦٢٩، ٤٧٥، ٤٠٦، ٢٦٥، ٢٤٧

الواحدي ٧٦٢

الواسطي ٨٢٠

الواقدي ٦٠٩، ٥٧٦، ٥٢٨، ٥٠٨، ٥٠٧، ٤٥٠، ٣٨٦، ٣١٩، ٢٨٣، ٢٦٥، ٢٠٩

٦١٧، ٦٦٠، ٦٩٤، ٧٢١، ٧٢٧، ٧٤٥

وثيمة بن موسى ٨٢١، ٢٨٥

الوزير أبو القاسم المغربي ٦٢٤، ٥٠٦، ٤٦٦، ٤٥١، ٤١٧، ٤١٦، ٣٩٦، ٣٠٥

الوقشي ٦٦٤، ٣٨٢

وهب بن منبه ١٦٧، ١٦٤

ياقوت ٧٧٠، ٦٦٤، ٦٠٦، ٤٥٠، ٣٧٤، ٣٧٢، ٣٤٤، ٢٦٦

يعقوب ٧٩٢، ٧٧١، ٧٥٥، ٧٥٤، ٣١٧، ٣١٤، ٢٤٥

اليعقوبي ٣٣٣

فهرس الأعلام

الاسم	الصفحة
إبراهيم بن عبد الله بن حسن	٦٩٠ ، ٣١٨
إبراهيم الخواص	٦٣٩
إبراهيم بن هرمة	٨١١ ، ٨١٠ ، ٨٠٨
إبراهيم بن هشام المخزومي	٦٦٢
إبراهيم ولد النبي ﷺ	٦٠٩ ، ٦٠٨
أبرهة الأشرم ٢٨٧ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٥ ، ٧٩٥	
أبرهة بن الصباح	٢٩٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩١ ، ٢٤٧
أبرهة ذو المنار	٢٤٩
إبراهيم عليه السلام ١٦٦ ، ١٦٩ ، ٣٠٤ ، ٤٢٧ ، ٥١٣ ، ٦٦٦ ، ٦٧٠ ، ٦٨٢ ، ٧٩٨ ، ٨١٤	
أبو أحيحة	٧٢٧
أبو الأخنس النسابة	٣٩٢
أبو إدريس الخولاني	٣٦٣
أبو أسامة	٣١٦
أبو أمية بن المغيرة	٤٧٥
أبو الأسود (الدؤلي)	٤٦٩ ، ٤٦٨ ، ٤١٧
أبو الأشدين (كلدة بن أسيد بن خلف)	٨٢١ ، ٨٢٠
أبو الأعور	٨١١
أبو تمام = حبيب بن أوس	
أبو الجبر ملك كندة	٥٦٦
أبو الجنيدب = عوف بن بدر	٧٨٨
أبو الحقاد	٣٧٧
أبو خراش الهذلي = خويلد بن مرة	
أبو الخطاب (ابن دحية)	٥٠٣ ، ٥٠٢ ، ٤٩٩

- أبو ذؤيب (خويلد بن خالد) ٧٤٥ ، ٤٣٩
- أبو رباط ٦٦٣
- أبو زييد الطائي ٧٨٦
- أبو الزحف الكلبي ٨٠٣
- أبو زيد الأسلمي ٦٦٢
- أبو السعود ٦٨٣
- أبو السمط الفيروزي ١٨٥
- أبو شجرة السلمي ٦١٥
- أبو الصبر أيوب السعودي ٦٨٣
- أبو صخر الشاعر ٦٠٧
- أبو الصلت (عبدالله بن ربيعة) = أمية بن أبي الصلت
- أبو طالب ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٧٥ ، ٥٦٣ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٩ ، ٥٩٣ ، ٥٩٥ ، ٥٩٧ ، ٦١٧ ،
- ٦٧٦ ، ٦٨٤ ، ٦٩٩ ، ٧٢٨ ، ٧٥٢ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٦ ، ٧٧٤
- أبو الطمحان القيني ٣٥١
- أبو العيال الهذلي ٥٦٠
- أبو العيزار ٦٤٠
- أبو العيناء ٨١٠
- أبو الغول الطهوي ٥٤٧
- أبو الفتح ٣٣٤
- أبو قحطان همام بن الحارث الباهلي ٢٢٩
- أبو قيس بن الأسلت ٧٩٥ ، ٧٧٥ ، ٧٧٤ ، ٣٤١ ، ٣٢١ ، ٣٢٠
- أبو كرب أسعد تبع ٨١٦
- أبو كرب ٨٢٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥١
- أبو النجم الشاعر ٧٤٧
- ابن أبي الجهم بن حذيفة ٨٢٦
- ابن أبي ذؤاد الشاعر ٣٧٦
- ابن أبي ربيعة = عمر

ابن أبي قحافة = عبد الله (أبو بكر)

ابن أحمر = عمرو

ابن أحمر الأيادي ٢٦٢

ابن أحمر شاعر إسلامي قديم ٢٦٢

ابن أروى ٥٥٢

ابن أم ذؤاد ٣٧٦ ، ٣٧١

ابن الأصدائي ٧٩٧

ابن تبع (خالد) ٢٥٢

ابن الثامر (عبد الله) ٢٧٨ ، ٢٦٦

ابن جدعان = عبد الله

ابن جعدة ٦١٢

ابن جعفر = عبد الله

ابن حبيب بن سويد بن رياح (صخر) ٨٢٦

ابن حذار الأسدي ٣٧٧

ابن حذيفة أبو الجنيدي ٧٨٨

ابن حرب = معاوية

ابن خزيمة ٧١٦

ابن خطل ٨٢٢

ابن خليف ٧٥٢

ابن الخمس ٧٩٣ ، ٤٠٣

ابن الخيمي ٧٥٤

ابن دارة ٤١٦ ، ٤١٥

ابن الذبيحين ٥١٢

ابن ذؤاد ٧٩٥

ابن ذو يزن = سيف

ابن الرومي ٦٦٢

ابن الزبيري ٣١٣ ، ٣٠٨

ابن الزبير = عبد الله

ابن زينة بن جذيمة..... ٢٥٦.....

ابن الصعق (خويلد بن نفيل) ٦٢٧.....

ابن صفوان..... ٦١٢.....

ابن الطيان مستملي الطوسي..... ٣٥١.....

ابن عامر (عبد الله) ٦٩١.....

ابن غالب = عبد الله والد الرسول ﷺ

ابن الفرات المعروف ابن حنزابه..... ٢٥٩ ، ٤٠٨.....

ابن قيس الرقيات عبيد الله بن قيس..... ٣٣٦.....

ابن كبشة..... ٦٢٧.....

ابن كثير (عبدالله) ٦٩١.....

ابن كليكرب بن زيد..... ٢٤٦.....

ابن لبنى..... ٤٤٦.....

ابن لهيعة..... ١٧٥ ، ١٨١ ، ٤٢٩ ، ٧١٥ ، ٧١٧ ، ٧٦٤.....

ابن مجك..... ٦٢٥.....

ابن المراغة..... ٧٠١.....

ابن مرة..... ٤٥١.....

ابن المستهل..... ٤٧٧.....

ابن مسعود (عبدالله) ٥٣٥.....

ابن المسيب..... ٢٤١ ، ٤٥٣.....

ابن مصفود = الأسود

ابن مقبل = تميم

ابن المعتز = عبدالله

ابن ملجم..... ٧٢٥.....

ابن ميادة = الرماح بن أبرد

ابن ميادة = الرماح بن أريد..... ٣٨٨ ، ٧٨٣.....

ابن هاشم = عبد الله والد الرسول

- أبو كرب أسعد تبع..... ٨١٦.
- أبو كرب..... ٨٢٤ , ٢٥٢ , ٢٥١
- أبو النجم الشاعر..... ٧٤٧.
- أبيّ (بن العباس) ٦٥٤ , ٥١٦
- أبين بن ذي يقدم بن الصوار..... ١٨٦ , ١٨٥
- أبين بن زهير بن أيمن بن الهميسع من حمير ٢٤٦.....
- أجا بن عبد الحي..... ٣٦٦.....
- أحجن بن كعب..... ٥٧٣.....
- أحمد بن الحباب..... ٦٤٢.....
- أحمد بن حنبل ٧١٩ , ٧١٦ , ٥٩٢ , ٥٤١ , ٥٣٢
- أحمد بن دراج..... ٢٥٧
- أحمد بن عيسى الرادعي..... ٢٨٨.....
- أحمد بن محمد بن منصور المالكي..... ١٦٥.....
- الأحوص بن محمد ٣٩٣.....
- أحيحة بن الجلاح الأنصاري..... ٤٦٦ , ٣٧٣
- أخت الأشر النخعي..... ٢٢٧
- أخت الهيثم بن العريان بن الأسود النخعي..... ٢٢٧
- الأخطل ٨٠٥ , ٥٤٨ , ٣٥٠
- أدد بن زيد بن أشجب بن عريب..... ٤١٧.....
- إدريس عليه السلام..... ١٦٧ , ١٦٦ , ١٦٤.....
- آدم بن عبد العزيز..... ٤٢٢.....
- آدم عليه السلام ٥٣٣ , ٥٣١ , ٥٢٨ , ٤٢٧ , ١٦٨ , ١٦٧ , ١٦٦ , ١٦٢
- أدنا بنت أرغوا بن افرام (أم إبراهيم عليه السلام) ١٧٠
- أراشية بن مرّ ٢٢٩.....
- أردشير ٨٠١.....
- أرطاة بن سهية..... ٧٨٣
- الأرقم البلوي..... ٣٦٣.....

- أرم بنت سام بن نوح..... ١٦٤
- أروى رضي الله عنها..... ٥٦٢
- أرباط..... ٣١٩
- الأزد بن الغوث..... ٢٠٦
- آزر..... ١٦٩
- إسحاق الموصلي..... ١٩٢
- أسد بن خزيمه..... ٢٢٩
- إسرائيل (يعقوب عليه السلام)..... ٦٥٢
- إسرافيل..... ٦٨٧
- أسعد..... ٢٧٩
- الأسلت (عامر بن جشم)..... ٣٢٠
- إسماعيل عليه السلام ١٦٢ , ١٦٣ , ١٧٠ , ١٧١ , ١٧٤ , ١٧٥ , ٢٣٩ , ٣٢٨ , ٤٢٧ , ٤٢٩ , ٦٧٠
- الأسود الأسدي..... ٦١٩
- الأسود الأنيس..... ٢٨٨
- الأسود العنسي..... ٢٨٦ , ٢٨٣
- الأسود النخعي..... ٢٢٨
- الأسود بن المنذر..... ٤٠٣ , ٤٠٢
- الأسود بن عفار..... ٢١٣ , ٢١٢
- الأسود بن مالك الحميري..... ١٨١
- الأسود بن مصفود..... ٣٠٥ , ٣٠٤ , ٢٩٤ , ٢٩٢
- الأسود بن يعفر النهشلي..... ٣٧٨ , ٣٧٧ , ٣٧١ , ٣٧٠ , ٢٢٩
- أسيد..... ٧٦٧ , ٧٦٦
- أسيد بن عبيد..... ٦٥١ , ٦٥٠
- أسيد بن عمرو..... ٦٠٠
- الأشرم = أبرهة
- أعشى أسد بن بجرة..... ٢٣٠

الأعشى بن النباش بن زرارة التميمي ٢٣٠ , ٤٥٩

أعشى بني قيس = الأعشى ميمون

أعشى طرود اسمه قيس ٢٢٩

الأعشى طلحة بن معروف أخو الكميت ٢٣٠

أعشى عوف هندي ٢٢٩

الأعشى ميمون (أبو بصير) ٢٣٢ , ٣٢٨ , ٣٤٥ , ٣٤٦ , ٣٧٠ , ٣٧١ , ٣٧٢ , ٤١٢ ,

٧٦٩ , ٧٨٤ , ٧٩٩ , ٨٢٢

أفتح الكسروي ٣٧٢

أفريدون الفارسي ١٧٧ , ٨٠٢

أفلق بن اليعسوب الشجعي ٢٠٣ , ٢٠٤

الأقرع بن حابس ٣٥٣ , ٣٥٤ , ٣٥٦ , ٣٥٧ , ٤٣٧

أكثم بن صيفي ٣٧٨

أكسوم بن الصباح ٢٩٥

آكل المرار (الحارث جد امريء القيس) ٢٤٢ , ٢٤٣

أم الأسود : أمانة ٤٠٢

أم النضر ٣٨٠

أم الهيثم ٥٥٥

أم حبيبة (أم المؤمنين) ٦٦٧

أم حكيم ٥٦١

أم ذؤيب ٧٤٧

أم زهير بن أبي سلمى ٢٧٤

أم سلمة (أم المؤمنين) ٧٣٩

أم سنان بن حارثة ٤٠٧

أم طليحة بن خويلد ومالك ٢٧٣

أم عامر كبشة بنت عامر ٥٨٩

أم عبد مناف عاتكة بنت هلال ٤١٨

أم فھر جندلة بنت عامر بن الحارث بن ٣٨٢

- أم قتال بنت نوفل ٤٧٩
- أم قيس حقه ٣٨٨
- أم قيس ٣٤١
- أم كنانة عوانة بنت سعد بن قيس بن عيلان ٣٨٠
- أم هاشم عاتكة بنت مر ٤١٨
- أم هاني بنت أبي طالب ٦١٢ , ٣٠٣
- آمنة بنت وهب أم الرسول ٤٢٥ , ٤٧٦ , ٤٧٨ , ٤٨٠ , ٤٩٦ , ٤٩٨ , ٤٩٩ , ٥١٠ , ٥١٢ ,
٥١٣ , ٥١٨ , ٥١٩ , ٥٢٠ , ٥٢١ , ٥٣٥ , ٥٣٦ , ٥٣٧ , ٥٧٩
- أمية بن أبي الصلت ٧٧٣ , ٧٣٤ , ٤٦٠ , ٢٢٤
- أمية بن خلف ٧٤٨ , ٥٧٨
- أمية بن عبد شمس ٤٧٤
- أميمة بنت سعد هذيل ٢٢٦
- أنس الفوارس ٧٨٩
- أنعم بن زاهر ٣٦٢
- أنو شروان ٥٠٧
- الأوزاعي ٥٣٢ , ٥٣٠
- أوس بن حارثة بن لام ٤٠٦
- أوس بن حجر السعدي ٨١٨ , ٦٢٩ , ٢٧٤
- أوس بن مغراء القريعي ٤٣٧
- إياد بن نزار بن معد ٣٥٢ , ٢٠٦
- إياد بن رجيعم بن سليمان ٢٢٣
- أيوب بن مجروف ٣٣٢
- اسفندياد السديد ٨٠١
- امرؤ القيس بن عابس الكندي ٣٦٨ , ٣٦٧
- امرؤ القيس بن حجر ٢٤٣ , ٣٠٨ , ٣٣٢ , ٣٥٢ , ٣٥٣ , ٣٦٩ , ٤١١ , ٦٠٥ , ٦٧٦ ,
٧٧١ , ٧٧٥ , ٧٨٥ , ٨٠٢ , ٨١٦ , ٨٢٣
- امرؤ القيس حندج ميمون ٣٦٨

- امرؤ القيس (حندج بن جندح) ٣٦٧
- انطياخوس الرومي ٢٧٤
- بابل بن ساسان ٤٢٧
- ببليون بن سبأ ٢١٠
- باذان ٣٤٣
- بارق بن عوف ٤١٤
- باهلة أبنة سعد العشيرة ٢٨٤
- بحيرا ٥٩٣ ، ٥٨٠ ، ٥٧٩ ، ٥٧٨ ، ٥٧٦ ، ٥٧٥
- بخت نصر ٨٠١
- البراض رافع ٣٥٢
- البراض عتبة بن جعفر ٣٥٣
- البراض عروة ٥٨٨
- برّة بنت أد بن طابخة ٣٨١
- برّة بنت عبد المطلب ٥٥٤
- برّة بنت مرّ ٦٦٦ ، ٦٦٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٠
- برقوقا ٥٤٨
- البريق بن عياض ٣٧٣
- بشار (بن برد) ٣٤٦
- البغوم بنت المعذل الكنانية ٦١١
- بقي بن مخلد ٧٣٥
- بكر بن حماد التاهرتي ٧٢٥
- بكر بن وائل ٦٧٦
- بلال بن أبي بردة ٧٩٨ ، ١٨٧
- بلال بن البعير ٧٨٣
- بلال بن حمامة = بلال بن رياح
- بلال بن رياح ٧٢٨ ، ٧٢٧ ، ٧٢٦ ، ٦١٢ ، ٥٧٨ ، ٥٧٧
- بلعاء بن قيس = الشداخ

- بلقيس صاحبة سليمان عليه السلام..... ٢٢٤ , ٢٥٠ , ٢٨٨
- بهرام جور ٣٧٣ , ٣٧٤
- البهلول..... ٢٠٠
- بهمن..... ٨٠٠ , ٨٠١
- بينون بن منياف بن شراحيل..... ٢٧٩
- بيوراسب ١٧٨
- التؤامة بنت أمية بن خلف ٨٢١
- تأبط شرا ٧٧٨
- تبان أسعد أبو كرب ٢٤٦
- تبع الأوسط..... ٢٥٤ , ٢٥٥
- تبع حسان بن تبان بن أسعد ٢١٣ , ٢٤٧
- تبع..... ٤٦٦ , ٦٦٤
- تقي الدين الصايغ..... ٥٨٥
- تمام (راهب)..... ٥٨٠
- تميم بن أبي مقبل ٣٤٢ , ٣٧٩ , ٥٥٩
- تميم بن مر ٣٨٠ , ٥٤٨
- توبة بن مضرس (الخنوت)..... ٥٦٢
- ثابت الشمالي..... ٨٠٩
- ثعلبة العنقاء (الصنم)..... ٢٠٠ , ٢٢٣
- ثعلبة بن عبد الله .. بن ذبيان..... ٤٥٠
- ثعلبة وأسيد ابني سعة..... ٦٥٠
- ثعلبة بن مليل بن ضمرة..... ٧٧٩
- ثقيف بن منبه..... ٢٢٨
- ثمالة (عوف بن أسلم بن أحجن)..... ٥٧٤
- ثور هو كندة..... ٢٤٣
- ثوبية مرضعة الرسول ٥٣٤ , ٨٠٠

جبريل عليه السلام ١٦٢ , ٢٣٧ , ٤٢٧ , ٤٢٨ , ٥٣٩ , ٦١٠ , ٦٨٤ , ٦٨٥ , ٦٨٦ , ٦٨٧ ,
٦٩٠ , ٦٩١ , ٧٠١ , ٧٠٧ , ٧١٥ , ٧١٧ , ٧١٨ , ٧٣٠ , ٧٩٨

جبير بن مطعم..... ٤٥٦ , ٥٠٢ , ٦٣٥ , ٦٤٧ , ٦٩٥

جثامة بن قيس..... ٤٤٣

جحل بن حنظلة الشاعر..... ٤٢٤

جذع بن سنان..... ٣٩٤

جذل الطعان (علقمة بن خراش) ٢٨٩

جذيمة الأبرش..... ٣٧٦

جرم بن ريان..... ٣٩٥

جرهم الأكبر..... ١٦٤

جرهم بن يقطن بن عبيد..... ١٧٤

جريبة بن الأشيم..... ٣٤٢

جرير الخطفي ٢٤٤ , ٢٤٥ , ٣١٩ , ٣٥٤ , ٣٥٥ , ٣٥٦ , ٣٨٨ , ٤٠٧ , ٤٥١ , ٤٧٢ , ٦٠٥ ,

٦٢٦ , ٦٢٧ , ٦٥٢ , ٦٩٠ , ٧٠١ , ٧٠٢ , ٧٠٥ , ٧٥٤ , ٨٠٤ , ٨٠٥

جرير بن عبد الله بن عنبسة..... ٤٢٢

جشيش بن نمران بن سيف المعروف بابن أبي كبشة..... ٦٢٧

جعدة بن مرداس النميري..... ٦٢١

جلس بن عامر..... ٣٣٢

جم..... ٣٢٧

جميل بن حذافة الجمحي..... ٧٠٤

جميل بن عبد الله (العذري) ٤٥٢

جويرة بن الحجاج..... ٣٥١

حابس بن سعد الطائي..... ٧٥٢

حاتم الطائي..... ٥٥٥

حاجب بن زرارة..... ٦٢٣ , ٦٢٥ , ٦٢٦

الحارث (الملك) ٢٤٣

الحارث البراض..... ٣٥٢

الحارث الرائش ذو مرائد	٨١٥ , ٢٤٩
الحارث الوهاب	٥٠٥
الحارث بن السليل الأسدي	٥١١
الحارث بن جبلة	٢٤٤
الحارث بن حلزة	٤٣٨ , ٣٩٦
الحارث بن دوس	٣٥٢
الحارث بن زهير	٧٩٤ , ٧٨٠
الحارث بن صعصعة	٤٢٥
الحارث بن ضبيعة	٣٩٥
الحارث بن ظالم	٧٩٤ , ٧٩٣ , ٤٠٤ , ٤٠٣ , ٤٠٢ , ٤٠١
الحارث بن عبد العزى	٢٠١
الحارث بن عمرو بن عدي	٣٧٦
الحارث بن عوف بن أبي الحارث المري	٤٠٦
الحارث بن فهر	٨١٠
الحارث بن كعب	٣٣٣
الحارث بن كلدة	٥٦٦
الحارث بن لحيان	٤٢٥
الحارث بن مسهر الغساني	٣٣٩
الحارث بن مضااض الأكبر	٤٣٥
الحارث	٦٨٨ , ٦٧٩
حارثة الأحساب (الغطريف)	٢٠٠
حارثة بن مدركة	٣٨٠
حاطب بن أبي بلتعة	٦٩٧
حاطب بن الحارث بن قيس	٧٩٥
حامية بن سبيع الأسدي	٢٧٣
حبش بن كوش	٢٤٥
حبي	٤١٨

حبيب بن أوس..... ١٧٨ , ١٧٧ , ٤٣٤ , ٤٢٥ , ,
 حبيب بن الضحاك الجمحي..... ٢٣٦
 حبشة..... ٤١٧
 الحجاج بن يوسف الثقفي..... ٣٣٥ , ٣٨٤ , ٤٧٢ , ٥٦٩ , ٦١٥ , ٧٠٢
 حجر = آكل المرار
 حجر بن شراحيل..... ٢٩١ , ٢٩٢ , ٢٩٣
 حذافة بن جمح..... ٤٤٦ , ٤٤٧
 حذيفة بن بدر..... ٧٨٠ , ٧٨٨ , ٧٩٤ , ٧٩٥
 حذيفة بن غانم العدوي..... ٥٦٣ , ٤٤٦
 حسان بن تبان صاحب اليمن ٢١٢ , ٢١٤ , ٢١٥ , ٢٤٦ , ٢٤٧ , ٢٤٨ , ٢٤٩ , ٢٥٤ ,
 ٣٤٦

حسان بن ثابت..... ١٩٧ , ٢٢٦ , ٢٤١ , ٤٩٤ , ٤٩٥
 الحسن بن أبي الحسن (البصري) ١٩٤ , ٥٨٤ , ٦٩١ , ٧٢٠
 الحسن بن علي..... ٥٩٠ , ٦٠٤ , ٧٣٩
 الحصين بن الحمام..... ٤٠٤ , ٤٠٥
 الحصين بن عبدة..... ٢٧٧
 الحطيئة..... ٢٧٤ , ٤٠٨ , ٤٦٨
 حطيظ بن جشم (حطايط) ٢٨٠
 الحكم بن أيوب ثقفي..... ٤٧٢
 حلمة بن محلّم..... ٧٤٣
 الحلواني..... ٣٧٣
 حليسة..... ٦٥٨
 حليلة السعدية ٥٠٨ , ٥٠٩ , ٥١٣ , ٥٢٤ , ٥٢٦ , ٥٢٧ , ٥٢٨ , ٥٣٩ , ٥٤٤ , ٥٤٥ , ٥٤٦ , ,
 ٦٩٩

حليلة السعدية..... ٥٠٨ , ٥٠٩ , ٥١٣ , ٥٢٣ , ٥٤٦
 حمام..... ٨٠١
 حمزة بن عبد المطلب..... ٥٣٤ , ٧٩٧ , ٨٠٠

٧٩٢ , ٧٨٨	حمل بن بدر.....
٨٢٦	حميد بن أبي جهم بن حذيفة.....
٥٦٨	حميدة بنت النعمان.....
٨١٨ , ٨١٥ , ٣٦٢ , ٢٤٩ , ٢٠٥	حمير بن سبأ.....
٧١٦	حنبل.....
٧٩٤	حنش بن عمرو.....
٢٢٣	حنظلة بن صفوان.....
٤٥١	حوتكة بن سود.....
٢٦٠	حوص بن حوتل.....
٦٩٦	حي بن أخطب.....
٣١٢	حيان العائشي.....
٤٤٦	خارجة بن حذافة بن غانم.....
٤٠٨	خارجة بن حصن.....
٤٠٧ , ٤٠٦	خارجة بن سنان.....
٤٤٦	الخارجي.....
٣٥٤ , ٣٥٣	خالد بن أرطاة الكلبي.....
٤٣٤ , ٢٧٢	خالد بن الوليد.....
٧٨٩ , ٤٦٦ , ٤٠٣ , ٤٠٢	خالد بن جعفر بن كلاب.....
٣٣٨	خالد بن حق.....
٧٢٨ , ٧٢٦	خالد بن سعيد بن العاص.....
٢٠١	خالد بن عبد العزى.....
٦٦٢	خالد بن عبد الله القسري.....
٣٧٤	خالد بن قطبة.....
٧٢٨ , ٧٢٦	خباب بن الأرت.....
٧٨٩	خبيثة بنت رياح.....
٧٤٨	خثعمة.....
٤٧٦	الخثعمية.....

- خداش بن زهير بن أبي سلمى..... ٥٨٦
- خديجة رضي الله عنها ٥٨٨, ٥٣٩, ٥٩٢, ٥٩٣, ٥٩٤, ٥٩٥, ٥٩٦, ٥٩٧, ٥٩٩,
- ٦٠٨, ٦١١, ٦٨٦, ٦٨٨, ٦٨٩, ٦٩٠, ٦٩٢, ٦٩٤, ٧٠١, ٧٠٦, ٧١٧, ٧٢١, ٧٢٢, ٧٢٧, ٧٢٩
- خدامة بنت الحارث ٥١٠
- خرقاء العامرية..... ٢٧٧
- خريم بن فاتك ٦٤٧
- خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين..... ٧٢٤, ٤٠١
- خزيمة بن مدركة..... ٦٦٥, ٤٧٧, ٣٨١, ٣٨٠
- خصفة بن قيس ١٩٧
- خفاف بن ندبة..... ٧٩٦, ٥٦١
- خلاد بن قرّة..... ٣٢٨
- الخليج قيس بن الحارث ٨٠٩
- الخلجان بن الوهم..... ٨١٠
- خلصة وساعدة الهذلي ٦٤٩
- خلف الأحمر..... ٢١٩, ١٨٨, ١٨٧
- خلف الأحمر..... ٣٧٠
- خلف بن حوشب..... ٧٨٥
- الخنساء الشاعرة اسمها تماضر ٤٠٩, ١٩٤
- خولان بن عمرو بن الحافي بن قضاة ٣٦٤, ٣٦٣, ٣٦٢
- خولان بن عمرو بن مرة بن أدد ٣٦٢
- خويلد (الصعق)..... ٦٢٨
- خويلد بن أسد بن عبد العزى ٤٢٧
- خويلد بن مرة (أبو خراش الهذلي) ٧٠٣
- خويلد بن وائلة الهذلي ٣١٣
- خير بن حمالة..... ٤١٥
- دارا بن دارا ٨٠٢

- دانيال عليه السلام..... ٢٧٠
- داود بن علي..... ٤٢٢
- دبرة بن رومانس..... ٦٢٧
- دبية الصباح..... ٨١٧
- دبية الهذلي..... ٧٠٤
- الدجال..... ٣٥٩ , ٢٦٠
- دحية (الكلبي)..... ٧٠٦
- دختنوس..... ٦٢٣
- دريد بن الصمة..... ٥٨٦
- دريس (راهب)..... ٥٨٠
- دريسا (راهب)..... ٥٧٩
- دعبل..... ٤٢٥ , ٣٤٩
- دغفل بن حنظلة الشيباني..... ٤٧٤
- دكين الراجز محمد بن ذؤيب..... ٤٠٠
- دماشق بن قاني (دمشقيين)..... ٣٨٤
- دوما بن إسماعيل عليه السلام..... ١٧٠
- الديل بن ثعلبة..... ٤١٦
- الديل بن حنيفة..... ٤١٦
- ذبيان بن بغيض..... ٣٩٦
- ذبيان بن ثعلبة..... ٣٩٦
- ذبيان بن عليان..... ٣٩٦
- ذبيان بن كنانة..... ٣٩٦
- ذبيان بن مالك ٣٩٦
- الذفراء (فكيهة بنت هني بن بلي)..... ٣٨١
- ذكوان عبد أمية بن عبد شمس..... ٤٧٤
- ذمار بن يحصب..... ٣٤٤
- ذو الأذعار الفند بن العبد..... ٢٥٠

ذو الأصبع العدواني..... ٣٤١ , ٣٧٩ , ٤٤٠ , ٤٤١ , ٥٥٥
 ذو الأعواد غوي بن سلامة الأسدي..... ٣٧٧ , ٣٧٨
 ذو الرمة (غيلان عقبة...)..... ٢٧٦ , ٢٧٧ , ٣١٨ , ٧٩٨ , ٨٠٤
 ذو القرنين الصعب بن ذي مرثد ٢٠١ , ٢١٩ , ٢٤٩ , ٥٠٢ , ٦٧٥ , ٧٩٨ , ٨١٢ , ٨١٣ ,
 ٨١٤ , ٨١٥ , ٨١٦ , ٨١٧ , ٨١٨ , ٨١٩ , ٨٢٠

ذو اللحية..... ٢١٥ , ٢١٦
 ذو المنار (عريب) ٢٥٠
 ذو جدن ٢٧٨
 ذو حارث تبع ٢١٥
 ذو رعين ٢٤٨
 ذو شناتر اسم لخنيسة ٢٦٣
 ذو نواس الحميري..... ٢٥٣ , ٢٦٣ , ٣٢١
 ذويد (رويد ، حميضة) ٤١١
 ذياب بن الحارث ٦٤٩
 رؤبة بن العجاج ٣٠٧ , ٣١٧ , ٦٠٧ , ٦٣٥ , ٦٣٦ , ٦٨٤ , ٧٠٧
 الرائش ١٨٦
 رادخت ٨٠١
 الراعي النميري..... ٧٠٢
 راهب البليخ ٦٩٥
 الرباب ٤٠٢ , ٤٠٣
 ربابثل ٨٠١

ربيع الحفاظ = الربيع بن زياد

الربيع بن زياد بن سفيان (ربيع الحفاظ) ٧٨٩ , ٧٩٠
 الربيع بن ضبع الفزاري ٨١٧
 ربعة بن الذبية (قلابة بن فهم) ٢٨٠
 ربعة بن جشم النمري ٧٨٦
 ربعة بن حلف ٣٠٥

- ربيعة بن عفرس..... ٣٠٥
- ربيعة بن مالك (ربيع المقترين) ٧٨٩ , ٧٥٩
- ربيعة بن مخاشن الأسدي ٣٧٧
- ربيعة بن مرثد بن عبد ياليل..... ٢٤٧
- ربيعة بن نزار..... ٣٠٥ , ٣٠٤
- ربيعة بن نصر ٢٤٦ , ٢٤٥
- رجيعم بن سليمان ٨٠١
- الرحال = عروة
- رزاح بن ربيعة ٤٤٨ , ٤٤٧
- رستم السديد ٨٠١
- رعدة بنت مضاض بن عمرو الجرهمي ١٧١
- رعدة بنت يشجب بن يعرب ١٧١
- رقبة بن عامر بن كعب..... ٧٩٥
- رقية بنت عبد الواحد العامريه ٣٣٧
- رباح بن مرة ٢١٢
- ريحانة بنت ذ جدن..... ٣٢٢
- ريحانة بنت علقمة..... ٣٢١
- زاهر بن مراد ٢٨٥
- الزبرقان بن بدر..... ٤٦٨ , ٢٨١
- زيد الأكبر (منبه بن صعب بن سعد العشيرة) ٢٨٢
- زيد الصغير منبه بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة ٢٨٢
- زيد بن سلمة مازن بن منبه بن صعب بن سعد العشيرة..... ٢٨٢
- الزبير = الزبير بن أبي بكر = الزبير بن بكار
- الزبير بن العوام ٤١٩
- الزبير بن بكار ١٧٥ , ٢٠١ , ٢٠٣ , ٢٠٥ , ٢٠٨ , ٢٨٨ , ٣٠٤ , ٣٠٨ , ٣٢١ , ٣٣٦ , ٣٨٠ ,
- ٣٨١ , ٣٨٥ , ٣٩١ , ٣٩٥ , ٤١٨ , ٤٢٢ , ٤٤١ , ٤٣٦ , ٤٤٦ , ٤٤٧ , ٤٥٧ , ٤٦٣ , ٤٦٤ ,

٤٧١ , ٤٧٥ , ٤٥٢ , ٤٦٩ , ٤٧٧ , ٦٠١ , ٦٠٢ , ٦١١ , ٦١٣ , ٦٢٠ , ٦٦٧ , ٦٦٨ , ٦٧٠ ,

٦٧١ , ٧٢٩ , ٧٣٠ , ٧٤٣ , ٧٤٩ , ٧٦٩ , ٧٥٧ , ٧٧٣ , ٨٠٨ , ٨٢١

الزبير بن عبد المطلب ٤٥٧

زبيرا (راهب) ٥٧٩

زبيرا (راهب) ٥٨٠

الزفيان ٣٨٥

زكريا ٥٢٥

زمان بن تيم ٣٣٢

زمعة بن الأسود ٤٧٥

زميل بن أبرد ٤١٥

زنبر بن عمرو الخثعمي ٧٩٦

زهير بن أبي سلمى ٤٠٦ , ٤٠٧ , ٤١١ , ٤١٢ , ٤٧١ , ٦٠٦ , ٦٠٥ , ٦٠٦ , ٦٠٧ , ٧٨٧

زهير بن العجوة الحارثي ٧٠٤

زهير بن جذيمة ٤٠٢ , ٧٨٨

زهير بن جناب الكلبي ٣٦٩

زوبعة (من الجن) ٦٣٨

زيد (تبع الأول بن عمرو) ٢٤٩

زيد الخيل الطائي ٧٩٠

زيد بن حارثة ٧١٥ , ٧٢١ , ٧٢٧ , ٧٣٨

زيد بن عمرو بن نفيل ٤٩٨ , ٦٦٦ , ٦٦٨ , ٦٧٠ , ٦٧١ , ٧٣٤

زيد تبع الأول بن عمرو ذي الأذعار بن أبرهة ذي المنار بن الرائش ٢٤٦

زينب أخت الحجاج ٦١٥

زينب رضي الله عنها ٧٧٢

زينب رقية فاطمة أم كلثوم بنات الرسول ٦٠٩

سابور ٣٤٨ , ٣٤٩

الساطرون ٣٤٧ , ٣٥٠

سالم بن وابصة ٥٥٦

- سامة بن لؤي ٣٩٧ , ٣٩٨ , ٤٠١
- سبأ بن عبد شمس (يقال عامر بن عبد شمس) ٢٠٢
- سبأ بن يشجب ٢١٠ , ٢١٩ , ٢٢٤ , ٢٢٩ , ٢٤٦ , ٢٨٠ , ٣٦٢
- سبيعة بنت الأجب ٢٥٦
- سجاح ٤٧٩
- سحلب بن أداد بن ناهس ٢٦٠
- سدير بن ثعلبة بن الحارث ٢٨٨
- سديف (بن ميمون) ٣٤٨
- سراقة البارقي ٣٩٢
- السري ٣٣٢
- سطيح الكاهن ٢٤٥ , ٢٥٨ , ٣٤٥ , ٣٤٦
- سعد العشيرة ٦٤٢
- سعد بن سيل ٤١٥
- سعد بن عدي ٤١٤
- سعد بن كعب الغنوي ٣٤٣
- سعد بن لؤي ٣٩٤
- سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس ٣٧٩
- سعد بن مدركة ٣٨٠
- سعد بن نزل ٤١٥
- سعد هذيم ٤٥٠
- سعيد بن العاص بن أمية ٧٠٥
- سعيد بن زيد ٧٣٩
- سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام ١٩٨
- سعيد بن عبد الرحمن بن مكمل ٢٣٠
- سعيد بن عيينة ٧٨٠
- سكسك بن واثل ٢٤٩ , ٨١٥
- السكون بن أشرس بن كندي ٦٧٥

- سلامة بن جندل..... ٨٢٤
- سلمان بن أمين الخلادي كاتب القائد جوهر الصقلي..... ٦٢٤
- سلمة بن الحارث من بني جلان..... ٢٢٩
- سلمة بن سلامة بن وقش..... ٦٥١
- سلمى أم الأسود النخعي..... ٢٢٧
- سلمى بنت الحارث بن مضاض..... ١٧٢
- سلمى بنت السود بن أسلم بن الحافي بن قضاة..... ٣٨٠
- سلمى بنت جام..... ٣٦٦
- سلمى بنت عمرو..... ٥٦٣
- سلمى..... ٤١١ , ٣٦٧ , ٣٦٦ , ٣٠٨
- سلول بن حبشية..... ٣٢٥
- السليك بن السلكة..... ٧٧٨ , ٧٤٢
- سليمان بن داود عليهما السلام..... ٦٢٤ , ٣٢٨ , ٣١٦ , ٢٦٠ , ٢٢٤ , ٢١٩
- سليمان بن عبد الملك..... ٦٣٥ , ٤٥٤ , ٣٥٩
- السموأل..... ٥٥١
- السميدع..... ٤٣٠
- سنان بن أبي حارثة المري..... ٥٨٩ , ٤٠٦
- سنمار..... ٣٧٣ , ٣٧٢
- سهم بن خالد بن عبدالله ذي الجدين الشيباني..... ٣٣٨
- سويد بن أبي كاهل..... ٤٣٩
- سويد بن ربيعة..... ٣٧٧
- السيد الحميري = إسماعيل..... ٧٢٥
- السيدة..... ١٧١
- سيف بن ذي يزن..... ٣٢٨ , ٣٢٤ , ٣٢٣ , ٣٢٢
- الشاطبي..... ٧٤٨ , ٦٢٤ , ٦٢٣ , ٥٨٩ , ٣٥٧ , ٣٠٥ , ٢٧٤
- الشافعي..... ٢٤٢
- شالغ أبو هود..... ١٦٣

- الشداخ الليثي..... ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٧٤٣
- شداد بن عاد بن المظاط بن سكسك ٢٤٩ ، ٨١٥
- شراحيل بن الأسود ٤٠٣
- شرحيل ٢٥٠
- شريح بن الأحوص بن جعفر بن كلاب ٦٢١
- الشريف يحيى ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤
- شعر رزاح ٤٤٩ ، ٤٥٠
- شعيب بن صالح ٢٢١
- شعيب عليه السلام ٢٢٦
- شق بن صعب بن يشكر وهو سعد الصبيح بن زيد ٢٥٩
- شق بن حوتل بن آدم بن سام ٢٥٩
- الشماخ ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢
- شمر (بن نمير) ٥٦٠
- شمر بن رخش ٧٠٠
- شمر بن مصفود ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٥
- شمر رخش ٢٤٩
- شهران بن حلف ٣٠٥
- شيث ١٦٦ ، ١٦٨
- شيرويه بن هرمز ٢٥٨
- الشيمااء أخت الرسول ٥٠٩
- صالح بن الهميسع بن ذي مأرب بن حدان ٢٢٦
- صالح عليه السلام ٢٢٦
- صالح مولى التؤامة ٨٢١
- صخر الغي ٨٢٥ ، ٨٢٦
- صخير (ابن أبي الجهم بن حذيفة) ٨٢٦
- صداء (يزيد بن حرب) ٦٤٢
- صفية عمة الرسول ٤٧١ ، ٥٤٩

- الصلت بن النضر ٣٩٤ , ٣٩٣ , ٣٩٢
- صياد الفوارس ٤١١
- صيفي بن رياح ٣٧٨
- صيفي بن شمر رعث ٢٤٧
- ضباب بن سبيع بن عوف ٤٠٥
- ضباعة بنت عامر ٦٣٣ , ٦٣٠ , ٦٢٩
- ضبة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر ٥٤٧
- ضبيرة بن سعيد السهمي ٧٤٩
- الضحاك الخارجي ١٧٨
- الضحاك بن المنذر الحميري ٢٢٨
- الضحاك بن معد بن عدنان ٢٠١
- ضمرة (ابن حليلة السعدية) ٥٣٩
- ضمرة بن ضمرة ٣٤٣
- الضيزن ٣٤٨ , ٣٤٧
- الطيخي ١٧٨
- طرفة بن العبد ٨١٨
- الطرماح ٢٤٤
- طريح بن إسماعيل الثقفي ٥٦٣
- طريقة الكاهنة زوج عمرو بن عامر ٢٢٢ , ٢٠٠
- طفيل الغنوي ٦٢٠
- الطفيل بن مالك ٦٢٨
- طفيل فارس قرزل ٦٢٨
- طلحة الخزاعي ٤٥٩ , ٤٥٨
- طلحة بن الحسن بن علي ٤٥٨
- طلحة بن عبد الرحمن بن أبي بكر ٤٥٩
- طلحة بن عبد الله بن عوف ٤٥٦
- طلحة بن عبيد الله ٦٩٨ , ٤٦٢ , ٤٥٨

- طلحة بن عمر عبيد الله التيمي ٤٥٨
- طيما بن إسماعيل ظميا ١٧١
- ظبية بنت الكيس النمري ٧٩٤
- عائشة رضي الله عنها ٧٤١
- عاتكة بنت الأوقص ٤١٨
- عاتكة بنت ربيعة بن عفرس بن حلف ٣٠٥
- عاتكة بنت عدوان ٣٩١
- عاتكة رضي الله عنها ٥٥٨
- عاصم (بن بهدلة) ٣٠٦
- عامان بن الحارث ٤٣٤
- عامان بن كعب بن عمرو بن سعد ٤٣٤
- عامر الخصفي ٤١٠
- عامر الملقب بماء المزن ٢٠٠
- عامر بن الطفيل ٧٨٥ , ٦٢٨ , ٥٨٩
- عامر بن الظرب ٤٧٧ , ٤٤٢
- عامر بن جذرة ٤١٧
- عامر بن عروة الطلاحي ٢٨٨
- عامر بن لؤي ٣٩٨
- عامان (شاعر جاهلي) ٤٣٤
- العباس بن عبد الله بن عنبة ٤٢٢
- العباس بن عبد المطلب ٦١٧
- العباس بن مرداس السلمي ٦٤٨ , ١٩٤
- عبد الحجر بن عبد المدان ٦٠٠
- عبد الرحمن بن حنبل ٣٨٤
- عبد العزى ٤٠٩
- عبد العزيز بن وهب ٣٩٣
- عبد الله الضحاك بن معد ٨١٤

- عبد الله بن أحمد ٢٤٠
- عبد الله بن الأزد ١٨٣
- عبد الله بن الزبير الثقفي ٤٦٥ , ٤٦٣ , ٤١٩
- عبد الله بن الزبير ٨١٥ , ٧٤٦ , ٦١٥ , ٤٦٢ , ٤٣٢ , ٣٣٠
- عبد الله بن الضحاك ٨١٢
- عبد الله بن المعتز ٧٢٥ , ٤٢٣
- عبد الله بن المعتز ٧٢٥
- عبد الله بن النحام = والد نعيم ٧٤١
- عبد الله بن جحش ٥٣٤
- عبد الله بن جدعان ٦٣٣ , ٦٢٩ , ٥٨٩ , ٤٦٢ , ٤٦١ , ٤٦٠ , ٤٥٩
- عبد الله بن جعدة ٦١٣
- عبد الله بن حسن ٦٨٩
- عبد الله بن خارجة أعشى ربيعة ٢٢٩
- عبد الله بن ربيع الأندلسي ٦٣٤
- عبد الله بن سفيان من بني ضورة ٢٢٩
- عبد الله بن صفوان ٨٢١
- عبد الله بن عامر بن كريز ٣٥٧
- عبد الله بن عباس ٧٢٦ , ٦٣٧ , ٥٨٠ , ٥٤٤ , ٥٢٨
- عبد الله بن عبد المطلب ٥٠٨ , ٥٠٧ , ٥٠٦ , ٤٧٨ , ٤٩٠ , ٤٨٠ , ٤٧٩ , ٤٧٦ , ٤٧٥
- ٨٢١ , ٧٢١

- عبد الله بن عثمان (أبو بكر) ٧٣٤
- عبد الله بن عمر ٤٥٧ , ٦٨٠
- عبد الله بن عمرو بن الحارث بن همام ٣٧٧
- عبد الله بن قيس (النابغة الجعدي) ٢٢٨
- عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ٣١٣
- عبد المدان ٦٢٥
- عبد المسيح ٣٣٣

عبد المطلب = شية الحمد

عبد المطلب بن هاشم ٢٩٣, ٢٥٤, ٢٩٥, ٢٩٦, ٢٩٧, ٣٠٤, ٣١٠, ٤٢١, ٤٢٣, ٤٢٤,
٤٢٥, ٤٢٧, ٤٤٦, ٤٤٧, ٤٦٩, ٤٧٨, ٤٨٠, ٤٨٢, ٤٨٥, ٤٨٦, ٥٠٨, ٥١٠, ٥١٢,
٥٢١, ٥٤٦, ٥٦٣, ٦٩٥, ٦٩٨, ٧٠٠, ٧٧٥

عبد الملك الأزرق..... ٣٤٩
عبد الملك بن بجرة..... ٣٤٩
عبد الملك بن حبيب..... ٢٠١
عبد الملك بن مروان..... ٢٥٤, ٣٨٦, ٤٣٨, ٤٤٠, ٤٥٣, ٤٩١, ٧٠٥
عبد شمس بن عفيف..... ٨٢٢
عبد شمس..... ٤٢٢, ٤٢٣, ٧٥٩
عبد عمرو..... ٣٣٣
عبد كلال الحميري..... ٣٢٨
عبد كلال..... ٦٩٧
عبد مناة..... ٣٨١
عبد مناف..... ٤١٨, ٤٢١, ٥٢١, ٥٤٩, ٧٦٧
عبد يا ليل بن عمرو..... ٢٤٧
عبد يا ليل..... ٣٣٣
عبد ياسوع..... ٣٣٣
عبد يغوث بن وقاص الحارثي..... ٧٥١
العبد..... ٢٤٩
عبيد بن أيوب العنبري..... ٧٧٧
عبيد بن الأبرص..... ٤٣٩, ٨٢٣
عبيد بن العرندس الكلابي..... ٦٠٤
عبيد بن ثعلبة..... ٣٤٦
عتاب بن أسيد..... ٧٧٨
عتبة بن ربيعة..... ٦١٩

عتيق (لقب أبي بكر)

- عثمان بن عفان الرشيدى الشاعر ٦٠٤
- عثمان بن عفان ٢٤١ , ٣١٦ , ٣٥٥ , ٣٥٩ , ٤٤٠ , ٥٩٠ , ٦٠٤ , ٦٤٣ , ٦٤٦ , ٦٦٨ , ٧٠٥ ,
٧٣٣ , ٧٤٦ , ٨١٠
- العجاج ١٩٦ , ٣١٧ , ٦٨٤ , ٧٠٨ , ٨٠٥
- عجوز من بني سالم ٢٥٢
- عدن بن سبأ بن غسان ١٨٤
- عدنان بن أدد ١٨٣
- عدنان ١٨٣ , ١٨٤
- عدوان غزوان ٣٨١
- عدي بن الحارث بن مرة بن أد ٢٢٩
- عدي بن الحمراء ٧٩٧
- عدي بن زيد العبادي ٢١١ , ٣٣١ , ٣٣٩
- عدي بن زيد ٣٤٨
- عدي بن كعب ٦٣٥
- عدي بن نوفل ٦٣٥ , ٦٨٨
- عذرة بن زيد اللات ٤٥١
- عذرة بن سعد هذيم ٤٥١
- عذرة بن عدي بن شمس ٤٥١
- العرجي ٥٥٦
- العرنجح = حمير بن سبأ
- العرندس الشاعر ٦٠٤
- عروة الثقفي ٦٤٨
- عروة الرحال ٤٠٢ , ٥٨٩ , ٦٢٨
- عروة بن الورد ٧٩٣
- عروة بن جعفر ٤٠٣
- عروة بن حماص الملاصي ٢٩٧
- عروة بن عتبة ٤٠٣

- العزير ٨١٣ , ٧٩٧
- عقيل بن أبي طالب ٦١٢
- عك (الحارث بن الديث بن عدنان) ١٨٤
- عك بن عدنان ١٨٣
- عكبرة ٢٠٨
- عكرشة بنة عدوان ٣٩١
- عكرمة بن عامر ٣٠٥
- عكل حاضن بني عوف بن أد بن طابخة ٢١٥
- علقمة الخصي من بني ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ٣٠٨
- علقمة الخصي من بني عبد الله بن دارم ٣٠٨
- علقمة بن خصفة الطائي ٥١١
- علقمة بن عبدة (علقمة الفحل) ٣٠٧
- علقمة بن قيس بن الحارث ٨١٠
- علي بن أبي طالب ١٩٧ , ٢٤١ , ٢٧١ , ٢٧٢ , ٣٩٧ , ٤٢٠ , ٤٦٩ , ٥٩٧ , ٦١٢ , ٦٩٥ ,
٧٠٥ , ٧١٩ , ٧٢٠ , ٧٢١ , ٧٢٢ , ٧٢٣ , ٧٢٤ , ٧٢٦ , ٧٢٧ , ٧٢٨
- علي بن المديني ١٩٣
- عمارة الوهاب العبسي ٧٨٩ , ٦٢١
- عمارة بن بن الوليد ٧٥٩
- عمان بن سبأ ٣٩٩
- العماني الشاعر ٤٠٠
- عمر (أحد العنابس) ٥٨٨
- عمر بن أبي ربيعة المخزومي ٣٣٧ , ٦١٤ , ٦١٥ , ٧٦٩
- عمر بن الخطاب ١٨٢ , ٢٤١ , ٣٠٦ , ٤٠٠ , ٤٠٦ , ٤١١ , ٤٤٦ , ٤٧٠ , ٥٩٠ , ٧٠٤ , ٧٤٠ ,
٧٧٦ , ٨١٠
- عمر بن عبد العزيز ٦٨٩
- عمر بن هبيرة ٦٦١
- عمر بن هرم بن سنان ٤٠٦

- عمرة بنت رواحة..... ٦٦٠
- عمرو (المقصور)..... ٢٤٣
- عمرو (مزقياء) ٢٠٠
- عمرو بن أحمر..... ٢٦٢ , ٢٦١
- عمرو بن الأحوص الكلابي..... ٦٢٧
- عمرو بن الأهم..... ٤٦٨
- عمرو بن الأهم..... ٤٦٨
- عمرو بن الحارث..... ٤٣٦ , ٤٣٥
- عمرو بن الحجر..... ٢٢٣
- عمرو بن الخثارم البجلي..... ٣٥٤ , ٣٥٣
- عمرو بن امري القيس الخزرجي..... ٥٥٧
- عمرو بن تبان (موثبان) ٢٤٩ , ٢٤٨ , ٢٤٧ , ٢٤٦
- عمرو بن جبلة..... ٦٤٩
- عمرو بن جندل..... ٤٦٨
- عمرو بن حسان..... ٣٣٨
- عمرو بن حميمة الدوسي..... ٣٧٩
- عمرو بن ذكوان الخضري..... ٤١٠
- عمرو بن طله بن معاوية بن عمرو..... ٢٠١
- عمرو بن عصم..... ٢٨٢
- عمرو بن عمرو
- عمرو بن عمرو بن عدس..... ٦٢٦ , ٦٢٣
- عمرو بن قيس الجشمي..... ٤١٠
- عمرو بن قيس بن عمير..... ٢٨٩
- عمرو بن كلثوم..... ٤٣٨
- عمرو بن لحي..... ٣٩١ , ٣٦٠ , ٣٥٩
- عمرو بن مامة..... ٢٨٧
- عمرو بن مرة..... ٢٠٦ , ٢٠٣

- عمرو بن معدي كرب..... ٢٨٠ , ٢٨٣ , ٢٨٤ , ٦١٦ , ٦٢٥ , ٧٥١
- عمرو بن هند..... ٢٧٤ , ٢٨٦ , ٢٨٧ , ٣٢٢ , ٣٧٦ , ٤٠٣ , ٥٠٥
- عمرو بن يزيد بن شرحبيل..... ٥٦٦
- عمرو ذو الأذعار..... ٢٤٩ , ٢٥٠
- عمرو عبد كلال بن مثوب..... ٢٤٧
- عمرو ناشر النعم..... ٢٤٩
- عمرو بن معد يكرب..... ٦٢٥
- عمليق..... ١٦٢ , ٢١٢
- عمي..... ٤٨٣
- عمير بن الحمام..... ٧٣٣
- عميرة بنت عبدالله بن كعب بن مالك..... ٥٩٧
- عنتر بن عمرو العبسي..... ٤٣٩ , ٥٥٢ , ٦٠٦ , ٥٦٢ , ٧٩٣
- عوانة بنت قيس..... ٣٨٠
- العوجاء..... ٣٦٦
- عوف بن عبد مناة..... ٢١٥
- عوف بن عمرو..... ٣٣٢
- عوف بن نصر..... ٢٥٦
- عوف بن وائل بن قيس..... ٢١٥
- عون بن أيوب..... ٣٧٩ , ٣٨٠
- عون وثعلبة ابناء وائل..... ٢١٦
- عون..... ٢١٧
- عوف بن معاوية (عوف القوافي) ٣٥٤
- العيابي..... ٧٥٢
- عياض..... ٧٢٩
- العيزار بن حريث..... ٦٤١
- عيسى بن داب..... ٣٨٨ , ٧٣٤
- عيسى عليه السلام..... ٢٤٧ , ٢٦٩ , ٥١٣ , ٥٧٩ , ٥٨١ , ٥٩٤ , ٦٥٧ , ٧٠٦ , ٧٠٧ , ٨٠٥

- عبيدة بن حصن بن حذيفة.....٢٨٤ , ٣٥٦ , ٤٠٨ , ٤٦٨ , ٧٨٠
- غالب (بن مدركة) ٣٨٠
- الغطفاني ٧٥٢
- غلام خديجة ٥٩٣
- الغنوي ٧٥٢
- الغيداق عم الرسول صلى الله عليه وسلم = نوفل = مصعب = حجل .. ٤١٨ , ٤١٩ , ٧٥٧
- فارس خصاف ٣٣٢
- فارس قرزل = الطفيل بن مالك
- الفارعة ٣٤٩
- فاطمة بنت الأحجم ٤٢٤
- فاطمة بنت الخرشب الإنمارية ٧٨٩ , ٧٩٠
- فاطمة بنت عمرو بن عائذ ٤٢٩
- فراس بن حابس ٣٥٧
- الفرافصة ٣٥٣ , ٣٥٥ , ٣٥٩
- الفرزدق ٣٨٨ , ٤٥١ , ٤٧١ , ٧٠١ , ٧٠٥ , ٨١١
- فرعون مصر ٤٥١
- فروة بن عمرو الجذامي ٢٠٩
- الفريعة بنت خالد الساعديه ١٩٨
- الفزاري ٧٥٢
- فصية بن نصر ٥١٠
- الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب ٤٤٦ , ٧٢٤
- فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ٢٣٣ , ٣٩٤ , ٤٤٦
- فهم بن عمرو ٢٨٠
- فيرزاد بن وهرز ٣٢٣
- الفيض بن أبي عقيل ٥٦٨
- الفيطون (ملك يثرب) ٢١٦ , ٢٥١ , ٢٥٢
- القاسم ابن الرسول ٦٠٧

- القتال الكلابي ٦٠٤
- قرة بن حصين بن فضالة ٧٨٠
- قردة بن نفثة بن عمرو ٥٩١
- قريط بن أنيف ٥٤٧
- قس بن ساعدة ٨١٧
- قسي بن منبه (أبو ثقيف) ٤٤٢ , ٢٢٦
- قصي بن كلاب ٤٤٨ , ٤٤٧ , ٤٤٦ , ٤٤٤ , ٤١٨ , ٣٨٦ , ٧٢١ , ٦٢٠ ,
- قضاة بن مالك بن حمير ٤٥١ , ٢٠٥ , ٢٠٤ , ٢٠٣ , ١٩٦
- قطري ١٩١
- القطيل ٧٤٦
- القلمس (صفوان بن محرث) ٢٨٨
- القلمس الأكبر (عدي بن عامر بن ثعلبة بن الحارث) ٢٨٨
- القلمس المسمى سدير ٢٨٩
- القليس بن شراحيل (آل شرح يحصب بن الصوار) ٢٨٨
- قنصا ٢٠٦
- قيس الجشمي ٤٠٩
- قيس الحفاظ ٧٨٩
- قيس بن الخطيم ٥٥٧ , ٣٢٠
- قيس بن زهير ٧٩٤ , ٧٩٣ , ٧٩٢ , ٧٩٠ , ٧٨٠ , ٤٣٥ , ٤٠٩
- قيس بن سعد بن عدي بن عبيد بن جعدة ٢٢٨
- قيس بن عاقل ٧٦٧
- قيس بن عدي السهمي ٦١٩
- قيس بن عوف ٢١٥
- قيس بن معدي كرب الكندي ٢٣٣
- قيس بن مكشوح المرادي ٢٨٥
- قيس بن هبيرة بن عبد يغوث ٢٨٥
- قيس بن يزيد بن سفيان ٤٢٥

- قيس ٦٩١ , ٥٨٥ , ٣٥٦
- قيصر ملك الروم ٦٩٥ , ٦٦٧ , ٣٥٤
- كاهن عنس ٦٤٧
- كاهن كنده ٦٤٨
- الكاهنة الشامية ٦٤٧
- كاهنة بني تميم ٦٤٨
- الكاهنة قطبة ٤٧٨
- كبشة بنت عامر بن عروة ٦٢٨
- كبشة بنت معدي يكرب ٧٨٧
- كبير بن الدول بن سعد مناة بن غامد ٨٢٢
- كبير بن تيم الأدرم ٨٢١
- كبير بن مالك ٨٢٢
- كثير ٥٦٦ , ٣٩٣ , ٣٨٨ , ٣٨٥ , ٣٤٢
- كرب بن أخشن العميري ٤٧٣
- الكرنبائي ٦٣٠
- كسرى أبرويز ٢٥٩
- كسرى أنو شروان ٥٠٥ , ٣٢١
- كسرى شاه مردان ٣٧٤
- كسرى عظيم فارس ٣٥٤
- كسرى قباد ٣٢٢
- كسرى ٦٢٥ , ٥٦٦ , ٣٤٣ , ٣٤١ , ٣٣٩ , ٣٣٨ , ٣٣٣ , ٣٣١ , ٣٢٤ , ٣٢٣ , ٣٢٢
- كعب بن أمامة الأيادي ٣٧٦ , ٣٧١
- كعب بن عمرو ٣٩٣
- كعب بن لؤي بن غالب ٦٩٨ , ٣٩٨
- كلاب بن مرة ٧٦٨
- كلكي كرب ٢٥٠
- كليب وائل ٨٠٤ , ٣٧٠ , ٣٦٩

الكميت بن زيد	٢٠٤ , ٣١١ , ٣١٢ , ٤٧٧ , ٦٢١ , ٨٢٢ , ٨٢٤
الكميت بن معروف	٤١٥
كنانة بن خزيمة	٣٨١ , ٣٩٣ , ٤١٦ , ٥٨٩ , ٦٦٥ , ٧٠٠ , ٧٤٣ , ٧٤٤
الكناني	٢٨٩
كندة بن ثور	٦٧٥ , ٦٧٦
كنعان بن حام	٢٤٥
كهمس العكلي	٢٣٠
كورش	٨٠١
كوز	٣٠٥
كي لهراسب	٨٠١
كيقباز بن نراب	٨٠٢
لؤي بن غالب	٧٦٧ , ٧٦٨
ليبد بن ربيعة	٤٧٣ , ٥٨٩ , ٦٢٨ , ٧٥٩ , ٧٧٩ , ٧٨١
ليبد بن عمرو فارس الزينة	٣٣٢
ليبد يرثي اخاه أريد	٣٤٢
لحي بن حارثة بن عمرو	٣٩٤
لحي ربيعة بن عمرو	٣٩٤
لخم (مالك)	٢٢٩
لخنيعة ينوف ذو شناتر	٢٤٦ , ٢٤٧ , ٢٤٨
لقمان بن عاد	٢١٣
لقمان	٨١٧
لقيط زرارة بن عدس	٦٢١
لهب بن أحجن بن كعب بن الحارث	٥٧٣
ليث بن بكر	٤٤٤
ليلي بنت أبي الصعق	٤٢٥
مازن بن ذئب	٣٤٥
مازن	١٩٩

- مالك بن أسماء الفزاري ٥٦٨
- مالك بن أنس ٥٩٠ , ٥٤١ , ٥٣٢
- مالك بن الحارث ٣٦٢
- مالك بن الريب ٦٠٦
- مالك بن العجلان ٥٥٧ , ٢٥٢
- مالك بن حريم ٣٣٢
- مالك بن حمير ٢٤٩ , ٢٠٨ , ٢٠٥ , ٢٠٣
- مالك بن زهير ٧٩٠ , ٧٨٨
- مالك بن عمرو ٣٣٢
- مالك بن قيس ٧٨٨
- مالك بن مهلهل ٦٤٠
- مالك بن نفيع ٦٤٩
- مالك وشيب ٤١٤
- مامه الأيادي ٣٧٦
- المأمون الخليفة العباسي ٥٣٥
- ماوية بنت عوف بن جشم (ماء السماء) ٢٣١
- ماوية ٤٠١
- المتملمس ٤٠٥
- محمد ﷺ ٢٢١ , ٢٢٦ , ٢٣٣ , ٣٠٦ , ٣٢١ , ٤٨٥ , ٥٠٩ , ٥١٨ , ٥٢٢ , ٥٤٥ , ٥٧٩ , ٥٩٤ , ٥٩٥ , ٥٩٨
- محمد (بن عبدالله بن حسين) ٦٩٠
- محمد الأسود الأعرابي ٥٥٧
- محمد الأسدي ٤٨٩
- محمد الفقيمي ٤٨٩
- محمد بن إبراهيم الكناني ٥٢١
- محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ٤٥٣ , ٣٥٩
- محمد بن اليحمد الأزدي ٤٨٩

- محمد بن براء البكري..... ٤٨٩
- محمد بن حرماز بن مالك العمري..... ٤٩٠
- محمد بن حمران بن ربيعة..... ٤٨٩
- محمد بن خزاعي السلمي..... ٤٨٩
- محمد بن خزاعي..... ٢٩٧
- محمد بن خولي الهمذاني..... ٤٨٩
- محمد بن زكريا..... ٥٤٤ , ٥٢٧
- محمد بن سفيان بن مجاشع..... ٤٨٩
- محمد بن عبد الملك بن مروان..... ٧٦١
- محمد بن عتوارة الليثي..... ٤٩٠
- محمد بن عدي بن ربيعة..... ٦٩٧ , ٤٩٠ , ٤٨٩
- محمد بن نمير الثقفي..... ٦١٥
- محمد عبد الله شعيب..... ٥٤٨
- المخبل..... ٤٦٨
- المختار بن أبي عبيد..... ٢٩٣
- مرامر بن مروة الطائيان..... ٤١٧
- مرة بن سلمى الأسدي..... ٤٥٠
- مرحب..... ٧٥٤
- المرزيان بن كسرى..... ٣٢٤
- مروان بن الحكم..... ٧٠٥
- مروان بن محمد..... ١٧٨
- مريم بنت عمران..... ٧٠٩
- مسافر بن أبي عمرو..... ٤٧٤
- المستوغر..... ٣٧٠
- مسروق..... ٣٢٣ , ٣٢٢ , ٣٢١
- مسعود بن قيس بن خالد ذي الجدين..... ٣٧٩
- المسيب بن عليس..... ٤٠٤

- المسيح.....٣١٩
- مسيلمۃ بن حبيب الحنفي (الكذاب).....٨٢١ , ٧٦٣
- مصر بن مصر بن حام.....٢١٠
- مصريم بن حام بن نوح.....٢٠٩
- مصعب بن الزبير.....٣٣٧
- مصعب بن عمير.....٦٠٤
- مضاض الأكبر.....٤٣٥
- مضاض وجهرم ابناء قحطان.....١٧٤
- مطرف.....٧٧٩
- مطرود بن كعب الخزاعي.....٤٦٩ , ٤٦٣ , ٤٤٦ , ٣١٠
- مطرود بن كعب.....٤٦٣
- المطلب.....٤٦٩
- المظفر بن يحيى.....١٩٣
- معاذ بن جبل.....٥١٤
- معاذ بن كليب العقيلي.....٢٣٠
- معاوية بن أبي سفيان ١٩٨ , ٢٢٨ , ٣٠٥ , ٤٢٣ , ٤٣٧ , ٤٥٣ , ٤٥٨ , ٤٧٢ , ٤٧٣ ,
٤٧٤ , ٥٦٥ , ٥٩٠ , ٦١٣ , ٨٠٦
- معاوية بن الأجرام.....٣٤٧
- معاوية بن بكر بن هوازن.....٤٧٧
- معاوية بن عمرو (أخو الخنساء).....٤٠٩
- معاوية بن عمرو بن مبذول من بني مالك بن النجار.....٢٠١
- معد بن عدنان.....٧٠٥ , ٣١٧ , ١٨٣
- معدى كرب.....٣٢٢ , ٣٢١
- معقل بن خويلد بن وائلة.....٣١٤
- معن بن زائدة الشيباني.....٦٦١
- معن بن مالك بن يعصر.....٢٨٤
- المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم.....٦١٦

المقداد بن الأسود.....	٧٢٤
المقوقس.....	٦٩٧ , ٢٠٩ , ١٨٣ , ١٨٢
المكشوح.....	٢٨٦
المكعبير الضبي.....	٥٤٧ , ٣٥٨
المكعبير.....	٥٤٧
ملك الروم قسطة.....	٥٠٥
منبه بن النبيت.....	٢٢٦
منبه بن بكر بن هوازن.....	٢٢٦ , ٢٢٤
المنذر الأكبر.....	٣٧٥
المنذر بن المنذر أبو النعمان.....	٤٠٣
المنذر بن النعمان.....	٢٣١
المنذر بن ماء السماء.....	٧٩٥
المنصور أبو جعفر (الخليفة العباسي).....	٦٩٠ , ٤٢٢ , ٣١٨
منصور بن بجرة النمري الشاري.....	٣٤٩
منصور بن عثمان الخابوري.....	٣٥٦
مهلهل بن ربيعة.....	٣٦٩
موبدان.....	٣٢٢
موسى بن عقبة.....	٦٧٠
موسى عليه السلام.....	٨٠٢ , ٧٩٨
مية (خرقاء العامرية).....	٢٧٧
ميسرة (غلام خديجة).....	٦٠٠ , ٥٩٨ , ٥٩٧ , ٥٩٤ , ٥٨٨
ميسرة بن حدير.....	٣٩٣ , ٣٩٢
ميسون بنت بحدل.....	٧٣٣
ميكال عليه السلام.....	٦٩٠
ميمون (عبد الله الأعور).....	٢٢٩
ميمون بن حمزة الحسيني.....	٤٧٩
النابغة.....	

- النابعة الجعدي..... ٢٢٨ , ٢٧٤ , ٣٣٠ , ٣٣٩ , ٤١١ , , ٤٣٧ , ٧٨٤
- نافس من أولاد إبراهيم عليه السلام..... ١٦٩
- نافع بن الأزرق..... ٨١٦
- ناهس بن حلف..... ٣٠٥
- نبيه بن وهب بن عامر العبدي..... ٤٥٣
- النجاشي الحارثي..... ٢٧٢ , ٤٧٢
- النجاشي..... ٢٩١ , ٢٩٢ , ٢٩٣ , ٢٩٦ , ٣١٩ , ٤٩٨ , ٤٩٩ , ٦٦٧ , ٦٦٨ , ٧٣٩
- نجران بن زيد بن سبأ بن يشجب بن يعرب (المرعف)..... ٢٦٥
- الندب بن الهون..... ٥٩٢
- النذير العريان..... ٧٩٥ , ٧٩٦
- نزار..... ١٦٢ , ٢٠٦ , ٢٢٧
- نصر بن سيار..... ٧٨٨
- نصر بن مزروع..... ٢٠٣ , ٢٣١
- نصيب (الشاعر)..... ٦٥٣
- النضر بن الحارث بن كلدة..... ٨٢٠
- النضر بن سلمة..... ٦٧٨ , ٦٨٩ , ٧١٧
- النضر بن شميل..... ١٦٨ , ٣٣٠ , ٦٧٢
- النضر بن كنانة..... ٣٩١ , ٤٥٩ , ٤٧٧ , ٤٧٨ , ٦٦٦
- النضير..... ٦٥١ , ٦٥٢
- نضيرة بنت الضيزن..... ٣٤٨
- النعمان السبائي..... ٦٩٥
- النعمان المالكي..... ٢٣٠
- النعمان بن الشقيقة..... ٣٧٤
- النعمان بن المنذر..... ٣٣١ , ٣٤١ , ٣٥٤ , ٤٠٢ , ٤٠٣ , ٤٧٥ , ٦٢٧
- النعمان بن امرئ القيس..... ٢٣١ , ٣٧٢ , ٣٧٤
- النعمان بن بشير..... ٦٦٠
- النعمان بن يعفر..... ٢٤٩ , ٨١٥

- نعيم بن بن النحام بن عبدالله ٧٤٢
- نفيل بن حبيب الخثعمي ٣٢٠, ٢٩٠
- نفيل بن قتيل النبل ٦٢٨
- النفيلي ٦٠٢
- النمر بن قاسط ٧٩٤
- النموذ ٨٠٠
- نهشل بن حري ٧٨٦
- نوح عليه السلام ٦٥٣, ١٦٦, ١٦٤
- هارون الرشيد ٤٢٢
- هاشم بن حرملة ٤١٠, ٤٠٩, ٤٠٨
- هاشم بن عبد مناف ٧٦٨, ٧٦٧, ٦١٢, ٥٦٩, ٤٦٥, ٤٢٣
- هالة أخت خديجة ٥٩٨
- هالة بنت الحارث بن مضاض ١٧٢
- هبيرة بن عبد يغوث ٢٨٧
- الهجمانة (امرأة صالح) ٢٢٦
- هدل عمرو ٦٥١
- هرقل ٦٩٧, ٦٩٦
- هرم بن سنان ٥٨٩, ٤٠٦
- هشام بن المغيرة ٦٣١, ٦٣٠, ٦٢٩
- هشام بن عبد الملك بن مروان ٧٦١, ٤٩٤, ٣٩٠, ٢٧٧
- الهملل بن عاد ٨١٥, ٢٤٩
- الهميسع بن حمير ٣٦٢, ٢٤٦
- هند امرأة الحارث بن جبلة ٢٤٤
- هند بنت النعمان بن بشير الأنصارية ٥٦٨
- هند بنت عتبة ٤٧٥
- هند بنت مر بن أد ٧٤٩
- هنيء بن أحمر الكناني ٢٦٢

- هود عليه السلام..... ١٧٤
- هوذة بن علي ٦٩٥ ، ٦٣٠ ، ٣٤٥
- هولاكو..... ٣٧١
- الهون بن خزيمة..... ٧٤٤ ، ٧٤٣
- وائل بن حجر ٦٤٩
- وائل بن قيس ٢١٦
- وائل بن تبع ٢٤٩
- وائل بن حمير..... ٨١٥
- الوحف عميرة بن يثربي ٨٠٤
- الوراق (محمد بن الحسن) ٧٤٤ ، ٥٦٢
- ورقاء بن زهير..... ٧٧٢
- ورقة بن نوفل ... ٤٧٩ ، ٤٩٨ ، ٥٤٦ ، ٥٩٦ ، ٦٠١ ، ٦٠٣ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٧٠٦ ، ٧٢٢ ، ٧٣٤
- وقاص (راهب) ٥٩٣
- الوليد بن المغيرة بن الوليد ٧٦٦ ، ٧٦٣ ، ٧٦٢ ، ٧٦١
- الوليد بن طريف ٣٥٠ ، ٣٤٩
- الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ٤٥٣
- الوليد بن عقبة بن أبي معيط ٥٩١ ، ٥٩٠ ، ٥٥٢
- وليعة ٢٤٧
- وهب بن أسيد..... ٨٢١
- وهب بن زمعة بن الأسود..... ٣٠٥
- وهب بن عبد مناف..... ٤٢٥ ، ٤١٨
- وهرز..... ٣٢٣ ، ٣٢٢ ، ٣٢١
- يشيع..... ٧٤٨
- يحنس (راهب) ٦٩٤
- يحيى بن الحارث الذماري..... ٣٤٤
- يحيى بن معين ٧١٨ ، ٧١٦ ، ٧١٥ ، ٤٠٧ ، ٣١٧ ، ٢١٨ ، ١٩٢
- يربوع أبو كليب ٨٠٤
- يزدجرد بن سابور..... ٣٧٤ ، ٣٧٣

- يزيد بن عبد الملك ٣٩٠
- يزيد بن عمرو ٤٠٣
- يزيد بن مرة ١٩١
- يزيد بن معاوية ١٩٨ , ٣٨٤ , ٤٥٣ , ٤٥٨ , ٥٦٥ , ٧٣٣
- يزيد بن يزيد بن حرب ٦٤٢
- يشتاسب ٨٠٠
- يشكر بن بكر ٣٨٣
- اليشكري ٧٥٢
- يعرب بن قحطان ١٦٣ , ٦٩٦
- يعفر بن سكسك ٢٤٩ , ٨١٥
- يعقوب بن خليفة المقرئ ٢٣٠
- يعمر = الشداخ
- يكسوم ٣٢٢
- يموت بن المزرع ٥٨٧
- يوسف بن شراحيل الحميري ٢٦٩
- يونس عليه السلام ٣٩٩

فهرس الأمم والقبائل والبطون والفرق والجماعات والدول والأجناس والأبناء .

الأئمة	٧٧٠ ، ٧٤٨ ، ٦٦٧
أبناء الخنساء	١٩٤
أبناء الوليد بن المغيرة	٧٦١
أبناء جميل الكناني	٤٠٩
أبناء عدنان	١٨٤
أبناء عوف	٢١٦
أبناء وائل	٧٤٩
أتباع التابعين	٤٥٣
الأخبار	٦٩٤
أرفدة	٢٣٩
الأزد بن الغوث	٢٠٦
أزد عمان	٧٧٤
الأزد	١٨٣ ، ١٩٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٣١٦ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٥٧٣ ، ٧٣٤
الأساقفة	٦٦٠
أسد	٧٤٤ ، ٦٢٢ ، ٤٤٤
الأسديون	٨٢١
أسلم	٧٩٧ ، ٢٣٩
الأشعريون	٣٥٨
الأشغانية	٨٠٢
أصحاب الأخدود	٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١
أصحاب الجمل	٧٣٣
أصحاب الحديث	٧٤٢
أصحاب القيل	٢٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١
أصحاب الكهف	٨٠٥ ، ٨٠٦
أصحاب المختلف والمؤتلف	٨٠٤

الأطباء.....	٧٥٤
الأعاشي.....	٢٢٩
الأعراب.....	٦٥٤ ، ٣٧٥ ، ٣٤٩ ، ٣٢٢
أعوان المهدي.....	٨٠٦
أكلب.....	٣٠٥ ، ٣٠٤
آل الزبير بن العوام.....	٦٨٨ ، ٤١٩
آل المصطفى.....	٣٧١
آل المنذر.....	٣٧٥
آل النمر بن قاسط.....	٣٩٥
آل بني ذؤيب.....	٥١٣
آل حسان.....	١٩٨
آل ذئب بن حجن.....	٣٤٥
آل زهرة.....	٤٧٩
آل عبد الدار.....	٤٦٤
آل عبد مناف.....	٤٦٤
آل محرق.....	٣٧٦ ، ٣٧١
آل مزيقياء.....	٣١١
آل هاشم.....	٦٠٤
آل يثرب.....	٤٦٦
أمهات المؤمنين.....	٢٣٧
الأنبياء عليهم السلام.....	٨٠١
الأنصار.....	١٩٨ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٥٨٧ ، ٦٣٧ ، ٦٥٨ ، ٦٦١
أنمار.....	٣٥٨
أهل البادية.....	٧٧٢
أهل البحار.....	٥٢٠
أهل البرد.....	٨٢٣
أهل البصرة.....	٦٢٤ ، ٤٣٢

أهل البيت.....	٨٢٥ ، ٣١٢
أهل الجاهلية.....	٢٣٩
أهل الجزيرة.....	٤٠٠
أهل الحجاز.....	٦٩١ ، ٦١٥ ، ٣٩٠
أهل الحيرة العباد.....	٣٣١
أهل الرصافة.....	٣٧١
أهل الزيج.....	٥٠٢
أهل السير.....	٦٨٧
أهل الشام.....	٤٣٢
أهل الضواحي.....	٧٧٢
أهل الظواهر.....	٥٣٤
أهل العراق.....	٤٣٢
أهل القباب.....	٨٢٣
أهل القبلة.....	٧٢٧
أهل الكتاب.....	٨٠١ ، ٧٠٦ ، ٢٣٨
أهل الكوفة.....	٦٩١ ، ٤٨٩
أهل اللغة.....	٧٣٣
أهل المدر.....	١٩٨
أهل المدينة.....	٤٩٥ ، ٣٠٦ ، ٢٥٢
أهل المعاني.....	٧٥٠
أهل الموصل.....	٣١٢
أهل اليمن.....	١٧٤ ، ٢٠٥ ، ٢٤٥ ، ٢٦٣ ، ٢٨١ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٩١ ، ٤٣٢ ، ٦٣٩
أهل تبالة.....	٤٧٥
أهل حمير.....	٨١٨
أهل فلسطين.....	٧٣٤
أهل كتاب.....	٢٦٨
أهل مكة.....	٢٩٥ ، ٣٠٦ ، ٤٧٩ ، ٥٤١ ، ٥٤٥ ، ٦٣٥ ، ٦٥٧ ، ٦٦٧

أهل ميفعة	٦٧١
أهل هجر	١٩٧ ، ٢١١
الأوزاع	١٧٧
أوس الله	٣٢٠
الأوس	٢٦٤ ، ٤٦٦ ، ٧٩٥
إياد	٢٠٦ ، ٢٢٧ ، ٣٧١ ، ٤١٦ ، ٤٨٣ ، ٥٨٠
بارق بن عوف	٤١٤
البارقيون	٤١٤
باهلة	٢٨٤
بجيلة	٢٨٥ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨
البرامك	١٨٥
البصريون	١٦٦ ، ٢١٧ ، ٥٤٨ ، ٦٢٣
البطارقة	٢٧٣
بنو أحمر	٢٦٢
بنو أحمس	٢٨٥
بنو أسد بن خزيمة	٧٤٤
بنو أسد	٥١١ ، ٧٥٩ ، ٧٦٨ ، ٨٢٣
بنو إسرائيل	٢٠١ ، ٢٧٠ ، ٣١٠
بنو أسلم بن أحجن	٥٧٤
بنو إسماعيل عليه السلام	١٧٧
بنو أمية	٣١٢ ، ٣١٣ ، ٤٢٢
بنو الأدرم	٥٣٤
بنو بدر	٧٩٢ ، ٧٩٣
بنو بكر	٥٦٥
بنو تميم	٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٧٤ ، ٣٠٨ ، ٣٥٦ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٤٠
بنو تيم	٧١٧
بنو ثعلبة بن دودان	٨٢٣

بنو ثماله.....	٥٧٤
بنو جحدر.....	٨٢٢
بنو جشم بن عمرو.....	٨٢٦
بنو جشم بن وائل.....	٣٢١
بنو جمح.....	٧٦٧
بنو جنية.....	٧٩٠
بنو الحارث بن فهر.....	٨١٠
بنو الحارث بن كعب.....	٧٨٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢١ ، ٦٠٠ ، ٢٣٩
بنو الحارث بن همام.....	٣٣٨
بنو حجية بن قيس بن ثعلبة.....	٤١٢
بنو حسل بن عامر.....	٥٣٤
بنو حمير.....	٢١٩
بنو حميس.....	٤٥٢
بنو حنيفة.....	٦٣٩
بنو الخزرج.....	٦٥١
بنو الديش بن محلم.....	٧٤٣
بنو دارم.....	٦٢٦
بنو ذئب بن حجن.....	٣٤٥
بنو ذبيان بن بغيض.....	٦٢٢
بنو ذبيان.....	٣٣٨
بنو ربيعة بن.....	٣٠٨
بنو زيد.....	٧٩٦ ، ٦٢٥
بنو زهرة.....	٥٢٢
بنو زياد.....	٧٩٠ ، ٧٨٩
بنو زيد بن اللات.....	٣٣٢
بنو ساعدة.....	٢٣٩
بنو سامة.....	٣٩٧

- بنو سعد العشيرة ٦٤٢ ، ٢٨٢
- بنو سعد ٥٦٢ ، ٥٤٣ ، ٥١٣ ، ٥١٢
- بنو سلمى بن مالك بن جعفر بن كلاب ٤٠٣
- بنو سليم ، ٣٣٣
- بنو سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة ١٩٧
- بنو سهم ٧٦٧ ، ٤٠٥
- بنو الشداخ ٤٤٤
- بنو شغارة ٨٢٦
- بنو شيبان بن ثعلبة ٣٩٥
- بنو ضبة ٧٣٣ ، ٣٩٥
- بنو ضبيعة بن ربيعة ٣٩٥
- بنو عامر بن صعصعة ٦٢٧ ، ٦٢٦ ، ٢٣٩
- بنو عامر ٦٢٨ ، ٥٣٤
- بنو عبد الأشهل ٢٣٩
- بنو عبد الله بن دارم ٣٠٨
- بنو عبد المطلب ٦٧٠
- بنو عبس بن بغيض ٦٢٢
- بنو عبس ٧٨٩ ، ٧٨٨
- بنو عتبة ٤٥٣
- بنو عجل ٣٨٣
- بنو عدس بن زيد ٦٢٥
- بنو عدي بن جشم ٣٨٣
- بنو عدي بن كعب ٤٤٦
- بنو العنبر بن عمرو بن تميم ٥٤٧ ، ٢٣٩
- بنو عذرة = عذرة
- بنو غفار ٧٠٦
- بنو غلي ٦٤٢

٧٥٩	بنو فهر
٧٠٣	بنو قراد بن معاوية
٦٥١	بنو قريظة
٤٣٧	بنو قريع بن عوف
٣٩٥	بنو القين بن جز
٦٢٢	بنو كلاب
٧٩٤	بنو كلب
٤٤٤	بنو كنانة
٣٧٣	بنو لحيان
٢١٣	بنو لقمان
٥٤٧	بنو مازن بن مالك بن عمرو بن تميم
٢٠٠	بنو مازن
٦٢٦	بنو مالك بن حنظلة
٥٦٢	بنو مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم
٦٧٧	بنو مالك بن كنانة
٣٠٨	بنو محارب بن فهر
٥٣٤	بنو محارب
٧٦٢ ، ٦١٢ ، ٥٤٨ ، ٤٦٥	بنو مخزوم
٤٠٦	بنو مرة
٨٢٢ ، ٤١٢	بنو مرثد
٢٠١	بنو معد
٤١٣	بنو معمر
٥٣٤	بنو معيض بن عامر
٨٢٤	بنو مقاعس بن عمرو
٤٤٣	بنو الملوح
٣٢٢	بنو المنذر
٥٠٧ ، ٢٣٨ ، ٢٠١	بنو النجار

بنو ناجية.....	٣٩٥
بنو نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن.....	٨١٠
بنو النضر بن كنانة.....	٢٣٨
بنو نمير.....	٦٣٩ ، ٦٢٢ ، ٦٢١
بنو هاشم.....	٨٢٥ ، ٧٢٨ ، ٤٧٦ ، ٤٥٧ ، ٤٢١ ، ٣١٣
بنو هلال.....	٧٨٠
بنو هند.....	٣٣٢
بنو هود.....	٨١٨
بنو الهون بن خزيمة.....	٧٤٤ ، ٧٤٣
بنو واقف.....	٧٧٤
بنو يربوع.....	٨٠٤
بنو يزيد بن عمرو.....	٦٤٢
بنو تميم.....	٦٢٨
بنو كنانة.....	٤٤٣
بنو كهلان.....	٢١٩
بني إسرائيل.....	٨٠١
بني كبير.....	٨٢١
بهاء.....	٣٦٣
التابعون.....	٤٠٠
التبابعة.....	٨١٥
تجيب.....	٣٣٣
الترك.....	٣١٦
تغلب.....	٤١٦
تميم أسد.....	٢٧٤
تميم ضبة.....	٢٧٤
تميم.....	٨٢٦ ، ٨٠٥ ، ٦٩١ ، ٦٢٣ ، ٣٨١ ، ٣٧٧ ، ٣٥٧ ، ٣٣٣
تيم.....	٧٣٤

ثقيف	١٧٧، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨
ثمالة	٥٧٤
ثمود	٢٢٥، ٢٢٨
جديس	٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤
جذام	٤٤٦
الجراجمة	٧٥٨
جرم	٣٩٥، ٣٩٧
جرهم الأكبر	١٦٤
جرهم	١٦٢، ١٧٢، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣٥
جفنة	٣٣٢
جن نصيبين	٦٣٨
الجن	٥٢٢، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٧٦٢
جنب حي من سعد العشيرة	٦٤١
جهينة	٢٠٧، ٢٣٩، ٤٥٢
الحبش	٢٣٩، ٢٩٨، ٣١٦، ٣١٩، ٣٢١، ٤٦٤
الحرقطين سعد وتيم ابني قيس بن ثعلبة	٨٢٢
حمير	١٨٥، ١٨٦، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١٥، ٢٢١، ٢٣٢، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٦٣
	٣٠٤، ٣٢٢، ٣٥٨، ٣٦٢، ٨١٦، ٨١٨، ٨١٩
حنظلة	٦٢٢
الحنفاء	١٧٢، ٧٩٥
الحنيفية	٣٢٠، ٦٨٣، ٧٣٤
حوتكة بطن بمصر	٤٥٢
خثعم	١٨٤، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٥٨، ٤٧٥، ٤٧٦، ٦٤٧، ٧٩٦
خزاعة	٣٣٢، ٣٨٨، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٤٤٤، ٤٤٧
الخزر	٢٥٧
الخزرج	٧٩٥
خزيمة	٣٨٠، ٣٨١، ٤٧٧، ٦٦٥

- الخلج ٨١١ ، ٨١٠ ، ٨٠٩
- خناعة ٨٢٦
- خنوخ ١٦٦ ، ١٦٤
- خولان العالية ٣٦٤ ، ٣٦٣ ، ٣٦٢
- دوس ٣٦٠
- الديش ٧٤٤ ، ٧٤٣
- الديل بن ثعلبة ٤١٦
- الديل بن حنيفة ٤١٦
- الديل في عبد القيس ٤١٦
- الديل من كنانة ٤١٦
- دين الروم ٨٢٠
- ذبيان الأزد ٣٩٦
- ذبيان العرب ٣٩٦
- ذبيان بن بغيض ٣٩٦
- ذبيان بن ثعلبة ٣٩٦
- ذبيان بن عليان ٣٩٦
- ذبيان بن كنانة ٣٩٦
- ذبيان بن مالك ٣٩٦
- ذبيان في قضاة ٣٩٦
- ذبيان ٤٠٧ ، ٣٩٧
- ذمار ٣٤٤
- الرباب ٤٠٣ ، ٤٠٢
- رجال الهند ٣٠١
- الروم ٨٢٠ ، ٦٥٧ ، ٥٧٦ ، ٣٢٢
- زيد الأكبر ٢٨٢
- زيد الصغير ٢٨٢
- السابقون الأولون ٧٤١

سبأ	٢٤٦ ، ٢٢٤
سبيع	٧٤٨
السراة	٤١٤
السكاسك	٣٦٣
السكون	٣٦٣
السلف	١٧٧
السواد	٤١٤
السودان	٢٩٤ ، ٢٩٣
الشاميون	١٦٧
الشرط	٨٢٥
الشماسة	٦٩٧
شهران	٢٩٠
الشياطين	٥٢٠ ، ٢٦٠
شيبان	٢٦٩
الشيعة	٢٧١
الصحابة	٧٩٧ ، ٧٧٦ ، ٧٤٦ ، ٧٤٥ ، ٧٢٨ ، ٦٩٣ ، ٦٤١ ، ٥٢٣ ، ٥١٤ ، ٢٧٨ ، ٢٣٧
صداء	٦٤٢
صوفة	٤٥٧ ، ٤٤٠
ضبة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر	٥٤٧
ضبة	٧٩٦
طسم	٢١٥ ، ٢١٤ ، ٢١٣ ، ٢١٢ ، ٢١١
طهية من تميم	٥٤٧
طيء	٥٦٢ ، ٥٤٢ ، ٤١٧
عاد الأولى	٦٨١
عاد	٨١٠ ، ٨٠٩ ، ٢١٣
العامريون	٨٢١
العباد	٧٧٥ ، ٣٣٣ ، ٣٣٢

- عبد القيس ٥٧٥، ٢١٧
- عبد المذان ٦٢٥
- عبس ٧٩٢، ٤٠٧
- العجم ٧٨٠، ٧٧٠، ٧٥٨، ٣٧٥، ٢٥٧، ٢٤٨، ٢٣٨
- عدس ٦٢٣
- عدوان ٨١٠، ٤٨٣، ٤٤١، ٣٩١، ٣٨١
- عذرة ٤٥١، ٤٤٨
- العرب العارضة ٨٠٩، ٢٥٩، ٢١٢
- العرب ١٧٤، ١٧٥، ١٧٧، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٣٨، ٢٥٣، ٢٩٢، ٣١٥، ٣٢٠، ٣٢٧، ٣٣١، ٣٥٤
- العرب، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٩٧، ٤٠١، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤١١، ٤٢٠، ٤٢٣، ٤٢٩، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٧، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٦٩، ٤٧٧، ٤٨٣، ٤٨٨، ٥١١، ٥٤٢، ٥٥٤، ٥٩٠، ٦٠٣، ٦٠٥، ٦٢٣، ٦٢٥، ٦٢٩، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٩، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٦٠، ٦٦٨، ٦٧١، ٧٠٩، ٧٣٤، ٧٣٨، ٧٤٢، ٧٤٨، ٧٦٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٨٠، ٧٩٠
- ٨٢٥
- العرنجج (حمير بن سبأ) ٨١٥
- العرنجج (حمير) ٣٦٢
- العرنجج = حمير ٨١٨
- عضل ٧٤٤
- عك ١٨٤، ١٨٣
- عكل ٢١٦
- علماء النسب ٢٠٤
- العلماء ٨٢٤، ٨١١، ٥١٣
- العماليق ٨٠٩، ٤٨٣، ٤٣٠، ٣٦٦، ٣٣٣
- عمان بن سبأ ٣٩٩
- العنابس ٥٨٨
- غسان ٨٢٠، ٤٠٣، ٢٠٠، ١٩٩

- غطفان ٧٨٨ ، ٦٢٢ ، ٦١٨ ، ٤٠٧ ، ٢٣٩
- غفار ٢٣٩
- غلي ٦٤٢
- فارس = الفرس
- الفرس ٨٠١ ، ٣٨٤ ، ٣٧٣ ، ٣٢٣
- فرسان العجم ٣١٩
- فزارة ٧٩٢ ، ٧٨٨ ، ٧٧٢ ، ٤٥٠ ، ٤١٦
- فقهاء أهل المدينة ٧٠٦
- فقهاء المدينة ٤٥٤
- الفقهاء ٢٨٩ ، ٢٣٩
- فهر ٤٥٩ ، ٤٤٦
- القارة ٧٤٤ ، ٧٤٣
- قبائل اليمن ٣٩٥
- القبط ٢٠٩ ، ١٨١
- قريش ٢٣٩ ، ٢٥٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٢ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤١٤ ، ٤٣٧ ، ٤٤٤ ، ٤٤٧ ، ٤٥٤ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ٤٦٥ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٣٤ ، ٥٤٦ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٨ ، ٦٠٠ ، ٦١٦ ، ٦١٩ ، ٦٣٠ ، ٦٦٦ ، ٧٠٥ ، ٧٢١ ، ٧٣٤ ، ٧٤٩ ، ٧٥٧ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦
- قريش ٦٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٢
- قريظة
- القسيسون ٦٥٨
- قضاة ٤٥١ ، ٢٠٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٤ ، ٢٠٣
- قيس عيلان ٨١٠ ، ٣٧٧
- قيس لحيان ٤٢٥
- كبير بن الدول بن سعد مناة بن غامد ٨٢٢
- كبير بن تيم الأدرم ٨٢١

كبير بن مالك	٨٢٢
كعب	٧٦٨
كلاب بن مرة	٧٦٨
كلب	٦٥٨ ، ٦٥٧
كنانة	٧٤٤ ، ٧٤٣ ، ٧٠٠ ، ٦٦٥ ، ٥٨٩ ، ٤١٦ ، ٣٩٣ ، ٣٨١
كندة	٦٧٧ ، ٦٧٦ ، ٦٧٥ ، ٥٦٦ ، ٣٥٨ ، ٣٣٣
الكهان	٦٤٦ ، ٦٤٠
كهلان	٣٦٢
الكهنة	٧٦٣ ، ٢٤٨ ، ٢٢٤
الكوفيون	٥١٦
الكنينية	٨٠٢
لخم	٣٣٣ ، ٣٣٢ ، ٢٤٥ ، ٢٢٩
اللخميون	٣٣١
اللغويون	٧٥٤ ، ٧٠٨ ، ٦٧٢ ، ٥٠٨
لهب	٥٧٣
المؤرخون	٧٨١ ، ٧٧٩ ، ٤٣٥ ، ٤٠٠
المتفلسفون	٧٧٦
المتكلمون	٥٠٠
المجوس	٦٧٠ ، ٢٦٨
المجوسية	٣٥٨ ، ٣٤٨
مخزوم	٧٦٧
مدركة	٣٨٠
مذحج	٦٤١ ، ٣٥٨ ، ٢٨٦ ، ٢٨٣ ، ٢٢٧
مراد	٢٨٦ ، ٢٨٥
مزينة	٢٣٩ ، ٢٠٧
المستهزؤون	٧٦٤
مسلمة الفتح	٣٠٨

المسلمون.....	١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٣٧ ، ٦٦٦
مسلمون.....	٦٥٧
مشركون.....	٦٣٨
المصريون.....	٤٩١
مضر.....	١٦٢ ، ٢٩٧ ، ٣٥٧ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٧٥١
مضر.....	١٦٢ ، ٢٩٧ ، ٣٥٧ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٧٥١
معد بن عدنان.....	١٨٣ ، ٣١٧ ، ٧٠٥
معد.....	١٨٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٨٩ ، ٣٠٥
معد.....	١٨٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٨٩ ، ٣٠٥
ملوك العجم.....	٣٣١ ، ٨٠٢
ملوك المغرب.....	٧١٤
المنجمون.....	٣٧٤
المهاجرون.....	٢٣٧
ناهس بن حلف.....	٣٠٥
ناهس.....	٢٩١
نبط الشام.....	٧٥٨
النحويون.....	٤٧٠ ، ٧٥٩
النخع.....	٢٢٧
نزار.....	١٦٢ ، ٢٠٦ ، ٢٢٧
التزاريون.....	١٨٣
النساء الشواعر.....	٥٠٦
نساب اليمن.....	٤٨٩
النسابون.....	٤٣٥ ، ٥٧٣ ، ٧٧٩ ، ٧٨١ ، ٧٨٨
نصارى الحيرة.....	٣٣٣
نصارى بني تغلب.....	٢٣٨
النصارى.....	٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٤١٢ ، ٦٦٠ ، ٦٧٠ ، ٨٢٢
نصارى.....	٦٥٧

النصرانية.....	٢٩٣ ، ٣٣٣
نهد	١٨٤
هدل.....	٢٥٣ ، ٦٥١
الهندليون.....	٨٢١
هذيل.....	٢٩٧ ، ٣٨٠ ، ٨٢٥
هصيص.....	٤١٤
همدان.....	٣٩٦
هوازن	٥٨٩
الهون بن خزيمة.....	٧٤٣ ، ٧٤٤
ولد النصر	٣٩١
ولد طالوت.....	٨٠١
ولد كنانة	٣٨١
يأجوج ومأجوج.....	٨١٧
يحيى بن الحارث الذماري (بطن).....	٣٤٤
يهود تيماء	٥٧٥
يهود.....	٢٥٢ ، ٥٧٩ ، ٦٣٨

فهرس الأماكن

الأبواء	٥٠٧.....
أبواب مكة	٥٤٥.....
الأجناد	٣٧١.....
أجياد	٤٣٠.....
أخشبا مكة	٧٧١.....
الأخشبان	٧٧٠ ، ٦٣٠
أرض البلقاء	٦٩٦ ، ٦٧١.....
أرض الحبش = الحبشة	
أرض الحبشة = الحبشة	
أرض الشام = الشام	
أرض العرب	٢٤٨
أرض النجاشي = أرض الحبشة	
أرض اليمن = اليمن	
أرض برهوت	٢١٩.....
أرض بني أسد	٦٠٧
أرض كنانة	٢٩٧
أرض مصر	٢١٠
أصبهان	٦٥٩
أطراف اليمامة	٦٠٧
أفريقية	٧٤٦.....
إفريقيس	٨١٧
أقرن (جبل)	٦٢٦
الآل = البيت الحرام	
ألا (جبل)	٧٧٣
الأنبار	٣٧١.....
بابل	٧٦٣.....

بارق	٤١٤ ، ٣٧٠
البتيل (حصين)	٢١٥
بجيلة	٣٥٨ ، ٣٥٥ ، ٣٥٤ ، ٢٨٥
البحر الأخضر	٥٢٠
بحر النجاة	٢١٩
البحرين	٣٩٩
برك الغماد	٤٦٠
برية الموصل	٣٤٧
بزاحة	٢٧٣
بستان بني عامر	٤١٣
بسل	٤١٢
البصرة	٨٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٠٥ ، ٤٧٢ ، ٣٩٩ ، ٣٨٢ ، ٣١٧ ، ٢١٦ ، ١٩٠
بصرى	٥٧٦
البطاح	٢٩٨
البطحاء	٧٢١ ، ٦٣٠ ، ٥٦٥ ، ٥٢٢ ، ٥١٠
بطن عاقل	٤٠٢
بطن محسر	٤٤٥
بطن مرّ	٣٨٠
بغداد	٧٩١ ، ٦٠٤ ، ٦٠٣ ، ٣٧١

بكة = مكة

بلاد الهند = الهند

بلاد اليمن = اليمن

بلاد بني تميم

بلاد عنس

بلاد قضاة

بلاد لخم

بلد الروم

البلدة.....٤٣٣

البلقاء = أرض البلقاء

البلقاء.....٥٧٦

بلنجر.....٢٨٤

البليخ.....٦٩٥

بنات نعيش.....٨٠٧

بنانة.....٣٩٥ ، ٣٩٤

البيت (الحرام) ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٥٤ ، ٢٩٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ، ٢٩٧ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣١٩ ،

٣٢٠ ، ٣٨٦ ، ٤٤٠ ، ٤٥٧ ، ٥٠٠ ، ٥١٣ ، ٥٤٦ ، ٥٨٦ ، ٦١٢ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ،

٧٣٤ ، ٧٧٣ ، ٧٩٥ ، ٨٠٥ ، ٨١٦ ، ٨٢٥

بيت الله = البيت الحرام

بيت المدراس.....٧٩٧

بيت المقدس.....٨٢٠ ، ٨٠١ ، ٦٥٨ ، ٦٥٧ ، ٤٧٤

بيت الملك.....٨٢٠

البيت ذي الشرفات.....٣٧٠

بينون.....٢٨٠ ، ٢٧٩

بيوت مكة.....٤٤٦

تثليث.....٦٢٥

ترك (جبل).....٧٧٠

تهامة.....٧٩٥ ، ٧٤٤ ، ٦٥٧ ، ٦٥٦ ، ٣٧٦ ، ٢٩٧ ، ٢٢١

تيماء.....٧٠٠

تيمن ذي طلال.....٥٨٨

ثبير.....٦٨١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٣

الثرثار.....٣٤٨ ، ٣٤٧

ثنية أقرن.....٦٢٦

ثنية ذي طوى.....٤٣٢

ثهلان.....٤٧٢

٧٥٣	جبال تهامة
٤٩٩	جبل أبي قبيس
٢١٩	الجبل الأبلق
٢٩٦	جبل ثبير
٢١٩	جبل عمان
٢١٩	جبل مأرب
٦٢٢	جبل
٤٦٠	الجد (بئر)
٣٩٥	جدة
٦٠٧	جرثم
٣١٦	جرجان
٤١٣	جنح الحسا
٧٥٨ ، ٦٥٧ ، ٣٥٠ ، ٣٤٧	الجزيرة
٦٧٦	الجمار
٤٥٠	الجناب
	جوا = اليمامة
٣٥٧	الجوزجان
٦٥٩	جي
٤٣٦	حائط عوف
٦٦٨ ، ٣٢٣ ، ٣٢٢ ، ٣٠٦ ، ٢٩٢ ، ٢٩١ ، ٢٦٠ ، ٢٢١ ، ٢١٩	الحبشة
٤٤٩ ، ٢٦٦	الحجاز
٦٥٨ ، ٤٦٠ ، ٤٥٥ ، ٤١٧	الحجر
٥٣٦ ، ٥٢٢ ، ٤٣٦ ، ٤٣٥	الحجون
٧٣٨ ، ٦٨٣ ، ٦٨١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٣	حراء
	الحرم = البيت الحرام
٥٩٦	حزورة
٦٣٠	الحزورة

حسيمة	٤٥١
الحصاب	٧٧٠ ، ٧٦٩
حصن سرو حمير	٤٧٠
الحضر	٣٥٠ ، ٣٤٩ ، ٣٤٨ ، ٣٤٧
حضر موت	٢١٩ ، ١٧٧
حمص	٧٥٢ ، ٦٦١
حنين	٣٥٦
الحيرة	٤٧٥ ، ٤٠٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٥ ، ٣٣٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣١
الخابور	٣٥٠ ، ٣٤٩
خراسان	٧٧٠ ، ٦١٣ ، ٦١٢ ، ٣٥٧ ، ٢٦٦ ، ٢٦٤
الخضارم	٤٥٠
الخندق	٣٠٨
الخورتق	٣٧٤ ، ٣٧٢ ، ٣٧٠
دار ابن جدعان	٤٥٦
دار النابغة	٥٠٧
دار الندوة	٣٠٥
الدحرضين	٦٠٦
دمشق	٣٨٥ ، ٣٨٤ ، ٢٦٦ ، ٢٠٣
دومة الجندل	٨٢٠ ، ١٧١ ، ١٧٠
ديار الجن	٢٦٠
دير الجماجم	٦٢٦
ذمار القرن حصين	٣٤٤
ذو الخلصة (صنم)	٦٤٧ ، ٣٥٦ ، ٣٥٥
ذو المجاز	٢٩٣
ذي طوي	٤٣٢
رامهرمز	٦٥٦
رحرحان	٦٢٢

الردم.....	٤٨٦
ردمان.....	٤٧٠
الرقمتان.....	٦٠٧ ، ٦٠٦ ، ٦٠٥ ، ٦٠٣
الروثة.....	٤٤٧
الري.....	٢٦٦
ريم.....	٤٤٧
زمزم.....	٢٩٨ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٥ ، ٤٥٧ ، ٤٦٠ ، ٤٩١ ، ٦١٠
الزوراء.....	٤٦٦
زيزا.....	٥٧٦
السبعان.....	٢٦١
سجستان.....	٨٠١
سحلين (قصر باليمن).....	٢٨٠
السد.....	٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢١
السدير.....	٣٧٥ ، ٣٧٤ ، ٣٧٠
السرر.....	٣٥٠
السغد.....	١٨٧
السقيا.....	٤٤٩
سمر الصفاح.....	٧٦٦
سنجار.....	٣٥٠
سنداد.....	٣٧٦ ، ٣٧٠
السواد.....	٤١٤
السودان.....	٢٩٤ ، ٢٩٣
سوق بصرى.....	٦٩٨
سوق حباشة.....	٥٩٨
سوق عكاظ.....	٧٢١
سيف البحر.....	٣١٦ ، ١٨٦
شاطي الفرات.....	٣٤٨

الشام ٢٦٦، ٢٧٤، ٤٥٩، ٥٠٥، ٥٠٧، ٥١٣، ٥١٨، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٨، ٥٨٣، ٥٩٣،
٥٩٤، ٥٩٧، ٦٦١، ٦٧١

- الشرف..... ٦٢٢
- الشرفات..... ٣٧٦
- الشريف..... ٦٢٢
- شعب أبي دب..... ٥٣٥
- شعب أبي طالب..... ٤٩٦
- شعب الجزارين..... ٤٣٦
- شعب جياذ..... ٤٣٠
- شهرستان..... ٦٥٩
- صعدة..... ٢٦٦
- الصفاء..... ٤٣٥، ٢٩٣
- الصفاح..... ٣٢٠
- صفين..... ٧٥٢
- صنعاء..... ٣٤٤، ٣٣٤، ٣١٦، ٢٨٧، ٢٦٦، ٢٦٤
- الطائف..... ٧٦٣، ٧٦١، ٧٢٩، ٥٨٦، ٥٦٦، ٤٤٩، ٤٤٦
- طخارستان..... ٧٧٠
- طريق مكة..... ٤٦٩
- الطف..... ٦٠٤
- ظفار..... ٢٧٩
- عام الفيل..... ٥٠٨، ٥٠٤
- عدن..... ٣٩٩، ٢٤٦، ١٨٧، ١٨٦، ١٨٥، ١٨٤
- عراض خيبر..... ٤٥٠
- العراق..... ٤٧٠، ٣٩٣، ٣٧١
- العراقيين..... ٣٣٥
- عرج القوائم..... ٤٥٠
- العرج..... ٤٤٩

عرفات	٧٧٣ ، ٦٣٤
عرفة = عرفات	
العزى (صنم)	٥٤٥ ، ٥٢٠
عسجد (عسجل) حرة بني سليم	٤٤٨
علق (جبل)	٧٥٨
عمان	٧٩٣ ، ٧٩٢ ، ٤٠٠ ، ٣٩٩ ، ٣٩٨ ، ٣٩٥
العنزتين	٦٠٦
العوجاء	٣٦٦
غزة	٥٠٧
غمدان	٣١٦ ، ٣١٥ ، ٢٨٨ ، ٢٨٦
غورين	٥٨٠
الغيلم	٦٠٦
الفتح	٧٧٩
فدك	٥٨٨
الفرات	٣٧٥ ، ٣٧٤ ، ٣٧٣
فيد	٤٥٠
القرح	٤٤٧
القرظ السماق الرمان	٤٤٧
قصر وعلان	٤٧٠
قصور الشام	٥٣٨
قصور بصرى	٥١٨ ، ٥١٣
القليس	٢٩٧ ، ٢٨٧
قنطرة الحسينة	٣٧٤
قهندزكم	٦١٣
قيقعان	٧٧١
كابل	٧٧٠
كاظمة	٥٦٦

- الكراع حرة كومان..... ٢٧٩
- الكرخ..... ٣٧١
- الكعبة اليمانية والشامية..... ٣٥٦ ، ٣٥٥
- الكعبة المشرفة ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٤١٧ ، ٤٣١ ، ٤٣٥ ، ٥٢٠ ، ٥٤٦ ، ٥٦٣ ، ٥٨١ ،
٥٨٨ ، ٦١٠ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٣٠ ، ٦٦٦ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥
- الكفر..... ٥٧٥
- كنيسة نجران..... ٢٩٥
- الكهف..... ٨٠٧ ، ٨٠٦
- الكوفة..... ٥٩٠ ، ٤١٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٤ ، ٢٨٤ ، ١٨٨
- اللات (صنم)..... ٥٤٥ ، ٥٢٠ ، ٢٩٣
- مأرب..... ٣٦٣ ، ٢٩٢ ، ٢٨٠ ، ٢٣٢ ، ٢١٩ ، ١٩٩
- ماء أوراة..... ٥٨٨
- ماسر حسان (بيعة للنصارى)..... ٢٩١
- المحصب..... ٤٣٦
- مخاليف اليمن..... ٢٦٦
- مخاليف مكة..... ٢٦٦
- المدائن..... ٥٦٦ ، ٢٨٤
- المدينة ١٩٤ ، ٢٣٣ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٦٢ ، ٣٨٥ ، ٤٤٧ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣ ، ٤٥٨ ، ٥٠٤ ،
٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٣٧ ، ٥٩٠ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٤١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٩ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ،
٦٦٨ ، ٧٤٦
- مر الظهران..... ٦٩٩
- مر..... ٣٨٦ ، ٣٨٥
- المريد..... ٧٠١
- المرورات..... ٤١٢
- مزارع اليمن..... ٢٦٩
- مزدلفة..... ٤٤٥
- مصر..... ٧٤٦ ، ٢١٠ ، ٢٠٩ ، ١٨٢ ، ١٨١ ، ١٨٠

٦٠٧	مطلع الشمس
٨١٧ ، ٦٥٧	المغرب
٢٩٢	المغمس
٤٣٦	مقبرة أهل مكة
٤٣٢ ، ٤٣١ ، ٤٠٤ ، ٣٨٥ ، ٢٩٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٣ ، ٢٩١ ، ٢٦٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٣ ، ٢٣٣ ، ٤٣٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٩ ، ٤٥٥ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣ ، ٤٨٣ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٧ ، ٥٣٥ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٦٩ ، ٥٧٦ ، ٥٨٦ ، ٦١٠ ، ٦٤٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٦٧ ، ٦٨٢ ، ٧٢٩ ، ٧٦١	مكة
٨١٠ ، ٧٧٩	
٣٦٩	ملكان (صنم)
٦٨٢ ، ٥١٣ ، ٤٤٥ ، ٢٥٨	منى
٤٥٠	المهجم
٦٥٧ ، ٦٥٦ ، ٦٠٥ ، ٣٤٨	الموصل
٥٧٦	ميفعة
٧٦٧ ، ٦١٧ ، ٦٠٦	نجد
٦٢٨ ، ٢٦٦ ، ٢٦٥	نجران
٣٢٠	النخلة اليمانية
٣٤٨	نهر نصيبين
٣٤٧	نينوى
٥٤٥	هبل (صنم)
٢٦٤	هراة
٧٧٧ ، ٧٧٠ ، ٣٩٠ ، ٣٧٥	الهند
٢٩١	الهيكل
٥٧٦	وادي الضبا
٤٥١	وادي القرى
٢٦٠	وادي برهوت
٥٤٦	وادي تهامة
٤٧٢	وادي خيم

واسط ٣٧١

ورقان ٤٤٧

يشرب ٦٧٠ ، ٢٥٥ ، ٢٥٢

اليمامة ٧٠١ ، ٤٥٠ ، ٣٤٦ ، ٢١٤ ، ٢١٣

اليمن ١٨٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٢٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٩ ، ٣١٩ ،

٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٤١٤ ، ٤٢٧ ، ٤٣٥ ، ٥٦٦ ، ٦٣٨ ، ٦٦٤ ،

٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٩٥

اليهودية ٦٥٩

فهرس الغزوات والوقائع والأيام

٢٢٥.....	حصار الطائف
٤٥٧	حلف الفضول
٤٥٧	حلف المطيبين
٧٩٥	داحس والغبراء
٧٨٠	داحس
٧٨٠	غزوة ذي قرد
٧٨٠	غزوة ذي قرد
٢٢٥.....	فتح حنين
٣٥٧.....	فتح مكة
٢٨٣.....	فتح نهاوند
٣٠٩.....	فتوح الشام
	الفجار = يوم الفجار
٦٢٦	يوم أقرن
٤٣٤	يوم البعوضة والبطاح
٨٢١.....	يوم الجمل
٥٨٥	يوم الحرية
٥٨٥	يوم الشرف
٥٨٥	يوم العbla
٥٨٨ ، ٥٨٧ ، ٥٨٦ ، ٥٨٥ ، ٤٥٧ ، ٣٠٨.....	يوم الفجار
٢٨٣.....	يوم القادسية
٦٢٧	يوم القرننتين
٧٩٤ ، ٤٠٩.....	يوم الهباءة
٤١٠.....	يوم الهباتين
٢٨١.....	يوم اليرموك

يوم بدر	٧٤١ ، ٧٢٠
يوم ثنية	٧٥٩
يوم جبلة	٧٨٠ ، ٧٧٩ ، ٦٢١
يوم دار الندوة	٧٦٦
يوم ذو الخلصة	٧٩٦
يوم ذي قار	٧٨٠ ، ٣٢٩
يوم ذي نجب	٦٢٧
يوم شعب جبلة	٦٢٦ ، ٦٢٢ ، ٥٨٩
يوم شمطة	٥٨٥
يوم عاشوراء	٥٠١
يوم عراعر	٧٩٤
يوم عكاظ	٥٨٦
يوم فتح مكة	٧٠٤
يوم نخلة	٥٨٦

فهرس النبات

٤٧٤	البقم
٢٦٦	الثامر
٤٤٩-٤٤٨	الحلي
٣٦٧	الخلصة
٣٢٧	الرمث
٣١٣	الزبر
٣٨٢	الشغوش
٣٨٤	الشكر
٣٢٧-٣٢٦	العشر
٣٣٠-٣٢٩	العصف
٢٤٤	المرار
٤٤٩-٤٤٨	النضي
٣٩٠ ، ١٨٥	الورس

فهرس الأشعار

الشاعر والصفحة	البيت
ث مَشْبُوبَةٌ بِاعْلَا الدَّمَاءِ	أَصْبَحْتُ حَرْبُنَا وَحَرْبُ بَنِي الْحَارِ
ثلاثة أبيات / أبو زيد الطائي / ٧٨٧	
وَأَصْدَعُ بَيْنَ الْقَيْنَتَيْنِ رِدَائِيَا	وَأَنْحَرَ لِلشَّرْبِ الْكِرَامَ مَطِيَّتِي
بيت واحد / عبد يغوث بن وقاص الحارثي / ٧٥١	
صَغَرَ الْمَنُونُ وَرَهْطُ وَرَدَهُ غُيِّبَ	أَتَنْظُرُونَ يَجِيئُ وَرَدَهُ فَيَكُمُ
ثلاثة أبيات / طرفة بن العبد / ٧٨٧	
وَخَرَجْتُ مِنْهَا عَارِيَا أَثْوَابِي	أَرَأَيْتُ إِنْ صَرَخْتُ بَلِيلِ هَامَتِي
بيتان / ضمرة بن ضمرة / ٣٤٣	
مَنْ دُمُوعَ كَثِيرَةِ التَّسْكَابِ	أُسْعِدَانِي بَعْبُرَةَ أَسْرَابِ
ثلاثة أبيات / عمر بن أبي ربيعة / ٧٦٩	
لَكَ الصِّدْقُ لَمْ يَنْبُذْ لَكَ الثَّوْبَ كَاذِبَ	أَنَا الْمُنْذَرُ الْعُرْيَانُ يَنْبُذُ ثَوْبَهُ
بيت واحد / ٧٩٦	
عَبْدَ مَنْافٍ وَهُوَ ذُو تَجَارِبَ	أَوْصَيْتُ مَنْ كُنِيَّتَهُ بِطَالِبَ
بيت واحد / عبدالمطلب بن هاشم / ٤٢٢	
زَهْوًا تَمِيمَ بِقَوْسٍ حَاجِبِهَا	تَزْهِي عَلَيْنَا بِقَوْسٍ حَاجِبِهَا
بيت واحد / شاعر من تميم / ٦٢٥	
بِصْنِ الْوَثْرِ تَحْسِبُهُ مَلَابَا	تَطْلِي وَهُوَ شَبِيهِ الْمُعَرَّى
بيت واحد / جرير الخطفي / ٧٥٤	
وَإِنْ يَكُ يَوْمٌ ثَالِثٌ أَتَغَيَّبَ	تَغَيَّبْتُ عَنْ يَوْمِي عُكَاطَ كَلِيهِمَا
بيت واحد / دريد بن الصمة / ٥٨٧	
رَجُلٌ يُلَوِّحُ بِالثِّيَابِ سَلِيبُ	ثَمَلٌ إِذَا ضَفَرَ اللَّجَامَ كَأَنَّهُ
بيت واحد / خفاف بن ندبة / ٧٩٦	
فَقَدْ أَتَيْتُ لِعَمْرِي أَعْجَبَ الْعَجَبِ	ذَوْ قِي بِبَغِيكَ يَاطِسُ مَجَلَّلَةٌ
بيتان / الأسود بن عفار / ٢١٢	

الشاعر والصفحة

البيت

- شَكَوْتُ فَقَالَتْ كُلُّ هَذَا تَبَرِّمًا بِحُبِّي أَرَاخَ اللَّهَ قَلْبِكَ مِنْ حُبِّي
عَبْدُ شَمْسٍ كَانَ يَتْلُو هَاشِمًا وَهُمَا بَعْدُ لَأُمُّ وَلَأَبُ
فَجَلَلَتْهُ فِي رَأْسِ غَمْدَانِ ضَرْبَةً بِكَفِّ مَرَادِي النِّجَارِ لُبَابُ
قَدْ سَغِبَ الْحَجِيجُ بَعْدَ الْمَطْلَبِ بَيْتَانُ / قَيْسُ بْنُ مَكْشُوحٍ / ٢٨٦
كَأَنَّ الرَّحْلَ وَالْأَنْسَاعَ مِنْهَا بَعْدَ الْجَفَانِ وَالشَّوَاءِ الْمُنْتَعَبِ
كَشَخَصَ الرَّجُلَ الْعُرْيَانَ بَيْتٌ وَاحِدٌ / مَطْرُودُ بْنُ كَعْبِ الْخَزَاعِيِّ / ٤٦٩
لَعَمْرِي لَقَدْ جَاءَ الْعِرَاقُ كَثِيرُ وَمِثْرُ أَبِي كَيْبِنٍ أَقْبَى جَابَا
لَنَا جَانِبٌ مِنْهُ أَنْيَقُ وَجَانِبُ بَيْتَانُ / الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمٍ / ٤٠٤
لَهَا مَنَاطِقٌ لَا هِذْرِيَانِ طَمَى بِهِ قَدْ فُوجِيَءَ بِالرُّعْبِ
مِنْ كُلِّ أَظْمَى عَاتَرٍ لَا شَأْنَهُ بَيْتٌ وَاحِدٌ / ٧٩٦
مَنْ يَسْكُنُ الْبَحْرَيْنِ يَعْظُمُ طَحَالُهُ بِأُحْدُوْتَةٍ مِنْ وَحْيِهِ الْمُتَكَذِّبِ
وَلَا بَادِي الْجَفَاءِ جَشِيبُ أَرْبَعَةُ أَبْيَاتٍ / مَيْسِرَةُ بْنُ حَدِيرِ الْخَزَاعِيِّ / ٣٩٣
مَنْ يَسْكُنُ الْبَحْرَيْنِ يَعْظُمُ طَحَالُهُ شَدِيدٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَتَلَفُهُ صَعْبُ
وَلَا بَادِي الْجَفَاءِ جَشِيبُ بَيْتَانُ / أَبُو رِبَاطٍ / ٦٦٣
مَنْ يَسْكُنُ الْبَحْرَيْنِ يَعْظُمُ طَحَالُهُ سَفَاءٌ وَلَا بَادِي الْجَفَاءِ جَشِيبُ
وَلَا بَادِي الْجَفَاءِ جَشِيبُ بَيْتٌ وَاحِدٌ / ٥٦٤
مَنْ يَسْكُنُ الْبَحْرَيْنِ يَعْظُمُ طَحَالُهُ قِصْرُ وَلَا رَاشَ الْكُعُوبِ مُعَلَّبُ
وَلَا رَاشَ الْكُعُوبِ مُعَلَّبُ بَيْتٌ وَاحِدٌ / سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ / ٢٥١
مَنْ يَسْكُنُ الْبَحْرَيْنِ يَعْظُمُ طَحَالُهُ وَيَغْبِطُ بِمَا فِيهِ بَطْنُهُ وَهُوَ سَاغِبُ
وَلَا رَاشَ الْكُعُوبِ مُعَلَّبُ بَيْتٌ وَاحِدٌ / ٣٩٩
مَنْ يَسْكُنُ الْبَحْرَيْنِ يَعْظُمُ طَحَالُهُ لَنَا مَعَدُ تَطْلُبُ
وَلَا رَاشَ الْكُعُوبِ مُعَلَّبُ بَيْتَانُ / جَارِيَةُ مِنْ أَكْلَبٍ / ٣٠٥
وَلَا رَاشَ الْكُعُوبِ مُعَلَّبُ وَفِي السِّرِّ مِنْهَا وَالصَّرِيحُ الْمَهْذَبُ
وَلَا رَاشَ الْكُعُوبِ مُعَلَّبُ ثَلَاثَةُ أَبْيَاتٍ / عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ / ٦٢٨

الشاعر والصفحة

البيت

- وأول من ظل في موقفٍ يُصَلِّي مع الطاهر الطيّب
بيت واحد / عبدالله بن المعتمر / ٧٢٥
- والقمر الباهر السماء لقد زُنا نزارا في جَحْفَل الجَب
ثلاثة أبيات / رجل من بني الحارث بن كعب / ٦٢١
- وتعباً عندي الزعفران مُطَيِّباً فتخضب منه لحيتي واطيِّباً
بيت واحد / الأصمعي / ٣١٥
- وَصَبَّ على بَجيلة من شَقاها هجائي حين أدركني المشيب
بيت واحد / عوف القوافي / ٣٥٥
- وقيل إِقْدَمِي وأَقْدَم وأَحْ وأخْري وَهًا وَهَلًا واضْرَخْ وقادعُها هَبِي
بيت واحد / طفيل الغنوي / ٦٢١
- ولا كَهْكَامة بَرَم إذا ما اشتدَّت الحِقْبُ
بيت واحد / أبو العيال الهذلي / ٥٦٠
- ولَقَلُّ لي مما جَعَلَتْ مَطِيَّةٌ في الهام أركبها إذا ما ركبوا
بيت واحد / جريبة بن الأشيم / ٣٤٢
- يقولون أبناء البعير وماله سَنام ولا في ذِرْوَةِ المَجْد غاربُ
ثلاثة أبيات / أرطاة بن سهية أو ابن ميادة / ٧٨٣
- يَوْمَانِ يَوْمُ مَقَامَاتٍ وَأُنْدِيَةِ وَيَوْمَ سَيَّرَ إلى الأعداءِ تاوِيبَ
خمس أبيات / سلامة بن جندل / ٨٢٤
- أنا زُميلُ قاتلِ ابنِ دارةٍ ودافعِ السُّبَّةِ عَن فِزارَةٍ
بيت واحد / زميل بن أبرد الفزاري / ٤١٦
- أنا قتلْتُ هاشم بن حرملة إذ الملوك حوله مُغْرِبلة
بيتان / عمرو بن قيس الجشمي / ٤١٠
- رَأَيْتُ قُرُوناً من قُرُونٍ تَقَدُّمَتْ فلم يبقَ إلا ذَكرُها حينَ وَلَّتْ
بيتان / الربيع بن ضبع الفزاري / ٨١٧
- عليك أبا عبيدة فاصطنعه فإنَّ العلمَ عِنْدَ أبي عبيدة
بيتان / إسحاق الموصلي / ١٩٢

الشاعر والصفحة

البيت

- عين بكى لسامة بن لؤي علقَت ما بسامة العَلَّاقَة
بيتان / كعب بن لؤي / ٣٩٨
- لم أر يوماً مثل يوم جبلة يوم أتننا أسدً وحَنظلة
بيتان وشطر / بعض رجاز بني عبس / ٦٢١
- لولا جريرُ هلكت بَجيلة نعم الفتى وبُست القبيلة
بيت واحد / عوف القوافي / ٣٥٥
- ليس يُعطى القوي فضلاً من الرزق ولا يحرم الضعيف الشخيت
بيت واحد / السموأل / ٥٥١
- نبكى الفَتَاةَ البرَّةَ الأَمِينَةَ ذَاتَ الجَمَالِ العَفَّةَ الرُّزِينَةَ
سبعة أبيات وشطر / هاتف من الجن / ٥٣٧
- هونك ليس يرد الدمع ما فاتا لا تهلكي أسفاً في إثر من ماتا
بيت واحد / ذو جدن / ٢٧٩
- وساخرة مني ولو أن عينها رأت ما ألاقيه من الهولِ جُنْتُ
بيتان / عبيد بن أيوب العنبري / ٧٧٧ [ص/٢٥١]
- أنسل بني شغارة من كصخر فإني عن تقفركم مكِيتُ
بيتان / أبو المثلث الهذلي / ٨٢٦
- وأتاني اليقين أني إذا ما مُتْ أورم أعظمي مبعوث
بيت واحد / السموأل / ٥٥١
- حتى أضاء سراجُ دونه بقرُ حمُر الحَوَاصِلِ عَيْنُ طرفُها سَاج
بيت واحد / الراعي النميري / ٧٠٢
- هَاجَ الهوى لفوادك المِلْجَاجَ فأنظر بتوضيح باكر الأَحْدَاج .
ثلاثة أبيات / جرير الخطفي والفرزدق / ٧٠٢-٧٠١
- ولقد رمينك يومَ رُحْنٍ بأعينٍ يقتلن من خلل الستور سواج
ثلاثة أبيات / جرير الخطفي / ٧٠١
- يا حَبذا القمراء والليلُ السَاج وطُرق مثل مُلاء النسَاج
بيت واحد / يحيى بن زياد الحارثي / ٧٠٢

الشاعر والصفحة

البيت

- أبغى خبايا الأرض في شرفاتها وأدب تحت الأرض بالمصباح
بيت واحد / عبدالله بن جدعان / ٤٦١
- أتيت نار قدح القادح وأي جد بلغ المازح
بيت واحد / الحسن بن هاني الأندلسي / ٧٨٧
- أرى الحب بالهجران يمحى فينمحي وحيك ميا يستجد ويربح
ثلاثة أبيات / ذو الرمة / ٣١٩
- ألم تعلموا ما حاول الصعب مرة وما صبح الساعي وال دراح
ثلاثة أبيات / الربيع بن ضبع الفزاري / ٨١٩
- أودي أبوكرب وعمرو قبله وأباد ملك دبية الصباح
ثلاثة أبيات / قس بن ساعدة / ٨١٧
- صكا معلاهن والمنيحا كما يصك اليسر القدوحا
بيت واحد / أبو النجم / ٧٤٧
- فشد عليهم بالسيف صلتا كما عض الشبا الفرس الجموح
بيت واحد / أبو محجن الثقفي ، وقيل لنضلة السلمي / ٢٢٥
- قد كنت لي جبلا ألوذ بظله فتركنتني أضحي بأجرد ضاحي
بيت واحد / فاطمة بنت الأحجم / ٤٢٤
- هجوت الأدعياء فناصبتني معاشر خلها عربا صحاحا
بيت واحد / إبراهيم بن هرمة / ٨٠٥
- هدل مشافرها بح حناجرها تزجي مراييعها في قرقر ضاح
بيت واحد / أوس بن حجر / ٦٥٢
- أبعد الأشتر النخعي نرجو مكائره ونقطع بطن واد
ثلاثة أبيات / أخت الأشتر النخعي / ٢٢٧
- إذا هبت رياح أبي عقيل دعونا عند هبتها الوليدا
أربعة أبيات / ابنة الوليد / ٥٥٢
- أرض الخورنق والسدير وبارق والبيت ذي الشرفات من سنداد
بيت واحد / الأسود بن يعفر / ٣٧٠

الشاعر والصفحة

البيت

- أَعِيْذُهُ بِالْوَاحِدِ مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ
خمسـة أبيات / آمنة بنت وهب أم الرسول ﷺ / ٤٨١ ، ٥١٨
أَلَا يَكُونُ يِثْرَبُ أَنْ جِيتَهَا عَذَقُ وَلَا بُسْرُ يِثْرَبَ مُخْلَدٌ
أربعة أبيات / تبع الذي قتل بالمدينة / ٢٥٢-٢٥٣
أَمَرْتُكَ يَا رِيَّاحُ بِأَمْرِ حَزْمٍ فَقُلْتَ هَشِيمَةٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ
ثلاثة أبيات / ابن ميادة (الرماح بن أريد) / ٣٨٨
إِنَّ ابْنَ آمِنَةَ الْأَمِينِ مُحَمَّدًا عِنْدِي يَفُوقُ مَنَازِلَ الْأَوْلَادِ
اثنا عشر بيتاً / أبو طالب بن عبدالمطلب / ٥٧٩
إِنْ ابْنِي ابْنٌ لَمْ يَخْنُهُ جَدٌّ وَلَا لَهُ مِنَ الْفَخَارِ بَدٌّ
ثلاثة أبيات / امرأة ترقص ابنها / ١٨٥
أَنْشِدْكُمْ بِاللَّهِ يَا أَهْلَ الْبَلَدِ هَلْ سَبَقَ النَّاسُ إِلَى الْمَجْدِ أَحَدٌ
بيت واحد وشرط / أبو دؤاد الإيادي / ٣٥٢
أَوْصِيكَ يَا عَبْدَ مَنْافٍ بَعْدِي بِمَوْحِدٍ بَعْدَ أَبِيهِ فَرْدٍ
بيت واحد / عبد المطلب هاشم / ٤٢١
أَوْفِي عَلَى الْمَاءِ كَعْبُ ثُمَّ قِيلَ لَهُ رِدْ كَعْبُ إِنَّكَ وَرَادُ فَمَا وَرَدَا
بيت واحد / أبو دؤاد الإيادي / ٣٧٦
أَيُّهَا الْجَائِرُ قَوْلَا قُلْ بِحَقِّ تَرْشِدٍ
بيتان / عبدالله بن المعتز / ٤٢٣
ابْنِي وَيَبْنِي اللَّهُ يَرْفَعُهَا وَلِيَبْنِي أَهْلُ وَارِثَتِهَا بَعْدِي
بيتان / قصي بن كلاب / ٥٢٠
اِذْهَبْ إِلَيَّ فَإِنِّي مِنْ بَنِي أَسَدٍ أَهْلُ الْقِبَابِ وَأَهْلُ الْبُرْدِ وَالنَّادِي
أربعة أبيات / عبيد بن الأبرص / ٨٢٣-٨٢٤
بَكَى حَزَنًا لَمَّا رَأَى ابْنِي مُحَمَّدٌ كَأَنَّ لَا يَرَانِي رَاجِعًا لِمَعَادِي
ثلاثة عشر بيتاً / أبو طالب بن عبدالمطلب / ٥٧٩-٥٨٠
يَبْتُ لَهُ يُوفِي الْحَجِيجَ نَذْوَرَهُمْ وَيُودِّعُونَ طَوَافَهُ لِلْمَوْعِدِ
سبعة أبيات / أبو كرب أسعد / ٨١٦

الشاعر والصفحة

البيت

من وشي عبقر تجليل وتنجيد	حتى كأن رياض القف ألبسها
بيت واحد / ذوالرمة / ٢٧٨	
أولى لهم بعقاب يوم مُفسد	حنقاً على سبطين حلاً يثربا
بيت واحد / تبع الأوسط / ٢٥٥	
إلى شقف إلى برك الغماد	سقى الأمطار قبر أبي زهير
أربعة أبيات / أمية بن أبي الصلت / ٤٦٠	
لعل البراض سيفي ويدي	كذب البراض لو عاينته
بيت واحد / امرؤ القيس / ٣٥٣	
الآخذ الهجمة بعد التقليد	لاهم أخز الأسود بن مصفود
أربعة أبيات / عبد المطلب بن هاشم / ٢٩٤	
أنت الذي جعلته لي عضداً	لاهم أذ راكبي محمداً
بيت واحد / عبدالمطلب / ٤٨٢	
ربي وأنت المبديء المعيد	لاهم أنت الملك المحمود
ثلاثة أبيات / عبدالمطلب بن هاشم / ٤٩١	
متى ما يكن يوماً جِلاَد تُجَالِدِ	لقد علمت خيل ابن خشعة أنها
بيت واحد / الحطيئة / ٤٠٧	
تركوا منازلهم بغير معاد	ماذا أوْمَلُ بعد آلِ المصطفى
ثلاثة أبيات / مغلطي بن قليج / ٣٧٢-٣٧١	
تركوا منازلهم وبعد إِيَادِ	ماذا أوْمَلُ بعد آلِ مُحَرَّقِ
ثلاثة أبيات / الأسود بن يعفر / ٣٧١	
علماً وأطهرها أهلاً وأولاداً	من كان أولها سلماً وأكثرها
بيت واحد / السيد الحميري / ٧٢٥	
يفتيان ملاوثة جِيَادِ	منعنا الرعل إذ أسلمتموه
بيت واحد / ٥٤٩	
فآخترَ مجالِسَهُمْ وَلَمَّا تَقَعْدِ	وَإِذَا أَتَيْتَ جَمَاعَةً فِي مَجْلِسِ
بيتان / وهب بن عبدمناف / ٤٢٥	

الشاعر والصفحة

البيت

- وإن أدع يوما في قضاة تأتني
اشايب بحر ذي غوارب مزبد
- بيت واحد / ١٩٦
- وامرؤ القيس بن حجر مُقسم
إن رآني أن أبؤن يقتد
- بيتان / الحارث بن دوس / ٣٥٢
- واني امرؤ من بني سالم
وأنت امرؤ نجس من يهود
- بيت واحد / مالك بن العجلان / ٢٥٢
- ودارم قد قذفنا منهم مائة
في جاحم النار إذ ينزون بالجدد
- بيتان / الطرماح بن حكيم / ٢٤٤
- وغول قفرة ذكر وأنثى
كان عليهما قطع الجداد
- بيت واحد / عبيد بن أيوب العنبري / ٧٧٧
- وفتو حسن أوجههم
من إياد بن نزار بن معد
- بيت واحد / الحارث بن دوس / ٣٥٢
- وكسونا البيت الذي حرّم الـ
له ملأ مقصدا ويرودا
- بيت واحد / حسان بن ثابت / ٢٥٤
- وكل خليل رآني فهو قائل
من أجلك هذا هامة اليوم أوغد
- بيت واحد / كثير بن عبدالرحمن / ٣٤٢
- وما لاقيت من حمل بن بدر
وإخوته على ذات الإصاد
- بيت واحد / قيس بن زهير / ٧٩٢
- يا رب إن محمد لم يوجد
فجمع قومي كله مُبدد
- بيت واحد / عبدالمطلب بن هاشم / ٥٤٦
- يا ربنا أبق أخي محمدا
حتى اراه يافعا وأمردا
- بيتان وشطر / الشيماء أخت النبي صلى الله عليه وسلم / ٥٠٩
- يا صاحبي ألا لحي بالوادي
إلا عبيد وآم بين أورد
- بيت واحد / السليك بن السلكة / ٢٢٥
- أردت أن تعلقو وتخفض ذكرنا
في غير مرزبة أبا العيزار
- ثلاثة أبيات / رافع بن عمير / ٦٤٠

الشاعر والصفحة	البيت
والدهر ضربان فخير وخضر	أبا الحقّاد أفناك الكبير
بيتان / سويد بن ربيعة / ٣٧٧	
منبت الورس والكندر	أتيتكم من مقط التراب ومن
بيت واحد / أبو السمط الفيروزي / ١٨٥	
ومدّ البحر من ليث بن بكر	إذا خطرت بنو الشداخ حولي
بيتان / قصي بن كلاب / ٤٤٤	
فما أطيّق العيال إذ كثروا	أصلحك الله قلّ ما يدي
بيتان / أعرابي / ٦٦١	
رباع منها فجانّب الثرثار	أقفر الحي من نضيرة فالمـ
بيت واحد / سديف بن ميمون / ٣٤٨	
من المرء تنعاه لنا من بني فهر	ألا أيها الناعي أخا الجود والفخر
ثلاثة أبيات / الأعشى ميمون / ٤٦٠-٤٥٩	
لشيء نحته عن يديه المقادر	ألا أيُّ هذا الباغع الوجد نفسه
تسعة أبيات / ذو الرمة / ٧٩٩-٧٩٨	
ألا هلك السيال غيث بن فهر وذو العز والباع القديم وذو الفخر	
أربعة أبيات / هاتف من الجن / ٤٦٠-٤٥٩	
تَضَيِّقُ بها من القوم الصدور	ألا يا قيس قد ألفت حرباً
بيتان / حذيفة بن بدر / ٧٨٨	
حتى أبيضوا وخلّوا فجوة الدار	ألْبَسْتَ قومك مخزاة ومنقصة
ثلاثة أبيات / جرير الخطفي / ٨٠٤	
لكلّ نجيب من بني النضر أزهر	أليس أبي بالصّلّت أم ليس والدي
بيت واحد / كثير بن عبد الرحمن / ٣٩٤	
عند التفاخّر إيراد ولا صدر	أما كليب فليس لها
بيت واحد / ٨٠٤	
خير الأنام وخيرة الأخيار	إن ابن آمنة الأمين محمدا
أربعة أبيات / هاتف من الجن / ٥١٢	

الشاعر والصفحة

البيت

- أَنْ نَعْمَ مُعْتَرِكُ الْجِمَاعِ إِذَا خَبُّ السَّفِيرِ وَسَائِبِيءُ الْخَمْرِ
بيت واحد / ٢٠٣
- أَيْنَ بَنُو هُودٍ النَّبِيِّ وَأَيْنَ مَنْ شَمَّرَ عَنْ رَاحَتِيهِ وَابْتَكِرَا
ثلاثة أبيات / الربيع بن ضبع الفزاري / ٨١٩
- أَيُّنَسَى كَلِيبُ زَمَانَ الْهُزَالِ وَتَعْلِيمُهُ صَبِيَّةَ الْكَوْثَرِ
بيتان / ٣٣٥
- تَنْحَى لَهُ عَمْرُو فَشَكَ ضُلُوعَهُ بِنَافِذَةِ نَجْلَاءٍ وَالْخَيْلُ تَضْبِرُ
بيت واحد / ٧٨٥
- تَهَزَّأْتُ أَنْ رَأَيْتُنِي لَا يَسَاءُ كِبَرًا وَغَايَةُ النَّاسِ يَبِينُ الْمَوْتَ وَالْكَبَرَ
أربعة أبيات / الحارث بن السليل الأسدي / ٥١١
- رَأَيْتُ زَهِيرًا تَحْتَ كُلِّ خَالِدٍ فَأَقْبَلْتُ أَسْعَى كَالْعَجُولِ أَبَادِرُ
بيت واحد ورقاء بن زهير / ٧٧٢
- رُبَّ كَبِيرٍ هَاجَهُ صَغِيرُ وَفِي الْبُحُورِ تَغْرُقُ الْبُحُورُ
بيت واحد / ٧٨٧
- رُخَامًا بَنَاهُ لَهُمْ حَمِيرُ إِذْ جَاءَ دُفَاعُهُ لَمْ يَرْمِ
ثلاثة أبيات / الأعشى ميمون / ٢٣٣-٢٣٢
- سَقَى بِجَوَانِبِ قَبْرِ أَنْتَ سَاكِنَهُ غَيْثُ أَحْمَ الذَّرَى مَلَأَنَ ذُو دُرٍّ
بيت واحد / آمنة بنت وهب / ٥١٠
- سَهَكِينَ مِنْ صَدَاءِ الْحَدِيدِ كَانَهُمْ تَحْتَ السَّنُورِ جِنَّةُ الْبُقَارِ
بيت واحد / النابغة الذبياني / ٧٨٤
- غَمَزَ ابْنُ مُرَّةٍ يَافِرْزَدَقُ كَيْنَهَا غَمَزَ الطَّبِيبُ نَغَانَعَ الْمَعْذُورِ
بيت واحد / جرير الخطفي / ٤٥١
- فَأَصْبَحَتْ مِنْهُمْ سَنَجَارُ خَالِيَةٍ فَاَلْمَحَلِّيَّاتِ فَاَلخَابُورِ فَالسَّرَرِ
بيت واحد / الأختل / ٣٥٠
- فِيهِ مِنَ الْأَخْرَجِ الْمِرْبَاعِ قَرَقَرَةٌ هَدَّرَ الدِّيَافِيَّ وَسَطَ الْهَجْمَةِ الْبُحْرُ
بيت واحد / تميم بن أبي بن مقبل / ٣٧٩

الشاعر والصفحة

البيت

- قصي أبوكم كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر
ثلاثة أبيات / حذافة بن غانم العدوي / ٤٤٦
قف بالطُفوفِ واسأل القبورا عَنْ الحُسَيْنِ إِذْ ثَوَى مَقْبُورًا
بيت واحد / عثمان بن عفان الرشيدي / ٦٠٤
كأن لم يكن بينَ الحَجُونِ إِلَى الصَّفَا أنيس ولم يَسْمُرْ بمكة سَامِرُ
بيت واحد / عمرو بن الحارث بن مضاض / ٤٣٥
ر كَبُرَ لِلَّهِ وَصَلَى وَمَا صَلَّيْ ذُو الْعَتَبِ وَمَا كَبَرُوا
بيت واحد / المقداد بن الأسود / ٧٢٤
كُلُّ دِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَا قَضَى اللَّهُ وَالْحَنِيفَةُ زُورُ
بيت واحد / عمرو بن نفيل / ٧٣٤
لَاهُمُ رَبُّ الرَّاكِبِ الْمُسَافِرِ مُحَمَّدًا فَأَقْلَبَ بِخَيْرِ طَائِرِ
سنة أبيات / عبدالمطلب بن هاشم / ٥٠٨
لَمَا رَأَيْتِ الْأَمْرَ أَمْرًا مُنْكَرًا أَجَّجْتُ نَارًا وَدَعَوْتُ قَنْبَرًا
بيت واحد / علي بن أبي طالب / ٢٧٢
لَوْلَا ابْنُ جَعْدَةَ لَمْ تُفْتَحْ قُهْنْدُزُكُمْ وَلَا خُرَاسَانُ حَتَّى يُنْفَخَ الصُّورُ
بيت واحد / ٦١٣
مَازَلْتُ أَفْتَحُ أَبْوَابًا وَأُغْلِقُهَا حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنِ عَمَارِ
بيتان / الفرزدق / ٤٧١
مَتَى تَلَقَّ مِنْهُمْ نَاشِئًا فِي شَبَابِهِ تَجِدُهُ بِإِجْرِيًّا أَوْ ائِلَّةَ يَجْرِي
بيتان / معاوية بن أبي سفيان / ٥٦٥
مُحَمَّدٌ خَيْرُ الْبَشَرِ مِمَّنْ مَضَى وَمَنْ غَبَرَ
أربعة أبيات / الشيماء أخت النبي صلى الله عليه وسلم / ٥٠٩-٥١٠
مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَقْتَلِ مَالِكٍ فَلِيَّاتِ نِسْوَتِنَا بَوَجْهِ نَهَارِ
سنة أبيات / الربيع بن زياد / ٧٩١
وَإِنِ النَّبِيَّ قَدْ سَمَنْتَنِي فَأَيِّتْهَا إِذَا سَمَتْهَا يَوْمًا قَبِيصَةً بَكَرَا
بيتان / كثير بن عبد الرحمن / ٣٩٢

الشاعر والصفحة

البيت

- وَأَنِّي زَعِيمٌ إِنْ رَجَعْتَ مَمْلُوكًا بَسِيرٌ تَرَى مِنْهُ الْفُرَاتُ أَزُورًا
أربعة أبيات / امرؤ القيس / ٨٠٢
- وَالْحَرْبُ تَتْرَكَ ذَا الْأَوَاصِرِ لَا يُعَدُّ لَهُ أَوَاصِرٌ
ثلاثة أبيات / ربيعة بن جشم النمري / ٧٨٦
- وَالرَّأْسُ قَدْ صَارَ لَهُ شَكِيرٌ وَنَامَ لَا يَحْذَرُكَ الْغَيُورُ
بيت واحد (رجز) / ٣٨٤
- وَيَبْنُونَ مَبْهُومَةً بِالْحَدِيدِ مَلَاذِبَهَا السَّاجُ وَالْعَرَعَرُ
بيتان / أسعد / ٢٧٩
- وَتَعْرِفُ مِنْ مُشْكِلاتِ الْأُمُورِ إِذَا نَزَلْتَ بِالْقَبِيلِ الدَّبِيرَا
بيت واحد / الكميت بن زيد / ٨٢٢
- وَقَدْ جَرَّبَ النَّاسُ آلَ الزُّبَيْرِ فَلَا قَوْا مِنْ آلِ الزُّبَيْرِ الزُّبَيْرِ
بيت واحد / عبدالله بن همام السلولى / ٤١٩
- وَلَا مِنْ رَيْبِ الْمُقْتَرِينَ رُزَيْتَهُ بَذِي عَلَقٍ فَأَقْنِي حِيَاءَكَ وَاصْبِرِي
بيت واحد / لييد بن ربيعة / ٧٥٩
- وَلَكِنْ تَرْجَمَا كَمَا رَجَمْتَ مِنْ رَأْسِ ذِي الْعَلَقِ الصَّخْرِ
بيت واحد / أبو طالب بن عبدالمطلب / ٧٥٨
- وَلِلْفُؤَادِ وَجِيبٌ تَحْتَ أَهْرِهِ لَدَمَ الْغَلَامِ وَرَاءَ الْغَيْبِ بِالْحَجَرِ
بيت واحد / تميم بن أبي بن مقبل / ٥٥٩
- وَلِيدُ أَبَوْهَ كَانَ عَبْدًا لَجَدْنَا إِلَى عِلْجَةٍ زَرْقَاءَ حَالِ بِهَا السَّحْرُ
أربعة أبيات / أبو طالب بن عبد المطلب / ٧٥٩
- يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُحَوَّلُ رَحْلَهُ هَلَا نَزَلْتَ بِآلِ عَبْدِ الدَّارِ
بيتان / ٤٦٤
- يَا دَارُ بَيْنَ كُلِّيَّاتٍ وَأَظْفَارِ وَالْحُمَّتَيْنِ سَقَاكَ اللَّهُ مِنْ دَارِ
بيت واحد / عبيد بن العرندس ، وقيل غيره / ٦٠٥
- يَا مَالِكُ بْنُ مُهْلَهْلٍ بِنِ أَثَارِ مَهْلَا فَذَلِكَ مِثْرِي وَإِزَارِي
خمس أبيات / هاتف من الجن / ٦٤٠

الشاعر والصفحة

البيت

- يا رب بارك في الغلام الأصغر في ابن الذبيحين الكريم العنصر
ثلاثة أبيات / آمنة بنت وهب ٥١٢-٥١٣
- أرض بها غمدان والقليس بناهما ذو النجدة الرئيس
بيتان / أحمد بن عيسى الرداعي / ٢٨٨
- إلى طعنٍ يقرضن أجوازَ مُشرف شمالاً وعن أيمانهنّ الفوارسُ
أربعة أبيات / ذو الرمة / ٨٠٤
- إن أحقَّ أسد يُرأس وإن أراد القول ألا يحبس
بيتان / عامر بن عروة الطلاحي / ٢٨٨
- اقض فدتك نفسي لآل عبد شمس
بيتان أم معاوية بن أبي سفيان / ٤٢٣
- حييت من رئيس الحسب العرموس
بيتان / رباح بن مرة / ٢١٢
- لمن طلل بالعمق أصبح دارساً تبدّل آراماً وعيناً كوانساً
ثلاثة أبيات / عمرو بن معدي كرب / ٦١٦
- ما ليلة العروس يا طسم ما لاقيت من جديس
بيتان / الأسود بن عفّار / ٢١٢
- وإن الأولى بالطفّ من آل هاشم تأسّوا فسّنوا للكرام التأسيّاً
بيت واحد / تمثل به مصعب بن عمير / ٦٠٤
- غربة تهتدي بغربة قيس بـ من زهير والحارث بن مضاض
بيت واحد / أبو تمام / ٤٣٥
- يا ساكني البطحاء لا تغلطوا وميزوا الأمر بفعل مضى
أربعة أبيات / هاتف من الجن / ٥٢٢
- إذا ما أردت العز في آل يثرب فناد بصوت يا أحيحة تمنع
بيتان / خالد بن جعفر بن كلاب / ٤٦٦
- ألا يا عين جرم لا تراعي إذا فطنت ذا البدن الصديعاً
بيت واحد / عمرو بن معدي كرب / ٧٥١

الشاعر والصفحة

البيت

- ألم تر أن الحيّ كانوا بغبطة بمأرب إذ كانوا يحلونها معا
ثلاثة أبيات / الأرقم البلوي / ٣٦٠
- أمن المنون وربها تتوجّع والدهر ليس بمعتب من يجزّع
خمس أبيات / أبو ذؤيب الهذلي / ٧٤٦
- أودّ لكم خيراً وتطرحوني أكعب بن عمرو لاختلاف الصنائع
بيتان / كثير بن عبدالرحمن / ٣٩٣
- أين الذين بسيف عمرو قتلوا أم أين أسعد فيكم المسترضع
بيت واحد / جرير بن الخطفي / ٢٤٤
- بانت سعاد وأمسى حبلها انقطعا واحتلت الغمر فالجدين فالفرعا
ثمانية أبيات / الأعشى ميمون / ٣٤٦
- تري السرحان مفترشاً يديه كأن بياض لبتة صديع
بيت واحد / الشماخ / ٧٥١-٧٥٠
- ربيع كن لمقتر ربيعاً وكن لداع إن دعا سميعاً
بيتان / فاطمة بنت الخرشب / ٧٩٠
- سباق عادية ورأس سريّة ومقاتل بطل وهاد مصدع
بيت واحد / أم أبي ذؤيب الهذلي / ٧٤٧
- فإن عثرت بعدها إن وألت نفسي من هاتا فقولا لا لعا
بيت واحد / الدريدي / ٧٧١
- فقلت أتبكي ذات طوق تذكرت هديلا وقد أودى وما كان تبع
بيت واحد / نصيب / ٦٥٣
- فلا تكثروا فيه الضجّاج فإنه معا السيف ما قال ابن دارة أجمعا
بيت واحد / الكميّ بن معروف / ٤١٥
- قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه خلق وجيب قميصه مرقوع
ثلاثة أبيات / إبراهيم بن هرمة / ٨١١
- كأنهن إذ وردن ليّعا نواحة مجتابة صديعا
بيت واحد / ٧٥٠

الشاعر والصفحة

البيت

- لدي كل أخدود يُغادرن فارساً يجرُّ كما جرَّ الفصيل المقرع
بيتان / ذو الرمة / ٢٧٥
- لعمرك ما أضاع بنو زياد ذِمارَ أبيهم فيمن يَضِيعُ
بيتان / زيد الخيل الطائي / ٧٩٠
- مدحتُ عُروفاً للندى مصّتِ الثرى زماناً فلم تهْمُ بأن تتزعزعا
ستة أبيات / أبو زيد الأسلمي / ٦٦٢
- هل تعرفون على ثنية أقرن أنسَ الفوارس يوم يَهْوي الأسْلَعُ
بيت واحد / جرير الخطفي / ٦٢٦
- وكانهن ربابةً وكأنه يَسْرُ يُفِيضُ على القِداح وَيَصْدَعُ
بيت واحد / أبو ذؤيب الهذلي / ٧٤٥
- يا أقرعُ بنَ حابس قم واستمع ذا الشعرات الزعرُ والرأس القرع
بيت واحد / الحصين بن القعقاع / ٣٥٦
- يا أقرعُ بنَ حابس يا أقرعُ إنك إن يُصرع أخوك تُصرعُ
سبعة أبيات / عمرو بن الخثارم / ٣٥٣
- أيا شجر الخافور مالكا مؤرقاً كأنك لم تحزن على ابن طريف
بيت واحد / الفارعة أخت الوليد الشاري / ٣٤٩
- المنعمين إذا النجوم تغبرت والظاعنين لرحلة الإيلاف
بيت واحد / مطرود بن كعب الخزاعي / ٣١٠
- خالفت في الرأي كل ذي فجر والبغي يامالُ غير ماتَصِفُ
بيت واحد / عمرو بن امبري القيس الخزرجي / ٥٥٧
- ردّ الخليط الجِمالَ فأنصرَفُوا ماذا عَلَيْهِم لَوْ أَنَّهُمْ وَقَفُوا
بيت واحد / قيس بن الخطيم / ٥٥٧
- عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف
بيت واحد / مطرود بن كعب الخزاعي وقيل غيره / ٤٦٣ ، ٥٦٩
- فتى لا يحب الزاد إلا من التقى ولا المال إلا من قنأ وسيوف
بيت واحد / بعض الأعراب / ٣٤٩

الشاعر والصفحة

الكلمة

- ليبتُ تخفِقُ الأرواح فيه أَحَبُّ إِلَيَّ من قصر مُنيف
- بيت واحد / ميسون بنت بحدل / ٧٣٣
- هلا بكيتَ مَلاوِثاً مِنْ آلِ عَبْدٍ مناف
- بيت واحد / ٥٤٩
- وخولان تَردي بالقنا وبليها إِلَيَّ فَمَنْ مثلي إذا الناس ألقوا
- بيت واحد / جميل بن عمرو العذري / ٣٦٠
- إذا ما استَحُمْتُ أرضه من سَمائه جَرى وهو مَوْدُوعٌ ووَاعِدُ مَصْدُق
- بيت واحد / خفاف بن ندبة / ٥٦١
- أصبحتَ لا كعباً أباك لحقتَه ولا الصلّت ما ضيعت جدك تلحقُ
- ثلاثة أبيات / الأحوص بن محمد / ٣٩٣
- إن قيساً كان منيته أسفاً والحي مُنطلقُ
- بيتان / عروة بن الورد / ٧٩٣
- عتيق ما عتيق ذو المنظر الأنيق
- بيتان / أم أبا بكر الصديق / ٧٣١
- وأوقفت للرمي حَشَرَاتُ الرَشَقِ
- أحد عشر بيتاً / لرؤبة بن العجاج / ٦٣٦-٦٣٥
- والله ما زَبِرَ بِنَكْسٍ أحمق لكنه صَقُرَ كَرِيمٍ مُعْرَق
- بيتان / صفية بنت عبد المطلب / ٤٧٢
- وصَاحِبِي ذاتُ هبات دَمَشَقُ كأنّها بعد الكلال زورقُ
- بيت واحد / الزفيان / ٣٨٥
- يا أيها المُتَحَلِّي غيرَ شيمته وَمَنْ سَجِيَّتُهُ الإكثارُ والملق
- بيتان / للعرجي ويقال لغيره / ٥٥٦
- يا رب قد سميته عتيقا فاجعله يا رب امراً صديقا
- ثلاثة أبيات وشطر / أم أبا بكر الصديق / ٧٣٢
- يا رَجُلَ عَيْرٍ انهقي نهيقا لن نترك السَّبَسَبَ والطريقا
- بيت واحد / ٧٧٦

الشاعر والصفحة

البيت

- كل امرء راجع يوماً لشيئته وإن تخلق أخلاقاً إلى حين
بيت واحد / ذو الأصبع العدواني / ٥٥٥
- يُنِيرُ أَوْ يُسْدِي بِهِ الْخَدْرَنْقَ سَبَائِباً بُجَيْدُهَا وَيَصْفُقُ
بيت واحد / الزفيان السعدي / ٦١٤
- الآن وقد ضيَّعت ما كُنْتُ قَادِراً عَلَيْهِ وَفَارَقَكَ الَّذِي كَانَ جَانِكَا
أربعة أبيات / أم قتال بنت نوفل بن أسد / ٤٧٩
- حنانيك يا أوس بن حجر فإنه سيبعد من جارى الأمور ويَهْلِكُ
بيتان / أوس بن حجر / ٨١٩
- كانوا مَلَاوِثَ فَاحْتَاجَ الصَّدِيقُ لَهُمْ فَقَدُ الْبِلَادِ إِذَا مَا تَمَجَّلُ الْمَطَرَا
بيت واحد / أبو ذؤيب الهذلي / ٥٤٩
- لَاهِمُ إِنْ الْعَبْدَ يَمُــــــنَعُ رَحْلَهُ فَامْنَعُ حَلَالِكَ
ثمانية أبيات / عبدالمطلب بن هاشم / ٢٩٧
- وَلَدَ النَّبِيَّ فَذَلَّتِ الْأَمْلاَكُ وَنَأَى الضَّلَالُ وَأَدْبَرَ الْإِشْرَاكُ
بيت واحد / هاتف من الجن / ٤٩٨
- يَا رَبِّ لَا أَرْجُو لَهُمْ سِوَاكَ يَا رَبِّ فَامْنَعْ مِنْهُمْ حَمَاكَ
بيتان / عبد المطلب بن هاشم / ٢٩٧
- أَبِي مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ إِنْ كُنْتَ سَائِلًا وَمِنْ هَاشِمٍ أُمِّي بِخَيْرِ قَبِيلٍ
بيتان / عون بن جعدة / ٦١٢
- أَرَى الْأَيَّامَ لَا تَبْقَى عَزِيزاً وَلَا تَبْقَى الْحَزُونُ وَلَا الذَّلِيلَا
بيتان / هاتف من الجن / ٤٦٠
- إِسْتَعْنُ أَوْ مُتْ وَلَا يَغْرُرْكَ ذُو نَشَبٍ مِنْ ابْنِ عَمٍّ وَلَا عَمٍّ وَلَا خَالٍ
ثلاثة أبيات / أحيحة بن الجلاح / ٣٦٦
- أَشْبَهَ أَبَاكَ خَالِدًا تَشْبَهُ رَجُلٌ لَا عَاجِزًا غَشَا وَلَا فَسْلاً وَكِلْ
بيت واحد / امرأة أبي ذؤيب الهذلي / ٧٤٦
- أُعِيْذُهُ بِاللَّهِ ذِي الْجَلَالِ مِنْ شَرِّ مَا مَرَّ عَلَى الْأَجْيَالِ
سبعة أبيات / آمنة بنت وهب / ٤٨٢

الشاعر والصفحة

البيت

- ألا مَنْ لِقَلْبٍ مُعْنَى غَزَلٍ بِحُبِّ الْمُحَلَّةِ أُخْتُ الْمُحَلِّ
بيت واحد / عمرو بن أبي ربيعة / ٦١٥
- ألا هَلَكَ الحُلُو الحلال الحَلَّاحِلُ وَمَنْ عَقْدُهُ حَزْمٌ وَعَزْمٌ وَنَائِلُ
بيت واحد / هاتف من الجن / ٤٠٥
- إلى بيته يأوي الضربك إذا شَتَى وَمُسْتَنْبِحُ بالي الدَرِ يُسَيِّنُ عَائِلُ
أربعة أبيات / أبو خراش الهذلي / ٧٠٤-٧٠٣
- إن تقولوا تغضب الهون لنا ندع جُلَّانَ و سَعْدُ بن نَزَلِ
بيت واحد / أبو دؤاد الإيادي / ٤١٥
- إني يذكرني الزبيرَ حَمَامَةٌ تدعو بأعلى الأيكِتين هَدِيلاً
بيت واحد / جرير الخطفي / ٦٥٢
- الحمدُ لله إذ لم يأتني أَجَلِي حَتَّى لَيْسَتْ مِنَ الإِسْلَامِ سِرْبَالَا
ثلاثة أبيات / لييد بن ربيعة ، ويقال لقردة بن نفاعة / ٥٩١
- القَارْحُ النَّهْدُ الطويل الشَّوْى وَالنَّثْرَةُ الحَصْدَاءُ وَالْمُنْصُلُ
أربعة أبيات / كرب بن أخشن العميري / ٤٧٣
- بعام يقول له المؤلف — ون هذا المعيم لنا المرجل
أربعة أبيات / الكميت بن زيد / ٣١١
- بَكَيْتُ على زيدٍ ولم أدِرْ ما فَعَلُ أَحْيٍ فَيَرْجَى أم أتى دُونَهُ الأَجَلُ
بيت واحد / حارثة وال زيد / ٧٢١
- تَأْمَلُ فَإِنْ تُقَوِّ المَرُورَاتُ مِنْهُمْ وَدَارَاتُهَا لَا تُقَوِّ مِنْهُمْ إِذَا نَجَلُ
أربعة أبيات / زهير بن أبي سلمى / ٤١٣-٤١٢
- تَاللَّهِ لَا يَذْهَبُ شَيْخِي بِاطْلَا خَيْرَ مَعَدٍّ حَسْبَا وَنَائِلَا
بيتان / امرؤ القيس / ٦٧٦
- تَرَكْتُ على الهَبَاةِ غَيْرَ فَخْرٍ حُذِيفَةُ عِنْدَهُ قِصْدُ العَوَالِي
ثلاثة أبيات / الحارث بن زهير / ٧٩٤
- تَرَى الغُرَّ الجَحَاجِحَ من قريش إذا ما الأمر في الحَدَثَانِ عَالَا
ثلاثة أبيات / الفرزدق / ٧٠٥

الشاعر والصفحة

البيت

- تفرقت الأمور لوجهتهم فما عرفوا الدبير من القليل
- جزيينا بنو لحيان حَقَنَ دمائهم جزاء سِنَمَار بما كان يفعلُ
- خليلي ما أذني لأول عاذل بصغواء في حقٍ ولا عندَ باطل
- عبدوا الصليب وكذبوا بمحمد وبجبرئيل وكذبوا ميكاالا
- غمر الرداء إذا تبسم ضاحكاً غَلَقْتُ لضِحْكته رِقَابُ المالِ
- فالله دري يوم أترك طائعاً بَنِيَّ بأَعْلَى الرُّقْمَتَيْنِ ومَالِيا
- فاليوم أُسْقَى غير مُسْتَحِقِّب إثمًا من الله ولا واغِل
- فان يك حقاً يا خديجة فاعلمي حَدِيثُكَ إِيَّانا فَأَحْمَدُ مُرْسَلُ
- فانك والتحول عن معد كحالية تزين بالعطول
- فقلت له لعمرك مالنحبي وَنَحْبِكَ أوتَراه مِن صَحْلٍ
- كأنه عاشقٌ قد مدَّ صَفْحَتَه يَوْمَ الفِرَاقِ إلى توديع مُرْتَحِلٍ
- كأنهنَّ والتنائي يُسْلِي بِالرُّقْمَتَيْنِ قِطْعُ من سَحْلٍ
- كأنِّي في نَدِيّ أبي قُبَيْس إذا ما جئتَ نادِيَهُم تُهَالِ
- ثلاثة أبيات / لييد بن ربيعة / ٦٢٩
- بيت واحد / الكميث بن زيد / ٨٢٢
- بيت واحد / البريق بن عياض / ٣٧٣
- بيت واحد / جرير الخطفي / ٦٩٠
- بيت واحد / مالك بن الريب / ٦٠٦
- بيت واحد / امرؤ القيس / ٧٧١
- بيتان / الكميث بن زيد / ٢٠٤
- بيت واحد / روبة بن العجاج / ٦٠٧

الشاعر والصفحة

البيت

- كَادَ مُجِيبُ الْخُبْتِ تَلْقَى يَمِينُهُ طَبَرُزِينَ قَيْنَ مُقْضَبًا لِلْمَفَاصِلِ
لا ينتهون ولا ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل
بيت واحد جرير الخطفي / ٣١٩
- لِعَمْرِي لَقَدْ بَرَّ الضَّبَابَ بَنُوهُ سَبْعَةُ أَيْيَاتٍ / الْأَعَشَى مِيمُونَ / ٧٩٩
وَبَعْضُ الْبَنِينَ حُمَّةٌ وَسُعَالٌ كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتْلُ
بيت واحد / ضباب بن سبيع بن عوف / ٤٠٥
- لَقَدْ جَدَعَ ابْنُ كَبْشَةَ إِذْ لَحَقْنَا جَشِيشٌ حِينَ تَقْرَفُهُ الْعَوَالِي
لَيْتَ حَظِّي مِنْ أَبِي كَرْبٍ أَنْ يَسُدَّ خَيْرُهُ خَبْلَهُ
ثلاثة أبيات / جرير الخطفي / ٦٢٧
- مَا نَرَى فِي النَّاسِ شَخْصًا وَاحِدًا بَيْتَ وَاحِدٍ / عَجُوزٌ مِنْ بَنِي سَالِمٍ / ٢٥١
قَدْ عَلِمْنَاهُ كَسَعْدِ بْنِ سَيْلٍ
بيت واحد / ٤١٥
- نَحْنُ بَنِي ضَبَّةٍ أَصْحَابُ الْجَمَلِ الْمَوْتُ أَحْلَى عِنْدَنَا مِنَ الْعَسَلِ
وَأَدْهَمَ قَدْ جُبْتُ جِلْبَابَهُ بَيْتَانِ / عَمْرُو بْنُ يَثْرِبِي / ٧٣٣
كَمَا اجْتَابَتْ الْكَاعِبُ الْحَيْعَلَا
خمس أبيات / تأبط شراً / ٧٧٨
- وَبَدَّ الْعَالَمِينَ فَهَمَ إِلَيْهِ كَمَا نَظَرَ الْحَجِيجَ إِلَى الْآلِ
بَيْتَ وَاحِدٍ / أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ / ٧٧٣
وَجَاعَلَ الشَّمْسَ مِصْرًا لَا خَفَاءَ بِهِ بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ قَدْ فَصَلَا
- وَحَافِرُ الْعَيْرِ فِي سَاقِي خَدَلْجَةٍ بَيْتَ وَاحِدٍ / عَدِي بْنُ زَيْدٍ الْعَبَادِي / ٢١١
وَجَفَنَ عَيْنٌ خَلْفَ الْأَنْسِ بِالطُولِ
بَيْتَ وَاحِدٍ / عبيد بن أيوب العنبري / ٧٧٧
- وَكُنْدَةٌ إِذْ تَرْمِي الْجِمَارَ عَشِيَّةً يَجُوزُ بِهَا حَجَاجُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ
بَيْتَ وَاحِدٍ / أَبُو طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ / ٦٧٦
وَلَقَدْ أَبَيْتُ عَلَى الطَّوَى وَأَظْلَهُ حَتَّى أَنْالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَأْكَلِ
بَيْتَ وَاحِدٍ / عنترة العبسي / ٧٩٣

- البيت
وَهَلْ هِنْدُ إِلَّا مَهْرَةٌ عَرِيَّةٌ سَلِيلَةُ أَفْرَاسٍ تَجَلَّلَهَا نَغْلُ
بيتان / مالك بن أسماء الفزاري / ٥٦٩
يا مَنْ جَفَّانِي وَمَلَأَ نَسِيتَ أَهْلًا وَسَهْلًا
بيتان / ٧٥٤
وَأَنْشَبَهَا الْمَخَالِبُ كُلَّ مَلِكٍ مَعَ الصَّعْبِ الَّذِي تَقَبَّ الْجَبَالَا
ثلاثة أبيات / امرؤ القيس / ٨١٧
إِذَا نَحَبْتُ كَلْبُ عَلَى النَّاسِ أَنَّهُمْ أَحَقُّ بِتَاجِ الْمَاجِدِ الْمُتَكَرِّمِ
بيت واحد / الفرزدق / ٦٦٣
أَرْقُتَنِي بِالزَّابِيَيْنِ الْهَمُومُ يَتَغَاوَرَنَنِي كَأَنِّي غَرِيمُ
بيت واحد / عبيدالله بن قيس الرقيات / ٣٣٧
أَرَى خَلَلَ الرَّمَادِ وَمِيزَ جَمَرٍ وَأُحَرِّى أَنْ يَكُونَ لَهُ ضَرَامِ
بيتان / نصر بن سيار / ٧٨٨
أَعْيِذْهُ بِاللَّهِ بَارِي النَّسَمِ مِنْ شَرِّ مَنْ يَمْشِي عَلَى صَدْرِ قَدَمِ
بيتان وشطر / عبدالمطلب بن هاشم / ٥٤٦-٥٤٧
أَقْبَلَنَ مِنْ ثَهْلَانَ أَوْ وَادِي خَيْمٍ عَلَى قَلَاصٍ مِثْلَ خَيْطَانِ السَّلَمِ
ثلاثة أبيات / جرير الخطفي / ٤٧٢
أَقُولُ وَمَا قَوْلِي عَلَيْهِمْ بِسَبَّةٍ إِلَيْكَ ابْنُ سَلَمَى أَنْتَ حَافِرُ زَمْزَمِ
بيتان / خويلد بن أسد بن عبدالعزى / ٤٢٧
أَلَا لِحَا اللَّهِ أَقْوَامًا إِذَا سَمَعُوا ذَا اللَّبِّ يَنْطِقُ بِالْآدَابِ وَالْحِكَمِ
أربعة أبيات / ٥٦٠-٥٦١
أَلَا يَا أُمَّ قَيْسٍ لَا تَلُومِي وَأَبْقِي إِنَّمَا ذَا النَّاسِ هَامُ
بيتان / السيرافي / ٣٤١
أَلْسَنَا النَّاسِيَيْنِ عَلَى مَعْدٍ شُهُورَ الْحِلِّ نَجْعَلُهَا حَرَامًا
بيت واحد / عمرو بن قيس بن عمير ، وقيل لغيره / ٢٨٩
أَنَاثِمَةُ حُلُومِ بَنِي أَبِيْنَا كَنَانَةُ أُمِّ هَمِّ قَوْمِ نِيَامِ
أربعة أبيات / رجل من القارة / ٧٤٤

الشاعر والصفحة

البيت

- ان خويلدا فأبكى عليه قتل الريح في البلد التهامي
بيت واحد / ٦٢٨
- باتوا بصيت القوم ضيفاً لهم حتى إذا ما ليلهم أظلما
أربعة أبيات / أوس بن حجر / ٦٢٩
- بارك فيك الله من غلام يابن الذي عوجل بالحمام
سنة أبيات وشر / آمنة بنت وهب / ٥٣٧
- بطل كأن ثيابه في سرحة يخذلي نعال السبت ليس يتؤم
بيت واحد / عنتر العبسي / ٥٦٢
- تداركتما عبساً وذيان بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم
بيت واحد / زهير بن أيلا سلمى / ٣٠٧
- جدعتم بعبد الله آنف قومه فتى مازن أن سب راعي المحرم
بيت واحد / كبشة بنت معدي كرب / ٧٨٧
- حدتك من المواصل خيل قيس إلى رعن السلوطح ذي الأروم
بيت واحد / جرير الخطفي / ٦٠٥
- دعونا قارة لاتدعرونا فنجفل مثل إجفال الظليم
بيت واحد / شاعر يترنم / ٧٤٣
- سبقتكم إلى الإسلام طراً صغيراً ما بلغت أوان حلمي
بيت واحد / علي بن أبي طالب رضي الله عنه / ٧٢٤
- سلط الموت والمنون عليهم فلهم في صدى المقابر هام
بيت واحد / أبو دؤاد الإيادي / ٣٤٣
- صُرمت ومالك لاتصرم ورأسك من كبر أشيم
أربعة عشر بيتاً / عبدالمطلب بن هاشم / ٢٩٨
- صه يا أبنة الأكارم فعبد شمس هاشم
بيتان / معاوية بن أبي سفيان / ٤٢٣
- عارى الأشاجع من ثقيف أصله عبد ويزعم أنه من يقدم
بيت واحد / حسان بن ثابت / ٢٢٦

البيت

الشاعر والصفحة

- عَفَا جَانِبُ الْبَطْحَاءِ مِنْ ابْنِ غَالِبٍ وَجَاوَرَ لِحَدٍّ مُدْرَجًا فِي الْغَمَائِمِ
أربعة أبيات / آمنة بنت وهب ٥١٠
- عَلَى أَنْ الْفَتَى حَمَلَ بْنِ بَدْرٍ بَغَى وَالْبَغْيَ مَرْتَعَهُ وَخِيمٍ
ثلاثة أبيات / قيس بن زهير / ٧٩٢
- عَلَيْكَ بَالُ زُهْرَةٍ حَيْثُ كَانُوا وَآمنة التي حملت غلاما
ستة أبيات / أم قتال بنت نوفل بن أسد / ٤٧٩
- فَأَمَّا إِذَا رَكَبُوا فَالْوَجُو هُ فِي الرُّوعِ مِنْ صَدَاءِ الْبَيْضِ حُمٍ
بيت واحد / الأعشى ميمون / ٧٨٤
- فَإِنْ تَكِ هَامَةٌ بِهَرَاةٍ تَزُقُّو فَقَدْ أَزْقَيْتَ بِالْمَرْوَيْنِ هَامَا
بيت واحد / أبو قيس بن الأسلت / ٣٤١
- فَدَى لِلْفَارِسِ الْجُشْمِيُّ نَفْسِي وَأُفْدِيهِ بِمَنْ لِي مِنْ حَمِيمٍ
بيتان / الخنساء / ٤٠٩
- فَمَا تُنْسِنِي الْأَيَّامُ لَا أَنْسَ نَظْرَةً خَمُولًا لَهَا بِالْعَرْجِ عَرْجُ الْقَوَائِمِ
بيت واحد / مرة بن سلمى الخلادي ٤٥٠
- قَلْتُ لِلْأَسْوَدِ تَرْدَى خَيْلَهُ يَا بْنَ مَصْفُودٍ غَرَرْتُمْ بِالْحَرَمِ
أربعة أبيات / عبد المطلب بن هاشم أو غيره / ٣٠٤
- كَأَنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ لَقِيظًا وَحَاجِبًا وَعَمَرُو بْنُ عَمْرٍو إِذْ دَعَا يَالَ دَارِمٍ
بيتان / جرير الخطفي ٦٢٦
- كَفَى حَزْنًا كَرَّى عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَقِيَ بَيْنَ أَيْدِي الطَّائِفِينَ حَرِيمٍ
بيت واحد / رجل من العرب / ٦٣٤
- لَا مَهَازِيرَ فِي النَّدَى مَكَائِبَ رَ وَلَا مَهْمَلِينَ بِالْإِفْحَامِ
أربعة أبيات / الكميت بن زيد / ٨٢٤
- مَالِلُ الْعَنُوسِ الَّتِي تَعْدُوا بِصَاحِبِهَا وَغَادَرَتْ سَيْدَ الْأَحْيَاءِ هَامَ
بيت واحد / تميم بن أبي بن مقبل / ٣٤٢
- مِنْ ذَكَرِي سَلَمَى وَمَا ذَكَرِي الْأَوَانَ لَهَا إِلَّا السَّفَاهُ وَظَنَ الْغَيْبَ تَرْجِيمَ
بيت واحد / علقمة بن عبدة / ٣٠٨

الشاعر والصفحة

البيت

- وَدَارَ لَهَا بِالرُّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا مَرَّاجِعُ وَشَمِّ فِي نَوَاشِيرِ مِعْصَمٍ
- بيت واحد / زهير بن أبي سلمى / ٦٠٦
- وَكِسْرَى إِذْ تَقْسَمُهُ بَنُوهُ بِأَسْيَافٍ كَمَا اقْتَسَمَ الْإِلْحَامُ
- بيت واحد / خالد بن حق ، وقيل غيره / ٣٣٨
- وَكُنْتَ سَنَامًا فِي فِزَارَةٍ تَامَكًا وَفِي كُلِّ حَيٍّ ذُرَّةٌ وَسَنَامٌ
- بيت واحد / ٧٧٢
- وَلَا أَسْمَعَنَّ فَيْكُمُ لِرَأْيِ مَنْ أَسْخَفَ وَلَا تَسْمَعَنَّ بِهِ هَامَتِي بَعْدِي
- بيت واحد / ابن السكيت / ٣٤٢
- وَلَيْسَ النَّاسُ بَعْدَكَ فِي نَقِيرٍ وَمَا هُمْ غَيْرُ أَصْدَاءٍ وَهَامٍ
- بيت واحد / ليبد بن ربيعة / ٣٤٢
- وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمْ وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرْجَمِ
- ستة أبيات / زهير بن أبي سلمى / ٧٨٧
- وَمَنْ ضَرَبَتْهُ التَّقْوَى وَيَعْصِمُهُ مِنْ سَيِّئِ الْعَثَرَاتِ اللَّهُ وَالرَّحِمُ
- بيت واحد / زهير بن أبي سلمى / ٤٧١
- يَا شِدَّةٌ مَا شَدَدْنَا غَيْرَ كَاذِبَةٍ عَلَى سَخِينَةٍ لَوْلَا اللَّيْلُ وَالْحَرَمُ
- بيت واحد / خدّاش بن زهير / ٥٨٦
- يَظُنُّ النَّاسُ بِالْمَلِكِيِّ مِنْ أَنَّهُمَا قَدْ التَّامَا
- بيتان / الأعشى ميمون / ٣٢٨
- أَلَا حَبِيبَتِ عَنَا يَا مَدِينَا وَهَلْ بِأَسْ بِقَوْمٍ مُسْلِمِينَا
- بيتان / الكميّ بن زيد / ٣١٢-٣١١
- إِنْ أَرَى ظَنِّي بِابْنِي خَيْرَ ظَنْ أَنْ يَشْتَرِيَ الْحَمْدَ وَيَغْلِي فِي الثَّمَنِ
- بيت واحد / ماوية في ابنها سامة / ٤٠١
- اِثْنَانُ مِنْ ضَبَّةٍ أَخْبَرَانَا أَنَّا رَأَيْنَا رَجُلًا عُرْيَانَا
- بيت واحد / ٧٩٦
- الْجُودُ وَالْغُولُ وَالْعَنْقَاءُ ثَالِثَةٌ أَسْمَاءُ أَشْيَاءَ لَمْ تَخْلُقْ وَلَمْ تَكُنْ
- بيت واحد / ٧٧٦

الشاعر والصفحة	البيت
أموراً علينا بالحكومة مازن ثلاثة أبيات / ١٩٩-٢٠٠	بمأرب يقضي ما يشاء ويقتضي
أُمَيْنَةُ إِذْ لِلْبَاهِ يَعْتَلِجَانِ سبعة أبيات / الخثعمية / ٤٧٦	بني هاشم قد غادرت من أخيكُم
هَزَّ الْكِمَاةِ عَوَامِلَ الْأَشْطَانِ بيت واحد / ابن الرومي / ٦٦٢	ذهب الذين تهزهم مُدَّاحهم
ويغتالني ما أغتال أنسر لقمان بيتان / الربيع بن ضبع الفزاري / ٨١٧	سيدركني ما أدرك المرءَ تبعاً
أَبُو قَابُوسَ أَوْ عَبْدُ الْمَدَانِ بيتان / لقيط بن زرارة / ٦٢٥	شربتُ الخمر حتى خلتُ أني
على تلك الميادين	شربنا في بغادين
بيتان / شاعر مولد / ٦٠٣	
كَانَتْ لَهُمْ كَجِبَالِ الطُّولِ أُرْدَانُ بيت واحد / حسان بن ثابت / ١٩٩	شُمُّ الْأُنُوفِ لَهُمْ مَجْدٌ وَمَكْرَمَةٌ
آل طسم كما تدانُ تديني ثلاثة أبيات / الأسود بن عفار / ٢١٣	غدر الحي من جديس بطسم
حَدُّ الرُّبْعِ أَرِنِ أُرُونِ بيتان / حميد الأرقط / ٤٧٣	غَيْرَانِ مَيْفَاءٍ عَلَى الرُّزُونِ
أَوْ أَسْفَعِ الْخَدَّيْنِ شَاةُ إِرَانِ بيت واحد / لبید بن ربيعة / ٤٧٣	فكأنها هي، بَعْدَ غِبِّ كِلَالِهَا
حتى يُقَالَ أَجِيزُوا آلَ صَفْوَانَا خمسة أبيات / أوس بن مغراء القريعي / ٤٣٧-٤٤٠	لا يبرحُ الناسُ ما حَجُّوا مُعَرَّسَهُم
عقيرة قوم أن جرى فرسان	لله عيناً من رأى مثل سيد
بيت واحد / عنتره العبسي / ٧٩٣	

الشاعر والصفحة

البيت

- لترم بي المنايا حيثُ شاءت اذا لم ترم بي في الحفرتين
- بيتان / النجاشي الحارثي / ٢٧٢
- ما كنتُ أحسب هذا الأمر مُنصرفاً عن هَاشم ثم منها عَن أبي حَسَن
- بيتان / الفضل بن العباس بن عتبة / ٧٢٤
- محمد خيرُ من يمشي على قَدَم وصاحباه وَعثمانُ بن عَفانا
- أربعة أبيات / أوس بن مغراء القريعي / ٤٤٠
- نعلمها هبي وأهلا وأرحب وفي أبياتنا ولنا ابتلينا
- بيت واحد / الكميث بن زيد / ٦٢١
- وأرى الموت قد تدلى من الحضر على رب أهله الساطرون
- تسعة أبيات / أبو دؤاد الإيادي / ٣٥٠ - ٣٥١
- واذكر به سيّد الأَقوام ذا بين من القِوام وَعَمراً والفتى الثاني
- بيت واحد / الرائش / ١٨٦
- وكأنه الضحَّاكُ في فَتَكَاتِهِ بالعالمين وأنت أفرِيدون
- بيت واحد / أبو تمام / ١٧٧
- ونجى ابنَ حرب سَابِحُ ذُو عُلالةٍ أَجَشُّ هَزِيمٍ والرماحُ دَوان
- بيتان / النجاشي الحارثي / ٤٧٣
- يا أيها الناس سِيرُوا إن قصركم أن تُصْبِحُوا ذات يوم لا تَسِيرُونَا
- بيت واحد / عمرو بن الحارث بن مضاظ / ٤٣٥
- ياعَمُرُو إلّا تَدَعِ شَتْمِي وَمَنْقَصَتِي أَضْرَبُكَ حَيْثُ تَقُولُ الهَامَةُ اسْقُونِي
- بيت واحد / ذو الأصبع العدواني / ٣٤١
- أبونا الذي سَنُ المِئينَ لقومه ديات وَعَدَّاهَا سَلُوقاً مُنِيبُهَا
- بيتان / الكميث بن زيد / ٤٧٧
- أصالحكم حتى تَبُوءوا بمثلها كصَرَخَةِ حُبْلَى يَسْرَتُهَا قَبِيلُهَا
- أربعة أبيات / الأعشى ميمون / ٨٢٢
- أكرَ على الكتيبة لا أبالي أحتفي كان فيها أم سواها
- بيت واحد / العباس بن مرداس / ١٩٥

الشاعر والصفحة	البيت
وشرها منها وإياسها	ألم تر للجن وإبلاسها
بيتان / سواد بن قارب / ٦٤٦	
ولم يلد له مُدَع ولا أمه	إن بُني لي ليس فيه لعنمه
ثلاثة أبيات / سلمى بنت عمرو / ٥٦٣	
في الحُكم والعدل الذي لا ننكره	إن لنا أوله وآخره
بيتان وشطر / أبو طالب بن عبدالمطلب / ٦١٧	
دعاه داع أن ربه مولا	ظنره الا دعاه راجعاً
بيتان وشطر / حليلة السعدية / ٥٤٧	
وكفى قريشَ المُعْضِلَاتِ وسَادَهَا	غلبَ المسَامِيحَ الوليدُ سَمَاحَةً
بيت واحد / عدي بن الرقاع العاملي / ٣٨٧	
غيلان يا غيلان يا ذا الرُّمَّة	
(رجز) سبعة أبيات / أم ذي الرمة / ٢٧٧	
مِجْنَبَةٌ لُؤْمٌ لِلْقَبَائِلِ مَاجِدَه	فَمَا وَلَدَتْ زُهْرِيَّةٌ ذَاتُ مَفْخِرٍ
بيتان / هاتف من الجن / ٥٢٢	
أ- يَأْمُ يَنْسَوْنَ مَا عَوَاقِبَهَا	لا ير مثلَ الفتَيَانِ فِي غِبْرِ الـ
أربعة أبيات / عدي بن زيد العبادي / ٣٣٤	
مدى الدهر إلا جبرئيل أمامها	نصُرْنَا فَمَا تَلْقَى لَنَا مِنْ كَتِيبَةٍ
بيت واحد / كعب بن مالك / ٦٩٠	

فهرس أجزاء الأبيات

الشر أو الجزء من البيت	اسم الشاعر ورقم الصفحة
* الأزد نسبنا والماء غسان * حسان بن ثابت / ١٩٩
* يُعَدُّ للأعداء أغا مَرْدَساً * العجاج / ١٩٦
* نحن بنو الشيخ الهجان * عمرو بن مرة / ٢٠٣
* ومأرب ققى عليها العرم * الأعشى / ٢٣٢
* فأروى الزروع * الأعشى / ٢٣٢
* أين الذين بنار عمرو حرقوا * الأعشى / ٢٤٥
* إذا أسَمَّال التبع * جرير الخطفي / ٢٥٦
* في الأعاجم والخزير * سبيعة بنت الأحب / ٢٥٧
* الله أمَّن طيرها * سبيعة بنت الأحب / ٢٥٧
* الله أمَّنْها * سبيعة بنت الأحب / ٢٥٨
* ألا يا ديار الحيّ بالسبعان * تميم بن أبي بن مقبل / ٢٦١
* أشعث باقي رمة التقليد * أم ذي الرمة / ٢٧٦
* بعام يقول له المرملون * الكميت بن زيد / ٣١١
* ألا حييت عنا يا مدينا * الكميت بن زيد / ٣١٣
* من المؤلفات الرمل * ذو الرمة / ٣١٩
* يظن الناس بالملكين * الأعشى / ٣٢٨
* يذوق مشعشعاً * الأعشى / ٣٢٨
* ما بعد صنعاء * عدي بن زيد العبادي / ٣٣٤
* رقية ما رقية أيها الرجل * عبيد الله بن قيس الرقيات / ٣٣٨
* وكسرى إذ تكنفه بنوه * خالد بن حق وقيل غيره / ٣٣٩
* أنى ولكل حاملة تمام * خالد بن حق وقيل غيره / ٣٣٩

- الشرط أو الجزء من البيت اسم الشاعر ورقم الصفحة
- * ومسهم ما مسّ أصحاب الفيل * رؤية بن العجاج / ٣٠٧
- * تسقى مذائب قد مالت عصيفتها * علقمة بن عبدة / ٣٠٧
- * وآل مزقياء غداة لاقوا * الكميث بن زيد / ٣١١
- * إن القرين بالمقارن مقتدي * عدي بن زيد العبادي / ٣٣١
- * تمخضت المنون * خالد بن حق وقيل غيره / ٣٤١
- * ما نظرت ذات أشفار * الأعشى / ٣٤٥
- * لولا جرير هلكت بجيلة * عوف القوافي / ٣٥٤
- * يا أبا الحقاد أفناك الكبير * ٣٧٨
- * لذي الحلم قبل اليوم ما تفرع العصا * ٣٧٨
- * ولما هبطنا بطن مرّ * عون بن أيوب / ٣٨٠
- * أليس أبي بالصلت * كثير ، وقيل غيره / ٣٩٢
- * إن السبيل سبيل ذي الأعواد * الأسود بن يعفر / ٣٧٧
- * وخروس السري تركت رذيئا * ٣٩٩
- * أجارتكم بسل علينا * الأعشى / ٤١٢
- * الأّ هبي * عمرو بن كلثوم / ٤٣٨
- * آذنتنا بينها أسماء * الحارث بن حلزة / ٤٣٨
- * بسطت رابعة الحبل لنا * سويد بن كاهل / ٤٣٨
- * أمن المنون وربها تتوجع * أبو ذؤيب / ٤٣٩
- * أن تبدلت من أهلها وحوشا * عبيد بن الأبرص / ٤٣٩
- * يا درا عبلة * عنتره العبسي / ٤٣٩
- * حتى يقال أجزوا آل صفوانا * أوس بن مغراء / ٤٤٠
- * كانوا حيّة الأرض * ذو الأصبغ العدواني / ٤٤١
- * باد نواجذه من الاطراب * عامر بن الطفيل / ٤٤٢

- الشرط أو الجزء من البيت اسم الشاعر ورقم الصفحة
- * أبونا قصيَّ كان يدعى مجمعاً *الفضل بن العباس اللهبي / ٤٤٦
- * فلما مررن على عسجد *قصي بن كلاب / ٤٤٨
- * يا بأبي يا بأبي - يا بأمي وأبي - ويا بنفسي ذا الصبي - أعني ابن بنت للنبي * ٤٥٤
- * ورجال مكة مستنون عجاف * مطرود بن كعب الخزاعي / ٤٦٣
- * فؤادي شلم *الأعشى / ٤٧٤
- * عند الحفيظة إن ذو لوثة لانا *رجل من بني العنبر / ٥٤٧
- * يا رب شيخ من عدي كهكم * ٥٦٠
- * لا مهاذير في الندى ولا * ٥٦٤
- * منعوك من جوع ومن إقراف *مطرود بن كعب الخزاعي / ٥٦٨
- * ألا كل شيء ما خلا الله باطل *لييد بن ربيعة / ٥٩٠
- * ودار لها بالرقمتين *عنترة العبسي / ٦٠٣
- * ترائبها مصقولة كالسجنجل *امرؤ القيس / ٦٠٥
- * شربت بماء الدحرضين *عنترة العبسي / ٦٠٦
- * بعنيزتين وأهلنا بالغيلم *عنترة العبسي / ٦٠٦
- * مثل السبائب * ٦١٣
- * أعباس لو كانت شياراً جياناً *عمرو بن معدي كرب / ٦١٦
- * اليوم يبدو بعضه أو كله *ضباعة / ٦٣٤
- * لو كان أحجاري مع الأجدا ف *رؤية بن العجاج / ٦٨٤
- * وراق ليرقى في حراء ونازل *أبو طالب / ٦٨٤
- * لا تلقنا من دماء القوم ننتقل *الأعشى / ٧٦٩
- * يزرن الا لا سيرهن التدافع *النابعة الذبياني / ٧٧٣
- * وأبيض يستسقى الغمام بوجهه *أبو طالب / ٧٧٤
- * أفبعد مقتل مالك بن زهير *الربيع بن زياد / ٧٩٠

- الشطر أو الجزء من البيت اسم الشاعر ورقم الصفحة
- * فالיום حين بدأن للنظار * ٧٩١
- * فأني أذين إن رجعت مملكا * امرؤ القيس / ٨٠٣
- * على ظهر عادي يلوح متونه * امرؤ القيس / ٨٠٣
- * إلى ظعن يقرضن أقواز * ذو الرمة / ٨٠٥
- * ومستقر المصحف المرقوم * العجاج / ٨٠٥
- * ضرب من اليافيخ احتقر * العجاج / ٧٠٨
- * وأول الناس منهم صدق الرسلا * حسان بن ثابت / ٧٢٦
- * من نحمان الجسد النحم * رؤية بن العجاج / ٧٤٢
- * كأنها جارية تهزج * ٧٥٦
- * ولما رأيت القوم لا ود عندهم * أبو طالب / ٧٦٦
- * لعمرى لقد أجرى أسيد وبكره * أبو طالب / ٧٧٦
- * وعتبة لم يسمع بنا قول كاشح حسود * أبو طالب / ٧٦٧
- * يفر إلى نجد ويرد مياهه * أبو طالب / ٧٦٧
- * ونحن الصميم من ذؤابة هاشم * أبو طالب / ٧٦٧
- * وسهم ومخزوم تمالوا وألبوا علينا * أبو طالب / ٧٦٧
- * فعبد مناف أنتم خير قومكم * أبو طالب / ٧٦٧
- * ولو صدقوا صرنا خلال بيوتهم * أبو طالب / ٧٦٨
- * سوى أن رهطا من كلاب بن مرة * أبو طالب / ٧٦٨
- * لقد علموا أن ابننا لا مكذب * أبو طالب / ٧٦٨
- * هي الغول للأقصين أو للأقارب * أبو قيس بن الأسلت / ٧٧٥
- * كأياب أغوال * امرؤ القيس / ٧٧٥
- * كأن قتيرها حذق الجراد * عمرو بن معدي كرب / ٧٨٥

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

المخطوطات

البغوي : أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (ت ٣١٧هـ)

- معجم الصحابة ، صورة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، ميكروفيلم رقم (٣٠٠) تراجم ، عن نسخة المكتبة الكتانية بفاس رقم ٣٤١

ابن تغري بردي : جمال الدين أبي المحاسن الأتابكي (ت ٨٧٤هـ)

- المنهل الصافي ج ٨ ، صورة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، ميكروفيلم رقم (٤٧٥) تراجم ، عن نسخة دار الكتب المصرية رقم ١٣٨١٠ ح ، تاريخ .

الثعلبي : أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت ٤٢٧هـ)

- الكشف والبيان في تفسير القرآن ، المعروف بتفسير الثعلبي ، مصورة ورقية بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى عن نسخة المكتبة المتوكلية اليمنية بالجامع الكبير بصنعاء رقم (٥٦) تفسير .

الجواني : محمد بن أسعد بن علي (ت ٥٨٨هـ)

- أصول الأحساب وفصول الأنساب ، صورة بمكتبة جامعة أم القرى ميكروفيلم رقم (٥٨٧٦) .

ابن خميس : الحسين بن نصر (ت ٥٥٢هـ)

- مناقب الأبرار ومحاسن الأخيار ، صورة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، ميكروفيلم رقم (٤٣٢ ، ٤٣٣) عن نسخة المكتبة الأزهرية رقم ٢٥٥ ، ورقم (١٦٣٦) عن نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة .

ابن درستويه : أبو محمد عبدالله بن جعفر (ت ٣٤٧هـ)

- شرح الفصيح ، صورة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، ميكروفيلم رقم (٥٢١) لغة ، عن نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة ، رقم ٤١٠/٧٩

سبط ابن حجر : يوسف بن شاهين (ت ٨٩٩هـ)

- رونق الألفاظ بمعجم الألفاظ ، صورة بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ميكروفيلم رقم (٨٩٩) عن نسخة المكتبة الخالدية بالقدس .

سبط بن العجمي : إبراهيم بن محمد بن خليل (ت ٨٤١هـ)

- نهاية السؤل في رواة الستة الأصول ، صورة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، ميكروفيلم رقم (٨٧٢) ، (٩٤٦) تراجم ، عن نسخة مكتبة رضا برامبور .

السهيلي : أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله (ت ٥٨١هـ)

- الروض الأنف ، صورة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، ميكروفيلم رقم (١٥١ ، ١٥٣) عن نسخة مكتبة شستر بتي رقم ٣٧٩٧ ، ٤١٣٧

الصفدي : صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ)

- الوافي بالوفيات ، ج ٢٦ ، صورة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، ميكروفيلم رقم (٦٦١) عن نسخة مكتبة أحمد الثالث بتركيا .

الطليطلي : أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى (ت ٤٩٣هـ)

- الإعلام بالخيرة الأعلام من أصحاب النبي ﷺ ، صورة بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ميكروفيلم رقم (٨٢٢٠) .

ابن ظفر : محمد بن ظفر الصقلي (ت ٥٦٧هـ)

- شرح مقامات الحريري ، صورة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، ميكروفيلم رقم (٣٩٩) أدب ، عن نسخة مكتبة محمد سرور الصبان بجده .

عبد الحق بن عبد الرحمن الأشبيلي (ت ٥٨١هـ)

- مختصر اقتباس الأنوار للرشاطي ، صورة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، ميكروفيلم رقم (٩٢٠ ، ٩٢١) تاريخ عن نسخة المكتبة الأزهرية بمصر رقم ١٣٣/٩٠١٥

ابن عبدون : أبو محمد عبد المجيد (ت ٥٢٠هـ)

- كمامة الزهر وفريدة الدهر ، شرحها جمال الدين الجوزي ، وعبد الملك ابن بدران ، صورة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، ميكروفيلم رقم (١٣١) عن نسخة مكتبة برنستون رقم ٣٨٨٧ ، ٥٢٢١

الغزي: تقي الدين بن عبد القادر التميمي الحنفي (ت ١٠١٠هـ)

- الطبقات السنية في تراجم الحنفية ، صورة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، ميكروفيلم رقم (١٩٥٥) تراجم ، عن نسخة مكتبة دار الكتب المصرية رقم ٥٥

المتقي الهندي : علي بن حسام (توفي بعد سنة ٩٢٥هـ)

- البرهان في علامات مهدي آخر الزمان ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .

مغلطاي بن قليج (٧٦٢هـ)

- الإعلام بسنته عليه السلام (شرح سنن ابن ماجه) صورة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، ميكروفيلم رقم (٥٥٠ ، ٥٤٩ ، ٥٤٨ ، ٥٥١) حديث ، عن نسخة دار الكتب المصرية رقم ٢٧٥ ، ورقم (٥٥٢) حديث ، عن نسخة فيض الله بتركيا رقم ٣٦٢
- الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء لابن الجوزي ، صورة بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ميكروفيلم رقم (٢٩٣١ ، ٢/٤٩٧٥) عن نسخة دار الكتب المصرية رقم ٨٣ ، ١٠١ مصطلح .

- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، صورة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، ميكروفيلم رقم (٧١٨ ،

(٨٣٤) تراجم ، عن نسخة فيض الله بتركيا ، رقم ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ؛ ورقم (٨٣٧) عن نسخة قليج علي باشا رقم ١٩١ ؛ ورقم (٨٣٦) تراجم عن نسخة دار الكتب المصرية رقم ١٥ ؛ ورقم (٩٤٢) عن نسخة المكتبة الأزهرية رقم ١٥ / ١٢٢٥ مصطلح .

- الإيصال في مختلف النسبة ، صورة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ميكروفيلم رقم (٤٥٥٠) عن نسخة المكتبة الكتانية بفاس رقم ٤١٨٣
- الإنابة في معرفة المختلف فيهم من الصحابة ، صورة لدى /عبدالرحمن العثيمين ، عن نسخة مكتبة الشيخ محمد بن عبدالله آل عبدالقادر الأنصاري الخاصة بالمبرز ، (رول ١٥)

- التلويح ، صورة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ميكروفيلم رقم (٨٨٥٨) عن نسخة تركيا ، رقم ١١٠٥

مقاتل بن سليمان بن بشير (ت ١٥٠هـ)

- تفسير مقاتل (الأشباه والنظائر) صورة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، ميكروفيلم رقم (١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٨١ ، ١١٨٦) عن نسخة مكتبة أمانة خزانة تركيا رقم ٥٦٥

المقدسي : أبو الفضل محمد بن طاهر (ت ٥٠٧هـ)

- معرفة الألقاب ، مختصر كتاب الألقاب للشيرازي (ت ٤٧٦هـ) ، صورة في مكتبة الجامعة الإسلامية ميكروفيلم رقم (٥٥٨)

ابن الملقن : سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد (ت ٨٠٤هـ)

- التوضيح لشرح الجامع الصحيح ، صورة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، ميكروفيلم رقم (٤٤٦) حديث إهداء عن نسخة تركيا .

ابن ناصر الدين : محمد بن عبدالملك الدمشقي (ت ٨٤٢هـ)

- التبيان لبديعة البيان ، صورة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، ميكروفيلم رقم (١٧٦) تراجم ، عن نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة .

النيسابوري : أبو سعد عبد الرحمن بن الحسن (ت ٣٠٧هـ)

• شرف المصطفى ، مصورة عن نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق رقم ١٨٨٧

الهروي : أبو عبيد أحمد بن محمد (ت ٤٠١هـ)

• الغريبين ، صورة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة

أم القرى، ميكروفيلم رقم (٤١٢، ٤١٣) عن نسخة دار الكتب المصرية رقم ٣٨٦.

المصادر المطبوعة

• العهد الجديد ، دار الكتاب المقدس ، القاهرة - ١٩٨٣م.

ابن أبي خيثمة : أحمد بن زهير بن حرب (ت ٢٧٩هـ)

• أخبار المكيين من التاريخ الكبير ، تحقيق / إسماعيل حسن حسين ،

دار الوطن ، الرياض ، الطبعة الأولى - ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

ابن أبي حاتم : عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ت ٣٢٧هـ)

• الجرح والتعديل ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، الطبعة الأولى -

١٣٩٣هـ - ١٤٠٣هـ

• علل الحديث ، دار المعرفة ، بيروت - ١٤٠٥هـ.

• المراسيل ، عناية / شكر الله بن نعمة الله قوجاني ، مؤسسة الرسالة ،

بيروت ، الطبعة الثانية - ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

ابن أبي الدنيا : عبدالله بن محمد البغدادي (ت ٢٨١هـ)

• الإشراف في منازل الأشراف ، تحقيق / نجم عبدالرحمن خلف ، مكتبة

الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى - ١٤١١هـ - ١٩٩٠م .

• هواتف الجآن وعجيب ما يحكى عن الكهان ، ضمن موسوعة رسائل

ابن أبي الدنيا ، المجلد الرابع ، طبع مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ،

الطبعة الأولى - ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م

ابن أبي شيبه : عبدالله بن محمد بن إبراهيم العبسي (ت ٢٣٥هـ)

• الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار ، تقديم وضبط / كمال يوسف

الحوت ، دار التاج ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

ابن أبي طاهر : أبو الفضل أحمد بن طيفور (ت ٢٨٠هـ)

• المنثور والمنظوم (القصائد المفردات التي لا مثل لها) ، تحقيق /

محسن غياض ، نشر تراث عويدات ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٩٧٧م

ابن أبي عاصم : أبو بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد (ت ٢٨٧هـ)

• كتاب الجهاد ، تحقيق / مساعد بن سليمان الراشد الحميد ، دار القلم

دمشق ، الطبعة الأولى - ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

ابن أبي مريم : نصر بن علي بن محمد الشيرازي (توفي بعد ٥٦٥هـ)

• الموضح في وجوه القراءات وعللها ، تحقيق / عمر حمدان الكبيسي ، طبع

الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، الطبعة الأولى - ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م

ابن الأثير : أبو الحسن علي بن محمد الشيباني (ت ٦٣٠هـ)

• أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق / علي محمد معوض وزميله ،

دار الكتب العلمية ، بيروت .

• الكامل في التاريخ ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الثالثة - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م

• اللباب في تهذيب الأنساب ، مكتبة القدسي - ١٣٥٧هـ .

ابن الأثير : أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني (ت ٦٠٦هـ)

• النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق / طاهر أحمد الزاوي وزميله

دار الفكر ، الطبعة الثانية - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

• المرصع في الأباء والأمهات والبنين والبنات والأذواء والذوات، تحقيق /

إبراهيم السامرائي ، دار الجيل، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

ابن الأجدابي : أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد ، من علماء القرن

الخامس الهجري .

• كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية ، المطبعة الخيرية بمصر

الطبعة الأولى ١٣٢٣هـ.

الأجري : محمد بن الحسين بن عبدالله (ت ٣٦٠هـ)

• كتاب الشريعة ، تحقيق / عبدالله بن محمد الدميحي ، دار الوطن ،

الرياض ، الطبعة الأولى - ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

- سؤالات أبي عبيد الأجري أبا داود السجستاني ، تحقيق / محمد علي العمري ، نشر المجلس العلمي بالمدينة المنورة ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، وطبعة أخرى بتحقيق / عبد العليم البستوي ، دار الاستقامة بمكة ، الطبعة الأولى - ١٤١٨هـ

الإمام أحمد بن محمد حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)

- المسند ، المكتب الإسلامي ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت .
والموسوعة الحديثية لمسند الإمام أحمد ، طبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ .

- العلل ومعرفة الرجال ومسائل الإمام أحمد ، تحقيق / وصي الله عباس المكتب الإسلامي ، بيروت ، دار الخاني ، الرياض ، الطبعة الأولى - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

ابن أحرر : عمرو بن أحرر الباهلي (ت بعد سنة ٧٥هـ)

- شعره ، تحقيق / حسين عطوان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق
الأحوص الأنصاري : عبد الله بن محمد (ت ١٠٥هـ)
• ديوان شعره ، تحقيق / سعدي ضناوي ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٩٨٩م .

أحيحة بن الجلاح بن الحريش

- ديوان شعره ، تحقيق / حسن باجودة ، نشر النادي الأدبي بالطائف - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

الأخفش : سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي (٢١٥هـ)

- معاني القرآن ، دراسة / عبد الأمير محمد أمين الورد ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

الأخفش : علي بن سليمان بن الفضل (ت ٣١٥هـ)

- الاختيارين ، تحقيق / فخر الدين قباوة ، دمشق - ١٩٧٤م .

أرطاة بن زفر بن عبدالله المرّي (ت ٦٥هـ)

- شعره ، جمع وتحقيق / صالح محمد خلف ، مجلة المورد العراقية ، المجلد (٧) ، العدد (١) - ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

الأزرقى : محمد بن عبدالله بن أحمد (ت بعد ٢٢٤هـ)

- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ، تحقيق / رشدي ملحس مطابع الثقافة بمكة ، الطبعة الثالثة - ١٣٩٨هـ

الأزهري : محمد بن أحمد (ت ٣٧٠هـ)

- تهذيب اللغة ، تحقيق / عبدالسلام محمد هارون ، الدار المصرية للتأليف والترجمة بمصر - ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م

أسامة بن منقذ الكلبي (ت ٥٨٤هـ)

- كتاب العصا ، تحقيق / حسن عباس ، الهيئة المصرية للكتاب ، الإسكندرية - ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .
- لباب الآداب ، تحقيق / أحمد محمد شاكر ، المطبعة الرحمانية بمصر - ١٣٥٤هـ - ١٩٣٥م .

ابن إسحاق : محمد بن إسحاق المطلبى (ت ١٥٠هـ)

- السيرة والمغازي ، تحقيق / سهيل زكار ، دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الأولى - ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .

الأسود الغندجاني : أبو محمد الأعرابي الحسن بن أحمد ، كان حياً سنة ٤٣٠هـ

- فرحة الأديب في الردّ على السّيرافي في شرح أبيات سيّويه ، تحقيق / محمد على سلطاني ، دار النبراس ، دمشق - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

الأسود بن يعفر (شاعر جاهلي)

- ديوان شعره ، صنعة / نوري حمودي القيسي ، وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد - ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م

الأصفهاني : أبو الفرج علي بن الحسين البغدادي (ت ٣٥٦هـ)

- الأغاني ، كتب هوامشه / سمير جابر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثالثة - ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

- مقاتل الطالبين ، تحقيق / السيد أحمد صقر، تصوير دار المعرفة ، بيروت
- الأصمعي : أبو سعيد عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦هـ)
- اشتقاق الأسماء ، تحقيق / رمضان عبد التواب وزميله ، مكتبة الخانجي بمصر - ١٤٠٠هـ
- الأصمعيات ، تحقيق / أحمد محمد شاكر ، عبد السلام محمد هارون بيروت ، الطبعة الخامسة .
- كتاب خلق الإنسان ، وكتاب الأبل (ضمن كتاب الكنز اللغوي) تحقيق / أوغست هفner ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت - ١٩٠٣ م .
- ابن أعثم : أبو محمد أحمد بن أعثم الكوفي (ت ٣١٤هـ)
- الفتوح ، مطبعة مجلس دائرة المعارف ، العثمانيه ، حيدر آباد - الدكن الطبعة الأولى - ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م
- الأعشى الكبير : ميمون بن قيس بن جندل (أدرك الإسلام)
- ديوان شعره ، شرح الدكتور / محمد محمد حسين ، المطبعة النموذجية القاهرة - ١٩٥٠م
- الصبح المنير في شعر أبي بصير مع شرح أبي العباس ثعلب ، مطبعة أدلف هلز هوش ١٩٢٧م .
- الأعلم الشنتمري : أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى (ت ٤٧٦هـ)
- أشعار الشعراء الستة الجاهليين ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت الطبعة الأولى - ١٩٧٩م .
- ديوان امريء القيس ، اعتنى بتصحيحه / الشيخ ابن أبي سنب ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع - ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .
- الألوسي : محمد شكري البغدادي (ت ١٢٧٠هـ)
- بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب ، عني بشرحه وتصحيحه / محمد بهجة الأثري ، دار الشرق العربي ، بيروت .
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت .

الآمدي : الحسن بن بشر (ت ٣٧٠هـ)

- المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم ، صححه وعلق عليه / ف . كرنكو ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤١١هـ.

امرؤ القيس بن حجر (شاعر جاهلي)

- ديوان شعره ، تحقيق / محمد أبو الفضل إسماعيل ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثالثة .

أمية بن أبي الصلت بن أبي ربيعة (ت ٥هـ)

- ديوان شعره ، صنعة / عبد الحفيظ السطلي ، الطبعة الثانية ، دمشق - ١٩٧٤م.

ابن الأنباري : أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد (ت ٥٧٧هـ)

- نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، تحقيق / إبراهيم السامرائي ، مكتبة المنار ، الأردن ، الطبعة الثالثة - ١٤٠٥هـ

ابن الأنباري : محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨هـ)

- الزاهر في معاني الكلمات التي يستعملها الناس في صلاتهم ودعائهم وتسبيحهم ، تحقيق / حاتم صالح الضامن ، دار الرشيد للنشر ، العراق - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

- المذكر والمؤنث ، تحقيق / طارق الجنابي ، وزارة الأوقاف العراقية ، بغداد ١٩٧٨م.

أوس بن حجر بن عتاب التميمي (شاعر جاهلي)

- ديوان شعره ، تحقيق / محمد يوسف نجم ، دار صادر ، بيروت - الطبعة الثالثة - ١٣٩٩هـ

ابن إياس : محمد بن أحمد (ت ٩٣٠هـ)

- بدائع الزهور في وقائع الدهور ، الجزء الأول ، تحقيق / محمد مصطفى القاهرة - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

الباجي : أبو الوليد سليمان بن خلف (ت ٤٧٤هـ)

• المنتقى شرح موطأ مالك ، مطبعة السعادة بمصر ، الطبعة الأولى - ١٣٣١هـ

ابن الباذش : علي بن أحمد بن خلف الغرناطي (ت ٥٢٨هـ)

• الإقناع ، تحقيق / عبد المجيد قطامش ، طبعة مركز البحث العلمي

وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، الطبعة الأولى - ١٤٠٣هـ

البخاري : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)

• التاريخ الأوسط ، تحقيق / محمد إبراهيم اللحيدان ، دار الأصمعي ،

الرياض ، الطبعة الأولى - ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م ، وهو المطبوع باسم التاريخ

الصغير ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

• التاريخ الكبير ، تحقيق / عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، مؤسسة

الكتب الثقافية ، بيروت - ١٤٠٧هـ ، مصورة عن طبعة دائرة المعارف

العثمانية ، بحيدر آباد - ١٢٦٢هـ

• الضعفاء الصغير ، تحقيق / بوران الضناوي ، عالم الكتب ، بيروت ،

الطبعة الأولى - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

البرزالي : القاسم بن محمد بن يوسف (ت ٧٣٩هـ)

• المقتفى ، تحقيق / يوسف إبراهيم الشيخ ، رسالة دكتوراة ، جامعة أم

القرى ، قسم التاريخ - ١٤١٤هـ .

البرقاني : أبو بكر أحمد بن محمد (ت ٤٢٥هـ)

• سؤالاته للدارقطني ، رواية الكرجي عنه ، تحقيق / عبد الرحيم محمد

القشقرى ، لاهور - باكستان ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ

ابن برّي : أبو محمد عبدالله بن برّي المصري ، (ت ٥٨٢هـ)

• التعريب على كتاب المعرب ، تحقيق / إبراهيم السامرائي ، مؤسسة

الرسالة ، الطبعة الأولى - ١٤٠٥هـ.

البرّي : محمد بن أبي بكر بن عبدالله بن موسى التلمساني

• الجوهرة في نسب النبي ﷺ وأصحابه العشرة ، تحقيق / محمد التونجي

دار الرفاعي للنشر ، الرياض ، الطبعة الأولى - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

البنار : أبو بكر أحمد بن عمرو (ت ٢٩٢هـ)

- المسند ، مسند سعيد بن زيد رضي الله عنه ، تحقيق / إبراهيم محمد أحمد أبو سليمان ، رسالة دكتوراه ، جامعة أم القرى ١٤١٤هـ .

ابن بشكوال : أبو القاسم خلف بن عبد الملك (ت ٥٧٨هـ)

- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقائهم وأدبائهم عني بنشره وتصحيحه / عزة العطار الحسيني ، مكتبة الخانجي ، القاهرة الطبعة الثانية - ١٤١٤هـ .

ابن بطال : أبو الحسن علي بن خلف (٤٤٩هـ)

- شرح صحيح البخاري ، ضبطه وعلق عليه / ياسر بن إبراهيم ، (مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى - ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م)

البغدادي : أبو منصور عبد القادر بن طاهر (ت ٤٢٩هـ)

- الفرق بين الفرق ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .

البغدادي : عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣هـ)

- خزانة الأدب ولبّ لباب العرب ، تحقيق / عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الثالثة - ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م

البغوي : أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (ت ٣١٧هـ)

- التفسير ، تحقيق / محمد عبدالله النمر وزميلاه ، دار طيبة ، الرياض ، الطبعة الثانية - ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .

- الجعديات ، تحقيق / رفعت فوزي عبد المطلب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الأولى - ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .

بقي بن مخلد : أبو عبد الرحمن القرطبي (ت ٢٧٦هـ)

- مقدمة مسنده ، تحقيق / أكرم ضياء العمري ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .

البكري : أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي (ت ٤٨٧هـ)

- سمط اللآلئ في شرح آمالي القالي ، تحقيق / عبد العزيز الميمني ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة ، القاهرة - ١٣٥٤هـ

- فصل المقال في شرح الأمثال ، تحقيق / إحسان عباس وزميله ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تحقيق / مصطفى السقا مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى - ١٣٦٤هـ - ١٩٤٥هـ.
- الممالك والمسالك ، قسم جزيرة العرب ، تحقيق / عبدالله بن يوسف الغنيم ، دار ذات السلاسل ، الطبعة الأولى - ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
- البلاذري : أحمد بن يحيى بن جابر البغدادي (ت ٢٧٩هـ)
- أنساب الأشراف ، تحقيق / سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤١٧هـ.
- ابن بلبان : علاء الدين علي الفارسي (ت ٧٣٩هـ)
- الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان ، تحقيق الشيخ / شعيب الأرناؤوط مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤٠٧هـ.
- البلقيني : سراج الدين عمر بن رسلان (ت ٨٠٥هـ)
- محاسن الإصلاح مع كتاب مقدمة ابن الصلاح ، تحقيق / عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطيء) مطبعة دار الكتب - ١٩٧٤م .
- البلنسي : أبو عبدالله محمد بن علي (ت ٧٨٢هـ)
- تفسير مبهمات القرآن الموسوم بصلة الجمع وعائد التذييل لموصول الاعلام والتكميل ، تحقيق / حنيف بن حسن القاسمي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت الطبعة الأولى - ١٤١١هـ.
- البوصيري : أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل (ت ٨٤٠هـ)
- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ، تحقيق / كمال يوسف الحوت دار الجنان ، بيروت - ١٤٠٦هـ.
- البيروني : أبو الريحان محمد بن أحمد (٤٤٠هـ)
- الجماهر في معرفة الجواهر ، مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الطبعة الأولى - ١٣٥٥هـ .
- ابن البيطار: ضياء الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد الأندلسي (ت ٦٤٦هـ)
- الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ، دار الكتب العلمية، بيروت - ١٤١٢هـ

البيضاوي : عبدالله بن عمر بن محمد (ت ٦٨٥هـ)

- أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، مؤسسة شعبان للنشر والتوزيع ، بيروت ،
مصورة عن طبعة الميمنية بمصر - ١٣٣٠هـ .

البيهقي : أحمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨هـ)

- دلائل النبوة ، تحقيق / عبد المعطي قلنجي ، دار الكتب العلمية ،
بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م
- السنن الكبرى ، الطبعة الأولى ، دار المعرفة ، بيروت .

تأبط شراً : ثابت بن جابر بن سفيان ، من بني فهم بن عمرو بن قيس عيلان

- ديوان شعره ، جمع وتحقيق / علي ذو الفقار شاكر ، دار الغرب
الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤٠٤هـ .

التجيبى : القاسم بن يوسف السبتى (ت ٧٣٠هـ)

- مستفاد الرحلة والاعترا ب ، تحقيق / عبد الحفيظ منصور ، الدار العربية
للكتاب ، ليبيا ، تونس - ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .

الترمذي : محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩هـ)

- الجامع ، تحقيق / إبراهيم عطوه عوض ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي
بمصر ، الطبعة الأولى - ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م .

ابن تغري بردي : جمال الدين أبي المحاسن الأتابكي (ت ٨٧٤هـ)

- النجوم الزاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة ، قدم له وعلق عليه محمد
حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤١٣هـ
- الدليل الشافي على المنهل الصافي ، تحقيق / فهم شلتوت ، مكتبة
الخانجي ، القاهرة - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

أبو تمام : حبيب بن أوس بن الحارث الطائي (ت ٢٣١هـ)

- ديوان شعره بشرح الخطيب التبريزي (ت ٥١٢هـ) ، ضبطه وعلق عليه / شاهين عطية ، المطبعة الأدبية ، بيروت - ١٨٨٩م
- الحماسة ، تحقيق / عبدالله بن عبدالرحيم عسيان ، مطبعة دار الهلال الرياض - ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
- الحماسة الصغرى (الوحشيات) تحقيق / عبدالعزيز الميمني الراجكوتي دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية - ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م .
- التميمي : محمد بن يوسف بن عبدالله (ت ٥٣٨هـ)
- المسلسل في غريب لغة العرب ، تحقيق / محمد عبد الجواد وزميله ، طبع الإدارة العامة للثقافة والإرشاد القومي بمصر - ١٣٧٧هـ
- التنوخي : القاضي أبي يعلى عبد الباقي بن المحسن (ت ٤٤٧هـ)
- القوافي ، تحقيق / عمر الأسعد وزميله ، دار الإرشاد ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م .
- لطائف الأخبار وتذكرة أولي الأبصار ، تحقيق / علي حسين البواب ، دار عالم الكتب ، الرياض - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .
- ابن تيمية : تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم (ت ٧٢٨هـ)
- مجموع الفتاوى ، جمع وترتيب / عبد الرحمن بن قاسم الحنبلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية - ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .
- منهاج السنة في نقض كلام الشيعة والقدرية ، تحقيق / محمد رشاد سالم ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، الطبعة الثانية - ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .
- اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أهل الجحيم ، تحقيق / ناصر العقل ، مكتبة الرشد ، الطبعة الثانية - ١٤١١هـ - ١٩٩١م
- ثابت بن أبي ثابت (توفي نحو سنة ٢٥٠هـ)
- الفرق ، تحقيق / حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- ثعلب : أبو العباس أحمد بن يحيى (ت ٢٩١هـ)

- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة - ١٣٦٣هـ - ١٩٤٤م .
- فصيح ثعلب والشروح عليه ، تحقيق / محمد عبد المنعم خفاجي ، مكتبة التوحيد بمصر ، الطبعة الأولى - ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م
- مجالس ثعلب ، تحقيق / عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية - ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م.
- الجاحظ : أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٨٥هـ)
- البيان والتبيين ، تحقيق / عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي بمصر - ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م
- البرصان والعرجان والعميان والحولان ، تحقيق / عبد السلام محمد هارون ، منشورات وزارة الثقافة العراقية ، بغداد ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- الحيوان ، تحقيق / عبد السلام محمد هارون ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر - ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.
- رسائل الجاحظ ، تحقيق / حسن السندوبي ، القاهرة ١٣٥٢هـ
- جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي (ت ١١٠هـ)
- ديوان شعره ، بشرح ابن حبيب ، تحقيق / نعمان طه ، دار المعارف بمصر - ١٩٦٩م؛ وشرح / محمد إسماعيل الصاوي ، مكتبة الحياة ، بيروت
- ابن الجزري : شمس الدين محمد بن إبراهيم (ت ٦٩٩هـ)
- تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ، المعروف بتاريخ ابن الجزري ، تحقيق / عمر عبدالسلام تدمري ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- ابن الجزري : شمس الدين محمد بن محمد بن علي (ت ٨٣٣هـ)
- غاية النهاية في طبقات القراء ، تحقيق ، ج . برجستراس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م

ابن جماعة : أبو عمر عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم (ت ٧٦٧هـ)

- المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ ، تحقيق / سامي مكي العاني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .

ابن جني : أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)

- الخصائص ، تحقيق / محمد علي النجار ، دار الهدى للطباعة والنشر ، بيروت ، الطبعة الثانية .

- المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة ، تحقيق شرحه وعلق عليه /

مروان العطية وزميله ، دار الهجرة ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

- المحتسب في تبیین وجوه شواذ القراءات والایضاح عنها . تحقيق /

عبد الحليم النجار ، دار سزكين ، استنبول ، الطبعة الثانية - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

الجهشياري : أبو عبد الله محمد بن عبدوس (من علماء القرن الرابع الهجري)

- كتاب الوزراء والكتاب ، تحقيق / مصطفى السقا وزميلاه ، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة الثانية - ١٤٠١هـ - ١٩٨٠م .

الجواليقي : موهوب بن أحمد بن محمد الجواليقي (ت ٥٣٩هـ)

- المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، تحقيق / ف

عبدالرحيم ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الأولى - ١٤١٠هـ .

الجوزجاني : أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب (ت ٢٥٩هـ)

- أحوال الرجال ، تحقيق / صبحي البدری السامرائي ، مؤسسة الرسالة ،

بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

ابن الجوزي : أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ)

- تلقيح فهوم الأثر في عيون التاريخ والسير ، المطبعة النموذجية بمصر .

- زاد المسير في علم التفسير ، تحقيق / محمد بن عبد الرحمن عبد الله

دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

- كشف مشكل حديث الصحيحين ، تحقيق / علي حسين البواب ، دار

الوطن ، الرياض - ١٤١٨هـ .

- مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن ، تحقيق / مرزوق على إبراهيم ،
دار الراية للنشر ، الرياض ، الطبعة الأولى - ١٤١٥هـ
- الموضوعات ، تحقيق / عبد الرحمن محمد عثمان ، مكتبة ابن تيمية
، القاهرة ، الطبعة الثانية - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق / حسن عيسى علي
عبد الحكيم ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤٠٥هـ
الجوهري : إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ)
- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) ، تحقيق / أحمد عبدالغفور
عطار ، دار الكتاب العربي ، القاهرة - ١٩٥٦م .
- أبو حاتم السجستاني : سهل بن محمد (ت ٢٥٥هـ)
- المعمرّون والوصايا ، تحقيق / عبد المنعم عامر ، دار إحياء الكتب
العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه - ١٩٦١م .
- تفسير الغرب بما في كتاب سيبويه ، تحقيق / محسن بن سالم العميري
، المكتبة التجارية ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى - ١٤١٤هـ .
- حاتم بن عبد الله الطائي
- ديوان شعره وأخباره ، صنة / يحيى بن مدرك الطائي ، رواية ، هشام
ابن محمد الكلبي ، دراسة وتحقيق / عادل سليمان جمال ، مكتبة
الخانجي بالقاهرة ، مطبعة المدني ، الطبعة الثانية - ١٤١١هـ - ١٩٩١م .
- وطبعة دار صادر ، بيروت - ١٤٠١هـ .
- حاجي خليفة : مصطفى بن عبدالله (ت ١٠٦٧هـ)
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، منشورات مكتبة المثنى ،
بغداد - ١٣٨٦هـ .
- الحازمي : محمد بن موسى بن عثمان الهمداني (ت ٥٨٤هـ)

- عجالة المبتديء وفضالة المنتهي في النسب ، تحقيق / عبدالله كنون ،
الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، الطبعة الثانية - ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م
- الأماكن ، أو ما أتفق لفظه وأفترق مسماه من الأمكنة ، أعده للنشر /
حمد الجاسر ، دار اليمامة للبحث والترجمة ، الرياض - ١٤١٥هـ.
- الحاكم : أبو عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)
- سؤالاته للدار قطني ، تحقيق / موفق بن عبدالله ، مكتبة المعارف ،
الرياض ، الطبعة الأولى - ١٤٠٤هـ
- المستدرك على الصحيحين ، مكتبة ومطابع النهضة الحديثة الرياض .
- معرفة علوم الحديث ، تصحيح / معظم حسين ، المدينة المنورة ،
المكتبة العلمية - ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
- الحبال : أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبدالله الحبال (ت ٤٨٢هـ)
- وفيات المصريين (٣٧٥ - ٤٥٦هـ) ، تحقيق / محمود بن محمد
الحدّاد ، دار العاصمة ، الرياض ، الطبعة الأولى - ١٤٠٨هـ .
- ابن حبان : أبو حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ)
- تاريخ الصحابة ، تحقيق / بوران الضناوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت
الطبعة الأولى - ١٤٠٨هـ .
- الثقات ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، مصورة عن طبعة مجلس دائرة
المعارف العثمانية ، حيدر آباد - ١٣٩٣ - ١٤٠٢هـ ؛ ١٩٧٣ - ١٩٨٢م.
- السيرة النبوية وأخبار الخلفاء ، صححه وعلق عليه / السيد عزيز بك
وزميله ، دار الفكر ، الطبعة الأولى - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، تحقيق / محمود
إبراهيم زايد ، دار الفكر ، بيروت .
- ابن حبيب : الحسن بن عمر (٧٧٩هـ)

- تذكرة النبيه في أيام المنصور ، تحقيق / محمد محمد أمين ، ج ١ طبعة دار الكتب ١٩٧٦م ، ج ٢ طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٢م.

ابن حبيب : أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي (ت ٢٤٥هـ)

- أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام ، (نوارد المخطوطات) ، تحقيق / عبد السلام هارون ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ، الطبعة الثانية - ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

- المحبر ، رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري ، تصحيح / د.إيلزه ليختن ششيتز ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد -

١٣٦١هـ - ١٩٤٢م

- مختلف القبائل ومؤلفها ، مطبوع مع كتاب الإيناس للوزير المغربي ،

نشر النادي الأدبي في الرياض ، الطبعة الأولى - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م

- المنمق في أخبار قريش ، تحقيق / خورشيد أحمد فاروق ، مطبعة دائرة

المعرف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، الهند - ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م .

ابن حبيش : عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله الأندلسي (ت ٥٨٤هـ)

- الغزوات الضامنة الكافلة والفتوح الجامعة الحافلة الكائنة في أيام

الخلفاء والأئمة الثلاثة أبي بكر الصديق وأبي حفص الفاروق ، وأبي عمرو

ذو النورين . تحقيق / سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الأولى -

١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

ابن حجر : شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)

- الأصابة في تمييز الصحابة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، طبق النسخة

المطبوعة في كلكتا ١٨٥٣م

- إنباء الغمر بأبناء العمر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية ،

١٤٠٦هـ ، عن طبعة دائرة المعارف العثمانية .

- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، تحقيق / علي بن محمد البجاوي ،

المكتبة العربية ، بيروت - ١٣٨٣هـ.

- تقريب التهذيب ، تحقيق / أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني
دار العاصمة ، الرياض ، الطبعة الأولى - ١٤١٦هـ
- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ، تحقيق / عبد
الغفار البنداري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤٠٥هـ
- ١٩٨٤م
- تهذيب التهذيب ، تحقيق / مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب
العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤١٥هـ
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، دار إحياء التراث الإسلامي ،
بيروت ، مصورة عن طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد -
١٣٥٠هـ - ١٩٣١م.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تصحيح الشيخ / عبد العزيز بن
عبدالله بن باز ، ترتيب الشيخ / محمد فؤاد عبدالباقى ، دار المطبعة
السلفية ، القاهرة ، الطبعة الثالثة - ١٤٠٧هـ
- لسان الميزان ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت .
- المجمع المؤسس للمعجم المفهرس ، (مشيخة ابن حجر) تحقيق / يوسف
عبدالرحمن المرعشلي ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤١٣هـ.
- نزهة الألباب في الألقاب ، تحقيق / عبد العزيز محمد بن صالح
السديري ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى - ١٤٠٩هـ
- النكت على كتاب ابن الصلاح ، تحقيق / ربيع هادي المدخلي ، دار
الراية ، الرياض ، الطبعة الرابعة - ١٤١٧هـ .
- ابن حديدة : أبو عبدالله محمد بن علي بن أحمد (ت ٧٨٣هـ)
- المصباح المضيء في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من
عربي وعجمي ، صححه وعلق عليه / محمد عظيم الدين ، عالم الكتب ،
بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ

الحربي : إبراهيم بن إسحاق (ت ٢٨٥هـ)

- المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة ، نشره منسوباً له / حمد الجاسر ، منشورات دار اليمامة ، الرياض - ١٣٨٩هـ

ابن حزم : أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (توفي ٤٥٦هـ)

- الأخلاق والسير في مداواة النفوس ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٩٧٨م.
- جمهرة أنساب العرب ، تحقيق / عبدالسلام محمد هارون ، طبعة دار المعارف بمصر - ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م
- الفصل في الملل والأهواء والنحل، دار المعرفة، بيروت - ١٣٩٥هـ - ١٩٤٠م
- المحلى بالآثار ، تحقيق / عبد الغفار سليمان البنداري ، دار الكتب العلمية ، بيروت - ١٤٠٨هـ.
- نواذر الإمام ابن حزم ، خرجها وعلق عليها / أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .

حسان بن ثابت (توفي في خلافة معاوية رضي الله عنهما)

- ديوان شعره . تحقيق / وليد عرفات ، دار صادر ، بيروت - ١٩٧٤م .

الخطيئة : جرول بن أوس بن مالك (شاعر مخضرم)

- ديوان شعره بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني ، تحقيق/ نعمان أمين ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر - ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م

الحلبي : علي بن إبراهيم بن أحمد الشافعي (١٠٤٤هـ)

- إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون ﷺ المعروف بالسيرة الحلبية ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

حمزة بن الحسن الأصفهاني (ت ٣٦٠هـ)

- تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٦١م

الحميدي : أبو عبد الله محمد بن فتوح (ت ٤٨٨هـ)

- جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس ، تحقيق / كمال يوسف الحوت دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤١٧هـ

الحميري : محمد بن عبد المنعم (ت ٧٢٧هـ)

- الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق / إحسان عباس ، مكتبة لبنان بيروت - ١٩٧٥ م .

الحميري : نشوان بن سعيد (ت ٥٧٣هـ)

- ملوك حمير وأقيال اليمن ، تحقيق السيد / علي بن إسماعيل المؤيد القاهرة - ١٣٨٧هـ

أبو حيان : محمد بن يوسف الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)

- البحر المحيط ، أو التفسير الكبير ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الثانية - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ م .

الخازن : علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم (ت ٧٤١هـ)

- لباب التأويل عن معاني التنزيل ، المكتبة التجارية الكبرى بمصر .

ابن خالويه : الحسين بن محمد (ت ٣٧٠هـ)

- كتاب ليس في كلام العرب ، تحقيق / أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الثالثة - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩ م

خداش بن زهير العامري

- شعره ، تحقيق / رضوان محمد حسين ، مجلة كلية اللغة العربية ، العدد ١٣ ، ١٤ ، جامعة الإمام محمد بن سعود - ١٤٠٣هـ - ١٤٠٤هـ .

الخرايطي : أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد (ت ٣٢٧هـ)

- هواتف الجآن وعجيب ما يحكى عن الكهان ممن بشر بالنبي ﷺ بواضح البرهان ، هذبه واعتنى به / إبراهيم بن عبدالله الحازمي ، دار الشريف للنشر والتوزيع ، الرياض ، الطبعة الأولى - ١٤١٤هـ .

ابن خرداذبة : أبو القاسم عبيد الله بن عبدالله (توفي في حدود سنة ٣٠٠هـ)

- المسالك والممالك ، مكتبة المثنى ببغداد عن طبعة بريل عام ١٨٨٩م .

الخزرجي : علي بن الحسن بن أبي بكر (ت ٨١٢هـ)

- العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية ، عني بتصحيحه / محمد بن علي الأكوغ ، مطبعة الهلال بمصر ١٣٢٩هـ .

الخطابي : أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم (ت ٣٨٨هـ)

- أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري ، تحقيق / محمد بن سعد بن عبدالرحمن آل سعود ، مركز إحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة - ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م

- غريب الحديث ، تحقيق / عبد الكريم الغرباوي ، نشر معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة - ١٤٠٢هـ

الخطيب البغدادي : أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ)

- تاريخ بغداد ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .
- الكفاية في علم الدراية ، تحقيق / أحمد عمر هاشم ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الثانية - ١٤٠٦هـ .
- المتفق والمفترق ، تحقيق / محمد صادق الحامدي ، دار القادري ، دمشق ، الطبعة الأولى - ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

الخطيب التبريزي : أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني (ت ٥٠٢هـ)

- شرح اختيارات المفضل الضبي ، تحقيق / فخر الدين قباوة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- شرح المفضليات ، تحقيق / محمد علي البجاوي ، دار نهضة مصر للطبع والنشر .

- شرح ديوان الحماسة ، عالم الكتب ، بيروت
- شرح مقصورة ابن دريد ، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ، دمشق ، الطبعة الأولى - ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م .

- الوافي في العروض والقوافي ، الطبعة الرابعة - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م .

ابن الخطيب : لسان الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله (ت ٧٧٦هـ)

- الإحاطة في أخبار غرناطة ، تحقيق / محمد عبدالله عنان ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الأولى - ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .

- اللوحة البدريّة في الدولة النصرية ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ،
الطبعة الثالثة - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

الخفاجي : شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر (ت ١٠٦٩هـ)

- نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض ، المطبعة الأزهرية ، الطبعة الأولى ، ١٣٢٧هـ

خفاف بن ندبة : خفاف بن عمير السلمي (توفي نحو سنة ٢٠هـ)

- شعره ، جمع وتحقيق/ نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد ١٩٦٧م
- ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ)

- العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن
صاحبهم من ذوي السلطان الأكبر ، طبع دار الفكر العربي ، بيروت -
١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م . وطبعة دار الكتاب اللبناني ، بيروت - ١٩٨١م .

- المقدمة ، دار الباز، مكة المكرمة ، الطبعة الرابعة - ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م

ابن خلكان : أبو العباس أحمد محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ)

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان . تحقيق / إحسان عباس ، دار
صادر ، بيروت - ١٤١٤هـ

خليفة بن خياط العصفوري (ت ٢٤٠هـ)

- تاريخ خليفة ، تحقيق / أكرم ضياء العمري ، دار طيبة للنشر والتوزيع
الرياض ، الطبعة الثانية - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

- كتاب الطبقات ، تحقيق/ أكرم ضياء العمري ، دار طيبة ، الطبعة الثانية
- ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)

- كتاب العين ، تحقيق / مهدي المخزومي ، وإبراهيم السامرائي ، مؤسسة
الأعلمي للطبوعات ، بيروت - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

الخنساء : تماضر بنت عمرو بن الشريد (توفيت في خلافة معاوية رضي الله عنه)

- أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء ، نشر/ الآب لويس شيخو
اليسوي ، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، بيروت - ١٨٩٦م .

الخوارزمي محمد بن أحمد بن يوسف (ت ٣٨٧هـ)

- مفاتيح العلوم ، تحقيق / إبراهيم الإياري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الثانية - ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .

ابن خير : أبو بكر محمد بن خير بن خليفة الأشبيلي (ت ٥٧٥هـ)

- فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف ، تحقيق / فرانسسكة قدارة زين ، وتلميذه / خليان طرغوه ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الثانية - ١٣٩٩هـ .

الخيرى : محمد بن محمد بن عبدالله (ت ٨٩٢هـ)

- اللفظ المكرم بخصائص النبي ﷺ ، تحقيق / محمد الأمين بن محمد الشنقيطي ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى - ١٤١٥هـ

الدار قطني : علي بن عمر بن أحمد (ت ٣٨٥هـ)

- سنن الدار قطني ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٤هـ .
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، تحقيق / محفوظ زين الله السلفي ، دار طيبة ، الرياض ، الطبعة الأولى - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- المؤلف والمختلف ، تحقيق / موفق بن عبد الله ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

الدارمي : عبدالله بن عبدالرحمن بن بهرام (ت ٢٥٥هـ)

- سنن الدارمي ، بعناية / محمد أحمد دهمان ، دار إحياء السنة المحمدية
- الداني : أبو عمرو عثمان بن سعيد (ت ٤٤٤هـ)
- التيسير في القراءات السبع ، عنى بتصحيحه / أوتويرتزل ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الثانية - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

أبو داود : سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ)

- سنن أبي داود، تحقيق / محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الفكر، بيروت
- أبو داود الطيالسي : سليمان بن داود (ت ٢٠٤هـ)
- مسند الطيالسي ، دار المعرفة ، بيروت ، مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية .

أبو داؤد الإيادي : جارية بن الحجاج (شاعر جاهلي)

- ديوان شعره ، نشره غوستاف فون غرنباوم ، ضمن كتاب دراسات في الأدب العربي ، ترجمة إحسان عباس وآخرون ، دار مكتبة الحياة ، بيروت - ١٩٥٩م

الداوودي : شمس الدين محمد بن علي المالكي (ت ٩٤٥هـ)

- طبقات المفسرين ، تحقيق / محمد عمر ، مكتبة وهبة ، الطبعة الأولى - ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م

الدباغ : عبد الرحمن بن محمد الأنصاري (ت ٦٩٦هـ)

- معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان ، تحقيق / محمد الأحمد أبو النور ، ومحمد ماضور ، المكتبة العتيقة بتونس ، ومكتبة الخانجي بمصر ، الطبعة الثانية - ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م

ابن دحية : مجد الدين عمر بن الحسن ، أبو الخطاب (ت ٦٣٣هـ)

- المطرب في أشعار أهل المغرب ، تحقيق / مصطفى عوض الكريم ، مطبعة مصر ، الخرطوم - ١٩٥٤م .

ابن درستويه : أبو محمد عبدالله بن جعفر (ت ٣٤٧هـ)

- شرح الفصيح أو تصحيح الفصيح ، تحقيق / عبدالله الجبوري ، مطبعة دار الإرشاد ، بغداد ، الطبعة الأولى - ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م

ابن دريد : محمد بن الحسن (ت ٣٢١هـ)

- الاشتقاق ، تحقيق / عبدالسلام محمد هارون ، مطبعة الخانجي بالقاهرة الطبعة الثالثة .

- جمهرة اللغة ، مكتبة الثقافة الدينية بمصر .

دريد بن الصمة .

- ديوان شعره ، جمع وتحقيق / محمد خير البقاعي ، دار ابن قتيبة ، دمشق ، الطبعة الأولى - ١٩٨١م .

ابن دقماق : إبراهيم بن محمد بن أيدير (ت ٨٠٩هـ)

- الجواهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين ، نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى .

الدمياطي : عبد المؤمن بن خلف (ت ٧٠٥هـ)

- المختصر في سيرة سيد البشر ﷺ ، تحقيق / محمد الأمين بن محمد الجنكي ، دار البخاري للنشر والتوزيع ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى - ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م .

الدميري : كمال الدين محمد بن موسى (ت ٨٠٨هـ)

- حياة الحيوان ، دار الفكر ، بيروت

الدولابي : محمد بن أحمد بن حماد (ت ٣١٠هـ)

- الذرية الطاهرة النبوية ، تحقيق / سعد المبارك الحسن ، الدار السلفية ، الكويت ، الطبعة الأولى - ١٤٠٧هـ .
- الكنى والأسماء ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية - ١٤٠٣هـ .

الديار بكري : حسين بن محمد بن الحسن (ت ٩٨٢هـ)

- تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس ، مؤسسة شعبان ، بيروت .

الدينوري : أبو حنيفة أحمد بن داود بن وند (ت ٢٨٢هـ)

- الأخبار الطوال ، تحقيق / عبد المنعم عامر ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة الطبعة الأولى - ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م .

- النبات ، (الجزء الثالث ، والنصف الأول من الجزء الخامس) ،

تحقيق / برنهارد لفين ، فرانز ستانز بفيسادن ، بيروت - ١٩٧٤م .

الدينوري : أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد (ت ٣٣٣هـ)

- المجالسة ، تحقيق / عدنان عبدالرحمن القيسي ، رسالة دكتوراة ، جامعة أم درمان الإسلامية ١٤١٦هـ

أبو ذر: أحمد بن الحافظ برهان الدين إبراهيم سبط بن العجمي (ت ٨٨٤هـ)

- تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم ، تحقيق / مشهور بن حسن آل سلمان ، دار الصميعي ، الرياض ، الطبعة الأولى - ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م

- أبو ذر : مصعب بن أبي بكر بن مسعود الخشني (ت ٦٠٤هـ)
- الإملاء المختصر في شرح غريب السير ، تحقيق / عبدالكريم خليفة ، دار البشير ، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى - ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
 - الذهبي : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان التركماني (ت ٧٤٨هـ)
 - تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام ، تحقيق / عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الثانية . (١٤١٤ - ١٤١٧هـ)
 - تذكرة الحفاظ ، تصحيح / عبدالرحمن المعلمي ، دار أم القرى للطباعة والنشر ، القاهرة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - ١٩٥٥م .
 - سير أعلام النبلاء ، تحقيق / عبد القادر الأرناؤوط وآخرين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية - ١٤٠٢هـ - ١٩٨١م.
 - السيرة النبوية ، تحقيق / حسام الدين القدسي ، دار الكتب العلمية ، بيروت الطبعة الثانية - ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م .
 - العبر في خبر من غير وذيله ، تحقيق / محمد السعيد بن بسيوني زغلول دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م
 - معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، تحقيق / محمد سيد جاد الحق القاهرة ، دار الكتب العلمية ، بيروت - ١٤١٧هـ
 - المغني في الضعفاء ، تحقيق / نور الدين عتر ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
 - ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق / علي محمد البجاوي ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٣٨٢هـ.
- ذو الأصبع العدواني : حرثان بن الحارث
- ديوان شعره ، جمع وتحقيق / عبدالوهاب محمد علي العدواني ، ومحمد نايف الديلمي ، مطبعة الموصل - ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
 - ذو الرمة ، أبو الحارث غيلان بن عقبة (ت ١١٧هـ)
 - ديوان شعره ، شرح الأصمعي رواية ثعلب ، تحقيق / عبد القدوس أبو صالح ، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ، دمشق - ١٣٩٢هـ.

الراعي النميري : عبيد بن حصين بن معاوية (ت ٩٠هـ)

- ديوان شعره ، تحقيق / راينهرت فايرت ، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ، بيروت - ١٤٠١هـ - ١٩٨٠م.

ابن رافع : تقي الدين أبي المعالي محمد بن رافع السلامي (ت ٧٧٤هـ)

- الوفيات ، تحقيق / صالح مهدي عباس ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

ابن رجب الحنبلي : زين الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن أحمد (ت ٧٩٥هـ)

- لطائف المعارف ، تحقيق / ياسين محمد السواس ، دار ابن كثير ، دمشق - ١٤١٦هـ

- الذيل على طبقات الحنابلة ، تحقيق / محمد حامد الفقي ، مطبعة السنة المحمدية بمصر سنة - ١٣٧٢هـ.

ابن رسول : الملك الأشرف عمر بن يوسف (ت ٦٩٠هـ)

- طرفة الأصحاب ومعرفة الأنساب ، تحقيق / ك . و . ستر ستين ، دار صادر ، بيروت - ١٤١٢هـ

ابن رسول : الملك المظفر يوسف بن عمر التركماني (ت ٦٩٤هـ)

- المعتمد في الأدوية المفردة ، صححه / مصطفى السقا ، دار القلم ، بيروت - ١٣٧٠هـ

ابن رشد : أبو الوليد القرطبي (ت ٥٢٠هـ)

- البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل في مسائل المستخرجة ، المعروفة بالعتبية لمحمد العتبي القرطبي (ت ٢٥٥هـ) ، تحقيق / محمد حجي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

ابن رشيق : أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦هـ)

- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ، تحقيق / محمد قرقران ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

رؤية بن العجاج (توفي في خلافة أبو جعفر المنصور العباسي)

- ديوان شعره ، ضمن كتاب مجموع أشعار العرب ، اعتنى بتصحيحه /
وليم بن الورد البروسي ، نشر دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الثانية
- ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

ابن الرومي : أبو الحسن علي بن العباس (ت ٢٨٣هـ)

- ديوان شعره ، شرح / أحمد حسن بسج ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،
الطبعة الأولى - ١٤١٥هـ

أبو زيد الطائي : المنذر بن حرملة بن معد (شاعر جاهلي)

- شعر أبي زيد الطائي ، جمع وتحقيق / نوري حمودي القيسي ، مطبعة
المعارف ، بغداد - ١٩٦٧م .

الزبيدي : أبو بكر محمد بن الحسن الأشبيلي (ت ٣٧٩هـ)

- طبقات النحويين واللغويين ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار
الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤١٦هـ
- مراتب النحويين ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر
للطباعة والنشر ، القاهرة - ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .

الزبيدي : محمد بن محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥هـ)

- تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق / عبد الستار أحمد فرج دار
إحياء التراث العربي ، بيروت - ١٣٨٥هـ

الزبيدي : أبو عبدالله المصعب بن عبدالله (ت ٢٣٦هـ)

- نسب قریش ، تحقيق / إ. ليفي بروفنسال ، طبعة دار المعارف للطباعة
والنشر بمصر - ١٩٧٦م

الزجاج : أبو إسحاق إبراهيم بن محمد السري (ت ٣١٠هـ)

- معاني القرآن ، تحقيق / عبد الجليل شلبي ، القاهرة - ١٩٧٣م .

الزجاجي : عبد الرحمن بن إسحاق (ت ٣٤٠هـ)

• مجالس العلماء ، تحقيق / عبدالسلام محمد هارون ، مطبعة حكومة الكويت ١٩٨٤م.

الزرقاني : عبد الباقي بن يوسف بن أحمد (ت ١٠٩٩هـ)

• شرح الموطأ ، دار الفكر - ١٤٠١هـ

• شرح على المواهب اللدنية = انظر : القسطلاني : المواهب اللدنية

الزمخشري : جارالله محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ)

• أساس البلاغة ، تحقيق / عبد الرحيم محمود ، مطبعة دار الكتب ،

القاهرة ، الطبعة الأولى - ١٣٧٢هـ

• الأمكنة والمياه والجبـال ، تحقيق / إبراهيم السامرائي ، مطبعة

السعدون ، بغداد ١٩٦٨م.

• ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ، تحقيق / سليم النعيمي ، وزارة الأوقاف

، بغداد - ١٩٧٦ - ١٩٨٠م

• الفائق في غريب الحديث ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم وزميله

مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، الطبعة الثانية - ١٩٧١م.

• المستقصى في أمثال العرب ، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ،

حيدرآباد - ١٣٨١هـ.

الزهري : أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب (ت ١٢٤هـ)

• المغازي ، تحقيق / سهيل زكار ، دمشق ، دار الفكر ١٤٠١هـ - ١٩٨١م

زهير بن أبي سلمى المزني (شاعر جاهلي)

• ديوان شعره ، رواية ثعلب ، دار الكتب المصرية ، القاهرة - ١٣٦٣هـ

زيد الخيل بن مهلهل الطائي (شاعر مخضرم أسلم)

• ديوان شعره ، تحقيق / نوري حمودي القيسي ، مطبعة النعمان ، النجف ١٩٦٨م

أبو زيد الأنصاري : سعيد بن أوس (ت ٢١٥هـ)

• النوادر ، تحقيق / محمد عبدالقادر أحمد ، دار الشروق ، بيروت ١٤٠١هـ

أبو زيد القيرواني : ابن أبي زيد أبو محمد (ت ٣٨٦هـ)

- الجامع في السنن والآداب ، تحقيق / محمد أبو الأجنان ، عثمان بصيخ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م
- سلامة بن جندل بن عبد عمرو (شاعر جاهلي)
- ديوان شعره ، تحقيق / فخر الدين قباوة ، نشر وتوزيع المكتبة العربية ، حلب - الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ - ١٩٦٨م.
- السبكي : تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الباقي (ت ٧٧١هـ)
- معيد النعم ومبيد النقم ، تحقيق / محمد علي النجار وآخرين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة - ١٣٦٧هـ.
- طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق / عبدالفتاح الحلو ، ومحمود محمد الطناحي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة - ١٣٨٣هـ
- السخاوي : علم الدين علي بن محمد (ت ٦٤٣هـ)
- جمال القراء وكمال الإقراء ، تحقيق / علي حسين البواب ، مكتبة التراث بمكة ، مطبعة المدني بالقاهرة ، الطبعة الأولى - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م
- السخاوي : محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت ٩٠٢هـ)
- الأعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، تحقيق / فراتنر روزنتال ، ترجمة / صالح العلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤٠٧هـ
- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤١٤هـ.
- الذيل التام على دول الإسلام ، تحقيق / حسين إسماعيل مرة ، مكتبة دار العروبة ، الكويت ، دار ابن العماد ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤١٣هـ
- فتح المغيث شرح ألفية الحديث ، تحقيق الشيخ / علي حسن علي ، مكتبة السنة ، القاهرة ، الطبعة الأولى - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م
- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، تصحيح / عبد الله محمد الصديق وعبد الوهاب عبد اللطيف ، مصر ١٩٥٦م.

- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر ، تحقيق / حامد عبد المجيد وزميله ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة - ١٤٠٦هـ
- سراقة بن مالك البارقي (ت ٧٩هـ)
- ديوان شعره ، تحقيق / حسين نصار ن مطبعة لجنة التأليف والنشر ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٣٦٦هـ
- ابن سرور المقدسي : عبد الغني بن عبد الواحد بن علي (ت ٦٠٠هـ)
- سيرة النبي ﷺ وأصحابه العشرة ، تحقيق / هديان الضناوي ، دار الجنان ، بيروت ، الطبعة الثانية - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م
- ذكر النار - أجارنا الله منها - تحقيق / أديب محمد الغزاوي ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- ابن سعد : محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠هـ)
- الطبقات الكبرى ، باعتناء / إحسان عباس ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت - ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م ؛ الطبقة الرابعة من الصحابة ، تحقيق / عبد العزيز بن عبد الله السلومي ، مكتبة الصديق بالطائف ، الطبعة الأولى - ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م ؛ الطبقة الخامسة من الصحابة ، تحقيق / محمد بن صامل السلمي ، مكتبة الصديق بالطائف ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م
- ابن سعيد : علي بن موسى بن سعيد (ت ٦٨٥هـ)
- المغرب في حلى المغرب ، تحقيق / شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر - ١٩٥٣ - ١٩٥٥م
- نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب ، تحقيق / نصرت عبد الرحمن ، مكتبة الأقصى ، الأردن .
- السكري : أبو سعيد الحسن بن الحسين (ت ٢٧٥هـ)
- ديوان وشرح أشعار الهذليين ، تحقيق / عبد الستار أحمد فرج ، ومراجعة / محمود محمد شاكر ، مكتبة دار العروبة . القاهرة - ١٣٨٤هـ

ابن السكيت : أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٣هـ)

• إصلاح المنطق ، تحقيق / أحمد محمد شاكر ، عبد السلام محمد

هارون ، دار المعارف بمصر - ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م .

ابن سلام : أبو عبيد القاسم (ت ٢٤٤هـ)

• الأمثال ، تحقيق / عبد المجيد قطامش ، من مطبوعات مركز البحث

العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة ، الطبعة الأولى -

١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م

• غريب الحديث ، دار الكتاب العربي ، بيروت - ١٣٩٦هـ ، صورة عن

طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ، الهند - ١٣٨٤هـ -

١٩٦٤م

• الغريب المصنف ، تحقيق / محمد المختار العبيدي ، نشر المجمع

التونسي للعلوم والآداب والفنون ، الطبعة الأولى .

• النسب ، تحقيق / مريم خير الدرع ، دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الأولى

١٤١٠هـ - ١٩٨٩م .

ابن سلام : محمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١هـ)

• طبقات فحول الشعراء ، تحقيق / محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني

بالقاهرة - ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م

السلفي : أبو طاهر أحمد بن محمد بن سلفه الأصبهاني (ت ٥٧٦هـ)

• معجم السفر . تحقيق / عبدالله عمر البارودي ، المكتبة التجارية ،

مصطفى الباز ، مكة المكرمة .

• سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي عن جماعة من أهل واسط ،

تحقيق / مطاع الطرايشي ، مطبعة الحجاز ، دمشق ١٣٩٦هـ .

السليك بن السليكة : السليك بن عمير السعدي (شاعر جاهلي)

• أخبار السليك وشعره ، جمع وتحقيق / حميد آدم ثويني ، وكامل

سعيد عواد ، مطبعة العاني ببغداد ، الطبعة الأولى - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

- الأنساب ، تصحيح / عبدالله عمر البارودي ، دار الجنان ، بيروت ،
الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م
- السمهودي : نور الدين علي بن أحمد (ت ٩١١هـ)
- وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ، تحقيق / محمد محيي الدين عبدالحميد
دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الثالثة - ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- السموأل بن عاديا
- ديوان شعره ، جمع وشرح / كرم البستاني ، دار صادر ، بيروت .
- السهيلي : عبد الرحمن بن عبدالله بن أحمد (ت ٥٨١هـ)
- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام ، تحقيق / عبد الرحمن
الوكيل ، دار الكتب الإسلامية بمصر - ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- السهمي : أبو القاسم حمزة بن يوسف (ت ٤٢٧هـ)
- تاريخ جرجان أو معرفة علماء أهل جرجان ، تحقيق / زين العابدين
الموسوي ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الدكن -
١٣٩٩هـ.
- سيبويه : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ)
- الكتاب ، دار القلم ، ١٣٨٥هـ ، مصورة عن طبعة بولاق .
- ابن سيد الناس : فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد اليعمري (ت ٧٣٤هـ)
- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، تحقيق / محمد العيد
الخطراوي ، ومحيي الدين ميتو ، مكتبة دار التراث ، المدينة المنورة ،
الطبعة الأولى - ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- السيد الحميري : إسماعيل بن محمد بن بكير (ت ١٧٣هـ)
- ديوان شعره ، تحقيق / شاعر هادي شكر ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ،
الطبعة الأولى - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- ابن السيد : عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي (ت ٥٢١هـ)
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، دار الجيل ، بيروت - ١٩٧٣م.

• الحلل في شرح أبيات الجمل ، تحقيق / مصطفى إمام ، الدار المصرية للطباعة ، الطبعة الأولى - ١٩٧٩م.

• الفرق بين الأحرف الخمسة ، تحقيق / عبد الله الناصير ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ١٩٨٤م .

• طرر الوقشي (هشام بن أحمد ت ٧٨٩هـ) والبطلوسي على كامل المبرد تحقيق/ حمد الزائدي، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، قسم الأدب، ١٤٠٧هـ .

• المثلث في اللغة ، تحقيق / صلاح مهدي على الفرطوسي ، دار الرشيد بغداد - ١٩٨١م.

ابن سيدة : أبو الحسين علي بن أحمد (ت ٤٥٨هـ)

• المحكم والمحيط الأعظم ، (١- ٧) تحقيق / مصطفى السقا وآخرين مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة - ١٣٧٧هـ والجزء الثامن حققه يحيى الخشاب وزميله ، والجزء التاسع والعاشر حققه مصطفى حجازي وزميله ، ونشرها معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ١٤١٧ - ١٤١٨هـ . ١٩٩٦-١٩٩٧م.

• المخصّص ، تحقيق / محمد محمود الشنقيطي ، وزميله ، دار الفكر ، بيروت . مصورة عن طبعة بولاق - ١٣١٦هـ

السيرافي : أبو سعيد الحسن بن عبدالله بن المرزيان (ت ٣٦٨هـ)

• أخبار النحويين البصريين ومراتبهم وأخذ بعضهم عن بعض ، تحقيق / محمد إبراهيم البنا ، دار الاعتصام ، القاهرة - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

• شرح أبيات إصلاح المنطق ، مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي ، الطبعة الأولى - ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ)

• بغية الوعاة في طبقات اللغويين النحاة ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيس البابي الحلبي بمصر - ١٣٨٤هـ

• تدريب الراوي شرح تقريب النواوي ، تحقيق / عبد الوهاب عبد اللطيف ، دار إحياء السنة النبوية ، بيروت - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

• الدر المنثور في التفسير بالمأثور، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الثانية -
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

• حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، مصر - ١٣٨٧هـ.

• الخصائص الكبرى ، أو كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب ؛
تحقيق / محمد خليل هراس ، دار الكتب الحديثة .

• طبقات الحفاظ ، بذيل تذكرة الحفاظ للذهبي .

• المزهر ، شرحه وضبطه / محمد أحمد جاد المولى ، وزميلاه ، مكتبة
دار التراث ، القاهرة ، الطبعة الثالثة .

ابن شاهين : أبو حفص عمر بن أحمد (٣٨٥هـ)

• تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم ، تحقيق / صبحي السامرائي
الدار السلفية ، الكويت ، الطبعة الأولى - ١٤٠٤هـ.

• نصوص ساقطة من أسماء الثقات لابن شاهين ، تحقيق / سعدي الهاشمي
مكتبة الدار بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

• ناسخ الحديث ومنسوخه ، تحقيق / الصادق عبدالرحمن الغرياني ، دار
الحكمة ، طرابلس ، ليبيا - ١٤١٠هـ

الشبلي : محمد بن عبدالله الدمشقي (ت ٧٩٦هـ)

• محاسن الوسائل في معرفة الأوائل ، تحقيق / محمد التونجي ، دار
النفائس ، الطبعة الأولى - ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

ابن الشجري : أبو السعادات هبة بن علي بن حمزة العلوي (ت ٥٤٢هـ)

• أمالي ابن الشجري ، تحقيق / محمود الطناحي ، مكتبة الخانجي ،
القاهرة - ١٤١٢هـ.

• الحماسة الشجرية ، تحقيق / عبد المعين الملوحي وأسماء الحمص ،

منشورات وزارة الثقافة بدمشق - ١٩٧٠م

الشریف المرتضى : علي بن الحسين الموسوي العلوي (ت ٤٣٦هـ)

- أمالي المرتضى ، المسماة غرر الفوائد ودرر القلائد ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي وشركاه ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م

الشعراني : عبد الوهاب بن أحمد بن علي (ت ٩٧٣هـ)

- الطبقات الكبرى ، المسماة لوائح الأنوار في طبقات الأخبار ، مطبعة محمد علي صبيح بمصر .

الشماخ الذبياني : الشماخ بن ضرار بن سنان (شاعر مخضرم)

- ديوان الشماخ الذبياني ، تحقيق / صلاح الدين الهادي ، دار المعارف بمصر - ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م

الشهرستاني : أبو الفتح محمد بن عبد الكريم (ت ٥٤٨هـ)

- الملل والنحل ، خرجه محمد بن فتح الله بدران ، مطبعة الأزهر ، الطبعة الأولى ١٣٦٦هـ

الشوكاني : محمد بن علي بن محمد (ت ١٢٥٠هـ)

- البدر الطالع بمحاسن ما بعد القرن السابع ، جزاءن ، نشره / معروف عبد الله باسندوه ، مطبعة السعادة ، القاهرة - ١٣٤٨هـ .
- نيل الأوطار من أحاديث سيد المختار شرح منتقى الأخبار ، دار الجيل بيروت ، الطبعة - ١٩٧٣م .

أبو الشيخ الأصفهاني : عبد الله بن محمد بن جعفر (ت ٣٦٩هـ)

- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ، دراسة وتحقيق / عبدالغفور عبد الحق حسين البلوشي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

صاعد بن أحمد بن عبدالرحمن الأندلسي (ت ٤٦٢هـ)

- طبقات الأمم ، مطبعة السعادة بمصر .

• الفصوص ، تحقيق / عبد الوهاب التازي سعود ، طبع وزارة الأوقاف المغربية - ١٤١٣هـ - ١٤١٥هـ.

الصاغانى : الحسن بن محمد بن حيدر (ت ٦٥٠هـ)

• التكملة والذيل والصلة ، تحقيق / عبد الحليم الطحاوي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، القاهرة - ١٩٧٠م - ١٩٧٤م

الصالحى : محمد بن يوسف (ت ٩٤٢هـ)

• سبل الهدى والرشاد ، تحقيق / عادل أحمد عبد الموجود وزميله ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤١٤هـ

الصحاري : سلمة بن مسلمة العويني

• الأنساب ، طبع وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان - ١٤٠٢هـ

الصفدي : صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ)

• أعيان العصر وأعوان النصر ، تحقيق / علي أبو زيد وزملاءه ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

• نكت الهميان في نكت العميان ، تحقيق / أحمد زكي ، مكتبة المثنى ، بغداد .

• الوافي بالوفيات ، إشراف / ديرينغ فيسبادن ، مطبعة فرانز شتايتير ، ألمانيا الغربية ، الطبعة الأولى - ١٣٩٤هـ

ابن الصلاح : أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرروزي (ت ٦٤٣هـ)

• مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث ، دار الكتب العلمية ، بيروت - ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

الضبي : أحمد بن يحيى بن عميرة (ت ٥٩٩هـ)

• بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، تحقيق / روحية عبد الرحيم السويقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤١٧هـ

الضياء المقدسي : محمد بن عبد الواحد بن أحمد (ت ٦٤٣هـ)

• الأحاديث المختارة ، أو المسخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما ، تحقيق / عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، مكتبة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى - ١٤١١هـ - ١٩٩١م الطبراني : أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ)

• المعجم الصغير ، دار الكتب العلمية ، بيروت - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
• المعجم الأوسط ، تحقيق / محمود الطحان ، دار المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م
• المعجم الكبير ، تحقيق / حمدي عبد المجيد السلفي ، مطبعة الزهراء الحديثة ، بغداد ، الطبعة الثانية - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

الطبري : محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)
• تاريخ الرسل والملوك ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م
• جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤١٢هـ

طرفة بن العبد

• ديوان شعره بشرح الأعلام الشنتمري ، تحقيق / دريه الخطيب ، لطفي الصقال ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق - ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
الطرماح بن حكيم (ت نحو ١٢٥هـ)

• ديوان شعره ، تحقيق / فريس كرنكو ، ليدن ١٩٢٧م
طريح بن إسماعيل الثقفي (ت ١٦٥هـ)
• ديوان شعره ، جمع وتحقيق / عيظه عبد الغفور السواط ، ضمن كتاب شعراء ثقيف في العصر الأموي ، طبع النادي الأدبي بالطائف .
طفيل بن كعب الغنوي .

• ديوان شعره ، شرح الأصمعي ، تحقيق / حسان فلاح أوغلي ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٩٩٧م .

الطيالسي : جعفر بن محمد

• المكاثرة عند المذاكرة ، تحقيق/ محمد بن تاويت الطنحي، انقره - ١٩٥٦م

ابن ظفر : محمد بن ظفر الصقلي (ت ٥٦٧هـ)

• أنباء نجباء الأبناء ، تحقيق / إبراهيم يونس ، دار الصحوة للنشر ، القاهرة - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

عامر بن الطفيل (ت ١١هـ)

• ديوان شعره ، رواية أبي بكر بن الأنباري عن أبي العباس أحمد بن يحيى

ثعلب ، دار صادر ، بيروت - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

العباس بن مرداس بن أبي عامر السلمي (ت ١٨هـ)

• ديوان شعره ، جمع / يحيى الجبوري ، طبع وزارة الثقافة والإعلام ،

بغداد - ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م

ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد (ت ٤٦٣هـ)

• الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى تحقيق / عبدالله

مرحول السوالمه ، دار ابن تيمية للنشر والإعلام ، الطبعة الأولى -

١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

• الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق / علي محمد معوض وزميله ،

دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤١٥هـ .

• الإنباه على قبائل الرواة ، تحقيق / إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي

بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

• التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، تحقيق / مصطفى أحمد

العلوي وزميله ، مطبعة فضالة المجددية ، المغرب - ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م

• جامع بيان العلم وفضله ، تحقيق/ أبو الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي

الدمام ، الطبعة الأولى - ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

• القصد والأهم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم ، مطبعة

السعادة بمصر - ١٣٥٠هـ.

ابن عبد الحكم : عبد الرحمن بن عبدالله (ت ٢٥٧هـ)

• فتوح مصر ، تحقيق / عبد المنعم عامر ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة .

ابن عبد ربه : أبو عمر أحمد بن محمد (ت ٣٢٨هـ)

• العقد الفريد ، تحقيق / محمد سعيد العريان ، دار الفكر ، بيروت - ١٣٥٩هـ

عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني (ت ٢١١هـ)

• تفسير عبد الرزاق ، تحقيق / مصطفى مسلم محمد ، مكتبة الرشد ،

الرياض ، الطبعة الأولى - ١٤١٠هـ .

• المصنف ، تحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي ، دار القلم ، بيروت ،

الطبعة الأولى - ١٣٩٠هـ

ابن عبد الهادي : أبو المحاسن يوسف بن الحسن المعروف بالمبرد

• بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ، تحقيق / روحيه

عبد الرحمن السويفي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى -

١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .

عبيد بن الأبرص بن جشم الأسدي (شاعر جاهلي)

• ديوان شعره ، تحقيق / حسين نصار ، دار صادر ، بيروت - ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م

عبيد بن أيوب العنبري

• شعره ، جمع وتحقيق / نوري حمودي القيسي ، مجلة المورد العراقية ،

المجلد (٣) ، العدد الثاني - ١٩٧٤م .

عبيد الله بن قيس بن شريح الرقيات (من شعراء العصر الأموي)

• ديوان شعره ، تحقيق / محمد يوسف نجم ، دار صادر ، بيروت -

١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م .

أبو عبيدة : معمر بن المثنى التيمي (ت ٢١٠هـ)

• الديباج ، تحقيق / عبد الله بن سليمان الجربوع ، وعبد الرحمن بن

سليمان العثيمين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الأولى - ١٤١١هـ - ١٩٩١م .

• مجاز القرآن ، تحقيق / فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة - ١٣٧٤هـ

• نقائض جرير والفرزدق ، طبعة دار الكتاب العربي ، بيروت ، مصورة عن طبعة ليدن ١٩٠٧م ، بتحقيق / ييفان .

العجاج : عبدالله بن روبة (من شعر العصر الأموي)

• ديوان شعره ، رواية/ عبدالملك بن قريب الأصمعي ، تحقيق/ سعدي ضناوي دار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٩٩٧م . وطبعة مكتبة الشرق ، بيروت

العجلي : أحمد بن عبد الله بن صالح (ت ٢٦١هـ)

• تاريخ أسماء الثقات ، تحقيق / عبد المعطي قلعجي ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى - ١٤٠٥هـ .

ابن عدي : أبو أحمد عبدالله الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)

• الكامل في ضعفاء الرجال ، دار الفكر ، بيروت - ١٤٠٤هـ .

عدي بن زيد بن حمّار العبادي (شاعر جاهلي)

• ديوان شعره ، تحقيق / محمد بن جبار المعبيد ، طبع وزارة الثقافة والإرشاد ، بغداد - ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م .

عدي بن زيد بن مالك بن الرقاع العاملي (من شعراء العصر الأموي)

• ديوان شعره ، تحقيق / نوري حمودي القيسي وزميله ، طبعة المجمع العلمي العراقي - ١٤٠٧هـ .

العراقي : زين الدين أبو الفضل عبدالرحيم بن الحسين (ت ٨٠٦هـ)

• تخريج أحاديث إحياء علوم الدين للغزالي ، استخراج أبي عبدالله محمود بن محمد الحدّاد ، دار العاصمة ، الرياض ، الطبعة الأولى - ١٤٠٨هـ

• التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، دار الكتب العلمية ، بيروت

ابن العراقي : ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم (ت ٨٦٢هـ)

• الأطراف بأوهام الأطراف ، تحقيق / كمال الحوت ، دار الجنان ، بيروت - ١٤٠٦هـ .

• الذيل على العبر في خير من غبر ، تحقيق / صالح مهدي عباس ،

مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .

ابن العربي : أبو بكر محمد بن عبدالله المعافري المالكي (ت ٥٤٣هـ)

- أحكام القرآن ، تحقيق / علي محمد البجاوي ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، الطبعة الأولى - ١٣٧١هـ

• عارضة الأحوزي بشرح الترمذي ، دار العلم ، بيروت

العرجي : عبدالله بن عمر بن عمرو القرشي (توفي نحو سنة ١٢٠هـ)

- ديوان شعره ، رواية أبي الفتح عثمان بن جني ، شرح وتحقيق / خضر الطائي ، رشيد العبيدي ، الشركة الإسلامية للطباعة والنشر المحدودة ، بغداد ، الطبعة الأولى - ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م.

ابن عساكر : أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي (ت ٥٧١هـ)

- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو أجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها ، دراسة وتحقيق / عمر بن غرامة العمروي ، دار الفكر ، بيروت - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م ، والقسم الخاص بتراجم النساء ، تحقيق / سكيئة الشهابي ، دار الفكر ، بيروت - ١٤٠٢هـ - ١٩٨١م.

العسكري : أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد (ت ٣٨٢هـ)

- تصحيقات المحدثين ، تحقيق / محمد أحمد ميره ، المطبعة العربية ، القاهرة ، الطبعة الأولى - ١٤٠٢هـ.

العسكري : أبو هلال الحسن بن عبدالله (ت ٣٨٢هـ)

- الأوائل ، دار العلوم للطباعة - ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م ، وطبعة أخرى بتحقيق / وليد قصاب ، ومحمد المصري ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

العصامي : عبد الملك بن حسين بن عبد الملك (١٠٤٩هـ)

- سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ، المكتبة السلفية ، القاهرة - ١٣٨٠هـ

ابن عصفور الأشبيلي : علي بن مؤمن بن محمد (ت ٦٦٩هـ)

• الممتع في التصريف ، تحقيق / فخر الدين قباوة ، دار المعرفة ، بيروت
الطبعة الأولى - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

العقيلي : أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى (ت ٣٢٢هـ)

• الضعفاء (الكبير) ، تحقيق / عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الكتب
العلمية ، الطبعة الأولى - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

العكبري : أبو البقاء عبد الله بن الحسين (ت ٦١٦هـ)

• المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم ، تحقيق /
ياسين محمد السواس ، طبع مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي
- ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

العلائي : صلاح الدين بن خليل بن كليكلدي (ت ٧٦١هـ)

• جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، تحقيق / حمدي عبد المجيد
السلفي ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الثانية - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

علقمة بن عبدة بن النعمان (شاعر جاهلي)

• ديوان شعره بشرح الأعلام الشنتمري ، تحقيق / لطفي الصقال ، ودره
الخطيب ، دار الكتاب العربي بحلب ، الطبعة الأولى - ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

ابن العماد الحنبلي : أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد (ت ١٠٨٩هـ)

• شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق / عبد القادر الأرناؤوط
وأخيه ، دار ابن كثير ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

علي بن حمزة البصري (ت ٣٧٥هـ)

• التنبيهات على أغلاط الرواة ، نشر مع كتاب المنقوص والممدود للقراء
تحقيق / عبد العزيز الميمني الراجكوتي ، دار المعارف بمصر - ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م

أبو عمر الزاهد : محمد بن عبد الواحد المطرز (ت ٣٤٥هـ)

• العشرات ، تحقيق / عبد الرؤوف جبر ، المطبعة الوطنية ، الأردن ،
الطبعة الأولى - ١٩٨٤م .

عمرو بن عبد الله أبي ربيعة المخزومي القرشي (من شعراء العصر الأموي)

- ديوان شعره ، تحقيق / محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بمصر - ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م

أبو عمرو الشيباني : إسحاق بن مرار (ت ٢٢٠هـ)

- كتاب الجيم ، تحقيق / إبراهيم الإياري ، الهيئة العامة لشؤون الأميرة مصر - ١٩٧٤م.

عمرو بن كلثوم التغلبي

- معلقته ، بشرح أبي الحسن بن كيسان (ت ٢٩٩هـ) دراسة وتحقيق / محمد إبراهيم البنا ، دار الأعتصام ، القاهرة ، الطبعة الأولى - ١٤٠٠هـ
- عمرو بن معدي كرب بن ربيعة الزبيدي (ت ٢١هـ)

- ديوان شعره ، جمع وتحقيق / هاشم الطعان ، وزارة الثقافة العامة ، العراق.

عنتر بن عمرو بن شداد بن معاوية العبسي (شاعر جاهلي)

- ديوان شعره ، تحقيق / محمد سعيد مولوي ، المكتب الإسلامي ، دمشق - ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

القاضي عياض : أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ)

- إكمال المعلم في شرح صحيح مسلم ، تحقيق / يحيى إسماعيل ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، المنصورة بمصر ، الطبعة الأولى - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م
- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعيان مذهب مالك ، تحقيق / أحمد بكير محمود ، دار مكتبة الحياة ، بيروت .

- الشفاء بتعريف حقوق المصطفى ، تحقيق / حسين عبد الحميد نيل ، دار الأرقم ابن أبي الأرقم ، بيروت - ١٤١٥هـ.

- مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، طبع المكتبة العتيقة بتونس ، ودار التراث بالقاهرة .

العيني : بدر الدين محمود بن أحمد (ت ٨٥٥هـ)

- عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، دار الفكر - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م
- كشف القناع المرئي عن مهمات الأسماء والكنى ، تحقيق / أحمد محمد الخطيب ، جدة .

الغزالي : أبو حامد محمد بن محمد (ت ٥٠٥هـ)

- إحياء علوم الدين ، دار الخير ، دمشق - ١٤١١هـ.

الفارابي : إسحاق بن إبراهيم بن الحسين (توفي نحو سنة ٣٥٠هـ)

• ديوان الأدب ، تحقيق / أحمد مختار عمر ، مطبوعات مجمع اللغة

العربية بالقاهرة - ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م

ابن فارس ، أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ)

• أوجز السير لخير السير ، تحقيق / محمد محمود حمدان ، دار الرشاد

الطبعة الأولى - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

• المجمل في اللغة ، تحقيق / زهير عبدالمحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة

بيروت - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

• معجم مقاييس اللغة ، تحقيق / عبد السلام محمد هارون ، مطبعة

مصطفى البابي الحلبي ، الطبعة الثانية - ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .

الفاسي : تقي الدين محمد بن أحمد (ت ٨٣٢هـ)

• شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ، إشراف / سعيد عبد الفتاح عاشور ،

الطبعة الأولى ، المكتبة التجارية ، مكتبة نزار الباز ، مكة المكرمة - ١٤١٧هـ

• ذيل التقييد ، تحقيق / كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ،

بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤١٠هـ

الفاسي : محمد بن الطيب .

• شرح كفاية المتحفظ وتحرير الرواية في تقرير الكفاية ، تحقيق / علي

حسين البواب ، دار العلوم للطباعة والنشر ، الرياض ، الطبعة الأولى -

١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

الفاكهي : محمد بن إسحاق بن العباس (توفي بعد ٢٧٢هـ)

• أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، تحقيق عبدالملك بن دهيش ،

مكتبة النهضة الحديثة بمكة ، الطبعة الأولى - ١٤٠٧هـ .

الفخر الرازي : فخر الدين أبو عبدالله محمد بن عمر (ت ٦٠٦هـ)

• التفسير الكبير ، دار الكتب العلمية ، طهران ، الطبعة الثانية .

أبو الفدا : عماد الدين إسماعيل بن محمد (ت ٧٣٢هـ)

• تقويم البلدان ، نشر رينو وماك ديسلان ، باريس - ١٨٤٠هـ

• المختصر في تاريخ البشر ، دار المعرفة ، بيروت .

الفراء : يحيى بن زياد الأسلمي (ت ٢٠٧هـ)

• معاني القرآن العظيم ، تحقيق / أحمد نجاح وآخرون ، القاهرة -

١٩٥٥ - ١٩٧٢م.

ابن فرحون : برهان الدين إبراهيم بن علي اليعمري المالكي (ت ٧٩٨هـ)

• الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب ، تحقيق / محمد الأحمد

أبو النور ، دار التراث ، القاهرة - ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

الفرزدق : همام بن غالب بن صعصعة التميمي (ت ١١٠هـ)

• ديوان شعره ، جمع وشرح / عبد الله الصاوي ١٩٥١م.

ابن الفرضي : أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف (ت ٤٠٣هـ)

• تاريخ علماء الأندلس ، تحقيق / إبراهيم الإياري ، دار الكتاب العربي

، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

ابن الفقيه : أبو بكر أحمد بن محمد الهمداني (ت ٣٦٥هـ)

• مختصر كتاب البلدان ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

ابن فهد : محمد بن محمد (ت ٨٧١هـ)

• لحظ الألفاظ بذيل تذكرة الحفاظ للذهبي .

• معجم الشيوخ ، تحقيق / محمد الزاهي ، منشورات دار الإمامة .

الفيروز آبادي : مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)

القاموس المحيط ، مطبعة السعادة بمصر .

ابن قاضي شهاب : أبو بكر أحمد بن محمد الأسدي الدمشقي (ت ٨٥١هـ)

• الإعلام بتاريخ أهل الإسلام (المعروف بتاريخ ابن قاضي شهاب) تحقيق /

عدنان درويش ، المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية ، دمشق - ١٩٧٧هـ.

• طبقات الشافعية ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤٠٧هـ

القالبي : إسماعيل بن القاسم (ت ٣٥٦هـ)

• الأمالي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

ابن قانع : القاضي أبو الحسين عبد الباقي (ت ٣٥١هـ)

• معجم الصحابة ، تحقيق / أبو عبد الرحمن صلاح بن سالم المعداني ،

مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة ، الطبعة الأولى - ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

القتال الكلابي : عبد الله بن المجيب المضرحي (النصف الأول من القرن الأول الهجري)

• ديوان شعره ، تحقيق / إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت - ١٣٨١هـ - ١٩٦١م.

ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ)

• أدب الكاتب ، تحقيق / محمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،

الطبعة الأولى - ١٤٠٢هـ

• الشعر والشعراء ، تحقيق / أحمد محمد شاكر ، طبعة دار المعارف ،

القاهرة - ١٩٦٦م .

• المسائل والأجوبة في الحديث والتفسير ، تحقيق / مروان العطية وزميله

دار ابن كثير ، دمشق ، الطبعة الأولى - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م

• المعارف ، تحقيق / ثروت عكاشة ، مطبعة دار المعارف بمصر ، الطبعة

الرابعة - ١٣٨٨هـ - ١٩٦٩م.

• غريب الحديث ، تحقيق / عبد الله الجبوري ، مطبعة العاني ، بغداد -

١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .

ابن قدامة المقدسي : عبد الله بن أحمد بن محمد (ت ٦٢٠هـ)

• التبيين في أنساب القرشيين ، تحقيق / محمد نايف الدليمي ، منشورات

المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، الطبعة الأولى - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

• قنعة الأربب في تفسير الغريب من حديث الرسول ﷺ والصحابة

والتابعين ، تحقيق / علي حسن البواب ، دار أمين للنشر والتوزيع .

• المغني ، تحقيق / عبد الله عبد المحسن التركي ، هجر للطباعة والنشر

القاهرة ، الطبعة الأولى - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

القرشي : محيي الدين أبي محمد عبد القادر بن أبي الوفاء الحنفي (ت ٧٥٥هـ)

- الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية ، تحقيق / عبدالفتاح محمد الحلو دار هجر للطباعة والنشر ، القاهرة ، الطبعة الثانية - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .

القرطبي : أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ت ٦٧١هـ)

- الجامع لأحكام القرآن ، الهيئة العامة للكتاب بمصر - ١٣٨٧هـ

القرطبي : أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم (ت ٦٥٦هـ)

- المفهم لما أشكل من تلخيص الإمام مسلم ، تحقيق / محيي الدين ديب مستو وآخرون ، دار ابن كثير ، دمشق ، الطبعة الأولى - ١٤١٧هـ

القزويني : زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ)

- آثار العباد وأخبار البلاد . دار صادر ، بيروت - ١٣٨٠هـ

القسطلاني : شهاب الدين أحمد بن محمد (ت ٩٢٣هـ)

- المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ، وبهامشه شرح الزرقاني ، ضبطه وصححه / محمد عبدالعزيز الخالدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤١٧هـ

ابن القطاع : أبو القاسم علي بن جعفر بن القطاع (ت ٥١٥هـ)

- البارع في علم العروض ، تحقيق / أحمد محمد عبدالدائم ، طبعة المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

ابن قطلوبغا : زين الدين أبي الفداء قاسم (ت ٨٧٩هـ)

- تاج التراجم في طبقات الحنفية ، تحقيق / محمد خير رمضان يوسف ، دار القلم ، دمشق .

القضاعي : محمد بن سلامة بن جعفر (ت ٤٥٤هـ)

- تاريخ القضاعي " عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف " ، تحقيق /

جميل عبدالله المصري ، نشر معهد البحوث العلمية وإحياء التراث

الإسلامي بجامعة أم القرى ن الطبعة الأولى - ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .

القفطي : جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت ٦٤٦هـ)

- إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، مكتبة المثنى ، بغداد - ١٣٢١هـ

القفطي : جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت ٦٤٦هـ)

- إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، مكتبة المثنى ، بغداد - ١٣٢١هـ
- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، الطبعة الأولى - ١٣٧٤هـ

القلقشندي : أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ)

- صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، تعليق / محمد عبد الرسول إبراهيم ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي بمصر ١٣٨٣هـ ، نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية ، القاهرة - ١٣٣١هـ - ١٩٦٣م .
- قلائد الجمان في التعريف بقبائل الزمان ، تحقيق / إبراهيم الإياري مطبعة السعادة بمصر ، الطبعة الأولى - ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م .
- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، تحقيق / إبراهيم الإياري ، الشركة العربية للطباعة والنشر ، القاهرة .

قوام السنة : موفق الدين أبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني (ت ٥٣٥هـ)

- دلائل النبوة ، تحقيق / مساعد بن سليمان الراشد ، دار العاصمة ، الرياض ، الطبعة الأولى - ١٤١٢هـ .

القيرواني : عبد الكريم النهشلي

- الممتع في علم الشعر وعمله ، تحقيق / المنجي الكعبي ، الدار العربية للكتاب ، تونس - ١٩٧٧م

أبو قيس : صيفي بن الأسلت

- ديوان شعره ، تحقيق / حسن باجودة ، دار التراث ، القاهرة - ١٣٩١هـ

قيس بن الخطيم (توفي نحو ٢ قبل الهجرة)

- ديوان شعره ، رواية ابن السكيت وغيره ، تحقيق / ناصر الدين الأسد ، مكتبة دار العروبة ، الطبعة الأولى - ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م .

ابن القيم : شمس الدين محمد بن أبي بكر الدمشقي (ت ٧٥١هـ)

- جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام ، تحقيق /

• مشهور بن حسن آل سليمان ، دار ابن الجوزي ، الدمام ، الطبعة الأولى -١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

• الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي ، دار الندوة الجديدة ، بيروت - ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

• زاد المعاد في خير في هدي العباد ، تحقيق / شعيب وعبدالقادر الأرناؤوط ، دار الرسالة ، الطبعة الثانية - ١٤٠١هـ.

الكتبي : صلاح الدين محمد بن شاکر (ت ٧٦٤هـ)

• فوات الوفيات ، تحقيق / إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت .

ابن كثير : إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)

• البداية والنهاية في التاريخ ، دار الفكر العربي ، بيروت - ١٣٩٨هـ

• تفسير القرآن العظيم ، طبعة الشعب ، مصر .

• السيرة النبوية ، تحقيق / مصطفى عبد الواحد ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - ١٣٨٣هـ

كثير بن عبد الرحمن بن الأسود (من شعراء العصر العباسي)

• ديوان شعره ، تحقيق / إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت - ١٣٩١هـ

كراع النمل : أبو الحسن علي بن الحسن الهنائي (ت ٣٣٧هـ)

• المنتخب من غريب كلام العرب ، طبعة مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، الطبعة الأولى - ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م

• المنجد في اللغة ، تحقيق / أحمد مختار عمر وزميله ، عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة الثانية - ١٩٨٨م.

الكردي : محمد بن الحاج حسن

• رفع الخفا شرح ذات الشفا ، تحقيق / عبد الحميد السلفي ، وزميله ،

عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

كعب بن مالك الأنصاري (ت ٥٠هـ)

• ديوان شعره ، تحقيق / مجيد طراد ، دار صادر، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٧م

الكلاعي : أبو الربيع سليمان بن موسى (ت ٦٣٤هـ)

• الأكتفاء في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء ، تحقيق / مصطفى عبد

الواحد ، مكتبة الخانجي بالقاهرة - ١٣٨٧هـ - ١٩٦٨م .

ابن الكلبي : هشام بن محمد بن السائب (ت ٢٠٤هـ)

• أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها ، تحقيق / أحمد زكي ،

الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٧٧هـ .

• جمهرة النسب ، رواية السكري عن ابن حبيب ، تحقيق / ناجي حسن ،

عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤٠٧هـ

• نسب معد واليمن الكبير ، تحقيق / ناجي حسن ، عالم الكتب ،

بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

الكميت بن زيد بن الأخنس الأسدي (من شعراء العصر الموي)

• شعره ، جمع وتحقيق / داود سلوم ، بغداد - ١٩٦٩م .

• هاشميات الكميت ، شرح أبي رباح أحمد بن إبراهيم القيسي ، تحقيق

/ داود سلوم وزميله ، علم الكتب ، بيروت - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

الكندي : أبو عمر محمد بن يوسف المصري (ت ٣٥٠هـ)

• تاريخ ولاية مصر وقضاتها ، صححه وهذبه / رفن كست ، مطبعة الآباء

اليسوعيين ، بيروت - ١٩٠٨م

ليبد بن ربيعة بن مالك العامري (ت ٤١هـ)

• ديوان شعره ، تحقيق / إحسان عباس ، وزارة الإرشاد والأنباء ،

الكويت - ١٩٦٢م

ابن ماجه : أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ)

• سنن ابن ماجه ، تحقيق / فؤاد عبدالباقي ، دار إحياء التراث العربي ،

مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة - ١٣٩٥هـ

المازري : أبو عبدالله محمد بن علي بن عمر (ت ٥٣٦هـ)

• المعلم بفوائد مسلم ، تحقيق / محمد الشاذلي النيفر ، دار الغرب

الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية - ١٩٩٢م.

ابن ماكولا : الأمير علي بن هبة الله (ت ٤٧٥هـ)

- الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، تحقيق / عبدالرحمن بن يحيى المعلمي ، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ، الهند الطبعة الثانية - ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

مالك بن أنس التيمي (ت ١٧٩هـ)

- الموطأ ، تحقيق / محمد فؤاد عبد الباقي ، طبعة دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة .

مالك بن الرب التيمي

- ديوان شعره ، تحقيق / نوري حمودي القيسي ، مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ، المجلد (١٥) ، الجزء الأول - ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

الماوردي : أبو الحسن علي بن محمد البغدادي (ت ٤٥٠هـ)

- النكت والعيون في تأويل القرآن الكريم ، علق عليه / السيد عبدالمقصود بن عبدالرحيم ، دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م
- الأحكام السلطانية ، تحقيق / محمد بدر النعماني ، دار الكتب العلمية بيروت - ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

- أعلام النبوة ، قدم له وعلق عليه / محمد شريف سُكر ، دار إحياء

العلوم ، بيروت ، الطبعة الثانية - ١٤١٢هـ

ابن المبارك : أبو عبد الرحمن عبد الله (ت ١٨١هـ)

- كتاب الجهاد، تحقيق/ نزيه حماد، دار المطبوعات الحديثة، جدة - ١٤٠٣هـ
- مسند عبدالله بن المبارك ، تحقيق / صبحي البدر السامرائي ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد الثمالي (ت ٢٨٥هـ)

- الكامل في اللغة والأدب ، تحقيق / محمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

• نسب عدنان وقحطان ، صححه / عبدالعزيز الميمني الراجكوتي ، مطبعة
لجنة التأليف والترجمة - ١٣٥٤هـ - ١٩٣٦م.

• التعازي والمراثي ، تحقيق / محمد الديباجي ، مطبوعات مجمع اللغة
العربية ، دمشق - ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦

المتلمس : جرير بن عبد المسيح بن عبدالله الضبعي (شاعر جاهلي)

• ديوان شعره ، رواية الأثرم وأبي عبيدة ، شرح وتحقيق / محمد ألتونجي
دار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٨م.

المحاملي : أحمد بن محمد بن أحمد (ت ٤١٥هـ)

• أمالي القاضي المحاملي ، رواية يحيى بن البيع ، تحقيق / إبراهيم
القيسي ، المكتبة الإسلامية ، عمان الأردن ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ -
١٩٩٢م

المحب الطبري : أبو العباس أحمد بن عبدالله بن محمد (ت ٦٩٤هـ)

• خلاصة سير سيد البشر ﷺ ، تحقيق / طلال بن جميل الرفاعي ، مكتبة
نزار الباز ، مكة المكرمة ، الرياض ، الطبعة الأولى - ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

أبو محمد اليميني : (من علماء القرن السادس الهجري)

• عقائد الثلاث وسبعين فرقة ، تحقيق / محمد بن عبدالله زربان الغامدي
مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى - ١٤١٤هـ .

المراكشي : أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبد الملك (ت ٧٠٣هـ)

• الذيل والتكملة ، تحقيق / محمد بن شريفة وزميله ، دار الثقافة ، بيروت .

المراكشي : عبد الواحد بن علي (ت ٦٤٧هـ)

• المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، تحقيق / محمد بن سعيد العريان
وزميله ، دار الكتاب ، الدار البيضاء - ١٩٧٨م

المرزباني : أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى (ت ٣٨٤هـ)

• معجم الشعراء ، تحقيق / عبد الستار أحمد فرج ، دار إحياء الكتب
العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة - ١٣٧٩هـ

- الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء ، المطبعة السلفية ، القاهرة - ١٣٤٣هـ .

المرزوقي : أحمد بن محمد بن الحسن (ت ٤٢١هـ)

- شرح ديوان الحماسة ، تحقيق/ أحمد أمين ، وعبد السلام محمد هارون مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، الطبعة الثانية القاهرة - ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م
- المزاري : الأغا بن عودة

- طلع سعد السعود في أخبار وهران والجزائر وأسبانيا وفرنسا إلى أواخر القرن التاسع عشر ، تحقيق / يحيى أبو عزيز ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٩٩٠م.

المزي : أبو الحجاج يوسف بن الزكي بن عبد الرحمن (ت ٧٤٢هـ)

- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف مع النكت الظراف لابن حجر العسقلاني تحقيق / عبدالصمد شرف الدين ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية - ١٤٠٣هـ ؛ وطبعة دار الكتاب الإسلامي ، الطبعة الثانية ، القاهرة - ١٤١٤هـ .
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق الشيخ / أحمد علي عبيد ، وزميله ، دار الفكر ، بيروت - ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

مسعود بن علي السجزي

- سؤالاته مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للحاكم ، تحقيق / موفق ابن عبدالله ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤٠٨هـ .

المسعودي : أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ)

- أخبار الزمان ومن أباده الحدثان وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران ، دار الأندلس ، بيروت ، الطبعة الثانية - ١٣٨٦هـ
- التنبيه والإشراف ، تصحيح / عبدالله إسماعيل الصاوي ، القاهرة - ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م .

- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق/ محمد محيي الدين عبد الحميد دار الفكر ، الطبعة الخامسة - ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

المسعودي : علي نور الدين .

- المختار من قطب السرور في وصف الأنبذة والخمور ، لابن الرقيق القيرواني المتوفى سنة ٤٢٥هـ ، تحقيق / عبد الحفيظ منصور ، مؤسسات عبدالكريم بن عبد الله ، تونس - ١٩٧٦م.

مسلم : الإمام أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)

- الصحيح ، بشرح النووي .
- الطبقات ، تحقيق / مشهور حسن ، دار الهجرة ، الرياض - ١٤١٣هـ.
- ابن المعتز : عبدالله بن المعتز (ت ٢٩٦هـ)

- ديوان شعره ، المكتبة العربية ، دمشق - ١٣٧١هـ .
- طبقات الشعراء ، تحقيق / عبد الستار أحمد فرج ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية - ١٣٧٥هـ - ١٩٦٨م .

المعري : أبو العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان (ت ٤٤٩هـ)

- تفسير رسالة الأغريض ، تحقيق / السعيد السيد عبادة ، مطبعة التقدم بمصر ١٣٩٨هـ.

- رسائل أبي العلاء المعري ، تحقيق / عبدالكريم خليفة ، منشورات اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر ، عمان - ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.
- الفصول والغايات في تمجيد الله ، والمواعظ ، تحقيق / محمود حسن زناتي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٧م .

ابن معين : أبو زكريا يحيى بن معين البغدادي (ت ٢٣٣هـ)

- التاريخ ، رواية عباس الدوري عنه ، تحقيق / أحمد محمد نور سيف ، مطابع الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م
- معرفة الرجال ، تحقيق / محمد مطيع ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .

مغلطاي بن قليج البكجري (ت ٧٦٢هـ)

- الإشارة إلى سيرة المصطفى ﷺ ومن بعده من الخلفاء ، تحقيق / محمد نظام الدين الفتيح ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الأولى - ١٤١٦هـ.
- الإعلام بسنته عليه السلام (شرح سنن ابن ماجه) تحقيق / كامل عويضة ، نشر مكتبة نزار مصطفى الباز ، مكة المكرمة ، الطبعة الثانية - ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- الدر المنظوم من كلام المصطفى المعصوم ﷺ ؛ تحقيق / حسن عجمي إشراف / محمد عوامة .
- الواضح المبين فيمن استشهد من المحبين ، القسم الأول ، تصحيح / أوتو سبير جامعة بريس بداهلي .
- المغيري : عبدالرحمن بن حمد بن زيد .
- المنتخب في ذكر قبائل العرب ، صححه / إبراهيم محمد الأصيل ، مطبعة المدني بمصر .
- المفضل بن سلمة بن عاصم (ت ٢٩١هـ)
- الفاخر في الأمثال ، تحقيق / عبدالعليم الطحاوي ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، الطبعة الأولى - ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م.
- المفضل الضبي : المفضل بن محمد بن يعلى (ت ١٦٨هـ)
- المفضليات ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت - ١٩٢٠م.
- ابن مقبل : تميم بن أبي بن مقبل (شاعر جاهلي)
- ديوان تميم أبي بن مقبل ، تحقيق / عزة حسن ، وزارة الثقافة والإرشاد دمشق - ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م.
- المقدسي : المطهر بن المطهر (ت ٣٥٥هـ)
- البدء والتاريخ ، المنسوب بتأليفه لأبي زيد أحمد بن سهل البلخي عني بنشره / كلمان هوار ، طبعة باريس ، ١٩٠٣م.
- المقدسي : شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد البنا (ت ٣٩٠هـ)
- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، اعتناء / دي غوبة ، طبعة ليدن ١٩٠٦م

المقدسي : أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧هـ)

- ذخيرة الحفاظ المخرج على الحروف والألفاظ ، في الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، ترتيب أدب الكمال في تراجم الضعفاء على علل الحديث تحقيق / عبدالرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ، دار السلف للنشر والتوزيع الرياض ، الطبعة الأولى - ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

المقري : أبو العباس أحمد بن محمد التلمساني (ت ١٠٤١هـ)

- نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب ، وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب ، تحقيق / إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت - ١٣٨٨هـ.

المقريزي : تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ)

- إمتاع الأسماع بما للرسول ﷺ من الأبناء والأموال والحفدة والمتاع ، الجزء الأول ، صححه وشرحه / محمود محمد شاكر ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة - ١٩٤١م .
- السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق / مصطفى زيادة وزميله ، لجنة التأليف والترجمة ، القاهرة - ١٩٣٩م.
- المقفى الكبير ، تحقيق / محمد اليعلاوي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤١١هـ - ١٩٩١م .
- المواعظ والاعتبار ، بذكر الخطط والآثار ، دار التحرير للطبع والنشر عن طبعة بولاق سنة ١٢٧٠هـ.

ابن مكي الصقلي : أبو حفص عمر بن خلف الحميري (ت ٥٠١هـ)

- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ، تحقيق / مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

الملطي : أبو الحسن محمد بن أحمد (ت ٣٧٧هـ)

- التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع ، قدم له / محمد زاهد بن الحسين الكوثري ، مكتبة المثنى ببغداد ، والمعارف بمصر - ١٣٨٨هـ.

ابن الملقن : سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد (ت ٨٠٤هـ)

- التوضيح شرح الجامع الصحيح ، تحقيق / عبد الرحمن محمد العوفي ،
أحمد الحاج محمد عثمان ، وسعد الشهراني ، فيصل جميل غزاوي ،
وخالد بريحان غنيم ، رسائل ماجستير ودكتوراه بكلية الدعوة ، جامعة أم
القرى - ١٤١٣ - ١٤١٧هـ.

المنادي : محمد عبد الرؤوف (ت ١٠٣١هـ)

- فيض القدير شرح الجامع الصغير ، المكتبة التجارية ، القاهرة - ١٣٥٦هـ
ابن منجويه : أبو بكر أحمد بن علي الأصبهاني (ت ٤٢٨هـ)
• رجال مسلم ، تحقيق / عبدالله الليثي ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة
الأولى - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

المنذري : زكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي (ت ٦٥٦هـ)

- مختصر سنن أبي داود ، تحقيق / محمد حامد الفقي ، مكتبة السنة
المحمدية ، القاهرة .

ابن منظور : جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)

- لسان العرب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الثالثة -
١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، تحقيق / مامون الصاغرجي ، دار
الفكر ، دمشق ، الطبعة الأولى - ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .

أبو موسى المديني : محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى الأصفهاني (ت ٥٨١هـ)

- المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث ، تحقيق / عبد الكريم
الغرباوي ، طبعة مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، مكة
المكرمة ، الطبعة الأولى - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

موسى بن عقبة (ت ١٤١هـ)

- المغازي ، جمع ودراسة وتخريج / محمد باقشيش ، منشورات كلية
الآداب والعلوم الإنسانية بأغادير ، المغرب - ١٩٩٤م.

ابن ميادة : الرّماح بن أبرد بن ثوبان (ت ١٤٩هـ)

• شعره ، جمع وتحقيق / حنا جميل حداد ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

الميداني : أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري (ت ٥١٨هـ)

• مجمع الأمثال ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار عيسى البابي الحلبي وشركاه .

الناطقة الذبياني : زياد بن معاوية بن ضباب (توفي نحو ١٨هـ)

• ديوان شعره ، تحقيق / كرم البستاني ، دار صادر ، بيروت - ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م .

ابن ناصر الدين : محمد بن عبد الملك الدمشقي (ت ٨٤٢هـ)

• بديعة البيان عن موت الأعيان ، تحقيق / أكرم البوشي ، دار ابن الأثير الكويت - ١٤١٨هـ .

• توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ، تحقيق / محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - ١٤١٤هـ .

النجاشي الحارثي : قيس بن عمرو بن مالك .

• شعره ، تحقيق / سليم النعيمي ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، المجلد (١٣) - ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م .

أبو النجم العجلي : الفضل بن قدامة (من شعراء العصر الأموي)

• ديوان شعره ، صنعه شرحه / علاء الدين آغا ، طبع النادي الأدبي بالرياض - ١٤٠١هـ .

النحاس : أحمد بن محمد بن إسماعيل (ت ٣٣٨هـ)

• معاني القرآن الكريم ، تحقيق / محمد علي الصابوني ، نشر مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، الطبعة الأولى - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

ابن النديم : محمد بن إسحاق البغدادى (ت ٤٣٨هـ)

• الفهرست ، ضبطه وعلق عليه / يوسف علي طويل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤١٦هـ

النسائي : أحمد بن علي بن شعيب (ت ٣٠٣هـ)

- السنن الكبرى ، تحقيق / عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤١١هـ - ١٩٩١م
- الضعفاء والمتروكون ، تحقيق / بوران الضناوي وزميله ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، الطبعة الثانية - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

النشابي : مجد الدين أسعد بن إبراهيم الأربلي (ت ٦٥٧هـ)

- المذاكرة في ألقاب الشعراء ، تحقيق / شاعر العاشور ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٨م.

نصيب بن رباح (مولى عبدالعزيز بن مروان بن الحكم)

- ديوان شعره ، جمع وتقديم / داود سلوم ، بغداد ١٩٦٧م.
- أبو نعيم : أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الثالثة - ١٤٠٠هـ.

- معرفة الصحابة ، تحقيق / عادل بن يوسف العزازي ، دار الوطن للنشر ، الرياض ، الطبعة الأولى - ١٤١٩هـ .
- دلائل النبوة ، تحقيق / محمد رواس قلعجي ، وعبد البر عباس ، دار النفائس ، بيروت ، الطبعة الثانية - ١٤٠٦هـ

ابن نقطة : أبو بكر محمد بن عبدالغني البغدادي (ت ٦٢٩هـ)

- التقييد ، تحقيق / كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

نَهْشَلُ بن حَرْيَّ بن ضمرة الدارمي (ت ٤٥هـ)

- شعره ، جمع / حاتم صالح الضامن ، مجلة كلية أصول الدين ، بغداد ، العدد الأول - ١٩٧٥م.

النووي : محيي الدين يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ)

- تهذيب الأسماء واللغات ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، مصورة عن نسخة الطباعة المنيرية .

- شرح صحيح مسلم ، المطبعة المصرية بالأزهر ، الطبعة الأولى - ١٤٠٥هـ .

- المجموع في شرح المذهب للشيرازي ، تحقيق / محمد نجيب المطيعي
مكتبة الإرشاد ، جدة .

النويري : شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٢هـ)

- نهاية الأرب في فنون الأدب ، طبعة دار الكتب المصرية - ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م
- الهجري : أبو علي هارون بن زكريا (من علماء القرن الثالث الهجري)
- النوادر والتعليقات ، ترتيب / حمد الجاسر ، الطبعة الأولى - ١٤١٣هـ -

١٩٩٣م

الهروي : أبو عبيد أحمد بن محمد (ت ٤٠١هـ)

- الغربيين ، تحقيق / محمود محمد الطناحي ، الجزء الأول ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة - ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .
- ابن هشام : عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت ٢١٨هـ)
- السيرة النبوية ، تحقيق / مصطفى السقا وزميله ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، الطبعة الثانية - ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م
- النيجان ، مركز الدراسات والأبحاث اليمنية ، صنعاء ، الطبعة الأولى - ١٣٤٧هـ .

الهمداني : أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب (ت ٣٣٤هـ)

- الأكليل ، ج ١ تحقيق / محمد بن علي الأكوخ ، دار الحرية للطباعة ، بغداد - ١٩٧٧م ، ج ٢ تحقيق / محمد بن علي الأكوخ ن صنعاء ١٣٨٦هـ
- ج ٨ ، تحقيق / نبيه فارس - ١٩٤٠م ، ج ١٠ تحقيق / محب الدين الخطيب المطبعة السلفية ، القاهرة - ١٩٤٩م
- صفة جزيرة العرب ، تحقيق / محمد بن علي الأكوخ ، دار اليمامة ، الرياض - ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م

الهيثمي : نور الدين علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ)

- كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة ، تحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، تحقيق / محمد عجاج الخطيب ، مؤسسة المعارف ، بيروت - ١٤٠٦هـ
- موارد الضمآن إلى زوائد ابن حبان ، تحقيق / حسين سليم أسد الداراني وزميله ، دار الثقافة العربية ، الطبعة الأولى - ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م
- الواحي : أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري (ت ٤٦٨هـ)
- أسباب النزول ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .
- ابن الوردي : أبو حفص عمر بن مظفر (ت ٧٤٩هـ)
- تاريخ ابن الوردي ، ويعرف بتممة المختصر في أخبار البشر ، المطبعة الحيدرية ، النجف - ١٣٨٩هـ
- الوزير المغربي : أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين (ت ٤١٨هـ)
- أدب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب وأخبارها وأنسابها وأيامها ، الجزء الأول أعدّه للنشر / حمد الجاسر ، النادي الأدبي في الرياض - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م
- الإيناس بعلم الأنساب ، تحقيق / حمد الجاسر ، نشر النادي الأدبي بالرياض ، الطبعة الأولى - ١٤٠٠هـ .
- وكيع : محمد بن خلف بن حيان (ت ٣٠٦هـ)
- أخبار القضاة ، صححه وعلق عليه / عبد العزيز مصطفى المراغي ، عالم الكتب ، بيروت . نسخة مصورة عن نشرة المكتبة التجارية بمصر ، مطبعة الاستقامة - ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م
- ابن ولاد ، أبو العباس أحمد بن محمد بن الوليد (ت ٣٣٢هـ)
- المقصور والممدود ، عني بتصحيحه السيد / محمد بدر الدين الحلبي ، مطبعة السعادة بمصر ، الطبعة الأولى - ١٣٢٦هـ - ١٩٠٨م .
- اليافعي : أبو محمد عبدالله بن أسعد (ت ٧٦٨هـ)
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، تصوير مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ ، عن طبعة

مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيد آباد ، الهند ، الطبعة الأولى -
١٣٣٧ - ١٣٣٩هـ

ياقوت الحموي : شهاب الدين بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ)

• إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء ، تحقيق /

أحمد فريد الرفاعي ، دار المأمون ، القاهرة - ١٣٥٥هـ

• المشترك وضعاً المفترق صقعا ، مؤسسة الخانجي بمصر ، ومكتبة المثنى

ببغداد .

• معجم البلدان ، تحقيق / فريد عبد العزيز الجندي ، دار الكتب العلمية

بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

اليقوي : أحمد بن إسحاق بن جعفر (ت ٢٩٢هـ تقريبا)

• تاريخ اليقوي ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت - ١٣٨٠هـ .

أبو يعلى : أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت ٣٠٧هـ)

• مسند أبي يعلى الموصلي ، تحقيق / حسين سليم اسد ، دار المأمون ،

دمشق ، الطبعة الأولى - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

اليغموري : أبو المحاسن يوسف بن أحمد (ت ٦٧٣هـ)

• نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء

والعلماء ، تحقيق / رودلف زلهائم ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت - ١٩٦٤م

المراجع :

إحسان عباس

• شذرات من كتب مفقودة ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى

١٤٠٨هـ .

أحمد الأمين الشنقيطي

• المعلقات العشر وأخبار شعرائها ، دار الكتاب العربي ، دمشق ، ١٩٨٣م .

أحمد الربيعي

• قس بن ساعدة الإيادي (حياته ، خطبه ، شعره) ، مطبعة النعمان

النجف - ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .

أحمد الشرقاوي إقبال

- معجم المعاجم ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٣م.

أحمد محمد جلي

- دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين (الخوارج والشيعة) ، طبع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الرياض ، الطبعة الثانية - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

أحمد مختار عمر ، وعبدالعال سالم مكرم

- معجم القراءات القرآنية ، ج ٨ ، مطبوعات جامعة الكويت ، الطبعة الأولى - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

أحمد عادل كمال

- سقوط المدائن ، دار النفائس ، بيروت ، الطبعة الثانية - ١٤٠٢هـ . ١٩٨١م

القاضي إسماعيل الأكو

- البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي ، دار الرسالة ، بيروت - ١٤٠٨هـ

إسماعيل بن محمد البغدادي (ت ١٣٣٩هـ)

- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون استانبول - ١٣٦٤هـ - ١٩٤٥م.

- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، استانبول - ١٩٥١م

أكرم ضياء العمري

- السيرة النبوية الصحيحة ، دار العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

- موار الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ، دار طيبة ، الرياض ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥هـ

أم عبدالله الوداعية

- الصحيح المسند من الشمائل المحمدية ، دار الحرمين ، القاهرة الطبعة الأولى - ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

بشار عواد معروف

- الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة - ١٩٧٦م.

جميل عبدالله المصري

- أثر أهل الكتاب في الفتن والحروب الأهلية في القرن الأول الهجري ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، ١٤١٠هـ.

جواد علي

- المفصل من تاريخ العرب قبل الإسلام، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٣م

حامد اليوبي

- الأبواء ، دراسة تاريخية ، مطابع سحر ، جدة ، الطبعة الأولى - ١٤١٤هـ

حمد الجاسر

- أبو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواضع ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض .

حمود التويجري

- الاحتجاج بالأثر على من أنكر المهدي المنتظر ، طبع الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء ، الرياض ، ١٤٠٣هـ

خلدون الأحذب

- زوائد تاريخ بغداد على الكتب الستة ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الأولى - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

خير الدين الزركلي

- الأعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الحادية عشر ، ١٩٩٥م

سامح عبدالرحمن فهمي

- المكايل في صدر الإسلام ، المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

سعد زغلول

- تاريخ المغرب العربي ، منشأة المعارف ، الإسكندرية - ١٩٧٩م.

سعيد عبد الفتاح عاشور

• مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك ، دار النهضة العربية ، بيروت

سليمان بن حمد العودة

• السيرة النبوية في الصحيحين وعند ابن إسحاق ، رسالة دكتوراه ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

شاكر محمود عبد المنعم

• ابن حجر ، مصنفاته ودراسة منهجه وموارده في كتابه الاصابة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

صلاح الدين المنجد

• معجم ما أُلّف عن رسول الله ﷺ ، دار الكتاب الجديد ، بيروت - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

عاتق بن غيث البلادي

• معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ، دار مكة بمكة المكرمة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢هـ .

عادل عبد الغفور

• مرويات العهد المكي من سيرة النبي ﷺ ، (دراسة وتحقيق) ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ١٤٠٨هـ . غير منشورة.

عبد الله العروي

• مجمل تاريخ المغرب ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٩٩٤م.

عبد العزيز محمد نورولي

• أثر التشيع على الروايات التاريخية في القرن الأول ، دار الخيضي بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧هـ.

عبد القادر بدران (ت ١٣٤٦هـ)

• تهذيب تاريخ دمشق ، دار المسيرة ، بيروت ، الطبعة الثانية - ١٣٩٩هـ .

عبد الكريم زيدان

- أحكام الذميين والمستأمنين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ،

١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

عبد الكريم بن عبد الله الخضير

- الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به ، دار المسلم للنشر ، الرياض ،

الطبعة الأولى - ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

عبد المحسن العباد

- الرد على من كذب بالأحاديث الصحيحة في المهدي ، طبع مطابع

الرشيد بالمدينة ، ١٤٠٢هـ

علي بن نفيع العلياني

- التمام في ميزان العقيدة ، دار الوطن للنشر ، الرياض ، الطبعة الأولى -

١٤١١هـ.

عماد الدين خليل

- الإمارات الأرثقية في الجزيرة والشام ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة

الأولى - ١٤٠١هـ.

عون الشريف

- نشأة الدولة الإسلامية على عهد الرسول ﷺ ، دار الكتاب المصري ،

القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٤٠١هـ

فؤاد سزكين

- تاريخ التراث العربي ، نقله إلى العربية / محمود فهمي حجازي ، وفهمي

أبو الفضل . الهيئة المصرية للكتاب ١٩٧٧م.

كارل بروكلمان .

- بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة / بشير فرانسيس ، وكوركيس عواد ،

مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

- تاريخ الأدب العربي ، ترجمة / عبد الحليم النجار ، الطبعة الرابعة ، دار

المعارف ، القاهرة .

محمد جاسم حمادي

• الجزيرة الفراتية والموصل ، دار الرسالة للطباعة ، بغداد - ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م

السيد محمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥هـ)

• الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ، دار البشائر ، بيروت ،

١٤١٤هـ

محمد حسنين مخلوف (ت ١٣٥٥هـ)

• شجرة النور الزكية ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

محمد حسين معلم

• الرويات التاريخية في كتاب العقد الفريد المتعلقة بالخلفاء الأمويين ،

رسالة ماجستير في التاريخ الإسلامي ، جامعة أم القرى ١٤١٨هـ.

محمد خير رمضان

• ذو القرنين ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الثانية - ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م

محمد رضا مظفر

• عقائد الإمامية ، مطبوعات النجاح ، القاهرة ، الطبعة الثانية - ١٣٨١هـ - ١٩٦١م

محمد رواس قلعجي

• موسوعة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الفقه ، دار النفائس ، بيروت

الطبعة الثالثة - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

محمد عبد الله عنان

• نهاية الأندلس ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الأولى - ١٤٠٨هـ

محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني

• نظام الحكومة النبوية ، المسمى بالتراتب الإدارية ، دار الكتاب العربي

بيروت .

محمد محمد حسن شراب

• المعالم الأثرية في السنة والسيرة ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤١١هـ.

محمد ناصر الدين الألباني

• سلسلة الأحاديث الصحيحة ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الرابعة -

١٤٠٥هـ .

• سلسلة الأحاديث الضعيفة ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الثانية ،
١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

• صحيح ابن ماجه ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م
محمد ناصر العبودي

• المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (بلاد القصيم، القسم الثالث)
منشورات دار اليمامة ، الرياض - ١٤٠٠هـ .

محمود شاكر

• خراسان ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٣٩٨هـ

محمود كامل أحمد

• مفهوم العدل في تفاسير المعتزلة ، مكتبة الشباب بمصر .

محمود النقراشي السيد علي

• مناهج المفسرين من العصر الأول إلى العصر الحديث ، مكتبة النهضة ،
القصيم - بريدة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

مشهور حسن آل سليمان ، ورائدة صبري

• معجم المصنفات الواردة في فتح الباري ، دار الهجرة ، الرياض ١٤١٢هـ

مهران بيومي مهران

• دراسات في تاريخ العرب القديم ، طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية ، الرياض ، ١٣٩٧هـ.

نهاد عبد الحليم عبيد

• الأحاديث المرفوعة في فضل الإمام علي رضي الله عنه ، رسالة دكتوراه جامعة أم
القرى ، كلية الدعوة ، ١٤٠٧هـ

نوري حمودي القيسي

شعراء أميون ، القسم الثالث (شعر عوف القوافي) ، مطبعة المجمع العلمي
العراقي ، بغداد - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

يوسف بن إسماعيل النبھاني (ت ١٣٥٠هـ)

• جامع كرامات الأولياء ، دار الكتب العربية بمصر .

• حجة الله على العالمين . نشر حسن جعنا، ومحمد أمين دمج ، بيروت

المجلات والدوريات والفهارس والموسوعات

إبراهيم صالح : (أخبار يموت بن المزرع)، مجلة مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ج ٣ مجلد ٥٤ .

إبراهيم العدوي : (مشاهير مؤرخي السيرة) المجلة التاريخية المصرية ، مجلد ١٣ سنة ١٩٦٧م

أحمد سامح الخالدي : كتاب النوادر لأبي عبدالله محمد بن الأعرابي ، مجلة الرسالة ، السنة ١٦ / ١٩٤٨م.

حمد الجاسر : (الرس) مجلة العرب ، السنة الخامسة ؛ (مخطوطات جديرة بالدراسة والنشر) مجلة الفيصل عدد ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢

عبد العزيز الدوري : (دراسة في سيرة الرسول ﷺ ومؤلفها ابن إسحاق) مجمع اللغة العربية ببغداد سنة ١٣٨٥هـ.

مطاع الطرابيشي : (رواية المغازي والسير عن ابن إسحاق) مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد الثالث .

ناصر الحلوي : بيلوغرافيا مصنفات أبي عبيدة معمر بن المثنى ، مجلة المورد العراقية ، المجلد الثالث ، العدد الرابع سنة ١٩٧٤م.

هاشم طه شلاش : (أخبار ضمرة بن ضمرة النهشلي وما بقي من شعره) مجلة المورد العراقية ، المجلد (١٠) العدد الثاني ، ١٩٨١م .

يحيى الجبوري : (عبدالله بن الزبيري " حياته وشعره ") مجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد (٢٤) ج ١ ، ١٣٩٨هـ.

دائرة المعارف الإسلامية (المترجمة) .

الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي للمخطوط ، جزء علوم القرآن ، وجزء السيرة النبوية ، صنعة وطبع مؤسسة آل البيت ، الأردن .

مجلة لغة العرب ، المجلد الرابع ، الجزء الأول تموز ١٩١٤م.

محتويات الرسالة

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٧-٣
التمهيد : لمحة عن أهداف دراسة السيرة النبوية	١٥-٨
قسم الدراسة	١٥٨-١٦
• الفصل الأول :	
عصر المؤلف من الناحية السياسية والدينية والعلمية، نظرة إجمالية ١٧-٣٠	
• الفصل الثاني : المؤلف	٧٩-٣١
• مصادر ترجمته	٣٦-٣٢
• اسمه ونسبه وكنيته ولقبه	٣٨-٣٧
• مولده ونشأته وطلبه للعلم ورحلاته	٤٤-٣٨
• عقيدته ومذهبه	٥٠-٤٥
• شيوخه	٦٣-٥١
• تلاميذه	٦٨-٦٤
• مؤلفاته	٧٨-٦٩
• وفاته	٧٩
• الفصل الثالث : الكتاب	١٤١-٨٠
• تحقيق اسم الكتاب وتوثيق نسبه للمؤلف	٨٣-٨١
• موضوع الكتاب	٩١-٨٤
• أهمية الكتاب العلمية ومكانته بين كتب السيرة	٩٧-٩٢
• منهج المؤلف في كتابه	١١٧-٩٨
• موارده	١٣٤-١١٨
• وصف النسخ الخطية	١٤١-١٣٥
• منهج التحقيق	١٤٥-١٤٢
• نماذج مصورة من النسخ الخطية	١٥٧-١٤٦

الموضوع	الصفحة
النص المحقق.....	١٥٩-٨٢٧
مقدمة الكتاب.....	١٥٩ - ١٦١
أول من تكلم بالعربية.....	١٦٢-١٦٥
حديث أن إدريس جدّ نوح عليهما السلام.....	١٦٤-١٦٥
أول من خط بالقلم وكتب بالعربية.....	١٦٦-١٦٧
ذكر أن شيث بن نوح عليه السلام كان نبياً.....	١٦٨
اشتقاق آدم عليه السلام.....	١٦٨-١٦٩
أولاد إبراهيم عليه السلام.....	١٦٩
اسم أم إبراهيم عليه السلام.....	١٧٠
ذكر تسمية دومة الجندل.....	١٧٠
أولاد إسماعيل عليه السلام ونسب أمهم.....	١٧٢-١٧٣
اشتقاق ومعنى جرهم.....	١٧٣-١٧٢
أولاد قحطان.....	١٧٤
أصل العرب.....	١٧٧-١٧٥
خبر الضحّاك في شعر أبي تمام.....	١٧٨-١٧٧
وصاة الرسول ﷺ بأهل مصر.....	١٧٩-١٨٢
المقوقس ملك مصر والخلاف في إسلامه.....	١٨٢-١٨٣
أولاد عدنان والخلاف في نسب عكّ.....	١٨٤-١٨٣
نسب عدن وأبين وموقعهما.....	١٨٤-١٧٨
خلف الأحمر ، اسمه ، مكانته في اللغة والشعر ، كلام العلماء فيه.....	١٨٧-١٨٨
أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي ، مكانته في اللغة والشعر ، كلام الأئمة فيه.....	١٨٨-١٩٣
العباس بن مرداس (منزلته في الشعر ، من شعره في قضاة).....	١٩٤-١٩٦
الخلاف في نسبه من جهة خصفة.....	١٩٧
حسان بن ثابت ، مكانته بين الشعراء ، شعره في الأزد.....	١٩٧-١٩٩
مازن بن الأسد وولده.....	١٩٩
ثعلبة بن مازن.....	٢٠٠

الموضوع	الصفحة
عمرو مزريقيا وسبب تلقيبه بذلك	٢٠٠ - ٢٠١
أولاد معد بن عدنان	٢٠١
نسب عمرو بن طلة	٢٠١
معنى سبأ واشتقاقه	٢٠١ - ٢٠٣
نسب قضاة وأمرها	٢٠٣ - ٢٠٦
عمرو بن مرة	٢٠٣ - ٢٠٨
• شعره في انتسابه في قضاة	٢٠٣
• حديث الرسول ﷺ لعمرو في نسبه	٢٠٤
• ما رواه عن الرسول ﷺ	٢٠٦ - ٢٠٧
معنى الدلدل	٢٠٩
نسب مصر واشتقاقها	٢٠٩ - ٢١١
خبر طسم وجديس وفيه	٢١١ - ٢١٥
• ما قام به عمليق مع جديس	٢١٢
• فتك الأسود بن عفار بعمليق وقومه وما قاله من الشعر في ذلك	٢١٢
• استنجد رياح بن مرة بحسان بن تبان صاحب اليمن على جديس	٢١٣
• غزو حسان لجديس وقتله اليمامة	٢١٤
عكل والخلاف في أمرها ونسبها	٢١٥
أبو زيد الأنصاري	٢١٦ - ٢١٨
• اسمه ونسبه ووفاته	٢١٦
• مكانته في اللغة والحديث	٢١٧
• كلام الأئمة فيه	٢١٧ - ٢١٨
خبر السدّ الذي بناه سبأ بن يشجب	٢١٩
الجزء الثاني	٢٢٠ - ٢٩٩
خبر السدّ الذي بناه سبأ بن يشجب	٢٢١ - ٢٩٩
• ما قاله عمران لأخيه عمرو في انهيار السد	٢٢١ - ٢٢٣
• انهيار السدّ	٢٢٣ - ٢٢٤

الموضوع	الصفحة
• عمرو بن الحجر وحنظلة بن صفوان نبوتهما وما انذرا به	٢٢٣
• ذكر الذي بنى السدّ	٢٢٤
اسم أبي الصلت والخلاف فيه ومعناه في اللغة	٢٢٤-٢٢٥
ثقيف والخلاف فيه ، وأمر أبي رغال	٢٢٥-٢٢٦
• شعر أخت الأشتر النخعي في أن ثقيف والنخع أخوان	٢٢٧-٢٢٨
النابغة الجعدي (اسمه ونسبه)	٢٢٨
لخم (اشتقاقه ونسبه)	٢٢٩
الأعاشي الشعراء ومن ليس بشاعر	٢٢٩-٢٣٠
معنى العرم	٢٣١
ماء السماء (اسمها)	٢٣١
أبو حوط (اسمه ونسبه وخبره)	٢٣١-٢٣٢
شعر الأعشى في سدّ مأرب وسيل العرم	٢٣٢-٢٣٣
علم النسب	٢٢٣-٢٤٢
• منزلته بين العلوم	٢٢٣
• الأحاديث الواردة في الحض على معرفة الأنساب	٢٣٤-٢٣٧
• ما تكون المعرفة به منه فرضاً	٢٣٥-٢٣٦
• ما تكون المعرفة به منه فضلاً	٢٣٧
• معرفة الرسول ﷺ وبعض أصحابه والتابعين بالنسب	٢٣٨-٢٤٢
آكل المرار عند علماء النسب ، وخبر تلقيبه بذلك	٢٤٢-٢٤٤
سبب تسمية عمرو بن هند محرقاً وشعر الطرماح فيه	٢٤٤-٢٤٥
زمن حكم ربيعة بن نصر لليمن	٢٤٥
نسب حبش بن كوش	٢٤٥
نسب أبيين بن زهير	٢٤٦
اسماء ملوك اليمن بعد ربيعة بن نصر	٢٤٦-٢٤٨
حال حسان بن تبيان بعد قتله أخيه عمرو	٢٤٨-٢٤٩
التبابعة من ملوك اليمن ، ذكر أولهم وبعض أخبارهم	٢٤٩-٢٥٠

الموضوع	الصفحة
الرائش ، اشتقاقه ومعناه في اللغة.....	٢٥١
الخبر الذي ورد فيه قول الشاعر : ليت حظي من أبي كرب	٢٥٢-٢٥١
ابن تبع الذي قتل بالمدينة ، اسمه وخبره ، شعره الذي يذكر فيه النبي	٢٥٣-٢٥٢
خبر ذو نواس الحميري لما غزا المدينة.....	٢٥٣
أول من كسا الكعبة ، وما كسيت به	٢٥٤-٢٥٣
معنى تبع ، وشعره لما غزا المدينة	٢٥٥
نسب سبيعة بنت الأحب وشعرها في تعظيم حرمة مكة.....	٢٥٦
سطيح الكاهن ، الأقوال في تسميته بهذا الاسم ، وخبره	٢٥٩-٢٥٨
شق الكاهن ، نسبه وخبره	٢٦٠-٢٥٩
أول من جرت عليه لسان الحبش	٢٦٠
ألا يا ديار الحي بالسبعان . البيت . ذكر الخلاف في قائله.....	٢٦١
بنو أحمر من الشعراء.....	٢٦٢
أبو مالك بن ثعلبة شيخ ابن إسحاق ، أقوال الأئمة فيه ، ووفاته.....	٢٦٢
ذو شناتر ملك حمير	٢٦٣
وهب بن منبه ، نسبه والخلاف في سنة وفاته	٢٦٤
محمد بن كعب ، الخلاف في سنة وفاته	٢٦٥-٢٦٤
يزيد بن زياد ، أقوال الأئمة فيه	٢٦٤
نسب نجران وموقعها	٢٦٦-٢٦٥
أصحاب الأخدود	٢٧٤-٢٦٦
• اشتقاق الثامر أبو عبد الله (الغلام في حديث أصحاب الأخدود)	٢٦٦
• ما ذكره المفسرون في خبر أصحاب الأخدود	٢٧١-٢٦٦
• ذكر الذين خددوا في الإسلام وغيره	٢٧٤-٢٧١
• أوس بن حجر، منزلته بين الشعراء، والاستشهاد بشعره على معنى الأخدود.....	٢٧٥-٢٧٤
الأثر الذي ورد فيه أن أبو جابر وجد وغيره من الشهداء لم يتغيروا	٢٧٦-٢٧٥
ذو الرمة الشاعر.....	٢٧٨-٢٧٦
• اسمه ونسبه	٢٧٦

الموضوع	الصفحة
• سبب تلقيبه بذلك ، وما كانت أمه تقول له في ترقيصه	٢٧٧-٢٧٦.....
• وفاته وأقوال الأئمة فيه	٢٧٨-٢٧٧.....
عبدالله بن أبي بكر ، سنة وفاته	٢٧٨.....
رواية البيت الذي أنشده ابن هشام لذي جدن	٢٧٩.....
بينون ، موقعها وسبب تسميتها .	٢٨٠-٢٧٩.....
سلحين موقعها وضبط لفظها	٢٨٠.....
اشتقاق دوس	٢٨٠.....
نسب ربيعة بن الذئبة	٢٨٠.....
حطيط أو حطائط بن جشم	٢٨٠.....
عمرو بن معدي كرب الزبيدي	٢٨٤-٢٨٠.....
• أخباره ، معنى معدي كرب .	٢٨١-٢٨٠.....
• اشتقاق زيد ونسبهم	٢٨٢-٢٨١.....
• حديث عمرو بن معدي كرب في التلية	٢٨٣.....
• خبر وفاته وسنه	٢٨٤-٢٨٣.....
أقوال العلماء في صحبة سلمان بن ربيعة ووفاته	٢٨٤.....
نسب باهلة	٢٨٤.....
قيس بن مكشوح المرادي	٢٨٧-٢٨٥.....
• ذكر من نسبه من أهل النسب في مراد	٢٨٦-٢٨٥.....
• سبب تلقيبه بالمكشوح	٢٨٧-٢٨٦.....
الكنيسة التي بناها أبرهة ، ضبط لفظها ، وبيان موقعها	٢٨٨-٢٨٧.....
الخلاف في أول من نسا	٢٨٨.....
معنى وضبط القلمس	٢٨٩-٢٨٨.....
جذل الطعان ؛ اسمه وسبب تلقيبه بذلك ؛ والبيت الذي قاله في النسيء	٢٨٩.....
الخلاف في تفسير القعود على المقابر بالجلوس ، وحديثه ﷺ في ذلك	٢٩٠-٢٨٩.....
نسب نفيل بن حبيب	٢٩٠.....
اشتقاق شهران ، ومعنى ناهس	٢٩١-٢٩٠.....

الموضوع	الصفحة
سبب غزو أبرهة لمكة.....	٢٩٥-٢٩١
خبر أصحاب الفيل	٢٩٦-٢٩٥-٢٩٤-٢٩١
شعر عبد المطلب في الدعاء على الأسود بن مقصود	٢٩٤
شعر عبد المطلب في الاستنصار بالله تعالى على رد أبرهة وجيشه	٢٩٧
شعر عبد المطلب في ذكر ما فعل الله عز وجل بأصحاب الفيل	٢٩٩-٢٩٨
الجزء الثالث	٣٦٤-٣٠٠
أقوال المفسرين في الطير الأبايل التي أرسلها الله عز وجل على أصحاب الفيل ٣٠٢-٣٠١	
معني السجيل	٣٠٣-٣٠٢
شعر عبد المطلب أو غيره في منع الله عز وجل أصحاب الفيل من العدوان على حرمه ٣٠٤	
نسب أكلب وختعم	٣٠٥-٣٠٤
أخبار عكرمة بن عامر القائل الشعر في الأسود بن مقصود	٣٠٦-٣٠٥
وجه الربط بين سورة الفيل وسورة قريش ؛ معنى الإيلاف وأوجه القراءة فيه.. ٣٠٧-٣٠٦	
البيت المنسوب لرؤبة في وقعة الفيل عند ابن هشام	٣٠٧
رواية بيت علقمة بن عبده في العصف	٣٠٧
علقمة الفحل ، اسمه وسبب تلقيبه بذلك	٣٠٩
أخبار ضرار بن الخطاب ووفاته	٣١٠-٣٠٩
يعقوب بن عتبة الثقفي ، الثناء عليه ، وأقوال الأئمة فيه	٣١٠
الحكم على حديثه في ما أصاب أصحاب الفيل	٣١٠-٣٠٩
معنى القمل الذي أرسله الله عز وجل على بني إسرائيل	٣١٠
من أخبار مطرود بن كعب الخزاعي ؛ معنى البيت الذي أنشده في الإيلاف	٣١٠
رواية البيت الذي أنشده الكميت في الإيلاف ومعناه؛ أبيات من شعره ورد فيه الإيلاف ٣١١	
الكميت معناه واشتقاقه ؛ أخباره ومكانته في الشعر ،	٣١٢
سبب إنشاده القصيدة التي فيها: ألا حييت عنا يا مدينا	٣١٣
الحكم على حديث عائشة : (رأيت الفيل)	٣١٣
ابن الزبيري ، اسمه وأخباره ؛ معنى الزبعر	٣١٣
نسب خويلد بن وائلة الهذلي	٣١٣

الموضوع	الصفحة
حديث الرسول ﷺ لمعقل بن خويلد.....	٣١٤
أقوال أهل اللغة في معنى الهجمة.....	٣١٤
قراءة عبات الجيش وما شاكلها من حيث التخفيف والهمز	٣١٤-٣١٥
قصر غمدان ، وصفه ، وموقعه ، وذكر من بناه	٣١٥-٣١٦
اشتقاق أسد ، وتسمية دراء اسدا	٣١٦
سنة وفاة يونس بن حبيب النحوي	٣١٧
رؤية وأبيه العجاج	٣١٧-٣١٨
• تخفيف همزة رؤية ؛ أقوال الأئمة فيهما	٣١٧
• رأي أبي الفرج في منزلة رؤية في الشعر واللغة	٣١٧-٣١٨
• معنى الرؤية في كلام العرب	٣١٨
• من أخبار رؤية وشعره ، وذكر سنة وفاته	٣١٨
من المؤلفات الرمل . البيت . إيراد أبيات قبله وبعده من شعر ذي الرمة	٣١٩
معنى الطبرزين الذي ضرب به الفيل لما امتنع من السير نحو الحرم	٣١٩
دخول الأحباش اليمن بقيادة أرباط	٣١٩-٣٢٠
تمكن أبرهة من قتل أرباط وتغلبه على اليمن	٣١٩
سبب غزو أبرهة مكة ، وما كان من أمره	٣٢٠
أبو قيس بن الأسلت ، اسمه ونسبه وأخباره والخلاف في إسلامه	٣٢٠
معنى المغول في شعر أبي قيس في وقعة الفيل	٣٢١
ملك يكسوم ثم مسروق على اليمن	٣٢٢-٣٢٣
خبر سيف بن ذي يزن ، وخروجه إلى قيصر يطلب معونته على قتال الأحباش	٣٢١-٣٢٢
خبر حملة القائد الفارسي وهرز على اليمن	٣٢٣
اسم الفيل الذي قدم به أبرهة لهدم الكعبة ، وذكر اللغة والصرف في لفظه	٣٢٤
حديث في اسم وخبر سيف بن ذي يزن	٣٢٥
معنى المنجنون في شعر العجاج	٣٢٥
معنى العشر والرمث	٣٢٦-٣٢٧
معنى المغافر وذكر اللغة فيها	٣٢٧

الموضوع	الصفحة
ذكر أن جم أول من اتخذ للخيل السروج	٣٢٧
ذكر الخلاف في أول من ركب الخيل	٣٢٨
من شعر سيف بن ذي يزن	٣٢٨
معنى العصف	٣٢٩-٣٣٠
النابغة الجعدي (اسمه والخلاف فيه ، بعض أخباره ، ووفاته)	٣٣٠
عدي بن زيد العبادي	٣٣١-٣٣٤
• نسبه ، وبعض أخباره وشعره	٣٣٠
• العباد في القبائل	٣٣٢
• معنى العباد وسبب تسميتهم بذلك	٣٣٣
• اللغة في لفظ العباد	٣٣٤
أبيات من شعره	٣٣٤
حديث وقت صلاة الضحى	٣٣٤
معنى الجران	٣٣٥
الحجاج بن يوسف (اسمه ، أمارته ، قول الأئمة في تكفيره ، وفاته ، روايته)	٣٣٥
ابن قيس الرقيات (اسمه ، سبب تلقيبه بذلك ، أبيات من شعره)	٣٣٦-٣٣٨
وكسرى إذ تقسمه بنوه . البيت . ذكر الخلاف في قائله	٣٣٨
النوابغ من الشعراء	٣٣٨
لفظ التمام في اللغة ، وبيات الشعر الدالة عليه وشرح بعض معانيها	٣٣٩-٣٤١
معنى الهامة التي أكثر الشعراء من ذكرها ، وأبيات الشعر التي ذكرت فيها	٣٤٣-٣٤١
سند حديث أن كسرى كتب إلى باذان بأمر رسول الله ﷺ	٣٤٣
نسب ذمار وموقعها	٣٤٤
سطيح الكاهن ، اسمه ونسبه	٣٤٥
شعر الأعشى في سطيح والخلاف فيه	٣٤٥-٣٤٦
ما أخبر به سطيح عن جوا (الإمامة)	٣٤٦
معنى الضيزن في اللغة ، واسمه وخبره	٣٤٧
موقع الحضرم وسبب غزو سابور له	٣٤٧-٣٤٨

الموضوع	الصفحة
موقع الخابور ، وييت الشعر الذي رثت به أخت الوليد بن طريف أخيها	٣٤٩-٣٥٠
شعر أبي دؤاد في الحضر ، وما آل إليه ملك الضيزن.....	٣٥٠-٣٥١
اسم أبي دؤاد واشتقاقه.....	٣٥١-٣٥٢
شعر الحارث بن دوس في مدح إياد بن نزار.....	٣٥٢
شعر البراض في تهديد امرئ القيس.....	٣٥٢
اسم البراض ومعنى البرض	٣٥٢
منافرة جرير بن عبدالله وخالد بن أرطاة إلى الأقرع بن حابس.....	٣٥٣-٣٥٤
عوبف القوافي نسبه ، وهجائه بجيلة وموقف جرير البجلي من ذلك.....	٣٥٤-٣٥٥
الفرافصة أبو نائلة صهر عثمان رضي الله عنه.....	٣٥٥
حديث بعث جرير بن عبدالله إلى ذي الخلصة.....	٣٥٥
الأقرع بن حابس ، اسمه وصفاته وأخباره	٣٥٦-٣٥٨
حديث فروة بن مسيك رضي الله عنه في القبائل التي تيامنت.....	٣٥٨
الفرافصة بن عمير الحنفي	٣٥٩
أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، روايته وأعماله والخلاف في سنة وفاته.....	٣٥٩
محمد بن إبراهيم بن الحارث ، روايته ووفاته	٣٥٩
حديث رأيت عمرو بن لحي.....	٣٥٩-٣٦٠
أكثم بن الجون	٣٦٠
الخلاف في اسم أبي هريرة رضي الله عنه.....	٣٦٠-٣٦١
حديث أكثم في ما قال له الرسول ﷺ	٣٦١
هبل اشتقاقه ومعناه.....	٣٦١
نسب أنهم بن زاهر.....	٣٦٢
ملك اليمن بعد حمير.....	٣٦٢
نسب خولان بن عمرو بن الحافي بن قضاة.....	٣٦٢
الأييات الشعرية التي مدحت بها خولان	٣٦٣
الختان التي تميزت بها خولان بن عمرو بن مالك على خولان بن عمرو بن الحافي.....	٣٦٣
الخراش لغة ومعنى	٣٦٤

الموضوع	الصفحة
الجزء الرابع.....	٣٦٥-٤٢٥
خبر أجأ وسلمى	٣٦٦
الخلصة في اللغة.....	٣٦٧
امريء القيس والرد على القول بأن اسمه حندج ومعناه	٣٦٧-٣٦٨
ابن حبيب النسابة ، وجه الصرف فيه من عدمه	٣٦٩
الأستقسام بالالزام.....	٣٦٩
زهير بن جناب الكلبي ، سنه ، وبعض خبره	٣٦٩
من شعر الأسود بن يعفر الذي يبكي فيه على إياد	٣٧٠-٣٧١
شعر المصنف فيما أحدث هولاء بمدينة السلام ومقل الإسلام بغداد	٣٧١
بناء الخورنق وموقعه	٣٧٢-٣٧٤
سنمار ، أصله وخبره	٣٢٣-٣٧٤
موقع السدير وصفته وبنائه ، وسبب تسميته بذلك	٣٧٤-٣٧٥
سنداد والشرفات.....	٣٧٥-٣٧٦
آل محرق (عمرو بن هند ، والحارث بن عمرو بن عدي).....	٣٧٦
ابن أم ذؤاد ، وشعره في مامه الإيادي.....	٣٧٦
ذو الأعواد الذي قرعت له العصا ، والخلاف فيه	٣٧٦-٣٧٧
ذكر من قرعت له العصا	٣٧٧-٣٧٩
ولد مدركة ، وأم كنانة.....	٣٨٠
أولاد خزيمة من امرأته برة بنت أد	٣٨٠-٣٨١
ذكر اسم أم عبد مناة	٣٨١
قول الجاحظ في برة التي خلف عليها كنانة.....	٣٨١
ذكر اسم أم فهر	٣٨١
معنى الشغوش والخشل	٣٨١
نسب أبو جلدة اليشكري وضبط اسمه ، وذكر صفاته ووفاته	٣٨٢
معنى الشكر	٣٨١
دمشق سبب التسمية ، وأصله ، ومعناه في اللغة	٣٨٤-٣٨٥

الموضوع	الصفحة
الرد على كثير في قوله أن مر سميت بذلك لمرارتها .	٣٨٦-٣٨٥.....
قريش ، سبب التسمية ، وشعر ابن ميادة فيها .	٣٨٨-٣٨٦.....
جرير الشاعر ، منزلته بين الشعراء ، سمات شعره ، صفاته وسنة وفاته.	٣٨٨
كثير الشاعر :	
• نسبه وعقيدته وصفاته، ومنزلته بين الشعراء وسنة وفاته ، وتقييم شعره ٣٨٨-٣٩٠	
العصب والورس واللبان ، مكان وجودها وصفاتها .	٣٩١-٣٩٠.....
أم مالك بن النضر.....	٣٩١.....
ولد النضر وأمهاتهم.....	٣٩١.....
عدوان ، سبب تسميتها بذلك .	٣٩١.....
نسب عمرو بن لحي.....	٣٩٢.....
انتساب خزاعة للصلت بن النضر ، وشعر كثير في ذلك والرد عليه .	٣٩٢.....
إخراج كثير من العراق وشعره في ذلك .	٣٩٢.....
نسب خزاعة ، وخبر لحي بن عمرو.....	٣٩٤-٣٩٣.....
نسب الصلت.....	٣٩٤.....
اشتقاق بنانة ، ومعناها، وتعدد انتسابهم في القبائل.....	٣٩٥-٣٩٤.....
جدة سبب تسميتها بذلك .	٣٩٦-٣٩٥.....
أحياء ذبيان في العرب.....	٣٩٦.....
اشتقاق ذبيان.....	٣٩٧.....
سامة بن لؤي وخبره لما خرج مغاضبا لأخيه كعب ، وشعره لما أحس بالموت ٣٩٧-٣٩٨	
معنى المشفر.....	٣٩٨.....
معنى الرذية.....	٣٣٩.....
عمان ، سمات موقعها وسبب تسميتها بذلك .	٤٠٠.....
سبب تلقيب الشاعر محمد بن ذؤيب بالعماني .	٤٠٠.....
محمد بن جعفر بن الزبير ، التعريف بروايته وحديثه .	٤٠٠.....
محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن حصين ، صفاته .	٤٠١.....
رواية شعر ماوية في ابنها سامة .	٤٠١.....

الموضوع	الصفحة
الحارث بن ظالم ، نسبه وصفاته وأخباره ، وسبب تمكين ابن الخمس من قتله . وذكر بعض شعره	٤٠٤-٤٠١
الحصين بن الحمام ، نسبه وصفاته ، ومنزلته بين الشعراء ، وسنة وفاته ، وهاتف الجن في الإخبار بذلك	٤٠٤
معنى الحصين والحمام	٤٠٥-٤٠٦
خارجة بن سنان ، سبب تسميته بخارجة	٤٠٦-٤٠٧
من أخبار الحارث بن عوف بن أبي حارثة المرمي	٤٠٦
شعر الحطيئة في خارجة بن حصن	٤٠٧-٤٠٨
هاشم بن حرملة ، نسبه وخبر له	٤٠٩
شعر الخنساء في رثاء ابنها قيس	٤٠٩
معنى يوم الهباءات	٤٠٩
شعر عمرو بن قيس الجشمي لما قتل هاشم بن حرملة	٤١٠
عامر الخصفي ، نسبه وبعض شعره	٤١٠-٤١١
معنى غربل القتل عند علماء اللغة	٤١١
زهير بن أبي سلمى ، نسبه ومنزلته بين الشعراء ، وتفضيل عمر رضي الله عنه له على امرئ القيس	٤١١-٤١٢
وحديث تعوذ الرسول ﷺ منه لما رآه	٤١٢
ضبط اسم سلمى في العرب	٤١١
شعر الأعشى في أمر البسل	٤١٢
شعر زهير بن أبي سلمى في أمر البسل ، وشرح غريبه	٤١٢-٤١٣
(تربص ، المرورات ، الدارات ، نخل ، تقوى ، جزع الحسا ، محجر)	
هصيص نسبه ومعناه	٤١٣-٤١٤
موقع بارق ومن ينتسب إليه	٤١٤
نسب البارقيون	٤١٤
موقع سيل ومعناه ، وسبب تسمية سعد بن سيل به	٤١٥
شعر الكميت بن معروف أو غيره في ابن داره وقتله	٤١٥-٤١٦

الموضوع	الصفحة
الدليل في قبائل العرب	٤١٦
ضبط لفظ الدليل في كنانة بن خزيمة	٤١٦-٤١٧
عامر الجادر والجدره وسبب تسميتهم بذلك	٤١٧
أول من كتب بخطنا	٤١٧
ضبط حبشية عند بعض العلماء	٤١٧-٤١٨
أم عبد مناف	٤١٨
أولاد عبد مناف وأمهاتهم	٤١٨
اشتقاق الغيداق	٤١٨-٤١٩
معنى الزبير واشتقاقه وضبطه	٤١٩
أبو لهب وسبب التسمية	٤٢٠
أبو طالب اسمه وكنيته	٤٢٠-٤٢١
عبد شمس كان يتلو هاشما البيت ، القائل والمناسبة وما ورد مناسباً له من الشعر. ٤٢٢	
جحل ، الحكم بن جحل	٤٢٣-٤٢٤
عدد أولاد عبد المطلب	٤٢٤
رثاء فاطمة بنت الأحجم في ابنها قيس ، رواية البيت.	٤٢٤-٤٢٥
نسب الحارث بن لحيان	٤٢٥
شعر وهب بن عبد مناف	٤٢٥
أسماء زمزم	٤٢٥
الجزء الخامس	٤٢٦-٤٩٢
حديث إنباط زمزم مرتين	٤٢٧-٤٢٨
زمزم ، سبب تسميتها بذلك ، وذكر أسمائها الأخرى	٤٢٩
نسب فاطمة بنت عمرو بن عائذ	٤٢٩
نسب جرهم والرد على من جعل نسبها في ولد إسماعيل	٤٣٠
جياذ ، سبب تسميته بذلك ، وحديثه ﷺ في شعب جياذ	٤٣٠
يزيد بن أبي حبيب ، التعريف بحديثه ، ووفاته.	٤٣٠-٤٣١
مرثد بن عبدالله اليزني ، وفاته	٤٣١

الموضوع	الصفحة
عبدالله بن زهير الغافقي ، وفاته وأقوال الأئمة فيه	٤٣١.....
مكة سبب تسميها بذلك ، وذكر أسمائها الأخرى	٤٣٤-٤٣١.....
معنى المكاء	٤٣١.....
عاهان الشاعر ، وخبر مقتل بنيه	٤٣٤.....
نسب عامان بن كعب	٤٣٤.....
عمرو بن الحارث بن مضاض ، عمره ، شعره في استيلاء كنانة وخزاعة على البيت ونفي جرهم .	٤٣٦-٤٣٥.....
موقع الحجون	٤٣٦.....
الأقرع بن حابس ، سبب تسميته بذلك	٤٣٧.....
ضبط اسم فرعة	٤٣٧.....
يحيى بن عباد ، أقوال الأئمة فيه ، وسنة وفاته	٤٣٧.....
أوس بن مغراء القريعي	٤٣٧.....
نسبه ، ومنزلته بين الشعراء	٤٣٧.....
بعض الأبيات من قصيدته التي فخر فيها بقريش	٤٤٠-٤٣٧.....
خبر اختيار عبد الملك بن مروان لها وادخالها في القصائد السبع المختارة	٤٣٨.....
ذكر شطر أو بعضه من البيت الأول في كل قصيدة	٤٣٩-٤٣٨.....
الخلاف في اسم ونسب ذو الأصبع العدواني . وذكر منزلته بين الشعراء وبعض صفاته	٤٤١-٤٤٠.....
الخلاف في عدد عدوان ، ومعنى قول ذو الأصبع : وكانوا حية الأرض	٤٤١.....
أول من جمع بين الأختين من العرب	٤٤٢.....
الخلاف في اسم أبو سيارة عميلة بن الأعزل	٤٤٢.....
معنى عميلة والأعزل والطرب	٤٤٢.....
ذكر الخلاف في اسم ونسب الشداخ ، وبيان سبب تسميته بذلك . وأبيات من الشعر في ذلك	٤٤٥-٤٤٣.....
موقع مزدلفة وسبب تسميتها بذلك	٤٤٥.....
سند حديث قصي والحكم عليه	٤٤٥.....

الموضوع	الصفحة
الخلاف في قائل : أبوكم قصي ... البيت ، ومناسبة ذلك.....	٤٤٦
سبب مدح حذافة بن غانم لأبي لهب	٤٤٧-٤٤٦
موقع ورقان وصفته.....	٤٤٧
خبر استنجد قصي برزاح بن ربيعة.....	٤٤٨-٤٤٧
الخلاف في موقع عسجد	٤٤٨
التعريف بنبات الحلبي والنضي	٤٤٩-٤٤٨
المواضع التي تعرف بالعرج.....	٤٥٠-٤٤٩
موقع الجناب والخضارم	٤٥١-٤٥٠
نسب سعد هذيم	٤٥٠
ذكر عذرة في القبائل ، معنى عذرة واشتقاقها	٤٥١
نسب حوتكة بن سود ، معنى الحوتك	٤٥٢-٤٥١
الخلاف في اسم ونسب الشاعر جميل العذري.....	٤٥٢
أبو محمد بن إسحاق بن يسار ، توثيقه	٤٥٣
الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب ، التعريف بحديثه ووفاته	٤٥٣
يزيد بن عبدالله بن أسامة ، التعريف بحديثه ووفاته.....	٤٥٣
محمد بن إبراهيم ، التعريف بحديثه ووفاته	٤٥٣
الوليد بن عتبة بن أبي سفان ، صفاته وأخباره	٤٥٣
عبد الملك بن مروان ، صفاته وأخباره وتوثيقه ووفاته	٤٥٣
محمد بن جبير بن مطعم صفاته وتوثيقه ووفاته والتعريف بحديثه.....	٤٥٤
أبو عبدالله الحسين بن علي رضي الله عنه ، محبة الرسول ﷺ له . ووفاته ...	٤٥٥-٤٥٤
المسور بن مخزومة سنة ولادته ووفاته	٤٥٥
حديث شهوده ﷺ حلف الفضول قبل البعثة . وتحديد تاريخه من وقعة الفيل ذكر خبره	٤٥٧-٤٥٦
محمد بن زيد شيخ ابن إسحاق ، التعريف بحديثه ، ووفاته شيخه طلحة.....	٤٥٨
ذكر الطلحات الأجواد	٤٥٩-٤٥٨
خبر وفاة عبدالله بن جدعان ، وشعر هاتف الجن بنعيه	٤٥٩

الموضوع	الصفحة
شعر أمية بن أبي الصلت في ابن جدعان	٤٦٠
خبر المال الذي أصابه عبدالله بن جدعان وكان سببا في غناه.....	٤٦٠-٤٦١
ما روي من حديث الرسول ﷺ عن ابن جدعان . والخلاف في إسلامه.....	٤٦١-٤٦٢
عبد الرحمن بن عثمان ابن أخي طلحة بن عبيدالله ، وفاته وذكر صحبته	٤٦٢
الخلاف في قائل : عمرو الذي هشم الثريد .. البيت.....	٤٦٣
معنى مستنون ، وبعض أحكام الفقه إذا أصاب الناس عام سنة	٤٦٣
خبر قول الشاعر : يا أيها الرجل المحول رحله .. البيت	٤٦٤
وموقف الرسول ﷺ منه.....	٤٦٤
خبر في ما أصاب قريش في المخمصة وما آل إليه حالهم	٤٦٥
عبدالله بن الزبير الثقفي	٤٦٥
هاشم بن عبد مناف ، وما كان يلقب به	٤٦٥
صفات أحيحة بن الجلاح ، معنى أحيحة والحريش واشتقاقهما	٤٦٦
من شعر خالد بن جعفر بن كلاب في مدح أحيحة ، شعر أحيحة في أرضه الزوراء.....	٤٦٦
الخلاف في تشديد ياء الشجي وتخفيفها وأبيات من الشعر في ذلك	٤٦٧
أبو الأسود الدؤلي ، أخباره ووفاته ، ومنزلته في الشعر اللغة.....	٤٦٨-٤٦٩
الخلاف في أول من وضع النحو	٤٦٩
سبب مدح ورثاء مطرود بن كعب الخزاعي لعبد المطلب بن هاشم	٤٦٩
موقع سلمان وردمان	٤٦٩-٤٧٠
شرح غريب شعر مطرود في رثاء عبد المطلب	٤٧٠-٤٧٤
(الدسيعة ؛ محض الضريبة ، شاهد على المعنى من شعر زهير والفرزدق ؛ النكس ، شاهد على المعنى من شعر شعر صفية بنت عبدالمطلب في ترقيصها الزبير ؛ البجوحة شاهد على المعنى من حديث الرسول ﷺ وشعر جرير في الحكم بن أيوب الثقفي . ؛ الطمر ، شاهد على المعنى من شعر النجاشي الحارثي في معاوية بن ابي سفيان ؛ الأرنب شاهد على المعنى من شعر حميد الأرقط ولييد ؛ النهدي ، شاهد على المعنى من شعر كرب بن أخشن العميري ؛ الأشطان)	
ذكر قلة البناء في الأسماء ، والخلاف في تشديد وتخفيف (شلم) بيت المقدس.....	٤٧٤

الموضوع الصفحة

- أخبار مسافر بن أبي عمرو وموته ٤٧٥-٤٧٤
- اسم وخبر المرأة التي عرضت نفسها على عبد الله والد رسول الله ﷺ . وشعرها لما فاتها الزواج منه ٤٧٧-٤٧٥
- أول من سن الدية ، وشعر الكميت بن زيد في ذلك ٤٧٧
- قتل النضر بن كنانة أخاه لأمه ومواده الدية مائة من الأبل ٤٧٧
- ذكر أن لقمان جعل الدية مائة جدي ٤٧٨
- رؤيا عبد المطلب في البشارة بنبوة الرسول ﷺ ٤٧٨
- رؤيا عبد الله بن عبدالمطلب في البشارة بنبوة ابنه ﷺ ٤٧٨
- اسم الكاهنة التي تحاكموا إليها بالمدينة لما نذر عبد المطلب ذبح ابنه ٤٧٨
- شعر أم قتال بنت نوفل في عبد الله بن عبد المطلب ٤٧٨
- رؤيا عبد المطلب في البشارة بنبوة الرسول ﷺ ٤٨٠
- رؤيا أمه آمنة بنت وهب حين حملت به ﷺ ٤٨٠
- ماكانت تقوله أمه آمنة بنت وهب إذا عودته ﷺ ٤٨١
- شعر عبد المطلب لما أضله ﷺ ٤٨٢
- خبر صكة عمي ووجه اللغة فيها ٤٨٤-٤٨٣
- ذكر أن أمه حين حملته ﷺ لم تجد ما تجد الحوامل ٤٨٤
- حديثه ﷺ عن حمل أمه به ٤٨٤
- الأحاديث الواردة في أنه ولد عليه الصلاة والسلام مختونا والحكم عليها ٤٨٨-٤٨٥
- الموضع الذي ولد فيه الرسول ﷺ ٤٨٦
- ذكر من تسمى في العرب بمحمد قبل بعثته ﷺ ٤٩٠-٤٨٨
- حديث ضرب القداح على عبد الله بن عبد المطلب ، وشعر عبد المطلب في ذلك ٤٩١
- المطلب بن عبد الله بن قيس القرشي ، التعريف بحديثه وسيرته ٤٩٢-٤٩١
- الجزء السادس ٥٦٦-٤٩٣
- صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ، وفاته ، التعريف بحديثه ٤٩٤
- إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ، كنيته ، وولادته وسنة وفاته ٤٩٤

الموضوع

الصفحة

يحیی بن عبد الله ، التعریف بحديثه ، روايته حديث حسان عن مولد رسول الله ﷺ ، وذكر	
سند الحديث	٤٩٤
سعيد بن عبد الرحمن ، سبب تلقيبه بالمستمع وروايته .	٤٩٥
الأختلاف في تحديد تاريخ مولده ﷺ والأقوال الواردة في ذلك	٥٠٧-٤٩٥
إخبار النجاشي بوقت مولده ﷺ	٤٩٨
إخبار زبد بن عمرو بوقت مولده ﷺ	٤٩٨
علامات النبوة التي وقعت عند ولادته ﷺ ، وما روته أم عثمان الثقفية من ذلك ..	٤٩٩
تاريخ ولادته ﷺ عند أهل الزيج .	٥٠٣-٥٠٢
وفاة عبد الله والد الرسول ﷺ	٥٠٦
سنه ﷺ لما توفي والده ، مكان وسبب وفاة عبد الله وعمره لما توفي	٥٠٧-٥٠٦
معنى اللدة في حديث قيس بن مخزومة	٥٠٨
شعر حليلة لما أرادت أن ترتحل برسول الله ﷺ إلى أرضها	٥٠٩-٥٠٨
شعر حليلة والشيما - أخته ﷺ من الرضاع - في تنقيزه	٥٠٩
شعر آمنة بنت وهب في رثاء زوجها لما مات	٥١٠
فصية بنت نصر ، المعنى والضبط ؛ خذامة ، تقييد النطق بها .	٥١٠
خبر المثل القائل تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها ، ومعناه	٥١١
سبب طلب الرضاع له ﷺ	٥١٢
ما سمعه عبد المطلب من شعر هاتف الجن لما عادت حليلة به ﷺ إلى مكة	٥١٢
شعر أمه ﷺ لما ردت حليلة إليها .	٥١٢
تخريج حديث خالد بن معدان فيما رأت أمه حين حملت به ﷺ ، وبيان حال روايته	
والحكم عليه ، وذكر الشواهد التي تعاضد ما حدثت به أمه ﷺ حين حملت به ٥١٣-٥١٨	
والآثار الواردة فيما وقع عند ولادته ﷺ	٥٢٠-٥١٩
مدة الحمل به ﷺ ، وصفة ولادته	٥٢١
شعر هواتف الجن في الإخبار بولادته ﷺ	٥٢٢
اللغة في لفظ عذوب ونحوها	٥٢٢
القائلون بإسلام حليلة السعدية وتأيد المصنف لذلك	٥٢٣

الموضوع الصفحة

- أسانيد أحاديث ما كانت تحدث به حليلة مما جرى زمن رضاعه ﷺ ٥٢٨-٥٢٤
- طرق حديث متى وجبت له ﷺ النبوة ، والحكم عليها ٥٣٣-٥٢٨
- ذكر من رضع معه ﷺ من ثوبية رضي الله عنها ٥٣٤
- بنو عامر بن لؤي وانتمائهم إلى أهل الظواهر والبطاح ٥٣٤
- الاختلاف في مقدار عمره ﷺ لما توفيت أمه ، وموضع وفاتها ٥٣٦-٥٣٤
- شعر آمنة في علتها التي ماتت منها ٥٣٧-٥٣٦
- ما سمع من شعر الجن في النوح على أمه ﷺ لما ماتت ٥٣٧
- حديث ميلاده ﷺ وما حدثت به أمه من ذلك ٥٣٨
- أحاديث شق صدره ﷺ ووقت حدوثه ٥٤٠-٥٣٨
- حديث أبي ذر رضي الله عنه في علامات النبوة والحكم عليه ٥٤٠
- العباس بن عبد الله ، صفاته ، وكلام الأئمة فيه ٥٤١
- عياش ، علامة ضبطها ٥٤١
- محمد بن سعيد بن المسيب ، توثيقه ٥٤١
- معنى الطست واللغة فيها ٥٤٢-٥٤١
- معنى الجفر ٥٤٣
- طرق حديث أنه ﷺ رعى الغنم ٥٤٥-٥٤٣
- حديث حليلة لما رجعت به ﷺ وأضلها في الناس ٥٤٦-٥٤٥
- شعر عبد المطلب لما وجده بعد ما أضلته حليلة ٥٤٦
- شعر أمه ﷺ لما ردت مع حليلة ٥٤٧
- معنى اللوثة في البيت الذي أنشده أبو تمام في حماسه وبيان قائله ٥٤٨-٥٤٧
- اسم الأخيطل الشاعر وأبيات من شعره ٥٤٨
- شواهد من الشعر على معنى ملاوث ٥٤٩
- شرح غريب شعر صفية في رثاء أبيها عبدالمطلب ٥٥٨-٥٤٩
- (الأرق ؛ الفريد ؛ الوغل ؛ النكس ؛ الشخت ؛ شواهد من الشعر على المعنى ؛ الشيعظم
- شواهد من شعر عنترة وابنة لبيد في مدحها الوليد بن عقبة - ؛ أبلج ، الخضرم ،
الزمن الجروذ ؛ الوصم ؛ يروق ؛ الخيم - شواهد من الشعر على المعنى - ؛ الفجر -

الموضوع

الصفحة

- شواهد من الشعر على المعنى - ؛ المعتصر (
- معنى عاتكة رضي الله عنها ، وأقوال علماء اللغة في معنى عتك ٥٥٨
- شرح غريب شعر عاتكة في رثاء أبيها عبد المطلب ٥٥٩-٥٦١
- (اسحنفرا ، اللدم ، استخرطا ، الكهام - شواهد من الشعر على المعنى - ؛ ذو مصدق :
- شواهد من الشعر على المعنى)
- شرح غريب شعر أم حكيم في رثاء أبيها عبد المطلب (هبرزي) ٥٦١-٥٦٢
- شرح غريب شعر أروى في رثاء أبيها عبد المطلب ٥٦٢
- (طويل الباع ، شواهد من الشعر على المعنى)
- شعر سلمى بنت عمرو في تنقيز عبد المطلب ٥٦٣
- جلوس النبي ﷺ وهو صغير على فراش عمه أبي طالب ٥٦٣
- شرح غريب شعر حذيفة بن غانم ٥٦٣-٥٦٦
- (هذر - شواهد من الشعر على المعنى واللغة - ؛ البهلول ؛ النجر ؛ المجحفات الغبر ؛
- السيد القهر ؛ العاني ؛ إجرىاء وأئلة والاستشهاد على المعنى بخبر معاوية مع ابنه يزيد
- الغمر من الرجال)
- سبب موت أبو الجبر ملك كندة ٥٦٦
- الجزء السابع ٥٦٧-٦٣١
- معنى الاقراف في قول الشاعر : منعوك من جوع ومن اقراف ٥٦٨
- الاختلاف في جهة الاقراف ، وقائل البيت ٥٦٨-٥٦٩
- الاختلاف في قائل : عمرو العلاء هشم الثريد لقومه . البيت ٥٦٩
- الاختلاف في صفة خاتم النبوة وموضعه ٥٧٠-٥٧٣
- نسب لهب ومعناه في اللغة ٥٧٣-٥٧٤
- اسم ثمالة وسبب تلقيبه ٥٧٤
- يحيى بن عباد شيخ ابن إسحاق ، توثيق الأئمة له والتعريف بحديثه ٥٧٤
- سنه ﷺ لما ارتحل به أبو طالب قبل الشام ٥٧٥
- موطن بحيرا ، وما أخبر به لما رأى النبي ﷺ ٥٧٥-٥٧٦
- نقد متن ورواة حديث الترمذي في خبر بحيرا ٥٧٧-٥٧٨

الموضوع	الصفحة
حديث أنه ﷺ رحل إلى الشام وعمره عشرون سنة.....	٥٧٨
شعر أبي طالب فيما وقع في السفرة المباركة برسول الله ﷺ قبل الشام.....	٥٨٠-٥٧٩
سند حديث حفظ الله تعالى لنبيه ﷺ لما تعرى وهو صغير.....	٥٨٠
الحديث الذي ذكر فيه أول ما نودي .	٥٨١
ذكر سن الكهل .	٥٨١
ذكر حديث عياذ بن عمرو في صفة خاتم النبوة مسندا.....	٥٨٢
أبو عمرو بن العلاء ، الخلاف في اسمه ، منزلته في اللغة والشعر ، ثناء العلماء عليه ووفاته.....	٥٨٥-٥٨٣
الاختلاف في اسم أبي هريرة.....	٥٨٥
أيام الفجار.....	٥٨٦-٥٨٥
معنى سخينة.....	٥٨٧-٥٨٦
حضوره ﷺ حرب الفجار وما صنع فيها.....	٥٨٧
تاريخ الفجار.....	٥٨٨
ذكر العنابس وقائد قريش في الحرب.....	٥٨٨
الاختلاف في مكان قتل البراض عروة الرحال.....	٥٨٩
عروة الرحال نسبه ، وبعض أخباره.....	٥٨٩
ليبد الشاعر :	
نسبه ، ووفاته وسنه ؛ قرابته لملاعب الأُسنة ؛ صفاته والاختلاف في إسلامه.....	٥٩٠-٥٨٩
الاختلاف في القائل : الحمد لله إذ لم يأتني أجلي.. البيت.....	٥٩١
نسب أبو عمرو الندي ، وكلام الأئمة فيه .	٥٩٢
الأخبار الواردة في زواج الرسول ﷺ من خديجة بنت خويلد.....	٥٩٢
• خروجه ﷺ في تجارتها.....	٥٩٨-٥٩٣-٥٩٢
• ما أخبر به ميسرة خديجة من أحواله ﷺ في تلك السفرة.....	٥٩٨-٥٩٣
• رغبة خديجة في الزواج منه.....	٥٩٥
• مهر خديجة ، والاختلاف في ذكر من تولى تزويجها.....	٥٩٧-٥٩٥
• اشتقاق خديجة.....	٥٩٩-٥٩٨

الموضوع	الصفحة
• الاختلاف في سنه ﷺ وسنها حين تزوجها	٥٩٩
خروج أبو بكر في تجارة إلى الشام.....	٥٩٤
ضبط اسم عبد الحجر بن عبدالمدان.....	٦٠٠
ضبط نسبة زرارة بن النباش إلى أسيد بالتشديد والتخفيف	٦٠٠
حديثه ﷺ في ورقة ، حال رواته ، والحكم عليه وتخريج طريقه	٦٠٣-٦٠١
مذهب العرب في تثنية البقعة الواحدة وجمعها (بغداد، الطف، الرقمتان، الموصل) ٦٠٣-٦٠٥	٦٠٥-٦٠٣
معنى وموقع الرقمتان اللتان وردت في شعر زهير بن أبي سلمى ، شواهد من الشعر على ذلك.....	٦٠٧-٦٠٥
الاختلاف في سن القاسم ابن رسول الله ﷺ لما مات	٦٠٧
الاختلاف في اسماء وعدد أولاده ﷺ.....	٦٠٩-٦٠٨
الحكم على حديث إنباط جبريل زمزم بعقبه.....	٦١٠
ذكر بعض مصادر بنيان الكعبة.....	٦١٠
عبدالله بن أبي نجيح يسار ، كنيته ووفاته ، والتعريف بحديثه.....	٦١٠
التمييز بين عبدالله بن صفوان بن أمية الأكبر والأصغر.....	٦١١-٦١٠
شعر ورقة الذي يستبطن فيه خبر خديجة بنبوته ﷺ.....	٦١١
ذكر حديث الشعر الجيمي مسندا.....	٦١١
الاعتراض على أن ورقة مات قبل البعثة.....	٦١٢-٦١١
ابن جعدة الذي رآه ابن صفوان يطوف بالبيت ، ذكر أبوه وأمه وما قيل من الشعر في مدحه ومولده والاختلاف في صحبته ووفاته ، والاعمال التي تولاه.....	٦١٣-٦١٢
معنى السبائب.....	٦١٤-٦١٣
ليث بن أبي سليم ، الاختلاف في اسم أبي سليم وكلام الأئمة فيه ، ووفاته والتعريف بحديثه.....	٦١٤
المراد بالمحل في شعر عمرو بن أبي ربيعة المخزومي ، وسبب التسمية بذلك	٦١٥
من شعر عمرو بن معدي كرب	٦١٦
سبب قيام قريش بإعادة بناء الكعبة ، والخبر كما ورد في رواية موسى بن عقبة....	٦١٦
الحوادث التي رافقت وضع الحجر	٦١٧

الموضوع الصفحة

- شعر أبي طالب في بنيان الكعبة ، وبيان سنده ٦١٧-٦١٨
- تاريخ بناء الكعبة زمن قريش ٦١٨
- عمره ﷺ حين بنيت الكعبة ٦١٩
- ذكر ما فعله ﷺ لإرضاء زعماء قومه لما اختلفوا فيمن يضع الحجر الأسود ٦٩٦
- شعر قصي بن كلاب لما بنى الكعبة..... ٦٢٠
- معنى اتلاب ٦٢٠
- شعر طفيل الغنوي ورجل من بني الحارث والكميت في زجر الخيل ٦٢٠-٦٢١
- لقيط ، اسمه ونسبه وكنيته ، والاختلاف في قاتله ٦٢١
- تاريخ يوم جيلة وأطراف القتال فيه وموقعه وبعض ما قيل فيه من الشعر..... ٦٢٢
- ذكر أول من تمجس..... ٦٢٣
- ذكر معنى عدس في العرب والاختلاف في ضبطه، والسبب في زجر البغال به ٦٢٣-٦٢٤
- شعر لقيط في عدس بن زيد ٦٢٥
- تثليث ضبطها وبيان موقعها ٦٢٥
- حاجب بن زرارة ، سبب تلقيبه بحاجب ، وكنيته ، وخبر قوسه التي يضرب بها المثل ، وبعض أبيات الشعر في ذكرها حديثه ﷺ في ذكر ابنة حاجب ٦٢٥-٦٢٦
- عمرو بن عمرو ، موضع قتله وذكر قاتله ، وشعر جرير في ذلك ، وصفات عمرو ، ولقب ولده وكنيته ، ومعنى الأسلع ٦٢٦
- تاريخ يوم ذي نجب ، شعر جرير فيه ، وذكر أطراف القتال ولمن كانت الغلبة .. ٦٢٧
- ابن الصعق ، اسمه ونسبه ، وسبب تلقيبه بذلك ، وبعض أخباره وموته ٦٢٧
- شعر عامر بن الطفيل في أنه أهلاً لسيادة قومه، واسم فرسه وشعر لبيد في مدحه ٦٢٨-٦٢٩
- اسم المرأة القائلة : اليوم يبدو بعضه أو كله ... البيت ، وقصة ذلك وسند روايتها ، وتمايم شعرها وبعض سيرتها ٦٢٩-٦٣١
- الجزء الثامن ٦٣٢-٧١٠
- سبب طواف ضباغة بالبيت بغير ثياب ، وصفتها ٦٣٣
- شرح حديث مسلم في أن المرأة كانت تطوف بالبيت عريانة ٦٣٣-٦٣٤
- معنى اللقي في قول الشاعر : كفى حزناً .. البيت..... ٦٣٤

الموضوع	الصفحة
طرق حديث وقوفه ﷺ بعرفات مع الناس قبل البعثة.....	٦٣٤
عثمان بن أبي سليمان ، اسم أبي سليمان وأعماله ، وتوثيقه والتعريف بحديثه ...	٦٣٥
نافع بن جبير ، نسبه والتعريف بحديثه ووفاته	٦٣٥
معنى الرهق في شعر رؤبة ، وأبيات من الشعر قبل البيت المذكور في الرهق. ٦٣٥-٦٣٦	٦٣٦
معنى أنكرها رأيا في قول ابن إسحاق ، ومعنى انقض	٦٣٦
ذكر حديث الرمي بالنجوم مسنداً ، وبيان حال رواه ، وطرقه	٦٣٧-٦٣٨
الجن الذين استمعوا القرآن من النبي ﷺ الاختلاف في عددهم وأسمائهم وذكر بعض أخبارهم.....	٦٣٨-٦٣٩
علي بن نافع الجرشي ، وقول في جرحه وتعديله.....	٦٣٩
أول من تعوذ بالجن من العرب.....	٦٣٩
سبب نزول قوله تعالى : (وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن) ...٦٤٠	٦٤٠
قصة رافع بن عمير ، وما رآه في منامه ويقظته من هاتف الجن بنبوة الرسول ﷺ وكان سبباً في إسلامه	٦٤٠-٦٤١
بعض ما أخبر به الصحابة من أمور الجن.....	٦٤١
ذكر نسب جنب في بني سعد العشيرة من مذحج ، وسبب تسميتهم بذلك٦٤١-٦٤٢	٦٤٢
بنو يزيد بن عمرو.....	٦٤٢
اسم صداء	٦٤٢
طرق حديث سواد بن قارب وقصة إسلامه.....	٦٤٣-٦٤٥
شعر هاتف من الجن بنبوته ﷺ	٦٤٦
ذكر رواية الأحاديث والآثار التي ورد فيها ما نقل عن الكهان أو سمع عند الأصنام أو هتفت به هواتف الجآن.....	٦٤٦-٦٤٩
طرق حديث ما كان يستفتح به اليهود على الأوس والخزرج قبل بعثته ﷺ	٦٤٩-٦٥٠
الحكم على حديث إسلام ثعلبة وأسيد ابني سعة ، وضبط اسم أسيد	٦٥٠-٦٥١
سند حديث سلمة بن سلامة بن وقش والحكم عليه.....	٦٥١
اسم هذل	٦٥١
نسب النضير والنحام بني الخزرج.....	٦٥١-٦٥٢

الموضوع	الصفحة
معنى هدل واشتقاقه وشواهد من الشعر على ذلك ، وضبطه ٦٥٣-٦٥٢	
الحكم على حديث سلمان في رواية ابن إسحاق ، وبيان طرقه وسياقة لفظه في رواية الحاكم وابن حبان ٦٥٩-٦٥٤	
شرح غريب حديث سلمان رضي الله عنه ٦٥٩	
(جيّ ، ضبطها وموقعها ؛ الدهقان والأسقف ووجه اللغة فيهما ؛ قطن النار)	
نسب النعمان بن بشير وذكر مولده ووفاته ، وشرح غريب شعره ٦٦٣-٦٦٢	
(بهاليل ، يراحون ، شواهد من الشعر على المعنى)	
هجاء أبو زيد الأسلمي لإبراهيم بن هشام المخزومي والي المدينة ، وهو من أفضع الهجاء ٦٦٣-٦٦٢	
معنى النحب في شعر أبي زيد الأسلمي ، وشواهد من الشعر على المعنى ٦٦٣	
شرح غريب حديث سلمان رضي الله عنه في قصة إسلامه ٦٦٤-٦٦٣	
(قناة ، ضبطها وموقعها وسبب تسميتها بذلك ؛ الفقير)	
كلام الأئمة في الحسن بن عماره ٦٦٥-٦٦٤	
جواب الجاحظ عن رواية أن كنانة تزوج امرأة أبيه خزيمة فولدت له ، وثناء المصنف عليه في ذلك ٦٦٦	
سبب تقديم سياق قصة زيد بن عمرو من عند ابن إسحاق على رواية البخاري ٦٦٦	
تولية عثمان بن الحويرث أمر مكة ودور قيصر في ذلك ٦٦٧	
طرق حديث أن الرسول ﷺ بعث إلى النجاشي ليزوجه أم حبيبة رضي الله عنها والاختلاف فيمن تولى تزويجها ومقدار مهرها ، والقدر في رواية الصحيح ٦٦٨-٦٦٧	
طرق حديث الاستغفار لزيد بن عمرو ٦٧١-٦٦٨	
معنى أمة عند علماء اللغة ٦٧٣-٦٧١	
طرق اتصال حديث الزهري في أول ما ابتدئ به رسول الله ﷺ من النبوة ٦٧٣	
الاختلاف في المدة التي بعث لها ﷺ ومقدار عمره ٦٧٥-٦٧٤	
الاختلاف في نسب كندة ومعنى الكنود ، وأثر ابن عباس في ذلك ٦٧٧-٦٧٥	
سند حديث لما أراد الله عز وجل كرامة رسوله ﷺ ٦٧٩-٦٧٧	
وهب بن كيسان ، وفاته والتعريف بحديثه ٦٧٩	

الموضوع الصفحة

عبيد بن عمير :

- مولده وروايته ، ووفاته والتعريف بحديثه ، وسند حديثه في بدء الوحي ٦٨٠
 - معنى التحنف والتحنث والتهجد ٦٨٠-٦٨١
 - سبب قول جبل ثبير للرسول ﷺ اهبط عني ٦٨١
 - حراء ضبط لفظه واللغة فيه ، وسبب تسميته بذلك ٦٨١-٦٨٢
 - الاختلاف في تعبده ﷺ قبل نبوته وما كان يتعبد به . ومعنى التحنف ٦٨٢-٦٨٣
 - ذكر الأجدا في شعر العجاج أو غيره ٦٨٤
 - معنى ورواية قول أبي طالب في شعر له : وراق ليرقى في حراء ونازل ٦٨٤
 - الحكم على رواية ابن إسحاق في أن جبريل كان يجيء الرسول ﷺ في المنام قبل أن يأتيه في اليقظة ، وذكر طرقها ٦٨٤-٦٨٦
 - الرد على رواية أن إسرائيل قرن بالنبي ﷺ ٦٨٧
 - ضبط لفظ رواية موسى بن عقبة في تبشير الرسول ﷺ بالرسالة ٦٨٧-٦٨٨
 - إسماعيل بن أبي حكيم مولى بني عدي بن نوفل ، التعريف بحديثه ، والثناء عليه ووفاته وبعض أعماله ٦٨٨
 - طرق حديث خديجة لورقة بخبر النبي ﷺ والحكم عليها ٦٨٨-٦٨٩
- عبدالله بن حسين :

- توثيقه ، سجنه وقتل أبنيه. الحكم على حديث أمه فاطمة عن خديجة ٦٨٩-٦٩٠
- جبريل شواهد من الشعر على أوجه القراءة له وأجود اللغات فيه ، ووزنه وحكم الهمزة فيه ٦٦٩٠-٦٩٢
- الحكم على حديث عبد الله بن جعفر فيما بشر به الرسول ﷺ خديجة ، وبيان طريقه ولفظه ٦٩٢-٦٩٣
- تفسير القصب في حديث تبشير خديجة رضي الله عنها بذلك ٦٩٣-٦٩٤
- ضبط يحسن الحوار ٦٩٤
- ذكر من له حديث أو أثر يخبر فيه بما وجد من صفته عند الأخبار والرهبان ٦٩٥-٧٠١
- طرق حديث أن جبريل قال للرسول ﷺ اقريء خديجة من بها السلام ٧٠١
- خبر قول جرير : ولقد رمينك يوم رحن بأعين . البيت ٧٠١-٧٠٢

الموضوع	الصفحة
شواهد من الشعر على معنى الساج ، وأقوال المفسرين في معنى سجي ٧٠٢-٧٠٣	
وجه التخفيف والتشديد في قوله تعالى : (ما ودعك) ٧٠٣	
أبو خراش :	
اسمه ، وإسلامه ، ومناسبة قصيدته التي استشهد ابن هشام ببيت منها على معنى عائل . و	
شرح غريب تلك القصيدة (ممتلك ، مستلفح ، الضريك ، المستنبح ، والدريس) ٧٠٣-٧٠٤	
الفرزدق :	
اسمه وكنيته وسبب تلقيبه بذلك ، مكانته في قومه وفي الشعر ، سنة وفاته ، أبيات من	
شعره في مدح سعيد بن العاص بن أمية ، وموقف مروان بن الحكم من قوله فيها قياما	
وجواب الفرزدق له عن ذلك ، ومعنى الجحاجح فيها ٧٠٥-٧٠٦	
صالح بن كيسان ، كنيته والثناء عليه ، ووفاته والتعريف بحديثه ٧٠٦	
تفسير معنى اللهو في قوله تعالى : (وإذا رأوا تجارة أو لهوا) ٧٠٦	
ما قاله ورقة للرسول ﷺ لما ذكر له ما رأى ٧٠٦-٧٠٧	
معنى الناموس ، والاختلاف في القول بأنه بخلاف الجاسوس ٧٠٧-٧٠٨	
موضع اليافوخ من الرأس وما يسمى به ٧٠٨-٧٠٩	
سند حديث الحاكم في فضائل فاطمة رضي الله عنها ٧٠٩-٧١٠-٧١٢	
الجزء التاسع ٧١١-٧٨١	
بعض الأحاديث والاختلاف في فضل فاطمة رضي الله عنها وأن المهدي المبشر به في آخر	
الزمان من ذريتها ٧١٢-٧١٤	
خبر في سيرة السهيلي وموته ٧١٤	
مدة فترة الوحي عند المفسرين ٧١٤-٧١٥	
حديث همز جبريل الأرض بعقبه ، بيان حال رواته وذكر طرقه ٧١٥-٧١٧	
حديث فرض الصلاة بيان حال رواته وذكر طرقه ، والحكم عليه ٧١٧-٧١٩	
الحكم على حديث كفالاته ﷺ لعلي رضي الله عنه ٧١٩	
الاختلاف في سن علي رضي الله عنه لما أسلم ٧٢٠-٧٢١	
من أخبار زيد بن حارثة ٧٢١-٧٢٢	
الاختلاف في أول من أسلم ٧٢٢	

- الموضوع الصفحة
- القائلون بأن علي أول من أسلم ، وشواهد من الشعر على ذلك..... ٧٢٣-٧٢٥
 - القائلون بأن أبي بكر أول من أسلم وشواهد من الشعر على ذلك..... ٧٢٥-٧٢٦
 - القول بأن أول من أسلم غيرهما ٧٢٦-٧٢٧
 - الجمع بين الأقوال ٧٢٧-٧٢٨
 - صفة البراق المذكور في حادثة الأسراء ٧٢٨
 - تاريخ حدوث الأسراء..... ٧٢٨-٧٢٩
 - الرد على رواية أن خديجة صلت بعد فرض الصلاة ٧٢٩
 - أبو بكر رضي الله عنه، الآثار الواردة في سبب تسميته بالصديق وعتيق. وذكر سبب تسميته بالأواه وذو الخلال. شعر أمه إذا نقبته. معنى عكم في حديث إسلامه... ٧٣٠-٧٣٢
 - شرح غريب شعر حارثة أبي زيد لما فقد ابنه (أغالك ؛ بجل واستشهد على المعنى بشعر عمير بن الحمام لما تخلى من الدنيا ؛ الغرب ؛ أفل ؛ الأرواح واستشهد على المعنى بشعر ميسون أم يزيد بن معاوية ؛ النص ؛ العيس) ٧٣٢-٧٣٤
 - روايات أسباب توفيق الله عز وجل لأبي بكر للإسلام..... ٧٣٤
 - ما سمعه من زيد بن عمرو في حديثه لأمية بن الصلت عند الكعبة ٧٣٤
 - ما سمعه من الشيخ الأزدي لما رحل إلى اليمن..... ٧٣٤-٧٣٥
 - عدد الأحاديث التي رواها سعيد بن زيد عن رسول الله ﷺ وذكر بعضها... ٧٣٥-٧٤٠
 - رؤيا المصنف للرسول ﷺ وقوله في الصلاة عليه وعلى أصحابه رضي الله عنهم وخص منهم بالذكر عمر بن الخطاب وسعيد بن زيد ٧٤٠
 - معن وقاص واشتقاقه وذكر الوقص ٧٤٠-٧٤١
 - إسلام عائشة رضي الله عنها وسنها حين ذاك ٧٤١
 - معنى النحمة ، والاختلاف في النحام وضبطه ومعناه واشتقاقه ٧٤١-٧٤٢
 - سبب تسمية بنو الديش بن محلم القارة ، وذكر من يقال لهم قارة ، رواية المثل القائل قد أنصف القارة من رامها ومعناه ، سبب تسمية بنو الهون بن خزيمة قارة ، وشاهد من الشعر على معنى القارة ٧٤٣-٧٤٥
 - الاختلاف في نسب أبي حذيفة بن المغيرة مع غيره ٧٤٥

الموضوع	الصفحة
أبو ذؤيب الهذلي : اسمه ولقبه ، ومكانته في الشعر ، وإسلامه وموته ، وبعض شعره ، وما رواه عن الرسول ﷺ.....	٧٤٦-٧٤٥
شرح غريب بيت أبي ذؤيب الذي استشهد به ابن هشام على ذكر القداح.....	٧٤٧
الربابة ، القداح وشواهد من الشعر على المعنى ؛ صدع	٧٤٨-٧٤٧
ضبط اسم أميمة بنت خلف ونسبها	٧٤٨
خبر موت ضبيرة السهمي.....	٧٤٩
أولاد وائل	٧٤٩
الاختلاف في معنى الصديق في قول الشماخ : ترى السرحان . البيت ؛ شواهد من الشعر على المعنى	٧٥١-٧٤٩
ضبط ليع كموضع	٧٥٢-٧٥١
وجه المد والقصر في لفظ : (بداء).....	٧٥٢
رؤيا حابس بن سعد الطائي عندما أراد عمر رضي الله عنه أن يولييه قضاء حمص ، وتفسير الرؤيا وعدول عمر عن توليته أي عمل	٧٥٢
شرح غريب شعر أبي طالب	٧٥٤-٧٥٢
(حبحاب ، خثخاث ، الحاذان ، الوبر : صفته ومواضع وجوده والتداوي ببوله)	
ما يستشهد به من الشعر على عدم صرف مرحب.....	٧٥٤
الhezج معناه واشتقاقه.....	٧٥٦-٧٥٥
الرجز معناه واشتقاقه.....	٧٥٨
معنى الغيداق من الضباب ، وسبب تلقيب عم الرسول ﷺ بالغيداق ، والاختلاف في ذكر اسمه ، وبيات تصرفات الغيداق في اللغة	٧٥٨-٧٥٧
تفسير تجرجما في شعر أبي طالب ، والتعريف بالجراجمة.....	٧٥٨
معنى العلق وعلاقته بجرجما	٧٥٩-٧٥٨
موقع ذو علق وضبطه ، وشاهد من الشعر على أن لبني أسد يوم مشهود فيه.....	٧٥٩
ذكر البيتان - من شعر أبي طالب - اللذان تركهما ابن هشام بسبب أنه أقذع فيهما ، وذكر بيتين بعدهما برواية أبي هفان.....	٧٥٩

الموضوع الصفحة

أسانيد حديث مشي قريش بعمارة بن الوليد إلى أبي طالب ليأخذه بدلا من رسول الله ﷺ
٧٥٩-٧٦٠.....

شرح غريب كلام الوليد بن المغيرة لما سمع القرآن من الرسول ﷺ ٧٦٠-٧٦١
(السجع ، التخالج ، الوسواس)

الاختلاف في عدد أولاد المغيرة بن الوليد في قوله تعالى : (وبنين شهدوا) ٧٦١

قصة محمد بن عبد الملك بن مروان وأخاه هشام لم اضطرعا بين يدي أبيهما ٧٦١-٧٦٢

سند روايات ما قاله الوليد بن المغيرة للرسول ﷺ . وما وصف به القرآن . ٧٦٢-٧٦٣

تفسير المال الممدود ٧٦٣-٧٦٤

تفسير الصعود والأحاديث الدالة على معناه ٧٦٤-٧٦٥

وقت نزول قوله تعالى : (انه فكر وقدر) ٧٦٥-٧٦٦

ذكر عدة أبيات من قصيدة أبي طالب في استعطاف قريش . رواية أبي هفان والمقارنة

بينها وبين رواية ابن إسحاق . وشرح غريبها : ٧٦٦-٧٦٩

(الوسائل ؛ كل نافل وعلى معناه استشهد ببيتين من الشعر ؛ الشراج ، المقربات ؛

الحصاب ؛ واستشهد عليه بشعر عمرو بن أبي ربيعة ؛ ترك ؛ كابل والاختلاف في

موضعها ؛ لست بوائل وعلى معناه استشهد ببيتين من الشعر ؛ كل واغل وعلى معناه

استشهد ببيتين من الشعر ؛ المراحل ، سورة المتناول وعلى معناه استشهد بحديثه ﷺ ؛

الذرى ؛ الكلاكل وعلى معناه استشهد ببيت من الشعر ؛ الضواحي ؛ الا بيان موقعه

وبيتين من الشعر على ذلك)

معنى السلت في حديث بشر بن عاصم وحديث حذيفة ، والفرق بينه وبين الفطس ؛ وبيان

اشتقاقه ٧٧٣-٧٧٤

خبر أن أبا طالب استسقى بالنبي ﷺ وهو صغير وشاهد من شعره على ذلك . وبيان

معناه ٧٧٤-٧٧٥

الغول في شعر أبي قيس ؛ وذكر وصفها والاختلاف في أمرها ، وذكر الأحاديث الواردة

فيها ؛ وشواهد من شعر عبيد بن أيوب العنبري وتأبط شرا في وصفها ؛ وذكر خبرها

مع السليك بن السلكة ٧٧٥-٧٧٨

ولد عتاب بن أسيد ، وعمره لما ولاه الرسول ﷺ مكة بعد الفتح ٧٧٩

الموضوع	الصفحة
ضبط ثعلبة	٧٧٩
زمن وقوع حرب داحس ويوم جبلة ، وبيان مدة الحرب وما يستشهد به من الحوادث التاريخية على ذلك	٧٨١-٧٧٩
الجزء العاشر	٨٢٦-٧٨٢
شرح غريب شعر أبي قيس بن الأسلت في الدفاع عن رسول الله ﷺ	٧٨٥-٧٨٣
(الغارب ، أصداء . شواهد من الشعر على المعنى ؛ معنى الصدى بغير همز ؛ القتيير ؛ تنحى ، ذكر شاهد من الشعر على المعنى ؛ الذوائب)	
وصف الحرب في شعر ربيعة بن جشم النمري ، ونهشل بن حري وزهير بن أبي سلمى ، وأبو زيد الطائي ، وبعض ما نقله الجاحظ من الشعر في ذلك	٧٨٨-٧٨٦
الاختلاف في قاتل قيس بن زهير ، وأبيات من الشعر في قتله	٧٨٨
تمكن أبو الجنيذب من قتل عوف بن بدر وذكر سيادة زهير بن جذيمة ، وقتله ٧٨٩-٧٧٨	
الربيع بن زياد ، نسبه وسبب تسميته بالكامل ، وسيادته ، ورؤيا أمه في حملها به وباخوته الثلاثة الباقيين ؛ وجوابها عن أيهم أفضل ، وشعر قيس بن زهير في مدحهم ٧٩٠-٧٨٩	
شعر فاطمة بنت الخرشب في ترقيص ابنها الربيع	٧٩٠
شعر الربيع في رثاء قيس بن زهير . وشرح قول الربيع في شعره : محنيات ، وفي رواية : مخبيات ، وخبر لفظ تضمنه الشعر وغلط فيه بعض الأئمة	٧٩١-٧٩٠
شعر قيس بن زهير في حمل بن بدر ، وخبر الرهان بين قيس وحذيفة	٧٩٢
رواية في سبب موت قيس بن زهير ؛ وشعر عروة بن الورد في رثائه	٧٩٣-٧٩٢
صفات قيس بن زهير ، وشعر عنترة في مدحه ، وذكر بعض أخباره وزواجه ٧٩٤-٧٩٣	
معنى ترثوا ، وذكر شعر الحارث بن زهير في يوم الهبأة ، وخبر مقتله	٧٩٤
حرب حاطب بن الحارث	٧٩٥
بيان أن الرهان كان بين فرسا حذيفة الخطار والحنفاء وفرسا قيس داحسا والغبراء ٧٩٥	
الاختلاف في النذير العريان ، وخبره وشواهد من الشعر على معناه	٧٩٦-٧٩٥
حكيم بن أمية السلمي الخبر بأن له صحبة	٧٩٧
يحيى بن عروة بن الزبير ، التعريف بحديثه	٧٩٧
سند إسلام حمزة رضي الله عنه	٧٩٧

الموضوع	الصفحة
سبب نزول قوله تعالى : (الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب) السورة ٧٩٧	
سبب نزول قوله تعالى : (ويسألونك عن ذي القرنين) ٧٩٨	
ذكر البيت الذي استشهد به ابن هشام - من شعر ذي الرمة- على معنى الباطع ، وبيان مناسبة القصيدة التي ورد فيها ، وذكر بيتين بعده ٧٩٨	
ذكر أربعة أبيات من شعر ذي الرمة قبل البيت الذي استشهد به ابن هشام على معنى الصعيد وذكر بيتا بعده..... ٧٩٨-٧٩٩	
ذكر ستة أبيات من شعر ذي الرمة بعد البيت الذي استشهد به ابن هشام على معنى الشطط ٧٩٩	
الرد على رواية أن ثوية أرضعت حمزة مع رسول الله ﷺ ٨٠٠	
معنى الأساطير ، واللغة فيها ٨٠٠	
مدة ملك يشاسب ٨٠٠	
اسم بهمن ورواية في نبوته ، وأخبار من سيرته ، وذكر من ملك بعده ٨٠٠-٨٠٢	
نسب كيقباز أول ملوك الكينية ٨٠٢	
مدة ملك الأشغانية ٨٠٢-٨٠٣	
معنى الفرائق ، والاستشهاد عليه ببيت من شعر امرئ القيس ، وذكر بيتين قبله وبيتا بعده وبيان الاختلاف روايته ٨٠٣ .	
ضبط اسم أبي الزحف الكلبي ، وذكر اسمه ونسبه ، وسيرته وسمات شعره ٨٠٣-٨٠٤	
الوحف اسمه وعمله في زمن عمر رضي الله عنه ٨٠٤	
البيت الذي استشهد به ابن هشام - من شعر ذي الرمة- على معنى يقرضن ، وذكر بيتا قبله وبيتين بعده ، وبيان الاختلاف في روايته ٨٠٤-٨٠٥	
البيت الذي استشهد به ابن هشام على معنى فجوة ، ذكر قائله ، بيتين بعده ٨٠٥	
معنى الرقيم والاستشهاد ببيت من شعر العجاج على معناه ٨٠٥	
حديث أن أصحاب الكهف سيحجون مع عيسى عليه السلام ٨٠٥-٨٠٦	
سند حديث أن أصحاب الكهف أعوان المهدي ٨٠٦	
خبر ما قام به معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه لمعرفة موضع الكهف ٨٠٦	

الموضوع

الصفحة

- ذكر السبب لما ورد في قوله تعالى : (لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا) ٨٠٦
- ضبط لفظ حديث الرسول ﷺ في الوضوء بما أفضلت الحمر من عند الدار قطني ٨٠٧
- أوجه القراءة في قوله تعالى : (تزاور) و (تقرضهم) و (لوأطلعت عليهم) .. ٨٠٧
- سند حديث سؤال اليهود للرسول ﷺ عن الروح ٨٠٧-٨٠٨
- اسم ابن هرمة ونسبه ٨٠٨
- الاختلاف في نسب الخلع ٨٠٩-٨١١
- شعر أم ابن هرمة في ترقيصه ، وذكر كنيته ومنزلته في الشعر ، وثلاثة أبيات من جيد شعره ٨١١
- الأحاديث الواردة في السؤال عن ذي القرنين من هو ؟ والاختلاف في اسمه ، ومن كان قبله من ملوك التبابعة ، وبعض ما ذكر من الشعر في ذكره (شعر أبي كرب أسعد تبع وامريء القيس وقس بن ساعدة والربيع بن ضبع الفزاري وطرفة بن العبد وأوس بن حجر السعدي ٨١٢-٨١٨
- طرق وسند رواية أن ذي القرنين من أهل مصر وأنه الأسكندر ٨١٨-٨١٩
- موضع وفاة ذي القرنين ، ومدة مقامه منذ بعثه الله إلى أن توفي ٨١٩-٨٢٠
- الاختلاف فيمن قال : أنا أكفيكم سبعة عشر لما سمع قوله تعالى : (عليها تسعة عشر) ووجه الجمع في ذلك..... ٨٢٠
- أوجه القراءة في (عشر) ٨٢٠
- نسب أبو الأشدين وأبو دهل ، وعبد الرحمن بن وهب ٨٢١
- سند حديث أن مسيلمة تسمى بالرحمن قبل أن يولد عبد الله أبو رسول الله ﷺ .. ٨٢١
- بنو كبير في القبائل ٨٢١-٨٢٢
- البيت الذي استشهد به ابن هشام - من شعر الأعشى - على معنى القبيل ، ذكر مناسبة القصيدة التي ورد فيها ، وإيراد أبيات منها ٨٢٢
- ذكر البيت الذي استشهد به ابن هشام - من شعر الكميت بن زيد - على معنى القبيل . وتفسير معنى القبيل والدير ٨٢٢-٨٢٣

الصفحة

الموضوع

- تفسير قوله تعالى : (لنسفاً بالناصية) ، وبيان وجه القراءة في (لنسفاً) ٨٢٣
- نسب عبيد بن الأبرص ، وكنيته ، ومنزلته في الشعر وعمره حين قتله ٨٢٣
- ذكر البيت الذي استشهد به ابن هشام - من شعر عبيد بن الأبرص - على معنى النادي في قوله تعالى : (فليدع ناديه). وثلاثة أبيات من القصيدة التي ورد فيها ٨٢٣-٨٢٤
- ذكر ثلاثة أبيات من شعر سلامة بن جندل قبل البيت الذي استشهد به ابن هشام على معنى النادي وذكر بيتاً بعده ٨٢٤
- نسب سلامة بن جندل وكنيته ومنزلته في الشعر ٨٢٤
- البيت الذي استشهد به ابن هشام - من شعر الكميت بن زيد - على معنى النادي ؛ ذكر ثلاثة أبيات من القصيدة التي ورد فيها ٨٢٤-٨٢٥
- تفسير الزبانية في قوله تعالى : (سندع الزبانية) وبيان اللغة في لفظها ٨٢٥
- نسب صخر الغي الذي في هذيل ، والرد على من نسبه خناعياً ، وذكر لقبه وشعر أبي المثلم الهذلي في مدحه . وذكر صخر الغي الذي في قريش ٨٢٥-٨٢٦
- الفهارس العامة ٨٢٨-١١٢٨
- فهرس الفهارس ٨٢٩
- المصادر والمراجع ١٠٢١-١٠٩٣
- محتويات الرسالة ١٠٩٤-١١٢٨